

نَفْسِ الْقَاضِي الْبَيْضَاوِيِّ

وَمَعَهُ

حَاشِيَةُ الْعَلَمَةِ السُّوِّطِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمدٍ وآله وسلِّم تسليمًا كثيرًا^(١)

سبحانَ الله وبحمده مُنزلِ الكتاب، تبصرةً وذكى لأولي الألباب، آتياً من أساليبِ البلاغةِ بالعَجَبِ العُجَابِ، راقياً في^(٢) ذُرَى الفَصَاحَةِ مرقى لا يحال^(٣) ولا يُجَاب، مُعْجِزَةً للنبيِّ الهادِ، سيِّدٍ من ركبِ الجَوَادِ، وأهدى من سلكِ الجَوَادِ، وأفصحٍ من نطقٍ بالصَّادِ، المبعوثِ بالمنهلِ العذبِ لِيروِي^(٤) كلَّ صَادٍ، ويَهْدِي كلَّ صَادٍ، المؤيِّدِ بالمعْجِزَاتِ التي لا يُحْصِيها عدُّ عادٍ، المخصوصِ باستمرارٍ مُعْجِزَتِهِ إلى يومِ التَّنَادِ، وبِقِراءَةِ كتابِهِ في الجنانِ بِلِسَانِهِ العَرَبِيِّ المُسْتَجَادِ، المؤتَى جوامِعَ الكَلِمِ بالإيجازِ لِتَقْوَمَ أَمَّتُهُ إلى قِيَامِ السَّاعَةِ بالاستنباطِ والاجتهادِ، صلواتُ الله وسلامُهُ عليه ما حذى حادٍ، وشَدَا شادٍ وبدا باد وعدا عاد، وما غدا وراح رائحٌ وغاد، وعلى آلِهِ الأُمَاجِدِ وأَصْحَابِهِ الأَنْجَادِ.

أما بعد:

فإنَّ التَّفْسِيرَ في الصِّدْرِ الأوَّلِ كانَ مقصُوراً على السَّماعِ، محصوراً في بابِ

(١) في (س): «بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي وبي ثقتي وعليه توكلتي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم»، وفي (ز): «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد».

(٢) في (س) و(ز): «من».

(٣) في (ف): «يجالب».

(٤) في (ز): «فيروي».

الاتباع، يُحَفِّظُ فِي الصُّدُورِ عَنِ الصُّدُورِ، وَيَرْجِعُ إِلَى الْأَثَرِ وَالنَّقْلِ وَيَدُورُ.

فَلَمَّا حَدَّثَ تَدْوِينَ الْكُتُبِ وَتَصْنِيفُهَا، وَذَلِكَ فِي مُتَنَصِّفِ الْمِئَةِ الثَّانِيَةِ، أَجْرُوهُ مُجْرَى الْأَحَادِيثِ وَالْأَثَارِ، وَسَاقُوهُ مَسَاقَ مَا دَوَّنُوهُ مِنَ الْأَخْبَارِ، فَقَلَّ إِمَامٌ مِنْ أئِمَّةِ الْحَفِظِ أَلْفَ جَامِعًا أَوْ مُسْنَدًا، إِلَّا وَأَلْفَ تَفْسِيرًا سَاقَ فِيهِ مَا وَقَعَ لَهُ بِالْأَسَانِيدِ مُوَرَّدًا، وَمَفْتَحُ هَذِهِ الطَّبَقَةِ مَالِكٌ^(١) وَوَكَيْعٌ وَسَفْيَانٌ، وَتَبِعَهُمْ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْأَعْيَانِ، كَعَبْدِ الرَّزَاقِ، وَالْفَرِيَابِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، وَآدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسٍ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ، وَعَبْدَ بْنَ حَمِيدٍ^(٢)، وَخَلَّاقَ كُلُّهُمْ مَلِيٌّ بِالْحَفِظِ رِيَّانٌ.

(١) لَمْ يَعْرِفْ لِلْإِمَامِ مَالِكٍ تَفْسِيرَ مُسْتَقِلٍّ، بَلْ مَسَائِلَ مَثْوَرَةٌ نَقَلَهَا عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ فِي «الْقَبْسِ فِي شَرْحِ مَوْطَأِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ» (١٠٤٧/٣) حَيْثُ قَالَ: هَذَا كِتَابُ التَّفْسِيرِ، أَرْسَلَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَامَهُ فِيهِ إِرْسَالًا، فَلَقَطَهُ أَصْحَابُهُ عَنْهُ وَنَقَلُوهُ كَمَا سَمِعُوهُ مِنْهُ، مَا خَلَا الْمَخْزُومِي فَإِنَّهُ جَمَعَ لَهُ فِيهِ أَوْرَاقًا فَأَلْفَيْنَاهَا فِي دِمَشْقَ فِي الرِّحْلَةِ الثَّانِيَةِ فَكَتَبْنَاهَا عَنْ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَصِصِيِّ الْأَجْلَ الْأَمِينِ الْمَعْدِلِ، وَكَانَ كَلَامُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّفْسِيرِ عَلَى جُمْلَةِ عُلُومِ الْقُرْآنِ فَظَلَمْنَا كُلَّ عِلْمٍ فِي سَلْكِهِ وَنَظْمِنَاهُ فِي نَظِيرِهِ.

قُلْتُ: وَالْمَخْزُومِي هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ الْمَعْرُوفُ بِالصَّائِفِ أَحَدُ أئِمَّةِ الْفَتَا بِالْمَدِينَةِ كَانَ أَمِيًّا لَا يَكْتُبُ، تَفَقَّهَ بِمَالِكٍ وَنَظَرَاتِهِ وَصَحْبَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَهُ تَفْسِيرٌ فِي الْمَوْطَأِ، تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ (١٨٦ هـ). انْظُرْ: «تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ» (١٢٨/٣)، وَ«شَجَرَةُ النُّورِ الزَّكِيَّةِ» (٨٤/١). وَانْظُرِ التَّعْلِيقَ الْآتِي.

(٢) انْظُرْ: «الْمَعْجَمُ الْمَفْهَرَسُ» (ص: ١٠٧) وَمَا بَعْدَهَا، وَقَدْ ذَكَرَ فِيهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ سَنَدَهُ إِلَى «جُزْءٍ» فِيهِ التَّفْسِيرُ الْمَرْوِيُّ عَنْ مَالِكٍ جَمَعَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ سَالِمِ الْجَعَابِيِّ، وَإِلَى «كِتَابِ التَّفْسِيرِ» لِعَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ هَمَامِ الصَّنَعَانِيِّ، وَ«كِتَابِ التَّفْسِيرِ» لَوْكَيْعٍ هُوَ ابْنُ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحِ الرُّوَاسِيِّ، وَ«كِتَابِ التَّفْسِيرِ» لِمُحَمَّدَ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، وَ«كِتَابِ التَّفْسِيرِ» لِعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ، وَ«كِتَابِ التَّفْسِيرِ» عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَ«كِتَابِ التَّفْسِيرِ» عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ رَوَاةَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْهُ، وَ«كِتَابِ التَّفْسِيرِ» لِإِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ، وَتَفْسِيرَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَيْرِهِمْ.

وجاءت طبقةٌ أخرى أصحابُ نحوٍ ولغةٍ فألّفوا في معاني القرآن ما يُزيلُ الإغراب، وضمُّوا إلى معانيه المقتبسة من اللغة ما تحتاجُ إليه تراكيبه من الإعراب، كالفرء والزجاج والنحاس وابن الأنباري في آخرين أتراب.

ثم حَدَّثَ في المِثَّةِ الرَّابِعَةِ مُصَنِّفُونَ أَلَفُوا تَفَاسِيرَ لَخَّصُوا فِيهَا مِنْ تَفَاسِيرِ الْحِفَاطِ الْأَقْوَالِ بَتْرًا^(١)، وَمِنْ كَتَبِ أَصْحَابِ الْمَعَانِي مَعَانِي وَأَعَارِبَ صَاغَوْهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَبْرًا.

ثم جاءت فرقةٌ أصحابُ نظيرٍ في علومِ البلاغة التي بها يُدرك وجهُ الإعجاز، وأسرارِ البلاغة التي هي لحلُّلِ التراكيبِ طراز، وصاحبُ «الكشاف» هو سلطانُ هذه الطريفة، والإمامُ السَّالِكُ في هذا المجازِ إلى الحقيقة، فلذا طارَ كتابُه في أقصى الشَّرْقِ والغربِ، ودارَ عليه النَّظَرُ إذ لم يَكُنْ لكتابِه نظيرٌ في هذا الضَّرْبِ، وَلَمَّا عَلِمَ مُصَنِّفُهُ أَنَّهُ بِهَذَا الْوَصْفِ قَدْ تَحَلَّى، وَتَرَقَّى إِلَى مَرْتَبَةٍ مَا دَنَا إِلَيْهَا غَيْرُهُ وَلَا تَدَلَّى، قَالَ تَحَدُّثًا بِنِعْمَةِ رَبِّهِ وَشُكْرًا، لَا عُلُوءًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَخْرًا:

إِنَّ التَّفَاسِيرَ فِي الدُّنْيَا بِأَعْدَدٍ وَلَيْسَ فِيهَا لَعَمْرِي مِثْلُ كَشَافِي
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْهَدْيَ فَالزَّمْ قِرَاءَتَهُ فَالْجَهْلُ كَالدَّاءِ وَالْكَشَافُ كَالشَّافِي^(٢)

وقد نبّه هو في خطبة كتابه على الوصف الذي به تميّز^(٣) جليلُ نصابه، فقال: اعْلَمْ أَنَّ مَتَنَ كُلِّ عِلْمٍ وَعُمُودَ كُلِّ صِنَاعَةٍ طَبَقَاتُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ مُتَدَانِيَةٌ، وَأَقْدَامُ الصَّنَاعِ فِيهِ مُتَقَارِبَةٌ أَوْ مُتَسَاوِيَةٌ، إِنَّ سَبْقَ الْعَالِمِ الْعَالِمِ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَّا بِخَطِيئَةٍ يَسِيرَةٍ، أَوْ تَقَدَّمَ الصَّانِعُ

(١) في (ف): «بُتْرًا»، والمثبت من (ز) و(س)، وضبطت في (ز): «بُتْرًا».

(٢) انظر: «معجم الأدباء» لياقوت الحموي (٥/ ٤٩١). وقد وردا في بعض نسخ «الكشاف»، وأثبتناهما في حواشيه أثناء خطبة الزمخشري (٥/ ١).

(٣) في (ز): «الذي يميز».

الصانع لم يتقدمه إلا بمسافة قصيرة، وإنما الذي تباينت فيه الرُّتب، وتحاكَّت فيه الرُّكَب، ووقع فيه الاستباق والتناضل، وعظُم التفاوت والتفاضل، حتى انتهى الأمر إلى أمد من الوهم مُتباعِد، وترقَّى إلى أن عدَّ ألفٌ بواحد، ما في العلوم والصناعات من محاسن النُّكت والفقر، ومن لطائف معانٍ فيها مباحث للفكر، ومن غوامض أسرارٍ مُحْتَجِبَةٍ وراءَ أَسْتار^(١)، لا يكشفُ عنها من الخاصَّة إلا أَوْحِدُهُمْ^(٢) وأَخْصُهُمْ، وإلا واسطَهم وفَصَّهُمْ^(٣)، وعامَّتُهُمْ^(٤) عُماءٌ عن إدراك حَقائِقها بأحداقهم، عناةٌ في يد التَّقْلِيد لا يُمنُّ عليهم بجزِّ نواصيهم وإطلاقيهم^(٥).

ثمَّ إنَّ أَملاً العلوم بما يَغْمُرُ القرائح، وأنَهَضَها بما يَبْهَرُ الألباب القوارح، مِن

(١) في (س): «ستار».

(٢) في (ز): «أوحدهم». والياء في «أوحدِيهم» للمبالغة كأحمري، منسوب إلى اللفظ تنبيهاً إلى أنه عريق في معنى الواحدة، يستحق أن يعبر عنه بالأوحد وينسب إليه، وهو واحد أمه؛ أي: لم تلد مثله.

انظر: «فتوح الغيب» (١/٦٤٨)، و«حاشية الجرجاني» (ص: ١٤).

(٣) «واسطتهم»؛ أي: خيرهم وأفضلهم، وواسطة الشيء: أجودُه، ومنه واسطة القلادة، وقوم وسط وأوساط: خيار.

وقوله: «وفصهم»؛ أي: صفوئهم ومختارهم، من فص الخاتم. انظر: «فتوح الغيب» (١/٦٤٨)، و«حاشية الجرجاني» (ص: ١٤).

(٤) قوله: «وعامتهم»، قيل: الضمير راجع إلى «العلماء»، ويجوز أن يعود إلى (الخاصة) على تأويل الجمع، أي: أكثر الخواص غافلون. انظر: «فتوح الغيب» (١/٦٤٨)، و«حاشية الجرجاني» (ص: ١٤).

(٥) قوله: «عناة»: جمع عانٍ وهو الأسير؛ أي: هم أسرى في يد التقليد لا خلاص لهم أصلاً، وكانت عادة العرب في إطلاق الأسرى جزَّ نواصيهم إهانة لهم وإذلالاً. وقوله: «لا يمن»، يروى مجهولاً؛ أي: لا يُنعم عليهم، ومعروفاً: وفاعله «التقليد» إذا روي بالياء، و(اليد) إذا روي بالياء. انظر: «فتوح الغيب» (١/٦٤٩)، و«حاشية الجرجاني» (ص: ١٥).

غرائبٍ نُكَّتْ يَلْطُفُ مَسْلُكُهَا، ومُستودعاتٍ أَسْرَارٍ يَدُقُّ سِلْكُهَا^(١)، عِلْمُ التَّفْسِيرِ الَّذِي لَا يَتِمُّ^(٢) لِتَعَاطِيهِ وَإِجَالَةِ النَّظَرِ فِيهِ كُلُّ ذِي عِلْمٍ كَمَا ذَكَرَ الْجَا حَظُّ فِي كِتَابِ «نَظْمِ الْقُرْآنِ»، فَالْفَقِيْهُ وَإِنْ بَرَزَ عَلَى الْأَقْرَانِ فِي عِلْمِ الْفَنَائِي وَالْأَحْكَامِ، وَالْمَتَكَلِّمُ وَإِنْ بَدَأَ^(٣) أَهْلَ الدُّنْيَا فِي صِنَاعَةِ الْكَلَامِ، وَحَافِظُ الْقِصَصِ وَالْأَخْبَارِ وَإِنْ كَانَ مِنْ ابْنِ الْقِرَّةِ^(٤) أَحْفَظُ، وَالْوَاعِظُ وَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَوْعَظُ، وَالنَّحْوِيُّ وَإِنْ كَانَ أَنْحَى مِنْ سَبِيوِيْهِ، وَاللُّغَوِيُّ وَإِنْ عَلَكَ اللُّغَاتِ بِقُوَّةٍ لَحْيِيْهِ، لَا يَتَصَدَّى مِنْهُمْ أَحَدٌ لِسُلُوكِ تِلْكَ الطَّرَاقِ، وَلَا يَغْوِصُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحَقَائِقِ، إِلَّا رَجُلٌ قَدْ بَرَعَ فِي عِلْمَيْنِ مُخْتَصِّينَ بِالْقُرْآنِ، وَهُمَا: عِلْمُ الْمَعَانِي وَعِلْمُ الْبَيَانِ، وَتَمَهَّلَ فِي ارْتِيَادِهِمَا أَوْنَةً، وَتَعَبَ فِي التَّنْقِيرِ عَنْهُمَا أَرْزَمَةً، وَبَعَثْتَهُ عَلَى تَتَبُعِ مَظَانِّهِمَا هِمَّةٌ فِي مَعْرِفَةِ لَطَائِفِ حُجَّةِ اللَّهِ، وَحِرْصٌ عَلَى اسْتِضْخَامِ مُعْجَزَةِ رَسُولِ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَخَذًا مِنْ سَائِرِ الْعُلُومِ بِحَظٍّ، جَامِعًا بَيْنَ أَمْرَيْنِ: تَحْقِيقِ وَحِفْظِ، كَثِيرِ الْمَطَالَعَاتِ، طَوِيلِ الْمَرَا جَعَاتِ، قَدْ رَجَعَ زَمَانًا وَرُجِعَ إِلَيْهِ، وَرَدَّ وَرُدُّ عَلَيْهِ، فَارْسًا فِي عِلْمِ الْإِعْرَابِ، مُقَدِّمًا فِي حِمْلَةِ «الْكِتَابِ»^(٥)،

(١) فِي (ز): «مَسْلُكُهَا».

(٢) قَوْلُهُ: «لَا يَتِمُّ»؛ أَي: لَا يَكْمُلُ وَلَا يَصْلُحُ، كَمَا قَالَ الْجَرَجَانِي. وَقَالَ الطَّبِيْبِي: لَا يَسْتَبْدُ وَلَا يَسْتَقِلُّ.

انْظُر: «فَتْوحُ الْغَيْبِ» (١/ ٦٥٥)، وَ«حَاشِيَةُ الْجَرَجَانِي» (ص: ١٥).

(٣) «بَدَأَ»؛ أَي: سَبَقَ وَغَلَبَ وَفَاقَ.

(٤) هُوَ أَيُّوبُ بْنُ يَزِيدَ النَّمْرِي الْهَلَالِي، أَعْرَابِيٌّ أَمِيٌّ فَصِيحٌ، يَضْرِبُ بِبِلَاغَتِهِ الْمَثَلَ، نَقَلَ الْكُتُبَ الْقَدِيمَةَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، وَالْقُرْآنَ اسْمَ أُمِّهِ، وَهِيَ فِي اللُّغَةِ: حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ، قَتَلَهُ الْحِجَابُ سَنَةَ (٨٤هـ)، وَتَكَلَّمَ عِنْدَ الْقَتْلِ: لِكُلِّ جَوَادٍ كَبِيرَةٍ، وَلِكُلِّ شَجَاعٍ نُبُوَّةٍ، وَلِكُلِّ حَكِيمٍ هَفْوَةٍ؛ فَصَارَ مَثَلًا. انْظُر: «فَتْوحُ الْغَيْبِ» (١/ ٦٥٩)، وَ«سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ» (٤/ ٣٤٦).

(٥) أَي: كِتَابُ سَبِيوِيْهِ. انْظُر: «الْبَحْرُ الْمَحِيْطُ» (١/ ٢٢)، وَ«حَاشِيَةُ الْجَرَجَانِي» (ص: ١٧).

وكان مع ذلك مسترسل الطبيعة مُنقادها، مُستعلّ الرّيحَة وقادها، يقظان النفس درأكا للّمْحَة^(١) وإن لطفَ شأنها، مُتْبِها على الرّمزة وإن خفي مكانها، لا كزّا جاسيا^(٢)، ولا غليظا جافيا، متصرفا ذا دُرْبَة^(٣) بأساليب النّظم والنثر، مُرتاضا غير رِيض^(٤) بتلقيح بنات الفكر، قد علم كيف يُرتّب الكلام ويؤلف، وكيف يُنظم ويُرصّف، طالما دُفع إلى مضايقه، ووقع في مداحيضه ومزاليقه^(٥).

هذا ما ذكره في خطبة «الكشاف» مُشيرًا إلى ما يجب في هذا الباب من الأوصاف، مُعرّضا بأنه المتحلّي بهذا الوصف، وأنّ كتابه هو الآتي على سنن^(٦) هذا الرّصف، ولقد صدّق وبرّ، ورسخ نظامه في القلوب فوقَ وقَرّ.

وتعقّبهُ البلقيني في «الكشاف»^(٧) فلم يدرك مغزاه، ولا طابق ما أورده منطوق ما ذكره ولا فحواه، قائلًا: قصد الرّمخشري بما أبان الإشارة إلى براعته في علم المعاني وعلم البيان، وكيف يترجّع فنّان جمعتُهما أوراقُ يسيرة، وجدولان جاريان

(١) اللمحة: الإشارة الخفية. انظر: «حاشية الجرجاني» (ص: ١٧).

(٢) الجاسي: الصلب، والكرّاة: الانقباض واليبس، يقال: رجل كزّ، وقوم كزّ. وفرس كزّة: إذا كان في عودها ييس عن الانعطاف. انظر: «حاشية الجرجاني» (ص: ١٧).

(٣) في (ف) و(س): «دربة». والدربة: العادة والتجربة. انظر: «فتوح الغيب» (١/ ٦٦٦)، و«حاشية الجرجاني» (ص: ١٧).

(٤) المرتاض: الذي تمت رياضته، والريّض: ما كان أهلاً لها ولم يرّض بعد. انظر: «فتوح الغيب» (١/ ٦٦٦)، و«حاشية الجرجاني» (ص: ١٧).

(٥) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٨ - ١٠).

(٦) في (ز): «على نسق».

(٧) هو «الكشاف على الكشاف» لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني المتوفى سنة (٨٠٥هـ). انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٤٧٥).

في أخايد صغيرة، قد وُضعا بعد الصحابة والتابعين بمئين من السنين، وحُفرا بعد البحار الزاخرة، ووشيا بالتحبير بعد تكملة الخلع الفاخرة، على الفنون التي طافت المشارق والمغرب كالطوفان؟ أين ذكرهما في الصحابة الذين هم أسد الغابة، أين ذكرهما في التابعين الذين كانوا للصحابة شاهدين سامعين، أين ذكرهما في عصر الفقهاء، من نبه عليهما في الأقدمين من النبهاء؟ وما على الناس من اصطلاح أتى به عبد القاهر الجرجاني، واقتفاه السكاكي فيما ذكر^(١) من المعاني، ولا يقوم لهما في كثير من المقامات دليل، وليس لهما إلى ذلك سبيل، وعلم التفسير إنما يتلقى من الأخبار، ويسلك فيه مسالك الآثار.

وأقول: لم يتوارد البلقيني والزَمْخشري على محل واحد، وليس الزَمْخشري لانهصار تلقى التفسير من الأحاديث والآثار بجاجد، كيف وانهصار التفسير في السماع كلمة إجماع، والنهي عن القول في القرآن بالرأي ملأ الأسماع، ولهذا لم يذكر أهل الحديث مع من عدد^(٢) من أرباب الفنون، ولا أدرجهم في زمرة من ذكر وإن جالت من المعترض الظنون، وإنما مقصوده ما أشار إليه أولاً: أن القدر الزائد على التفسير من استخراج محاسن النكت والفقر، ولطائف المعاني التي تستعمل فيها الفكر، وكشف الأستار عن غوامض الأسرار، وبيان ما في القرآن من الأساليب، وما تضمنته من وجوه البلاغة في التراكيب، لا يتهيأ له إلا من برع في هذين العلمين، وتبحر في هذين الفنين، وصار مجتهداً في علوم البلاغة، ذا تصرف في أفانين البراعة، خبيراً بأساليب الكلام، بصيراً بمسالك النظام، لأن لكل نوع^(٣) أصولاً وقواعد، هي للوصول

(١) في (ز): «بما ذكر».

(٢) في (س): «عد».

(٣) في (ز): «لكل فن».

إِلَى حَقِيقَتِهِ^(١) مَصَاعِد، وَلَا يُدْرِكُ فَنُّ بَقَوَاعِدِ فَنِّ آخَرٍ، وَإِنْ شُرِفَ ذَلِكَ الْفَنُّ وَفُضِّلَ عَلَى الْأَوَّلِ لِمَا فَآخَرَ.

وَالْفَقِيهُ وَالْمَتَكَلِّمُ بِمَعَزِلٍ عَنِ أَسْرَارِ الْبَلَاغَةِ، وَاللُّغَوِيُّ وَالنَّحْوِيُّ إِنَّمَا يُدْرِكَانِ مِنْ مَدْلُولِ اللَّفْظِ وَإِعْرَابِهِ بِلَاغَهُ، وَالْقَاصُّ وَالْأَخْبَارِيُّ أَقْلٌ مِنْ أَنْ يُتَوَهَّمَ فِيهِمَا الصَّلَاحِيَّةُ لِلتَّكَلُّمِ فِي الْقُرْآنِ، وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَجُوزَ لِهَمَا الْخَوْضُ فِي أَسْرَارِ الْفُرْقَانِ.

وَمُرَادُهُ بِحَافِظِ الْأَخْبَارِ: الْحَافِظُ لِأَيَّامِ النَّاسِ، وَالْمَوْزُخُ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ فِي بُنْيَانِ الْعِلْمِ أَسَاسٌ، وَلِهَذَا ضَرَبَ لَهُ الْمَثَلَ بِابْنِ الْقَرَّيَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ بِهِذِهِ الصِّفَّةَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِالْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ^(٢) حِفْظٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ، وَلَوْ أَرَادَ بِهِ حَافِظَ الْأَحَادِيثِ لَضَرَبَ الْمَثَلَ بِمَالِكٍ وَسُفْيَانَ، أَوْ بِأَحْمَدَ وَالْبُخَارِيَّ وَنَحْوَهُمَا^(٣) مِنَ الْأَعْيَانِ.

فَعُرِفَ أَنَّ لِلزَّمْخَشَرِيِّ مَقْصِدًا غَيْرَ مَا فَهِمَهُ الْمُعْتَرِضُ، وَمَنْحَى لَا يَنْخَدِشُ بِمَا ذَكَرَهُ الْمُتَعَقِّبُ وَلَا يَنْتَقِضُ.

وَقَدْ كَانَ الصَّحَابَةُ يَعْرِفُونَ^(٤) هَذَا الْمَغْزَى بِالسَّلِيلَةِ، وَبِهِ قَامَتْ عِنْدَهُمُ الْمَعْجِزَةُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، فَاهْتَدَوْا بِسَبِيلِهِ إِلَى أَقْوَمِ طَرِيقَةٍ، أَلَمْ يَثْبُتْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي فِدَاءٍ أُسْرَى بِدِرٍّ فَوَجَدْتُهُ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ (الطُّورَ)، فَلَمَّا بَلَغَ ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥] كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ^(٥)، وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ.

(١) فِي (ز): «حَقَائِقُهُ».

(٢) فِي (ز) وَ(ف): «بِأَخْبَارِ النَّبَوَةِ».

(٣) فِي (ز): «وَنَحْوَهُمْ».

(٤) فِي (ز): «الصَّحَابَةُ فَوْقَ».

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٨٥٤)، وَمُسْلِمٌ (٤٦٣).

ومرّ أعرابيٌّ على قارئٍ يَقْرَأُ: ﴿فَأَصْدَعُ بِمَا تُؤْمُرُ﴾ [الحجر: ٩٤] فسجدَ وقال: سجدتُ لفصاحةِ هذا الكلام^(١).

فكانوا يَعْرِفُونَ بالطَّبْعِ وُجُوهَ بِلَاغَتِهِ كما كانوا يَعْرِفُونَ وُجُوهَ إِعْرَابِهِ، ولم يحتاجوا إلى بَيَانِ النَّوعَيْنِ في ذلك العَصْرِ لَأَنَّهُ لم يَكُنْ يَجْهَلُهُمَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ. فلَمَّا ذهبَ أَرَبَابُ^(٢) السَّلِيلَةِ، والتَّبَسَّ الإِعْرَابُ بِاللَّحْنِ وَالْمَجَازِ بِالْحَقِيقَةِ، وَضِعَ لِكُلِّ مِنَ الإِعْرَابِ وَالْبَلَاغَةِ قَوَاعِدُ، يُدْرِكُ بِهَا مَا أَدْرَكَهُ الْأَوَّلُونَ بِالطَّبْعِ وَتُسَاعِدُ، فَكَانَ حُكْمُ عِلْمِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ كَحُكْمِ عِلْمِ النُّحْوِ وَالِإِعْرَابِ، وَكَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ دَاعِيَةً لِإِدْرَاكِ وَجْهِ الإِعْجَازِ وَالِإِعْرَابِ.

ولَمَّا كَانَ كِتَابُ «الْكَشَافِ» هُوَ الْكَافِلُ فِي هَذَا الْفَنِّ بِالْبَيَانِ الشَّافِ، اشْتَهَرَ فِي الْأَفَاقِ اشْتِهَارَ الشَّمْسِ، وَجُهِرَ بِهِ فِي مَحَافِلِ الْمَجَالِسِ بَيْنَ الْفُضَلَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْسٍ، وَاعْتَنَى الْأَيْمَةُ الْمُحَقِّقُونَ^(٣) بِالكِتَابَةِ عَلَيْهِ، وَتَسَارَعَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُضَلَاءُ فِي الْمُنَاقَشَةِ وَالْمُنَافَسَةِ إِلَيْهِ، فَمِنْ مُمَيِّزٍ لَاعْتِرَالٍ حَادٍ فِيهِ عَنْ صَوْبِ الصَّوَابِ، وَمِنْ مُنَاقَشٍ لَهُ فِيمَا أَتَى بِهِ مِنْ وُجُوهِ الإِعْرَابِ، وَمِنْ مُحَشٍّ وَضَحٍّ وَنَقَحٍّ، وَتَمَّمَ وَيَمَّمْ، وَفَسَّرَ وَقَرَّرَ، وَحَبَّرَ وَحَرَّرَ، وَجَالَ وَجَابَ، وَاسْتَشْكَلَ وَأَجَابَ، وَمِنْ مُخَرَّجٍ لِأَحَادِيثِهِ عَزَى وَأَسْنَدَ، وَصَحَّحَ وَانْتَقَدَ، وَمِنْ مُخْتَصِرٍ لَخَصَّ وَأَوْجَزَ، وَكَمَّلَ مَا أَعْوَزَ.

فَمِمَّنْ كَتَبَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ نَاصِرُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنِيرِ السَّكَنْدَرِيُّ الْمَالِكِيُّ كِتَابَهُ «الْإِنْتِصَافُ» بَيَّنَّ فِيهِ مَا تَضَمَّنَهُ مِنَ الْإِعْتِرَالِ، وَنَاقَشَهُ فِي أَعَارِيبِ أَحْسَنَ فِيهَا الْجِدَالِ، وَتَلَاهُ الْإِمَامُ عَلَمُ الدِّينِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَلِيٍّ الْعِرَاقِيُّ فِي كِتَابِهِ

(١) أورده الماوردي في «أعلام النبوة» (ص: ١٠٢)، وعزاه لأبي عبيدة.

(٢) في (ز): «أصحاب».

(٣) في (س): «والمحققون».

«الإنصاف» جعله حكماً بين الكشاف والانتصاف، ولخصهما الإمام جمال الدين بن هشام في مختصر لطيف، مع يسير زيادة خفيف.

وأكثر الإمام أبو حيان في «بحره» من مناقشته في الإعراب ومجادلته بالإضراب، وتلاه تلميذه الشهاب أحمد بن يوسف الحلبي المشهور بالسمين، والبرهان إبراهيم بن محمد السفاقي في إعرابيهما، ثم قد يوافقه، وقد يتبعه بالجواب، ويقران^(١) أن الذي قاله الزمخشري هو الصواب.

ولخص الشيخ تاج الدين بن مکتوم مناقشات شيخه أبي حيان في تأليف مفرد سمّاه «الدُرُّ اللَّقِيطُ مِنَ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ».

وممن كتب عليه حاشية:

العلامة قطب الدين الشيرازي^(٢) في مجلدين لطيفين.

والعلامة فخر الدين أحمد بن الحسن الجاربردي.

والعلامة شرف الدين الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي، وهي أجل حواشيه، في ست مجلدات ضخمة.

والعلامة أكمل الدين محمد بن محمود البابرّي، رأيت منها مجلداً على الفاتحة، وقطعة من البقرة، ولا أدري أكملها أم لا؟^(٣)

(١) في (ف): «ويعران».

(٢) في (ز): «الرازي». والصواب المثبت، وهو محمود بن مسعود قطب الدين الشيرازي، صنف الحاشية على «الكشاف» وهي حاشية معتبرة، توفي سنة (٥٨١هـ). انظر: «طبقات المفسرين» للأدنه وي (ص: ١٩٩).

(٣) وقفنا على أكثر من نسخة خطية لحاشية العلامة أكمل الدين البابرّي على الكشاف، ومنها نسخة منقولة من خطه رحمه الله، وقد وصل في حاشيته هذه إلى خاتمة سورة آل عمران.

والعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، وهي ملخصة من حاشية الطيبي مع زيادة تعقيد في العبارة ولم يتمها.

والعلامة السيد الجرجاني رأيت منها كرايس ولا أدري إلى أين وصل؟
وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني، وهي أسلوب آخر غير أساليب
المذكورين، وإنما كتب^(١) منها اليسير.

والشيخ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن الحافظ الكبير زين الدين عبد الرحيم
العراقي، في مجلدين لخص فيها كلام ابن المنير والعلم العراقي وأبي حيان وأجوبة
الحلي والسفاقي مع زيادة تخريج أحاديثه.

وممن خرج أحاديثه الإمام المحدث فخر الدين الزيلعي، ولخص كتابه حافظ
العصر الشهاب أبو الفضل بن حجر في مختصر لطيف.

وسيد المختصرات منه كتاب «أنوار التأويل وأسرار التنزيل» للقاظمي ناصر
الدين البيضاوي، لخصه فأجاد، وأتى بكل مستجد، وماز منه أماكن الاعتزال،
وطرح مواضع الدسائس وأزال، وحرر مهمات، واستدرك تيمات، فبرز كأنه سبيكة
نضار، واشتهر اشتهاش الشمس في وسط النهار، وعكف عليه العاكفون، ولهج بذكر
محاسن الواصفون، وذاق طعم دقائق العارفون، فأكب عليه العلماء والفضلاء
تدريسا ومطالعة، وبادروا إلى تلقيه بالقبول رغبة فيه ومسارة، ومرؤا على ذلك
طبقة بعد طبقة، ودرجوا عليه من زمن مصنفه إلى زمن شيوخنا متسقة.

ولقد كان شيخاي الإمامان الأجلان^(٢)، والأستاذان الأفاضلان، بغيه التحارير

(١) في (ف): «ولما ذكر».

(٢) في (س): «الأكملان».

المُدَقِّقِينَ، وَعُمْدَةُ الْمَشَايخِ الْمُحَقِّقِينَ، تَقِيُّ الدِّينِ الشُّمِّيُّ وَمُحْيِي الدِّينِ
الكَافِي جِي سَقَى اللَّهُ تَرَاهُمَا شَايِبَ الْغُفْرَانِ، وَأَمْطَرَ عَلَى مَضْجَعَيْهِمَا سَحَابَ
الرِّضْوَانِ، يُقْرَأُ هَذَا الْكِتَابُ، فَيَأْتِيَانِ فِي تَقْرِيرِهِ بِالْعَجَبِ الْعُجَابِ، وَيُرْشِدَانِ
مِنْ كُنُوزِهِ وَرُؤُوزِهِ إِلَى صَوْبِ الصَّوَابِ.

فَلَمَّا تَوَفَّاهُمَا الْحَقُّ إِلَى رَحْمَتِهِ، وَنَقَلَهُمَا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ إِلَى فَسِيحِ جَنَّتِهِ،
شَغَرَتِ الدِّيَارُ الْمِصْرِيَّةُ مِنْ مُحَقِّقٍ، وَخَلَّتْ مِنْ مُدَرِّسٍ يُبْدِي ضَمَائِرَهُ مُدَقِّقٍ، فَصَارَ
الْكِتَابُ بِمَا فِيهِ مِنَ الْكُنُوزِ كَصُنْدُوقِ مُقْفَلٍ، وَأَصْبَحَ لِفَقْدِ مَنْ فِيهِ أَهْلِيَّةٌ لِتَدْرِيسِهِ كَأَنَّهُ
مُغْفَلٌ.

فَأَلْهَمَنِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ جَرَدْتُ الْهَمَّةَ لِتَدْرِيسِهِ، وَشَدَدْتُ الْإِثْرَ لِتَقْرِيرِ مَا فِيهِ
وَتَأْسِيسِهِ، فَسَرَعْتُ فِي إِقْرَائِهِ مُفْتَتِحَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ، فَأَقْرَأْتُ مِنْهُ فِي مُدَّةِ عَشْرِ
سِنِينَ مُتَوَالِيَةً مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى أَثْنَاءِ سُورَةِ هُودٍ، وَبَذَلْتُ الْمَجْهُودَ فِي اسْتِقْرَاءِ مَوَادِّهِ^(١)
وَالْتَقْفِيرِ عَنْ مَعَادِينِهِ، وَلَزِمْتُ النَّظَرَ وَالشُّهُودَ، وَالْكَوَاكِبُ شُهُودَ.

وَسَرَعْتُ مَعَ ذَلِكَ فِي تَعْلِيْقِ حَاشِيَةٍ عَلَيْهِ تَجَلَّلَ خَفَايَاهُ وَتَذَلَّلَ مَطَايَاهُ، فَسَمِعَ
بَذَلِكَ السَّامِعُونَ، وَطَمِعَ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهَا الطَّامِعُونَ، وَجَسَرَ عَلَى إِقْرَائِهِ حِينَئِذٍ
كُلَّ جَسُورٍ وَهَجَمَ، مِنْ مُتَعَبِّةٍ وَمِنْ عَجَمٍ، مِمَّنْ لَا يُفَرِّقُ فِي مُقَدِّمَةِ التَّصْرِيفِ بَيْنَ
بَابٍ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَبَابٍ نَصَرَ يَنْصُرُ، فَضْلاً عَنْ أَنْ يَحْوِيَ عِنْدَهُ شَتَاتَ تِلْكَ الْعُلُومِ
الَّتِي هِيَ أَصُولٌ لَهُ وَيَحْضُرُ، وَمِمَّنْ إِذَا قَرَأَ الْكُرَّاسَ نَظَرًا يُصَحِّفُ التَّقْفِيَةَ بِالتَّقْفِيَةِ،
وَيَحْرِفُ التَّرْقِيَةَ بِالتَّرْفِيهِ، وَإِذَا سَمِعَ بِاسْتِعَارَةٍ أَوْ مَجَازٍ، كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِدْرَاكِ ذَلِكَ
حِجَازٌ، بَحِيْثٌ سَمِعَ قَوْلِي فِي مَقَامَةٍ: «وَأَنَا الْحَامِلُ لِلشَّرِيعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى كَاهِلِي،

وَالرَّاقِمُ لَهَا فِي تَصَانِفِي بِأَنَامِلِي»^(١)، فَاسْتَنْكَرَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «الشَّرِيعَةُ لَا تُحْمَلُ عَلَى الْكَوَاهِلِ، وَلَا تُرْقَمُ إِنَّمَا تُرْقَمُ الْخُطُوطُ الدَّالَّةُ عَلَيْهَا بِالْأَنَامِلِ»، فَانْظَرُوا مَنْ بَلَغَ بِهِ الْجَهْلُ الْمُفْرِطُ إِلَى^(٢) هَذَا الْحَدِّ، وَمَنْ آدَاهُ السَّقُوطُ وَالْعَامِيَّةُ إِلَى أَنْ يَعِيبَ هَذَا الْكَلَامَ الْبَلِیْغَ وَيُوجِّهَ نَحْوَهُ الرَّدَّ.

وَبِحَيْثُ سَمِعَ قَوْلِي: «أَعْلَمَ خَلَقَ اللَّهُ الْآنَ قَلَمًا وَفَمَا»، فَاسْتَنْكَرَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ وَعَدَّهُ وَهْمًا، وَقَالَ: «إِنَّ نَصَبَ الْأَسْمَنِ عَلَى التَّمْيِيزِ فَرْعٌ أَنْ يَقَالَ: قَلَمٌ عَالِمٌ وَفَمٌ عَالِمٌ، وَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ التَّجْوِيزِ»^(٣).

فَانْظَرُوا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْ قَطُّ فِي عِلْمِ الْمَعَانِي بِالْإِسْنَادِ الْمَجَازِيِّ، وَلَا مَرَّةً عَلَى أَذْنِهِ تَمَثُّلُهُمْ بِشُعْرِ شَاعِرٍ وَقَصِيدَةِ شَاعِرَةٍ وَنَهَارٍ^(٤) صَائِمٍ وَمَا لَهُ يُوَازِي، وَلَا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَمْتَلئٌ بِهِ عَلَى لُغَةٍ كُلِّ عَرَبِيٍّ حِجَازِيٍّ وَغَيْرِ حِجَازِيٍّ.

ثُمَّ ارْتَقَى مِنَ الْجَهْلِ مَصْعَدًا يَرْتَقِي عَنْهُ^(٥) أَسْفَلَ سَافِلِينَ، وَيَرْتَفِعُ عَنْدَهُ أَجْهَلُ الْجَاهِلِينَ الْغَافِلِينَ، وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مُنْكَرَةٌ شَرْعًا، مَمْنُوعَةٌ مِنْ قِبَلِ الْحُكْمِ الدِّينِيِّ مَنَعًا؛ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ الْمَلَائِكَةَ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ»، فَمَلَأَ بِذَلِكَ وَعَاءَهُ جَهْلًا لَا وَزَنَهُ وَلَا كَالَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقِفْ قَطُّ عَلَى قَوْلِ الْعُلَمَاءِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ: أَنَّهُ مُوَكَّوْلٌ إِلَى تَخْصِصِ الْعَقْلِ بِعَالَمِ الْقَائِلِ السَّالِكِ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيُنِي

(١) لم أجده في المطبوع من «مقامات السيوطي».

(٢) «إلى»: ليس في (س) و(ز).

(٣) في (ز): «عن التحرير».

(٤) في (ز): «ونهار».

(٥) في (ز): «منه».

إسرائيل: ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧، ١٢٢] قالوا: لا يَدْخُلُ فيه - لِمَا ذَكَرَ - الْأَنْبِيَاءُ وَلَا الْمَلَائِكُ، وَلَوْ لَا عَتَبَارُ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ الَّتِي لَيْسَ عَنْهَا بَرَّاحٌ، لَكَانَ التَّلْقِيبُ بِقَاضِي الْقُضَاةِ وَأَقْضَى الْقُضَاةِ مُحَرَّمًا غَيْرَ مَبَاحٍ؛ لِأَنَّهُ شَامِلٌ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَجَلٍ، بَلْ وَلِرَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي^(٢) وَمَنْ إِذَا سَمِعَ بِذِكْرِ الْجِتْهَادِ الَّذِي هُوَ مِنْ أَكْدِ فُرُوضِ الشَّرِيعَةِ، تَعَجَّبَ مِنْهَا وَعَدَّهُ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ الْفَطِيعَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ! نَزَرَ الْعِلْمُ وَغَزَرَ الْجَهْلُ، وَتَكَلَّمَ مَنْ لَيْسَ لِلْخِطَابِ بِأَهْلٍ، وَمَنْ إِذَا رُويَ لَهُ حَدِيثٌ^(٣) لَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ الْمَوْقُوفِ وَالْمَرْفُوعِ، وَلَا بَيْنَ الْمَوْصُولِ وَالْمَقْطُوعِ، وَلَا بَيْنَ الصَّحِيحِ وَالْمَوْضُوعِ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَعْتَمِدُ الْأَخْبَارَ الْمُخْتَلِقَةَ الْمَوْضُوعَةَ، وَيَرُدُّ الْأَحَادِيثَ الصَّحِيحَةَ الْمَسْمُوعَةَ، سُنَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَحْرِيفَ ابْنِ صُورِيَا عَلَى جِبْرَائِيلَ.

أَفْتَارَكَ أَنَا هَذَا الْكِتَابَ الْبَدِيعَ الْمِثَالَ، الْمَنِيعَ الْمَنَالَ، عَرْضَةً لَهُؤَلَاءِ كَأَنَّهُ خُبْرٌ شَعِيرٌ وَفِيهِ مِنْ فَرَائِدِ الْفَوَائِدِ مَا يَجِلُّ عَنْ مُقَابَلَتِهِ مِنَ الذَّهَبِ النَّاصِ بِحَمَلٍ^(٤) بَعِيرٍ؟ فَفِرْقَةٌ تَأْكُلُهُ وَتَذُمَّهُ، وَتَتَوَهَّمُ فِيهِ بِحَسَبِ فَهْمِهَا السَّقِيمِ أَدْنَى خَلِيلٍ فَلَا تَرْمُهُ،

(١) صَنَّفَ الْحَافِظُ السَّيُوطِيُّ رِسَالَةً بَسَطَ فِيهَا الرَّدَّ عَلَى مَنْ اسْتَكْرَعَ عَلَيْهِ عِبَارَاتِهِ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي رِسَالَةِ سَمَائِهَا: «الصَّوَالِقُ عَلَى النَّوَاقِ»، وَهِيَ مَطْبُوعَةٌ ضَمِنَ مَجْمُوعَةُ الْفَقْهِ وَأَصُولُهُ فِي «مَجْمُوعِ رِسَائِلِ الْعَلَامَةِ السَّيُوطِيِّ» الَّذِي تُصَدِّرُهُ دَارُ الْبَابِ.

(٢) الْبَيْتُ لِكَثِيرِ عَزَّةٍ. انْظُرْ «دِيَوَانَهُ» (ص: ٢٢٢).

(٣) فِي (ز): «رُويَ الْحَدِيثُ».

(٤) فِي هَامِشٍ (ف): «فِي نَسْخَةٍ: وَقُرْ».

وَمِنْهُمْ مَنْ «يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمَهُ»^(١)، و«يُضَيِّحُ ظَمَانَ وَفِي الْبَحْرِ فَمَهُ»^(٢).
فَحَبَسْتُ مَا كَتَبْتُ مِنْهُ عَشْرِينَ سَنَةً، وَلَمْ أَسْمَحْ بِهِ لِأَحَدٍ فِي بَقْطَةِ وَلَا فِي سَنَةٍ،
وَلَقَدْ جَاءَنِي رَائِدٌ مِنْهُمْ نَاصِبًا لِلْجِبَالَةِ، مُرِيدًا لِيُوصِلَهُ إِلَى مَنْ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى إِقْرَائِهِ
لَا أَبَا لَهُ، فَأَلْقَمْتُ الْحَجَرَ فَاهَ، وَتَلَوْتُ عَلَى قَفَاهُ:

أَنْتَ بِجِرَابِهَا تَكْتَالُ فِيهِ فُرَدْتُ وَهِيَ فَارِعَةُ الْجِرَابِ^(٣)
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي تَوَسَّلَ إِلَيْنَا بِأَبْنَاءِ الْحُنَفَاءِ، وَتَوَصَّلَ إِلَيْنَا بِأَوْلَادِ^(٤) الْخُلَفَاءِ،
وَتَطَفَّلَ عَلَيْنَا فِي الْمَوَائِدِ، فَأَذِنَّا لَتَلَامِذَتِنَا أَنْ يَسْمَحُوا لَهُ بِبَعْضِ مَا لَنَا مِنَ الْفَوَائِدِ،
فَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ نَصَبَ، وَآخِرُهُ غَضَبَ، وَأَغَارَ عَلَى كِتَابِنَا «المعجزات والخصائص»
وغيره وَحَانَ، وَجَنَى ثِمَارَ غُرُوسِنَا وَهُوَ فِيمَا جَنَاهُ جَانٌ، فَسَوَّدَ بِذَلِكَ وَجْهَهُ، وَتَوَجَّهَ
مِنْ تَرْكِ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى شَرِّ وَجْهَةٍ، وَسَرَقَ مِنْ عِدَّةِ كِتَابِنَا جَوَاهِرَ لَا مَلِكَ لَهُ فِيهَا
وَلَا شُبْهَةَ، فَتَبَهَّنَا^(٥) عَلَى خِيَانَتِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ، وَبَعَثْنَا فِي نَادِيهِ مُؤَدَّنًا يُؤَدِّنُ: ﴿أَيَّتُهَا
الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَرِيقُونَ﴾ [يوسف: ٧٠]، وَعَلِمْنَا بِذَلِكَ بِخَسِّ مِيزَانِهِ فِي الْوَازِنِينَ، وَتَلَوْنَا
عَلَى قَفَاهُ: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ﴾ [يوسف: ٥٢].

فَلَمَّا كَانَ هَذَا الْعَامُ الَّذِي هُوَ خِتَامُ الْقَرْنِ رَأَيْتُ أَنَّ أَنْظَرَ فِي تَبْيِضِ هَذَا الْكِتَابِ

(١) يُنسب لرؤية بن العجاج كما في الأبيات المنسوبة إليه في «الديوان» (ص: ١٨٦)، وقبله:

وَالشَّعْرُ لَا يَسْتَطِيعُهُ مَنْ يَظْلُمُهُ

(٢) قاله رؤبة بن العجاج كما في «ديوانه» (ص: ١٥٩)، وقبله:

كَالْحَوْتِ لَا يُزْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهُ

(٣) قاله أبو حكيمة راشد بن إسحاق. انظر: «معجم الأدباء» لياقوت الحموي (٢/ ٢٨٧) وفيه:

(فقامت) بدل (فعادت)، و«تاج العروس» للزبيدي (مادة: زيد).

(٤) في (ف): «بأبناء»، والمثبت من (س) و(ز) ونسخة في هامش (ف).

(٥) في (أ): «ففرسنا».

وتحريره، وتكميل ما بقي منه إلى آخره، فجمعت المواد وسلكت الجواد، وحبرته تحبيراً، وبالغت في تهذيبه تقريراً وتحبيراً، وسميته:

«نواهد الأَبكار وشوارد الأفكار»

واعلم أنني لخصت فيه مهمات ما في حواشي «الكشاف» السابق ذكرها مما له تعلق بعبارة الكتاب، وضمنت إلى ذلك نفايس تستجد وتستطاب مما لخصته من كتب الأئمة الحافلة كـ «تذكرة أبي علي الفارسي» و«الخصائص» و«المحتسب» و«ذا القدر» لابن جني و«أمالى ابن الشجري» و«أمالى ابن الحاجب»، و«تذكرة» الشيخ جمال الدين بن هشام و«مغنيه» و«حاشيته» للإمام بدر الدين بن الدماميني وشيخنا الإمام تقي الدين الشُّمْنِي، غير ناقلٍ حرفاً من كلام أحدٍ إلا معزواً إليه؛ لأن بركة العلم عزوه إلى قائله، وحيث كان المحل من المشكلات التي كثر كلام الناس عليها أشبعت القول فيه بذكر كلام كل من تكلم عليه كثيراً للفائدة، ومن المواضع ما وقع فيه تنازع وتباحث^(١) بين الأئمة قديماً أو حديثاً^(٢) بحيث أفردوه بالتأليف، فأسوق خلاصة ذلك المؤلف.

فدونك كتاباً تشد إليه الرِّحال، وتخضع له أعناقُ فحول الرِّجال، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم، ونوراً يهديني به على الصراط إلى جنان النعيم، بمنه وكرمه.

الكلام على الخطبة:

(١) في (س): «ومباحث».

(٢) في (س): «وحديثاً».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

الحمدُ لله الذي نَزَلَ الفرقانَ على عبده^(٢) ليكونَ للعالمينَ نذيراً، فَتَحَدَّى بأقصرِ سورةٍ من سورِهِ مصافِعَ الخطباءِ من العربِ العُرباءِ فلم يَجِدْ به قديراً، وَأَفْحَمَ مَنْ تصدَّى لمعارضتِهِ من فُصحاءِ عدنانَ وبُلغَاءِ قحطانَ حتى حَسِبُوا أَنهم سُحَّروا تَسْحيراً، ثم بَيَّنَّ للناسِ ما نَزَّلَ إليهم حَسْبَما عَنَّ لهم من مَصالِحهم لِيَذَّبُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَبْأَابِ تذكيراً، فَكَشَفَ قناعَ الانْغِلَاقِ عن آياتِ مُحْكَماتٍ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهاتٍ هُنَّ رَمُوزُ الْخُطَابِ تَأْوِيلًا وَتَفْسِيرًا، وَأَبْرَزَ غوامِضَ الحقائقِ ولطائفَ الدقائقِ لِيَتَجَلَّى لهم خفايا الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وخبايا قُدُسِ الجبروتِ لِيَتَفَكَّرُوا فيها تَفَكُّيراً، ومَهَّدَ لهم قواعِدَ الْأَحْكامِ وَأَوْضَاعَهَا من نصوصِ الآياتِ والماعِها لِيُذْهَبَ عَنْهم الرِّجْسُ وَيُطَهَّرَهم تَطْهِيراً، فَمَنْ كانَ له قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وهو شَهِيدٌ، فهو في الدارينَ حَمِيدٌ وَسَعِيدٌ، وَمَنْ لَمْ يَرْفَعْ إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَأَطْفَأَ نِيرَانَهُ يَعْشُ ذَمِيمًا وَسَيَصِلُ^(٣) سَعيراً.

قوله: «الحمدُ لله الذي نَزَلَ الفرقانَ على عبده لِيَكُونَ للعالمينَ نَذِيراً»:

هو مِنَ الاقتباسِ، وقد أَجْمَعَ على جَوازِهِ في النَّشْرِ، واستعملَهُ العُلَماءُ قاطِبَةً في خُطْبِهِم وإنْشاءَتِهِم، ولِلْمُصَنِّفِ في ذلكُ خُصوصِيَّةٌ، وهو أَنَّ تَفْسِيرَهُ هذا مَبْنِيٌّ كـ«الكَشَافِ» على أساليبِ عِلْمِ المعاني والبيانِ والبديعِ، والاقتباسُ مِنْ تِلْكَ الْأَسَالِيبِ، فَكانَ في افتتاجِهِ بَراعَةً استِهلالاتٍ مِنْ وَجْهَيْنِ:

(١) في (ت) زيادة: «رب أنعمت».

(٢) في (خ): «نزل على عبده الكتاب».

(٣) في (خ): «ويصلى».

أحدهما: الإشارةُ إلى أنَّ هذا المصنَّفَ الذي شرَّعَ في افتتاحِهِ تفسِيرٌ للقرآن.
والثَّاني: الإشارةُ إلى أنَّ هذا التفسيرَ على قَوَانِينِ الْبَلَاغَةِ وَأَسَالِيبِ الْبَرَاغَةِ،
وبمثلِ ذلكِ افْتَتَحَ الطَّبِيُّ وَالتَّفْتَازَانِيُّ مَعَ حَاشِيَتَيْ الْكَشَافِ بِقَوْلِهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ [الكهف: ١]^(١).

فإن قلتَ: نرى في هذا الزَّمانِ قَوْمًا يَسْتَنْكِروْنَ ذلكَ، وَيَقُولُونَ: أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ لَا
تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ؟

قلتُ: إِنَّمَا اسْتَنْكَرَهُ هَؤُلَاءِ جَهْلًا مِنْهُمْ بِالنُّصُوصِ وَالتَّقُولِ، فَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ
ﷺ فِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ، وَالصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ وَالْعُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَنَصُّوا فِي
كُتُبِ الْفِقْهِ عَلَى جَوَازِهِ.

فإن قلتَ: لعلَّ المالكيَّةَ يُشَدِّدُونَ فِي ذَلِكَ مَا لَا يُشَدِّدُهُ أَهْلُ مَذْهَبِكُمْ؟

قلتُ: قَدْ اسْتَعْمَلَهُ إِمَامُهُمُ الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَنَصَّ عَلَى جَوَازِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٢)، وَالْقَاضِي عِيَّاضٌ وَاسْتَعْمَلَهُ فِي خُطْبَةِ «الشَّافِ»^(٣)، وَابْنُ الْمُنِيرِ، وَاسْتَعْمَلَهُ
فِي «الْإِنْتِصَافِ»^(٤).....

(١) انظر: «فتح الغيب» للطبي (١/ ٦٠٩)، و«حاشية التفْتَازاني على الكشاف» (١/ ٢).

(٢) انظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٢/ ٢٢٣).

(٣) انظر: «الشفا» للقاضي عياض (١/ ٢).

(٤) وهو قوله في «الانتصاف» (١/ ٣٤٥): «ولو نظرت أيها الزمخشري بعين الإنصاف إلى جهالة
القدرة وضلالها، لانبعثت إلى حقائق السنة وظلالها، ولخرجت عن مزالق البدع ومزالها، ولكن
كره الله انبعاثهم، ولعلمت أي الفريقين أحق بالأمن وأولى بالدخول في أولي العلم.

وقد نص على كلام ابن المنير هذا السيوطي رحمه الله في رسالة له ناقش فيها هذه المسألة التي
يبحث فيها هنا سماها: «رفع الباس وكشف الالتباس في ضرب المثل من القرآن والاعتباس» أتى =

وفي خطبهِ المنبرية، ونصَّ الشيخُ داودُ الباخليُّ في تأليفِ له^(١) على أنَّ المالكيةَ والشافعيةَ اتَّفَقوا على جَوَازِهِ.

فإن قلت: سَمِعْنَا الإنكارَ ممَّن يزعمُ أَنَّهُ مُتَمَذِّبٌ بمذهبِ أبي حنيفة؟

قلت: هو غيرُ عالمٍ بمَذْهَبِهِ، فلو رأى «شرحَ مجمعِ البحرين» لابنِ السَّاعاتيِّ خصوصاً في بابِ الاستسقاءِ لظَلَّتْ عُنُقُهُ لجَوَازِهِ خَاضِعَةً^(٢)، ولا عترفَ بِجَهْلِهِ حيثُ أنكَرَ ما قَامَتْ عَلَيْهِ الأدلَّةُ السَّاطِعَةُ، ولأجلِ ذلكِ أَلْفَتْ في المَسْأَلَةِ كِتَابًا حَافِلًا فيه جُمْلٌ مِنَ النُّصُوصِ والنُّقُولِ^(٣)، فليَطْلُبْهُ مَنْ أَرَادَ تَحْقِيقَ ذَلِكَ.

واعلَمْ أَنَّ الاقْتِبَاسَ أنواعٌ؛ لِأَنَّهُ تَارَةٌ يُورَدُ فِيهِ نَظْمُ الْقُرْآنِ بِنَصِّهِ كما في هذا المَطْلَعِ، وتَارَةٌ يُزَادُ فِيهِ الْكَلِمَةُ ونحوُها، أَوْ يُنْقَضُ مِنْهُ، أَوْ يَغْيَرُ بَعْضُ عِبَارَتِهِ وإِعْرَابِهِ، وقد اسْتَعْمَلَ

= فيها بالعجب العجائب، ونقل عن خلق لا يحصون اقتباسهم في نثرهم من آيات القرآن، ابتداء بما ورد من ذلك في السنة ثم الأثر ثم كلام الأئمة والعلماء، ومنهم من ذكرها هنا. وهي مطبوعة ضمن «الحاوي للفتاوى» (١٧/ ٣٠٥) ط دار اللباب.

(١) ذكرها المصنف في رسالته التي ذكرناها فقال: ثم رأيت الشيخَ داودَ الباخلي الشاذلي تَعَرَّضَ للمَسْأَلَةِ في كتابه المسمَّى بِـ«الْطَّيْفَةِ الْمُزَيَّيَةِ فِي شَرْحِ دُعَاءِ الشَّاذِلِيَّةِ». وذكر نص كلامه في ذلك، والرسالة المذكورة مطبوعة، وهي لداود بن عمر بن إبراهيم الباخلي الإسكندري أبو سليمان، صوفي فقيه نحوي بياني، وله أيضاً: «عيون الحقائق»، و«شرح التلقين» للقاضي عبد الوهاب في فروع الفقه المالكي، و«مختصر الجمل» للزجاجي، وكتاب في المعاني والبيان، توفي (٧٣٣). انظر: «معجم المؤلفين» (٤/ ١٤٠).

(٢) يريد قول ابن الساعاتي في «شرح مجمع البحرين»: فكانت حالة عَجَزَتِ البلغاء عن نُعْتِهَا، ونطقت بها السُّنُّ طالت مُدَّةُ صَمْنِهَا، وما يُنْعَمُ اللهُ بِنِعْمَةٍ إِلَّا وهي أكبرُ من أختها. نص المؤلف على هذا في رسالته السابقة.

(٣) وهو رسالة: «رفع الباس» التي تقدم الكلام عليها.

المصنّف جميع هذه الأنواع في الخطبة تنبيهاً منه على جوازها شرعاً وبلاغاً:
 فَمِنْ الزِّيَادَةِ قَوْلُهُ: «ثُمَّ بَيَّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ حَسَبَ مَا عَنْ لَهُمْ مِنْ مَصَالِحِهِمْ
 لِيَذَبُّوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ تَذَكُّرًا»، فَرَادَ لَفْظَةً تَذَكُّرًا.
 وَمِنْ التَّغْيِيرِ قَوْلُهُ: «فَكَشَفَ قَنَاعَ الْإِنْغِلَاقِ عَنْ آيَاتِ مُحْكَمَاتِ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
 وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتِ هُنَّ رُمُوزُ الْخُطَابِ تَأْوِيلًا وَتَفْسِيرًا».
 وَقَوْلُهُ: «فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ فَهُوَ فِي الدَّارَيْنِ حَمِيدٌ وَسَعِيدٌ».
 وَمِنْ النِّقْصِ وَالتَّغْيِيرِ وَالتَّنْزِيلِ عَنِ الْمَنْزَلِ فِيهِ قَوْلُهُ: «وَمَهَّدَ لَهُمْ قَوَاعِدَ الْأَحْكَامِ
 وَأَوْضَاعَهَا، مِنْ نُصُوصِ الْآيَاتِ وَالْمَاعِيَا؛ لِيُذْهِبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَيُطَهِّرَهُمْ تَطْهِيرًا».
 وَكُلُّ ذَلِكَ سَائِعٌ شَائِعٌ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْأَثَمَةُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْبُلَغَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَلَا
 يُنْكِرُهُ إِلَّا مَنْ هُوَ فِي عِدَادِ الْبَهَائِمِ.
 قَوْلُهُ: «فَتَحَدَّى»:

الضَّمِيرُ فِيهِ وَفِي الْأَفْعَالِ بَعْدَهُ رَاجِعٌ إِلَى «عَبْدِهِ».
 وَالتَّحَدَّى: طَلَبُ الْمَعَارَضَةِ وَالْمُقَابَلَةِ، قَالَ فِي «الصَّحَاحِ»: تَحَدَّيْتُ فَلَانًا: إِذَا
 بَارَيْتَهُ فِي فِعْلٍ وَنَازَعْتَهُ الْغَلْبَةَ^(١).
 وَقَالَ فِي «الْأَسَاسِ»: حَدَا حَدَوًا، وَهُوَ حَدَادِي الْإِبِلِ، وَاحْتَدَى بِهَا حُدَاءً: إِذَا غَنَى
 لَهَا، وَمِنْ الْمَجَازِ: تَحَدَّى أَقْرَانَهُ: إِذَا بَارَاهُمُ، وَأَصْلُهُ فِي الْحُدَاءِ يَتَبَارَى فِيهِ الْحَادِيَانِ
 وَيَتَعَارَضَانِ فَيَتَحَدَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، أَيْ: يَطْلُبُ حُدَاءَهُ، كَمَا يَقَالُ: تَوَفَّاهُ،
 بِمَعْنَى: اسْتَوْفَاهُ^(٢).

(١) انظر: «الصَّحَاحُ» للجوهري (مادة: حدا).

(٢) انظر: «أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ» للزمخشري (مادة: حدو).

وقال غيره: كانوا عندَ الحَدْوِ يقومُ حادٍ عَن يَمِينِ القَطَارِ وحادٍ عن يساره يتحدَّى كُلَّ واحدٍ منهما صاحبه، بمعنى: يَسْتَحْدِيهِ؛ أي: يَطْلُبُ حُدَاةً، ثم اتَّسَعَ فيه حتى استُعْمِلَ في كُلِّ مُباراةٍ^(١).

قوله: «مَصَاقِعُ»: جمع مِصْقَعٍ، وهو الفَصِيحُ.

قال الجوهري: خَطِيبٌ مِصْقَعٌ؛ أي: بَلِيغٌ^(٢).

زادَ غيره: يَجْهَرُ بِخُطْبَتِهِ، مِنْ: صَقَعَ الدَّيْكَ: إذا صاحَ، وقيل: لِأَنَّهُ يَأْخُذُ فِي كُلِّ صُقْعٍ^(٣) إلى جانبٍ مِنَ الكلامِ.

قوله: «العَرَبُ» هم ولدُ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام، والعَرَابَةُ والعَرَبَاءُ: الخُلَصُ مِنْهُمْ، أُخِذَ مِنْ لَفْظِهِ وأُكِّدَ به ك: لَيْلٍ أَلِيلٍ، و: ظِلٌّ ظَلِيلٍ.

قوله: «وَأَفْحَمَ»؛ أي: أَسَكَّتْ، في «الصَّحاح»: كَلَّمْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ: إذا أَسَكَّتَهُ في خُصُومَةٍ^(٤).

قوله: «تَصَدَّى»؛ أي: تَعَرَّضَ، والمُصَادَاةُ: المُعَارَضَةُ.

و«عَدَنَانُ»: الجدُّ الأعلى للنبي ﷺ وسائر العرب، وهو عَدْنَانُ بْنُ أَدِّ بْنِ أَدَدَ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ نَبْتٍ^(٥) بْنِ حَمْلٍ بْنِ قَيْدَارَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطبري (١/ ٦٣٥) نقلاً عن بعض الحواشي الموثوق بها كما قال.

(٢) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: صقع).

(٣) الصُّقْعُ بالضم: الناحية. انظر: «القاموس» (مادة: صقع).

(٤) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: فحم).

(٥) في (ف): «بن يعرب».

و«قَحْطَانُ» أَبُو اليمَن، كذا في «الصحاح»^(١).

وقال الكلبي: هو الهَمِيسَعُ بن ثَبْت بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم، كذا نقله المبرد في كتاب «نسب عدنان وقحطان»^(٢)، ويُنسَبُ في الكتاب المذكور رجوع جميع العرب إليهما.

قوله: «حَسَب» أي: قَدَر، وهو بفتح السين، قال في «الصحاح»: وبابها^(٣) سُكُنَ للضرورة^(٤).

قوله: «عَن» بالتشديد؛ أي: عَرَضَ.

قوله: «قِنَاعُ الانْغِلَاقِ» القِنَاعُ بكسر القاف: ما تَغْطِي به المرأةُ رأسها، وفي «الصحاح»: كَلَامٌ غَلَقَ؛ أي: مُشْكِلٌ^(٥).

ففيه استعارة بالكناية؛ شَبَّهَ الْكَلَامَ الْغَلَقَ بِالْمَرْأَةِ الْمُخْذَرَةِ؛ أي: الْمُحْتَجِجَةِ، فَأَضْمَرَ التَّشْبِيهَ فِي النَّفْسِ وَحَذَفَ الْمِثْبَةَ بِهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ بِإِلْزَامِهِ وَهُوَ الْقِنَاعُ.

قوله: «وَأَبْرَزَ»؛ أي: أَظْهَرَ.

قوله: «عَوَامِضُ»: جَمْعُ غَامِضٍ، وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ.

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: قحط).

(٢) انظر: «نسب عدنان وقحطان» للمبرد (ص: ١٨)، وفيه: ونسب ابن الكلبي قحطان إلى إسماعيل عليه السلام، فقال: قحطان بن الهميسع بن ثيم بن ثبث بن إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليه.

(٣) في (س) و(ز): «وانما».

(٤) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: حسب)، وفيه: وربما سُكُنَ في ضرورة الشعر.

(٥) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: غلق).

قوله: «ولطائف»: جمع لطيفة، وهي الكلام الدقيق المؤثر في النفس.

قوله: «ليستجلى»^(١) لهم خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت:

قال الغزالي في «إملائه»: «حدّ عالم الملك: ما ظهر للحواس وتكون^(٢) بقُدرة الله بعضه من بعض ويصحبُه التغير، وحدّ عالم الملكوت: ما أوجده سبحانه بالأمر الأزلي بلا تدريج، وبقي على حالة واحدة من غير زيادة فيه ولا نقصان منه، وحدّ عالم الجبروت: هو ما بين العالمين ممّا يُشبه أن يكون في الظاهر من عالم الملك، فجبر بالقُدرة الأزلية بما هو من عالم الملكوت»^(٣). انتهى.

وفي «الحقائق» و«الدقائق» جناس لاحق، وفي «خبايا» و«خفايا» جناس مضارع؛ لأن الاختلاف بحرف مُقَارِبٍ في المخرج^(٤).

قوله: «ومهدّ»: أي: وطأً وسوّى وأصلح.

قوله: «والماعها» كنى به عن الآيات المُشيرة إلى الأحكام إشارة خفية؛ لذكره في مُقَابَلَةِ النصوص، وهو لغة: الاختلاس^(٥).

(١) في (س) و(ز): «ليستجلي».

(٢) في (ف): «وتكرّر»، وفي الإملاء في إشكالات الإحياء: «ويكون».

(٣) انظر: الإملاء في إشكالات الإحياء للغزالي (١٦/ ٣٠٧٩ - طبعة الشعب).

(٤) الجنس المضارع واللاحق: هو أن يقع الاختلاف في أنواع الحروف شرط ألا يكون بأكثر من حرف، ثم الحرفان المختلفان إن كانا متقاربين سمي الجنس مضارعاً، وإن كانا غير متقاربين سمي لاحقاً، وكل منهما يكون في الأول وفي الوسط وفي الآخر. انظر: «بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح» لعبد المتعال الصعيدي (٦٤٥/٤).

(٥) كذا شرح المصنف هذه الكلمة، وظاهر من كلامه أنه جعلها مصدر (المع) بمعنى: اختلس، بينما =

قوله: «نبراسه» هو المصباح، وفيه مع «رأسه» جناسٌ مُدَيَّلٌ، وفي «الوجود» و«الجود» جناسٌ ناقصٌ^(١).

قوله: «ذميماً»؛ أي: مذموماً.

فيا واجب الوجود، ويا فائض الجود، ويا غاية كل مقصود، صل عليه صلاة توازي غنائه وتجازي عنائه، وعلى من أعانه وقرّر تبيانه تقريراً، وأفض علينا من بركاتهم، واسلك بنا مسالك كراماتهم، وسلّم علينا وعليهم تسليماً كثيراً.

قوله: «توازي»؛ أي: تُحاذي.

قوله: «غنائه» بفتح المُعْجَمَةِ والمدّ.

قوله: «وتُجَازِي عَنْاءَهُ» بفتح المُهْمَلَةِ والمدّ: هو التَّعَبُ.

وفي «توازي» و«تُجَازِي» جناسٌ لاجِئٌ، وفي «غنائه» و«غنائه» جناسٌ مُصَحَّفٌ^(٢).

= جاء في حاشية شيخ زاده على البيضاوي (١٦/١): «والماعها»: جمع لَمِعَ، كضوء وأضواء وزناً ومعنى، والمراد بالماعها: إشاراتها ودلالاتها واقتضاءاتها.

قلت: ولعل هذا المعنى الذي ذكره شيخ زاده من أنها جمع (لمع) أولى مما ذهب إليه المؤلف؛ لمقابلته للنصوص وهي جمع، كما أن «لمع» أقرب إلى المعنى المراد من «ألمع».

(١) الجناس الناقص: هو أن تكون إحدى الكلمتين مشتملة على لفظ الأخرى مع زيادة، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَالْقَبْأُ الْمَسْكُوتُ وَالْقَبْأُ الْمَسْكُوتُ﴾ [القيامة: ٢٩ - ٣٠] زيادة الميم في «الْمَسْكُوتُ» هو الذي أوجب كونه جناساً ناقصاً، فإن كانت الزيادة بأكثر من حرف سمي مديلاً. انظر: «الطراز لأسرار البلاغة» للطالبي (٣/١٩٦)، و«علوم البلاغة» للمراغي (ص: ٣٥٦).

(٢) الجناس المصحف: هو أن تتفق الكلمتان خطأ لا لفظاً، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَمِنْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُخْتَلِفُونَ صُفْتًا﴾ [الكهف: ١٠٤]. انظر: «الطراز لأسرار البلاغة» للطالبي (٣/١٩٦).

قوله: «ومنازا» هو عَلمُ الطَّرِيقِ يُوضَعُ لِيَهْتَدِيَ بِهِ المَارُّ، وبيانُ كَوْنِ التَّفْسِيرِ أعظمَ^(١) العلومِ مَقَرَّرٌ في «الإِتقان» بما لا مَزِيدَ عليه، وكذا حَدُّهُ والفرقُ بَيْنَهُ وِجْهَ التَّأْوِيلِ^(٢).

وبعد:

فإنَّ أعظمَ العلومِ مِقْدَاراً، وأرفعَها شَرَفاً وَمَنَاراً، عَلمُ التَّفْسِيرِ الذي هو رِئِيسُ العلومِ الدِّينِيَّةِ ورَأْسُها، وَمَبْنَى قَوَاعِدِ الشَّرْعِ وأساسُها، لا يَلِيقُ لَتَعَاطِيهِ والتَّصَدِّي لِلتَّكَلُّمِ فِيهِ إِلَّا مَنْ بَرَعَ في العلومِ الدِّينِيَّةِ كُلِّها أصولُها وفروعُها، وفَاقَ في الصَّنَاعَاتِ العَرَبِيَّةِ والفنونِ الأدَبِيَّةِ بأنواعِها.

قوله: «بَرَعَ»، في «الصَّحاح»: بَرَعَ الرَّجُلُ - بِالْفَتْحِ والضمِّ - بَرَاعَةً؛ أَي: فَاقَ أَصْحَابَهُ في العِلْمِ وَغَيْرِهِ^(٣).

قوله: «في العلومِ الدِّينِيَّةِ» هي التَّفْسِيرُ والحديثُ والفِقْهُ وأُصولُ الدِّينِ وأُصولُ الفِقْهِ، أمَّا العلومُ الشَّرْعِيَّةُ فذكرَ الفُقَهَاءُ في الوَصِيَّةِ اختِصاصَها بِالثَّلَاثَةِ الأوَّلِ، وَحَكَمُوا فِي الرَّابِعِ خِلَافاً، والأَكْثَرُونَ عَلَى عَدَمِ دُخُولِهِ فِيهَا، واختارَ الْمُتَوَلِّي دُخُولَهُ، وقال الرَّافِعِيُّ: إِنَّهُ قَرِيبٌ^(٤).

وقال الشُّبْكِيُّ: العِلْمُ بِاللَّهِ وَصِفَاتِهِ وما يَجِبُ لَهُ وما يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ؛ لِيَرَدَّ

(١) في (س): «أَفْضَل».

(٢) انظر: «الإِتقان في علوم القرآن» للسيوطي (٤/ ٤٦٠)، النوع السابع والسبعون: في معرفة تفسيره وتأويله وبيان شرفه والحاجة إليه.

(٣) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: برع).

(٤) انظر: «العزیز شرح الوجیز» للرافعي (٧/ ٩٠).

على المبتدعة، ويُميز بين الاعتقادِ الفاسدِ والصَّحيحِ، وتقرير الحقِّ ونصره، من العلوم الشرعية، والعالمُ به من أفضلهم، ومن دأبه الجدالُ والشُّبه وخبطُ عشواءٍ وتَضْييعُ الزَّمانِ فيه، والزَّيادةُ عليه إلى أن يكون مُبتدِعاً أو داعياً إلى ضلالةٍ، فذاك باسمِ الجهلِ أحقُّ^(١).

ولم يُعدَّ أحدٌ من الفقهاء أصولَ الفقه في العلوم الشرعيَّة.

قوله: «وفاق» في «الصَّحاح»: فاق أصحابه يفوقهم؛ أي: علاهم بالشَّرَفِ^(٢).
قوله: «في الصَّناعاتِ العربيَّةِ والفنونِ الأدبيَّةِ»: أحسنَ المصنَّفُ جدًّا في تفرُّقه بين العلومِ الدينيَّةِ والآلاتِ؛ حيثُ أطلقَ على الأولى اسمَ العلوم، وعلى الأخرى اسمَ الصَّناعاتِ والفنونِ؛ لشرفِ تلكَ وشرفِ لفظِ العلم، بخلافِ لفظِ الصَّناعةِ^(٣) والفنِّ.
قال في «الصَّحاح»: الصَّناعةُ: حِرْفَةُ الصَّانِعِ، وعَمَلُهُ: الصَّنْعَةُ^(٤).
والفنُّ: النَّوعُ.

وقال الشيخُ سعدُ الدينِ في «حاشية الكشاف»: معلوماتُ العلمِ إن حَصَلَتْ بالتمرُّنِ على العَمَلِ فربَّما خُصَّتْ باسمِ الصَّناعةِ، أو بمجرَّدِ النَّظَرِ والاستدلالِ فبالعلم، وقد يقالُ: الصَّناعةُ لِمَا تدرَّبَ فيه صاجِبُهُ وتمكَّنَ، أو لِمَا يكونُ المقصودُ الأصليُّ مِنْهُ هو العَمَلُ.

وبالجملة: للصَّناعةِ تعلقٌ ما بالعملِ، ولذا قالوا: هي ملكةٌ نفسانيَّةٌ يقتدِرُ بها

(١) انظر: «النجم الوهاج في شرح المنهاج» للدميري (٦/ ٢٨٥).

(٢) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: فوق).

(٣) في (س): «الصَّناعات».

(٤) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: صنع).

الإنسان على استعمالِ موضوعاتٍ ما نحوَ غرضٍ من الأغراضِ صادرًا عن البصيرة بحسبِ ما يمكنُ فيها^(١).

وقال الطيبيُّ بعد أن حكى القولَ الأوَّلَ ممثلاً للتمرُّنِ بحُصولِ معلوماتِ النَّحوِ بمطارحاتِ الإعرابِ، ومعلوماتِ صِناعتي البَلَاغَةِ والفَصَاحَةِ بتتبُّعِ خواصِّ تراكيبِ البَلْغَاءِ إفادةً ودلالةً وترتیباً: الحقُّ أنَّ كُلَّ عِلْمٍ مارِسُهُ الرَّجُلُ سواءَ كانَ استدلالياً أو غيرُهُ حتَّى صارَ كالْجِرْفَةِ لَهُ سُمِّيَ صِنَاعَةً^(٢).

قال صاحبُ «الكشاف» في قوله: ﴿لَيْسَ مَاكَوْنُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: ٦٣]: كُلُّ عَامِلٍ لَا يُسَمَّى صَانِعًا، وَلَا كُلُّ عَمَلٍ يُسَمَّى صِنَاعَةً، حتَّى يَتِمَّكَنَ فِيهِ وَيَتَدَرَّبَ وَيُنْسَبَ إِلَيْهِ.

قوله: «بأنواعها» قال الكمالُ ابنُ الأنباريِّ: أنواعُ علومِ الأدبِ ثمانيةٌ: اللغةُ، والنَّحوُ، والتَّصْرِيفُ، والعَرُوضُ، والقَوَافِي، وصَنَعَةُ الشُّعْرِ، وأنسابُ العَرَبِ، وأخبارُهُمْ، قال: وألْحَقْنَا بِهَا عِلْمَيْنِ وَضَعْنَاهُمَا: عِلْمَ جَدَلِ النَّحْوِ، وعِلْمَ أَصُولِ النَّحْوِ^(٣).

ومعلومٌ أنَّ الحَمْسَةَ الأَخِيرَةَ مِنَ الثَّمَانِيَةِ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهَا فِي التَّفْسِيرِ إِلَّا صَنَعَةُ الشُّعْرِ فَإِنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى عِلْمِ البَلَاغَةِ وَتَوَابِعِهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُسَمَّى قَدِيمًا: صَنَعَةُ الشُّعْرِ، وَنَقْدُ الشُّعْرِ، وَنَقْدُ الْكَلَامِ، وَفِيهِ أَلْفُ الْعَسْكَرِيِّ كِتَابًا سَمَّاهُ «الصَّنَاعَتَيْنِ» يَعْنِي: صِنَاعَةَ الثَّرِّ وَالنَّظْمِ، وَأَلْفُ قُدَامَةَ كِتَابًا سَمَّاهُ «نَقْدُ الشُّعْرِ» وَإِنَّمَا التَّسْمِيَةُ بِالمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالبَدِيعِ حَادِثَةٌ مِنَ المتأخِّرينَ.

(١) انظر: «حاشية التفزازاني على الكشاف» (١٥٥).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/٦٤٦).

(٣) انظر: «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» لأبي البركات، كمال الدين الأنباري (ص: ٧٦).

ولطالما أُحْدِثَ نَفْسِي بِأَنْ أَصَنَّفَ فِي هَذَا الْفَنِّ كِتَابًا يَحْتَوِي عَلَى صَفْوَةِ مَا بَلَغَنِي مِنْ عُظَمَاءِ الصَّحَابَةِ وَعُلَمَاءِ التَّابِعِينَ، وَمَنْ دُونَهُمْ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ، وَيَنْطَوِي عَلَى نُكْتٍ بَارِعَةٍ وَلَطَائِفَ رَائِعَةٍ، اسْتَنْبَطْتُهَا أَنَا وَمَنْ قَبْلِي مِنْ أَفَاضِلِ الْمَتَأَخِّرِينَ، وَأَمَائِلِ الْمُحَقِّقِينَ، وَيُغْرِبُ عَنْ وَجْهِ الْقَرَاءَاتِ الْمَشْهُورَةِ الْمَعْرُوءَةِ^(١) إِلَى الْأَثَمَةِ الثَّمَانِيَةِ الْمَشْهُورِينَ^(٢)، وَالشَّوَادِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الْقُرَّاءِ الْمُعْتَبَرِينَ.

قوله: «وَلَطَالَمَا» قَالَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: (مَا) فِيهِ وَفِي (قَلَمًا) قِيلَ: مَصْدَرِيَّةٌ وَالْمَصْدَرُ فَاعِلٌ، وَقِيلَ: كَافَّةٌ لِلْفِعْلِ عَنِ طَلَبِ الْفَاعِلِ، وَلِهَذَا تُكْتَبُ مُتَّصِلَةً وَيَجُوزُ الْفَصْلُ^(٣).

قوله: «يَحْتَوِي» فِي «الصَّحَاحِ»: حَوَاهُ يَحْوِيهِ: جَمَعَهُ، وَاحْتَوَى مِثْلُهُ، وَاحْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ: أَلَمَّا عَلَيْهِ^(٤). يَعْنِي: اشْتَمَلَ عَلَيْهِ.

قوله: «صَفْوَةٌ» فِي «الصَّحَاحِ»: صَفْوَةُ الشَّيْءِ: خَالِصُهُ، مُثَلَّثُ الصَّادِ، فَإِذَا سَقَطَتِ التَّاءُ قِيلَ: صَفْوٌ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ^(٥).

قوله: «وَيَنْطَوِي» هُوَ بِمَعْنَى: يَحْتَوِي.

قوله: «نُكْتٍ»: جَمْعُ نُكْتَةٍ. الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: النُّكْتَةُ: كُلُّ نَقْطَةٍ بَيْنَ بَيَاضٍ

(١) فِي (ت) وَ(خ): «الْمَعْرِزِيَّةُ»، وَهِيَ لُغَةٌ، فِي «الصَّحَاحِ» (مَادَّةُ: عَزَا): عَزَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ - وَعَزَيْتُهُ لُغَةً -: إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِ.

(٢) هُمُ السَّبْعَةُ الْمَشْهُورُونَ، وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ. انْظُرْ: «حَاشِيَةُ الْأَنْصَارِيِّ» (١/ ٣٠).

(٣) انْظُرْ: «حَاشِيَةُ التَّفْتَازَانِيِّ عَلَى الْكَشَافِ» (٦ب).

(٤) انْظُرْ: «الصَّحَاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ (مَادَّةُ: حَوَا).

(٥) انْظُرْ: «الصَّحَاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ (مَادَّةُ: صَفَا).

في سَوَادٍ أَوْ عَكْسُهُ، وَنُكِّتَ الْكَلَامُ: لَطَائِفُهُ وَدَقَائِقُهُ الَّتِي تَقْتَرِ إِلَى تَفَكُّرٍ وَنُكْبٍ فِي الْأَرْضِ^(١).

قوله: «رَائِعَةٌ» بمهملة، مِنْ رَاعَنِي الشَّيْءُ؛ أَي: أَعْجَبَنِي.

إِلَّا أَنْ قَصُورَ بِضَاعَتِي يُبْطِنُ عَنِ الْإِقْدَامِ، وَيَمْنَعُنِي عَنِ الْإِتِّصَابِ فِي هَذَا الْمَقَامِ، حَتَّى سَنَحَ لِي بَعْدَ الْاسْتِخَارَةِ مَا صَمَّمُ بِهِ عَزَمِي عَلَى الشُّرُوعِ فِيمَا أَرَدْتُهُ، وَالْإِتْيَانِ بِمَا قَصَدْتُهُ، نَاوِيًا أَنْ أَوْسِمَهُ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّمَهُ بـ:

«أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ وَأَسْرَارِ التَّأْوِيلِ»

فَهَا أَنَا الْآنَ أَشْرَعُ وَبِحُسْنِ تَوْفِيقِهِ أَقُولُ، وَهُوَ الْمَوْفَّقُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَمُعْطِي^(٢) كُلِّ سُؤْلِ:

قوله: «وَأَمَائِلٍ» فِي «الصَّحَاحِ»: أَمَائِلُ الْقَوْمِ: خِيَارُهُمْ، وَقَدْ مَثَلَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ مَثَالَةً؛ أَي: صَارَ فَاضِلًا، وَالْوَاحِدُ: أُمُثِلُ^(٣).

قوله: «يُبْطِنُ» يُقَالُ: ثَبَّطَهُ عَنِ الْأَمْرِ تَثْبِيطًا: شَغَلَهُ عَنْهُ.

قوله: «سَنَحَ» بِمُهِمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا نُونٌ، فِي «الصَّحَاحِ»: سَنَحَ لِي رَأْيٌ فِي كَذَا؛ أَي: عَرَضَ^(٤).

(١) انظر: «حاشية التفازاني على الكشف» (و ٥ ب).

(٢) فِي (خ): «وَالْمُعْطِي».

(٣) انظر: «الصَّحَاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ (مادة: مَثَل).

(٤) انظر: «الصَّحَاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ (مادة: سَنَح).

ترجمة المؤلف

هو الإمام القاضي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البیضاوی، من قرية يقال لها: البيضاء، من عمل شيراز.

قال الأسنوي في «طبقات الشافعية»: «كَانَ عالِمًا بعلوم كثيرةً صالحًا خبيرًا، صَنَّفَ التَّصَانِيفَ المشهورةَ في أنواعِ العلوم، منها: «مختصر الكشاف»، و«مختصر الوسيط في الفقه» المسمَّى بـ«الغاية» و«المنهاج في أصول الفقه»، وتولَّى قضاءَ القضاةِ بإقليمِهِ، وتُوفِّيَ سنةَ إحدى وتسعينَ وست مئة^(١).

وقال القاضي تاج الدين السبكي في «الطبقات الكبرى»: «كَانَ إمامًا مبرِّزًا نظرًا صالحًا متعبَّدًا زاهدًا، صَنَّفَ «الطَّوَالِغَ»، و«المصباح في أصول الدين»، و«شرح المصابيح في الحديث»، وولَّى قضاءَ القضاةِ بشيراز، ودخلَ تبريزَ وناظرَ بها وصادفَ دُخُولَهُ إليها مجلسَ درسٍ قد عُقِدَ بها لبعضِ الفضلاءِ، فجلسَ في أخبارِ القومِ بحيثُ لم يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ، فذكرَ المدرِّسُ نُكْتَةً وزعمَ أَنَّ أَحَدًا من الحاضرينَ لا يَقْدِرُ على جوابِها، وطلبَ من القومِ حلَّها والجوابَ عنها، فإن لم يَقْدِرُوا فالحلُّ فقط، فإن لم يَقْدِرُوا فإِعادَتُها، فلَمَّا انتهى مِنْ ذِكْرِها شَرَعَ البیضاوی في الجوابِ فقال له: لا أَسْمَعُ حتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ فَهِمْتَهَا، فخيرَه بين إِعادَتِها بلفظِها أو مَعناها فبُهِتَ المدرِّسُ،

(١) انظر: «طبقات الشافعية» للأسنوي (١/١٣٦).

وقال: أعدها بلفظها! فأعادها ثم حلّها وبين أن في تركيبه إياها خللاً، ثم أجاب عنها وقابلها في الحال بمثلها ودعا المدرّس إلى حلّها، فتعذّر عليه ذلك، فأقامه الوزير من مجلسه وأدناه إلى جانبه وسأله: من أنت؟ فأخبره أنه البيضاوي وأنه جاء في طلب القضاء بشيراز، فأكرمه وخلع عليه في يومه وردّه وقد قضى حاجته^(١).

وقال الصّلاح الصّفدي في «تاريخه»: قال لي الحافظ نجم الدين سعيد الذّهلي: توفي القاضي ناصر الدين البيضاوي سنة خمس وثمانين وست مئة بتبريز ودفن بها.

وهو صاحب التصانيف المشهورة البديعة منها: «المنهاج في الأصول» و«شرحه» أيضاً، و«شرح مختصر ابن الحاجب في الأصول»، و«شرح الكافية في النحو» لابن الحاجب، و«شرح المنتخب في الأصول للإمام فخر الدين»، و«شرح المطالع في المنطق»^(٢).

(١) انظر: «طبقات الشافعية الكبرى» لتاج الدين السبكي (١٥٧/٨ - ١٥٨).

(٢) انظر: «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٠٦/١٧).

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

سورة فاتحة الكتاب

سبع آيات^(١)

قوله: «سورة فاتحة الكتاب»:

قال الشيخُ أَكْمَلَ الدِّينَ: الْفَاتِحَةُ فِي الْأَصْلِ: إِمَّا مَصْدَرٌ كَالْعَاقِبَةِ سُمِّيَ بِهَا أَوَّلُ مَا يُفْتَسَحُ بِهِ الشَّيْءُ مِنْ بَابِ إِطْلَاقٍ^(٢) الْمَصْدَرِ عَلَى الْمَفْعُولِ، وَالتَّاءُ لِلنَّقْلِ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ كَمَا فِي «النَّطِيحَةِ»، وَإِمَّا صِفَةً وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا فِي «رَاوِيَةٍ» نُقِلَتْ إِلَى أَوَّلِ مَا يُفْتَسَحُ بِهِ عَلَى مَعْنَى الْبَاعِثِ لِلْفَتْحِ، قِيلَ: وَهَذَا أَشْبَهُ؛ لِأَنَّ «فَاعِلَةً» فِي الْمَصَادِرِ قَلِيلٌ، وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْكِتَابِ بِمَعْنَى: مِنْ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الشَّيْءِ بَعْضُهُ، ثُمَّ جُعِلَتْ عَلَمًا لِلسُّورَةِ الْمَعِينَةِ لِأَنَّهَا أَوَّلُ الْكِتَابِ الْمُعْجَزِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ غَيْرَ مُضَافٍ إِمَّا اخْتِصَارًا لِعَدَمِ اللَّبْسِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَمًا كَالْمُضَافِ عَلَى سَبِيلِ الْغَلَبَةِ^(٣).

وَقَالَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: فَاتِحَةُ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ، وَخَاتِمَتُهُ آخِرُهُ، إِذْ بَهُمَا الْفَتْحُ وَالذَّخُولُ فِي الْأَمْرِ وَالْخَتْمُ وَالخُرُوجُ مِنْهُ، وَلِعَدَمِ اخْتِصَاصِهِمَا بِالسُّورَةِ وَنَحْوِهَا كَانَتْ التَّاءُ لِلنَّقْلِ مِنَ الْوَصْفِيَّةِ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ دُونَ تَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ فِي الْأَصْلِ.

(١) «سبع آيات»: ليس في (ت) و(خ).

(٢) بعدها في (ف): «اسم».

(٣) «حاشية البابرتي على الكشف» (و١٨).

وَلَكُونِ أَوَّلِ الشَّيْءِ بَعْضُهُ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كُلُّهُ لَا سِيَّمَا الْكِتَابُ الْمُفْتَحُ بِالتَّحْمِيدِ الْمُخْتَصِّمُ بِالِاسْتِعَاذَةِ، فَإِنَّهُ هُوَ الْمَجْمُوعُ الشَّخْصِيُّ لَا الْمَفْهُومُ الْكُلِّيُّ الصَّادِقُ عَلَى الْآيَةِ وَالسُّورَةِ = كَانَتْ الْإِضَافَةُ بِمَعْنَى اللَّامِ كَمَا فِي جُزْءِ الشَّيْءِ، دُونَ (مِنْ) كَمَا فِي خَاتَمِ حَدِيدٍ، وَقَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ جُزْءٌ مِنَ الشَّيْءِ فِإِضَافَتُهُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى (مِنْ) كَأَنْهَارٍ دِجَلَةٍ، وَفَسَادُهُ بَيْنَ^(١).

وَقَالَ الشَّرِيفُ الْجُرْجَانِيُّ: قَالَ صَاحِبُ «الْكَشَفِ»: الْإِضَافَةُ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ بِمَعْنَى (مِنْ)؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الشَّيْءِ بَعْضُهُ^(٢).

وَرَدَّ عَلَيْهِ: بَأَنَّ الْبَعْضَ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَا هُوَ فَرْدٌ مِنَ الشَّيْءِ؛ كَمَا يُقَالُ: زَيْدٌ بَعْضُ الْإِنْسَانِ، وَعَلَى مَا هُوَ جُزْءٌ لَهُ كَمَا يُقَالُ: الْيَدُ بَعْضُ زَيْدٍ، وَإِضَافَةُ الْأَوَّلِ إِلَى الشَّيْءِ بِمَعْنَى (مِنْ) دُونَ الثَّانِي، وَمِنْ ثَمَّ اشْتَرَطَ فِي الْإِضَافَةِ بِمَعْنَى (مِنْ) كَوْنُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ جِنْسًا لِلْمُضَافِ صَادِقًا عَلَيْهِ، وَجَعَلَ (مِنْ) بَيَانِيَّةً كَخَاتَمٍ فَضَّةً.

فَإِنْ قُلْتَ: لَعَلَّهُ يُجْعَلُ الْكِتَابُ بِمَعْنَى الْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ الصَّادِقِ عَلَى سُورَةِ الْحَمْدِ وَغَيْرِهَا؛ أَيْ: فَاتِحَةُ مِنَ الْكِتَابِ.

قُلْتَ: يَا أَبَاهُ أَنَّ كَوْنَهَا فَاتِحَةً وَأَوَّلًا إِنَّمَا هُوَ بِالْقِيَاسِ إِلَى مَجْمُوعِ الْمَنْزِلِ لَا الْقَدْرِ الْمُشْتَرَكِ.

فَإِنْ قُلْتَ: جَوَزَ صَاحِبُ «الْكَشَافِ» فِي سُورَةِ لِقْمَانَ الْإِضَافَةَ بِمَعْنَى (مِنْ)

(١) «حاشية التفنيزاني على الكشاف» (و٧ب).

(٢) «الكشف عن مشكلات الكشاف» لسراج الدين عمر بن عبد الرحمن الفارسي القزويني (و٣ب)،

مخطوط محفوظ في مكتبة فيض الله أفندي برقم (١٧٩).

التَّبَعِيَّةِ، وَجَعَلَهَا قَسِمَةً لِلْإِضَافَةِ بِمَعْنَى (مِنْ) الْبَيَانِيَّةِ، حَيْثُ قَالَ: مَعْنَى إِضَافَةِ
اللَّهُوِ إِلَى الْحَدِيثِ: التَّبْيِينُ، وَهِيَ الْإِضَافَةُ بِمَعْنَى (مِنْ) كَقَوْلِكَ: بَابٌ سَاجٍ،
وَالْمَعْنَى: مَنْ يَشْتَرِي اللَّهُو مِنْ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ اللَّهُوَ يَكُونُ مِنَ الْحَدِيثِ وَمِنْ غَيْرِهِ
فَبَيَّنَ بِالْحَدِيثِ، وَالْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُتَكْرَرُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «الْحَدِيثُ فِي
الْمَسْجِدِ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ»^(١)، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْإِضَافَةُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّبَعِيَّةِ؛ كَأَنَّهُ
قِيلَ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي بَعْضَ الْحَدِيثِ الَّذِي هُوَ اللَّهُو مِنْهُ.

فَنَقُولُ: عَلَى التَّقْدِيرِ الثَّانِي: إِنْ أُريدَ بِالْحَدِيثِ مُطْلَقُهُ كَانَ جِنْسًا لِلَّهُوِ مِنْهُ صَادِقًا
عَلَيْهِ، وَإِنْ أُريدَ بِالْحَدِيثِ الْعُمُومُ وَالِاسْتِغْرَاقُ كَانَ لَهُوُ الْحَدِيثِ جُزْءًا مِنْهُ، فَقَدْ ثَبَتَ
إِضَافَةُ الْجُزْءِ إِلَى كُلِّهِ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّبَعِيَّةِ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مَشْهُورَةٍ.

قُلْتُ: الظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ مُطْلَقُ الْحَدِيثِ، لَكِنَّهُ عَلَى وَفْقِ^(٢) إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى
مَا هُوَ صَادِقٌ عَلَيْهِ، فَمَا كَانَ فِيهِ الْمُضَافُ إِلَيْهِ يَحْسُنُ جَعْلُهُ بَيَانًا وَتَمْيِيزًا لِلْمُضَافِ
كَالسَّاجِ لِلْبَابِ وَالْحَدِيثِ الْمُنْكَرِ لِلَّهُوِ جَعْلَهَا بَيَانِيَّةً، وَمَا لَمْ يَحْسُنْ ذَلِكَ فِيهِ كَالْحَدِيثِ
الْمُطْلَقِ لِلَّهُوِ جَعْلَهَا تَبَعِيَّةً مِيلًا إِلَى جَانِبِ الْمَعْنَى.

ثُمَّ قَالَ: وَلَمَّا كَانَتْ تَسْمِيَةُ هَذِهِ السُّورَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ظَاهِرَةً لَمْ يُتَعَرَّضْ لَهَا،
بِخِلَافِ تَسْمِيَتِهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ فَتَعَرَّضَ لِبَيَانِهَا. انْتَهَى^(٣).

(١) ذَكَرَهُ الْغَزَالِيُّ فِي «الْإِحْيَاءِ» (١/ ١٥٢)، وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ فِي «تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْإِحْيَاءِ» (١/ ١٠٧): لَمْ
أَقِفْ لَهُ عَلَى أَصْلٍ.

(٢) قَوْلُهُ: «لَكِنَّهُ عَلَى وَفْقٍ» هَكَذَا الْعِبَارَةُ فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَفِي «حَاشِيَةِ الْجِرْجَانِيِّ»: «لَكِنَّهُ دَقِيقُ
النَّظَرِ».

(٣) انْظُرْ: «حَاشِيَةُ الْجِرْجَانِيِّ» (١/ ٢٢ - ٢٣).

وتسمى: أم القرآن؛ لأنها مُفْتَتَحُهُ وَمَبْدُوُهُ، فكانها أصله ومنشؤه، ولذلك تسمى: أساساً، أو لأنها تَشْتَمِلُ على ما فيه من الشَّاءِ على الله سبحانه وتعالى والتعبدُ بأمره ونهيهِ وبيانِ وَعْدِهِ ووَعِيدِهِ، أو على جملة معانيهِ من الحِكمِ النَّظَرِيَّةِ والأحكامِ الْعَمَلِيَّةِ التي هي سُلُوكُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، والاطِّلاعُ على مراتب السُّعْداءِ ومنازلِ الْأَشْقِيَاءِ، وسورة الْكَزْزِ وَالْوَافِيَةِ وَالْكَافِيَةِ لذلك.

قوله: «وتسمى: أم القرآن؛ لأنها مُفْتَتَحُهُ وَمَبْدُوُهُ فكانها أصله ومنشؤه»:

توجيهُ تسميتها بذلك ذكره أبو عبيدة في «مجاره»^(١)، وجزم به البخاري في «صحيحه» وعبارته: لأنه يُبْدَأُ بكتابتها في المصاحفِ وبقراءتها في الصَّلَاةِ قَبْلَ السُّورَةِ^(٢).

قال الحافظُ ابن حجرٍ في «شرح البخاري»: وقد اسْتُشْكِلَ بأنَّ ذلك يَنَاسِبُ تسميتها فاتحة الكتابِ لِأُمِّ الْقُرْآنِ.

وأُجِيبَ: بأنَّ ذلك بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الْأُمَّ مَبْدَأُ الْوَلَدِ^(٣).

قلتُ: وهو مَعْنَى قولِ الْمُصَنِّفِ: «فكانها أصله ومنشؤه».

قال الماورديُّ: سُمِّيَتْ بذلك لِتَقْدِيمِهَا وتأخُّرِ ما سِوَاهَا تَبَعاً لَهَا؛ لِأَنَّهَا أَمَتُهُ؛ أَي:

(١) انظر: «مجاز القرآن» (ص: ٢٠)، وفيه: وهي «أم الكتاب» لأنه يُبْدَأُ بكتابتها في المصاحف قبل سائر القرآن، ويُبْدَأُ بقراءتها قبل كلِّ سورة في الصلاة.

(٢) انظر: «صحيح البخاري» قبل الحديث (٤٤٧٤). وتسميتها بأم القرآن رواه البخاري (٤٧٠٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٥٦/٨).

تَقَدَّمَ، ولهذا يقال لراية الحرب: أُمُّ؛ لتقدُّمها واتباع الجيش لها^(١).

وقد سألتني بعض الأفاضل عن قوله: «لأنَّها مُفْتَتَحُه ومَبْدُؤُه»، هل المراد من اللَّفْظَيْنِ واحدٌ، وكذا من قوله: «فكانَّها أصلُه ومنشؤُه»، أم مُتغايرٌ؟

فقلتُ: يَحْتَمِلُ الاتِّحَادُ في الموضِعَيْنِ على ما جَرَتْ به عادةُ البلغاءِ في الخطاباتِ، وَيَحْتَمِلُ التَّغَايُرَ وإليه تشيرُ عبارةُ أبي عبيدة السَّابِقَةُ؛ فكانَّ المرادُ بـ«مفتَّحه»: أنها يُفْتَتَحُ بها المصاحفُ كتابةً، وبـ«مبدؤُه»: أنها يبدَأُ بها في الصَّلَاةِ قراءةً، أو يراذُ بالمُفْتَسِّحِ ما ذكرَ وبالمبدَأِ أَنَّها بدئٌ بها في النزولِ، وعلى هذين يَحْتَمِلُ الاتِّحَادُ في قوله: «فكانَّها أصلُه ومنشؤُه» لِصِلَاحِيَةِ ذَلِكَ لِلأَمْرَيْنِ مع تَقَارُبِ ما بَيْنَ الْأَصْلِ وَالْمَنْشَأِ، وَيَحْتَمِلُ التَّغَايُرَ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْفِّ وَالنَّشْرِ الْمَرْتَبِ، فليَتَأَمَّلْ.

قوله: «أو لأنَّها تُشْتَمِلُ على ما فيه مِنَ الشَّائِ على الله تعالى، والتَّعَبُّدِ بأمرِه ونهيه، وبيانِ وَعِدِه وَوَعِيدِه».

قال القاضي بهاءُ الدِّينِ ابنُ عَقِيلٍ^(٢) في «تفسيره»: بسطُ هذا: أَنَّ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لَا تَخْلُو عَنْ أَحَدِ أُمُورٍ ثَلَاثَةٍ: الشَّائِ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّكْلِيفِ، وَالحَثِّ عَلَى الطَّاعَةِ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ عَلَى قِسْمَيْنِ، فَالشَّائِ يَكُونُ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَبَرِ وَالْعَظَمَةِ، وَالتَّكْلِيفُ يَكُونُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَالحَثُّ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، وَأَهْمُ الْمَقْصُودِ مِنْ إِنْزَالِ الْكِتَابِ وَإِرْسَالِ الرُّسُلِ التَّكْلِيفُ بِالْإِيمَانِ وَقُرُوعِهِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ مَصَالِحِ الْعِبَادِ وَانْتِظَامِ

(١) انظر: «النكت والعيون» للماوردي (٤٦/١).

(٢) هو بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمود بن عَقِيلِ الْقُرَشِيِّ الْعَقِيلِيِّ، له: «الإملاء الوجيز على الكتاب العزيز»، و«الذخيرة في تفسير القرآن» إلى آخر سورة آل عمران، وغيرهما، توفي سنة (٥٧٦٩هـ). انظر: «هدية العارفين» للبغدادي (٤٦٧/١).

العالم، فهو كالمقصود لذاته وكل من القسمين الآخرين إنما جيء به لأجله، فالثناء بالرحمة والرافة والحث بالوعد مرغبان في المأمور به، والثناء بالجبروت والعظمة والحث بالوعيد مُحذران عن المنهي عنه، ولذلك وَسَطَ المصنّف كالزَمْخَشَرِيِّ التَّعَبُّدُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ^(١)، فأوقع ما هو كالمقصود لذاته مُكْتَفًا بِالْأَمْرِ وَالْمُسَوِّقِينَ لتقريره، وهكذا وَقَعَ التَّرْتِيبُ فِي الْفَاتِحَةِ: قُدِّمَ فِيهَا الثَّنَاءُ وَهُوَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾، وَوَسَطَ الدَّالُّ عَلَى التَّكْلِيفِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَنْتَ نَتَّقِي﴾، وَأَتَى بَعْدَ ذَلِكَ بِالذَّالِ عَلَى الْحَثِّ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿صِرْطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ إِلَى آخِرِهَا.

قال: وفي الفاتحة لطيفة أخرى، وهي تقديم الدال على الرحمة، وهو: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ على الدال على الجبروت وهو: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، وتقديم الدال على الوعد وهو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ على الدال على الوعيد وهو: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا أَصْلَاحِينَ﴾؛ لَأَنَّ التَّرْغِيبَ أُبْعَثَ لِلنَّفُوسِ، وَلَأَنَّ رَحْمَتَهُ تَعَالَى سَبَقَتْ غَضَبَهُ. انتهى.

الشيخ أكمل الدين: أَمَّا الثَّنَاءُ فَمِنْ قَوْلِهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ إِلَى ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، وَأَمَّا الْأَمْرُ فَمِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ فَإِنَّ الْعِبَادَةَ مَا يَكُونُ مَأْمُورًا بِهِ.

ورُدَّ: بأنها إذا كانت أول منزل لم يسبق أمرٌ.

وأجيب - على تقدير تسليم أوليَّتها -: أَنَّ رَأْسَ الْعِبَادَةِ التَّوْحِيدُ، وَفِي إِجْرَاءِ الصِّفَاتِ الْكَمَالِيَّةِ عَلَى اللَّهِ فِي صَدْرِ السُّورَةِ مَا يُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ، لَا سِيَّمَا وَقَدْ سَبَقَهَا تَكْلِيفُ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّوْحِيدِ وَتَبْلِيغِ السُّورَةِ، وَيَكْفِي ذَلِكَ فِي السَّبْقِ.

(١) انظر: «الكشاف» (١/١٧)، وفيه: «وُسِّمَى: أَمَّ الْقُرْآنَ؛ لِاشْتِمَالِهَا عَلَى الْمَعَانِي الَّتِي فِي الْقُرْآنِ؛ مِنْ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَمِنْ التَّعَبُّدِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَمِنْ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ».

ومن الناس من قال: الأمر مُستفادٌ من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فَإِنَّ مَعْنَاهُ: إحمادُ الغير؛ أي: جعلُهُ حامداً، وأما النَّهْيُ فَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مُستفادٌ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لَأَنَّ مَعْنَاهُ: نَسْتَعِينُكَ فِي الاجْتِنَابِ عَمَّا نَهَيْتَ عَنْهُ.
وَرُدُّ: بَأَنَّهُ يَقْتَضِي نَهْيًا سَابِقًا وَلَمْ يَكُنْ، وَيَزِيدُ^(١) جَوَابُ الْأَمْرِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَى النَّهْيِ بِتَكْلُفٍ.

وقيل: إِنَّهُ مُستفادٌ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ: اِحْمَدُوا؛ لَأَنَّ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ نَهْيٌ عَنْ ضَدِّهِ وَإِنْ وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ.
وَأَمَّا الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ، فَقَوْلُهُ: ﴿أَمَنَّا عَلَيْهِمْ﴾ يَتَضَمَّنُ الْوَعْدَ، وَقَوْلُهُ: ﴿عَبَّرَ الْمَعْصُوبُ عَلَيْهِ﴾ يَتَضَمَّنُ الْوَعِيدَ.

قال: ويجوزُ أَنْ يَقَالَ: وَجْهُ اشْتِمَالِهَا عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ مَا فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ إِذَا كَانَ يَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِالْأُلُوْهِيَّةِ خَاصَّةً، أَوِ الْعُبُودِيَّةِ كَذَلِكَ، أَوْ جَامِعًا بَيْنَهُمَا كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ ﷺ بقوله: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قَالَ اللَّهُ: حَمَدَنِي عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قَالَ اللَّهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، وَإِذَا قَالَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قَالَ اللَّهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي»، وَهَذَا كُلُّهُ ثَنَاءٌ يَتَعَلَّقُ بِالْأُلُوْهِيَّةِ، ثُمَّ قَالَ: «وَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ تَبَدُّ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ اللَّهُ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي»، وَهَذَا كَمَا تَرَى دَخَلَ فِيهِ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ؛ لَأَنَّ فِيهَا امْتِثَالَ الْأَوَامِرِ وَاجْتِنَابَ الْمَنَاهِي، فَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ، وَالْامْتِثَالُ وَالْاجْتِنَابُ مِنْ جَانِبِ الْعَبْدِ، ثُمَّ قَالَ: وَإِذَا قَالَ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ - إِلَى آخِرِهِ -

(١) فِي «حَاشِيَةِ الْبَابِرْتِي عَلَى الْكُشَافِ»: «وَتَنْزِيلُ».

قال الله: هذا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ^(١)، يعني: ما يشيرُ إلى الوعدِ والوَعْدِ^(٢)، انتهى.

الشَّرِيفُ: أَمَّا الشَّنَاءُ - أعني إجراءَ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى - فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا التَّعَبُّدُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ فَإِنَّ الْعِبَادَةَ قِيَامُ الْعَبْدِ بِحَقِّ الْعُبودِيَّةِ وَمَا تُعَبَّدُ بِهِ مِنْ امْتِثَالِ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي، أَوْ فِي قَوْلِهِ: ﴿الْصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إِذَا أُرِيدَ بِهِ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ الْمُشْتَمَلَةُ عَلَى الْأَحْكَامِ، أَوْ فِي قَوْلِهِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ لِأَن مَالَ مَعْنَاهَا: قَوْلُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْأَمْرُ بِالشَّيْءِ إِيْجَابٌ^(٣) يَسْتَلْزِمُ النَّهْيَ عَنْ ضِدِّهِ، وَأَمَّا الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَنَّمَتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَقْصُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(٤)، أَوْ فِي قَوْلِهِ: ﴿تَوَرَّاتِ الْيَتِيمِ﴾؛ أَي: الْجَزَاءُ؛ فَإِنَّهُ يَتَنَاوَلُ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ.

وَالْوَجْهُ فِي انْحِصَارِ مَقَاصِدِ الْكِتَابِ الْمَجِيدِ فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةِ: أَنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ إِرْشَادًا لِلْعِبَادِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَبْدِ وَالْمَعَادِ؛ لِيَعْرِفُوا حَقَّ الْمَبْدِ بِامْتِثَالِ مَا أَمَرَ وَنَهَى، وَيَدْخُرُوا^(٥) بِذَلِكَ لِلْمَعَادِ مَثُوبَةً كُبْرَى.

وبعبارة أخرى: أُنْزِلَ الْقُرْآنُ كَافِلًا لِسَعَادَةِ الْإِنْسَانِ، وَذَلِكَ بِأَن يَعْرِفَ مَوْلَاهُ وَيَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ بِمَا يُقَرِّبُ مِنْهُ، وَيَنْفَصِلَ^(٦) عَمَّا عَادَاهُ بِيَعْدِهِ عَنْهُ، وَلَا بَدَّ فِي

(١) رواه مسلم (٣٩٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) «حاشية البابرني على الكشف» (٨ب).

(٣) قوله: «إيجاب» كذا في (ز)، وسقطت العبارة من باقي النسخ، وفي «حاشية الجرجاني»: «إيجاباً».

(٤) قوله: «أو في قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ لِأَن مَالَ مَعْنَاهَا: قَوْلُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْأَمْرُ بِالشَّيْءِ إِيْجَابٌ يَسْتَلْزِمُ النَّهْيَ عَنْ ضِدِّهِ، وَأَمَّا الْوَعْدُ وَالْوَعْدُ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَنَّمَتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَقْصُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ليس في (س) و(ف).

(٥) في النسخ: «ويدخر»، والمثبت من «حاشية الجرجاني».

(٦) في «حاشية الجرجاني»: «ويتنصل».

التَّوَصَّلِ مِنْ بَاعِثٍ هُوَ الْوَعْدُ، وَفِي التَّنَصُّلِ مِنْ زَاجِرٍ هُوَ الْوَعِيدُ، وَلَوْلَاهُ هَذَا لَاسْتَقَرَّ الْكَسْلُ الطَّبِيعِيُّ عَلَى النَّفْسِ، وَتَسَلَّطَ عَلَيْهَا دَوَاعِي الْهَوَى، وَحُجِبَتْ عَنْ حَضَرَةِ النُّورِ بظُلُمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

وَقَدْ يُظَنُّ أَنَّ هَاهُنَا مَقْصِدًا رَابِعًا هُوَ ^(١) الدُّعَاءُ وَالسُّؤَالُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْدِنَا﴾. وَيَجَابُ: بِأَنَّهُ مُتَفَرِّعٌ عَلَى مَا ذَكَرَ، فَإِنَّ الْمُعْتَدَّ ^(٢) بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ مَا كَانَ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ، أَوْ أَدَاءِ الطَّاعَةِ وَتَرْكِ الْمَعْصِيَةِ، لَا يَقَالُ: كَثِيرٌ مِنَ السُّورِ تَشْتَمِلُ عَلَى هَذِهِ الْمَعَانِي وَلَمْ تُسَمَّ أُمُّ الْقُرْآنِ؛ لِأَنَّا نَقُولُ: لَمَّا كَانَتْ هَذِهِ السُّورَةُ مُتَقَدِّمَةً عَلَى سَائِرِ السُّورِ وَضَعًا - بِلِ نَزُولٍ عَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِ - وَكَانَتْ مُشْتَمِلَةً عَلَى تِلْكَ الْمَعَانِي مُجْمَلَةً عَلَى أَحْسَنِ تَرْتِيبٍ، ثُمَّ صَارَتْ مُفْصَلَةً فِي السُّورِ ثَانِيَةً ^(٣)، نُزِلَتْ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ مَكَّةَ مِنْ سَائِرِ الْقُرَى حَيْثُ مُهِّدَتِ أَرْضُهَا أَوَّلًا ثُمَّ دُحِيتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا، فَكَمَا أَنَّ مَكَّةَ أُمُّ الْقُرَى كَذَلِكَ الْفَاتِحَةُ أُمُّ الْقُرْآنِ، عَلَى أَنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ وَجْهَ التَّسْمِيَةِ وَلَا يَجِبُ اطِّرَادُهُ، انْتَهَى ^(٤).

الطَّبِيعِيُّ: «الْأَسَاسُ»: تَعَبَّدَنِي فَلَانٌ: صَيَّرَنِي كَالْعَبْدِ لَهُ، وَتَعَبَّدَ فَلَانٌ: تَنَسَّكَ ^(٥). وَوَعْدِي بِالْبَاءِ لَتَضُمَّنِي مَعْنَى التَّكْلِيفِ، أَي: كَلَّفَهُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ تَعَبَّدًا؛ أَي: بِالْمَأْمُورِ وَالْمَنْهِيِّ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ كَمَا فِي: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ عَلَى حَقِيقَتَيْهِمَا ^(٦).

(١) فِي (ف): «وَهُوَ».

(٢) فِي (س): «الْمُعْتَبَدُ».

(٣) فِي «حَاشِيَةِ الْجَرَجَانِي»: «الْبَاقِيَةُ».

(٤) انْظُرْ: «حَاشِيَةِ الْجَرَجَانِي عَلَى الْكَشَافِ» (٢٣/١ - ٢٤).

(٥) انْظُرْ: «أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ» لِلزَّمْخَشَرِيِّ (مَادَّة: عَبْد).

(٦) انْظُرْ: «فَتْوحُ الْغَيْبِ» لِلطَّبِيعِيِّ (٦٧٩/١).

قوله: «أو على جُمْلَةٍ مَعَانِيهِ مِنَ الْحِكَمِ النَّظَرِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الْعَمَلِيَّةِ، الَّتِي هِيَ سُلُوكُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْإِطْلَاعُ عَلَى مَرَاتِبِ السُّعْدَاءِ وَمَنَازِلِ الْأَشْقِيَاءِ»:

هذا تعليلٌ ثالثٌ لَتَسْمِيَّتِهَا أَمَّ الْقُرْآنِ مَزِيدٌ عَلَى «الْكَشَافِ»، وَبَسْطُهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الطَّبِيبِيُّ: أَنَّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعُلُومِ هِيَ مَنَاطُ الدِّينِ:

أَحَدُهَا: عِلْمُ الْأَصُولِ، وَمَعَاقِدُهُ: مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ، وَإِلَيْهَا الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ: ﴿لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝۱﴾ الْوَحْدَانِ الرَّحِيمِ ۝، وَمَعْرِفَةُ النَّبَوَاتِ، وَهِيَ الْمُرَادَةُ بِقَوْلِهِ: ﴿أَنَّمَتَ عَلَيْهِمْ ۝﴾، وَمَعْرِفَةُ الْمَعَادِ، وَهُوَ ^(١) الْمُؤْمَنَى إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝﴾.

ثَانِيهَا: عِلْمُ الْفُرُوعِ، وَأَسْهُ: الْعِبَادَاتُ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّا كَتَبْنَاكَ تَعْبُدُنَا ۝﴾.

ثَالِثُهَا: عِلْمُ التَّصَوُّفِ، وَأَجَلُّهُ: الْوُصُولُ إِلَى الْحَضَرَةِ، وَالسُّلُوكُ لِطَرِيقِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝﴾.

رَابِعُهَا: عِلْمُ الْقَصَصِ وَالْأَخْبَارِ عَنِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ السُّعْدَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَشْقِيَاءِ، وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا مِنْ وَعْدِ مُحْسِنِهِمْ وَوَعِيدِ مُسِيئِهِمْ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: ﴿أَنَّمَتَ عَلَيْهِمْ ۝﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ^(٢).

وَلِلْإِمَامَيْنِ الْغَزَالِيِّ وَالرَّازِيِّ فِي تَقْرِيرِ اشْتِمَالِهَا عَلَى عُلُومِ الْقُرْآنِ كَلَامَانِ أَخْرَانِ ذَكَرْتُهُمَا فِي «الْإِتْقَانِ»، وَفِي «أَسْرَارِ التَّنْزِيلِ»، وَبَيَّنْتُ فِيهِ وَجْهَ الْجَمْعِ

(١) فِي (س): «وَهِيَ».

(٢) انْظُرْ: «فَتْوحُ الْغَيْبِ» لِلطَّبِيبِيِّ (١/٦٧٨).

بين ذلك وبين حديث أنها ثلثا القرآن^(١)، فليُطْلَبَ منه^(٢).

قوله: «سورة الكنز والوافية والكافية لذلك»؛ أي: لاشتغالها على معاني القرآن.

وقيل: إنما سُمِّيَت الوافية لأنها لا تقبل التَنصيفَ في الصَّلَاةِ بخلاف غيرها، قاله الثعلبي^(٣).

وقيل لأنها جَمَعَتْ بينَ ما لله وما للعبد، قاله المرسِي.

وقيل: إنما سُمِّيَت كافية لأنها تكفي في الصَّلَاةِ عَنْ غيرها ولا يكفي غيرها عنها.

وقال الشيخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: سُمِّيَت سورة الكنزِ لِمَا رَوَيْنَا عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه^(٤).

قلتُ: يُشِيرُ إلى ما أَخْرَجَهُ إِسْحَاقُ بن رَاهُوِيَه في «مسنده» عن عليٍّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَقَالَ: حَدَّثَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا أُنْزِلَتْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ^(٥).

(١) رَوَاهُ عَبْدُ بَنِ حَمِيدٍ فِي «مُسْنَدِهِ» (٦٧٨) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي «الدَّرَ الْمُتَوَرِّ» (١٥/١).

(٢) انظر: «الإِتْقَانُ» (٤/٤٢٤)، و«قُطْفُ الْأَزْهَارِ فِي كَشْفِ الْأَسْرَارِ» (١/١٠٤ - ١٠٥)، وكلاهما لِلْسَيُوطِيِّ.

(٣) انظر: «تفسير الثعلبي» (٢/٤٩٣).

(٤) «حاشية الباري على الكشاف» (٨ب).

(٥) رَوَاهُ ابْنُ رَاهُوِيَه فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «المَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٣٥١٥)، وَرَوَاهُ أَيْضاً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «معجمه» (١٨١٠)، كِلَاهُمَا مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ رضي الله عنه مَرْفُوعاً. وَرَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تفسيره» (٢/٢٥٦ - ٢٥٧)، وَالْوَاهِدِيُّ فِي «أسباب النزول» (ص: ١٩)، عَنْ عَلِيِّ رضي الله عنه مَوْقُوفاً. وَالْمَوْقُوفُ وَالْمَرْفُوعُ كِلَاهُمَا =

وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسألة لاشتغالها عليها، والصلاة لوجوب قراءتها أو استحبابها فيها.

قوله: «وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعليم المسألة لاشتغالها عليها»؛ أي: على الأمور المذكورة الحمد وما بعده.

قوله: «والصلاة»؛ أي: من أسمائها سورة الصلاة، فيكون مجروراً معطوفاً على «الحمد» وما بعده، ويجوز أن يكون مراده أن من أسمائها الصلاة من غير تقدير سورة، وهو قول ذكره بعضهم لحديث: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي»^(١)، قال المرسِّي: لأنها من لوازمها، فهو من باب تسمية الشيء باسم لازمه، فيكون منصوباً معطوفاً على «سورة»، والأول هو الذي في «الكشاف»^(٢).

قوله: «لوجوب قراءتها أو استحبابها فيها» «أو» لتنوع الخلاف بين الأئمة في ذلك؛ فإنَّ الوجوب مذهب الشافعي، والاستحباب مذهب أبي حنيفة.

والشافعية والشفاء؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «هي شفاء لكل»^(٣) داء.

قوله: «والشفاء والشافعية لقوله عليه السلام: هي شفاء لكل داء»:

= من طريق الفضيل بن عمرو عن علي رضي الله عنه، ولم يسمع منه فهو منقطع.
وورد أيضاً ضمن حديث رواه أبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٤٧٧)، والطبراني «المعجم الكبير» (٢٠ / ٢٢٥)، من حديث معقل بن يسار رضي الله عنه، وفي إسناده عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، وهو متروك كما في «التقريب».

(١) رواه مسلم (٣٩٥).

(٢) انظر: «الكشاف» (١٧ / ١).

(٣) في (أ) و(ت): «كل».

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» بِسَنَدٍ صَحِيحٍ مُرْسَلٍ عَنْ^(١) عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»^(٢).

وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَخْيَرِ سُورَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ»، وَأَحْسَبُهُ قَالَ: «فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»^(٣).

وَأَخْرَجَ الثَّعْلَبِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: مَرَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِمْ عَلَى رَجُلٍ قَدْ صُرِعَ، فَقَرَأَ بَعْضُهُمْ فِي أُذُنِهِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَبَرَأَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»^(٤).

وَفِي «سَنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ» وَ«شُعَبِ الْإِيمَانِ» لِلْبَيْهَقِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَرْفُوعًا: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»^(٥)، وَأَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ فِي «الثَّوَابِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مَعًا^(٦).

(١) فِي (ز): «صَحِيحٌ مِنْ مُرْسَلٍ».

(٢) رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي «سُنَنِهِ» (٣٣٧٠)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٢١٥٤)، وَقَالَ: هَذَا مُنْقَطِعٌ.

(٣) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٧٥٩٧)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٢١٥٢). وَوَقَعَ فِي «الشَّعْبِ»: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. وَلَيْسَ فِي «الْمُسْنَدِ»: «وَأَحْسَبُهُ قَالَ...». وَفِي كِلَيْهِمَا: «بِخَيْرِ سُورَةٍ». وَالحديث جود إسناده المؤلف في «الدر المنثور» (١٤/١).

(٤) رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٥٠٢/٢) بِإِسْنَادٍ مُنْقَطِعٍ. وَتَسْمِيَتُهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٧٠٤) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «سُنَنِهِ» (١٧٨ - تَفْسِيرٌ)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٢١٥٣). وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا. وَانْظُرْ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٠٠٧)، وَمُسْلِمٌ (٢٢٠١)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) انْظُرْ: «الدر المنثور» (١٥/١).

والسبع المثاني؛ لأنها سبعُ آياتٍ بالاتِّفاق - إلا أن منهم من عدَّ التسميةَ دون ﴿أَنفَعْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ومنهم من عكَّس - وثبتَّ في الصَّلَاةِ^(١)، أو الإنزال^(٢) إن صحَّ أنها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة لما حوَّلت القبلة، وقد صحَّ أنها مكِّيَّة؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] وهو مكِّيٌّ بالنص.

قوله: «والسبع المثاني لأنها سبعُ آياتٍ بالاتِّفاق» هو تعليلُ السَّبعِ^(٣) فقط، ويأتي تعليلُ المثاني، وما ذكره من الاتِّفاق قد يُعترضُ بما روي عن حُسين الجعفي: أنَّها ستُ آياتٍ بإسقاطِ البسملة، وعن الحسَنِ البصريِّ وعمرو بن عبَّيد: أنَّها ثمانٍ بعدَ ﴿إِنَّاكَ نَعْبُدُكَ﴾^(٤)، وعن بعضهم أنها تسعٌ بعدها وعدَّ ﴿أَنفَعْتَ عَلَيْهِمْ﴾. إلا أنَّها أقوالٌ شاذَّةٌ لا يُعتدُّ بها.

السَّريْفُ: المثاني جَمْعُ مثنًى على صيغةِ المفعولِ مِنَ التَّثْنِيَةِ بمعنى: مُردَّدٌ ومُكرَّرٌ، ويجوزُ أن يكونَ جمعُ مثنًى (مَفْعَلٌ) مِنَ التَّثْنِيَةِ، أو مَثْنَاءَ (مَفْعَلَةٌ) مِنَ التَّثْنِيَةِ^(٥). فائدة: ليس في القرآنِ سُورَةٌ هي سبعُ آياتٍ سوى الفاتحةِ و﴿أَرَأَيْتَ﴾ لا ثالثَ لهما.

(١) قوله: «وثبتَّ في الصلاة» تعليلٌ لكونِ الفاتحةِ مثاني؛ أي: تُكرَّرُ فيها بأن تقرأ في كلِّ ركعةٍ أو في كلِّ صلاةٍ. انظر: «حاشية الأنصاري» (٣٣/١).

(٢) قوله: «أو الإنزال»؛ تعليلٌ ثانٍ لكونها مثاني، وهو معطوف على «في الصلاة» على طريقة: علقتها تبنياً وماءً بارداً، أي: وسقيتها ماءً بارداً، والمعنى: وثبت في الإنزال. انظر: «حاشية شيخ زاده على البيضاوي» (٢٧/١).

(٣) في (ز): «للسبع».

(٤) ذكر قول الجعفي وقول عمرو بن عبَّيد: ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٦٠/١).

(٥) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشف» (٢٤/١).

قال جعفر بن أحمد بن الحسين السَّراج البَغْدَادِيُّ^(١) في «أرجوزته» التي نَظَمَ فيها النِّظَائِرَ:

فَسُورَةُ الْحَمْدِ لَهَا نَظِيرَةٌ أَرَأَيْتَ إِنْ أَنْتَ قَرَأْتَ السُّورَةَ
كِلَاهُمَا إِذَا عَدَدْتَ سَبْعُ وَلَيْسَ لِلْحَقِّ الْيَقِينِ دَفْعُ

قوله: «إِلَّا أَنْ مِنْهُمْ مَنْ عَدَّ التَّسْمِيَةَ دُونَ «أَنْمَتَ عَلَيْهِمْ» وَمِنْهُمْ مَنْ عَكَسَ»؛ أي: عَدَّ «أَنْمَتَ عَلَيْهِمْ» كما عَبَّرَ بِهِ فِي «الْكَشَافِ»^(٢).

قال الشيخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: وظاهرُهُ لَيْسَ بِمُرَادٍ؛ لِأَنَّ «أَنْمَتَ عَلَيْهِمْ» لَيْسَ بِآيَةٍ بِالِاتِّفَاقِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ «أَنْمَتَ عَلَيْهِمْ» مَعَ قَوْلِهِ: «مِرَطَ الَّذِينَ» لِأَنَّهُ صِلَةُ «الَّذِينَ» وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهِ^(٣) «مِرَطَ» فَاسْتُغْنِيَ بِهِ عَنْ ذِكْرِهِمَا^(٤).

وكذا قَالَ الشَّرِيفُ: أَرَادَ «مِرَطَ الَّذِينَ أَنْمَتَ عَلَيْهِمْ» إِلَّا أَنَّهُ اخْتَصَرَ لظَهْوَرِ^(٥) أَنَّ الصِّلَةَ دُونَ الْمَوْصُولِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بَدُونَ الْمُضَافِ لَا يُعَدُّ آيَةً؛ لِأَنَّ الْكَلَّ فِي حُكْمِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ^(٦).

الطَّبِيبِيُّ: قَالَ فِي «الْمُرْشِدِ»^(٧): إِنْ وَقَفْتَ عَلَى «أَنْمَتَ عَلَيْهِمْ» كَانَ آخِرَ آيَةٍ عَلَى

(١) هو جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد البغدادي السَّراج القارئ، أبو محمد، نظم أشعاراً كثيرة في الزهد والفقه وغير ذلك، توفي سنة (٥٠٠هـ). انظر: «الوافي بالوفيات» للصفدي (١١/ ٧٧).

(٢) انظر: «الكَشَافُ» (١٧/١).

(٣) فِي (ز): «أُضِيفَ إِلَيَّ».

(٤) «حَاشِيَةُ الْبَابِرْتِي عَلَى الْكَشَافِ» (و٨ب).

(٥) فِي (ف): «فَظْهَرُ».

(٦) انظر: «حَاشِيَةُ الْجَرَجَانِي عَلَى الْكَشَافِ» (١/ ٢٤).

(٧) «الْمُرْشِدُ فِي الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ» لِلْحَافِظِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَمَانِيِّ، الْمُتَوَفَى فِي حُدُودِ سَنَةِ (٤٠٠هـ). =

مذهب أهل المدينة والبصرة، وهو جائز وليس بحسن؛ لأن ﴿غَيْرٌ﴾ مجروراً متعلقاً به على الوصفية أو البدلية، ومنصوباً على الحالية أو الاستثنائية، وجوازه إنما يكون بالخبر المروي أنه ﷺ كان يقف عند أواخر الآيات، وهذا آخر آية عند من ذكرت، فهذا وجه جوازه^(١).

قال الطيبي: وعد التسمية أولى لأن ﴿أَنَمَتَ عَلَيْهِمْ﴾ لا يناسب وزانه وزان فواصل السورة، ولما روى البغوي في «شرح السنة» عن ابن عباس أنه قال: ﴿يُسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ الآية السابعة^(٢).

قلت: ورواه الدارقطني والبيهقي عن علي وأبي هريرة أيضاً^(٣)، ورواه الطبراني والبيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعاً^(٤).

وقال أبو عبد الله نصر بن علي الشيرازي^(٥) في كتابه «الموضح»: ليس قول من

= انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٦٥٤)، و«معجم تاريخ التراث الإسلامي» (٢/ ١١٥٧).

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٦٨٠).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٦٨٠)، والأثر المذكور رواه البغوي في «شرح السنة» (٥٨٠). ووقع في النسخ: «السابقة» والمثبت من المصدرين المذكورين.

(٣) رواه الدارقطني في «سننه» (١١٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٥)، عن علي رضي الله عنه. ورواه الدارقطني في «سننه» (١١٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٥)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥١٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٥)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٠٩): رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله ثقات.

(٥) الفسوي الفارسي، المفسر المقرئ النحوي، المعروف بابن أبي مريم، المتوفى في حدود سنة (٥٦٥هـ)، له: «الموضح في وجوب القراءة وعللها» أو «الموضح في القراءات الثمان». انظر: «هدية العارفين» (٢/ ٤٩١)، و«معجم تاريخ التراث الإسلامي» (٥/ ٣٨٢٦).

قال: ﴿أَنفَتَ عَلَيْهِمْ﴾ رأس آية بصحيح؛ لأنه ليس بمُشاكلٍ لآياتِ السُّورة ولا مُقاربٍ لها، ومقاطعُ القرآن إما مُتشاكلَةٌ أو مُتقاربةٌ، ثم إنَّ الابتداء بـ ﴿عَنِي﴾ في أوَّلِ الآية ليس بمُستقيم.

وقال سليمُ الرازي: ليس في القرآن آيةٌ آخرُها ﴿عَلَيْهِمْ﴾ خصوصًا وما بعد ﴿أَنفَتَ عَلَيْهِمْ﴾ غيرُ مُستَقِلٍّ بنفسه.

قوله: «وَتُنْتَى فِي الصَّلَاةِ»:

هذا تعليلُ المثنائي^(١)؛ أي: تُكرَّرُ فيها بأنْ تُقرأ في كُلِّ ركعةٍ، وهو مرادُ «الكشاف» بقوله: لأنها تُنتَى في كل ركعة^(٢)؛ أي: صلاةٍ كما فسَّره الطَّبِّيُّ وأكملُ الدين، وقالوا: كما في قوله تعالى: ﴿وَأَزْكُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]؛ أي: صَلُّوا مع المصلِّين^(٣).

قال الشَّريفُ: تَسْمِيَةٌ لِلْكُلِّ بِاسْمِ الْجُزْءِ.

قال: وهذه العبارة - أعني: لأنها تُنتَى في كُلِّ ركعةٍ - وَرَدَتْ في «صحيح» الجوهري^(٤)، ولعلَّ فائدةَ المجازِ: المُبالغةُ في أنَّ كُلَّ صَلَاةٍ فعلةٌ واحدةٌ كَرَكعةٍ واحدةٍ، وقد تَعَدَّدَتْ الفاتحةُ فيها فيتَضَحُّ تكريرُها زيادةً إيضاح.

وقيل: إنها تُكرَّرُ في كُلِّ ركعةٍ بالقياسِ إلى أُخرى، ففي الثانيةِ لوقوعها مرَّةً في الأولى، وفي الأولى عِنْدَ انضمامِ الثانيةِ إليها.

(١) في (ز): «للمثنائي».

(٢) انظر: «الكشاف» (١٧/١).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطَّبِّي (١/٦٧٩)، و«حاشية البابر تي على الكشاف» (و٨ب).

(٤) انظر: «الصحيح» (مادة: ثني).

قال: والأشبهُ أن يُرادَ بيانُ محلِّ التَّكريرِ على أنَّ الفاتحةَ ممَّا يتكرَّرُ^(١) بحسبِ الرَّكعةِ لا بحسبِ أركانها كالطُّمأنينةِ، ولا بحسبِ كُلِّ صلاةٍ كالسَّليمِ، فإنَّ تعدَّدتِ الرَّكعةُ تكررَتِ الفاتحةُ وإلا فلا، كأنَّه قيل: لأنَّها تُثنَّى باعتبارِ تعدُّدِ الرَّكعةِ.

قال: وهذا المعنى وإنَّ كانَ واضحًا في نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّ دَلَالَةَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ عَلَيْهِ فِي غَايَةِ الْخَفَاءِ^(٢).

قلتُ: وبسببِ ذلكَ عدَّلَ المصنِّفُ إلى عبارةٍ أوضحَ، لكن صاحبَ «الكشاف» آثرَ العبارةَ الأولى لأنَّها وردتْ في «صحيح» الجوهرِيِّ كما أشارَ إليه الشَّريفُ، بل هي مأثورةٌ عن عمرَ بن الخطابِ كما أخرجَهُ ابنُ جريرٍ في «تفسيره» بسندٍ حَسَنِ عنه قال: السَّبعُ المِثاني فاتحةُ الكتابِ تُثنَّى في كُلِّ رَكعةٍ^(٣).

وعادةُ أئمةِ المُصنِّفينَ اتِّباعُ اللَّفْظِ الواردِ في الحديثِ والآثِرِ تبرُّكًا به، وليَحْتَمِلَ^(٤) من التَّأويلِ ما احْتَمَلَهُ.

قوله: «أو الإنزال»:

(١) في (ف): «يكبر».

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٢٤).

(٣) لم أجده هكذا عن عمر، والذي رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٤/ ١١٣) عنه هو قوله: ما لهم رغبة عن فاتحة الكتاب، وما يُتَغنى بعد المِثاني.

أما اللفظ المذكور فقد رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (١٤٥٦)، والطبري في «تفسيره» (١٤/ ١١٨)، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] قال: فاتحة الكتاب، تُثنَّى في كل ركعة مكتوبة وتطوّع.

(٤) في (ز): «وليحتمل».

تعليل ثانٍ لتسميتها بالمثاني على تقدير: أو ثبت في الإنزال، إذ لا يصح العطف على تقدير الفعل الأول كما لا يخفى، وإنما دُعاهُ إلى ذلك إرادة الإيجاز، وسهله وضوح المراد. قوله: «إنَّ صَحَّ أَنَّهَا نَزَلَتْ بِمَكَّةَ حِينَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ، وبالمدينة حين حُوِّلَت الْقِبْلَةُ»: أشار بهذا التشكيك إلى أنه لم يثبت في ذلك حديث ولا أثر، وإنما هو شيء قاله بعض العلماء اجتهداً، والوارد: أَنَّهَا نَزَلَتْ بِمَكَّةَ أَوَّلَ بَدْءِ الْوَحْيِ، كذا أخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في «دلائل النبوة» من مُرْسَلِ أَبِي مَيْسَرَةَ^(١).

وقد علَّل كونها مثاني أيضاً بأنها مُستَمَلَّةٌ على الشَّاءِ على الله تعالى، وبأنَّ الله استثناهَا لهذه الأُمَّة فَلَمْ يُنَزِّلْهَا على غيرها، فالأولان من الشَّيْءِ، والثالث من الشَّاءِ، والرَّابِع من الاستثناء، وأقوى الأربعة الأول، لِمَا تَقَدَّمَ عن عُمَرَ^(٢). قال البُلْقِينِيُّ في «كُشَافِهِ»: وبعضهم يعبرُ بقوله: «السَّبع من المثاني» ويفسِّرُ المثاني بالقرآن، ولأنَّ القصص تُثنى فيه وتكرَّرُ للإفهام.

(١) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦٥٥٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٥٨/٣)، وقال: هذا منقطع، فإن كان محفوظاً فيحتمل أن يكون خبراً عن نزولها بعدما نزلت عليه: «أَقْرَأَ بِأَمْرِ رَبِّكَ» و«بَيِّنَاتٍ الْمَذْمُورَ».

قلت: قد روي أن أول ما نزل (سورة المدثر)، وفيه حديث مرفوع عن جابر رواه البخاري (٤٦٣٨)، وفي حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي ما يدلُّ أن أول ما نزل هو «أَقْرَأَ بِأَمْرِ رَبِّكَ»، وهو الذي عليه أكثر العلماء كما قال الثعلبي في «تفسيره» (٣٣٠/٣)، وقال النووي في «شرح مسلم» (٢/٢٠٨): فالصواب أن أول ما نزل «أَقْرَأَ»، وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي «بَيِّنَاتٍ الْمَذْمُورَ»، وأما قول مَنْ قال من المفسرين: أول ما نزل (الفاتحة)؛ فبطلانه أظهر من أن يذكر، والله أعلم.

(٢) وقد ذكرنا أنه قول قتادة، ولم نجده عن عمر.

قوله: «وقد صحَّ أنها مكيَّة»:

قلت: أخرجه الواحدي والثعلبي عن علي بن أبي طالب^(١)، وأخرجه أبو بكر ابن الأنباري في «كتاب المصاحف» عن قتادة^(٢).

قوله: «القول تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ وهو مكي بالنص»:

قلت: إن أراد نص المفسرين ف قريب إلا أنه غير المصطلح^(٣) عليه في إطلاق النص، إذ لا يفهم منه عند الإطلاق إلا الكتاب والسنة، وليس فيهما ما يدل على مكِّيته، وقد يجاب بأن ذلك ثبت عن ابن عباس^(٤)، وكلام^(٥) الصحابي في القرآن - خصوصاً في النزول - له حكم المرفوع، فجاز إطلاق النص عليه بهذا الاعتبار.

ثم استدلاله على أن الفاتحة مكيَّة بآية الحجر لهج به الناس كثيرًا، ولكن غيره أقوى منه؛ لأنه موقوف أولاً على تفسير السبع المثاني بالفاتحة، وهو وإن كان صحيحاً ثابتاً في الأحاديث^(٦)، فقد صحَّ أيضاً عن ابن عباس وغيره تفسيرها بالسبع

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢/٢٥٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص: ١٩)، من طريق

الفضيل بن عمرو عن علي رضي الله عنه، ولم يسمع منه فهو منقطع، وقد تقدم.

(٢) انظر: «الدر المنثور» للسيوطي (١/ ١١).

(٣) في (س): «غير مصطلح».

(٤) رواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٧).

(٥) في (س): «فكلام».

(٦) رواه البخاري (٤٤٧٤) من حديث أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه، و(٤٧٠٤) من حديث أبي

هريرة رضي الله عنه.

الطَّوَالِ^(١)، وثانيًا بعد ثبوت الأوَّلِ على أَنَّهُ يَمْتَنِعُ الامْتِنَانُ بِالشَّيْءِ قَبْلَ إِيْتَانِهِ^(٢)، وهذا وإن ذكره كثيرون ففيه نظرٌ واضحٌ، وأيُّ مانعٍ من تقدُّمِ الامتنانِ على الإيتانِ؟ تعظيمًا للمؤتى، وتفخيماً لشأنه؛ لتَشَوُّفِ النَّفْسِ إلى حُصُولِهِ، وَلِيَتَلَقَّى عِنْدَ حُصُولِهِ بَغَايَةَ الإِقْبَالِ وَالْقَبُولِ؟ كما امتنَّ عليه بأمورٍ قَبْلَ إِيْتَانِهِ إِيَّاهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١] وذلك قَبْلَ حُصُولِ الْفَتْحِ بَسْتَيْنِ، والتَّعْبِيرُ بِالْمَاضِي فِي الْمَقِيسِ وَالْمَقِيسِ عَلَيْهِ تَحْقِيقًا لِلْوُقُوعِ، فَالْأَوَّلَى الْاسْتِدْلَالُ بِالنَّقْلِ عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَاهَدُوا الْوَحْيَ وَالتَّنْزِيلَ.

* تنبيهان:

الأوَّل: حاصلُ ما ذكره المصنِّفُ لها أربعة عشر اسمًا، وبقي من أسمائها عشرة أخرى: فاتحةُ القرآنِ، وأُمُّ الكتابِ، والقرآنُ العظيمُ، والنُّورُ، وسُورَةُ الْحَمْدِ الأولى، وسُورَةُ الْحَمْدِ الْقُصْرَى، والرُّقِيَّةُ، وسُورَةُ السُّوَالِ، وسُورَةُ الْمُنَاجَاةِ، وسُورَةُ التَّفْوِيضِ، وقد ذَكَرْتُهَا بِتَوَجِيهِهَا فِي «الْإِتْقَانِ»^(٣).

الثاني: اسمُ السُّورَةِ الَّذِي تَشْتَهَرُ بِهِ تَوْقِيفٌ، وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْمُتَعَدِّدَةُ فَهَلْ هِيَ تَوْقِيفِيَّةٌ أَيْضًا؟ فِيهِ بَحْثٌ ذَكَرْتُهُ فِي «الْإِتْقَانِ» أَيْضًا^(٤).

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٥٢/١٤).

(٢) في (س): «إيتانه». وقوله: «على أنه يمتنع...» الجار متعلق بمحذوف تقديره: «وموقوف ثانيًا بعد ثبوت الأول على أنه...»

(٣) انظر: «الإتقان» للسيوطي (١٤٨/١).

(٤) المصدر السابق (١٤٧/١-١٤٨).

(١) - ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هي آيةٌ من الفاتحة، وعليه قراءُ مكة والكوفة وفقهاؤهما، وابنُ المبارك والشافعي رحمهم الله تعالى، وخالفهم قُراءُ المدينة والبصرة والشام وفقهاؤهما ومالك والأوزاعي، ولم يُنصَّ أبو حنيفة رحمه الله تعالى فيه بشيءٍ فظنَّ أنها ليست من السُّورة عنده.

قوله: «﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مِنَ الْفَاتِحَةِ»:

هي من مُهمَّاتِ المسائل، وحقَّ لها أن تكونَ كذلك لأنَّه كلامٌ يتعلَّقُ بإثباتِ آيةٍ من كتابِ الله أو نفيها عنه، وقد أفردها بالتصنيفِ خلقٌ من الأئمةِ منهم: الإمامُ أبو بكر بن خزيمة صاحبُ «الصحيح»، والحافظُ أبو بكر الخطيب، والحافظُ أبو عمر بن عبد البر، ومالٌ إلى مذهبِ الشافعي وهو من أئمةِ المالكية ومُجتهدِيهم، وحُجَّةُ الإسلامِ أبو حامد الغزالي، والفقيهُ سلطان بن إبراهيم المقدسي، وأبو الفتح سليم^(١) بن أيوب الرازي، وأبو المعالي مجلي صاحبُ «الذخائر»^(٢)، والحافظُ أبو شامة.

قوله: «وعليه قراءُ مكة» كابن كثير و«الكوفة» كعاصم وحزمة والكِسائي.

قوله: «وخالفهم قُراءُ المدينة» كنافع و«البصرة» كأبي عمرو و«الشام» كابن عامر.

(١) في (س) و(ز): «وأبو الفتح وسليم»، وفي (ف): «وأبو الشيخ سليم». والصواب المثبت، وهو أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي، ثقةٌ فقيهٌ مقرئٌ محدِّثٌ، من كتبه: «غريب الحديث»، و«البسملّة»، وله تفسيرٌ كبيرٌ شهيرٌ، وغير ذلك، توفي سنة (٤٤٧هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٧/٦٤٥)، و«الأعلام» (٣/١١٦).

(٢) «الذخائر في فروع الشافعية» للقاضي أبي المعالي مُجَلِّي بن جميع المخزومي الشافعي، المتوفى سنة (٥٥٥هـ). انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/٨٢٢).

قوله: «وفقهاؤهما» كذا في النسخة التي وقفت عليها بضمير التثنية، ونعمًا هي رُجوعًا إلى البصرة والشَّام فقط، وفي «الكشاف»: «وفقهاؤها» بضمير جمع المؤنث رُجوعًا إلى المدينة أيضًا^(١)، وقد تعقَّبهُ البُلُقيني في «كشافه» بأنه يقتضي إجماع أهل المدينة عليه، وليس كذلك فإن جماعة من فقهاء المدينة من الصحابة والتابعين منهم ابنُ عمرَ والزُّهري وغيرُهما يروْنَ أنَّها آيةٌ من الفاتحة ومن غيرها، فكان المصنّف أصلحَ العبارة إشارةً إلى ذلك.

ثم قوله: «من الفاتحة» يصدّق بقول من جعلها آيةً منها ومن غيرها، ومن جعلها آيةً منها وبعض آيةٍ من غيرها، ومن جعلها آيةً منها وأنها^(٢) بين السُّورِ قرآنٌ مُستقلٌّ كسورة قصيرة لا آيةٌ من السُّورِ ولا بعض آية، وهي أقوالٌ معروفةٌ، ومقابلُها النَّفي، فهي أربعةٌ، وفيها قولٌ خامسٌ: أنها آيةٌ من الفاتحة وليست في سائر السُّورِ قرآنًا أصلاً.

قال الحافظُ أبو شامة: سببُ الاختلافِ في البَسْمَلَةِ: أنَّه قد وقعَ الإجماعُ على استحبابِ ذكرِ الله عندَ ابتداءِ كُلِّ أمرٍ له بالَّ حينِ الشُّروعِ فيه، وقد وردَ فيه خبرٌ عن النَّبيِّ ﷺ^(٣)، وقد كانت العربُ في الجاهليَّةِ تفعلُ ذلك فيقولون: «باسمِكَ اللهم»، ويدلُّ عليه ما في قصَّةِ هدنةِ الحديبية^(٤).

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/١٧).

(٢) بعدها في (س): «آية».

(٣) سيرد الحديث في المتن قريباً.

(٤) رواه البخاري (٢٧٣١)، ومسلم (١٧٨٤)، من حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه ومروان، وفيه

قول سهل بن عمرو: أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو، ولكن اكتب: باسمك اللهم، كما كنتَ تكتب.

ثم إنه شُرِعَ للنبي ﷺ في ذلك لفظُ البَسْمَلَةِ، وَذَكَرَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ حِكَايَةَ عَنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا كَانَتْ فِي أَوَّلِهِ، ثُمَّ أَثْبَتَهَا الصَّحَابَةُ فِي الْمَصْحَفِ خَطًّا فِي أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ سِوَى بَرَاءةٍ، فَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ: هَلْ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا أُنْزِلَتْ حَيْثُ كُتِبَتْ، أَوْ فُعِلَ ذَلِكَ لِلتَّبَرُّكِ كَمَا فِي غَيْرِهِ، وَلَمْ يُكْتَفَ بِهَا فِي أَوَّلِ الْفَاتِحَةِ بَلْ أُعْطِيَتْ كُلُّ سُورَةٍ حُكْمَ الْإِسْتِقْلَالِ إِرْشَادًا لِمَنْ أَرَادَ افْتِتَاحَ أَيِّ سُورَةٍ مِنْهَا إِلَى الْبَسْمَلَةِ فِي أَوَّلِهَا.

وَلَمَّا فَقَدَ هَذَا الْمَعْنَى حِينَ التَّلَاوَةِ بِوَصْلِ السُّورَةِ اخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِيهِ: فَمِنْهُمْ مَنْ اتَّبَعَ الْمُصْحَفَ فَبَسَمَلَ مُسْتَمِرًّا عَلَى ذَلِكَ؛ إِذْ لِلْقُرَاءِ فِي اتِّبَاعِ الرَّسْمِ شَأْنٌ يَخَالِفُ لِأَجْلِهِ قِيَاسُ اللُّغَةِ عَلَى مَا قَدْ عُرِفَ فِي عِلْمِ الْقِرَاءَةِ، فَمَا الظَّنُّ بِهَذَا وَقَدْ كَانَ تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّ الْمُصْحَفَ لَمْ تَكْتُبْهُ الصَّحَابَةُ إِلَّا لِيُرْجَعَ إِلَيْهِ فِيمَا كَانُوا اخْتَلَفُوا فِيهِ؟

وَمِنْهُمْ مَنْ فَهِمَ الْمَعْنَى فَلَمْ يُبَسِّمِلْ إِلَّا فِي أَوَّلِ سُورَةٍ يَبْدُئُهَا، وَقَدْ صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أُنْزِلَتْ الْكُوثُرُ وَتَلَاهَا عَلَى النَّاسِ بَسَمَلَ فِي أَوَّلِهَا^(١)، وَكَذَا لَمَّا قَرَأَ سُورَةَ ﴿حَم﴾ السَّجْدَةِ عَلَى عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ^(٢)، وَلَمَّا تَلَا سُورَةَ الْمَجَادِلَةِ عَلَى امْرَأَةِ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ^(٣)، وَلَمَّا قَرَأَ سُورَةَ الرُّومِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾؛ أَخْرَجَ

(١) رواه مسلم (٤٠٠)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٦٥٦٠) - وعنه عبد بن حميد في «مسنده» (١١٢٣) - المنتخب، وأبو يعلى في «مسنده» (١٨١٨) - والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٠٢-٢٠٣)، من طريق الأجلح، عن الذبالب بن حرملة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وقال ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ٣٣٠) عن الأجلح: وهو ابن عبد الله الكندي الكوفي، وقد ضَعُفَ. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦/ ٢٠): فيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره، وبقي رجاله ثقات.

(٣) رواه عمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٧٥٨) عن أبي العالية مرسلاً، وأصله عند أبي داود (٢٢١٤) دون ذكر البسملة من حديث خولة بنت مالك بن ثعلبة رضي الله عنها.

البیهقي حديثهما في «الخلافيات»^(١)، ولَمَّا قرأ سورة الحجر أخرجهُ ابنُ أبي هاشم بسنده^(٢).

وصَحَّ أَنَّهُ ﷺ لَمَّا تلا الآياتِ التي نزلَتْ في شأنِ براءة عائشةَ لم يُسْمِلْ^(٣)،

(١) الأول رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/٤٠٤)، والبيهقي كما في «مختصر خلافيات البيهقي» لابن فرح الإشبيلي (٢/٤٢)، من حديث نيار بن مكرم الأسلمي في قصة نزول سورة الروم. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/١٣٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/١٧٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧/٤٤٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنن» (١٢١٠)، وليس عندهم ذكر البسمة.

والثاني رواه الحاكم في «المستدرک» (٣٩٧٥) وصححه، والبيهقي كما في «مختصر خلافيات البيهقي» (٢/٤٣)، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن إبراهيم بن محمد، عن عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو بن جعدة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها في قصة نزول سورة قريش. قال الذهبي: يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير، هذا أنكرها.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «السنن» (٨٤٣)، والطبري في «تفسيره» (٨/١٤)، والحاكم في «المستدرک» (٢٩٥٤)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١/٨٠)، من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وليس فيه البسمة، وكذا أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/٤٥)، دون ذكر البسمة، وقال: رواه الطبراني، وفيه خالد بن نافع الأشعري، قال أبو داود: متروك، قال الذهبي: هذا تجاوز في الحد، فلا يستحق الترك، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره، وبقي رجاله ثقات.

وعزه السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٦٢ - ٦٣) لابن أبي عاصم في «السنن» وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في «البعث والنشور»، فذكر فيه البسمة، ولفظه: ثم قرأ رسول الله ﷺ: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾». ^(١) رَبِّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾.

وقد بين ابن كثير في «تفسيره» في أول الحجر أن زيادة البسمة وردت في رواية ابن أبي حاتم فقال: ورواه ابن أبي حاتم من حديث خالد بن نافع به، وزاد فيه: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٣) حديث الإفك رواه البخاري (٦٦٧٩)، ومسلم (٢٧٧٠)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

فَفُهِمَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ زَائِدٌ عَلَى مَا مَضَى، وَهُوَ أَنَّ الْبَسْمَلَةَ مِنْ خَوَاصِّ أَوَائِلِ السُّورِ، وَأَنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ بَابِ ذِكْرِهَا لِلتَّبَرُّكِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ كُلِّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ، وَإِلَّا فَكَانَتْ قَضِيَّةً عَاشِئَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ أَبْلَغِ مَقْتَضٍ لَذَلِكَ، ثُمَّ الظَّنُّ بِالصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ إِنَّمَا أَثْبَتُوهَا فِي الْمُصْحَفِ حَيْثُ أَثْبَتُوهَا لَتَلْقَاهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ النَّصُوصِيَّةَ عَلَى أَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ، أَوْ لَظَنَّهُمْ ذَلِكَ.

وَكَانَ هَذَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْأُمُورِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّةِ، وَلِهَذَا لَمْ يَقَعْ بَيْنَهُمْ فِيهَا نزاعٌ حِينَ كُتِبَتْ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ بَابِ التَّبَرُّكِ لَمْ تُكْتَبْ كَمَا لَمْ يَكْتُبُوا التَّعَوُّذَ الْمَأْمُورَ بِهِ قَبْلَ الْبَسْمَلَةِ، وَلَا «آمِينَ» الْمَأْمُورَ بِهَا بَعْدَ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ، وَلَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ نزاعٌ فِي ذَلِكَ، فَحَصَلَ ظَنٌّ غَالِبٌ أَنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ، انْتَهَى^(١).

وَقَدْ حَكَى النَّوَوِيُّ فِي «شرح المَهْدَبِ» فِي الْمَسْأَلَةِ^(٢) وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا - وَصَحَّحَهُ -: أَنَّ إِبْطَانَهَا قُرْآنًا عَلَى وَجْهِ الظَّنِّ

وَالثَّانِي: أَنَّهُ عَلَى وَجْهِ الْقَطْعِ.

وَقَدْ شَنَعَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْبَاقِلَانِيُّ وَغَيْرُهُ عَلَى الشَّافِعِيِّ فِي ذَلِكَ بِأَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَثْبُتُ بِالظَّنِّ وَإِنَّمَا يَثْبُتُ بِالتَّوَاتُرِ^(٣).

وَأَجَابَ عَنْهُ الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ السُّبْكِيُّ فِي «رَفْعِ الْحَاجِبِ»: بَأَنَّا لَا نَدَّعِي تَوَاتُرَ الْبَسْمَلَةِ الْآنَ فَإِنَّا نَحْنُ لَمْ نُثْبِتْهَا، إِنَّمَا الْمُثْبِتُ لَهَا إِمَامُنَا الشَّافِعِيُّ، فَلَعَلَّهَا تَوَاتَرَتْ عِنْدَهُ، وَرُبَّ مُتَوَاتِرٍ عِنْدَ قَوْمٍ دُونَ آخَرِينَ، وَفِي وَقْتٍ دُونَ آخَرَ^(٤).

(١) انظر: «البسملة» لأبي شامة (ص: ١٣١ - ١٣٥).

(٢) فِي (ز): «البسملة».

(٣) انظر: «المجموع» للنووي (٣/ ٢٧٩، ٢٨٤). وانظر: «الانتصار للقرآن» للباقلاني (١/ ٢٥١ - ٢٥٢).

(٤) انظر: «رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب» لتاج الدين السبكي (٢/ ٨٦).

واستشكل قومُ النَّفْيِ على وَجهِ الْقَطْعِ، فَإِنَّ الْمَقْطُوعَ بكونه قرآنًا يكفرُ نافيهِ.
وأجاب جماعةٌ: بأنَّ قوَّةَ الشُّبْهَةِ مَنَعَتِ التَّكْفِيرَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، قال ابن الصَّبَّاحِ
في «الشَّامِلِ»: مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ أَثْبَتَهَا قَطْعًا لِكُونِهَا فِي الْمُصْحَفِ وَلَمْ يَكْفُرْ جَاحِدُهَا
كما لَمْ يَكْفُرْ مُثْبِتُهَا، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِحُصُولِ ضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهَةِ؛ كما قَامَتِ لَابِنِ
مَسْعُودٍ فِي الْمَعْوِذَتَيْنِ^(١).

واستشكل آخرونَ الأمرينِ معًا: الإثباتَ والنَّفْيَ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَثْبُتُ بِالظَّنِّ وَلَا
يُنْفَى بِالظَّنِّ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ إِشْكَالٌ قَوِيٌّ كَالْجَبَلِ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْفُضَلَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ
الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرٍ يَقْرُرُ فِي دَرْسِهِ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ: أَنَّ حُكْمَ الْبَسْمَلَةِ فِي ذَلِكَ حُكْمُ
الْحُرُوفِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا بَيْنَ الْقُرَاءِ السَّبْعَةِ، فَتَكُونُ قَطْعِيَّةَ الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ معًا، وَلِهَذَا
قَرَأَ بَعْضُ السَّبْعَةِ بِإِثْبَاتِهَا وَبَعْضُهُمْ بِاسْقَاطِهَا، فَاسْتَحَسَّنْتُ ذَلِكَ جِدًّا.

ثم رَأَيْتُ تَلْمِيزَهُ الشَّيْخَ بُرْهَانَ الدِّينِ الْبُقَاعِيَّ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ فِي تَرْجَمَتِهِ مِنْ
«معجمه»^(٢)، ثُمَّ رَأَيْتُ خَاتِمَةَ الْقُرَاءِ الشَّيْخَ شَمْسَ الدِّينِ ابْنَ الْجَزَرِيِّ سَبَقَهُ إِلَى
ذَلِكَ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ «النَّشْر» بَعْدَ أَنْ حَكَى الْأَقْوَالَ الْخَمْسَةَ السَّابِقَةَ فِي الْبَسْمَلَةِ:
وهذه الأقوالُ ترجعُ إلى النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ، وَالَّذِي نَعْتَقِدُهُ أَنَّ كِلَيْهِمَا صَحِيحٌ، وَأَنَّ كُلَّ
ذَلِكَ حَقٌّ، فَيَكُونُ الْاِخْتِلَافُ فِيهَا كَاخْتِلَافِ الْقُرَاءَاتِ^(٣)، هَذَا لَفْظُهُ.

(١) رواه البخاري (٤٩٧٧) من حديث زر بن حبیش: سألت أبا بن كعب: قلت: يا أبا المنذر! إن أخاك
ابن مسعود يقول: كذا وكذا، فقال أبي: سألت رسول الله ﷺ فقال لي: «قيل لي فقلت»، قال: فنحن
نقول كما قال رسول الله ﷺ. وقوله: (يقول: كذا وكذا)؛ يعني: أن المعوذتين ليستا من القرآن. انظر:
«إرشاد الساري» للقسطلاني (٤٤٢/٧).

(٢) انظر: «عنوان الزمان» للبقاعي (١٧٣/١).

(٣) انظر: «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢٧١/١).

ثم رأيت أبا شامة حكى ذلك في كتاب «البسمة» فقال: ونُقِلَ عن بعض المتأخرين^(١) أنها آية حيث كُتِبَتْ^(٢) في بعض الأحرف السبعة دون بعض.

قال: وهذا قول غريب، ولا بأس به إن شاء الله تعالى، وكأنه نزل اختلاف القراء في قراءتها بين السور منزلة اختلافهم في غيرها، فكما اختلفوا في حركات وحروف اختلفوا أيضًا في إثبات كلمات وحذفها؛ كقوله تعالى في سورة الحديد: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤]، اختلف القراء في إثبات ﴿هُوَ﴾ وحذفها^(٣)، وكذلك ﴿مَنْ﴾ في آخر سورة التوبة: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التوبة: ١٠٠]^(٤) فلا بُدَّ أن يكون الاختلاف في البسمة من ذلك، وإن كانت المصاحف أجمعت عليها فإن من القراءات ما جاء على خلاف خط المصحف كـ ﴿الْفَرَطُ﴾ [الفاتحة: ٦] و﴿يَصْطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] و﴿مُصْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]، اتفقت المصاحف على كتابتها بالصَّاد وفيها قراءة أخرى ثابتة بالسَّين^(٥)، وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾

(١) في «البسمة»: عن بعض متأخري الظاهرية.

(٢) في (ز): «ثبتت».

(٣) قرأ نافع وابن عامر بحذفها وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام، والباقيون بإثباتها، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والعراق. انظر: «السبعة» (ص: ٦٢٧).

(٤) كلهم قرأ عند رأس المثة: ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ غير ابن كثير وأهل مكة فإنهم قرؤوا: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ بزيادة «من»، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة خاصة. انظر: «السبعة» (ص: ٣١٧).

ووقع في جميع النسخ: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، والمثبت من «البسمة».

(٥) انظر اختلاف القراء السبعة في هذه الألفاظ في «السبعة» (ص: ١٠٥ و ١٨٥).

[التكوير: ٢٤] يقرأ بالضاد وبالظاء^(١) ولم تُكْتَبْ في المصاحف الأئمة إلا بالضاد، وقراءة القرآن تكون في بعض الأحرف السبعة أتم حروفاً وكلماً من بعض، ولا مانع من ذلك يُخشى فالبسمة في قراءة صحيحة آية من أم القرآن، وفي قراءة صحيحة ليست آية من أم القرآن، والقرآن أنزل على سبعة أحرف كلها حق، وهذا كله من تلك الأحرف لصحته، فقد وجب - إذ كلها حق - أن يفعل الإنسان في قراءته أي ذلك شاء^(٢).

قال: وقد تكلم القاضي أبو بكر على صحة مجيء بعض الأحرف أتم من غيرها وبينه في كتاب «الانتصار»^(٣).

ثم قال أبو شامة: فإن قلت: يتفرع على القول بهذا بعد تقريره أن المكلف بالصلاة مخير في قراءة البسمة فيها؛ إن شاء قرأها وإن شاء تركها، كغير هذا الحرف مما اختلف فيه القراء، كلا الأمرين له واسع، وفي مذهبك تتحتم قراءتها.

قلت: إنما تتحتم قراءتها في مذهب الشافعي في الفاتحة وحدها، ولا يُنافي هذا القول ذلك، فإن القراء مُجمعون على قراءتها أول الفاتحة إلا ما شذروا به عن بعضهم، فليس فيها في الفاتحة تخير بخلاف غيرها من السور، وإنما وجبت في الفاتحة احتياطاً لما أمر به، وخروجاً عن عهدة الصلاة الواجبة بيقين، المتوقف صحتها على ما سماه الشرع فاتحة الكتاب^(٤)، هذا كله كلام أبي شامة.

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء والباقون بالضاد. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣).

(٢) انظر: «البسمة» لأبي شامة (ص: ١٢٢ - ١٢٣).

(٣) انظر: «البسمة» لأبي شامة (ص: ١٢٣). وانظر: «الانتصار للقرآن» للباقلاني (١/٣٨٦).

(٤) انظر: «البسمة» لأبي شامة (ص: ١٢٥).

وَسُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْهَا فَقَالَ: مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ^(١).
لَنَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

مَا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ سَبْعُ آيَاتٍ أَوْلَاهُنَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

قَوْلُهُ: «مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ كَلَامُ اللَّهِ» فِي «الصَّحَاحِ»: الدَّفْتُ: الْجَنْبُ ^(٢)، وَكَذَا فِي «الْغَرِيبِينَ»، قَالَ: وَمِنْهُ: «دَفْنَا الْمُصْحَفَ» لِمُشَابَهَتِهِمَا لَجَنَّتَيْنِ ^(٣).

قَوْلُهُ: «لَنَا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ» مِنْهَا مَا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ سَبْعُ آيَاتٍ أَوْلَاهُنَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، وَابْنُ مُرْدَوَيْهِ فِي «تَفْسِيرِهِ»، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «سَنَنِ» بِلَفْظٍ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَبْعُ آيَاتٍ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إِحْدَاهُنَّ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ، وَهِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ» ^(٤).

وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَصَحَّحَهُ وَالْبَيْهَقِيُّ بِلَفْظٍ: «إِذَا قَرَأْتُمُ الْحَمْدَ فَاقْرَأُوا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إِنَّهَا أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي، وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِحْدَى آيَاتِهَا» ^(٥).

(١) انظر: «المبسوط» للسرخسي (١/ ١٦).

(٢) انظر: «الصَّحَاحُ» (مادة: دَفَن).

(٣) فِي (ز): «بَجَنَّتَيْنِ». وَلَمْ أَجِدْ الْكَلَامَ فِي «الْغَرِيبِينَ» لِلْهَرَوِيِّ، وَهُوَ بَنَحُوهُ فِي «الْمَجْمُوعِ الْمَغْنِثِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ» لِأَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ (١/ ٦٦٥).

(٤) رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٥١٠٢)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٢/ ٤٥)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٢/ ١٠٩): رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ. وَانْظُرْ: «الدَّرُ الْمَنْثُورُ» لِلْسَّيْطُونِيِّ (١/ ١٢).

(٥) رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي «سَنَنِ» (١١٩٠) مُوقُوفًا وَمَرْفُوعًا، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٢/ ٤٥) =

وقول أم سلمة رضي الله عنها: قرأ رسول الله ﷺ الفاتحة وعدَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الحمد لله ربِّ العالمين ﴿آية﴾.

قوله: «وقول أم سلمة رضي الله عنها: قرأ رسول الله ﷺ الفاتحة وعدَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الحمد لله ربِّ العالمين ﴿آية﴾».

قلتُ: الحديث ليس بهذا اللفظ، وإنما الواردُ في كلِّ طريقه أنه عدَّ البسملة آيةً، فأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» وأحمد وأبو داود بلفظ: كان رسول الله ﷺ يقطعُ قراءته آية آية ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الحمد لله ربِّ العالمين ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④.

وأخرجه ابنُ الأنباري في كتاب «الوقف والابتداء» والبيهقي في «الخلافيات» وصحَّحه بلفظ: كان إذا قرأ قطعَ قراءته آية آية يقول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثمَّ يقفُ ثمَّ يقول: ﴿الحمد لله ربِّ العالمين﴾ ثمَّ يقفُ ثمَّ يقول: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثمَّ يقفُ ثمَّ يقول: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ⑤.

وأخرجه ابنُ خزيمة والحاكم والبيهقي في «سننه» بلفظ: أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فعدّها آية ﴿الحمد لله ربِّ العالمين﴾ ⑥ اثنين ⑦،

= مرفوعاً. والموقوف أشبه بالصواب كما في «العلل» للدارقطني (١٤٨/٨)، ولم أقف على تصحيح الدارقطني له.

(١) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» (٢٦٥٨٣)، وأبو داود (٤٠٠١)، والدارقطني في «سننه» (١١٩١)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) رواه ابن الأنباري في «إيضاح الوقف والابتداء» (٢٥٨/١)، وانظر: «مختصر خلافيات البيهقي» لابن فرح (٤٣/٢)، وقال البيهقي: إسناده صحيح ورواته ثقات.

(٣) في (ز): «آيتين».

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثلاث آيات ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ أربع آيات، وقال: هكذا ﴿وَإِنَّكَ تَبُوءُ وَإِنَّكَ تَنْتَعِبُ﴾ وجمع خمس أصابعه^(١).

وأخرجه الدارقطني بلفظ: كَانَ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى آخرها قطعها آية آية، وعدّها عدّ الأعراب وعدّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية وَلَمْ يَعُدَّ ﴿عَلَيْهِمْ﴾^(٢).

قال أبو شامة: ومما يجب أن يُنبّه عليه: أن إمام الحرمين قال في «النهاية»: إن هذا الحديث رواه البخاري^(٣)، وتبعه في ذلك صاحبه أبو حامد الغزالي في «السيط» و«الوسيط»^(٤)، وليس ذلك في «صحيح البخاري»، ولا في «تاريخه»، ولا في كتاب «القراءة خلف الإمام» له، وقد اعتزّ بذلك جماعة من المتفقهة الذين لا عناية لهم بعلم الحديث.

قال: وأظن الإمام بلغه أن ذلك في كتاب محمد بن إسحاق بن خزيمة الصحيح، فلما صنف «النهاية» سبق لفظه إلى تسميته البخاري من جهة اتفاق اسمي الإمامين بمحمد، واسمي الكتابين بالصحيح، وذلك وهم، انتهى^(٥).

وقد نبّه على ذلك أيضًا النووي وطائفة آخرهم الحافظ أبو الفضل ابن حجر في

(١) رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٤٩٣)، والحاكم في «المستدرک» (٨٤٨)، والبيهقي في «السنن» (٦٦/٢).

(٢) رواه الدارقطني في «سننه» (١١٧٥)، وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٥٥٤/٣): سائر رواته ثقات.

(٣) انظر: «نهاية المطلب في دراية المذهب» للجويني (١٣٧/٢).

(٤) انظر: «الوسيط في المذهب» للغزالي (١١٠-١١١/٢).

(٥) انظر: «البسمة» لأبي شامة (ص: ٢٠٣-٢٠٤).

«تخريج أحاديث الشَّرح الكبير»^(١).

قال ابن خزيمة في تقرير الاستدلال بهذا الحديث: لَمَّا قرأها ﷺ في الصَّلَاةِ عَدَّهَا آيَةً، وَلَا قَوْلَ لِأَحَدٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَ قَوْلِهِ، إِذْ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِنَبِيِّهِ مَعَ قَوْلِهِ ﷺ قَوْلًا يَخَالِفُ قَوْلَهُ، وَجَعَلَهُ مَتَّبِعًا لَا تَابِعًا، فَرَضَ عَلَى الْعِبَادِ طَاعَتَهُ وَأَمْرَهُمْ بِاتِّبَاعِهِ. فَيَقَالُ لِمُخَالَفَتِنَا: قَدْ عَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ آيَةً عَلَى مَا رَوَيْنَا عَنْ زَوْجَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ، هَلُمُّوا دَلِيلًا: إِنَّمَا يَنْقُلُ خَبْرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَخَالِفُ خَبْرَنَا، أَوْ غَيْرِ خَبْرٍ يُؤَيِّدُ مَذْهَبَكُمْ فِي إِنْكَارِكُمْ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَدَمُ وُجُودِ حُجَّةٍ تُوَيِّدُ مَقَالَتَكُمْ بَطْلَانِ دَعْوَاكُمْ، وَفِي بَطْلَانِ دَعْوَاكُمْ صِحَّةُ مَذْهَبِنَا.

وقال أبو شامة: قد^(٢) قَدَحَ بَعْضُ الْمُخَالَفِينَ فَقَالَ: هَذَا مِنْ قَوْلِ أُمِّ سَلَمَةَ وَرَأْيِهَا، وَلَا يُنْكَرُ الْاِخْتِلَافُ فِي ذَلِكَ.

والجواب: أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهَا قِطْعًا، وَلَكِنَّهَا مُخْبِرَةٌ عَمَّا رَأَتْ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِنَّهُ لَمَّا عَدَّهَا بِأَصَابِعِهِ عَلَى نَحْوِ مَا عَدَّ مِنْ بَاقِي آيَاتِ الْفَاتِحَةِ جَزَمَتْ بِمَا قَالَتْ^(٣)، وَهُوَ كَمَا قَالَتْ^(٤).

وقال الطَّحَاوِيُّ: إِنَّمَا نَعَتَتْ أُمُّ سَلَمَةَ بِذَلِكَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَائِرِ الْقُرْآنِ كَيْفَ كَانَتْ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فَانْتَفَى أَنْ يَكُونَ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ حُجَّةٌ لِأَحَدٍ^(٥).

(١) انظر: «التفقيح في شرح الوسيط» للنووي (٢/ ١١١)، و«التلخيص الحبير» لابن حجر (١/ ٢٣٣).

(٢) في (ز): «فقد».

(٣) في (س): «قال».

(٤) انظر: «البسمة» لأبي شامة (ص: ١٩٦).

(٥) انظر: «شرح معاني الآثار» للطحاوي (١/ ٢٠١).

قال أبو شامة: الظاهر أنها حكّت تلاوته للبسملة، وإلا لمثلت بغير ذلك؛ لأنّ الفاتحة هي التي كان يُكرّر قراءته لها، فعَلِمَتْ هَيْئُهَا وَكَيْفِيَّتُهَا عِنْدَهَا، فَكَانَتْ لَهَا أَشَدَّ حِفْظًا مِنْ كَيْفِيَّةِ قِرَاءَتِهِ لغيرها^(١).

وقال الغزالي: حديث أم سلمة حُجَّةٌ ظاهرة على أن البسملة آية من الحمد، فإن قيل: روايتها ليسَتْ رِوَايَةً لَفْظٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بل هي ظَنٌّ مِنْهَا؛ إِذْ قَالَتْ: «عَدَّ **﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾** آيَةً مِنْهَا^(٢)» فلعلها غَلِطَتْ فِي ظَنِّهَا؟

فالجواب: أَنَّ جَزَمَ الرَّاوي الثَّقَّةَ الْعَاقِلَ فِي أَمْرِ مَحْسُوسٍ لَا يَجُوزُ حَمْلُهُ عَلَى الْغَلَطِ، وَإِلَّا لَجَازَ فِي أَصْلِ الرِّوَايَةِ، وَهُوَ مُحَالٌ^(٣).

وَمِنْ أَجْلِهِمَا اخْتَلَفَ فِي أَنَّهَا آيَةٌ بِرَأْسِهَا أَوْ بِمَا بَعْدَهَا.

قوله: «وَمِنْ أَجْلِهِمَا اخْتَلَفَ فِي أَنَّهَا آيَةٌ بِرَأْسِهَا أَوْ بِمَا بَعْدَهَا»؛ أي: وَمِنْ أَجْلِ الْحَدِيثَيْنِ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ يَقْتَضِي عَدَّهَا آيَةً مُسْتَقِلَّةً، وَالثَّانِي يَقْتَضِي أَنَّهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا آيَةٌ، وَهَذَا مِنْهُ بِنَاءٌ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي أوردَهُ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِهِ.

وَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّقَّتَيْنِ كَلَامُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَالْوِفَاقُ عَلَى إِثْبَاتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ مَعَ الْمَبَالِغَةِ فِي تَجْرِيدِ الْقُرْآنِ حَتَّى لَمْ تُكْتَبْ آمِينَ.

قوله: «وَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّقَّتَيْنِ كَلَامُ اللَّهِ، وَالْوِفَاقُ عَلَى إِثْبَاتِهَا فِي الْمَصَاحِفِ مَعَ الْمَبَالِغَةِ فِي تَجْرِيدِ الْقُرْآنِ حَتَّى لَمْ تُكْتَبْ آمِينَ»:

(١) انظر: «البسملة» لأبي شامة (ص: ٣٣٠).

(٢) في (ز) و(ف): «فيها».

(٣) نقله أبو شامة في «البسملة» (ص: ١٦٣).

ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ وَالْغَزَالِيُّ وَغَيْرُهُمَا أَنَّ هَذَا أَقْوَى مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ فِي الْمَسْأَلَةِ^(١).

قال البيهقي في «الخلافيات»: الأصل عندنا إجماع الصحابة؛ فإنهم أجمعوا على أن مصحف عثمان وسائر المصاحف كتاب الله وحيه وتنزيله من غير تقييد فيه ولا استثناء، وكذلك الناقلون عنهم بعدهم لم يختلفوا فيما اتفقوا عليه، وجدناه مكتوباً في تلك المصاحف كسائر القرآن^(٢).

وقال في «المعرفة»: أحسن ما يحتج به في أن البسملة من القرآن، وأنها في فواتح السور منها سوى براءة: ما رونا من جمع^(٣) الصحابة كتاب الله في مصاحف، وأنهم كتبوا فيها: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ على رأس كل سورة سوى سورة براءة من غير استثناء ولا تقييد ولا إدخال شيء آخر فيها، وهم يقصدون بذلك نفي الخلاف عن القراءة، فكيف يتوهم عليهم أنهم كتبوا فيها مئة وثلاث عشرة آية ليست من القرآن^(٤).

وقال الغزالي: أظهر الأدلة كونه مكتوباً بخط القرآن مع أوائل^(٥) السور سوى سورة براءة، وجه الدلالة أنه لا يخلو: إما أن يكون ذلك بأمر رسول الله ﷺ، أو بدعة من عثمان رضي الله عنه أو غيره لغرض التبرك في البداءة كذكر اسم السورة وعدد الآيات، ولما ابتدعت كتبها في زمن التابعين اشتد الإنكار من جميعهم عليها، حتى

(١) في (س): «في البسملة».

(٢) انظر: «مختصر خلافيات البيهقي» لابن فرح (٤١/٢).

(٣) في (ز): «عن جميع».

(٤) انظر: «معرفة السنن والآثار» للبيهقي (٥١٢/١).

(٥) في (ز): «مع سائر».

أَنكَرُوا النُّقْطَ وَالْأَعْشَارَ وَقَالُوا: هَذِهِ بِدْعَةٌ وَزِيَادَةٌ، وَإِنَّمَا تَرَكْنَاهَا مِنْ تَرَكَّهَا اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالْحُمْرَةِ لَا بِخَطِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهَا لَا تَلْتَسِ بِالْقُرْآنِ وَلَا ضَرَرَ فِيهَا، بَلْ فِيهَا مَنَفَعَةٌ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعَوْنَ عَلَى الْحِفْظِ، وَإِنَّمَا اعْتَذَرُوا بِذَلِكَ وَلَمْ يَعْتَذِرْ أَحَدٌ بَأَنَّا أَبَدْنَا ذَلِكَ بِالاجْتِهَادِ كَمَا أَبَدَعَ عَثْمَانُ كِتَبَةً^(١) الْبَسْمَلَةَ مَعَ أَنَّهُ لَا بَيَانَ فِيهَا وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا.

ثم إنَّ كَانَ تَجَاسَرَ مُبْدِعٌ عَلَى إِبْدَاعِهَا فَكَيْفَ سَكَتَ كَافَّةُ الْمُسْلِمِينَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ إِنْكَارٍ وَتَبْدِيعٍ؟! وَذَلِكَ مِمَّا يُعَلِّمُ اسْتِحَالَتَهُ قِطْعًا، إِذِ الْفُؤُوسُ لَا تَسْمَحُ بِالشُّكُوتِ فِي مِثْلِهِ، وَلَوْ كَتَبَ الْآنَ كَاتِبٌ فِي الْقُرْآنِ أَوْ فِي أَوَّلِ السُّورِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» احْتِجَاجًا بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] فَهَلْ يُتَصَوَّرُ أَنْ يَسْكُتَ النَّاسُ عَنْهُ أَوْ يُوَافِقُوهُ عَلَيْهِ؟ هَذَا وَالزَّمَانُ زَمَانُ إِهْمَالٍ وَتَسَاهُلٍ فِي مُهِمَّاتِ الدِّينِ، وَالْوَقْتُ وَقْتُ فَتْوٍ وَضَعْفٍ، فَكَيْفَ يُظَنُّ ذَلِكَ بِالصَّحَابَةِ مَعَ تَصَلُّبِهِمْ فِي الدِّينِ وَشِدَّتِهِمْ؟ وَكَيْفَ سَكَتُوا عَنْ إِبْدَاعِ زِيَادَةٍ بِخَطِّ الْقُرْآنِ شَدِيدَةِ الضَّرَرِ؛ لَكُونِهَا مُوْهَمَةً أَنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ، خَالِيَةً عَنِ الْمَنَفَعَةِ وَإِفَادَةِ نَوْعٍ مِنَ الْبَيَانِ، وَأَمَّا فِي أَسَامِي السُّورِ فَلَا ضَرَرَ فِي إِثْبَاتِهَا إِذْ لَا تُؤْهِمُ كَوْنُهَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَفِيهَا فَائِدَةُ التَّمْيِيزِ^(٢) وَالتَّعْرِيفِ، فَيَنْكِرُ التَّابِعُونَ ذَلِكَ مَعَ كَوْنِهِمْ دُونَ الصَّحَابَةِ فِي الصَّلَابَةِ فِي الدِّينِ، ثُمَّ تَسَكَّتِ الصَّحَابَةُ عَلَى إِنْكَارِ مَا فِيهِ ضَرَرُ الْإِشْتِبَاهِ وَلَيْسَ فِيهِ فَائِدَةُ الْبَيَانِ؟!

هَذَا مِنَ الْمُحَالِ الَّذِي لَا يَنْشَرِحُ الْوَهْمُ لِقَبُولِهِ أَصْلًا.

(١) فِي (ز): «كِتَابَةٌ».

(٢) فِي (ف): «التَّمْيِيزِ».

ثُمَّ كَيْفَ يُظَنُّ بِمُسْلِمٍ أَنْ يَسْتَجِيزَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ وَسَبَبٍ بَاعِثٍ؟
فَإِنْ قِيلَ: لَعَلَّ الْبَاعِثَ قَوْلُهُ ﷺ: «كُلُّ أَمْرِ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِاسْمِ اللَّهِ فَهُوَ
أَبْتَرُ»^(١)، وَإِرَادَةُ الْفَصْلِ بَيْنَ السُّورِ.

قُلْنَا: فَهَلَّا كَتَبَ «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فِي أَوَّلِ الْقُرْآنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] وَهَذَا لِلْقُرْآنِ خَاصَّةً،
وَذَلِكَ أَمْرٌ عَامٌّ لَا يَخْتَصُّ بِالْقُرْآنِ.

فَإِنْ قُلْتُ: إِنَّمَا أَمْرٌ بِالْإِسْتِعَاذَةِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ لَا عِنْدَ الْكِتَابَةِ^(٢)؟

فَنَقُولُ: وَإِنَّمَا أَمْرٌ فِي بُدْءِ الْأُمُورِ بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ لَا بِكِتَابَتِهِ، ثُمَّ مِنْ أَيْنَ تَقَاوُمُ هَذِهِ
الْفَائِدَةُ ضَرَرَ الْإِشْتِبَاهِ، وَجَرَاءَةُ الزِّيَادَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِثْبَاتِ مَا لَيْسَ مِنْهُ فِيهِ.

وَأَمَّا غَرَضُ الْفَصْلِ فظَاهِرُ الْبُطْلَانِ؛ إِذْ كَانَ يُمَكِّنُ بِإِهْمَالِ خَطِّ كَمَا فِي سُورَةِ
بَرَاءةٍ، أَوْ بِأَنْ يُكْتَبَ بِالْحُمْرَةِ سُورَةٌ أُخْرَى وَعَدُّ آيَاتِهَا كَذَلِكَ حَتَّى لَا يَلْتَبِسَ، وَكَيْفَ
يَعْدُلُ عَنْهُ إِلَى مَا يَلْتَبِسُ^(٣) بِالْقُرْآنِ^(٤)؟ فَهَذِهِ الْإِحْتِمَالَاتُ كُلُّهَا فَاسِدَةٌ، ثُمَّ هُوَ بَاطِلٌ
بِسُورَةِ بَرَاءةٍ، وَإِثْبَاتُهَا فِي جَمِيعِ السُّورِ دُونَ بَرَاءةٍ عَلَى الْخُصُوصِ كَالْقَاطِعِ بِأَنْ
مَأْخَذَهُ التَّوْقِيفُ فَقَطْ.

وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَاعْلَمْ أَنَّ كِتَابَةَ^(٥) مَا لَيْسَ بِقُرْآنٍ وَيُسْتَبْهَ بِالْقُرْآنِ وَبِخَطِّهِ مِنَ الْكَبَائِرِ،

(١) سَيَاتِي ذَكَرَهُ عِنْدَ الْبِيضَاوِيِّ قَرِيباً.

(٢) فِي (ز): «الْكِتَابَةُ».

(٣) فِي (س) وَ(ز): «مَا لَيْسَ».

(٤) فِي (ز) زِيَادَةٌ: «وَيُسْتَبْهَ بِالْقُرْآنِ».

(٥) فِي (س) وَ(ف): «كِتَابَةُ».

فلا يُتَصَوَّرُ أن يتجاسَرَ عليه مُسْلِمٌ، وإن تجاسَرَ فلا يُتَصَوَّرُ أن يَسْكُتَ عنه المسلمون فضلاً عن أن يُوافِقُوهُ بأجمَعِهِم حتى لا يخالفَ مُخالفٌ.

فإن قيل: سلَّمنا أنَّه ليس مُبدَعاً بل هو مَكْتُوبٌ بالتَّوْقِيفِ، ولذلك لم يُكْتَبَ في سورة بَرَاءَةٍ لَّأنَّه لم يَرِدْ به التَّوْقِيفُ، ولكنَّ هذا يدلُّ على جوازِ كِتَابَتِهِ^(١) لا على كونه قرآناً، وليسَ يَسْتَحِيلُ^(٢) أن يأمرَ الرَّسُولُ ﷺ بكتبة^(٣) ما ليسَ بقرآنٍ، وهذا السُّؤالُ ذكره القاضي^(٤).

فالجوابُ: أن هذا إبعادٌ في التَّأْوِيلِ تَسْتَبِعُهُ النُّفُوسُ وَتَشْمِئُزُّ عَنْ قِبُولِهِ الطَّبَاغُ. وعلى الجملةِ فلا نقولُ: الإِذْنُ في كتبة ما ليسَ بقرآنٍ مع القرآنِ مُحالٌ في نفسه، ولكنَّا نقولُ: هو مُحالٌ إلا أن يكونَ مَقْرُونًا بِذِكْرِ أنه ليسَ بقرآنٍ ذكراً صحيحاً متواتراً حتى يَتَنَفَّى بِهِ الوَهْمُ السَّابِقُ إلى الأذهانِ، سلَّمنا أنَّه ليسَ بِمُحالٍ، ولكن لا يخفى أنَّه بعيدٌ، وأنَّ الأغلبَ على الظنِّ أنَّه لا يُكْتَبُ مع القرآنِ ما ليسَ بقرآنٍ.

فإِذْنُ حَصَلَ مِنْ هَذَا: أَنَّ الكِتَابَةَ لَيْسَتْ إِلَّا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وأمره بها مِنْ غَيْرِ نَصٍّ مُتَوَاتِرٍ يَنْفِي كَوْنَهَا قرآناً = قاطِعٌ أو كَالْقَاطِعِ بِأَنَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ. انتهى كلامُ الغزالي^(٥).

(١) في (ز): «كتابته».

(٢) في (س): «بمستحيل».

(٣) في (ز): «بكتبة».

(٤) انظر: «الانتصار للقرآن» للباقلاني (١/ ٢٥٦ - ٢٥٧).

(٥) نقله أبو شامة في «اليسلة» (ص: ١٥٧ - ١٥٩).

وقال سُلَيْمُ الرَّازِي: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْبَسْمَلَةَ مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَثْبَتُوا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي الْمَصْحَفِ بِخَطِّ سَائِرِ الْقُرْآنِ، مَعَ قَصْدِهِمْ صِيَانَةَ الْقُرْآنِ عَنِ الْاِخْتِلَاطِ بِغَيْرِهِ، وَتَوَقُّفِهِمْ أَنْ يُثْبِتُوا فِي الْمَصْحَفِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، فَلَوْلَا أَنَّهُ قُرْآنٌ مَنْزَّلٌ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ^(١).

ثُمَّ سَأَلَ الْأَحَادِيثَ فِي جَمْعِ الصَّحَابَةِ الْقُرْآنَ فِي الْمَصْحَفِ، وَالْأَحَادِيثَ فِي قِرَاءَةِ السُّورِ وَالْآيَاتِ كَحَدِيثِ: «تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ»^(٢)، وَ: «اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ»^(٣)، وَ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقْرَةِ»^(٤)، وَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ»^(٥)، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

(١) نقله أَبُو شَامَةَ فِي «الْبَسْمَلَةِ» (ص: ١٦٧)، وَقَالَ أَبُو شَامَةَ: صَنَّفَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ سَلِيمُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سَلِيمٍ الرَّازِي رِسَالَةً فِي وَجُوبِ قِرَاءَةِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، سَمَّاهَا: «الْمُقْنَعَةُ».

(٢) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٢٩٥٠) مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١/٣٤): هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. وَرَوَى مُسْلِمٌ (٨٠٤) مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الزَّهْرَاوِينَ الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ».

(٣) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٠٥٠)، وَمُسْلِمٌ (٨٠٠)، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اقْرَأْ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النِّسَاءُ: ٤١]، قَالَ: «حَسْبُكَ الْآنَ»، فَالْتَفَتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ.

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٠٥٩)، وَمُسْلِمٌ (٨٠٨)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَتَمَتَّتْ: «فِي لَيْلَةٍ كَفْتَاهُ».

(٥) تَمَتَّتْ: «عَصَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ». رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٧٥٤٢) بِالْفَلْظِ الْمَذْكُورِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (٨٠٩)، وَفِيهِ: «مَنْ أَوَّلَ سُورَةَ الْكَهْفِ» بَدَلَ «مَنْ سُورَةَ الْكَهْفِ».

وقال: هذه الأخبار كلها دالة على أن النبي ﷺ خرج من الدنيا وسور القرآن معلومة، وآيات كل سورة مفهومة.

وثبت بما ذكر أن جميع ما في المصحف قرآن منزل، ويؤكد ذلك قول ابن عباسٍ لَمَّا سُئِلَ: هل ترك رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال: لا، إلا ما في هذا المصحف.

وقول محمد بن علي ابن الحنفية لَمَّا سُئِلَ عن ذلك أيضاً: لا، إلا ما في هذين اللوحين^(١).

فهذا نفياً وإثبات، فيقتضي أن جميع ما في المصحف يجري مجرى واحد، وأن جميعه قرآن منزل، وأن ما ليس في المصحف مخالف له.

وقد روى أبو طاهر ابن أبي هاشم في كتاب «الفصل»^(٢) بإسناده عن القاسم عن عائشة أنها قالت: اقرؤوا ما في المصحف.

وظاهر ذلك تسويتها بين جميع ما في المصحف، والحكم بأنه كله قرآن منزل، هذا مع أن الرجوع إلى المصحف والائتمام به إجماع، فإن المسلمين من لدن الصحابة إلى زماننا هذا يرجعون فيما ينوبهم بما يتعلق بالقرآن إليه ويستدلون به، فيقول الذي يخالف في إثبات الكلمة: هي مكتوبة في المصحف.

ويؤكد ذلك أيضاً أنهم لَمَّا اختلفوا في كتابة (التأبوت) فقالت الأنصار: بالهاء،

(١) هذان الأثران رواهما البخاري (٥٠١٩)، كلاهما بلفظ: ما ترك إلا ما بين الدفتين.

(٢) «الفصل بين أبي عمرو والكسائي» لعبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار، أبي طاهر البغدادي، المتوفى سنة (٣٤٩هـ). انظر: «هدية العارفين» (١/٦٣٣).

وقال سعيد بن العاصي: بالتاء، لم يكتبوه حتى قيل لهم: إِنَّهُ أُنْزِلَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، وهو في لُغَتِهِم بالتاء فكتبوه بها^(١).

فكيف يُظَنُّ بهم مع هذا التَّبَيُّتُ أَنْ يكتبوا فيه ما ليس بقرآن؟!

ومما يَبَيِّنُ أَنَّ كتابَتَهُم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في المصحف إنما هو بالتوقيف من الرسول ﷺ: أَنَّهُمْ كَتَبُوهَا فِي أَوَائِلِ سُورٍ وَتَرَكُوهَا فِي أَوَّلِ بَرَاءَةٍ، فلو كانوا إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَجْلِ التَّبَرُّكِ وَالِافْتِتَاحِ لَوَجَبَ لَهُذِهِ الْعِلَّةُ افْتِتَاحُ بَرَاءَةٍ بِهَا.

ويَبَيِّنُ ذَلِكَ: أَنَّ قَوْمًا كَرِهُوا نَقْطَ الْمَصَاحِفِ وَالتَّعْشِيرَ فِيهَا، وَكِتَابَةَ عَدَدِ آيَاتِ السُّورِ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَمَكْحُولٍ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ^(٢)، هَذَا مَعَ ظُهُورِ الْحَالِ فِي ذِكْرِ أَسْمَاءِ السُّورِ وَعَدَدِ أَعْشَارِهَا، وَأَنَّهُ لَا شُبْهَةَ عَلَى أَحَدٍ أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِقِرَآنٍ، فَلَوْ كَانَتْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ لَكَانَ إِثْبَاتُهَا بِالْإِنْكَارِ أَوْلَى لِإِسْكَالِ الْأَمْرِ فِيهَا، وَلظَهَرَ اخْتِلَافُهُمْ فِي ذَلِكَ وَإِنْكَارُهُ وَالْخَوْضُ فِيهِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ صَحَّ وَثُبِتَ أَنَّ جَمِيعَ مَا فِي الْمَصْحَفِ الَّذِي كَتَبَهُ الصَّحَابَةُ قُرْآنٌ مَنْزَّلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى.

ويوضِّحُ ذَلِكَ أَيْضًا وَيَكْشِفُهُ: أَنَّ الَّذِينَ اسْتَجَازُوا مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ أَنَّ يَكْتُبُوا فِي الْمَصْحَفِ أَسْمَاءَ السُّورِ وَعَدَدَ آيِ كُلِّ سُورَةٍ وَالتَّعْشِيرَ وَالنَّقْطَ خَالَفُوا فِي الْخَطِّ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَ مَا وَجَدُوهُ فِي الْمَصْحَفِ، فكَتَبُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ بِالْحُمْرَةِ أَوْ الصُّفْرَةِ وَنَحْوِهَا وَخَطَّ الْمَصْحَفِ بِالسَّوَادِ، وَاعْتَذَرُوا عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ الْأَمْرَ لَا

(١) الخبير رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣١٠٤) مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (٣٥٠٦).

(٢) انْظُرْ أَقْوَالَهُمْ فِي «الْإِنْتِصَارِ لِلْقُرْآنِ» لِلْبَاقِلَانِيِّ (١/ ٢١١ - ٢١٢)، وَ«الْبِسْمَلَةُ» (ص: ١٧١ - ١٧٢).

يُشْكِلُ^(١) فيه، وَلَمْ يَحْتَجُّوا بِكُتُبِ السَّلَفِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْقُرْآنِ وَإِشْكَالِ الْأَمْرِ فِيهَا، فَثَبَّتَ أَنَّهُمْ اعْتَقَدُوا أَنَّهَا قَرَأَنُ مُنْزَلٌ؛
لَأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ خِلَافَ ذَلِكَ لَسَارَعُوا إِلَى الْاِحْتِجَاجِ بِمَا قُلْنَا، وَلَمْ يَجْزِ عَلَى
جَمِيعِهِمْ إِغْفَالُ هَذَا الْأَمْرِ الظَّاهِرِ النَّاقِضِ لِقَوْلِ مَنْ خَالَفَهُمْ وَبَدَّعَهُمْ.

وَمِمَّا يَوْضَحُ مَا قُلْنَا أَيْضًا: أَنَّهُ لَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ فِي يَوْمِنَا هَذَا إِلَى أَنَّ الْمُعَوِّذَيْنِ
لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ وَاحْتَجَّ بِمَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٢)، أَوْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ سُورَتِي الْقُنُوتِ
مِنَ الْقُرْآنِ وَاحْتَجَّ بِمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ^(٣)، لَمْ يُحْتَجَّ عَلَيْهِ فِي إِثْبَاتِ الْمُعَوِّذَيْنِ
قِرَاءَتَا وَإِسْقَاطِ سُورَتِي الْقُنُوتِ مِنَ الْقُرْآنِ بِأَبْلَغَ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الْمُصَحِّفِ، فَكَذَلِكَ
فِي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

وَمِمَّا يُبَيِّنُهُ^(٤) أَيْضًا: أَنَّ مُخَالَفَتَنَا فِي كَوْنِ الْبَسْمَلَةِ آيَةً مِنَ الْفَاتِحَةِ قَدْ أَجْمَعُوا
مَعَنَا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] إِلَى

(١) فِي «الْبَسْمَلَةِ»: يُشْكِلُ.

(٢) تَقْدِمُ تَخْرِيجَهُ قَرِيبًا.

(٣) حَكَى عَنْ أَبِي رِضَى اللَّهِ عَنْهُ أَنَّهُ زَادَ فِي مَصْحَفِهِ سَوْرَتَيْنِ؛ إِحْدَاهُمَا تَسْمَى: سُورَةُ الْخَلْعِ، وَهِيَ:
(اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرَكُكَ مِنْ يَهْجُرُكَ)،
وَتَسْمَى الثَّانِيَّةُ: سُورَةُ الْحَفْدِ، وَهِيَ: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ، وَلَكَ نَصْلِي وَنَسْجِدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفُدُ،
نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ) وَهَذَا مِمَّا أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى خِلَافِهِ.
انْظُرْ: «جَمَالَ الْقُرْآنِ» لِعَلَمِ الدِّينِ السَّخَاوِيِّ (١/ ٢٠٣).

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٧٠٣٠) عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ: فِي قِرَاءَةِ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ: (اللَّهُمَّ
إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ...).

(٤) فِي (س) وَ(ز): «بَيْنَهُ»، وَفِي (ف): «بَيْنَهُ»، وَالْمُثْبِتُ مِنَ «الْبَسْمَلَةِ».

آخر السورة، وقوله: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] من القرآن؛ لاتفاق المصاحف على ذلك، مع ما روي عن زيد بن ثابت أنه قال: وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع غيره^(١)، وفي رواية أخرى: فقدت آية من الأحزاب قد كنت سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ فألحقها في سورتها في المصحف^(٢)، فذلك يلزمهم أن يحكموا بأن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية من الفاتحة لاتفاق المصاحف على كتابتها فيه مع ما يذكرونه من أنه لم يرد فيها ما ورد في سائر آيات الفاتحة.

فإن قال قائل: إنا لا نعلم من دين الأمة المتفقة على كتب المصحف أنها وفقت على أن جميع ما فيه من فواتح السور قرآنٌ منزلٌ من عند الله، وإن علمنا أنهم قد أثبتوا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فاتحة للسور.

فالجواب أن يقال: بالذي علمت أنت من دينهم أنهم وقفوا على أن المعوذتين والآيتين من آخر سورة التوبة والآية من الأحزاب قرآنٌ منزلٌ من عند الله علم خصمك من دينهم أنهم وقفوا على أن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية من أول الفاتحة.

ثم يقال: كل ما كتب في المصحف في^(٣) أيام أبي بكر وأقره هو وسائر الصحابة عليه سنة بعد سنة إلى انقراضهم محكوم بأنه قرآنٌ منزلٌ، وجارٍ مجرى ما ورد به الخبر المتواتر عن الرسول ﷺ؛ للعلم بأنهم لم يدونوا فيه إلا ما وضح عندهم أنه قرآنٌ منزلٌ.

(١) رواه البخاري (٤٦٧٩).

(٢) رواه البخاري (٤٠٤٩).

(٣) في (ز): «من».

فإن قال: ففي المصحف أسماء السور وعدد الآي والأعشار والأخماس، وليس شيء من ذلك بقرآن، فكذلك ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

فالجواب: أن هذه الأشياء أُحدثت في المصحف بعد الصدر الأول من الصحابة، وحين أحدثوها كتبوها بغير القلم واللون اللذين كُتب بهما سائر المصحف، و﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بخلاف ذلك، وجميع ما في الإمام كتبه كُتِبَ المصحف في أيام أبي بكر بقلم واحد ولون واحد، وأقرهم سائر الصحابة على ذلك قاصدين به إلى حفظ التنزيل عن أن يضيع شيء منه أو يختلط غيره به، فلم يجز أن يحكم بأن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ليس من جملة التنزيل كما لا يجوز أن يحكم بمثل ذلك في المعوذتين والآيتين في^(١) آخر التوبة والآية من الأحزاب، فمن ادعى أن سطرًا مما تضمنه الإمام ليس بقرآن كان كمن ادعى ذلك في المعوذتين والآيات الثلاث.

فإن قال^(٢): أنا لا أصحح خلاف ابن مسعود في المعوذتين.

قيل: الأمر في ذلك أشهر من أن يتهيا لك جحده، ولو جاز لك ذلك مع شهرة الأمر فيه لجاز لخصمك أن يقول: وأنا لا أصحح اختلاف السلف في كون ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قرآنًا منزلاً.

فإن قال: إنما أثبتت المعوذتان قرآنًا مع الاختلاف الذي وجد للإعجاز

(١) في (ز): «من».

(٢) بعدها في (ز): «قاتل»، والمثبت من باقي النسخ و«بسملة».

القائم فيهما و﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ليس فيه إعجاز ولا هو متفق^(١) عليه. قيل له: فأثبت سورتي القنوت قرآناً لأنَّ كلَّ واحدةٍ منهما قدرٌ يكونُ فيه الإعجازُ كما أنَّ كلَّ واحدةٍ من المعوذتين كذلك، وأنت لا يمكنك أن تثبت بدعواك هذه أكثرَ من ذلك.

ثم يقال له: فاحكم بأنَّ قوله ﴿هُوَ﴾ في سورة الحديد في قوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤] ليس من جملة التزليل؛ لحصول الاختلاف وعدم الإعجاز فيه، بل هذا أولى من وجهين:

أحدهما: أنَّ كلمة ﴿هُوَ﴾ غيرُ مكتوبةٍ في مصاحف أهل المدينة والشَّام، و﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مكتوبةٌ في جميع المصاحف.

والآخر: أنَّ كلمة ﴿هُوَ﴾ أبعدُ من أن يكونَ فيها إعجازٌ من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

فإن قال: المعوذتان لَمَّا لم يَجْزُ إخراجُهُما من القرآن باختلاف؛ كذلك لَم يَجْزُ إثباتُ غيرهما في القرآن باختلاف.

فالجواب: أنَّ هذا يلزمُ من يرومُ إثباتَ شيءٍ في المصحف بعد الصحابة على أنَّه قرآن، و﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قد أثبتَّها الصحابةُ كما أثبتَّ سائر القرآن.

ثمَّ يقال: أليس قد اتَّفَقنا أنَّه لا يجوزُ إخراجُ المعوذتين عن أن يكونا قرآناً مع كونهما مكتوبتين في المصحف بخلاف من خالفَ فيهما، فكذلك لا يجوزُ إخراجُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في أوَّلِ الفاتحة عن أن تكونَ قرآناً مع كونها

(١) في (ز): «ليس فيها إعجاز ولا هم متفقون».

مكتوبة في المصحف بخلاف من خالف فيها، انتهى كلام سليم الرازي^(١).

وقال الإمام أبو بكر ابن خزيمة صاحب «الصحیح»^(٢)، وهو أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث، لقي أصحاب الإمام الشافعي وأخذ عنهم: الرجوع فيما يختلف فيه من القرآن إلى ما هو مثبت بين الدفتين كما أنه قد اختلف في المعوذتين، ولا حجة أثبت عند العلماء أنهما من القرآن من إثبات هاتين السورتين وكتبيهما بين الدفتين باتفاق من جميع من جمع القرآن على عهد الصديق من المهاجرين والأنصار وأمهات المؤمنين، وهم أهل القدوة الذين شاهدوا التنزيل وصحبوا النبي ﷺ، وحفظوا عنه^(٣) القرآن يقرأ به في الصلاة ويعلمهم إياه، وهم الذين حفظوا سنن النبي ﷺ وبلغوا عنه جميع ما بالمسلمين إليه الحاجة من دينهم، فكتبوا المعوذتين بين الدفتين باتفاق من جميعهم لم ينزعهم في ذلك منازع، ولا خالفهم في ذلك بشر، ولا ترك أحد من المسلمين في شيء من الأقطار إلى يومنا هذا نعلمه كتبه ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في شيء من أوائل سور القرآن.

قال: فهذه الحجة العظمى عند علمائنا على من خالفنا ونازعنا وادعى أنهما ليستا من القرآن، ومخالفونا من العراقيين مقررون أنهما من القرآن، وابن مسعود مع جلالته وعلمه وفقهه ومكانته من الإسلام كان ينكر أن المعوذتين من القرآن وهم معتبرون أنه لم يكتبهما في مصحفه ولا كان يرى قراءتهما في الصلاة، فحججنا

(١) نقله أبو شامة في «البسمة» (ص: ١٧٠-١٧٨).

(٢) قال ذلك في مصنف مستقل كما أشار لذلك أبو شامة في «البسمة» (ص: ١٨٩) حيث قال: وقد

صنف إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله.... جزءين في تقرير ما ذهب إليه

الشافعي وغيره من الأئمة في أمر البسمة. ثم نقل كلامه.

(٣) في (ز): «منه».

العُظْمَى عَلَى مُخَالِفِنَا مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مِنَ الْقُرْآنِ حَدُّو الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ، وَلَمْ نَرِ فِي بِلْدَةٍ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ الَّتِي وَطِئْنَا مِنْهَا مِنَ الْحَرَمَيْنِ وَالْحِجَازِ وَتِهَامَةٍ وَمُدُنِ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَمِصْرَ وَخُرَاسَانَ، وَلَا خَبَرْنَا أَحَدًا عَيْنًا، وَلَا خَبَرَ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ رَأَى مُصْحَفًا وَلَا جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ كُتِبَ فِيهِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا مِنْ لَدُنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ فِي عَهْدِ الصَّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى زَمَانِنَا أَسْقَطَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَوَائِلِ السُّورِ كِتَابَةَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فَكَيْفَ يَجُوزُ لِعَالَمٍ أَنْ يَتَوَهَّمَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ كَتَبُوا بَيْنَ أَضْعَافِ الْقُرْآنِ فِي مِثَّةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا مَا لَيْسَ بِقُرْآنٍ بِمِثْلِ الْقَلَمِ الَّذِي كَتَبُوا بِهِ الْقُرْآنَ وَبِمِثْلِ ذَلِكَ السَّوَادِ وَالْخَطِّ.

فَمَنْ تَدَبَّرَ مَا وَصَفْنَا، وَعَلِمَ مَوْضِعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْفِقْهِ وَشِدَّةِ خَوْفِهِمْ مِنْ خَالِقِهِمْ وَوَرَعِهِمْ، عَلِمَ وَاسْتَيْقَنَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَحِلُّونَ وَلَا يَسْتَجِيزُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كِتَابَةَ مَا لَيْسَ بِقُرْآنٍ بَيْنَ أَضْعَافِ الْقُرْآنِ بِمِثْلِ خَطِّ الْقُرْآنِ بِمِثْلِ ذَلِكَ السَّوَادِ وَبِمِثْلِ ذَلِكَ الْقَلَمِ، وَلَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ كِتَابَةِ الْقُرْآنِ وَكِتَابَةِ مَا لَيْسَ بِقُرْآنٍ.

ثم قال: قال لي بعض من يحتج للعراقيين: أثبت قرآن^(١) باختلاف؟

فقلتُ مجيبًا له: نعم، قد اختلف العلماء في المعوَّذَينِ أَنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ أَمْ لَا، وَأَنْتَ مُقَرِّ أَنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ مَعَ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ، فَلَوْ لَمْ يُثْبِتْ قُرْآنٌ بِاخْتِلَافٍ بَأَنَّ كَانَ مَسْطُورًا بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ؛ لَوَجِبَ أَنْ تَنْفِي الْمَعُوَّذَينِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَهَيْتَ وَلَمْ يُجَزْ^(٢) جَوَابًا.

(١) في النسخ: «قرآنًا» والمثبت من «البسمة» وهو الصواب.

(٢) في (ز): «يجد».

قال: فهذه إحدى الحجج - وهي أعلاها وأقواها وأثبتها -: أَنَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي افْتِتَاحِ كُلِّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ.

ويقال لمخالفيها: خَبَرُونَا: مَا الْحِجَّةُ عَلَى بَعْضِ جُهَالِ الْمُعْتَزِلَةِ إِنْ ادَّعَى مُدَّعٍ مِنْهُمْ أَنَّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِمَّا هُوَ خِلَافُ مَذْهَبِهِمْ لَيْسَ بِقُرْآنٍ، أَوْ قَالَ جَاهِلٌ مِنْهُمْ مِثْلُ مَقَالَةِ صَاحِبِهِمْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ: إِنَّ ﴿تَبَّتْ يَدَايَ لِهَبٍ﴾ لَمْ تَكُنْ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ^(١)؟ فَهَلْ يُمَكِّنُ إِقَامَةُ الْحِجَّةِ أَنَّهَا قُرْآنٌ بِخَبَرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَهَلِ الْحِجَّةُ أَنَّهُ قُرْآنٌ إِلَّا أَنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ؟

أَرَأَيْتَ لَوْ قَالَتِ الْعَالِيَةُ مِنَ الرَّافِضَةِ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ مَا تَقْرَؤُونَ فِي صَلَاتِكُمْ قُرْآنٌ؟ فَإِنَّ عِنْدَنَا قُرْآنًا مَسْنُونًا نَظِيرُهُ إِذَا خَرَجَ الْمَهْدِيُّ ظَهَرَ الْعَدْلُ وَالْحَقُّ وَالْإِنصَافُ، فَهَلْ يُمَكِّنُ إِقَامَةُ دَلِيلٍ فِيمَا يُنْكِرُ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ قُرْآنٌ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: اتَّفَقَ الْجَمِيعُ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ مَا كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ وَالْأَجْزَاءِ وَالْأَسْبَاعِ بِالسَّوَادِ قُرْآنٌ، فَهَذِهِ إِحْدَى الْحُجَجِ.

الْحِجَّةُ الثَّانِيَةُ: أَنَّ أَهْلَ الصَّلَاةِ جَمِيعًا لَمْ يَخْتَلِفُوا مِنَ الْأَسْلَافِ وَالْآخِلَافِ أَنَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قُرْآنٌ وَوَحْيٌ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠] وَإِذَا اتَّفَقَ الْجَمِيعُ أَنَّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ قُرْآنٌ وَوَحْيٌ كَانَ مَا هُوَ مِثْلُ حُرُوفِهِ وَنَظْمِهِ وَلَفْظِهِ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي أَوَائِلِ السُّورِ كُلِّهَا بِمِثْلِ كِتَابَتِهِ قُرْآنًا وَوَحْيًا مِثْلَهُ، لَا فَرْقَ إِذَا كَانَ قُرْآنٌ فِي مَوْضِعٍ فَهُوَ قُرْآنٌ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ كَتَبَ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ.

ثم قال: وابنُ مسعودٍ مع إنكارِهِ أَنْ تَكُونَ الْمُعَوِّذَتَانِ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يُنْكِرْ أَنَّ

(١) رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٧٠).

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ من القرآن؛ لأنَّ في كراهته التَّعْشِيرَ في المصحف^(١)، وفي قوله: «جَرِّدُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَلْبِسُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ»^(٢)، دلالة واضحة على أنَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لو لم تكن عنده في أوائل كلِّ سورة من القرآن لما كُتِبَتْ في أوائل السُّورِ، ولم نَسْمَعْ أَحَدًا من العلماء ولا من الجُهَّال ذكر أنَّ ابنَ مَسْعُودٍ لم يَكْتُبْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في أوائل السُّورِ، وقد نظرتُ في المصحف الذي يُذكرُ أنه مصحفُ ابنِ مَسْعُودٍ - وهو خلافُ تأليفِ مصاحفِ الآفاقِ - فرأيتُ في أوائل كلِّ سورة من ذلك المصحف مكتوبًا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كما قد كُتِبَ في مصاحفنا.

فَالْعِلْمُ مُحِيطٌ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ قَوْلَ ابْنِ مَسْعُودٍ: «جَرِّدُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَلْبِسُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ» أَنَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في أوائل كلِّ سورة من القرآن كانَ عنده من القرآن، إذ لو لم يكن عنده من القرآن لما لبس القرآن بغيره، ولجَرَّدَ القرآنَ وجَرَّدَ أصحابُه الذين كانوا يروونه قدوةً لا يروَنَ مُخَالَفَتُهُ وَاتِّبَاعُ غَيْرِهِ من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، ومحالٌ أَنْ يَكْرَهُ عَالَمُ التَّعْشِيرِ في المصحفِ كراهيةً أَنْ يَكُونَ قَدْ أَلْحَقَ بِالْقُرْآنِ مَا لَيْسَ مِنْهُ^(٣) ثُمَّ يَكْتُبَ ما ليس بقرآنٍ في مئةٍ موضعٍ وأكثرَ من عَشْرَةِ مَوَاضِعٍ حُرُوفًا مَنْظُومَةً، هذا ما لا أَظُنُّهُ يَخْفَى عَلَى عَاقِلٍ^(٤).

(١) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٧٩٤٢).

(٢) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٧٩٤٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩٧٥٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٥٨/٧): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء، وقد وثقه ابن حبان، وقال البخاري وغيره: لا يتابع في حديثه.

(٣) في (ز): «فيه».

(٤) انظر: «البسمة» (ص: ١٩٠ - ١٩٤).

والباء متعلّقةٌ بمحذوفٍ تقديره: «بسم الله أقرأ»؛ لأنّ الذي يتلوهُ مقروءٌ، وكذلك يُضْمَرُ كُلُّ فاعِلٍ ما يجعلُ التسميةَ مبدأً له. وذلك أولى من أن يُضْمَرَ «أبدأ» لعدم ما يطابقه ويدلُّ^(١) عليه، أو: «ابتدائي» لزيادة إضمار فيه.

قوله: «والباء متعلّقة»:

الشریف: الأدوات التي تُفْضِي^(٢) بمعاني الأفعال إلى ما بعدها فروغٌ لها ومتعلّقةٌ بها، وكذلك المعمولُ من حيث هو معمولٌ فرغٌ على عامله ومتعلّقٌ به، فلذلك قال: «متعلّقة»^(٣)، وتراهم يقولون: «أحوال متعلّقات الفعل» بكسر اللام، وإذا نُظِرَ^(٤) إلى جانب المعنى قيل^(٥): تَعَلَّقَ الفعلُ بكذا، إمّا بنفسه أو بواسطة حرفٍ^(٦).

قال: ثمّ إنه^(٧) تارة يذكُرُ تعلّقَ الجارِّ وحده، وتارة تعلّقَ المجرورِ وحده، وتارة مجموعَ الجارِّ والمجرورِ، وذلك لأنّ الجارَّ أداةٌ لإفشاء معنى الفعلِ، والمجرور معمولٌ بواسطة الجارِّ، وكلُّ واحدٍ منهما متعلّقٌ^(٨) به فكذا المجموعُ^(٩).

وقال شيخنا العلامةُ محيي الدين الكافيجي في «شرح القواعد»:

(١) في (ت) و(خ): «وما يدل».

(٢) في (س) و(ز): «تقتضي»، والمثبت من (ف)، وهو الموافق لما في «حاشية الجرجاني».

(٣) في (ز): «بتعلقه»، وفي «حاشية الجرجاني»: «بم تعلقت الباء» وهي عبارة الزمخشري.

(٤) في (ز): «نظرت».

(٥) في (ز) و(س): «قبل»، والمثبت من (ف) وهو الموافق لما في «حاشية الجرجاني».

(٦) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشف» (٢٦/١).

(٧) قوله: «قال» يعني: الجرجاني، وقوله: «إنه» الضمير عائد على الزمخشري.

(٨) في (س) و(ز): «يتعلّق».

(٩) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشف» (٣١/١).

فإن قلت: الجائر له تعلق بمعنى الفعل، والمجرور له تعلق به، فما الفرق بينهما؟ قلت: تعلق الجائر من جهة الإفضاء وتعلق المجرور من جهة المعموليّة، فمعلوم أنّ محلّ الإعراب إنّما يتصور في الجهة الثانيّة فقط^(١).

قوله: «بمحذوف» قال شيخنا العلامة الكافيّ: هذا المحذوف ثابت لغة، ساقط لفظاً وذكرًا، ولأ فلا يكون الحذف من الأبحاث المتعلقة باللغة^(٢).

قوله: «تقديره بسم الله أقرأ»، تابع فيه «الكشاف»^(٣)، وقد ظنّ قوم أنّ الزمخشريّ تفرد به، وأنّه خالف فيه طائفتي البصريين والكوفيين معًا، وليس كما ظنّوه، فقد سبقه^(٤) إلى ذلك إمام المفسرين ابن جرير^(٥).

قال الإمام ناصر الدين ابن المنير في «الانتصاف»: الذي يقدّره النحاة - وهو: أبتدئ - هو المختار لوجوه:

منها: أنّ فعل الابتداء يصحّ تقديره في كلّ تسمية ابتدئ بها فعل من الأفعال بخلاف فعل القراءة، والعامّ صحة تقديره أولى، ألا تراهم يقدّرون متعلّق الجائر الواقع خبرًا أو صفة أو صلة أو حالًا بالكون والاستقرار حيثما وقع، ويؤثرونه لعموم صحّة تقديره.

ومنها: أنّ تقدير فعل الابتداء مستقلّ بالغرض المقصود من التسمية، فإنّ

(١) انظر: «شرح قواعد الإعراب» للكافي (ص: ٣٣).

(٢) المصدر السابق (ص: ٣٤).

(٣) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ١٨).

(٤) في (ز): «سبق».

(٥) انظر: «تفسير الطبري» (١/ ١١٤).

الغرض منها أن تقع مبتدأ، فتقدير فعل الابتداء أوقع بالمحل، وأنت إذا قدرت: «أقرأ»، قدرت^(١): أبدأ بالقراءة؛ لأنَّ الواقع في أثناء القراءة قراءة أيضاً، والبسملة غير مشروعة فيه^(٢).

ومنها: ظهور فعل الابتداء في قوله ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِاسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ»^(٣)، وأما ظهور فعل القراءة في قوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] فإنَّما ظهرَ ثُمَّ لَأَنَّ الأهمَّ هو القراءة غير منظورٍ فيه إلى ابتدائها، ولهذا قدَّم الفعل فيها على مُتعلِّقِهِ لَأَنَّ الأهمَّ، ولا كذلك في التسمية، فإنَّ الفعل المقدَّر كائنًا ما كان يقع بعدها؛ إذ لو قدَّر قبل الاسم لفات الغرض من قصد الابتداء، فدَلَّ على أَنَّهُ الأهمُّ فوجب تقديرُهُ^(٤).

وأجاب الإمام علم الدين العراقي في «الإنصاف»^(٥) بأنَّ قال: ما ذكره الزمخشريُّ أصحُّ؛ لأنه أمْس^(٦) وأخصُّ بالمقصود وأتمُّ شمولاً، فإنَّه يقتضي أنَّ القراءة واقعةٌ بكاملها مقرونة^(٧) بالتسمية مُصاحبةً لها، أو أنَّ القراءة كُلُّها بالله تعالى، على اختلاف المذهبين الآتي ذكرهما، بخلاف تقدير: أبدأ؛ فإنه يقتضي مُصاحبتها

(١) في «الانتصاف»: فإنما تعني، بدل: «قدرت».

(٢) أي: غير مشروعة في غير الابتداء، كما هي عبارة «الانتصاف».

(٣) سيأتي عند البيضاوي في المتن قريباً.

(٤) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٢/١).

(٥) «الإنصاف» لعلم الدين عبد الكريم بن علي العراقي، المتوفى سنة (٧٠٤هـ)، جعله حكماً بين

«الكشاف» و«الانتصاف». انظر: «كشف الظنون» (٢/١٤٧٥).

(٦) في (ز): «لأنه أنص».

(٧) في (ز): «معروفة».

بِأَوَّلِ الْقِرَاءَةِ دُونَ بَاقِيهَا، أَوْ أَنَّ ابْتِدَاءَ قِرَاءَتِهِ بِاللَّهِ غَيْرُ مُتَعَرِّضٍ إِلَى تَمَامِهَا.

وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِتَقْدِيرِ النُّحَاةِ الْكُونَ وَالِاسْتِقْرَارَ فَلَيْسَ بِجَيِّدٍ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوهُ تَقْرِيبًا وَتَمَثِيلًا، وَلَوْ قُلْتُ: «زَيْدٌ عَلَى الْفَرَسِ» أَوْ «زَيْدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ» أَوْ «زَيْدٌ فِي حَاجَتِكَ» أَوْ «زَيْدٌ فِي الْبَصَرَةِ» لَقَدَّرْتُ: رَاكِبٌ وَمَعْدُودٌ وَمَهْتَمٌّ وَمَقِيمٌ، وَكَانَ أَمْسٌ مِنَ الْإِسْتِقْرَارِ، فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّ تَمَثِيلَ النُّحَاةِ بِالْكُونَ وَالِاسْتِقْرَارِ إِنَّمَا هُوَ حَيْثُ لَا يَقْصِدُونَ عَامِلًا بِعَيْنِهِ، بَلْ يَرِيدُونَ الْكَلَامَ عَلَى الْعَامِلِ مِنْ حَيْثُ هُوَ عَامِلٌ؛ كَتَمَثِيلِهِمْ بِزَيْدٍ وَعَمِيرٍ لَا لِخُصُوصِيَّتِهِمَا بَلْ لِيَقَعَ الْكَلَامُ عَلَى مِثَالٍ فَيَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى الْفَهْمِ، ثُمَّ لَا يَقَالُ: الْفَاعِلُ إِذَا أَبْهَمَ يُقَدَّرُ بِزَيْدٍ وَعَمِيرٍ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ ثَانِيًا مِنْ أَنَّ فَعَلَ الْبَدَايَةِ مُسْتَقِيلٌ بِالْغَرَضِ لَا نَسْلَمُهُ، فَالْقِرَاءَةُ أَمْسٌ وَأَشْمَلُ كَمَا سَبَقَ.

وَقَوْلُهُ: «الْغَرَضُ أَنْ تَقَعَ التَّسْمِيَةُ مُبْتَدَأً» فَتَقُولُ بِمَوْجِبِهِ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَقَعُ بِالْبَدَايَةِ بِهَا فَعَلًا لَا بِإِضْمَارِ الْإِبْتِدَاءِ وَلَا بِنَيْتِهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْصُلُ بِالْبَدَايَةِ بِالتَّسْمِيَةِ غَيْرِ مُفْتَقِرٍ إِلَى شَيْءٍ، فَإِنَّ مَنْ صَلَّى فَبَدَأَ بِتَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ أَوْ تَوَضَّأَ فَبَدَأَ بِغَسْلِ وَجْهِهِ لَا يَحْتَاجُ فِي كَوْنِهِ بَادئًا بِذَلِكَ إِلَى إِضْمَارِ بَدَأْتُ، لَكِنَّهُ مُفْتَقِرٌ إِلَى بَرَكَةِ التَّسْمِيَةِ وَشُمُولِهَا لِجَمِيعِ فَعْلِهِ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ ثَالِثًا مِنْ ظَهْوَرِ فَعْلِ الْبَدَايَةِ فِي الْحَدِيثِ؛ فَجَوَابُهُ: أَنَّ كَوْنَ التَّسْمِيَةِ مُبْتَدَأً بِهَا حَاصِلٌ بِالْفَعْلِ لَا بِإِضْمَارِ فَعْلِهَا، وَلَمْ يَقُلْ فِي الْحَدِيثِ: كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يَقُلْ أَبَدًا وَلَمْ يُضْمَرْ فِيهِ، بَلْ طَلَبَ وَقَوَّعَهَا فَعَلًا.

فَإِنْ قُلْتُ: الْبَاءُ فِي «بِسْمِ اللَّهِ» فِي الْحَدِيثِ تَتَعَلَّقُ بِ«يُبْدَأُ» بِلا خِلَافٍ، وَهَذَا وَجْهُ الدَّلِيلِ.

قلتُ: لا تَغْفُلْ عَمَّا قَرَّرْتُهُ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ فِيهِ حُثٌّ عَلَى الْبَدَايَةِ، وَأَمَّا امْتِثَالُ ذَلِكَ فَهُوَ بِنَفْسِ الْبَدَايَةِ لَا بِلَفْظِهَا، وَأَمَّا شَمُولُ بَرَكَةِ التَّسْمِيَةِ فَذَلِكَ بِاللَّهِ لَا بِفَعْلِنَا. انْتَهَى.

وقد أوردَ ذَلِكَ الطَّبِيبِيُّ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ^(١)، وَالشَّرِيفُ وَزَادَ: قَالَ الْفَاضِلُ الْيَمِينِيُّ تَقْوِيَةً لِلْمَجِيبِ: النَّحْوِيُّونَ يَقْدُرُونَ فِي الظَّرْفِ الْمُسْتَقَرِّ فَعَلًا عَامًّا إِذَا لَمْ تَوْجَدْ قَرِينَهُ الْخُصُوصِ، وَأَمَّا إِذَا وَجِدَتْ فَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِهِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ فَائِدَةً^(٢).

قَالَ الشَّرِيفُ: وَأَقُولُ: تَحْقِيقُهُ أَنَّ هَذَا الْقِسْمَ مِنَ الظَّرْفِ إِنَّمَا سُمِّيَ مُسْتَقَرًّا لِأَنَّهُ اسْتَقَرَّ فِيهِ عَامِلُهُ وَفُهِمَ مِنْهُ، فَإِنْ لَمْ يُفْهَمْ مِنْهُ سِوَى الْأَفْعَالِ الْعَامَّةِ كَانَ الْمُقَدَّرُ مِنْهَا، وَإِنْ فُهِمَ مِنْهُ مَعَهَا شَيْءٌ مِنْ خُصُوصِ الْأَفْعَالِ كَانَ الْمُقَدَّرُ بِحَسَبِ الْمَعْنَى فَعَلًا خَاصًّا كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، وَذَلِكَ لَا يُخْرِجُهَا عَنْ كَوْنِهَا ظَرْفًا مُسْتَقَرًّا؛ لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ الْفِعْلِ الْخَاصِّ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَيْضًا، وَجَازَ تَقْدِيرُ الْفِعْلِ الْعَامِّ لِتَوْجِيهِهِ الْإِعْرَابِ فَقَطْ، وَلَمَّا كَانَ تَقْدِيرُ الْأَفْعَالِ الْعَامَّةِ ضَابِطًا مَطْرَدًا اعْتَبَرَهُ النَّحَاةُ، وَفَسَّرُوا الْمُسْتَقَرَّ بِمَا عَامِلُهُ مُحذُوفٌ وَعَامٌّ.

هَذَا وَقَدْ يَتَوَهَّمُ مِنْ قَوْلِ «الْكَشَافِ»: «فِيمَا بَعْدُ»: «فَوَجَبَ أَنْ يَقْصِدَ الْمَوْحَدُ مَعْنَى اخْتِصَاصِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِبْتِدَاءِ»^(٣) أَنَّ الْمُقَدَّرَ هُوَ: أَبْتَدِئْ، فَكَأَنَّهُ جَوَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ التَّقْدِيرِينَ^(٤). انْتَهَى.

وَهَذَا الْكَلَامُ الْأَخِيرُ سَبَقَهُ إِلَيْهِ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ فَإِنَّهُ قَالَ:

(١) انظر: «فنوح الغيب» للطببي (١/ ٦٨٤).

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٢٨).

(٣) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ١٩).

(٤) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٢٨).

فإن قيل: ينبغي أن يُقدَّرَ: باسمِ اللهِ أبتدئُ؛ لأنَّ المفهومَ من الحديثِ وجوبُ الابتداءِ بها، ولأنَّ الابتداءَ لعمومه أولى بالتقدير؛ كما يُقدَّرُ في الظرفِ المستقرِّ الحصولُ والكُونُ.

قلنا: أثر ذلك لما فيه من الدلالة على تلبُّسِ الفعلِ كُلِّهِ باسمِ اللهِ، بخلافِ تقديرِ: أبتدئُ، ولأنَّ المذكورَ عندَ عَدَمِ الحذفِ هو القراءةُ دونَ الابتداءِ بها؛ كما في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]، والنَّحْوِيُّونَ إِنَّمَا يُقَدَّرُونَ متعلِّقَ الظرفِ المستقرِّ عامًّا إذا لم توجدْ قَرِينَةُ الخُصوصِ، هذا ولكنْ قوله بعد ذلك: «فوجبَ أن يقصِدَ الموحدُ معنى اختصاصِ اسمِ اللهِ بالابتداءِ» يشعرُ بأنَّ المقدَّرَ: أبتدئُ، فكأنَّه أشارَ في الموضِعَيْنِ إلى استواءِ الأمرَيْنِ^(١).

وقال الشَّريفُ بعد ذلك:

فإن قلتَ: قوله «اختصاصِ اسمِ اللهِ بالابتداءِ» يدلُّ على أنَّ المقدَّرَ: أبتدئُ.

قلت: أرادَ بالابتداءِ: الفعلَ الذي يبتدئُ به وَيُشْرَعُ فِيهِ كالقراءةِ ونحوها، لا مفهومه الحقيقيَّ، ولذلك قال عَقِبَهُ: «وتأخيراً الفعلِ» ولم يقل: وتأخيراً الابتداءِ^(٢).

وقال شيخنا العلامةُ الكافيُّ: ما ذهبَ إليه صاحبُ «الكشاف» هاهنا هو المختارُ، فإنَّ فيه قَلَّةَ الحذفِ ورعايةَ حقِّ خُصوصيَّةِ المقامِ، ودلالةً على اختصاصِ القراءةِ باسمِ اللهِ، وتعلُّيمًا للمؤمنينَ بأنَّ طَرِيقَهُمْ هو الحقُّ والصَّوابُ، وتَعْرِيضًا للكفَّارِ بأنَّ سَبِيلَهُمْ هو الخطأُ والطُّغيانُ، فمَعْلُومٌ أنَّ هذه الاعتبارِ تُناسِبُ نظمَ القرآنِ وتَشْهَدُ بِفَصَاحَتِهِ وغايةَ إعْجَازِهِ، وأما ما ذهبَ إليه البصريُّونَ والكوفيُّونَ فهو

(١) «حاشية التفنازاني على الكشاف» (و٨ب).

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/٢٩).

خَالٍ عما ذُكِرَ، بل غايةُ جَلِّ أمره بيانُ المتعلّقِ مِنْ غيرِ رِعايةِ المقامِ، وأنتَ خبيرٌ بأنَّ التّقديرَ مَهما كانَ أَوْجَزَ كانَ أَوْلى، لا سيّما مع تلكَ الدّقائِقِ اللَّطيفَةِ.

فإن قلت: تقديرُ «أبتدئُ» يلائمُ مُفتتحَ الكتابِ ويُناسبُ منطوقَ الحديثِ.

قلت: نعم، لكن رِعايةُ مُقتضىِ المقامِ أمرٌ راجِحٌ وشاهدٌ يكشفُ أسرارَ بلاغةِ نَظمِ القرآنِ^(١).

وقال شيخُ الإسلامِ سراجُ الدّينِ البُلَقينيُّ في «الكشاف»: وأما كونُ الفِعلِ مُضارعاً فَقَدَرَهُ الطَّبْرِيُّ^(٢)، ويُعزى إلى الزّجاجِ^(٣)، وخالفَ فيه قومٌ منهم الفَرَاءُ وقالوا: المَقْدَرُ فِعْلٌ أمرٌ؛ لأنَّ اللهَ تعالى قَدَّمَ التَّسْمِيَةَ حَتّاً للعبادِ على فِعْلِ ذلكَ في القِراءةِ وغيرِها، فيكونُ التّقديرُ: ابدؤوا، أو: اقرؤوا.

واحتجَّ الطَّبْرِيُّ للأوّلِ بِأثرٍ عَنِ ابنِ عباسٍ فقال: مَفهومٌ أَنه أُريدَ بذلكَ: اقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وكذلكَ قولُه: «بِسْمِ اللَّهِ» عندَ نهوضِهِ للقيامِ أو عندَ قُعودِهِ وسائرِ أفعاليهِ تُنبئُ عَن مَعْنى مُرادِهِ بقولِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ»، وأنّه أرادَ: أقومُ بِسْمِ اللَّهِ، وأقعدُ بِسْمِ اللَّهِ، وكذلكَ سائرُ الأفعالِ، وهذا الذي قُلناهُ في تأويلِ ذلكَ هو مَعْنى قولِ ابنِ عباسٍ الذي حَدَّثنا بِهِ أبو كريبٍ قال: حَدَّثنا عُثمانُ بْنُ سَعِيدٍ قال: حَدَّثنا بِشَرُّ بْنُ عَمارةٍ قال: حَدَّثنا أَبُو رَوْقٍ، عَنِ الضّحّاكِ، عَنِ ابنِ عباسٍ قال: إِنَّ أَوَّلَ ما نَزَلَ بِهِ

(١) انظر: «شرح قواعد الإعراب» للكافيجي (ص: ٣٤-٣٥).

(٢) انظر: «تفسير الطبري» (١/ ١١٤).

(٣) والذي في «معاني القرآن» للزجاج (٣٩/١) تقديره ماضياً حيث قال: الجالب للباء معنى الابتداء، كأنك قلت: بدأتُ باسمِ الله الرحمن الرحيم، إلّا أَنَّهُ لَمْ يُخْتَجِ لذكرِ «بدأت» لأنَّ الحالَ تنبئُ أَنك مبتدئ.

جبريلُ على محمدٍ ﷺ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يقول: اقرأْ بذكرِ اللهِ وقُمْ واقْعُدْ بذكرِ اللهِ^(١).

وما ذكره الطبريُّ والفراءُ أرجحُ، وقد استأنس بعضهم بتقديره فعلاً خاصاً ماضياً مؤخراً بقوله ﷺ: «باسمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنبِي»^(٢). انتهى.

قلتُ: يشيرُ بذلك إلى الشيخِ جمالِ الدينِ بنِ هشامٍ فإنه قال في «المغني»: تنبيهٌ: عبارةُ «الكشاف» تقديرُهُ: باسمِ اللهِ أقرأُ أو أتلو^(٣).

قال الشَّريفُ: وهو تنبيهٌ على أنَّ المُعتَبَرَ خصوصُ المعنى لا اللَّفْظُ^(٤)، انتهى.

وقد أسقطَ المصنَّفُ قوله: «أو أتلو» ففاتته هذه الفائدةُ.

قوله: «لأنَّ الذي يتلوه مقروءٌ».

قال الطيبيُّ: هذا تعليلٌ لتعيينِ المقدَّرِ؛ لأنَّ حُرُوفَ الجَرِّ وإن لَمْ تَنفَكْ عَن مُتَعَلِّقٍ لَّأنَّ وَضْعَهَا لِإِفْضَاءِ مَعَانِي الْأَفْعَالِ إِلَى الْأَسْمَاءِ، غَيْرَ أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى مُطْلَقِ الْفِعْلِ وَلَا بُدَّ فِي تَخْصِيصِهِ مِنْ قَرِينَةٍ، وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ الْقَرِينَةُ مَا يَتَّبِعُ التَّسْمِيَةَ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وَهُوَ مَقْرُوءٌ وَمَتْلُوٌّ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمَضْمَرَ: أقرأُ أو أتلو.

قال: وكانَ الْأَنْسَبُ أَنْ يُقَالَ: الَّذِي يَتْلُو التَّسْمِيَةَ الْقِرَاءَةُ؛ لِأَنَّ الْإِبْتِدَاءَ بِالتَّسْمِيَةِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْفِعْلِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمُسَمِّي، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ^(٥): «كُلُّ فاعِلٍ

(١) انظر: «تفسير الطبري» (١/ ١١٤ - ١١٥).

(٢) رواه البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص: ٤٩٥ - ٤٩٦).

(٤) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٢٦).

(٥) أي: قول الزمخشري في «الكشاف» (١/ ١٨). ونحوها عبارة البيضاوي.

يبدأ في فعله بـ «بسم الله» كَانَ مَضْمِرًا مَا جَعَلَ التَّسْمِيَةَ مَبْدَأً لَهُ، وَالْمُضْمَرُ الْفِعْلُ لَا الْمَفْعُولُ؛ كَمَا أَنَّ تَسْمِيَةَ الذَّابِحِ إِنَّمَا يَتْلُوهَا الذَّبِيحُ لَا الْمَذْبُوحُ^(١).

قال الشَّيْخُ أَكْمَلَ الدِّينَ: والجوابُ: أَنَّ الْقِرَاءَةَ عِلَّةُ الْمَقْرُوءِ وَلَا تَحْصُلُ إِلَّا بِهَا، وَهَمَا فِي الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ مَعًا، فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتْلُو التَّسْمِيَةَ؛ إِذِ الْمَقْصُودُ - وَهُوَ بَيَانُ الْقَرِينَةِ الْخَاصَّةِ - حَاصِلٌ بِذَلِكَ^(٢).

وَبَسَطَهُ الشَّرِيفُ فَقَالَ: أُجِيبَ: بِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ تُلُوِّ الْمَقْرُوءِ تُلُوُّ الْقِرَاءَةِ، لَا اسْتِلْزَامِهِ إِيَّاهُ، وَإِنَّمَا تُرِكَ ذِكْرُهُ وَدُلَّ عَلَيْهِ رِعَايَةُ لِلْمُجَانَسَةِ بَيْنَ التَّالِيِ وَالْمَتْلُوِّ إِذَا أَمَكَنْتَ، وَبَيَانُهُ: أَنَّ الْمَرَادَ بِالتَّسْمِيَةِ هِيَ هَذِهِ الْعِبَارَةُ الْمَخْصُوصَةُ الَّتِي عُدَّتْ آيَةً لَا الْمَعْنَى الْمَصْدَرِيَّ، وَيَتْلُوهَا هَاهُنَا شَيْئَانِ:

أحدهما: مِنْ جِنْسِهَا وَيَتْلُو ذِكْرَهُ ذِكْرَهَا وَهُوَ الْمَقْرُوءُ، أَعْنِي: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مَثَلًا.

والثاني: مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا وَيَتْلُو وَجُودَهُ ذِكْرَهَا وَهُوَ الْقِرَاءَةُ.

وَتَلُوُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَلْزِمُ تَلُوَّ الْآخَرِ، فَصَرَّحَ بِتَلُوِّ الْأَوَّلِ لِيُفْهَمَ الثَّانِي مَعَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى التَّجَانُّسِ، وَإِنَّمَا قُلْنَا هَاهُنَا: [«إِذَا أَمَكَنْتِ الرِّعَايَةَ»] لِأَنَّ تَسْمِيَةَ الذَّابِحِ مَثَلًا لَا يَتْلُوهَا إِلَّا الذَّبِيحُ، فَإِنَّهُ يَتَّبِعُ وَجُودَهُ ذِكْرَهَا، وَأَمَّا الْمَذْبُوحُ فَلَا يَتَّبِعُ ذِكْرَهَا لَا فِي الْوُجُودِ وَلَا فِي الذِّكْرِ، فَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقَالَ: الَّذِي يَتْلُو التَّسْمِيَةَ مَذْبُوحٌ^(٣).

وَلَخَّصَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ الْعِبَارَةَ فَقَالَ: يَعْنِي أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُ مُتَعَلِّقًا وَلَيْسَ بِمَذْكُورٍ فَيَكُونُ مَحْذُوفًا، وَقَرِينَةُ تَعْيِينِ الْمَحْذُوفِ فِي «بِسْمِ اللَّهِ» هُوَ

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطبي (١/٦٨٣).

(٢) «حاشية البابر تي على الكشف» (٩٠ب).

(٣) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشف» (١/٢٧)، وما بين معكوفتين منه.

ما يتلوه ويتحقق بعده وهو هاهنا القرآن^(١)؛ لأن الذي يتلوه في الذكر مقروء مثل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ مثلاً، فيكون الفعل هو القراءة، فلما كان للمتلو هاهنا تالٍ من جنسه حسنت هذه العبارة، بخلاف ما إذا قيل في تسمية الذابح: إن الذي يتلو التسمية مذبوح، فإنه لا يستقيم لأن التسمية لا تالي لها هاهنا إلا في الوجود وهو الذبح لا غير، وفيما نحن فيه لها تالٍ في الذكر وهو المقروء، وفي الوجود وهو القراءة^(٢).

قوله: «وكذلك يضمن كل فاعل ما يجعل التسمية مبدأً له»:

قال: الشيخ أكمل الدين: قيل: في هذا الكلام تسامح؛ لأن ما جعل التسمية مبتدأً له هو فعله، ولا يضمنه بل يضمن ما اشتق^(٣) منه.

قال: ويمكن أن يجاب عنه بذلك الجواب بعينه^(٤).

يعني: الذي تقدم من قول الطيبي: إن الذي يتلو التسمية القراءة لا المقروء. وقال الشيخ سعد الدين: لا خفاء في أن المضمَر هو الفعل النحوي، والتسمية إنما جعلت مبدأً للفعل الحسي، ففي الكلام حذف مضاف؛ أي: لفظ ما جعل^(٥). وتابعه الشريف^(٦).

قوله: «أو: ابتدائي؛ لزيادة إضمار فيه»:

أي: لأنه يخرج إلى تقدير: كائن، أو: ثابت، أو نحوه، والبصريون قالوا: إنَّ

(١) في «حاشية التفਤازاني»: «القراءة».

(٢) «حاشية التفتازاني على الكشف» (و٨ب).

(٣) في (س) و(ز): «ما شق».

(٤) «حاشية البابري على الكشف» (و٩ب).

(٥) «حاشية التفتازاني على الكشف» (و٨ب).

(٦) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشف» (٢٧/١).

إِضْمَارٌ «ابتدائي» أولى على أَنَّهُ مِنْ بَابِ حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ وَالْمَتَعَلِّقِ بِهِ الْجَارُ وَهُوَ: كَاثِنٌ أَوْ نَحْوُهُ، وَرَجَّحُوهُ^(١) بِأَنَّ فِيهِ بَقَاءَ أَحَدِ رَكْنِي الْإِسْنَادِ، وَأَنَّ الْأَسْمَاءَ أَصْلٌ وَغَيْرُهَا فَرْعٌ وَالْأَصْلُ أَحَقُّ بِالتَّقْدِيرِ، وَأَنَّ الْمَحْذُوفَ يَكُونُ مَفْرَدًا بِخِلَافِ تَقْدِيرِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْمَحْذُوفُ جُمْلَةً، وَقِلَّةُ الْحَذْفِ أَوْلَى، وَأَنَّ الْاسْمَ الْمَقْدَّرَ إِمَّا مِصْصَافٌ وَإِمَّا مَعْرَفٌ بِلَامِ التَّعْرِيفِ فَيَفِيدُ الْعُمُومَ، بِخِلَافِ تَقْدِيرِ الْفِعْلِ.

وما يقع في عباراتِ الْمُعَرِّبِينَ مِنْ أَنَّ الْبَصَرِيَّيْنَ يَقُولُونَ: التَّقْدِيرُ: «ابتدائي بِسْمِ اللَّهِ» تُعَقَّبَ ظَاهِرُهُ فَإِنَّهُ يُوْهَمُ أَنَّ «ابتدائي» مُتَعَلِّقٌ بِالْجَارِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ إِذْ يَلَزَمُ أَنْ يُحْتَاجَ بَعْدَهُ إِلَى خَيْرٍ وَهُوَ: ثَابِتٌ، أَوْ مَوْجُودٌ، وَإِنَّمَا الْبَصَرِيُّونَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْجَارَ فِي مِثْلِ هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِ: كَاثِنٌ، أَوْ مُسْتَقَرٌّ، وَالْمَبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ وَهُوَ: ابْتِدَائِي، عَلَى مَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

وَتَقْدِيمُ الْمَعْمُولِ هَاهُنَا أَوْفَعُ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ جَعَلَ لَهَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْفِعْلَ لَا يَتِمُّ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ شَرْعًا مَا لَمْ يُصَدَّرْ بِاسْمِهِ تَعَالَى؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَر».

قَوْلُهُ: «وَتَقْدِيمُ الْمَعْمُولِ هَاهُنَا أَوْفَعُ»:

قَالَ الْبُلْقِينِيُّ: وَأَمَّا كَوْنُ الْفِعْلِ مُتَأَخِّرًا فَهُوَ خِلَافُ مَا عَلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ مِنْ تَقْدِيرِهِ مُتَقَدِّمًا، وَقَدْ اسْتَأْنَسَ بَعْضُهُمْ لِتَقْدِيرِهِ فِعْلًا مَاضِيًا مُؤَخَّرًا بِقَوْلِهِ ﷺ: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنَبِي»^(٢).

(١) فِي (ز): «وَوَجَّهُوهُ».

(٢) تَقَدَّمَ تَخْرِيجُهُ قَرِيبًا.

وَأَمَّا كَوْنُ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ مُقَدِّمًا عَلَى ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فَقَضِيَّةُ الْبِدَايَةِ بِالاسْمِ وَإِفَادَةُ الْإِخْتِصَاصِ الَّتِي ادَّعَاهَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّرُ مُؤَخَّرًا عَنِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بِكَمَالِهَا؛ لِثَلَاثِ يَقَعُ الْفِعْلُ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةِ بِمَا لَمْ يَتَّعَيْنْ تَقْدِيرُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

قال: وَلَمْ أَرِ مَنْ تَعَرَّضَ لَهَا.

وقال ابن المنير: لو قَدَّرْنَا الْعَامِلَ مُتَقَدِّمًا^(١) لَفَاتِ الْغَرَضُ مِنْ كَوْنِ التَّسْمِيَةِ مَبْدَأً^(٢).

وقال الشَّريف: هذا لا يَخْتَصُّ بِتَسْمِيَةِ الْقَارِئِ بَلْ يَتَنَاوَلُ تَسْمِيَةَ الْمُسَافِرِ وَالذَّابِحِ، وَكُلُّ فَاعِلٍ جَعَلَ التَّسْمِيَةَ مَبْدَأً لِفَعْلِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ فِيهِ الْمُقَدَّرَ مُتَأَخِّرًا^(٣).

قوله: «كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ يَجْرِيهَا وَمُرْسَهَا﴾ [هود: ٤١]:

قال الشَّيْخُ أَكْمَلَ الدِّينَ: هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَكُونَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ يَجْرِيهَا وَمُرْسَهَا﴾؛ أَيْ: إِجْرَاؤُهَا وَإِرْسَاؤُهَا جُمْلَةً مُقْتَضِبَةً مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعْمُولَ ﴿أَرْكَبُوا﴾ فَلَيْسَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ، وَتَابَعَهُ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ وَالشَّريف^(٤).

قوله: «لَآئِهْ أَهْمٌ»:

قال الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: يَشِيرُ إِلَى مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَاهِرِ مِنْ أَنَّا لَمْ نَجِدْهُمْ

(١) فِي (س): «مُقَدِّمًا».

(٢) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (١/ ٢).

(٣) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ٢٩).

(٤) «حاشية البابرتي على الكشف» (و٩ب)، و«حاشية التفازاني» (و٩أ)، و«حاشية الجرجاني» (١/ ٣٠).

اعتمدوا^(١) في التقديم شيئاً يجري مجرى الأصل غير العناية والاهتمام، إلا أنه لا يكفي أن يقال: قدّم للاهتمام، بل ينبغي أن يُبين أنه لم كان أغنى؟ وبِمَ كان أهم؟ ثم إن بعض وجوه الاهتمام الاختصاص^(٢).

قوله: «وأدُلُّ على الاختصاص»:

الفرق بين الاهتمام والاختصاص: أن الثاني يستدعي الردَّ على مدَّعي الشَّرْكَ بخلاف الأول فإنه للتبرُّك لا للردَّ.

قال الشيخ سعد الدين: معنى اختصاص اسم الله بالابتداء: جعله من بين الأسماء منفرداً^(٣) بذلك.

قال: والظاهر أنه قَصُرُ أفرادٍ لأنَّ ابتداء المشركين باسم اللات والعزى كان لمجرد الاهتمام دون الاختصاص، فعلى الموحد قطع شركة الأصنام^(٤).

وقال البلقيني: أمَّا كونُ الابتداء بالمتعلِّق أهمَّ فالمتعلِّق إنما هو الجارُّ والاسمُ إنما هو ذكرُ المَجْرورِ، وأما إفادة الاختصاص في ذلك فممنوعٌ، ولا يقوم على إفادة الاختصاص دليلٌ من جهة اللفظ، ولكن حالُ الموحد يقتضي ذلك ولو كان المتعلِّق به مقدِّماً.

وقال الشريف: دلالة التقديم على الاختصاص بالفحوى وحكم الذوق^(٥).

وقال الشيخ أكمل الدين: اعلم أن صاحب «الكشاف» أشار إلى أن تقديم اسم الله

(١) في (س): «اعتبروا».

(٢) «حاشية التفازاني على الكشاف» (و٨ب).

(٣) في «حاشية التفازاني على الكشاف»: «متفرداً».

(٤) «حاشية التفازاني على الكشاف» (و٨ب).

(٥) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ٣٠).

للاهتمامِ ثُمَّ أَعَقَبَهُ بِذِكْرِ الْإِخْتِصَاصِ^(١)، وَالشَّارِحُونَ بَنَوْا كَلَامَهُمْ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْإِخْتِصَاصِ هُوَ التَّخْصِصُ، فَتَكَلَّمُوا فِي كَوْنِهِ قَصْرٌ لِإِفْرَادٍ أَوْ قَصْرٌ قَلْبٍ، وَلَا شَكَّ أَنَّ كَلَامًا مِنَ الْإِهْتِمَامِ وَالْإِخْتِصَاصِ يَنْفَكُ عَنْ مَعْنَى التَّخْصِصِ، فَإِنَّ عُلَمَاءَ الْمَعَانِي يَقُولُونَ: الْحَالَةُ الَّتِي تَقْتَضِي تَأْخِيرَ الْمُسْنَدِ مَا إِذَا كَانَ ذِكْرُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَهَمًّا؛ كَقَوْلِكَ: «زَيْدٌ فِي الدَّارِ»، وَلَيْسَ فِيهِ فَائِدَةُ التَّخْصِصِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ: «الْجُلُّ لِلْفَرَسِ» يَفِيدُ الْإِخْتِصَاصَ وَلَا تَخْصِصَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمَذْكُورَةِ لِلْقَصْرِ، وَلَا تَنْفَاءً شَرْطِهِ وَهُوَ رَدُّ الْخَطَأِ إِلَى الصَّوَابِ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ قَدْ اصْطَلَحَ عَلَى أَنَّ الْإِخْتِصَاصَ بِمَعْنَى الْإِهْتِمَامِ وَلَا نَزَاعَ فِي جَوَازِهِ، فَيَكُونُ كَلَامُ الشَّارِحِينَ فِي الْقَصْرِ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ وَفِيمَا لَيْسَ مُرَادًا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ قَدْ اصْطَلَحَ عَلَى أَنَّ الْإِخْتِصَاصَ بِمَعْنَى التَّخْصِصِ وَالْإِهْتِمَامِ مُرَادٌ فِيهِمَا، وَهُوَ مُلَبَّسٌ وَقُصُورٌ فِي حِفْظِ الْأَوْضَاعِ لَا لِنُكْتَةٍ^(٢).

قوله: «كَيْفَ وَقَدْ جُعِلَ آلَةٌ لَهَا»:

إشارةً إلى أَنَّ الْبَاءَ لِلِاسْتِعَانَةِ.

قال في «الكشاف»: لَمَّا اعْتَقَدَ الْمُؤْمِنُ أَنَّ فِعْلَهُ لَا يَجِيءُ مُعْتَدًّا بِهِ فِي الشَّرْعِ

(١) انظر: «الكشاف» (١/١٩)، وفيه: فَإِنْ قُلْتُ: لَمْ قَدَّرْتَ الْمَحْذُوفَ مُتَأَخِّرًا؟ قُلْتُ: لِأَنَّ الْأَهَمَّ مِنَ الْفِعْلِ وَالْمَتَعَلِّقِ بِهِ هُوَ الْمَتَعَلِّقُ بِهِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَبْدُوْنَ بِأَسْمَاءِ آلِهَتِهِمْ يَقُولُونَ: بِاسْمِ اللّاتِ وَبِاسْمِ الْعَزَى، فَجَبَّ أَنْ يَقْصِدَ الْمُؤَخَّرَ مَعْنَى إِخْتِصَاصِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِبْتِدَاءِ، وَذَلِكَ بِتَقْدِيمِهِ وَتَأْخِيرِ الْفِعْلِ كَمَا فَعَلَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ تَبْدُءُ﴾ حَيْثُ صُرِّحَ بِتَقْدِيمِ الْاسْمِ إِرَادَةَ الْإِخْتِصَاصِ، وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ يُخْرِجُهَا وَرَمَاهَا﴾ [هود: ٤١].

قوله: «لأنَّ الأهم من الفعل» وهو أتلو وأقرأ، و«المتعلق به» - بكسر اللام في الموضعين - هو «بسم الله»؛ أي: الأهم من بين هذين - وهما «أقرأ» و«بسم الله» - هو «بسم الله». انظر: «فتوح الغيب» (١/٦٨٦).

(٢) «حاشية البابر تي على الكشاف» (٩٠ب).

واقعا على السُّنَّةِ حتى يُصَدَّرَ بذكرِ الله وإلا كان فعلاً كلاً فِعْلٍ، جُعِلَ فعلُهُ مفعولاً باسمِ الله كما يفَعْلُ الكَاتِبُ بالقَلَمِ^(١).

قوله: «لَقَوْلِهِ ﷺ: كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِاسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَتَمُّ»:

أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّهَائِيُّ فِي كِتَابِ «الرَّابِعِينَ» لَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَكْفَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ الْوَرَّاقُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْبَرْدَعِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عبيد الله بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أَقْطَعُ» إسناده حسن^(٢).

وقد أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَأَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ طُرُقٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ولفظُ ابْنِ مَاجَةَ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ أَقْطَعُ».

ولفظُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: «بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَقْطَعُ».

ولفظُ الْبَغَوِيِّ: «بِحَمْدِ اللَّهِ».

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٢٠)، وفيه: «الكتب بالقلم» بدل «الكاتب بالقلم».

(٢) ساق النووي في «الأذكار» (ص: ١١٢) اللفظ الذي ساقه المؤلف مع ألفاظ أخرى لمتن الحديث، ثم قال: رويت هذه الألفاظ كلها في كتاب «الرَّابِعِينَ» للحافظ عبد القادر الرهاوي، وهو حديث حسن.

ولفظ أبي داود والنسائي: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْدَمٌ»^(١).
والبال: الحال والشأن، وأمر ذو بال؛ أي: شريف يُحتفلُ به ويُهتَمُّ، والبال في غير هذا: القلب.

وقيل: إنما قال: «ذو بال»؛ لأنه من حيث إنه يشغل القلب كأنه ملكه وكان صاحب بال.

قال الشَّريف: وقيل: شُبَّهَ بِذِي قَلْبٍ عَلَى الاستعارة المكنية.

قال: وفي هذا الوصف فائدتان:

إحدهما: رِعايةُ تعظيم اسم الله بأن يُبتدأ به في الأمور المُعتدَّ بها.

والأخرى: التيسير على الناس في مُحَقَّرَاتِ الأمور^(٢).

وقال الشَّيْخُ سعد الدِّين: وليس معنى «يبدأ فيه بسم الله» أنه يجب أن يكون ابتداء الأمر اسماً من أسماء الله، بل أن يذكر اسم الله تعالى، قال: وبهذا يندفع ما خطر ببعض الأذهان أن الابتداء بالتسمية ليس ابتداءً باسم الله؛ لأن اسمه هو لفظ الله لا لفظ اسم^(٣).

وقال الشَّريف: تصدير الفعل باسم الله لا يكون إلا بذكر اسمه ويقع على وجهين:

(١) رواه أبو داود (٤٨٤٠)، وابن ماجه (١٨٩٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٦٢)، وذكره البغوي

في «شرح السنة» (٥١ / ٩).

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني» (١ / ٣٢).

(٣) «حاشية التفازاني على الكشاف» (١٩).

أحدهما: أَنْ يُذَكَّرَ اسْمٌ خَاصٌّ مِنْ أَسْمَائِهِ كَلَفَظِ اللَّهِ مِثْلًا.

والثاني: أَنْ يُذَكَّرَ لَفْظٌ دَالٌّ عَلَى اسْمِهِ كَمَا فِي التَّسْمِيَةِ فَإِنَّ لَفْظَ اسْمٍ مُضَافًا إِلَى اللَّهِ يَرَادُ بِهِ اسْمُهُ فَقَدْ ذُكِرَ هَاهُنَا أَيْضًا اسْمُهُ لَكِنْ لَا بِخُصُوصِهِ بَلْ بِلَفْظٍ دَالٍّ عَلَيْهِ مُطْلَقًا، فَيُسْتَفَادُ أَنَّ التَّبَرُّكَ أَوْ الِاسْتِعَانَةَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِهِ، وَأَنَّ الْبَاءَ وَالْأَسْمَ وَسِيلَةً إِلَى ذِكْرِهِ عَلَى وَجْهِ يُؤْذَنُ بِجَعْلِهِ مَبْدَأَ لِلْفِعْلِ، فَهِيَ مِنْ تَتَمَّةِ ذِكْرِهِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ، فَاَنْدَفَعَ مَا يُتَوَهَّمُ مِنْ أَنَّ الْإِبْتِدَاءَ بِالتَّسْمِيَةِ لَيْسَ إِبْتِدَاءً بِاسْمِ اللَّهِ لِأَنَّ الْبَاءَ وَلَفْظَ اسْمٍ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُمَا اسْمًا لِلَّهِ^(١).

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحْيِي الدِّينِ الْكَافِيَجِي:

فَإِنْ قُلْتُ: إِنَّ حَدِيثَ الْإِبْتِدَاءِ بِالتَّسْمِيَةِ يَعَارِضُ حَدِيثَ الْإِبْتِدَاءِ بِالْحَمْدِ، فَإِنَّ الْإِبْتِدَاءَ بِأَحَدِهِمَا يُفَوِّتُ الْإِبْتِدَاءَ بِالْآخَرِ.

قُلْتُ: يُحْمَلُ حَدِيثُ التَّسْمِيَةِ عَلَى إِبْتِدَاءِ الْكَلَامِ بِحَيْثُ لَا يَسْبِقُهُ أَمْرٌ مِنَ الْأُمُورِ، وَيُحْمَلُ حَدِيثُ الْحَمْدِ عَلَى إِبْتِدَاءِ مَا عدا التَّسْمِيَةَ.

فَإِنْ قُلْتُ: أَرَى كَثِيرًا مِنَ الْأُمُورِ يُبْتَدَأُ فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَعَ أَنَّهُ لَا يَتَمُّ، وَأَرَى كَثِيرًا بِالْعَكْسِ؟

قُلْتُ: الْمَرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّ لَا يَكُونُ مُعْتَبَرًا فِي الشَّرْعِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي ابْتَدِئَ فِيهِ بِغَيْرِ اسْمِ اللَّهِ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ شَرْعًا وَإِنْ كَانَ عَامًّا حَسَنًا^(٢).

(١) انظر: «حاشية الشریف الجرجاني» (١/ ٣١).

(٢) انظر: «شرح قواعد الإعراب» للکافیجی (ص: ٣٦)، وآخره: وإن كان تامًا حسنًا.

وقيل: الباءُ للمصاحبة، والمعنى: «متبركاً باسمِ اللهِ أقرأ»:

قوله: «وقيل: الباءُ للمصاحبة، والمعنى: «متبركاً باسمِ اللهِ أقرأ»:

قال الطيبي: في هذا التعلُّقِ بحثٌ؛ لأنَّ «أقرأ» حينئذٍ ليسَ بعاملٍ في الجارِّ والمَجْرورِ، فهو إمَّا أَنْ يُحْمَلَ على اللغويِّ فإنَّ للحالِ تَعَلُّقاً بعاملِها فُسِّلَ به طريقُ المُشاكَلَةِ، أو على الإفضاءِ كما نصَّ عليه في قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا أَغْشِيتَ وَجُوهَهُمْ قِطْعاً مِنْ أَلْتِلٍ مُظْلِمًا﴾ [يونس: ٢٧]^(١).

ونحوه قولُ ابنِ عقيلٍ: لَمَّا كَانَ المذکورُ مَعْمُولاً لِفِعْلِ القِرَاءَةِ صَحَّ أَنْ يُجْعَلَ مُتَعَلِّقاً به مجازاً.

وقال الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: قوله: «على معنى: متبركاً باسمِ الله» يدلُّ على أَنَّ الباءَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ وهو «متبركاً»، فإنَّ «متبركاً» ليسَ مَعْنَى بَاءِ المصاحبةِ فليسَ ممَّا نحنُ فيه^(٢).

وقال الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: يعني أَنَّ التَّقْدِيرَ: مُلْتَبِساً بِاسْمِ الله؛ لِيَكُونَ المَقْدَرُ مِنَ الأَفْعَالِ العَامَّةِ لَكِنِ المَعْنَى بِحَسَبِ القَرِينَةِ على هذا، فلهذا يُجْعَلُ الظَّرْفُ مُسْتَقَرّاً لا لِعَوَا^(٣).

وقال البُلْقِينِيُّ: قوله: «على معنى: متبركاً باسمِ الله» شاحَحه فيه صَاحِبُ الحَاشِيَةِ مِنْ جِهَةِ دَلَالَتِهِ على أَنَّ الباءَ تَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ وهو مُتَبَرِّكاً، فَإِنَّ التَّبَرُّكَ لَيْسَ مَعْنَى البَاءِ، وَحِينَئِذٍ لَا تَكُونُ البَاءُ لِلْمُلَابَسَةِ، والأوَّلَى أَنْ تَقُولَ: مُلْتَبِساً بِاسْمِ الله؛ أَيِ مَعَ اسْمِ الله.

قال البُلْقِينِيُّ: وَيَقَالُ على ما في الحَاشِيَةِ: قَدْ جَمَعْتَ بَيْنَ الحَرْفِ وَالْحَرْفِ وَلَيْسَ هَذَا بِالْأَوَّلَى، بَلِ الْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ: على مَعْنَى: مَعَ اسْمِ اللهِ أقرأ.

(١) انظر: «حاشية الطيبي على الكشاف» (١/ ٦٨٩).

(٢) «حاشية البابرّي على الكشاف» (و١٠).

(٣) «حاشية التفازاني على الكشاف» (و١٩).

تنبيه: ظاهرُ صُنْعِ الْمُصَنِّفِ اخْتِيَارُ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، حَيْثُ جَزَمَ بِهِ وَحَكِيَ الثَّانِي بـ«قيل»، والذي في «الكشاف» تَرْجِيحُ الْوَجْهِ الثَّانِي فَإِنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِهِ: وَهَذَا أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ^(١).

قال الطَّيْبِيُّ: قَوْلُهُ: «أَعْرَبُ»؛ أَي: أَفْصَحُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: كَلَامٌ عَرَبِيٌّ؛ أَي: فَصِيحٌ، وَقِيلَ: أَبْيَنُ.

قيل: إِنَّمَا كَانَ أَعْرَبَ وَأَحْسَنَ لِأَنَّ بَاءَ الْمُصَاحِبَةِ تَقْتَضِي الِاسْتِدَامَةَ فِي قَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ، فَمَعْنَاهُ: كُلُّ حَرْفٍ مِمَّا أَتَكَلَّمُ بِهِ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ أَقْدَرُ فِيهِ «بِسْمِ اللَّهِ»، فِيهِ تَعْمِيمُ الْفِعْلِ مَعَ التَّسْمِيَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٠]؛ أَي: تَنْبُتُ ثَمَارُهَا وَفِيهَا الدَّهْنُ، وَيُنَاسِبُهُ مَا رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ: «تَسْمِيَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ سَمَى أَوْ لَمْ يُسَمَّ»^(٢).

وقيل: إِنَّمَا كَانَ أَحْسَنَ لِأَنَّ التَّبَرُّكَ مُؤْذَنٌ بِرَعَايَةِ حُسْنِ الْأَدَبِ، وَاسْمُ الْأَلَةِ بِخِلَافِهِ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الْقَارِئَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيثُ﴾ [الفاتحة: ٥] إِنَّمَا يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْمَعُونَةَ وَالتَّوْفِيقَ عَلَى عِبَادَتِهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ^(٣)، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ اللَّهِ مُعِينًا مَا تَصَوَّرَ فِي الْقَلَمِ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ: أَقْرَأُ بِاسْتِظْهَارِهِ وَمَكَانَتِهِ عِنْدَ مُسَمَّاهُ، وَفِي الْحَقِيقَةِ: اللَّهُ الْمُعِينُ فِي كُلِّ حَرْفٍ.

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٢٠).

(٢) رواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٨٥٤٨)، وسعيد بن منصور في «سننه - التفسير» (٥/ ٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٨٨٩١) عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً عليه، بلفظ: «إن في المسلم اسم الله، فإن ذبح ونسي اسم الله فلتأكل».

وروى نحوه أبو داود في «المراسيل» (٣٧٨) عن الصلت مرسلًا بلفظ: «ذبيحة المسلم حلال، ذكر اسم الله أو لم يذكر، إنه إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله».

(٣) في (س) و(ز): «أفعاله».

وقال صاحب «التقريب»: إنما كان أحسنَ لتقدير الموجود حسًا في الأوّل كالمعدوم، ولعلّ مراده منه قوله: «كان فعلًا كلاً فعلٍ»^(١)، وفيه نظر؛ لأنّ جعل الموجود كالمعدوم بسبب الجزي لا على المُقتَضَى من مُحَسَّنَاتِ الكلام ولطيف إشاراته.

ومّا يختصّ هذا الموضع من النكتة هي أن شبه اسم الله تعالى بناءً على يقين المؤمنين بما ورد من السنة، والقطع بمقتضاها بالأمر المحسوس، وهو حصول الكتب بالقلم وعدم حصوله بعده، ثم أخرج مخرج الاستعارة على سبيل التبعيّة لوقوعها في الحرف.

وقيل: المراد أنّ بسم الله موجود في القراءة، فإذا جعلت الباء للاستعانة كان سبيله سبيل القلم فلا يكون مقروءاً، والحال أنّه مقروء، فيقال: إنّنا بيننا ضعف التشبيه بالقلم.

وقيل: إنما كان أعرب لأنّ فيه الإيجاز والتّوصل بتقليل اللفظ إلى تكثير المعنى، وهذا أقرب، وبإثباته: أنّ الحال لبيان هيئة الفاعل هنا، وقد ثبت بالدليل أنّ لا بدّ لكلّ فعلٍ مُتَقَرَّبٍ^(٢) به إلى الله تعالى من إعانة الله وتسيديده، فدلّ تقدير الحال على أمر زائد فيكون أبين، وينكشف هذا المعنى كشفًا تامًا في قولك: «تنبّت هذه الشجرة بالماء»، إذا أردت بالباء الصّلة كان المعنى: تنبت بواسطة الماء، وإذا أردت الحال رجّع إلى أنّها تنبت وهي مُلتبسة بالماء، فأفاد أنّها طريةً ربّما.

والتحقيق أنّ يقال على تقدير الحال: أقرأ وأنا مُتبرِّكُ باسم الله ومُتوسِّلُ بمكانته

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٢٠).

(٢) في (س) و(ز): «يتقرب».

عند الله؛ لاستزادة التوفيق على إتمام ما شرعت فيه وقبول ما تقربت به إليه، هذا كله يعطيه معنى التبرك المقدّر لإرادة الحال، وقال^(١): «البركة كثرة الخير وزيادته»، ولما كان مأل ذلك الوجه في الحقيقة إلى هذا وكان^(٢) أبين منه قال: «أعرب وأحسن» انتهى^(٣).

وقال الشيخ أكمل الدين: قوله: «أعرب» قيل: أفصح، وقيل: أبين، وقيل: أدخل في لغة العرب، وذكر لذلك أوجه:

قيل: لأن باء المصاحبة أكثر استعمالاً من باء الاستعانة، وهذا يقتضي الاستقراء لأكثر كلامهم.

وقيل: لأن الاستعانة تستدعي جعل اسم الله المقصود بالتقديم آلة غير المقصود^(٤).

وقيل: لأن المصاحبة معية، وفيها مصاحبة اسم الله من أول الفعل إلى آخره بخلاف الاستعانة.

وقيل: لأن الاستعانة تقتضي جعل الموجود حساً كالمعدوم، وفيه تعسف. قال الطيبي: وعلى هذا الوجه يكون مجازاً وهو أبلغ.

وقوله: «أحسن» قيل: لأن فيه [تقدير]: مُتَبَرِّكاً، وفيه رعاية الأدب. وفيه نظر، لأن تقديره ضعيف.

(١) أي: الزمخشري في «الكشاف» مطلع تفسير سورة الفرقان.

(٢) في (ف) و(س): «وكان هذا»، والمثبت من (ز)، وهو الموافق لما في «فتوح الغيب».

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٦٨٩ - ٦٩١).

(٤) في «حاشية البابرتي»: «غير مقصودة».

ولعلَّ كُلَّ ما يَصِحُّ أَنْ يُذَكَرَ فِي وَجهِ الْأَعْرَبِيَّةِ يَصِحُّ أَنْ يَذَكَرَ فِي الْأَحْسَنِيَّةِ^(١).
 وقال الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: قَوْلُهُ: «أَعْرَبَ»؛ أَي: أَفْصَحَ وَأَبَيَّنَ وَأَدْخَلَ فِي الْعَرَبِيَّةِ،
 «وَأَحْسَنَ»؛ أَي: أَوْفَقَ لِمَقْتَضَى الْحَالِ؛ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْبَاءِ فِي الْمَصَاحِبَةِ وَالْمَلَابِسَةِ
 أَكْثَرُ مِنَ الاسْتِعَانَةِ، وَدَلَالَتُهَا عَلَى تَلْبُسِ أَجْزَاءِ الْفِعْلِ بِالتَّبَرُّكِ أَظْهَرُ، وَلِأَنَّ فِي التَّبَرُّكِ
 بِاسْمِ اللَّهِ مِنَ التَّأْدُّبِ^(٢) مَا لَيْسَ فِي جَعْلِهِ بِمَنْزِلَةِ الْآلَةِ الَّتِي لَا تَكُونُ مَقْصُودَةً بِالذَّاتِ،
 وَأَمَّا التَّرَجِيحُ بِأَنَّ فِي الْأَوَّلِ جَعَلَ الْمَوْجُودِ كَالْمَعْدُومِ وَهُوَ تَكَلُّفٌ، فَلَيْسَ عَلَى مَا يَنْبَغِي
 لِأَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ يُعَدُّ مِنَ الْمُحْسَنَاتِ^(٣).

وقال الشَّارِفُ: أَمَّا كَوْنُهُ أَعْرَبَ - أَي: أَدْخَلَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ وَأَفْصَحَ وَأَبَيَّنَ
 - فَلِأَنَّ بَاءَ الْمَصَاحِبَةِ وَالْمَلَابِسَةِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ بَاءِ الاسْتِعَانَةِ، لَا سِيَّمَا فِي
 الْمَعَانِي وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا مِنَ الْأَقْوَالِ، وَأَمَّا كَوْنُهُ أَحْسَنَ - أَي: أَوْفَقَ لِمَقْتَضَى
 الْقِيَامِ - فَلَوْجُوه:

أَحَدُهَا: أَنَّ التَّبَرُّكَ بِاسْمِ اللَّهِ تَأْدُّبٌ مَعَهُ وَتَعْظِيمٌ لَهُ بِخِلَافِ جَعْلِهِ آلَةً، فَإِنَّهَا غَيْرُ
 مُفِيدَةٍ لَهُ وَغَيْرُ مَقْصُودَةٍ بِذَاتِهَا.

الثَّانِي: أَنَّ ابْتِدَاءَ الْمُشْرِكِينَ بِأَسْمَاءِ آلِهَتِهِمْ كَانَ عَلَى وَجْهِ التَّبَرُّكِ بِهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ
 يَرَدَّ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ.

الثَّالِثُ: أَنَّ الْبَاءَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْمَصَاحِبَةِ وَالْمَعْيَةِ كَانَتْ أَدَلَّ عَلَى مُلَابَسَةِ
 جَمِيعِ أَجْزَاءِ الْفِعْلِ لِاسْمِ اللَّهِ مِنْهَا إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْآلَةِ.

(١) «حاشية البابر تي على الكشاف» (و ١١٠)، وما بين معكوفتين منه.

(٢) في (س): «الأدب».

(٣) «حاشية التفازاني على الكشاف» (و ٩ب).

الرابع: أَنَّ التَّبَرُّكَ بِاسْمِ اللَّهِ مَعْنَى مَكْشُوفٌ يَفْهَمُهُ كُلُّ أَحَدٍ مِمَّنْ يَبْتَدِئُ فِي أُمُورِهِ،
والتَّوِيلُ المذكورُ في كونه آلةٌ لَا يُهْتَدَى إِلَيْهِ إِلَّا بِنَظَرٍ دَقِيقٍ.

الخامس: أَنَّ كَوْنَ اسْمِ اللَّهِ آلةً لِلْفِعْلِ لَيْسَ إِلَّا بِاعْتِبَارٍ أَنَّهُ يُتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِبِرْكَتِهِ، فَقَدْ
رَجَعَ بِالْآخِرَةِ إِلَى التَّبَرُّكِ وَلَيْسَ فِي اعْتِبَارِهِ زِيَادَةٌ مَعْنَى يُعْتَدُّ بِهِ.

وقد يقال: جَعَلَهُ آلةٌ يُشْعِرُ بِأَنَّ لَهُ زِيَادَةً مَدْخَلٍ فِي الْفِعْلِ، وَيَشْتَمِلُ عَلَى جَعْلِ
الْمَوْجُودِ لِفَوَاتٍ كَمَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْدُومِ، وَمِثْلُهُ يُعَدُّ مِنْ مُحَسِّنَاتِ الْكَلَامِ^(١).

وقال شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي: معنى الباء هاهنا: المصاحبةُ
والملازمةُ كما في قوله: ﴿تَبَّتْ بِالدَّهْنِ﴾ ويجوزُ أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِعَانَةِ كَالْبَاءِ فِي
(كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ)، فَالْأَوَّلُ يَنَاسِبُ الدَّرَايَةَ وَالثَّانِي يَنَاسِبُ الرِّوَايَةَ، لَكِنَّ الْأَوَّلَ لَمَّا
كَانَ أَظْهَرَ رُجِّحَ عَلَى الثَّانِي^(٢).

وقال البلقيني في «الكشاف»: قولُ «الكشاف» في المعنى الأول: «جُعِلَ فَعْلُهُ»^(٣)
مفعولاً باسمِ اللَّهِ كما يفعلُ الْكَتْبُ بِالْقَلَمِ^(٤) يقالُ عليه: الْقِرَاءَةُ حَاصِلَةٌ وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ،
وَأَمَّا الْكِتَابَةُ فَلَا تَحْصُلُ إِلَّا بِالْقَلَمِ فَأَيْنَ التَّسْوِيَةُ؟

قال: وقد استؤنسَ لِلْمَعْيَةِ وَالْمَصَاحِبَةِ بِقَوْلِهِ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ
مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٥)، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ إِذْ

(١) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٣٢).

(٢) انظر: «شرح قواعد الإعراب» للكافيجي (ص: ٣٢).

(٣) قوله: «جعل فعله» من «الكشاف» وفي النسخ: «جعله».

(٤) انظر: «الكشاف» (١/ ٢٠).

(٥) رواه أبو داود (٥٠٨٨)، والترمذي (٣٣٨٨)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، من حديث عثمان بن عفان

رضي الله عنه. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

المراد الخبر عن أنه لا يضر مع ذكر اسم الله شيء مخلوق.

ويقال على هذا الوجه: المصاحبة تستدعي أمرًا حاصلًا عندها نحو: ﴿جَاءَكُمْ
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ [النساء: ١٧٠]؛ أي: مع الحق، والقراءة لم تحصل حينئذ فتعدرت
حقيقة المصاحبة فيما نحن فيه.

قال: فإن قيل: فإذا كان كل من الوجهين عندك مخدوشًا فهل من ثالث؟
قلت: جوز بعضهم أن تكون باء الإلصاق، ويقال عليه: معنى الإلصاق يقع
على وجهين:

أحدهما: أن لا يصل الفعل إلى المفعول إلا به ك: مررت بزيد، وهذا لا يأتي^(١)
هنا لأن الفعل يتوصل إليه هنا بنفسه؛ تقول: أقرأ كذا.

والثاني: ما دخل على المفعول المنتصب بفعله ليقيد المباشرة نحو: أمسكت
بزيد، وهذا لا يتأتى هنا أيضًا.

فإن قيل: فإذا كان كل من الأوجه الثلاثة عندك مخدوشًا فهل من رابع؟
قلت: وقع في فكري وجه رابع، وعندي فيه وقفة سائيتها، وهو أن الباء هنا
بمعنى على، ويشهد له قوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٨]،
﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]، ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ﴾
[الحج: ٣٦]، والمعنى: على اسم الله أقرأ.

فإن قيل: إنما قال: (على) في المواضع المذكورة من أجل فعل الذكر؟

(١) في (ز): «يتأتى».

قلنا: فعلُ الذِّكْرِ يتعدَّى إلى مفعوله الثاني مرَّةً بـ (على) ومرَّةً باللام نحو: ذكرته لزيد، فلمَّا عدَّاهُ بـ (على) عُرفَ أَنَّ المرادَ أَن يكونَ الذَّبْحُ على اسمِ الله بأن يقولَ: باسمِ الله؛ أي: على اسمِ الله أذْبَحُ.

قال: فإن قيل: نقلتْنا مِن حرفٍ جرٍّ إلى حرفٍ جرٍّ يحتاجُ أن يفسَّرَ معناه؟

قلنا: ذهبَ بعضُ النُّحاةِ إلى أَنَّ (على) اسمٌ وليس بحرفٍ، ولِئِنْ قلنا: إِنَّها حرفٌ كما هو المشهورُ، فالمعنى: على اسمِ الله أَقرُّ، وهذا من الاستعلاء الدَّالُّ على التَّمَكُّنِ نحو: على الله توكلْتُ، ونحو قوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٥] ونحو: «أنا على عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما استطعتُ»^(١)، قال: ولم أَرِ مَنْ تعرَّضَ لذلك. قال: ومن عَجِيبٍ ما قيلَ في بسمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: إِنَّها قَسَمٌ في أوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ ذكرَهُ صاحبُ كتابِ «الغرائب والعجائب»^(٢)، فعلى هذا تكونُ باءُ القسمِ، انتهى.

وقال أبو الحسنِ ابنُ بابِشَادٍ في «شرحِ مُقدِّمته»: الباءُ مِنْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ معناها الإِلصاقُ، وهو تارةٌ إِلصاقٌ معنَى شَيْءٍ بِشَيْءٍ وذلك الشَّيْءُ يَكُونُ مَوْجُودًا مثل: تَبَرَّكْتَ باسمِ الله، و: بدأتُ باسمِ الله، و: فَعَلْتُ باسمِ الله، ويَكُونُ تارةً مَخْذُوفًا في حَكَمِ المَوْجُودِ مثل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ لأنَّ هذه الكلمةَ قد كَثُرَ اسْتِعْمالُها عندَ اسْتِفْتاحِ الأَذْكارِ والأَفْكارِ والأَفْعَالِ والأَعْمَالِ قولًا وفِعْلاً واعتقادًا، فأغْنَتْ دلالةَ الحالِ عَنِ التَّلَفُّظِ بالأَفْعَالِ، ولذلك يَخْتَلِفُ تَقْدِيرُ^(٣) الأَفْعَالِ بحسبِ

(١) قطعة من حديث سيد الاستغفار، رواه البخاري (٦٣٠٦) من حديث شداد رضي الله عنه.

(٢) انظر: «غرائب التفسير وعجائب التأويل» (١/ ٩٢) لمحمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم

برهان الدين الكرمانى، المعروف بتاج القراء.

(٣) في (ز): «ولذلك تختلف دلالة».

المقام، فإن ذُكِرَتْ عندَ استفتاحِ قراءةٍ فتَقْدِيرُهُ: أقرأُ بِاسْمِ اللَّهِ، أو عندَ ابتداءِ أكلٍ أو شُرْبٍ أو دَبْحٍ أو نَحْرِ فتَقْدِيرُهُ: أَكَلُ بِاسْمِ اللَّهِ وأشْرَبُ وأذْبَحُ وأنحَرُ، وكذلك حُكْمُهَا أبداً مع كُلِّ فعلٍ، فالباءُ مُلصِقةٌ تلكَ المعاني بالاسمِ الذي بَعْدَها^(١).

تذنيب:

قال الرضي: إنَّ الباءَ لا تكونُ بمعنى المصاحبةِ إلا مُستقراً^(٢).

قال شيخنا الإمامُ تقي^(٣) الدين الشُّمْنِي في «حاشية المغني»: والظاهرُ أنَّه لا منعَ من كونها لغواً^(٤).

تنبيه: قال الشيخُ عزَّ الدين بن عبدِ السلام في «أمالیه»: إن قيل: إن كانَ المرادُ التبرُّكُ كيفَ يحسنُ ذلكَ في القرآن؛ لأنَّ البَسْمَلَةَ هي كلامُ الله في الله، والقراءةُ هي كلامُ الله في الله أو كلامُ الله في غيرِ الله، وأياً ما كانَ فيكونُ أشرفَ من البَسْمَلَةِ فكيفَ يباركُ بالمشروفِ على الشَّريفِ؟

فالجواب: أنَّ التبرُّكَ هاهنا معناها أن يدفعَ عنه الشَّيْطَانُ الذي يُوسِوسُهُ في القراءةِ حتى يحملَ القرآنَ على غيرِ محمليهِ أو يلهوَ عنه، لا أنَّها توجِبُ للقراءةِ صفةَ كمالٍ وشرفٍ بل ذلكَ عائِدٌ على القارئِ.

(١) لم أجده هكذا في «شرح المقدمة المحسبة» وورد فيه بعضه بمعناه (٢/ ٢٤٢).

(٢) انظر: «شرح الكافية» للرضي (٤/ ٢٨٠)، وفيه: وتكون بمعنى (مع)، وهي التي يقال لها: باء المصاحبة، نحو: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾ [المائدة: ٦١]، و: اشتر الدار بالآلتها، قيل: ولا تكون بهذا المعنى إلا مستقراً، أي: كائنين بالكفر، وكائنة بالآلتها، والظاهر أنه لا منع من كونها لغواً.

(٣) في (س): «قال الشيخ تقي».

(٤) وهذه عبارة الرضي لا الشمني. انظر التعليق قبل السابق.

وهذا وما بعده إلى آخر السورة مقول على السنة العباد ليَعْلَمُوا كيف يُتْرَك باسمه، ويُحْمَدُ على نِعَمِهِ، ويُسأل من فضله.

قوله: «وهذا وما بعده إلى آخر السورة مقول على السنة العباد»: هي عبارة «الكشاف»^(١).

قال الطيبي: قال الزمخشري: مثاله: ما إذا أمرَكَ إنسانٌ أن تكتبَ رسالةً من جهته إلى غيره فإنك تكتب: كتبت هذه الأحرف، وإنما تفعل هذا على لسان أميرك^(٢).

الراغب: إن قيل: لم يقل: الحمد لي؟

قيل: لأن ذلك تعليم منه لعباده، كأنه قال: قولوا: بسم الله والحمد لله.

وقيل: «قولوا» غير مُقَدَّر؛ لأن الله حمِدَ نفسه لِيُقَدِّدَ به، أو لأن أرفعَ حمداً ما كان من أرفعِ حامِدٍ وأعرفهم بالمحمود وأقدرهم على إيفاء حقه، ولهذا قال: «لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك»^(٣).

وقيل: كل ما أثنى الله على نفسه فهو في الحقيقة إظهاره بفعله، فحمده لنفسه هو بثُّ آلائه وإظهارُ نعمائه بمُحْكَمَاتِ أفعاله، وعلى ذلك قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨] فَإِنَّ شَهِادَتَهُ لِنَفْسِهِ إِحْدَاثُهُ الْكَائِنَاتِ دَالَّةٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٢١)، وفيه: فإن قلت: فكيف قال الله تبارك وتعالى: متبركاً باسم الله أقرأ؟

قلت: هذا مقول على السنة العباد كما يقول الرجل الشعر على لسان غيره.

(٢) لم أجد هذه العبارة في «الكشاف» ولا غيره من كتب الزمخشري المطبوعة.

(٣) رواه مسلم (٤٨٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

ناطقةً بالشَّهادة له، قال ذو النُّون: لَمَّا شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِشَّهادَتِهِ ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء: ٤٤]^(١).

تنبيه:

قال البُلْقِينِي: قول صاحبِ «الكشاف»: «هذا مقولٌ على ألسنة العباد»^(٢)، دَسَّ فيه دسيسة الاعتزالِ من جهة القولِ بخلق القرآن.

قال: والجوابُ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَحْمَدُ نَفْسَهُ وَيُقَسِّمُ بِاسْمِهِ وَبِصِفَتِهِ نَحْوَ قَوْلِهِ: ﴿قُرْبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [الذاريات: ٢٣] وفي الصَّحِيحِ: «أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»، وفي «مسند الدارمي» عن النَّبِيِّ ﷺ: «قَرَأَ اللهُ طَهَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِ عَامٍ»^(٣)، وَظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ الْجَوَابُ، انْتَهَى.

ولم ينبئه أحدٌ من أربابِ الحواشي على أَنَّ هذا دَسِيسَةٌ سَوَاءٌ، وَهُوَ غَيْرُ وَاضِحٍ، وَلِهَذَا لَمْ يَتَجَنَّبَهُ الْمُصَنِّفُ.

(١) انظر: «حاشية الطيبي على الكشاف» (١/ ٦٩٣)، وانظر: «تفسير الراغب الأصبهاني» (١/ ٥٣).

(٢) انظر: «الكشاف» (١/ ٢٠).

(٣) رواه الدارمي في «سننه» (٣٤٥٧)، والفسوي في «التاريخ» (٣/ ٣٩٤)، وابن أبي عاصم في «السنن» (٦٠٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٠٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٦٦)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٤٨٧٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قال ابن كثير في «تفسيره» في أول سورة طه: هذا حديث غريب وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تكلم فيهما. وقال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٥/ ٣٠٣): وزعم ابن حبان وتبعه ابن الجوزي أن هذا المتن موضوع، وليس كما قالوا، والله أعلم، فإن مولى الحرقة: هو عبد الرحمن بن يعقوب من رجال مسلم، والراوي عنه وإن كان متروكاً عند الأكثر ضعيفاً عند البعض، فلم ينسب للوضع، والراوي عنه لا بأس به، وإبراهيم بن المنذر من شيوخ البخاري.

وإنما كُسِرَتْ - ومن حَقَّ الحروفِ المفردة أن تُفْتَحَ - لاختصاصِها بلزومِ الحرفيّةِ والجَرِّ، كما كُسِرَتْ لامُ الأمرِ ولامُ الإضافةِ داخلةً على المظهرِ للفصلِ بينهما وبينَ لامِ الابتداءِ.

قوله: «ومن حَقَّ الحروفِ المفردة أن تُفْتَحَ»:

قال الزّجاجُ: أصلُ الحروفِ التي يُتكلّمُ بها وهي على حَرَفٍ واحدٍ الفتحُ أبداً، إلا أن تجيءَ عِلَّةٌ تزيلُه؛ لأنَّ الحرفَ الواحدَ لا حظَّ له في الإعرابِ، فيقعُ مُبتدأً في الكلامِ ولا يبتدأُ بساكنٍ، فاخترَ له الفتحُ لأنَّه أخفُّ الحركاتِ^(١).

وعِبارةٌ غيرُه: لَمَّا بالغوا في تخفيفِها بوضعِها^(٢) على حرفٍ واحدٍ ناسبَ ذلك بناؤها على الفتحِ لأنَّه أخفُّ الحركاتِ.

تنبيهه: عبارةُ «الكشّاف»: «من حَقَّ حروفِ المعاني التي جاءتْ على حَرَفٍ واحدٍ»^(٣).

وتعقّبهُ البلقينيُّ فقال: الحُرُوفُ التي هي أَحَدُ أَقسامِ الكَلِمَةِ لا تكونُ إلا للمعاني، فقولُه: «حروفُ المعاني» يُؤهِمُ إثباتَ حُرُوفٍ لَيْسَتْ لِمَعَانٍ، وليسَ ذلك بموجودٍ في الحُرُوفِ التي هي قَسِيمَةُ الأسماءِ والأفعالِ. انتهى.

فكأنَّ المصنّفَ حذفَ هذه اللفظةَ لَعَدَمِ الحاجةِ إليها ولإزالةِ الإيهامِ.

قوله: «لاختصاصِها بلزومِ الحرفيّةِ والجَرِّ».

(١) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (١ / ٤١).

(٢) في (س): «تخفيفها ووضعها»، وفي (ف): «تحقيقها بوضعها».

(٣) انظر: «الكشاف» (١ / ٢١).

الطَّبِيبِي: قيل: يَنْتَقِضُ بَوَاوِ الْقَسَمِ، فَإِنَّهَا لَازِمَةٌ الْحَرْفِيَّةِ وَالْجَرِّ وَبُنِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ. وَأَجِيبَ: أَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ إِنَّمَا تَجُرُّ^(١) لِنِيَّاتِهَا عَنِ الْفِعْلِ وَعَنْ هَذِهِ الْبَاءِ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ «الْكَشَافِ» فِي «وَالشَّمْسِ»^(٢)، فَأُجْرِيتْ عَلَى الْأَصْلِ^(٣).
وَقَالَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: كُلُّ مِنَ الْحَرْفِيَّةِ وَالْجَرِّ يُنَاسِبُ الْكَسَرَ:

أَمَّا الْحَرْفِيَّةُ: فَلِأَنَّهَا تَقْتَضِي عَدَمَ الْحَرَكَةِ وَالْكَسْرُ يُنَاسِبُ الْعَدَمَ لِقَلَّتِهِ، إِذْ لَا يَوْجَدُ فِي الْفِعْلِ وَلَا فِي غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَلَا فِي الْحُرُوفِ إِلَّا نَادِرًا كَجَبْرِ^(٤).

وَأَمَّا الْجَرُّ: فَلِلْمُوَافَقَةِ - أَيِ: لِمُوَافَقَةِ حَرَكَةِ الْبَاءِ أَثَرَهَا كَمَا أَفْصَحَ بِهِ الشَّرِيفُ^(٥) - وَهَذَا بِخِلَافِ كَافِ التَّشْبِيهِ فَإِنَّهَا لَا تَلْزُمُ الْحَرْفِيَّةَ وَإِنْ لَزِمَتْ الْجَرَّ، وَبِخِلَافِ الْوَاوِ فَإِنَّهَا لَا تَلْزُمُ الْجَرَّ وَإِنْ لَزِمَتْ الْحَرْفِيَّةَ؛ إِذْ قَدْ تَكُونُ عَاطِفَةً، وَمَنْ اعْتَذَرَ بِأَنَّ وَاوِ الْقَسَمِ لَا تَلْزُمُ الْجَرَّ فِي نَفْسِهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَجُرُّ بِنِيَّاتِهَا عَنِ الْبَاءِ فَقَدْ اعْتَبَرَ خُصُوصِيَّةَ الْقَسَمِيَّةِ وَلَيْسَ بِلَازِمٍ، وَحِينَئِذٍ لَا يُحْتَاجُ إِلَى هَذَا الْاعْتِذَارِ فِي تَاءِ الْقَسَمِ؛ لِأَنَّهَا بَدُونِ الْخُصُوصِيَّةِ لَا تَلْزُمُ الْجَرَّ [وَهَذَا ظَاهِرٌ]، وَلَا الْحَرْفِيَّةَ إِذْ قَدْ تَكُونُ اسْمًا كَضَمِيرِ الْخُطَابِ، وَلَا يَخْفَى حِينَئِذٍ أَنَّ الْكَافَ أَيْضًا لَا تَلْزُمُ الْجَرَّ مَا لَمْ تُعْتَبَرِ خُصُوصِيَّةُ التَّشْبِيهِ، وَكَلَامُ الرَّجَّاحِ: أَنَّ الْبَاءَ إِنَّمَا كُسِرَتْ لِلْفَصْلِ بَيْنَ مَا يَجُرُّ وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا

(١) فِي (س): «تَجْرِي». وَفِي «حَاشِيَةِ الطَّبِيبِيِّ»: «تَجِيء».

(٢) حَيْثُ قَالَ ثَمَّةُ: وَاوِ الْقَسَمِ مُطَّرَحٌ مَعَهَا إِبْرَارُ الْفِعْلِ اطَّرَاحًا كُتِلِيًّا، فَكَانَ لَهَا شَأْنٌ خِلَافُ شَأْنِ الْبَاءِ حَيْثُ أُبْرِزَ مَعَهَا الْفِعْلُ وَأُضْمِرَ، فَكَانَتِ الْوَاوُ قَائِمَةً مَقَامَ الْفِعْلِ وَالْبَاءُ سَادَّةٌ مَسَدَّهُمَا مَعًا.

(٣) انْظُرْ: «حَاشِيَةِ الطَّبِيبِيِّ عَلَى الْكَشَافِ» (١/ ٦٩٥).

(٤) قَوْلُهُ: «كَجَبْرِ» مَعْنَاهُ: حَقًّا، كَذَا جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ مَكْسُورًا. انْظُرْ: «فَتْوحُ الْغَيْبِ» (١٣/ ٢٢٢).

(٥) انْظُرْ: «حَاشِيَةِ الْجَرْجَانِيِّ» (١/ ٣٣).

الكاف، وبين ما يجزئ ولا يكون إلا حرفاً كالباء، ويُشبه أن يكون هذا مراد المصنف، انتهى كلام الشيخ سعد الدين^(١).

تنبيهان:

الأول: المراد بلزوم الحرفية والجر كما قال الشيخ سعد الدين والشريف: كونها ملاصقة لهما غير منفكة عنهما، بمعنى: أنها لا توجد بدونهما، وعبارة الشريف: أي: غير مفارقة^(٢) لهما، بمعنى: أنها لا توجد بدونهما، يقال: لزم فلان بيته إذا لم يفارقه ولم يوجد في غيره، ومنه قولهم: «أم» المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام^(٣).

الثاني: قال الشريف: لزوم الحرفية والجر؛ قيل: هما وجهان، ونقص الأول بواو العطف وفائه للزمين للحرفية، والثاني بكاف التشبيه اللازمة للجر، وقيل: المجموع دليل واحد، فاندفعاً وبقي النقص بواو القسم وتائه.

وأجيب: بأن عملهما بنياية الباء، فكأن الجر ليس أثرًا لهما.

لا يقال: اعتبار الحرفية احترازاً عن كاف التشبيه مستدرك؛ لأن الكاف إذا كانت اسمًا لا تعمل جرًا في المضاف إليه، فإن العامل فيه هو الحرف المقدّر على ما ذكره في «المفصل»^(٤).

(١) حاشية الفتازاني على الكشاف (و٩ب)، وما بين معكوفتين منه.

(٢) في (ز): «مفارقة».

(٣) حاشية الفتازاني على الكشاف (و٩ب)، وحاشية الجرجاني (١/ ٣٣).

(٤) انظر: «المفصل» (ص: ٣٨٥).

لأننا نقول: احتُرِرَ عنها دفعًا للانتقاض بها على مذهبٍ من جعل المُضَافَ عامِلًا.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ دَفَعَ النِّقْضَ بَوَاوِ الْقَسَمِ وَتَائِهِ: بَأَنَّ اعتَبَارَ خصوصِيَّتهِ ليسَ بلازِمٍ، فالواوُ وإن لَزِمَتِ الحَرْفِيَّةَ لَكِنْ لَا تَلْزَمُ الْجَرَّ إذْ قَدْ تَكُونُ عَاطِفَةً، وَالتَّاءُ لَا تَلْزَمُ شَيْئًا مِنْهُمَا لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ اسْمًا كَضَمِيرِ الْخِطَابِ.

فَوَرَدَ عَلَيْهِ: أَنَّ الْكَافَ أَيْضًا لَا يُعْتَبَرُ فِيهَا خصوصِيَّةُ التَّشْبِيهِ، فَلَمْ^(١) تَكُنْ لازِمَةً لِلْجَرِّ أَيْضًا كَضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ، فَيَلْغُو قَيْدُ لَزُومِ الْحَرْفِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ احْتِرَازٌ عَنِ الْكَافِ اتِّفَاقًا، فَالْتَّجَأَ إِلَى كَلَامِ الزَّجَّاجِ: أَنَّ الْبَاءَ بُنِيَتْ عَلَى الْكُسْرِ فَصَلًّا بَيْنَ مَا يَجُرُّ وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا كَالْكَافِ، وَبَيْنَ مَا يَجُرُّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَرْفًا كَالْبَاءِ، وَقَالَ: «يَشِبُّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مُرَادَ الْمُصَنِّفِ»، وَفِيهِ بُعْدٌ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ اعْتَبَرُوا خُصوصَ الْمَعْنَى فَقَالُوا: كَافُ التَّشْبِيهِ: إِمَّا حَرْفٌ، وَإِمَّا اسْمٌ بِمَعْنَى مِثْلِ، وَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى مَجَرَّدِ صُورَةِ الْكَافِ، وَلَمْ يَقُولُوا أَيْضًا: إِنَّهَا تَكُونُ ضَمِيرًا أَوْ حَرْفَ خِطَابٍ، وَقَوْلُ «الْكَشَافِ»: «نَحْوُ كَافِ التَّشْبِيهِ وَلَا مِ الْإِبْتِدَاءِ» إِلَى آخِرِهِ^(٢)، يَدُلُّ عَلَى [اعْتِبَارِ] خُصوصِيَّاتِ الْمَعْنَى، وَكَيْفَ لَا وَبِذَلِكَ يَظْهَرُ تَعَدُّدُ الْلَا مِينِ وَكَوْنُ إِحْدَاهُمَا مَفْتُوحَةً وَالْأُخْرَى مَكْسُورَةً. انْتَهَى^(٣).

يُشِيرُ بِقَوْلِهِ: «وَمِنَ النَّاسِ» إِلَى الشَّيْخِ سَعْدِ الدِّينِ فِي كَلَامِهِ السَّابِقِ.

(١) فِي «حَاشِيَةِ الْجَرَجَانِي»: «وَلَمْ».

(٢) انْظُرْ: «الْكَشَافُ» (١/ ٢١).

(٣) انْظُرْ: «حَاشِيَةِ الْجَرَجَانِي» (١/ ٣٣)، وَمَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ مِنْهُ.

وقال مكي في «إعرابه»: كُسِرَت الباءُ مِنْ (بسم) لتكونَ حَرَكَتُهَا مُشَبَّهَةً لِعَمَلِهَا^(١)، وقيل: كُسِرَت لِيُفَرِّقَ بَيْنَ مَا يَخْفِضُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا حَرْفًا نَحْوَ الْبَاءِ وَاللَّامِ، وَيَبِينُ مَا يَخْفِضُ وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا نَحْوَ الْكَافِ^(٢).

وهذا ما أشار إليه الشَّريفُ بقوله: «قيل: هما وجهان».

وقال الشيخُ أَكْمَلَ الدِّينِ بعدَ إيرادِ النَّقْضِ والجَوَابِ: والحقُّ أَنَّ التَّعْلِيلَاتِ الصَّرْفِيَّةَ وإِقْعَهُ مُسْتَخَرَجَةٌ بعدَ الوُقُوعِ، فلا تَقْبَلُ النَّقْضَ، وإنَّما هِيَ أُمُورٌ مُنَاسِبَةٌ^(٣) لا بَأْسَ بِذِكْرِهَا لِلتَّدْرِيبِ فِي أَوْضَاعِ الصَّرْفِ، وَأَمَّا ذِكْرُهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْكِتَابِ وَإِيرَادُ النَّقْضِ عَلَيْهَا فَلَيْسَ بِمُنَاسِبٍ، والاعتمادُ عَلَى التَّوْقِيفِ^(٤).

قوله: «ولامُ الإِضَافَةِ»:

قال الزَّمَخْشَرِيُّ: حُرُوفُ الْجَرِّ كُلُّهَا تُسَمَّى: حُرُوفَ الْإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهَا تُضَيِّفُ مَعَانِيَ الْأَفْعَالِ إِلَى الْأَسْمَاءِ^(٥).

قوله: «دَاخِلَةٌ عَلَى الْمُظْهَرِ» بِخِلَافِ مَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ فَإِنَّهَا لَا تُكْسَرُ لِعَدَمِ الْإِلْبَاسِ؛ لِأَنَّ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمُضْمَرِ^(٦) الْمَرْفُوعِ الْمُتَفَصِّلِ.

(١) في (ز): «بعمَلِهَا».

(٢) انظر: «مشكل إعراب القرآن» لمكي بن أبي طالب (١/ ٦٤ - ٦٥).

(٣) في «حاشية الباري»: «متناسبة».

(٤) «حاشية الباري على الكشف» (و ١٠ ب).

(٥) انظر: «فتوح الغيب» (١/ ٦٩٥) وعنه نقل المصنف، وانظر: «المفصل» للزمخشري (ص: ٣٧٩).

(٦) في (س): «على الضمير».

والاسمُ عند أصحابنا^(١) البَصْرِيُّينَ من الأسماءِ التي حُذِفَتْ أعجازُها لكثرة الاستعمالِ وُبَيِّنَتْ أوائلُها على السكون، وأُدخِلَ عليها مبتدأٌ بها همزةُ الوصل؛ لأنَّ مِنْ دَابَّهِمْ أَنْ يَتَدَثُّوا بالمتحرِّكِ وَيَقْفُوا على الساكن، وَيَشْهَدُ لَهُ تَصْرِيفُهُ على أسماءِ وَأَسَامِيٍّ وَسُمِّيٍّ وَسَمِيَّتٍ، ومَجِيءُ «سُمِّيٍّ» كَهَدْيٍ لُغَةً فِيهِ؛ قَالَ:

وَاللَّهُ أَسْمَاكَ سُمِّيٍّ مَبَارَكًا أَثَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِشَارَكَا

قوله: «والاسمُ عند البَصْرِيِّينَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي حُذِفَتْ أَعْجَازُهَا»:

زَادَ فِي «الْكَشَافِ» وَصَفَ الْأَسْمَاءِ بِالْعَشْرَةِ^(٢).

قال الطيبيُّ: وهي ابنٌ، وابنةٌ، وابنٌ بمعنى ابنٍ، واسمٌ، واستٌ، واثنانٍ، واثنانٍ، وامرؤٌ، وامرأةٌ، وإيْمُنُ الله.

قال: وَأَمَّا «إِيْمُ الله» فمَحْذُوفٌ مِنْهَا نُونُ «إِيْمِنٍ»^(٣).

وقال الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: كَأَنَّهُ لَمْ يَعْتَدَّ بِ(إِيْمِ الله) لِأَنَّهُ مَنْقُوصٌ (إِيْمِن) وَاعْتَدَّ بِ(إِيْمِن) مَعَ أَنَّهُ مَزِيدٌ (إِبْن)؛ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ تَوْجِبُ تَعَدُّدَ الصِّفَةِ كضاربٍ مِنْ ضَرْبٍ، بِخِلَافِ الحَذْفِ كدَمٍ فِي دَمَوٍ، وَلَا يَخْفَى ضَعْفُهُ^(٤).

وقال الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: عَدَّهَا فِي «الْكَشَافِ» عَشْرَةً، وَفِي «المَفْصَلِ» جَعَلَهَا

أَحَدَ عَشَرَ بِزِيَادَةِ (إِيْمِ الله)^(٥)، قِيلَ: وَهُوَ الصَّوَابُ^(٦).

(١) «أصحابنا»: ليس في (خ).

(٢) انظر: «الْكَشَافُ» (١/ ٢١).

(٣) انظر: «حاشية الطيبي على الْكَشَافِ» (١/ ٦٩٥)، وَقَالَ فِي «شرح الشافية» (٢/ ٢٥٤): «وَأَمَّا (إِيْمِنُ الله)

فإن نونه لما كانت تحذف كثيراً نحو إِيْمِ الله - والقسم موضع التخفيف - صار النون الثابت كالمعدوم».

(٤) «حاشية التفازاني على الْكَشَافِ» (و٩ب).

(٥) انظر: «المفصل» للزمخشري (ص: ٤٩٧).

(٦) «حاشية الباري على الْكَشَافِ» (و١٠ب).

وقال الشَّريفُ: عدَّها في «الكشاف» عشرةً، وفي «المفصل» أحدَ عشرَ: فإمَّا أن لا يعتدَّ بـ(ايم الله) لأنه منقوص (ايمن)، وإمَّا أن لا يعتدَّ بـ(ابنم) لأنه مزيد (ابن)، والأوَّلُ أولى لأن المنقوصَ قد يُوزَنُ بوزنِ أصله فيقال: «ايم أفعل» كـ«ايمن» فكأنَّه هو، بخلافِ المزيدِ إذ لا يُوزَنُ «ابنم» بوزنِ «ابن» أصلاً^(١).

قوله: «وَبُنِيَتْ أَوَائِلُهَا عَلَى السُّكُونِ»:

قال الشيخُ أكملُ الدِّينِ: غيرُ مُعلَّلٍ بشيءٍ؛ لأنَّ أوائِلَ هذه الأسماءِ وغيرها من حروفِ المباني وحقُّها السُّكُونُ، فيحتاجُ غيرها إلى بيانٍ ما تُركَ الأَصْلُ لأجلِهِ وإلا لَزِمَ التَّرَجُّعُ بلا مُرْجِعٍ، وما فيه مُرْجِعٌ فالاعتمادُ على التوقيفِ^{(٢)(٣)}.

وقال الشَّريفُ: أي: بَنَوُها كَذَلِكَ تخفيفاً^(٤) واستِعْمالاً، وإن كانَ يُعتَبَرُ تحركُ أوائِلِها تقديراً وقياساً كما قال: «أصلُهُ سَمُوٌّ»^(٥)، كما يقال: أصلُ ابنِ: بنوٌّ، ولعلَّ الحكمةَ في وَضْعِها كَذَلِكَ التَّفْنُّنُ في الوَضْعِ وتَطَلُّبُ الخَفَةِ فيها لكثرةِ استعمالِها في الدَّرَجِ^(٦).
وقال البُلْقِينِيُّ في «الكُشَافِ»: ما جَزَمَ به مِن بِناءِ أَوَّلِ الاسمِ^(٧) على السُّكُونِ هو

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ٣٣).

(٢) في (س): «التوقف».

(٣) «حاشية البابر تي على الكشاف» (و ١٠ ب).

(٤) في (س) و(ف): «تحقيقاً»، ومثله في مطبوع «حاشية الجرجاني».

(٥) انظر: «الكشاف» (١/ ٢٢). وهو بكسر السين وضمها كما ذكر المبرد وابن السراج، قالوا: اختلفَ فيه، فقال بعضهم: هو (فُعْلٌ) وقال بعضهم: (فُعْلٌ)، و(أسماءٌ) تكونُ جمعاً لهذا الوزنِ وهذا الوزن، تقولُ في جَذَعٍ: أَجْذَأَعٌ، كما تقولُ في قُفْلٍ: أَقْفَالٌ، وهذا لا تُدرِكُ صِغَتُهُ إلا بالسمع. انظر: «المقتضب» للمبرد (١/ ٢٢٩)، و«الأصول في النحو» لابن السراج (٣/ ٣٢٢).

(٦) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ٣٣).

(٧) في (س): «اسم».

طَرِيقَةً بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ، وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ إِلَى أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الْهَمْزَةَ عَلَى الْمُتَحَرِّكِ ثُمَّ سَكَّنُوا السَّيْنَ تَخْفِيفًا.

قال: ويزاد في العِدَّةِ «إيمن» بكسر الهمزة فَإِنَّهَا لَيْسَتْ جَمْعًا بَلَا خِلَافٍ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ هَمْزَةٌ وَصَلٍ بَلَا خِلَافٍ.

قال: وإذا عُدَّتْ مَا فِيهَا مِنَ اللِّغَاتِ مَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ كَثُرَ الْعَدَدُ.

قوله: «وَأَدْخَلَ عَلَيْهَا مَبْتَدَأً بِهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ»:

قال الشريف: وَجْهُ خُصُوصِيتِهَا لِيَنْجَبَرَ بِقَوَّيْنِهَا^(١) وَكَوْنِهَا مِنْ أَقْصَى الْمَخَارِجِ^(٢).

قوله: «لَأَنَّ مِنْ دَابِهُمُ أَنْ يَبْتَدِئُوا بِالْمُتَحَرِّكِ وَيَقْفُوا عَلَى السَّائِكِ»:

قال الطَّبِيبُ: هَذَا يُشْعِرُ أَنَّ الْإِبْتِدَاءَ بِالسَّائِكِ مُمَكِّنٌ وَمَوْجُودٌ فِي اللِّغَةِ لَكِنَّهُ مُسْتَكْرَءٌ، وَبِهِ صَرَّحَ صَاحِبُ «الْمِفْتَاحِ» فِي الصَّرْفِ، قَالَ: دَعَوَى امْتِنَاعِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّائِكِ فِيمَا سِوَى حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ مَمْنُوعَةً، اللَّهُمَّ إِلَّا إِذَا حَكَّيْتَ عَنْ لِسَانِكَ لَكِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ مُجْدٍ عَلَيْكَ^(٣).

وقال الشَّرِيفُ: التَّعْلِيلُ بِذَلِكَ دُونَ الْإِمْتِنَاعِ إِشَارَةٌ إِلَى جَوَازِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّائِكِ، وَهُوَ الْحَقُّ، وَمَنْ قَالَ بِامْتِنَاعِهِ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ إِلَّا حِكَايَتَهُ عَنْ لِسَانِهِ، نَعَمْ يَمْتَنِعُ الْإِبْتِدَاءُ بِالْمَدَّاتِ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لِدَوَاتِهَا لَا لِسُكُونِهَا، وَإِذَا اسْتَقْرَبْتَ لُغَةَ الْعَجَمِ وَجَدْتَ فِيهَا الْإِبْتِدَاءَ بِالسَّائِكِ الْمُدْعَمِ.

(١) فِي (ز): «لَتَنْجَبِرَ لِقَوَّيْنِهَا».

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ٣٣)، وَفِيهِ: وَأَمَّا خُصُوصِيَّةُ الْهَمْزَةِ فَلِيَنْجَبَرَ بِقَوَّيْنِهَا وَكَوْنِهَا مِنْ أَقْصَى الْمَخَارِجِ ضَعْفُهَا بِسُكُونِ أَوَائِلِهَا وَضَعْفُهَا.

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (١/ ٦٩٦)، وَاَنْظُرْ: «مفتاح العلوم» لِلْسَّكَاكِيِّ (١/ ٣٣).

وقد يُستدلُّ على الجوازِ بأنَّه لو لم يَجُزْ لكانَ التَّلْفُظُ بالحرفِ مَوْقُوفًا على التَّلْفُظِ بالحركةِ فيدورُ؛ لأنَّ الحركةَ مَوْقُوفَةٌ على الحرفِ في التَّلْفُظِ تَوْقُفَ العارضِ على المَعْرُوضِ.

ويجَابُ: بأنَّ امْتِنَاعَ الابتداءِ بالسَّكَنِ يَسْتَلْزِمُ امْتِنَاعَ انفكاكِ الحركةِ عن الحرفِ المُبتدِئِ به، وأمَّا تَوْقُفُهُ على الحركةِ فلا؛ لِجَوَازِ أن تكونَ الحركةُ تَابِعَةً له غَيْرَ مُنْفَكَّةٍ عنه. قال: واعْلَمْ أنَّ الحركةَ والسُّكُونَ بالمعنى المشهورِ مُخْتَصَّانِ بالأجسامِ، وأنَّ المرَادَ بالحركةِ كونهَ بحيثُ يَمَكُنُ أن يُتْلَفَظَ بعدهُ بإحدى المَدَّاتِ الثلاثِ، وبسكونِهِ كونهَ بحيثُ لا يَمَكُنُ فِيهِ ذلكُ^(١).

وقال الشيخُ سعدُ الدِّينِ: التَّعْلِيلُ بِذلكَ مُشْعِرٌ بأنَّه لَيْسَ لامْتِنَاعِ الابتداءِ بالسَّكَنِ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِذَا حَكِيَتْ عَن لِسَانِكَ، صَرَّحَ بِذلكَ فِي صَرْفِ^(٢) «المفتاح»، وأمَّا فِي المَدَّاتِ فالامْتِنَاعُ لِذَاتِهَا لَا لِسُكُونِهَا، وَإِذَا نَظَرْتَ وَجَدْتَ الْإِبْتِدَاءَ بِالسَّكَنِ غَيْرَ مَرْفُوضٍ فِي لُغَةِ الْعَجَمِ، وَقَدْ يُسْتَدَلُّ عَلَى الْإِمْكَانِ بِأنَّه لو امْتَنَعَ لِتَوْقُفِ التَّلْفُظِ بِالْحَرْفِ عَلَى التَّلْفُظِ بِالْحَرَكَةِ ابْتِدَاءً؛ ضَرُورَةً تَقْدُمُ الشَّرْطِ عَلَى الْمَشْرُوطِ، لَكِنَّ التَّلْفُظَ بِالْحَرَكَةِ مَوْقُوفٌ عَلَى التَّلْفُظِ بِالْحَرْفِ ضَرُورَةً تَوْقُفِ وَجُودِ الْعَارِضِ عَلَى وَجُودِ الْمَعْرُوضِ.

وجوابُه: مَنَعُ الشَّرْطِيَّةِ؛ لِجَوَازِ أن تكونَ الحركةَ لازِمًا غَيْرَ مُتَقَدِّمٍ لِلْحَرْفِ الْمُبتدِئِ بِهَا لَا شَرْطًا سَابِقًا، عَلَى أَنَّكَ إِذَا تَحَقَّقْتَ مَعْنَى حَرَكَةِ الْحَرْفِ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَارِضٌ وَمَعْرُوضٌ^(٣).

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ٣٤).

(٢) فِي (ز): «فِي صَدْر».

(٣) «حاشية الفتازاني على الكشاف» (٩ب - ١٠).

وقال الشيخُ أكمل الدين: في هذا التعليل إشعارٌ بأنَّ الابتداءَ بالسَّاكِنِ مُمكنٌ، وهو قولٌ بعضهم، وذلك لأنَّ تقيضه مُحالٌ؛ لأنَّه لو لم يُمكن توقُّفُ التَّلْفُظِ بالحرفِ في الابتداءِ على التَّلْفُظِ بالحركة، والحركة عارضةٌ للحرفِ يتوقَّفُ التَّلْفُظُ بها على التَّلْفُظِ بالحرفِ، وذلك دَوْرٌ.

فإن قيل: الحرفُ مع الحركة عند التَّلْفُظِ، فكان التوقُّفُ توقُّفَ مَعِيَّةٍ ولا دَوْرَ فيه.

أجيب: بأنَّهما وإن كانا في الوجود عند التَّلْفُظِ مُقارنين، ولكنَّ وجودَ المَعْرُوضِ بالذَّاتِ سابقٌ على العارضِ، فكان توقُّفُ تَقَدُّمٍ وهو دَوْرٌ.

ورُدَّ: بأنَّ كلامنا في الحروفِ المَلْفُوظِ بها ابتداءً لا في الحروفِ المَعْقُولَةِ، وهما في التَّلْفُظِ معًا بلا خلافٍ.

وإذا ظهرَ هذا ثَبَّتَ قولُ مَنْ يقولُ بالامتناعِ، وهذا ظاهرٌ للمُتَأَمِّلِ في الحروفِ المَلْفُوظِ بها ابتداءً^(١).

وقال شيخنا العلامةُ مُحْيِي الدينِ الكافِي جِي:

فإن قلت: الابتداءُ بالسَّاكِنِ مُمْتَنِعٌ أو ممكنٌ؟

قلت: الحقُّ هاهنا هو التَّفْصِيلُ بأن يقال: إن كان السُّكُونُ للسَّاكِنِ لازماً لذاته فيمْتَنِعُ كالألفِ، وإلا فيمكنُ لكنَّه لم يَقَعْ في كلامِهِمْ؛ لسلامةِ لُغَتِهِمْ من كُلِّ لَكْنَةٍ وبشاعةٍ^(٢).

وقال بعضُ أربابِ الحواشي: مَنْ زعمَ امتناعَ الابتداءِ بالسَّاكِنِ يَحْتَجُّ بالاستقراءِ،

(١) انظر «حاشية أكمل الدين» (و ١٠ ب).

(٢) انظر: «شرح قواعد الإعراب» للكافِي جِي (ص: ٣٦).

وهو وإن كان تاماً لا يدلُّ إلا على عدم الوقوع، وعدم الوقوع لا يستلزم الامتناع.

وقال البلقيني في «الكشاف»: ما استدللَّ به من قال بإمكان الابتداء بالسَّاكن قول غير صحيح، وممن حكاه ابن الخطيب في «تفسيره»^(١)، والصحيح القطع بأن ذلك لا يمكن، ومقابلته^(٢) غلط ومكابرة للحس.

قلت: وممن صرح بأن الابتداء بالسَّاكن غير ممكن صاحب «البيسط في النحو»^(٣)، والشلوبيين في «شرح الجزولية»^(٤)، لكن ذكر ابن يعيش خلافه، فقال في «شرح المفصل»: «أعلم أن أصحابنا يقولون: إن الابتداء بالسَّاكن لا يكون في كلام العرب، وقد أحاله بعضهم ومنع من تصوُّره ولا شبهة في الإمكان، ألا ترى أنه يجوز الابتداء بالسَّاكن إذا كان مدعماً نحو ﴿أَنَّا قَلَّتُمْ﴾ [التوبة: ٣٨] في: تَقَالَّتُمْ، ويؤيد ذلك وأنه من لغة العرب: أنهم لم يخففوا الهمزة إذا وقعت أولاً بأي حركة تحركت نحو: أحمد وإبراهيم، ونحو قوله:

(١) ابن الخطيب هو الفخر الرازي، وقد حكى في تفسيره «مفاتيح الغيب» (١/ ٥٦) القولين.

(٢) في (ز): «ويقابله».

(٣) قال السيوطي في «بغية الوعاة» (٢/ ٣٧٠): صاحب «البيسط»: ضياء الدين بن العلي، أكثر أبو حيان وأتباعه من النقل عنه، ولم أقف له على ترجمة.

وقال أبو حيان في «البحر المحيط» (١٩/ ١٧٥): هو الإمام العالم ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن علي الإشيلي، ويعرف بابن العلي، وكان ممن أقام باليمن، وصنف بها. وانظر: «الكشاف عن صاحب البيسط في النحو» لحسن موسى الشاعر.

(٤) هو أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأندلسي المعروف بالشلوبين، قال القفطي: نسبة إلى شلوبينية؛ قرية من قرى إشبيلية، كان إماماً في النحو، توفي سنة (٦٤٥) بإشبيلية، وقال ابن خلكان: هذه النسبة إلى الشلوبين، وهو بلغة الأندلس الأبيض الأشقر. انظر: «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ٣٣٢)، و«وفيات الأعيان» لابن خلكان (٣/ ٤٥١)، و«بغية الوعاة» (٢/ ٢٢٤).

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى^(١)

لأنَّ في تخفيفها تَضْعِيفًا لِلصَّوْتِ وَتَقْرِيبًا لَهُ مِنَ السَّاكِنِ، فامْتِنَاعُهُمْ مِنْ تَخْفِيفِ
الْهَمْزَةِ مَعَ إِمْكَانِ تَخْفِيفِهَا وَالنُّطْقِ بِهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ، وَذَلِكَ مِنْ
قِيلَ أَنَّ الْمُبْتَدَىَّ بِالنُّطْقِ مُسْتَجِمٌّ مُسْتَرِيحٌ فَيَعْظُمُ صَوْتُهُ، وَالوَاقِفَ تَعَبٌ حَسْبُ^(٢) يَقِفُ
لِلْإِسْتِرَاحَةِ فَيُضَعِّفُ صَوْتُهُ^(٣).

تنبيه: قال السُّهَيْلِيُّ: قَوْلُهُمْ: «حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ» وَ«تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ» وَنَحْوَ ذَلِكَ =
تَسَاهُلٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ الْحَرَكَةَ عِبَارَةً عَنْ انْتِقَالِ الْجِسْمِ مِنْ حَيْزٍ إِلَى حَيْزٍ، وَالْحَرْفُ
جُزْءٌ مِنَ الصَّوْتِ، وَمَحَالٌّ أَنْ تَقُومَ الْحَرَكَةُ بِالْحَرْفِ؛ لِأَنَّهُ عَرَضٌ وَالْحَرَكَةُ لَا تَقُومُ
بِالْعَرَضِ، وَإِنَّمَا الْمَتَحَرِّكُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْعُضْوُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ أَوِ اللِّسَانِ أَوِ الْحَنَكِ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْحَرْفُ، فَالضَّمَّةُ عِبَارَةً عَنْ تَحْرِيكِ الشَّفَتَيْنِ بِالضَّمِّ عِنْدَ النُّطْقِ،
فِيحْدُثُ مِنْ ذَلِكَ صَوْتُ خَفِيٍّ مُقَارِبٌ لِلْحَرْفِ؛ إِنْ امْتَدَّ كَانَ وَاوًا، وَإِنْ قَصَرَ كَانَ
ضَمَّةً، وَالْفَتْحَةُ عِبَارَةً عَنْ فَتْحِ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ وَحُدُوثِ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ
الَّذِي يُسَمَّى فَتْحَةً، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي الْكُسْرَةِ، وَالسُّكُونُ عِبَارَةً عَنْ خُلُوقِ الْعُضْوِ مِنْ
الْحَرَكَاتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ وَلَا يَحْدُثُ بَعْدَ الْحَرْفِ صَوْتُ فَيَنْجَزِمُ عِنْدَ ذَلِكَ؛ أَيِ:
يَنْقَطِعُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ جُزْمًا عِبَارًا بَانْجِزَامِ الصَّوْتِ وَهُوَ انْقِطَاعُهُ، وَسُكُونًا عِبَارًا

(١) البيت للأعشى من معلقته، وتماهه:

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَصْرَبِهِ رَبُّ الزَّمَانِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَلِيلٌ

انظر: «ديوان الأعشى» (ص: ٥٥) ت: محمد حسين، و«الكتاب» (٢/ ٢٨٩)، و«غريب الحديث»

لابراهيم الحربي (٢/ ٥٧٦).

(٢) في (ز): «حيث».

(٣) انظر: «شرح المفصل» (٢/ ٢٨٩ - ٢٩٠).

بِالْعُضْوِ السَّاكِنِ، فَقَوْلُهُمْ: «فَتَحَّ وَضَمَّ وَكَسَرُ» هُوَ مِنْ صِفَةِ الْعُضْوِ، وَإِذَا سَمَّيْتَ ذَلِكَ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَزًّا وَجَزْمًا فَهِيَ مِنْ صِفَةِ الصَّوْتِ؛ لِأَنَّهُ يَرْتَفِعُ عِنْدَ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ، وَيَنْتَصِبُ عِنْدَ فَتْحِهِمَا، وَيَنْخَفِضُ عِنْدَ كَسَرِهِمَا وَيَنْجَزِمُ عِنْدَ سُكُونِهِمَا، وَعَبَّرُوا بِهَذِهِ عَنْ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِسَبَبٍ وَهُوَ الْعَامِلُ كَمَا أَنَّ هَذِهِ إِنَّمَا تَكُونُ بِسَبَبٍ وَهُوَ حَرَكَةُ الْعُضْوِ، وَعَنْ أَحْوَالِ الْبِنَاءِ بَتِلْكَ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بِسَبَبٍ - أَعْنِي: بِعَامِلٍ - كَمَا أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ يَكُونُ وَجُودُهَا بِغَيْرِ آلَةٍ.

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ: وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِاسْتِدْرَاكِ عَلَى النُّحَاةِ؛ فَإِنَّ الْحَرْفَ وَإِنْ كَانَ عَرَضًا فَقَدْ يُوصَفُ بِالْحَرَكَةِ تَبَعًا لِحَرَكَةِ مُحَلِّهِ، فَإِنَّ الْأَعْرَاضَ وَإِنْ لَمْ تَتَحَرَّكْ بِأَنْفُسِهَا فَهِيَ تَتَحَرَّكُ بِحَرَكَةِ مُحَالِّهَا، فَاذْفَعِ الْإِشْكَالَ جُمْلَةً^(١).

قَوْلُهُ: «وَيَشْهَدُ لَهُ تَصْرِيْفُهُ عَلَى أَسْمَاءٍ وَأَسَامِيٍّ وَسُمِّيٍّ وَسَمَّيْتُ»:

قَالَ ابْنُ الْخَبَّازِ فِي «شرح الدرة»^(٢): يَشْهَدُ لِقَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ وَجُوهٌ:

الْأَوَّلُ: أَنَّ جَمَعَ اسْمٍ: أَسْمَاءٌ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَسْمِ لَقِيلَ: أَوْسَامٌ.

الثَّانِي: تَصْغِيرُهُ: سُمِّيٌّ، زَادَ ابْنُ يَعِيشَ فِي «شرح المفصل» وَأَصْلُهُ: سُمِّيُو،

(١) انظر: «بدائع الفوائد» (١/ ٣٤، ٣٥).

(٢) هُوَ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِزْبِلِيُّ الْأَصْلُ، الْمُؤَصِّلِيُّ، النُّحَوِيُّ الضَّرِيرُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْخَبَّازِ، كَانَ أَسْتَادًا بَارِعًا فِي النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ وَالْعُرُوضِ وَالْفَرَائِضِ، وَلَهُ شَعْرٌ رَاقٍ، تُوْفِيَ سَنَةَ (٦٣٩ هـ)، وَ«شرح الدرة» هَذَا الَّذِي نَقَلَ مِنْهُ الْمُصَنِّفُ، هُوَ شَرْحُهُ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَعْطِيٍّ، وَاسْمَاهُ: «الدَّرَةُ الْمُخْفِيَّةُ فِي شَرْحِ الدَّرَةِ الْأَلْفِيَّةِ»، وَلَهُ «تَوْجِيهُ اللَّمَعِ» وَهُوَ شَرْحُ لِكِتَابِ اللَّمَعِ لِابْنِ جَنِيٍّ. انظر: «تاريخ الإسلام» لِلذَّهَبِيِّ (١٤/ ٢٥٨)، وَ«الوَافِي بِالْوَفَايَاتِ» لِلصَّفَدِيِّ (٦/ ٢٢٣)، وَ«الْبَلْغَةُ» لِلْفَيَّزِ وَأَبَادِي (ص: ٧٢)، وَ«بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ» (١/ ٣٠٤)، وَ«الْأَعْلَامُ» (١/ ١١٧).

فقلبوا الواو ياءً وأدغمت، على حذفٍ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، ولو كانَ مِنَ الوَسْمِ لَقِيلَ فيه: **وَسِيمٌ**^(١).

الثالث: أَنَّكَ تقولُ لِمَنْ يُساويكَ في الاسمِ: هو سَمِيٌّ، ولو كانَ مِنَ الوَسْمِ لَقُلْتَ: **وَسِيْمِي**.

الرابع: أَنَّكَ تقولُ في تَصْرِيفِ الْفِعْلِ منه: تَسَمَّيْتُ وَأَسَمَيْتُ وَسَمَّيْتُ، وتقولُ في المَصْدَرِ: التَّسْمِيَةُ، ولو كانَ كما ذكروا لَقِيلَ: **تَوَسَّمْتُ**.

الخامس: أَنَّهُ يقالُ في بعضِ لُغَاتِهِ: سُمِّيَ كَهْدَى وَأَصْلُهُ: سُمُوٌ، فهذا من نَظْمِ السُّمُوِّ.

السادس: أن همزةَ الْوَصْلِ في أَوَّلِهِ، ولا تكونُ إِلَّا لِلْمَحذُوفِ اللَّامِ كَابْنِ وَاسِطٍ.

السابع: أَنَّهُ على مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ يكونُ فيه حذفُ اللَّامِ، وعلى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ يكونُ فيه حَذْفُ الْفَاءِ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ.

الثامن: أَنَّ حَذْفَ الْفَاءِ يَعْوِضُ مِنْهُ أَخِيرًا بِدَلِيلِ عِدَّةٍ وَزِنَةٍ، ولا يَعْوِضُ مِنْهُ أَوَّلًا^(٢).

قوله: «ومجيءُ سَمَى كَهْدَى لُغَةً فيه، قال:

والله أسماكٌ سُمِّيَ مُبَارَكًا أَثَرُكَ اللهُ بِهِ إِثْرًا كَا»^(٣)

(١) انظر: «شرح المفصل» لابن يعيش (١/ ٨٣).

(٢) انظر: «شرح ألفية ابن معطي» لابن الخباز (و٧).

(٣) الرجز بلا نسبة في «الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٥٣)، و«الوقف والابتداء» له (١/ ٢١٥)، و«شرح الكتاب» للسيرافي (٥/ ١٩). وقال ابن السكيت في «إصلاح المنطق» (ص: ١٠٤): «أشدني القناني»، ونسبه العيني في «المقاصد النحوية» (١/ ٢٠٤) إلى أبي خالد القناني.

هذا الوجه ذكره ابن الأنباري في كتاب «الإنصاف» فقال: الوجه الخامس: أنه قد جاء عن العرب أنهم قالوا في اسم: سُمى على وزن عَلَا، والأصل فيه: سُمُو، إلا أنهم قلبوا الواو منه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصَارَ سُمَى، وأنشد البيت^(١).

قال ابن يعيش في «شرح المفصل»: ولا حُجَّة في ذلك؛ لاحتمال أن يكون على لغة من قال: سُم، ونصبه لأنه مفعول ثانٍ.

قال: فإن صحَّت هذه اللغة من جهة أخرى فمجازها أنه تمَّ الاسم ولم يحذف منه شيئاً كما تمَّ الآخر (غداً) فقال:

إنَّ معَ اليومِ أخاهُ غَدَا^(٢)

وقال الخطيب أبو زكريا التبريزي في «شرح أبيات إصلاح المنطق»:

المبارك: الذي يُتِمَّنُ به ويُتَفَاءَلُ مثل: غَانِمٍ وَسَعِيدٍ، و«أَثَرَكَ»: قدَّمَكَ به واختارَكَ، «إِثَارَكَ»؛ أي: كإِثَارَكَ الغيرَ على نَفْسِكَ في العَطَاءِ والبَذْلِ.

قال: و«أَسْمَاكَ» له معنيان: يقال: أَسَمَيْتُ الرَّجُلَ: إذا وَضَعْتَ له اسماً في مولده، وأَسَمَيْتُهُ: إذا دَعَوْتُهُ بالاسم الموضوع له، والذي في البيت من الأول: انتهى.

وفي «شرح الجمل» لابن خروف: أن هذا البيت لأبي خالد العنابي من مدحج.

وقال العيني في «شرح الشواهد الكبرى»: «أَسْمَاكَ» بمعنى: سَمَّاكَ، و«أَثَرَكَ»؛ أي:

بالتَّسْمِيَةِ الفاضلة كما أَثَرَكَ بالفضل، وقيل: إِثَارَكَ للمَعَالِي والذِّكْرِ الحَسَنِ، انتهى^(٣).

(١) انظر: «الإنصاف» (١ / ١٤).

(٢) انظر: «شرح المفصل» لابن يعيش (١ / ٨٥). والرجز دون نسبة في «الألفاظ» لابن السكيت (ص: ١٩٧)، و«المقتضب» (٢ / ٢٣٨)، و«الفاضل» للمبرد (ص: ١٩)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥ / ١٤٩). وقبله:

لَا تَقْلُواهَا وَاذْلُواهَا دَلُوا

(٣) انظر: «المقاصد النحوية» للعيني (١ / ٢٠٤).

والقلبُ بعيدٌ غيرُ مطَّردٍ، واشتقاقُه من السُّمُوَّ لأنه رفعةٌ للمسمَّى وشعارٌ له، ومن السَّمةِ عند الكوفيِّين، وأصلُّه: «وَسَمٌ» حُذِفَت الواوُ وَعُوِّضَ^(١) عنها همزةُ الوصلِ لِيَقْلَّ إِعْلَالُهُ.

قوله: «وَالْقَلْبُ بَعِيدٌ غَيْرُ مُطَّردٍ»:

قال ابنُ يعيِّشٍ: إِنْ ادَّعَى الْقَلْبُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِالسَّهْلِ، فَلَا يَصَارُ إِلَيْهِ وَعَنهُ مَدْوَحَةٌ^(٢).

وقال السَّخَاوِيُّ فِي «شرح المِفْصَلِ»: اعتقادُ الكوفيِّينَ فِي الاسمِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَسَمٍ إِلَى سَمٍ فُجِعِلَتْ فَاءُهُ لَامًا، فَوَزَنَتْ عَلَى هَذَا: عِلْفٌ. قوله: «وَأَشْتَقَاقُهُ مِنَ السُّمُوِّ»:

قال الكَمَالُ أَبُو الْبَرَكَاتِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ «الْإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ»: وَالْأَصْلُ فِيهِ عَلَى هَذَا: سِمُوٌّ، - عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ بِكسْرِ الْفَاءِ وَسكونِ الْعَيْنِ - فَحُذِفَتِ اللَّامُ الَّتِي هِيَ الْوَائِ وَجُعِلَتِ الْهَمْزَةُ عَوَضًا عَنْهَا، وَوَزَنَتْ: إِفْعٌ؛ لِحَذْفِ اللَّامِ مِنْهُ^(٣).

وقال السَّخَاوِيُّ فِي «شرح المِفْصَلِ»: أَصْلُهُ عَلَى هَذَا: سِمُوٌّ مِثْلُ حِمْلٍ، أَوْ: سُمُوٌّ مِثْلُ قُفْلٍ، وَفَعْلٌ وَفُعْلٌ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ، وَجَمْعُ اسْمٍ: أَسْمَاءٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ: سَمُوٌّ - يَعْنِي: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ - لِأَنَّ فَعْلًا جَمْعُهُ فُعُولٌ كَقُلْسٍ وَقُلُوسٍ، وَأَجَازَ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ سَمُوًّا كَمَا قِيلَ: أَصْلُ ابْنٍ: بَنُو.

(١) فِي (ت): «وَعُوِّضَتْ».

(٢) انْظُرْ: «شرح المِفْصَلِ» لابنِ يَعِيْشٍ (١/ ٨٣).

(٣) انْظُرْ: «الْإِنْصَافِ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ» (١/ ٩).

قال المبردُ: فلَمَّا اختلَّ وأزِيلَ عَنْ جِهَتِهِ سَكَنَ أَوَّلُهُ فدخلتْ أَلِفُ الوَصْلِ لذلك، فَوَزَنَهُ على هذا الذي ذكرناه مِنْ أَصْلِهِ: إفعُ، انتهى.

قوله: «لأنَّه رِفْعَةٌ للمُسَمَّى»:

قال الزجاجُ: جُعِلَ الاسمُ تنويهاً [باسم الله] للدلالة على المعنى؛ لأنَّ المعنى تحتَ الاسم^(١).

وقال السَّخَاوِيُّ: معنى السُّمُوِّ فيه عندهم أَنَّكَ تقول: «سَمَا لي شخصٌ»: إذا ارتفعَ حتى استتبَّته وعرفته، فكأنَّ الاسمَ رَفَعَ لك مُسمَّاهُ حتى كَشَفْتَهُ وعَرَفْتَهُ، أو لأنَّ الاسمَ تَنَوَّيهٌ ورِفْعَةٌ.

وقال الشيخُ سعدُ الدين: احتيجَ إلى هذا لأنَّ مُجَرَّدَ بيانِ الأَصْلِ لا يُفِيدُ الاشتِقاقَ مِنَ السُّمُوِّ ما لم يبيِّنِ التَّنَاسُبَ في المعنى، فلذا ذَكَرَهُ^(٢).

وقال الشَّريفُ: لَمَّا بَيَّنَّ أَنَّ الاسمَ يُوَافِقُ السُّمُوَّ في التَّرْكِيبِ ولم يَكُنْ كافياً في اشتِقاقِهِ منه بل لا بدَّ مَعَهُ مِنَ التَّنَاسُبِ في المعنى أَشارَ إليه بقوله: لأنَّه رِفْعَةٌ للمُسَمَّى^(٣).

قوله: «ومن السَّمَةِ عند الكوفيِّين»:

قال مكيٌّ في «إعرابه»: قولُ الكوفيِّينَ أَقْوَى في المعنى، وقولُ البصريِّينَ أَقْوَى في التَّصْرِيفِ^(٤).

(١) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (١/ ٤٠)، وما بين معكوفتين منه.

(٢) لم أجده في «حاشيته».

(٣) انظر: «حاشية الشرف الجرجاني» (١/ ٣٥).

(٤) انظر: «مشكل إعراب القرآن» لمكي (١/ ٦٦).

وفي «تفسير ابن برّجان»: اختيارُ قولِ البَصْرِيِّينَ في أسماءِ الله تعالى وقولِ الكوفيِّينَ في أسماءِ المُحدَثاتِ.

قوله: «وَأَصْلُهُ: وَسَمٌ، حُذِفَتِ الْوَاوُ وَعَوِّضَ عَنْهَا هَمْزُ الْوَصْلِ»:

زاد ابن الأنباري: ووزنه: إِعْلٌ، بحذفِ الفاءِ منه^(١).

وذهب قومٌ إلى أَنَّهُ لَا حَذْفَ وَلَا تَعْوِضَ، وَإِنَّمَا قَلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً كِإِعَاءٍ وَإِشَاحٍ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فَجَعَلَتْ هَمْزَةً وَصْلٍ، وَعَلَى هَذَا فَوَزْنُهُ: فِعْلٌ.

وَرُدَّ بِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَمْ تُعْهَدْ دَاخِلَةً عَلَى مَا حُذِفَ صَدْرُهُ فِي كَلَامِهِمْ.

قوله: «وَرُدَّ بِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَمْ تُعْهَدْ دَاخِلَةً عَلَى مَا حُذِفَ صَدْرُهُ فِي كَلَامِهِمْ»:

قال الكمالُ ابنُ الأنباري: همزةُ التَّعْوِضِ إِنَّمَا تَقَعُ تَعْوِضًا مِنْ حَذْفِ اللَّامِ لَا مِنْ حَذْفِ الْفَاءِ، أَلَا تَرَى أَنََّّهُمْ لَمَّا حَذَفُوا اللَّامَ الَّتِي هِيَ الْوَاوُ مِنْ «بَنَوْ» عَوَّضُوا عَنْهَا الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِهِ فَقَالُوا: ابْنُ، وَلَمَّا حَذَفُوا الْفَاءَ الَّتِي هِيَ الْوَاوُ مِنْ وَعَدَ لَمْ يَعَوَّضُوا عَنْهَا الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِهِ، فَلَمْ يَقُولُوا: إِعْدُ، وَإِنَّمَا عَوَّضُوا عَنْهَا الْهَاءَ فِي آخِرِهِ فَقَالُوا: عِدَّةٌ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ فِيمَا حُذِفَ مِنْهُ لَا مُمْ أَنْ يَعَوَّضَ بِالْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ، وَفِيمَا حُذِفَ مِنْهُ فَأَوُّهُ أَنْ يَعَوَّضَ بِالْهَاءِ فِي آخِرِهِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ فِي كَلَامِهِمْ [مَا حُذِفَ فَأَوُّهُ وَعَوَّضَ بِالْهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ، كَمَا لَا يُوْجَدُ فِي كَلَامِهِمْ] مَا حُذِفَ لَا مُمْ وَعَوَّضَ بِالْهَاءِ فِي آخِرِهِ، فَلَمَّا وَجَدْنَا فِي أَوَّلِ «اسْمِ» هَمْزَةَ التَّعْوِضِ عَلِمْنَا أَنَّهُ مَحذُوفُ اللَّامِ لَا مَحذُوفُ الْفَاءِ؛ لِأَنَّ حَمْلَهُ عَلَى

(١) انظر: «الإنصاف في مسائل الخلاف» (٩ / ١).

ماله نظيرٌ أُولَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمُوِّ
لَا مِنَ الْوَسْمِ، انْتَهَى^(١).

وقال أبو البقاء العكبريُّ في كتابِ «التبيين في الخلاف»: لنا في ترجيحِ قَوْلِ
البَصْرِيِّينَ ثَلَاثَةُ مَسَالِكَ:

المُعْتَمَدُ مِنْهَا: أَنَّ الْمَحذُوفَ يَعُودُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ، فَكَانَ
المَحذُوفُ هُوَ اللَّامُ كَالْمَحذُوفِ مِنْ ابْنِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى عَوْدِهِ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ
أَنَّكَ تَقُولُ: سَمَيْتُ وَأَسَمَيْتُ، وَفِي التَّصْغِيرِ: سُمِّيْتُ، وَفِي الْجَمْعِ: أَسْمَاءٌ وَأَسَامٌ،
وَفِي فَعِيلٍ مِنْهُ: سَمِيٌّ؛ أَي: اسْمُكَ مِثْلُ اسْمِهِ، وَلَوْ كَانَ الْمَحذُوفُ مِنْ أَوَّلِهِ لَعَادَ
فِي التَّصْرِيفِ إِلَى أَوَّلِهِ، وَكَانَ يُقَالُ: أَوْسَمْتُ وَوَسَمْتُ وَوَسَيْمٌ وَأَوْسَامٌ وَوَيْسِيمٌ،
وَهَذَا التَّصْرِيفُ قَاطِعٌ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ هُوَ اللَّامُ.

فَإِنْ قِيلَ: هَذَا إِثْبَاتُ اللَّغَةِ بِالْقِيَاسِ وَهِيَ لَا تَثْبُتُ بِهِ، وَالثَّانِي: أَنَّ عَوْدَ الْمَحذُوفِ
إِلَى الْآخِرِ لَا يِلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ مِنَ الْآخِرِ، بَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا،
وَقَدْ جَاءَ الْقَلْبُ كَثِيرًا عَنْهُمْ كَمَا قَالُوا: «لَهْيَ أَبُوكَ» فَأَخْرَجُوا الْعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ^(٢)،
وَقَالُوا: الْجَاهُ، وَأَصْلُهُ: الْوَجْهُ، وَقَالُوا: أَيْتُتُّ، وَأَصْلُهُ: أَتَوَّقُ، وَقَالُوا: قَيْسِيٌّ، وَأَصْلُهُ:
قُؤُوسٌ، وَإِذَا كَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ جَازَ أَنْ يَحْمَلَ مَا نَحْنُ فِيهِ عَلَيْهِ.

(١) انظر: «الإنصاف في مسائل الخلاف» (١/ ٩ - ١٠)، وما بين معكوفتين منه.

(٢) وأصله: «لله أبوك» فحذفوا لام الجر والألف واللام وقدموا الهاء وسكنوها فصارت الألف ياء.

انظر: «الدر المصون» (١/ ٢٤).

فالجواب: أمّا الأوّل فغير صحيح، فإنّا^(١) لا نُثَبِّتُ اللَّغَةَ بِالْقِيَاسِ، بل نَسْتَدِلُّ بِالظَّاهِرِ عَلَى الْخَفِيِّ خُصُوصًا فِي الْاِشْتِقَاقِ، فَإِنَّ ثُبُوتَ الْأَصْلِ وَالزَّوَائِدِ وَالْمَحذُوفِ لَا طَرِيقَ لَهُ عَلَى التَّحْقِيقِ إِلَّا الْاِشْتِقَاقُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ لَفْظَةُ (ابن) فَإِنَّهُمْ لَمَّا قَالُوا: بُنِيَ، وَأَبْنَاءُ، وَتَبَيَّنَتْ، وَالْبُنُوَّةُ، عُلِمَ أَنَّ الْمَحذُوفَ لَامُهُ، وَأَمَّا دَعْوَى الْقَلْبِ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْقَلْبَ مُخَالِفٌ لِلْأَصْلِ فَلَا يُصَارُ إِلَيْهِ مَا وُجِدَتْ عَنْهُ مَنُودِحَةٌ، وَلَا ضَرُورَةٌ هُنَا تَدْعُو إِلَى دَعْوَى الْقَلْبِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْقَلْبَ لَا يَطْرُدُ هَذَا الْاِطْرَادَ، أَلَا تَرَى أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرَ مِنَ الْمَقْلُوبِ يَجُوزُ إِخْرَاجُهُ عَلَى الْأَصْلِ.

المسلّك الثاني: أَنَا أَجْمَعُنَا عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ قَدْ عَوَّضَ مِنْهُ فِي أَوَّلِهِ، فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ مِنْ آخِرِهِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي (ابن)، وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لَوْجَهَيْنِ:

أحدهما: أَنَا قَدْ عَرَفْنَا مِنْ طَرِيقَةِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ إِذَا حَذَفُوا مِنَ الْأَوَّلِ عَوَّضُوا آخِرًا مِثْلَ عِدَّةٍ وَزِيَّةٍ، وَإِذَا حَذَفُوا مِنَ الْآخِرِ عَوَّضُوا أَوَّلًا مِثْلَ (ابن)، وَهُنَا قَدْ عَوَّضُوا فِي أَوَّلِهِ فَكَانَ الْمَحذُوفُ مِنْ آخِرِهِ.

والثاني: أَنَّ الْعَوَّضَ مُخَالِفٌ لِلْبَدَلِ، فَبَدَّلَ الشَّيْءُ يَكُونُ فِي مَوْضِعِهِ وَالْعَوَّضُ يَكُونُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْمَعَوَّضِ مِنْهُ، فَلَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ عَوَّضًا مِنَ الْوَاوِ فِي أَوَّلِهِ لَكَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِذْ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَكَانَتْ هَمْزَةً مَقْطُوعَةً، وَلَمَّا كَانَتْ أَلْفَ وَضِلَ حُكْمُ بَأَنَّهَا عَوَّضٌ.

فإن قيل: التَّعْوِيزُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُوْتَقُ بِأَنَّ الْمَعَوَّضَ عَنْهُ فِي غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْقَصْدَ مِنْهُ تَكْمِيلُ الْكَلِمَةِ، فَأَيْنَ كَمَلَتْ حَصَلَ غَرَضُ التَّعْوِيزِ، أَلَا تَرَى أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ فِي (اضرب) وَبَابِهِ عَوَّضٌ مِنْ حَرَكَةِ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، وَقَدْ وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْحَرَكَةِ.

(١) فِي (س): «لَأَنَّا».

فالجواب: أَنَّ التَّعْوِضَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا يَغْلُبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّ مَوْضِعَهُ مُخَالَفٌ لِمَوْضِعِ الْمَعْوِضِ مِنْهُ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْوَجْهَيْنِ.

قولهم: «الْغَرَضُ تَكْمِيلُ الْكَلِمَةِ» لَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ الْعُدُولُ عَنْ أَصْلِ إِلَى مَا هُوَ أَخْفُ مِنْهُ، وَالْخِفَّةُ تَحْصُلُ بِمُخَالَفَةِ الْمَوْضِعِ، فَأَمَّا تَعْوِضُهُ فِي مَوْضِعٍ مَحْذُوفٍ لَا يَحْصُلُ مِنْهُ خِفَّةٌ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ قَدْ يَثْقُلُ بِمَوْضِعِهِ إِذَا أُزِيلَ عَنْهُ حَصَلَ التَّخْفِيفُ.

المسلك الثالث: أَنَّ اشْتِقَاقَ الْأِسْمِ مِنَ السُّمُوِّ مُطَابِقٌ لِّلْمَعْنَى، فَكَانَ الْمَحْذُوفُ الْوَائِ كَسَائِرِ الْمَوَاضِعِ، وَبَيَانُهُ: أَنَّ الْأِسْمَ أَحَدُ أَقْسَامِ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ أَعْلَى مِنْ صَاحِبِيهِ إِذْ كَانَ يُخْبِرُ بِهِ وَعَنْهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ صَاحِبَاهُ، فَقَدْ سَمَّا عَلَيْهِمَا، وَلِأَنَّ الْأِسْمَ يَنْوَّهُ بِالْمُسَمَّى وَيَرْفَعُهُ لِلْأَذْهَانِ بَعْدَ خَفَائِهِ، وَهَذَا مَعْنَى السُّمُوِّ.

فَإِنْ قِيلَ: هَذَا مُعَارِضٌ بِاشْتِقَاقِهِ مِنَ الْوَسْمِ، فَإِنَّ الْمَعْنَى فِيهِ صَحِيحٌ كَمَا أَنَّ الْمَعْنَى فِيمَا ذَكَرْتُمُوهُ صَحِيحٌ، فِيمَاذَا ثَبَتَ التَّرْجِيحُ؟

قِيلَ: التَّرْجِيحُ مَعْنَا لَوْجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ تَسْمِيَةَ هَذَا اللَّفْظِ اسْمًا اصْطِلَاحٌ مِنْ أَرْبَابِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ صِنَاعَتِهِمْ عَلُوُّ هَذَا اللَّفْظِ عَلَى الْآخَرِينَ، وَمِثْلُ هَذَا لَا يَوْجَدُ فِي اشْتِقَاقِهِ مِنَ الْوَسْمِ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ يَتَرَجَّحُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَسَالِكِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

أَمَّا حُجَّتُهُمْ فَقَدْ قَالُوا: الْأِسْمُ عَلَامَةٌ عَلَى الْمُسَمَّى، وَالْعَلَامَةُ تُؤْذِنُ بِأَنَّهُ مِنَ الْوَسْمِ وَهُوَ الْعَلَامَةُ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْهَا.

وَالْجَوَابُ عَنْهُ: مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَوْجُهِ الثَّلَاثَةِ، عَلَى أَنَّ اتِّفَاقَ الْأَصْلَيْنِ فِي الْمَعْنَى

وهو العلامة لا يوجب أن يكون أحدهما مُشتقاً من الآخر، ألا ترى أن دَمِئًا ودِمَئًا سواء في المعنى وليس أحدهما مُشتقاً من الآخر، وكذلك سَبِطٌ وسَبْطَرٌ، وأبعد من ذلك الأسد والليث بمعنى واحد ولا يجمعهما الاشتقاق، انتهى^(١).

ومن لغاته: سِمٌّ وسُمٌّ، قال:

بسم الذي في كل سورة سِمُّه

قوله: «وَمِنْ لُغَاتِهِ: سِمٌّ وسُمٌّ»:

بقي منها: «أُسَمٌّ» بضم الهمزة و«سِمِّي» بكسر أوله مقصوراً كَرَضِي، حكاها ابن إياز^(٢)، والسَّخَاوِيُّ في «شرح المفصل»، فكَمَلَتْ لُغَاتُهُ سِتَّةً، وقد نَظَّمْتُها في قولي:

أُسَمٌّ بضم أولٍ والكسرِ مع همزة وحذفها والقصرِ

قال الكسائي: العرب تقول: «أُسَمٌّ» بكسر الهمزة وضمِّها، فإذا طرَحُوا الألف قال الذين لُغَتْهُمْ كَسَرُهَا: «سِمٌّ» بكسر السِّينِ، والذين لُغَتْهُمْ ضَمُّهَا: «سُمٌّ» بالضَّمِّ^(٣).

(١) انظر: «التبيين عن مذاهب النحويين» (ص: ١٣٣ - ١٣٨).

(٢) حسين بن بدر بن إياز بن عبد الله، المعروف بابن إياز النحوي، المتوفى (٦٨١هـ)، قيل: كان أواخر زمانه في النحو والتصريف، ومن تصانيفه: «قواعد المطارحة»، و«الإسعاف في الخلاف»، و«شرح فصول ابن معطي». انظر: «البلغة» للفيروزآبادي (ص: ١٢٢)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٥٣٢)، و«سلم الوصول إلى طبقات الفحول» لحاجي خليفة (٢/ ٤٤). وتصحف اسمه في بعض المصادر إلى «ابن أبان».

(٣) ذكره الكرماني في «غرائب التفسير» (١/ ٩٣) عن الفراء نقلاً عن الكسائي، وانظر: «التفسير الكبير» للرازي (١/ ١٠٤).

وقال ثعلبٌ: مَنْ قَالَ: أَصْلُهُ مِنْ سَمِي يَسْمَى قَالَ: إِسْمٌ وَسِمٌ، وَمَنْ قَالَ: أَصْلُهُ مِنْ سَمَا يَسْمُو قَالَ: أَسْمٌ وَسُمٌ.

وقال مكِّي في «إعرابه»: الاسم عند البصريين مُشْتَقٌّ مِنْ سَمَا يَسْمُو، ولذلك ضُمَّت السَّيْنُ فِي أَصْلِهِ فِي «سُمٌ»، وقيل: هو مِنْ سَمِي يَسْمَى ولذلك كُسِرَت السَّيْنُ فِي «سِمٌ»^(١).

قوله: «قال:

بسم الذي في كلِّ سورة سُمهُ»

قال السخاوي في «شرح المفصل»: أنشده أبو زيد بكسر السَّيْنِ وضمِّها.
قال: وكذلك أنشدوا قول الآخر:

والله أسماكٌ سُمِّي مُباركًا

وكذلك قوله:

وعامُّنا أعجبنا مُقدِّمه يُدعى أبا السَّمْحِ وقِرْصَابُ سِمُهُ^(٢)

بالوجهين في جميع ذلك، انتهى.

والشَّاهد الذي أورده المصنِّفُ لِرُؤْيَةِ^(٣)، وبعده:

(١) انظر: «مشكل إعراب القرآن» لمكي (١/ ٦٦).

(٢) الرجز بلا نسبة في «إصلاح المنطق» (ص: ١٠٤)، و«الزاهر» (١/ ٥٤)، و«معجم ديوان الأدب»

(٢/ ١٣٤)، و«تهذيب اللغة» (٩/ ٢٨٧)، و«إعراب ثلاثين سورة» لابن خالويه (ص: ١٠)،

و«المنصف» لابن جني (ص: ٦٠).

(٣) لم أجده في المطبوع من «ديوان رؤية»، وهو دون نسبة في «النوادر» لأبي زيد (ص: ٤٦٢)،

و«العين» (٧/ ٣١٨)، و«المقتضب» (١/ ٢٢٩)، و«الأصول في النحو» لابن السراج (٣/ ٣٢٢)، =

قَدْ وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقٍ تَعْلُمُهُ

وقبله:

أَرْسَلَ فِيهَا بَارِزًا لَا يُقَرَّمُهُ فَهَوَّهَا يَنْحُو طَرِيقًا يَعْلُمُهُ^(١)

قال الشَّريفُ: وجعلَ الفاضِلُ اليمينيُّ هذا البيتَ مُقَدِّمًا على قولِهِ: «باسمِ الذي»، وأيًا مَا كَانَ فالباءُ مُتَعَلِّقٌ بـ«أرسل» أي: باسمِهِ أَرْسَلَ الرَّاعِي فِي الإِبِلِ بَارِزًا لَا يُقَرَّمُهُ؛ أي: يتركُهُ عن الاستعمالِ بِالرُّكُوبِ والحملِ لِيَتَقَوَّى لِلْفَحْلَةِ، فَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ «بَارِزًا»، وَقَدْ تُجَعَّلُ حَالًا مِنَ الْمُرْسَلِ لِأَنَّ الْوَصْفَ بِصِغَةِ الْمَاضِي أَوْلَى، «فهو»؛ أي: الْبَارِزُ يَقْصِدُ بِتِلْكَ الْإِبِلِ «طَرِيقًا يَعْلُمُهُ» لِاعْتِيَادِهِ بِتِلْكَ الْفِعْلَةِ^(٢).

وقال الطَّبِيبُ: الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُّ فِي «أرسل» لِلرَّاعِي، وَالْبَارِزُ فِي «فِيهَا» لِلإِبِلِ، وَالْمَقَرَّمُ: الْبَعِيرُ الْمَكْرَمُ الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا يُذَلَّلُ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ^(٣).

وقال الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: أي: أَرْسَلَ فِي الإِبِلِ الْبَارِزَ - وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي انْشَقَّ نَابُهُ، وَهُوَ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ - حَالًا كَوْنِ الْمُرْسَلِ قَرَمَهُ؛ أي: تَرَكَهُ عَنِ الْعَمَلِ لِلْفَحْلَةِ.

= «معاني القرآن» للزجاج (١/ ٣٩)، و«إعراب القرآن» للنحاس (١/ ١٤). ونسبه أبو زيد لرجل من بني كلب. وضبطه بعضهم بكسر السين، وآخرون بضمها وهو الأكثر عند المبرد وابن السراج.

(١) انظر: «النوادر» لأبي زيد (ص: ٤٦١)، وقد نسب الرجز لرجل من بني كلب كما تقدم.

(٢) انظر: «حاشية الشريف الجرجاني على الكشف» (١/ ٣٤).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (١/ ٦٩٦).

والاسم إن أريد به اللفظ فغير المسمى؛ لأنه يتألف من أصوات مقطعة غير قارّة، وتختلف باختلاف الأمم والأعصار، وتعدّد تارة وتحدّ أخرى، والمسمى لا يكون كذلك.

وإن أريد به ذات الشيء فهو المسمى، لكنه لم يشتهر بهذا المعنى، وقوله تعالى: ﴿بَرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ﴾ [الرحمن: ٧٨]^(١) المراد به اللفظ؛ لأنه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقائص يجب تنزيه الألفاظ الكريمة الموضوعّة لها عن الرّفث وسوء الأدب، أو الاسم فيه مُقَحَّم كما في قول الشاعر:

إلى الحولِ ثم اسمُ السّلامِ عليكما

قوله: «أو الاسم فيه مقحّم كما في قول الشاعر:

إلى الحولِ ثم اسمُ السّلامِ عليكما»

هو للبيد بن ربيعة الصّحابيّ رضي الله عنه، قاله حين بلغ مئة وثلاثين سنة، وأوّله:

تمنّى ابتاي أن يعيش أبوهما	وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
فقوما وقولا بالذي تعلّمانه	ولا تخمّشا وجهها ولا تحلقا شعر
وقولا: هو المرء الذي لا صديق	أضاع ولا خان الخليل ولا غدر
إلى الحولِ ثم اسمُ السّلامِ عليكما	ومن ينك حولا كاملا فقد اعتذر ^(٢)
وما ذكره من أن الاسم في البيت مقحّم، وأنّ معناه: ثم السلام عليكما، نازع	

(١) في (خ): ﴿سَجَّ اسْمُ رَبِّكَ﴾.

(٢) انظر: «ديوان لبيد بن ربيعة» (ص: ٥٠ - ٥١).

فيه ابن جرير فقال: لو صحَّ ذلك لَجَازَ أن يُقال: رأيتُ اسمَ زيدٍ، وأكلتُ اسمَ الطَّعامِ، وشربتُ اسمَ الشَّرابِ، وفي إجماعِ جميعِ العربِ على إحالة ذلك ما يُنبئُ عن فسادِ تأويلِ البَيِّتِ بذلك، وإنَّما هو مخرَّجٌ على وجهين:

أحدهما: أنَّ السَّلَامَ مِن أسماءِ الله والكلامِ إغراءٌ، ومعنى «ثمَّ اسمُ السَّلَامِ عليكما»: ثمَّ الرِّمَا اسمَ الله وذكره بعد ذلك ودعا ذِكْرِي، وقَدَّمَ المُغْرَى به على حدِّ قوله:

يا أيُّها المائِخُ ذُلُوي دونِكا^(١)

والثاني: أنَّ المرادَ: ثمَّ تَسَمَّيَ اللهُ^(٢) عليكما، كما يقولُ القائلُ للشَّيءِ يراه فيُعِجُّبه: اسمُ اللهِ عليك؛ يعوِّذه بذلك من السُّوءِ، فكأنَّه قال: ثمَّ اسمُ اللهِ^(٣) عليكما مِن السُّوءِ، انتهى^(٤).

وقال ابنُ جني في «الخصائص»: ادَّعى أبو عبيدةَ زيادةَ «اسم» في البيتِ^(٥)، ونحنُ نحملُ الكلامَ على أنَّ هناك محذوفًا، قال أبو عليٍّ: وإنَّما هو على حَذْفِ المُضَافِ؛ أي:

(١) الرجز بلا نسبة في «معاني القرآن» للفراء (١/ ٢٦٠)، و«غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ٤٣).

وذكره الواقدي في «مغازيه» (٢/ ٥٨٧)، وابن هشام في «سيرته» (٢/ ٣١١) عن جارية من الأنصار قالت لناعية بن جندب، وذكر له قصة، ولعلها قالت ممتثلة به.

ونُسب لراجز جاهلي من بني أسيد بن عمرو، وذكروا له قصة. انظر: «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقي (ص: ٣٧٦)، و«معجم ما استعجم» (٢/ ٤١٦)، و«خزانة الأدب» (٦/ ٢٠٤). وبعده:

إني رأيت الناس يحمدونكا

(٢) في (ز): «تسميتي السلام»، والمثبت من باقي النسخ والمصدر.

(٣) في (ز): «اسم السلام»، والمثبت من باقي النسخ والمصدر.

(٤) انظر: «تفسير الطبري» (١/ ١١٥).

(٥) انظر: «مجاز القرآن» (١/ ١٦).

ثُمَّ اسْمٌ مَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْكُمَا، وَاسْمٌ مَعْنَى السَّلَامِ هُوَ السَّلَامُ، فَكَانَهُ قَالَ: ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا. قَالَ: فَالْمَعْنَى لَعَمْرِي مَا قَالَهُ أَبُو عبيدة، لَكِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَتَاهُ هُوَ مِنْهَا، أَلَا تَرَاهُ اعْتَقَدَ زِيَادَةَ شَيْءٍ وَاعْتَقَدْنَا نَحْنُ نَقْصَانُ شَيْءٍ؟

قَالَ: وَنَحْوُ مِنْ هَذَا اعْتَقَادُهُمْ زِيَادَةَ (مِثْل) فِي نَحْوِ: مِثْلِي لَا يَأْتِي الْقَبِيحُ، وَ: مِثْلُكَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الْجَمِيلُ؛ أَي: أَنَا كَذَا وَأَنْتَ كَذَا^(١).
وَذَكَرَ مِثْلُهُ ابْنُ يَعِيشَ فِي «شرح المفصل»^(٢).

وَفِي «شرح الأندلسي»^(٣): لَبِيدٌ هَذَا عَاشَ مِئَةً وَخَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً؛ تَسْعِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْبَاقِي فِي الْإِسْلَامِ، وَمِنْ شَعْرِهِ حِينَ بَلَغَ السَّبْعِينَ:
بَاتَتْ تَشْكَى إِلَيَّ النَّفْسُ مُجْهِشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
فَإِنْ تَرِيدِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءٌ لِلثَّمَانِينَا^(٤)
فَلَمَّا بَلَغَ التَّسْعِينَ قَالَ:

كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنْكَبِي رِدَائِيَا^(٥)

(١) انظر: «الخصائص» لابن جني (٣/ ٣١-٣٢).

(٢) انظر: «شرح المفصل» لابن يعيش (٢/ ١٧٦).

(٣) هو علم الدين، القاسم بن أحمد بن الموفق، أبو محمد الأندلسي اللورقي، إمام في العربية وعالم بالقرآن والقراءة، له مشاركة حسنة في المنطق وعلم الكلام، وكان يعرف الفقه والأصول وعلوم الأوائل، رحل عن الأندلس إلى الشرق، شرح «المقدمة الجزولية» شرحاً كافياً، وشرح «المفصل» للزمخشري شرحاً استوفى فيه القول، توفي (٦٦١هـ) بدمشق. انظر: «معجم الأدباء» (٥/ ٢١٨٨)، و«إنباه الرواة» (٤/ ١٦٨)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (١٥/ ٤٤)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٢٥٠).

(٤) انظر: «ديوان لبید» (ص: ١٣٩).

(٥) نسبه للبيد أيضاً: ابن الأنباري في «شرح القصائد السبع الجاهليات» (ص: ٥١٢ و ٥١٧)، وروى =

فلما بلغ مئة وعشرًا قال:

أليس في مئة قد عاشها رجلٌ وفي تكاملٍ عشرٍ بعدها عُمرٌ؟

فلما بلغ مئة وعشرين قال:

ولقد سئمتُ من الحياة وطولها وسؤالِ هذا النَّاسِ: كيفَ لبيدُ^(١)

فلما حضرته الوفاة قال لابنتيه:

تمنّى ابتنائي... الأبيات^(٢).

وإن أُريدَ به الصفة - كما هو رأيُ الشيخ أبي الحسن الأشعري - انقسم انقسام الصفة عنده إلى ما هو نفس المسمى، وإلى ما هو غيره، وإلى ما ليس هو ولا غيره. وإنما قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ولم يقل: «بالله» لأنَّ التبرُّك والاستعانة بذكر اسمه، أو للفرق بين اليمين واليمين.

قوله: «وإنما قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، ولم يقل: بالله؛ لأنَّ التبرُّك والاستعانة بذكر

اسمه»:

= فيه خبراً عن الشعبي، ولم أجده في «ديوان لبيد»، ونسبه ابن حمدون في «التذكرة الحمدونية» (٣٥/٦) لزهير، وانظر: «ديوان زهير» (ص: ١٤٠). وقال الأصمعي: ليست لزهير، ويقال: هي لصرمة الأنصاري، ولا تشبه كلام زهير.

وقال الزمخشري وابن خلف: كونه لصرمة هو الصحيح، وقيل: لابن رواحة.

قال البغدادي: ولا يلزم من كون البيت لأحدهما أن تكون القصيدة له، وقائلها جاهلي لا يرى فناء العالم. انظر: «خزانة الأدب» للبغدادي (٨/٤٩٤)، و«شرح أبيات المغني» له (٢/٢٤٤).

(١) انظر: «ديوان لبيد» (ص: ٣٢).

(٢) وانظر: «العقد» لابن عبد ربه (٢/٣٧٠)، و«الاستيعاب» لابن عبد البر (٣/١٣٣٨).

الراغبُ: قال بعضُ العلماء: إِنَّمَا قَالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ولم يَقُلْ: بالله؛ لَأَنَّهُ لَمَّا اسْتَحَبَّ الاستعانةَ باللهِ في كُلِّ أمرٍ يُفْتَتَحُ به مِن قِراءةٍ وَغيرِها فَبَعْضُهُمْ يَذْكُرُهُ بِقَلْبِهِ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ وَيَقُولُهُ بِلِسَانِهِ وَيَكُونُ أَبْلَغَ، وَأَلْفَاظُ الاستعانةِ نَحْوُ: «أَسْتَعِينُ بِاللَّهِ» وَ: «اللَّهُمَّ أَعْنِي» وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَذَكَرَ اللَّهُ مُسْتَعْمِلٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ، فَصَارَ لَفْظَةُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ مُسْتَعْنَى بِهَا عَنْ جَمِيعِهَا وَقَائِمًا مَقَامَهَا، وَلَوْ قَالَ: بِاللَّهِ، لَتَوَهَّمَ الاستعانةُ بِهذهِ اللَّفْظَةِ فَقَطْ، وَالاسْمُ هَاهُنَا مَوْضِعُ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ؛ أَي: التَّسْمِيَةِ، فَالْقَائِلُ إِذَا قَالَ: «بِاللَّهِ أَبْتَدِئُ» فَمَعْنَاهُ: بِهَذَا الْاسْمِ، وَإِذَا قَالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ بِهِ الْمُسَمَّى^(١).

ولم تُكْتَبِ الألفُ على ما هو وَضْعُ الْخَطِّ لكَثْرَةِ الاستعمالِ، وَطُوِّلتِ الباءُ عوضاً عنها.

قوله: «ولم تُكْتَبِ الألفُ»:

قال الشيخُ سعدُ الدِّينِ: عَبَّرَ هُنَا بِالْأَلْفِ وَفِيمَا سَبَقَ بِالْهَمْزَةِ؛ لِأَنَّهَا فِي الْخَطِّ بِصُورَةِ الألفِ.

وقال البُلْقِينِيُّ: التَّحْقِيقُ: التَّعْيِيرُ بِالْهَمْزَةِ فَإِنَّهَا هِيَ الْمَوْجُودَةُ هُنَا دُونَ الألفِ، وَلَكِنْ تُجَوِّزُ فِي ذَلِكَ فَأُطْلِقَ عَلَى الْهَمْزَةِ أَلْفًا.

قوله: «على ما هو وَضْعُ الْخَطِّ»:

قال الشَّرِيفُ: أَرَادَ أَنَّ وَضْعَ الْخَطِّ عَلَى حَكْمِ الْإِبْتِدَاءِ دُونَ الدَّرَجِ، إِذَا أَصْلُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ أَنْ تُكْتَبَ عَلَى صُورَةِ لَفْظِهَا بِتَقْدِيرِ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا وَالْوُقُوفِ عَلَيْهَا، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ تُكْتَبَ الْهَمْزَةُ هَاهُنَا لِثَبُوتِهَا فِي الْإِبْتِدَاءِ كَمَا كُتِبَتْ فِي ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(٢).

(١) انظر: «تفسير الراغب» (١/ ٤٧).

(٢) انظر: «حاشية الشَّريف الجرجاني» (١/ ٣٥).

قوله: «لكثرة الاستعمال»:

قال محمود بن حمزة الكرماني: هذه العِلَّةُ موجودةٌ في أَلِفِ (الله) مِنْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ولم تُحذف، وإنَّما تتمُّ إذا أُضِفَتْ ^(١) إليها عِلَّةٌ أخرى فُكِّلت: ولاتصالِ الباءِ بِ(اسم) وامتزاجِهِ بحيثُ لا يمكنُ فَصلُهُ عنه بخلافِ اتِّصالِ (باسمِ الله)، فَإِنَّهُ يمكنُ فَصلُهُ عنه والوقْفُ عليه في الإِملاءِ والاستِمْلاءِ ^(٢).

وقال قومٌ: لا حذف، وإنَّما الباءُ داخِلَةٌ على (سِمْ) بكسرِ أوْلِهِ أو ضمِّه، ثم سُكِّنَ السِّينُ فِرَارًا مِنْ توالي الكسراتِ أو الانتقالِ من الكسرِ إلى الضَّمِّ.

وفي «إعراب» مكِّي: حُذِفَتِ الألفُ مِنَ الخطِّ في ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ لكثرةِ الاستعمالِ، وقيل: حُذِفَتِ لتحركِ السِّينِ في الأصلِ؛ لأنَّ أصلَ السِّينِ الحركةُ وسكُونُها لعلَّةٍ دخلتْها، وقيل: حُذِفَتِ لِلزُّومِ الباءِ هذا الاسمَ، فإن كُتِبَتْ (بسمِ الرحمن) أو (بسمِ الخالق) ^(٣) حذفتِ الألفُ من ^(٤) الخطِّ أيضًا عند الأَخْفَشِ والكسائي.

وقال الفراء: لا تُحذفُ إلَّا في (بسمِ الله) فقط، فإن أَدْخَلْتَ ^(٥) على (اسمٍ) غيرِ الباءِ مِنْ حُرُوفِ الخفضِ لَمْ يَجْزِ حذفُ الألفِ عند أَحَدٍ؛ نحو قولك: ليسَ اسمُ كاسمِ الله، وقولك: لاسمِ الله حلاوةً ^(٦).

(١) في (س): «أضيف».

(٢) انظر: «غرائب التفسير» للكرماني (٩١/١).

(٣) في (ز): «فإن كُتِبَتْ بِسمِ الله الرحمن أو باسمِ الله الخالق»، والمثبت من باقي النسخ والمصدر.

(٤) في (س): «في».

(٥) في (س): «دخلت».

(٦) انظر: «مشكل إعراب القرآن» لمكي (١/ ٦٥ - ٦٦). وانظر: «معاني القرآن» للفراء (٢/١).

وفي «الكشاف» للبلقيني يردُّ على جوابِ المصنّف: لفظُ (الله) مع (اسم) فإنَّه كثيرُ الاستعمالِ ولم تُحذفِ الهمزةُ، فزید في التعليل: امتزاجُ الحرفِ بالاسمِ فلا يُمكنُ فصلُه، ولَفْظُ (اسم) يُمكنُ فصلُه بالوقفِ وغيره، كذا قيلَ وفيه نظرٌ، فإنَّه لو أُسقطتِ الهمزةُ من (الله) لالتبسَ ذلكَ بقولِكَ: (لله) مجرورًا باللامِ فلذلكَ لم يُسقطوا همزَتَه.

قال: وفي السؤالِ المذكورِ جوابٌ آخرٌ عَنِ الخليل^(١) وهو أَنَّهُ إِنَّمَا حُذِفَتِ الهمزةُ في ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ لَأَنَّهَا إِنَّمَا أُدخِلَتْ بسببِ أَنَّ الابتداءَ بالسَّكَنِ السَّاكِنَةِ غيرِ ممكنٍ، فَلَمَّا دَخَلَتِ الباءُ على الاسمِ نَابَتْ عن الألفِ فسقطتْ في الخطِّ، وإِنَّمَا لم تسقطْ في قوله: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ لَأَنَّهُ يُمْكِنُ حَذْفُ الباءِ مع بقاءِ المعنى صحیحًا، فَإِنَّكَ لو قُلْتَ: «اقْرَأْ اسْمَ رَبِّكَ» صحَّ المعنى، أمَّا لو حُذِفَتِ الباءُ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ لم یصحَّ المعنى، فكانَ لزومُ ذِکرِ الباءِ في ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ یقتضي أَن ینوبَ في الخطِّ عن الهمزةِ ولم تنبِ الباءُ عن الألفِ في ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾.

هذا جوابُ الخليل، وفيه نظرٌ؛ لَأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ یقولَ: اسمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ابتدائي، أو ابتدائي اسمُ^(٢) اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وحُذِفَ ابتدائي لدلالةِ الحالِ عليه، وقضيةُ ما قال الخليلُ أن لا تُحذفَ الهمزةُ في كتابَةِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ تَجْزِيهَا وَمُرْسَاهَا﴾، ولا في «بِسْمِ الرَّحْمَنِ» ولا «بِسْمِ الْقَاهِرِ» ونحوِ ذلك، والمَشْهُورُ خِلافُه، انتهى.

قوله: «وَطَوَّلَتِ الباءُ عِوَضًا عَنْهَا»:

قال البلقيني: هو أحدُ القولينِ في ذلك، والقولُ الثاني: أَنَّهُمْ إِنَّمَا طَوَّلُوهَا لِأَنَّهَا

(١) في (س) زيادة: «وغيره».

(٢) في (ز): «ابتدائي، أو ابتدئ بسم».

مَبْدَأُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَأَحْبُوا أَنْ يَتَدَوَّهُ عَلَى صُورَةِ التَّفْخِيمِ تَعْظِيمًا، وَجَرَى الْحَالُ فِي بَقِيَّةِ السُّورِ عَلَى ذَلِكَ.

قال: وعلى هذا فالتى في سُورَةِ النَّملِ يَنْبَغِي أَنْ تُكْتَبَ عَلَى الْأَصْلِ إِلَّا أَنْ يُلَاحَظَ فِيهَا مَكَانُ كِتَابَتِهَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ يَجْرُنَهَا﴾ فَمُقْتَضَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ، وَعَلَى قَوْلِ الْعَوَظِ فَكُلُّ مَوْضِعٍ حُذِفَتْ فِيهِ ^(١) الْهَمْزَةُ تَطَوَّلَ فِيهِ الْبَاءُ.

قال: وفي تطويل الباء في البسملة كلامٌ عن الليث بن سعد؛ أَسَدُ الْخَطِيبِ فِي «جَامِعِهِ» فِي تَرْجُمَةٍ: كَيْفَ تُكْتَبُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ: كُتِبَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَرَفَعْتُ الْبَاءَ فَطَالَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ الْلَيْثُ وَكَرِهَهُ وَقَالَ: غَيَّرْتَ الْمَعْنَى، يَعْنِي: لِأَنَّهَا تَصِيرُ لَامًا.

قال الخطيب: فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ بَيْنَ طَوْلِ الْبَاءِ وَحَرْفِ السِّينِ فَرْقٌ يَسِيرٌ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا ^(٢).

و(الله) أَصْلُهُ: إِلَهٌ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَعَوِضَ عَنْهَا الْأَلِفُ وَاللَامُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: «يَا اللَّهُ» بِالْقَطْعِ، إِلَّا أَنَّهُ مَخْتَصٌّ بِالْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ، وَ(الإله) فِي الْأَصْلِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَعْبُودٍ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ.

قوله: «وَاللَّهُ أَصْلُهُ: إِلَهٌ»:

(١) فِي (ز): «مَنْهُ».

(٢) انظر: «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب البغدادي (١/ ٢٦٥)، وتَمَامُ كَلَامِهِ: «فَيَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ بَيْنَ طَوْلِ الْبَاءِ وَحُرُوفِ السِّينِ فَرْقٌ يَسِيرٌ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْبَاءِ وَالسِّينِ ثُمَّ يَمُدُّ مَدَّةً إِلَى الْمِيمِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَمُدَّ مَا بَيْنَ الْبَاءِ وَالْمِيمِ، وَيَسْقُطُ السِّينُ كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرٌ مِنَ الْكِتَابِ، فَإِنْ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَفِ قَدْ كَرِهَ ذَلِكَ».

اعلم أنَّ في الاسم الكريم نحو ثلاثين قولاً، وقد رأيتُ أن أوردَها هنا باختصارٍ
لِتُسْتَفَادَ:

أحدها: أَنَّهُ سُريانيُّ أصلُهُ: «لاها» فَعُرِّبَ بحذفِ آخرِهِ وزيادةِ «أل» في أولِهِ.
الثاني: أَنَّهُ عَرَبِيٌّ عَلَمٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ.

الثالث: أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ أَصْلٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ.

الرابع: أَنَّهُ مِنْ «أَلَه»؛ أَي: عَبْدَ.

الخامس: مِنْ «أَلَه» بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ؛ لِبَقَائِهِ تَعَالَى.

السادس: مِنْ «أَلَه»: تَحِيرٌ.

السابع: مِنْ «أَلَه»: احتِجَاجٌ؛ لاحتِجَاجِ الخَلْقِ إِلَيْهِ.

الثامن: مِنْ «أَلَه»: سَكَنَ.

التاسع: مِنْ «أَلَه» الفَصِيلُ: وَلَعَ بِأُمِّهِ.

العاشر: مِنْ «أَلَه»: فَنَعَ، وَأَلَهُهُ غَيْرُهُ: أَجَارَهُ.

وأصلُهُ على الأقوالِ السَّبْعَةِ: «إِلَه» حُذِفَتِ الهمزةُ وَعُوِّضَ عنها «أل».

وقيل: بَلْ أُدْخِلَتْ «أل» بَلَا حَذْفٍ، ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ الهمزةِ إِلَى اللامِ ثُمَّ أُدْغِمَتْ.

فهذه سبعةٌ أُخْرَى عَلَى هَذَا الْعَمَلِ.

وقيل: هُوَ مِنْ «وَلَه»: فَنَعَ.

وقيل: مِنْ الْوَلَهِ وَهُوَ الطَّرَبُ؛ لِأَنَّ الْقُلُوبَ تَطَرَّبُ بِذِكْرِهِ.

وأصلُهُ عَلَى الْقَوْلَيْنِ: «وَلَاه» قُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً كإِشْحاحٍ، ثُمَّ يَأْتِي فِيهِ الْعَمَلَانِ

السَّابِقَانِ.

فهذه أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ مَعَ السَّبْعَةِ عَشَرَ.

الثاني والعشرون: أَنْ أَصْلَهُ: «لَا» مَصْدَرُ لَا يَلِيهِ: إِذَا عَلَا.

الثالث والعشرون: مَصْدَرُ لَا يَلُوهُ: إِذَا احْتَجَبَ.

الرابع والعشرون: أَصْلُهُ هَاءُ الْكِنَايَةِ زِيدَ عَلَيْهَا لَامُ الْمَلِكِ، ثُمَّ مُدَّ بِهَا الصَوْتُ تعظيماً، ثُمَّ أُلْزِمَ اللَّامَ.

وقيل: هُوَ مِنَ الْإِلَهِ بِمَعْنَى السَّيِّدِ.

وقيل: بِمَعْنَى: الَّذِي لَهُ الْإِلَهِيَّةُ^(١)، وَقِيلَ: الْقُدْرَةُ عَلَى إِيجَادِ الْأَعْيَانِ.

وعلى القولين يَأْتِي الْعَمَلَانِ السَّابِقَانِ فَهَذِهِ ثَمَانِيَّةٌ وَعَشْرُونَ قَوْلًا.

قال الشيخ سعد الدين: كما تحيَّرت الأوهام في ذاته وصفاته فكذا تحيَّرت في اللفظ الدال عليه: أَنَّهُ اسْمٌ أَوْ صِفَةٌ، مُشْتَقٌّ أَوْ غَيْرُ مُشْتَقٍّ، عَلَمٌ أَوْ غَيْرُ عَلَمٍ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

قال: وَلَا خِلَافَ فِي أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ حَرْفٌ^(٢) تَعْرِيفٌ لَا مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ.

وَجَوَّزَ سَيَبُوه أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ: لَا، مِنْ لَا يَلِيهِ: تَسْتَرٌّ وَاحْتَجَبَ^(٣)، إِلَّا أَنْ كَثُرَ دَوْرَانِ آلِهِ فِي الْكَلَامِ، وَاسْتَعْمَالَ إِلَهٍ فِي الْمَعْبُودِ، وَإِطْلَاقَهُ عَلَى اللَّهِ، رَجَّحَ جَانِبَ الْاشْتِقَاقِ مِنْ آلِهِ، قَالَ: وَالْحُكْمُ بِأَنَّ أَصْلَهُ الْإِلَهَ ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ^(٤)، أَنْتَهَى.

(١) فِي (ز): «بِمَعْنَى آلِهِ الْإِلَهَةِ».

(٢) فِي (س): «حَرْفًا».

(٣) ذَكَرَهُ عَنْ سَيَبُوه: الْجَوْهَرِيُّ فِي «الْصَّحَاحِ» (مَادَّةُ: آلِهِ)، وَالتَّفْتَازَانِيُّ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى الْكَشَافِ» (١٠/أ)، وَالْكَلامُ مِنْهُ. وَانْظُرْ: «الْكِتَابُ» (٢/ ١١٥ وَ ١٦٢) وَكَلَامُهُ لَيْسَ بِصَرِيحٍ فِي ذَلِكَ.

(٤) انْظُرْ: «حَاشِيَةُ التَّفْتَازَانِيِّ عَلَى الْكَشَافِ» (١٠/أ)، وَفِيهِ: «... تُرْجِّحُ جَانِبَ الْاشْتِقَاقِ مِنْ آلِهِ وَالْحُكْمُ بِأَنَّ أَصْلَهُ الْإِلَهَ فَذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَكْثَرُونَ».

وكذا نقله ابنُ مالكٍ عن الأكثرين^(١).

ورجَّحه ابن جريرٍ واستدلَّ بحديث: «إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِمُعَلَّمِهِ: أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ اللَّهُ إِلَهُ الْآلِهَةِ»، أخرجه هو وأبو نعيمٍ في «الحلية»، وابنُ مردويه في «تفسيره»، وابنُ عديٍّ في «الكامل»، من حديث أبي سعيدٍ الخدريِّ بسندٍ ضعيفٍ^(٢).

ووجهه الشيخُ أكملُ الدينِ بأنَّ الحرفَ الأصليَّ ما يثبتُ في تصاريفِ الكلمةِ، والهمزةُ موجودةٌ في تصاريفِ هذه الكلمةِ، يقال: آلَةٌ وتَأَلَّه واستَأَلَهُ وغيرُ ذلك.

قوله: «فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَعَوِّضَ عَنْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ»:

قال ابن جريرٍ: كما حُذِفَتْ من قوله: ﴿لَنَكْنَاهُ اللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨]؛ أي: لَكِنْ أَنَا^(٣).

وهذا هو المسمَّى بالحذفِ الاعتباريِّ؛ أي: الذي لغيرِ مُوجبٍ.

وقال الشَّريفُ: حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنَ الْإِلَهِ حَذْفًا مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ، ويدلُّ عليه وَجُوبُ الْإِدْغَامِ وَالتَّعْوِضِ، فَإِنَّ الْمَحذُوفَ قِيَاسًا فِي حُكْمِ الْمُثَبَّتِ، وَقَوْلُهُمْ: «لَا أَبُوكَ» [نادر]^(٤).

واختارَ أبو البقاء أَنَّهُ على قِيَاسِ التَّخْفِيفِ، فَلَزُومُ الْحَذْفِ وَالتَّعْوِضِ مَعَ وَجُوبِ الْإِدْغَامِ مِنْ خَوَاصِّ هَذَا الْأِسْمِ الَّتِي يَمْتَارُ بِهَا عَنْ نَظَائِرِهِ امْتِيازٌ مُسَمَّاهُ مِنْ سَائِرِ الْمَوْجُودَاتِ بِمَا لَا يُوْجَدُ إِلَّا فِيهِ.

(١) انظر: «شرح التسهيل» لابن مالك (١/ ١٧٧).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ١٢٣)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٩٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٧/ ٢٥١).

(٣) انظر: «تفسير الطبري» (١/ ١٢٣).

(٤) انظر: «حاشية الشَّريف الجرجاني» (١/ ٣٦)، وما بين معكوفتين منه.

وقال مكِّي في «إعرابه»: الأصل في اسمِ الله: إِلَهٌ، ثُمَّ دَخَلَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَصَارَ الْإِلَٰهَ، فَخُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ بِأَنْ أُلْقِيَتْ حُرُكَتُهَا عَلَى اللَّامِ الْأُولَى ثُمَّ أُدْغِمَتِ اللَّامُ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، وَلِزِمَ الْإِدْغَامُ وَالْحَذْفُ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّفْخِيمِ.

وقيل: بَلْ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ حَذْفًا وَعَوَّضَ مِنْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلِزِمَتَا لِلتَّعْظِيمِ.

وقيل: أصله: لَاهُ، ثُمَّ دَخَلَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَيْهِ وَلِزِمَتَا لِلتَّعْظِيمِ، وَوَجَبَ الْإِدْغَامُ لِسُكُونِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُثَلِّينِ، وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ مِنْ اسْمِ اللَّهِ فِي الْخَطِّ اسْتِخْفَافًا. وقيل: حُذِفَتِ لثَلَاثَةِ هَجَاءِ اللَّاتِ فِي قَوْلٍ مَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ.

وقيل: لِكثَرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَكَذَلِكَ الْعِلَّةُ فِي حَذْفِ أَلِفِ الرَّحْمَنِ، انْتَهَى^(١).

وقال الطَّبِيبِيُّ: قَالَ الْمَالِكِيُّ^(٢): قَوْلٌ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّامَ فِي (الله) عِوَضٌ عَنِ الْهَمْزَةِ بَاطِلٌ؛ لِحَذْفِهِمَا مَعًا فِي «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» بِمَعْنَى: اللَّهُ أَبُوكَ، وَالْعِوَضُ لَا يَحْذَفُ^(٣).

جوابه: مَا وَقَعَ فِي كَلَامِ أَبِي عَلِيٍّ: أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ فِي نَحْوِ: «لَمْ يَكْ» وَ«لَا أَدْرِي» إِذَا كَانَ فِي الَّذِي أُبْقِيَ دَلِيلٌ عَلَى مَا أُلْقِيَ^(٤).

وَفِي «الصَّحَاحِ»: «اللَّهُ» أَصْلُهُ: «إِلَٰهٌ» عَلَى فِعَالٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ مَالُوهُ؛ أَي: مَعْبُودٌ؛ كَقَوْلِنَا: «إِمَامٌ فِعَالٌ» بِمَعْنَى: مَفْعُولٍ؛ لِأَنَّهُ مُؤْتَمٌّ^(٥) بِهِ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ

(١) انظر: «مشكل إعراب القرآن» لمكي (١/ ٦٦، ٦٧)، ونقل المصنف عنه فقدم وآخر.

(٢) هو إمام النحو ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي الجبالي، أبو عبد الله، جمال الدين صاحب الألفية و«التسهيل»، المتوفى سنة (٦٧٢هـ).

(٣) انظر: «شرح التسهيل» لابن مالك (١/ ١٧٩).

(٤) انظر: «حاشية الطيبي على الكشاف» (١/ ٦٩٩).

(٥) فِي (ز): «يُؤْتَمُّ».

عليه الألف واللام حُذِفَتِ الهمزة تخفيفاً لكثيره في الكلام، ولو كانتا عَوْضًا مِنْهَا لَمَا اسْتَعْمَلْتَا مع المَعْوَضِ منه في قولهم: الإله، وَقُطِعَتِ الهمزة في النداء لِلزُّومِهَا تخفيفاً لهذا الاسم.

وسمعتُ أبا عليَّ النَّحْوِيَّ يقول: إِنَّ الألفَ واللامَ عَوْضٌ عن الهمزة، قال: ويدلُّ على ذلك استجَارُتُهُمْ لِقَطْعِ الهمزة الموصولة الدَّاخلَةِ على لامِ التَّعْرِيفِ في القسمِ والنداء، وذلك قولُهُم: أفلله لَتَفْعَلَنَّ، و: يا الله اغْفِرْ لي، ألا ترى أنها لو كانت غيرَ عَوْضٍ لم تَثْبُتْ [كما لم تثبت] في غيرِ هذا الاسم.

قال^(١): «ولا يجوزُ أيضًا أن يكونَ للزُّومِ الحرف؛ لأنَّ ذلك يوجبُ أن تُقَطَعَ همزةُ «الذي» و«التي»، ولا يجوزُ أيضًا أن يكونَ لأنها همزةٌ مَفْتُوحَةٌ وإن كانت موصولةً كما لم يَجْزُ في «أيم الله» و«أيمن الله» التي هي همزةٌ وَضَلٍ فإنَّها مَفْتُوحَةٌ، ولا يجوزُ أيضًا أن يكونَ ذلك لكثرة الاستعمال؛ لأنَّ ذلك يوجبُ أن تُقَطَعَ الهمزةُ أيضًا في غيرِ هذا الاسمِ مما يكثر استعمالُهُمْ له، فعَلِمْنَا أنَّ ذلك لِمَعْنَى اخْتَصَّتْ به ليس في غيرها، ولا شيءَ أولى بذلك المعنى من أن يكونَ المَعْوَضُ من الحرفِ المحذوفِ الذي هو الفاء^(٢).

قوله: «ولذلك قيل: يا الله، بالقطع»:

قال الطيبيُّ: أي: ولأجلِ أنَّ حرفَ التَّعْرِيفِ عوضٌ عن الهمزة استُجِيزَ قَطْعُ الهمزة الموصولة الدَّاخلَةِ على لامِ التَّعْرِيفِ في النداء، ويُعلمُ منه: أنَّه لو لم يكن عَوْضًا وكان حذفًا قياسيًّا - كما نقله أبو البقاء - أصله: الإله، فَأُلْقِيَتْ حركةُ الهمزة على

(١) أي: أبو علي.

(٢) انظر: «الصحاح» (مادة: أله)، وما بين معكوفتين منه.

لامِ التَّعْرِيفِ، ثُمَّ سَكَنْتْ وَأُدْغِمَتْ فِي اللَّامِ الثَّانِيَةِ = لَمْ يَجُزِ الْقَطْعُ، وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ أَحَدُ قَوْلَيْ سَبِيْبِهِ فِي هَذَا الْاسْمِ عَلَى مَا نَقَلَ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي «الْإِغْفَالِ» قَالَ: أَصْلُهُ «إِلَه» ففَاءُ الْكَلِمَةِ هَمْزَةٌ وَعَيْنُهَا لَامٌ وَاللَّامُ هَاءٌ وَالْأَلِفُ أَلْفٌ فِعَالٍ، فَحُذِفَتِ الْفَاءُ لَا^(١) عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَإِنْ قِيلَ: هَلَّا حَمَلَهُ عَلَى الْحَذْفِ الْقِيَاسِيِّ؛ إِذْ تَقْدِيرُ ذَلِكَ سَائِعٌ^(٢) فِيهِ غَيْرُ مَمْتَنِعٍ، وَالْحَمْلُ عَلَيْهِ أَوْلَى.

قِيلَ: فَلَوْ كَانَ طَرَحُ الْهَمْزَةِ عَلَى الْقِيَاسِ دُونَ الْحَذْفِ لَمَا لَزِمَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا عَوَضٌ؛ لِأَنَّ الْمَحْذُوفَ الْقِيَاسِيَّ مُلْقَى فِي اللَّفْظِ مُبْقَى فِي النِّيَّةِ؛ كَمَا تَقُولُ فِي «جَيْلٍ» إِذَا خَفَّفْتُهُ: جَيْلٌ، وَلَوْ كَانَتْ مَحْذُوفَةً فِي التَّقْدِيرِ كَمَا أَنَّهَا مَحْذُوفَةٌ فِي اللَّفْظِ لَلَزِمَ قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفًا، فَلَمَّا كَانَتْ الْيَاءُ فِي نِيَّةِ السُّكُونِ لَمْ تَقْلُبْ كَمَا قُلِبَتْ فِي «نَابٍ».

فَإِنْ قِيلَ: مَا بَالُ الْهَمْزَةِ قُطِعَتْ فِي النَّدَاءِ وَوُصِلَتْ فِي غَيْرِهِ؟

قُلْتُ: قَالَ صَاحِبُ «الضُّوءِ»^(٣): إِنَّمَا تَجَرَّدَتْ لِلتَّعْوِيزِ فِي النَّدَاءِ؛ لِأَنَّ التَّعْرِيفَ النَّدَائِيَّ أَغْنَى عَنْ تَعْرِيفِهَا فَجَرَتْ مَجْرَى الْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ فَقُطِعَتْ، وَفِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَمَّا لَمْ يَنْخَلِعْ عَنْهُ مَعْنَى التَّعْرِيفِ رَأْسًا وَصَلُوا الْهَمْزَةَ.

(١) «لَا»: لَيْسَتْ فِي (ز) وَ(س)، وَالْمُبْتَدَأُ مِنْ (ف) وَ«فَتْوحُ الْغَيْبِ».

(٢) فِي (س): «سَائِعٌ».

(٣) «ضُّوءُ الْمَصْبَاحِ فِي شَرْحِ الْمَصْبَاحِ» لِلْمَطْرُزِيِّ، لِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفِ الدِّينِ أَحْمَدَ، الْمَعْرُوفِ بِالْفَضْلِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ، تَاجُ الدِّينِ النَّحْوِيُّ اللَّغْوِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٦٨٤ هـ) عَالِمٌ بَالِنَحْوٍ لَهُ فِيهِ كُتُبٌ، مِنْهَا: «ضُّوءُ الْمَصْبَاحِ» الْمَذْكُورُ، وَ«لِبَابِ الْإِعْرَابِ»، وَ«لِبَابِ الْإِعْرَابِ»، وَ«فَاتِحَةُ الْإِعْرَابِ بِإِعْرَابِ الْفَاتِحَةِ»، وَ«رِسَالَةٌ فِي الْجُمْلَةِ الْخَبْرِيَّةِ». انْظُرْ: «هُدْيَةُ الْعَارِفِينَ» (٢/ ١٣٤)، وَ«الْأَعْلَامُ» (٧/ ٣١). وَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ مَقُولٌ مِنْ «فَتْوحُ الْغَيْبِ».

وقال صاحبُ «الكشاف» في سورة مريم^(١): أُخْلِصَتِ الهمزةُ في (يا الله) للتعويضِ واضمحَلَّ عنها [معنى] التعريف.

قال الطيبي: وكثيراً ما يُجَرَّدُونَ الحَرْفَ عَن مَعْنَاهُ المِطَابَقِي مُسْتَعْمِلِينَ فِي مَعْنَاهِ الْإِتِمَامِي أَوْ التَّضْمِينِي، نَحْوُ الهمزةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦] عُرِلَتْ عَنِ الاسْتِفْهَامِ وَجُرِّدَتْ لِمَعْنَى الْإِسْتِوَاءِ، وَالْوَاوِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَنَامُ مِنْهُمْ كَلِمَتَهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢] تَجَرَّدَتْ لِمَعْنَى الْجُمُعَةِ فَقَطْ وَسُلِبَ عَنْهَا مَعْنَى الْمَغَايِرَةِ^(٢).

وقال الشَّريفُ: إِنَّمَا اخْتَصَّ تَعْرِيفُ الْقَطْعِ بِالنَّدَاءِ إِذْ هُنَاكَ يَتِمَحَّضُ الْحَرْفُ لِلْعَوَضِيَّةِ، وَلَا يُبَالِغُ مَعَهَا شَائِبَةُ التَّعْرِيفِ أَصْلًا حَذَرًا مِنْ اجْتِمَاعِ أَدَاتِي التَّعْرِيفِ، أَمَّا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ فَيَجْرِي الْحَرْفُ عَلَى أَصْلِهِ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَطْعَهَا فِي النَّدَاءِ لِكُونِهَا عَوَضًا لَا لِمُجَرَّدِ لُزُومِهَا وَصِرَورَتِهَا جِزْءًا: أَنَّهُمْ لَمَّا جَمَعُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّدَاءِ فِي نَحْوِ «يَا الَّتِي» عَلَى الشَّدُوذِ لَمْ يُجَوِّزُوا قَطْعَهَا وَإِنْ كَانَتْ جِزْءًا مِنَ الْكَلِمَةِ مُضْمَحِلًّا عَنْهَا مَعْنَى التَّعْرِيفِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الْأَصْلِ وَاجِبَةٌ مَا لَمْ يَبَارِضْهُ مُوجِبٌ أَقْوَى كَالْتَّعْوِضِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ^(٣).

وقال الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: خُصَّ قَطْعُ الهمزةِ بِحَالِ النَّدَاءِ لَتَمَحَّضِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ هُنَاكَ لِلتَّعْوِضِ مُضْمَحِلًّا عَنْهَا مَعْنَى التَّعْرِيفِ جِذَارَ الْجَمْعِ بَيْنَ أَدَاتِي التَّعْرِيفِ.

(١) عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ [مريم: ٦٦].

(٢) انظر: «حاشية الطيبي على الكشاف» (١/ ٧٠١).

(٣) انظر: «حاشية الشريف الجرجاني» (١/ ٣٦).

قال: وقد يقال في قطع الهمزة: إِنَّهُ يُنَوَّى به الوقف على حرف النداء تَفْخِيمًا للاسم.

وقال الشيخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: فإن قلت: هذا على تقدير كَوْنِ المَجْمُوعِ حرفَ التعريفِ صَحِيحٌ، وأما على تقدير أَنَّ اللَّامَ وحدها للتعريفِ فينبغي أَنْ تُجْعَلَ الهمزةُ باقيةً على الأصلِ لكونها غيرَ عَوَظٍ عن الأصلِ.

قلت: لَمَّا كَانَتِ اللَّامُ السَّاكِنَةُ بدلًا عن حرفٍ، ولا يُمكنُ التَّكَلُّمُ بها إلا بالهمزة، صارَ للهمزة مدخلٌ في العَوَظِيَّةِ فَقُطِعَتْ كالأَصْلِيَّةِ.

وقال أبو الحسنِ ابنُ خروفٍ في «شرح الجمل»: اِخْتَلَفَ في هذا الاسمِ: أَمْتَقُولُ أَمْ مُرْتَجَلٌ؟ فذهبَ أَكْثَرُهُمْ إلى نَقْلِهِ مِنْ «إِلَهٍ» مِنْهُمْ سَيَبُوه، وذهبَ طائفةٌ إلى أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمْ المَازِنِيُّ وَأَكْثَرُ^(١) الأَشْعَرِيَّةِ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِمْ، والأَلِفُ واللامُ زائدتانِ في الكَلِمَةِ لا محالةً، فقد صارَ الاسمُ بَعْدَ زَوَالِهَا: إلهًا، أو: لاهاً، وكلاهما قولٌ سَيَبُوه، فإن قَدَرْنَا نَقْلَهُ على طريقِ العَلَمِيَّةِ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ لغيرِ مَعْنَى كِزْيَادَتِهِمَا في قوله:

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا^(٢)

فَادْخَلَ الألفَ واللَّامَ على «يزيد» وهو عَلَمٌ، ولا يُحْمَلُ اسمُ اللهِ تعالى على الشَّاذِّ الْمُنْكَرِ، مع كَوْنِ الألفِ واللامِ لغيرِ مَعْنَى، فالأوْلَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا غَالِبًا مَنقُولًا

(١) في (س): «وأكثرهم».

(٢) صدر بيت لابن ميادة في مدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وعجزه:

شديدًا بأعباء الخلافة كاهله

انظر: «ديوان ابن ميادة» (ص: ١٩٢)، و«أنساب الأشراف» (١٣/ ١٢٤)، و«المحكم والمحيط

الأعظم» (٩/ ٨٦)، و«البسيط» للواحدي (٨/ ١٦٥).

من «إله» النِّكَرَةِ كَغَلَبَةِ النَّجْمِ لِلثُّرَيَّا والدَّبْرَانِ وَالسَّمَاءِ وَالْعُيُوقِ وهي أسماءٌ غالبَةٌ، ودخلت الألفُ واللامُ للغَلَبَةِ لَمَّا^(١) كانت عامَّةً في أجناسها ووقعت على شُخُوصٍ، دُلَّ على ذلك بِلُزُومِ الألفِ واللامِ فصارت غالبَةً فالألفُ واللامُ للغَلَبَةِ، ولا يقدَحُ ذلك في المعنى من جهة الشَّرْعِ، وذلك أنَّ هذا اللفظَ عَرَبِيٌّ، ولا خِلافَ أنَّ الحروفَ عَمَلٌ لنا فهي مُحَدَّثَةٌ، فإذا حُكِمَ على المُحَدَّثِ بالنَّقلِ - وهو مُرادُهُم بالاشتقاق - لم يقدَحُ في المَعْنَى مع الجَرِيِّ على قَوَانِينِ كلامِ العَرَبِ، والمَعْنَى الواقعُ عليه اللفظُ - وهو المسمَّى به - هو^(٢) القَدِيمُ تعالى.

فَمَنْ قال: أَصْلُهُ «إله» حُدِفَتِ الهمزةُ على غيرِ قياسٍ لكثرةِ دورِهِ، وأُدْخِلَ الألفُ واللامُ كَالْعَوَاضِ: إمَّا للغَلَبَةِ كما ذكرنا، وإمَّا للتَّعْرِيفِ في قولِ الفَرَّاءِ، يُريدُ: تَعْرِيفَ اللَّفْظِ لِطَبَاقِ اللَّفْظِ المَعْنَى، إذ لَفِظُ «إله» نِكْرَةٌ، وفُخِّمَ اللَّفْظُ تَعْظِيمًا لذكْرِهِ، وللفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّاتِ، وَلَزِمَتِ الألفُ واللامُ، ولذلك دَخَلَتْ عَلَيْهِ «يا» فِقِيلٌ: «يا الله» بَقَطْعِ الألفِ، انتهى.

قوله: «إلا أَنَّهُ مُخْتَصَّصٌ بِالْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ»:

قال الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: فِيهِ بَحْثٌ؛ لِأَنَّ المَرَادَ بِالِاخْتِصَاصِ المَذْكُورِ: إمَّا الاختِصَاصُ بِالْغَلَبَةِ، أو بِالوَضْعِ الْعَلَمِيِّ، وَالأَوَّلُ لا يَصِحُّ، وكذلك الثَّانِي لِأَنَّ الْعَلَمِيَّةَ إِنَّمَا تَتَعَيَّنُ إِذَا لَمْ تُكُنْ صِفَةً وَهُوَ مَمْنُوعٌ.

والجواب: أَنَّهُ يوصَفُ ولا يوصَفُ بِهِ فَلَمْ يَكُنْ صِفَةً.

(١) في (ز) و(ف): «كما».

(٢) في (ز): «وهو».

السَّيِّخُ سَعْدُ الدِّينِ قَالَ هُنَا: «بِالْحَقِّ» وَفِي الْإِلَهِ: «بِحَقِّ» إِشَارَةً إِلَى مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْفَرْقِ بِالْعَلَمِيَّةِ وَعَدَمِهَا.

أَبُو حَيَّانَ: (اللَّهُ) عَلَّمَ مُرْتَجِلٌ غَيْرُ مُسْتَقٍّ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ، وَقِيلَ: مُسْتَقٌّ وَمَادَّتُهُ قِيلَ: لَا مُمْ وَيَاءٌ وَهَاءٌ، مِنْ لَا هَ يَلِيهِ: ارْتَفَعَ.

وقيل: لَا مُمْ وواوٌ وهاءٌ مِنْ لَا هَ يَلُوهُ لَوْهَا: احْتَجَبَ، وَوَزَنُهُ إِذَا ذَاكَ: فَعَلٌ أَوْ فَعِلٌ. وقيل: الْأَلِفُ زَائِدَةٌ وَمَادَّتُهُ هَمْزَةٌ وَلَا مُمْ وَهَاءٌ مِنْ آلِهَ؛ أَي: فَنَزَعَ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، أَوْ آلِهَ: تَحْيَرٌ، قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ، أَوْ آلِهَ: عَبْدٌ، قَالَ النَّضْرُ، أَوْ آلِهَ: سَكَنَ، قَالَ الْمُبَرِّدُ. وَعَلَى هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ اعْتِبَاطًا كَمَا قِيلَ فِي نَاسٍ: أَصْلُهُ أَنَاسٌ^(١)، أَوْ حُذِفَتِ لِلنَّقْلِ وَلَزِمَ مَعَ الْإِدْغَامِ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ شَاذٌ.

وقيل: مَادَّتُهُ وَاوٌ وَلَا مُمْ وَهَاءٌ مِنْ وَلِهَ؛ أَي: طَرِبَ، وَأَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ فِيهِ مِنَ الْوَاوِ نَحْوُ إِسْحَاقَ؛ قَالَهُ الْخَلِيلُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِلزُّومِ الْبَدَلِ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ: آلِهَةٌ، وَيَكُونُ فِعَالًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ^(٢)؛ كَالْكِتَابِ يَرَادُ بِهِ الْمَكْتُوبُ.

و«أَلٌ» فِي «اللَّهُ» إِذَا قُلْنَا: أَصْلُهُ الْإِلَهِ، قَالُوا: لِلْغَلْبَةِ؛ إِذِ «الْإِلَهِ» يَنْطَلِقُ عَلَى الْمَعْبُودِ بِحَقٍّ وَبَاطِلٍ، وَ«اللَّهُ» لَا يَنْطَلِقُ إِلَّا عَلَى الْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ فَصَارَ كَالنَّجْمِ لِلثَّرْيَاءِ، وَوَزَنُهُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ فِعَالٌ فَحُذِفَتِ هَمْزَتُهُ: عَالٌ.

(١) فَاصَّلُ الْجَلَالَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ: الْإِلَهِ، فَالْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ وَالْأَلِفُ قَبْلَ الْهَاءِ زَائِدَةٌ، ثُمَّ حُذِفَتْ الْهَمْزَةُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ كَمَا حُذِفَتْ فِي نَاسٍ، وَالْأَصْلُ أَنَاسٌ، فَالْتَقَى حَرْفُ التَّعْرِيفِ مَعَ اللَّامِ فَأُذْغِمَ فِيهَا وَفُخِّمَ. انظر: «الدر المصون» (١/ ٢٥-٢٦).

(٢) فَعَلَى هَذَا «إِلَهٌ» بِمَعْنَى: مَعْبُودٌ أَوْ مَتَحَيِّرٌ فِيهِ، وَمَعْنَى التَّحْيِرِ: أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَفَكَّرَ فِي صِفَاتِهِ تَحْيَرٌ. انظر: «الدر المصون» (١/ ٢٦).

وزعم بعضهم أنَّ «أل» في «الله» من نفس الكلمة ووصلت الهمزة لكثرة الاستعمال، وهو اختيار أبي بكر ابن العربيِّ والشَّهيليِّ، وهو خطأ لأنَّ وزنه إذ ذاك يكونُ فعلاً، وامتناعُ تنوينه لا موجبَ له، فدلَّ على أنَّ «أل» حرفٌ داخلٌ على الكلمة سقطَ لأجلها التَّنوينُ.

ومن غريبِ ما قيلَ في «الله»: أنَّه صِفَةٌ وليسَ اسمَ ذاتٍ؛ لأنَّ اسمَ الذاتِ يَعْرِفُ به المسمَّى واللهُ تعالى لا يُدْرِكُ حِسًّا ولا بَدِيهَةً ولا تُعْرَفُ ذاته باسمه، بل إنَّما تُعْرَفُ بصفاته، فجعله اسماً للذاتِ لا فائدةَ فيه، ولأنَّ العَلَمَ قائمٌ مقامَ الإشارةِ وهي مُمْتَنِعَةٌ في حقِّ الله.

وحُذِفَت الهمزةُ الأخيرةُ من «الله» لثَلَا يشكَلُ بخطِّ: اللَّاءِ، اسمَ فاعِلٍ مِن لَهَا يَلْهُو، وقيل: طُرِحَتْ تَخْفِيفًا، وقيل: هي لَعَّةٌ فَاسْتُعْمِلَتْ فِي الْخَطِّ، انتهى^(١).

قوله: «والإلهُ في الأصلِ لكلِّ مَعْبُودٍ، ثم غلبَ على المعبودِ بحقٍّ»:

عبارة «الكشاف»: والإلهُ مِن أسماءِ الأجناسِ كالرَّجُلِ والفرسِ اسمٌ يَقَعُ على كُلِّ مَعْبُودٍ بِحَقٍّ أو باطلٍ ثُمَّ غلبَ على المعبودِ بِحَقٍّ، كما أنَّ النِّجْمَ اسمٌ لكلِّ كوكبٍ ثُمَّ غلبَ على الشُّرَيَّا^(٢).

قال البُلْقِينِيُّ: هذا ممنوعٌ مِن وجوه:

أحدها: أنَّ اسمَ الجِنسِ عبارةٌ عَمَّا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ على حَقِيقَةٍ تُوجَدُ في آحادٍ مُتَّفَقَةٍ كالرَّجُلِ والفرسِ والماءِ والعَسَلِ، والإلهُ إنَّما وُضِعَ لِلْمَعْبُودِ الْحَقِّ وهو اللهُ تعالى، وإطلاقُ الْكُفْرَةِ الإلهَ على مَعْبُودِهِمْ غيرَ اللهِ مِن تَعَنُّتِهِمْ

(١) انظر: «البحر المحيط» (١/ ٣٩ - ٤١).

(٢) انظر: «الكشاف» (١/ ٢٣).

وإِبْطَالِهِمْ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ بِمُجَرَّدِ مَا جَاءَ مِنْ تَعْتِيهِمْ: إِنَّ الْإِلَهَ اسْمُ جِنْسٍ. وقد ذَكَرَ صَاحِبُ «الْكَشَافِ» فِي الرَّحْمَنِ: أَنَّهُ مِنَ الصِّفَةِ الْغَالِبَةِ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي غَيْرِ اللَّهِ، كَمَا أَنَّ «اللَّهَ» مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ، وَأَمَّا قَوْلُ بَنِي حَنِيفَةَ فِي مُسِيلَمَةَ: رَحْمَنُ الْيَمَامَةِ، فَمِنْ تَعْتِيهِمْ فِي كُفْرِهِمْ^(١).

وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ هُنَا: إِنَّ الْإِلَهَ وَضِعَ لِلْمَعْبُودِ بِحَقٍّ، وَإِطْلَاقُ الْكُفْرَةِ الْإِلَهَ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ مِنْ تَعْتِيهِمْ وَإِبْطَالِهِمْ. فَإِنْ قِيلَ: قَدْ أَطْلَقْتَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ.

قُلْنَا: قَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ أَطْلَقُوا إِطْلَاقًا بَاطِلًا بِقَوْلِهِ: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ [يوسف: ٤٠].

الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ اللُّغَاتِ عِنْدَ الْأَشْعَرِيِّ وَجَمَاعَةِ تَوْفِيْقِيَّةٍ، وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى يُنْسَبُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا افْتَرَتْهُ^(٢) الْكُفْرَةُ ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الْأَحْزَاب: ٤]، وَنَقَى اسْمَ الْإِلَهِيَّةِ عَنْ غَيْرِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ [النحل: ٢]، فَمَنْ أَثْبَتَهَا لِغَيْرِهِ فَقَدْ كَفَرَ وَقَالَ مَا لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ بِهِ.

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: مَا حَكَاهُ الثَّعْلَبِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ الْخَلِيلِ: أَنَّ لَفْظَتِي «الْإِلَهَ» وَ«اللَّهُ» مَخْصُوصَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى^(٣)، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ^(٤): «اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَعْبُودٍ بِحَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ» مَمْنُوعٌ، بَلْ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْمَعْبُودِ بِحَقٍّ، فَمَا زَالَ هَذَا الْإِطْلَاقُ مُخْتَصًّا بِاللَّهِ تَعَالَى،

(١) انظر: «الْكَشَافُ» (١/ ٢٥).

(٢) فِي (ز): «افْتَرَفَهُ».

(٣) انظر: «تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ» (١/ ١٣٦).

(٤) يَعْنِي: الزَّمَخْشَرِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ هَذَا قَرِيبًا قَبْلَ كَلَامِ الْبَلْقِينِيِّ.

وَمَنْ أَطْلَقَهُ عَلَى غَيْرِهِ حَكَمَ اللَّهُ بِكُفْرِهِ، وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ لِدُعَائِهِ إِلَى الْحَقِّ وَرُجُوعِهِ عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَى الْبَاطِلَةِ.

فإن قيل: الكلام في إطلاق اللفظ لا في حكم الاعتقاد؟

قلنا: واللفظ لا يُطلق إلّا على ما قرّرناه، وإطلاق الكفرة لفظ الإله على معبوداتهم الباطلة نظير إطلاق النصارى على عيسى: (الله)، وقد اعترف صاحب «الكشاف» أنّ لفظ «الله» لا يُطلق إلّا على المعبود الحق^(١)، انتهى.

وقال الطيبي: في بعض شروح «المفصل»: الأعلام متى غلبت باللام فلا بدّ من أن تكون مسبوقةً الجنسية، ثم الجنسية إمّا أن تكون بالنظر إلى الدليل والأمانة أو إلى استعمال العرب، أما معنى الاستعمال فكما في النجم والصّعق، وأما الدليل فهو أنّ الدبران والعيوق والسماك^(٢) وإن لم تكن أجناساً بالاستعمال، لكنها بالنظر إلى أنها أوزانٌ مخصوصةٌ وحروفٌ مخصوصةٌ ومعنى كل واحدٍ منها معلومٌ كأن كل

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٢٣)، وفيه: وأمّا ﴿الله﴾ بحذف الهمزة فمُختَصٌّ بالمعبود بالحقّ لم يُطلق على غيره.

وفيه أيضاً عند تفسير قوله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَيًّا﴾ [مريم: ٦٥]: أي: لم يُسمَ شيءٌ بالله قطّ، وكانوا يقولون لأصنامهم: آلهة، وللعزى: إله، وأمّا الذي عوّض فيه الألف واللام من الهمزة فمخصوصٌ به المعبود الحقّ غير مشاركٍ فيه.

(٢) الدبران والعيوق: كوكبان. والصّعق في الأصل: صفة تقع على كلّ من أصابه الصّعق، لكنه غلب على خويلد بن ثعلبة بن عمرو بن كلاب حتى صار بمنزلة العَلَم كالنجم. والسماك: نجمٌ معروفٌ، وسمي سماكاً لأنه سمك؛ أي: ارتفع، وهما اثنان: راميّ وأعزّل، وسمي السماك الأعزل لأن السماك الآخر يسمى راميّاً لكوكب تقدمه كأنه رمحه. انظر: «الكتاب» لسيبويه (٢/ ١٠٠ - ١٠١)، و«فتح الغيب» (١٣/ ٥٣)، و«الدر المصون» (١٠/ ٦٧٨)، و«التاج» (مادة: صعق).

وَاحِدٍ مِنْهَا جِنْسٌ فِي الْأَصْلِ بِالنَّظَرِ إِلَى الدَّلِيلِ، فَعَلَى هَذَا (الإله) مِنَ الْقِسْمِ الثَّانِي، وَأَمَّا (الله) و(الرحمن) فَمِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ.

بَيَانُ ذَلِكَ: أَنَّ «الإله» مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ كَانَ اسْمًا لِكُلِّ مَعْبُودٍ بِحَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ هُوَ مِثْلُ النَّجْمِ وَالْكِتَابِ، وَأَمَّا «اللهُ» مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْمَعْبُودَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَالِقًا رَازِقًا مَدَبِّرًا مُقْتَدِرًا.. إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ، وَاسْمُ «اللهِ» جَامِعٌ لِهَذِهِ الْمَعَانِي وَمَنْ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَحِقَّ أَنْ يُسَمَّى بِهِ، فَتَكُونُ الْعَلَبَةُ بِحَسَبِ الدَّلِيلِ، وَكَذَا «الرَّحْمَنُ» صِفَةٌ لِمَنْ وَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَا يُسَمَّى رَحْمَانًا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا اللهُ فَهُوَ بِهَذَا الْاعتِبَارِ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ.

قَالَ: وَالْحَاصِلُ: أَنَّ الْإِلَهَ مِنْ حَيْثُ الْإِطْلَاقُ وَالِاسْتِعْمَالُ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ الْمَعْنَى مِنْ قَبِيلِ النَّجْمِ، وَمِنْ حَيْثُ اعْتِبَارُ الْمَعْنَى وَالِاسْتِحْقَاقِ مِنْ قَبِيلِ الْعَيُوقِ وَالذَّبْرَانِ، ثُمَّ فُرِّقَ بَيْنَ الصِّغَتَيْنِ بِالتَّعْوِضِ وَتَرْكِهِ^(١).

وَقَالَ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: فِيمَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ^(٢) بَحْثٌ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ اسْمِ الْجِنْسِ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَا يُطْلَقُ عَلَى أَفْرَادٍ مُتَّفِقَةٍ كَالرَّجُلِ وَالْفَرَسِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ كَلَامِهِ^(٣)، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَا عُلِّقَ عَلَى شَيْءٍ وَعَلَى [كُلِّ] مَا

(١) انظر: «حاشية الطيبي على الكشاف» (١/ ٧٠١ - ٧٠٢)، والعبارة الأخيرة فيه: «... ثم فرق بين الصيغتين لاقتران المعنيين بالتعويض وتركه».

(٢) أي: الزمخشري، والمراد قوله: «وَأَمَّا «اللهُ» بحذف الهمزة فمُخْتَصَّصٌ بِالْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ» كما صرح البابرتي، وقد ذكرنا هذه العبارة عن الزمخشري قريباً.

(٣) انظر: «الكشاف» (١/ ٢٣)، وفيه: «والإله: من أسماء الأجناس كالرَّجُلِ وَالْفَرَسِ؛ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَعْبُودٍ بِحَقٍّ أَوْ بَاطِلٍ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْمَعْبُودِ بِحَقٍّ، كَمَا أَنَّ النَّجْمَ اسْمٌ لِكُلِّ كَوْكَبٍ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الثُّرَيَّا، وَكَذَلِكَ السَّنَةُ عَلَى عَامِ الْقَحْطِ، وَالْبَيْتُ عَلَى الْكَعْبَةِ، وَالْكِتَابُ عَلَى كِتَابِ سَيِّبُوهِ، وَأَمَّا «اللهُ» بحذف الهمزة فمُخْتَصَّصٌ بِالْمَعْبُودِ بِالْحَقِّ...».

أشبهه أعم من أن يكون مختلف الحقيقة أو لا، ولا سبيل إلى شيء منهما:
أما الأول: فلأن حقيقة تعالى ممتازة عن سائر الحقائق لم يشاركه شيء
فيها تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

وأما الثاني: فلانتفاء المشابهة؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

[الشورى: ١١].

قال: والجواب [عن الأول]: أن المراد ما يقع على أفراد أعم من أن تكون
متفقة الحقيقة أو لا، يشبه بعضها بعضاً أو لا، وحينئذ يجوز أن يقع على المعبود
بحق وبغيره بالاشتراك اللفظي^(١).

وقال الشيخ سعد الدين: الإله اسم لمفهوم كلي هو المعبود بحق، والله علم
لذات معين هو المعبود بالحق، وبهذا الاعتبار كان قولنا: «لا إله إلا الله» كلمة
توحيد؛ أي: لا معبود بحق إلا ذلك الواحد الحق.

وقال الفاضل اليمني: جعل «الله» مختصاً بخلاف «الإله» - مع أنه غالب
والغالب أيضاً مختص - بناءً على أن «الإله» في أصل وضعه قبل غلبته كان يستعمل
في المعبود مطلقاً، وأما «الله» فلم يستعمل إلا في المعبود بحق^(٢).

وقال الشريف: اختار الرمخشري في اسم الله أنه عربي، وأنه كان في الأصل اسم
جنس ثم صار علماً لذات المعبود بالحق، وأن أصله «الإله»، وأنه مشتق من «أله»
بمعنى: تحير، اسم يقع على كل معبود بحق أو باطل، ثم غلب معرفاً باللام على
المعبود بحق؛ أي: على الذات المخصوصة، فصار علماً له بالغلبة ينصرف إليه عند

(١) حاشية البابرتي على الكشاف (و ١١ أ)، وما تقدم بين معكوفتين منه، وانظر ثمة الجواب عن الثاني.

(٢) ذكر كلامه الشريف الجرجاني في «حاشيته على الكشاف» (١ / ٣٦).

الإطلاق كسائر الأعلام الغالية، ثم أريد تأكيد الاختصاص بالتغيير فحذفت الهمزة وصار «الله» بحذف الهمزة مختصاً بالمعبود بالحق ف«الإله» قبل حذف الهمزة وبعدها علم لتلك الذات المعينة، إلا أنه قبل الحذف أُطْلِقَ على غيره إطلاق النجم على غير الثريا، وبعده لم يُطْلَقَ على غيره أصلاً^(١).

فائدة: حكى الإمام في معنى «الإله» ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه المعبود.

والثاني: أنه المستحق للعبادة.

والثالث: أنه القادر على أفعال يفعلها^(٢).

واشتقاقه من «آله» إلهة وألوهة وألوهية بمعنى: عبد، ومنه: تأله واستأله.

قوله: «واشتقاقه من آله إلهة وألوهة وألوهية بمعنى: عبد»:

قال أبو البقاء: ف«إله» مصدر في موضع المفعول؛ أي: المألوه وهو المعبود^(٣).

وفي «الصّحاح»: آله بالفتح إلهة؛ أي: عبد عبادة^(٤).

وقول المصنّف: «إنَّ الإله مشتق من آله إلهة» أصوب من قول «الكشاف»:

«إنَّ آله مشتق من الإله كاستنوق واستحجر من الناقة والحجر»^(٥)؛ لأنه كما قال

(١) انظر: «حاشية الشرف الجرجاني» (١ / ٣٦).

(٢) انظر: «تفسير الرازي» (١ / ١٤٥).

(٣) انظر: «التيان في إعراب القرآن» للعكبري (١ / ٤).

(٤) انظر: «الصّحاح» (مادة: آله).

(٥) انظر: «الكشاف» (١ / ٢٣ - ٢٤).

الشيخ سعد الدين: أوفى بالقواعد، وكما قال البلقيني: إنما يُصارُ إلى الاشتقاق من اسم العين عند تعذر الاشتقاق من اسم المعنى - وهو المصدر - ولا تعذر هنا.
قوله: «ومنه: تأله»؛ أي: تنسك وتعبّد، «واستأله»؛ أي: استعبّد؛ أي: من مادة «أله»، فهو أصوب من قول «الكشاف» كما تقدّم.

وقيل: من «أله»: إذا تحير؛ إذ^(١) العقول تتحير في معرفته.

أو من «ألّهت» إلى فلان؛ أي: سكنت إليه؛ لأنّ القلوب تطمئن بذكره والأرواح تسكن إلى معرفته.

أو من «أله»: إذا فرغ من أمر نزل عليه، وآلهه غيره: أجاره؛ إذ العائد يفزع إليه وهو يجيره حقيقة، أو بزعمه إذا أطلق على غير الله تعالى^(٢).

أو من «أله» الفصيل: إذا أولع بأمه؛ إذ العباد مولعون إليه بالتضرع في الشدائد.

أو من «وله»: إذا تحير وتخبّط عقله، وكان أصله: ولّاه، فقلبت الواو همزة لاستثقال الكسرة عليها استثقال الضمة في «وجوه»، فقل: إله؛ كإعاء وإشاح، ويردّه الجمع على: آلهة، دون: أولهة.

وقيل: أصله: «لّاه» مصدر لّاه يليه ليها ولاها: إذا احتجب أو ارتفع؛ لأنه سبحانه وتعالى محجوب عن إدراك الأبصار ومرتفع على كلّ شيء وعمّا لا يليق به، ويشهد له قول الشاعر:

كحلفه من أبي رباح يشهدا لاهه الكبار

(١) في (ت): «لأن».

(٢) «إذا أطلق على غير الله تعالى»: ليس في (ت) و(خ).

قوله: «وقيل: من أَلِهَ إِذَا تَحَيَّرَ»:

هذا بكسر اللّام، في «الصحاح»: أَلِهَ يَأْلَهُ أَلْهًا؛ أي: تَحَيَّرَ^(١)، وفي «القاموس»: أَلِهَ كَفَرَحَ: تَحَيَّرَ^(٢).

قوله: «وقيل: أصله: لاه»:

قال ابنُ خروفٍ: فيكونُ منقولاً من لَفِظِ متوهمٍ ودخلتِ الألفُ واللّامُ، فيكونُ «فَعَلًا» كَبَابٍ ونابٍ على أنه مقلوبٌ من «وَلِهَ»؛ لأنَّ بابَ «لَوَه» ليس في الكلام ولا «لِيَه»، وهو من قولهم: وَلِهَتِ المرأةُ: إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهَا لَفَقْدِ حَمِيمِهَا، فالوَلَهُ مِنَ الْعَبَادِ إِلَيْهِ تَعَالَى: تَعَلَّقَ نَفْسُهُمْ بِهِ وَذَهَابُ عَقُولِهِمْ فِي النَّظَرِ فِي مَخْلُوقَاتِهِ وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ.

قوله: «ويشهدُ له قولُ الشّاعر:

كَحَلَفَةٍ مِنْ أَبِي رِبَاحٍ يُشْهِدُهَا لِأَهْهُ الْكُبَارُ»

هُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعَشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ أَوَّلُهَا:

أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا	أَفَنَاهُمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
أَوْدَوْا فَلَمْ يَعُدْ أَنْ تَادَوْا ^(٣)	قَفَى عَلَى إِثْرِهِمْ قَدَارُ
وَقَبْلَهُمْ غَالَتِ الْمَنَايَا	طَسْمًا ^(٤) فَلَمْ يُنْجِهَا الْحِذَارُ
وَحَلَّ بِالْحَيِّ مِنْ جَدِيسٍ	يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُسْتَطَارُ

(١) انظر: «الصحاح» (مادة: أله).

(٢) انظر: «القاموس المحيط» (مادة: أله).

(٣) لم أقف على هذه الرواية عند غير المصنف، ورواية الديوان:

بادوا فلما أن تادوا

(٤) في (ز) و(س): «طمسًا»، وفي (ف): «سمطًا»، والمثبت من الديوان وهو الصواب.

وأهل غُمدانَ جَمَعُوا
وأهل جَوْ أَتَتْ عَلَيْهِم
فَصَبَحَتْهُمْ مِنَ الدَّوَاهِي
وقد غَنُوا^(١) فِي ظِلَالِ مُلْكٍ
ومرَّ دهرٌ عَلَى وَبَارٍ
بل لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ لَيْتُ
أَمْ هَلْ يَعُودَنَّ بَعْدَ عُسْرِ
أَمْ هَلْ يَشْدَنَّ مِنْ لَقُوحٍ
أَقَسَمْتُ حَلْفًا جَهَارًا
نَحِيَا جَمِيعًا وَلَمْ يُفِدْكُمْ
تَاللَّهِ لَا نُعْطِيَنَّكُمْ
كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِبَاحٍ

لِلدَّهْرِ مَا يَجْمَعُ الْخِيَارُ
فَأَفْسَدَتْ عَيْشَهُمْ فَبَارُوا
جَائِحَةً^(٢) عَقَبُهَا الدَّمَارُ
مُؤَيَّدٍ^(٣) عَقْلُهُمْ جُبَارُ^(٤)
فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارُوا
وَهَلْ يَفِيئَنَّ^(٥) مُسْتَعَارُ
عَلَى أَخِي شِدَّةٍ يَسَارُ
بِالشَّخْبِ مِنْ ثَرَّةٍ صِرَارُ
وَنَحْنُ مَا عِنْدَنَا غِرَارُ
طَعْنُ لَنَا فِي الْكُلَى فَوَارُ
إِلَّا عِرَارًا فَذَا عِرَارُ
يَسْمَعُهَا لَاهُ الْكُبَارُ^(٦)

الْحَلْفَةُ بِالْفَاءِ: الْمَرَّةُ مِنَ الْحَلْفِ وَهُوَ الْقَسْمُ.

وَأَبُو رِبَاحٍ ضُبِطَ فِي «دِيوانِ الْأَعَشَى» بِخَطِّ أَبِي الْغَنَائِمِ الْخَلَالِ بِالرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ

(١) فِي (س): «نَائِحَةٌ».

(٢) فِي (س): «عَتَا».

(٣) فِي الدِّيوانِ: «مُؤَيَّدٌ».

(٤) فِي الدِّيوانِ: «جِفَارٌ».

(٥) فِي (ز): «هَلْ يَسْعِفَانَّ»، وَفِي (س): «هَلْ يَسْتَعَانَّ»، وَفِي (ف): «هَلْ يَسْتَفْءَانَّ»، وَالْمَثْبُتُ مِنَ الدِّيوانِ.

(٦) انْظُرْ: «دِيوانِ الْأَعَشَى» (ص: ٢٨١).

والباء الموحدة، و«لاهُ»؛ أي: إلهه أُتِيَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ، و«الكَبَارُ» بضم الكاف وتخفيف الموحدة بمعنى: الكبير، وهو صفة «لاهُ».

ورأيتُه في «ديوان الأعشى» بخط أبي القاسم الأمدى اللغوي بلفظ:

يَسْمَعُهَا اللَّهُمَّ الْكَبَارُ

وكذا أورده الصَّغَانِيُّ في «العباب»^(١)، ولا شاهد فيه على هذا، ولكن فيه استعمال «اللهم» فاعلاً غير منادى شذوذاً.

تنبيه: استشهد المصنّف على هذا القول بالشعر، وأحسن منه صنع محمود بن حمزة الكرماني، فإنه استشهد عليه بقراءة: (وهو الذي في السماء لا في الأرض لا) وإن كانت شاذة^(٢).

وقيل علّم لذاته المخصوصة لأنه يُوصَفُ ولا يوصَفُ به، ولأنه لا بُدَّ له من اسم تجري عليه صفاته، ولا يصلح له مما يُطْلَقُ عليه سواه، ولأنه لو كان وصفاً لم يكن قول: «لا إله إلا الله» توحيداً مثل: «لا إله إلا الرحمن» فإنه لا يمنع الشركة.

قوله: «ولأنه لو كان وصفاً لم يكن قول: «لا إله إلا الله» توحيداً مثل: «لا إله إلا الرحمن» فإنه لا يمنع الشركة»:

قال الطيبي: كتب القاضي في «حاشيته»: الرَّحْمَنُ وإن خُصَّ بالباري تعالى إلا أن ذلك قد حصلَ بدليلٍ منفصلٍ؛ لأنّه من حيثُ اللُّغة: الذي يبالغُ في الرَّحمة^(٣).

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «العباب».

(٢) انظر: «غرائب التفسير» (١ / ٩٤)، و«لباب التفاسير» (١ / ١٤).

(٣) انظر: «حاشية الطيبي على الكشف» (١ / ٧٠٦).

والحق^(١): أنه وصف في أصله، لكنه لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره، وصار كالعلم مثل الثريا والصَّعِق، أُجْرِيَ مُجْرَاهُ في إجراء الأوصاف عليه، وامتناع الوصف به، وعدم تطرُق احتمال الشركة إليه؛ لأنَّ ذاته من حيث هو بلا اعتبار أمر آخر حقيقي أو غيره غير معقول للبشر، فلا يمكن أن يُدَلَّ عليه بلفظ.

قوله: «والأظهر أنه وصف في أصله»:

الصَّوابُ نقلاً ودليلاً: أنه علَّم من أصله، أمَّا النقل: فإن أكابرَ المعترين عليه؛ كالشافعي ومحمد بن الحسن والخطابي وإمام الحرمين والغزالي، والإمام فخر الدين ونسبه لأكثر الأصوليين والفقهاء^(٢)، ونُقِلَ عن اختيار الخليل وسيبويه والمازني وابن كيسان وأبي زيد البلخي وغيرهم، وعزاه أبو حيان للأكثرين^(٣)، وابن خروف لأكثر الأشعرية.

قال الجَنْزِيُّ^(٤): إذا لم يكن «الله» اسماً وكان صفةً وسائر أسمائه صفات لم يكن للباري تعالى اسمٌ، ولم تبق العرب شيئاً من الأشياءِ المعبرة إلا سمته ولم تسم خالق الأشياءِ وبارئها ومبدعها، هذا محالٌ^(٥).

(١) في (خ): «والأظهر».

(٢) انظر: «تفسير الرازي» (١/ ١٤٣).

(٣) انظر: «البحر» (١/ ٣٩).

(٤) عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب الجَنْزِي أبو حفص، من أهل ثغر جزرة، أحد أئمة الأدب، وله باع طويل في الشعر والنحو، وكان غزير الفضل وافر العقل حسن السيرة كثير العبادة سخي النفس، صنف التصانيف، وشرع في إملاء تفسير لو تم لم يوجد مثله. توفي سنة (٥٥٠ هـ). انظر: «معجم الأدباء» (٥/ ٢٠٩٤).

(٥) انظر: «حاشية الطيبي على الكشف» (١/ ٧٠٤).

وفي «شرح الكوكب الوقاد» للعلامة عز الدين ابن جماعة: حُكي أَنَّ الأشعريَّ رُئيَ في النَّومِ فقيلَ له: ما فعلَ اللهُ بك؟ قال: غفرَ لي، قيلَ: بماذا؟ قال: بقولي بعلمية الله.

ولأنه لو دَلَّ على مجرد ذاته المخصوص لَمَّا أفاد ظاهرُ قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾ معنى صحيحاً.

قوله: «ولأنه لو دَلَّ على مجرد ذاته المخصوص لَمَّا أفاد ظاهرُ قوله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾ معنى صحيحاً»؛ أي: من حيث الظرفية المستحيلة على ذاته، فتعين أن يكون فيه معنى الوصفية؛ أي: المعبود في السماوات وفي الأرض.

قال الطيبي: وفيما ذكره نظره^(١).

وقال الإمام في توجيه التعليل: لو كان علماً لم يجز هذا التركيب؛ كما لا يجوز أن يقال: هو زيد في البلد، وهو بكرٌ، ويجوز أن يقال: هو العالم الزاهد في البلد.

قال: والجواب: أنه جار مجرى قولنا: هو زيد، للذي لا نظير له في العلم والزهد^(٢).

فائدة: الفرق بين الصفة وبين ما هو اسم للصفة كما قال الشيخ سعد الدين: أَنَّ الاسم قد يوضع للشيء باعتبار بعض معانيه وأوصافه من غير ملاحظة لخصوصية الذات، حتى إنَّ اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون إلا لضرورة أنَّ المعنى لا يقوم إلا بالذات، وذلك صفة كالمعبود، ولذلك فسَّروا الصفة بما يدلُّ على ذات باعتبار معنى هو المقصود، أو على ذات مبهم ومعنى معيَّن، والتزموا ذكر الموصوف معه لفظاً

(١) انظر: «حاشية الطيبي على الكشاف» (١/ ٧٠٧).

(٢) انظر: «التفسير الكبير» للرازي (١/ ١٤٤).

أو تقديرًا لتبيين الذات، وقد يوضعُ للشيء بدون ملاحظة ما فيه من المعاني كرجل وفرس، أو مع ملاحظة لبعض الأوصاف والمعاني؛ كالكتاب للشيء المكتوب، والنبات للجسم النابت وكجميع أسماء الزمان والمكان والآلة ونحو ذلك مما لا يُحصى، وذلك اسمٌ غيرُ صفةٍ، ويُستدلُّ على أنَّ المقصودَ هو المعنى أو الذات بأنَّ الأوَّل لا يوصف ويوصفُ به والثاني بالعكس.

ولأنَّ معنى الاشتقاق هو كونُ أحدِ اللَّفظين مُشاركًا للآخر في المعنى والتركيب، وهو حاصلٌ بينَهُ وبينَ الأصولِ المذكورة.

وقيل: أصله «لاها» بالسُّريانيَّة، فعُربَّ بحذفِ الألفِ الأخيرة وإدخالِ اللَّامِ عليه.

وتفخيمٌ لِمِه إذا انْفَتَحَ ما قَبْلَهُ أو انضَمَّ سُنَّةٌ، وقيل: مطلقاً.

قوله: «وقيل: أصله لاها بالسُّريانيَّة»:

عبارةُ الإمام: زعمَ بعضُهم أنَّها عبريَّةٌ أو سُرْيانيَّةٌ، فإنهم يقولون: «لاها رحمانا مرحانا» فلمَّا عُرِّبَ جُعِلَ: «اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ».

قال: وهذا بعيدٌ، ولا يلزمُ من المشابهةِ الحاصلةِ بينَ اللَّغَتَيْنِ الطعنُ في كونِ هذه اللفظةِ عربيَّةً^(١).

وفي «الكُشافِ» للبُلْقِينِي: قال أبو زيدُ البُلْخِي: هو أعجميٌّ، فإنَّ اليهودَ والنَّصارى يقولون: «لاها» فأخذت العربُ هذه اللفظةَ وعربَّتها^(٢).

وهذا يوافق قولَ مَنْ قال: إنَّ أصله: «لاها» بالسُّريانيَّة، فإنهم يقولون ذلك ممدوداً

(١) انظر: «التفسير الكبير» للرازي (١/ ١٤٨).

(٢) في (ف): «وعبرتها».

كما يقولون في الروح: «روحا» وفي القدس: «قدسا»، ثم تلقتُ العربُ فحذفتِ المدةَ وعربتُهُ، وأدخلتُ عليه «أل» وجعلتُهُ بهذه الصيغة، فلا اشتقاقٌ له على هذا لأنه أعجميٌّ معرَّبٌ.

قال البُلْقِينِيُّ: وهذا القول لا يُلتفتُ إليه ولا دليلٌ عليه، إذ لا يُصارُ إلى إثباتِ العُجْمَةِ بغيرِ دليلٍ.

قوله: «وتفخيمٍ لامٍ»:

قالَ الشيخُ سعدُ الدين: معنى التَّفْخِيمِ هاهنا: التَّغْلِيظُ على ما هوَ ضدُّ التَّرْقِيقِ، وقد يجيءُ بمعنى تركِ الإمالةِ، وبمعنى إمالةِ الألفِ إلى مخرجِ الواوِ. زادَ الشريفُ: كما في الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ^(١).

وقالَ الشيخُ أكملُ الدين: التَّفْخِيمُ يُطْلَقُ على ضدِّ التَّرْقِيقِ وهو التَّغْلِيظُ، وعلى ضدِّ الإمالةِ بالاشتراكِ، والمرادُ هوَ الأوَّلُ.

قوله: «سُنَّةٌ»: قالَ الشريفُ: أي: طريقةٌ مسلوكةٌ^(٢).

قوله: «وقيلَ: مطلقاً»؛ أي: ولو انكسرَ ما قبلُهُ، وهذا ينافيه قولُ الشيخِ سعدِ الدين: أَطْبَقُوا على أن لا تفخيمَ عندَ كسرٍ ما قبلُهُ.

وقولُ الشريفِ: ولا تفخيمَ بعدَ الكسرِ اتفاقاً؛ لاستثقالِ علوِ التَّفْخِيمِ بعدَ استفالِ الكسرةِ^(٣).

(١) انظر: «حاشية الشريف الجرجاني على الكشاف» (١/ ٤٠)، وعبارته: «وأريد بالتفخيم هنا ضد الترقيق،

وهو التغليظ، وقد يطلق على ما يقابل الإمالة، وعلى إمالة الألف نحو مخرج الواو كالصلاة والزكاة».

(٢) انظر: «حاشية الشريف الجرجاني على الكشاف» (١/ ٤٠).

(٣) انظر: «حاشية الشريف الجرجاني على الكشاف» (١/ ٤٠).

وقول الشيخ أكمل الدين: إنما يجري فيه التفخيم إذا كان ما قبله ضمة أو فتحة، فأمّا إذا كان ما قبله كسرة فقد اتفق القراء على تريق اللام كما في بسم الله؛ لأنّ الانتقال من الكسرة إلى اللام المُفخمة ثقیل؛ لاقتضاء الكسرة التسفل وذاك الاستعلاء.

وحذف ألفه لحنٌ تفسد به الصلاة، ولا تنعقد به صريح اليمين، وقد جاء لضرورة^(١) الشعر:

ألا لا بارك الله في سهيل إذا ما الله بارك في الرجال^(٢)

قوله: «وحذف ألفه لحن»: نازع فيه النووي كما سنذكره.

قوله: «ولا ينعقد به صريح اليمين»: ظاهره أنه تنعقد به الكناية بأن ينوي به اليمين فيصح، وهو ما ذكره الجويني والإمام والغزالي حملاً لحذف الألف على اللحن، وسكت عليه الرافعي.

وقال النووي في «الروضة»: ينبغي أن لا يكون يميناً؛ لأنّ اليمين لا يكون إلا باسم الله أو صفة له، ولا نسلم أنّ هذا لحن؛ لأنّ اللحن مخالفة صواب الإعراب، بل هذه كلمة أخرى، إذ البلة هي الرطوبة^(٣).

(١) في (خ): «في ضرورة».

(٢) البيت بلا نسبة في «الحجة» لأبي علي الفارسي (٤ / ٣٨٢)، و«المحتسب» لابن جني (١ / ١٨١)، و«تثقيف اللسان» للصقلي (ص: ٢٠٤)، و«خزانة الأدب» للبغداد (١٠ / ٣٥٥). وهذا في بعض اللهجات والشعر النبطي يُلَفظ: لا بارك الله؛ بتفخيم اللامين، وحذف الألف، وتسكين الهاء.

(٣) انظر: «روضة الطالبين» (١١ / ١٠)، وفيه: لو قال: «بِله» فشدد اللام كما كانت وحذف الألف بعدها، فهو غير ذاك لاسم الله تعالى ولا حالف، لأن البلة هي الرطوبة، فلو نوى بذلك اليمين، فقال الشيخ أبو محمد والإمام الغزالي: وهو يمينٌ ويحمل حذف الألف على اللحن، لأن الكلمة تجري =

ونازعه الأسنوي في «المهمات» فقال: ليس كذلك، بل هي لغة أخرى حكاها الزَّجَاجِيُّ فيما حكاه عنه ابنُ الصَّلَاح^(١).

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ اسمانِ بُنِيَا للمبالغةِ مِنْ «رَحِمَ»؛ كالغضبانِ مِنْ غَضِبَ، والعليمِ مِنْ عَلِمَ.

قوله: «اسمانِ بنيا للمبالغة»: قال البُلْقِينِيُّ: يخالفه^(٢) قولُ جميعِ العلماءِ: أنَّ فَعَّالًا وفاعلاً ونحوهما في كتاب^(٣) الله تعالى سواءً.

قوله: «مِنْ: رَحِمَ»: قال البُلْقِينِيُّ: لا يجري ظاهره على طريقةِ البصريينَ، فإمَّا أن يكونَ جرى على طريقةِ الكوفيينَ، وإمَّا أن يكونَ أرادَ أنه من مادةِ «رَحِمَ» لا أنه مشتقٌّ منه.

ولو قيل: إنه من «رُحِمَ» المصدرِ لم يبعد؛ لأنه يقالُ: رَحِمَ يَرَحِمُ رَحْمَةً ومَرَحَمَةً

= كذلك على السنة العواثم أو الخوَّاص.

قُلْتُ - القائل النُّووي -: ينبغي أن لا يكونَ يمينًا، لأنَّ اليمينَ لا يكونُ إلا باسمِ الله تعالى أو صفته... إلخ.

(١) انظر: «المهمات» (٩/ ١٠٧)، وكلام ابن الصَّلَاح في «شرح مشكل الوسيط» (٤/ ٢٧٧)، وكلام الزَّجَاجِي في «اشتقاق أسماء الله» (ص: ٢٩)، وعبارته: «وذكر قطرب وغيره من أصحاب العربية: أن هذا الاسم لكثرة دوره في الكلام واستعماله قد كثرت فيه اللغات. فمن العرب مَنْ يقول: «والله لا أفعل»، ومنهم مَنْ يقول: «لاه لا أفعل»، ومنهم من يقول: «واللَّه» بإسكان الهاء وترك تفخيم اللام، وأنشد:

أقبل سيل جاء من أمر الله يخرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُؤَلَّةِ

ومنهم من يقول: واه لا أفعل ذلك».

(٢) في (ز): «فخالف».

(٣) في (س): «في صفات».

وَرُحْمًا فَهُوَ رَاحِمٌ وَرَحِيمٌ وَرَحْمَنٌ، وَلَيْسَ لَنَا فَعْلٌ مُتَعَدٍّ جَاءَ مِنْهُ فَاعِلٌ وَفَعِيلٌ وَفَعْلَانُ إِلَّا رَحِمَ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى عَظَمِ هَذِهِ الصِّفَةِ وَاتِّسَاعِهَا.

وَقَالَ الشَّرِيفُ: فَإِنْ قُلْتَ: الرَّحْمَنُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ فَلَا تُشْتَقُّ إِلَّا مِنْ فَعْلٍ لَازِمٍ، فَكَيْفَ اشْتَقَّ مِنْ «رَحِمَ» وَهُوَ مُتَعَدٌّ، وَأَمَّا الرَّحِيمُ فَإِنْ جُعِلَ صِفَةً مُبَالِغَةً كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ سَيُوهِيهِ فِي قَوْلِهِمْ: «هُوَ رَحِيمٌ فَلَانًا» فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ، وَإِنْ جُعِلَ صِفَةً مُشَبَّهَةً كَمَا يُشْعِرُ بِهِ تَمَثُّلُ صَاحِبِ «الْكَشَافِ» بِمَرِيضٍ وَسَقِيمٍ^(١)، تَوَجَّهَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ أَيْضًا.

قُلْتَ: الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي قَدْ يُجْعَلُ لَازِمًا بِمَنْزِلَةِ الْغَرَائِزِ فَيُنْقَلُ إِلَى فَعْلٍ بَضْمٍ الْعَيْنِ ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ الصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ، وَهَذَا مَطْرُودٌ فِي بَابِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ، نَصَّ عَلَيْهِ فِي «تَصْرِيفِ الْمِفْتَاحِ» وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ» فِي فَقِيرٍ وَرَفِيعٍ^(٢)، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ﴾ [غافر: ١٥] مَعْنَاهُ: رَفِيعٌ دَرَجَاتُهُ، لَا: رَافِعٌ لِلدَّرَجَاتِ، أَنْتَهَى^(٣).

وَمَشَى عَلَيْهِ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحْيِي الدِّينِ الْكَافِي جِي فَقَالَ: الرَّحْمَنُ فَعْلَانٌ مِنْ فَعَلَ بِالْكَسْرِ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ لَكِنْ بَعْدَ النِّقْلِ إِلَى فَعْلٍ، أَوْ بَعْدَ تَنْزِيلِ الْمُتَعَدِّي مَنْزِلَةَ الْفِعْلِ اللَّازِمِ كَمَا فِي قَوْلِكَ: فَلَانٌ يُعْطَى^(٤).

قَوْلُهُ: «كَالْغَضَبَانِ مِنْ غَضَبٍ»:

(١) انظر: «الكَشَافُ» (ص: ٢٤).

(٢) انظر: «الْفَائِقُ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ (١/ ٤٨).

(٣) انظر: «حَاشِيَةُ الْجَرَجَانِيِّ» (١/ ٤١)، وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَى كَلَامِهِ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي «حَاشِيَتِهِ»

(١/ ٦٣).

(٤) انظر: «شَرْحُ قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ» (ص: ٣٩).

قال البلقيني: يقال عليه: بَابُ فَعْلَانَ فِي نَحْوِ «غَضَبَانَ» مُخَالِفٌ لـ «رَحِمَنَ»، فَإِنَّ فِعْلَ «غَضَبَانَ» وَنَحْوَهُ لَا زِمَ وَهُوَ الْمَطْرَدُ فِي فَعْلَانَ، وَأَمَّا «رَحِمَنَ» فَفِعْلُهُ مُتَعَدٌّ، وَفَعْلَانُ مِنَ الْمُتَعَدِّي نَادِرٌ، وَأَيْضًا فَإِنَّ بَابَ فَعْلَانَ فِي «غَضَبَانَ» وَنَحْوَهُ لِلْأُمُورِ الَّتِي تَحْوُلُ وَتَهْجُمُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارِهِ، وَلَا كَذَلِكَ «رَحِمَنَ»، وَأَيْضًا فَلَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ التَّشْبِيهُ الَّذِي ذَكَرَهُ، وَلَوْ قَالَ: «الرَّحْمَنُ فَعْلَانُ مِنْ رُحِمٍ أَوْ رَحِمَةٍ كَمَنَانٍ مِنَ الْمَنِّ أَوْ حَنَانٍ مِنَ الْحَنَانِ» لَكَانَ أَوْلَى.

والرحمة في اللغة: رِقَّةُ الْقَلْبِ، وَانْعَاطَافٌ يَقْتَضِي التَّفَضُّلَ وَالْإِحْسَانَ، وَمِنْهُ: الرَّحِمُ؛ لِانْعِطَافِهَا عَلَى مَا فِيهَا، وَأَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا تُوجَدُ بِاعْتِبَارِ الْغَايَاتِ الَّتِي هِيَ أَفْعَالٌ، دُونَ الْمَبَادِي الَّتِي تَكُونُ انْفِعَالَاتٍ.

قوله: «والرحمة في اللغة رِقَّةُ الْقَلْبِ...» إِلَى آخِرِهِ:

حاصله: أَنَّ حَقِيقَةَ الرَّحْمَةِ يَسْتَحِيلُ إِطْلَاقُهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَتَفْسَّرُ بِلَازِمِهَا كَسَائِرِ مَا وَرَدَ وَصَفُهُ بِهِ مِمَّا اسْتَحَالَتْ حَقِيقَتُهُ كَالرِّضَا وَالْغَضَبِ وَالضَّحِكِ، وَهَلْ تَفْسَّرُ الرَّحْمَةُ بِإِرَادَةِ الْخَيْرِ أَوْ بِالْإِنْعَامِ عَلَى الْعِبَادِ؟ قَوْلَانِ؛ فَعَلَى الْأَوَّلِ: هِيَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ، وَعَلَى الثَّانِي: مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ.

قال بعضُ أربابِ^(١) الحواشي: مَنْشَأُ الْخِلَافِ: أَنَّ مَنْ رَحِمَ شَخْصًا أَرَادَ بِهِ الْخَيْرَ ثُمَّ فَعَلَهُ بِهِ، فَأَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ أَخَذَ الْمَجَازَ الْأَقْرَبَ وَهُوَ الْإِرَادَةُ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَخَذَ الْمَجَازَ الْمَقْصُودَ وَهُوَ الْفِعْلُ.

(١) فِي (س): «بَعْضُ أَصْحَابِ».

و(الرَّحْمَنُ) أبلغُ من (الرَّحِيمِ)؛ لأنَّ زيادةَ البناءِ تدلُّ على زيادةِ المعنى؛ كما في «قطعَ وقطَّعَ» و«كَبَّرَ وكَبَّرَ»، وذلك إنما يؤخِّدُ تارةً باعتبارِ الكميَّةِ وأخرى باعتبارِ الكيفيَّةِ، فعلى الأوَّلِ قيل^(١): «يا رحمن الدنيا» لأنه يَعُمُّ المؤمنَ والكافرَ «وَرَحِيمَ الآخرةِ» لأنه يَخْصُّ المؤمنَ^(٢)، وعلى الثاني يقال: «يا رحمن الدنيا والآخرةِ وَرَحِيمَ الدنيا» لأنَّ النِّعَمَ الآخِروِيَّةَ كُلَّهَا جَسَامٌ، وَأَمَّا النِّعَمُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَجَلِيلَةٌ وَحَقِيرَةٌ.

قوله: «وَالرَّحْمَنُ أَبْلَغُ مِنَ الرَّحِيمِ»:

قال الراغبُ: لأنَّ فَعِيلًا لِمَنْ كَثُرَ مِنْهُ الْفِعْلُ، وَفَعْلَانِ لِمَنْ كَثُرَ مِنْهُ وَتَكَرَّرَ، وَذَهَبَ قُطْرُبٌ إِلَى أَنَّهُمَا سَوَاءٌ فِي الْمَبَالِغَةِ، وَقَرَّرَهُ الْجَوْنِيُّ بِأَنَّ فَعْلَانِ مَنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ الْفِعْلُ وَكَثُرَ، وَفَعِيلٌ مَنْ ثَبَتَ مِنْهُ الْفِعْلُ وَدَامَ.

وقال الشيخُ سعدُ الدين: هذا ما ذَكَرَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ: أَنَّ الرَّحْمَنَ أَرْقَى مِنَ الرَّحِيمِ، وَحَاصِلُهُ: أَنَّ مَعْنَى الرَّحِيمِ: ذُو الرَّحْمَةِ، وَمَعْنَى الرَّحْمَنِ: كَثِيرُ الرَّحْمَةِ جِدًّا.

قوله: «لأنَّ زيادةَ البناءِ تدلُّ على زيادةِ المعنى»:

قال صاحبُ «الانْتِصَافِ»: هُوَ مَنْقُوضٌ بِحَذِرٍ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ مِنْ حَازِرٍ^(٣).

وأجابَ صاحبُ «الْإِنْصَافِ»: بِأَنَّ الْأَغْلَبَ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ، وَبِأَنَّ حَذِرًا لَمْ تَقَعْ الْمَبَالِغَةُ فِيهِ لِنَقْصِ الْحُرُوفِ، بَلْ لِلْإِلْحَاقِ بِالْأُمُورِ الْجَبِلِيَّةِ كَالشَّرِّهِ وَالنَّهْمِ وَالْفُطْنِ، وَلَا نَقْصَ مَعَ اخْتِلَافِ الْعِلَّةِ.

(١) في (ت): «يقال».

(٢) في (خ): «يختص بالمؤمن».

(٣) لم أجد في «الانْتِصَافِ» هكذا، لكن ورد فيه معناه حيث قال (١ / ٦): لا يتم الاستدلال بِقَصْرِ البناءِ وطوله على نقصانِ المبالغةِ وتامها، ألا ترى بعضَ صيغِ المبالغةِ كَفَعِلٍ أَحَدِ الْأَمْثَلَةِ أَقْصَرَ مِنْ فَاعِلٍ الَّذِي لَا مَبَالِغَةَ فِيهِ الْبَتَّةِ.

قال الشيخ سعد الدين: وقع في «الرَّحْمَنِ» زيادةٌ على الحروفِ الأصولِ فوقَ ما وَقَعَ في «الرَّحِيمِ»، وأهلُ العربيَّةِ يقولون: إِنَّ الزِّيَادَةَ في البناءِ تُفِيدُ الزِّيَادَةَ في المعنى، ونوقِصُ بِحَذِرٍ فَإِنَّهُ أْبْلَغُ مِنْ حَازِرٍ.

وأجيب: بأن ذلك أَكْثَرِيٌّ لَا كُلِّيٌّ، وبأنَّ ما ذُكِرَ لَا يُنَافِي أَنْ يَقَعَ في البناءِ الْأَنْقَاصُ زِيَادَةً مَعْنَى بِسَبَبِ آخَرَ كَالِإِلْحَاقِ بِالْأُمُورِ الْجَبَلِيَّةِ مِثْلَ شَرِّهِ وَنَهْمِهِ، وبأنَّ ذلكَ فيما إِذَا كَانَ اللَّفْظَانِ الْمُتَلَقَّانِ فِي الْإِشْتِقَاقِ مُتَّحِذِي النُّوعِ فِي الْمَعْنَى كَغَرِثٍ وَغَرَّثَانِ، وَصِدٍّ وَصَدْيَانِ، لَا كَحَذِرٍ وَحَازِرٍ لِلْإِخْتِلَافِ.

وقال الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: ذَكَرَ صَاحِبُ «الْمِفْتَاحِ» فِي تَصْرِيفِهِ مَا مَعْنَاهُ: أَنَّ الشَّرْطَ فِي أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْبِنَاءِ لَزِيَادَةِ فِي الْمَعْنَى بَعْدَ الرُّجُوعِ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ: الْإِتْحَادُ فِي النَّوعِ، فَلَا يَنْتَقِصُ بِنَحْوِ حَازِرٍ وَحَذِرٍ لَأَنَّهُمَا نَوْعَانِ، وَكَفَاكَ دَلِيلًا نَحْوُ غَرِثٍ وَغَرَّثَانِ وَصِدٍّ وَصَدْيَانِ، فَإِنَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ كَالرَّحْمَنِ وَالرَّحِيمِ، بِخِلَافِ حَازِرٍ وَحَذِرٍ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ وَالْآخَرُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ.

قوله: «تَارَةً بِاعْتِبَارِ الْكَمِّيَّةِ وَأُخْرَى بِاعْتِبَارِ الْكِيفِيَّةِ..» إِلَى آخِرِهِ:

تَقْرِيرُهُ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْمُطْلَعِ»^(١): أَنَّ الْوَاصِلَ فِي الدُّنْيَا كَثِيرُ الْكَمِّيَّةِ بِاعْتِبَارِ كَثَرَةِ مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ وَحَيَوَانٍ، قَلِيلُ الْكِيفِيَّةِ لِقَلَّةِ الدُّنْيَا وَسُرْعَةِ انْصِرَافِهَا وَكَثَرَةِ شَوَائِبِهَا، وَالْوَاصِلُ فِي الْآخِرَةِ قَلِيلُ الْكَمِّيَّةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى مَنْ يَصِلُ إِلَيْهِ وَهُمْ

(١) نقله عنه الطيبي في «فتوح الغيب» (١/ ٧٠٨)، وقد أكثر الطيبي في النقل عنه، ولعله «مطلع المعاني ومنبع المباني» في تفسير القرآن لحسام الدين محمد بن عثمان بن محمد العلللابادي السمرقندي الحنفي، افتتح في إملائه سنة (٦٢٨هـ). انظر: «كشف الظنون» (٢/ ١٧٢١).

المؤمنون، كثيرُ الكيفيّةِ لوجودِ المُلكِ المؤبّدِ والنَّعيمِ المخلّدِ^(١).

قوله: «قِيلَ: يا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَرَحِيمَ الآخِرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «قِيلَ: يا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَ الدُّنْيَا»: تابع في ذلك «الكشاف»^(٢).

قال الطَّبِيُّ: هذا دليلٌ على أَنَّ «رَحْمَنَ» أبلغُ من «رَحِيمَ»^(٣).

وقال البُلْقِينِيُّ: هذان الأثرانِ لا يُعرَفانِ، بل الواردُ: «رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ وَرَحِيمَهُمَا» أخرجه الحاكمُ في «المستدرک» مرفوعاً^(٤).

وإنما قدّم والقياسُ يقتضي الترقّي من الأدنى إلى الأعلى؛ لتقدّم رحمة الدنيا، ولأنه صار كالعلم من حيث إنّه لا يوصفُ به غيره؛ لأنّ معناه: المنعمُ الحقيقيُّ البالغُ في الرّحمةِ غايتهما، وذلك لا يصدّقُ على غيره؛ لأنّ من عداه فهو مستعصٍ^(٥)

(١) نقله الطَّبِيُّ في «حاشيته على الكشاف» (١ / ٧٠٨).

(٢) انظر: «الكشاف» (١ / ٢٤).

(٣) انظر: «حاشية الطَّبِيُّ على الكشاف» (١ / ٧٠٨).

(٤) رواه الحاكم في «المستدرک» (١٨٩٨) عن عائشة رضي الله عنها، وقال: «قد احتج البخاري بعبد الله بن عمر النميري، وهذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي»، قال الذهبي: «الحكم ليس بثقة».

وروي من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ١٥٤) و(٢٠ / ١٥٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٥ / ٢٠٤)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ١٨٦): «رواه كله الطبراني، وفي الرواية الأولى نصر بن مرزوق ولم أعرفه، وبقي رجالها ثقات، إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ، وفي الرواية الثانية من لم أعرفه».

(٥) في (أ) و(ت): «مستفيض»، والمثبت من (خ) ونسخة في هامش (ت).

بلطفه وإنعامه يُريد به جزيل ثوابٍ أو جميل ثناء، أو مُزيح^(١) رقة الجنسية^(٢) أو حبّ المال عن القلب، ثم إنّه كالواسطة في ذلك^(٣)؛ لأن ذات النعم وجودها، والقدرة على إيصالها، والداعية الباعثة عليه، والتمكّن من الانتفاع بها، والقوى التي يحصل بها الانتفاع، إلى غير ذلك = من خلقه لا يقدر عليها أحدٌ غيره^(٤).

قوله: «وإنما قُدِّمَ والقياس يقتضي الترقّي من الأدنى إلى الأعلى».

قال الشيخ عَلم الدين العراقي: لأنك إذا ذكرت الأعلى أو لا ثم الأدنى لم يتجدد بذكر الأدنى فائدة بخلاف عكسه.

قال ابن المنير: وهذا في الإثبات، وأمّا في النفي فعلى العكس يقدّم الأعلى، وعِلَّتُهُ واحدة إذ يلزم من نفي الأدنى نفي الأعلى؛ لأنّ ثبوت الأخصّ يستلزم ثبوت الأعم، ونفي الأعمّ يستلزم نفي الأخصّ^(٥).

وقال الشيخ جمال الدين ابن هشام: هذا السؤال الذي سأله الزمخشري وغيره: لم قُدِّمَ «الرَّحْمَنُ» مع أنّ عادتَهُم تقديم غير الأبلغ؟ غير متّجه؛ لأنّ هذا خارج عن كلام

(١) في (ت): «مزيل».

(٢) قوله: «رقة الجنسية»؛ أي: شفقة آدمية، يعني: أنه يرق قلبه ويتأثر بما يشاهد من احتياج أبناء جنسه وسوء حالهم، فيزيل ذلك الألم عنه بإحسانه، وهذا عرض وفائدة عائدة عليه. انظر: «حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي» المسماة: «عناية القاضي وكفاية الرازي» (١/ ٧٠).

(٣) قوله: «ثم إنّه»؛ أي: من عداه من المؤمنين «كالواسطة في ذلك»؛ أي: فيما ذكر من لطفه وإنعامه. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ٥٢).

(٤) قوله: «من خلقه»؛ أي: يبيّده تعالى، وهو خير «أن» في قوله: «لأن ذات النعم...»، وقوله: «لا يقدر عليها أحد» خبرٌ بعد خبر. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ٥٢).

(٥) انظر: «الاتصاف» لابن المنير (١/ ٨).

العَرَبِ مِنْ وَجْهَيْنِ: لِأَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ صِفَةً وَلَا مُجَرَّدًا مِنْ «أَل»، وَيُنْبَنِي عَلَى عِلْمِيَّتِهِ أَنَّهُ فِي الْبَسْمَلَةِ وَنَحْوِهَا بَدَلٌ لَا نَعْتُ، وَأَنَّ «الرَّحِيمَ» بَعْدَهُ نَعْتُ لَهُ لَا نَعْتُ لاسِمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، إِذْ لَا يَتَقَدَّمُ^(١) الْبَدَلُ عَلَى النَّعْتِ.

قال: وَمِمَّا يُوضِّحُ لَكَ أَنَّهُ غَيْرُ صِفَةٍ: مَجِيئُهُ كَثِيرًا غَيْرَ تَابِعٍ نَحْوُ ﴿الرَّحْمَنُ﴾^(٢) عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿[الرحمن: ١ - ٢]، ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ﴾ [الفرقان: ٦٠]، انتهى^(٣).

أو لأن (الرحمن) لَمَّا دَلَّ عَلَى جَلَائِلِ النِّعَمِ وَأَصُولِهَا ذُكِرَ (الرحيم) لِيَتَنَاوَلَ مَا خَرَجَ مِنْهَا، فَيَكُونُ كَالْتِمَّةِ وَالرَّدِيفِ لَهُ.

قوله: «وَلَأَنَّهُ صَارَ كَالْعَلَمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ لَا يُوصَفُ بِهِ غَيْرُهُ»:

قال الكرمانِيُّ: بِالْإِجْمَاعِ^(٣).

وقال الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ: الْفَرْقُ بَيْنَ لَفْظِ «اللَّهِ» وَ«الرَّحْمَنِ» وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَمْ تَقَعْ الْمَشَارَكَةُ فِيهِ: أَنَّ الْمَنْعَ فِي اسْمِ الرَّحْمَنِ شَرْعِيٌّ طَرَأَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، بِخِلَافِ الْآخَرِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَجَرَّأْ عَلَيْهِ أَحَدٌ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَلَا بَعْدَهُ.

تنبيه: ظاهرُ كلامِهِ أَنَّ «الرَّحِيمَ» يُوصَفُ بِهِ غَيْرُهُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، لَكِنْ أُخْرِجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الرَّحِيمُ لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ أَنْ يَتَحَلَّوْهُ^(٤)،

(١) في (ف): «يقدم».

(٢) انظر: «مغني اللبيب» (ص: ٦٠١).

(٣) انظر: «غرائب التفسير» (١/ ٩٦)، وفيه: الحسن: الله والرحمن اسمان ممنوعان لا يجوز لأحد من الخلق أن يتحللوا، وهذا إجماع.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٦) لكن بلفظ: «الرحمن اسم لا يستطيع الناس أن يتحللوه». =

وظهر لي أن مراده المعرف باللام دون المنكر والمُضاف.

قوله: «فيكون كالتممة والرديف»:

قال الطيبي: حاصله: أنه من باب التتميم لا من باب الترفي، والتتميم: تقييد الكلام بتابع يفيد مبالغة.

قال: وظاهر كلام الإمام أنه من باب التكميل، وهو أن يؤتى بكلام في فن، فيرى أنه ناقص فيه فيكمل بأخر، فإنه لما قال: «الرَّحْمَنُ» تُوهِمُ أَنَّ جَلَائِلَ النِّعَمِ مِنْهُ، وَأَنَّ الدَّقَائِقَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُنْسَبَ إِلَيْهِ لِحَقَارَتِهَا، فَكَمَّلَ بِالرَّحِيمِ^(١)، وَنَصَرَهُ حَدِيثُ: «لَيْسَ أَلْأَحَدُكُمْ رَبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا حَتَّى شَسَعَ نَعْلُهُ»^(٢).

أو للمحافظة على رؤوس الآي.

والأظهر أنه غير مصروف - وإن حَظَرَ اختصاصه بالله تعالى أن يكون له مؤنث على فعلى أو فعلانة - إلحاقاً له بما هو الغالب في بابه^(٣).

قوله: «والأظهر أنه غير مصروف..» إلى قوله: «إلحاقاً له بالأعم الأغلب»^(٤):

وجه مُقَابِلِهِ: الإلحاق بالأصل في الأسماء وهو الصِّرف، وهذه المسألة ممَّا

= ومثله عند الكرمانى كما في التعليق السابق، ولفظ الكرمانى رواه يحيى بن سلام في «تفسيره» (١٦٨/١)، وهكذا ذكره ابن أبي زمنين في «تفسيره» (١١٧/١). وعليه فلا حاجة لاستدراك المصنف، ولا لقوله: «وظهر لي...».

(١) انظر: «تفسير الرازي» (١/ ٢٠٢).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» (١/ ٧١٥-٧١٦)، والحديث الذي ذكره رواه الترمذي (٣٦٠٧)، و(٣٧٠٨)،

وقال: «غريب»، ورواه مسلاً دون ذكر أنس رضي الله عنه، وقال: «وهذا أصح».

(٣) كتب تحتها في (ت): «كعطشان وغرثان».

(٤) كذا في نسخ الحاشية، أما نسخ «البيضاوي» فاتفقت على قوله: «إلحاقاً له بما هو الغالب في بابه» كما أثبتناه.

تَعَارَضَ فِيهَا قَوْلَا الْأَصْلِ وَالْغَالِبِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ نَادِرَةٌ فِيهَا مَشْهُورَةٌ فِي الْفَقْهِ، وَقَدْ أوردَتْهَا فِي «الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ النُّحْوِيَّةِ»^(١).

وَمَالَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ إِلَى جَوَازِ الصَّرْفِ وَعَدَمِهِ عَمَلًا بِالْأَمْرَيْنِ، قَالَ:
وَالْإِعْمَالُ فِي الْجُمْلَةِ أَوْلَى مِنَ الْإِهْمَالِ بِالْكُلِّيَّةِ.

قوله: «عَلَى فَعَلَى أَوْ فَعَلَانَةً»:

قَالَ صَاحِبُ «الْبَسِيطِ»^(٢): الْأَوْزَانُ وَضَعَهَا النَّحْوِيُّونَ أَعْلَامًا عَلَى مَوْزُونَاتِهَا اخْتِصَارًا وَإِيجَازًا، فَإِنْ كَانَتْ أَوْزَانًا لِلأَفْعَالِ خَاصَّةً بِهَا فَحُكْمُهَا حُكْمُ مَوْزُونِهَا - كَقَوْلِكَ: فَعَلَ مَاضٍ، وَيَفْعَلُ مُضَارِعٌ، وَأَنْفَعَلَ خُمَاسِيٌّ، وَاسْتَفْعَلَ سُدَّاسِيٌّ - أَوْ لغيرها:

فَإِنْ وُضِعَتْ لِجِنْسٍ مَا يَوْزَنُ بِهَا - سَوَاءٌ كَانَتْ لِلأَسْمَاءِ كَفَعْلَانٍ وَفَاعِلَةٍ وَفَعْلَةٍ، أَوْ لِلأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ كَأَفْعَلٍ - فَحُكْمُهَا حُكْمُ نَفْسِهَا فِي مَنْعِ الصَّرْفِ وَعَدَمِهِ؛ لِأَنَّهَا تَصِيرُ مَقْصُودَةً إِذْ^(٣) مَسَمَّاها لِلْجِنْسِ كَأَسَامَةٍ^(٤)، فَلَا يُقْصَدُ بِهَا مَسْمًى مُعَيَّنٌ، فَتَقُولُ: أَفْعَلُ إِذَا كَانَ اسْمًا نَكْرَةً مَصْرُوفٌ، فَلَا يَنْصَرَفُ أَفْعَلٌ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزَنِ الْفِعْلِ وَإِنْ

(١) انظر: «الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ» (ص: ٥٣)، وفيه: قَالَ ابْنُ الصَّائغِ فِيمَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ: نَظِيرُ قَوْلِ الْفَقْهَاءِ: «إِنَّ الْأَصْلَ بَرَاءَةُ الذِّمَّةِ، فَلَا يَقْوَى الشَّاهِدُ عَلَى شَغْلِهَا مَا لَمْ يَعْتَضِدْ بِسَبَبٍ آخَرَ» قَوْلُ النُّحَاةِ: «الْأَصْلُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّرْفُ فَلَا يَقْوَى سَبَبٌ وَاحِدٌ عَلَى خُرُوجِهِ عَنْ أَصْلِهِ حَتَّى يَعْتَضِدَ بِسَبَبٍ آخَرَ».

(٢) لَعَلَّ السَّيِّدَ رَكْنَ الدِّينِ حَسَنَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسْتَرَابَادِيِّ الْحُسَيْنِيِّ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٧١٧)، لَهُ ثَلَاثَةُ شُرُوحٍ عَلَى «الْكَافِيَةِ»: كَبِيرٌ وَهُوَ «الْبَسِيطُ»، وَمُتَوَسِّطٌ وَهُوَ الْمُسَمَّى بِ«الْوَافِيَةِ»، وَهُوَ الْمَتَدَاوِلُ، وَصَغِيرٌ.

انظر: «كَشَفُ الظُّنُونِ» (٢/ ١٣٧٠).

(٣) فِي (ف): «إِنْ».

(٤) فِي (ز): «كِلَامَةً».

كَانَ^(١) موزونهُ مَصْرُوفًا كَأَرْبٍ، وَفَعْلَانُ صِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ، فَلَا يَنْصَرِفُ فَعْلَانُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْأَلْفِ وَالنُّونِ الْمَشْبِهُتَيْنِ لِأَلْفِي التَّأْنِيثِ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ موزونِهِ مَصْرُوفًا نَحْوُ نَدَمَانِ، وَإِذَا تُكِّرُ انْصَرَفَ لَزَوَالِ عِلْمِيَّتِهِ كَقَوْلِكَ: كُلُّ أَفْعَلٍ صِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ، فَتَنْصَرِفُ «أَفْعَلٍ» لِأَنَّ دَخُولَ «كُلِّ» عَلَيْهِ سَلَبَ عِلْمِيَّتِهِ وَأَوْجَبَ لَهُ التَّنْكِيرَ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا وَزْنُ الْفِعْلِ.

وَإِنْ لَمْ تَوْضَعْ لَجْنِسٍ مَا يوزُنُ بِهَا: فَإِنْ وُضِعَتْ كِنَايَةٌ عَنْ موزونِهَا نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْعَلٍ» لَمْ يَنْصَرِفْ عِنْدَ سِيوِيهِ؛ لِأَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْوَصْفِ بِمَنْزِلَةِ: «رَجُلٌ أَكْرَمٌ» وَصَرْفُهُ الْمَازَنِيُّ؛ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلْوَصْفِ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ موزونِهَا مَذْكُورًا مَعَهَا كَقَوْلِكَ: وَزْنُ ضَارِبَةٍ فَاعِلَةٌ، وَوزْنُ طَلْحَةٍ فَعْلَةٌ، وَوزْنُ أَصْبَحٍ أَفْعَلٍ، فَفِيهِ مَذْهَبَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ حُكْمَ الْوزْنِ^(٢) حُكْمُ نَفْسِهِ، فَلَا يَنْصَرِفُ «فاعلة» و«فعلة» لِلْعِلْمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، وَلَا «أَفْعَلٍ» لِلْعِلْمِيَّةِ وَوزْنِ الْفِعْلِ.

وَالثَّانِي: حُكْمُهُ حُكْمُ موزونِهِ، فَإِنْ كَانَ مَصْرُوفًا انْصَرَفَ الْوزْنُ وَإِلَّا فَلَا، وَعَلَى هَذَا تُنْصَرَفُ «فاعلة» و«أَفْعَلٍ» لَانْصِرَافِ ضَارِبَةٍ وَأَصْبَحٍ دُونَ «فعلة» لِعَدَمِ انْصِرَافِ طَلْحَةٍ.

حِجَّةُ الْأَوَّلِ: أَنَّ حُكْمَهُ حُكْمُ عِلْمِ الْجِنْسِ.

وَحِجَّةُ الثَّانِي: أَنَّ عِلْمَ الْجِنْسِ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ فِي الْأَعْلَامِ، وَلِذَلِكَ احْتِجَّ إِلَى تَأْوِيلِهِ لِلدَّخُولِ^(٣) فِي حَدِّ الْعِلْمِ لِكُونِهِ نَكْرَةً فِي الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا حُكْمُ لِمُفْرَدَاتِهِ بِالْعِلْمِيَّةِ لَوْجُودِ الْحَقِيقَةِ فِي الْمُفْرَدِ كَوْجُودِهَا فِي الْجِنْسِ، وَأَمَّا أَعْلَامُ الْأَوْزَانِ فَإِذَا

(١) فِي هَامِش (ف): «بَعْضُ ظ»؛ أَي: أَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ تَرَادُفَ بَعْدَهَا «بَعْضُ» لَتَوَافُقِ مُقَابَلَتِهَا الْآتِيَةِ.

(٢) فِي (ز): «حُكْمُ الْموزُونِ».

(٣) فِي (س): «الْمَدْخُولِ».

خَرَجَ مُفْرَدٌ مِنْهَا إِلَى الْوُجُودِ وَجَبَ اعْتِبَارُهُ بِنَفْسِهِ لِعَدَمِ مُشَارَكَتِهِ لِلْجِنْسِ فِي حَقِيقَتِهِ حَتَّى تُعْتَبَرَ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ فِيهِ.

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ التَّنْوِينَ فِي قَوْلِكَ: فَاعْلَ مُفَاعَلَةٌ، وَفَعْلَلْ فَعْلَلَةٌ، مَعَ وُجُودِ الْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ فِي الْمَصْدَرِ تَنْوِينُ الْمُمَاثَلَةِ وَلَيْسَ بِتَنْوِينِ الصَّرْفِ، وَمَعْنَى تَنْوِينِ الْمُمَاثَلَةِ: أَنَّهُ مُمَاتِلٌ لِمُوزُونِهِ فِي التَّنْوِينِ فَإِنَّ مُوزُونَهُ مُتَوَنٍّ.

وَدَلِيلُ عِلْمِيَّةِ هَذِهِ الْأَوْزَانِ: مُعَامَلَتُهَا مُعَامَلَةَ الْمَعَارِفِ فِي وَصْفِهَا بِالْمَعَارِفِ وَنَصَبِ الْحَالِ عَنْهَا؛ كَقَوْلِكَ: فَعْلَانِ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ فَعْلَى لَا يَنْصَرِفُ، وَأَفْعُلُ صِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ، انْتَهَى.

وَهَذِهِ فَائِدَةٌ مُهِمَّةٌ يَكْثُرُ دَوْرَانُهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ فَفَرَّرْتُهَا هُنَا لِنُتْفَادِ.

وَلِنَمَا خَصَّ^(١) التَّسْمِيَةَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِيَعْلَمَ الْعَارِفُ أَنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِأَنْ يُسْتَعَانَ بِهِ فِي مَجَامِعِ الْأُمُورِ هُوَ الْمَعْبُودُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي هُوَ مُؤَلِّي النِّعَمِ كُلِّهَا عَاجِلُهَا وَآجِلُهَا، جَلِيلُهَا وَحَقِيرُهَا، فَيَتَوَجَّهَ بِشَرَّائِرِهِ إِلَى جَنَابِ الْقُدُسِ، وَيَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ التَّوْفِيقِ، وَيَشْغَلَ سِرَّهُ بِذِكْرِهِ وَالِاسْتِمْدَادِ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ.

قَوْلُهُ: «فَيَتَوَجَّهَ بِشَرَّائِرِهِ»: بِتَكَرُّرِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، فِي «الصَّحَاحِ» يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّائِرَهُ؛ أَي: نَفْسَهُ حِرْصًا وَمَحَبَّةً، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَتَلْقَى عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ شَرَّائِرٌ مِنْ حَيِّي نِزَارٍ وَالْبُبُّ^(٢)

(١) فِي (خ): «بَابِهِ وَتَخْصِيصٌ».

(٢) انْظُرْ: «الصَّحَاحُ» (مَادَّة: شَرَّرَ)، وَانْظُرِ الْبَيْتَ فِي «دِيْوَانِ الْكُمَيْتِ» (ص: ٤٨).

وفي «القاموس»: الشَّرَاشِرُ: النَّفْسُ، وَالْأَنْقَالُ، وَالْمَحَبَّةُ، وَجَمِيعُ الْجَسَدِ^(١).

وفي «الأمثال» للقمي: قال الأصمعي: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: «أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ»؛ أَي: أَلْقَى عَلَيْهِ نَفْسَهُ مِنْ حُبِّهِ، وَالشَّرَاشِرُ: الْبَدَنُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ، الْوَاحِدُ: شَرَّشَرَةً. وَيُقَالُ: الشَّرَاشِرُ: مَا تَذَبَذَبَ مِنَ الثِّيَابِ^(٢)، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيَةٍ وَمِنْ غِيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ^(٣)

(٢) - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الحمد: هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة أو غيرها، والمدح: هو الثناء على الجميل مطلقاً؛ تقول: حَمَدْتُ زَيْدًا عَلَى عِلْمِهِ وَكَرَمِهِ، وَلَا تَقُولُ: حَمَدْتُهُ عَلَى حُسْنِهِ^(٤)، بَل: مَدَحْتُهُ. وَقِيلَ: هُمَا أَخَوَانُ.

قوله: «الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري»:

قال الشَّريف: إِذَا خُصَّ الْحَمْدُ بِالْأَفْعَالِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ يُلْزَمُ أَنْ لَا يُحْمَدَ اللَّهُ عَلَى صِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ سِوَاءِ جُعِلَتْ عَيْنَ ذَاتِهِ أَوْ زَائِدَةً عَلَيْهَا، بَلْ عَلَى إِنْعَامِهِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُجْعَلَ تِلْكَ الصِّفَاتُ لَكُونِ ذَاتِهِ كَافِيَةً فِيهَا

(١) انظر: «القاموس المحيط» (مادة: شرر).

(٢) وانظر: «جمهرة الأمثال» للعسكري (١/ ١٧٤)، و«مجمع الأمثال» للميداني (٢/ ١٧٦).

(٣) انظر: «ديوان ذي الرمة» (٣/ ١٠٣٧). يقول: كَمْ رُشِدٍ لَقَبْتُهُ فِيمَا تَكْرَهُهُ، وَكَمْ مِنْ عَيٍّ فِيمَا نُحِبُّهُ

ونَهَوَاهُ. انظر: «تهذيب اللغة» (١١/ ٢٢١).

(٤) في (أ): «حسبه».

بمنزلة أفعالٍ اختياريَّةٍ يَسْتَقِلُّ بها فاعِلُها، قال: والثناء هو الذِّكْرُ بِالْخَيْرِ^(١).

قوله: «مِنْ نِعْمَةٍ»: قال الشَّريفُ: أي: إِنْعامٍ بِنِعْمَةٍ^(٢).

قوله: «وَالْمَدْحُ هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى الْجَمِيلِ مُطْلَقًا»: حاصلُ ما فَرَّقَ النَّاسُ بِهِ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالْمَدْحِ أُمُورٌ:

أَحَدُهَا - وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْمَصْنُفُ -: أَنَّ الْحَمْدَ عَلَى الْجَمِيلِ الْاِخْتِيَارِيُّ، وَالْمَدْحُ عَلَى مَا لَا اخْتِيَارَ لِلْعَبْدِ فِيهِ كَالْحُسْنِ.

ثَانِيهَا وَثَالِثُهَا: أَنَّ الْحَمْدَ يُشْتَرِطُ ضِدُّوْرُهُ عَنْ عِلْمٍ لَا ظَنٍّ، وَأَنْ تَكُونَ الصِّفَاتُ الْمَحْمُودَةُ صِفَاتٍ كِمَالٍ، وَالْمَدْحُ قَدْ يَكُونُ عَنْ ظَنٍّ وَبَصِفَةٍ مُسْتَحْسَنَةٍ وَإِنْ كَانَ فِيهَا نَقْصٌ مَا.

رَابِعُهَا: أَنَّ فِي الْحَمْدِ مِنَ التَّعْظِيمِ وَالْفَخَامَةِ مَا لَيْسَ فِي الْمَدْحِ، وَهُوَ أَخْصُ بِالْعُقْلَاءِ وَالْعُظَمَاءِ وَأَكْثَرُ إِطْلَاقًا عَلَى اللَّهِ.

قوله: «وَقِيلَ: هُمَا أَخَوَانِ»:

قال الطَّبِيُّ: أي: مُتَشَابِهَانِ لَا مُتَرَادِفَانِ؛ فَإِنَّ الْأَخَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُشَابَهَةِ، قَالَ فِي «الْفَائِقِ» فِي قَوْلِهِ: «كَأَخِ السَّرَارِ»؛ أَي: كَلَامًا كَمِثْلِ الْمَسَارَةِ، وَشَبَّهَهَا بِهِ لَخْفَاضِ صَوْتِهِ^(٣).

وقال الشَّريفُ: أَي هُمَا مُتَرَادِفَانِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي «الْفَائِقِ»: الْحَمْدُ هُوَ الْمَدْحُ وَالْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ^(٤)، وَأَنَّهُ جُعِلَ - هَاهُنَا - نَقِيضُ الْمَدْحِ - أَغْنَى الذَّمَّ -

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ٤٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (١/ ٧١٧)، وانظر: «الفائق» (١/ ٢٧).

(٤) انظر: «الفائق» (١/ ٣١٤).

نَقِيضًا لِلْحَمْدِ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمَا^(١) أَخَوَانِ فِي الْإِشْتِقَاقِ الْكَبِيرِ أَوِ الْإِكْبَرِ أَمَّا الْكَبِيرُ فَبِأَن يَشْتَرِكَا فِي الْحُرُوفِ الْأُصُولِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبٍ مَعَ اتِّحَادٍ فِي الْمَعْنَى أَوْ تَنَاسُبٍ فِيهِ كَالْجَذْبِ وَالْجَبْدِ وَالْحَمْدِ وَالْمَدْحِ، وَأَمَّا الْإِكْبَرُ فَبِأَن يَشْتَرِكَا فِي أَكْثَرِ تِلْكَ الْحُرُوفِ فَقَط مَعَ الْإِتِّحَادِ أَوْ التَّنَاسُبِ كَأَلِةٍ^(٢) وَوَلَةٍ^(٣) وَكَالْفَلَقِ وَالْفَلَجِ^(٤).

وَقَالَ الشَّيْخُ أَكْمَلَ الدِّينَ: الْمَرَادُ بِالْأُخُوَّةِ تَلَاقِيهِمَا فِي الْإِشْتِقَاقِ لِتَنَاسُبِهِمَا فِي الْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ مَعَ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْمَعْنَى، وَهُوَ^(٥) الثَّنَاءُ الْمُطْلَقُ، أَيْ: الذِّكْرُ بِالْجَمِيلِ، وَلَيْسَ الْمَرَادُ تَرَادُفُهُمَا لِأَنَّ الْأُخُوَّةَ لَا تَقْتَضِي التَّرَادُفَ.

وَقِيلَ: الْمَرَادُ بِالْأُخُوَّةِ: الْإِسْتِلْزَامُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَمْدَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الْأَفْعَالِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ، وَالْمَدْحَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ وَغَيْرِهَا، فَكَانَ بَيْنَهُمَا عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مُطْلَقًا، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ.

وَالشُّكْرُ: مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ قَوْلًا وَعَمَلًا وَاعْتِقَادًا، قَالَ:

أَفَادَتْكُمْ النِّعْمَاءُ مِنِّْي ثَلَاثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْمَحْجَبَا

قَوْلُهُ: «وَالشُّكْرُ مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ قَوْلًا وَعَمَلًا وَاعْتِقَادًا»:

قَالَ الطَّبْيِيُّ: هَذَا عُرِفَ أَهْلُ الْأُصُولِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: شُكْرُ الْمُنْعِمِ وَاجِبٌ،

(١) فِي (ز) وَ(س): «أَرَادَ بِهِمَا».

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْجَرَجَانِي: «وَدَلَهُ».

(٣) انْظُرْ: «حَاشِيَةُ الشَّرِيفِ الْجَرَجَانِي» (١/ ٤٦).

(٤) فِي (ز) وَ(ف): «وَهَذَا».

وَيُرِيدُونَ بِهِ: وَجُوبَ الْعِبَادَةِ، وَالْعِبَادَةُ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِهِذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَإِلَّا فَالشُّكْرُ اللَّغْوِيُّ لَيْسَ إِلَّا بِاللِّسَانِ^(١).

قلت: وفيما ذكره نظرٌ، فَإِنَّ ظَاهَرَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ إِطْلَاقَ الشُّكْرِ عَلَى غَيْرِ اللَّسَانِيِّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿اعْمَلُوا أَلَدًا وَدَشْكُرًا﴾ [سبأ: ١٣]، وَقَالَ ﷺ: «الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ»^(٢)؛ فَإِنَّهُ دَالٌّ عَلَى إِطْلَاقِ الشُّكْرِ عَلَى غَيْرِ الْحَمْدِ أَيْضًا.

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ»، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ: أَنَّ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءَ سُرِقَتْ فَقَالَ: «لَيْتَنِي رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيَّ لِأَشْكُرَنَّ رَبِّي» فَلَمَّا رُدَّتْ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» فَانْتَظَرُوا: هَلْ يَحْدُثُ صَوْمًا أَوْ صَلَاةً؟ فَظَنُّوا أَنَّهُ نَسِيَ فَقَالُوا لَهُ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ؟!»^(٣).

وَجِهُ الدَّلَالَةِ: أَنَّ الصَّحَابَةَ لَوْلَا فَهَمُّوا إِطْلَاقَ الشُّكْرِ عَلَى الْعَمَلِ لَمْ يَنْتَظِرُوهُ. تَنْبِيهِ: أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى جَعْلِ أَقْسَامِ الشُّكْرِ ثَلَاثَةً، وَزَادَ بَعْضُهُمْ رَابِعًا وَهُوَ شُكْرُ اللَّهِ بِاللَّهِ، فَلَا يَشْكُرُهُ حَقُّ شُكْرِهِ إِلَّا هُوَ، ذَكَرَهُ صَاحِبُ «التَّحْرِيرِ» وَأَنْشَدَ:

وَشُكْرُ دَوِي الْإِحْسَانِ بِالْقَلْبِ تَارَةً وَبِالْقَوْلِ أُخْرَى ثُمَّ بِالْعَمَلِ الْأَسْنَى
وَشُكْرِي لِرَبِّي لَا بِقَلْبِي وَطَاعَتِي وَلَا بِلِسَانِي بَلْ بِهِ شُكْرُهُ عَنَّا^(٤)

(١) انظر: «حاشية الطيبي على الكشاف» (١/ ٧١٩).

(٢) سيذكر المصنف تخريجه قريباً.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١٠٧١)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٤/ ١٨٧): فيه عمرو بن واقد القرشي، وقد وثقه محمد بن المبارك الصوري ورد عليه، وقد ضعفه الأئمة وترك حديثه.

(٤) ذكرهما أبو حيان في «البحر» (٢/ ٤٣)، والألوسي في «روح المعاني» (١/ ٢٥٤) وفيه: شكرنا عنا.

قوله:

«أَفَادَتْكُمْ النِّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْمُحْجَبًا»^(١)

رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بْنِ هِشَامٍ فِي بَعْضِ تَعَالِيْقِهِ مَا نَصَّهُ: فِي اسْتِدْلَالِ الزَّمْخَشَرِيِّ وَجَمَاعَةٍ بِهَذَا الْبَيْتِ نَظَرًا؛ إِذْ لَمْ يَسْمُ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ شُكْرًا وَلَا حَمْدًا. وَقَالَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: عِبَارَةُ «الْفَائِقِ»: وَأَمَّا الشُّكْرُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى النِّعْمَةِ، وَهُوَ مُقَابَلَتُهَا قَوْلًا وَفِعْلًا وَنِيَّةً، وَذَلِكَ أَنْ يُثْنِيَ عَلَى الْمُنْعِمِ بِلِسَانِهِ وَيُدْرِبَ نَفْسَهُ فِي الطَّاعَةِ لَهُ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ وَلِيُّ النِّعْمَةِ، وَقَدْ جَمَعَهَا الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ:

أَفَادَتْكُمْ النِّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً

البيت^(٢).

قال: فَظَهَرَ أَنَّ الْمُرَادَ التَّمَثِيلَ لِجَمِيعِ شُعَبِ الشُّكْرِ، لَا الْاسْتِشْهَادَ وَالْاسْتِدْلَالَ عَلَى أَنَّ لَفْظَ الشُّكْرِ يُطْلَقُ عَلَيْهَا، وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَفَادَتْكُمْ إِنْعَامَاتُكُمْ عَلَيَّ ثَلَاثَةً أَشْيَاءَ مِنِّي: الْمُكَافَأَةُ بِالْيَدِ، وَنَشْرُ الْمُحَامِدِ بِاللِّسَانِ، وَوَقْفُ الْفَوَازِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْإِعْتِقَادِ.

وقال الشَّرِيفُ: الشُّكْرُ إِمَّا بِالْقَلْبِ بِأَنْ يَعْتَقِدَ اتِّصَافَ الْمُنْعِمِ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ

(١) ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» (١/ ٣٤٦)، وَأَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي «الْفُرُوقِ اللَّغَوِيَّةِ» (ص: ٢٠٢)، وَالْوَاهِدِيُّ فِي «الْبَسِيطِ» (١/ ٤٧١)، وَالزَّمْخَشَرِيُّ «الْفَائِقِ» (١/ ٣١٤). قَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى تَفْسِيرِ الْبِضَاوِيِّ» (١/ ٧٦): هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُ الشُّوَاهِدِ قَائِلَهُ، وَلَا مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ، وَفِي بَعْضِ الْحَوَاشِي: أَنَّهُ لِأَعْرَابِيٍّ أَتَى عَلَيْهِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ سَائِلًا فَأَعْطَاهُ دَرَهْمًا، فَلَمَّا اسْتَقْلَهُ وَلَمْ يَكُنْ عَنْده غَيْرُ دِرْعٍ لَهُ نَاولَهُ إِيَّاهَا، فَامْتَدَحَهُ بِشِعْرِ هَذَا مِنْ جَمَلَتِهِ، وَلَسْتُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ.

(٢) انْظُرْ: «الْفَائِقِ» لِلزَّمْخَشَرِيِّ (١/ ٣١٤).

وَأَنَّهُ وَلِيَّ النِّعْمَةِ، وَأَمَّا بِاللِّسَانِ بَأَن يُعْنِي عَلَيْهِ بِلِسَانِهِ، وَأَمَّا بِالْجَوَارِحِ بَأَن يُذَنِّبَ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ وَانْقِيَادِهِ.

وقوله: «أَفَادَتْكُمْ النِّعْمَاءُ» استشهادٌ مَعْنَوِيٌّ عَلَى أَنَّ الشُّكْرَ يُطْلَقُ عَلَى أَفْعَالِ الْمَوَارِدِ الثَّلَاثَةِ، وَبَيَانُ ذَلِكَ: أَنَّهُ جَعَلَهَا بِإِزَاءِ النِّعْمَةِ جِزَاءً لَهَا مُتَفَرِّعًا عَلَيْهَا، وَكُلُّ مَا هُوَ جِزَاءٌ لِلنِّعْمَةِ عُرْفًا يُطْلَقُ عَلَيْهِ الشُّكْرُ لُغَةً، وَمَنْ لَمْ يَتَنَبَّهُ لَذَلِكَ زَعَمَ أَنَّ الْمَقْصُودَ مَجَرَّدَ التَّمثِيلِ لِجَمِيعِ شُعَبِ الشُّكْرِ، لَا الْإِسْتِشْهَادِ عَلَى أَنَّ لَفْظَ الشُّكْرِ يُطْلَقُ عَلَيْهَا، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَذْكُورٍ.

فإن قلت: الشَّاعِرُ جَعَلَ الْمَجْمُوعَ بِإِزَاءِ النِّعْمَةِ، فَالشُّكْرُ يَجِبُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَلَا؟

قلت: الشُّكْرُ يُطْلَقُ عَلَى فِعْلِ اللِّسَانِ اتِّفَاقًا، وَإِنَّمَا الْإِسْتِثْنَاءُ فِي إِطْلَاقِهِ عَلَى فِعْلِ الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ، حَتَّى تَوْهَمَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ الشُّكْرَ فِي اللُّغَةِ بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ، وَلَمَّا جَمَعَهُ الشَّاعِرُ مَعَ الْآخَرِينَ وَجَعَلَهَا ثَلَاثَةً عَلِمَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ شُكْرٌ لِلنِّعْمَةِ، وَأَنَّهُ أَرَادَ: أَنَّ نِعْمَاءَكُمْ كَثُرَتْ عِنْدِي وَعَظُمَتْ فَاقْتَضَتْ اسْتِيفَاءَ أَنْوَاعِ الشُّكْرِ، وَبَالِغٌ فِي ذَلِكَ حَتَّى جَعَلَ مَوَارِدَهُ وَاقِعَةً فِي مُقَابَلَةِ النِّعْمَاءِ مِلْكًا لِأَصْحَابِهَا مُسْتَفَادًا مِنْهَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: يَدِي وَلِسَانِي وَقَلْبِي لَكُمْ، فَلَيْسَ فِي الْقَلْبِ إِلَّا نَصِيحَتُكُمْ وَمَحَبَّتُكُمْ، وَلَا فِي اللِّسَانِ إِلَّا ثَنَاؤُكُمْ وَمَحْمَدَتُكُمْ، وَلَا فِي الْيَدِ وَالْجَوَارِحِ إِلَّا مُكَافَأَتُكُمْ وَخِدْمَتُكُمْ، وَفِي وَصْفِ الضَّمِيرِ بِالْمَحْجَبِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُمْ مَلَكَوْا ظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، انْتَهَى^(١).

وقال الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: مَعْنَى قَوْلِهِ:

أَفَادَتْكُمْ النِّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً... الْبَيْتِ

(١) انظر: «حاشية الشريف الجرجاني» (١/ ٤٧).

النَّعْمُ الَّتِي أَنْعَمْتُ بِهَا عَلَيَّ أَفَادَتْكُمْ بَدْيَ أُعَيْنَكُمْ بِهَا، وَلِسَانِي أُثْنِي عَلَيْكُمْ بِهِ، وَقَلْبِي أُشْغِلُهُ فِي مُحِبَّتِكُمْ، وَهَذَا كَمَا تَرَى لَيْسَ فِيهِ سِوَى أَنَّ النَّعْمَ الْمُنْعَمَ بِهَا عَلَى الْمُثْنِيِّ أَوْرَثَتْ اشْتِغَالَ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ بِمَا يَنْفَعُ الْمُنْعَمَ، وَأَمَّا أَنَّ الشُّكْرَ شَيْءٌ تَكُونُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَبَعًا لَهُ فَلَيْسَ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ وَاضِحٌ، فَمَا ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ قَاطِبَةً فِي مَعْرِضِ بَيَانٍ أَنَّ الشُّكْرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَأَنَّ الْحَمْدَ بَعْضُهُ مُسْتَشْهِدِينَ بِهِ لَيْسَ بِمُسْتَنَدٍ إِلَى أَصْلٍ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ: إِنْ ثَبَتَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ مُقَابِلَةَ النَّعْمَةِ بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ هُوَ الْحَمْدُ فَمُقَابِلَتُهَا بِالْأَعْضَاءِ الثَّلَاثَةِ لَا تَكُونُ الْحَمْدَ، وَإِلَّا كَانَ الشَّيْءُ مَعَ غَيْرِهِ كَالشَّيْءِ لَا مَعَ غَيْرِهِ وَهُوَ مُحَالٌ، فَلَا بَدَّ وَأَنْ يَكُونَ شَيْئًا آخَرَ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْإِسْتِقْرَاءِ مَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا الْمَدْحُ وَالشُّكْرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَدْحَ يُؤَاخِي الْحَمْدَ فِي الْمَسَاوَةِ فِي الْمَفْهُومِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الشُّكْرُ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يَقَالَ: الْجَزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ، فَإِذَا كَانَتِ النَّعْمَةُ الْوَاصِلَةُ إِلَى الْمُثْنِيِّ صَادِرَةً عَنْ لِسَانِ الْمُنْعَمِ تُقَابَلُ بِاللِّسَانِ وَهُوَ الْحَمْدُ، وَإِذَا كَانَتْ صَادِرَةً عَنْ يَدِهِ بِكَفِّ شَرِّهِ أَوْ شَرِّ غَيْرِهِ يُقَابَلُ بِمِثْلِهَا، وَإِذَا كَانَتْ صَادِرَةً عَنْ قَلْبِهِ كَذَلِكَ، وَتُسَمَّى مُكَافَأَةً لَا حَمْدًا وَلَا شُكْرًا.

وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ صَادِرَةً عَنْ الْأَعْضَاءِ الثَّلَاثَةِ فَتُقَابَلُ بِمِثْلِهَا وَتُسَمَّى شُكْرًا مِنْ شَكْرَتِ النَّاقَةِ: إِذَا غَزَرَ دَرُّهَا، فَظَهَرَ أَنَّ فِي كُلِّ شُكْرِ حَمْدًا وَلَا يَنْعَكِسُ. انْتَهَى.

فهو أعلمُ منهما من وجهٍ وأخصُّ من آخر، ولمَّا كَانَ الْحَمْدُ مِنْ شُعْبِ الشُّكْرِ أَشْبَحَ لِلنَّعْمَةِ وَأَدْلَّ عَلَى مَكَانِهَا لَخْفَاءِ الْإِعْتِقَادِ وَمَا فِي إِدَابِ الْجَوَارِحِ مِنَ الْإِحْتِمَالِ^(١)، جُعِلَ رَأْسُ الشُّكْرِ وَالْعَمْدَةِ فِيهِ.

(١) قوله: «لَخْفَاءِ الْإِعْتِقَادِ» تعليلٌ لأشيعية النعمة، وقوله: «وما في إدآب الجوارح من الاحتمال»؛ أي: =

فقال عليه الصلاة والسلام: «الحمدُ رأسُ الشُّكرِ، وما شَكَرَ اللهَ مَنْ لَمْ يَحْمَدْهُ».

قوله: «وَلَمَّا كَانَ الْحَمْدُ مِنْ شُعَبِ الشُّكْرِ»:

قال الشَّريفُ: أي: باعتبارِ المَوردِ، وإن كَانَ أعمَّ مِنْهُ باعتبارِ المُتعلِّقِ، فيكونُ الشُّكْرُ باعتبارِهِ أحدَ شُعَبِ الحَمدِ، وعَبَّرَ عن الأقسامِ بالشُّعَبِ؛ لأنَّهَا مُتَشَعِّبَةٌ عَنْ مُقَسِّمِهَا^(١).

قوله: «كَانَ أَشْيَعُ»؛ أي: أَكْثَرَ إِشَاعَةً.

وقال الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: هو أَفْضَلُ مِنَ الإِشَاعَةِ، وهو شاذٌّ.

قال: والأوَّلَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّيُوعِ مِنْ شَاعِ الْخَبَرِ.

قوله: «فِي إِدَابِ الْجَوَارِحِ»؛ أي: إِبْقَائِهَا.

قال فِي «النَّهْيَةِ»: دَابَّ فِي الْعَمَلِ: إِذَا جَدَّ وَتَعَبَ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ مَعْنَاهُ إِلَى الْعَادَةِ وَالشَّأْنِ^(٢).

قوله: «وَالْعُمْدَةُ فِيهِ قَوْلُهُ ﷺ: الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، مَا شَكَرَ اللَّهُ مَنْ لَمْ يَحْمَدْهُ».

قال الطَّبِيبِيُّ: لَمْ أَجِدْهُ فِي الْأُصُولِ لَكِنْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النَّهْيَةِ»^(٣).

= احتمال عدم دلالة على مكان النعمة، تعليل لـ «أدل على مكانها». انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ٥٥).

وعبارة الزمخشري: وإنما جعله رأس الشكر لأن ذكر النعمة باللسان والثناء على موليا أشيع لها وأدل

على مكانها من الاعتقاد وإداب الجوارح؛ لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال،

بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي ينفص عن كل خفي ويجلّي كل مُشْتَبِه. انظر: «الكشاف» (١/ ٩).

(١) انظر: «حاشية الشريف الجرجاني» (١/ ٤٧).

(٢) انظر: «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (مادة: داب).

(٣) انظر: «حاشية الطيب على الكشاف» (١/ ٧١٩)، وانظر: «النهاية» لابن الأثير (مادة: حمد).

قلت: أخرجه عبدُ الرزّاق في «المصنف» عن معمرَ عن قتادة قال: تحدّث به عبدُ الله بن عمرو عن رسولِ الله ﷺ أنه قال: «الحمدُ لله رأسُ الشُّكرِ ما شكرَ الله عبدٌ لا يحمده»^(١).

رجالُه ثقاتٌ إلا أنّه مُنْقَطِعٌ بين قتادة وعبدِ الله بن عمرو.

وقد أخرجه من طريق عبد الرزّاق الحكيمُ الترمذي في «نوارد الأصول»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، والخطابي في «غريب الحديث»، والواحدي في «البيسط»، والدَّيْلَمِيُّ في «مسند الفردوس»^(٢).

قال في «النهاية»: إنّما كان رأسُ الشُّكرِ لأنّ فيه إظهارَ النِّعمةِ والإشادة بها^(٣).

وقال الشيخُ سعدُ الدِّينِ في قوله: «ما شكرَ الله عبدٌ لا يحمده»: يعني: أنّ من لم يعترفَ بالمنعمِ، ولم يجهزَ بالشَّناء عليه، لم يُعدَّ شاكرًا ولم يظهرَ منه ذلك وإن أتى بالعملِ والاعتقادِ، وذلك لأنَّ المنبئَ عمّا في الضميرِ وضعاَ والمُظهرَ له حقّا هو النُّطقُ، وحقيقةُ معنى الشُّكرِ: إشاعةُ النِّعمةِ والإبانةُ عنها، ونقيضُه وهو الكُفْرانُ يُنبئُ عن السُّرِّ والتَّخْطِيةِ.

وبسَطَه الشَّريفُ فقال: لأنّه إذا لم يعترفِ العبدُ بالنِّعمِ وإنعامِ المولى، ولم يُثْنِ عليه بما يَدُلُّ على تَعْظِيمِهِ وإِكْرَامِهِ، لم يظهرَ منه شُكْرٌ ظُهورًا كاملاً، وإن اعتقدَ

(١) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٧٤).

(٢) رواه الحكيم الترمذي في «نوارد الأصول» (٢٠٤ / ٢)، والخطابي في «غريب الحديث» (٣٤٦ / ١)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٨٥)، والواحدي في «البيسط» (٤٧٠ / ١)، والدَّيْلَمِيُّ

في «مسند الفردوس» (٢٧٤٨).

(٣) انظر: «النهاية» لابن الأثير (مادة: حمد).

وَعَمِلَ فَلَمْ يَعِدْ شَاكِراً؛ لَأَنَّ حَقِيقَةَ الشُّكْرِ: إِشَاعَةُ النِّعْمَةِ وَالْكَشْفُ عَنْهَا كَمَا أَنَّ كُفْرَانَهَا إِخْفَاؤُهَا وَسِتْرُهَا، وَالْإِعْتِقَادُ أَمْرٌ خَفِيٌّ فِي نَفْسِهِ، وَعَمَلُ الْجَوَارِحِ وَإِنْ كَانَ ظَاهِراً إِلَّا أَنَّهُ يَحْتَمِلُ خِلَافَ مَا قُصِدَ بِهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُمْتَ تَعْظِيماً لِأَحَدٍ احْتَمَلَ الْقِيَامُ أَمراً آخَرَ إِذَا لَمْ يُعْتَبَرْ لِلتَّعْظِيمِ.

وَأَمَّا النَّطْقُ فَهُوَ الَّذِي يُفَصِّحُ عَنْ كُلِّ خَفِيٍّ فَلَا خِفَاءَ فِيهِ، وَيُجَلِّي كُلَّ مُشْتَبِهٍ فَلَا احْتِمَالَ لَهُ، بَلْ هُوَ ظَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ وَتَفْسِيرٌ لِمَا أُريدَ بِهِ وَضَعاً، فَكَمَا أَنَّ الرَّأْسَ أَظْهَرَ الْأَعْضَاءِ وَأَعْلَاهَا وَهُوَ أَضَلُّ لَهَا وَعُمْدَةٌ لِبَقَائِهَا، كَذَلِكَ الْحَمْدُ أَظْهَرَ أَنْوَاعِ الشُّكْرِ وَأَشْهَرُهَا وَأَشْمَلُهَا عَلَى حَقِيقَةِ الشُّكْرِ وَالْإِبَانَةِ عَنِ النِّعْمَةِ، حَتَّى إِذَا قُفِدَ كَانَ مَا عَدَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْعَدَمِ^(١).

وَالذَّمُّ نَقِيضُ الْحَمْدِ، وَالْكَفْرَانُ نَقِيضُ الشُّكْرِ.

قوله: «وَالذَّمُّ نَقِيضُ الْحَمْدِ»: قال الطيبيُّ: أي: مُقَابِلُهُ؛ لِإِخْتِصَاصِهِ بِاللِّسَانِ أَيْضاً^(٢).

قوله: «وَالْكَفْرَانُ نَقِيضُ الشُّكْرِ»: قال الطيبيُّ: لِحُصُولِهِ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْجَوَارِحِ^(٣).

قال الرَّاعِبُ: الْكَفْرَانُ فِي جُحُودِ النِّعْمَةِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالاً، وَالْكَفْرُ فِي الدِّينِ أَكْثَرُ، وَالْكَفُورُ فِيهِمَا جَمِيعاً قَالَ تَعَالَى: ﴿قَابَلْتُ أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا أَكْثُوراً﴾ [الإسراء: ٨٩]^(٤).

(١) انظر: «حاشية الشريف الجرجاني» (١ / ٤٧).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» (١ / ٧١٩).

(٣) المصدر السابق (١ / ٧٢٠).

(٤) انظر: «مفردات القرآن» للراغب الأصفهاني (ص: ٧١٤).

تَمَّةٌ: زَادَ الطَّيْبِيُّ: وَالْهَجْوُ يُقَابِلُ الْمَدْحَ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الثَّلَبِ الَّذِي هُوَ نَقِيضُ التَّحْسِينِ^(١).

وَرَفَعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبَرَهُ ﴿لَقَدْ﴾، وَأَصْلُهُ النَّصْبُ وَقَدْ قُرِئَ بِهِ، وَإِنَّمَا عُدِلَ عَنْهُ إِلَى الرِّفْعِ لِيَدُلَّ عَلَى عُمُومِ الْحَمْدِ وَثَبَاتِهِ^(٢) دُونَ تَجَدُّدِهِ وَخُدُوثِهِ.

قَوْلُهُ: «وَرَفَعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ»: قَالَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: تَعَرَّضَ لَذَلِكَ مَعَ ظُهُورِهِ لِيَفْرَعَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «وَأَصْلُهُ النَّصْبُ».

وَقَالَ الشَّرِيفُ: رَبَّمَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الْمَجْرُورَ مَعْمُولٌ لِلْمَصْدَرِ وَاللَّامُ لَتَقْوِيَّتِهِ كَمَا فِي قَوْلِكَ: «أَعْجَبَنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ» فَذَكَرَ ارْتِفَاعَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ مَعَ ظُهُورِهِ لِيَبَيِّنَ أَنَّ الظَّرْفَ هَاهُنَا مُسْتَقَرٌّ وَقَعَ خَبَرًا لَهُ، وَلِيَرْبِطَ بِهِ بَيَانَ أَصْلِهِ أَعْنِي: النَّصْبَ^(٣).

قَوْلُهُ: «وَأَصْلُهُ النَّصْبُ وَقُرِئَ بِهِ»:

قَالَ الشَّرِيفُ: الْمَصَادِرُ أَحْدَاثٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَالِّهَا، فَكَأَنَّهُا تَقْتَضِي أَنْ تَدُلَّ عَلَى نِسْبَتِهَا إِلَيْهَا، وَالْأَصْلُ فِي بَيَانِ النَّسَبِ وَالتَّعْلُقَاتِ هُوَ الْأَفْعَالُ، فَهَذِهِ مُنَاسَبَةٌ تَسْتَدْعِي أَنْ يُلَاحَظَ مَعَ الْمَصَادِرِ أَفْعَالُهَا النَّاصِبَةُ لَهَا، وَقَدْ تَأَيَّدَتْ هَذِهِ الْمُنَاسَبَةُ فِي مَصَادِرَ مَخْصُوصَةٍ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا، مَنْصُوبَةٍ بِأَفْعَالٍ مُضْمَرَةٍ، فَلِذَلِكَ حَكَّمَ بِأَنَّ أَصْلَهُ النَّصْبُ وَأَيَّدَهُ بِأَنَّهُ قِرَاءَةٌ بَعْضِهِمْ^(٤).

(١) انظر: «فتوح الغيب» (١ / ٧٢٠).

(٢) في (ت) و(خ) زيادة: «له».

(٣) انظر: «حاشية الشريف الجرجاني» (١ / ٤٧، ٤٨).

(٤) انظر: «حاشية الشريف الجرجاني» (١ / ٤٨).

قال الطيبي: وهذه القراءة ما ذكرها ابن جني في «المحتسب»^(١).

يعني: مع أن موضوعه ذكر القراءات الشاذة وتوجيهها.

قوله: «ولأنما عدل به إلى الرفع ليدل على عموم الحمد وثباته له دون تجديده وحديثه»:

قال في «الانتصاف»: يدل على ذلك أن سيبويه اختار في قول القائل: «إذا له علم علم الفقهاء» الرفع، وفي قوله: «إذا له صوت صوت حمار» النصب؛ لإشعار النصب بالتجديد المناسب للأصوات، وإشعار الرفع بالثبوت الذي هو في العلم أمدح^(٢).

وقال شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي:

فإن قلت: ما معنى كون حمد العباد لله تعالى مع أن حمدهم حادث، ولا يجوز قيام الحادث بالله تعالى؟

قلت: المراد منه تعلق الحمد به، ولا يلزم من التعلق القيام به كتعلق العلم بالمعلومات، فلا يتوجه الإشكال أصلاً.

قال: وقد أجاب عنه بعض الفضلاء: بأن الحمد مصدر بناء المجهول، فيكون الثابت له هو المحمودية.

وقيل: إن اللام هنا للتعليل بمعنى: أن الحمد ثابت لأجل الله^(٣)، انتهى.

(١) انظر: «فتوح الغيب» (١/ ٧٢٠)، وقد ذكرها ابن خالويه في «المختصر في شواذ القراءات»

(ص: ٩) ونسبها لرؤية ابن العجاج.

(٢) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (١/ ٩)، وانظر: «الكتاب» (١/ ٣٦١ - ٣٦٢).

(٣) انظر: «شرح قواعد الإعراب» (١/ ٤٠ - ٤١).

وهو من المصادر التي تُنصبُ بأفعالٍ مضمرّةٍ لا تكادُ تستعملُ معها.

قوله: «وهو من المصادر التي تُنصبُ بأفعالٍ مضمرّةٍ»:

زادَ في «الكشاف»: والمعنى نحمدُ اللهَ حمداً^(١).

وقال أبو البقاء: تقدّيره هنا: أحمَدُ الحمدَ^(٢).

وقال أبو حيان: تقدّيره: أحمَدُ اللهَ، أو: حمَدْتُ اللهَ، فحذِفَ الفِعْلُ وأُقيِمَ المَصْدَرُ مُقَامَهُ.

قال: وقدَّرَ بعضُهم العَامِلَ لِلنَّصْبِ فَعَلًا غَيْرَ مُشْتَقٍّ مِنَ الْحَمْدِ؛ أَي: اقْرَؤُوا^(٣) الحمدَ لله، أو: الزموا الحمدَ لله، كما حَذَفُوهُ مِنْ نَحْوِ: اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذَنْبًا^(٤).

قال: والأوَّلُ هو الصَّحِيحُ؛ لِدَلَالَةِ اللَّفْظِ عَلَيْهِ.

قال: وفي قراءة النَّصْبِ اللَّامُ لِلتَّبْيِينِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أعني اللهَ، فلا تكونَ مَقْوِيَّةً لِلتَّعْدِيَةِ، فيكونُ ﴿لِلَّهِ﴾ في موضعِ نَصْبٍ بِالمَصْدَرِ؛ لامتِناعِ عَمَلِهِ فِيهِ، قالوا: «سَقِيًّا لزيدٍ» ولم يقولوا: «سَقِيًّا زِيدًا» فيُعْمَلُونَهُ فِيهِ، فدلَّ على أَنَّهُ ليسَ مِنْ مَعْمُولِ المَصْدَرِ بل صارَ على عاملٍ آخَرَ^(٥).

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٢٨).

(٢) انظر: «التبيان في إعراب القرآن» للعكبري (١/ ٥).

(٣) في (ز): «أي أفرد»، وفي «البحر المحيط»: «أي أقول».

(٤) أي: اجمع ضبعاً وذنْباً، وهو دعاء على غنم الرجل بأن يقتل الذئب أحياءها ويأكل الضبع موتاهها، وقيل: بل هو دعاء لها؛ لأنهما إذا اجتمعا تمانعا فتسلم الغنم. انظر: «المستقصى» للزمخشري

(١/ ٢٧٢ و ٣٤٢)، و«معجم الأمثال» للميداني (٢/ ٨٤)، و«تاج العروس» (مادة: ضبع).

(٥) انظر: «البحر المحيط» (١/ ٥٤ - ٥٥).

والتعريفُ فيه للجنس، ومعناه: الإشارةُ إلى ما يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ: أن الحمدَ ما هو؟

وقيل: للاستغراق^(١)؛ إذ الحمدُ في الحقيقة كُلُّه؛ إذ ما من خيرٍ إلا وهو مُؤْلِيهِ بوسطٍ أو غيرِ وسطٍ، كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].
وفيه إشعارٌ بأنه تعالى حيٌّ قادرٌ عليهم مريدٌ إذ الحمدُ لا يستحقُّه إلا مَنْ كان هذا شأنه.

قوله: «والتَّعْرِيفُ فِيهِ لِلْجِنْسِ، ومعناه: الإشارةُ إلى ما يعرفه كُلُّ أَحَدٍ أَنَّ الحمدَ ما هو؟ وقيل: للاستغراقِ؛ إذ الحمدُ في الحقيقة كُلُّه له إذ ما من خيرٍ إلا وهو مؤليه بوسطٍ أو بغيرِ وسطٍ»:

حاصله: أنه ردَّدَ بين كونِ اللامِ للجنسِ والاستغراقِ مُنْكَرًا بالمعنى على الزَّمْخَشَرِيِّ حَيْثُ قَصَرَهَا عَلَى الْأَوَّلِ وَهَمَّ مَنْ ذَهَبَ إِلَى الثَّانِي^(٢)، وقد قيل: إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُ نَزْعَةٌ اعْتَرَاثِيَّةٌ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْعَبْدَ مُوجِدٌ لِأَفْعَالِهِ بِالِاسْتِقْلَالِ فَيَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ بَعْضَ الْحَمْدِ فَلَا يَكُونُ كُلُّ الْحَمْدِ لِلَّهِ، وقد أشارَ الْمُصَنِّفُ إِلَى رَدِّهِ بِأَنَّ كُلَّ خَيْرٍ فَهُوَ تَعَالَى مُؤْلِيهِ بِوَسْطَةٍ أَوْ بِغَيْرِهَا فَالْحَمْدُ فِي الْحَقِيقَةِ كُلُّهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْمُحَقِّقِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْاسْتِغْرَاقِ فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمُصَنِّفِ تَقْدِيمُهُ.

قال الإمامُ فَصِيحُ الدِّينِ فِي «الْفَرَائِدِ»^(٣): كَأَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ أَرَادَ بِمَا قَالَهُ أَنَّ بَعْضَ

(١) فِي (ت) وَ(خ): «وَقِيلَ لِلْاسْتِغْرَاقِ» بَدَلُ: «أَوْ لِلْاسْتِغْرَاقِ».

(٢) انْظُرْ: «الْكَشَافُ» (١/ ٢٨ - ٢٩).

(٣) «فَرَائِدُ التَّفْسِيرِ» لِعُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو الْفَيْرُوزِ أَبَايَ الْمُحَمَّدِ عُلِقَهُ عَلَى «الْكَشَافِ» وَفِيهِ اعْتِرَاضَاتُ وَزِيَادَاتُ بَحْثِيَّةٌ نَحْوِيَّةٌ، وَكَلَامِيَّةٌ، وَأَدَبِيَّةٌ، تُوَفِّي سَنَةَ (٦٧٥ هـ). انْظُرْ: «طَبَقَاتُ الْمَفْسَرِينَ» لِلأَدْنَةِ وَي (ص: ٢٤٩).

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِنَاءٌ عَلَى مَذْهَبِهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَمْدَ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى، نَعَمْ تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَيْسَ مِمَّا يَقْتَضِي الاستِغْرَاقَ، وَلَكِنَّهُ يَحْتَمِلُهُ، فَإِنْ لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ وَاقْتِضَاءُ الْمَقَامِ كَانَ مُرَادًا مِنْهُ، وَالْحَمْدُ لَمَّا كَانَ هُوَ الْوَصْفَ بِالْجَمِيلِ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ، وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ جَمَالٍ وَكَمَالٍ، وَخَالِقُ كُلِّ مَنْ لَهُ الْجَمَالُ وَالْكَمَالُ، وَخَالِقُ كُلِّ مَا يَسْتَحِقُّ بِهِ الْحَمْدَ مِنَ الْأَفْعَالِ، فَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنْ أُضِيفَ فِي الظَّاهِرِ إِلَى غَيْرِهِ^(١).

وقال صاحبُ «اللباب»^(٢) في تفسير الفاتحة: تَوَجُّهُ مَا قَالَهُ الرَّمُخْشَرِيُّ: أَنَّ اللَّامَ لَا تُفِيدُ شَيْئًا سِوَى التَّعْرِيفِ، وَالْأَسْمُ لَا يَدُلُّ إِلَّا عَلَى نَفْسِ الْمَاهِيَةِ الْمَعْبَرِ عَنْهَا بِالْجِنْسِيَّةِ، فَإِذَنْ لَا يَكُونُ تَمَّ اسْتِغْرَاقٌ.

قال الطيبي: وهذا ذُهِلَ عَنْ قَوْلِ صَاحِبِ «المفتاح»: إِنَّ الْحَقِيقَةَ مِنْ حَيْثُ هِيَ صَالِحَةٌ لِلتَّوْحِيدِ وَالتَّكْثِيرِ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْمُفْرَدِ وَالْجَمْعِ فِي الْمَقَامِ الْخِطَابِيِّ حُمِلَتْ عَلَى الْاسْتِغْرَاقِ.

قال الطيبي: وَالْحَقُّ أَنَّ الْحَمْلَ عَلَى الْجِنْسِ أَوْ عَلَى الْاسْتِغْرَاقِ إِنَّمَا يَظْهَرُ بِحَسَبِ الْمَقَامِ^(٣).

وَبَيَانُهُ هَذَا: أَنَّ فِي تَعْقِيبِ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلْحَمْدِ إِشْعَارًا بِأَنَّ الْحَمْدَ إِنَّمَا اسْتَحَقَّهُ

(١) نقله عنه الطيبي في «حاشيته على الكشف» (١/ ٧٢٤).

(٢) هو محمد بن محمد بن أحمد، المعروف بالفضل الإسفراييني، تاج الدين، له «لباب الإعراب»، و«لب اللباب»، و«فاتحة الإعراب بإعراب الفاتحة»، وقد تقدمت ترجمته، وكلامه منقول من «فتوح الغيب» (١/ ٧٢٣).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (١/ ٧٢٣).

لِمَا أَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِهَا كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي قَوْلِهِ: وَهَذِهِ الْأَوْصَافُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَتْ هَذِهِ صِفَاتُهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَحَقُّ مِنْهُ بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ، وَقَدْ تَقَرَّرَ فِي الْأَصُولِ أَنَّ فِي اقْتِرَانِ الْوَصْفِ الْمُنَاسِبِ بِالْحُكْمِ إِشْعَارًا بِالْعِلِّيَّةِ، وَهَاهُنَا الصِّفَاتُ بِأَسْرِهَا تَضَمَّنَتْ الْعُمُومَ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْعُمُومُ فِي الْحَمْدِ ثَابِتًا.

وبيانه: أَنَّ الشُّكْرَ يَقْتَضِي الْمُنْعَمَ وَالْمُنْعَمَ عَلَيْهِ وَالنَّعْمَةَ، وَالْمُنْعَمُ هُوَ اللَّهُ، وَخُصَّ اسْمُهُ الْمَقْدَسُ لِكَوْنِهِ جَامِعًا لِمَعَانِي الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى مَا عَلِمَ وَمَا لَمْ يُعْلَمْ، وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِمُ: الْعَالَمُونَ، وَقَدْ اشْتَمَلَ عَلَى كُلِّ جِنْسٍ مِمَّا سُمِّيَ بِهِ، وَمُوجِبُ النَّعْمِ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَهُوَ قَدْ اسْتَوْعَبَ ^(١) جَمِيعَ النَّعَمِ، فَإِذَنْ مَا الَّذِي يَسْتَدْعِي تَخْصِصَ الْحَمْدِ بِالْبَعْضِ سِوَى التَّحْكُمِ وَالتَّوَهُُّمِ ^(٢)؟

وفي «اللطائف القشيرية»: وَاللَّامُ فِي «الْحَمْدُ» لِلْجِنْسِ، وَمُقْتَضَاهَا: الْاسْتِغْرَاقُ لَجَمِيعِ الْمَحَامِدِ لِلَّهِ تَعَالَى، إِمَّا وَضْفًا وَإِمَّا خَلْقًا، فَلَهُ الْحَمْدُ لظُهُورِ سُلْطَانِهِ، وَلَهُ الشُّكْرُ لَوْفُورِ إِحْسَانِهِ ^(٣).

الإمام: لَوْ قَالَ: «أَحْمَدُ اللَّهِ» كَانَ قَدْ ذَكَرَ حَمْدَ نَفْسِهِ فَقَطْ، وَإِذَا قَالَ: «إِنَّ حَقِيقَةَ الْحَمْدِ لِلَّهِ» فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ حَمْدُهُ وَحَمْدُ غَيْرِهِ جَمِيعًا مِنْ لَدُنْ خَلْقِ الْعَالَمِ إِلَى انْتِهَاءِ دُخُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ «وَمَا آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [يونس: ١٠] ^(٤).

(١) فِي (س): «اسْتَوْجِب».

(٢) انظر: «حاشية الطيبي على الكشف» (١/ ٧٢٦-٧٢٧).

(٣) انظر: «الطائف الإشارات» (١/ ٤٥).

(٤) انظر: «التفسير الكبير» للرازي (١/ ٧٢٦).

«الانتصاف»: تعريف النكرة باللام إما للعهد وإما للجنس، والذي للعهد: إِمَّا أَنْ يَنْصَرِفَ الْعَهْدُ فِيهِ إِلَى فَرْدٍ مُعَيَّنٍ مِنْ أَفْرَادِ الْجِنْسِ نَحْوُ ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [المزمّل: ١٦]، وإِمَّا أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى الْمَاهِيَةِ بِاعْتِبَارِ تَمَيُّزِهَا عَنْ غَيْرِهَا؛ كَقَوْلِكَ^(١): «أَكَلْتُ الْخَبْزَ»، وَالْجِنْسُ هُوَ الَّذِي يَنْضَمُّ إِلَيْهِ شُمُولُ الْآحَادِ كَقَوْلِكَ: «الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ»، وَكَذَا نَوَعِي الْعَهْدَ لَا يُوجِبُ اسْتِغْرَاقًا إِنَّمَا يُوْجِبُهُ الْجِنْسُ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ جَعَلَ تَعْرِيفَ الْحَمْدِ مِنَ النُّوعِ الثَّانِي مِنْ نَوَعِي الْعَهْدِ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ لِعَدَمِ اعْتِنَائِهِ بِاصْطِلَاحِ أَصُولِ الْفِقْهِ، وَغَيْرُ الزَّمْخَشَرِيِّ جَعَلَهُ لِلْإِسْتِغْرَاقِ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ^(٢).

الطَّبِيبِيُّ: لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ تَعْرِيفِ الْجِنْسِ فِي الْحَمْدِ الْمَاهِيَّةُ مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ نَحْوُ: «الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ»، بَلِ الْمُرَادُ مِنْهُ فَرْدٌ غَيْرُ مُعَيَّنٍ بِحَسَبِ الْخَارِجِ نَحْوُ: «دَخَلْتُ السُّوقَ فِي بَلَدٍ كَذَا»^(٣).

الشَّيْخُ أَكْمَلَ الدِّينَ: تَعْرِيفُ الْجِنْسِ هُوَ الَّذِي يَقَالُ فِيهِ: الْعَهْدُ الذَّهْنِيُّ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا: لَا مُمْكِنَ التَّعْرِيفِ هُوَ الدَّالُّ عَلَى الْحَاضِرِ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ كُلِّيًّا أَوْ جُزْئِيًّا، وَالْأَوَّلُ يُسَمَّى: عَهْدًا ذِهْنِيًّا، وَيَعْبَرُ عَنْهُ أَيْضًا بِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ، وَالثَّانِي يُسَمَّى عَهْدًا خَارِجِيًّا، وَالتَّعَرُّضُ لِلْأَفْرَادِ الْمَعْنِيَّةِ بِقَوْلِهِمْ: الْإِسْتِغْرَاقُ، لَيْسَ لِلَّامِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا هُوَ بِحَسَبِ الْمَقَامِ، فَإِذَا كَانَ خِطَابِيًّا مِثْلَ: «الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ» حُمِلَ الْمَعْرُوفُ بِاللَّامِ مُفْرَدًا كَانَ أَوْ جَمْعًا عَلَى الْإِسْتِغْرَاقِ بِعَلَّةِ

(١) فِي (س): «نَحْوُ قَوْلِكَ».

(٢) انْظُرْ: «الْإِسْتِغْرَاقُ» لِابْنِ الْمُنِيرِ (١/ ٩).

(٣) انْظُرْ: «حَاشِيَةُ الطَّبِيبِيِّ عَلَى الْكَشَافِ» (١/ ٧٢٤).

إيهام أن القصد إلى فردٍ دون فردٍ آخر مع تحقق الحقيقة فيما^(١) يعود إلى ترجيح أحد المتساويين بلا مرجح.

قال: وفسر المصنف تعريف الجنس بقوله: ومعناه: الإشارة إلى ما يعرفه كلُّ أحد أن الحمد ما هو؟ أي: إلى^(٢) حقيقة من الحقائق، والمراد بها الإشارة العقلية؛ لأن الكليات لا تدرك إلا بالعقل.

قال: ونسب من ذهب إلى أنها للاستغراق إلى الوهم، فاختلف الناس في بيان ذلك، فمنهم من قال: إنما فعل ذلك بناءً على [أن الأفعال الاختيارية إنما تصدر من العباد، وإذا صدرت على وجه يستوجب الحمد استحقه فاعلها فلا يكون الحمد كله لله على] مذهبه، وليس في كلامه ما يشعر بذلك، على أن هذا لا يصح إلا إذا كان نفيه للاستغراق في هذه المادة خاصة، وأما إذا كان مراده أن الاستغراق لا يستفاد من اللام أيما كانت فليس بصحيح؛ لعدم وجوده في غير هذه المادة.

ومنهم من قال: إنما نسب إلى الوهم لأنه قدّم أن أصل الكلام: «نحمد الله حمداً» فيكون الحمد منزلاً منزلة «حمداً» ومفهومة ماهية الحمد؛ لأنه مفعول مطلق للتأكيد، فيكون المراد بالحمد ماهيته، وفيه نظر؛ لأنه يفيد الاختصاص بالمادة، وتشبيهه بـ (أرسلها العراك) ينافيه، ولأنه منزل منزلة «حمداً» في تقدير الناصب لا في كونه نكرة.

ومنهم من قال: إنما فعل ذلك بناءً على ما ذكرنا أن اللام للعهد، والاستغراق

(١) في (س) و(ف): «فيهما».

(٢) في نسخة «حاشية أكمل الدين» (و ١٥ ب): «أي أي»، وما سيأتي بين معكوفتين منه.

نَاشِئٌ عَنِ الْمَقَامِ، وَهَذَا الْمَقَامُ آيٌ عَنِ الْاسْتِغْرَاقِ؛ لِأَنَّ اخْتِصَاصَ حَقِيقَةِ الْحَمْدِ بِهِ تَعَالَى أَبْلَغُ مِنْ اخْتِصَاصِ أَفْرَادِهِ جَمِيعًا وَفُرَادَى، وَفِيهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّ حَمْدَ كُلِّ حَامِدٍ لِكُلِّ مَحْمُودٍ حَمْدٌ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحَقِيقَةِ؛ لِأَنَّ الْحَمْدَ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ الْاِخْتِيَارِيِّ بِالْجَمِيلِ، وَكُلُّ مَا يَصْدُرُّ مِنَ الْفِعْلِ مِنْ كُلِّ مَحْمُودٍ فَإِنَّهُ فِعْلٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَيَكُونُ الْحَمْدُ الْمَقَابِلُ لِلَّهِ خَالِقُهُ.

وَرُدُّ بَأْنِ إِبَاءِ الْمَقَامِ عَنِ الْاسْتِغْرَاقِ مَمْنُوعٌ؛ لِأَنَّهُ مَقَامٌ خِطَابِيٌّ يَسْتَدْعِي الْحَمْلَ عَلَى الْاسْتِغْرَاقِ، وَبَأْنٌ كَوْنٌ اخْتِصَاصِ حَقِيقَةِ الْحَمْدِ أَبْلَغُ مَمْنُوعٌ، فَظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ جَعْلَ اللَّامِ لِلْحَقِيقَةِ لَيْسَ أَوْلَى مِنَ الْاسْتِغْرَاقِ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُرَادُهُ بِكَلَامِهِ ذَلِكَ أَنَّ جَعْلَ اللَّامِ مَوْضُوعَةً لِلْاسْتِغْرَاقِ وَهُمْ فَإِنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لِلْعَهْدِ، انْتَهَى.

وَقَالَ الشَّرِيفُ: قَوْلُهُ: «وَمَعْنَاهُ: الْإِشَارَةُ...» إِلَى آخِرِهِ، تَصْرِيحٌ بِأَنَّ مَعْنَى تَعْرِيفِ الْجِنْسِ الْإِشَارَةُ إِلَى حُضُورِ^(١) الْمَاهِيَةِ فِي الذَّهْنِ وَتَمَيُّزِهَا هُنَاكَ مِنْ سَائِرِ الْمَاهِيَّاتِ، فَإِنَّ الْمُنْكَرَ وَإِنْ دَلَّ عَلَى مَاهِيَّةٍ مَعْقُولَةٍ مُتَمَيِّزَةٍ فِي الذَّهْنِ حَاضِرَةً عِنْدَهُ، إِلَّا أَنَّهُ لَا إِشَارَةَ فِيهِ إِلَى تَعْيِينِهَا وَحُضُورِهَا، فَإِذَا عُرِّفَ بِلَامِ الْجِنْسِ فَقَدْ أَشِيرَ إِلَى ذَلِكَ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ حُضُورِهَا وَتَعْيِينِهَا فِي الذَّهْنِ وَبَيْنَ الْإِشَارَةِ وَحُضُورِهَا وَتَعْيِينِهَا هُنَاكَ^(٢) مِمَّا لَا خَفَاءَ فِيهِ.

وَتَوَهَّمَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ مَعْنَى تَعْرِيفِ الْجِنْسِ هُوَ الْاسْتِغْرَاقُ، وَيَبْطُلُهُ: أَنَّ الْاسْتِغْرَاقَ قَدْ يَتَحَقَّقُ فِي النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ كَمَا فِي: «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ»^(٣)، وَ: «تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ» وَلَيْسَ مَعَهُ تَعْرِيفٌ أَصْلًا.

(١) فِي (س): «حُصُولُ».

(٢) فِي «حَاشِيَةِ الْجِرْجَانِيِّ»: «وَبَيْنَ الْإِشَارَةِ إِلَى تَعْيِينِهَا وَحُضُورِهَا هُنَاكَ».

(٣) قَوْلُهُ: «فِي الدَّارِ»: لَيْسَ فِي (س)، وَلَمْ يَرِدْ أَيْضًا فِي «حَاشِيَةِ الْجِرْجَانِيِّ».

فإن قيل: قد حمل صاحب «الكشاف» المعروف بلام الجنس في مواضع على الشُّمول والإحاطة، وهو معنى الاستغراق بعينه، فكيف جعله هنا وهماً؟

قلنا: الوهم كَوْنُ الاستغراق معنى تعريف الجنس لا كونه مُستفاداً من المعروف باللام بمعنوية المقام، وما نُقِلَ عنه من أنَّ اللام لا تُفيد سوى التعريف والإشارة، والاسم لا يدلُّ إلا على مُسمَّاه، فإذا لا يكون ثمَّ استغراق^(١)، أراد به: أن ليس ثمَّ استغراق هو مدلول الاسم أو اللام، لا أنه لا يُستفاد من القرائن الخارجية.

وتحقيق الكلام: أن معنى التعريف مُطلقاً هو الإشارة إلى أن مدلول اللفظ معهود؛ أي: معلوم متعين حاضر في ذهن السامع، يُرشدك إلى ذلك ما فسَّره المصنّف تعريف الجنس هاهنا، وما صرَّح به ابن الحاجب في «إيضاح المفصل»، من أن زيدا موضوع لمعهود بين المتكلم والمخاطب، ومن أن غلام زيد لمعهود بينهما بحسب تلك النسبة المخصوصة^(٢)، وما ذكره بعض الأدباء من أن المعرفة ما يعرفه مخاطبك والنكرة ما لا يعرفه، وما أجمعوا عليه من أن الصلة يجب أن تكون معلومة الانتساب للسامع، وإذا استقرت كلامهم وتحققت محصوله استوثقت بما ذكرنا، وقد صرَّح به بعض الأفاضل فقال: التعريف يُقصد به معهود مُعين عند السامع من حيث هو مُعين كأنه أشار إليه بذلك الاعتبار.

وأما النكرة فيُقصد بها التفتات النفس إلى المُعين من حيث ذاته ولا يلاحظ فيها تعيينه^(٣) وإن كان مُعيّناً في نفسه، وحينئذ نقول: اللام إذا أدخلت على اسم فإمّا أن

(١) ذكره الزمخشري في حواشيه كما في «حاشية الشهاب»: (١/٨٤). ولعله يريد حواشيه على «الكشاف».

(٢) انظر: «الإيضاح في شرح المفصل» لابن الحاجب (١/٩٨-٩٩).

(٣) في (ف): «بعينه».

يُشارَ بها إلى حصّةٍ مُعيّنةٍ مِن مسمّاه فردًا كانت أو أفرادًا، مذكورةٌ تحقيقًا أو تقديرًا، وتسمّى لامَ العهدِ، ونظيره العَلَمُ الشَّخصي، وإمّا أن يشارَ بها إلى مُسمّاه وتسمّى لامَ الجنسِ.

فإن قُصدَ المسمّى مِن حيثُ هو كما في التّعريفاتِ، ونحو قولنا: «الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ» تسمّى اللامُ حينئذٍ لامَ الحقيقةِ والطَّبيعةِ، ونظيره العَلَمُ الجِنسيُّ، وإن قُصدَ المسمّى مِن حيثُ هو في ضمنِ الأفرادِ بقريّةِ الأحكامِ الجاريةِ عليه الثابتةِ له في ضمنها:

فإمّا أن يُقصدَ إليه مِن حيثُ هو في ضمنِ جميعِ أفرادِها كما في المقامِ الخطابيّ بعلّةِ إيهامِ أنَّ القُصدَ إلى بعضها دونَ بعضٍ ترجيحٌ بلا مرجّح، وتسمّى لامَ الاستغراقِ، ونظيره كلمةُ «كل» مُضافةً إلى النّكرةِ.

أو في ضمنِ بعضها كما في المقامِ الاستدلاليِّ، وتسمّى لامَ العهدِ الذهنيِّ، كقولك: «ادخلِ السُّوقَ» حيثُ لا عهدٌ، ومؤداه مؤدّى النّكرةِ، ولذلك تجري عليه أحكامُها.

فظهرَ أنَّ اللامَ إما لتعريفِ العهدِ أو لتعريفِ الجنسِ كما ذكرَ في «المفصل»^(١)، وأنَّ الاستغراقَ والعهدَ الذهنيَّ راجعانِ إلى التعريفِ الجِنسيِّ، ومُستفادانِ مِنَ الأمورِ الخارجيّةِ عَن مدلولِ اللامِ والمعرّفِ بها، وهو مُرادُ الزّمخشريِّ.

وقد قيل: اختياريّه الجنسَ على الاستغراقِ مَبنيٌّ على مسألةِ خَلقِ الأفعالِ، فإنَّ أفعالَ العبادِ لَمّا كانت مخلوقةً لهم عند المُعتزِلَةِ كانت المَحامِدُ عليها راجعةً إليهم، فلا يصحُّ تخصيصُ المَحامِدِ كُلِّها لله تعالى، وفساده ظاهِرٌ لأنَّ اختصاصَ الجنسِ به

(١) انظر: «المفصل» للزمخشري (ص: ٤٤٩).

تعالى يَسْتَلْزِمُ اختصاصَ جميعِ أفرادِهِ^(١) أيضًا؛ إذ لو وُجِدَ فردٌ منه لغيره ثبتَ الجنسُ له في ضميمته.

وقيل: مبنيٌّ على أنَّ هذه المصادرَ نائبةٌ مَنْابُ أفعالِها سادَّةٌ مسادَّها، والأفعالُ لا تعدو دلائلَها على الحقيقةِ إلى الاستغراقِ.

ورُدَّ: بأن ذلك لا يُنافي قصدَ الاستغراقِ بمعونةِ مراتبِ الأحوالِ.

وقيل: إنَّما اختارَه بناءً على أنَّ الجنسَ هو المتبادِرُ إلى الفَهمِ الشائعِ في الاستعمالِ، لا سيمًا في المصادرِ، وعند خفاءِ قرائنِ الاستغراقِ.

وهو أيضًا مردودٌ: بأنَّ المحلَّيَ بلامِ الجنسِ في المقاماتِ الخطَّابِيَّةِ يتبادَرُ منه الاستغراقُ، وهو الشائعُ في الاستعمالِ هناك مصدرًا كان أو غيره، وأيُّ مقامٍ أولى بملاحظةِ الشُّمولِ والاستغراقِ من مقامِ تخصيصِ الحمدِ بالله تعالى تعظيمًا له؟ فقرينةُ الاستغراقِ فيما نحنُ فيه كَنارٍ على عَلمٍ.

والحقُّ أن سببَ الاختيارِ: هو أنَّ الجنسَ مُستفادٌ من جوهرِ الكلامِ ومُستلزمٌ لاختصاصِ جميعِ الأفرادِ، فلا حاجةَ في تأديةِ المقصودِ الذي هو ثبوتُ الحمدِ له تعالى وانتفاؤه عن غيره إلى أن يُلاحظَ الشُّمولُ والإحاطةُ ويستعانَ فيه بالأُمورِ الخارجِيَّةِ، بل نقولُ: على ما اختارَه يكونُ اختصاصُ جميعِ الأفرادِ ثابتًا بطريقِ بُرْهانيٍّ، فيكونُ أقوى من إثباتِهِ ابتداءً^(٢).

وقال الشيخُ بهاءُ الدينِ السُّبْكِيُّ في «عروس الأفرح»: العهدُ قد يكونُ شخصيًا كقولك: ﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [المزمل: ١٦] وقد يكونُ جِنسيًا بمعنى إرادةِ جنسٍ

(١) في (ز): «أفرادها»، وفي (ف): «جميع أفرادها»، والمثبت من (س) و«حاشية الجرجاني».

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشف» (١/ ٤٩ - ٥٢).

هو نوعٌ لِمَا فوقَه كَقَوْلِكَ: الرَّجُلُ، تريدُ به فردًا من أفرادِ الرِّجَالِ الحِجَازِيِّينَ دون غيرِهِم، وهذا يقعُ كثيرًا في الكلامِ، ولعلَّ منه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾ [الأنعام: ٨٩] فَإِنَّ المرادَ جِنْسُ كُتُبِ اللَّهِ تعالى، ليكونَ صالحًا للتوراة والإنجيل والزَّبُورِ التي أُوتِيَتْهَا مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الأنبياءِ عليهم السلام، فاللامُ فيه عَهْدِيَّةٌ جِنْسِيَّةٌ، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْآلِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ﴾ [البقرة: ١٧٧] قال الزمخشريُّ: أي جِنْسُ كُتُبِ اللَّهِ المنزلة^(١)، وتَصِيرُ هذه الألفُ واللامُ عَهْدِيَّةٌ جِنْسِيَّةٌ استغراقِيَّةٌ^(٢).

قال: واللامُ على أقسام:

أحدها: جِنْسِيَّةٌ فقط؛ كَقَوْلِكَ: الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ المرأة؛ أي: حقيقةُ الرُّجُولِيَّةِ خَيْرٌ مِنَ حَقِيقَةِ الأنوثة.

الثاني: عَهْدِيَّةٌ عَهْدًا خَارِجِيًّا كـ«الرَّجُلِ» لِمُعَيَّن.

الثالث: عَهْدِيَّةٌ ذِهْنًا، ونعني بالخارجيِّ: ما كان السَّامِعُ يعرفُه، وبالذهنيِّ: ما انفردَ المتكلِّمُ بمعرفته، وإلا فالعهدُ لا يكونُ إلا في الذَّهنِ.

الرابع: عَهْدِيَّةٌ جِنْسِيَّةٌ؛ كَقَوْلِكَ: «أَكْرَمُ الرَّجُلِ»، تريد: جِنْسَ الحِجَازِيِّ، في جوابِ مَنْ قال: «حَضَرَ حِجَازِيٌّ».

الخامس: كذلك، وهو معهودٌ ذهنيٌّ لا خارجيٌّ؛ كالمثال المذكورِ حيثُ لم يَكُنْ في جوابِ.

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٤١١/١).

(٢) انظر: «عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح» لبهاء الدين السبكي (١/ ١٨٠).

السادس: استغرافية جنسية مثل: «الرَّجُلُ إِلَّا الْجَاهِلَ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ».

السابع: استغرافية جنسية عهديّة؛ كالمثال المذكور مريداً به الحجازي.

الثامن: كذلك والمعهود ذهني.

التاسع: جنسية، ولكن يريد جملة ذلك الجنس لا باعتبار العموم ليفيد علم الأفراد والمجموع معاً، فإن المجموع في الإثبات يستلزم الأفراد، بل يكون المدلول الحقيقة كلها، وهو بمعنى العموم المجموعي، وينبغي أن يجعل منه قوله تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الأنعام: ٧٣]^(١).

* فوائد:

الأولى: قال الشريف: إنما قال: «والتعريف فيه للجنس»، ولم يقل: «واللام»؛ تنبيهاً على أن اللام للتعريف اتفاقاً وإن وقع اشتباه في معنى التعريف^(٢).

الثانية: حكى الكرمانلي في «غرائبه» ثم السمين في «إعرابه» قولاً ثالثاً: أنها للعهد^(٣)، وعندني: أنه عين القول بأنها للجنس؛ كما تقدّم تقريره في كلام صاحب «الانتصاف»^(٤) وغيره.

ثم رأيت أبا حيان قال في كتابه «إعراب القرآن»^(٥) الذي لخصه من «بحره»: الحمد مصدّر معرف بـ «أل»: إما للعهد؛ أي: الحمد المعروف بينكم لله، أو لتعريف

(١) انظر: «عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح» (١/١٩٩).

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشف» (١/٤٩).

(٣) انظر: «غرائب التفسير» للكرمانلي (١/٩٧)، و«الدر المصون» للسمين الحلبي (١/٣٨).

(٤) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (١/٩ - ١٠).

(٥) واسمه: «النهر الماد»، وذكر الكلام الآتي أيضاً في «البحر المحيط» (١/٥٤).

الماهية كـ: «الدِّينَارُ خَيْرٌ مِنَ الدَّرْهِمِ»؛ أي: أيُّ دينارٍ كان فهو خيرٌ من أيِّ درهمٍ كان، فيستلزمُ إذ ذاك الأَحمَدَ كُلَّها، أو لتعريفِ الجنسِ فيدلُّ على استغراقِ الأَحمَدِ كُلَّها بالمطابقة^(١).

ثم رأيتُ في «شرح الرسالة» للفاكهية^(٢): قال: سمعتُ شيخنا أبا العباس المرسِّي يقول: قلتُ لابن النَّحاسِ النُّحويَّ^(٣) - يعني: الشَّيخَ بهاءَ الدين شيخَ أبي حيانَ -: ما تقولُ في الألفِ واللامِ في ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أَجَنَسِيَّةٌ هِيَ أَمْ عَهْدِيَّةٌ؟ فقال: يا سيدي، قالوا: إنها جِنَسِيَّةٌ، فقلتُ له: الذي أقول: إنها عَهْدِيَّةٌ، وذلك أَنَّ اللهَ لَمَّا عَلَّمَ عَجَرَ خَلْقِهِ عَنِ كُنْهِ حَمْدِهِ حَمَدَ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ فِي أَزَلِّهِ نِيَابَةً عَنْ خَلْقِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدُوهُ، فقال: أَشْهَدُكَ أَنَّهَا لِلْعَهْدِ.

الثالثة: حكى الكَرَمانيُّ قولاً آخرَ: أَنَّهَا لِلتَّفْخِيمِ وَالتَّعْظِيمِ^(٤)، فإنَّ ارادَ الاستغراقَ فِعْبَارَةً غَرِيبَةً فِيهِ، وَإِلَّا فَلَا يُعْرَفُ ذَلِكَ فِي أَقْسَامِ اللَّامِ.

الرابعة: أَلَفَ الشَّيْخُ علاءُ الدين البخاريُّ^(٥) من شيوخِ شيوخنا رسالةً في تقريرِ

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/٥٤).

(٢) هو عمر بن علي بن سالم اللخمي الإسكندري، الشهير بابن الفاكهاني المالكي، أبو حفص، له شرح على رسالة أبي زيد، سمَّاه: «التحرير والتجوير»، توفي سنة (٧٣١هـ). انظر: «كشف الظنون» لحاجي خليفة (١/٨٤١).

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر، أبو عبد الله بهاء الدين ابنُ النَّحاسِ الحلبي النَّحويَّ شيخَ الديار المصرية في علم اللُّسان، وليَ تدريسِ التَّفْسِيرِ بالجامع الطولوني، ولم يصنَّف شيئاً إلا ما أملاه شرحاً لكتاب «المقرب»، توفي سنة (٦٩٨هـ). انظر: «بغية الوعاة» (١/١٣).

(٤) انظر: «غرائب التفسير» للكرماني (١/٩٧).

(٥) هو عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري، علاء الدين الحنفي، المتوفى سنة (٧٣٠هـ)، وله =

أَنَّ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» جملةٌ خبريةٌ لا إنشائيةٌ، قال فيها: أجمعت الأمة على إمكان كون اللام فيه للاستغراق؛ لأنَّ أهل السنَّة حَمَلوها على الاستغراق، والحكمُ بثبوت الشيء فرعٌ إمكانه، وغيرُهُم من المعتزلة ومن يجري مجراهُم افتقروا^(١) في حملها على الجنس إلى ما يرجِّحُه على الاستغراق، وذلك دليلٌ على الاعتراف بإمكانه؛ إذ تركُّ الممتنع والأخذ بالممكن لا يفتقر إلى المرجح، فثبت بالإجماع المركَّب إمكان استغراقه.

الخامسة: قال بعضُ أربابِ الحواشي: اختلفَ النَّاسُ في «الْحَمْدُ لِلَّهِ» فاختارَ الزَّمخشرِيُّ أنه خبرٌ عِدَلٌ به عن الأمر، واختارَ آخرون أنَّه خبرٌ على حَقِيقَتِهِ وأنَّ المرادُ به الإخبارُ بأنَّ الله تعالى مُستحقُّ الحمدِ كما قال تعالى: ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ﴾ [سبأ: ١]، وبنى^(٢) الزَّمخشرِيُّ على مذهبه أنَّ الألفَ واللامَ في «الْحَمْدُ» لتعريفِ الحقيقة، فإنه يستحيلُ الاستغراقُ^(٣)، فإنَّه لا يأمرُ العبدُ بأنَّ يحمدَ كلَّ حمدٍ في العالم، وأصحابُ القولِ الثاني جَعَلوها للاستغراق؛ لأنَّه إخبارٌ بما يستحقُّه اللهُ تعالى من جميعِ المحامدِ.

= «كشف الأسرار في شرح أصول البزدوي»، وغيره. انظر: «الجواهر المضية» لعبد القادر الحنفي (٣١٧/١)، و«هدية العارفين» البغدادي (٥٨١/١).

(١) في (س): «اقتصروا».

(٢) في (س): «ومشى».

(٣) انظر: «الكشاف» (٢٨/١ - ٢٩).

وقرى: (الحمد لله) بإتباع الدالِ اللام^(١)، وبالعكس^(٢)، تنزيلاً لهما من حيث إنهما يُستعملان معاً منزلة كلمة واحدة.

قوله: «وقرى الحمد لله بإتباع الدالِ اللام وبالعكس تنزيلاً لهما من حيث إنهما يُستعملان معاً منزلة كلمة واحدة»:

قال ابنُ جنِي في كتابه «المحتسب في توجيه شواذِّ القراءات»: قراءةُ أهلِ البادية: (الحمدُ لله) مضمومةُ الدالِ واللام، ورواها لي بعضُ أصحابنا قراءةً لإبراهيمَ ابنِ أبي عَبلَةَ: (الحمدُ لله) مكسورتان، ورواها أيضاً لي قراءةُ لزيدِ بنِ عليٍّ وللحسنِ البصريِّ، وكلاهما شاذٌّ في القياسِ والاستعمالِ، إلا أنَّ من وراء ذلك ما أذكرُهُ لك، وهو: أنَّ هذا اللفظَ كثرَ في كلامِهِم وشاعَ استعمالُهُ، وهُم لِمَا كثرَ في استعمالِهِم أشدُّ تغييراً كما جاءَ عَنْهُمْ لذلك: لم يَكُ، ولا أدِرِ، ولم أَبْلُ، وأيشِ، تقول: وجا يَجِي، وسايسو، بحذفِ همزَيَّهِما.

فلَمَّا اطَّرَدَ هذا ونحوُه لكثرةِ استعمالِهِ اتَّبَعُوا أَحَدَ الصَّوْتَيْنِ الْآخَرَ وشَبَّهُهُمَا بالجزءِ الواحدِ وإن كانا جملةً من مبتدأٍ وخبرٍ، فصارت (الحمدُ لله) كعُنُقٍ وطُنْبٍ، و(الحمدُ لله) كإِبِلٍ وإِطِلٍ، إلا أنَّ (الحمدُ لله) بضمِّ الحرفينِ أسهلُّ من (الحمدِ لله) بكسرِهِما من مَوْضِعَيْنِ:

أحدهما: أَنَّهُ إِذَا كَانَ إِتِّبَاعاً فَأَقْسُسُ الْإِتِّبَاعِ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي تَابِعاً لِلأَوَّلِ، وذلك أَنَّهُ جَارٍ مَجْرَى السَّبَبِ وَالْمَسْبَبِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبَبُ أَسْبَقَ رُتْبَةً مِنَ الْمَسْبَبِ،

(١) انظر: «المختصر في شواذِّ القراءات» لابن خالويه (ص: ٩) عن الحسن البصري ورؤية، و«المحتسب» لابن جنِي (١/ ٣٧) وزاد إبراهيم بن أبي عَبلَةَ وزيد بن علي.

(٢) أي: (الحمدُ لله) بإتباع اللام ضمة الدال. انظر: «المختصر في شواذِّ القراءات» (ص: ٩) عن إبراهيم بن أبي عَبلَةَ، وذكرها ابن جنِي في «المحتسب» (١/ ٣٧) عن أهل البادية كما سيأتي.

فتكون ضمة اللام تابعة لضمّة الدال؛ كما تقول: مُدٌّ ومُدٌّ، فتنبع الثاني الأوّل، فهذا أقيس من إتباعك الأوّل الثاني في نحو: أقتل وأدخل، فكذلك (الحمد لله) أسهل مأخذاً من (الحمد لله).

والآخر: أن ضمة الدال في ﴿الْحَمْدُ﴾ إعراب، وكسرة اللام في ﴿لِلَّهِ﴾ بناء، وحرمة الإعراب أقوى من حرمة البناء، فإذا قلت: (الحمد لله) ف قريب أن يغلب الأقوى الأضعف، وإذا قلت: (الحمد لله) غلبت البناء الأضعف على الإعراب الأقوى، مُضافاً ذلك إلى حكم تغيير الآخر للأوّل، وإلى كثرة باب عُنُقٍ وطُنْبٍ في قلة باب إِبِلٍ وإِطِلٍ، ومثل هذا في إتباع الإعراب البناء قوله:

وقال اضرب الساقين إمك هابل^(١)

كسر الميم لكسرة الهمزة.

ثم من بعد ذلك: أنّك تُفيد من هذا الموضع ما تتفع به في موضع آخر، وهو أن قولك: (الحمد لله) جملة، وقد شبه جزءها معاً بالجزء الواحد، وهو مُدٌّ أو عُنُقٍ - فيمن أسكن ثم أتبع - أو السلطان، دلّ ذلك على شدة اتصال المبتدأ بخبره؛ لأنه لو لم يكن الأمر عندهم كذلك لما أجروا هذين الجزئين مجرى الجزء الواحد، وقد نحوا هذا الموضع في قولهم في تابط شراً: تابطي، وفي رجل اسمه زيد أخوك: زيدي، فحدفوا الجزء الثاني كما يحدفونه من المركب في قولهم في حضر موت: حضرمي، وفي رامهرمز: رامي، وكما تقول في طلحة: طلحي، فدلّ ذلك على شدة اتصال المبتدأ بخبره، ومثله في الدلالة على هذا المعنى قراءة ابن كثير ﴿فإذا هي تلقف﴾^(٢)

(١) أورده سيبويه في «الكتاب» (٤/١٤٦)، وهابل: ثكلى.

(٢) وهي رواية البري عن ابن كثير. انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ٤٧١)، و«التيسير

في القراءات السبع» (ص: ١١٢ و ١٥٢).

[الأعراف: ١١٧] بتسكين حرف المضارعة من ﴿تَلْقَفُ﴾، فلو لا شِدَّةُ اتصاليه بما قبله لَزِمَ منه تصوُّرُ الابتداءِ بالسَّاكِنِ، بل صارَ في اللفظِ (هَيْتٌ) ^(١) كالجزءِ الواحدِ الذي هو حَدَبٌ وَهَجَفٌ، وهذا أقوى دلالةً على قوَّةِ اتصالي المبتدأ بخبره مما تقدَّم؛ لِمَا فيه من وجوب تصوُّرِ الابتداءِ بالسَّاكِنِ.

ومن ورائه أيضًا ما هو الطَّفُّ مأخذاً وهو أن ﴿تَلْقَفُ﴾ جملةٌ ومشفوعةٌ أيضًا بالمفعولِ الموصولِ الذي هو ﴿مَا يَأْكُوفُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧].

وأصلُ تصوُّرِ الجُمْلِ في هذا المعنى: أن تكونَ مُنفصلةً قائمةً برؤوسها، وقد تراها هنا كيف تصوَّرتْ سَدِيدَةُ الحاجةِ إلى المبتدأ قبلها، فإذا جازَ هذا الخَلْطُ له ووَكادَةُ الصَّلَةِ بيْنَه وبين ما قبله فما ظنُّكَ بخبرِ المبتدأ إذا كان مُفْرَداً لا يُشَكُّ أنه به أشدُّ اتِّصالاً، وإليه أقوى تَسانداً وانحيازاً فاضمُّمُ ذلكَ إلى ما قبله.

ونحوُّ منه حكايةُ الفراءِ عَن بَعْضِهِمْ وجرى ذِكْرُ رَجُلٍ فَقِيلَ: ها هو ذا، فقال مُجيباً: نَعَمْ الها هو ذا هو، فإلحاقه لَامِ المَعْرِفَةِ بِالْجُمْلَةِ المَرْكَبَةِ مِنَ المبتدأ والخبرِ مِنْ أَقْوَى دَلِيلٍ على تَنْزِلِهَا عِنْدَهُمْ مَنَزَلَةَ الجزءِ الواحدِ، نعم، وفي صدرِ هذه الجملةِ حرفُ التَّنْبِيهِ وهو يَكادُ يَفْصِلُهَا عَنِ لَامِ التَّعْرِيفِ بَعْضُ الانفصالِ - وهما مع ذلكَ كَالْمُتَلَاقِيَتَيْنِ الْمُتَعَاقِبَتَيْنِ - مع حَجْزِهِ بَيْنَهُمَا واعتراضه على كُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا ^(٢)، انتهى كلامُ ابنِ جني.

(١) أي: من ﴿هي تَلْقَفُ﴾ في قراءة البري عن ابن كثير.

(٢) انظر: «المحتسب» لابن جني (١/٣٧-٣٩).

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الربُّ في الأصل بمعنى: التربية، وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، ثم وُصِفَ به للمبالغة كالصوم والعدل.

وقيل: هو نعتٌ من رَبِّهِ يَرْبُّهُ فهو ربٌّ؛ كقولك: نَمَّ يَنْمُ فهو نَمٌّ، ثم سُمِّيَ به المالكُ لأنه يحفظُ ما يملكه ويربِّيه، ولا يُطلقُ على غيره تعالى إلا مقيداً؛ كقوله: ﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٥٠].

والعالمُ: اسمٌ لما يُعَلِّمُ به كالحاتم والقالب، غَلَبَ فيما يُعَلِّمُ به الصانعُ تعالى، وهو كلُّ ما سواه من الجواهر والأعراض؛ فإنَّها لإمكانها وافتقارها إلى مؤثِّرٍ واجبٍ لذاته تدلُّ على وجوده، وإنما جَمَعَهُ^(١) ليشمل ما تحته من الأجناسِ المختلفة، وغَلَبَ العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر أوصافهم.

وقيل: اسمٌ وُضِعَ لذوي العلم من الملائكة والثقلين، وتناوَلَهُ لغيرهم على سبيل الاستبصار.

وقيل: عُني به الناسُ هاهنا، فإنَّ كلَّ واحدٍ منهم عالمٌ من حيث إنه يشتمل^(٢) على نظائر ما في العالم الكبير من الجواهر والأعراض يُعَلِّمُ به الصانعُ كما يُعَلِّمُ بما أبدعه في العالم، ولذلك سوَّى بين النظر فيهما، وقال تعالى: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١].

وقرئ: (رَبِّ الْعَالَمِينَ) بالنصبِ على المدح أو النداء، أو بالفعل الذي دلَّ عليه ﴿الْحَمْدُ﴾.

وفيه دليلٌ على أنَّ الممكنات كما هي مفتقرة إلى المحدث حال حدوثها فهي مفتقرة إلى المبقّي حال بقائها.

(١) في (خ): «جمع».

(٢) في (خ): «مشمّل».

قوله: «الرب في الأصل بمعنى التربية...» إلى آخره:

لم يُصَرِّحْ بما هو المرادُ به هنا، إلا أنَّ كلامَهُ في حكاية القولِ الأوَّلِ يُشعرُ باختيارِ أنَّ المرادَ به هنا: المُرَبِّي، وفي حكاية الثاني يُشعرُ بأنَّ المرادَ به: المالكُ، وهو لغةٌ يُطلَقُ عليهما وعلى الخالقِ والسَّيِّدِ والثَّابِتِ والمعبودِ والمصلِحِ، وكلُّ ذلك تحتمُّله الآيةُ.

قال الماورديُّ وغيره: فإن فُسِّرَ بمعنى المالكِ أو السَّيِّدِ^(١)، أو الثَّابِتِ فمن صفاتِ الذاتِ، أو بالباقي فمن صفاتِ الفعلِ^(٢).

وقال الشيخُ بهاءُ الدينِ بن عقيلٍ في «تفسيره»: إن فُسِّرَ بالمعبودِ على معنى: مُسْتَحَقُّ العبادَةِ، فَصِفَةُ ذاتٍ، أو على معنى: الذي يعبدُهُ الخلقُ، فَصِفَةُ فِعْلٍ.

وقال الشيخُ عزُّ الدينِ بن عبد السلامِ: الأوَّلَى أن يُحمَلَ هنا على المُصلِحِ لعمومه^(٣).

وساقَ الطَّيْبِيُّ كلامَ القَاضِي فاهمًا منه أَنَّهُ فَسَّرَهُ بالمُرَبِّي ثُمَّ قال: وهذا التَّفْسِيرُ أوَّلَى؛ لَأَنَّهُ أَعْمُ وَأَنسَبُ لِلْحَمْدِ، فَإِنَّ مِنْ شَأْنِ المالكِ إِصْلَاحَ ما تَحْتَ سِياسَتِهِ وإِتِمَامَ^(٤) أَمْرِ مَعاشِهِ.

ثم ذكر قولَ الجوهريِّ: رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ: مالِكُهُ، وَرَبَّيْتُ القَوْمَ: سُسْتُهُمْ، وَرَبَّ الصَّيْعَةِ: أَي: أَصْلَحَها وَأَتَمَّها، وَرَبَّ فلانٌ وَلَدَهُ يَرْبُهُ رَبًّا^(٥).

(١) في (س): «والسيد».

(٢) انظر: «النكت والعيون» للماوردي (١/ ٥٤).

(٣) انظر: «فوائد من مشكل القرآن» لابن عبد السلام (ص: ٤٨).

(٤) في (ز): «في إتمام».

(٥) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: رب).

وقال: فالواجبُ حَمْلُ (الرَبِّ) على كِلَا مَفْهُومَيْهِ بِأَن يَفْسَرَ (الرَبُّ) بِالْقَدْرِ
المشتركِ المتصرفِ التامِّ، وسبيلُ إعمالِ المشتركِ في كِلَا مَفْهُومَيْهِ إِذَا اتَّفَقَا في أمرٍ
سَبِيلُ الكِنَايَةِ فِي أَنَّهَا لَا تُنَافِي إِرَادَةَ التَّصْرِيحِ مع إِرَادَةِ مَا عَبَّرَ عَنْهُ، وَإِذَا اخْتَلَفَا سَبِيلُ
الحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ^(١).

وقال الأصهباني: يَصِحُّ أَنْ يُرَادَ بِهِ هُنَا جَمِيعُ مَعَانِيهِ، وَلِهَذَا أَتَى بِهِ دُونَ المَالِكِ
وَنَحْوِهِ.

قوله: «وقيل: هو نَعْتُ مِنْ رَبِّهِ يُرْبُهُ فَهُوَ رَبُّ كَقَوْلِكَ: نَمَّ يَنْمُ فَهُوَ نَمٌّ»:

قال الشريف: قوله: «فَهُوَ رَبُّ» يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ مِنْ فِعْلِ مُتَعَدٍّ لَكِنْ
بَعْدَ جَعْلِهِ لَازِمًا بِالنَّقْلِ إِلَى «فَعَلٍ» بِالضَّمِّ كَمَا سَلَفَ تَحْقِيقُهُ، وَلَمَّا كَانَ مَجِيءُ الصَّفَةِ
عَلَى «فَعَلٍ» مِنْ بَابِ «فَعَلٍ» بِالْفَتْحِ «يَفْعَلُ» بِالضَّمِّ عَزِيزًا اسْتَشْهَدَ لَهُ بِمَثَالٍ يُقَالُ: نَمَّ
الحَدِيثُ يَنْمُو وَيَنْمُو - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - فَهُوَ نَمٌّ، وَلَا بَدَّ فِيهِ مِنَ النَّقْلِ أَيْضًا، وَكَأَنَّ فِي
تَرْكِ المَفْعُولِ نَوْعَ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ^(٢).

وقال أبو حيان: رَبُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ اسْمُ فَاعِلٍ حُذِفَتِ الْفُهُ، فَأَصْلُهُ: رَابٌّ؛ كَمَا
قَالُوا: رَجُلٌ رَابٌّ وَرَبٌّ^(٣).

قوله: «وَلَا يَطْلُقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى»:

قال الشريف وغيره: يَعْنِي بِهِ: غَالِبًا، وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ فِي شَعْرِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ
يَمْدَحُ مَلِكًا:

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطبري (١/ ٧٢٩ - ٧٣٠).

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٥٣).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٦).

وهو الربُّ والشَّهيدُ على يو م الحَيَارَيْنِ والبَلَاءِ بَلَاءٌ^(١)
قلتُ: الظاهرُ أنَّ مُرادَ المصنِّفِ نَفْيُ إطلاقهِ شَرْعًا، والحارثُ من شُعراءِ
الجاهليَّةِ.

وقال الشيخُ سعدُ الدين: المرادُ: أنَّ لفظَ الرَّبِّ بدونِ الإضافةِ لا يذكرُ إلا في
حقِّ الله بخلافِ الجمعِ كالأربابِ؛ كما يُقال: رَبُّ الأربابِ، وفي التَّنْزيلِ: ﴿أَرْبَابٌ
مُتَفَرِّقُونَ﴾ [يوسف: ٣٩]^(٢).

قوله: «إلا مقيِّدًا كقوله: ﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٥٠].»

قال الطيبيُّ: هذا يرُدُّه ما رواه الشَّيْخَانِ عن أبي هريرةَ مرفوعًا: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ:
أَطْعِمِ رَبَّكَ، وَلَا وَصَّيْ رَبَّكَ، وَلَا اسْقِ رَبَّكَ، وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: رَبِّي، وَلِيَقُلْ: سَيِّدِي»^(٣).
قال: وأما قولُ يوسفَ عليه السلامُ: ﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٥٠] و: ﴿إِنَّهُ
رَبِّي﴾ [يوسف: ٢٣] ونحوه فهو مُلْحَقٌ بقوله تعالى: ﴿وَحَرِّوْا لَهُ سَجْدًا﴾ [يوسف:
١٠٠] في الاختصاصِ بِزَمَانِهِ^(٤).

(١) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٥٣). وانظر: «ديوان الحارث بن حلزة»
(ص: ٧٠)، و«شرح القصائد السبع» لابن الأنباري (ص: ٤٧٦)، و«شرح القصائد العشر» للتبريزي
(ص: ٢٦٧). قال ابن الأنباري: والرب عني به المنذر بن ماء السماء، يخبر أنه قد شهدهم في هذين
اليومين فعلم فيه صنيعهم وبلاءهم الذي أبْلَوْا، وكان المنذر بن ماء السماء غزا أهل الحيارين ومعه
بنو يشكر فأبْلَوْا بلاء حسنًا.

(٢) انظر: «حاشية التفتازاني على الكشاف» (و١٤).

(٣) رواه البخاري (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩).

(٤) انظر: «فتوح الغيب» للطبيي (١/ ٧٣٠).

قلت: جوابه أَنَّ النَّهْيَ فِي الْحَدِيثِ لِلتَّنْزِيهِ^(١).

قوله: «والعالم: اسمٌ لِمَا يُعْلَمُ به كالحاتم»:

قال الشَّريفُ: يريدُ: كما أَنَّ الحاتمَ مع كونه مُشتقاً من الختم: اسمٌ لِمَا يُخْتَمُ به، كذلك (العالم) مع اشتقاقه مِنَ الْعِلْمِ: اسمٌ لكلِّ ما عِلِمَ به الخالقُ^(٢).

قوله: «غَلَبَ فيما يُعْلَمُ به الصَّانِعُ»:

قلتُ: اشتهرَ عند المتكلمين إطلاقُ الصَّانِعِ عليه تعالى، وقد اعترضَ بأنه لم يرد، وأسماءُهُ تعالى تَوْقِيفِيَّةٌ.

وأجاب الشيخُ تقي الدين السُّبكيُّ بأنه قُرئَ شاذًّا: (صَنَعَهُ اللهُ) بلفظِ الماضي^(٣)، فَمَنْ اِكْتَفَى في الإِطلاقِ بِوُرُودِ الفعلِ اِكْتَفَى بذلك.

وأجاب غيره: بأنه مأخوذٌ مِنْ قوله: ﴿صُنِعَ اللهُ﴾ [النمل: ٨٨]، وهو أيضًا جارٍ على طريقةٍ مَنْ يَكْتَفِي في الإِطلاقِ بِوُرُودِ المَصْدَرِ^(٤).

أقول: وقد ظَهَرَتْ بِحديثٍ صحيحٍ وَرَدَ فيه إطلاقُهُ عليه تعالى، وهو ما أخرجَهُ الحَاكِمُ في «المستدرک» وَصَحَّحَهُ البيهقيُّ في كتابِ «الأسماء والصفات» مِنْ

(١) بعدها في (ف): «وقال» ثم بياض بمقدار سطر.

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٥٣ - ٥٤)، ولفظه: «... كذلك (العالم) مع اشتقاقه مِنَ الْعِلْمِ: اسمٌ لذوي العلم؛ أي: هو اسم يطلق على كل جنس من أجناس ذوي العلم لا على فرد منهم؛ فيقال: عالم الملك، وعلم الإنس وعالم الجن، ولا يقال: عالم زيد، مثلاً، وقيل: هو اسم يطلق على كل جنس ما يعلم به الخالق، أعني: ما سوى الله سبحانه وتعالى...» إلى آخر كلامه.

(٣) لم أجدها عند غيره.

(٤) نقل المصنف قول السبكي وغيره في «بغية الوعاة» (٢/ ١٤).

حديث حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ صَانِعُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ»^(١).

ثم ظفرتُ بحديث ثانٍ صحيح، وهو ما أخرجهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الكبير»، والحاكِمُ فِي «المستدرک»، عن خُبَّابٍ قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَاضِعٌ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا نَدْعُو اللَّهَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَدْ خَشِينَا أَنْ يَصْرِفُونَا عَنْ دِينِنَا، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي فَتَحَوَّلْتُ إِلَيْهِ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَقُولُ لَهُ فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِّي، فَجَلَسَ فِي الثَّلَاثَةِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ لِيُوضِعَ الْمُنْشَارُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُنْشَرُ»^(٢) بَاثْنَتَيْنِ وَمَا يَرْتَدُّ عَنْ دِينِهِ، اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحُ لَكُمْ وَصَانِعُ»^(٣).

قوله: «وإنما جُمِعَ لِيَشْمَلَ مَا تَحْتَهُ مِنَ الْأَجْنَاسِ الْمُخْتَلِفَةِ»:

قال فِي «الانتصاف»: تعليله الجَمْعُ بِإِفَادَةِ الاستِغراقِ فِيهِ نَظَرٌ، فَإِنَّ الْعَالَمَ كَمَا ذَكَرَ اسْمُ جِنْسٍ وَعُرِّفَ بِلَامِ الْجِنْسِ فَصَارَ مُفْرَدًا أَدَلُّ عَلَى الاستِغراقِ مِنْهُ جَمْعًا.

قال إمامُ الْحَرَمَيْنِ: التَّمَرُّ أُخْرَى بِاستِغراقِ الْجِنْسِ مِنَ التُّمُورِ؛ فَإِنَّ اسْمَ التَّمَرِ

(١) رواه الحاكم فِي «المستدرک» (٨٥) بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ» فلا شاهد فِيهِ، والبيهقي فِي «الأسماء والصفات» (٣٧) بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ صَنَعَ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنَعْتَهُ» فهو بالفعل وليس بالاسم، فيعود لما استدلل به السبكي من القراءة. أما لفظ المؤلف فرواه المحاملي فِي «أمالیه» (٣٢٥ - رواية ابن يحيى البيع)، ومن طريقه اللالكاني فِي «اعتقاد أهل السنة» (٩٤٢)، والذهبي فِي «سير أعلام النبلاء» (١٢/١٢٧).

(٢) فِي (ز) و(س): «فیشق».

(٣) رواه الطبراني فِي «المعجم الكبير» (٣٦٤٨)، والحاكم فِي «المستدرک» (٥٦٤٣).

يُستَرَسَلُ عَلَى الْجِنْسِ لَا بِصِيغَةِ لَفْظِيَّةٍ، وَالتُّمُورُ تَرُدُّهُ إِلَى تَخْيُلٍ ^(١) الْوَاحِدَانِ ثُمَّ
الاستغراقِ بَعْدَهُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ، وَفِي صِيغَةِ الْجَمْعِ مُضْطَرَبٌ ^(٢).

قال صاحب «الانتصاف»: وَالتَّحْقِيقُ فِيهِ وَفِي كُلِّ مَا يُجْمَعُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ
ثُمَّ يُعَرَّفُ تَعْرِيفَ الْجِنْسِ أَنَّهُ يَفِيدُ أَمْرَيْنِ:

أحدهما: أَنَّ ذَلِكَ الْجِنْسَ تَحْتَهُ أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ.

وَالْآخَرُ: أَنَّهُ مُسْتَغْرَقٌ لِجَمِيعِ مَا تَحْتَهُ مِنْهَا، فَالْمَفِيدُ لِاخْتِلَافِ الْأَنْوَاعِ الْجَمْعُ،
وَالْمَفِيدُ لِلِاسْتِغْرَاقِ التَّعْرِيفُ؛ إِذْ لَوْ جُمِعَ مُجَرَّدًا عَنْ تَعْرِيفٍ أَفَادَ اخْتِلَافَ الْأَنْوَاعِ،
وَلَوْ عُرِفَ مُجَرَّدًا عَنْ الْجَمْعِ أَفَادَ الْاسْتِغْرَاقَ، فَظَهَرَ ضَعْفُ قَوْلِهِ: «جُمِعَ لِيَشْمَلَ»، إِذْ
الشُّمُولُ مِنَ التَّعْرِيفِ لَا مِنَ الْجَمْعِ، وَضَعْفُ قَوْلِ الْإِمَامِ: «إِنَّ الْجَمْعَ يُوهِي الْإِشْعَارَ
بِالِاسْتِغْرَاقِ» فَإِنَّ اخْتِلَافَ الْأَنْوَاعِ الَّذِي قُصِدَ الْجَمْعُ بِهِ لَا يُنَافِيهِ ^(٣).

وقال صاحب «الإنصاف»: بَنَى كَلَامَهُ عَلَى أَنَّ الْمَفْرَدَ الْمَعْرَفَ بِاللَّامِ يُفِيدُ
الاستغراقَ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ، وَالْمَخْتَارُ: أَنَّهُ لَا يُفِيدُهُ، وَأَنَّ الْجَمْعَ الْمَعْرَفَ يَفِيدُهُ.
وقال الطَّبِيبِيُّ: فَإِنْ قُلْتَ: أَلَيْسَ هَذَا مُخَالَفًا لِقَوْلِهِمْ: الْاسْتِغْرَاقُ فِي الْمَفْرَدِ
أَشْمَلُ.

قلت: لَا، لِأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنَّ الْجَمْعَ قَدْ يَحْتَمِلُ غَيْرَ الشُّمُولِ فِي بَعْضِ الْمَقَامَاتِ،
وَالْمَفْرَدُ وَإِنْ دَلَّ عَلَى الشُّمُولِ وَالِاسْتِغْرَاقِ لَكِنَّ الْغَرَضَ اسْتِغْرَاقُ الْأَجْنَاسِ
الْمُخْتَلِفَةِ، فَلَوْ أُفْرِدَ وَقِيلَ: «رَبُّ الْعَالَمِ» لاحتَمَلَ الْاسْتِغْرَاقُ شُمُولَ أَفْرَادِ كُلِّ مَا

(١) فِي (ف): «تَحْمَلُ».

(٢) انْظُرْ: «الْبَرْهَانُ» لِلْجَوْنِيِّ (١/١٢١).

(٣) انْظُرْ: «الْإِنْصَافُ» لِابْنِ الْمُنِيرِ (١/١٠).

يصحُّ عليه إطلاق اسمِ العالمِ، فلا تُعلمُ نُصوصيةُ تعدُّدِ الأجناسِ وكثرتها كالجنِّ والإنسِ والملائكةِ وغيرها كما تُعلمُ من الجمعيةِ، فجمعٌ ليشمَل ذلكَ المعنى.

قال: وأما ما ذكره صاحبُ «الانتصافِ» فمُندَفِعٌ؛ لأنَّ السؤالَ وارِدٌ على الجمعِ المحلِّي باللام، وتقريرُهُ ما سبق^(١).

وقال الشيخُ أكملُ الدِّين: ليس المرادُ بالجنسِ في قوله: «ليشمَل كلَّ جنسٍ»^(٢) ما هو المصطلحُ؛ لأنَّه إن أرادَ الأجناسَ الغالبةَ التي حَصَرها المعقولاتُ العشرُ لا يكونُ ﴿الْمَسْلُومَاتُ﴾ [الفاتحة: ٢] شاملاً للأجناسِ المتوسِّطةِ وهي الأنواعُ الإضافيةُ، ولا للأنواعِ السَّافِلةِ لَعَدَمِ دلالةِ الأعمِّ على الأخصِّ، وإن أرادَ الأجناسَ المتوسِّطةَ لم يشمَلِ الأنواعُ السَّافِلةُ والأصنافُ والأفرادُ، فلا بدَّ من شيءٍ^(٣) يصحُّ به الكلامُ:

فقال بعضهم: لمَّا فُسِّرَ^(٤) العالمُ بمجموعِ الموجوداتِ العالمَةِ، أو بمجموعِ الموجوداتِ المَعْلُومَةِ، وذلك لا يتعدَّدُ، توجَّهَ أن يُقال: فلمَ جُمِعَ؟ فقال: ليشمَل كلَّ جنسٍ من أجناسِ الموجوداتِ المسَمَّاةِ بالعالمِ نحو: عالمِ الأجسامِ، عالمِ الأعراضِ، عالمِ الحيوانِ... إلى غيرِ ذلك، وهذا غيرُ مُفيدٍ؛ [لجهالة] ما هو المرادُ من الجنسِ على ما ذكرنا، على أنَّ العالمَ إن كانَ أحدَ المجموعَيْنِ لم يحتمِلِ الجمعُ؛ إذ ليس ما وراءَ المجموعِ شيئاً.

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطبي (١/ ٧٣١).

(٢) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٣١)، وعبارة البيضاوي: «ليشمَل ما تحته من الأجناسِ المختلفة».

(٣) في «حاشية البابرّي على الكشاف»: معنى.

(٤) في (س): «فسروا». ويحتمل ضبطها بـ: «فسر» والضمير يعود على الزمخشري حيث قال: «العالمُ: اسمٌ لذوي العلم من الملائكة والثقلين، وقيل: كلُّ ما علِم به الخالق من الأجسام والأعراض».

على أنه اعترَض عليه بأمور:

منها: أن الجمع يقتضي اتفاق الأفراد في الحقيقة، وهنا ليس كذلك.

ومنها: أنه لا حاجة إلى الجمع لأن استغراق المفرد أشمل.

ومنها: أن الشمول مقتضى^(١) اللام لا الجمعية، فإن اسم الجنس إذا جُمِعَ دَلَّ على إرادة الأنواع كزيتون، أو الأفراد كرجال، لا على الشمول.

وقال بعضهم: أراد بقوله: «كل ما عُلِمَ به الصانع» أن العالم يُطْلَقُ على كل واحدٍ واحدٍ من أنواع ما يُعْلَمُ به الخالق وعلى المجموع؛ إذ لو كان للمجموع فقط لاستحال جمعه، وإذا صح إطلاقه على كل واحدٍ واحدٍ من الأنواع فلو أُفِرِدَ لأوهم أن المراد استغراق أفراد نوع ما يُطْلَقُ عليه لا الأنواع كلها مع أفرادها، وأما إذا جُمِعَ واستغرق الأنواع بالتعريف فقد ارتفع ذلك الوهم. هذا حاصل كلامه، وهو ليس شرحاً للكلام المصنّف:

أما أولاً: فلأنه فسّر الجنس بالنوع ولا دلالة للأعم على الأخص.

وأما ثانياً: فلأنه جعل اللام مفيدة لاستغراق الأنواع والجمع لاستغراق الأفراد، واللام لا تفيد الاستغراق عند الزمخشري، والجمع لا يفيد استغراق الأفراد بالاتفاق.

ولعل الصواب أن يقال: المراد بالجنس الحقيقة، ومعناه: رب هذه الحقيقة؛ أي: حقيقة ما يُعْلَمُ به الخالق، ولَمَّا كَانَتْ ذات أفراد جُمِعَ ليشمل كل واحدٍ واحدٍ بالمطابقة.

(١) في (س): «يقتضي».

وما قيل: «لو قيل: إِنَّ الْعَالَمَ وَالْعَالَمِينَ كَعَرَفَةَ وَعَرَفَات»^(١) لم يبعد، ليس بشيء؛ لأنه قياسٌ فيما يُعرفُ بالسَّماعِ^(٢)، انتهى كلامُ الشَّيخِ أَكْمَلِ الدِّينِ.

وقال الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: معنى الكلام: أَنَّ الْعَالَمَ اسْمٌ لِكُلِّ جِنْسٍ يُعْلَمُ بِهِ الْخَالِقُ، يقال: عَالَمُ الْمَلِكِ، وعَالَمُ الْإِنْسِ، وعَالَمُ الْجَنِّ، وعَالَمُ الْأَفْلَاكِ، وعَالَمُ النَّبَاتِ، وعَالَمُ الْحَيَوَانِ، وليس اسْمًا لِمَجْمُوعِ مَا سِوَى اللَّهِ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ لَهُ أَفْرَادٌ بَلْ أَجْزَاءٌ فَيَمْتَنِعُ جَمْعُهُ^(٣).

وقال أَبُو حَيَّانٍ: جَمْعُ الْعَالَمِ شَادٌّ، وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ أَشَدُّ؛ لِلْإِخْلَالِ بِبَعْضِ الشُّرُوطِ الَّتِي لِهَذَا الْجَمْعِ^(٤).

قوله: «وَعُغِّلَبَ الْعُقْلَاءُ مِنْهُمْ فَجُمِعَ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ»: أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ «الْكَشَافِ»: وَجُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِشْعَارًا بِالْصِّفَةِ؛ لِمَا قِيلَ مِنْ أَنَّ الْجَمَادَ يَعْلَمُ بِهِ أَيْضًا^(٥).

قال صاحبُ «الفرائد»: لَا يُلْزَمُ مِنَ الْوَصْفِيَّةِ جَوَازُ الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ؛ لِمَا عُرِفَ مِنْ اخْتِصَاصِهِ بِصِفَاتِ أُولِي الْعِلْمِ، فَالْوَجْهُ التَّغْلِيْبُ بَعْدَ اعْتِبَارِ الْوَصْفِيَّةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ عَالَمٍ مُعْلَمٌ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ دَلٌّ عَلَى الْخَالِقِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ.

وقال الطَّبْيِيُّ: إِنَّمَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ جَمْعَ قَلَّةٍ - وَالظَّاهِرُ مُسْتَدْعٍ لِلِإِتْيَانِ بِجَمْعِ الْكَثَرَةِ - تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهُمْ وَإِنْ كَثُرُوا قَلِيلُونَ فِي جَنْبِ عَظَمَتِهِ وَكِبَرِيَّائِهِ^(٦).

(١) في (ز): «كعرفة وغرفات».

(٢) «حاشية البابر تي على الكشاف» (و١٦أ - و١٦ب)، وما بين معكوفتين منه.

(٣) انظر: «حاشية التفنازاني على الكشاف» (١٤و).

(٤) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/٥٦).

(٥) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/٣١).

(٦) انظر: «فتوح الغيب» للطبيي (١/٧٣٣)، وعنه نقل المصنف كلام صاحب «الفرائد».

قوله: «كسائر أوصافهم»: تقريرٌ لكونه وصفاً بعدَ جعله اسماً، وذلك بتأويل كونه دالاً على صانعه.

قوله: «وقيل: اسمٌ وُضِعَ لذوي العلم»: هو على هذا مُشْتَقٌّ من العلم، وعلى الأوّل من العَلَمَةِ.

قوله: «والثقلين»؛ أي: الجنّ والإنس، سُمِّيَا بذلك لأنهما ثَقَلَا الأرض.

قال الطيّبِيُّ: فَيُسْتَدَلُّ به على أَنَّ الْجِنَّ أَجْسَامٌ^(١).

قوله: «وقيل: عُني به النَّاسُ هاهنا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَالَمٌ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ يَشْتَمِلُ على نظائر ما في الْعَالَمِ الْكَبِيرِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ...» إلى آخره:

قال الغزالي في كتابه «الانتصار لِمَا فِي الْإِحْيَاءِ مِنَ الْأَسْرَارِ»: اعْلَمْ أَنَّ آدَمَ مَخْلُوقٌ على مُضَاهَاةِ صُورَةِ الْعَالَمِ الْأَكْبَرِ لَكِنَّهُ مُخْتَصَرٌ صَغِيرٌ؛ فَإِنَّ الْعَالَمَ إِذَا فُصِّلَتْ أَجْزَاؤُهُ بِالْعِلْمِ وَفُصِّلَتْ أَجْزَاءُ آدَمَ بِمِثْلِهِ وُجِدَتْ أَجْزَاءُ آدَمَ مُشَابِهَةً لِلْعَالَمِ الْأَكْبَرِ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْعَالَمَ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ:

أحدهما: ظاهراً مَحْسُوسٌ كَعَالَمِ الْمُلْكِ.

والثاني: باطنٌ مَعْقُولٌ كَعَالَمِ الْمَلَكُوتِ، وَالْإِنْسَانُ كَذَلِكَ يَنْقَسِمُ إلى ظاهِرٍ مَحْسُوسٍ كَاللَّحْمِ وَالْعَظْمِ وَالدَّمِ وَسَائِرِ أَنْوَاعِ الْجَوَاهِرِ الْمَحْسُوسَةِ، وَإِلَى بَاطِنٍ كَالرُّوحِ وَالْعَقْلِ وَالْعِلْمِ وَالْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ.

وقِسْمَةٌ أُخْرَى: وَذَلِكَ أَنَّ الْعَالَمَ قَدْ انْقَسَمَ بِالْعَوَالِمِ إِلَى عَالَمِ الْمُلْكِ وَهُوَ

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٧٣٠).

الظَّاهِرُ لِلْحَوَاسِّ^(١)، وإلى عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وهو الباطنُ في العقولِ، وإلى عالمِ الجبروتِ وهو الْمُتَوَسِّطُ الذي أَخَذَ بِطَرَفٍ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ مِنْهَا، والإنسانُ كذلك انْقَسَمَ إلى ما يُشَابِهُ هذه الْقِسْمَةَ: فالْمِشَابِهُ لِعَالَمِ الْمَلِكِ الْأَجْزَاءِ الْمَحْسُوسَةِ وقد عَلِمَتْهَا، والمِشَابِهُ لِعَالَمِ الْمَلَكُوتِ: مثلُ الرُّوحِ والعَقْلِ والقدرةِ والإرادةِ وأشْباهِ ذلك، والمِشَابِهُ لِعَالَمِ الجبروتِ: كالإدراكاتِ الموجودةِ بالحَوَاسِّ والقُوَى الموجودةِ بِأَجْزَاءِ الْبَدَنِ^(٢).

وقِسْمَةٌ أُخْرَى: وذلك أَنَّ الْعَالَمَ إِنْ حُلِّلَ إلى ما عُلِمَ بِهِ مِنْ أَجْزَائِهِ بالاستقراءِ: فرَأْسُ الْإِنْسَانِ يُشَبِّهُ سَمَاءَ الْعَالَمِ مِنْ حَيْثُ إِنْ كُلُّ مَا عَلَا فَهُوَ سَمَاءٌ، وَحَوَاشِيهِ تُشَبِّهُ الْكَوَاكِبَ وَالنُّجُومَ مِنْ حَيْثُ إِنْ الْكَوَاكِبَ أَجْسَامٌ مُشَعَّةٌ تَسْتَمِدُّ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ فَتُضِيءُ بِهَا، وَالْحَوَاسُّ أَجْسَامٌ لَطِيفَةٌ مُشَفَّةٌ تَسْتَمِدُّ مِنَ الرُّوحِ فَتُضِيءُ بِذَلِكَ الْمُدْرَكَاتِ، وَرُوحُ الْإِنْسَانِ مُشَابِهَةٌ لِلشَّمْسِ، فَضِيَاءُ الْعَالَمِ وَنُمُوُّ نَبَاتِهِ وَحَرَكَةُ حَيَوَانِهِ وَحَيَاتُهُ فِيمَا يَظْهَرُ بِتِلْكَ الشَّمْسِ، وَكَذَلِكَ رُوحُ الْإِنْسَانِ بِهِ حَصَلَ فِي الظَّاهِرِ نُمُوُّ أَجْزَاءِ بَدَنِهِ وَنَبَاتُ شَعْرِهِ وَخَلْقُ حَيَوَانِهِ، وَجُعِلَتِ الشَّمْسُ وَسَطَ الْعَالَمِ وَهِيَ تَطْلُعُ بِالنَّهَارِ وَتَغْرُبُ بِاللَّيْلِ، وَجُعِلَتِ الرُّوحُ وَسَطَ جِسْمِ الْإِنْسَانِ وَهِيَ تَغْرُبُ بِالنَّوْمِ وَتَطْلُعُ بِالْيَقَظَةِ، وَنَفْسُ الْإِنْسَانِ تُشَابِهُ الْقَمَرَ مِنْ حَيْثُ إِنْ الْقَمَرُ يَسْتَمِدُّ مِنَ الشَّمْسِ، وَنَفْسُهُ تَسْتَمِدُّ مِنَ الرُّوحِ، وَالْقَمَرُ خَالَفَ الشَّمْسَ وَالرُّوحُ خَالَفَ النَّفْسَ، وَالْقَمَرُ آيَةٌ مَمْحُوءَةٌ وَالنَّفْسُ مِثْلُهَا^(٣)، وَمَحْوُ الْقَمَرِ فِي أَنْ لَا يَكُونَ

(١) في (س): «الظاهر المحسوس».

(٢) انظر: «الإملاء في مشكلات الإحياء» للغزالي (١٦/ ٣٠٨٠ - ٣٠٨١ - ط دار الشعب).

(٣) في (س): «والقمر ممحور والنفس مثله».

ضِيَاؤُهُ مِنْهُ، وَمَحْوُ النَّفْسِ فِي أَنْ لَيْسَ عَقْلُهَا مِنْهَا، وَيَعْتَرِي الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَسَائِرَ الْكَوَاكِبِ كُسُوفٌ، وَيَعْتَرِي النَّفْسَ وَالرُّوحَ وَسَائِرَ الْحَوَاسِّ غَيْبٌ وَذُهُولٌ، وَفِي الْعَالَمِ نَبَاتٌ وَمِائَةٌ وَرِيَاخٌ وَجِبَالٌ وَحَيَوَانٌ، وَفِي الْإِنْسَانِ نَبَاتٌ وَهُوَ الشَّعْرُ وَمِائَةٌ وَهُوَ الْعَرَقُ وَالذَّمُوعُ وَالرِّيْقُ وَالذَّمُّ، وَفِيهِ جِبَالٌ وَهِيَ الْعِظَامُ، وَحَيَوَانٌ وَهِيَ هَوَامُّ الْجِسْمِ، فَحَصَلَتِ الْمُشَابَهَةُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

وَلَمَّا كَانَتْ أَجْزَاءُ الْعَالَمِ كَثِيرَةً، وَمِنْهَا مَا هِيَ لَنَا غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَلَا مَعْلُومَةٍ، كَانَ فِي اسْتِقْصَاءِ مُقَابَلَةِ جَمِيعِهَا تَطْوِيلٌ، وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ يَحْصُلُ بِهِ لَذَوِي الْعُقُولِ تَشْبَهُ^(١) وَتَمَثِيلٌ.

ثُمَّ قَالَ: وَلَا يُنَاقِضُ مَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا مِنْ التَّفَرُّقَةِ بَيْنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ قَوْلُنَا فِي «الْإِحْيَاءِ»: إِنَّهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ^(٢)؛ لِأَنَّ لَهَا مَعْنًى يُسَمَّى بِالرُّوحِ تَارَةً وَبِالنَّفْسِ أُخْرَى وَبِغَيْرِ^(٣) ذَلِكَ^(٤)، انْتَهَى.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ الْإِنْسَانُ بِالْعَالَمِ الصَّغِيرِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَدَ الْمَخْلُوقَاتِ خَمْسَةَ ضُرُوبٍ: الْجَمَادَ وَالنَّبَاتَ وَالْحَيَوَانَ وَالشَّيْطَانَ وَالْمَلَكَ، وَكُلُّهَا مَجْمُوعَةٌ فِي الْإِنْسَانِ، فَهُوَ جَمَادٌ حَيْثُ يَكُونُ نُطْفَةً لَا حَرَكَةَ فِيهِ وَلَا حَسَّ، وَهُوَ نَبَاتٌ حَيْثُ يَنْمِي وَيَعْتَذِي، وَهُوَ حَيَوَانٌ حَيْثُ يَلْدُ وَيَأْلَمُ، وَهُوَ شَيْطَانٌ حَيْثُ يُغْوِي وَيُضِلُّ، وَهُوَ مَلَكٌ حَيْثُ يَعْرِفُ اللَّهَ وَيَعْبُدُهُ.

(١) فِي (س): «نَسَبَةٌ».

(٢) انظر: «إحياء علوم الدين» للغزالي (٣/٥٣)، وعبارته: والمراد بالروح والنفس في هذا المقام واحد.

(٣) فِي (س): «وغير».

(٤) انظر: «الإملاء في مشكلات الإحياء» للغزالي (١٦/٣٠٦٥-٣٠٦٦ ط دار الشعب).

ومنها: أنه يَصُورُ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدِهِ، وَيَحْكِي كُلَّ صَوْتٍ فِيهِ، وَيَنْهَشُ اللَّحْمَ كَمَا تَنْهَشُهُ السَّبَاعُ، وَيَأْكُلُ الْبُقُولَ كَمَا تَأْكُلُ الْبَهَائِمُ، وَيَقْضُمُ الْحَبَّ كَمَا يَقْضُمُهُ الطَّيْرُ، ولهذا قالوا: لا مُتَفَرِّقَ لَوْ جُمِعَ كَانَ مِنْهُ إِنْسَانٌ إِلَّا الْعَالَمُ، وَلَا مُجْتَمِعَ لَوْ فُرِّقَ كَانَ مِنْهُ الْعَالَمُ إِلَّا الْإِنْسَانُ، فهو إنسانٌ بالفعلِ عالمٌ أَكْبَرُ بِالْقُوَّةِ، والعالمُ الْأَكْبَرُ بالفعلِ إنسانٌ بِالْقُوَّةِ.

ومنها: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْمَخْلُوقَاتِ فِي عَالَمِ الْأَجْسَامِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ: قائِمٍ كالْأَشْجَارِ، وراكِعٍ كَالْبَهَائِمِ، وساجِدٍ كَالْحَيَاتِ وَالْحَيَتَانِ، وقاعدٍ كَالْجِبَالِ، وَالْإِنْسَانُ لَهُ الصِّفَاتُ الْأَرْبَعُ.

ويقال: إِنَّمَا لُقِّبَ بِالْعَالَمِ الصَّغِيرِ لِأَنَّهُمْ مَثَّلُوا رَأْسَهُ بِالْفَلَكَ وَرَوْحَهُ بِالشَّمْسِ، إِذْ لَا قِوَامَ لِلْعَالَمِ إِلَّا بِهَا كَمَا لَا قِوَامَ لِلْجَسَدِ إِلَّا بِالرُّوحِ، وَعَقْلُهُ بِالْقَمَرِ لِأَنَّهُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَقَدْ يَغِيبُ^(١) وَيَعُودُ، وَحَوَاسُّهُ بَبَقِيَّةِ الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ، وَآرَاءُهُ بِالنُّجُومِ الثَّابِتَةِ، وَدَمْعُهُ بِالْمَطَرِ، وَصَوْتُهُ بِالرَّعْدِ، وَضَحْكُهُ بِالْبَرْقِ، وَظَهْرُهُ بِالْبَرِّ، وَبَطْنُهُ بِالْبَحْرِ، وَلَحْمُهُ بِالْأَرْضِ، وَعِظَامُهُ بِالْجِبَالِ، وَشَعْرُهُ بِالنَّبَاتِ، وَأَعْضَاءُهُ بِالْأَقَالِيمِ، وَعُرُوقُهُ بِالْأَنْهَارِ، وَصَغَارُ عُرُوقِهِ بِالْعُيُونِ.

قوله: «وقرئ: (رَبَّ الْعَالَمِينَ) بالنصبِ على المدح»:

قال أبو حيان: وهي فَصِيحَةٌ لَوْلَا خَفُضُ الصِّفَاتِ بَعْدَهَا فَضَعُفَتْ إِذْ ذَاكَ، عَلَى أَنَّ الْأَهْوَايَ^(٢) حَكَى فِي قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: (رَبَّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ) بِنصبِ

(١) قوله: «وقد يغيب» ليس في (ز)، وفي (س) بدلًا منه: «ويذهب».

(٢) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، الأستاذ أبو علي الأهوازي صاحب المؤلفات وشيخ

القراء في عصره، إمام كبير محدث من أهل الأهواز، استوطن دمشق وتوفي بها سنة (٤٤٦هـ)، من =

الثَّلاثِ فلا ضعفَ، وإنَّما الضَّعْفُ في قراءةِ نَصْبِ (رَبِّ) وخفضِ الصَّفاتِ بعدها؛ لأنَّهم نَصُّوا على أنَّه لا إِتِّبَاعَ بعد القطعِ في النُّعوتِ، لكنَّ تخريجُها على أن يكونَ (الرَّحْمَنُ) بدلاً ولا سِيَّما على مَذْهَبِ الأَعْلَمِ؛ إذ لا يُجِيزُ في (الرَّحْمَنِ) أن يكونَ صِفَةً، وحَسَنَ ذلك على مذهبِ غَيْرِهِ كونه وصفاً خاصاً، وكونُ البَدَلِ على نيَّةِ تَكَرُّرِ العاملِ، فكأنَّه مُسْتَأْنَفٌ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى، فَحَسَنَ النَّصْبُ^(١).

قوله: «أو النداء»: قال أبو حيان: هذا ضعيفٌ للفصلِ بقوله: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(٢).

قوله: «أو بالفعل الذي دلَّ عليه الحمدُ»: قال أبو حيان: كأنه قيل: نَحْمَدُ الله رَبَّ العالمين، قال: وهذا ضعيفٌ؛ لأنَّه مِنْ مراعاةِ التَّوَهُُّمِ وهو من خصائصِ العَطْفِ ولا ينقاسُ فيه^(٣).

قوله: «وفيه دليلٌ على أن المُمَكِّناتِ كما هي مُفْتَقِرَةٌ إلى المَحْدَثِ حال حُدُوثِها فهي مُفْتَقِرَةٌ إلى المُبْقِي حَالِ إِبْقَائِهَا»:

= تصانيفه: «شرح البيان في عقود الإيمان» أتى فيه بأحاديث استنكرها علماء الحديث، و«موجز في القراءات» و«الوجيز في شرح أداء القراء الثمانية»، و«الإقناع في القراءات الشاذة» وهذا الأخير قد نقل عنه أبو حيان في «بحره» في مواضع عدة. وانظر: «طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ٢٢٠)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٤٥).

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٥٥).

(٢) المصدر السابق (١/ ٥٦).

(٣) المصدر السابق. وتعبه الشهاب في «الحاشية» (١/ ٩٥) بأن هذا نصب بفعل مقدر وليس على التوهم، قال: فقول أبي حيان إنه ضعيف لأنه للتوهم وهو من خصائص العطف توهمٌ غير صحيح، مع أنه لا يختص بالعطف أيضاً كما بين في محله.

هذا مأخوذٌ من كلام الإمام؛ فإنه قال: إنما قال: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ولم يقل: «خالق العالمين»؛ لأنَّ الناسَ أطبقوا على أنَّ الحوادثَ مُفْتَقِرَةٌ إلى الموجدِ حالَ حدوثِها، واختلَفوا في أنَّها حالُ بقائِها هل تبقى مُحتاجةً إلى المُبْقِي أم لا؟ والمربِّي هو القائمُ ببقاءِ الشَّيءِ وإصلاحِ حالِهِ حالَ بقاءِهِ، فقوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تنبيهٌ على أنَّ جميعَ العالمين مُفْتَقِرَةٌ إليه في حالِ بقائِها، فخصَّه بالذكرِ لأنه هو الذي وقعَ الخلافُ فيه، بخلافِ افتقارِها إليه حالَ حدوثِها فإنه أمرٌ متفقٌ عليه^(١).

(٣-٤) - ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ تِلْكَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ كرَّر^(٢) للتعليل على ما سنذكره.

﴿تِلْكَ يَوْمَ الدِّينِ﴾ قراءةٌ عاصم والكسائي ويعقوب، ويعضدُه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ [الانفطار: ١٩].

وقرأ الباقر: ﴿مَلِكٍ﴾^(٣) وهو المختار؛ لأنه قراءةُ أهلِ الحَرَمين، ولقوله تعالى: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٦]، ولما فيه من التعظيم.

والمالكُ هو المتصرفُ في الأعيانِ المملوكةِ كيف شاء؛ من المَلِك، والمَلِكُ هو المتصرفُ بالأمرِ والنَّهي في المأمورين؛ من المُلْك.

(١) انظر: «تفسير الرازي» (١/ ١٦١ - ١٦٢).

(٢) في (ت) و(خ): «كرره».

(٣) انظر: «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص: ١٠٤)، و«التيسير في القراءات السبع» للداني (ص: ١٨)، و«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (١/ ٢٧١)، وقرأ بالالف أيضاً من العشرة خلف.

وقرى: (مَلَكٌ) بالتخفيف، و: (مَلَكٌ) بلفظ الفعل، و: (مالِكاً) بالنصب على المدح أو الحال، و: (مالِكٌ) بالرفع منوئاً ومضافاً على أنه خبر مبتدأ محذوف، و: (مَلِكٌ) مضافاً بالرفع والنصب^(١).

(يَوْمَ الدِّينِ): يَوْمُ الجِزَاءِ، ومنه: كَمَا تَدِينُ تُدَانُ، وبيتُ «الحماسة»:

وَلَمْ يَنْقُ سِوَى الْعُدَا
نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا^(٢)

أضاف اسمَ الفاعلِ إلى الظرفِ إجراءً له مُجَرِّى المفعولِ به على الاتِّساع؛ كقولهم: يا سارقَ الليلةِ أهلِ الدارِ، ومعناه: مَلَكُ الأمورِ يَوْمَ الدِّينِ، على طريقة: ﴿وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٤٤].

أو: له الملكُ في هذا اليومِ على وجهِ الاستمرارِ؛ لتكونَ الإضافةُ حَقِيقَةً معدَّةً لوقوعه صفةً للمعرفة.

وقيل: الدِّينُ: الشَّرِيعَةُ، وقيل: الطَّاعَةُ، والمعنى: يومِ جزاءِ الدِّينِ^(٣).

وتخصيصُ اليومِ بالإضافةِ: إمَّا لتَعْظِيمِهِ، أو لتَفْرِيدِهِ تعالى بنفوذِ الأمرِ فيه.

(١) انظر هذه القراءات ومن قرأ بها وزيادة عليها في «المختصر في شواذ القراءات» لابن خالويه (ص: ٩)، و«تفسير الثعلبي» (٣٩٦/٢) وما بعدها، و«الكشاف» (١١/١ - ١٢)، و«المحرر الوجيز» (٦٨/١)، و«البحر المحيط» (٥٩/١).

(٢) البيت لشهل بن شيبان الزماني، ويلقب بالفند. انظر: «ديوان الحماسة» بشرح المرزوقي (ص: ٢٧ و ٢٩)، و«أمالي» القالي (١/ ٢٦٠)، و«المتع في صنعة الشعر» للقيرواني (ص: ٢٨١)، و«المحرر الوجيز» (٧١/١). وهو دون نسبة في «الزاهر» لابن الأنباري (٢٧٨/١).

(٣) قوله: «والمعنى يوم جزاء الدين» قدَّره لأنه ليس يوماً للتكاليف، وإنما هو للجزاء، وهو على التفسيرين قبلُ، وهو على الأوَّل بتقدير مضاف؛ أي: جزاءِ أحكامِ الشريعة، أو: جزاءِ قبولِ الدين وتركِ قبوله، أو: جزاءِ العملِ به من الثواب والعقاب، ويجوز أن تكونَ إضافتهُ إمَّا بينهما من الملاسةِ باعتبارِ الجزاءِ من غيرِ تقدير. انظر: «حاشية الشهاب على البضاوي» (١/ ١٠٤).

قوله: «وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿مَلِكٌ﴾ وهو الْمُخْتَارُ»:

عبارةٌ غَيْرُ حَسَنَةٍ؛ لِأَنَّ كِلَا الْقَرَاءَتَيْنِ مُتَوَاتِرَتَانِ، فَلَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ فِي إِحْدَاهُمَا: إِنَّهَا الْمُخْتَارَةُ؛ لِمَا يُشْعِرُ بِهِ مِنْ أَنَّ الْأُخْرَى بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَقَدْ أَنْكَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَثَمَةِ عَلَى مَنْ رَجَّحَ قِرَاءَةً عَلَى قِرَاءَةٍ.

قَالَ السَّمِينُ: مَا ذَكَرَ فِي تَرْجِيحِ ﴿مَالِكٌ﴾ عَلَى ﴿مَلِكٌ﴾ وَبِالْعَكْسِ غَيْرُ مَرْضِيٍّ؛ لِأَنَّ كِلْتَا الْقَرَاءَتَيْنِ مُتَوَاتِرَتٌ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عَمَرَ الزَاهِدُ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اخْتَلَفَ الْإِعْرَابُ فِي الْقُرْآنِ عَنِ السَّبْعَةِ لَمْ أَفْضَلْ إِعْرَابًا عَلَى إِعْرَابٍ فِي الْقُرْآنِ، فَإِذَا خَرَجْتُ إِلَى كَلَامِ النَّاسِ فَضَلْتُ الْأَقْوَى^(١).

وَقَالَ أَبُو شَامَةَ: أَكْثَرَ الْمُصَنِّفُونَ مِنَ التَّرْجِيحِ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْقَرَاءَتَيْنِ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ يَبَالِغُ فِي ذَلِكَ إِلَى حَدٍّ يَكَادُ يُسْقِطُ وَجْهَ الْقِرَاءَةِ الْأُخْرَى، وَلَيْسَ هَذَا بِمَحْمُودٍ بَعْدَ ثَبُوتِ الْقَرَاءَتَيْنِ وَصِحَّةِ اتِّصَافِ الرَّبِّ تَعَالَى بِهِمَا^(٢).

وَالأَوَّلَى أَنْ يُعْبَرَّ بِدَلِ الْإِخْتِيَارِ بِالْأَمْدَحِ وَالْأَبْلَغِ.

قوله: «وَلَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾»:

قَالَ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: وَجْهُهُ: أَنَّ الْمُرَادَ بِالْيَوْمِ يَوْمَ الدِّينِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِيهِ الْمُلْكُ، وَالْمِلْكُ يُؤْخَذُ مِنْهُ^(٣).

قوله: «وَالْمَالِكُ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأَعْيَانِ الْمَمْلُوكَةِ كَيْفَ يَشَاءُ؛ مِنَ الْمِلْكِ، وَالْمِلْكُ هُوَ الْمُتَصَرِّفُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فِي الْمَأْمُورِينَ؛ مِنَ الْمُلْكِ»:

حَاصِلُهُ: أَنَّ بَيْنَ الْمِلْكِ بِالْكَسْرِ وَالْمُلْكِ عُمُومًا وَخُصُوصًا مُطْلَقًا، فَكُلُّ مُلْكٍ

(١) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (٤٨/١).

(٢) انظر: «إبراز المعاني من حرز الأمان» لأبي شامة (ص: ٧٠).

(٣) «حاشية البابرتي على الكشف» (و ١٦ ب).

مِلْكٌ وَلَيْسَ كُلُّ مِلْكٍ مُلْكًا، وهو ما جَنَحَ إِلَيْهِ الرَّاغِبُ وَالزَّمْخَشَرِيُّ^(١).

وقيل: إِنَّ بَيْنَهُمَا عُمُومًا وَخُصُوصًا مِنْ وَجْهِهِ، فَالْمَضْمُونُ: التَّسَلُّطُ عَلَى مَنْ تَتَأَتَّى مِنْهُ الطَّاعَةُ، وَيَكُونُ بِاسْتِحْقَاقٍ وَغَيْرِهِ، وَالْمَكْسُورُ: التَّسَلُّطُ عَلَى مَنْ تَتَأَتَّى مِنْهُ الطَّاعَةُ وَغَيْرِهِ^(٢)، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِاسْتِحْقَاقٍ.

وفي ثالث: هما بمعنًى؛ كحَاذِرٍ وَحَذِرٍ وَقَارِهِ وَقَرِهَ.

قوله: «وَقُرِيءَ: (مَلِكٌ) بِالْتَّخْفِيفِ»؛ أي: بِسُكُونِ اللَّامِ.

قوله: «و: (مَلِكٌ) بِلَفْظِ الْفِعْلِ»؛ أي: الْمَاضِي.

قال أبو حيان: وهي على هذه القراءة جُمْلَةٌ خَبَرِيَّةٌ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ^(٣).

قوله: «و: (مَالِكٌ)^(٤) بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ الْحَالِ»:

قال أبو حيان: أو على النَّدَاءِ؛ قال: وَالْقَطْعُ أَعْرَبُ؛ لَتَنَاسُقِ الصِّفَاتِ^(٥).

قوله: «و: (مَلِيكٌ) مُضَافًا»:

(١) انظر: «المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصبهاني (مادة: ملك)، و«الكشاف» للزمخشري (٣٢/١).

(٢) قوله: «وغيره»؛ أي: ومن لا تتأتى منه الطاعة. انظر: «الدر المصون» (٤٨/١).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٦٥/١).

(٤) قوله: «ومالك» كذا جاءت هنا بالنصب دون تنوين، وفي متن البضاوي بالنصب منوناً، وكلاهما مروى: النصب بالتنوين رواها ابن أبي عاصم عن اليمان، ودون تنوين نسبت للأعمش وابن السميع وعمر بن عبد العزيز وغيره. انظر: «البحر المحيط» (٦٠/١). وانظر التعليق الآتي.

(٥) انظر: «البحر المحيط» (٦٥/١). والظاهر أن كلامه على كلا الوجهين: التنوين وعدمه، فإنه بدأ كلامه بقوله: «ومن رفع الكاف ونون أو لم ينون فعلى القطع إلى الرفع، ومن نصب فعلى القطع إلى النصب أو على النداء...».

زَادَ أَبُو حِيَانٍ: وَ (مَلَّاكٍ)، قَالَ: وَهُوَ مُحوَّلٌ مِنْ (مَالِكٍ) لِلْمِبَالَعَةِ، قَالَ: وَكَذَا (مَلِيكٍ)، أَوْ يَكُونُ بِمَعْنَى: (مَلِكٍ)، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَأْتِي فِي إِضَافَتِهِ مَا فِي (مَالِكٍ)، وَعَلَى الثَّانِي لَا إِشْكَالَ؛ لِأَنَّهُ وَصَفَ مَعْرِفَةً [بِمَعْرِفَةٍ].

قَالَ: وَإِضَافَةُ الْمَلِكِ [أَوِ الْمُلْكِ] إِلَى ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ عَلَى مَعْنَى (الْإِلَامِ) لَا عَلَى مَعْنَى (فِي)، خِلَافًا لِمَنْ أَثَبَتَ الْإِضَافَةَ بِمَعْنَى (فِي)^(١).

قَوْلُهُ: «يَوْمُ الدِّينِ: يَوْمُ الْجَزَاءِ»:

قَالَ الْخُوِّي فِي «تَفْسِيرِهِ»^(٢): بَيْنَ الدِّينِ وَالْجَزَاءِ فَرْقٌ لَطِيفٌ، فَإِنَّ الدِّينَ اسْمٌ لِلْجَزَاءِ الْمَحْسُوبِ الْمَقْدَّرِ بِقَدْرِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحِسَابُ إِذَا كَانَ مَمَّنْ مَعَهُ وَقَعَ الْأَمْرُ الْمَجْزِيُّ بِهِ، فَلَا يُقَالُ لِمَنْ جَازَى عَنْ غَيْرِهِ أَوْ أُعْطِيَ كَثِيرًا فِي مُقَابَلَةٍ قَلِيلٍ: دِينَ، وَيُقَالُ: جَزَاءٌ.

قَوْلُهُ: «وَمِنْهُ: كَمَا تَدِينُ تُدَانُ»:

قُلْتُ: هُوَ مِثْلُ مَشْهُورٍ وَحَدِيثُ مَرْفُوعٍ؛ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ مَرْفُوعًا^(٣).

وَلَهُ شَاهِدٌ مُرْسَلٌ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «الْمَصْنَفِ»: أَنَا^(٤) مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

(١) انظر: «البحر المحيط» (١/ ٦٤ - ٦٦)، وما بين معكوفتين منه.

(٢) وَهُوَ تِمَّةُ «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» لِلرَّازِي، لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ بْنِ سَعَادَةَ الْخُوِّي، قَاضٍ شَافِعِيٍّ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْكَلَامِ، وَلَدَ فِي خُوْيَ بِأَذْرَبِيجَانَ، وَتَعَلَّمَ بِهَا وَبِخَرَّاسَانَ، ثُمَّ وَلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاةِ بِالشَّامِ، وَتَوَفَّى بِدِمَشْقَ سَنَةِ (٦٣٧هـ). انظر: «كُشْفُ الظُّنُونِ» (٢/ ١٧٥٦)، وَ«هُدْيَةُ الْعَارِفِينَ» (١/ ٩٢ - ٩٣)، وَ«الْأَعْلَامُ» (١/ ١٢١).

(٣) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» تَرْجُمَةً مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَنْصَارِيِّ (٦/ ١٥٨).

(٤) فِي (س): «أَنْبَأَنَا».

أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: «البرُّ لا يبلى، والإثم لا يُنسى، والدَّيَّانُ لا يموتُ، فكن كما شئتَ كما تدينُ تُدان»^(١).

أخرجه البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات» من طريقه^(٢).

وشاهدٌ موقوفٌ: أخرَجَ الإمامُ أحمدُ بن حنبل في كتاب «الزهد» عن مالك بن دينار قال: مكتوبٌ في التَّوراةِ: كما تدينُ تُدانُ وكما تزرعُ تحصدُ^(٣).

وأخرج الديلمي في «مسند الفردوس»، عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «مكتوبٌ في الإنجيل: كما تدينُ تُدان، وبالكيل الذي تكيلُ تكتالُ»^(٤).

قال الميداني في «الأمثال»: معناه: كما تعملُ تجازي، فسَمَّى العملَ المبتدأ دِينًا وَجَزَاءً لِلْمُطَابَقَةِ عَلَى حَدِّ «فَاعْتَدُوا عَلَيَّ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ» [البقرة: ١٩٤].

قال: ويجوزُ أن يجري على ظاهره؛ أي: كما تُجازي أنت الناسَ على صَنِيعِهِمْ كذلك تُجَازَى أنت على صَنِيعِكَ، والكافُ في «كَمَا» في محلِّ نصبٍ نعتًا للمصدرِ؛ أي: تُدانُ دِينًا مِثْلَ دِينِكَ^(٥).

وأخرج الخرائطي في كتاب «اعتلال القلوب» من طريق ابن الأعرابي عن بعضِ شيوخه قال: كان الحارثُ بن أبي شَمِرٍ العَسَّانِيُّ إِذَا أَعَجَبَتْهُ امْرَأَةٌ بَعَثَ إِلَيْهَا فَاغْتَصَبَهَا

(١) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٦٢). ومن طريق عبد الرزاق رواه أحمد في «الزهد» (ص: ١٤٢) لكن عن أبي قلابة عن أبي الدرداء قوله.

(٢) رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٣٢). وانظر: «الكافي الشاف» لابن حجر (ص: ٣).

(٣) لم أقف عليه في المطبوع من «الزهد» للإمام أحمد.

(٤) رواه الديلمي في «الفردوس» (٦٣٨٦).

(٥) انظر: «مجمع الأمثال» للميداني (١٥٥/٢).

نفسها، فبعث إلى الزَاهِرِيَّة بنت خويلد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلابٍ فاعتصَبَهَا، فأتاهُ أبوها فقال في ذلك:

يا أيها المَلِكُ المَخُوفُ أما ترى ليلاً وُضُبَحَا كيفَ يَخْتَلِفَانِ
هل تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أن تأتي بها ليلاً وهل لك بالمليكِ يَدَانِ
فاعْلَمْ وأيقِنْ أنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ واعْلَمْ بأنَّ كما تَدِينُ تُدَانُ
فتذمَّم وخافَ العُقُوبَةُ فردَّها وأعطاهُ^(١) ثلاثَ مئةَ بَعِيرٍ^(٢).

قوله: «وبيتُ الحماسة:

ولم يَنُوقِ سِوَى العُدُو إن دِنَاهُمْ كما دَانُوا»

«الحماسة» كتابٌ لأبي تَمَّامِ الطائيِّ جَمَعَ فيه أشعارًا انتقاها من كلامِ العربِ، وصَدَّرَه بما يتعلَّقُ بالحربِ، ثم أتى بالنَّسَبِ والمدحِ والهجْوِ والأدبِ، وغلبتِ التَّسْمِيَةُ بالمصدرِ به، والْحَمَاسَةُ: هي الشَّدَّةُ والشَّجَاعَةُ، يقال: حَمَسَ الرَّجُلُ يَحْمُسُ حماسَةً: إذا تَشَدَّدَ.

قال بعضُ شُرَاحِ «الحماسة»: لَمَّا قَفَلَ أبو تمامٍ حَيبُ بن أوسٍ الطائيُّ من نَيْسابورَ مُتَوَجِّهًا نحو العراقِ دَخَلَ هَمْدَانَ والزَّمانُ سَاتٍ، فحالَ الثَّلُجُ بينَهُ وبينَ المَسِيرِ، فأضافه أبو الوفاءُ مُحَمَّدُ بن عبد العزيزِ بن سهلٍ، وكان أديبًا من أولادِ الرُّؤَسَاءِ، وله شِعْرٌ تَرْتَضِيهِ الشُّعراءُ، فَلَمَّا طَالَ مَقَامُ أبي تمامٍ عنده أحضرَهُ كَتَبَهُ،

(١) في (ز): «وأعطاه».

(٢) رواه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (١٩٤). وروي أن القائل لهذه الأبيات هو يزيد بن الصعق

الكلابي كما في «جمهرة الأمثال» (١٦٨/٢).

فاختار أبو تمام منها هذا الاختيار، وشخص أبو تمام وبقيت الكتب عند أبي الوفاء لا يُمْكِنُ أحدًا منها، إلى أن مات ووقعت كُتُبُهُ إلى رجلٍ من أهل الدِّينور يُعرفُ بأبي العواذل، فنسخ هذه الكتب الثلاثة وحملها إلى أصبهان، فانتشرت النسخُ بها وعُني بها أهلُ أصبهان بتصحيحها، وسار هذا الكتابُ في الآفاق، فلهذا لا تجدُ^(١) أحدًا يرويه مُسنَدًا إلى أبي تمام^(٢).

قلت: قد وقع لنا مرويًّا بالإسناد من طريق أبي غالبٍ محمد بن أحمد بن سهل الواسطي المعروف بابن بشران، عن أبي عبد الله الحسين بن علي النعمري، عن أبي رياش أحمد بن أبي هاشم بن شبيل، عن أبي المطرف الحسين بن يوسف الأنطاكي، عن أبي تمام.

وقد رواها من وجهٍ آخر عن أبي رياش أبو بكر محمد بن علي بن الفخار الجذامي^(٣) في فهرسته المسمَّى: «صَوَانُ النُّحَبِ فِي أَسْمَاءِ الشُّيُوخِ وَالْكُتُبِ» والبيتُ المذكورُ للفنِّد، واسمُه شهل - بالشين المعجمة - بنُ شيان بن ربيعة بن زَمَانَ الزَّمَانِيَّ قالها في حربِ البسوس.

قال الخطيبُ التبريزي: وإنما سمي فنِّدًا لأن بكر بن وائل بعثوا إلى بني حنيفة في حربِ البسوسِ يَسْتَنْصِرُونَهُمْ فَأَمَدُّوهُمْ بِهِ^(٤)، فلمَّا أتى بكرًا وهو مُسِنٌّ جَدًّا قالوا: وما يُعْنِي هذا العُشْبَةُ عنا؟ قال: أو ما ترضون أن أكونَ لكم فنِّدًا تأوونَ إليه^(٥).

(١) في (س): «لا ترى».

(٢) انظر: «شرح الحماسة» لأبي القاسم زيد بن علي الفارسي - المتوفى: (٤٦٧ هـ) - (٧٥/٢). وعقب الفارسي هذه القصة بقوله: «وقيل: إن ذلك غير صحيح».

(٣) توفي سنة (٧٥٤ هـ). انظر: «هدية العارفين» للبغدادي (١٥٩/٢).

(٤) إلى هنا ذكره التبريزي في «شرح ديوان الحماسة» (٥/١). وانظر التعليق الآتي.

(٥) انظر: «الاقتضاب» للبطلوسي (١٢٨/١)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (٤٣٥/٣). وقد ذكرنا =

قال الخطيبُ: والفِئْدُ القِطْعَةُ من الجبلِ^(١).

وقال غيره من شُرَّاحِ «الحماسة»: الفِئْدُ شِمْرَاخٌ من الجبلِ، وقد لُقِّبَ به لِعِظَمِ خَلْقِهِ تَشْبِيْهًا بِالْجَبَلِ، وَأَوَّلُ الْقَصِيْدَةِ:

وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ	صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دُهْلٍ
مَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا	عَسَى الْإِيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
فَأَمْسَى وَهُوَ عُريَانُ	فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ
بِذَنَابِهِمْ كَمَا دَانُوا	وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدُوِّ
غَدَا وَاللَّيْلُ غَضْبَانُ	مَشِينًا مِثْلَ اللَّيْلِ
وَتَخْضِيعُ وَإِقْرَانُ	بِضَرْبٍ فِيهِ تَفْجِيعُ
غَدَا وَالزُّقُ مَلَانُ	وَطَعْنٍ كَفَمِ الزُّقُ
لِللَّذَلَةِ إِذْ عَانُ	وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ
مَنْ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ ^(١)	وَفِي الشَّرِّ نَجَاءٌ حَيٌّ

قوله: «صَرَخَ الشَّرُّ»؛ أي: ظهرَ كُلُّ الظُّهُورِ، وأكَّدَ ذلك بقوله: «فَأَمْسَى وهو عُريَانُ»؛ أي: مكشوفٌ، و«بِذَنَابِهِمْ كَمَا دَانُوا»؛ أي: جازَيْنَاهُمْ مِثْلَ مَا ابْتَدَوْنَا بِهِ.

قوله: «أَضَافَ اسْمَ الْفَاعِلِ إِلَى الظَّرْفِ»؛ أي: على قراءة ﴿مَالِكٌ﴾:

= القصة كاملة، وفيهما: الفند: القطعة العظيمة من الجبل. والعشبة والعشمة - بالباء والميم -: الشيخ المسن.

(١) لم أجده في «شرح ديوان الحماسة» للتبريزي، وانظر التعليق السابق.

(١) انظر: «شرح ديوان الحماسة» للمرزوقي (ص: ٢٧ - ٣١).

قال الشَّريف: وأمَّا إضافة ﴿مَلِكٍ﴾ فلا إشكال فيها؛ لأنها إضافة الصِّفة المشبَّهة إلى غير معمولها كما في ﴿نَبِّ الْمَلِكِ﴾، فتكون حَقِيقَةً لفظيةً، فإنَّها إضافتها إلى الفاعلِ.

قال: فإن قيل: المضاف إليه فيهما مفعولٌ به في المعنى، فتكون إضافتهما غير مَحْضَةٍ^(١).

قلنا: الصِّفة المشبَّهة لا تعملُ النَّصْبَ أصلاً^(٢).

وقال أبو حيان: مَنْ قرأ بلفظِ ﴿مَلِكٍ﴾ على فعل مكسور العين أو ساكنها أو (ملك) بمعناه فظاهر؛ لأنه وصِفَ مَعْرِفَةً [بمعرفة]، وَمَنْ قرأ ﴿مَلِكٍ﴾ أو (مَلَك) أو (ملك) محوَّلينِ مِنْ ﴿مَلِكٍ﴾ للمُبَالَغَةِ: فإن كان بمعنى الماضي كانت إضافته مَحْضَةً، فيكونُ إذ ذاك مِنْ وَصِفِ المَعْرِفَةِ بالمَعْرِفَةِ، ويدلُّ عليه قراءة مَنْ قرأ: (مَلَكَ يومَ الدين) فعلاً ماضياً، وإن كان بمعنى الاستقبال - وهو الظَّاهرُ لأنَّ اليومَ لم يوجد - فهو مُشْكِلٌ؛ لأنَّ اسمَ الفاعلِ إذا كان بمعنى الحالِ أو الاستقبالِ فإنَّه تكونُ إضافته غيرَ مَحْضَةٍ، فلا يتعرَّفُ بالإضافة وإن أُضيفَ إلى مَعْرِفَةٍ، فلا يكونُ إذ ذاك صِفةً؛ لأنَّ المعرفة لا تُوصَفُ بالنِّكْرَةِ، ولا بدَّلَ نكرةٍ من مَعْرِفَةٍ؛ لأنَّ البَدَلَ بالصفاتِ ضَعِيفٌ.

قال: وحلُّ هذا الإشكالِ: أنَّ اسمَ الفاعلِ إذا كان بمعنى الحالِ أو الاستقبالِ جازَ فيه وَجْهان:

أحدهما: ما قدَّمناه من أنَّه لا يتعرَّفُ بما أُضيفَ إليه؛ إذ يكونُ مَنْوِيًّا فيه الانفصالُ من الإضافة، وكأنَّه عَمِلَ النَّصْبَ لَفْظًا.

(١) قوله: «غير محضة»؛ أي: لفظية، وهكذا وقعت عند الجرجاني.

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٥٧).

الثاني: أن يتعرّف به إذا كان معرفةً، فيُلحظ فيه أن الموصوف صارَ معروفًا^(١) بهذا الوصف، وكأنّ تقييده بالزمان غير مُعتبر، قال: وهذا الوجه غريبُ النقل لا يعرفه إلا من له اطلاعٌ على «كتاب» سيبويه.

قال سيبويه: وزعمَ يونسُ والخليلُ أن الصفاتِ المضافة التي صارت صفةً للنكرة قد يجوزُ فيهنّ كلّهنّ أن يكنَّ معرفةً^(٢). انتهى.

قوله: «إجراء له مجرى المفعول به»:

قال الطيبي: رويَ بضمّ الميم من المزيد، والروايةُ الصحيحةُ بالفتح بمعنى الإجراء؛ كقوله: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِأَنَّا﴾ [نوح: ١٧]، أو بمعنى المكان^(٣).

وقال الشريف: يُروى بالضمّ والفتح: إمّا مصدرًا وإمّا مكانًا^(٤).

وما ذكره المصنّف من أنّه على إجرائه مجرى المفعول هو المشهورُ في الآية.

وقد قيل: إنّهُ مضافٌ إلى المفعول به حقيقةً، والمعنى: أنه تعالى يملكُ يومَ الدين أن يأتي به، ويؤيّده قراءةُ (مالك) - منونًا - بالنصب، وعلى هذا مشى ابنُ السّراج^(٥) فقال: هي إضافةٌ حقيقةٌ والمراد: مالكِ نفسِ اليوم لا يقدرُ على الإتيانِ به

(١) في (س): «معرفة».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٦٤ - ٦٥). وانظر: «الكتاب» لسيبويه (١/ ٤٢٨).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطبيبي (١/ ٧٣٥ - ٧٣٦). وعبارة «الكشاف»: «مُجرى مجرى المفعول به».

(٤) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٥٧)، وفيه: إمّا مصدر أو مكان.

(٥) هو محمد بن السري بن سهل البغدادي، المعروف بابن السّراج النحوي، المتوفى سنة (٣١٦هـ)، له كتاب «احتجاج القراء في القراءات»، و«الأصول في النحو»، وغيرهما، وستأتي ترجمته في (ص: ٣٠٣) فانظرها ثمة.

إلا الله تعالى، كقوله: ﴿لَا يُجِيبُهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ١٨٧] قال: وحمله على الحقيقة أولى من حمله على المجاز.

قوله: «على الاتساع»:

قال الطيبي: أي: جعل المفعول فيه بمنزلة المفعول به^(١).

وقال الشَّريف: الاتساعُ في الظرفِ أن لا يُقدَّرَ معه (في) توسُّعًا، فينصبُ نصبَ المفعولِ به كقوله:

ويوماً شهذناه سليماً وعامراً^(٢)

قوله: «يا سارقَ الليلة أهل الدار»:

وجه الاستشهاد: أنه جعل الليلة مسروقةً وإنما هي مسروقةٌ فيها.

قال الشَّريف: و«أهل الدَّارِ» منصوبٌ بـ«سارق» لاعتماده على حرفِ النداء كقولك: يا ضارباً زيداً، و: يا طالعاً جبلاً^(٣).

قوله: «ومعناه: مالك الأمور يوم الدين»:

قال الشَّريف: يعني: أن الظرف وإن قُطِعَ في الصُّورة عن تقدير (في) وأوقع موقعَ المفعول به، إلا أن المقصودَ الذي سبقَ الكلامَ لأجله على الظرفية؛ لأنَّ

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٧٣٥).

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٥٧). وهذا صدر بيت لرجل من بني عامر، وعجزه:

قليلاً سوى الطَّعْنِ النَّهَالِ تَوَافُلُهُ

وهو بهذه الرواية في «معاني القرآن» للزجاج (١/ ١٢٨)، وذكره سيبويه في «الكتاب» (١/ ١٧٨)،

وابن السجري في «الأمالي» (١/ ٧)، برواية: ويوم..... قليل.

(٣) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (١/ ٥٨).

كَوْنَهُ مَالِكًا لِيَوْمِ الدِّينِ كَنَاءٌ عَنْ كَوْنِهِ مَالِكًا فِيهِ لِلْأَمْرِ كُلِّهِ، فَإِنَّ تَمَلُّكَ الزَّمَانِ كَتَمَلُّكِ الْمَكَانِ يَسْتَلْزِمُ تَمَلُّكَ جَمِيعِ مَا فِيهِ^(١).

قوله: «أَوْ لَهُ الْمُلْكُ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى وَجْهِ الاستمرارِ لتكونَ الإضافةُ حَقِيقَةً بَعْدَهُ لَوْ قَوَّعَهُ صِفَةً لِلْمَعْرِفَةِ»:

قال الشيخُ سعدُ الدين: فَإِنْ قِيلَ: قد ذَكَرَ فِي «الكشاف» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلَ آيَاتِ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦] أَنَّهُ إِذَا قُصِدَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ زَمَانٌ مُسْتَمِرٌّ كَانَتْ الْإِضَافَةُ لَفْظِيَّةً.

قلنا: الاستمرارُ يَحْتَوِي عَلَى الْأَزْمَنَةِ الْمَاضِيَةِ وَالْآتِيَةِ وَالْحَالِ، فَتَارَةً يُعْبَرُ جَانِبُ الْمَاضِي فَتُجْعَلُ الْإِضَافَةُ حَقِيقَةً، وَتَارَةً جَانِبُ الْآتِي وَالْحَالِ فَتُجْعَلُ لَفْظِيَّةً، وَالتَّعْوِيلُ عَلَى الْقَرَائِنِ وَالْمَقَامَاتِ.

فَإِنْ قِيلَ: التَّقْيِيدُ بِيَوْمِ الدِّينِ يُنَافِي الاستمرارَ لَكَوْنِهِ صَرِيحًا فِي الاستقبالِ. قلنا: معناه: الثُّبُوتُ وَالاستقرارُ مِنْ غَيْرِ اعتِبارِ حُدُوثٍ فِي أَحَدِ الْأَزْمَنَةِ، وَمِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُعْتَبَرَ بِالنَّسْبَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ؛ كَأَنَّهُ قِيلَ: هُوَ ثَابِتُ الْمَالِكِيَّةِ فِي يَوْمِ الدِّينِ، أَوْ الْمَرَادُ: أَنَّهُ يُجْعَلُ يَوْمُ الدِّينِ^(٢) لِتَحَقُّقِ وَقُوعِهِ بِمَنْزِلَةِ الْوَاقِعِ فَتُسَمَّرُ مَالِكِيَّتُهُ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَنَةِ.

فَإِنْ قِيلَ: مَا ذُكِرَ مِنَ الاتِّسَاعِ وَجَعَلَ الظَّرْفَ يَجْرِي مَجْرَى الْمَفْعُولِ بِهِ صَرِيحٌ فِي أَنَّ هَذِهِ إِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى مَعْمُولِهَا فَتَكُونُ لَفْظِيَّةً قَطْعًا؟

قلنا: الْمَرَادُ أَنَّهُ إِضَافَةٌ إِلَى مَا هُوَ مَفْعُولٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى؛ كَمَا يَقَالُ

(١) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشاف» (٥٨/١).

(٢) بعدها فِي (ز): «كَأَنَّهُ»، وَلَيْسَتْ فِي نَسْخَةِ التَّفْتَازَانِي.

في «مالكٌ عبده أمسٍ»: إنَّه إضافةٌ إلى المفعول؛ أي: إلى ما يتعلَّق به تعلُّق المملوكيّة بحيث لو كانت الصِّفة على شرائط العمل كانت عاملةً فيه^(١)، انتهى.
 قوله: «وتخصيصُ الدِّينِ بالإضافة إمَّا لتعظيمه أو لتفردِه تعالى بنفوذ الأمر فيه»:
 قال الطيبيُّ: في اختصاصِ ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾ دونَ يومِ القيامةِ وغيره من أساميهِ فائدتان:

إحداهما: مراعاةُ الفاصلةِ.

وثانيتهما: العمومُ المطلوبُ في الألفاظِ، فإنَّ الجزاءَ يَشتمَلُ على جميعِ أحوالِ القيامةِ من ابتداءِ النُّشورِ إلى السَّرمِدِ الدَّائمِ، بل يكادُ يتناولُ أحوالَ النِّشأةِ الأولى بأسرها، فظهرَ من هذا الاختصاصِ ومن مآلِ معنَى القراءتينِ في الصُّورتينِ إفادةُ التَّعميمِ المطلوبِ من ألفاظِ هذه السُّورةِ الكريمةِ، والدِّلالةُ على التَّسلُّطِ والغلبةِ والتَّصرفِ والمَلَكَةِ، فسبيلُ ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ و﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ سبيلُ ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ في الحملِ على المفهومينِ.

فانظرْ إلى حسنِ هذا الترتيبِ السَّريِّ^(٢) وهذا النِّظْمِ الأنيقِ تدهشُ منه، وذلك أنَّ رَبَّ العالمينَ آذَنَ بالتَّصرفِ التامِّ في الدُّنيا ملكًا وتريةً، و﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ دَلَّ على ذلك في العُقبى تسلُّطًا وقهْرًا، وتوسيطُ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بينهما منادٍ بترجيحِ جانبِ الرَّحمةِ، وأنه تعالى رَحِمَنُ الدُّنيا وَرَحِيمُ الآخرةِ^(٣).

(١) انظر: «حاشية التفنازاني على الكشف» (١٤ب - ١٥أ).

(٢) في (ز): «السوي».

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٧٣٥).

وإجراء هذه الأوصاف على الله تعالى من كونه مُوجِداً للعالمين، ربّاً لهم، مُنعماً عليهم بالنعم كلّها ظاهرها وباطنها عاجلها وآجلها، مالكاً لأمرهم يومَ الثواب والعقاب = للدلالة على أنه الحقيقي بالحمد لا أحد أحقّ به منه، بل لا يستحقّه على الحقيقة سواه، فإنّ ترتّب الحكم على الوصف يُشعرُ بعليّته له، وللإشعار من طريق^(١) المفهوم على أنّ من لم^(٢) يتّصف بتلك الصفات لا يستأهل لأن يُحمد فضلاً عن أن يُعبّد؛ ليكون دليلاً على ما بعده وهو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٣).

فالوصف الأوّل^(٤) لبيان ما هو الموجب للحمد وهو الإيجاد والتربية، والثاني والثالث^(٥) للدلالة على أنه متفضّل بذلك مختار فيه، ليس يصدُر منه^(٦) لإيجاب بالذات، أو وجوب عليه قضية^(٧) لسوابق الأعمال حتى يستحقّ به الحمد، والرابع^(٨)

(١) في (خ): «وللإشعار بطريق».

(٢) في (خ): «لا».

(٣) «وهو إياك نعبد» من (ت). وقوله: «ليكون» بالياء التحتية أو التاء الفوقية؛ أي: لتكون الأوصاف المذكورة، أو كلّ واحد منها، أو أجزاءها. انظر: «حاشية الشهاب على البيضاوي» (١/ ١٠٩).

(٤) أي: ﴿نَبِّ اَتَسْتَلِمُ﴾.

(٥) أي: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾.

(٦) في (خ): «عنه».

(٧) قوله: «قضية» مصدر أو اسم مصدر بمعنى القضاء؛ كالعطية بمعنى العطاء، والقضاء بمعنى: الأداء، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْهُ أَصْلَوةٌ﴾ [النساء: ١٠٣] أي: أدتموها، وهو مفعول لأجله - أي: تعليل - لقوله: «أو وجوب عليه» وقيل: «لـ يصدر» من حيث التعلق بالوجوب. وقوله: «لإيجاب بالذات» رد على الفلاسفة، وتحقيقه في الأصول، وقوله: «أو وجوب عليه» رد على المعتزلة فإنهم يزعمون وجوب أمور عليه تعالى كثواب المطيع ورعاية الأصلح. انظر: «حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي» (١/ ١١٠).

(٨) أي: ﴿تِلْكَ يَوْمَ الَّذِينَ﴾.

لتحقيق الاختصاص، فإنه ممّا لا يقبل الشركة فيه بوجه ما، وتضمنين^(١) الوعد للحامدين والوعيد للمُعْرِضين.

قوله: «وإجراء هذه الأوصاف على الله تعالى من كونه ربّاً للعالمين...» إلى آخره:

قال الشَّريفُ: أي: لَمَّا دَلَّ بِلَامِي التَّعْرِيفِ والاختصاصِ على أَنَّ جِنْسَ الْحَمْدِ مُخْتَصٌّ بِهِ تعالى وَحَقُّ لَهُ، أَجْرَى عَلَيْهِ تِلْكَ الْأَوْصَافَ الْعِظَامَ لِيَكُونَ حِجَّةً وَاضِحَةً وَدَلَالَةً قاطعةً على انحصارِ الْحَمْدِ فِيهِ واستحقاقِهِ إِيَّاهُ، فذَكَرَ:

أولاً: ما يَتَعَلَّقُ بِالْإِبْتِدَاءِ مِنْ كَوْنِهِ رَبّاً مَالِكاً لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا لا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ مَلَكُوتِهِ؛ أي: سُلْطَنَتِهِ الشَّامِلَةِ، وَمِنْ رُبُوبِيَّتِهِ الْكَامِلَةِ، يَتَصَرَّفُ فِيهَا عَلَى وَفْقِ مَشِيئَتِهِ وَرَبِّيَّاهَا؛ أي: يُرَفِّقُهَا فِي مَدَارِجِ الْكَمَالِ عَلَى مُقْتَضَى عِنَانَتِهِ بِإِضَافَةِ الْجُودِ وَإِعْدَادِ أَسْبَابِ الْكَمَالَاتِ.

وثانياً: ما يَتَعَلَّقُ بِالْبَقَاءِ مِنْ إِسْبَاغِهِ عَلَيْهَا نِعَمًا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً جَلِيلَةً وَدَقِيقَةً.
وثالثاً: ما يَتَعَلَّقُ بِالْإِعَادَةِ مِنْ كَوْنِهِ مَالِكاً لِلْأَمْرِ كُلِّهِ يَوْمَ الْجَزَاءِ؛ كَأَنَّهُ قِيلَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْهُ الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِنْتِهَاءُ فَهُوَ الْحَقِيقُ بِالنَّشْأَةِ^(٢).

قوله: «لا يستأهل لأن يُحَمَّدَ»:

قُلْتُ: قَدْ عَدَّ الْحَرِيرِيُّ فِي «دَرَّةِ الْغَوَاصِ» هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ جُمْلَةِ أَوْهَامِ الْخَوَاصِّ فَقَالَ: يَقُولُونَ: «فَلَانٌ يَسْتَأْهِلُ الْإِكْرَامَ» وَ«هُوَ مُسْتَأْهِلٌ لِلْإِنْعَامِ»، وَلَمْ تُسَمَعْ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَا صَوَّبَ التَّلَفُّظُ بِهِمَا أَحَدٌ مِنْ أَعْلَامِ الْأَدَبِ، وَوَجْهُ

(١) عطف على «تحقيق».

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشف» (١/ ٥٩ - ٦٠).

الكَلَامِ أن يقال: فلانٌ يَسْتَحِقُّ المَكْرَمَةَ، وهو أَهْلٌ لِإِسْدَاءِ المَكْرَمَةِ. وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لا بَلْ كُلِّي يَا أُمَّ وَاسْتَأْهِلِي إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ مِنْ مَالِيهِ^(١)

فإنه عنى بلفظِ «استأْهِلِي»: اتَّخِذِي الإِهَالَءَ، وهي ما يُؤْتَدَّمُ به مِنَ السَّمَنِ^(٢).

وقال الجوهري في «الصحاح» تقول: فلانٌ أَهْلٌ لكذا، ولا تقل: مُسْتَأْهِلٌ، والعامَّةُ تقولُه^(٣).

لكنْ في «القاموس»: استأْهِلَ كذا: اسْتَوْجَبَهُ، لَغَةً جَيِّدَةً، وإنكارُ الجوهريِّ باطلٌ^(٤).

وفي «الأساس»: فلانٌ أَهْلٌ لكذا، واستأْهِلَ لذلك، وهو مُسْتَأْهِلٌ له، وقد سمعتُ أَهْلَ الحِجَازِ يَسْتَعْمِلُونَهُ اسْتِعْمَالًا وَاسِعًا^(٥).

قوله: «فضلاً عن أنْ يُعْبَدَ»:

قال أبو حيان: سُئِلْتُ عَنْ قولهم: «إِنَّ زَيْدًا لَا يَمْلِكُ دَرَهْمًا فَضْلاً عَنْ دِينَارٍ»، بَمَ انتصبَ «فضلاً»، وما المعنى في ذلك؟

فقلتُ: الذي نقولُ في ذلك بعد تَسْلِيمِ أَنَّ هذا الكلامَ مِنْ لسانِ العربِ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى العربِ.

(١) قائله عمرو بن أشوسٍ من عبد القيس كما في «المعاني الكبير» لابن قتيبة (٣٨٢/١)، و«اللسان» و«التاج» (مادة: أهل)، وذكره ابن قتيبة أيضاً في «أدب الكاتب» (ص: ٣١٩) برواية: «يَا مَيَّ بدل: يَا أُمَّ».

(٢) انظر: «درة الغواص» للحريري (ص: ١٧).

(٣) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: أهل).

(٤) انظر: «القاموس المحيط» للفيروزآبادي (مادة: أهل).

(٥) انظر: «أساس البلاغة» للزمخشري (مادة: أهل).

وأما أبو عليّ الفارسيّ فقال في تعلّيق جمع فيه مسائل من المشكلات^(١): إن قول القائل: «إن زيدا لا يملك درهمًا فضلًا عن دينارٍ»، ثمَّ وَجَّهَ النَّصْبَ بما سنذكره. فقوله: إن قول القائل كذا، ليس بنصٍّ أنّه من كلام العرب.

وقد طالعتُ من دواوين العرب جاهليّها وإسلاميّها الجملة الكثيرة فلم أَر مثلاً هذا وقع في كلامها، وقد جرّت بيني وبين بعض فضلاء أصحابنا هذه المسألة فقال: كان الأستاذ أبو الرضا مساعد بن محمد بن عبد الواحد الأنصاريّ المرسّي قد جرّت عنده هذه المسألة، فأنشدنا عن بعض النحاة فيها ما يدلّ على أنّها مسموعةٌ وهو قول الشاعر:

قَلَمَا يَبْقَى عَلَى هَذَا الْقَلْقُ صَخْرَةٌ صَمَاءٌ فَضْلاً عَن رَمَقٍ^(٢)

فظاهرُ هذا البيتِ يفتضي أنّ ذلك من لسان العرب، وينبغي في إثباتِ مثلِ هذا إلى صحّة نقل، ولا يُعْتَرُ بكلامٍ مَنْ قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ أَنَّ ذلك من لسان العرب، فليس بقولٍ مَنْ هو ضابطٌ في هذه الصّناعة، وتكلّم عليها على تقدير أنّها من كلام العرب فنقول:

القول على الإعرابِ مُرتَّبٌ^(٣) على فهم المعنى، ومعنى هذا الكلام: الإخبارُ أنّه لا يملك درهمًا ولا دينارًا، وأن عدمَ ملكه للدينارِ أولى، وكأنّه قال: لا يملك درهمًا فكيف يملك دينارًا؟ أي: وإذا انتفى ملكه لدرهمٍ كان أحقَّ أن ينتفي ملكه لدينارٍ؛ لأنّه مَنْ قدر على دينارٍ كان في العادة قادرًا على درهمٍ؛ لأنَّ القليلَ مُنْدَرِجٌ في الكثيرِ،

(١) «المسائل المشكّلة» لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، المتوفى سنة (٣٧٧هـ).

انظر: «هدية العارفين» (١/ ٢٧٢).

(٢) ذكره ابن هشام في «المسائل السفريّة» (ص: ١١).

(٣) في (س): «مرتّب».

وكذلك إذا انتفى بقاء الصخرة الصماء على هذا القلق فكيف يبقى الرَّمَق الذي عادته أن يَفْنَى بأدنى شيء؟ هذا شرح المعنى الذي يريده من يتكلم بهذا الكلام.

وأما الإعراب: فنُقِلَ عن الفارسي أن «فضلاً» يجوز نصبه على المصدر أو الحال، انتهى ما نُقِلَ عنه.

ونحن نقرُّ ذلك فنقول: «فضلاً» ظاهره أنه من الفضلة التي هي البقية، ومنه: الفضالة، وهي الباقي من الشيء، يقال: فَضَّلَ منه شيء؛ أي: بَقِيَ، أو من فَضَّلَ على زيد؛ أي: زادَ عليه في الخير؛ قال الشاعر:

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا حبُّ النبيِّ حمِّدٍ إيانا^(١)

أي: زيادةً على ناسٍ غيرنا، ويقالُ منه لِمَن صارَ ذلك سجيَّةً له: «فَضَّلَ الرَّجُلُ» بضم الضاد.

ويحتملُ أن يتخرَّجَ على هذين الاشتقاقين، وهما: معنى البقية ومعنى الزيادة، فإذا جعلناه مصدرًا فلا بدَّ له من عاملٍ، ولم يتقدَّمه ما يصلحُ أن يكونَ عاملاً فيه، فيُحتاجُ إلى إضماره، وتقديره: يَفْضُلُ فَضْلاً عن دينارٍ، ففي «يفضُل» ضميرٌ يعودُ إلى الدرهم، و«يفضُل» في موضعِ الصِّفَةِ، ويصيرُ المعنى: أنه لا يملكُ درهمًا فاضلاً عن دينارٍ؛ أي: باقياً عن دينارٍ، أو: زائداً عن دينارٍ، بل يملكُ الدرهمَ ولا يكونُ فاضلاً عن دينارٍ.

وإنما كان كذلك لأنَّ النَّفْيَ إذا دخلَ على شيءٍ مُقَيِّدٌ إنما يتسلَّطُ على ذلك القيدِ، فإذا قلتُ: «ما قامَ رجلٌ عاقلٌ» فمنطوقه: انتفاءُ القيامِ عن رجلٍ عاقلٍ، ومفهومه: أنه

(١) قاله كعب بن مالك. انظر: «ديوانه» (ص: ٢٨٩).

قامَ رجلٌ غيرُ عاقلٍ، وكذلك «ما جاءَ زيدٌ ضاحكًا» منطوقه: انتفاءُ مجيءِ زيدٍ في حالِ ضحكٍ، ومفهومُه: أنه جاءَ غيرَ ضاحكٍ.

وقد تقدّمَ شرحُ المعنى في هذا الكلام، وأنَّ المقصودَ به: نفْيُ ملكِه الدرهمَ والدينارَ، وأنَّ عدمَ ملكِه للدينارِ أُولَى، لكنْ يتخرَّجُ ذلك على قاعدةٍ للعربِ^(١)، وهي: أَنَّهُ متى نُفِيَ شيءٌ مُقَيَّدٌ^(٢) فقد قَدَّمْنَا أن النّفْيَ يتسلَّطُ على ذلك القَيِّدِ، هذا هو الأكثرُ في كلامِهِم.

ولهم طريقةٌ أخرى، وهي: أَنَّهُم يقصدونَ نفْيَ المحكومِ عليه بانتفاءِ صِفَتِهِ، فيقولون: «ما قامَ رجلٌ عاقلٌ»؛ أي: لا رجلٌ عاقلٌ فيقومَ، وكذلك يقصدونَ بنفْيِ الحُكْمِ نفْيَ المحكومِ عليه فيقولون: «ما قامَ رجلٌ»؛ أي: لا رجلٌ فيقومَ، وهي طريقةٌ معروفةٌ لهم، قال امرؤ القيسِ:

على لا حِبٍّ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ^(٣)

لا يريدُ أن يُثَبِّتَ لهذا الطريقِ منارًا وينفِي عنه الاهتداءَ، إِنَّمَا يريدُ نفْيَ المنارِ فتَنَفَّى الهدايةَ به، أي: لا منارَ لهذا الطريقِ فيُهْتَدَى بِهِ.

وقال الأَفْوَةُ الأَوْدِيُّ:

(١) في (ز) و(س): «العرب».

(٢) في (س): «بقيد».

(٣) انظر: «ديوان امرئ القيس» (ص: ٩٦)، وعجزه:

إذا سافَهُ العَوْدُ النَّبَاطِيُّ جَزَجَرًا

اللاحِب: الطريق المتقاد الذي لا يَنْقَطِعُ، سافه: شَمَّه، النباطي: الضخم، جرجر: ضغا خوفًا من بُعدِه، والعَوْد: الجمل المسن، وإنما جعله عوداً لأنه أعلم بالطريق.

بِمَهْمَةٍ مَا لِأَنْيَسٍ بِهِ حَسٌّ فَمَا فِيهِ لَهُ مِنْ رَاسِيسٍ^(١)
لا يريدُ أَنْ بهذا الْفَقْرِ أَنْيَسًا لا حَسٍّ لَهُ، إِنَّمَا يريدُ: لا أَنْيَسَ بِهِ فَيَكُونُ لَهُ حَسٌّ.
وعلى هذه الطَّرِيقَةِ يَخْرُجُ قوله تعالى: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّانِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٨]؛
أي: لا شَافِعَ فَتَنْفَعَهُمْ شَفَاعَتُهُ.

وكذلك قوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]، أي: لا
سؤالَ فَيَكُونُ إِلْحَاقًا.

وَإِذَا تَقَرَّرَتْ هذه الطَّرِيقَةُ فَيَخْرُجُ قولك: «هذا لا يَمْلِكُ دِرْهَمًا فَضْلًا عَنْ دِينَارٍ»
على هذه الطَّرِيقَةِ؛ أي: لا درْهَمَ لَهُ فَيَفْضُلُ عَنْ دِينَارٍ لَهُ، وَإِذَا انْتَفَى مِلْكُهُ لِلدَّرْهَمِ كَانَ
انْتِفَاءً مِلْكِهِ لِلدِينَارِ أَوْلَى.

وإِنَّمَا جَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ مَنْصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ، فَاحْتِيجُ فِي ذَلِكَ إِلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ
وذلك الْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ، وَلَمْ يَجْعَلِ «فَضْلًا» صِفَةً لِلدَّرْهَمِ = لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ
الْمَصْدَرُ صِفَةً إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْمُبَالِغَةِ، فَلِكَثْرَةِ وَقُوعِ الْمَصْدَرِ مِنَ الْمَوْصُوفِ
جُعِلَ كَأَنَّهُ وَصِفٌ لَهُ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: «رَجُلٌ صَوْمٌ»؛ أي: كَثِيرُ الصَّوْمِ، و«رَجُلٌ رَوْزٌ»؛
أي: كَثِيرُ الزَّيَارَةِ، وَهَذَا الْمَعْنَى مَفْقُودٌ هَاهُنَا.

وَأَمَّا مَنْ تَأَوَّلَ الْمَصْدَرَ بِمَعْنَى مُطْلَقِ اسْمِ الْفَاعِلِ أَوْ عَلَى حَذْفِ «ذِي»؛ أي:

(١) انظر: «ديوان الأفوه الأودي» (ص: ٧٨)، و«أمالِي الْقَالِي» (١/ ١٢٥)، و«شرح ديوان المتنبي»
للمعري (ص: ٦٠٧)، وعندهم جميعاً: (وما) بدل (فما). الراسيس: بقية الحب في القلب، كأنه
أخذ من قولهم: ما له راسيسٌ؛ أي: حس. قاله المعري. والأفوه: هو صلاة بن عمرو بن مالك بن
الحارث، ويكنى: أبا ربيعة، وهو جاهلي قديم، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح عليه السلام.
انظر: «سمط اللالي» (١/ ٣٦٤).

صائِمٌ وزائِرٌ، أو: ذو صَوْمٍ وذو زَوْرٍ، فإنه يجوزُ في هذه المسألة أن يكونَ التَّقْدِيرُ في «فَضْلًا»: فاضلاً، أو: ذا فضلٍ، وليسَ ذلك قولٌ مَن تحقَّق في العربيَّة، بل الصَّحِيحُ أنَّ المصدرَ لا يوصَفُ به إلا إذا أريدَ به المبالغةُ.

وإذا جعلنا «فضلاً» منصوباً على الحالِ فلا يكونُ حالاً من زيدٍ؛ لأنَّ «فضلاً» عن دينارٍ ليسَ من أحوالِ زيدٍ ولا من صفاتِهِ، إنما يكونُ من أوصافِ الدرهمِ. ويحتملُ تخريجُه على الحالِ، وجهين:

أحدهما: أن يكونَ حالاً من درهمٍ وإن كانَ نكرةً؛ لأنَّ الحالَ قد تأتي من النكرةِ وخصوصاً إذا قُبِحَ الوصفُ بها، وقد قُبِحَ بما قدَّمناه من أنَّ المصدرَ في أحوالِ الأقوالِ لا يوصَفُ به حتى يرادَ به المبالغةُ، وقد جاءتِ الحالُ من النكرةِ في قولهم: «مررتُ بماءٍ قعدةَ رجلٍ»، وقوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] وقد قاسَ سيبويه ذلك في «كتابهِ»^(١).

والوجه الثاني: أن يكونَ حالاً من المصدرِ المُضمرِ في الفعلِ على ما قرَّره سيبويه في قولهم: «ساروا سريعاً»، لم يجعل «سريعاً» نعتاً لمصدرٍ محذوفٍ؛ أي: سيراً سريعاً، إنما جعله حالاً من الضميرِ الذي للمصدرِ؛ كأنهم قالوا: ساروه^(٢) أي: ساروا السَّيرَ سريعاً؛ أي: في حالِ سُرعته، فكذلك «لا يملكُ درهماً»؛ أي: لا يملكُه - أي: المَلِكُ - في حالِ كونه فاضلاً عن دينارٍ؛ أي: عن مَلِكٍ دينارٍ.

وهذا التَّخْرِيجُ الثاني قلَّ مَن يعرفُه، وإنما يذهبُ معربو النُّحاة في قولهم: «ساروا سريعاً» إلى أنَّ «سريعاً» نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ؛ أي: سيراً سريعاً، وإضمارُ

(١) انظر: «الكتاب» لسيبويه (١١٢/٢).

(٢) في (س) زيادة: «سريعاً».

المصدرِ لدلالةِ الفعلِ عليه كثيرٌ في لسانِ العربِ، قال تعالى: ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٨]؛ أي: العدلُ، وقالت العرب: «مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ»؛ أي: كان هو؛ أي: الكَذِبُ^(١).

وتقريرُ اختيارِ سيبويه هذا التَّخْرِيجَ على تَخْرِيجِ النُّحَاةِ له مكانٌ غيرُ هذا. والمعنى الذي قَرَّرناه حالةَ إعرابه مصدرًا يجري فيه حالةُ إعرابه حالًا، وهو أنَّ المقصودَ بذلك انتفاءُ الحالِ وذي الحالِ كما كان المعنى انتفاءَ الصِّفَةِ والموصوفِ.

وقد صَنَّفَ بعضُ مُعاصرينا في هذه المسألةِ جزءًا، وهو شهابُ الدينِ أحمدُ بنُ إدريسَ المالكيِّ المعروفُ بالقرافي^(٢)، وجَوَّزَ في إعرابِ «فَضْلًا» نِيفًا وأربعينَ وجهًا يوقَفُ عليها من كتابه، وفيها غايةُ التَّمَحُّلِ، والفُضْلَاءُ لا يذكرونَ مِنَ الأعرابِ إِلَّا ما سَهَّلَ مأخِذُهُ مِنْ لسانِ العَرَبِ، انتهى كلامُ أبي حَيَّان.

وقال الشيخُ جمالُ الدينِ ابنُ هشامٍ في «رسالة» ألَّفها في إعرابِ ألفاظٍ مِنْها هذا اللفظُ: أما قوله: «فَلانٌ لا يَمْلِكُ درهمًا فَضْلًا عن دينارٍ» فمعناه: أنه لا يَمْلِكُ درهمًا ولا دينارًا، وأنَّ عَدَمَ مِلْكِهِ الدِّينارَ أَوْلَى من عَدَمِ مِلْكِهِ الدَّرْهَمَ، وكأنه قال: لا يَمْلِكُ درهمًا فكيفَ يَمْلِكُ دينارًا؟ وهذا التركيبُ رَعَمَ بعضهم أنه مَسْمُوعٌ وأنشد عليه:

قَلَّما يَبْقَى على هذا القَلَقُ صَخْرَةٌ صَمَاءٌ فَضْلًا عَن رَمَقِ

(١) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٢/ ٣٩١).

(٢) المتوفى سنة (٦٨٤هـ). انظر ترجمته في: «شجرة النور الزكية» لمحمد مخلوف (١/ ٢٧٠).

الرَّمَقَ: بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ «فَضْلًا» هَذِهِ إِلَّا فِي النَّفْيِ، وَهُوَ مُسْتَفَادٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ «قَلَمًا»، قَالَ بَعْضُهُمْ: حَدَّثَ لِي «قَلٌّ» حِينَ كُفِّتَ بـ«مَا» إِفَادَةُ النَّفْيِ كَمَا حَدَّثَ لِي «إِنَّ» الْمَكْسُورَةَ الْمَشْدَدَةَ حِينَ كُفِّتَ بـ«مَا» إِفَادَةُ الْاِخْتِصَاصِ.

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَهَذَا خَطَأٌ، فَإِنَّ «قَلٌّ» تُسْتَعْمَلُ لِلنَّفْيِ قَبْلَ الْكُفِّ؛ يَقَالُ: «قَلٌّ أَحَدٌ يَعْرِفُ هَذَا إِلَّا زَيْدًا»، يَعْنِي: لَا يَعْرِفُ هَذَا إِلَّا زَيْدًا، وَلِهَذَا اسْتُعْمِلَ «أَحَدٌ» وَصَحَّ إِبْدَالُ الْمُسْتَشْنَى وَهُوَ بَدَلُ إِمَّا مِنْ «أَحَدٌ» أَوْ مِنْ ضَمِيرِهِ، وَ«عَلَى» فِي الْبَيْتِ لِلْمَعْيَةِ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: ٦] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [إبراهيم: ٣٩]، وَانْتِصَابُ «فَضْلًا» عَلَى وَجْهَيْنِ مُحْكَمَيْنِ عَنِ الْفَارِسِيِّ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِفِعْلِ مَحذُوفٍ، وَذَلِكَ الْفِعْلُ نَعَتْ لِلنَّكِرَةِ.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ مَعْمُولِ الْفِعْلِ الْمَذْكُورِ.

هَذَا خِلَاصَةٌ مَا نُقِلَ عَنْهُ وَيَحْتَاجُ إِلَى بَسْطٍ يُوضِّحُهُ:

اعْلَمْ أَنَّهُ يُقَالُ: فَضَّلَ عَنْهُ وَعَلَيْهِ، بِمَعْنَى: زَادَ، فَإِنْ قَدَّرْتَهُ مَصْدَرًا بِتَقْدِيرِ: لَا يَمْلِكُ دِرْهَمًا يَفْضُلُ فَضْلًا عَنْ دِينَارٍ، فَذَلِكَ الْفِعْلُ الْمَحذُوفُ صِفَةً لـ«دِرْهَمًا»، كَذَا حُكِيَ عَنِ الْفَارِسِيِّ.

وَلَا يَتَعَيَّنُ كَوْنُ الْفِعْلِ صِفَةً، بَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا كَمَا جازَ فِي «فَضْلًا» أَنْ يَكُونَ حَالًا عَلَى مَا سَيَأْتِي تَقْرِيرُهُ، نَعَمْ وَجْهُ الصِّفَةِ أَقْوَى؛ لِأَنَّ نَعْتَ النَّكِرَةِ كَيْفَ كَانَتْ أَقْيَسُ مِنْ مَجْيِئِ الْحَالِ مِنْهَا، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ حَالًا فَصَاحِبُهَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أحدهما: أن يكونَ ضميرُ المصدرِ مَحذُوفًا؛ أي: لا يَمْلِكُهُ؛ أي: لا يَمْلِكُ الملكُ، على حدِّ قوله:

هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ^(١)

أي: يدرُسُ الدَّرْسَ؛ إذ ليسَ الضَّمِيرُ لِلْقُرْآنِ؛ لأنَّ اللامَ مُتَعَلِّقَةً بـ«يَدْرُسُ» ولا يتعدَّى الفعلُ إلى ضميرِ اسمٍ وإلى ظاهرِهِ جميعًا، ولهذا وجبَ في: «زَيْدًا ضَرْبُهُ» تقديرُ عاملٍ على الأصحَّ.

وعلى هذا خَرَجَ سَيِّبُوهِ والمُحَقِّقُونَ نحوَ قوله: «سَارُوا سَرِيعًا»؛ أي: سَارُوهُ؛ أي: سَارُوا السَّيْرَ سَرِيعًا، وليس «سَرِيعًا» عندهم نعتًا لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ؛ لالتزامِ العربِ تَنْكِيرَهُ، ولأنَّ الموصوفَ لا يُحذفُ إلا إنْ كَانَتْ الصِّفَةُ مَخْتَصَّةً بجنسِهِ كما في: رأيتُ كَاتِبًا، أو حَاسِبًا، أو مَهْنَدَسًا، فإنها مَخْتَصَّةٌ بجنسِ الإنسانِ، ولا يجوزُ: «رأيتُ طَوِيلًا» و«رأيتُ أَحْمَرَ»، وفي هذا الموضعِ بحثٌ ليسَ هذا موضِعُهُ.

الثاني: أن يكونَ قوله: «درهمًا» حالًا.

فإن قلتَ: كيف جازَ مجيءُ الحالِ مِنَ النِّكْرَةِ؟

قلتُ: أمَّا على قولِ سَيِّبُوهِ فلا إشكالَ؛ لأنَّهُ يجوزُ عندهَ مجيءُ الحالِ مِنَ النِّكْرَةِ وإن لم يكنْ^(٢) الابتداءُ بها، ومن أمثلتهِ: «فيها رجلٌ قائمًا»، ومن كلامهم: «عليه مثَّةٌ

(١) صدر بيت لم يُعرف قائله. انظر: «الكتاب» (٦٧/٣)، و«الأصول في النحو» (١٩٣/٢)، و«خزانة الأدب» للبغدادى (٣/٢). وعجزه:

والمرءُ عند الرُّشَا إن يلقها ذيب

(٢) في (ف): «يمكن»، والمثبت من باقى النسخ، وهو الموافق لما فى المصدر.

بيضا»^(١)، وفي الحديث: «وصلّى وراءه قومٌ قياماً»^(٢)، وأمّا على المشهور من أنّ الحال لا تأتي من النكرة إلا بمسوِّغٍ فلها هنا مُسوِّغان:

أحدهما: كونها في سياق التّفيّ، والتّفيّ يُخرج النكرة من حيّز الإبهام إلى حيّز العموم، فيجوز حينئذٍ الإخبار عنها ومجيء الحال منها.

الثاني: ضعف الوصف، ومتى امتنع الوصف بالحال أو ضعف ساع مجيئها من النكرة، فالأوّل كقوله تعالى: ﴿أَوَكَلِّدِي مَرْعَىٰ قَرِيَةً وَهِيَ خَاطِبَةٌ عَلَىٰ غُرُوشِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩] وقول الشاعر:

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي^(٣)

فإنّ الجملة المقرونة بالواو لا تكون صفةً خلافاً للزّمخشريّ، وكقولك: «هذا خاتمٌ حديدًا» عند من أعربته حالاً؛ لأنّ الجامد المحض لا يوصف به. والثاني: كقولهم: «مررتُ بماءٍ قعدةٍ رجُلٍ» فإنّ الوصف بالمصدر خارج عن القياس.

فإن قلت: هلا أجازَ الفارسيُّ في «فضلاً» كونه صفةً لـ «درهماً»؟ قلتُ: زعمَ أبو حيان أنّ ذلك لأنّه لا يوصفُ بالمصدر إلا إذا أريدت المُبالغة؛ لكثرة وقوع ذلك الحديث من صاحبه، وليس ذلك بمرادٍ هنا، قال^(٤): «وأمّا القولُ بأنّه

(١) انظر: «الكتاب» لسيبويه (١١٢/٢).

(٢) رواه البخاري (٦٨٨) واللفظ له، ومسلم (٤١٢)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) صدر بيت لمجنون بُنّي قيس بن ذريح. انظر: «ديوانه» (ص: ٨٤)، وعجزه:

فَهَلْ لِي إِلَى لَبْنَى الْغَدَاةِ شَفِيعُ

انظر: «ديوانه» (ص: ٨٤).

(٤) أي: أبو حيان، وقد تقدم كلامه.

يُوصَفُ بِالمَصْدَرِ عَلَى تَأْوِيلِهِ بِالمَشْتَقِّ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ المِضَافِ فَلَيْسَ قَوْلُ المَحْقَقِينَ.
 قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هَذَا كَلَامٌ عَجِيبٌ؛ فَإِنَّ القَائِلَ بِالتَّأْوِيلِ الكُوفِيَّوْنَ، وَيُؤْوِلُونَ
 عَدْلًا بِعَادِلٍ وَرَضَى بِمَرْضِيٍّ، وَكَذَا يَقُولُونَ فِي نِظَائِرِهِمَا، وَالقَائِلُ بِالتَّقْدِيرِ البَصْرِيُّونَ
 يَقُولُونَ: التَّقْدِيرُ: ذُو عَدْلٍ، وَ: ذُو رَضَى، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَمَنْ المَحْقَقُونَ؟ ثُمَّ اخْتَلَفَ
 النُّقْلُ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ وَالمَشْهُورُ أَنَّ الخِلَافَ مُطْلَقٌ.

وَقَالَ ابْنُ عُصْفُورٍ^(١): وَهُوَ الظَّاهِرُ، إِنَّمَا الخِلَافُ حَيْثُ لَا تُقْصَدُ المِبَالَعَةُ، فَإِنْ
 قُصِدَتْ فَلَا تَتَّفَاقُ عَلَى أَنَّهُ لَا تَأْوِيلَ وَلَا تَقْدِيرَ.

وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ عُصْفُورٍ هُوَ الَّذِي فِي ذَهَبِ أَبِي حَيَّانَ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ فَتَوَهَّمَ
 أَنَّ ابْنَ عُصْفُورٍ قَالَ: إِنَّهُ لَا تَأْوِيلَ مُطْلَقًا، فَمِنْ هُنَا^(٢) - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - دَخَلَ عَلَيْهِ الوَهْمُ.
 وَالَّذِي ظَهَرَ لِي: أَنَّ الفَارِسِيَّ إِنَّمَا لَمْ يُجِزْ فِي «فَضْلًا» الصِّفَةِ؛ لِأَنَّهُ رَأَى مَنْصُوبًا
 أَبَدًا سِوَاءَ كَانَ مَا قَبْلَهُ مَنْصُوبًا كَمَا فِي المِثَالِ، أَمْ مَرْفُوعًا كَمَا فِي البَيْتِ، أَمْ مَخْفُوضًا
 كَمَا فِي قَوْلِكَ: «فَلَانٌ لَا يَهْتَدِي إِلَى ظَاهِرِ النُّحُوِّ فَضْلًا عَنْ دِقَاقِ البَيَانِ»، فَهَذَا مُنْتَهَى
 القَوْلِ فِي تَوْجِيهِ إِعْرَابِ الفَارِسِيِّ.

وَأَمَّا تَنْزِيلُهُ عَلَى المَعْنَى المَرَادِ فَعَسِرٌ، وَقَدْ خُرِّجَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَوْلِهِ:

عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ^(٣)

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَيَّانَ سِوَى ذَلِكَ، وَقَالَ: قَدْ يُسَلِّطُونَ النَّفْيَ عَلَى المَحْكُومِ عَلَيْهِ

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مَوْثِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عُصْفُورِ النُّحَوِيِّ الْحَضْرَمِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ، المِتَوَفَى سَنَةَ

(٦٦٣هـ)، وَقِيلَ: (٦٦٩هـ)، وَلَهُ: «شَرْحُ الْجَمَلِ»، وَ«شَرْحُ المَقْرَبِ»، وَغَيْرُهُمَا.

(٢) فِي (س): «هَذَا».

(٣) تَقْدِمُ قَرِيبًا.

بانتفاء صِفَتِهِ، فيقولون: «ما قامَ رَجُلٌ عاقلٌ»؛ أي: لا رجلَ عاقلٍ فيقوم، ثم أنشد بيت امرئ القيس المذكور، وقال: ألا ترى أَنَّهُ لا يريدُ إثباتَ منارٍ للطريق ونفيَ الاهتداء به، إنما يريدُ نفيَ المنارِ فتنتفي الهدايةُ به؛ أي: لا منارَ لهذا الطريق فيُهدى به، وقال الأَفوه:

بِمَهْمَةٍ مَا لِأُنَيْسٍ بِهِ حِسٌّ فَمَا فِيهِ لَهُ مِنْ رَسِيسٍ^(١)

لا يريدُ أَنَّ بهذا القفرِ أنيساً لا حسَّ له، إنما يريدُ: لا أنيسَ به فيكونَ له حِسٌّ، وعلى هذا خُرَجَ ﴿فَمَا نَفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ﴾ [المدرثر: ٤٨] أي: لا شافعَ لهم فتَنفَعَهُم شفاعته و﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]؛ أي: لا سؤالَ فيكونَ إلحافاً، قال: وعلى هذا يتخرَّجُ المثالُ المذكورُ؛ أي: لا يملكُ درهماً فيفُضَّلَ عن دينارٍ، وإذا انتفى مِلْكُهُ للدرهم^(٢) كان انتفاءُ مِلْكِهِ للدينارِ أولى.

قال ابن هشام: وهذا الكلامُ الذي ذكرَهُ لا تحريرَ فيه، فإنَّ الأمثلةَ المذكورةَ مِنْ بَابَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وقاعدَتَيْنِ مُتَبَايِنَتَيْنِ أُمِيزُ كلاًّ منهما عن الأخرى، ثم أَذْكَرُ أَنَّ التَّخْرِيجَ المذكورَ لا يَتَأْتَى على شَيْءٍ مِنْهُمَا:

القاعدةُ الأولى: أَنَّ الْقَضِيَّةَ السَّالِبَةَ لا تَسْتَلْزِمُ وجودَ الموضوع، بل كما تَصْدُقُ مع وجودِهِ تَصْدُقُ مع عَدَمِهِ، فإذا قيل: «ما جاءني قاضي مَكَّةَ ولا ابنُ الخليفة» صدقتِ الْقَضِيَّةُ وإن لم يكن بمَكَّةَ قاضي ولا للخليفة ابنٌ.

وهذه القاعدةُ هي التي يتخرَّجُ عليها ﴿فَمَا نَفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ﴾ [المدرثر: ٤٨]

(١) تقدم قريباً.

(٢) في (ز): «الدرهم».

وبَيِّتُ امرئِ القيسِ؛ فَإِنَّ شَفَاعَةَ الشَّافِعِينَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَأْذُنُ لِأَحَدٍ فِي أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ؛ لِأَنَّهُ لَا يَأْذُنُ فِيمَا لَا يَنْفَعُ؛ لَتَعَالِيهِ عَنِ الْعَبَثِ، وَلَا يَشْفَعُ أَحَدٌ عِنْدَ اللَّهِ إِذَا لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ لَهُ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وكَذَلِكَ الْمَنَارُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي اللَّاحِبِ الْمَذْكُورِ؛ لِأَنَّ الْمَرَادَ التَّمَدُّحُ بِأَنَّهُ يَقْطَعُ الْأَرْضَ الْمَجْهُولَةَ مِنْ غَيْرِ هَادٍ يَهْتَدِي بِهِ، فَعَرَضُهُ إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِنَفْيِ وَجُودِ مَا يَهْتَدِي بِهِ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا، لَا بِنَفْيِ وَجُودِ الْهَدَايَةِ عَنْ شَيْءٍ نُصِبَ فِيهَا لِلْاهْتِدَاءِ بِهِ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَيَّانَ وَغَيْرِهِ: الْمَرَادُ: لَا شَافِعَ لَهُمْ فَتَنْفَعَهُمْ شَفَاعَتُهُ، وَلَا مَنَارَ فِيْهِتَدَى بِهِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ النَّفْيَ إِنَّمَا يَتَسَلَّطُ عَلَى الْمُسْنَدِ لَا عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الشَّفَاعَةَ وَالْمَنَارَ غَيْرَ مَوْجُودَيْنِ تَوَهَّمُوا أَنَّ ذَلِكَ مِنَ اللَّفْظِ فَرَعَمُوا مَارَعَمُوا، وَفَرَّقَ بَيْنَ قَوْلِنَا: الْكَلَامُ صَادِقٌ مَعَ عَدَمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، وَقَوْلِنَا: إِنَّ الْكَلَامَ اقْتَضَى عَدَمَهُ.

القاعدة الثانية: إِنَّ الْقَضِيَّةَ السَّالِبَةَ الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى مُقَيَّدٍ نَحْوُ: «مَا جَاءَنِي رَجُلٌ شَاعِرٌ» تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أحدهما: أَنْ يَكُونَ نَفْيُ الْمُسْنَدِ بِاعْتِبَارِ الْقَيْدِ، فَيَقْتَضِي الْمَفْهُومَ فِي الْمَثَالِ الْمَذْكُورِ وَجُودَ مَجِيءِ رَجُلٍ مَا غَيْرِ شَاعِرٍ، وَهَذَا هُوَ الْإِحْتِمَالُ الرَّاجِحُ الْمُتَبَادَرُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْمَرَادُ نَفْيُهُ^(١) عَنِ الرَّجُلِ مُطْلَقًا لَكَانَ ذِكْرُ الْوَصْفِ ضَائِعًا، وَلَكَانَ زِيَادَةٌ فِي اللَّفْظِ وَنَقْصًا فِي الْمَعْنَى الْمُرَادِ.

الثاني: أَنْ يَكُونَ نَفْيُهُ بِاعْتِبَارِ الْمُقَيَّدِ وَهُوَ الرَّجُلُ، وَهَذَا إِحْتِمَالٌ مَرْجُوحٌ لَا يُصَارُ إِلَيْهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ، فَلَا مَفْهُومَ حَيْثُ تَدْرِكُ لِلْقَيْدِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ لِلتَّيْيِيدِ بَلْ ذُكِرَ لِعَرَضٍ آخَرَ؛

(١) «نَفْيُهُ» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُولٌ «الْمَرَادُ»، وَخَبَرُ (كَانَ): «عَنِ الرَّجُلِ مُطْلَقًا».

كَأَن يَكُونَ الْمَرَادُ مَنَاقِضَةً مَّنْ أَثْبَتَ ذَلِكَ الْوَصْفَ فَقَالَ: «جَاءَكَ رَجُلٌ شَاعِرٌ» فَأُردَتِ التَّنْصِصُ عَلَى نَفْيٍ مَا أَثْبَتَهُ، وَكَأَن يَرَادَ التَّعْرِضُ كَمَا [إِذَا] ^(١) أُرِدَتْ فِي الْمَثَالِ الْمَذْكُورِ أَنَّ تَعَرُّضَ بَمَنْ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ شَاعِرٌ»، وَهَذِهِ هِيَ الْقَاعِدَةُ الَّتِي يَتَخَرَّجُ عَلَيْهَا ﴿لَا يَسْتَلْزِمُ النَّاسَ الْحِكَاكَ﴾ [البقرة: ٢٧٣] فَإِنَّ الْإِلْحَافَ قِيْدٌ فِي السُّؤَالِ الْمُنْفِي، وَالْمَرَادُ مِنَ الْآيَةِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - نَفْيُ السُّؤَالِ الْأَبْتَةِ بِدَلِيلِ «يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ الْغِنَى» [البقرة: ٢٧٣] وَالتَّعَفُّفُ لَا يَجَامِعُ الْمَسْأَلَةَ، وَلَكِنْ أُريدَ بِذِكْرِ الْإِلْحَافِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - التَّعْرِضُ بِقَوْمٍ مُلْحِفِينَ تَوْبِيخًا لَهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ، أَوِ التَّعْرِضُ بِجِنْسِ الْمُلْحِفِينَ وَذَمُّهُمْ عَلَى الْإِلْحَافِ؛ لِأَنَّ النَّقِيضَ لِلْوَصْفِ الْمَمْدُوحِ مَذْمُومٌ.

وَالْمَثَالُ الْمَبْحُوثُ فِيهِ يَتَخَرَّجُ عَلَى هَذِهِ الْقَاعِدَةِ فِيمَا زَعَمُوا، فَإِنَّ «فَضْلًا» مُقَيَّدٌ لِلدَّرْهِمِ، فَلَوْ قُدِّرَ النَّفْيُ مُسَلِّطًا عَلَى الْقَيْدِ اقْتَضَى مَفْهُومُهُ خِلَافَ الْمَرَادِ، وَهُوَ أَنَّهُ يَمْلِكُ الدَّرْهَمَ وَلَكِنَّهُ لَا يَمْلِكُ الدِّينَارَ، وَلَمَّا امْتَنَعَ هَذَا تَعَيَّنَ الْحَمْلُ عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْجُوحِ، وَهُوَ تَسْلِيْطُ النَّفْيِ عَلَى الْمُقَيَّدِ وَهُوَ الدَّرْهَمُ فَيَنْتَفِي الدِّينَارُ؛ لِأَنَّ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْأَقْلَ لَا يَمْلِكُ الْأَكْثَرَ، فَإِنَّ الْمَرَادَ بِالْدَّرْهِمِ لَيْسَ الدَّرْهَمُ الْعَرَفِيُّ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَمْلِكَ الدِّينَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُهُ، بَلِ الْمَرَادُ مَا يَسَاوِي مِنَ النُّقُودِ دِرْهَمًا. فَهَذَا تَوْجِيهُ التَّخْرِيجِ.

وَأَمَّا الْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ فَمِنْ جِهَةٍ أَنَّ الْقَيْدَ لَيْسَ نَفْسَ الدِّينَارِ حَتَّى يَصِيرَ الْمَعْنَى: لَا يَمْلِكُ دِرْهَمًا فَكَيْفَ دِينَارًا، وَإِنَّمَا الْقَيْدُ قَوْلُهُ: «فَضْلًا عَنْ دِينَارٍ» وَالْكَلَامُ لَمْ يُسْقَ لِنَفْيِ مِلْكِ الزَّائِدِ عَلَى ^(٢) الدِّينَارِ، بَلِ لِنَفْيِ مِلْكِ الدِّينَارِ نَفْسِهِ، ثُمَّ يَلْزَمُ عَنْ ذَلِكَ انْتِفَاءُ مِلْكِهِ مَا زَادَ عَلَيْهِ.

(١) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ مِنَ الْمَصْدَرِ، وَلَيْسَ فِيهِ «كَمَا»، وَفِي نَسْخَةٍ مِنْهُ وَقَعَتْ «كَمَا» دُونَ «إِذَا» كَمَا ذَكَرَ فِي حَوَاشِيهِ، وَالْمُثَبَّتُ هُوَ الْأَنْسَبُ بِالسِّيَاقِ.

(٢) فِي (ف): «عَنْ».

والذي يظهر لي في توجيه هذا الكلام أن يُقال: إنه في الأصل جُمْلَتَانِ مُسْتَقِلَّتَانِ، ولكنَّ الجملةَ الثانيةَ دَخَلَهَا حَذْفٌ كَثِيرٌ وَتَغْيِيرٌ حَصَلَ الْإِشْكَالُ بِسَبَبِهِ.

وتوجيه ذلك: أن يكونَ هذا الكلامُ في اللفظِ أو في ^(١) التَّقْدِيرِ جوابًا لِمُسْتَخِيرٍ قال: «أَيْمَلِكُ فُلَانٌ دِينَارًا؟» أو ردًّا على مُخِيرٍ قال: «فُلَانٌ يَمْلِكُ دِينَارًا»، فقليلٌ في الجواب: «فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ دِرْهَمًا» ثم استأنفَ كلامًا آخَرَ، ولك في تقديره وجهان:

أحدهما: أن يُقال: أَخْبَرْتُكَ بهذا زيادةً عن الإخبارِ عن دينارٍ استفهمتُ عنه، أو: زيادةً عن دينارٍ أَخْبَرْتُ بِمِلْكِهِ له، ثم حُذِفَتْ جملةٌ «أَخْبَرْتُكَ بهذا» وبقيَ مَعْمُولُهَا وهو «فَضْلًا» كما قالوا: «حِينَئِذِ الْآنَ» بتقدير: كان ذلكَ حِينَئِذٍ واسْمَعِ الْآنَ، فحذفوا الجُمْلَتَيْنِ وَأَبْقَوْا مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا مَعْمُولَهَا، ثم حُذِفَ مَجْرُورُ «عن» وجارُ «دينارٍ» وأُدْخِلَتْ «عن» الأولى على الدِّينَارِ كما قالوا: «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْ زَيْدٍ»، والأصل: مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ، ثم حُذِفَ مَجْرُورُ «من» وهو الضميرُ، وجارُ العَيْنِ وهو «في»، ودخلتُ «من» على العَيْنِ.

الثاني: أن يُقَدَّرَ فَضْلُ انْتِفَاءِ الدَّرْهَمِ عَنْ فُلَانٍ عَنْ انْتِفَاءِ الدِّينَارِ عَنْهُ، ومعنى ذلك: أن تكونَ حَالُ هذا المذكورِ في النَّفْيِ معروفةً عند الناسِ، والفقيرُ إِنَّمَا يُنْفَى عنه في العادةِ مِلْكُ الأشياءِ الحقيرةِ لَا مِلْكُ الْأَمْوَالِ الكَثيرةِ، فوَقَّعَ نَفْيَ مِلْكِ الدَّرْهَمِ عنه في الوجودِ فَاضِلٌ عَنْ وَقَّعِ نَفْيِ الدِّينَارِ عَنْهُ؛ أي: أَكْثَرُ مِنْهُ، و«فَضْلًا» على التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ حَالٌ وَعَلَى الثَّانِي مَصْدَرٌ، وهما الوجهانِ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا الْفَارِسِيُّ، لكن توجيهَ الإِعْرَابَيْنِ مُخَالِفٌ لِمَا ذَكَرَ، وَتَوْجِيهِ الْمَعْنَى مُخَالِفٌ لِمَا ذَكَرُوا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَتَضَحُّ تَطَابُقُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى عَلَى مَا وَجَّهْتُ لَا عَلَى مَا وَجَّهُوا، وَلَعَلَّ مَنْ لَمْ يَقَوْ

(١) في (س): «وفي».

أُنْسُهُ بتجوزات العرب في كلامها يقدح فيما ذكرت بكثرة الحذف، وهو كما قيل:
إذا لم يكن إلا الأسنه مَرَكَبٌ فلا رأي للمحتاج إلا رُكُوبُهَا^(١)

وقد بينت في التوجيه الأول أن مثل هذا الحذف والتجوز واقع في كلامهم.

قال أبو الفتح: قال لي أبو علي: مَنْ عَرَفَ أَلِفَ وَمَنْ جَهَلَ اسْتَوْحَشَ^(٢)، انتهى كلام ابن هشام^(٣).

وقال الشيخ سعد الدين: «فضلاً» مَصْدَرُ فعلٍ مَحْذُوفٍ يَقَعُ مُتَوَسِّطاً بَيْنَ نَفْيِ وإثبات: لفظاً نحو: «فلان لا ينظر إلى الفقير فضلاً عن إعطائه»، أو معني نحو: «تقاصرت الهمم عن أدنى العدد فضلاً عن أن ترقاه»^(٤)؛ أي: لم تبلغه فضلاً عن الترقّي، والقصد فيه إلى استبعاد الأدنى، أعني: ما دخله النفي، بمعنى عدّه بعيداً عن الوقوع كالنظر إلى الفقير وبلوغ الهمم، واستحالة ما فوقه، أعني: ما دخلته (عن) بمعنى عدّه بمنزلة المحال الذي لا يمكن وقوعه كالإعطاء والترقي، وهو من قولك: أنفقت الدرهم والذي فضل منه كذا؛ أي: بقي، وفاعل الفعل ضمير النفي؛ أي: انتفى العطاء بالكليّة، والذي بقي منه عدم النظر، وهكذا انتفى الترقّي وبقي التقاصر. والأحسن أنه لا محل لهذه الجملة وإن جعلها بعضهم حالاً.

ومن الخطأ في حلّ هذا التركيب ما يقال: إن «فضلاً» بمعنى: تجاوزاً، وأن المستبعد هو عدم النظر وقصور الهمم^(٥). انتهى.

(١) البيت لعميت بن زيد الأسدي. انظر: «ديوانه» (ص: ٧١)، وفيه: (للمحمول) بدل (للمحتاج).

(٢) انظر: «الخصائص» لأبي الفتح بن جني (٢/ ١٥٤)، وفيه: (أبو بكر) بدل (أبو علي).

(٣) انظر: «المسائل السفرية» لابن هشام (ص: ١١ - ٢٠).

(٤) في (ز) و(س): «ترقاه».

(٥) «حاشية التفنازاني على الكشاف» (و٦ ب - و١٧).

﴿وَإِلَّاكَ نَعْبُدُ وَإِلَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ثم إنه لما ذَكَرَ الحَقِيقُ بالحمدِ، ووَصَفَ بصفاتٍ عظامٍ تَمَيَّزَ بها عن سائر الدَّوَاتِ، وتعلَّقَ العِلْمُ بمعلومٍ معيَّنٍ = خُوطِبَ بذلك؛ أي: يا مَنْ هذا شأنُه نخضُّكَ بالعبادة والاستعانة؛ ليكون أدلَّ على الاختصاصِ والترقيِّ من البرهانِ إلى العيانِ، والانتقالِ من الغيبةِ إلى الشهودِ، وكأنَّ المعلومَ صار عياناً، والمعقولَ مشاهدًا، والغيبَةَ حضوراً، بنى أوَّلَ الكلامِ على ما هو مبادئُ حالِ العارفِ من الذِّكْرِ والفِكرِ والتأمُّلِ في أسمائه، والنَّظَرِ في آلائه، والاستدلالِ بصنائِعِهِ على عَظِيمِ شأنِهِ وباهرِ سُلْطَانِهِ^(١)، ثم قَفَّى بما هو منتهى أمرِهِ، وهو أن يَخُوصَّ في^(٢) لَجَّةِ الوُصُولِ، وَيَصِيرَ من أَهْلِ المِشَاهِدَةِ، فيراه عِيَاناً وَيُنَاجِيهِ شِفَاهاً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا من الوَاصِلِينَ إلى العَيْنِ دُونَ السَّامِعِينَ للأثرِ.

قوله: «نَخْضُكَ بِالْعِبَادَةِ وَالِاسْتِعَانَةِ»:

قال الشيخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بِأَنَّ الْمَعْنَى: نَخْضُ الْعِبَادَةِ وَنَخْضُ طَلَبِ الْمَعُونَةِ بِكَ، وَكَأَنَّ هَذَا الْمَعْتَرِضَ إِنَّمَا نَظَرَ إِلَى سِيَاقِ الْكَلَامِ بِأَنَّ الْمَعْنَى: أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الْعِبَادَةَ لَا بَدَّ مِنْهَا، وَأَنَّهَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ، أَوْ لَهُ وَلِغَيْرِهِ، فَقَالَ: نَخْضُ الْعِبَادَةِ بِكَ، فَضَرَّ قَلْبٌ عَلَى الْأَوَّلِ وَإِفْرَادٍ عَلَى الثَّانِي، فَوَجَبَ أَنْ يُحْمَلَ كَلَامُ الْمَصْنُفِ عَلَى الْقَلْبِ.

وفيه نظرٌ؛ لِأَنَّ رَدَّ الْخَطَأِ^(٣) فِي بَابِ الْقَصْرِ إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى الْمُخَاطَبِ، وَذَلِكَ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ مُحَالٌ.

(١) فِي (خ): «بِرْهَانِهِ».

(٢) «فِي»: لَيْسَ فِي (ت) وَ(خ).

(٣) فِي (س): «الْخَطَابِ».

وأجيب: بأنه على سبيل التعريض.

ورُدَّ: بأنه ليس بصحيح على ما سيظهر.

وقيل: معنى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾: نخصُّك بالعبادة؛ كما عبَّرَ عنه المصنّف؛ لأنَّ تقديره: نعبُدُك، وتقديمُ المفعولِ أفادَ أن يجعلَ المعنى: نخصُّك بالعبادة لا بغيرها مِن أفعالنا؛ لأنَّ غيرها منها لا يصلحُ لك، وليس بصحيح؛ لأنَّه مِن بابِ قَصْرِ الفِعْلِ على المفعولِ دونَ عَكْسِهِ، فليس لكلامه محمَلٌ صحيحٌ سوى القلبِ، لكنَّ النظرَ في دفعِ الخطأ لم يَنْدَفِعْ^(١). انتهى.

وقال الشيخُ سعدُ الدِّين: قوله: «نخصُّك بالعبادة»؛ أي: نجعلُك مُنفَرِداً بها لا نَعْبُدُ غيرَكَ، وهذا هو الاستعمالُ العربيُّ، ولو قيل: نخصُّ العبادة بك، كان استعمالاً عُرفياً^(٢).

قوله: «ليكونَ أدلُّ على الاختصاصِ»:

قال الشريفُ: تصرُّيحٌ بأنَّ العِيَّةَ لها دلالةٌ ما على ذلك؛ لتقدُّمِ ذِكْرِ الصِّفَاتِ المُشعِرةِ بذلك^(٣).

الشيخُ أكمل الدين: لم يفرِّق بين التخصيصِ والاختصاصِ، ولا نزاع في الاصطلاح^(٤).

(١) «حاشية البابرتي على الكشف» (١٧ب- و١٨أ).

(٢) انظر: «حاشية التفتازاني على الكشف» (و١٥ب).

(٣) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشف» (١/٦٥).

(٤) «حاشية البابرتي على الكشف» (و١٧ب).

ومن عادة العربِ التَّفَنُّنُ في الكلامِ والعدولُ^(١) من أسلوبٍ إلى آخرَ تَطْرِيقٍ له وتنشيطاً للسامع، فتَعدَّل من الخطاب إلى الغيبة، ومن الغيبة إلى التكلُّم وبالعكس؛ كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكَ وَجَرَّيْنَ بِهِمُ﴾ [يونس: ٢٢] وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ السَّاعَا فَسُقْنَتُهُ﴾ [فاطر: ٩] وقول امرئ القيس:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمِدِ وَنَامَ الْخَلِيٌّ وَلَمْ تَرْقُدِ
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلِيلَةُ ذِي الْعَائِرِ الْأَزْمَدِ
وَذَلِكَ مِنْ نَبَأٍ جَاءَنِي وَخَبَّرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ^(٢)

قوله: «وَمِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّفَنُّنُ فِي الْكَلَامِ وَالْعُدُولُ مِنْ أُسْلُوبٍ إِلَى آخَرَ»:

لم يصرِّح باسمِ هذا، وسمَّاهُ في «الكشاف» بالالتفاتِ^(٣) فأفادَ وأجاد؛ لأنَّ هنا ثلاثة أنواعٍ متقاربةٍ ينبغي التَّمييزُ بينها لئلا تَلْتَسِ.

قال الشيخُ بهاء الدين السُّبْكِيُّ في «عروس الأفرح»: اعلمَ أَنِّي لَمْ أَرْ مَنْ أَوْضَحَ العبارةَ عَنْ حَقِيقَةِ^(٤) الالتفاتِ، وَرَبَّمَا تَوَهَّم قَوْمٌ أَنَّهُ لَفْظِيٌّ، وَرَبَّمَا أَشْكَلَ التَّمييزُ بَيْنَ حَقِيقَتِهِ، وَحَقِيقَةِ التَّجْرِيدِ، وَحَقِيقَةِ الظَّاهِرِ مَوْضِعِ الْمُضْمَرِ وَعَكْسِهِ، ثُمَّ كَوْنَهُ حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا، فَالْكَلَامُ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

الأول: فِي كَشْفِ الْغَطَاءِ عَنْ حَقِيقَتِهِ: اعلمَ أَنَّ الالْتِفَاتَ نَقْلَ الْكَلَامِ مِنْ أُسْلُوبٍ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ نَقْلٌ مَعْنَوِيٌّ لَا لَفْظِيٌّ فَقَطْ، وَشَرْطُهُ: أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فِي الْمُتَقَلِّ إِلَيْهِ

(١) فِي (خ): «وَالِاتْنَقَال».

(٢) انظر: «الديوان» (ص: ٨٧).

(٣) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٣٥).

(٤) فِي (س): «عَنْ تَحْقِيقِ».

عائداً في نفسِ الأمرِ إلى المُلتَمَتِ عنه، يحترِزُ عن مثلٍ: «أَكْرِمَ زيدًا وأحسِنَ إليه»، فضميرُ «أنتَ» الذي هو فاعلُ «أَكْرِمَ» غيرُ الضَّميرِ في «إليه» وليسَ التفاتًا.

وإنما قلتُ: في نفسِ الأمرِ؛ لأنه بطريقِ الادِّعاءِ يعودُ لغيره، فحينئذٍ إذا كان الضَّميرُ الأولُ في محلِّه باعتبارِ الواقعِ في نفسِ الأمرِ فقلتُ: «إني أخاطبكُ فأجِبَ المُخاطَبَ» كنتَ أعدتَ الضَّميرَ في «المُخاطَبِ» - وهو ضميرُ غيبةٍ - على نفسك، وليسَ ذلكَ وضعًا لضميرِ الغائبِ موضعَ ضميرِ المتكلمِ، بل جَرَدَتِ مِنْكَ مثلَ نفسك وأمرتهُ بأن يجيبه، فضميرُ الغيبةِ واقعٌ موضِعَه، وكذلك: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٢٢] جَرَدَ مِنْ نَفْسِهِ حَقِيقَةً مِثْلَهَا وخاطبَهَا، وفي قوله:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَنِ طَرُوبٌ^(١)

على رأيِ السَّكَّاكِيِّ: جَرَدَ مِنْ نَفْسِهِ حَقِيقَةً مِثْلَهَا وخاطبَهَا، فالضَّميرُ واقعٌ في محلِّه فهو التفاتٌ وتَجَرِيدٌ، وعلى رأيِ غيره هو تجريدٌ فقط، وفي قوله بعده:

تُكَلِّفُنِي لَيْلِي^(٢)

التفاتٌ على القولين، ولا نقول: إنه أعادَ الضَّميرَ على غيرِ الأولِ، فيلزمُ أن يكونَ الضَّميرانِ وهما الكافُ والياءُ لِسَيِّئَيْنِ، بل أعاده على الأولِ مُدْعِيًا أَنَّهُ غيرُ الثاني، فإن الحَقِيقَةَ المُجَرَّدَةَ هي باعتبارِ الحَقِيقَةِ عَيْنِ المُجَرَّدِ عنها، وباعتبارِ التَّجَرِيدِ غيرُها، فذلكَ الذي جَرَدَهُ في قوله: «بك» هو في نفسِ الأمرِ نَفْسُهُ فالتفتَ له بهذا الاعتبارِ،

(١) صدر بيت لعلقمة بن عبدة. انظر: «ديوانه» (ص: ٢٣)، وعجزه:

بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ

(٢) وهو عقب البيت السابق، وتمامه:

تُكَلِّفُنِي لَيْلِي وَقَدْ شَطَّ وَلِيهَا وَعَادَتِ عَوَادِ بَيْتَنَا وَخُطُوبُ

انظر: «ديوان علقمة بن عبدة» (ص: ٢٣).

وبهذا عَلِمْنَا أَنَّ الالتفاتَ في «بك» على رأيِ السَّكَاكِيِّ أَوْضَحُ مِنَ الالتفاتِ الذي في «تَكَلَّفْنِي»؛ لأنَّ في «بك» خُرُوجًا عن ضَمِيرِ المتكَلِّمِ إلى شيءٍ لا وجودَ له بالكَلِيةِ، وفي «تَكَلَّفْنِي» خُرُوجٌ عن الحقيقةِ المجردةِ إلى الحقيقةِ المجردةِ عنها، فهو عُدُولٌ إلى الأصلِ و«بك» عُدُولٌ إلى الفرعِ.

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ [يونس: ٢٢] جَرَدَ مِنَ المخاطِبِينَ مِثْلَهُمْ وَعَادَ الضَّمِيرُ عَلَيْهِمْ، فهو تَجْرِيدٌ وَالتَّفَاتُ، فَالضَّمِيرَانِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ وَبِالادِّعَاءِ لَشَيْئَيْنِ.

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ [فاطر: ٩] في لفظ الجلالةِ على رأيِ السَّكَاكِيِّ التَّفَاتُ وَتَجْرِيدٌ، وعلى رأيِ غيره تَجْرِيدٌ فَقَطْ.

وقوله تعالى: ﴿فَسَقُتْنَاهُ﴾ [فاطر: ٩] التَّفَاتُ على رَأْيِهِمَا؛ لِأَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَقِيقَةً، وَالْكَلَامُ فِيهِ كَالْكَلَامِ فِي:

تَكَلَّفْنِي لَيْلِي

وقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ التَّفَاتُ على رأيِ السَّكَاكِيِّ وَتَجْرِيدٌ، و﴿إِيَّاكَ﴾ التَّفَاتُ لَا تَجْرِيدٌ.

الثاني: في الفرقِ بَيْنَ التَّجْرِيدِ وَالتَّلَفَاتِ، وَقَدْ عَلِمَ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ بَيْنَهُمَا عُمُومًا وَخُصُوصًا مِنْ وَجْهِ، فَيُوجَدُ التَّجْرِيدُ دُونَ التَّلَفَاتِ كَقَوْلِكَ: «رَأَيْتُ مِنْهُ أَسَدًا» وَمِثْلُ:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ

على رأيِ الجمهورِ، وَالتَّفَاتُ دُونَ تَجْرِيدٍ نَحْوُ:

تَكَلَّفْنِي لَيْلِي

ونحوه: ﴿فَسَقَنَهُ﴾ [فاطر: ٩]، والتفات وتجريد نحو ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ [الكوثر: ٢]، ولا واحد^(١) منها كغالب القرآن.

الثالث: وَضْعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ وعكسه بالنسبة إلى الالتفات، فعند السكَّاكِيِّ:

قد يجتمع وَضْعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ مع الالتفات في نحو ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ [فاطر: ٩] و: «أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِكَذَا». وقد ينفرد الالتفات نحو:

تَطَاوُلَ لَيْلُكَ

وليس فيه وَضْعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ، بل وَضْعُ مُضْمَرٍ مَوْضِعَ مُضْمَرٍ.

وقد ينفرد وضع الظاهر عن الالتفات كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [يوسف: ٨] فَإِنَّ أَصْلَهُ: إِنَّهُ؛ لتقدمه في قوله ﴿أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا﴾ [يوسف: ٨].

وأما وَضْعُ الْمُضْمَرِ مَوْضِعَ الظَّاهِرِ فينفرد عن الالتفات في نحو: «نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ» و: «رُبَّهُ رَجُلًا»؛ لَأَنَّ الضَّمِيرَ وَالظَّاهِرَ كلاهما على أسلوبِ الغيبة، وينفرد الالتفات عنه كثيرًا نحو ﴿يَاكَ تَبَدُّ﴾ ونحو: وباتَ وبأتَ له ليلةً، ويجتمعان في نحو قول الخليفة: «نِعَمَ الرَّجُلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ».

وأما على رأي غير^(٢) السكَّاكِيِّ: فوضع الظاهر موضع المضمَرِ والالتفات قد يجتمعان مثل: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ [الكوثر: ٢]، وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب مثل:

(١) في (ز): «واحد».

(٢) كلمة «غير» من (ز) و(ف)، وليست في (س) ولم ترد في المصدر أيضاً.

﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ﴾، وقد ينفردُ وَضْعُ الظَّاهِرِ مِثْلُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ونحو: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ [فاطر: ٩]، وَوَضْعُ الْمُضْمَرِ مَوْضِعَ الظَّاهِرِ لَا يَجْتَمِعُ مَعَ الِاتِّفَاتِ؛ لِأَنَّ الِاتِّفَاتِ لَا بَدَّ فِيهِ مِنْ ضَمِيرٍ سَابِقٍ يُلْتَفَتُ عَنْهُ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا مَوْقِعَ لِلظَّاهِرِ، وَلَكِنْ يَنْفَرِدُ وَضْعُ الْمُضْمَرِ فِي نَحْوِ: «نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ»، وَيَنْفَرِدُ الِاتِّفَاتُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ.

الرابع: فِي أَنَّ الِاتِّفَاتِ حَقِيقَةٌ أَوْ مُجَازٌ، إِذَا تَأَمَّلْتَ مَا سَبَقَ عَلِمْتَ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ حَيْثُ كَانَ مَعَهُ تَجْرِيدٌ وَحَيْثُ لَمْ يَكُنْ، وَقَدْ صَرَّحَ الْخَطِيبِيُّ^(١) بِأَنَّ الِاتِّفَاتِ تَجْرِيدٌ وَالتَّحْقِيقُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ التَّفْصِيلِ^(٢)، انْتَهَى.

تنبيه: قَالَ الشَّيْخُ بهَاءُ الدِّينِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ﴾ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ تَفَاتٌ وَاحِدٌ، وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ وَمَنْ تَابَعَهُ عَلَى أَنَّ الِاتِّفَاتِ خِلَافُ الظَّاهِرِ مُطْلَقًا يَلْزَمُهُمْ أَنَّهُ إِنْ كَانَ التَّقْدِيرُ: «قُولُوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾» فَفِيهِ التَّفَاتَانِ - أَعْنِي: فِي الْكَلَامِ الْمَأْمُورِ بِقَوْلِهِ -:

أَحَدُهُمَا: فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَاضِرٌ فَأَصْلُهُ: الْحَمْدُ لَكَ.

وَالثَّانِي: ﴿إِيَّاكَ﴾ لِمَجِيئِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَسْلُوبِ السَّابِقِ.

وإِنْ لَمْ يُقَدَّرْ: «قُولُوا»، كَانَ فِي ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ التَّفَاتُ عَنِ التَّكَلُّمِ إِلَى الْغِيَّةِ، فَإِنَّ اللَّهَ كَأَنَّهُ حَمْدَ نَفْسِهِ، وَلَا يَكُونُ فِي ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ﴾ التَّفَاتُ؛ لِأَنَّ «قُولُوا» مُقَدَّرَةٌ مَعَهَا قَطْعًا، فَأَحَدُ الْأَمْرَيْنِ لَا زِمَ لِلزَّمْخَشَرِيَّ وَالسَّكَّاكِيِّ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الْآيَةِ التَّفَاتَانِ، أَوْ لَا يَكُونَ فِيهَا التَّفَاتُ بِالْكَلِّيةِ. هَذَا إِنْ فَرَّغْنَا عَلَى رَأْيِ السَّكَّاكِيِّ،

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَظْفَرٍ الْخَطِيبِيُّ الْخَلِخَالِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ (٧٤٥هـ)، وَلَهُ: «شرح

المفتاح»، وَ«شرح التلخيص»، وَغَيْرُهُمَا. انْظُرْ: «بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ» لِلْسَّيُوطِيِّ (١/ ٢٤٧).

(٢) انْظُرْ: «عُرُوسُ الْأَفْرَاحِ» لِبِهَاءِ الدِّينِ السَّبْكِ (١/ ٢٧٧ - ٢٧٩).

وهو مُقْتَضَى كلام الزّمخشرى؛ لأنه جعل في أبيات امرئ القيس ثلاثاً.
 وإن فرّعنا على رأي الجمهور ولم نقدر: «قولوا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾» فلا التفات؛
 لأنّا نقدر: «قولوا: ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ﴾» وإن قدرنا: «قولوا» قبل ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ كان فيه
 التفات واحد في ﴿إِيَّاكَ﴾، وبطل قول الزّمخشرى إن في أبيات امرئ القيس ثلاث
 التفاتات^(١)، انتهى.

قوله: «تَطْرِيَةً لَهُ»: قال الشيخ بهاء الدين: أي: أنه أشهى للقلب؛ لأن لذات
 النفوس في التّقلّات؛ لِمَا جُبِلَتْ عليه من الصّجَر^(٢).
 قوله: «وتنشيطاً للسامع»؛ أي: فيكون أكثر إصغاءً.

وقال في «المثل السائر»: قول الزّمخشرى: إن الالتفات يحصل به الفرار من
 الملل^(٣)، لا يصح لأنّ الكلام الحسن لا يمل^(٤).
 وردّه صاحب «الفلک الدائر»: بأن المستلذ قد يمل لكثرة^(٥).

قوله: «فيعدل من الخطاب إلى الغيبة ومن الغيبة إلى التّكلم وبالعكس»:
 قال الشيخ بهاء الدين السبكي: قد قسّموا الالتفات إلى ستّة أقسام:
 الأول: التفات من التّكلم إلى الخطاب، ومثّله بقوله تعالى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ
 الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٢٢] الأصل: وإليه أُرْجِع.

(١) انظر: «عروس الأفراح» (١/ ٢٨١ - ٢٨٢). وانظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٣٥).

(٢) انظر: «عروس الأفراح» (١/ ٢٧٦).

(٣) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٣٥).

(٤) انظر: «المثل السائر» لضياء الدين بن الأثير (٢/ ١٣٦).

(٥) انظر: «الفلک الدائر» لابن أبي الحديد (ص: ٢٢٥).

الثاني: التفاتٌ من التكلُّمِ إلى الغيبةِ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ (١) فَصَلَ لِرَبِّكَ ﴿الكوثر: ١﴾.

الثالث: التفاتٌ من الخطابِ إلى التكلُّمِ كقوله:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبُ بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشْيِبُ
تُكَلِّفُنِي لَيْلٍ وَقَدْ شَطَّ وَلِيْهَا وَعَادَتْ عَوَادِ بَيْنَنَا وَخَطُوبُ^(١)

فالتفتَ في قوله: (تُكَلِّفُنِي) عن قوله: (بك) من الخطابِ إلى التكلُّمِ.

الرابع: من الخطابِ إلى الغيبةِ كقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾ [يونس: ٢٢].

الخامس: من الغيبةِ إلى الخطابِ، كقوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (١) يَاكَ نَعْبُدُ.

السادس: من الغيبةِ إلى التكلُّمِ نحو: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَمُسْقِنَةً﴾ [فاطر: ٩] (٢).

وقولُ امرئ القيسِ:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمُدِ وَنَامَ الْحَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ
وَيَاثَ وَبَاثَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلِيلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
وَذَلِكَ مِنْ نَبَأٍ جَاءَنِي وَخَبَرْتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ

هذه الأبياتُ مطلعُ قصيدةٍ رواها الأصمعيُّ وأبو عمرو الشَّيبانيُّ وأبو عبيدة وابنُ الأعرابيِّ لامرئ القيسِ بن حجرِ الكِنْدِيِّ.

(١) البيتان تقدَّما قريباً.

(٢) انظر: «عروس الأفراح» لبهاء الدين السيكي (١/ ٢٧٣ - ٢٧٥).

وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في «شرح الشواهد»: وهو الثابت في «كتاب أشعار الشعراء الستة»^(١).

ورواها ابنُ الكلبيُّ لعمرو بن معدي كَرَبَ في قتله بني مازن بأخيه عبد الله وإخراجهم من بلادهم، ورواها ابنُ دريد لامرئ القيس بن عانس - بالنون - الصَّحابيِّ، وبعد هذه الأبيات:

ولو عن ثنا غيره جاءني	وجرح اللسان كجرح اليد
لقلت من القول ما لا يرا	ل يؤثر عني يد المسند
بأيِّ علاقتنا ترغبون	أعن دم عمرو على مرثد
فإن تدفنوا الداء لا تخفه	وإن تبعثوا الحرب لا تقعد
وإن تقتلونا نُقتلكم	وإن تقصدوا لدم نقصد ^(٢)

قوله: «تطاوَل ليُلك»، كناية عن السَّهر.

قال ابنُ هشام: وهو خطابٌ لنفسه والأصل: لئلي.

و«الأثمُد» بفتح الهمزة وسكون المثلثة وضم الميم ودالٍ مهملة: اسمُ موضع.

و«الخَلِي» الخلو من الهموم.

و«العائر» بمُهْمَلَة و همزة؛ قال ابن هشام: هو قَذَى العين، وقيل: العائر: الرَّمْدُ، قال: والأوَّلُ أولى؛ ليكون أشقَّ للجمع بينهما ويحصل الترقِّي أيضًا، فإن الرمد أبلغُ

(١) انظر: «تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد» لابن هشام (ص: ٢٤٣ - ٢٤٤). وانظر: «أشعار

الشعراء الستة الجاهليين» للأعلم الشنتمري (١/ ١٢٩).

(٢) انظر: «ديوان امرئ القيس» (ص: ٨٧ - ٨٨).

من قَذَى العَيْنِ ولعدمِ تَكَرُّره، قال: واشتقاقُ العائِرِ من العَوَّارِ بضمِّ العينِ وتشديدِ الواو: قَذَى العَيْنِ^(١).

قال: والضميرُ في «بات» وفي «له» ملْتَقَتْ بهما عن الخطابِ إلى الغيبةِ، والواوُ في «وبات» للعطفِ، وفي «وبات له ليلةٌ» للعطفِ أو للحالِ وهو أَوْلَى؛ أي: وبَتْ والحالُ أن بَيَّتوتَي كانت شديدةً، ودَلَّ على شِدَّتِها بالتشبيهِ المذكورِ، وإسنادُ البيوتَةِ إليها مجازيٌّ، و«بات» فيهما تامَّةٌ، فالجارُّ والمجرورُ يتعلَّقُ بالثانيةِ، لا باستقرارٍ محذوفٍ هو خبرٌ فإنَّ ذلك لا يَحْسُنُ؛ لزوالِ التَّطابِقِ، ولأنَّه لو قيل: «بَاتَتْ لَيْلَتُهُ» كان كافياً.

و«ذلك» إشارةٌ إلى المذكورِ كُلِّهِ و«مِنْ» لا ابتداءً الغايةِ.

و«النبأ» قال الراغبُ: خبرٌ ذو فائدةٍ عظيمةٍ يحصلُ به عِلْمٌ أو غلبةٌ ظنٍّ، ولا يقال للخبرِ نبأً حتى يتضمَّنَ ما ذكر^(٢)، فهو أخصُّ من مطلقِ الخبرِ.

وأبو الأسودِ كنيتهُ، واسمُه: ظالمُ بن عمرو من بني الجونِ أَكَلِ المُرَّارِ^(٣)، وهو ابنُ عمِّ امرئِ القيسِ رثاه بهذه القصيدةِ.

وقيل: بل «أبي» مضافٌ ومضافٌ إليه، و«الأسود» صفةٌ للأب، وهو أفْعَلٌ من السُّودِدِ أو من السَّوادِ^(٤).

(١) انظر: «تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد» لابن هشام (ص: ٢٤٥).

(٢) انظر: «المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني (مادة: نبأ).

(٣) والمُرَّارُ: نَبْتُ لا يُسْتَطَاعُ ذَوْقُهُ من مَرَّاتِهِ، والحارثُ بنُ أَكَلِ المُرَّارِ من مُلُوكِ اليمنِ، كان في سَفَرِ فأصابَهُمُ الجُوعُ، فأكلَ المُرَّارَ حتَّى شَبِعَ فنجَا ومات أصحابُهُ فلم يطيقوه. انظر: «العين» (٨/ ٢٦١).

(٤) انظر: «تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد» لابن هشام (ص: ٢٤٤ - ٢٤٥).

و«الثَّأ»: مَا نُثِي عَنْ الرَّجُلِ مِنْ قِيحِ فَعْلِهِ.

و«يُؤَثَّرُ» يَحْدُثُ بِهِ.

و«يَذُّ الْمَسْنَدَ»: آخِرُ الدَّهْرِ.

قال القالي: لم يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو مَعْنَى «بَائٍ» عِلَاقَتَنَا تَرْغِبُونَ»، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ سَأَلْتُهُ.

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدَدِ الْتَفَاتِ الَّذِي وَقَعَ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ، فَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَ تَفَاتٍ^(١): فِي «لَيْلِكَ» لِأَنَّ حَقَّهُ أَنْ يَقُولَ: لَيْلِي، وَفِي «بَاتٍ» لِعُدُولِهِ إِلَى الْغَيْبَةِ بَعْدَ الْخُطَابِ، وَفِي «جَاءَنِي» لِعُدُولِهِ بَعْدَهَا إِلَى التَّكَلُّمِ، وَالْمَحَقُّونَ عَلَى أَنَّ فِيهَا تَفَاتَيْنِ فَقَطْ وَأَنَّ الْأَوَّلَ لَيْسَ بِالتَّفَاتِ بَلْ هُوَ تَجْرِيدٌ.

وَقِيلَ: إِنَّ الثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ «ذَلِكَ» وَ«جَاءَنِي»، وَرَجَّحَهُ صَاحِبُ «الْإِيضَاحِ»^(٢) أَوْ «ذَلِكَ»، وَ«خُبِّرْتُهُ» وَرَجَّحَهُ الشَّيْخُ بَهَاءُ الدِّينِ السَّبْكِ فِي «عُرُوسِ الْأَفْرَاحِ»^(٣).

وَقِيلَ: فِيهَا أَرْبَعُ تَفَاتٍ: «لَيْلِكَ» وَ«ذَلِكَ» وَ«جَاءَنِي» وَ«خُبِّرْتُهُ».

وَقَدْ بَالَعَ قَوْمٌ فَقَالُوا: إِنَّ فِيهَا سَبْعَ تَفَاتٍ: «لَيْلِكَ» وَ«تَرَقَّدُ» وَ«بَاتٍ» وَ«لَهُ» وَ«ذَلِكَ» وَ«جَاءَنِي» وَ«خُبِّرْتُهُ».

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٣٥).

(٢) انظر: «الإيضاح في علوم البلاغة» للقرظيني (٢/ ٩٠).

(٣) انظر: «عُرُوسُ الْأَفْرَاحِ» لبهاء الدين السبكي (١/ ٢٧٥).

و(إِيَّا) ضميرٌ منصوبٌ منفصلٌ، وما يَلْحَقُهُ من الياءِ والكافِ والهاءِ حروفٌ زِيدَتْ لبيانِ التَكْلُمِ والخطابِ والغيبةِ لا محلَّ لها من الإعرابِ؛ كالتاءِ في (أنتِ) والكافِ في (أرَأَيْتَكَ).

وقال الخليل: (إِيَّا) مضافٌ إليها، واحتجَّ بما حكاه عن بعضِ العرب: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ»، وهو شاذٌّ لا يُعْتَمَدُ عليه.

وقيل: هي الضمائرُ و(إِيَّا) عمدة^(١)، فإنها لَمَّا فُصِّلَتْ عن العواملِ تَعَدَّرَ النطقُ بها مفردةً، فَضُمَّ إليها (إِيَّا) لتستقلَّ به.

وقيل: الضميرُ هو المجموع.

وقرئ: (أَيَّاكَ) بفتحِ الهمزة، و(هَيَّاكَ) بقلبِها هاءً^(٢).

قوله: «وإيا ضمير..» إلى آخره.

قال صاحبُ «السيط»: اختلفَ العلماءُ في (إيا) على سبعةِ أقوالٍ:

فذهبَ سيبويه والأخفش وجمهورُ البصريين وأبو عليٍّ من المتأخرين إلى أنَّ الاسمَ المضمَرَّ هو (إيا) وما يتَّصِلُ بها حروفٌ تدلُّ على أحوالِ المرجوعِ إليه من التَكْلُمِ والخطابِ والغيبةِ.

وذهبَ الخليل إلى أنَّ (إيا) اسمٌ مضمَرٌ وما بعدها مضمَرٌ مضافٌ إليه.

وذهبَ المبرِّد وابنُ درستويه والسيرافي إلى أنَّه اسمٌ مُبْهَمٌ أُضِيفَ للتَّخْصِيسِ.

وذهبَ الرَّجَّاجُ إلى أنه اسمٌ ظاهرٌ خُصَّ بالإضافةِ إلى المضمَراتِ.

(١) في (خ): «دعامة».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» لابن خالويه (ص: ٩)، و«المحتسب» (١/ ٣٩-٤٠)، و«المحرر الوجيز» (١/ ٧٢)، و«تفسير القرطبي» (١/ ٢٢٥). ونسبوا الأولى للفضل الرقاشي، والثانية لأبي السَّوَّار الغنوي.

وزهب قومٌ من الكوفيين وأبو الحسن ابنُ كيسانٍ من البصريين إلى أن الضمائر ما بعدَ (إيا)، و(إيا) دعامة^(١) لها تعتمدُ عليها.

وزهب آخرون من الكوفيين إلى أن الكلمةَ بكاملها اسمٌ مُضمرٌ.

وزهب الخليل في قولٍ آخرٍ إلى أنه اسمٌ مُظهرٌ نابٍ عنابِ الضميرِ^(٢).

حُجَّةُ القولِ الأوَّلِ من وجهين:

أحدهما: أنها بمنزلةِ الضميرِ المنصوبِ المتَّصلِ في الدلالةِ على المفعولِ به في قولك: «ما أكرمني إلا أنت»، وما أكرمتُ إلا إياي»، فإذا ثبتت اسميتها لم يَجْزِ إضافتها لأن الضمائر لا تضافُ، وإذا امتنعت إضافتها تعيَّنت حرفةٌ ما بعدها.

الثاني: أنَّها لازمةٌ للنصبِ وليست ظرفاً غيرَ مُتمكِّنٍ ولا مصدرًا غيرَ مُتصرِّفٍ، ولو كانت اسماً ظاهراً لما لَزِمَتِ النَّصبَ.

وحجة القول الثاني: أنه جاءت إضافته إلى الظاهر في قول العرب: «إذا بلغ الرجلُ الستينَ فيآيه وإيا السَّواب»^(٣)، وإذا ثبتت إضافته إلى الظاهر الذي يظهر فيه الإعرابُ وجبَ الحكمُ بإضافته إلى الضميرِ الذي لا يظهر فيه الإعرابُ، وأمَّا كونُ الضمائرِ لا تُضافُ فغيرُ مانعٍ من إضافةِ هذا النوعِ؛ لأنَّ الأحكامَ العامةَ قد تتخلَّفُ في بعضِ الصُّورِ بدليلٍ تخلَّفَ (لَدُنْ) عن جرِّ (غُدوة)^(٤)، وتخلَّفَ (لولا) عن وقوعِ

(١) في (ز) و(س): «غاية».

(٢) انظر: «البيسط في النحو» لابن العلي (١/ ٢٥٢-٢٥٧) بنحوه.

(٣) حكاه الخليل عن أعرابي سمعه يقول ذلك كما ذكر سيبويه وسيأتي.

(٤) يشير إلى أن «لَدُنْ» مع «غُدوة» لها حالٌ ليست في غيرها من الأسماء، وهي أن «لَدُنْ» لا تنصب إلا في «غُدوة»، والجرُّ هو الوجهُ والقياس. انظر: «الكتاب» (١/ ٩٦ و ١٥٩ و ٢١٠ و (٣/ ١١٩).

ومما جاء في هذا قول سلامة بن جندل كما في «ديوانه» (ص: ٣٩):

لَدُنْ غُدوةٌ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَلَمْ يَنْسُجْ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ حَقِيقٍ =

ضمير المرفوع بعدها، وتخلّف (عسى) عن اتّصالِ ضمير المرفوع بها، فكذلك هذا النوع من المضمراتِ تخلّف^(١) عن حكم المضمراتِ في منع الإضافة.

وحجّة القول الثالث: أنّه مع إبهامه الغالب عليه الإظهار فلا تمتنع إضافته، ولذلك تكلّم في اشتقاقه.

وحجّة القول الرابع: أنه ظاهر؛ بدليل تحقّق اشتقاقه، والظاهر لا تمتنع إضافته، وأمّا لزومه للنصب فغير مُستنكرٍ بدليل أن من الأسماء ما يلزم النصب وهذا منها.

وحجّة القول الخامس: أن الياء والكاف والهاء في «إياي» و«إياك» و«إياه» هي الضّمائر المتّصلة بالفعل في «أكرمني» و«أكرمك» و«أكرمته»، فوجب أن تكون هي الضّمائر؛ لتحققها بالاسميّة عند الاتّصال بالفعل، إلا أنّه لمّا لم يُمكن قيامها بنفسها جعلَ قبلها ما تعتمد عليه وتتّصل به.

وأما كون «إيا» هي الضمير دون ما بعدها فضعيف؛ لأنّه لم يُعهد لها حالة يُمكن حملها عليها، وقد عهد لهذه الضّمائر الدالة على الإضمار، فوجب الحمل على ما عهد دون ما لم يُعهد.

وأما كون ما تتّصل به أكثر منها فغير مانع بدليل اتّصالها بالفعل وهو أكثر منها؛ لأنّ الغرض التوصل إلى جعلها منفصلة من الفعل، وهذا القول ليس ببعيد عن الصواب.

= وقول الحصين بن الحمام المري كما في «المفصليات» (ص: ٦٤ - ٦٥):

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجًا مُسَوِّمًا

وقول بشر بن أبي خازم كما في «المفصليات» (ص: ٣٣٢):

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ وَأَدْرَكَ جَزْيَ الْمُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا

وقول عوف بن الأحوص كما في «المفصليات» (ص: ٣٦٦):

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ وَانْجَلَّتْ غَمَامَةٌ يَوْمِ شَرِّهِ مُتَظَاهِرُ

(١) في (س): «تختلف».

وَحُجَّةُ الْقَوْلِ السَّادِسِ: أَنَّ الْحُكْمَ عَلَى بَعْضِ الْكَلِمَةِ بِالْأَسْمِيَّةِ وَعَلَى بَعْضِهَا بِالْحَرْفِيَّةِ مُحْضٌ التَّحْكُمُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْهَدْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ بِعَعْضِهَا اسْمٌ وَبَعْضُهَا حَرْفٌ، فَوَجِبَ الْحُكْمُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلِمَةِ بِالْأَسْمِيَّةِ، وَأَمَّا اخْتِلَافُهَا فَبِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْإِضْمَارِ إِلَى التَّكْلُمِ وَالْخَطَابِ وَالْغَيْبَةِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَا يَدُلُّ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَضْمُونِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ. وَأَمَّا الْقَوْلُ السَّابِعُ: فَهُوَ يَنَاسِبُ قَوْلَ مَنْ قَالَ بِالْإِظْهَارِ^(١). انتهى.

قوله: واحتج بما حكاه عن بعض العرب: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَيَأَيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَّ»، قال سيبويه: حدثني عن لأتهم عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول...، فذكره^(٢). قال الطِّيْبِيُّ: الشَّوَابُّ جَمْعُ شَابَّةٍ كدَوَابَّ جَمْعُ دَابَّةٍ؛ أَي: فليَحْذَرُ نَفْسَهُ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلشَّوَابِّ، وَلِيَحْذَرُ الشَّوَابَّ أَنْ يَفْتِنَهُ^(٣).

قال صاحبُ «الْبَسِيطِ فِي النُّحُو»: وَرُوي: «فَيَأَيَّاهُ وَإِيَّا السَّوَاتِ» قال: وهذا أَبْلَغُ فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْجَمَاعِ عِنْدَ الْكِبَرِ^(٤).

قال الزَّرْكَشِيُّ فِي «حَاشِيَةِ» كَتَبَهَا عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ: هَذَا يَرُدُّ عَلَى مَنْ ادَّعَى أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ.

قوله: «وَهُوَ شَاذٌّ لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ»:

قال الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: هُوَ وَإِنْ كَانَ شَاذًّا مِنْ حَيْثُ الْإِضَافَةُ إِلَى الْمُظْهَرِ، لَكِنْ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ بَيْنَ «إِيَّاهُ» وَاللَّوَا حَقِ إِضَافَةٍ^(٥).

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «الْبَسِيطِ فِي النُّحُو».

(٢) انظر: «الْكِتَابُ» لِسِبْيَوِيهِ (١/٢٧٩).

(٣) انظر: «فَتْوحُ الْغَيْبِ» لِلطَّيْبِيِّ (١/٧٤٣).

(٤) لم نقف عليه في المطبوع من «الْبَسِيطِ فِي النُّحُو».

(٥) انظر: «حَاشِيَةُ التَّفْتَازَانِيِّ عَلَى الْكَشَافِ» (١٥١).

والعبادة: أقصَى غايةِ الخضوعِ والتذلل، ومنه: طريقُ معبدٍ؛ أي: مذلَّل، وثوبٌ ذو عبدة: إذا كان في غايةِ الصَّفَاقَةِ^(١)، ولذلك لا تُستعملُ إلَّا في الخضوعِ لله تعالى.

والاستعانة: طلبُ المعونة، وهي إمَّا ضروريَّةٌ أو غيرُ ضروريَّة، والضروريَّة: ما لا يتأتَّى الفعلُ دونَه؛ كافتقارِ الفاعلِ وتصوُّره، وحُصولِ آلهِ ومادَّةِ يَفْعَلُ بها فيها، وعند استجماعِها^(٢) يوصَفُ الرجلُ بالاستطاعة، ويصحُّ أن يكلَّفَ بالفعلِ^(٣).

وغيرُ الضروريَّة: تحصيلُ ما يَتيسَّرُ به الفعلُ ويتسهَّلُ كالراحلةِ في السَّفَرِ للقادرِ على المشي، أو يُقَرَّبُ الفاعلُ إلى الفعلِ ويحثُّه عليه، وهذا القِسْمُ لا يتوقَّفُ عليه صحةُ التكليف.

والمراد: طلبُ المعونةِ في المُهِمَّاتِ كُلِّها، أو في أداءِ العبادات.

والضميرُ المستكنُّ في الفعلينِ للقارئِ ومَن معه من الحفظةِ وحاضري صلاةِ الجماعة، أو له ولسائرِ الموحِّدين، أدْرَجَ عبادتهِ في تضاعيفِ عبادتهم وخَلَطَ حاجتهِ بحاجتهم لعلَّها تُقبَلُ ببركتِها ويجابُ إليها، ولهذا شُرِعَتِ الجماعةُ.

(١) الصَّفَاقَةُ: قوة النسخ. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ٧١).

(٢) قوله: «وعند استجماعها»؛ أي: الأمور المتوقَّفُ عليها الفعلُ، وهي أربعة أشياء: بنية مخصوصة للفاعل، وتصوُّر للفعل، ومادَّةٌ قابلةٌ لتأثيره، وآلةٌ إن كان الفعلُ أليًّا كالكتابة. انظر: «حاشية الأنصاري»

(١/ ٧١)، و«حاشية الشهاب» (١/ ١١٨). ووقع بعد كلمة «استجماعها» في (خ): «يصح أن».

(٣) قوله: «بالفعل» إن أراد به مقابلُ القوةِ فظاهر؛ لأنَّ تكليف ما لا يطاق وإن صح عند الأشعري لكنه غير واقع، وإن أراد الحدث وواحد الأفعال، فالمراد الصحة المقارنة للوجود، وهي تستلزم الوقوع ولذا أخرها عن الاستطاعة، والقدرة عندهم مع الفعل لا قبله، فلا يقال: إنه لا قرينة على أن المصنف رحمه الله أراد هذا. انظر: «حاشية الشهاب» (١/ ١١٨).

وقُدِّمَ المفعولُ للتعظيم، والاهتمام به^(١)، والدلالة على الحصر، ولذلك قال ابنُ عباس رضي الله عنهما: معناه: نعبُدُك ولا نعبُدُ غيرَكَ^(٢)، وتقديم ما هو مقدَّم في الوجود، والتنبيه على أنَّ العابدَ ينبغي أن يكونَ نظره إلى المعبودِ أولاً وبالذاتِ، ومنه إلى العبادة لا من حيث إنها عبادةٌ صَدَرَتْ عنه بل من حيث إنها نسبةٌ شريفةٌ إليه ووُضِلَتْ بينه وبين الحقِّ، فإنَّ العارفَ إِنَّمَا يَحِقُّ وصولُهُ إذا استغرقَ في ملاحظة جنابِ القدسِ وغابَ عمَّا عَدَاه حتى إنه لا يلاحظُ نفسه ولا حالةً من أحوالها إلَّا من حيث إنها ملاحظةٌ له ومنتسبةٌ إليه، ولذلك فضَّل ما حكى الله عن حبيبهِ حين قال: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّكَ اللَّهُ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠] على ما حكاه عن كليمِهِ حين قال: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّدِي﴾ [الشعراء: ٦٢].

وكرر الضميرُ للتخصيص على أنه المستعانُ به لا غيرُ، وقُدِّمَتِ العبادةُ على الاستعانة ليتوافقَ رؤوسُ الآي، ويُعلمَ منه أن تقديمَ الوسيلةِ على طلبِ الحاجةِ أَدْعَى إلى الإجابة.

وأقول: لَمَّا نَسَبَ المتكلمُ العبادةَ إلى نفسه أوهمَ ذلك تبجحاً واعتداداً منه بما يصُدِّر^(٣) عنه، فعقَّبَه بقوله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيذُ﴾ ليدلَّ على أن العبادةَ أيضاً ممَّا لا يَتِمُّ ولا يَسْتَتِبُّ له إلا بمعونةٍ منه وتوفيقٍ.

وقيل: الواوُ للحال، والمعنى: نعبُدُك مُستعينين بك.

(١) «به» من (ت).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ١٥٩) بلفظ: قال جبريل لمحمد ﷺ: قل يا محمد: إياك نعبد: إياك نوحَد ونخاف ونرجو يا ربَّنَا لا غيرَكَ.

(٣) في (خ): «صدر».

وقرئ بكسر النون فيهما^(١)، وهي لغة بني تميم فإنهم يكسرون حروف المضارعة سوى الياء إذا لم ينضم ما بعدها.

قوله: «وَالْعِبَادَةُ: أَقْصَى غَايَةِ الْخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ»:

هو كلام الراغب، وزاد أنها ضربان: عبادة بالتسخير كما في قوله: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ [الإسراء: ٤٤] وعبادة بالاختيار، وهي لذي النطق، وهو المأمور به في نحو قوله تعالى: ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١]^(٢).

قوله: «وَالْمَرَادُ طَلَبُ الْمَعُونَةِ فِي الْمَهْمَاتِ كُلِّهَا أَوْ فِي أَدَاءِ الْعِبَادَاتِ»:

الأول هو الصواب، فإنه^(٣) الوارد عن ابن عباس^(٤)، والأوفق للعموم المراد في ألفاظ الفاتحة.

قوله: «فِي تَضَاعِيفِ عِبَادَتِهِمْ»؛ أي: أثنائها.

قوله: «وَقُدِّمَ الْمَفْعُولُ لِلتَّعْظِيمِ وَالْإِهْتِمَامِ بِهِ وَالِدَلَالَةِ عَلَى الْحَصْرِ»:

نازع أبو حيان في دلالة التقديم على الحصر مستنداً إلى قول سيويته: إذا

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» لابن خالويه (ص: ٩)، و«الكشاف» (١/ ١٥)، عن جناح بن حبيش، و«إعراب القرآن» للنحاس (١/ ٢٠)، و«المحرر الوجيز» (١/ ٧٢)، عن الأعشى وابن وثاب والنخعي. وجميع هؤلاء اقتصروا في ذكر القراءة على ﴿نَسْتَعِينُ﴾، وذكرها في الفعلين أبو حيان في «البحر»، ونسب القراءة بكسر النون في ﴿تَعْبُدُ﴾ لزيد بن علي ويحيى بن وثاب وعبيد بن عمير.

(٢) انظر: «المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني (مادة: عبد).

(٣) في (س): «لأنه».

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ١٦٠).

قلت: «ضَرَبْتُ زَيْدًا» و«زَيْدًا ضَرَبْتُ» فالتَّخِيرُ فيه سواء^(١).

وتعقُّبُه الشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ العِرَاقِيُّ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى الْكَشَافِ» بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ سَيَبَوِيهِ مَا يَرُدُّ ذَلِكَ، بَلْ هُوَ أَمْرٌ مَسْكُوتٌ عَنْهُ زَادَهُ الْبَيَانِيُّونَ، وَكَمْ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْبَيَانِ مِنْ دِقَاقِ الْعَرَبِيَّةِ مِمَّا لَمْ يَصْرُحْ بِذِكْرِهِ النُّحَاةُ، وَعَبَّرَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِدَلِّ الْحَصْرِ بِالْإِخْتِصَاصِ^(٢).

قَالَ الشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ: وَالْمُتَبَادَرُ إِلَى الْفَهْمِ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ هُوَ الْحَضَرُ. وَقَالَ الْإِمَامُ تَقِيُّ الدِّينِ السَّبْكِ: إِنَّهُ غَيْرُهُ، فَإِنْ صَحَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ كَلَامِ الزَّمَخْشَرِيِّ وَأَبِي حَيَّانَ تَعَارُضٌ.

وَقَالَ الشَّيْخُ بِهِاءِ الدِّينِ السَّبْكِ فِي «عُرُوسِ الْأَفْرَاحِ»: سَلَكَ الْوَالِدُ فِي الْإِخْتِصَاصِ حَيْثُ وَقَعَ - إِمَّا بِتَقْدِيمِ الْفَاعِلِ الْمَعْنَوِيِّ أَوْ بِتَقْدِيمِ الْمَعْمُولِ - مَسْلَكًا غَيْرَ مَا هُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْبَيَانِيِّينَ، وَأَلْفَ فِي ذَلِكَ تَصْنِيفًا^(٣) لَطِيفًا سَمَّاهُ «الْإِقْتِنَاصَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَضَرِ وَالْإِخْتِصَاصِ»، قَالَ فِيهِ: قَدْ اشْتَهَرَ كَلَامُ النَّاسِ فِي أَنَّ تَقْدِيمَ الْمَعْمُولِ يُفِيدُ الْإِخْتِصَاصَ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُنْكِرُ ذَلِكَ وَيَقُولُ: إِنَّمَا يُفِيدُ الْإِهْتِمَامَ، وَقَدْ قَالَ سَيَبَوِيهِ فِي «كِتَابِهِ»: وَهُمْ يَقْدَمُونَ مَا هُمْ بِهِ أَعْنَى^(٤)، وَالْبَيَانِيُّونَ عَلَى إِفَادَتِهِ الْإِخْتِصَاصَ، وَيَفْهَمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ الْحَضَرَ، فَإِذَا قُلْتُ: «زَيْدًا ضَرَبْتُ» يَقُولُ: مَعْنَاهُ: مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا الْإِخْتِصَاصُ شَيْءٌ وَالْحَضَرُ شَيْءٌ آخَرُ، وَالْفَضْلَاءُ لَمْ يَذْكُرُوا فِي ذَلِكَ لَفْظَةَ الْحَضَرِ وَإِنَّمَا قَالُوا: الْإِخْتِصَاصُ.

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٤ و ٧٣). وانظر: «الكتاب» لسيبويه (١/ ٨٠ - ٨١).

(٢) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٣٤).

(٣) في (س): «تأليف».

(٤) انظر: «الكتاب» لسيبويه (١/ ٣٤).

قال الزَّمَخْشَرِيُّ في تفسِيرِ قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾: وتقديمُ المَفْعُولِ لِقَصْدِ الإخْصَاصِ كقوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ﴾ [الزمر: ٦٤] ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا﴾ [الأنعام: ١٦٤] والمعنى: نخْصُكْ بالعبادةِ ونخْصُكْ بطلبِ المعونةِ^(١).

وقال في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ﴾ [الزمر: ٦٤] معناه: أَغَيْرَ اللَّهِ أَعْبُدُ بِأَمْرِكُمْ.

وقال في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا﴾ [الأنعام: ١٦٤] الهمزةُ للإِنْكَارِ؛ أي: مُنْكَرًا أَنْ أَبْغِيَ رَبًّا غَيْرَهُ.

وقال في قوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ [الزمر: ١٤]: إِنَّهُ أَمْرٌ بِالْإِخْبَارِ بَأَنَّهُ يَخْتَصُّ اللَّهُ وَحْدَهُ دُونَ غَيْرِهِ بِعِبَادَتِهِ مُخْلِصًا لَهُ دِينَهُ.

وقال في قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣]: قَدَّمَ المَفْعُولَ الذي هو ﴿غَيْرَ دِينِ اللَّهِ﴾ على فِعْلِهِ؛ لَأَنَّهُ أَهَمُّ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْإِنْكَارَ الذي هو مَعْنَى الهمزة مُتَوَجِّهٌ إِلَى المَعْبُودِ بِالْبَاطِلِ.

وقال في قوله تعالى: ﴿أَيُّكَا إِلَهَهُ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [الصافات: ٨٦]: إِنَّمَا قَدَّمَ المَفْعُولَ عَلَى الفِعْلِ لِلْعِنَايَةِ، وَقَدَّمَ المَفْعُولَ لَهُ عَلَى المَفْعُولِ بِهِ لَأَنَّهُ كَانَ الْأَهَمُّ عِنْدَهُ أَنْ يُكَافِحَهُمْ؛ لَأَنَّهُمْ عَلَى إِفْكَ وَبَاطِلٍ فِي شُرُكِهِمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (إِفْكًَا) مَفْعُولًا بِهِ، يَعْنِي: أَتُرِيدُونَ إِفْكًَا، ثُمَّ فَسَّرَ الْأَوَّلَ بِقَوْلِهِ: ﴿إِلَهَهُ دُونَ اللَّهِ﴾ على أَنَّهَا إِفْكَ فِي أَنْفُسِهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا.

فهذه الآياتُ كُلُّهَا لم يَذْكُرِ الزَّمَخْشَرِيُّ لَفْظَ الْحَضَرِ في شَيْءٍ مِنْهَا، وَلَا يَصِحُّ

(١) انظر: «الكشاف» للزَّمَخْشَرِيِّ (١/ ٣٤).

إِلَّا فِي الْآيَةِ الْأُولَى فَقَطْ، وَالْقَدْرُ الْمُشْتَرَكُ فِي الْآيَاتِ: الْاهْتِمَامُ، وَيَأْتِي الْاِخْتِصَاصُ فِي أَكْثَرِهَا، وَمِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَيْنِكَاءَ إِلَهَةٍ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَهْؤَلَاءَ إِنَّا كَرَّ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [سبأ: ٤٠] وَمَا أَشْبَهَهُمَا لَا يَأْتِي فِيهِ إِلَّا الْاهْتِمَامُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مُنْكَرٌ مِنْ غَيْرِ اِخْتِصَاصٍ، وَقَدْ يُتَكَلَّفُ لِمَعْنَى الْاِخْتِصَاصِ فِي ذَلِكَ كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْآيَاتِ، وَأَمَّا الْحَضَرُ فَلَا.

فَإِنْ قُلْتَ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْاِخْتِصَاصِ وَالْحَضَرِ؟

قُلْتُ: الْاِخْتِصَاصُ اِفْتِعَالٌ مِنَ الْخُصُوصِ، وَالْخُصُوصُ مُرَكَّبٌ مِنْ شَيْئَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: عَامٌّ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ.

وَالثَّانِي: مَعْنَى مُنْضَمٍّ إِلَيْهِ يَفْصِلُهُ عَنْ غَيْرِهِ كـ: ضَرْبُ زَيْدٍ، فَإِنَّهُ أَخْصَصُ مِنْ مَطْلَقِ الضَّرْبِ، فَإِذَا قُلْتَ: «ضَرْبُ زَيْدٍ» أَخْبَرْتَ بِضَرْبٍ عَامٍّ وَقَعَ مِنْكَ عَلَى شَخْصٍ خَاصٍّ، فَصَارَ ذَلِكَ الضَّرْبُ الْمُخْبِرُ بِهِ خَاصًّا لِمَا انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْكَ وَمِنْ زَيْدٍ، وَهَذِهِ الْمَعْنَى الثَّلَاثَةُ - أَعْنِي: مُطْلَقَ الضَّرْبِ، وَكُونَهُ وَقَعًا مِنْكَ، وَكُونَهُ وَقَعًا عَلَى زَيْدٍ - قَدْ يَكُونُ قَصْدُ الْمُتَكَلِّمِ لَهَا^(١) ثَلَاثَتِهَا عَلَى السَّوَاءِ، وَقَدْ يَتَرَجَّحُ قَصْدُهُ لِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ، وَيَعْرِفُ ذَلِكَ بِمَا ابْتَدَأَ بِهِ كَلَامَهُ، فَإِنَّ الْاِبْتِدَاءَ بِالشَّيْءِ يَدُلُّ عَلَى الْاهْتِمَامِ بِهِ، وَأَنَّهُ هُوَ الْأَرْجَحُ لِعَرَضِ الْمُتَكَلِّمِ، فَإِذَا قُلْتَ: «زَيْدًا ضَرْبُ» عَلِمَ أَنَّ خُصُوصَ الضَّرْبِ عَلَى زَيْدٍ هُوَ الْمَقْصُودُ، وَلَا شَكَّ أَنَّ كُلَّ مُرَكَّبٍ مِنْ خَاصٍّ وَعَامٍّ لَهُ جِهَتَانِ، فَقَدْ يُقْصَدُ مِنْ جِهَةٍ عُمُومِهِ وَقَدْ يُقْصَدُ مِنْ جِهَةٍ خُصُوصِهِ، فَقَصْدُهُ مِنْ جِهَةِ خُصُوصِهِ هُوَ الْاِخْتِصَاصُ، وَأَنَّهُ هُوَ الْأَهَمُّ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ، وَهُوَ الَّذِي قَصَدَ إِفَادَتَهُ لِلسَّامِعِ مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ وَلَا قَصْدٍ لغيرِهِ بِإثباتٍ وَلَا نَفْيٍ.

(١) فِي (ز): «بِهَا».

وأما الحَصْرُ فمعناه: نَفْيُ غير المذكور وإثبات المذكور، ويعبر عنه بـ(ما) و(إلا)، أو بـ(إنما)، فإذا قلت: «ما ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا» كُنْتَ نَفَيْتَ الضَّرْبَ عن غير زَيْدٍ وأثبتته لزَيْدٍ، وهذا المعنى زائدٌ على الاختصاص، وإنَّما جاء هذا في ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ للعِلْمِ بآَنِهِ لَا يُعْبَدُ غَيْرُ اللَّهِ وَلَا يُسْتَعَانُ غَيْرُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّ بَقِيَّةَ الْآيَاتِ لَمْ يَطَّرِدْ فِيهَا ذَلِكَ، فَإِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ لَوْ جُعِلَ (غَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ) فِي مَعْنَى: مَا يَبْغُونَ إِلَّا غَيْرَ دِينِ اللَّهِ، وَهَمْزَةُ الْإِنْكَارِ دَاخِلَةٌ عَلَيْهِ، لَزِمَ أَنَّ يَكُونَ الْمُنْكَرُ الْحَصْرَ لَا مُجَرَّدَ بَغْيِهِمْ غَيْرَ دِينِ اللَّهِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ مُجَرَّدَ بَغْيِهِمْ غَيْرَ دِينِ اللَّهِ مُنْكَرٌ.

وكذلك بَقِيَّةُ الْآيَاتِ إِذَا تَأَمَّلْتَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَ بِعِبَادَةِ﴾ وَقَعَ الْإِنْكَارُ فِيهِ عَلَى عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ، وَأَنَّ ﴿أَبْغَى رِيًّا﴾ غَيْرٌ ^(١) مُنْكَرٍ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ، وَلَكِنَّ الْخُصُوصَ - وَهُوَ غَيْرُ اللَّهِ - هُوَ الْمُنْكَرُ وَحْدَهُ وَمَعَ غَيْرِهِ.

وكذلك: ﴿وَإِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ عِبَادَتُهُمْ إِيَّاهُمْ مُنْكَرَةٌ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ.

وكذلك قَوْلُهُ: ﴿إِلَهًا دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ الْمُنْكَرُ إِرَادَتُهُمْ آلِهَةً دُونَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ.

فَمِنْ هَذَا كُلِّهِ يُعْلَمُ أَنَّ الْحَصْرَ فِي ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ مِنْ خُصُوصِ الْمَادَّةِ لَا مِنْ مَوْضُوعٍ ^(٢) اللَّفْظِ، بَلْ أَقُولُ: إِنَّ الْمَصْلِيَّ قَدْ يَكُونُ مُقْبَلًا عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا يَعْزُضُ لَهُ اسْتِحْضَارُ غَيْرِهِ بِوَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ، وَغَيْرُهُ أَحَقُّ فِي عَيْنِهِ مِنْ أَنْ يَشْغَلَ ذَلِكَ الْوَقْتَ

(١) «غير» ليست في (س)، والذي في «عروس الأفراح»: «غيره».

(٢) في (ز) و(س): «موضوع». والمثبت من (ف) وهو الموافق لما في «عروس الأفراح».

بنفي عبادته، وإنما قصد الإخبار بعبادة الله، وأول^(١) ما حضر في ذهنه عظمة من هو واقف بين يديه، فقال: ﴿يَاكَ تَبْدُ﴾ ليطابق اللفظ المعنى، ويتقدم ما تقدم حضوره في القلب وهو الربُّ سبحانه وتعالى، ثم بنى على ما أخبر به من عبادته، فمعنى اختصاصه بالعبادة: اختصاصه بالإخبار بعبادته، وغيره من الأكوان لم يُخبر عنه بشيء بل هو مُعرِّض عنها، وإذا تأملت مواقع ذلك في الكتاب والسنة وأشعار العرب تجده كذلك، ألا ترى قول الشاعر:

أكل^(٢) امرئ تحسین امرأً و نارٍ توقد باللیل ناراً^(٣)

لو قدرت فيه الحصر بـ(ما) و(إلا) لم يصح المعنى الذي أراده.

وقد قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا آخِرَةَ هُيُوفُونَ﴾: وفي تقديم الآخرة وبناء ﴿هُيُوفُونَ﴾ على ﴿هُيُوفُونَ﴾ تعريض بأهل الكتاب وبما كانوا عليه من إثبات أمر الآخرة على خلاف حقيقته، وأن قولهم ليس بصادر عن إيقان، وأن اليقين ما عليه من آمن بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك^(٤).

وهذا الذي قاله الزمخشري في غاية الحُسْن، وقد اعترض عليه بعض الناس فقال: تقديم الآخرة أفاد أن إيقانهم مقصور على أنه إيقان بالآخرة لا غيرها.

(١) في النسخ: «وأقول»، والمثبت من «عروس الأفراح».

(٢) في (س): «ألا كل».

(٣) قائله أبو دؤاد الإيادي. انظر: «ديوانه» (ص: ١١٢)، و«الكتاب» لسيبويه (١/ ٦٦)، و«الأصمعيات»

(ص: ١٩١). وعزاه المبرد في «الكامل» (١/ ٢٢٩) و(٣/ ٧٥) لعدي بن زيد العبادي.

(٤) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٨٤).

وهذا الذي قاله هذا القائل بناءً على ما فهمه من أن تقديم المعمول يُفيد الحصر، وليس كذلك لما بيّناه.

ثم قال هذا القائل: وتقديم ﴿هُ﴾ أفاد أن هذا القصر مختص بهم، فيكون إيقان غيرهم بالآخرة إيماناً بغيرها حيث قالوا: ﴿لَنْ يَدْخُلَ﴾ [البقرة: ١١١] و: ﴿لَنْ تَمَسَّنَا﴾ [البقرة: ٨٠].

وهذا من هذا القائل استمراراً على ما في ذهنه من الحصر؛ أي: أن المسلمين لا يوقنون إلا بالآخرة، وأهل الكتاب يوقنون بها وبغيرها، وهذا فهم عجيب.

ثم قال هذا القائل: ثم إن التعريض في قوله: «بأهل الكتاب» «وبما كانوا» وأن قولهم «ظاهر»، يعني: في قول الزمخشري.

قال هذا القائل: وأما في قوله: «وأن اليقين» مُشْكِلٌ؛ لأنه ليس فيه تعريض بأن اليقين ما عليه من آمن^(١) بل تصريح.

قلت^(٢): مراد الزمخشري: أن التصريح بأن من آمن يوقنون تعريض بأن أهل الكتاب لا يوقنون، فكيف يرد عليه هذا؟

ثم قال هذا القائل: فالوجه أن يقال: «وأن اليقين» عطف على قوله: «تعريض» لا على معمولاته من «بأهل الكتاب..» إلى آخره، وكأنه قال: وفي تقديم الآخرة وبناءً ﴿يُوقِنُونَ﴾ على ﴿هُ﴾ أن اليقين^(٣).

(١) من قوله: «بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وهذا الذي قاله...» إلى هنا: سقط من (س) و(ز)، مع زيادة: «به» بعد «من آمن».

(٢) القائل هو تقي الدين السبكي علي بن عبد الكافي والد بهاء الدين، وكذا فيما سيأتي، والكلام مستمر من «عروس الأفراح».

(٣) في «عروس الأفراح»: «تعريض وأن اليقين»، والمعنى واحد.

قلت: مرادُ الزمخشريّ أنه تعريضٌ بنفي اليقين عن أهل الكتاب، وكأنّه قال: «دونَ غيرِ مَنْ آمَنَ»، فلا يردُّ عليه، ولا يحتاجُ إلى تقديرِ العطفِ على ما ذكره هذا القائلُ، وهو إمّا أن يُقدَّرَ، دونَ غيرِهِم، أو لا: فإن قُدِّرَ فهو تعريضٌ لا تصريحٌ، وإن لم يُقدَّرَ فلا يحتاجُ إلى بناءٍ ﴿يُوقُونَ﴾ على ﴿مَنْ﴾، فحملُ كلامِ الزمخشريّ على ما زعمه هذا القائلُ لا يصحُّ بوجهٍ من الوجوه، وهذا القائلُ فاضلٌ وإنما ألجأه إلى ذلك فهمه الحصرُ وهو ممنوعٌ، وعلى تقديرِ تسليمه فالحصرُ على ثلاثة أقسامٍ:

أحدها: بـ(ما) و(إلا) كقولك: ما قامَ إلا زيدٌ، صريحٌ في نفي القيامِ عن غيرِ زيدٍ، ويقتضي إثباتَ القيامِ لزيدٍ، قيل: بالمنطوق، وقيل: بالمفهوم، وهو الصحيحُ لكنّه أقوى المفاهيم؛ لأنَّ (إلا) موضوعةٌ للاستثناء وهو الإخراجُ، فدلالتها على الإخراجِ بالمنطوق لا بالمفهوم، ولكنَّ الإخراجَ من عدمِ القيامِ ليسَ هو عينَ القيامِ بل قد يستلزمُه، فلذلك رجَّحنا أنّه بالمفهوم، والتبسَ على بعضِ الناسِ لذلك فقال: إنه بالمنطوق.

والثاني: الحصرُ بـ(إنما) وهو قريبٌ من الأوّل فيما نحن فيه وإن كان جانبُ الإثباتِ فيه أظهرَ، فكأنّه يفيدُ إثباتَ قيامِ زيدٍ - إذا قلت: «إنما قامَ زيدٌ» - بالمنطوق ونفيه عن غيره بالمفهوم.

القسم الثالث: الحصرُ الذي قد يفيدُه التّقديمُ، وليسَ هو على تقديرِ تسليمه مثلَ الحصرينِ الأوّلينِ بل هو في قوّةِ جملتين:

إحدهما: ما صُدِّرَ به الحكمُ نفيًا كان أو إثباتًا وهو المنطوق.

والأخرى: ما فهمَ من التّقديمِ.

والحصرُ يقتضي نفيَ المنطوقِ فقط دونَ ما دلَّ عليه من المفهوم؛ لأنَّ المفهومَ لا مفهومَ له، فإذا قلت: «أنا لا أكرِّمُ إلا إياك» أفادَ التّعريضُ بأنَّ غيرَكَ يكرِّمُ غيره،

ولا يَلْزَمُ أَنَّكَ لَا تَكْرِهُهُ، وقد قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿الَّذِينَ لَا يَنْكِحُوا إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: ٣] أفَادَ أَنَّ الْعَفِيفَ قَدْ يَنْكِحُ غَيْرَ الزَّانِيَةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ عَنْ نِكَاحِ الزَّانِيَةِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَعْدَهُ: ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣] بَيَانًا لِمَا سَكَتَ عَنْهُ فِي الْأَوَّلَى.

فَلَوْ قَالَ: ﴿وَيَا آخِرَةَ مُرْ يَوْقُونَ﴾ [البقرة: ٤] أفَادَ مَنْطُوقُهُ إِيْقَانَهُمْ بِهَا، وَمَفْهُومُهُ عِنْدَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُمْ لَا يَوْقُونَ بِغَيْرِهَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَقْصُودًا بِالذَّاتِ، وَالْمَقْصُودُ بِالذَّاتِ: قُوَّةُ إِيْقَانِهِمْ بِالْآخِرَةِ حَتَّى صَارَ غَيْرُهَا عِنْدَهُمْ كَالْمَدْحُوضِ، فَهُوَ حَصْرٌ مَجَازِيٌّ، وَهُوَ دُونَ قَوْلِنَا: «يَوْقُونَ بِالْآخِرَةِ لَا بِغَيْرِهَا»، فَاضْبِطْ هَذَا وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْعَلَ تَقْدِيرُهُ: لَا يَوْقُونَ إِلَّا بِالْآخِرَةِ.

إِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَتَقْدِيمُ ﴿مُرْ﴾ أفَادَ أَنَّ غَيْرَهُمْ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَلَوْ جَعَلْنَا التَّقْدِيرَ: لَا يَوْقُونَ إِلَّا بِالْآخِرَةِ، كَانَ الْمَقْصُودُ الْمَهْمُ النَّفْيَ بَتَسْلُطٍ^(١) الْمَفْهُومِ عَلَيْهِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِفَادَةُ أَنَّ غَيْرَهُمْ يَوْقُونَ بِغَيْرِهَا كَمَا زَعَمَ هَذَا الْقَائِلُ، وَيُطْرَحُ إِفْهَامُ أَنَّهُ لَا يَوْقُونَ بِالْآخِرَةِ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَرَادٍ، بَلِ الْمَرَادُ: إِفْهَامُ أَنَّ غَيْرَهُمْ لَا يَوْقُونَ بِالْآخِرَةِ، فَلِذَلِكَ حَافِظُنَا عَلَى أَنَّ الْغَرَضَ الْأَعْظَمَ إثْبَاتُ الْإِيْقَانِ بِالْآخِرَةِ لِيَتَسَلَّطَ الْمَفْهُومُ عَلَيْهِ، وَأَنَّ الْمَفْهُومَ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَى الْحَصْرِ؛ لِأَنَّ الْحَصْرَ لَمْ يُدَلَّ عَلَيْهِ بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِثْلَ (مَا) وَ(إِلَّا)، وَمِثْلَ (إِنَّمَا)، وَإِنَّمَا دُلَّ عَلَيْهِ بِمَفْهُومٍ مُسْتَفَادٍ مِنْ مَنْطُوقٍ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا مُتَقَيِّدًا بِالْآخِرِ حَتَّى نَقُولَ: إِنَّ الْمَفْهُومَ أفَادَ نَفْيَ الْإِيْقَانِ الْمَحْصُورِ، بَلْ أفَادَ نَفْيَ الْإِيْقَانِ مُطْلَقًا عَنْ غَيْرِهِمْ.

(١) قَوْلُهُ: «بَتَسْلُطٍ» كَذَا فِي النُّسخِ، وَفِي «عُرُوسِ الْأَفْرَاحِ»: «فِي تَسْلُطٍ».

وهذا كله إنما احتجنا إليه على تقدير تسليم ما ادَّعاهُ هذا القائل من الحصر، وقد سبق إلى فهم كثير من الناس، ونحن قد منعنا ذلك أولاً، وبيناً أنه لا حصر في ذلك وإنما هو اختصاص، وفرقنا بين الاختصاص والحصر، وقول هذا القائل: «تقديم ﴿هُزْ﴾ من أين له أن هذا تقديم؟! فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: «هو يفعل» اِحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ فِعْلٌ، واحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ «يفعل هو» ثُمَّ قَدَمْتَ وَأَخَّرْتَ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ لَمْ يَصْرِّحْ بِالتَّقْدِيمِ وَإِنَّمَا قَالَ: «بِنَاءِ ﴿يُفْعَلُ﴾ عَلَى ﴿هُزْ﴾» وَلَكِنَّا مَشِينَا مَعَ هَذَا الْفَاضِلِ عَلَى كَلَامِهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ أَوْجِبَهُ الْوَهْمُ وَالتَّبَاسُ الْإِخْتِصَاصِ بِالْحَصْرِ، انْتَهَى كَلَامُ الشَّيْخِ تَقِيَّ الدِّينِ^(١).

وقال الشيخ بهاء الدين: قال ابن الحاجب في «شرح المفصل»: الاختصاص الذي يتوهمه كثير من الناس من تقديم المعمول وهم، واستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [الزمر: ٢] ثم قال تعالى: ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾ [الزمر: ٦٦].

قال^(٢): وهو استدلال ضعيف؛ لأنَّ ﴿مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ أغنى عن أداة^(٣) الحصر في الآية الأولى، ولو لم يكن فما الذي يمنع من ذكر المحصور في محلٍّ بغير صيغة الحصر؟ كما تقول: «عَبَدْتُ اللَّهَ» وتقول: «ما عبدت إلا الله»، كلٌّ سائغٌ، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٧] وقال تعالى: ﴿أَمَرَ آلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [يوسف: ٤٠]، بل قوله تعالى: ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾ من أقوى

(١) يعني: في الرسالة التي نقلها ابنه في «عروس الأفراح» (١/ ٣٨٤-٣٨٨).

(٢) أي: الشيخ بهاء الدين.

(٣) في (ز): «إفادة»، وفي مطبوع «عروس الأفراح»: «إرادة»، وكلاهما تصحيف.

أدلة الاختصاص، فإن قبلها: ﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ﴾ فلو لم يكن للاختصاص وكان معناها^(١):
اعبد الله، لَمَا حصل الإضراب الذي هو معنى ﴿بَلِ﴾.

قال: وقد ردَّ الشيخ أبو حيان على مُدَّعي الاختصاص، ونقل عن سيبويه أنَّه
قال: يقدِّمون ما هو الأهمُّ من كلامهم وهم به أعنى^(٢).

قال: وربَّما يُعْتَرَضُ على مُدَّعي الاختصاص بنحو قوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ
تَأْمُرُونَ أَعْبُدُ﴾ وجوابه: أنه لَمَا كَانَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ غَيْرُهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْبُدِ اللَّهَ كَانَ أَمْرُهُمْ
بالشرك كَأَنَّهُ أَمْرٌ بِتَخْصِصِ غَيْرِ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ.

قال: وردَّ صاحبُ «الفلک الدائر» بقوله تعالى: ﴿كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
مِنْ قَبْلُ﴾ [الأنعام: ٨٤]^(٣).

وجوابه: أَنَّا لَا نَدَّعِي اللُّزُومَ بِلِ الْغَلْبَةِ، وقد يخرجُ الشَّيْءُ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَعَنِ الْغَالِبِ^(٤).
انتهى.

قوله: «ولذلك قال ابنُ عَبَّاسٍ: معناه نعبُذك ولا نعبُدُ غيرَكَ»:

أخرجَه ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق الضحاك عنه^(٥).

(١) في (س): «معناه».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٤٤، ٧٣). وانظر: «الكتاب» لسيبويه (١/ ٨٠ - ٨١). وقد
تقدم كلام أبي حيان في هذه المسألة.

(٣) انظر: «الفلک الدائر» لابن أبي الحديد (ص: ٢٤٦).

(٤) انظر: «عروس الأفراح» لبهاء الدين السبكي (١/ ٣٨٢ - ٣٨٣).

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ١٦٠)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ٢٩) بلفظ: إياك نعبد، إياك
نوحّد ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك.

قوله: «ولا يَسْتَبُّ»: في «الصحاح»: استَبَّ له الأمرُ: تهيأً واستقام^(١).
 الشيخ سعدُ الدين: «يَسْتَبُّ»: أي: يتمُّ، من التَّبَابِ وهو الهلاكُ، قال في
 «الأساس»: والتَّبَابُ يَتَبُّ التَّمَامَ^(٢).

(٦) - ﴿أَفْدِنَا الصِّرْطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾.

﴿أَفْدِنَا الصِّرْطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ بيانٌ للمعونة المطلوبة، وكأنه^(٣) قال: كيف أعينكم؟
 فقالوا: ﴿أَفْدِنَا﴾، وإفراد^(٤) لِمَا هو المقصودُ الأعظمُ.
 والهدايةُ: دلالةٌ بلطفٍ، ولذلك تُسْتَعْمَلُ في الخير، وقوله تعالى: ﴿فَاهْدُوهُمْ
 إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ﴾ [الصافات: ٢٣] واردٌ على التَّهْكُمِ، ومنه: الهديةُ، وهَوَادِي الوَحْشِ:
 لمقدماتها.

والفعلُ منه: هَدَى، وأصلُّه أَنْ يُعَدَّى باللام أو «إلى»، فعومَلَ معاملةً (اختار)
 في قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾ [الأعراف: ١٥٥].

وهدايةُ الله تعالى تتنوعُ أنواعاً لا يُحصىها عدٌّ، لكنها تنحصرُ في أجناسٍ مترتبةٍ:
 الأولُ: إفاضةُ القُوَى التي بها يَتِمَّكَّنُ المرءُ مِنَ الاهتداءِ إلى مَصَالِحِهِ كَالْقُوَّةِ
 العقليةِ والحواسِّ الباطنةِ والمشاعرِ الظَّاهرةِ.

والثاني: نصبُ الدلائلِ الفارقةِ بين الحقِّ والباطلِ والصالحِ والفسادِ، وإليه
 أشار حيث قال: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠] وقال عزَّ وجلَّ: ﴿فَهَدَيْنَهُمْ فَأَسْتَحْبُوا
 أَلَمَعَى عَلَى الْهَدَى﴾ [فصلت: ١٧].

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: تب).

(٢) انظر: «أساس البلاغة» للزمخشري (مادة: تب).

(٣) في (خ): «كانه».

(٤) في (خ): «أو إفراد».

والثالث: الهداية بإرسال الرسل وإنزال الكتب، وإياها عَنِ بقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٣] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

والرابع: أن يكشف على قلوبهم السرائر، ويُرِيَهُم الأشياء كما هي بالوحي، أو الإلهام^(١) والمنامات الصادقة، وهذا قسم يختص بنبي الله الأنبياء والأولياء، وإياه عَنِ بقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيُهْدِيهِمْ أَقْتَدَةِ﴾ [الأنعام: ٩٠] وقوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

فالمطلوب إمّا زيادة ما منحوه من الهدى، أو الثبات عليه، أو حصول المراتب المرتبة عليه، فإذا قاله العارف الواصل عَنِ به: أرشدنا طريق السير فيك لتمحو عنا ظلمات أحوالنا، وتُمِيطَ غواشي أبداننا لنستضيء بنور قدسك فنراك بنورك. والأمر والدعاء يتشاركان لفظاً ومعنى، ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل، وقيل: بالرتبة.

قوله: «وأصله أن يُعَدَّى باللام..» إلى آخره:

قال الزمخشري في غير «الكشاف»: يقال: «هداه لكذا» أو «إلى كذا»: إذا لم يكن في ذلك فيصل إليه بالاهتداء، «وهده كذا» بغير حرف محتمل للحالين بين أن يكون فيه وبين أن لا يكون، حتى لا يجوز أن يقال في قوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩]: لِسُبُلِنَا، أو: إلى سُبُلِنَا^(٢)، انتهى.

(١) في (ت) و(خ): «والإلهام».

(٢) ورد هذا الكلام للزمخشري في هامش إحدى نسخ «الكشاف»، وقد أثبتناه في حواشيه (٣٧/١).

طبعة دار اللباب، وذكره أيضاً الطيبي في «فتح الغيب» (١/٧٥٣).

وللخَوَّيِّ فرقٌ آخرُ ذكرته في «أسرار التنزيل»^(١).

قوله: «وهداية الله تتنوع أنواعاً...» إلى آخره:

نوعها الراغبُ إلى أربعةٍ غيرِ هذه:

الأول: الهدايةُ التي عمَّ بها كلُّ شيءٍ بحسبِ حاله؛ كما قال: ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: ٥٠].

الثاني: الهدايةُ التي جعلها للناسِ بدعائه إياهم على ألسنة الأنبياء وإنزالِ القرآن، وهو المقصودُ بقوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٣].

الثالث: التوفيقُ الذي يختصُّ به مَنْ اهْتَدَى، وهو المعنيُّ بقوله: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾ [محمد: ١٧] ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: ١١].

الرابع: الهدايةُ في الآخرةِ إلى الجنةِ، وهو المعنيُّ بقوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ [محمد: ٥]^(٢).

قوله: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا»:

قال الطيبيُّ: تقريرُ الاستشهادِ به: أنه تعالى أثبتَ لهم الجهادَ على لفظِ الماضي، وأوقعَ ضميرَ التعظيمِ ظرفاً له على المبالغةِ؛ أي: في سبيلنا ووجهنا مُخْلِصِينَ لَنَا، ولا يكونُ مثُلُ هذا الجهادِ إلا هدايةٌ لا غايةَ بعدها، ثم قال: ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ على الاستقبالِ، وصرَّحَ بلفظِ ﴿سُبُلَنَا﴾ ولا يستقيمُ تأويلُهُ إلا بما ذكرَ من طلبِ الزيادةِ بمنحِ الألطافِ^(٣).

(١) انظر: «قطف الأزهار في كشف الأسرار» للسيوطي (١/١٤٣).

(٢) انظر: «المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني (مادة: هدي).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/٧٥٤).

قوله: «وَتُمِيطُ» بضمُّ أوله؛ أي: تَبْعِدُ وتُنَحِّي.

قوله: «غواشي»: جمعُ غاشية.

قوله: «وَالْأَمْرُ وَالِدُعَاءُ يَتَشَارَكَانِ لَفْظًا»؛ أي: صيغةٌ ومعنى؛ أي: فَإِنَّ كِلَا مِنْهُمَا دَالٌّ عَلَى الطَّلَبِ.

قوله: «وَيَتَفَاوَتَانِ بِالِاسْتِعْلَاءِ وَالتَّسْفُلِ، وَقِيلَ: بِالرُّتْبَةِ»: في مُغَايِرَةِ الْقَوْلِ الثَّانِي لِلأَوَّلِ نَظَرٌ لَا يَخْفَى.

و(السَّارِطُ) مَنْ سَرَطَ الطَّعَامَ: إِذَا ابْتَلَعَهُ، فَكَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ^(١) السَّابِلَةَ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ: لَقَمَاءً؛ لِأَنَّهُ يَلْتَقِمُهُمْ، وَ(الصَّرِاطُ) مِنْ قَلْبِ السَّيْنِ صَادًا لِيُطَابِقَ الطَّاءَ فِي الْإِطْبَاقِ، وَقَدْ سُمِّىَ الصَّادُ صَوْتِ الزَّايِ لِيَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى الْمَبْدَلِ عَنْهُ.

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَرُوَيْسٌ^(٢) عَنْ يَعْقُوبَ بِالْأَصْلِ، وَحَمْزَةُ بِالْإِشْمَامِ، وَالباقونَ بِالصَّادِ^(٣)، وَهُوَ لُغَةٌ قَرِيشٍ وَالثَّابِتُ فِي الْإِمَامِ، وَجَمَعُهُ: سُرُطٌ كَكُتُبٍ، وَهُوَ كَالطَّرِيقِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ.

و(المستقيم): الْمُسْتَوِي، وَالْمَرَادُ بِهِ: طَرِيقُ الْحَقِّ، وَقِيلَ: هُوَ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ.

(١) فِي (خ): «سِرْط».

(٢) فِي (خ): «وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِرَوَايَةِ قَنْبِلٍ وَوَرِشٍ». وَلَوْ كَانَتْ: «قَنْبِلٌ وَرُوَيْسٌ» لَكَانَ صَوَابًا. انْظُرِ التَّعْلِيلَ الْآتِي.

(٣) قَرَأَ قَنْبِلٌ وَرُوَيْسٌ بِالسَّيْنِ، وَقَرَأَ الْإِشْمَامُ عَنْ حَمْزَةٍ فِيهَا خِلَافٌ وَتَفْصِيلٌ عَنْ رَوَاتِهِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالصَّادِ. انْظُرِ: «السَّبْعَةُ فِي الْقُرْآنِ» لِابْنِ مَجَاهِدٍ (ص: ١٠٥ - ١٠٦)، وَ«التَّيْسِيرُ فِي الْقُرْآنِ» لِلدَّانِي (ص: ١٨)، وَ«الْبَحْرُ الْمَحِيطُ» لِأَبِي حَيَّانٍ (٧٧/١)، وَ«النَّشْرُ فِي الْقُرْآنِ» (٢٧٢ - ٢٧١/١).

قوله: «السَّابِلَةُ»: هم المختلفون في الطُّرُقَاتِ لحوادثِهِمْ.

قوله: «وهو كالطَّرِيقِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ»:

أَمَّا فِي الْمَعْنَى فَيَيْنُهُمَا فَرْقٌ لَطِيفٌ أَشَارَ إِلَيْهِ الْخُوَيْبِيُّ قَالَ: الطَّرِيقُ: كُلُّ مَا يَطْرُقُهُ طَارِقٌ مُعْتَادًا كَانَ أَمْ غَيْرَهُ، وَالسَّبِيلُ مِنَ الطَّرِيقِ: مَا هُوَ مُعْتَادُ السُّلُوكِ، وَالصَّرَاطُ مِنَ السَّبِيلِ: مَا لَا التَّوَأَّ فِيهِ وَلَا اِعْوِجَاجَ، فَلَا يَذْهَبُ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً بَلْ يَكُونُ عَلَى سَمَتِ الْقَصْدِ فَهُوَ أَحْصَى الثَّلَاثَةَ.

قَالَ: فَإِنْ قِيلَ: فَمَا فَائِدَةُ وَصْفِهِ بِالْمُسْتَقِيمِ حِينَئِذٍ؟

أَجِيبُ: بِأَنَّ الصَّرَاطَ يُطْلَقُ عَلَى مَا فِيهِ صَعُودٌ أَوْ هَبُوطٌ، وَالْمُسْتَقِيمُ: مَا لَا مِيلَ فِيهِ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ، وَأَصْلُ الْاِسْتِقَامَةِ فِي قِيَامِ الشَّخْصِ: أَنْ لَا يَكُونَ مُنْحَنِيًا وَلَا مُقْعَنْسَسًا وَلَا مَائِلًا إِلَى يَمِينٍ أَوْ يَسَارٍ^(١).

قوله: «وَالْمَرَادُ بِهِ: طَرِيقُ الْحَقِّ، وَقِيلَ: مِلَّةُ الْإِسْلَامِ»:

الْقَوْلَانِ مَرْوِيَّانِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْرَجَهُمَا ابْنُ جَرِيرٍ^(٢)، وَلَيْسَا مُتَغَايِرَيْنِ كَمَا يَفْهَمُهُ إِيرَادُ الْمُصَنِّفِ بَلْ مُؤَدَّاهُمَا وَاحِدٌ.

قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: الْخِلَافُ بَيْنَ السَّلَفِ فِي التَّفْسِيرِ قَلِيلٌ جَدًّا، وَخِلَافُهُمْ فِي الْأَحْكَامِ أَكْثَرُ مِنْ خِلَافِهِمْ فِي التَّفْسِيرِ، وَغَالِبُ مَا يَصِحُّ عَنْهُمْ مِنَ الْخِلَافِ يَرْجِعُ إِلَى اخْتِلَافِ تَنْوَعِ لَا اخْتِلَافِ تَضَادٍّ، وَذَلِكَ كَأَنْ يُعْبَرَّ أَحَدُهُمْ عَنِ الْمَرَادِ بِعِبَارَةٍ غَيْرِ عِبَارَةِ صَاحِبِهِ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْمُسَمَّى غَيْرِ الْمَعْنَى الْآخَرِ مَعَ اتِّحَادِ الْمُسَمَّى.

(١) وَنَقَلَهُ السَّيُوطِيُّ فِي «قُطْفِ الْأَزْهَارِ فِي كَشْفِ الْأَسْرَارِ» (١/١٤٣-١٤٤).

(٢) رَوَاهُمَا الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١/١٧٣)، الْأَوَّلُ بِلَفْظٍ: أَلْهَمَنَا الطَّرِيقَ الْهَادِي، وَهُوَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي لَا عِوَجَ لَهُ، وَالثَّانِي بِلَفْظٍ: ذَلِكَ الْإِسْلَامُ.

مثال ذلك: تفسيرُهُم لِلصَّراطِ^(١) المُستقيم؛ فقال بعضهم: هو القرآن؛ أي: أتباعه، وقال بعضهم: هو الإسلام، فهذان القولان متفقان؛ لأنَّ دينَ الإسلام هو أتباع القرآن، ولكنَّ كُلَّ منهما نَبَّهَ على وصفٍ غير الوصف الآخر، كما أنَّ لفظَ (صراط) يُشعرُ بوصفٍ ثالث.

وكذلك قولُ مَنْ قال: هو السَّنةُ والجماعةُ، وقولُ مَنْ قال: هو طريقُ العبوديةِ، وقولُ مَنْ قال: هو طاعةُ الله ورسوله، كلُّهم أشاروا إلى ذاتٍ واحدةٍ لكن وَّصفَها كُلُّ مِنْهم بصفةٍ مِنْ صفاتها^(٢). انتهى.

ولا شكَّ أنَّ مِلَّةَ الإسلام هي طريقُ الحقِّ.

(٧) - ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بدلٌ من الأولِ بَدَلِ الكُلِّ، وهو في حُكمِ تكريرِ العاملِ من حيث إنه المقصودُ بالنسبةِ، وفائدته: التوكيدُ والتنصيصُ على أنَّ طريقَ المسلمين هو المشهودُ عليه بالاستقامة على أكَّد وجهٍ وأبلغه؛ لأنه جُعِلَ كالتفسيرِ والبيانِ له، فكأنه من البين الذي لا خفاءَ فيه: أنَّ الطريقَ المستقيمَ ما يكونُ طريقَ المؤمنين.

وقيل: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾: الأنبياءُ^(٣).

وقيل: النبي ﷺ وأصحابه^(٤).

وقيل: أصحابُ موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام قبلَ التحريفِ والنسخِ^(٥).

(١) في (ز) و(س): «الصراط».

(٢) انظر: «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٣/ ٣٣٣ - ٣٣٧).

(٣) رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ١٧٨) عن الربيع بن أنس.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ١٧٨) عن عبد الرحمن بن زيد.

(٥) أورده الثعلبي في «تفسيره» (١/ ٤٥٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وَقُرِئَ: (صِرَاطٌ مِّنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) ^(١).

والإنعام: إيصالُ النعمة، وهي في الأصل: الحالة التي يستلذُّها الإنسان، فَأُطْلِقَتْ لِمَا يَسْتَلْذُّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وهي الدِّينُ، وَنِعْمُ اللَّهُ وَإِنْ كَانَتْ ^(٢) لَا تُحْصَى - كما قال: ﴿وَإِنْ نَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصَوها﴾ [النحل: ١٨] - تَنْحَصِرُ ^(٣) فِي جَنَسَيْنِ: دُنْيَوِيٍّ وَأُخْرَوِيٍّ.

وَالأَوَّلُ قِسْمَانِ: مُوْهَبِيٌّ وَكَسْبِيٌّ:

والموهبيُّ قِسْمَانِ: رُوحَانِيٌّ كَتَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ، وَإِشْرَاقِهِ بِالْعَقْلِ وَمَا يَتَّبِعُهُ مِنَ الْقُوَى كَالْفَهْمِ وَالْفِكْرِ وَالنُّطْقِ، وَجِسْمَانِيٌّ كَتَخْلِيْقِ الْبَدَنِ، وَالْقُوَى الْحَالَّةِ فِيهِ، وَالْهَيْئَاتِ الْعَارِضَةِ لَهُ: مِنَ الصَّحَّةِ وَكَمَالِ الْأَعْضَاءِ.

وَالْكَسْبِيٌّ: تَرْكِيَةُ النَّفْسِ عَنِ الرِّذَالِ، وَتَحْلِيْثُهَا بِالْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ وَالْمَلَكَاتِ الْفَاضِلَةِ، وَتَزْيِينُ الْبَدَنِ بِالْهَيْئَاتِ الْمَطْبُوعَةِ وَالْحَلَى الْمَسْتَحْسَنَةِ وَحُصُولِ الْجَاهِ وَالْمَالِ. وَالثَّانِي: أَنْ يَغْفِرَ مَا فَرَطَ مِنْهُ، وَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُؤَيِّتُهُ فِي أَعْلَى ^(٤) عَلِيَيْنَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ أَبَدَ الْأَبَدِينَ.

وَالْمَرَادُ هُوَ الْقِسْمُ الْآخِرُ، وَمَا يَكُونُ وَصْلَةً إِلَى نَيْلِهِ مِنَ الْقِسْمِ الْآخَرِ، فَإِنْ مَا عَدَا ذَلِكَ ^(٥) يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» لابن خالويه (ص: ٩) عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) بعدها في (خ): «مما».

(٣) في (خ): «فهي منحصرة».

(٤) في (خ): «ويؤيته بأعلى».

(٥) قوله: «والمَرَادُ هُوَ الْقِسْمُ الْآخِرُ وَمَا يَكُونُ وَصْلَةً إِلَى نَيْلِهِ»؛ أي: وهو الدنيويُّ الكسبيُّ «من القسم

الآخر فإن ما عدا ذلك»؛ أي: وهو الدنيوي الوهبي بقسميه: الروحاني والجسماني. انظر: «حاشية

الأنصاري» (١/٧٩).

قوله: «وفائدته: التوكيد...» إلى آخره:

قال الطيبي: يعني أن البدل فيه معنى التكرير ومعنى التوضيح، فالتوضيح يرفع الإبهام عن نفس المتبوع، والتوكيد يرفع إبهام ما عسى أن يؤولهم في النسبة^(١).

فهو في توضيح المتبوع كالبيان، وفي تأكيد أمر المتبوع في النسبة كالتأكيد، ويزيد بأنه توكيد لنفس النسبة.

قوله: «طريق المؤمنين...» إلى آخره:

حكى في تفسير ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ ثلاثة أقوال كلها قاصرة، والذي أخرجه ابن جرير عن ابن عباس أن المراد بـ ﴿الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: الأنبياء والملائكة والصديقون والشهداء ومن أطاعه وعبدته^(٢).

هذا لفظ ابن عباس وهو يشمل الأقوال الثلاثة ويزيد عليها، وهو الموافق لقوله تعالى: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ الآية [النساء: ٦٩].

قال الطيبي: وهو الأنسب للعموم المقصود في ألفاظ السورة^(٣).

قوله: «وقرئ: (صراط من أنعمت عليهم)»:

أخرجه أبو عبيد في «فضائله» عن ابن الزبير^(٤).

قوله: «والإنعام: إيصال النعمة»:

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٧٥٧).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ١٧٧).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٧٥٢).

(٤) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ٢٩٠).

هو كلامُ الرَّاغِبِ، وزاد: ولا يُقالُ إلا إذا كانَ الواصِلُ إليه من العُقلاء، لا يقال: أنعمَ على فرسه^(١).

وقال الخوَّيِّ: الإنعامُ: نفعُ العاليِ مَنْ دونه بأمرٍ عظيمٍ خاليًا عن العِوضِ والتَّبعَةِ^(٢).

قوله: «والمرادُ هنا القسمُ الأخيرُ»:

قال الطيبيُّ: الأَشْبَةُ الحَمْلُ على الإطلاقِ كما قال في «الكشاف»: أُطْلِقَ لِيَشْمَلَ كُلَّ إنعامٍ، فإنَّ مَنْ أنعمَ عليه بنعمةِ الإسلامِ لم تَبَقْ نعمةٌ إلا أصابَتْهُ واشتَمَلَتْ عليه^(٣).

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بدلٌ من ﴿الَّذِينَ﴾ على معنى: أن المنعمَ عليهم هم الذين سَلِمُوا من الغَضَبِ والضَّلَالِ، أو صفةٌ له مَبِينَةٌ أو مَقِيدَةٌ على أن المنعمَ عليهم هم الذين جمعوا بين النعمةِ المطلقةِ - وهي نعمةُ الإيمانِ - وبين السَّلامةِ من الغَضَبِ والضَّلَالِ، وذلك إنما يصحُّ بأحدِ تأويلَين:

إجراء الموصولِ مُجَرِّى النِّكْرَةِ إذ^(٤) لم يُقَصِّدْ به معهودٌ؛ كالمحلَّى باللام في قوله:

ولقد أمرُّ على اللّئيمِ يسُّبُّني

وقولهم: إني لأمرُّ على الرجلِ مثلكَ فيكرِّمُني.

(١) انظر: «المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني (ص: ٨١٥).

(٢) ونقله السيوطي في «قطف الأزهار في كشف الأسرار» (١٤٧/١).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطبي (٧٥٩/١). وانظر: «الكشاف» (٣٩/١).

(٤) في (أ) و(خ): «إذا».

وَجَعَلَ ﴿عَبَّرَ﴾ مَعْرَفَةً بِالْإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى مَا لَهُ ضِدٌّ وَاحِدٌ وَهُوَ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمْ، فَيَتَعَيَّنُ تَعَيُّنُ الْحَرَكَةِ مِنْ غَيْرِ السَّكُونِ^(١).

وَعَنْ ابْنِ كَثِيرٍ: نَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ عَنْ^(٢) الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ، وَالْعَامِلِ ﴿أَمْسَتْ﴾ أَوْ بِإِضْمَارٍ: أَعْنِي، أَوْ بِالِاسْتِثْنَاءِ إِنْ فُسِّرَ النَّعْمُ بِمَا يَعْمُ الْقَبِيلَيْنِ.

قوله: «بَدَلَ مِنْ ﴿الَّذِينَ﴾»:

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: هُوَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّهُ (غَيْرًا) أَصْلٌ وَضَعَهُ الْوَصْفُ، وَالْبَدَلُ بِالْوَصْفِ ضَعِيفٌ^(٣).

قوله: «عَلَى مَعْنَى أَنَّ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ يَعْمُ الَّذِينَ سَلِمُوا مِنَ الْغَضَبِ وَالضَّلَالَةِ»:

قَالَ الطَّبِيبِيُّ: يَعْنِي^(٤): إِنَّمَا يَصِحُّ إِدْأَالُ هَذَا مِنْ ذَاكَ إِذَا اعْتَبِرَ مَفْهُومُ أَحَدِهِمَا مَعَ مَنْطُوقِ الْآخَرِ لِيَتَّفَقَا^(٥).

قوله: «أَوْ صَفَةً»: قَالَ أَبُو حَيَّانَ: هُوَ قَوْلُ سَيَبَوِيهِ^(٦).

قوله:

«وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُئُنِي»

(١) قَالَ الْعُلَمَاءُ: إِذَا أُضِيفَتْ (غَيْرٌ) إِلَى مَعْرُوفٍ لَهُ ضِدٌّ وَاحِدٌ فَقَطْ تَعَرَّفَتْ لِانْتِصَارِ الْغَيْرِيَّةِ، وَهَذَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهِمْ ضِدٌّ لَهَا بَعْدَهُ. انْظُرْ: «الْحُجَّةُ لِلْقِرَاءَةِ السَّبْعَةِ» لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ (١/١٤٣)، وَ«الْمَحْرُورُ الْوَجِيزُ» لِابْنِ عَطِيَّةٍ (١/٧٧)، وَ«فَتْوحُ الْغَيْبِ» (١/٧٦٢)، وَ«مَغْنِي اللَّيْبِ» (ص: ٢١٠)، وَ«رُوحُ الْمَعَانِي» (١/٣٠٩).

(٢) فِي (ت) وَ(خ): «مِنْ».

(٣) انْظُرْ: «الْبَحْرُ الْمَحِيطُ» لِأَبِي حَيَّانَ (١/٨٧).

(٤) فِي (ز) وَ(س) وَ(ف): «مَعْنَى»، وَالْمَثْبُتُ مِنْ «فَتْوحُ الْغَيْبِ».

(٥) انْظُرْ: «فَتْوحُ الْغَيْبِ» لِلطَّبِيبِيِّ (١/٧٥٩).

(٦) انْظُرْ: «الْبَحْرُ الْمَحِيطُ» لِأَبِي حَيَّانَ (١/٨٧). وَانْظُرْ: «الْكِتَابُ» لِسَيَبَوِيهِ (٢/٣٣٣).

هو لرجلٍ من بني سلولٍ وتَمَامُهُ:

فَأَعْفُ ثُمَّ أَقُولُ: لَا يَعْنِينِي^(١)

وَأُورِدُهُ طَائِفَةً بَلْفَظٍ:

فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

وبعدَه:

غَضَبَانِ مُمْتَلِكَا عَلَيَّ إِهَابُهُ إني وَحَقُّكَ سَخَطُهُ يُرْضِينِي^(٢)

قال الطيبي: لم يُرد باللَّيْمِ لثيماً بعينه ولا كلَّ اللثامِ لاستِحَالَتِهِ، ولا الحقيقةَ لاستِحَالَةِ أن يمرَّ على مجردِ الحقيقةِ لَعَدَمِهَا في الخارجِ، بل لثيماً من اللثامِ، واللام^(٣) للعهدِ الذهنيِّ المعبرِّ عنه بتعريفِ الجنسِ.

قال ابن الحاجب: الحقيقةُ الذهنيَّةُ معرفةٌ في الذهنِ نَكْرَةٌ في الخارجِ^(٤).

وفي «الخصائص» لابن جني: قوله:

وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّيْمِ

أي: ولقد مررتُ، أَوْقَعَ المستقبلَ موقعَ الماضي^(٥).

وقال في موضعٍ آخر: إنما حَكَى فيه الحالَ الماضيَّةَ، والحالَ لفظُها أبداً

بالمضارع^(٦).

(١) انظر: «حاشية الشهاب» (١٣٩/١).

(٢) انظر: «الأصمعيات» (ص: ١٢٦)، وعزاه لشمر بن عمر الحنفي، وفيه: (وربك) بدل (وحقك).

(٣) جميع النسخ: «واللثام»، والمثبت من «فتوح الغيب».

(٤) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/٧٦٠).

(٥) انظر: «الخصائص» لابن جني (٣/٣٣٣-٣٣٤).

(٦) المصدر السابق (٣/٣٣٥).

وفي بعض حواشي «الكشاف»: فإن قيل: فهَلَّا جُعِلَتْ جَمَلَةٌ «يسبني» حالًا لكونها جملةً بعدَ مَعْرِفَةٍ، والتَّقديرُ: ولقد أمرُ عليه في حالِ سَبِّه لي.

قيل: ما ذَكَرْتُهُ مُحْتَمَلٌ، لكنَّ الأحسنَ أن يكونَ المراد: ولقد أمرُ على اللثيم السَّابِّ، سواءً كانَ في حالِ المرورِ سابًّا أم لا، فيكونُ أعمَّ وأشملَ.

وقال الطيبي: أجيِب: أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ الْحَالُ؛ لِأَنَّ الْقَائِلَ يَمْدَحُ نَفْسَهُ وَيَصِفُ أَنَاثَهُ وَتَوَدَّتَهُ، وَأَنَّ الْحِلْمَ دَابَّةٌ وَعَادَتُهُ، لَا أَنَّهُ مَرَّ عَلَى لَثِيمٍ مُعَيَّنٍ مَرَّةً وَأَنَّهُ احْتَمَلَ مَسَاءَتَهُ وَمَسَبَّتَهُ، وَدَلَّ عَطْفُ^(١) «فَمَضَيْتُ» وَ«قُلْتُ» وَهُمَا مَاضِيَانِ عَلَى «أَمْرٍ» وَهُوَ مُضَارِعٌ عَلَى إِرَادَةِ الْاسْتِمْرَارِ الْمَوْثِقِ لِلْعَادَةِ، وَعَلَى أَنَّ الْمَسَبَّةَ وَالتَّغَافُلَ إِنَّمَا يَحْدُثَانِ مِنْهُ عِنْدَ مَرُورِهِ عَلَيْهِمْ^(٢).

ومما يشبهُ هذا البيتَ ما أنشده الأَصمَعِيُّ لبعضِ الأعرابِ:

لَا يَغْضَبُ الْحَرُّ عَلَى سِفْلَةٍ وَالْحَرُّ لَا يُغْضِبُهُ النَّذْلُ
إِذَا لَثِيمٌ سَبَّنِي جَهْدَهُ أَقُولُ زَدَنِي فَلَئِي الْفَضْلُ^(٣)

قوله: «وقولهم: إني لأمرُّ على الرجلِ مثلكَ فيكرُمُني»:

قال الطيبي: هذا المَثَلُ أَظْهَرُ؛ لِأَنَّ الْبَيْتَ يَحْتَمِلُ الْحَالَ وَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ فِيهِ ظَاهِرًا^(٤).

(١) في (ز) و(س): «ودل عليه».

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٧٦١).

(٣) انظر: «خزانة الأدب» للبغدادي (١/ ٣٤٨)، وفيه: وروى الأَصمعي بيتين في هذا المعنى وهما... فذكرهما.

(٤) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٧٦١).

وقال ابن جنّي في «الخصائص»: كان أبو عليّ يقوّي قول أبي الحسن في قولهم: «إني لأمرُّ بالرجلِ مثلكَ»: إن اللامَ زائدةٌ حتّى كأنه قال: إني لأمرُّ برجلٍ مثلكَ، لَمَّا لم يكن الرجلُ هنا مقصوداً مُعيّناً على قول الخليل: إنه يرادُّ اللامُ في المثل حتّى كأنّه قال: إني لأمرُّ بالرجلِ المثل لك، قال^(١): لأنّ الدلالةَ اللفظيّةَ أقوى من الدلالةِ المعنويّةِ؛ أي: أنّ اللامَ [في قول أبي الحسن] ملفوظٌ بها، وهي في قول الخليل مُرادّةٌ مُقدّرةٌ.

قال: وهذا القول من أبي عليّ غير مَرضيّ عندي، وذلك أنّه جعلَ لفظَ اللامِ دلالةً على زيادتها، وكيفَ يكونُ لفظُ اللامِ دليلاً على زيادتها وإنما جُعِلَت الألفاظُ أدلّةً على إثباتِ معانيها لا على سلبها؟ وإنّما الذي يدلُّ على زيادةِ اللامِ هنا هو كونه مُبهماً لا مخصوصاً، ألا ترى أنّك لا تفصلُ بين معنى قولك: «إني لأمرُّ برجلٍ مثلكَ» و: «إني لأمرُّ بالرجلِ مثلكَ» في كون كلِّ واحدٍ منهما منكوراً غير معروف^(٢) ولا موماً به إلى شيءٍ بعينه، فالدلالةُ أيضاً من هذا الوجه كما ترى معنويّةٌ؛ كما أن إرادةَ الخليلِ اللامَ في «مِثْلِكَ» إنّما دعا إليها جريُّه صِفَةً على شيءٍ هو في اللفظِ معرِفَةٌ، فالدالتان إذن كلتاها معنويّتان^(٣). انتهى.

وقد جعلَ صاحبُ «الكشاف» هذا المثالَ لغزاً، فقال في «أحاجيه»: أخبرني عن مُعرِّفٍ في حكم التَّنكيرِ.

(١) أي: أبو علي وهو الفارسي، وأبو الحسن هو الأخفش.

(٢) في (ز): «معرِف».

(٣) انظر: «الخصائص» لابن جني (٣/ ١٠١ - ١٠٢).

وقال في شرحه: تقول: «ما دخلتُ على الرَّجُلِ مثلكِ إلا أكرمني» كأنك قلت: على رجلٍ مثلكِ، والذي سَوَّعَ ذلك: ما فيه من الإبهامِ لوقوعه على غيرِ معيَّن، ألا ترى أنَّ النِّكَرَةَ والمعرفةَ في نحوِ هذا الموقِعِ لا يكادُ يبيِّنُ الفرقَ بينهما ولا يتفاوتُ المعنيانِ تفاوتًا ظاهرًا، وذلك أنَّ معنى: «على رجلٍ مثلكِ»: على واحدٍ غيرِ مُعَيَّنٍ من جنسِ الرِّجالِ، ومعنى: «على الرَّجُلِ مثلكِ»: على الواحدِ من آحادِ هذا الجنسِ، مُشارًا باللامِ إلى معلومِ المخاطبِ الثابتِ عنده أنَّ الواحدَ من الرجالِ ما هو؟ ولا إشارةَ في الأوَّلِ، ومنه ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ لَمَّا كان المُنْعَمُ عليهم مُبْهَمِينَ جرى عليهم ﴿غَيْرِ﴾ الذي تُوصَفُ به النِّكَرَاتُ، وقال:

ولقد أمرُّ على اللِّيمِ يَسْبِيئِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتْ قُلْتُ: لا يعنيني

وقال:

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وأقعدُ في أفنائِهِ بالأَصَائِلِ^(١)
كأنه قال: لَأَنْتَ بَيْتٌ^(٢). انتهى.

قوله: «أو جعلِ (غير) معرفةً بالإضافة؛ لأنه أضيفَ إلى ما له ضدُّ واحدٍ...» إلى آخره:

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي. انظر: «ديوان الهذليين» (١/ ١٤١)، و«مجاز القرآن» (ص: ٣٢٨)، و«خزانة الأدب» للبغدادى (٥/ ٤٨٤)، وفيهما: (أفياته) بدل (أفائته). وفي «ديوان الهذليين»: (وأجلس في أفياته).

(٢) انظر: «المحاجة بالمسائل النحوية» للزمخشري (ص: ١٠٨ - ١٠٩).

في «شرح المفصل» للأندلسي^(١): قال صدر الأفاضل^(٢): اعلم أن (غير) لها ثلاثة مواضع:

أحدها: أن تقع موقعا لا تكون فيه إلا نكرة، وذلك إذا أريد به النفي الساذج في نحو: «مررت برجل غير زيد» تريد أن الممرور به ليس بهذا.

الثاني: أن تقع موقعا لا تكون فيه إلا معرفة، وذلك إذا أريد به شيء قد عرف بمضادة المضاف إليه في معنى لا يضادّه فيه إلا هو؛ كما إذا قلت: «مررت بغيرك» أي: المعروف بمضادتك، إلا أنه في هذا لا يجري صفة، فيذكر غير جارٍ على الموصوف، وأما قولهم: «الحركة غير السكون» فمستكره؛ لأن (غيرا) هاهنا يجري مجرى الكناية فلذلك يتعرف، والمثال الجيد قول أبي الطيب:

لغيرك راغبا عث الذباب وغيرك صارما نلّم الضراب^(٣)

(١) هو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر الأندلسي المرسي، أبو محمد اللورقي النحوي، المتوفى سنة (٦٦١هـ)، واسم كتابه الذي شرح فيه «المفصل»: «الموصل». انظر: «بغية الوعاة» (٢/ ٢٥٠)، و«هدية العارفين» (١/ ٨٢٩)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٧٧٦).

(٢) أبو محمد، مجد الدين، القاسم بن الحسين الخوارزمي النحوي الأديب الحنفي، المعروف بصدر الأفاضل، شرح «المفصل» شرحاً بسيطاً سماه: «التخمير»، ووسيطاً، ومختصراً سماه: «مجمرة»، توفي مقتولاً بيد التتار سنة (٦١٧هـ). انظر: «كشف الظنون» (٢/ ١٧٧٦). وكلامه المذكور عنه هنا منقول من «التخمير» كما صرح بذلك القوجوي في «شرح قواعد الإعراب» (ص: ٦٥). ونقله الشهاب الخفاجي في «شرح درة الغواص» (ص: ٢٠٠) عن «ضرام السقط في شرح سقط الزند» وهو لصدر الأفاضل أيضاً. انظر: «كشف الظنون» (٢/ ٩٩٢).

(٣) انظر: «شرح ديوان المتنبي» للبرقوقي (١/ ٢٠٤)، و«شرح شعر المتنبي» لابن الإقليبي (٢/ ٢٣٠)، و«شرح ديوان المتنبي» للمعري (ص: ٨٠)، و«الحماسة المغربية» (١/ ٥٤٧)، و«الماخذ على سراح ديوان المتنبي» للمهلب (٢/ ٤٧)، وفيها جميعاً: (بغيرك راعياً).

أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَصَبَ «رَاغِبًا» وَ«ضَارِبًا» عَلَى الْحَالِ مِنْ «غَيْرِكَ»^(١).

الثالث: أَنْ يَقَعَ مَوْعَاً يَكُونُ فِيهِ نَكْرَةٌ تَارَةً وَمَعْرِفَةٌ أُخْرَى؛ كَمَا إِذَا قُلْتَ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ غَيْرِ لَثِيمٍ، وَعَاقِلٍ غَيْرِ جَاهِلٍ»، وَ«الرَّجُلُ الْكَرِيمُ غَيْرُ اللَّثِيمِ».

قال عبد القاهر: وقوله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ مِنْ قَبِيلِ الْقِسْمِ الثَّانِي^(٢).
وقد جعله الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ قَبِيلِ الثَّلَاثِ^(٣)، انتهى.

وقال الرَّضِيُّ: قال ابن السَّرِيِّ^(٤): إِذَا أَضْفَتَ (غَيْر) إِلَى مُعْرِفٍ لَهُ ضِدٌّ وَاحِدٌ فَقَطْ تَعَرَّفَ (غَيْر) لَانْحِصَارِ الْغَيْرِيَّةِ؛ كَقَوْلِكَ: «عَلَيْكَ بِالْحَرَكَةِ غَيْرِ السَّكُونِ» فَلِذَلِكَ كَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْفَاسِقِينَ﴾ صِفَةً «الَّذِينَ آمَنَتْ عَلَيْهِمْ» إِذْ لَيْسَ لِمَنْ رَضِيَ عَنْهُمْ ضِدٌّ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَكَذَا إِذَا اشْتَهَرَ شَخْصٌ بِمُمَاثَلَتِكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ كَالْعِلْمِ وَالشَّجَاعَةِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ فَقِيلَ: «جَاءَ مِثْلُكَ» كَانَ مَعْرِفَةً إِذَا قُصِدَ: الَّذِي يَمِثِّلُكَ فِي الشَّيْءِ الْفُلَانِيَّ، وَالْمَعْرِفَةُ وَالنَّكْرَةُ بِمَقَامِهِمَا فِكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَكَ بِعَيْنِهِ مِنْ سَائِرِ أَمْتِهِ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ.

(١) فِي (س): «غَيْر».

(٢) انظر: «دلائل الإعجاز» لعبد القاهر الجرجاني (ص: ٣٢٨).

(٣) انظر: «الكشاف» (١/ ٣٩ - ٤٠)، و«المفصل» (ص: ١١٧).

(٤) محمد بن السري أبو بكر النحوي المعروف بابن السراج، صحب أبا العباس المبرد وأخذ عنه العلم، أخذ عنه أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزجاجي وأبو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني، وله كتب في النحو مفيدة، منها كتابه في أصول النحو، ويُقال: ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله. انظر: «بغية الوعاة» (١/ ١٠٩).

وكلامه الآتي نقله عنه الفارسي في «الحجة» (١/ ١٤٤)، وابن سيده في «المخصص» (٣/ ٣٧٥) بواسطة أبي علي، ودون واسطة ابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/ ٧٧)، فما سيأتي من قول الرضي بأن ابن السراج قد قدح في هذا الكلام فيه إشكال، وسيأتي مزيد كلام عليه في مكانه.

وقدح ابن السراج^(١) في قوله هذا بقوله تعالى: ﴿نَعْمَلْ صَبْلًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [فاطر: ٣٧] أي: الصلاح؛ لأنَّ عَمَلَهُمْ كَانَ فسادًا، وبقول الشاعر:

إِنْ قُلْتُ خَيْرًا قَالَ شَرًّا غَيْرُهُ^(٢)

والجواب: أنَّه على البدل لا الصفة، أو حَمَلٍ (غير) على الأكثر مع كونه صفة؛ لأنَّ الأغلب فيه عدمُ التخصيص بالمضاف إليه^(٣)، انتهى.

قوله: «وعن ابن كثير نصبه»: هي رواية شاذة عنه خارجة عن السبعة^(٤).

قوله: «على الحال من الضمير المجرور»: زاد غيره: أو من ﴿الَّذِينَ﴾.

قال أبو حيَّان: وهو خطأ؛ لأنَّ الحال من المضاف إليه الذي لا موضع له لا يجوز^(٥).

- (١) كذا قال الرضي، وقد تقدم أن المقدوح في كلامه هو ابن السراج، فلعل في المسألة وهما مآ، ولعل هذا ما جعل البغدادي في «الخزانة» (٢٠٧/٤) يتوهم أن قائل الكلام الأول هو أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الشهير بالزجاج، ثم يستشكل كلام الرضي حيث قال: «هذا كلامه (أي: الرضي) وما نسب إليه لم أره في كلامهما». ثم أيد كلامه بنقل ما قاله الزجاج في «معاني القرآن» وبيان مغايرته لما ذكره الرضي، ثم نقل ما قاله ابن السراج في «الأصول» وعقبه بقوله: «فليس فيه رد ولا شعر».
- (٢) صدر بيت للأسود بن يعفر. انظر: «ديوانه» (ص: ٣٢)، و«خزانة الأدب» للبغدادي (٢٠٧/٤)، وعجزه:

أَوْ قُلْتُ شَرًّا مَدَّهُ بِمَدَادٍ

- (٣) انظر: «شرح الرضي على الكافية» (٢/ ٢١٠-٢١١).
- (٤) انظر: «مختصر في شواذ القرآن» لابن خالويه (ص: ٩)، و«البحر المحيط» لأبي حيان (٨٧/١).
- والمشهور عن ابن كثير أنه قرأ كالجمهور بالجر.
- (٥) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٨٨/١).

قوله: «والعامل: ﴿أَنْفَتَ﴾»:

قال الشيخ سعد الدين: يُشِيرُ إلى أَنَّ مَثَلَ هَذَا لَيْسَ مِنْ اخْتِلَافِ الْعَامِلِ فِي الْحَالِ وَذِي الْحَالِ، إِذِ الْعَمَلُ فِي مَجْمُوعِ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ عَمَلٌ فِي الْمَجْرُورِ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ غَيْرُ خَارِجٍ عَنِ الْمَعْمُولِيَّةِ، عَلَى أَنَّ التَّحْقِيقَ أَنَّ الْمَنْصُوبَ الْمَحَلَّ وَالْمَرْفُوعَ الْمَحَلَّ هُوَ الْمَجْرُورُ فَقَطْ؛ لِأَنَّ أَثَرَ الْجَارِّ إِنَّمَا هُوَ فِي تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ وَإِفْضَائِهِ إِلَى الْاسْمِ، وَبِهَذَا يَنْدَفِعُ مَا يَقَالُ: إِنَّ الْإِسْنَادَ إِلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الْاسْمِ، وَالْجَارُّ مَعَ الْمَجْرُورِ لَيْسَ بِاسْمٍ.

قوله: «أو بإضمار أعني»:

قال أبو حيان: عَزَى إِلَى الْخَلِيلِ، وَهُوَ تَقْدِيرٌ سَهْلٌ^(١).

قوله: «أو بالاستثناء»:

قال الطيبي: مَنَعَهُ الْفَرَاءُ؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ بِمَعْنَى «سَوَى» فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ بـ(لا)؛ لِأَنَّهَا نَفْيٌ فَلَا يُعْطَفُ بِهَا إِلَّا عَلَى نَفْيٍ، فَلَا يَجُوزُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَلَا عَمْرًا. وَالْأَخْفَشُ أَجَارَهُ وَقَالَ: مَعْنَاهُ: لَا زَيْدًا^(٢)، فَجَارَ الْعُطْفُ عَلَيْهِ بـ(لا) حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى^(٣).

وقال أبو حيان: النَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ قَالَهُ الْأَخْفَشُ وَالرَّجَّاجُ وَغَيْرُهُمَا، وَهُوَ إِسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ إِذْ لَمْ يَتَنَوَّلْهُ اللَّفْظُ السَّابِقُ، وَ(لا) عَلَى هَذَا الْقَوْلِ صِلَةٌ؛ أَي: زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢]^(٤).

(١) فِي النِّسْخِ: «وَهُوَ تَقْدِمُ سَهْلٌ»، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ «الْبَحْرِ». انْظُرْ: «الْبَحْرُ الْمُحِيطُ» لِأَبِي حَيَّانٍ (١/ ٨٩).

(٢) كَذَا فِي النِّسْخِ، وَالَّذِي فِي «فَتْوحِ الْغَيْبِ»: «زَيْدٌ» بِالرَّفْعِ.

(٣) انْظُرْ: «فَتْوحِ الْغَيْبِ» لِلطَّيْبِيِّ (١/ ٧٦٤).

(٤) انْظُرْ: «الْبَحْرُ الْمُحِيطُ» لِأَبِي حَيَّانٍ (١/ ٨٨).

و(الْعَصَبُ): ثوران النفس إرادة الانتقام، فإذا أسند إلى الله تعالى أريد به المنتهى والغاية على ما مر.

و﴿عَلَيْهِمْ﴾ في محلِّ الرفع لأنه نائبُ منابِ الفاعلِ بخلافِ الأولِ.

و(لا) مزيدة لتأكيد ما في ﴿غَيْرِ﴾ من معنى النفي؛ فكأنه قال: لا المغضوبِ عليهم ولا الضالِّين، ولذلك جاز: «أنا زيداً غير ضاربٍ»، كما جاز: «أنا زيداً لا ضاربٍ»، وإن امتنع: «أنا زيداً مثل ضاربٍ».

وقرئ: (وغير الضالِّين).

و(الضَّلَالُ): العدولُ عن الطريقِ السَّويِّ عَمْداً أو خطأ، وله عَرَضٌ عَرِضٌ، والتفاوتُ ما بين أدنائه وأقصاه كثيرٌ.

وقيل: ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: اليهود؛ لقوله تعالى: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٦٠]، و﴿الصَّالِينَ﴾: النصاري؛ لقوله تعالى: ﴿قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيراً﴾ [المائدة: ٧٧]، وقد روي مرفوعاً.

ويُتَّجَهُ أن يقال: المغضوبُ عليهم: العصاة، والضالُّون: الجاهلون بالله تعالى؛ لأن المنعمَ عليه مَنْ وَفَّقَ للجمع بين معرفة الحقِّ لذاته والخيرِ للعمل به، وكأنَّ^(١) المقابلَ له مَنْ اخْتَلَّ إحدى قوَّتيه العاقلة والعاملة، والمُخِلُّ بالعملِ فاسقٌ مغضوبٌ عليه؛ لقوله تعالى في القاتلِ عمداً: ﴿وَعَصِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [النساء: ٩٣]، والمُخِلُّ بالعلمِ جاهلٌ ضالٌّ؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ [يونس: ٣٢].

وقرئ: (ولا الضالِّين) بالهمزة على لغةٍ مَنْ جَدَّ في الهَرَبِ من التَّقاءِ الساكنينِ.

(١) في (ت) و(خ): «فكان».

قوله: «وَالْغَضَبُ نَوْرَانُ النَّفْسِ إِرَادَةُ الْإِنْتِقَامِ فَإِذَا أُسْنِدَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أُريدَ الْمُنتَهَى وَالْغَايَةُ»:

قال الطيبي: الْغَضَبُ تَغْيِيرٌ يَحْصُلُ عِنْدَ غَلِيَانِ دَمِ الْقَلْبِ لإِرَادَةِ الْإِنْتِقَامِ، وَهُوَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَالٌ، فَيَحْمَلُ عَلَى إِرَادَةِ الْإِنْتِقَامِ، وَالْقَانُونُ فِي أَمثَالِهِ: هُوَ أَنَّ جَمِيعَ الْأَعْرَاضِ النَّفْسَانِيَّةِ - مِثْلَ الرَّحْمَةِ وَالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ وَالْغَضَبِ وَالْحَيَاءِ وَالْمَكْرِ وَالْخِدَاعِ وَالِاسْتِهْزَاءِ - لَهَا أَوَائِلُ وَغَايَاتُ، فَإِذَا وُصِفَ اللَّهُ تَعَالَى بِشَيْءٍ مِنْهَا يَكُونُ مَحْمُولًا عَلَى الْغَايَاتِ لَا عَلَى الْبِدَايَاتِ، مِثَالُهُ: الْغَضَبُ، ابْتِدَاؤُهُ غَلِيَانُ دَمِ الْقَلْبِ وَغَايَتُهُ إِرَادَةُ إِيصَالِ الضَّرَرِ إِلَى الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِ، فَلَفْظُ الْغَضَبِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى يُحْمَلُ عَلَى إِرَادَةِ الْإِنْتِقَامِ كَمَا قَالَهُ، لَا عَلَى غَلِيَانِ دَمِ الْقَلْبِ^(١).

وقال الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: لَهُمْ فِي الْجَوَابِ عَنْ مِثْلِ هَذَا وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ لَفْظِ مَوْضُوعٍ لِأَمْرٍ مَعَ غَايَتِهِ عَلَى غَايَتِهِ فَقَطْ، فَإِنَّ لَفْظَ الْغَضَبِ مَوْضُوعٌ لَغَلِيَانِ الدَّمِ لَا إِرَادَةَ الْإِنْتِقَامِ، فَاسْتَعْمَلَ لإِرَادَةِ الْإِنْتِقَامِ خَاصَّةً، وَهُوَ مُطَرِّدٌ فِي أَكْثَرِ الْكَيْفِيَّاتِ النَّفْسَانِيَّةِ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ الْبَيَانِيِّ.

قال: وَأَقُولُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ، بَأَن يَكُونَ الْغَضَبُ مَوْضُوعًا لِلْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا وَلِلثَّانِي^(٢) خَاصَّةً، وَاسْتَعْمَالُهُ فِيمَنْ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ غَلِيَانُ الدَّمِ قَرِينَةٌ لِإِرَادَةِ أَحَدِ الْمَعْنَيْنِ؛ كَمَا يَقَالُ: الْحَيُّ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ غَيْرِهِ إِشْتِرَاكًا لَفْظِيًّا، فَيَكُونُ مَوْضُوعًا لِمَنْ قَامَتْ بِهِ قُوَّةٌ يَفِيضُ عَنْهَا سَائِرُ الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةِ، وَلِبَاقٍ لَا سَبِيلَ لِلْفَنَاءِ عَلَيْهِ.

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطيبي (١/ ٧٦٤).

(٢) فِي (ز) وَ(س): «وَالثَّانِي».

قال: ولقائل أن يقول: إذا دار اللفظ بين المجاز والاشتراك فالمجاز أولى؛ لأن الاشتراك يُخِلُّ بالمقصود، والمرجوح عند الرَّاجِح كالمعدوم فلا معنى لهذا الوجه، والجواب بعد إبطال دلائل ترجيح المجاز: أن الترجيح موقوف على وقوع التعارض بين كون اللفظ مجازاً ومُشترَكاً، وذلك فاسد لا تحقق له، والبناء على الفاسد فاسد، وذلك لأن ذلك لا يتحقق إلا إذا تعدد المدلول ولا قرينة ثمة، وحينئذ إن تردّد الذهن كان مشتركاً ليس إلا، وإن سبق إلى خلاف ما وُضع له كان مجازاً ليس إلا، وإن سبق إلى ما وُضع له لا يكون مشتركاً لانتفاء لازمه وهو تردّد الذهن ولا مجازاً لأنه إذ ذاك حقيقة.

نعم أطبق علماء البيان على أن المجاز لكونه دعوى الشيء بيّنة أبلغ من الحقيقة، لكن لا يمنع أن يكون غيره بليغاً، على أن كلامنا في المشترك، وقد يكون الفهم الإجمالي مراداً فيكون استعمال المجاز خطأ لكونه على خلاف مقتضى الحال.

قوله: «على ما مر»: أي في «الزمن الرحيم».

قوله: «وعلينهم» في محلّ الرفع لأنه نائب متاب الفاعل بخلاف الأولى:

أي: فإنها في محلّ النصب على المفعولية كما أفصح به في «الكشاف»^(١).

قال الشيخ أكمل الدين: اعترض عليه: بأن الذي في محلّ الرفع والنصب هو المجرور، وأما الجار فهو آلة التعدية كالتضعيف والهمزة، وليس لها في إعراب ما بعدها مدخل.

وأجيب: بأن المصنّف لعله اختار ما ذكره أبو علي في «الحجة» من تعلّقه

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/٤١).

بِالْجَانِبَيْنِ حَيْثُ قَالَ: كَثِيرًا مَا يَجْتَمِعُ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ الشَّبُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ وَمِنْ أَصْلَيْنِ، فَمِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ الْجَرِّ فِي «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» وَنَحْوِهِ: هُوَ مِنْ جِهَةٍ بِمَنْزِلَةِ جُزْءٍ مِنَ الْفِعْلِ، وَمِنْ أُخْرَى بِمَنْزِلَةِ جُزْءٍ مِنَ الْاسْمِ.

أما الْجِهَةُ الْأُولَى: فَلَأَنَّهُ قَدْ أَتَفَذَ الْفِعْلَ إِلَى الْمَفْعُولِ وَأَوْصَلَهُ؛ كَمَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي نَحْوِ: «أَذْهَبْتُ» قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ، وَكَمَا أَنَّ تَضْعِيفَ الْعَيْنِ فِي «خَرَجْتُهُ» قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ. وأما الثَّانِيَةُ: فَلَأَنَّهُ قَدْ عَطَفَ عَلَيْهِ بِالنَّصْبِ فِي: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرًا» لَمَّا كَانَ مَوْضِعُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ نَصْبًا، وَمِنْ ثَمَّ قَدَّمَ الْاسْمُ فِي «بِمَنْ تَمَرُّزُ أَمُرُّ بِهِ»^(١).

وَاعْتَرِضَ عَلَيْهِ أَنَّ الْعَطْفَ بِالنَّصْبِ لَا دَلَالَةَ لَهُ عَلَى أَنَّ الْجَارَّ وَالْمَجْرُورَ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ؛ لَجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْعَطْفُ عَلَى مَحَلِّ الْمَجْرُورِ خَاصَّةً.

وَأَقُولُ: لَعَلَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ الْمَحَلِّيَّ^(٢) إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ إِعْرَابٌ لَفْظِيٌّ، وَالْمَجْرُورُ كَيْسٌ كَذَلِكَ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ كَذَلِكَ. انْتَهَى.

قوله: «و(لا) مَزِيدَةٌ لِتَأْكِيدِ مَا فِي ﴿غَيْرِ﴾ مِنْ مَعْنَى النَّفْيِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، وَلِذَلِكَ جَازَ: «أَنَا زَيْدًا غَيْرُ ضَارِبٍ»، كَمَا جَازَ: «أَنَا زَيْدًا لَا ضَارِبٍ»، وَإِنْ امْتَنَعَ «أَنَا زَيْدًا مِثْلُ ضَارِبٍ».

قال أبو حَيَّانَ فِي إِعْرَابِهِ: وَ(لا) فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ لِتَأْكِيدِ مَعْنَى النَّفْيِ؛ لِأَنَّ (غَيْرًا) فِيهِ النَّفْيُ كَأَنَّهُ قِيلَ: لَا الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، وَعَيْنَ دُخُولِهَا الْعَطْفُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ لِمُنَاسَبَةِ ﴿غَيْرِ﴾، وَلِثَلَا يُتَوَهَّمُ بِتَرْكِهَا عَطْفُ ﴿الضَّالِّينَ﴾ عَلَى ﴿الَّذِينَ﴾^(٣).

(١) انظر: «الحجة للقراء السبعة» لأبي علي (١/١٥٧).

(٢) فِي (ز): «المحكي».

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/٨٩).

ولتقاربٍ معنى (غير) مِنْ مَعْنَى (لا) أَتَى الزَّمْخَشَرِيُّ بِمَسْأَلَةٍ لِيُبَيِّنَ بِهَا تَقَارُبَهُمَا، فقال: «أنا زيدًا غيرُ ضاربٍ» مع امتناع قولك: «أنا زيدًا مثلُ ضاربٍ»؛ لَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قولك: «أنا زيدًا لا ضاربٍ»^(١).

يريدُ: أَنَّ العَامِلَ إِذَا كَانَ مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ فَمَعْمُولُهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى الْمُضَافِ، لَكِنَّهُمْ تَسَمَّحُوا فِي الْعَامِلِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ (غير)، وَأَجَازُوا تَقْدِيمَ مَعْمُولِهِ عَلَى (غير) إِجْرَاءَ لـ (غير) مَجْرَى (لا)، فَكَمَا أَنَّ (لا) يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ مَا بَعْدَهَا عَلَيْهَا فَكَذَلِكَ (غير).

وَأُورِدَ الزَّمْخَشَرِيُّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُفَرَّزَةٌ مَفْرُوعٌ مِنْهَا لِقَوِيَّ بِهَا التَّنَاسُبَ بَيْنَ (غير) و (لا) إِذْ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا خِلَافًا.

وهذا الذي ذهب إليه الزَّمْخَشَرِيُّ مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَبَنَاهُ عَلَى جَوَازِ: «أنا زيدًا لا ضاربٍ»، وَفِي تَقْدِيمِ مَعْمُولٍ مَا بَعْدَ (لا) عَلَيْهَا ثَلَاثُ مَذَاهِبَ، وَكَوْنُ اللَّفْظِ يُقَارِبُ اللَّفْظَ فِي الْمَعْنَى لَا يَقْضِي لَهُ بِأَنَّ تَجْرِي أَحْكَامُهُ عَلَيْهِ، وَلَا تُثْبِتُ تَرْكِيبًا إِلَّا بِسَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَمْ نَسْمَعْ: «أنا زيدًا غيرُ ضاربٍ»، وَذَكَرَ الْأَصْحَابُ قَوْلَ مَنْ جَوَّزَهُ وَرَدُّهُ^(٢). انْتَهَى كَلَامُ أَبِي حَيَّانَ.

وَفِي «حَاشِيَةِ الطَّيْبِيِّ»: قَالَ الزَّجَّاجُ: النَّحْوِيُّونَ يُجَوِّزُونَ: «أَنْتَ زَيْدًا غَيْرُ ضَارِبٍ» وَلَا يُجَوِّزُونَ: «أَنْتَ زَيْدًا مِثْلُ ضَارِبٍ»؛ لِأَنَّ «زَيْدًا» مِنْ صِلَةِ «ضَارِبٍ» فَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ.

قَالَ الطَّيْبِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ وَقُوعَ الْمَعْمُولِ فِيمَا لَا يَقَعُ فِيهِ عَامِلُهُ مُمْتَنِعٌ، فَامْتَنَعَ

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٤١).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ٨٩ - ٩٠).

قولك: «أنا زيدًا مثل ضاربٍ»؛ لأنَّ «مثل» مُضَافٌ إلى «ضاربٍ» و«زيدًا» معمولٌ، فكما لا يجوزُ تقدُّمُ «ضاربٍ» على المثلِ لأنه مضافٌ إليه للمثل، لا يجوزُ تقدُّمُ «زيدًا» عليه، وقولك: «أنا زيدًا غيرُ ضاربٍ» إنما يجوزُ لأنَّ «غير» لَمَّا كان مُتَضَمِّنًا معنى النَّفْيِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ «أنا زيدًا لا ضاربٍ» والإضافةُ في «غير» كَلَّا إِصَافَةً^(١).

وقال الشيخُ أَكْمَلَ الدِّينَ: قالوا: إِنَّ مِنَ الْأَصُولِ الْمَقْرَّرَةِ عِنْدَ النُّحَاةِ: أَنَّ وُقُوعَ الْمَعْمُولِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَقَعُ فِيهِ عَامِلُهُ مَمْتَنِعٌ، ففي قولك: «أنا زيدًا مثلُ ضاربٍ» لا يجوزُ تقدُّمُ «ضاربٍ» على «مثلٍ»؛ لِئَلَّا يَلْزَمَ تَقْدِيمُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ، وفي قولك: «أنا زيدًا غيرُ ضاربٍ» جازٌ؛ لأنَّ «غير» بِمَعْنَى «لا»، ورازٌ: «أنا زيدًا لا ضاربٍ».

واعتَرَضَ عليه: بَأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلْأَصْلِ الْمَذْكُورِ لَوْ قُوعَ الْمَعْمُولِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَقَعُ فِيهِ عَامِلُهُ حَيْثُ لَا يَجُوزُ: «أنا زيدًا ضاربٌ لا» وهو غلطٌ؛ لأنَّ «لا» لَيْسَ بِعَامِلٍ فِي «ضاربٍ»، ومعنى قولهم: «لا يَقَعُ فِيهِ عَامِلُهُ»: عامِلُهُ الَّذِي هُوَ مَعْمُولٌ.

وقال الشيخُ سَعْدُ الدِّينِ: قَدَّمَ فِي الْمَثَالِ مَفْعُولَ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَنْفِيِّ عَلَيْهِ، وَامْتَنَاعَ تَقْدِيمِ مَا فِي حَيْزِ النَّفْيِ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ فِي (ما) وَ(إِنْ) دُونَ (لا) وَ(لَمْ) وَ(لَنْ)، وَذَلِكَ لِأَنَّ (ما) تَدْخُلُ عَلَى الْقَبِيلَيْنِ فَتُشَبِّهُهُمَا اسْتِفْهَامَ، وَ(لَمْ) وَ(لَنْ) يَخْتَصَّانِ بِالْفِعْلِ وَيَكُونَانِ كَالْجُزْءِ مِنْهُ، وَأَمَّا (لا) وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْقَبِيلَيْنِ إِلَّا أَنَّهَا حَرْفٌ مُتَصَرِّفٌ فِيهَا جازٌ عَمَلٌ مَا قَبْلَهَا فِيمَا بَعْدَهَا مِثْلُ: «جئتُ بِلا شيءٍ» وَ«أريدُ أَنْ لا تَخْرُجَ» فَجازَ الْعَكْسُ أَيْضًا.

وقال بعضُ أربابِ الحواشي: قَوْلُ الرَّمَحْسَرِيِّ: «لِمَا فِي ﴿عَبْرَةٍ﴾ مِنْ مَعْنَى

النَّفْيِ»^(١) إشارة إلى قاعدة: وهي أَنَّ الكلامَ إذا كان فيه معنى نفْيٍ وفُسِّرَ بِمُثَبِّتٍ جازٍ أن تأتي في المَثَبِّتِ بالنَّفْيِ وأن تحذفه، أنشد ابن عطية:

ما كان يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ فَعَلَهُمْ والطَّيَّانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ^(٢)

وقياسه: «والطَّيَّانِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» لكنَّ لَمَّا صَدَرَ الكلامَ بقوله: «ما كان» جازٍ أن يقول: «ولا عُمَرُ أيضًا يَرْضَى» وتقول: «زيدٌ ليسَ بظالمٍ يسبي الحريمَ ويأخذُ الأموالَ»، فقولك: «يسبي الحريمَ ويأخذُ الأموالَ» جُمْلَتَانِ صُورَتُهُمَا صُورَةُ المَثَبِّتِ، وهما منفيتانِ بنفْيٍ ما فسَّرتهُ بهما، فلك ثلاثةٌ أوجهٍ:

لك أن تُدْخِلَ (لا) على كِلَيْهِمَا فتقول: «زيدٌ ليسَ بظالمٍ لا يسبي الحريمَ ولا يأخذُ الأموالَ»، ولك أن تُنْفِيَهُمَا عَنْهُمَا كما مثَّلتَ أوَّلًا، ولك أن تحذفها عن الأوَّلِ وتُثَبِّتَهَا في الثاني، ولم أرَ القِسْمَ الرابعَ في كلامِهِم، والثالثُ أَفْصَحُ الثلاثةِ كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ [البقرة: ٧١] وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَدرَى مَا يَفْعَلُ فِي وَلَا يَكُرُ﴾ [الأحقاف: ٩] وكما في البيتِ الذي أنشده ابنُ عطية، انتهى.

قوله: «وقرئ: وغير الضَّالِّينَ»:

أخرجه سعيدُ بن منصورٍ وأبو عبيدٍ عن عمرَ بن الخطاب^(٣).

قوله: «وقيل: المغضوب عليهم اليهود..» إلى آخره:

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٤١).

(٢) انظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية (١/ ٧٨). والبيت قاله جرير. انظر: «ديوانه بشرح محمد بن حبيب» (١/ ١٥٩).

(٣) رواه أبو عبيدٍ في «فضائل القرآن» (ص: ٢٨٩)، وسعيد بن منصور في التفسير من «سننه» (١٧٧).

هذا من الْعَجَبِ الْعُجَابِ، تَضْعِيفُهُ التَّفْسِيرَ الْوَارِدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَمِيعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَاخْتِرَاعُهُ تَفْسِيرًا بَرَأِيَهُ وَجَعَلَهُ أَنَّهُ الْمَتَّحِ.

أَخْرَجَ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ»، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمْ هُمُ الْيَهُودُ، وَإِنَّ الصَّالِينَ النَّصَارَى»^(١).

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدُودِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِلَفْظٍ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ قَالَ: «هُمُ الْيَهُودُ»، ﴿وَالصَّالِينَ﴾ قَالَ: «النَّصَارَى»^(٢).

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ التَّفْسِيرَ بِذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَالرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَابْنَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ^(٣).

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: وَلَا أَعْلَمُ فِي ذَلِكَ خِلَافًا بَيْنَ الْمُفَسِّرِينَ^(٤).

فَهَذِهِ مِنْهُ حِكَايَةُ إِجْمَاعٍ فَكَيْفَ يَجُوزُ الْعُدُولُ عَنْهُ وَعَنِ النَّصِّ الْمَرْفُوعِ إِلَى قَوْلٍ بِالرَّأْيِ؟

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ مَنْ حَكَّى فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ عِدَّةَ أَقْوَالٍ كَالْإِمَامِ^(٥)

(١) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٩٣٨١)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩٥٣، ٢٩٥٤)، وَابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٢٤٦). وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٠٣٥١) مِنْ حَدِيثِ رَجُلٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَلَا تَضُرُّ جِهَالَةَ صَحَابِيهِ.

(٢) انظر: «الدر المشثور» للسيوطي (٤٢/١).

(٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٩٦/١ - ١٩٧).

(٤) انظر: «تفسير ابن أبي حاتم» (٣١/١).

(٥) انظر: «تفسير الرازي» (٢٢٢/١ - ٢٢٣).

والماوردي^(١) وسليم^(٢)، وكل ذلك ساقط لا يُعوّل عليه.

قال الرّاعب: فإن قيل: كيف فُسّر على ذلك وكلا القرّيقين ضالّ ومغضوب عليه؟

قيل: حصّ كلّ فريقٍ منهم بصفةٍ كانت أغلبَ عليهم وإن شاركوا غيرهم في صفاتِ ذمٍّ^(٣).

قوله: «وقُريّ: (ولا الضّالّين) بالهمزة»:

قال ابنُ جنّي: قرأها أيوبُ السّخْتِيّاني، فسُئِلَ عن الهمزة فقال: هي بدلٌ من المَدَّة؛ لالتقاء السّاكِنين، ونظيره قِراءةُ عمرو بن عبيد: (إنْس ولا جَانٌّ) وسُمِعَ شَابَةٌ ومَأَدَّةٌ^(٤).

قوله: «على لُغَةٍ مَن جَدَّ في الهربِ»:

قال الطّيبِي: لأنّ التّقاء السّاكِنين فيما إذا كانَ أوْلُهُما حرفَ لينٍ والثاني مُدْعَمًا فيه مُعْتَمَرًا، وإذا هربَ عن هذا الجائزِ فقد جَدَّ في الهربِ^(٥).
وقال السّمينُ: قد فعلوا ذلكَ حيثُ لا ساكناً؛ قال الشّاعرُ:

(١) ذكر الماوردي قولاً واحداً فقط، وهو ما في حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه المتقدم، ثم قال: وهو قول جميع المفسرين. انظر: «النكت والعيون» (١/ ٦٠ - ٦١).

(٢) هو أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي، المتوفى سنة (٤٤٧هـ)، له تفسير للقرآن سمّاه: «ضياء القلوب».

(٣) انظر: «تفسير الراغب الأصبهاني» (ص: ٦٨).

(٤) انظر: «المحتسب» لابن جني (١/ ٤٦ - ٤٧).

(٥) انظر: «فتوح الغيب» للطّيبِي (١/ ٧٦٦).

وَحَنِدِفْ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ^(١)

بهمز «العالم»، والظاهر أنها لغةٌ مُطَرَّدَةٌ، فإنَّهم قالوا في قراءة ابن ذكوان: (مُسَانَّتُهُ) [سبأ: ١٤] بهمزة ساكنة: إِنَّ أَصْلَهَا أَلِفٌ فَقِيلَتْ همزة ساكنة^(٢). انتهى.

(آمين): اسمُ الفعلِ الذي هو: اسْتَجَبَ، وعن ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن معناه، فقال: «أَفْعَلْ».

بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ كـ «أَيْنَ» لالتقاء الساكنين، وجاء مدُّ أَلِفِهِ وَقَصْرُهَا؛ قال:

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا

وقال:

أَمِينَ فزاد الله ما بيننا بُعدًا

وليس من القرآن وفاقًا، لكن يُسَنُّ خَتَمُ السُّورَةِ به؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «عَلَّمَنِي جَبْرِيلُ (آمِينَ) عِنْدَ فَرَاغِي مِنْ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ»، وقال: «إِنَّهُ كَالْخَتَمِ عَلَى الْكِتَابِ».

وفي معناه قولُ عليٍّ رضي الله عنه: (آمِينَ) خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ خَتَمَ بِهِ دَعَاءَ عَبْدِهِ.

يقوله الإمام وَيَجْهَرُ به في الجهرية؛ لِمَا رُوِيَ عن واثلِ بْنِ حُجْرٍ: أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: «آمِينَ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

(١) قاله العجاج، وقبله:

مُبَارِكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمِ

انظر: «ديوانه» (ص: ٢٨٥).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٧٥).

وعن أبي حنيفة رضي الله عنه: أَنَّهُ لَا يَقُولُهُ، وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ أَنَّهُ يُخْفِيهِ، لِمَا^(١) رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ وَأَنْسُ^(٢).

وَالْمَأْمُومُ يُؤْمِنُ مَعَهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿وَلَا أَتَسَاءَلِينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قوله: «آمِينَ: اسمُ الفعلِ الذي هو: استَجِبَ»:

الشيخ سعد الدين: هذا تحقيقٌ لكونه اسمًا مع أَنَّ مَدْلُولَهُ طَلْبُ الاستِجَابَةِ كـ«استَجِبَ»، بمعنى أَنَّ دَلَالَتَهُ عَلَى معنى «استَجِبَ» لَيْسَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مَوْضُوعٌ لذلك المعنى ليكونَ فِعْلاً، بَلْ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مَوْضُوعٌ لِفِعْلٍ دَالٌّ عَلَى طَلْبِ الاستِجَابَةِ وهو «استَجِبَ» كَوَضْعِ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ لِمَدْلُولِهَا.

وتحقيقُ ذلك: أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ وَضِعَ بِإِزاءِ مَعْنَى - اسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلاً أَوْ حَرْفًا - فَلَهُ اسْمٌ عَلَّمَهُ هُوَ نَفْسُ ذَلِكَ اللَّفْظِ مِنْ حَيْثُ دَلَالَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْاسْمِ أَوْ الْفِعْلِ أَوْ الْحَرْفِ؛ كَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِنَا: «خَرَجَ زَيْدٌ مِنَ الْبَصْرَةِ»: «خَرَجَ» فِعْلٌ و«زَيْدٌ» اسْمٌ و«مِنْ» حَرْفٌ جَرٌّ، فَتَجْعَلُ كُلًّا مِنَ الثَّلَاثَةِ مُحْكَمًا عَلَيْهِ، لَكِنْ هَذَا وَضْعٌ غَيْرُ قَصْدِي^(٣) لَا يَصِيرُ بِهِ اللَّفْظُ مُشْتَرَكًا وَلَا يَفْهَمُ مِنْهُ مَعْنَى مَسْمَاهُ.

وقد اتَّفَقَ لِبَعْضِ الْأَفْعَالِ أَنْ وَضِعَتْ لَهَا أَسْمَاءٌ أُخَرُ غَيْرُ الْفَاعِلِهَا تَطْلُقُ وَيُرَادُ بِهَا الْأَفْعَالُ مِنْ حَيْثُ دَلَالَتُهَا عَلَى مَعَانِيهَا، وَسَمَّوْهَا أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ، فَ(آمِينَ) اسْمٌ

(١) فِي (ت) وَ(خ): «كَمَا».

(٢) قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْكَافِي الشَّافِ» (ص: ٣): لَمْ أَجِدْهُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

(٣) فِي (س): «هَذَا مَعَ غَيْرِ قَصْدٍ».

مَوْضُوعٌ بِإِزَاءِ لَفْظِ «استجب» أو ما يرادُفُهُ مِنْ صَيَغِ طَلَبِ الاستجابة، لكن لا يُلْطَقُ ويُقْصَدُ بِهِ نَفْسُ اللَّفْظِ كما في الأعلام المذكورة، بل يُقْصَدُ بِهِ «استجب» الدالُّ على طلبِ الاستجابة حتى يكونَ (آمين) مع أَنَّهُ اسْمٌ لـ «استجب» كلامًا تامًّا بخلافِ «استجب» الذي هو أمرٌ.

وَلَمَّا كَانَتْ اسْمِيَّةُ أَسمَاءِ الأفعالِ مَبْنِيَّةً على هذا التَّدْقِيقِ ذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إلى أَنَّهُا أَسمَاءُ المَصَادِرِ^(١) السَّادَّةُ مَسَدَّ الأفعالِ، وَأَنَّ جَعْلَهَا أَسمَاءَ للأفعالِ ومفيدةٌ لِمَعَانِيهَا قَصْرٌ لِلْمَسَافَةِ، ولهذا قال الرَّجَّاجُ: إِنَّ (آمين) حرفٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الاستجابة كما أَنَّ (صه) مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الشُّكُوتِ^(٢).

إِلَّا أَنَّهُمْ احتاجوا إلى الفَرْقِ بَيْنَهَا وبين المَصَادِرِ المَنْصُوبَةِ السَّادَّةِ مَسَدَّ الأفعالِ سِيِّمًا^(٣) التي لا أفعالَ لها ولا تَصَرَّفَ فيها حيثُ بُيِّنَتْ هذه وأُعرِبت تلك.

وقال ابنُ جَنِّي في «الخصائص»: فإن قيل: ما الفائدةُ في وَضْعِ أَسمَاءِ الأفعالِ؟
فالجوابُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أحدها: السَّعَةُ في اللُّغَةِ للاحتياجِ في قافيةٍ أو وَزْنٍ.

والثاني: المبالغةُ، وذلك أَنَّكَ في المبالغةِ لا بدَّ أَنْ تتركَ مَوْضِعًا إلى مَوْضِعٍ: إمَّا لفظًا إلى لفظٍ، وإمَّا جِنْسًا إلى جِنْسٍ؛ كما تعدَّلُ عن عَرِيضٍ إلى عَرَّاضٍ، وعن حَسَنِ وَوْضِيٍّ وَكَرِيمٍ إلى حَسَّانٍ وَوَضَّاءٍ وَكَرَّامٍ؛ لأنها أَبْلَغُ.

والثالث: ما في ذلك من الإيجازِ والاختصارِ، وذلك أَنَّكَ تقولُ: (صه)

(١) في (س): «بالمصادر»، وفي «حاشية التفاتازاني»: «للمصادر».

(٢) انظر: «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج (١/ ٥٤).

(٣) في (س): «لا سيما».

لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُثِ، بِخِلَافٍ: اسْكُتْ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الْفَوَائِدُ وَضِعَتْ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ أَبْعَدُوا أَحْوَالَهَا مِنْ أَحْوَالِ الْفِعْلِ الْمُسَمَّى بِهَا وَتَنَاسَوْا تَصْرِيفَهُ لَتَنَاسِيهِمْ حُرُوفَهُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُنْصَبُ الْمَضَارِعُ بَعْدَهَا مَقْرُونًا بِالْفَاءِ، لَا تَقُولُ: «صَهْ فَتَسْلَمَ»؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا نُصِبَ فِي جَوَابِ الْفِعْلِ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ^(١) فِيهِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى «زُرْنِي فَأُكْرِمَكَ»: لَتَكُنْ زِيَارَةً مِنْكَ فَأُكْرِمُ مِنْي، فَ«زُرْنِي» دَلٌّ عَلَى الزِّيَارَةِ لِأَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ (صَهْ)؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ فِي قَبِيلٍ وَلَا دَبِيرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُ أَوْقَعَ مَوْقَعَ حُرُوفِ الْفِعْلِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَا مِنْ لَفْظِهِ فَبَحَّ أَنْ يُسْتَنْبَطَ مِنْهَا مَعْنَى الْمَصْدَرِ لِبُعْدِهَا عَنْهُ^(٢). انْتَهَى.

قوله: «وعن ابن عباس: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن معناه فقال: «افعل».

أخرجه الثعلبيُّ من طريقِ الكلبيِّ عن أبي صالح عنه^(٣).

قوله:

«وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ: آمِينَا»

صدره:

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا^(٤)

(١) في (س): «المصدرية».

(٢) انظر: «الخصائص» لابن جني (٤٨/٣ - ٤٩).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٤٧٦/٢ - ٤٧٧)، وروي أيضاً من طريق جوير عن الضحاك عن ابن

عباس به، كما في «تفسير ابن كثير» (١٤٥/١)، وكلاهما لا يصح، فإن الكلبي وجوير متروكان.

(٤) البيت لقيس بن الملوح المعروف بمجنون ليلى. انظر: «ديوانه» (ص: ٣١)، وكذا نسبه له في

«التاج» (مادة: أمن)، وذكره دون نسبة ابن السكيت في «إصلاح المنطق» (ص: ١٧٩)، وابن =

وقبله:

بَاتَتْ رَقُودًا وَسَارَ الرَّكْبُ مُدْلِحًا وَمَا الْأَوَانِسُ فِي فِكْرِ لِسَارِينَا
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا مِسْكٌ عَلَى ضَرْبٍ شَيِئَتْ بِأَصْهَبَ مِنْ بَيْعِ الشَّامِينَا
كَذَا أوردَهُ صَاحِبُ «الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ» وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُ^(١).

قوله:

«أَمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا»

قال البَطْلَيْوسِيُّ في «شرح الفصيح»^(٢): هو لَجْبَرِ بن الأَضْبَطِ، وكان سأل
الأسديَّ حَمَالَةَ فحرَّمه، فقال:

تَبَاعَدَ مِنِّي فَحَطَلُ أَنْ سَأَلْتُهُ أَمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا^(٣)

قال: وَفَحَطَلُ اسْمُ الْأَسَدِيِّ، وفيه روايتان: رواية الكوفيِّينَ بضمِّ الفاءِ،
ورواية البصريِّينَ بفتحِها، وكان يجبُ أَنْ يَقَعَ: «أَمِينَ» بعدَ قوله:

فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا

لأنَّ التَّأْمِينَ يَقَعُ بعدَ الدُّعَاءِ.

= الأنباري في «الزاهر» (١/٦٧)، والجوهري في «الصحاح» (مادة: أمن).

(١) انظر: «الحماسة البصرية» (٢/٢٢٩).

(٢) «شرح الفصيح» لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السَّيِّدِ البَطْلَيْوسِيِّ المتوفى سنة (٥١١هـ). انظر:

«كشف الظنون» (٢/١٢٧٣).

(١) انظر: «الزاهر» لابن الأنباري (١/٦٦)، و«الصحاح» للجوهري (مادة: فطحل)، و«تاج العروس»

(مادة: فطحل)، وفيهم: (إذ) بدل (أن).

وذكر ابنُ درستويه أنَّ القَصْرَ ليسَ بِمَعْرُوفٍ، وإنَّما قَصْرُهُ الشَّاعِرُ في هذا البيتِ
لِلضَّرُورَةِ، ورُوِيَ البيتُ:

فَأَمِينَ زَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا^(١)

بالمَدِّ وتَقْدِيمِ الفَاءِ فلا يَكُونُ فِيهِ احْتِجَاجٌ، انتهى.

وقال التبريزيُّ في «شرح أبيات إصلاح المنطق»: الوجهُ أن يُقالَ: فزادَ اللهُ ما
بيننا بَعْدًا آمين، فَقَدَّمَ وأَخَّرَ لِلضَّرُورَةِ.

وقال غيره: الرواية: «فأمين زاد الله»، وعلى هذا فلا شاهدَ فِيهِ على القَصْرِ^(٢).

قوله: «لقوله عليه السَّلام: عَلَّمَنِي جبريلُ: آمينَ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ»
وقال: «إنه كَالْخَتَمِ عَلَى الْكِتَابِ»:

روى ابنُ أبي شَيْبَةَ في «مصنفه»، والبيهقيُّ في «الدلائل»، عن أبي مَيْسَرَةَ:
أَنَّ جَبْرِيلَ أَقْرَأَ النَّبِيَّ ﷺ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قالَ له: قل:
آمِينَ، فقال: «آمِينَ»^(٣).

وروى أبو داودَ في «سننه» عن أبي زهير النَّمِيرِيِّ أَحَدِ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ قَالَ: آمِينَ
مِثْلَ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ، أَخْبَرْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ
فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ» فقالَ رَجُلٌ
مِنَ الْقَوْمِ: بِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتِمُ؟ فقال: «بِآمِينَ»^(٤).

(١) انظر: «تصحيح الفصح وشرحه» لابن درستويه (ص: ٤٦٦).

(٢) انظر: «تهذيب إصلاح المنطق» للخطيب التبريزي (ص: ٤٣٩).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧٩٦١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٥٨/٢).

(٤) رواه أبو داود (٩٣٨).

وقد عُرِفَ بهذا أَنَّ المصنَّفَ أوردَ حَدِيثَيْنِ لا حَدِيثًا واحدًا، وأنَّ الضَّمِيرَ في قوله: «وقال» للنبيِّ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ لا لجبريلَ.

قال الشيخُ أَكْمَلُ الدينِ والشيخُ سَعْدُ الدينِ في قوله: «كَالْخَتَمِ عَلَى الْكِتَابِ»؛ يعني: أَنَّهُ يَمْنَعُ الدُّعَاءَ مِنْ فسادِ الخِيَّةِ كما أَنَّ الطَّابِعَ عَلَى الْكِتَابِ يَمْنَعُ فسادَ ظَهْرِ ما فيه على الْغَيْرِ، زادَ الشيخُ أَكْمَلُ الدينِ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «أَوْجَبَ»: إِجَابَةُ الدُّعَاءِ.

قوله: «وفي معناه قولُ عليٍّ رضي الله عنه: آمين خاتمُ ربِّ العالمين ختمَ به دُعَاءُ عبده»:

لم أَقِفْ عليه عَن عليٍّ، وإنَّما أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ في «الدُّعَاءِ» وابنُ عَدِيٍّ في «الكامل» وابنُ مردويه في «التفسير» بسندٍ ضَعِيفٍ عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «آمِينَ خاتَمُ ربِّ العالمِينَ على عبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ»^(١).

قوله: «لِمَارُوي عن وائِلِ بنِ حجرٍ، أَنَّهُ ﷺ كَانَ إِذَا قرَأَ ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ﴾ قال: «آمِينَ» ورفعَ بها صوتَهُ» أَخْرَجَهُ أَبُو داودَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالدَّارَقُطْنِيُّ وَصَحَّحَهُ وابنُ حبانَ^(٢).

قوله: «والمشهورُ عنه أَنَّهُ يُخْفِيهِ كما رواهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَغْفَلٍ وَأَنَسٌ».

قال الشيخُ وَلِيُّ الدينِ العراقيُّ: لم أَقِفْ عليه.

وأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ في «الكبير» عَن أبي وائِلٍ قال: كانَ عليٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ - يعني: ابنَ مَسْعُودٍ - لا يَجْهَرَانِ بِالْأَمِينِ^(٣).

(١) رواه الطبراني في «الدعاء» (٢١٩)، وابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٨/ ١٩٢)، وانظر: «الدر المنثور للسيوطي» (١/ ٤٤).

(٢) رواه أبو داود (٩٣٢)، والترمذي (٢٤٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٠٥)، والدارقطني في «سننه» (١٢٦٨).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٣٠٤)، وقال الهشمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٠٨): رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه أبو سعد البقال وهو ثقة مدلس.

قوله: «لقوله عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿وَلَا أَمْسَايَنَّ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ: آمِينَ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١).

وَوَقَعَ فِي «أَمَالِي الْجَرَجَانِي» فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ زِيَادَةٌ: «وَمَا تَأَخَّرَ»^(٢)، وَعَلَيْهَا اعْتَمَدَ الْغَزَالِيُّ فِي «الْوَسِيطِ»^(٣).

وَأَحْسَنُ مَا فُسِّرَ بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: صُفُوفُ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى صُفُوفِ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَإِذَا وَافَقَ (آمِينَ) فِي الْأَرْضِ (آمِينَ) فِي السَّمَاءِ غُفِرَ لِلْعَبْدِ^(٤).

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «شرح البخاري»: مَثَلُ هَذَا لَا يَقَالُ بِالرَّأْيِ، فَالْمَصِيرُ إِلَيْهِ أَوَّلَى^(٥).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِسُورَةٍ لَمْ يَنْزَلْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ مِثْلُهَا» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، إِنَّهَا السَّبْعُ الْمُثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ».

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ آتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ:

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤٤٧٥)، وَمُسْلِمٌ (٤١٠).

(٢) رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَرَجَانِيُّ فِي «الْأَمَالِي» (٦١٢/٢).

(٣) انظر: «الْوَسِيطُ فِي الْمَذْهَبِ» لِلْغَزَالِيِّ (١٢٢/٢).

(٤) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «مُصَنَّفِهِ» (٢٦٤٨).

(٥) انظر: «فتح الباري» لابن حجر (٢٦٥/٢).

(٦) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» مَبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَحْذُوفٌ وَهُوَ (جَالِسٌ) أَوْ نَحْوَهُ. انظر: «حَاشِيَةُ شَيْخِ زَادَةَ»

أَبَشِّرْ بُنُورَيْنِ أُوْتِيَتْهُمَا لَمْ يُؤْتِهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ حَرْفًا مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتهُ.

وعن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْقَوْمَ لَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، فَيَقْرَأُ صَبِيٌّ مِنْ صِبْيَانِهِمْ فِي الْكِتَابِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾ فَيَسْمَعُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَرْفَعُ عَنْهُمْ بِذَلِكَ^(١) الْعَذَابَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

قوله: «وعن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأُبَيٍّ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِسُورَةٍ...»
الحديث»:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ^(٢).

قوله: «وعن ابن عباس: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ إِذْ أَتَاهُ مَلَكٌ...، الْحَدِيثُ»:
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ^(٣).

قوله: «وعن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال: إِنَّ الْقَوْمَ لَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَيَقْرَأُ صَبِيٌّ مِنْ صِبْيَانِهِمْ فِي الْكِتَابِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾ فَيَسْمَعُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَرْفَعُ عَنْهُمْ بِذَلِكَ الْعَذَابَ أَرْبَعِينَ سَنَةً»:

(١) «بذلك»: ليس في (خ).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٧٥) وقال: حسن صحيح، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٨)، والحاكم

في «المستدرک» (٢٠٥١) وصححه. وهذه القصة شبيهة بقصة أبي سعيد بن المعلى عند البخاري

(٤٤٧٤)، وانظر ما جاء في الجمع بينهما في «فتح الباري» (٨/١٥٧).

(٣) رواه مسلم (٨٠٦).

أخرجه الثعلبي في «السيرة»^(١)، وهو موضوع^(٢).

قال الشيخ ولي الدين العراقي: في سنده أحمد بن عبد الله الجويني ومأمون بن أحمد الهروي كذابان، وهو من وضع أحدهما.

وقال الطيبي: المكتب والكتاب مكان التعليم، وقيل: الكتاب الصبيان.

الجوهري: الكتاب: الكتبة، والكتاب أيضًا والمكتب واحد^(٣).

وعن المبرّد: من قال للموضع: الكتاب، فقد أخطأ^(٤).

وتعقبه الشيخ أكمل الدين بأن الأزهرى نقل عن الليث تلميذ الخليل إطلاقه على المكان أيضًا^(٥) موافقًا لما ذكره الجوهري في «صحاحه».

وفي معنى الحديث ما أخرجه الدارمي في «مسنده» عن ثابت بن عجلان الأنصاري قال: كان يقال: إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض، فإذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم؛ يعني بالحكمة: القرآن^(٦).

ولفظ «كان يقال» حكمه الرفع، فإن صدر من صحابي كان مرفوعًا متصلًا، أو من تابعي فمرفوع مُرسل.

تنبيه: عادة المفسرين ذكر ما ورد في فضل السور في أولها؛ لما فيه من

(١) في (س): «السير». وقد رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢/٢٦٧).

(٢) وكذا قال المناوي في «الفتح السماوي» (١/١١٩).

(٣) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: كتب).

(٤) انظر: «فتوح الغيب» للطبي (١/٧٦٩).

(٥) انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (مادة: كتب).

(٦) رواه الدارمي في «سننه» (٣٣٤٥).

الترغيب والحث على حفظها، وذكره الزمخشري وتبعه المصنف في آخرها^(١).
وقد سئل الزمخشري عن وجه ذلك فأجاب بأن الفضائل صفات لها، والصفة
تستدعي تقديم الموصوف.

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/٤٣).

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

مدنية، وآيها مئتان وسبع وثمانون.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) - ﴿الْم﴾.

﴿الْم﴾: ﴿الْم﴾ وسائر الألفاظ^(١) التي يُتَهَجَّى بها أسماءُ مسمَّياتُها الحروفُ التي رُكِّبَتْ منها الكلامُ^(٢)؛ لدخولها في حدِّ الاسم، واعتِوارِ ما يختصُّ به من التعريفِ والتكثيرِ والجمعِ والتصغيرِ ونحو ذلك عليها، وبه صرَّح الخليلُ وأبو عليٍّ، وما رَوَى ابن مسعود رضي الله عنه^(٣) أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ ﴿الْم﴾ حَرْفٌ، بَلْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ».

فالمرادُ به غيرُ المعنى الذي اضْطَلَحَ عليه، فَإِنَّ تَخْصِيصَ الحرفِ به عُرِفَ مُجَدَّدٌ^(٤)، بَلِ المعنى اللُّغَوِيُّ، وَلَعَلَّهُ سَمَّاهُ بِاسْمٍ مَدْلُولِهِ.

(١) في (خ): «وسائر الحروف».

(٢) في (خ): «يتركب منها الكلام».

(٣) بعدها في (خ): «من».

(٤) في (أ): «فإن التخصيص يخصه به حرف مجرد»، وفي (ت): «فإن تخصيصه به عرف مجدداً»، والمثبت من (خ).

ولما كانت مسمياتها حروفاً وحداناً وهي مركبة؛ صدرت بها ليكون تأديتها بالمسمى أول ما يقرع السَّمْعَ، واستُعيرت الهمزة مكان الألف لتعذر الابتداء بها، وهي - ما لم تلها العوامل - موقوفة خالية عن الإعراب؛ لفقد موجهه ومقتضيه، لكنها قابلة إياه معرضة له^(١) إذ لم تناسب مبني الأصل^(٢)، ولذلك قيل: ﴿صَ﴾ و﴿قَ﴾ مجموعاً فيهما بين الساكنين^(٣)، ولم تعامل معاملة (أين) و(هؤلاء).

سورة البقرة

قوله: «وسائر الألفاظ التي يُتَهَجَّى بها»:

في «الأساس»: هو يَهْجُو الحروفَ وَيَتَهَجَّاهَا: يُعَدِّدُهَا، وَمِنَ المجازِ: فلانٌ يَهْجُو فلاناً هجاءً: يَعِدُّ مَعَايِبَهُ^(٤).

الشريف: التَّهَجِّي: تَعْدِيدُ الحروفِ بِأَسْمَائِهَا^(٥).

(١) قوله: «معرضة له»؛ أي: ممكنة، من قولهم: أعرض لك الخير، إذا أمكنك. يقال: أعرض لك

الطبي، إذا أمكنك من عرضه، أي: جانبه، وأعرضتُ الشيء فأعرض، أي: أبرزته فبرز.

انظر: «فتوح الغيب» للطبي (١٣/ ٥٧١ - ٥٧٢).

وقد ضبطت في (ت): «مَعْرُضَةٌ» وكتب فوقها: «أي: محل عروض له».

(٢) كتب فوقها في (ت): «أي: أقيمت على سبيل العارية».

(٣) في (ت) و(خ): «ساكنين».

(٤) انظر: «أساس البلاغة» للزمخشري (مادة: هجا).

(٥) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ٧٦).

الشيخُ أكملَ الدين: قالوا: التَّهَجِّي تَعْدِيدُ الحُرُوفِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: (ضَرَبَ) مُرَكَّبٌ مِنْ (ض ر ب)، فَقَدْ عَدَدْتَ الحُرُوفَ البَسِيطَةَ الَّتِي هِيَ مَادَّةُ الكَلِمَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْصُلَ صِيغَةٌ.

قوله: «لَدْخُولُهَا فِي حَدِّ الاسْمِ»:

قال الإمامُ فخرُ الدين: لَأَنَّ الضَّادَ - مثلاً - لَفْظَةٌ مُفْرَدَةٌ دَالَّةٌ بِالتَّوَاتُؤِ عَلَى مَعْنَى مُسْتَقِلٍّ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى الزَّمَانِ الْمُعَيَّنِ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى، وَذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ ضَرَبَ^(١).

قوله: «واعتوار ما يختص به»؛ أي: تداوله.

قوله: «من التعريف والتَّنْكِيرِ والجمعِ والتَّصْغِيرِ ونحو ذلك»:

قال في «الكشاف»: كَالِإِمَالَةِ وَالتَّفْخِيمِ وَالْوَصْفِ وَالْإِسْنَادِ وَالْإِضَافَةِ وَجَمِيعِ مَا لِلْأَسْمَاءِ الْمُتَصَرِّفَةِ^(٢).

قال الشيخُ سعد الدين: كَالثَّنِيَّةِ وَالنَّسْبَةِ وَالنَّدَاءِ.

قوله: «وبه صرَّحَ الخليل وأبو علي»:

في «الكشاف»: قال سيبويه: قال الخليلُ يوماً وسأل أصحابه: كيف تقولونَ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَلْفِظُوا بِالْكَافِ الَّتِي فِي (ذَلِكَ)^(٣) وَالْبَاءِ الَّتِي فِي (ضَرَبَ)؟ فَقِيلَ: نَقُولُ: بَاءٌ، كَافٌ. فَقَالَ: إِنَّمَا جِئْتُمْ بِالْأَسْمِ وَلَمْ تَلْفِظُوا بِالْحَرْفِ، وَقَالَ: أَقُولُ: كَهُ بَهُ.

(١) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٤٩).

(٢) انظر: «الكشاف» (١/ ٤٩).

(٣) في «الكشاف»: «لك»، وفي نسخة منه: «ذلك»

وذكر أبو علي في كتاب «الحجة» في (ياسين) وإمالة (يا): أنهم قالوا: (يا زيد) في النداء فأمالوا وإن كان حرفاً، قال: فإذا كانوا قد أمالوا ما لا يُمال من الحروف من أجل الباء فلأن يُميلوا الاسم الذي هو (يا سين) أجدر، ألا ترى أن هذه الحروف أسماء لما يلفظ بها^(١).

قوله: «وما روى ابن مسعود أنه ﷺ قال: من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ﴿آل﴾ حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»:

أخرجه الترمذي وقال: صحيح^(٢). ولم يُخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة غيره، ولا هو في «مسند الإمام أحمد» على كبره.

نعم أخرجه غيره: البخاري في «تاريخه»، وابن الصريسي في «فضائل القرآن»، وأبو بكر ابن الأنباري في كتاب «المصاحف»، والحاكم في «المستدرک» وصححه، وأبو دَرَّ الهروي في «فضائل القرآن»، والبيهقي في «شعب الإيمان»، وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه»، وابن أبي شيبة، والدارمي عن ابن مسعود موقوفاً^(٣).

(١) انظر: «الكشاف» (٢/ ٤٩)، و«الحجة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي (٦/ ٣٦).

(٢) رواه الترمذي (٢٩١٠) وصححه.

(٣) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢١٦) بلفظ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة» ولم يزد على ذلك.

ورواه ابن الصريسي في «فضائل القرآن» (٥٩) بلفظ رواية الترمذي.

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٢٠٤٠) بلفظ: «إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم...» إلى أن قال: «فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات، أما إنني لا أقول ألم =

قوله: «فالمرادُ به غيرُ المعنى الذي اصطلَحَ عليه فإنَّ تخصُّيصَه به عُرِفَ مُجَرَّدٌ، بل المعنى اللَّغَوِيُّ ولعلَّه سَمَّاهُ باسمِ مَدْلُولِه»:

عبارةُ الإمام: سَمَّاهُ حرفاً مَجَازاً لكونِه اسمَ الحَرفِ، وإِطلاقِ اسمِ أَحَدِ المُتَلَازِمِينَ على الآخرِ مَجَازٌ مشهُورٌ^(١).

قوله: «وُحِدَانَا»: جَمْعٌ واحدٍ كُرْبَانٍ جَمَعَ رَاكِبٍ.

قوله: «واستُعيرَت الهمزةُ مكانَ الألفِ»:

قال الطيِّبِيُّ: ذَكَرَ ابنُ جَنِي في «سرِّ الصَّنَاعَةِ» أَنَّ الألفَ في الأصلِ اسمُ الهمزةِ واستعمالُهم إِيَّاهَا في غيرِها تَوَسُّعٌ، وذلك أَنَّ الهمزةَ تَصِيرُ هَذِهِ المَدَّةَ إِذَا أَتَى فِي آخِرِ الاسمِ، ثُمَّ لَمَّا غَلَبَ اسْتِعْمَالُ الألفِ فِي هَذِهِ المَدَّةِ أَهْمِلَ مَا وُضِعَ عَلَيْهَا^(٢).

= حرف ولكن ألف ولام وميم»، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر، قال الذهبي في «التلخيص»: صالح ثقة خرج له مسلم، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف. ورواه بهذا اللفظ الحاكم أيضاً (٢٠٨٠) لكن عن ابن مسعود موقوفاً.

ورواه البيهقي (١٨٣٠) عن عوف بن مالك الأشجعي وابن مسعود، بلفظ رواية الترمذي، و(١٨٣١) عن عبد الله بن مسعود بلفظ الحاكم موقوفاً.

ورواه موقوفاً عن ابن مسعود أيضاً سعيد بن منصور في «سننه» (٤ - تفسير)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٩٩٣٢)، والدارمي في «سننه» (٣٣٥١).

وعزاه في «الدر المنثور» (١ / ٥٥) إلى محمد بن نصر، وابن الأنباري في «المصاحف»، وابن مردويه، وأبي ذر الهروي في «فضائله».

(١) انظر: «تفسير الرازي» (٢ / ٢٤٩).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» (٢ / ٧)، وانظر: «سر صناعة الإعراب» لابن جني (١ / ٥٥).

قوله: «وهي ما لم تَلْهَا العَوَامِلُ»:

قال الشريف: أي: تقتَرِنُ بها وتتعلَّقُ بها سواءً تقدَّمت عليها أم ^(١) تأخَّرت عنها ^(٢).

قوله: «مَوْقُوفَةٌ خَالِيَةٌ عَنِ الْإِعْرَابِ»:

قال الطيبي: يعني: أنَّ سكونها ليس للبناء؛ لأنَّ الأسماء المبنية إما مبنية على الحركة كـ(أَيْنَ وكيف وهؤلاء)، أو على السكون على وجه لا يلزم منه التقاء الساكنين كـ(مَتَى وحتَّى)، وهذه ليست كذلك؛ لأنها لو بُنيت ل قيل: (صَادَ وَقَافَ) بالفتح كالمبنيات، ولم يُقل: (صَادَ وَقَافَ) كـ(زَيْدٌ وَعَمْرُو) جمعاً بين الساكنين. قال: والْوَقْفُ: قطع الكلمة عمّا بعدها، وهذه الفواتح وإن وُصِلت بما بعدها لفظاً لكنها مَوْقُوفَةٌ نِيَّةً ^(٣).

قوله: «لِفَقْدِ مُوجِبِهِ وَمُقْتَضِيهِ»:

قال الطيبي: وهو التَّرْكِيْبُ ^(٤).

الشيخ أكمل الدين: قد اختلفَ النُّحَوِيُّونَ في أنَّ هذه الألفاظ قبل التَّركيبِ مُعَرَّبَةٌ أَوْ مَبْنِيَّةٌ:

فمنهم مَنْ ذهبَ إلى أنَّها مَبْنِيَّةٌ، وعَرَّفَ المَبْنِيَّ بما ناسبَ مَبْنِيَّ الأصلِ أو وَقَعَ غيرُ مُرَكَّبٍ، وعَرَّفَ المُعَرَّبَ بالمرْكَبِ الذي لم يُشَبَّهْ مَبْنِيَّ الأصلِ ^(٥).

(١) في (س): «أو».

(٢) انظر: «حاشية الشريف» (١ / ٧٨).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (٢ / ١٢ - ١٣).

(٤) انظر: «فتوح الغيب» (٢ / ١٢).

(٥) زاد في «حاشية البابرتي على الكشف» (و٢١ب): «وعلى هذا لا واسطة بين المعرب والمركب».

واختارَ المصنّفُ^(١) أنّها مُعَرَّبَةٌ، وقال: المُعَرَّبُ هو ما لو اختلفَ العوامِلُ في أوْلِهِ لا اختلفَ آخرُهُ، وهذه الأسماءُ بهذه المثابة^(٢)، فإنَّكَ تقولُ: هذه أَلِفٌ وكتبتُ أَلِفًا ونظرتُ إلى أَلِفٍ^(٣)، وعلى هذا لا فرقَ بين هذه الأسماءِ وبين زَيْدٍ وعَمْرٍو قَبْلَ التَّرْكِيبِ، فَمَنْ جعلَهَا مَبْنِيَّةً جعلَهَا كَذَلِكَ وَمَنْ جعلَهَا مُعَرَّبَةً جعلَهَا كَذَلِكَ.

لكن اعترضَ على المصنّفِ بأنَّ كلامَهُ مُتَنَاقِضٌ، فإنَّ القولَ بأنَّها مُعَرَّبَةٌ ينافي القولَ بأنَّ لا يَمَسُّهَا الإعرابُ لَفَقْدِ مَوْجِبِهِ، وإذا فُقِدَ مُقْتَضَى الإعرابِ وَجَبَ البناءُ إذ لا تَوْسُطَ.

قال: وأقولُ: لا تَنَاقُضُ في كلامِهِ؛ لأنَّ المُعَرَّبَ يطلقُ على الاسمِ الذي هو معروضُ الإعرابِ مع عارضِهِ، وعلى المعروضِ فقط بالاشتراكِ اللَّفْظِيِّ، فالمرادُ بالمُعَرَّبِ في قوله^(٤): (أسماءٌ مُعَرَّبَةٌ) المعروضُ فقط، وبقوله: (لا يَمَسُّهَا إعرابٌ) نفْيُ المُعَرَّبِ بالمعنى الأوَّلِ، انتهى.

وكذا قال الشيخُ سعدُ الدين: فرَّقَ بين المُعَرَّبِ بالمعنى المقابلِ للمبنيِّ والمُعَرَّبِ بالمعنى الذي مَسَّهُ وأدرَكَّهُ الإعرابُ، والقصدُ هاهنا إلى بيانِ الأوَّلِ.

(١) أي الزمخشري.

(٢) انظر: «المفصل» للزمخشري (ص ٣٣).

(٣) انظر: «الكشاف» (١/ ٤٨).

(٤) في النسخ: «فالمراد المعرب في قولك»، والمثبت من «حاشية البابرتي على الكشاف» (و ٢١ ب).

وانظر العبارتين في «الكشاف» (١/ ٤٩).

قلت: هذا التناقض إنما يأتي على ^(١) كلام «الكشاف»؛ لأنه صرح بأنها مُعَرَّبَةٌ وبأنها خالية عن الإعراب لفقد مقتضيه وموجبه ^(٢)، والمصنف لم يصرح بأنها مُعَرَّبَةٌ بل اقتصر على كونها خالية عن الإعراب، ثم قال: «لكنها قابلة إياه مُعَرَّضَةٌ له؛ إذ لم تناسب مبني الأصل»، فكانه أراد بذلك بيان معنى قول «الكشاف»: «أنها مُعَرَّبَةٌ؛ أي: أنها قابلة للإعراب مُعَرَّضَةٌ له غير مبنية لفقد سبب البناء، وهذا حَوْمْ حَوْلَ المذهب الثالث فيها: أنها واسطة بين المعرب والمبني، وقول المعترض السابق: (إذ لا متوسط) ناشئ عن عدم الاطلاع؛ إذ القول بذلك هنا ثابت مشهور».

قال أبو حيان في «إعرابه»: ﴿الآء﴾ أسماء مدلولها حروف المعجم ولذلك نطق بها نطق حروف المعجم، وهي موقوفة الآخر، لا يقال: إنها مُعَرَّبَةٌ؛ لأنها لم تدخل عليها عامل فتعرب، ولا يقال: إنها مبنية؛ لعدم سبب البناء، لكن أسماء حروف المعجم قابلة لتركيب العوامل عليها فتعرب، تقول: هذه ألف حسنة، ونظير سر هذه الأسماء موقوفة أسماء العدد، إذا عدوا يقولون: واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ^(٣).

وقال ابن قاسم في «شرح الألفية»: ذهب قوم إلى أن الأسماء قبل التركيب موقوفة لا مُعَرَّبَةٌ ولا مبنية، واختاره ابن عصفور ^(٤).

(١) في (س): «في».

(٢) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١ / ٤٩).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١ / ٩٧).

(٤) انظر: «توضيح المقاصد» لبدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي (١ / ٢٩٧)،

وقال: إن مذهب الناظم - صاحب الألفية - أنها مبنية.

ومما يناسب التّقرير الأوّل قال ابنُ يعيش في «شرح المفصّل»: المراد بالمعرب ما كان فيه إعرابٌ أو كان قابلاً للإعراب، وليس المرادُ منه أن يكون فيه إعرابٌ لا محالة، ألا ترى أنّك تقولُ في (زيد) و(رجل): إنَّهما مُعربان وإن لم يكن فيهما في الحالِ إعرابٌ؛ لأنَّ الاسمَ إذا كان وحده مفرداً من غيرِ صَمِيمةٍ إليه لم يستحقَّ الإعراب؛ لأنَّ الإعرابَ إنّما يؤتى به للفرق بين المعاني، فإذا كان وحده كان كصوتٍ تُصوِّتُ به، فإن ركبته مع غيره تركيباً حصل به الفائدةُ فحينئذٍ يستحقُّ الإعرابُ^(١).

ثمَّ إنَّ مسمياتها لما كانت عنصرَ الكلامِ وبسائطه التي تركَّبَ منها افتتحتِ السورةُ بطائفةٍ منها إيقاظاً لِمَن تُحدِّي بالقرآن، وتنبهها على أن المتلوَّ عليهم كلامٌ منظومٌ ممَّا يَنظُمون به كلامهم، فلو كان من عند غيرِ الله تعالى لَمَّا عَجَزُوا عن آخرهم مع تظاهُرهم وقوَّةِ فصاحتهم عن الإتيانِ بما يُدانيه، وليكون أوَّلُ ما يقرَّعُ الأسماعَ مستقلاً بنوعٍ من الإعجاز، فإنَّ النطقَ بأسماءِ الحروفِ مختصٌّ بمن خَطَّ ودَرسَ، فأما مِنَ الأُمِّيِّ الذي لم يخالطِ الكتابَ فمستبعدٌ مستغربٌ خارقٌ للعادة، كالكتابةِ والتلاوةِ، سيِّما وقد راعى في ذلك ما يعجزُ عنه الأديبُ الأريبُ العاقلُ^(٢) الفائقُ في فنِّه.

وهو أنه أوردَ في هذه الفواتحِ أربعةَ عشرَ اسماً هي نصفُ أسامي حروفِ المُعْجَم - إنَّ لم تُعدَّ الألفُ فيها حرفاً برأسها - في تسعٍ وعشرين سورةً بعددِها إذا عُدَّ^(٣) الألفُ، مشتملةً على أنصافِ أنواعها:

(١) انظر: «شرح المفصّل» لابن يعيش (١/ ١٤٩).

(٢) «العاقل»: ليس في (ت) و(خ).

(٣) بعدها في (ت) و(خ): «فيها».

فَذَكَرَ مِنَ الْمَهْمُوسَةِ - وَهِيَ مَا يَضْعُفُ الْاعْتِمَادُ عَلَى مَخْرَجِهِ، وَيَجْمَعُهَا: (سَتَشَحْتُكَ خَصَفَةً) ^(١) - نَصَفَهَا: الْحَاءُ وَالْهَاءُ وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ وَالْكَافُ.

وَمِنَ الْبَوَاقِي الْمَجْهُورَةُ نَصْفًا يَجْمَعُهَا: (لَنْ يُقْطَعَ أَمْرٌ).

وَمِنَ الشَّدِيدَةِ الثَّمَانِيَةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي: (أَجَدْتَ طَبَقَكَ) أَرْبَعَةً يَجْمَعُهَا: (أَقْطَكَ).

وَمِنَ الْبَوَاقِي الرَّخْوَةُ عَشْرَةٌ يَجْمَعُهَا: (حُمُسٌ عَلَى نَصْرِهِ) ^(٢).

وَمِنَ الْمُطَبَّقَةِ الَّتِي هِيَ الصَّادُ وَالطَّاءُ وَالضَّادُ وَالظَّاءُ نَصَفَهَا ^(٣)، وَمِنَ الْبَوَاقِي الْمُنْفَتِحَةِ نَصَفَهَا ^(٤).

وَمِنَ الْقَلْقَلَةِ - وَهِيَ حُرُوفٌ تَضْطَرِبُ عِنْدَ خُرُوجِهَا وَيَجْمَعُهَا: (قَدْ طَبَّحَ) ^(٥) - نَصَفَهَا الْأَقْلَّ لِقَلَّتْهَا ^(٦).

(١) قوله: «ستشحك خصفه» هو تركيبٌ لجمع الحروف المذكورة وضبطها ليسهل استحضارها؛ كقولهم: «فحشه شخص سكت» ونحوه والسين هنا حرف تنفيس، و«يشحث» بمعنى: يلح في السؤال، ومثله: يكدي، والمكدي: السائل، و«خصفه» بفتح خاءٍ، أي ستطلب منك ما ذكر، وما قيل من أنه لا يبعد أن يكون «يشحث» مأخوذاً من شَحْنًا، وهي كلمة سريانية يفتح بها المغاليق بغير مفتاح؛ أي: ستفتح مغاليقك بلا مفتاح خصفه، تعسف غير محتاج له. انظر: «حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي» (١/ ١٦٣).

(٢) قوله: «حمس على نصره» الذي في هذه العبارة عند العد تسعة حروف، فإن عُدَّ التَّوْنين في «حمس» بدلاً من التَّوْن استقامت عشرة، فإن العاشر هو التَّوْن كما في «الكشاف» (١/ ٢٩).

(٣) وهي: الصاد والطاء. المصدر السابق.

(٤) كتب فوقها في (ت): «وهي الألف واللام والميم والراء والكاف والهاء والعَيْن والسين والحاء والقاف والباء والنون». ومثله في المصدر السابق.

(٥) طبخ بوزن فَرَح؛ أي: حمق.

(٦) كتب تحتها في (ت): «وهي الطاء والقاف». ومثله في المصدر السابق.

ومن اللَّيْتَيْنِ^(١) الْيَاءُ لِأَنَّهَا أَقَلُّ نِقْلًا.

ومن المستعلية - وهي التي يتصعدُ الصَّوْتُ بها في الحَنْكِ الْأَعْلَى، وهي سبعة: الْقَافُ وَالصَّادُ وَالطَّاءُ وَالخَاءُ وَالْعَيْنُ وَالضَّادُ وَالظَّاءُ - نصفُهَا الْأَقْلُ^(٢). ومن الْبَوَاقِي المنخفضة نصفُهَا^(٣).

ومن حُرُوفِ الْبَدَلِ - وهي أَحَدُ عَشَرَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ سَيَبُوه^(٤) واختارَهُ ابْنُ جُنِّي^(٥)، ويجمعُهَا: (أَجِدْ طَوَيْتَ مِنْهَا) - السَّتَّةُ الشَّائِعَةُ الْمَشْهُورَةُ الَّتِي يَجْمَعُهَا (أَهْطَمِينَ).

قوله: «عَنْصَرُ الْكَلَامِ وَبَسَائِطُهُ»:

في «الصَّحَاحِ»: الْعَنْصَرُ وَالْعُنْصَرُ: الْأَصْلُ^(٦).

وَالْبَسَائِطُ: جَمْعُ بَسِيطَةٍ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ، وَهِيَ الْمَنْشُورَةُ^(٧).

قوله: «افْتِتَحَتِ السُّورَةُ بِطَائِفَةٍ مِنْهَا إِيقَاطًا لِمَنْ تُحَدِّي بِالْقُرْآنِ، وَتَنْبِيْهًا عَلَى أَنَّ الْمَتْلُوَّ عَلَيْهِمْ كَلَامٌ مَنظُومٌ مَّا يَنْظِمُونَ مِنْهُ كَلَامَهُمْ»:

(١) كتب تحتها في (ت): «وهي الواو والياء».

(٢) كتب تحتها في (ت): «وهي الصاد والقاف والطاء». ومثله في المصدر السابق.

(٣) أي: الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَالْمِيمَ وَالرَّاءَ وَالْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ وَالْعَيْنَ وَالسِّينَ وَالْهَاءَ وَالنُّونَ. كما في

المصدر السابق.

(٤) انظر: «الكتاب» لسَيَبُوه (٤ / ٢٣٧).

(٥) انظر: «سر صناعة الإعراب» لابن جني (١ / ٦٢).

(٦) انظر: «الصَّحَاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ (مادة: عَصْر).

(٧) لم أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَ هَذَا الْمَعْنَى، وَرَدَ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ هَذَا الْقَوْلَ حَيْثُ قَالَ فِي «حَاشِيَتِهِ عَلَى تَفْسِيرِ

الْبَيضَاوِيِّ» (١ / ١٥٨): بِسَائِطُ: جَمْعُ بَسِيطَةٍ، وَهِيَ الْحُرُوفُ الْمَفْرَدَةُ، فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ: «الَّتِي تَرْكَبُ

مِنْهَا» تَفْسِيرٌ لَهُ، فَمَنْ قَالَ: إِنَّهُ جَمْعُ بَسِيطَةٍ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ وَهِيَ الْمَنْشُورَةُ، لَمْ يَصِبْ الْمَحْزَنَ.

اختار المصنّف هذا القول تبعاً لصاحب «الكشاف»، وهو رأيٌ لبعضهم^(١)، ولم يثبت عن أحدٍ من الصحابة والتابعين ولا أتباعهم.

قوله: «لَمَّا عجزوا عن آخرهم»:

قال الطيبي: أي: عجزاً صادراً عن آخرهم، فإذا صدر العجز عن آخرهم فيكون قد صدر عن جميعهم متجاوزاً عن آخرهم^(٢).

وقال الشيخ أكمَلُ الدين: تقديره: عَنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ، فحُذِفَ مُتَعَلِّقٌ (عن) ومُتَعَلِّقٌ «آخرهم».

قوله: «حروف المعجم»:

قال في «الصحاح»: الْعَجْمُ: النَّقْطُ بالسواد وغيره، يقال: أَعْجَمْتُ الحروفَ، ومنه حروفُ الْمُعْجَمِ، وهي الحروفُ الْمُقْطَعَةُ التي يختصُّ أَكْثَرُهَا بِالنَّقْطِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ حُرُوفِ الْأُمَمِ^(٣)، ومعناه: حُرُوفُ الْخَطِّ الْمُعْجَمِ كَمَسْجِدِ الْجَامِعِ؛ أي: مَسْجِدِ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، وناسٌ يجعلونَ الْمُعْجَمَ بمعنى الإِعْجَامِ مَصْدَرًا مِثْلَ الْمُدْخَلِ والمُخْرَجِ؛ أي: من شأنِ هذه الحروفِ أَنْ تُعْجَمَ. انتهى^(٤).

قال الشَّيْخُ سعدُ الدين: وقد يقال: مَعْنَاهُ: حُرُوفُ الْإِعْجَامِ؛ أي: إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ وذلك بِالنَّقْطِ^(٥).

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٥٨)، و«الصاحبي في فقه اللغة» لابن فارس (ص: ٨٥)، و«التيسير في التفسير» لأبي حفص النسفي (١/ ١٩٦) نقلاً عن المبرد، و«البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٢)، نقلاً عن قطرب.

(٢) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٣٠).

(٣) قوله: «الأمم» كذا في النسخ، ومثله في «اللسان» و«التاج» (مادة: عجم)، والذي في «الصحاح» و«مختار» «الاسم».

(٤) انظر: «الصحاح» للجوهري مادة (ع ج م).

(٥) قاله ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ١٨٧).

وقال الشيخُ أَكْمَلُ الدين: روى الأزهريُّ عن الليث قال: المُعْجَمُ: الحروفُ المقطَّعة، سُمِّيَتْ مُعْجَمَةً^(١) لَأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ^(٢)؛ أي: لا بيانَ لها وإن كانت أَضْلاً للكلامِ كُلِّهِ.

قوله: «المَجْهُورَةُ»: هي ما يَنْحَصِرُ جَرِيُّ النَّفْسِ [فيها] مع تحرُّكِه، وحروفُها: ظِلُّ قَوْ رَبَضَ إِذَا غَزَا جُنْدٌ مُطِيعٌ^(٣).

قوله: «ومن الشديدة»: هي ما يَنْحَصِرُ جَرِيُّ الصَّوْتِ [فيها] عند إسكانِه في مخرجِه فلا يجري، والرَّخْوَةُ ضِدُّها^(٤).

قوله: «ومن المُطَبَّقة»: هي ما يَنْطَبِقُ ما يحاذي اللِّسَانَ مِنَ الحَنْكِ عليه عند خُرُوجِها، والمُنْفَتِحَةُ ضِدُّها^(٥).

قوله: «ومن القليلة»: هي ما يَنْضَمُّ إلى الشَّدَّةِ فيها ضَغْطٌ في الوقفِ^(٦).

وقد زادَ بَعْضُهُمْ سَبْعَةً أُخْرَى، وهي: اللامُ في (أَصِيلال)، والصادُ والزَّايُّ في (صِرَاطَ وَزِراط)، والفاءُ في (جَدَف)، والعينُ في (أَعْن)، والثاءُ في (ثُرُوغ الدَّلُو)، والباءُ في (با اسْمُكَ؟) حتى صارت ثمانيةَ عَشَرَ،

(١) كذا في النسخ الخطية، في «تهذيب اللغة»: «معجماً».

(٢) انظر: «تهذيب اللغة» (١/ ٢٥٠).

(٣) انظر: «الشافيه» لابن الحاجب (ص ١٢٢)، و«فتوح الغيب» (٢/ ٣٨).

(٤) انظر: «الشافيه» لابن الحاجب (ص ١٢٣)، و«فتوح الغيب» (٢/ ٣٨)، وحروفها: «أجدك قطبت».

(٥) قال ابن الحاجب في «الشافيه» (ص ١٢٣): والمطبقة: وهي ما ينطبق على مخرجه الحنك، وحروفها صضطظ، وانظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٣٨).

(٦) انظر: «الشافيه» لابن الحاجب (ص ١٢٤)، و«فتوح الغيب» (٢/ ٣٩).

وقد ذَكَرَ منها تسعة: الستة المذكورة، واللام والصَّادَ والعينَ، ومِمَّا يُدْعَمُ^(١) في مثله ولا يُدْعَمُ في المقارب - وهي خمسة عشر: الهمزة والهاء والعينُ والصادُ والطاءُ والميمُ والياءُ والخاءُ والغينُ والضَّادُ والظاءُ والسينُ والراءُ والواوُ^(٢) - نصفها الأقل، ومِمَّا يُدْعَمُ فيهما وهي الثلاثة عشر الباقية نصفها الأكثر: الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون؛ لِمَا في الإدغام من الخِفة والفصاحة، ومن الأربعة التي لا تُدْعَمُ فيما قاربها ويُدْعَمُ فيها مقاربها - وهي الميمُ والزَّايُ والسينُ والفاءُ - نصفها.

ولَمَّا كانتِ الحروفُ الذَّلْقِيَّةُ التي يُعْتَمَدُ عليها بَذَلُ اللِّسَانِ وهي ستة يجمعُها (رُبَّ مُنْقَلٍ)، والحَلْقِيَّةُ التي هي: الهاءُ والحاءُ والعينُ والغينُ والخاءُ والهمزة، كثيرة الوقوع في الكلام ذَكَرَ ثلثيها.

ولَمَّا كانتِ أبنيةُ المزيد لا تتجاوزُ عن السباعية ذَكَرَ من الزَّوائدِ العشرة التي يجمعُها (اليومُ تساءُ) سبعة أحرفٍ منها تنبيهاً على ذلك.

ولو استقرَّرتِ الكَلِمَ وتراكيبُها وَجَدَتِ الحروفَ المتروكةَ من كلِّ جنسٍ مكثورةً بالمذكورة.

قوله: «اللامُ في أَصِيلَالٍ»؛ أي: فإنَّها بدلٌ من النون. قال في «الصَّحاح»: الأصيلُ: الوقتُ بعدَ العَصْرِ إلى المغربِ، وجمعه: أَصْلٌ وَأَصَالٌ وَأَصَائِلُ، ويجمعُ أيضاً على أَصْلَانٍ؛ مثلاً: بَعِيرٌ وَبُعْرَانٍ، ثم صَغَرُوا الجمعَ فقالوا: أَصِيلَانٍ، ثمَّ أبدلوا من النونِ لَامًا فقالوا: أَصِيلَالٍ^(٣).

(١) قوله: «وقد ذكر»؛ أي: الله تعالى «منها»؛ أي: من الثمانية عشر «تسعة»؛ وهي نصف الثمانية عشر، «الستة المذكورة»؛ أي: في قوله: «أهطمين»، «ومما يدغم»؛ أي: وذَكَرَ مما يدغم... إلى آخره. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ٩٤).

(٢) في (ت) زيادة: «والفاء»، وفي (خ): «والسين والواو والتاء والزاي».

(٣) انظر: «الصَّحاح» للجوهري مادة (أ ص ل).

وفي «تذكرة» أبي عليّ الفارسيّ: إن قيل في (أَصِيلَال): كيف زَعَمْتُمْ أَنَّ اللامَ بدلٌ من النونِ في أَصِيلَان؟ وهَلَّا قُلْتُمْ: إِنَّ اللامَ لَمْ تُكْرَرْ والنونَ في أَصِيلَان بدلٌ منها.

قيل: هذا لا يجوز؛ لأنَّ اللامَ لو كانت أصلاً لم تَثْبُتْ في التَّحْقِيرِ الألفُ قبل اللامِ ولا تَقَلَّبَتْ ياءً، ألا ترى أَنَّهُ لا يجوزُ في (شِمْلَالٍ) إلا (شُمَيْلِيلٍ)، فلو كانت اللامُ الأصلَ لكانتْ مثلَ شُمَيْلِيلٍ في التَّحْقِيرِ، ولا يكونُ أَصِيلَالٌ جمعاً؛ لأنَّ هذا الضَّرْبَ من الجمعِ لا يَحَقُّرُ ولكِنَّهُ اسْمٌ اخْتَصَّ به التَّحْقِيرُ كسائرِ الأسماءِ التي لم تُسْتَعْمَلْ في غيرِ التَّحْقِيرِ.

قوله: «والفاءُ في جَدَفٍ والثاءُ في ثُرُوغِ الدُّلو»:

يريدُ بذلك إبدالَ الثاءِ فاءً، وإبدالَ الفاءِ ثاءً.

قال ابنُ السَّكَيْتِ في كتاب «الإبدال» (بابُ الفاءِ والثاءِ): يقال: جَدَفٌ وَجَدَثُ للقبْرِ.. إلى أن قال: ويقال: هو فَرُوغُ الدُّلوِ وَثُرُوغُهَا^(١).

والفَرُغُ: مخرجُ الماءِ من الدُّلوِ مِنْ بَيْنِ العَرَاقيِّ^(٢).

قوله: «والعين في عن»:

يشيرُ إلى إبدالِ الهمزة عَيْنًا في لغةٍ تَمِيمٍ يقولون في نحو: أعجبني أَنْ تَفْعَلَ: عَنْ تَفْعَلَ^(٣)، قال ذو الرِّمَّة:

أَعَن تَوْسَمَتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ^(١)

(١) انظر: «القلب والإبدال» لابن السكيت (ص ١٠ - ١١).

(٢) انظر: «الصحاح» للجوهري (مادة: فرغ).

(٣) انظر: «شرح الكافية» (٤ / ٢٠٧٩).

(١) انظر: «ديوان ذي الرمة» (١ / ٣٧١)، و«جمهرة أشعار العرب» (ص: ١٠٤)، و«تهذيب اللغة» =

أي: أأن، وكذا يفعلون في أن المشددة فيقولون: (أشهد عن محمدًا رسول الله)،
وتُسمَّى: عنعنَة تميم.

قوله: «والباء في باسبك»^(١): يشير إلى إبدال الميم بباء في لغة مازن، قال المازني:
دَخَلْتُ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْوَائِقِ فَقَالَ لِي: مَمَّنَ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: مِنْ بَنِي مَازِنٍ، فَقَالَ: بَا
اسْبُكُ؟ يَرِيدُ: مَا اسْمُكَ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمِي يَبْدُلُونَ الْمِيمَ بَاءً، ثُمَّ قَالَ لِي: اجْلِسْ فَاطْمِئِنَّ،
يَرِيدُ: فَاطْمَئِنَّ، وَذَلِكَ لَمَّا أَحْضَرَهُ لِيَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَظْلَمُوا إِنْ مُصَابَكُمْ رَجُلًا... الْبَيْتُ^(٢).

وقال ابن جنى في «سر الصناعة»: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ قَالَ:
كَانَ أَبُو سَوَّارٍ الْغَنَوِيُّ يَقُولُ: بَاسْبُكُ^(٣)؟ يَرِيدُ: مَا اسْمُكَ؟ فَهَذِهِ الْبَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ.
وَقَالُوا: (بَعْكُوكَ) وَأَصْلُهَا: (مَعْكُوكَ) فَالْبَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ، انْتَهَى^(٤).

قوله: «بذلِق اللسان»؛ أي: طرفه.

قوله: «مكثورة بالمذكورة»؛ أي: مغلوبة بالكثرة، أي: المذكورة غالباً على غير
المذكورة، ومنه: كاثره؛ أي: غالبه بالكثرة.

= (١/ ٨٣)، و«سر صناعة الإعراب» (١/ ٢٤١)، و«الفاثق» (١/ ١٥). ورواية الديوان: «أأن ترسمت».

(١) قوله: «باسبك» كذا في نسخ السيوطي، وفي نسخ البيضاوي: «باسمك»، ومثله في «حاشية الشهاب»
(١٦٦/ ١)، ولم يذكر فيها خلافاً بين النسخ لكنه قال: وسمع إبدال ميمه باء أيضاً: با اسبك بباءين.

قلت: وقع الاختلاف نفسه بين السيوطي وما سيأتي من المصادر كما سنبينه.

(٢) رواه أبو بكر الزبيدي في «طبقات النحويين» (ص ٩١)، وفيه: با اسمك؟ وفيه أيضاً: فقلت على

القياس: مكر يا أمير المؤمنين - أي بكر -.

(٣) في «سر صناعة الإعراب»: «با اسمك».

(٤) انظر: «سر صناعة الإعراب» (١/ ١٣١).

ثم إنه ذكرها مفردةً وثنائيةً وثلاثيةً ورباعيةً وخماسيةً؛ إيذاناً بأن المتحدّى به مرَّكَّبٌ من كلماتهم التي أصولها كلمات مفردةٌ ومرَّكَّبةٌ من حرفين فصاعداً إلى الخمسة.

وذكر ثلاث مفرداتٍ في ثلاثِ سورٍ لأنها تُوجَدُ في الأقسامِ الثلاثةِ: الاسمِ والفعلِ والحرفِ.

وأربع ثنائياتٍ لأنها تكونُ في الحرفِ بلا حذفٍ كـ(بَلْ) وفي الفعلِ بحذفٍ كـ(قُلْ)، وفي الاسمِ بغيرِ حذفٍ كـ(مَنْ)، وبه كـ(دَمٍ)، في تسعِ سورٍ لوقوعه في كلّ واحدٍ من الأقسامِ الثلاثةِ على ثلاثةِ أوجهٍ: ففي الأسماءِ: (مَنْ) و(إِذْ) و(ذُو)، وفي الأفعالِ: (قُلْ) و(يَعْ) و(خَفْ)، وفي الحروفِ: (أَنْ) و(مِنْ) و(مُذْ) على لغةٍ من جرَّ بها.

وثلاث ثلاثياتٍ لمجيئها في الأقسامِ الثلاثةِ في ثلاثِ عشرة^(١) سورةً؛ تنبيهاً على أن^(٢) أصولَ الأبنية المستعملةِ ثلاثةَ عشرَ: عشرةٌ منها للأسماءِ، وثلاثةٌ للأفعالِ.

ورُبَاعِيَّتَيْنِ، وخماسِيَّتَيْنِ؛ تنبيهاً على أن لكلٍّ منهما أصلاً كـ(جعفرٍ) و(سفرجلٍ)، ومُلَحَقاً كـ(قَرَدٍ) و(جَحَنَقَلٍ).

ولعلَّها فرَّقت على السُّورِ ولم تُعَدَّ بأجمعها في أوَّلِ القرآن لهذه الفائدة^(٣)،

(١) في (ت) و(خ): «ثلاثة عشر».

(٢) بعدها في (خ): «أحوال».

(٣) قوله: «لهذه الفائدة»؛ أي: المذكورة في كلِّ قسمٍ من المفردة، والثنائية، والثلاثية، والرباعية،

والخماسية. انظر: «حاشية الأنصاري» (٩٧/١).

مع ما فيه من إعادة التحذير وتكرير التنبيه والمبالغة فيه.

والمعنى: هذا المتحدّي به مؤلّف من جنس هذه الحروف، أو المؤلّف منها كذا.

وقيل: هي أسماء السور، وعليه إطباق الأكثر، سمّيت بها إشعاراً بأنّها كلمات معروفة التركيب، فلو لم يكن وخياً من الله لم تتساقط مقدّرتهم دون معارَضَتِها، واستدّل عليه بأنّها لو لم تكن مُفهِمةً كان الخطابُ بها كالخطابِ بالمهمّل، والتكلّم بالزنجي مع العربي، ولم يكن القرآنُ بأسره بياناً وهدى، ولَمَّا أَمَكَّنَ التحذيرُ به.

وإن كانت مُفهِمةً: فإنّما أن يُراد بها السورُ التي هي مُستَهْلُها على أنّها ألقابُها، أو غير ذلك، والثاني باطلٌ: لأنّه إمّا أن يكون المراد ما وُضعتْ له في لغة العرب وظاهر^(١) أنّه ليس كذلك^(٢)، أو غيره وهو باطلٌ؛ لأن القرآن نزل على لغتهم؛ لقوله تعالى: ﴿يَلْسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥]، فلا تُحْمَلُ على ما ليس في لغتهم.

لا يقال: لم لا يجوزُ أن تكونَ مزيدةً للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام واستئناف آخر كما قال قُطْرُبٌ، أو إشارةً إلى كلماتٍ هي منها اقتصرت عليها اقتصارَ الشاعر في قوله:

قَلْتُ لَهَا قِفْ فِقَالَتْ قَافٌ^(٣)

(١) في (أ) و(خ): «فظاهر».

(٢) بعدها في (أ): «مطلعها»، ولا يظهر لها وجه.

(٣) بلا نسبة في «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٧٥)، و«تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص: ١٨٩)،

و«تفسير الطبري» (١/ ٢١٦)، و«معاني القرآن» للزجاج (١/ ٦٢)، و«الخصائص» لابن جني =

كما رُوي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: الألفُ آلاءُ الله، واللامُ لُطْفُهُ، والميمُ ملكُهُ؟

وعنه: أن ﴿الر﴾ و﴿حم﴾ و﴿ت﴾ مجموعُها حروفُ الرحمن.

وعنه: أن ﴿الر﴾ معناه: أنا الله أعلمُ. ونحوُ ذلك في سائرِ الفواتح.

وعنه: أن الألفَ من الله، واللامَ من جبريل، والميمَ من محمد؛ أي: القرآنُ مُنزَلٌ من الله بلسانِ جبريلَ على محمد^(١).

أو إلى مُدَدِ أقوامٍ^(٢) وآجالٍ بحسابِ الجُمَلِ؛ كما قال أبو العالية؛ متمسكا بما رُوي: أنه ﷺ لما أتاه اليهودُ تلا عليهم ﴿الر﴾ البقرة، فحَسَبُوا وقالوا: كيف ندخلُ في دينٍ مدَّتُهُ إحدى وسبعون سنةً، فتبسَّم رسولُ الله ﷺ فقالوا: فهل غيرُهُ؟ فقال: ﴿الْمَصَّ﴾ و﴿الر﴾ و﴿الر﴾ فقالوا: خلَطْتَ علينا فلا ندرِي بأيِّها نأخذ.

فإنَّ تلاوتَهُ إياها بهذا الترتيبِ عليهم وتقريرَهم على استنباطهم دليلٌ على ذلك، وهذه الدلالةُ وإن لم تكن عربيَّةً، لكنَّها لاشتهارُها فيما بينَ الناس - حتى العربِ - تُلَحِّقُهَا^(٣) بالمعربَّاتِ كالمشكاةِ والسجِّلِ والقسطاسِ.

= (١/ ٣١ و ٨١ و ٢٤٧) و (٢/ ٣٦٣)، و«المحتسب» له (٢/ ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢٨١)، و«تفسير الثعلبي»

(٢٦/ ٣). والرواية عند الطبري وابن جني والثعلبي:

قُلْنَا لَهَا قَفِي لَنَا قَالَتْ قَافٌ

وبعده:

لا تحسبي أنا نسينا الإيجاف

(١) ذكره الواحدي في «البيسط» (٥/ ١٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما من رواية عطاء، وإسناده ساقط.

(٢) قوله: «أو إلى مدد أقوام»: عطف على «إلى كلمات» في قوله: «أو إشارة إلى كلمات هي منها...». انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ٩٩).

(٣) قوله: «تلحقها»؛ أي: تُلحِقُ الدلالةُ الحروفَ المذكورة. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ٩٩).

أو دلالة^(١) على الحروف المبسوطة مُقْسَمًا بها لَشَرَفِهَا من حيث إنها بسائطُ أسماء الله تعالى ومَادَّةُ خطابِهِ.

قوله: «وذكر ثلاث مُفردات» هي: ﴿ص﴾ ﴿ق﴾ ﴿ت﴾، «وأربع ثنائيات» هي: ﴿طه﴾ ﴿طس﴾ ﴿يس﴾ ﴿حم﴾.

قوله: «في تسع سُورٍ»؛ أي: بإسقاطِ سُورَةِ شُورَى.

قوله: «وثلاث ثلاثيات» هي: ﴿آل﴾ ﴿الر﴾ ﴿طس﴾، «ورباعيتين» هما: ﴿المص﴾ ﴿المز﴾، «وخماسيتين» هما: ﴿كهيعص﴾ ﴿حم عسق﴾.

قوله: «وقيل: هي أسماء السُّورِ، وعليه إطباقُ الأكثرِ»:

عبارةُ الإمام: وهو قولُ أكثرِ المتكلمين واختيارُ الخليل وسيبويه، ونعمًا هي، فإنَّ الأكثرَ مُطلقًا لم يذهبوا إليه^(٢).

وقد نُقِصَ هذا القولُ بأمورٍ ذكرها المصنّفُ بعد ذلك معَ الجوابِ عنها، وأحسنُ ما يُنْقَضُ به ولم يذكره: أنَّ أسماءَ السُّورِ تَوْقِيفِيَّةٌ، ولم يُرَوْ مرفوعاً ولا موقوفاً عن أحدٍ من الصَّحابةِ ولا التابعينَ أنَّ هذه أسماءُ للسُّورِ، فوجبَ إلغاءُ القولِ بذلك^(٣).

ونَقَضَهُ الإمامُ بأنها لو كانت أسماءَ لها لوجبَ اشتهاؤها بها وقد اشتهرت بغيرها كسورةِ البقرة وآلِ عمران^(٤).

(١) قوله: «أو دلالة»: عطف على «مزيدة» في قوله: «لم لا يجوزُ أن تكونَ مزيدةً للتنييه...». انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ١٠٠).

(٢) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٥٢).

(٣) لكن روى الطبري في تفسيره (١/ ٢٠٦) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه فقال: إنما هي أسماء السور.

(٤) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٥٦).

قوله: «مَقْدَرْتُهُمْ» بالضم^(١)؛ أي: قُدِّرَتْهُمْ.

قوله:

«قُلْتُ لَهَا قِفِي فَقَالَتْ قَافٌ لَا تَحْسَبِينَ أَنَا نَسِينَا الْإِيحَافُ»

كذا في النسخ، وصدره مُحَرَّفٌ وغيرُ موزونٍ كما ترى، والصوابُ كما أورده ابنُ جني في «الخصائص»:

قُلْنَا لَهَا قِفِي لَنَا قَالَتْ: قَافٌ^(٢)

أخرج أبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني»، عن أبي بكر الباهلي عن بعض من حدّثه قال: لَمَّا شَهِدَ عَلَى الْوَلِيدِ عِنْدَ عَثْمَانَ بِشَرْبِ الْخَمْرِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِالشُّخُوصِ، فَخَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ قَوْمٌ فِيهِمْ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَزَلَ الْوَلِيدُ يَوْمًا يَسُوقُ بِهِمْ فَقَالَ يَرْتَجِزُ:

لَا تَحْسَبِينَ قَدْ نَسِينَا الْإِيحَافُ وَالنَّشَوَاتِ مِنْ مُعْتَقٍ صَافٍ^(٣)

وَعَزَفَ قَيْنَاتٍ عَلَيْنَا عُرَافُ

فَقَالَ عَدِيُّ: فَأَيْنَ تَذْهَبُ بَنَا؟ إِذْنُ أَقِيمَ^(٤).

قوله: «رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْأَلِفُ آلاءُ اللَّهِ، وَاللَّامُ لُطْفُهُ، وَالْمِيمُ مُلْكُهُ»:

قلت: هذا إِنَّمَا رَوَى عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، كَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٥).

(١) قوله: «بالضم» في الاختصار عليه نظر، فقد ذكر الأنصاري في «الحاشية» أنه بثلاث الدال.

(٢) انظر ما تقدم من تخريج البيت.

(٣) في «الأغاني»: «من عتيق أو صاف».

(٤) رواه أبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (٥ / ٨٩ - ٩٠)، وفي آخره فأين تذهب بَنَا؟ أقم!.

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (١ / ٢٠٩) عن الربيع بن أنس بلفظ: الألف آلاء الله، واللام لطفه، والميم

مجده، وهكذا رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١ / ٣٣) عن الربيع بن أنس، عن أبي العالوية، وذكره =

قوله: «وعنه أن ﴿آلر﴾ و﴿حم﴾ و(نون) مجموعها: الرَّحْمَنُ»:

أخرجَه ابنُ أبي حاتم^(١).

قوله: «وعنه أن ﴿آلر﴾ معناه: أنا الله أعلم»:

أخرجَه عبدُ بن حميدَ وابنُ جريرَ وابنُ المنذرَ وابنُ أبي حاتمٍ من طريقٍ عنه^(٢).

قوله: «وعنه أن الألفَ من الله واللامَ من جبريلَ والميمَ من محمدٍ»:

هذا لا يعرفُ عن ابنِ عباسٍ ولا غيره من السلف^(٣).

قوله: «أو إلى عددِ أقوامٍ وآجالٍ بحسابِ الجُمَلِ كما قاله أبو العَالِيَةِ»:

أخرجَه ابنُ جريرَ وابنُ أبي حاتمٍ^(٤).

قوله: «مُتَمَسِّكًا بما رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَتَاهُ الْيَهُودُ...» الحديث:

أخرجَه البخاريُّ في «تاريخه» وابنُ جريرٍ من طريقِ ابنِ إسحاقَ، عن الكلبيِّ،

عن أبي صالحٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن جابرِ بن عبد الله بن رثابٍ به، وسندهُ ضَعِيفٌ^(٥).

= بهذا اللفظ الثعلبي في «تفسيره» (٣ / ٣٦)، والبغوي في «تفسيره» (١ / ٥٩)، عن محمد بن كعب.

(١) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١١٣١٣) عن ابن عباس: الر حروف الرحمن مفرقة، ورواه عنه

الطبري في «تفسيره» (١٢ / ١٠٣) بلفظ: ﴿آلر﴾ و﴿حم﴾ و﴿ت﴾ هو الرحمن مقطّع. وهكذا

رواه ابن أبي حاتم (١١٣١٤) عن سعيد بن جبیر.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤٣)، والطبري في «تفسيره» (١ / ٢٠٧)، وانظر: «الدر المنثور»

(١ / ٥٦) إلى عبد بن حميد وابن المنذر والنحاس.

(٣) بل ذكره الواحدي في «البيسط» (٥ / ١٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما من رواية عطاء، لكن

إسناده ساقط.

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (١ / ٢٠٩) من قول الربيع بن أنس، وابن أبي حاتم في «تفسيره»

(٣٣ / ١) من رواية الربيع بن أنس عن أبي العَالِيَةِ.

(٥) رواه بنحوه مطولاً: البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ٢٠٨)، والطبري في «تفسيره» (١ / ٢٢١)، =

وجابرُ المذكورُ صحابيٌّ آخرُ غيرُ جابرِ بن عبدِ الله بن عمرو بن حرامِ الأنصاريِّ المشهورِ.

قال ابنُ عبد البرِّ في «الاستيعاب»: شهدَ بدرًا وسائرَ المشاهدِ، وهو أوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ الْعَقَبَةِ الْأُولَى^(١).

وذكرَ الحافظُ ابنُ حجرٍ في «الإصابة» أنَّ رِوَايَتَهُ قَلِيلَةٌ جِدًّا^(٢).

هذا وإنَّ القولَ بأنَّها أسماءُ السورِ يُخْرِجُهَا إِلَى مَا لَيْسَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ التَّسْمِيَةَ بِثَلَاثَةِ أَسمَاءٍ فِصَاعِدًا مُسْتَكْرَةً^(٣) عِنْدَهُمْ، وَيُؤَدِّي إِلَى اتِّحَادِ الْأَسْمِ وَالْمُسَمَّى، وَيَسْتَدْعِي تَأْخُرَ الْجُزْءِ عَنِ الْكُلِّ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْأَسْمَ يَتَأَخَّرُ عَنِ الْمُسَمَّى بِالرَّتَبَةِ.

لأنَّا نقولُ^(٤): هذه الألفاظُ لم تُعْهَدْ مَزِيدَةً لِلتَّنْبِيهِ وَالِدَلَالَةِ عَلَى الْانْقِطَاعِ، وَالِاسْتِنَافِ يَلْزُمُهَا وَغَيْرُهَا مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا فَوَاتِحُ السُّورِ، وَلَا يَقْتَضِي ذَلِكَ أَنَّ لَا يَكُونُ لَهَا مَعْنَى فِي حَيْزِهَا.

ولم تُسْتَعْمَلْ^(٥) لِلِاخْتِصَارِ مِنْ كَلِمَاتٍ مَعْيَنَةٍ فِي لُغَتِهِمْ: أَمَّا الشَّعْرُ فَشَاذٌ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَتَنْبِيهٌُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ مَنبِعُ الْأَسْمَاءِ

= والداني في «البيان في عداي القرآن» (ص: ٣٣٠)، وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٥٤٥).

والكلبي متروك، وأبو صالح لم يسمع من ابن عباس.

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ٢١٩).

(٢) انظر: «الإصابة» لابن حجر (١/ ٥٤٥)، وابن حجر لم ينص على ذلك وإنما ذكر أحاديثه وهي

ثلاثة أحاديث.

(٣) في (ت) و(خ): «مستكر».

(٤) قوله: «لأننا نقول» جواب «لا يقال».

(٥) قوله: «ولم تستعمل» عطف على «لم تعهد».

ومبادئ الخطاب، وتمثيلٌ بأمثلةٍ حسنةٍ ألا تَرى أنه عدَّ كلَّ حرفٍ من كلماتٍ متباينةٍ، لا تفسير^(١) وتخصيصٌ بهذه المعاني دون غيرها؛ إذ لا مخصصٌ لفظاً ومعنى، ولا لحساب^(٢) الجمَل فتُلحق بالمعربات، والحديث لا دليل فيه؛ لجواز أنه تبسم تعجباً من جهلهم، وجعلها مفسماً بها وإن كان غير ممتنع لكنه يُخوِّج إلى إضمارِ أشياء لا دليل عليها^(٣).

والتسميةُ بثلاثةِ أسماءٍ إنما يمتنعُ إذا رُكِبَتْ وجُعِلت اسماً واحداً على طريقة (بعلبك)، فأما إذا نُثِرَتْ نُثِرَ أسماءُ العدد فلا، وناهيك بتسويةِ سبويه بين التسمية بالجملة والبيت من الشعر، وطائفةٌ من أسماءِ حروفِ المعجم^(٤)، والمسمى هو مجموعُ السُّورة، والاسمُ جزؤها، فلا اتِّحاد، وهو مقدَّمٌ من حيث ذاته ومؤخَّرٌ باعتبارِ كونه^(٥) اسماً فلا دَوْرَ.

والوجهُ الأولُ أقربُ إلى التحقيق، وأوفقٌ لِلطَّائِفِ التَّنْزِيلِ، وأسلمٌ من لزومِ النقلِ^(٦) ووقوعِ الاشتراكِ في الأعلامِ من واضعٍ واحدٍ، فإنه يعودُ بالنقصِ على ما هو مقصودُ العَلَمِيَّةِ.

وقيل: إنها أسماءُ القرآن، ولذلك أَخْبَرَ عنها بالكتاب والقرآن.

(١) قوله: «لا تفسير» عطف على «تنبيه».

(٢) قوله: «ولا لحساب» عطف على «للاختصار».

(٣) قوله: «إلى إضمارِ أشياء»: هي المقسَم عليه، وفعلُ القسم، وفاعله. انظر: «حاشية الأنصاري» (١٠٠/١).

(٤) انظر: «الكشاف» (٢٨/١)، والعبارة فيه: وناهيك بتسويةِ سبويه بين التَّسْمِيَةِ بالجملة والبيت من الشَّعْرِ، وَبَيْنَ التَّسْمِيَةِ بطائفةٍ من أسماءِ حروفِ المُعْجَمِ = دَلَالَةٌ قاطعةٌ على صحَّةِ ذلك.

(٥) في (خ): «ومؤخر من حيث كونه».

(٦) قوله: «من لزوم النقل»؛ أي: إلى العلمية. انظر: «حاشية الأنصاري» (١٠١/١).

وقيل: إنها أسماء الله تعالى، ويدل عليه أن علياً رضي الله تعالى عنه كان يقول: (يا كهيعص)، (يا حم عسق)^(١)، ولعله أراد: يا مُنزلَهما.

وقيل: الألف من أقصى الحلق وهو مبدأ المخارج، واللام من طرف اللسان وهو وسطها، والميم من الشفة وهي آخرها جُمع بينها إيماء إلى أن العبد ينبغي أن يكون أول كلامه وأوسطه وآخره ذكر الله عز وجل.

وقيل: إنه سرٌّ استأثر الله تعالى بعلمه، وقد روي عن الخلفاء الأربعة وغيرهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما يقرب منه، ولعلمهم أرادوا أنها أسرارٌ بين الله تعالى ورسوله ﷺ ورموزٌ لم يقصد بها إفهامٌ غيره؛ إذ يبعد الخطاب بما لا يفيد.

فإن جعلتها أسماء الله تعالى أو القرآن أو السور كان لها حظٌ من الإعراب: إمّا الرفع على الابتداء أو الخبر^(٢)، أو النصب بتقدير فعل القسم على طريقة: (الله لأفعلن) بالنصب، أو غيره^(٣) كما ذكر، أو الجر على إضمار حرف القسم، ويتأتى الإعراب لفظاً، والحكاية فيما إذا كانت مفردة أو موازنة لمفرد ك﴿حَدَّ﴾ فإنها كـ (ها بيل)، والحكاية ليست إلا فيما عدا ذلك، وسيعود إليك ذكره مفصلاً إن شاء الله تعالى.

وإن بقيت على معانيها: فإن قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان في حيز الرفع بالابتداء والخبر^(٤) على ما مرّ، وإن جعلتها مقسماً بها يكون كل كلمة منها

(١) أورده الرازي في «تفسيره» (٢/ ٦)، ولم أجده مسنداً.

(٢) وحاصله: أن رفعها بأنها مبتدأ، أو خبرٌ لمبتدأ محذوف؛ أي: هذه ﴿آلَةٌ﴾. انظر: «حاشية الأنصاري»

(١٠٢/١).

(٣) قوله: «أو غيره»؛ أي: غير تقدير فعل القسم. انظر: «حاشية الأنصاري» (١٠٢/١).

(٤) في (خ): «أو الخبر».

منصوباً أو مجروراً على اللغتين في (الله لأفعلن)، فتكون^(١) جملةً قسميةً بالفعل المقدّر له، وإن جعلتها أبعاض كلمات وأصواتاً^(٢) منزلةً منزلةً حروف التنبيه لم يكن لها محلّ من الإعراب؛ كالجمل المبتدأة والمفردات المعدودة، ويوقف عليها وقف التمام إذا قدرّت بحيث لا تحتاج إلى ما بعدها.

وليس شيء منها آية عند غير الكوفيين، وأمّا عندهم ف﴿المر﴾ في مواقعها و﴿المص﴾ و﴿كهيعص﴾ و﴿طه﴾ و﴿طس﴾ و﴿يس﴾ و﴿حم﴾ آية، و﴿حمر﴾ (١) عسق آيتان، والبواقي ليست بآيات، وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه^(٣).

قوله: «هذه الألفاظ لم تُعهد مزيّدة للتنبيه»: جوابه ما قاله الخوئي: إن القرآن كلام لا يشبه الكلام فناسب أن يؤتى فيه بألفاظ تنبيه لم تُعهد ليكون أبلغ في قرع الأسماع.

قوله: «وناهيك»: قال في «الصحيح»: يقال: (رجلٌ ناهيك من رجلٍ) وتأويله: أنه بجده وغناؤه ينهك عن تطلّب غيره، و(هذه امرأة ناهيتك من امرأة)، تُذكر وتؤنث وتُثنّى وتُجمع؛ لأنه اسم فاعلٍ، فإذا قلت: (نهيك من رجلٍ) كما تقول: (حسبك من رجلٍ) لم تُثن ولم تُجمع؛ لأنه مصدر^(٤).

وقال أبو بكر ابن الأنباري في كتاب «الزاهر»: قولهم: (ناهيك بفلان) معناه:

(١) في (أ): «وتكون».

(٢) في (خ): «أو أصواتاً».

(٣) قوله: «وهذا» أي: ما قاله الكوفيون «توقيف لا مجال للقياس فيه» أي: فلا يسأل عن توجيه ما

قالوه. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ١٠٤).

(٤) انظر: «الصحيح» (مادة: نهى).

(كافيك به) من قولهم: قد نهى الرجل من اللحم وأنهى: إذا اكتفى منه وسبع^(١).

وقال في «القاموس»: نهيك من رجل، وناهيك منه، ونهالك، بمعنى: حسب^(٢).

قوله: «بتسوية سيويه بين التسمية بالجملة والبيت من الشعر»:

قال الطيبي: ومنه قوله في باب الترخيم: ولو رخصت (تأبط شراً) من الأسماء لرخصت رجلاً مسمى بقول عترة:

يا دار عبلة بالجواء تكلمي^(٣)

قوله: «والوجه الأول أقرب..» إلى آخره:

ما ذكره من ترجيح مَمْنُوعٍ؛ لأنه قول لا دليل عليه، ولا قاله أحد من السلف، بل هو رأي محض في كتاب الله لم يعضده مستند، ولا يخفى ما فيه من التكلف والتمثل.

قوله: «وقيل: إنها أسماء القرآن»:

أخرج ابن جرير عن مجاهد، وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة^(٤).

قوله: «وقيل: إنها أسماء الله»: أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

وابن مردويه والبيهقي في «الأسماء والصفات» عن ابن عباس، وسنده صحيح^(٥).

(١) انظر: «الزاهر» لابن الأنباري (٢ / ١٦).

(٢) انظر: «القاموس المحيط» (مادة: نهى)، و«المحكم» لابن سيده (٤ / ٣٨٦).

(٣) انظر: «الكتاب» (٢ / ٢٦٩)، و«فروع الغيب» (٢ / ٣٥)، والبيت في «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات» لابن الأنباري (ص: ٢٩٦).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (١ / ٢٠٤) عن قتادة ومجاهد وابن جريج، ورواه عن قتادة عبد الرزاق في «تفسيره» (٨٨٣)، وانظر: «الدر المنثور» (١ / ٥٧) عن عبد بن حميد.

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (١ / ٢٠٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤٦)، والبيهقي في «الأسماء =

قوله: «ويدلُّ عليه أن عليًّا رضي الله عنه كان يقول: يا كهيعص يا حم عسق».

أخرج ابن ماجه في «تفسيره» من طريق نافع بن أبي نعيم القاري، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب: أنها سمعت علي بن أبي طالب يقول: يا كهيعص اغفر لي^(١).
قوله: «ولعله أراد: يا مُنزِلَهُما»:

يردُّه ما أخرجه ابن أبي حاتم، عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿كَهَيْعَصَ﴾: إنَّ معناه: يا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عليه^(٢).

ومثله ما أخرجه عن أشهب قال: سألت مالكا: أَيْنَبُغِي لأحد أن يتسمَّى بـ﴿يَسَ﴾؟ قال: لا، يقول الله: ﴿يَسَ﴾^(١) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ يقول: هذا اسمي تسميتُ به^(٣).

وكذا حديث: «إن بُيِّمَ الليلة فقولوا: ﴿حَمَ﴾ لا يُنْصَرُونَ»^(٤).

قوله: «وقيل: إنها سرُّ استأثر الله بعلمه»:

أخرج ابن المنذر وأبو الشيخ ابن حيَّان في «التفسير»، عن داود بن أبي هند قال: كنتُ أسأل الشعبي عن فواتح السور فقال: يا داود! إنَّ لكلِّ كتابٍ سرًّا، وإنَّ سرَّ هذا القرآن فواتح السور، فدعها وسلَّ عما بدا لك^(٥).

= والصفات» (١٦٨).

(١) رواه الدارمي في «النجف على المريسي» (١٢)، والطبري في «تفسيره» (١٥ / ٤٥١).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (١٥ / ٤٤٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧ / ٢٣٩٦).

(٣) رواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣١٨٨).

(٤) رواه أحمد في «المسند» (١٦٦١٥)، وأبو داود (٢٥٩٧)، والترمذي (١٦٨٢).

(٥) انظر: «الدر المشور» (١ / ٥٩).

وحكاه الثعلبي وغيره عن أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وكثير^(١).

وحكاه السمرقندي عن عمر وعثمان وابن مسعود^(٢).

وحكاه القرطبي عن سفیان الثوري والربيع بن خثيم وأبي بكر ابن الأنباري وأبي حاتم وجماعة من المحدثين^(٣).

واختاره وحكاه الإمام فخر الدين عن ابن عباس والحسين بن الفضل ومال إليه^(٤).

وقال السجواني: المروي عن الصدر الأول في التهجي: أنها أسرار بين الله وبين نبيه صلوات الله عليه، وقد تجري بين المحرمين^(٥) كلمات معمة تشير إلى سرّ بينهما، وتفيد تحريض الحاضرين على استماع ما بعد ذلك، وهذا معنى قول السلف: حروف التهجي ابتلاء لتصديق المؤمن وتكذيب الكافر.

هذا وهي أعلام توقظ من رقة الغفلة بنصح التعليم، وتنبسط في إلقاء السمع على شهود القلب للتعظيم، كمن أراد الإخبار بهمهم حرك الحاضر بيديه، أو صاح به صرة ليقبل بكله عليه، ومصدق ذلك: أن معظمها معقبة بذكر الكتاب، وقد قلبت الرأي ظهراً لبطن في تأويل معاني هذه الحروف سنين، وثبّت الأقاويل المختارة

(١) انظر: «تفسير الثعلبي» (٣ / ١٩)، ولم يذكر فيه غير عن أبي بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب.

(٢) انظر: «تفسير السمرقندي» (١ / ٢١)، وفيه: وروي عن عمر وعثمان وابن مسعود رضي الله عنهم أنهم قالوا: الحروف المقطعة من المكتوم الذي لا يفسر.

(٣) انظر: «تفسير القرطبي» (١ / ١٥٤).

(٤) انظر: «تفسير الرازي» (٢ / ٢٥٠).

(٥) كذا في النسخ الخطية، وفي «فتوح الغيب»: «المجرمين»!!!، وفي «شرح الزرقاني على المواهب اللدنية» (٨ / ٤٣٦): «المحترمين».

على سِتْنَيْنِ، ولم أَنْحَصَلْ على ثَلَاثِ اليَقِينِ، ولا ظَفَرَ الجَهْدُ على المَرَادِ قَادِرِ الِيمِينِ، حتى اسْتَرَوَحْتُ إلى هذا الِوَجْهِ مِنَ التَّحَرِّيِ، انتهى^(١).

قوله: «فإن جعلتها أسماء لله تعالى أو القرآن أو السُّورِ كان لها حَظٌّ مِنَ الإِعْرَابِ، إمَّا الرفع...» إلى آخره:

اعْلَمْ أَنَّ لِلرَّفْعِ وَجْهَيْنِ، وَلِلنَّصْبِ وَجْهَيْنِ، وَلِلجَرِّ وَجْهًا وَاحِدًا:
فَوَجْهًا الرَّفْعِ: إمَّا أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً ﴿ذَلِكَ أَلْكَتَبُ﴾ خبرُهُ، وإمَّا أَنْ يَكُونَ خَبَرَ
مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ؛ أي: هذه ﴿آلَهُ﴾.

وَأَمَّا وَجْهُ النَّصْبِ: فإمَّا على المَفْعُولِيَّةِ تَقْدِيرُهُ: أَقْرَأُ أو أَتْلُو ﴿آلَهُ﴾، وإمَّا
بِحَذْفِ حَرْفِ الْقَسَمِ على رَأْيٍ مَنْ يَنْصِبُ بِهِ.

وَأَمَّا الْجَرُّ فَبِتَقْدِيرِ حَذْفِ حَرْفِ الْقَسَمِ وَالْجَرِّ بِهِ^(٢).

قوله: «والجَرُّ على إِضْمَارِ حَرْفِ الْقَسَمِ»:

قال ابن هشام في «المغني»: من الوَهْمِ قولُ كثيرٍ من المُعَرِّبِينَ والمُفَسِّرِينَ في
فَوَاتِحِ السُّورِ: إنه يَجُوزُ كَوْنُهَا في مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْقَسَمِ، وهذا مَرْدُودٌ بِأَنَّ
ذَلِكَ مُخْتَصٌّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِاسْمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وبِأَنَّهُ لَا أَجُوبَةَ لِلْقَسَمِ في سورة البقرة
وَأَلِ عِمْرَانَ وَيُونُسَ وَهُودَ وَنَحْوِهِنَّ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ: قُدِّرَ ﴿ذَلِكَ أَلْكَتَبُ﴾ في
البقرة ﴿وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ في آلِ عِمْرَانَ جَوَابًا، وَحُذِفَتِ اللَّامُ مِنَ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ
كَحَذْفِهَا في قوله:

(١) ذكره الطيبي في «فتوح الغيب» (٢/ ٣٣) عن السجائوندي، وعزاه الزرقاني في «شرحه على

المواهب اللدنية» (٨/ ٤٣٦) إلى العلم السخاوي.

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١/ ٨١).

وَرَبَّ السَّمَوَاتِ الْعُلَا وَبُرُوجِهَا وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا الْمُقَدَّرُ كَائِنْ

لأنَّ ذلكَ على قِلَّتِهِ مَخْصُوصٌ بِاسْتِطَالَةِ الْقَسَمِ، انتهى^(١).

قوله: «ويتأتَّى الإعرابُ لفظاً، والحكايةُ فيما [إذا] كانت مُفردةً أو مُوازنةً لمُفردٍ

كـ(حاميم)»:

الشيخُ سعدُ الدين: قيل: يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَيَّنَ الإِعْرَابُ، وَلَا تَسَوَّغُ الْحِكَايَةُ كَسَائِرِ
الْأَعْلَامِ الْمُنْقُولَةِ مِنْ^(٢) الْمُفْرَدَاتِ، أَوِ الْمُرَكَّبَاتِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا نِسْبَةٌ،
وَأَمَّا الْحِكَايَةُ فِيمَا وَقَعَ عَلَمًا لِنَفْسٍ ذَلِكَ اللَّفْظِ مِثْلُ: (ضَرَبَ فِعْلٌ مَاضٍ)، وَ(مِنْ
حَرْفٌ جَرٌّ)؛ إِشْعَارًا بِأَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ عَنِ الْأَصْلِ بِالْكُلِّيَّةِ، أَوْ كَانَتْ جُمْلَةً، وَأَمَّا إِذَا جُعِلَ
مِثْلُ (ضَرَبَ) بِدُونِ اعْتِبَارِ الضَّمِيرِ اسْمَ رَجُلٍ فَلَا وَجْهَ لِلْحِكَايَةِ.

وَأَجِيبَ: بِأَنَّ ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ خَاصَّةً إِذَا جُعِلَتْ أَعْلَامًا لِلسُّورِ
خَاصَّةً، أَمَّا إِذَا جُعِلَ (صَاد) - مِثْلًا - عَلَمًا لِرَجُلٍ وَ(الْفَاتِحَةُ) عَلَمًا لِسُورَةٍ
فَلَا حِكَايَةَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا قَدْ اشْتَهَرَتْ سَاكِنَةُ الْأَعْجَازِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا كَذَلِكَ،
فَكَانَهَا^(٣) تُقْلَتُ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ، سَيِّمًا وَفِيهَا شَمَّةٌ مِنْ مَلَا حِظَةِ الْأَصْلِ مِنْ جِهَةٍ
أَنَّ مُسَمِّيَاتِهَا مُرَكَّبَةٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَبْسُوطَةِ، فَعَلَيْهَا مُسْحَةٌ مِنْ قَوْلِكَ: (ضَرَبَ:
فِعْلٌ مَاضٍ)، وَ(مِنْ: حَرْفٌ جَرٌّ).

(١) انظر: «معني اللبيب» (ص: ٧٣٣). والبيت ذكره أيضاً ابن مالك في «شرح التسهيل» (٢٠٦/٣)،

وأبو حيان في «ارتشاف الضرب» (١٧٧٦/٤).

(٢) في النسخ: «في»، والمثبت من «حاشية التفਤازاني على الكشف» (و١٩).

(٣) في النسخ: «فإنها»، والمثبت من «حاشية التفتازاني على الكشف» (و١٩).

قوله: «وإن جعلتها مُقسَماً بها»:

قال الإمام: أقسم الله بها لِسرفها؛ لأنها مباني كُتِبَ المنزلة وأسمائه الحُسنَى وصفاته العُلىا، وأصولُ كلامِ الأُمَم^(١).

فائدة: قال أبو بكر ابنُ الأنباري في كتاب «الوقف والابتداء»:

إن قال قائل: كيف كُتِبَ في المصحف ﴿آلَ﴾ و﴿الر﴾ و﴿المر﴾ موصولاً، والهجاء مُقطَّعٌ لا ينبغي أن يتصل بعضه ببعض، لأنك لو قال قائل: ما هجاء زيد؟ كنت تقول: (زاي يا دال) وتكتبه مُقطَّعاً لتفرق بين الهجاء والحروف وبين قراءته؟ فيقال له: إنما كتبوا ﴿آلَ﴾ وما أشبهها موصولاً؛ لأنه ليس بهجاء لاسم معروف، إنما هو حروفٌ اجتمعت يُرادُ بكلِّ حرفٍ منها معنى ولو قُطِّعتْ إذ جزمتم لكان صواباً، انتهى^(٢).

(٢) - ﴿ذَلِكَ أَلْكَتَبَ لَا رَبِّ فِيهِ هُدًى لِشَيْئَيْنِ﴾.

﴿ذَلِكَ أَلْكَتَبَ﴾ ﴿ذَلِكَ﴾ إشارةٌ إلى ﴿آلَ﴾ إن أُوِّلَ بالمؤلف من هذه الحروف، أو فُسِّرَ بالسُّورة أو القرآن، فإنه لما تُكَلِّمَ به وتَقْضَى، أو وصل من المرسل إلى المرسل إليه وصار متباعداً^(٣)، أُشيرَ إليه بما يُشارُ إلى البعيد، وتذكيره متى أُريدَ بـ ﴿آلَ﴾ السُّورة لتذكيرِ ﴿أَلْكَتَبَ﴾، فإنه صفته أو خبره الذي هو هو.

(١) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٥٤).

(٢) انظر: «إيضاح الوقف والابتداء» لابن الأنباري (١/ ٤٧٩).

(٣) «وصار متباعداً»: ليس في (خ)، وفي (ت): «صار متباعداً».

أو إلى ﴿الْكِتَابِ﴾ فيكون صِفَتَهُ، والمراد به: الكتابُ الموعودُ إنزالُهُ بقوله تعالى: ﴿إِنَّا سُلِّقْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥] ونحوه، أو في الكتبِ المتقدِّمة، وهو مصدرٌ سَمِّيَ به المفعولُ للمبالغة.

وقيل: (فَعَالٌ) بُنِيَ للمفعولِ كاللبَّاسِ، ثُمَّ عَبَّرَ به عن^(١) المنظومِ عبارةً قبلَ أن يُكْتَبَ لِأَنَّهُ مِمَّا يُكْتَبُ فِي الْمَالِ^(٢)، وأصلُ الْكُتُبِ: الجمعُ، ومنه: الكُتَيْبَةُ، للجيشِ^(٣).

قوله: «﴿ذَلِكَ﴾ إشارةٌ إلى ﴿آلَةٍ﴾...» إلى آخره.

حاصله: أنه ردَّدَ بين كونه إشارةً إلى ﴿آلَةٍ﴾ أو إلى الكتابِ الموعودِ به، فتكونُ اللامُ في الكتابِ للعهدِ الدَّهْنِيِّ، والتَّحْقِيقُ: أنه إشارةٌ إلى الكتابِ الحاضرِ، واللامُ للعهدِ الحُضُوريِّ.

قال ابنُ عُصْفُورٍ: كُلُّ لَامٍ واقِعَةٍ بَعْدَ اسْمِ الإِشَارَةِ أو (أَي) فِي النِّدَاءِ أو (إِذَا) الْفُجَائِيَّةِ فَهِيَ لِلْعَهْدِ الْحُضُورِيِّ.

تنبيه: عبارة «الكشاف»: وَقَعَتِ الإِشَارَةُ إِلَى ﴿آلَةٍ﴾^(٤).

قال الشيخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: وفيه بَحْثٌ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْكِتَابِ هُوَ الْقُرْآنُ، وَحِينَئِذٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا تَصِحُّ الإِشَارَةُ إِلَى ﴿آلَةٍ﴾ إِنْ فُسِّرَ بِالسُّورَةِ؛ لِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْجُزْءُ لَا يَكُونُ الْكُلَّ وَلَا مَجَازًا عَنْهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَلْزُومًا لِلْكُلِّ، وَالْمَجَازُ ذَكَرُ الْمَلْزُومِ وَإِرَادَةُ اللَّازِمِ، وَإِذَا كَانَ الْمَشَارُ إِليْهِ هُوَ الْمَوْعُودُ فِي الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ، لَا يَجُوزُ أَنْ

(١) فِي (ت) وَ(خ): «ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى»، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ (أ) وَنَسْخَةٌ فِي هَامِشِ (ت).

(٢) «فِي الْمَالِ» مِنْ (خ).

(٣) فِي (ت): «لِلْعَسْكَرِ»، وَلَمْ تَرُدَّ الْكَلِمَةُ فِي (خ).

(٤) انْظُرْ: «الْكَشَافُ» (١/ ٦٧).

يَقَعُ ﴿ذَلِكَ أَلَكْتُبُ﴾ خبرًا عن ﴿آلَمْ﴾؛ لَأَنَّ الموعودَ هو القرآنُ كُلُّهُ لا ﴿آلَمْ﴾،
وَأَمَّا إِذَا كَانَ الموعودُ هو النبيَّ فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المرادُ بقوله: ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥]
ويكونُ ﴿أَلَكْتُبُ﴾ عبارةً عن هذه السُّورةِ، كذا قيلَ.

قال: ويمكنُ أَنْ يُقَالَ: ﴿أَلَكْتُبُ﴾ مفهومٌ بسيطٌ يشتركُ جزؤه وكُلُّهُ في الاسمِ
والرَّسمِ كالماءِ، والدليلُ على ذلك إجماعُ العلماءِ على إطلاقِ الكتابِ على آيةٍ يثبتُ
بها حكمٌ شرعيٌّ؛ كقولهم: (فرضُ الوضوءِ ثابتٌ بالكتابِ، وهو قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ﴾ [المائدة: ٦])، وإنَّما هي آيةٌ، وحينئذٍ يكونُ ﴿ذَلِكَ﴾ إشارةً
إلى ﴿آلَمْ﴾ على أَنَّهُ الكتابُ لا على أَنَّهُ جُزْؤُهُ. انتهى.

قوله: «فإنَّه لَمَّا تكلَّم به وانقضى، أو وصل من المرسلِ إلى المرسلِ إليه، أُشيرَ
إليه بما يُشارُ به إلى البعيد»:

عبارة «الكشاف»: وَقَعَتِ الإِشَارَةُ إِلَى ﴿آلَمْ﴾ بَعْدَمَا سَبَقَ التَّكَلُّمُ بِهِ وَانْقَضَى،
وَالْمُنْقَضِيُّ فِي حُكْمِ الْمُتَبَاعِدِ، وَهَذَا فِي كُلِّ كَلَامٍ يُحَدِّثُ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ ثُمَّ يَقُولُ:
ذَلِكَ مِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ، وَيَحْسُبُ الْحَاسِبُ ثُمَّ يَقُولُ: فَذَلِكَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانُ بَيْتِكَ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨]، وَقَالَ: ﴿ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي﴾
[يوسف: ٣٧]، وَلَآئِه لَمَّا وَصَلَ مِنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْمُرْسَلِ إِلَيْهِ وَقَعَ فِي حَقِّ الْبُعْدِ؛ كَمَا
تَقُولُ لِصَاحِبِكَ وَقَدْ أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا: احْتَفِظْ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: ذَلِكَ الْكِتَابُ الَّذِي
وُعِدُوا بِهِ^(١).

قال الطَّبِيُّ: وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي تَوْجِيهِ الإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِصِغَةِ الْبُعْدِ مَا ذَكَرَهُ^(٢)

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٦٧).

(٢) في «فتوح الغيب»: «والأحسن ما ذكره».

صَاحِبُ «المفتاح» قال: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ ذهابًا إلى بُعْدِهِ دَرَجَةً^(١).

وقال الإمام: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمَّا اشْتَمَلَ عَلَى حِكْمٍ عَظِيمَةٍ وَعِلْمٍ كَثِيرَةٍ يَتَعَسَّرُ أَطْلَافُ الْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَيْهَا بِأَسْرِهَا، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ حَاضِرًا نَظَرًا إِلَى صُورَتِهِ، غَائِبٌ نَظَرًا إِلَى أَسْرَارِهِ وَحَقَائِقِهِ، فَجَازَ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ كَمَا يُشَارُ إِلَى الْبَعِيدِ الْغَائِبِ^(٢).

قوله: «وتذكيره متى أُريد بـ ﴿آلَ﴾ السُّورَةُ لتذكير الكتابِ فَإِنَّهُ خَبْرُهُ».

جوابُ سؤَالٍ مُقَدِّرٍ، تَقْدِيرُهُ كَمَا أَفْصَحَ بِهِ فِي «الكشاف»: لَمْ ذُكِّرَ اسْمُ الْإِشَارَةِ وَالْمَشَارِ إِلَى مُؤَنَّثٍ وَهُوَ السُّورَةُ^(٣)؟

وَحَاصِلُ الْجَوَابِ: تَخْرِيجُهُ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَعْرُوفَةِ: إِذَا تَوَسَّطَ الضَّمِيرُ أَوْ الْإِشَارَةُ بَيْنَ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ أَحَدُهُمَا مُذَكَّرٌ وَالْآخَرُ مُؤَنَّثٌ جَازَ فِي الضَّمِيرِ وَالْإِشَارَةِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ مُرَاعَاةً لِهَذَا وَلِهَذَا.

وَفِي هَذَا تَسْلِيمُ السُّؤَالِ، وَالْإِمَامُ مَنَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ فَقَالَ: لَا تُسَلِّمُ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِ مُؤَنَّثٌ؛ لِأَنَّ الْمُؤَنَّثَ: إمَّا الْمُسَمَّى أَوِ الْاسْمَ، وَالْأَوَّلُ بَاطِلٌ؛ لِأَنَّ الْمُسَمَّى هُوَ ذَلِكَ الْبَعْضُ مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ لَيْسَ بِمُؤَنَّثٍ، وَأَمَّا الْاسْمُ فَهُوَ ﴿آلَ﴾ وَلَيْسَ بِمُؤَنَّثٍ.

نَعَمْ ذَلِكَ الْمُسَمَّى لَهُ اسْمٌ آخَرُ وَهُوَ السُّورَةُ وَهُوَ مُؤَنَّثٌ، وَلَيْسَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بَلْ إِلَى الْاسْمِ الْآخَرِ وَهُوَ ﴿آلَ﴾ الَّذِي لَيْسَ بِمُؤَنَّثٍ^(٤).

وَقَالَ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: قَوْلُهُ: (إِنَّ الْمَشَارَ إِلَى مُؤَنَّثٍ) فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الْمَشَارَ

(١) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٤٤)، و«مفتاح العلوم» للسكاكي (ص: ١٨٤).

(٢) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٥٩).

(٣) انظر: «الكشاف» (١/ ٦٧).

(٤) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٦٠).

إِلَيْهِ ﴿الْم﴾ وهو اسمٌ للِسُورَةِ، أو هو الموعودُ لِلْأَمِّ السَّالِفَةِ، ولا شيءَ مِنْهَا بِمُؤَنَّثٍ.

قوله: «ثُمَّ أَطْلَقَ عَلَى الْمَنْظُومِ عِبَارَةً قَبْلَ أَنْ يُكْتَبَ لِأَنَّهُ مِمَّا يُكْتَبُ»:

قال الرَّاعِبُ: الكَتَبُ: ضَمُّ أَدِيمٍ إِلَى أَدِيمٍ بِالْخِيَاطَةِ، وَفِي التَّعَارُفِ: ضَمُّ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي الْخَطِّ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَضْمُومِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي اللَّفْظِ، وَلِهَذَا سُمِّيَ كِتَابَ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُكْتَبْ كِتَابًا^(١).

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ معناه: أَنَّهُ لَوْضُوحُهُ وَسَطُوعُ بَرَاهَانِهِ بَحِيثٌ لَا يَرْتَابُ الْعَاقِلُ بَعْدَ النَّظَرِ الصَّحِيحِ فِي كَوْنِهِ وَحَيًّا بِالْغَا حَذَّ الْإِعْجَازِ، لَا أَنَّ أَحَدًا لَا يَرْتَابُ فِيهِ، أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ الْآيَةُ [البقرة: ٢٣] فَإِنَّهُ مَا أَبْعَدَ عَنْهُمْ الرَّيْبَ بَلْ عَرَفَهُمُ الطَّرِيقَ الْمَزِيحَ لَهُ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي مَعَارِضَةِ نَجْمٍ مِنْ نَجُومِهِ، وَيَبْذُلُوا فِيهِ^(٢) غَايَةَ جَهْدِهِمْ، حَتَّى إِذَا عَجَزُوا عَنْهَا تَحَقَّقَ لَهُمْ أَنَّ لَيْسَ فِيهِ مَجَالٌ لِلشُّبْهِةِ وَلَا مَدْخَلٌ لِلرَّيْبَةِ.

وقيل: معناه: لَا رَيْبَ فِيهِ لِلْمَتَّقِينَ.

و﴿هُدًى﴾ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الظَّرْفُ الْوَاقِعُ صِفَةً لِلْمَنْفِيِّ.

و(الرَّيْبُ) فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرُ (رَابَنِي الشَّيْءِ): إِذَا حَصَلَ فِيكَ الرَّيْبَةُ، وَهِيَ قَلْقُ النَّفْسِ وَاضْطِرَابُهَا، سَمِّيَ بِهِ الشَّكُّ لِأَنَّهُ يُقْلِقُ النَّفْسَ وَيُزِيلُ^(٣) الطَّمَأْنِينَةَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «دَغْ مَا يَرِيئُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيئُكَ، فَإِنَّ الشَّكَّ رَيْبَةٌ وَالصَّدَقُ طَمَأْنِينَةٌ»، وَمِنْهُ: (رَيْبُ الزَّمَانِ) لِنَوَائِهِ.

(١) انظر: «المفردات» للرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي (ص ٦٩٩).

(٢) فِي (ت): «فِيهَا».

(٣) فِي (خ): «فِي زِيل».

قوله: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ معناه: أنه لَوْضُوحُهُ وَسُطُوعُ بُرْهَانِهِ بحيث لا يرتابُ العاقلُ... إلى آخره:

قال الطيبي: يعني: ما نُفِي الرِّيبُ بحيث يَنْتَفِي به المرتابون، وإنما نُفِيَ بطريق يُرشدُ إلى أَنَّهُ لا ينبغي لِمُرتابٍ أن يرتابَ فيه، فإذا الكلامُ مع المرتابين، ويدلُّ عليه تصديرُ الكلامِ بِأَسامي حروفِ التَّهْجِي؛ لَأَنَّهَا كالتَّنْبِيهِ وقرعِ الْعَصَا لهم؛ كَأَنَّهُ قِيلَ: أَيُّهَا الْمُرتابون تَنْبَهُوا من رَقْدَةِ الْجَهَالَةِ واعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ وَضُوحِ الدَّلَالَةِ وَسُطُوعِ الْبُرْهَانِ بحيث لا ينبغي لِمُرتابٍ أن يَقَعَ فيه، فيَنْطَبِقَ على هذا استشهادهُ بقوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا﴾ [البقرة: ٢٣] وتفسيره: حتَّى إِذَا عَجَزُوا عَنْهَا تَحَقَّقَ لَهُمْ أَنْ لَيْسَ فِيهِ مَجَالٌ لِلشُّبْهَةِ^(١).

قوله: «فإنه ما أبعد عنهم الرِّيبَ...» إلى آخره:

قال الطيبي: أي: خاطَبَ الْمُصَرِّينَ على الرِّيبِ الْجَازِمِينَ فِيهِ بِمَا يَدُلُّ على خُلُوقِهِمْ عَنْهُ، وَلَمْ يَقْصِدْ بِهِ أَنَّهُمْ غَيْرُ مُرتابين، وَأِنَّمَا قَصَدَ بِهِ إِرْشَادَهُمْ وَتَعْرِيفَهُمْ الطَّرِيقَ إِلَى مُزِيلِ الرِّيبِ على سَبِيلِ الاسْتِدْرَاجِ، يعني: أَنَّ الْارْتِيَابَ مِنَ الْعَاقِلِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَقَامِ وَاجِبُ الْإِنْتِفَاءِ، فَلَا يُفَرِّضُ إِلَّا كَمَا تُفَرِّضُ الْمَحَالَاتُ، وَأَنْتُمْ عَقْلَاءُ أَلْيَاءُ تَفَكَّرُوا فِيهِ وَجَرَّبُوا أَنْفُسَكُمْ وَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيهِ مَجَالًا لِلرِّيبِ^(٢)؟.

قوله: «و﴿هُدًى﴾ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ وَالْعَامِلُ فِيهِ الظَّرْفُ»:

قال أبو حيان: هذا مُشْكِلٌ؛ لِأَنَّ الْحَالَ تَقْيِيدٌ، فَيَكُونُ انْتِفَاءُ الرِّيبِ مَقْيَدًا

(١) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٥٣).

(٢) المصدر السابق (٢/ ٥٤).

بالحال؛ أي: لا ريب يستقر فيه في حال كونه هُدى للمتقين، لكن يُزيل الإشكال أنَّها حال لازمة^(١).

قوله: «سُمِّيَ به الشك»: ظاهره تراؤفهما، وليس كذلك بل الرِّيبُ أخصُّ.
قال بعضهم: الرِّيبُ شكٌ مع تهمَةٍ^(٢).

وقال الإمام: الرِّيبُ قريبٌ من الشك، وفيه زيادة، كأنَّهُ ظنٌ سيئٌ^(٣).

وقال الراغب: الفرق بين الشكِّ والمِريةِ والرِّيبِ: أنَّ الشكَّ: وقوفُ النفسِ بين شيئينِ متقابلينِ بحيثُ لا يرجحُ أحدهما على الآخرِ بأَمارةٍ، والمِريةُ: التردُّدُ في المتقابلينِ وطلبُ الأَمارةِ، مأخوذٌ من مَرَى الضَّرْعُ؛ أي: مَسَحَهُ للدرِّ، فكأنَّه يحصلُ مع الشكِّ تردُّدٌ في طلبِ ما يقتضي غلبةَ الظنِّ، والرِّيبُ: أن يُتوهمَ في الشيءِ أمرٌ ما ثمَّ ينكشفُ عما تُوهمَ فيه^(٤).

وقال الخوئي: الشكُّ لِمَا استوى فيه الاعتقادانِ، أو لم يستويا ولكن لم ينته أحدهما درجةَ الظُّهورِ الذي يبنى عليه العاقلُ الأمورَ المُعتبرةَ، والرِّيبُ لِمَا لم يبلغْ درجةَ اليقينِ وإنْ ظهرَ نوعَ ظُهورٍ، ولهذا حَسَنَ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ هنا فإنه بيانٌ لكونِ الأمرِ ظاهراً بالغاً درجةَ اليقينِ بحيثُ لا يحصلُ فيه ريبٌ فضلاً عن شكٍّ.

قوله: «وفي الحديث: دَع ما يريبُكَ إلى ما لا يريبُكَ فإنَّ الشكَّ ريبٌ والصَّدق طمأنينةٌ»:

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١٢).

(٢) انظر: «معجم الفروق اللغوي» لأبي هلال العسكري (ص ٢٦٤)، و«اللباب» لابن عادل (١/ ٢٦٧).

(٣) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٦٥).

(٤) انظر: «تفسير الراغب الأصفهاني» (١/ ١١٥)، و«فتوح الغيب» (٢/ ٥١).

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصَحَّحَهُ بَلْفِظَ: «فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيْبَةٌ»^(١).

قال الطَّبِيسِيُّ: المعنى: دَع ما اعترض لك الشك فيه مُنْقِلِبًا إلى ما لا شك فيه، فإذا وجدتَ نَفْسَكَ تَرْتَابُ في الشَّيْءِ فَاتْرُكْهُ فَإِنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَطْمِئِنُّ إلى الصَّدَقِ وَتَرْتَابُ مِنَ الْكَذِبِ، فَارْتِابُكَ في الشَّيْءِ مُنبِئٌ عن كونه باطلاً فاحذَرْهُ، واطْمِئْنَأْنُكَ إلى الشَّيْءِ يُشْعِرُ بِكَوْنِهِ حَقًّا فَاسْتَمْسِكْ بِهِ، وهذا مَخْصُوصٌ بذوي النُّفُوسِ الشَّرِيفَةِ الْقُدْسِيَّةِ الطَّاهِرَةِ، فَظَهَرَ أَنَّ قَوْلَهُ: فَإِنَّ الشَّكَّ رِيْبَةٌ لَا يَسْتَقِيمُ رِوَايَةٌ وَلَا دَرَايَةٌ، انْتَهَى^(٢).

وقد أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُنْذِرِ في «تفسيره» عن أَبِي الدَّرْدَاءِ مَوْقُوفًا بَلْفِظَ: فَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الشَّرَّ رِيْبَةٌ^(٣).

(١) رواه الترمذي (٢٥١٨) وصححه، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٢٣).

أما لفظ البيضاوي فقد ورد في حديث آخر في إسناده ضعف، رواه الطبراني في «الكبير» (٨١ / ٢٢) من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، وفيه: «... فإن الخير طُمَأْنِينَةٌ والشك ريبة». قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٩٤ / ١٠): (فيه إسماعيل بن عبد الله الكندي وهو ضعيف).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» (٥٠ / ٢). وزاد: أما رواية فلمخالفته لرواية الترمذي وأحمد، وأما دراية فلأن الريبة هي الشك، فلا فائدة في الإخبار بها عنه، ووهم الجرجاني الطيب فيما ذهب إليه، انظر: «حاشية الجرجاني» (١١٣ / ١).

(٣) رواه هكذا موقوفاً على أبي الدرداء ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٦١٦٠)، وفيه قصة، ولفظه: «فإنَّ الخَيْرَ في طُمَأْنِينَةٍ وَإِنَّ الشَّرَّ في رِيْبَةٍ». ورواه أيضاً ولفظ المصنف ابن حبان في «صحيحه» (٦٢٢٢)، والحاكم في «المستدرک» (٢١٦٩)، من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي بلفظ آخر.

﴿هُدًى لِّشَاقِقٍ﴾ يَهْدِيهِمْ إِلَى الْحَقِّ، وَالْهُدَى فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ كَالسُّرَى وَالنَّقَى، وَمَعْنَاهُ: الدَّلَالَةُ، وَقِيلَ: الدَّلَالَةُ الْمَوْصِلَةُ إِلَى الْبُعْيَةِ؛ لِأَنَّهُ جُعِلَ مُقَابِلَ الضَّلَالِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١): ﴿لَعَلَّيْ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤]، وَلِأَنَّهُ لَا يُقَالُ: مَهْدِيٌّ، إِلَّا لِمَنْ اهْتَدَى إِلَى الْمَطْلُوبِ، وَاخْتِصَاصُهُ بِالْمُتَّقِينَ لِأَنَّهُمْ هُمُ ^(٢) الْمَهْتَدُونَ بِهِ وَالْمُتَنَفِّعُونَ بِنَصِّهِ، وَإِنْ كَانَتْ دَلَالَتُهُ عَامَّةً لِّكُلِّ نَازِلٍ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ، وَبِهَذَا الْاعتِبَارِ قَالَ: ﴿هُدًى لِّلنَّكَاسِ﴾ [البقرة: ١٨٥]، أَوْ لِأَنَّهُ لَا يَنْتَفِعُ بِالتَّأَمُّلِ فِيهِ إِلَّا مَنْ صَقَلَ الْعَقْلَ وَاسْتَعْمَلَ فِي تَدْبِيرِ الدَّلَائِلِ وَالْآيَاتِ ^(٣)، وَالنَّظَرِ فِي الْمَعْجَزَاتِ وَتَعَرُّفِ النُّبُوتِ؛ لِأَنَّهُ كَالْغِذَاءِ الصَّالِحِ لِحِفْظِ الصَّحَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يَجْلُبُ نَفْعًا مَا لَمْ تَكُنِ الصَّحَّةُ حَاصِلَةً، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ^(٤): ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء: ٨٢].

وَلَا يَقْدَحُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَجْمَلِ وَالْمُتَشَابِهِ فِي كَوْنِهِ هُدًى لِّمَا ^(٥) لَمْ يَنْفَكْ عَنْ بَيَانِ تَعْيِينِ الْمَرَادِ مِنْهُ.

و(الْمُتَّقِي): اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ قَوْلِهِمْ: وَقَاهُ فَاتَّقَى، وَالْوَقَايَةُ: فَرَطُ الصِّيَانَةِ، وَهُوَ فِي عُرْفِ الشَّرْعِ اسْمٌ لِمَنْ يَبْقِي نَفْسَهُ عَمَّا يَضُرُّهُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَهُ ثَلَاثُ مَرَاتِبَ: الْأُولَى: التَّوَقِّيُّ عَنِ الْعَذَابِ الْمَخْلُودِ بِالتَّبَرُّؤِ عَنِ الشَّرِكِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالْزَمُّهُمْ كَلِمَةَ الْقَوْمَانِ﴾ [الفتح: ٢٦].

(١) فِي (خ): «قَوْلُهُ تَعَالَى».

(٢) «هُمْ»: لَيْسَ فِي (ت) وَ(خ).

(٣) فِي (ت): «تَدْبِيرِ الدَّلَائِلِ»، وَفِي (أ): «تَدْبِيرِ الْآيَاتِ».

(٤) فِي (ت): «حَاصِلَةٌ وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى».

(٥) فِي (أ): «لَمَا».

والثانية: التجنبُ عن كُلِّ ما يُوْثِّمُ مِنْ فِعْلٍ أَوْ تَرْكِ حَتَّى الصَّغَائِرِ عِنْدَ قَوْمٍ، وهو المتعارَفُ باسمِ التقوى في الشرع، وهو المعنِيُّ بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا﴾ [الأعراف: ٩٦].

والثالثة: أَنْ يَتَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ ما^(١) يَشْغُلُ سِرَّهُ عَنِ الْحَقِّ، وَيَتَبَلَّلَ إِلَيْهِ بِشَرِائِرِهِ، وهو التَّقْوَى الْحَقِيقِي الْمَطْلُوبُ بقوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢].
وقد فُسِّرَ المتقونَ هاهنا على^(٢) الأوجه الثلاثة.

قوله: «والهُدَى فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ»:

قال الطيبيُّ: اضْطَرَبَ كَلَامُ سَبِيوِيهِ فِي الْهُدَى، فَمَرَّةً يَقُولُ: هُوَ عَوْضٌ مِنَ الْمَصْدَرِ؛ لِأَنَّ فُعْلًا لَا يَكُونُ مَصْدَرًا، وَأُخْرَى يَقُولُ: هُوَ مَصْدَرٌ هَدَى^(٣).

قوله: «وَمَعْنَاهُ: الدَّلَالَةُ...» إِلَى آخِرِهِ:

مأخوذ^(٤) من كلام الإمام حيث قال: الْهُدَى عِبَارَةٌ عَنِ الدَّلَالَةِ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْكَشَافِ»: هِيَ الدَّلَالَةُ الْمَوْصَلَةُ إِلَى الْبُغْيَةِ^(٥)، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صَحَّةِ الْأَوَّلِ وَفَسَادِ الثَّانِي: أَنَّهُ لَوْ كَانَ كَوْنُ الدَّلَالَةِ مَوْصَلَةً إِلَى الْبُغْيَةِ مَعْتَبَرَةً^(٦) فِي مَسْمَى الْهُدَى لَامْتَنَعَ

(١) فِي (ت) وَ(خ): «يَتَنَزَّهَ عَمَّا».

(٢) فِي (ت) وَ(خ): «وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ: ﴿هُدًى يَنْتَبِهُنَّ﴾ عَلَى».

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٥٧)، وكلام سبيويه المنسوب إلى الاضطراب في «الكتاب» (٤/ ٤٦)، ولفظه: وقد جاء في هذا الباب المصدرُ على فُعْلٍ، قالوا: هديته هُدًى، ولم يكن هذا في غير (هدى)، وذلك لأنَّ الفُعْلَ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا فِي (هديت) فصار (هُدًى) عوضاً منه.

(٤) فِي (س) وَ(ف): «إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ».

(٥) انظر: «الكَشَافُ» (١/ ٧١).

(٦) قَوْلُهُ: «مَعْتَبَرَةً» خَبَرُ «كَانَ» وَاسْمُهُ: «كَوْنُ الدَّلَالَةِ...»، وَلَعَلَّ جَوَازَ تَأْنِيثِ الْخَبَرِ مَعَ أَنَّ الْاسْمَ مَذَكَّرٌ؛ =

حصول الهدى عند عدم الاهتداء؛ لأنَّ كونَ الدلالةِ موصلةً إلى الاهتداءِ حالٌ عَدَمِ الاهتداءِ محالٌ، لكنَّ الله تعالى أثبت الهدى مع عدم الاهتداءِ في قوله ﴿وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا أَعْمَى عَلَى الْهُدَى﴾ [فصلت: ١٧].

واحتجَّ صاحبُ «الكشاف» بثلاثة أمور:

أحدها: وقوعُ الضلالةِ في مُقابلِ الهدى في قوله: ﴿لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سبا: ٢٤]، ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾ [البقرة: ١٦].

ثانيها: أنه يُقالُ: (مَهْدِيٌّ) في موضعِ المدحِ كـ(مُهْتَدِي)، فَلَوْلَا أَنَّ مِنْ شرطِ الهدى كونَ الدلالةِ موصلةً إلى البُغْيَةِ لم يَكُن الوصفُ بكونه مَهْدِيًّا مَدْحًا؛ لاحتمالِ أَنَّهُ هُدِيَّ فلم يَهْتَدِ.

ثالثها: أَنَّ اهْتَدَى مُطَاوَعٌ هَدَى، يقال: (هَدَيْتُهُ فَاهْتَدَى) كما يقال: (كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ) و(قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ)، فكما أن الانكسار والانقطاعَ لازمانِ للكسرِ والقطعِ وجب أن يكونَ الاهتداءُ مِنْ كَوَازِمِ الهدى^(١).

والجوابُ عن الأول: أن الفرقَ بين الهدى والاهتداءِ معلومٌ بالضرورة، فمُقابلُ الهدى هو الإِضْلالُ، ومُقابلُ الاهتداءِ هو الضَّلَالُ، فجعلُ الهدى في مُقابَلَةِ الضَّلَالِ مُمْتَنِعٌ.

وعن الثاني: أَنَّ المتنفعَ بالهدى يُسَمَّى مَهْدِيًّا، وغيرَ المتنفعِ به لا يُسَمَّى مَهْدِيًّا؛ لأنَّ الوسيلةَ إذا لم تُفْضِ إلى المقصودِ كانت نازلةً منزلةَ العدمِ.

= لأن الاسم مضاف إلى مؤنث وهو «الدلالة». وقد جاء في «تفسير الرازي» بالتذكير: «معتبراً» وهذا واضح.

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٧١).

وعن الثالث: أَنَّ الاثِّمَارَ مَطَاوِغُ الْأَمْرِ^(١)؛ يقال: (أَمَرْتُهُ فَاتَّخَمَرَ)، وَلَمْ يَلْزَمْ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شَرِّ كَوْنِهِ أَمْرًا حَصُولُ الاثِّمَارِ فَكَذَا هَذَا، انْتَهَى كَلَامُ الْإِمَامِ^(٢).

قال الطَّبِيُّ: والجوابُ عن إثباتِ الهدى مع عدمِ الاهْتِدَاءِ في آية ﴿وَأَمَّا تَمْوُدُ فَهَدَيْتَهُمْ﴾ [فصلت: ١٧] أَنْ يُقَالَ: لَا تُسَلِّمُ حَصُولَ الهدى الحَقِيقِيَّ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِإثباتِ الهدى تَمْكِينُهُمْ عَلَيْهِ بِسَبَبِ إِزَاحَةِ الْعِلَلِ؛ مِنْ بَعَثَةِ الرَّسُولِ وَبَيَانِ الطَّرِيقِ^(٣).

وَعَنْ قَوْلِهِ: (فَجَعَلَ الهدى فِي مُقَابَلَةِ الضَّلَالِ مُتَمَنِّعًا): أَنَّهُ لَوْ كَانَ مَمْتَنِعًا لَمْ يَقَعْ فِي الْآيَتَيْنِ، وَلِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْمُقَابَلَةِ فِي الصَّنَاعَةِ: الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ الدَّالِّينِ عَلَى الْمَعْنَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرًا، سَوَاءً كَانَا مُتَعَدِّينِ أَمْ لَا زَمِينَ، أَمْ أَحَدُهُمَا مُتَعَدِّيًا وَالْآخَرُ لَا زَمًا، وَهَذَا الْمَعْنَى مَوْجُودٌ فِي الْآيَتَيْنِ لَا سِيَّمَا فِي الْأُولَى، فَإِنَّهُ صَرِيحٌ فِيهَا لَتَوْسِيطِ كَلِمَةِ التَّقَابُلِ.

وَعَنْ قَوْلِهِ: (إِنَّ الْمَتَمَنِّعَ بِالْهُدَى يَسْمَى مَهْدِيًّا بِخِلَافِ غَيْرِهِ تَنْزِيلًا لَهُ مَنَزَلَةَ الْعَدَمِ): أَنَّ هَذَا مَجَازٌ، وَالْمَهْدِيُّ مِنَ الْأَوْصَافِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَدْحِ مُطْلَقًا، وَذَلِكَ عِلَامَةُ الْحَقِيقَةِ.

وَعَنْ قَوْلِهِ: (أَمَرْتُهُ فَاتَّخَمَرَ)^(٤) مَا قَالَهُ الْبَزْدَوِيُّ فِي «أَصُولِهِ»: أَنَّ قَضِيَّةَ الْأَمْرِ لُغَةً أَنْ لَا يَثْبِتَ إِلَّا بِالْأَمْتَالِ؛ لِأَنَّ أَمْرَ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ لَا زَمَهُ اتَّخَمَرَ، وَلَا وَجُودَ لِلْمُتَعَدِّي إِلَّا أَنْ يَثْبِتَ لَا زَمَهُ؛ كَالْكَسْرِ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِالْانْكَسَارِ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَوْ ثَبِتَ بِالْأَمْرِ نَفْسِهِ لَسَقَطَ

(١) فِي (س): «لِلْأَمْرِ».

(٢) انْظُرْ: «تَفْسِيرُ الرَّازِي» (٢/ ٢٦٦-٢٦٧)، وَ«فَتْوحُ الْغَيْبِ» (٢/ ٥٨).

(٣) فِي (س): «وَبَيَانُ الْحَقِّ». وَالَّذِي عِنْدَ الطَّبِيِّ عَقِبَ آيَةِ فَصَلَتْ: (أَي: بَدَلُوا الْعَمَى بِالْهُدَى رَغْبَةً عَنِ الْهُدَى وَاسْتِحْبَابًا لِلْعَمَى؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ بِالْهُدَى﴾ [البقرة: ١٦]).

(٤) فِي (ز) وَ«فَتْوحُ الْغَيْبِ»: «أَمَرْتُهُ فَلَمْ يَأْتُمْ».

الاختيارُ مِنَ المأمورِ أصلاً، وللمأمورِ عندنا ضَرْبٌ مِنَ الاختيارِ^(١).

ومعنى هذا الكلام: أَنَّ أصحابَ اللُّغَةِ ما أثبتُوا لكلَّ فعلٍ مُتَعَدِّ لازماً إلا إذا اتَّفَقَا في الوجودِ، قال ابنُ الحاجبِ: معنى المطاوعة: حصولُ فعلٍ عن فعلٍ، فالثاني مُطاوعٌ لآئِه طاعَ الأوَّلَ، والأوَّلُ مطاوعٌ لآئِه طاعَه الثاني، فإذا وُجِدَ المطاوعُ وجبَ أَنْ لا يتخلفَ عنه المطاوعُ.

فإذاً معنى أمرته فائتمَر: جعلته مُؤْتَمِراً فائتمَر، لكن منع^(٢) الامتثال معنى سُقوطِ الاختيارِ ولزومِ الجبرِ فعَرَضَ له عارِضٌ فوجبَ العُدُولُ عن الحقيقةِ، هذا كلامُ الطَّيْبِيِّ^(٣). ثم قال: والواجبُ تحريرُ معنى الهدى: أهو حقيقةٌ في الدلالةِ المطلقةِ مجازٌ في الدلالةِ المخصوصةِ، أم عكسه، أم مشتركٌ بينهما، أم موضوعٌ للقَدْرِ المشتركِ وهو البيانُ؟ فكلامُ الإمامِ يميلُ إلى الأوَّلِ، وصاحبُ «الكشاف» إلى الثاني، والزَّجَّاجُ والواحدِيُّ إلى الأخيرِ^(٤).

قوله: «واختصاصُه بالمتقين...» إلى آخره:

هذا السؤالُ مع ما أجابَ به على ما اختاره من تفسيرِ الهدى بمطلقِ الدلالةِ، أمَّا التفسيرُ الثاني فلا يتوجَّهُ السؤالُ ألبتَّةَ كما نبَّهَ عليه الإمامُ؛ لأنَّ كَوْنَ القرآنِ مُوصِلاً إلى المقصودِ ليسَ إلَّا في حقِّ المتقينِ^(٥).

(١) انظر: «أصول البزدوي» (ص ٢٠).

(٢) في «فتوح الغيب»: «لكن معنى»، وكذا وقع في النسخة (ز)، لكن ضرب عليها وصححت في الهامش إلى المثبت.

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٥٩ - ٦٠).

(٤) المصدر السابق (٢/ ٦١).

(٥) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٦٨).

نعم يقال عليه: كَيْفَ يَسْتَقِيمُ ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ وَالْمُتَّقُونَ هم المهتدون، فهو من تحصيلِ الحاصلِ؟ ويُجَابُ بجوابين:

أحدهما: أنه باعتبارِ الثباتِ والزيادةِ.

والثاني: أنه باعتبارِ ما يُؤوّلُ، أي: هُدًى لِلضَّالِّينَ الْمُشَارِفِينَ لِلتَّقْوَى الصَّائِرِينَ إِلَيْهَا^(١).

قوله: «وهو في عُرْفِ الشَّرْعِ...» إلى آخره:

هذا حَدُّ الْمُتَّقِي، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ حَدُّ التَّقْوَى^(٢).

الراغبُ: التَّقْوَى: جَعَلَ النَّفْسَ فِي وِقَايَةٍ مِمَّا يُخَافُ، وَفِي التَّعَارُفِ: حِفْظُ النَّفْسِ عَنِ كُلِّ مَا يُؤْثِمُ^(٣).

قوله: «حتى الصَّغَائِرُ عند قوم»:

اعلم أنه اخْتَلَفَ فِي التَّقْوَى: هَلْ يَدْخُلُ فِيهَا اجْتِنَابُ الصَّغَائِرِ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَتَوَقَّهَا هَلْ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْاسْمَ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَالْإِمَامِ وَهُوَ الْمَجْزُومُ بِهِ فِي «الْكَشَافِ» أَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ فِي التَّقْوَى وَاسْتِحْقَاقِ الْوَصْفِ بِالْمُتَّقِي اجْتِنَابُهَا، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْوَصْفَ أَحَدًا^(٤).

وقد شقَّ عَلَى الصَّحَابَةِ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

(١) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٦٣).

(٢) في (ز): «التقى».

(٣) انظر: «تفسير الراغب» (١/ ٧٧)، و«فتوح الغيب» (٢/ ٦٩).

(٤) انظر: «الكَشَاف» (١/ ٧٣)، و«تفسير الرازي» (٢/ ٢٦٧).

المفسر بأن يطاع فلا يعصى، فُسِّحَ بقوله: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦].^(١)

وقال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ (٣١) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِنْتِهَاءِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّهُمَّ﴾ [النجم: ٣١-٣٢] فاستثنى اللّم فلم يقدح في الإحسان، وهو كاللّقوى بل أخص منها.

وأصرح منه في الاستدلال قوله تعالى: ﴿أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ﴾ [آل عمران: ١٣٣-١٣٤] إلى أن قال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً﴾ الآية [آل عمران: ١٣٥].

وأما حديث الترمذي: «لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا لما به البأس»^(٢)، فمحمول على الكمال؛ أي: أعلى درجات المتقين. ثم الكلام فيما لا ينتهي إلى حد الإصرار السالب للعدالة، بحيث تغلب صغائرُه على حسناته على ما حرّر في باب الشهادات من كتّيب الفقه^(٣).

واعلم أن الآية تحتمل أوجهًا من الإعراب: أن تكون ﴿الْعَمَلُ﴾ مبتدأ على أنه اسم القرآن أو السورة أو مقدر^(٤) بالمؤلف منها و﴿ذَلِكَ﴾ خبره وإن كان أخص من المؤلف مطلقاً والأصل أن الأخص لا يحتمل على الأعم - لأن المراد به:

(١) عزاه المصنف في «الدر المنثور» (٢/ ٢٨٣) إلى عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس. ورواه

البيهقي في «القضاء والقدر» (٢٩٤) من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) رواه الترمذي (٢٤٥١) عن عطية السعدي، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٣) انظر: «العزیز شرح الوجیز» للرافعي (٩/ ١٣)، و«كفاية النبي في شرح التنبيه» لابن الرفعة (١٩/ ١٠٠).

(٤) في (خ): «مفيد».

المؤلفُ الكاملُ في تأليفه البالغُ أقصى درجاتِ الفصاحةِ ومراتبِ البلاغةِ،
و﴿الْكَتَبُ﴾ صفةٌ ﴿ذَلِكَ﴾.

وأن يكونَ ﴿الْمَ﴾ خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ، و﴿ذَلِكَ﴾ خبراً ثانياً أو بدلاً،
و﴿الْكَتَبُ﴾ صفةً.

و﴿لَارِبَ﴾ في المشهورة مبنياً لتضمُّنه معنى (من)، منصوبُ المحلِّ بـ﴿لَا﴾
النافية للجنسِ العاملةِ عَمَلٍ (إِنَّ)؛ لأنها نقيضُها ولازمةٌ للأسماءِ لزومها، وفي قراءة
أبي الشعثاء مرفوعٌ بـ(لا) التي بمعنى (ليس) ^(١).

و﴿فِيهِ﴾ خبره ^(٢)، ولم يقدِّم كما قدَّم في قوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا عِوَالٌ﴾ [الصفات:
٤٧] لأنه لم يُقصدَ تخصيصُ نفيِ الرِّيبِ به من بينِ سائرِ الكتبِ كما قُصِدَ ثَمَّة، أو
صفته ^(٣) و﴿لَتَنْتَبِينَ﴾ خبره، و﴿هَدَى﴾ نصبٌ على الحال، أو الخبرُ محذوفٌ كما
في (لا ضير)، ولذلك وَقَفَ على ﴿لَارِبَ﴾ على أَنَّ ﴿فِيهِ﴾ خبرٌ ﴿هَدَى﴾ قدَّم عليه
لتكثيره، والتقدير: لا ريبَ فيه فيه هدى.

وأن يكونَ ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأً و﴿الْكَتَبُ﴾ خبره على معنى: أنه الكتابُ
الكاملُ الذي يستأهلُ أن يسمَّى كتاباً، أو صفته وما بعده خبره ^(٤) والجملةُ خبرُ
﴿الْمَ﴾.

(١) انظر: «الكشاف» (١ / ٣٥)، وعزاها ابن خالويه في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٠)
لزهير الفرقي.

(٢) أي: على القراءتين.

(٣) قوله: «أو صفته» عطف على «خبره».

(٤) قوله: «أو صفته» عطف على «خبره»، وقوله: «خبره»؛ أي: خبرُ ﴿ذَلِكَ﴾.

أَوْ تَكُونُ ﴿الْمَ﴾ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ وَ﴿ذَلِكَ﴾ خَبَرٌ ثَانِيًا أَوْ بَدَلًا عَلَى أَنْ
﴿أَلْكَتَبَ﴾ صِفَةً^(١).

قوله: «وَعَلِمَ أَنَّ الْآيَةَ تَحْتَمِلُ أَوْجُهًا مِنَ الْإِعْرَابِ..» إِلَى آخِرِهِ:

قال أبو حيان: قد رَكَّبُوا وجوهاً مِنَ الإِعْرَابِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ذَلِكَ أَلْكَتَبَ لَا رَبِّ
فِيهِ﴾ والذي نَخْتَارُهُ مِنْهَا: أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿ذَلِكَ أَلْكَتَبَ﴾ جُمْلَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ؛
لأنَّهُ مَتَى أَمَكْنَ حَمْلَ الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ إِضْمَارٍ وَلَا افْتِقَارٍ كَانَ أَوْلَى مِنْ أَنْ يُسَلَّكَ بِهِ
مَسْلُكُ الْإِضْمَارِ وَالْإِفْتِقَارِ.

وقالوا: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿ذَلِكَ﴾ خَبَرًا لِّلْمُبْتَدَأِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابُ،
وَ﴿أَلْكَتَبَ﴾ صِفَةً أَوْ بَدَلًا أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدُهُ خَبَرٌ^(٢)،
أَوْ فِي^(٣) مَوْضِعِ خَبَرٍ ﴿الْمَ﴾.

وَ﴿لَا رَبِّ﴾ جُمْلَةٌ تَحْتَمِلُ الْاسْتِنَافَ فَلَا يَكُونُ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَأَنْ
تَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرٍ لـ ﴿ذَلِكَ﴾ وَ﴿أَلْكَتَبَ﴾ صِفَةً أَوْ بَدَلًا أَوْ عَطْفُ^(٤)، أَوْ
خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ إِذَا كَانَ ﴿أَلْكَتَبَ﴾ خَبَرًا وَقُلْنَا بَتَعْدُدِ الْأَخْبَارِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ؛ أَيِ مُبَرَّرًا مِنَ الرَّيْبِ^(٥).

وَجُوزُوا فِي قَوْلِهِ ﴿فِيهِ﴾ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لـ ﴿لَا﴾ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ، وَخَبَرًا
لَهَا مَعَ اسْمِهَا عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ، وَأَنْ يَكُونَ صِفَةً وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ

(١) قوله: «أَوْ تَكُونُ (الْمَ) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ وَ(ذَلِكَ) خَبَرٌ ثَانِيًا أَوْ بَدَلًا عَلَى أَنْ (الكتاب) صِفَةً» ليس
في (أ).

(٢) في (س): «خبره».

(٣) في النسخ: «وفي»، والمثبت من «البحر».

(٤) في (ز): «عطف بيان»، وهو المراد.

(٥) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٨).

صَلَةٍ ﴿رَبِّ﴾، يعني: أَنَّهُ يُضْمَرُ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِ ﴿رَبِّ﴾ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ، لَا أَنَّهُ يَكُونُ مُتَعَلِّقًا
بِنَفْسِ ﴿لَا رَبِّ﴾، إِذْ يَلْزَمُ إِذَا ذَاكَ إِعْرَابُهُ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ اسْمٌ ﴿لَا﴾ مُطَوَّلًا بِمَعْمُولِهِ نَحْوُ:
لَا ضَارِبًا زَيْدًا عِنْدَنَا.

وَالَّذِي نَخْتَارُهُ أَنَّ الْخَبَرَ مَحذُوفٌ؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ فِي بَابِ (لَا) إِذَا عَلِمَ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ
بَنُو تَمِيمٍ، وَكَثُرَ حَذْفُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهُوَ هُنَا مَعْلُومٌ^(١).

وَجَوَّزُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُدًى يَنْتَفِعِينَ﴾ أَنْ يَكُونَ ﴿هُدًى﴾ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى
أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ وَ﴿فِيهِ﴾ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، أَوْ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ؛ أَي: هُوَ هُدًى، أَوْ عَلَى
(فِيهِ) مُضْمَرَةٌ إِنْ جَعَلْنَا ﴿فِيهِ﴾ مِنْ تَمَامِ ﴿لَا رَبِّ﴾^(٢)، أَوْ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ فَتَكُونُ قَدْ
أَخْبَرْتَ بِ﴿أَلَيْكَتَّبُ﴾ عَنْ ﴿ذَلِكَ﴾، وَبِقَوْلِهِ: ﴿لَا رَبِّ فِيهِ﴾، ثُمَّ جَاءَ ﴿هُدًى﴾ خَبَرًا
ثَالِثًا، أَوْ كَانَ ﴿أَلَيْكَتَّبُ﴾ تَابِعًا وَ﴿هُدًى﴾ خَبَرٌ ثَانٍ أَوْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ،
وَبُولِغَ بِجَعْلِ الْمَصْدَرِ حَالًا، وَصَاحِبُ الْحَالِ اسْمُ الْإِشَارَةِ أَوْ ﴿أَلَيْكَتَّبُ﴾، وَالْعَامِلُ
فِيهَا عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ مَعْنَى الْإِشَارَةِ، أَوْ الضَّمِيرُ فِي ﴿فِيهِ﴾ وَالْعَامِلُ مَا فِي الظَّرْفِ
مِنْ الْاسْتِقْرَارِ.

وَالْأَوَّلَى جَعَلُ كُلِّ جُمْلَةٍ مُسْتَقْلَلَةً، فَ﴿ذَلِكَ أَلَيْكَتَّبُ﴾ جُمْلَةٌ، وَ﴿لَا رَبِّ﴾ جُمْلَةٌ،
وَ﴿فِيهِ هُدًى يَنْتَفِعِينَ﴾ جُمْلَةٌ، وَلَمْ يُحْتَجْ إِلَى حَرْفٍ عَطْفٍ لِأَنَّ بَعْضَهَا أَخَذَ بَعْنَى بَعْضٍ.
انْتَهَى كَلَامُ أَبِي حَيَّانَ^(٣).

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١٠).

(٢) والتقدير: (لا رب فيه، فيه هدى)، فعلى هذا الوجه ﴿هُدًى﴾ مبتدأ، و(فيه) المضمرة هي الخبر.

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١١ - ١١٢).

قوله: «وَلَا رَبَّ» في المشهورة مبني^(١) لَتَضَمُّنِهِ معنى (مِنْ)، منصوبُ المحلِّ.. إلى آخره:

قال ابنُ يعيش في «شرح المفصل»: اعلم أن (لا) النَّافِيَةَ على صَرِيحٍ: عاملةٌ وغيرُ عاملةٍ، فالعاملةُ التي تنفي على جهةِ استغراقِ الجنس؛ لأنها جوابُ ما كان على طريقةٍ: هل مِنْ رَجُلٍ في الدارِ؟ فدخلُ (مِنْ) في هذا لاستغراقِ الجنس، ولذلك تختصُّ بالنكراتِ لشمولِها، ألا ترى أَنَّهُ لا يجوزُ: هلْ مِنْ زيدٍ في الدارِ؟ كما يجوزُ: هلْ زيدٌ في الدارِ؟ فهذه التي لاستغراقِ الجنسِ عاملةٌ النَّصْبُ^(٢) فيما بعدها مِنْ النكراتِ المفردةِ ومبنيَّةٌ معها بناءً (خمسةَ عشرَ)، وإنما استحقتْ أن تكونَ عاملةً لشبهها بـ(إِنَّ) النَّاصِبَةَ للأسماءِ.

ووجهُ المشابهةِ بينهما: أَنَّها داخلَةٌ على المبتدأ والخبرِ كما أَنَّ (إِنَّ) كذلك، وَأَنَّها نقيضةٌ [(إِنَّ): (لا) للنفي و(إِنَّ) للإيجاب، وحقُّ النقيضِ أن يخرجَ على حدِّ نقيضِهِ] مِنْ الإعرابِ نحو: (ضربتُ زيدًا) و(ما ضربتُ زيدًا) فقولك: (ضربتُ زيدًا) فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، وقولك^(٣): (ما ضربتُ زيدًا) نفيٌ لذلك، ومع ذلك فقد أعربتْه بإعرابه مِنْ حيثُ كان نقيضَهُ ليشعرَ بمعنى الرَّفْعِ له، فلمَّا أشبهتْ (لا) (إِنَّ) وكانتْ (إِنَّ) عاملةً في المبتدأ والخبرِ كانتْ (لا) كذلك عاملةً في المبتدأ والخبرِ؛ لأنها تقتضيهِما جميعًا كما تقتضيهِما (إِنَّ)، ولمَّا نصَّبوا بها لم تعملْ إلَّا في نكرةٍ على سبيلِ حرفِ الحَفْضِ الذي في المسألة؛ لأنها كالتَّائِبَةِ عنه^(٤)، إلا

(١) في النسخ: «في المشهورة مبني» بدل: «مشهور في المبني»، والتصويب من البيضاوي.

(٢) في (س): «لنصب».

(٣) في (س): «وفي قولك».

(٤) في «شرح المفصل»: «عنها».

أَنَّ (لا) بُنِيَتْ مَعَ النَّكِيرَةِ؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي جَوَابِ: (هَلْ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَكَ؟) عَلَى سَبِيلِ الاسْتِغْرَاقِ، فَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ أَيْضاً بِحَرْفِ الاسْتِغْرَاقِ الَّذِي هُوَ (مِنْ) لِيَكُونَ^(١) الْجَوَابُ مُطَابِقاً لِلسُّؤَالِ، فَكَانَ قِيَاسُهُ: (لَا مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ) لِيَكُونَ النَّفْيُ عَامّاً كَمَا كَانَ السُّؤَالُ عَامّاً، ثُمَّ حُذِفَتْ (مِنْ) مِنَ اللَّفْظِ تَخْفِيفاً، وَتَضَمَّنَ الْكَلَامُ مَعْنَاهَا، فَوَجِبَ أَنْ يُبْنَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْحَرْفِ كَمَا بُنِيَ (خَمْسَةَ عَشَرَ) حِينَ تَضَمَّنَ حَرْفَ الْعَطْفِ^(٢).

لَطِيفَةٌ: قَالَ ابْنُ جَنِي فِي «الْخَصَائِصِ»: بَابٌ فِي اقْتِضَاءِ الْمَوْضِعِ (لَكَ) لَفْظاً وَهُوَ مَعَكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِصَاحِبِكَ:

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: (لَا رَجُلٌ عِنْدَكَ وَلَا غُلَامٌ لَكَ)، فَ(لا) هَذِهِ نَاصِبَةٌ لِاسْمِهَا وَهُوَ مَفْتُوحٌ، إِلَّا أَنَّ الْفَتْحَةَ فِيهِ لَيْسَتْ فَتْحَةُ النَّصْبِ الَّتِي تَقْضَاهَا (لا)، إِنَّمَا هَذِهِ فَتْحَةُ بِنَاءٍ وَقَعَتْ مَوْقِعَ فَتْحَةِ الْإِعْرَابِ الَّذِي [هُوَ] عَمَلُ (لا) فِي الْمِضَافِ؛ نَحْوَ: لَا غُلَامَ رَجُلٍ عِنْدَكَ.

قَالَ: وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُكَ: (مَرَرْتُ بِغُلَامِي) فَالْمِيمُ تَحَقَّقَتْ جَرَّةُ الْإِعْرَابِ بِالْبَاءِ^(٣)، وَالْكَسْرَةُ فِيهَا لَيْسَتْ الْمَوْجِبَةُ بِحَرْفِ الْجَرِّ، إِنَّمَا هِيَ الَّتِي تَصَحَبُ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ فِي الصَّحِيحِ؛ لِأَنَّهَا تَثْبُتُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ كَسْرَةً الْإِعْرَابِ وَإِنْ كَانَتْ بَلْفَظِهَا^(٤).

(١) فِي (س): «فِي كَوْنٍ».

(٢) انْظُرْ: «شَرْحُ الْمِفْصَلِ» لِابْنِ يَعِيشَ (١/ ٢٦٣).

(٣) فِي «الْخَصَائِصِ»: «فَالْمِيمُ مَوْضِعُ جَرَّةِ الْإِعْرَابِ الْمُسْتَحَقَّةُ بِالْبَاءِ».

(٤) انْظُرْ: «الْخَصَائِصِ» لِابْنِ جَنِي (٣/ ٥٨ - ٥٩).

قوله: «وفي قراءة أبي الشعثاء»: هو بفتح السين وسكون العين، اسمه: سليم بن الأسود المحاربي، تابعي مشهور^(١).

قوله: «مرفوع ب: لا»:

زاد في «الكشاف»: والفرق بينها وبين المشهورة: أن المشهورة توجب الاستغراق وهذه تجوز^(٢).

قال الإمام: والذي يدل على إيجاب المشهورة للاستغراق: أن نفي الجنس نفي الماهية، وهو يقتضي نفي كل فرد من أفرادها، فلو ثبت فرد من أفرادها ثبتت الماهية، وأمّا قراءة (لا ريب فيه) بالرفع فهو وإن كان نكرة في سياق النفي، لكنه يقتض قولنا: ريب فيه، وهو يحتمل أن يكون إثباتاً لفرد واحد منها ونفيه يفيد انتفاء^(٣).

وقال الزجاج: إذا قلت: (لا رجل في الدار) جاز أن يكون فيها رجلان، وإذا قلت: (لا رجل في الدار) فهو نفي عام^(٤).

وقال الشيخ أكمل الدين: قد رد ما ذكره صاحب «الكشاف» من الفرق: بأن (ريب) في (لا ريب فيه) نكرة، والنكرة في سياق النفي تعم، فينتفي جميع أفراد الريب، فلا فرق في ذلك بين نفي الجنس وغيره.

قال: والجواب: أنه غلط؛ لأن الذي ذكره من كون النكرة تعم = دليل جواز الاستغراق؛ إذ لو لا ذلك لكان نكرة في سياق الإثبات ولم تكن عامة، ولأن المبني

(١) انظر: «جامع الأصول» لابن الأثير (١٢ / ٤٧١)، وعنه الطيبي في «فتوح الغيب» (٢ / ٥٦).

(٢) انظر: «الكشاف» (١ / ٧١).

(٣) انظر: «تفسير الرازي» (٢ / ٢٦٦)، ونقله عنه الطيبي في «فتوح الغيب» (٢ / ٥٦) ببعض تصرف،

وعنه نقل المصنف.

(٤) انظر: «معاني القرآن» للزجاج، وذكره الطيبي في «فتوح الغيب» (٢ / ٥٦)، وعنه نقل المصنف.

في تقدير (من) الاستغراقية لكونها مؤكدة للنفي، والنفي المؤكد ليس كغيره ولا كان الشيء مع غيره كالشيء لا مع غيره، ولأن (من) المقدرة زائدة لعدم اختلال أصل المعنى بتركه، وأقل مراتبها التأكيد، وتأكيد العام ينفي احتمال الخصوص، فكان مُحكماً في الاستغراق لا يفارق، وليس كذلك الذي مع (لا) المشبهة بـ (ليس)؛ فإن احتمال الخصوص فيه باقٍ لعدم ما يقطعه، فكانت دلالة على الاستغراق جائزة الافتراق، وهو ظاهر لا محالة.

وقال أبو حيان: قرئ بالرفع، والمراد أيضاً الاستغراق؛ لأنه لا يريد نفي ريب واحد عنه، فيكون مبتدأ و﴿فِيهِ﴾ الخبر، وهذا ضعيف لعدم تكرار (لا)، أو يكون أعمَلها إعمال (ليس) - وهو ضعيف - فيكون ﴿فِيهِ﴾ في موضع نصب على قول الجمهور من أن (لا) إذا عملت ^(١) عمل ليس رفعت الاسم ونصبت الخبر ^(٢).

قوله: «ولم يُقدِّم كما قُدِّم في قوله: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ [الصفات: ٤٧] لأنه لم يُقصد تخصيص نفي الرِّيب به من بين سائر الكتب كما قصد ثَمَّة»:

قال أبو حيان: انتقل الزمخشري من دعوى الاختصاص بتقديم المفعول إلى دعواه بتقديم الخبر، ولا نعلم أحداً يفرق بين (ليس في الدار رجل) و(ليس رجل في الدار) ^(٣).

قوله: «فلذلك وقف على ﴿رَيْبٍ﴾»:

عُزِيَ هذا الوقف لنافع وعاصم ^(٤).

(١) في (ز): «أعملت».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٠٩).

(٣) المصدر السابق (١/ ١١١).

(٤) انظر: «الكشاف» (١/ ٧١).

قال الإمام: والأوّلَى الوقفُ على ﴿فِيهِ﴾ لأنَّ الوقفَ عليه يكونُ الكتابُ نفسه هدىً، وقد تكررَ في التَّنْزِيلِ أَنَّهُ هَدَى وَأَنَّهُ نَوْرٌ، وعلى الأوّلِ لا يكونُ نفسه هدىً بل فيه هدى^(١).

قوله: «والتقديرُ: لا ريب فيه، فيه هدى»:

قال في «المرشد»^(٢): إِنْ جَعَلْتَ ﴿لَا رَيْبَ﴾ بمعنى: حقًا، فالوقفُ عليه تامٌّ، ولا حاجةٌ إلى تقدير (فيه) وكأنَّه قيل: (الم ذلك الكتابُ حقًا)^(٣).

والأوّلَى أن يقال: إنها أربعُ جُمَلٍ متناسقةٍ تقررُ اللاحقةُ منها السابقة، ولذلك لم يُدْخِلِ العاطفُ بينها، ف﴿الم﴾ جملةٌ دلَّتْ على أنَّ التحدّيَ به هو المؤلّفُ من جنسٍ ما يركّبون منه كلامهم، و﴿لَا رَيْبَ﴾ جملةٌ ثانيةٌ مقرّرةٌ لجهةِ التحدّي، و﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ثالثةٌ تشهدُ على كماله بأنَّه الكتابُ المنعوتُ بغايةِ الكمال، ثم سجّلَ على كماله بنفي الرّيبِ فيه لأنَّه لا كمالَ أعلى ممَّا لِلْحَقِّ واليقين، و﴿هُدًى لِلشَّائِقِينَ﴾ بما^(٤) يقدَّرُ له مبتدأٌ رابعةٌ تؤكِّدُ كونه حقًا لا يحوم^(٥) الشكُّ حوله بأنه هدى للممتقين.

(١) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٦٦)، و«فتوح الغيب» (٢/ ٥٧)، وعنه نقل المصنف.

(٢) هو «المرشد في معنى الوقف التام والحسن والكافي والصالح والجائر» للحسن بن علي بن سعيد

العماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، وقد اختصره شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦) بكتاب أسماه:

«المقصد بتلخيص ما في المرشد». والكلام منقول من «فتوح الغيب».

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٥٧)، و«المقصد لتلخيص ما في المرشد» لزكريا الأنصاري (ص ١٢).

(٤) في (أ): «مما»، والمثبت من (ت) و(خ)، وعليه فالباء بمعنى مع.

(٥) في (أ): «يخوض».

أَوْ تَسْتَتِيعُ السَّابِقَةُ مِنْهَا اللَّاحِقَةَ اسْتِتْبَاعٌ^(١) الدَّلِيلُ لِلْمَدْلُولِ، وَبَيَّانُهُ: أَنَّهُ لَمَّا نَبَّهَ أَوَّلًا عَلَى إِعْجَازِ الْمُتَحَدِّى بِهِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مِنْ جَنْسِ كَلَامِهِمْ وَقَدْ عَجَزُوا عَنْ مُعَارَضَتِهِ، اسْتِتْبَعَ مِنْهُ أَنَّهُ الْكِتَابُ الْبَالِغُ حَدَّ الْكَمَالِ، وَاسْتَلْزَمَ ذَلِكَ أَنَّهُ^(٢) لَا يَتَشَبَّهُ الرَّيْبُ بِأَطْرَافِهِ؛ إِذْ لَا أَنْقَصَ مِمَّا يَعْتَرِيهِ الشُّكُّ وَالشُّبْهَةُ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ لَا مُحَالَةً هَدَى لِلْمُتَّقِينَ، وَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا نَكْتَةٌ ذَاتُ جِزَالَةٍ:

فَفِي الْأُولَى: الْحَذْفُ وَالرَّمْزُ إِلَى الْمَقْصُودِ مَعَ التَّعْلِيلِ.

وَفِي الثَّانِيَةِ: فَخَامَةُ التَّعْرِيفِ.

وَفِي الثَّلَاثَةِ: تَأْخِيرُ الظَّرْفِ حَذَرًا عَنْ إِيهَامِ الْبَاطِلِ.

وَفِي الرَّابِعَةِ: الْحَذْفُ وَالتَّوْصِيفُ بِالْمَصْدَرِ لِلْمُبَالِغَةِ، وَإِيرَادُهُ مِنْكَرًا لِلتَّعْظِيمِ، وَتَخْصِصُ الْهُدَى بِالْمُتَّقِينَ بِاعْتِبَارِ الْغَايَةِ، وَتَسْمِيَةُ الْمَشَارِفِ لِلتَّقْوَى مَقْنًى إِيجَازًا وَتَفْخِيمًا لَشَأْنِهِ.

قَوْلُهُ: «تَوَكَّدْ كَوْنَهُ حَقًّا لَا يَحُومُ الشُّكُّ حَوْلَهُ»:

قَالَ الطَّبِيبِيُّ: أَيُّ: قَوْلُهُ: ﴿هُدًى﴾ تَأْكِيدٌ لِقَوْلِهِ: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ هَادِيًا إِذَا كَانَ فِيهِ مَجَالٌ لِلشُّبْهَةِ، فَفِي قَوْلِهِ: «لَا يَحُومُ الشُّكُّ حَوْلَهُ» كُنَايَةٌ كَقَوْلِهِ:

فَمَا جَارَهُ جُودٌ وَلَا حَلَ دُونَهُ وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ^(٣)

وَهَذِهِ الْمُبَالِغَةُ مُسْتَفَادَةٌ مِنْ إِيقَاعِ الْمَصْدَرِ خَبْرًا لـ (هُوَ) كَمَا أَنَّ الْمُبَالِغَةَ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ حَصَلَتْ مِنْ تَعْرِيفِ الْخَبَرِ، وَفِي الثَّلَاثَةِ مِنَ الْاسْتِغْرَاقِ^(٤).

(١) فِي (ت): «أَوْ تَسْتَتِيعُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَا يَلِيهَا اسْتِتْبَاعٌ».

(٢) فِي (ت) وَ(خ): «أَنْ».

(٣) عَزَاهُ الْجَرَجَانِيُّ لِأَبِي النَّوَّاسِ، انْظُرْ: «الْوَسَاطَةُ بَيْنَ الْمُتَنَبِّيِّ وَخَصْمِهِ» (ص ٢٨٦).

(٤) انْظُرْ: «فَتْوحُ الْغَيْبِ» (٢/ ٧٤).

قال الطيبي: أي: حيث لم يقل: للضَّالِّين الصَّائِرِينَ إِلَى التَّقْوَى؛ رعايةً لحسن المطالع^(١).

(٣) - ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ إمَّا موصولٌ بـ ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ على أنه صفةٌ مجرورةٌ مقيدةٌ له إن فُسِّرَ التَّقْوَى بترك ما لا ينبغي، مترتبةٌ عليه ترتيب التَّحْلِيَةِ على التَّحْلِيَةِ، والتصويرِ على التَّضْهِيلِ، أو موضحةٌ إن فُسِّرَ بما يَعُمُّ فَعَلَ الطَّاعَةِ وترك المعصية^(٢)، لاشتماله على ما هو أصل الأعمال وأساس الحسنات من الإيمان والصَّلاة والصَّدقة، فإنَّها أمَّهاتُ الأعمالِ النَّفْسَانِيَّةِ والعباداتِ البدنيَّةِ والماليَّةِ، المستتبعةُ^(٣) لسائر الطَّاعاتِ والتَّجَنُّبِ عن المعاصي غالباً، ألا ترى إلى قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وقوله ﷺ: «الصَّلاةُ عمادُ الدِّينِ، والزكاةُ قنطرةُ الإسلامِ»، أو مَسْوَقةٌ^(٤) للمدح بما تضمَّنه المتَّقون، وتخصيصُ الإيمان بالغيب وإقام الصَّلاة وإيتاء الزكاة بالذكر إظهاراً لفضلها^(٥) على سائر ما يدخل تحت اسمِ التَّقْوَى، أو على أنه مدحٌ منصوبٌ أو مرفوعٌ^(٦) بتقدير: أعني، أو: هم الذين.

(١) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٧٥).

(٢) في (ت): «فعل الحسنات وترك السيئات»، وفي هامشها كالمثبت نسخة.

(٣) قوله: «المستتبعة» بالرفع صفة لـ «أمهات الأعمال».

(٤) قوله: «أو مسوقة» عطف على «مقيدة».

(٥) في (أ) و(خ): «لتفضيلها».

(٦) قوله: «أو على أنه مدح منصوب أو مرفوع»: عطف على قوله: «على أنه صفة مجرورة».

وَأَمَّا مَفْصُولٌ^(١) عَنْهُ مَرْفُوعٌ بِالابتداء، وخبرُهُ ﴿أَوَلَيْكَ عَلَى هَذَى﴾، فيكون الوقفُ على (المتقين) تامًّا.

وَالْإِيمَانُ فِي اللُّغَةِ عبارةٌ عَنِ التَّصَدِيقِ، مأخوذٌ مِنَ الْأَمَنِ، كَأَنَّ الْمَصْدَقَ أَمِنَ الْمَصْدَقُ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْمُخَالَفَةِ، وتَعْدِيَّتُهُ بِالْبَاءِ لَتَضَمُّنُهُ مَعْنَى الْاعْتِرَافِ، وَقَدْ يُطْلَقُ بِمَعْنَى الْوُثُوقِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْوَاثِقَ صَارَ ذَا أَمْنٍ وَمِنْهُ: (مَا آمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةً)، وَكِلَا الْوَجْهَيْنِ^(٢) حَسَنٌ فِي ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾.

وَأَمَّا فِي الشَّرْعِ: فَالتَّصَدِيقُ بِمَا عُلِمَ بِالضَّرُورَةِ أَنَّهُ مِنْ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَالْتَوْحِيدِ وَالنَّبَوَّةِ وَالْبُعْثِ وَالْجَزَاءِ، وَمَجْمُوعُ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ: اعْتِقَادُ الْحَقِّ، وَالْإِقْرَارُ بِهِ، وَالْعَمَلُ بِمَقْتَضَاهُ، عِنْدَ جُمْهُورِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَالْخَوَارِجِ^(٣).

فَمَنْ أَخْلَ بِالْإِعْتِقَادِ وَحْدَهُ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَمَنْ أَخْلَ بِالْإِقْرَارِ فَكَافِرٌ، وَمَنْ أَخْلَ بِالْعَمَلِ فَفَاسِقٌ وَفَاقًا، وَكَافِرٌ عِنْدَ الْخَوَارِجِ، وَخَارِجٌ عَنِ الْإِيمَانِ غَيْرُ دَاخِلٍ فِي الْكُفْرِ عِنْدَ الْمُعْتَزِلَةِ.

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ التَّصَدِيقُ وَحْدَهُ: أَنَّهُ سُبْحَانَهُ أَضَافَ الْإِيمَانَ إِلَى الْقَلْبِ فَقَالَ: ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ [المجادلة: ٢٢] ﴿وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦] ﴿وَلَوْ تَوَزَّوْا قُلُوبُهُمْ﴾ [المائدة: ٤١] ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيْثَنُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤] وَعَطَفَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ الصَّالِحَ فِي مَوَاضِعَ لَا تُحْصَى، وَقَرَنَهُ بِالْمَعَاصِي فَقَالَ:

(١) قوله: «وإما مفصول» عطف على قوله: «إما موصول بالمتقين».

(٢) قوله: «وكلا الوجهين»؛ أي: التصديق والوثوق.

(٣) قوله: «ومجموع ثلاثة أمور...» عطف على «التصديق بما علم بالضرورة... إلخ»؛ أي: الإيمان هو التصديق بما علم بالضرورة أنه من دين محمد عند جمهور العلماء، ومجموع الأمور الثلاثة «عند جمهور المحديثين والمعتزلة والخوارج». انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ١١٣).

﴿وَلَنْ طَافَيْنَاكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَنُوا﴾ [الحجرات: ٩] ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٧٨] ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] مع ما فيه من قلة التَّغْيِيرِ لأنه أقربُ إلى الأصل^(١)، وهو متعيّنُ الإرادة في الآية؛ إذ المُعَدَّى بالبَاءِ هو التصديقُ وفاقاً.

ثم اختلفَ في أن مجردَ التصديقِ القلبيِّ هل هو كافٍ لأنه المقصودُ، أو لا بدَّ من اقتران^(٢) الإقرارِ به للمتمكّنِ منه؟ ولعلَّ الحقَّ هو الثاني؛ لأنَّ تعالى ذمَّ المعانِدَ أكثرَ من ذمَّ الجاهلِ المقصّرِ، وللمانعِ أن يجعلَ الذمَّ للإنكارِ لا لعدَمِ الإقرارِ به للمتمكّنِ منه. و(الغيبُ): مَصْدَرٌ وُصِفَ به للمبالغة؛ كالشهادة في قوله: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الأنعام: ٧٣]، والعربُ تسمي المطمئنَّ من الأرضِ والخمصةَ التي تلي الكلية^(٣) غَيْباً. أو فِعْلٌ خُفِّفَ كَقِيلَ.

والمراد به: الخفيُّ الذي لا يدركُه الحسُّ ولا تقتضيه بديهةُ العقلِ، وهو قِسْمَانِ: قِسْمٌ لا دليلَ عليه، وهو المعنيُّ بقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩].

(١) قوله: «مع ما فيه من قلة التَّغْيِيرِ»؛ أي: بالزيادة بالنسبة إلى معناه اللغوي الذي هو الأصل. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/١١٥). وقال شيخ زاده: هو إشارة إلى وجه رابع زائد على الوجوه الثلاثة السابقة، وقوله: «لأنه أقربُ إلى الأصل» علة لقلة التَّغْيِيرِ؛ أي: مع ما في كون لفظ الإيمان موضوعاً في الشرع للتصديق المقيد وهو التصديق بما علم بالضرورة أنه من دين محمد ﷺ من غير أن يعتبر معه الإقرار والعمل من قلة التَّغْيِيرِ عن معناه اللغوي، وهو التصديق مطلقاً. انظر: «حاشية شيخ زاده على البيضاوي» (١/١٧٧).

(٢) في (أ): «من انضمام».

(٣) قوله: (والخمصة): هي بفتح الخاء المعجمة: النُقْرة «التي تلي الكلية»: هي بضم الكاف. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/١١٥).

وَقِسْمٌ نُصِبَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ كَالصَّانِعِ وَصِفَاتِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَحْوَالِهِ، وَهُوَ الْمَرَادُّ بِهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ.

هَذَا إِذَا جَعَلْتَهُ صَلَةً لِلْإِيمَانِ^(١) وَأَوْقَعْتَهُ مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ بِهِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ حَالاً عَلَى تَقْدِيرِ: مُتَلَبِّسِينَ بِالْغَيْبِ، كَانَ بِمَعْنَى الْغَيْبَةِ وَالْخَفَاءِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ غَائِبِينَ عَنْكُمْ، لَا كَالْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ إِذَا ﴿لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّمَا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، أَوْ عَنْ الْمُؤْمِنِ^(٢) بِهِ، لِمَا رَوَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا آمَنَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ إِيْمَانِ^(٣) بَغِيْبٍ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ.

وَقِيلَ: الْمَرَادُّ بِالْغَيْبِ: الْقَلْبُ، وَالْمَعْنَى: يُؤْمِنُونَ بِقُلُوبِهِمْ لَا كَمَنْ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ.

فَالْبَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ لِلتَّعْدِيدِ، وَعَلَى الثَّانِي لِلْمَصَاحَبَةِ، وَعَلَى الثَّالِثِ لِلآلَةِ^(٤).

قَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ إِمَّا مَوْصُولٌ بِـ﴿الْمُنْفِقِينَ﴾ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ.. إِلَى آخِرِهِ:

(١) قَوْلُهُ: «صَلَةً لِلْإِيمَانِ» الصَّلَةُ فِي مِثْلِهِ عِنْدَ النُّحَاةِ هِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ بِوَسْطَةِ حُرُوفِ الْجَرِّ. انْظُرْ: «حَاشِيَةُ الْأَنْصَارِيِّ» (١١٦/١).

(٢) قَوْلُهُ: «أَوْ عَنْ الْمُؤْمِنِ بِهِ» - بَفَتْحِ الْمِيمِ - عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ: «عَنْكُمْ».

(٣) فِي (خ): «الْإِيمَانِ».

(٤) قَوْلُهُ: «فَالْبَاءُ عَلَى الْأَوَّلِ»؛ أَي: وَهُوَ جَعَلَ الْغَيْبَ وَأَقْعاً مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ الْغَائِبِ «وَعَلَى الثَّانِي»؛ أَي:

وَهُوَ جَعَلَهُ حَالاً بِمَعْنَى الْغَيْبَةِ وَالْخَفَاءِ «وَعَلَى الثَّالِثِ»؛ أَي: وَهُوَ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الْقَلْبِ. انْظُرْ: «حَاشِيَةُ

الْأَنْصَارِيِّ» (١١٦/١).

في بعض حواشي «الكشاف»: الصفات المُفْرَدَةُ^(١) على ثلاثة أنواع: أحدها: أن تكون الثانية شرحاً للأولى؛ كقولك: (فلانٌ عدلٌ يفعلُ الواجباتِ ويجتنِبُ الكبائرَ) فقولك: (يفعلُ الواجباتِ ويجتنِبُ الكبائرَ) صفةٌ شارحةٌ للأولى وهي: (عدلٌ).

الثاني: أن تكون أجنبيةً عن الأولى؛ كقولك: (فلانٌ عالمٌ^(٢) شجاعٌ). الثالث: أن تكون تمثيلاً لبعض ما تضمنته الصفة الأولى؛ كقولك: (فلانٌ كريمٌ سألَهُ سائلٌ فأعطاه ما سألَ).

فقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ يحتتملُ الأمورَ الثلاثةَ، فإنَّا إن قلنا: إنَّ التَّقْوَى هي اجتنابُ المعاصي خاصةً، كانَ قوله: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ وما بعده وصفاً بفعلِ الطاعاتِ وهو غيرُ الأوَّلِ.

وإن قلنا: إنَّ التَّقْوَى فعلُ الطاعاتِ واجتنابُ المعاصي، احتتمَلَ وجهين: أحدهما: أن يكونَ شرطاً وبياناً على اندراجِ بقيةِ العباداتِ واجتنابِ المعاصي أيضاً تحتَ ذكرِ الإيمانِ والصَّلاةِ والزَّكاةِ.

والثاني: أن يكونَ تمثيلاً لما تضمنتهُ التَّقْوَى بذكرِ بعضِ الأوصافِ التي اشتمَلَتْ عَلَيْهَا التَّقْوَى.

قوله: «وقوله ﷺ: «الصلاة عماد الدين» و«الزكاة قنطرة الإسلام»»: يوهِمُ أن ذلك حديثٌ واحدٌ وليس كذلك، بل هما حديثان؛ فأما الأوَّلُ فقد قال النوويُّ في «شرح الوسيط»: هو حديثٌ مُنكَرٌ باطلٌ^(٣).

(١) في (ز): «المقروءة».

(٢) في (س): «غانم».

(٣) انظر: «الوسيط في المذهب» للغزالي (٢/ ٥)، وكلام النووي بهامشه.

قال الحافظُ ابن حجرٍ في «تخريج أحاديث الشَّرح الكبير»: وليسَ كذلك، فقد أخرجهُ أبو نعيمٍ الفضلُ بن دُكينٍ شيخُ البخاريِّ في كتابِ «الصلاة»، عن بلالِ بن يحيى مرفوعاً: «الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ»، وهو مُرْسَلٌ ورجاله ثقات^(١).

قلتُ: وأخرجهُ بلفظ: «الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ» البيهقيُّ في «شعب الإيمان» من حديثِ عُمَرَ بن الخطابٍ مرفوعاً بسندٍ فيه انقطاع^(٢).

ونَبَّهَ عليه الشَّيخُ وليُّ الدينِ العراقيُّ في «حاشيته على الكشاف»^(٣).

وأخرجهُ أيضاً الدَّيْلَمِيُّ في «مسند الفردوس» من حديثِ علي بن أبي طالبٍ^(٤). وفي معناه حديثُ الترمذِيِّ من رواية معاذِ بن جبلٍ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ»^(٥).

وأما حديثُ «الرَّكَاتُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ» فأخرجهُ الطَّبْرَانِيُّ في «الكبير»، والبيهقيُّ في «شعب الإيمان»، من حديثِ أَبِي الدرداءِ مرفوعاً وسندهُ ضَعِيفٌ^(٦).

(١) انظر: «التلخيص الجبير» (١ / ٣٠٨). (ط: قرطبة)، ولم أفت عليه في المطبوع من «الصلاة» للفضل بن دكين.

(٢) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٥٥٠)، عن عكرمة عن عمر، ثم قال: قال أبو عبد الله - الحاكم -: عكرمة لم يسمع من عمر وأظنه أراد: عن ابن عمر.

(٣) قال المناوي في «فيض القدير» (٤ / ٢٤٨): قال الحافظ العراقي في «حاشية الكشاف»: فيه ضعف، وانقطاع، قال الحاكم: عكرمة لم يسمع من عمر، ورواه من حديث ابن عمر، ولم يقف عليه ابن الصلاح فقال في «مشكل الوسيط»: إنه غير معروف اهـ.

(٤) ذكره الديلمي في «الفردوس» (٣٧٩٥)، ونقل المناوي في «فيض القدير» (٤ / ٢٤٩) عن الزيلعي قوله: فيه الحارث ضعيف جداً، وذهل ابن الصلاح في «مشكل الوسيط» قال: هذا غير صحيح ولا معروف، فكأنه لم يظفر به.

(٥) رواه الترمذي (٢٦١٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٦) رواه الطبراني في «الأوسط» (٨٩٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٣٨)، قال الهيثمي في =

قوله: «أو مسوقة للمدح» إلى أن قال: «أو على أنه مدح منصوب أو مرفوع بتقدير: أعني، أو: هم»:

قال أبو حيان: النَّصْبُ عَلَى الْمَدْحِ عَلَى الْقَطْعِ بِإِضْمَارِ أَمَدَحُ، أَوْ بِإِضْمَارِ أَعْنِي عَلَى التَّفْسِيرِ^(١).

الشيخ أكمل الدين: قيل: الفرق بين المدح صفة والمدح اختصاصاً - يعني: أن يكون بمعنى أعني، أو مرفوعاً بتقدير المبتدأ -: أن الغرض الأصلي من الأول: إظهار كمالات الممدوح والالتذاذ بذكرها، وقد يتضمن تخصيص بعض الصفات بالذكر الإشارة إلى إنافتها على سائر الصفات المسكوت عنه، ومن الثاني: إظهار أن تلك الصفة أحق باستقلال المدح من سائر الصفات الكمالية؛ إمّا مطلقاً وإمّا بحسب ذلك المقام، سواء كان في نفس الأمر أو ادعاءً، وأن الوصف أصلي في الأول والمدح تابع وفي الثاني بالعكس.

قوله: «وإما مفصول عنه مرفوع بالابتداء وخبره ﴿أُولَئِكَ﴾»:

قال أبو حيان: لا نختار هذا الوجه؛ لانفلاته مما قبله، والذهاب به مذهب الاستئناف مع وضوح اتصاله بما قبله وتعلقه به^(٢).

قوله: «والإيمان في اللغة التصديق، مأخوذ من الأمن..» إلى آخره:

قال الطيبي: أي: الإيمان إفعال من الأمن لغةً، ثم نُقِلَ إلى المفهوم الشرعي وهو التصديق لعلاقة الأمن من التكذيب والمخالفة^(٣).

= «مجمع الزوائد» (٣/ ٦٢): رجاله موثوقون إلا أن بقية مدلس وهو ثقة، اهـ. وبقية قد عنعن في روايته.

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١٧).

(٢) المصدر السابق (١/ ١٢٦).

(٣) انظر: «فتح الغيب» (٢/ ٨٤).

الراغب: الإيمان: التصديق الذي معه أمن، قال: وأما قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ﴾ فهو على سبيلِ الذمِّ لهم بأنَّه قد حصلَ لهم الأمنُ بما لا يقعُ به الأمنُ^(١).

قوله: «وَتَعْدِيَّتُهُ بِالْبَاءِ لَتَضْمُنُهُ مَعْنَى الْاعْتِرَافِ»:

قال الطيبي: هذا على تقديرِ السُّؤالِ والجوابِ، يعني: إذا كانت حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ مَنقُولَةً مِنْ أَمِنَ، فما بالُهُ عُدِّي بِالْبَاءِ وَلَمْ يُعَدَّ تَعْدِيَّتُهُ بِنَفْسِهِ؟ فَأَجَابَ أَنَّ تَعْدِيَّتَهُ بِالْبَاءِ مِنْ بَابِ التَّضْمِينِ.

قال ابنُ جني: لو جُمِعَت تَضْمِينَاتُ الْعَرَبِ لاجْتَمَعَت مُجَلَّدَاتٌ^(٢).

قال صاحبُ «الكشاف»: مِنْ شَأْنِهِمْ أَنَّهُمْ يُضْمِنُونَ الْفِعْلَ مَعْنَى فَعَلَ آخَرَ فَيُجْرَوْنَ مَجْرَاهُ وَيَسْتَعْمِلُونَهُ اسْتِعْمَالَهُ^(٣).

قال الطيبي: ولو زيدَ مع إرادةٍ معنى المُضْمِنِ كان أحسنَ؛ كما تقول: (أحمدُ إليك فلاناً)؛ أي: أنهي إليك حمدَ فلانٍ، قال في سورة الكهف: الغرضُ مِنَ التَّضْمِينِ إعطاءُ مجموعٍ معنيين، وذلك أقوى مِنْ إعطاءِ معنى^(٤).

الشيخُ سعدُ الدين: فَإِنْ قِيلَ: الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ إِنْ كَانَ فِي مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيُّ فَلَا دَلَالَةَ عَلَى الْفِعْلِ الْآخَرِ، وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ الْآخَرِ فَلَا دَلَالَةَ عَلَى مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ، وَإِنْ كَانَ فِيهِمَا جَمِيعاً لَزِمَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ.

(١) انظر: «المفردات في غريب القرآن» للراغب الأصفهاني (ص: ٩١).

(٢) انظر: «الخصائص» (٢/ ٣١٢)، ونقله المصنف عنه بواسطة الطيبي.

(٣) هذا القول مذكور عن الزمخشري في هامش بعض نسخ «الكشاف» مع زيادات عليه، وقد أثبتناه

بتمامه في حواشي «الكشاف» (١/ ٧٧)، وذكره المصنف عنه بواسطة الطيبي.

(٤) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٨٥)، و«الكشاف» (٥/ ١٥٦).

قلنا: هو في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ من الفعل الآخر بمعونة القرينة اللفظية، فقولنا: (أحمدُ إليك فلائنا) معناه: أحمدُهُ منهيًا إليك حمده، و(يقلُّبُ كَفِّهِ على كذا) معناه: نادماً على كذا، ولا بدَّ من اعتبار الحال وإلا لكان مجازاً محضاً لا تضميناً، وتقديره هنا: يُؤْمِنُونَ مُعْتَرِفِينَ بِالْغَيْبِ، انتهى.

قوله: «ومنه: ما آمنتُ أن أجِدَ صحابةً»:

هو من قول العرب حكاه أبو زيد، يقوله ناوي السَّفر؛ أي: ما أثقُ أن أظفرَ بمن أرافقه^(١).

قوله: «وكلا الوجهين حسنٌ في ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾»:

قال الشيخُ أكمل الدين: يعني: نظراً إلى أصل المعنى اللغوي، وأما بالنظر إلى العرف الشرعي فالحملُ على التصديق ظاهرُ الرَّجْحَانِ؛ للإجماع على أن الإيمان المُعتَبَر نفسُ التصديق، أو هو داخلٌ فيه وأعظمُ أركانه.

قوله: «وأما في الشرع»:

الإمام: اختلف أهل القبلة في مسمّى الإيمان في عرف الشرع، ويجمعهم أربع فرق:

الفرقة الأولى: قالوا: هو اسمٌ لأعمال القلوب والجوارح والإقرار باللسان، وهم المحدثون والمُعتزلة والخوارج [والزيدية]:

فالمحدثون قالوا: المعرفة إيمانٌ كاملٌ وهو الأصل، ثم كلُّ طاعةٍ إيمانٌ على جِدَةٍ وهي فروعٌ، فلا يكونُ شيءٌ منها إيماناً ما لم تكن مرتبةً على الأصل، والجُحودُ وإنكارُ القلبِ كُفْرٌ وهو الأصل، ثم كلُّ معصيةٍ كُفْرٌ على جِدَةٍ وهي فروعٌ، فلا يكونُ

(١) انظر: «النوادر في اللغة» لأبي زيد الأنصاري (ص: ٥١٠)، و«الكشاف» (٧٧/٢) و«أساس

البلاغة» (مادة: آمن).

سَيءٌ منها كفرًا ما لم تكن مُرتَبَةً على الأصل؛ لأنَّ الفرع لا يحصلُ بدونِ أصلِهِ.
والمُعْتَرِلةُ قال بعضهم: الإيمانُ فعلٌ كُلُّ الطَّاعَاتِ فَرْضًا وَنَفْلًا، وقال بعضهم:
الْفَرَضُ فَقَطْ، وقال بعضهم: اجْتِنَابُ الْكِبَائِرِ.
الفرقةُ الثانيةُ: قالوا: الإيمانُ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ مَعًا، وعليه أبو حنيفةٌ وعامةُ
الفُقَهَاءِ.

الفرقةُ الثالثةُ: قالوا: الإيمانُ: التَّصَدِيقُ بِالْقَلْبِ فَقَطْ.
الرابعةُ: قالوا: الإقرارُ بِاللِّسَانِ فَقَطْ، ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ شَرَطَ مَعَهُ حُصُولَ الْمَعْرِفَةِ
بِالْقَلْبِ، فهي عندهُ شرطٌ لكونِ الإقرارِ إيمانًا لا داخلَةً في مَسْمَى الْإِيمَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ
لَمْ يَشْرُطْ ذَلِكَ وَعَلَيْهِ الْكِرَامِيَّةُ، انْتَهَى مُلَخَّصًا^(١).
وَمِنْ ذَلِكَ يَجْتَمِعُ فِي مُسَمَّى الْإِيمَانِ شَرْعًا عَشْرَةُ أَقْوَالٍ.
قوله: «فالتَّصَدِيقُ مِمَّا عَلِمَ بِالضَّرُورَةِ أَنَّهُ مِنْ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ»:

قال الإمامُ: لا بدَّ مِنْ شَرْحِ ماهِيَةِ هَذَا التَّصَدِيقِ، فنقول: مَنْ قَالَ: (العَالَمُ
مُحَدَّثٌ) فَلَيْسَ مَدْلُولُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ كَوْنَ الْعَالَمِ مَوْصُوفًا بِالْحُدُوثِ، بَلْ مَدْلُولُهَا
حُكْمُ ذَلِكَ الْقَائِلِ بِكَوْنِ الْعَالَمِ حَادِثًا، فَالْحُكْمُ بِشُبُوتِ الْحُدُوثِ لِلْعَالَمِ مُغَايِرٌ لِشُبُوتِ
الْحُدُوثِ لِلْعَالَمِ وَمُغَايِرٌ لِلْعِلْمِ بِهِ أَيْضًا؛ لِأَنَّ الْجَاهِلَ بِالشَّيْءِ قَدْ يَحْكُمُ بِهِ، فَهَذَا
الْحُكْمُ الدَّهْنِيُّ هُوَ الْمَرَادُ مِنَ التَّصَدِيقِ بِالْقَلْبِ^(٢).
قوله: «وَمَجْمُوعُ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ...» إِلَى آخِرِهِ:

(١) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٧٠ - ٢٧١).

(٢) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٧١)، وقد نقله عنه المصنف مختصرًا.

هذا أَخَذَهُ الْمُصَنِّفُ مِنَ الرَّاغِبِ وَكَانَ مِنْ أَثَمَةِ السَّنَةِ، وَعِبَارَتُهُ: لَمَّا كَانَ مِنْ لَوَازِمِ الْإِيمَانِ التَّصَدِيقُ قَالُوا: الْإِيمَانُ هُوَ التَّصَدِيقُ^(١).

قال: وَلَا يَكُونُ التَّصَدِيقُ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦] فَالْإِيمَانُ اسْمٌ لثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ: عِلْمٌ بِالشَّيْءِ، وَإِقْرَارٌ بِهِ، وَعَمَلٌ بِمُقْتَضَاهُ إِنْ كَانَ لَذَلِكَ الْمَعْنَى عَمَلٌ كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، فَيُقَالُ: (فُلَانٌ مُؤْمِنٌ)؛ أَي: أَنَّهُ مَقَرٌّ بِمَا يَحْصُنُ دَمَهُ وَمَالَهُ، وَلِذَلِكَ حَكَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَارِيَةِ حِينَ سَأَلَهَا بِأَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ^(٢)، وَيُقَالُ: (مُؤْمِنٌ) وَيُرَادُ بِهِ: أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأَدَلَّةَ الْإِقْنَاعِيَّةَ الَّتِي يَحْصُلُ مَعَهَا سُكُونُ النَّفْسِ، وَإِيَّاهُ عَنَى ﷺ بِقَوْلِهِ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوقِنًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣)، وَيُقَالُ: (مُؤْمِنٌ) وَيُعْنَى بِهِ: أَنَّهُ يَسْكُنُ^(٤) قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعَوَارِضِ الدُّنْيَوِيَّةِ، وَإِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: ٢]^(٥).

(١) لم أجد هذه العبارة في «مفردات الراغب» ولا في «تفسيره» لكن ذكرها عنه الطيبي في «فتوح الغيب» (٢/ ٨٤) وعنه نقل المصنف كلام الراغب كله.

(٢) حديث الجارية التي سألتها النبي ﷺ فقال لها: «أين الله» قالت: في السماء، قال: «من أنا» قالت: أنت رسول الله، قال: «أعتقها فإنها مؤمنة»، رواه مسلم (٥٣٧).

(٣) رواه بهذا اللفظ أبو يعلى في «مسنده» (٦٢٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧٨)، وابن فخر في «موجبات الجنة» (٢١)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٥٩٧) من حديث أبي موسى رضي الله عنه بلفظ: «من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة»، وروى مسلم (٢٦) من حديث عثمان رضي الله عنه: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة».

(٤) في (س): «سكن».

(٥) انظر: «تفسير الراغب» (١/ ٧٩)، و«فتوح الغيب» (٢/ ٨٤-٨٥).

قوله: «وَمَنْ أَخْلَ بِالْإِقْرَارِ فَهُوَ كَافِرٌ»:

قال الشَّريفُ: أي: مجاهرٌ بكفره، بخلافِ المنافقِ فإنه كافرٌ يُخفي كُفْرَه^(١).

وقال الطَّيْبِيُّ: فيه نظرٌ؛ قال الإمامُ: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ بِالذَّلِيلِ وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْوَقْتِ مَا يَتَلَفَّظُ بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ: هل يُحَكِّمُ بِإِيْمَانِهِ؟ وكذا لو وَجَدَ مِنَ الْوَقْتِ مَا امْكَنَهُ التَّلَفُّظُ به، روي عن الغزالي: نعم، والامتناعُ مِنَ النُّطْقِ يجري مجرى المعاصي التي تُؤْتَى مَعَ الْإِيْمَانِ، وَيَعْضُدُهُ حَدِيثُ الْبُخَارِيِّ: «أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ»^(٢).

قال^(٣): والذي يُعْتَذَرُ له^(٤): أَنَّ الْمَرَادَ بِالْإِخْلَالِ هُوَ أَنْ يُقْصَدَ^(٥) به عَلَى سَبِيلِ الْجُحُودِ وَالْعِنَادِ كَمَا فَعَلَ أَبُو طَالِبٍ^(٦).

قوله: «والذي يدلُّ على أَنَّهُ التَّصْدِيقُ وَحْدَهُ...» إِلَى آخِرِهِ:

تَبَعَ فِي هَذَا التَّرْجِيحِ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ^(٧)، وَهُوَ خِلَافُ مَذْهَبِ إِمَامَيْهِمَا^(٨) الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالسَّلَافِ قَاطِبَةً.

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١ / ١٢٩).

(٢) رواه البخاري (٧٥٠٩) عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُفِّعْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ...» الْحَدِيثُ. وَانْظُرْ: «تفسير الرازي» (٢ / ٢٧٣).

(٣) أي: الطَّيْبِيُّ.

(٤) أي: للزَّمْخَشَرِيِّ وَمَنْ تَابَعَهُ كَالْبَيْضَاوِيِّ. وَعِبَارَةُ الزَّمْخَشَرِيِّ فِي «الْكَشَافِ» (١ / ٧٧): وَمَنْ أَخْلَ بِالشَّهَادَةِ فَهُوَ كَافِرٌ.

(٥) فِي (ز): «يَعْتَقِدُ».

(٦) انظر: «فتوح الغيب» (٢ / ٨٨ - ٨٩).

(٧) انظر: «تفسير الرازي» (٢ / ٢٧٢).

(٨) فِي (ز): «إِمَامَنَا».

أخرج الحاكم في «مناقبه»، وأبو نعيم في «الحلية»، عن الربيع قال: سمعتُ الشافعي يقول: الإيمان قولٌ وعملٌ ويزيدُ وينقصُ^(١).

وأخرج اللالكائي في «السنة» عن البخاري قال: لقيتُ أكثرَ من ألفِ رجلٍ من العلماءِ بالأمصارِ فما رأيتُ أحداً منهم يختلفُ في أنَّ الإيمانَ قولٌ وعملٌ ويزيدُ وينقصُ^(٢).

وأخرجه ابنُ أبي حاتمٍ واللالكائي عن جمعٍ كثيرٍ من الصحابةِ والتابعين^(٣).

(١) رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١١٤)، وعن الحاكم رواه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٣٨٥).

(٢) رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣٢٠) دون قوله: «يزيد وينقص».

(٣) رواه ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي» (ص ١٤٧) عن الشافعي، وفي «تفسيره» (١٠١٤٣) عن مجاهد، وأفرد اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٥/ ٩٦٣) أبواباً في ذكر أقوال علماء السلف والتابعين:

فمن التابعين: كعب الأحبار، وعروة بن الزبير، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وابن أبي مليكة، وميمون بن مهران، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبيرة، والحسن، والزهرى، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي، وإبراهيم النخعي، وأبو البختري، وسعيد بن فيروز، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وزبيد بن الحارث، والأعمش، والحكم، ومنصور، وحمزة الزيات، وهشام بن حسان، ومعتل بن عبد الله الجزري.

ومن الفقهاء: مالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وعبد العزيز بن أبي مسلم، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، والفضيل بن عياض، ونافع بن عمر، ومحمد بن مسلم الطائفي، والشافعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن أبي ليلي، وشريك بن عبد الله، والحسين بن صالح بن حي، ومعمّر، ومالك بن مغول، ومفضل بن مهلهل، وأبو إسحاق الفزاري، وزائدة، وجريز بن عبد الحميد، وأبو شهاب عبد ربه بن نافع، وأبو زيد عثر بن القاسم، والمثنى بن الصباح.

ومن الطبقة الثالثة من البصريين: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، =

وورد هذا اللفظ في حديث مرفوعٍ أخرجه الديلمي من حديث أبي هريرة^(١).
وأخرج ابن ماجه من حديث علي مرفوعاً: «الإيمان عقدٌ بالقلب وإقرارٌ
باللسان وعملٌ بالأركان»^(٢).

فإن قلت: فما تحريرُ الفرقِ بين مذهبِ السلفِ والمعتزلة؟
قلت: السلف جعلوا العمل شرطاً في كمال الإيمان، والمعتزلة: صحته.
قوله: «﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾»^(٣).
لا يصحُّ إيرادُ هذه الآية في الأمثلة؛ لأنَّ المرادَ بالظلم فيها الشرك - كما سيأتي -
لا المعاصي.

= وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الوهاب الثقفي، وابن المبارك، ووكيع. ومن يليهم: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو عبيد، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن أسلم الطوسي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود السجستاني.

(١) ذكره الديلمي في «الفردوس» (٣٧٣)، بلفظ: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، ومن قال غير ذلك غير فهو مبتدع».

(٢) رواه ابن ماجه (٦٥)، بلفظ: «الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالأركان»، وهكذا رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٢٨) ثم قال: هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله ﷺ. ثم نقل عن الدارقطني قوله: المتهم بوضع هذا الحديث أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح. قلنا: وقد توبع أبو الصلت من بعض الرواة لكن لا يصح من رواياتهم شيء، فقد قال ابن الجوزي: فأما عبد الله بن أحمد بن عامر فإنه روى عن أهل البيت نسخة باطلة، وأما علي بن غراب فقال السعدي: هو ساقط، وقال ابن حبان: حدث بالأشياء الموضوعه فبطل الاحتجاج به، وأما محمد ابن سهل وداود فمجهولان.

وقال الدارقطني كما في «تاريخ بغداد» (١١ / ٥١): لم يحدث بهذا الحديث إلا من سرقه من أبي الصلت، فهو الابتداء في هذا الحديث.

قوله: «والغَيْبُ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ لِلْمِبَالِغَةِ»:

زاد في «الكشاف»: بمعنى الغائب^(١).

أبو حيان: إن كانت الباءُ مُقَوِّيةً لوصولِ الفعلِ إلى الاسمِ كـ: (مررتُ بزيد) فتتعلّقُ بالفعلِ، أو للحالِ فتتعلّقُ بمحذوفٍ؛ أي: ملتبّسينَ بالغَيْبِ عن المؤمنِ به فيتعيّنُ في هذا الوجهِ المَصْدَرُ، وأمّا إذا تعلّقَ بالفعلِ فعلى معنى: الغائبُ، أُطْلِقَ المَصْدَرُ وأريدَ به اسمُ الفاعلِ، قالوا: وعلى معنى المَغْيِبِ أُطْلِقَ المَصْدَرُ وأريدَ به اسمُ المفعولِ، نحو: ﴿هَذَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [لقمان: ١١]، و: (دِرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ)، وفيه نظرٌ لَأَنَّ الغَيْبَ مَصْدَرٌ غَابَ اللَّازِمُ، انتهى^(٢).

قوله: «والعَرَبُ تُسَمَّى الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ»: قال الطيبيُّ: يُروى بكسرِ الهمزةِ وَفَتْحِهَا فبالكسرِ الصِّفَةُ وبالفَتْحِ الْمَوْضِعُ^(٣).

قوله: «وَالْحَمْصَةُ الَّتِي تَلِي الْكَلِيَّةَ»: قال الطيبيُّ: هي النَّقْرَةُ وَالْحُفْرَةُ^(٤).

قوله: «أَوْ فَيُعِلُّ خُفِّفَ كَقَيْلٍ»:

زاد في «الكشاف»: فَإِنْ أَصْلَهُ: قَيْلٌ^(٥).

قال أبو حيان وَتَبِعَهُ السَّمِينُ فِي «إِعْرَابِهِ»: هذا الذي أَجَازَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْغَيْبِ فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْعَى ذَلِكَ فِيهِ حَتَّى يُسْمَعَ مُثَقَّلًا كَنَظَائِرِهِ فَإِنَّهَا

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١ / ٧٨).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١ / ١١٨).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (٢ / ٨٧).

(٤) المصدر السابق.

(٥) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١ / ٧٨)، قال ابن سيده في «المحکم» (٦ / ٥٠٤): الْقَيْلُ الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ، يَتَقِيلُ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ مَلُوكِهِمْ: يَشْبَهُهُ، وَجَمَعَهُ: أَقْيَالٌ، وَقِيُولٌ.

سُمِعَتْ مُثْقَلَةٌ وَمُخَفَّفَةٌ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَقَالَ: التَّرْمُ التَّخْفِيفُ فِي هَذَا خَاصَّةً^(١).

قال أبو حيان: والفارسيُّ لا يرى هذا التَّخْفِيفَ قِيَاسًا فِي بَنَاتِ الْيَاءِ، فَلَا يَجِيزُ فِي (يِّن) التَّخْفِيفَ، وَيَجِيزُهُ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ نَحْوَ سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، وَغَيْرُهُ قَاسَهُ فِيهِمَا، وَابْنُ مَالِكٍ وَافَقَ الْفَارِسِيَّ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ، وَخَالَفَ النَّاسَ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ فَزَعَمَ أَنَّهُ مُحْفُوظٌ لَا مَقِيسُ^(٢).

قوله: «وَقِسْمٌ نُصِبَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ كَالصَّانِعِ وَصِفَاتِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَحْوَالِهِ، وَهُوَ الْمَرَادُ فِي الْآيَةِ»:

قال الإمام: مَا لَا يُمَكِّنُ إِثْبَاتُ النَّقْلِ بِهِ إِلَّا بَعْدَ ثُبُوتِهِ فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِثْبَاتُهُ بِالنَّقْلِ، وَمَا كَانَ إِخْبَارًا عَنْ وَقُوعِ مَا جَازَ وَقُوعُهُ وَجَازَ عَدْمُهُ لَا يُمْكِنُ مَعْرِفَتُهُ إِلَّا بِالْحَسِّ أَوْ النَّقْلِ^(٣). فَالصَّانِعُ وَالنَّبَوَاتُ مِنْ قَبِيلِ الْأَوَّلِ، وَالْحَشْرُ وَالنَّشْرُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا مِنَ الثَّانِي.

قوله: «هَذَا إِذَا جَعَلْتَهُ صِلَةً لِلْإِيمَانِ وَأَوْقَعْتَهُ مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ بِهِ»:

قال الشيخُ أَكْمَلَ الدِّينَ: الصِّلَةُ فِي عُرْفِ النُّحَاةِ هِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ.

قوله: «عَلَى تَقْدِيرٍ: مُلْتَبِسِينَ بِالْغَيْبِ»:

قال الطَّيْبِيُّ: وَحِينَئِذٍ يَرْجِعُ مَعْنَى الْغَيْبِ إِلَيْهِمْ^(٤).

قوله: «لَمَّا رَوَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا آمَنَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ إِيْمَانٍ بَغِيْبٍ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ»:

(١) انظر: «الدر المصون» (١/ ٩٣)، ولم أجده في «البحر».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١١٣).

(٣) انظر: «معالم أصول الدين» للفخر الرازي (ص ٢٥).

(٤) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٨٦).

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه»، وأحمد بن منيع في «مسنده»، والحاكم في «مستدركه» وصحّحه^(١).

﴿وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾؛ أي: يُعَدِّلُونَ أركانها ويحفظونها من أن يقع زيف في أفعالها، من أقام العود: إذا قومه.

أو: يُواظِبُونَ عليها، مأخوذ من قامتِ السوق: إذا نفقت، وأقمتها: إذا جعلتها نافقة؛ قال:

أقامت غزاة سوق الضراب لأهل العراقين حولاً قميطاً^(٢)
فإنه إذا حُوْفِظَ عليها كانت كالنفاق الذي يُرْعَبُ فيه، وإذا ضُيِّعَتْ^(٣) كانت كالكاسد المرغوب عنه.

أو: يَشْمُرُونَ^(٤) لأدائها من غير فتور ولا تَوَانٍ، من قولهم: قام بالأمر وأقامه: إذا جدّ فيه وتجلّد، وضدّه: قعد عن الأمر وتقاعد.

أو: يؤدّونها، عبّر عن الأداء بالإقامة لاشتغالها على القيام، كما عبّر عنها بالقنوت والركوع والسجود والتسبيح.

(١) رواه الحاكم في «المستدرک» (٣٠٣٣) وصحّحه، وسعيد بن منصور في «سننه» (١٨٠ - تفسير)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٦/١)، وابن منده في «الإيمان» (٢٠٩)، وعزاه المصنف في الدرر المشورة (١/ ٦٥) إلى أحمد بن منيع.

(٢) البيت لأيمن بن خريم كما في «شرح القصائد السبع الطوال» لابن الأنباري (ص: ٥٢١)، ودون نسبة في «غريب القرآن» لابن قتيبة (ص: ٣١)، و«الكشاف» (١/ ٤٠). قال الزمخشري: أي: أدامت امرأة شبيب الخارجي أمر الحرب وضرب السيوف حولاً تاماً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُ عَلَيْهِمْ قَالِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥]؛ أي: مُواظِباً على التقاضي.

(٣) في (خ): «أضيعت».

(٤) في (خ): «يتشمرون».

والأول أظهر لأنه أشهر، وإلى الحقيقة أقرب وأفيد لتضمنه التنبية على أن الحقيق بالمدح^(١) مَنْ راعى حدودها الظاهرة من الفرائض والسُنن، وحقوقها الباطنة من الخشوع والإقبال بقلبه على الله تعالى، لا المصلُّون الذين هم عن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ، ولذلك ذكر في سياق المدح: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ١٦٢]، وفي معرض الذم: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤].

والصَّلَاةُ: (فَعْلَةٌ) مَنْ صَلَّى: إِذَا دَعَا، كَالزَّكَاةِ مِنْ زَكَى، كُنَيْتًا بِالْوَاوِ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعَمِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْفِعْلُ الْمَخْصُوصُ بِهَا لِاشْتِمَالِهِ عَلَى الدَّعَاءِ. وقيل: أَصْلُ (صَلَّى): حَرَّكَ الصَّلَوَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يَفْعَلُهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ، وَاشْتَهَارُ هَذَا اللَّفْظِ فِي الْمَعْنَى الثَّانِيَةِ مَعَ عَدَمِ اشْتِهَارِهِ فِي الْأَوَّلِ لَا يَقْدَحُ فِي نَقْلِهِ عَنْهُ^(٢)، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدَّاعِي مُصَلِّيًا تَشْبِيهًا لَهُ فِي تَخَشُّعِهِ بِالرَّاكِعِ وَالسَّاجِدِ.

قوله: «وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ»؛ أَي: يُعَدِّلُونَ أَرْكَانَهَا وَيَحْفَظُونَهَا مِنْ أَنْ يَقَعَ زَيْغٌ فِي أَفْعَالِهَا:

قال الطيبي: وعلى هذا فهو استِعَارَةٌ تَبْعِيَّةٌ، شَبَّهَ تَعْدِيلَ الْمُصَلِّي أَرْكَانَ الصَّلَاةِ وَحَفَظَهَا مِنْ أَنْ يَقَعَ فِيهَا زَيْغٌ بِتَقْوِيمِ الرَّجْلِ الْعُودَ الْمُعْوَجَّ فَقِيلَ: يُقِيمُونَ، وَأُرِيدَ: يُعَدِّلُونَ^(٣).

(١) في (خ): «بالحمد».

(٢) قوله: «وَاشْتَهَارُ هَذَا اللَّفْظِ فِي الْمَعْنَى الثَّانِيَةِ مَعَ عَدَمِ اشْتِهَارِهِ فِي الْأَوَّلِ لَا يَقْدَحُ فِي نَقْلِهِ عَنْهُ»؛ يعني: أَنَّ اشْتِهَارَ لَفْظِ الصَّلَاةِ فِي فِعْلِ الْأَرْكَانِ الْمَعْلُومَةِ وَالْهَيْئَاتِ الْمَخْصُوصَةِ لَا يَقْدَحُ فِي كَوْنِهِ مَنْقُولًا عَنْ مَعْنَاهِ الْأَصْلِيِّ اللَّغَوِيِّ وَهُوَ تَحْرِيكُ الصَّلَوَيْنِ. انظر: «حاشية شيخ زاده على البيضاوي» (١٨٦/١).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٨٩).

قوله: «مِنْ أَقَامَ الْعُودَ: إِذَا قَوْمَهُ»:

قال الشَّريفُ: الْقِيَامُ فِي أَصْلِ اللُّغَةِ هُوَ الْإِنْتِصَابُ، وَالْإِقَامَةُ إِفْعَالٌ مِنْهُ، وَالْهَمْزَةُ لِلتَّعْدِيَةِ، فَمَعْنَى أَقَامَ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ قَائِمًا؛ أَي: مُنْتَصِبًا، ثُمَّ قِيلَ: أَقَامَ الْعُودَ: إِذَا قَوْمَهُ؛ أَي: سِوَاهُ وَأَزَالَ اعْوِجَاجَهُ فَصَارَ قَوِيمًا شَبَهَ الْقَائِمِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَتِ الْإِقَامَةُ مِنْ تَسْوِيَةِ الْأَجْسَامِ الَّتِي صَارَتْ حَقِيقَةً فِيهَا لِتَسْوِيَةِ الْمَعَانِي كَتَعْدِيلِ أَرْكَانِ الصَّلَاةِ عَلَى مَا هُوَ حَقُّهَا، وَإِنَّمَا لَمْ تُجْعَلِ اسْتِعَارَتُهَا مِنْ تَحْصِيلِ الْقِيَامِ فِي الْأَجْسَامِ بَلْ مِنْ تَسْوِيَتِهَا رِعَايَةً لَزِيَادَةِ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ الْمَعَانِي^(١).

هَذَا، وَقَدْ قِيلَ: الْإِقَامَةُ بِمَعْنَى التَّسْوِيَةِ حَقِيقَةً فِي الْأَعْيَانِ وَالْمَعَانِي، فَلَا حَاجَةَ حِينَئِذٍ إِلَى الْاسْتِعَارَةِ.

قوله: «أَوْ يُوَاطِبُونَ عَلَيْهَا، مِنْ قَامَتِ السُّوقُ: إِذَا نَفَقَتْ، وَأَقْمَتُهَا: إِذَا جَعَلْتُهَا نَافِقَةً»:

قال الطَّبِيُّ: فَعَلَى هَذَا هُوَ كِنَايَةٌ تَلْوِيحِيَّةٌ: عَبَّرَ عَنِ الْمَوَاطِبَةِ وَالِدَّوَامِ بِالْإِقَامَةِ؛ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ بِمَعْنَى تَعْدِيلِ أَرْكَانِهَا وَحِفْظِهَا مِنْ أَنْ يَقَعَ زَيْغٌ فِي فَرَائِضِهَا مُشْعِرَةً بِكَوْنِهَا مَرْغُوبًا فِيهَا، وَإِضَاعَتُهَا وَتَعْطِيلُهَا يَدُلُّ عَلَى ابْتِدَالِهَا^(٢)؛ كَالسُّوقِ إِذَا شُوهِدَتْ قَائِمَةً دَلَّتْ عَلَى نَفَاقِ سِلْعَتِهَا، وَنَفَاقُهَا يَدُلُّ عَلَى تَوَجُّهِ الرِّغَابِ إِلَيْهَا، وَتَوَجُّهُ الرِّغَابِ يَسْتَدْعِي الْاسْتِدَامَةَ، بِخِلَافِهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ قَائِمَةً، فَعَلَى هَذَا الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: «مِنْ قَامَتِ السُّوقُ»؛ أَي: مِنْ بَابِ قَامَتِ السُّوقُ، لَا أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ «قَامَتِ السُّوقُ»^(٣).
وقال الشَّريفُ: نَفَاقُ السُّوقِ كَانْتِصَابِ الشَّخْصِ فِي حُسْنِ الْحَالِ وَالظُّهُورِ

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٢٩).

(٢) في النسخ: «انتالها»، والمثبت من «فتوح الغيب».

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٨٩ - ٩٠).

التَّامَّ، فَاسْتُعْمِلَ الْقِيَامُ فِيهِ وَالْإِقَامَةُ [فِي] إِنْفَاقِهَا؛ أَيْ: جَعَلَهَا نَافِقَةً، ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ مِنْهُ لِلْمُدَاوَمَةِ عَلَى الشَّيْءِ، فَإِنَّ كَلَامَ الْإِنْفَاقِ وَالْمُدَاوَمَةِ يَجْعَلُ مُتَعَلِّقَةً مَرُغُوبًا مُتَنَافَسًا^(١) فِيهِ مُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ^(٢).

قال: وقد أُورِدَ عَلَيْهِ أَنَّ هَذِهِ الْمُشَابَهَةَ خَفِيَّةٌ جَدًّا، وَأَيْضًا الْأَصْلُ - أَعْنِي: أَقَامَ السُّوْقَ - مُجَازٌ فَالْتَجَوُّزُ عَنْهُ ضَعِيفٌ.

وَدُفِعَ الْأَوَّلُ بِالْحَمَلِ عَلَى الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ بِعِلَاقَةِ اللَّزُومِ، فَإِنَّ الْإِنْفَاقَ يَسْتَلْزِمُ الْمُدَاوَمَةَ عَادَةً، وَالثَّانِي: بِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْحَقِيقَةِ^(٣).

وَقَالَ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: قَدْ اعْتَرِضَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ بِأَنَّهُ مُجَازٌ، وَالْعِلَاقَةُ غَيْرُ مُطَرِّدَةٍ؛ لِأَنَّ الدَّوَامَ لَا يَسْتَلْزِمُ النَّفَاقَ وَلَا الْعَكْسَ.

وَالْجَوَابُ: أَنَّ فِي تَعْلِيلِ الْمُصَنِّفِ مَدْفَعًا لَذَلِكَ، وَهُوَ أَنَّهُ اسْتِعَارَةٌ وَهِيَ تَسْتَدْعِي التَّشْبِيهَ، وَقَدْ بَيَّنَّ وَجْهَهُ بِأَنَّهُ الرَّغْبَةُ، فَإِنَّ الدَّوَامَ عَلَى الشَّيْءِ بِدُونِ الرَّغْبَةِ فِيهِ لَا يَتَحَقَّقُ؛ كَمَا أَنَّ النَّفَاقَ فِي الْأَسْوَاقِ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِالرَّغَبَاتِ^(٤).

قوله: «قال:

أَقَامَتْ غَزَالَةُ سُوقِ الضَّرَابِ لِأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطًا»

غَزَالَةُ: امْرَأَةٌ شَبِيبٍ الْخَارِجِيِّ؛ لَمَّا قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ خَرَجَتْ عَلَيْهِ وَحَارِبَتْهُ سَنَةً كَامِلَةً^(٥).

(١) فِي (ز): «مُتَنَافِقًا»، وَفِي (س) وَ(ف): «مُتَنَافٍ». وَالمُثَبَّتُ مِنْ «حَاشِيَةِ الْجَرَجَانِيِّ».

(٢) انْظُرْ: «حَاشِيَةِ الْجَرَجَانِيِّ» (١/ ١٢٩).

(٣) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (١/ ١٢٩ - ١٣٠).

(٤) «حَاشِيَةُ الْبَابِرْتِيِّ عَلَى الْكُشَافِ» (و٣١/ ب).

(٥) شَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمِ الشَّيْبَانِيِّ الْخَارِجِيِّ، خَرَجَ بِالْمَوْصِلِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ خَمْسَةَ قَوَادٍ، فَقَتَلَهُمْ =

وَالضَّرَابُ: الْمُضَارَبَةُ بِالسُّيُوفِ، وَالْعِرَاقَانِ: الْبَصَرَةُ وَالْكُوفَةُ، وَالْقَمِيْطُ: التَّامُّ؛
أي: هذه المرأة دَامَتْ عَلَى الْحَرْبِ حَوْلًا كَامِلًا تَامًّا، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ لَا يَمْنُ
بَن خَرِيْمٍ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(١) أَوْلَاهَا:

أَبَى الْجُبْنَاءِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ	عَلَى اللَّهِ وَالنَّاسِ إِلَّا قُسُوطًا
أَيَهْزِمُهُمْ مَائِتَا فَارِسٍ	مِنَ السَّافِكِينَ الْحَرَامَ الْعَيْطَا
وخمسونَ مِنْ مَارَقَاتِ النِّسَاءِ	يَجْرُزْنَ ^(٢) لِلْمَنْدَبَاتِ الْمُرُوطَا
وَهُمْ مَائِتَا أَلْفٍ ذِي قَوْنَسٍ	يُطُّ الْعِرَاقَانِ مِنْهُمْ أَطِيطَا
رَأَيْتُ غَزَالَةً إِذْ طَرَحَتْ	بِمَكَّةَ هُوَدَجَهَا وَالْغَيْطَا ^(٣)

= واحداً بعد واحد، وكانت امرأته غزالة من الشجاعة والفروسية بالوضع العظيم مثله، هرب الحجاج منها وممنه، فعيره بعض الناس بقوله:

أسد علي وفي الحروب نعمة	فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت إلى غزالة في الوغى	بل كان قلبك في جناحي طائر

انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢/ ٨٢٠).

(١) أيمن بن خريم بن أخرم بن شداد، من بني أسد بن خزيمه، يقال: إنه أسلم يوم الفتح وهو غلام يافع، قال له مروان بن الحكم: ألا تتبعنا على ما نحن فيه؟ فقال: إن أبي وعمي شهدا بدران، وإنهما عهدا إلي ألا أقاتل رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، فإن جئتني ببراءة من النار، فأنا معك، ثم خرج وهو يقول:

ولست بقاتل رجلاً يصلي	على سلطانٍ آخر من قریش
له سلطانه وعلي وزري	معاذ الله من سفه وطيش

انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١/ ١٢٩)

(٢) في «أنساب الأشراف»: «يجررن».

(٣) الغييط: الرحل، وهو للنساء يشد عليه الهودج، والجمع غبط، انظر: «الصحاح» للجوهري مادة (غ ب ط).

سَمَتَ لِلْعِرَاقَيْنِ مِنْ سُوْمِهَا فَلَاقَى الْعِرَاقَانِ مِنْهَا الْبَطِيْطَا^(١)
 أَلَا يَتَّقِي اللَّهَ أَهْلُ الْعِرَا قَ إِذْ قَلَّدُوا الْغَايِيَاتِ السُّمُوْطَا
 وَخَيْلٌ غَزَالَةٌ تَعْتَمُهُمْ فَتَقْتُلُ كَهْلَ الْوَفَاءِ الْوَسِيْطَا^(٢)
 وَخَيْلٌ غَزَالَةٌ تَحْوِي النَّهَابَ وَتَسْبِي السَّبَايَا وَتَحْبِي النَّيْطَا
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَدًّا^(٣).

قوله: «أَوْ يَتَشَمَّرُونَ لِأَدَائِهَا مِنْ غَيْرِ فُتُورٍ وَلَا تَوَانٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَامَ بِالْأَمْرِ...» إِلَى آخِرِهِ:

قال الطيبي: (يُقيمونَ) على الوجوه مُسَنِّدٌ إِلَى الْمُصَلِّي مُطْلَقًا، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ مُسَنِّدٌ إِلَى الْمُصَلِّي بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْمُصَلِّي إِذَا أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَتْ قَائِمَةً هِيَ، عَلَى نَحْوِ: (نَهَارُهُ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ قَائِمٌ) أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ: «مِنْ غَيْرِ فُتُورٍ» فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ: (نَهَارُهُ صَائِمٌ) إِلَّا لِمَنْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَلَا: (لَيْلُهُ قَائِمٌ) إِلَّا لِمَنْ لَا يَنَامُ فِيهِ^(٤).

وقال الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: اعْتَرَضَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ بِأَنَّهُ مَجَازٌ وَالْعِلَاقَةُ غَيْرُ مُطَرَّدَةٍ، وَبِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى ظَاهِرِهِ؛ لِأَنَّ الْقَائِمَ بِالْأَمْرِ هُوَ الْمُتَشَمَّرُ لَا مُقِيمُهُ، وَهَذَا لَيْسَ كَذَلِكَ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُجْعَلَ الصَّلَاةُ مُتَشَمَّرَةً لِكُونِ فَاعِلِهَا كَذَلِكَ مِنْ بَابِ (جَدَّ جَدُّهُ)، وَلَا يَخْفَى بَعْدُهُ عَنِ الْفَهْمِ.

(١) البطيط: العجب، انظر: «المنتخب من كلام العرب» لكراع النمل (ص ٣٤٧)، و«المحكم لابن سيده» (٩/ ١٣٧).

(٢) في «أنساب الأشراف»: «فقتل من كان منهم وسيطا».

(٦) انظر: «أنساب الأشراف» للبلاذري (٨/ ٣٦).

(٧) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٩١).

قال: والجوابُ أَنَّ بَابَ (جَدَّ جِدُّهُ) مفتوحٌ في الكلام^(١).

وقال الشَّريفُ: قامَ بالأمرِ؛ أي: اجتهدَ في تحصيله وتجلَّدَ فيه بلا تَوَانٍ، وَحَقِيقَتُهُ: قامَ مُلتَبِسًا بالأمرِ، والقيامُ به يدُلُّ على الاعتناءِ بشأنه ويلزِمُهُ التَّجَلُّدُ والتَّشْمُرُ، فأُطْلِقَ القيامُ على لازمه، ومنه: قامتِ الحربُ على ساقِها: إذا التَّحَمَّتْ واشتَدَّتْ كأنَّها قامتْ وتشمَّرتْ لَسَلْبِ الأرواحِ وتَخريبِ^(٢) الأبدانِ.

واعترضَ عليه: بأنَّ الإقامةَ إذا كانت مأخوذةً مما ذُكِرَ كانَ معناها على قياسِ التعديةِ جعلَ الصَّلَاةَ مُتَجَلِّدَةً مُتَشَمِّرَةً، لا كونَ المُصَلِّي مُتَشَمِّرًا في أدائها بلا فتورٍ عنها كما ذكره، وأيضاً وَصَفَ الصَّلَاةَ بالتَّجَلُّدِ والتَّشْمُرِ، والتَّجَلُّدُ إِنَّمَا يَصِحُّ إذا وُصِفَتْ بما هو لِفاعِلِها على قياسِ (جَدَّ جِدُّهُ) ولا يخفى بَعْدَهُ.

قال: وليسَ لك أن تقولَ: الباءُ في «قامَ بالأمرِ» للتَّعدِيَّةِ، فالمُستَعْمَلُ بِمعنى التَّجَلُّدِ والاجتهادِ هو الإقامةُ في الحَقِيقَةِ؛ لأنَّ قولهم في ضِدِّهِ: (قعدَ عَنِ الأمرِ) و(تقاعدَ عنه) يُبْطِلُهُ، وأيضاً القيامُ يُناسِبُ التَّشْمُرَ لا الإقامةَ كما أنَّ القُعودَ يُلائِمُ الكَسْلَ لا الإقْعَادَ^(٣).

قوله: «أو يُؤدُّونها»: عبَّرَ عَنِ أدائها بالإقامةِ لاشتغالِها على القيامِ، كما عبَّرَ عنها بالقنوتِ والرُّكُوعِ والسُّجودِ والتَّسْبِيحِ^(٤).

قال بعضُ أربابِ الحواشي: هذا بَعِيدٌ؛ لأنَّه قالَ هنا: ﴿رُيُومُونَ الصَّلَاةَ﴾ فذكرَ اسمَ الصَّلَاةِ مع إقامَتِها، وأما في تلكَ الأماكنِ فلمَ يذكُرْ معها اسمَ الصَّلَاةِ.

(١) «حاشية البابرتي على الكشاف» (و٣١/ب).

(٢) في (ز): «وتمزيق».

(٣) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/١٣٠).

(٤) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/٧٩).

وقال الشيخُ أكملُ الدين: قيل: إنَّه على هذا مجازٌ من بابِ ذكرِ الجزءِ وإرادةِ الكلِّ؛ لأنَّ القيامَ في الصَّلَاةِ جزءٌ مِنَ الصَّلَاةِ، وفيه نظرٌ؛ لأنَّ الجزءَ لا يستلزمُ الكلَّ فلا يكونُ مجازًا، والجوابُ: أنَّ المرادَ القيامَ في الصَّلَاةِ وهو يستلزمُها قطعًا^(١).

وقال الشريفُ: إن أرادَ أنَّ القيامَ يُطلقُ على الصَّلَاةِ لكونه بعضُ أركانها ثمَّ يؤخذُ منه الإقامةُ، ورَدَّ عليه: أنَّ الهمزةَ إن جُعِلَت للتعدية كان معنى الإقامة جعلَ الصَّلَاةِ مُصليةً، وإن جُعِلَت للصيرورة كان معنى أقام: صارَ ذا صَلَاةٍ، فلا يصحُّ ذكرُ الصَّلَاةِ معه إلا بجعلها مفعولًا مطلقًا، والكلُّ ممَّا لا يرتضيه طبعُ سليمٍ.

وإن أرادَ أنَّ القيامَ لَمَّا كانَ رُكنًا منها كانَ فعلُهُ وإيجاده - أعني: الإقامة - رُكنًا لها أيضًا، توجهَ عليه أنَّ رُكنها فعلُ القيامِ بمعنى تحصيلِ هيئةِ القيامِ في حالِ الصَّلَاةِ، لا بمعنى تحصيلها في الصَّلَاةِ وجعلها قائمةً.

فإن قيل: لعلَّه أرادَ أنَّ القيامَ جزءٌ منها فيكونُ إيجاده - أي: الإقامة - جزءًا من إيجادِ جميعِ أجزائها الذي هو أدائها فعبرَ عن أدائها بجزئهِ.

قلت^(٢): فمعنى (يقيمون) حينئذٍ: يؤدُّون الصَّلَاةَ، فيحتاجُ في ذكرِ الصَّلَاةِ معه إلى ارتكابِ كونها مفعولًا مطلقًا، ولا إشكالَ في استعمالِ قَنَتَ أو رَكَعَ أو سَجَدَ أو سَبَّحَ بمعنى صَلَّى إذ لا يُذكرُ معها الصَّلَاةُ، انتهى^(٣).

تنبيه: قال الشيخُ أكملُ الدين في هذه الوجوه الأربعة: يعني: أنَّ الإقامة تجيءُ لِمَعَانٍ، وأنَّ المذكورةَ هاهنا يجوزُ أن تكونَ واردةً على جميعِ ما وردَ فيه الإقامةُ على

(١) «حاشية البابر تي على الكشف» (١/٣١ ب).

(٢) في (ز): «قلنا».

(٣) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/١٣٠).

سَبِيلِ الْبَدَلِ عِنْدَ مَنْ لَا يُجَوِّزُ عَمُومَ الْمُشْتَرَكِ، وَعَلَى سَبِيلِ الشُّمُولِ عِنْدَ مَنْ يُجَوِّزُهُ.
قال: وهذا الذي ذَكَرْتُهُ مِنْ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ فِي الْجَمِيعِ سَالِمٌ عَنْ جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ
إِيرَادُهُ.

قال: ولو جَعَلَ الْمُصَنِّفُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ عِبَارَةً عَنْ جَعْلِهَا قَائِمَةً - أَي: حَاصِلَةً فِي
الْخَارِجِ، فَإِنَّ الْقِيَامَ بِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً شَائِعٌ فِي الِاسْتِعْمَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ: (الشَّيْءُ
إِمَّا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ أَوْ بِغَيْرِهِ) - كَانَ أَسْلَمَ^(١).

وقال الشَّرِيفُ: ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْإِقَامَةَ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى جَعْلِ الشَّيْءِ قَائِمًا
فِي الْخَارِجِ؛ أَي: حَاصِلًا فِيهِ، فَإِنَّ الْقِيَامَ بِمَعْنَى الْحُصُولِ فِي الْخَارِجِ شَائِعٌ فِي
الِاسْتِعْمَالِ، وَمِنْهُ: الْقِيُومُ وَهُوَ الْحَاصِلُ بِنَفْسِهِ الْمُحْصَلُ لِغَيْرِهِ^(٢)، وَمِنْهُ: الْقِيَامُ لِمَا
يُقَامُ بِهِ الشَّيْءُ؛ أَي: يَحْصُلُ، فَنَحْوُ: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [الأنعام: ٧٢] مِنَ الْإِقَامَةِ بِهَذَا
الْمَعْنَى؛ أَي: حَصَلُوهَا وَاتَّبَعُوا بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمُجْزِئِ شَرْعًا، وَهُوَ مَعْنَى الْأَدَاءِ^(٣).

فَذَلِكَ: قال الطَّيْسِيُّ: تَحْرِيرُ هَذَا الْمَقَامِ: أَنَّ قَوْلَهُ ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ لَيْسَ عَلَى
ظَاهِرِهِ، فَهُوَ إِمَّا اسْتِعَارَةٌ تَبْعِيَّةٌ، أَوْ كِنَايَةٌ عَنِ الدَّوَامِ مِنْ قَامَتِ السُّوقُ: إِذَا رَاجَتْ
وَنَفَقَتْ؛ لِأَنَّ تَفَاقُهَا مُشْعِرٌ بِتَوَجُّهِ الرِّغْبَاتِ إِلَيْهَا، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الْمُحَافَظَةِ وَهِيَ
عَلَى الدَّوَامِ، أَوْ مَجَازٌ فِي الْإِسْنَادِ، وَهُوَ إِمَّا بِمَعْنَى: يَجْعَلُونَ الصَّلَاةَ قَائِمَةً، فَيَفِيدُ
التَّجَلُّدَ وَالتَّشَمُّرَ وَأَنَّهَا مُؤَادَّةٌ مَعَ وَفُورِ رَغْبَةٍ وَمَزِيدِ نَشَاطٍ كَقَوْلِهِمْ: (قَامَتِ الْحَرْبُ
عَلَى سَاقِهَا)، أَوْ بِمَعْنَى: يُوجِدُونَ الْقِيَامَ فِيهَا؛ أَي: يَقُومُونَ فِيهَا، فَأَسْنَدَ الْقِيَامَ إِلَيْهَا

(١) «حاشية البابرتي على الكشف» (و/٣١ ب).

(٢) قال البياضوي في «تحفة الأبرار» (٢/ ٥٣): «القيوم فيقول بني للمبالغة، ومعناه: القائم بنفسه

المقيم لغيره، وهو على الإطلاق والعموم لا يصح إلا لله تعالى».

(٣) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٣٠).

على المجاز، فيفيد أنهم يؤدونها من باب إطلاق معظم الشيء على كله^(١).
قوله: «والأول أظهر»:

هو الوارد عن ابن عباس، أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم من طرق عنه^(٢).
قال الشَّريف: لَمَّا كَانَ ﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ بِلَا دَلَالَةٍ عَلَى
إِجَابِ كَانَ حَمْلُهُ عَلَى تَعْدِيلِ أَرْكَانِهَا كَمَا قَرَّرَهُ أَوَّلًا أَوْلَى، فَإِنَّهُ الْمُنَاسِبُ لِتَرْتِيبِ
الْهُدَى الْكَامِلِ وَالْفَلَاحِ التَّامِّ الشَّامِلِ^(٣).

وَقَالَ الرَّاعِبُ: إِقَامَةُ الصَّلَاةِ: تَوْفِيَةُ حُدُودِهَا وَإِدَامَتُهَا، وَتَخْصِيصُ الْإِقَامَةِ فِيهِ
تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ إِيقَاعُهَا فَقَطْ، وَلِهَذَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يُمَدَّحْ بِهَا إِلَّا بِلَفْظِ
الْإِقَامَةِ نَحْوَ ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ١٦٢] وَلَمْ يَقُلْ: الْمَصْلِيْنَ إِلَّا فِي الْمُنَافِقِينَ
حَيْثُ قَالَ: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ④ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿[الماعون: ٤ - ٥]،
وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: الْمُصَلُّونَ كَثِيرٌ وَالْمُقِيمُونَ لَهَا قَلِيلٌ، كَمَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
الْحَاجُّ قَلِيلٌ وَالرَّكْبُ ⑤ كَثِيرٌ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي حَثَّ اللَّهُ عَلَى تَوْفِيَةِ حَقِّهِ ذَكَرَهُ

(١) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٩١).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ٢٤١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧٤)، من طريق عكرمة أو
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: أي: يقيمون الصلاة بفرضها.

وفي رواية للطبري من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: إقامة الصلاة: تمام الركوع والسجود،
والتلاوة والخشوع، والإقبال عليها فيها.

(٣) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٣١).

(٤) في (س) و(ف): «والراكب»، والمثبت من (ز) و«تفسير الراغب»، ومثله في «إحياء علوم الدين»
(٢٦٣/ ١) لكن جعله من قول ابن عمر لا من قول أبيه.

بلفظ الإِقامَةِ نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْإِغْيَالَ﴾ [المائدة: ٦٦] ﴿وَأَقِيمُوا الزَّكَاةَ﴾ [التَّوْبَةُ: ١١٣] انتهى^(١).

واختارَ الإمامُ الوجْهَ الثَّانِي وقال: الأَوَّلَى حَمْلُ الكَلَامِ عَلَى مَا يَحْصُلُ مَعَهُ الثَّنَاءُ الْعَظِيمُ، وَذَلِكَ لَا يَحْصُلُ إِلَّا إِذَا حَمَلْنَا الإِقامَةَ عَلَى إِدَامَةِ فِعْلِهَا مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ فِي أَرْكَانِهَا وَشَرَايِطِهَا^(٢).

قال الطَّبِيبِيُّ: وَهَذَا أَوَّلَى مِنْ قَوْلِ الْقَاضِي؛ لِمَا مَرَّ فِي تَقْرِيرِ الْكِتَابَةِ فَإِنَّهَا جَامِعَةٌ لِجَمِيعِ الْمَعَانِي الْمَطْلُوبَةِ فِيهَا^(٣).

قوله: «وَالصَّلَاةُ فَعْلَةٌ»:

قال الشيخُ أَكْمَلَ الدِّينِ: يَعْنِي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ، قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا^(٤).

قوله: «كُنَيْتَا بِالْوَاوِ عَلَى لَفْظِ الْمُفْخَمِ»:

الطَّبِيبِيُّ: قِيلَ: التَّفْخِيمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: تَرْكُ الإِمَالَةِ، وَإِخْرَاجُ اللَّامِ مِنْ أَسْفَلِ اللِّسَانِ كَمَا فِي اسْمِ اللَّهِ، وَالْإِمَالَةُ إِلَى الْوَاوِ كَمَا فِي اسْمِ الصَّلَاةِ^(٥).

قال الشيخُ سَعْدُ الدِّينِ: وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا، قَالَ: وَقَوْلُهُ: «الْمُفْخَمُ» بِكَسْرِ الْخَاءِ. وَقَالَ الشَّرِيفُ: أَرَادَ بِالتَّفْخِيمِ هُنَا: إِمَالَةَ الْأَلْفِ نَحْوَ مَخْرَجِ الْوَاوِ، لَا مَا هُوَ ضِدُّ الإِمَالَةِ أَوْ ضِدُّ التَّرْقِيقِ^(٦).

(١) انظر: «تفسير الراغب» (١ / ٨١)، و«فتوح الغيب» (٢ / ٩٢).

(٢) انظر: «تفسير الرازي» (٢ / ٢٧٤)، وانظر: «فتوح الغيب» (٢ / ٩٢) وعنه نقل المصنف.

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (٢ / ٩٢).

(٤) «حاشية البابرني على الكشاف» (و٣١/ب).

(٥) انظر: «فتوح الغيب» (٢ / ٩٣).

(٦) انظر: «حاشية الجرجاني» (١ / ١٣١).

وقال الشيخُ أكمل الدين: التّفخيمُ هنا ضدُّ التّريقِ^(١).

قوله: «وقيل: أصلُ صَلّى حَرَكُ الصَّلَا»:

هو واحدُ الصّلّوين، وهما العَظمانِ النَّاتِئانِ في أعالي الفَخَذَينِ، يقال: ضربَ الفَرَسُ صَلّويه بذَنَبِه؛ أي: عَن يَمِينِه وشِمَالِه.

قال الفارسيُّ: الصَّلَاةُ مِنَ الصّلّوين؛ لأنَّ أوَّلَ ما يُشاهدُ مِنْ أحوالِ الصَّلَاةِ إنّما هو تحريكُ الصّلّوين للرُّكُوعِ، فأما القيامُ فلا يختصُّ بالصَّلَاةِ دونَ غيرها، قال ابن جني: هو^(٢) حَسَنٌ^(٣).

وهذا القولُ هو الذي اختارَهُ صاحِبُ «الكشاف»^(٤)؛ لأنَّ غالِبَ اعتماده في الأَعاريبِ والاشتقاقاتِ على كُتُبِ الفارسيِّ وابنِ جني، ولهذا وَجَبَ النَّظَرُ^(٥) فيها على النَّاطِرِ في «الكشاف» وهذا التّفسيرُ المُختَصَرُ منه.

والمُصنّفُ ضَعَّفَهُ واختارَ أَنَّ الصَّلَاةَ مَنقُولَةٌ مِنْ صَلّى بمعنى دَعَا، ووافَقَهُ المُحَقِّقونَ قبلَه وبعده.

قال الإمامُ فخر الدين: هذا الاشتقاقُ -يعني: الذي قاله الفارسيُّ- يُفضي إلى الطّعنِ في كَوْنِ القرآنِ حُجَّةً؛ لأنَّ الصَّلَاةَ مِنْ أَشْهُرِ الألفاظِ، واشتقاقه مِنْ تحريكِ الصّلّوين مِنْ أَبْعَدِ الأشياءِ مَعْرِفَةً، ولو جَوَزْنَا ذلكَ ثَمَّ إِنَّهُ خَفِيَ واندرَسَ بحيثُ لا يَعْرِفُهُ إلاّ الأحادُ لجازَ مثلهُ في سائرِ الألفاظِ، ولو جازَ لَمَّا قَطَعْنَا بأنَّ مُرادَ الله

(١) حاشية البابرتي على الكشاف (و٣١/ب).

(٢) في (ز): «وهو».

(٣) انظر: «المحتسب» (١/ ١٨٧)، و«فتوح الغيب» (٢/ ٩٤) وعنه نقل المصنف.

(٤) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٧٩ - ٨٠).

(٥) في (س): «النطق».

من هذه الألفاظ ما يتبادر أفهامنا إليه، بل لعل المراد تلك المعاني المُنْدَرِسة^(١).
قال الطيبي: وأجاب القاضي: أن اشتهاَر اللفظ في المعنى الثاني مع عدم
اشتهاره في الأول لا يقدح في نقله^(٢).

وقال الشريف: في هذا الاشتقاق ضعفٌ من وجهين:
الأول: أن الاشتقاق ممّا ليس بحديث قليل.

الثاني: أن الصّلاة بمعنى الدُّعاء شائعةٌ في أشعار الجاهليّة^(٣)، ولم يرد عنهم
إطلاقها على ذات الأركان، بل ما كانوا يعرفونها فأنّى يتصوّر لهم التجوّر عنها،
فالصّواب ما ذهب إليه الجمهور من أن لفظ الصّلاة حقيقةٌ في الدُّعاء مجازٌ لغويٌّ
في الهيئات المخصوصة المُشمّلة عليه^(٤).

(١) انظر: «تفسير الرازي» (٢ / ٢٧٥)، و«فتح الغيب» (٢ / ٩٤)، وعنه نقل المصنف.

(٢) انظر: «فتح الغيب» (٢ / ٩٤).

(٣) من ذلك قول الأعشى:

وصهبا طاف يهودها وأبرزها وعليها ختم
وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارتم

وقد ورد في السنة النبوية أيضاً من ذلك قوله ﷺ: «إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان
مفطراً فليأكل وإن كان صائماً فليصل» رواه مسلم (١٤٣١)، وانظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد
(١ / ١٧٨).

(٤) انظر: «حاشية الجرجاني» (١ / ١٣١). قال أبو هلال العسكري في «معجم الفروق اللغوية»
(ص: ٥٢): الاسم الشرعي: ما نقل عن أصله في اللغة، فسمى به فعل أو حكم حدث في الشرع،
نحو: الصلاة، والزكاة، والصوم، والكفر، والإيمان، والإسلام، وما يقرب من ذلك، وكانت هذه
أسماء تجري قبل الشرع على أشياء، ثم جرت في الشرع على أشياء أخرى، وكثر استعمالها حتى
صارت حقيقة فيها، وصار استعمالها على الأصل مجازاً، ألا ترى أن استعمال الصلاة اليوم في =

قوله: «وإنما سُمِّيَ الدَّاعِي مُصَلِّيًا...» إلى آخره: هو من تَمَّةِ القولِ الثاني.

قال الطَّبْصِيُّ: كأنَّه جوابٌ عن سُؤالٍ سائلٍ: أنَّ الدَّاعِي يُسَمَّى مُصَلِّيًا وهو لا يُحَرِّكُ الصَّلَوِينَ^(١)؟

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ﴾ (الرَّزَق) فِي اللُّغَةِ: الْحِطُّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢]^(٢)، وَالْعُرْفُ خَصَّصَهُ بِتَخْصِصِ الشَّيْءِ بِالْحَيَوَانِ^(٣) لِلانْتِفَاعِ بِهِ وَتَمَكُّنِهِ مِنْهُ^(٤).

وَالْمَعْتَزِلَةُ لَمَّا اسْتَحَالُوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُمْكِّنَ مِنَ الْحَرَامِ - لِأَنَّهُ مَنَعَ مِنَ الْانْتِفَاعِ بِهِ وَأَمَرَ بِالزَّجْرِ عَنْهُ - قَالُوا: الْحَرَامُ لَيْسَ بِرِزْقٍ^(٥)، أَلَا تَرَى أَنَّهُ تَعَالَى أَسَدَ الرِّزْقِ هَاهُنَا إِلَى نَفْسِهِ إِيذَانًا بِأَنَّهُمْ يَنْفُقُونَ الْحَلَالَ الطَّلُقَ، فَإِنَّ انْفِاقَ الْحَرَامِ لَا يُوجِبُ الْمَدْحَ، وَذَمَّ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَحْرِيمِ بَعْضِ مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا﴾ [يونس: ٥٩].

= الدَّعَاءُ مَجَازٌ، وَكَانَ هُوَ الْأَصْلُ.

(١) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٩٤).

(٢) انظر: «مفردات القرآن» للرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِي (ص ٣٥١)، وَزَادَ: أَي: وَتَجْعَلُونَ نَصِيحَتَكُمْ مِنَ التَّعْمَةِ تَحْرِي الْكَذِبِ.

(٣) قوله: «بالحيوان» صلة «تخصيص».

(٤) قوله: «وتمكينه» مجرور معطوف على «تخصيص». انظر: «حاشية شيخ زاده على البيضاوي»

(١٨٦/١). وَوَقَعَ فِي (أ) وَ(خ): «وتمكينه من الانتفاع به» بدل: «للانتفاع به وتمكينه منه».

(٥) فِي (أ): «قَالُوا الرِّزْقُ لَا يَتَنَاوَلُ الْحَرَامَ».

وأصحابنا^(١) جعلوا الإسنادَ للتعظيم والتحريضِ على الإنفاق^(٢)، والذَّمَّ لتحريم ما لم يحرم، واختصاص (ما رزقناهم) بالحلال للقرينة^(٣).

وتمسكوا لشُمُولِ الرزقِ له بقوله ﷺ في حديث عمرو بن قُرة: «لقد رَزَقَكَ اللهُ طَيِّبًا فَاخْتَرْتَ ما حَرَّمَ اللهُ عليك مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ ما أَحَلَّ اللهُ لَكَ مِنْ حِلَالِهِ».

وبأنه لو لم يكن رزقاً لم يكن المتغذي به طولَ عمره مرزوقاً، وليس كذلك لقوله تعالى: ﴿وَمِمَّا مِنْ دَابَّتٍ فِي الْأَرْضِ لَأَعْلَى اللَّهُ رِزْقُهَا﴾ [هود: ٦].

وأنفق الشيء وأنفذه أخوان، ولو استقرت الألفاظ وجدت كل ما فاءه نونٌ وعينه فاءٌ دالٌّ على معنى الذهاب والخروج.

والظاهر من إنفاق ما رزقهم الله^(٤): صرفُ المالِ في سبيلِ الخيرِ قرصاً كان أو

(١) «وأصحابنا»؛ أي: الأشاعرة.

(٢) «جعلوا الإسناد»؛ أي: إسناد الرزق في قوله: ﴿رَزَقْنَهُمْ﴾ «للتعظيم»؛ أي: لتعظيم الرزق «والتحريض على الإنفاق» من الحلال الصرف منه، لا لتخصيص الرزق به. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ١٢٠).

(٣) قوله: «واختصاص (ما رزقناهم) بالحلال للقرينة» جواب ما يقال: فلم يختص (ما رزقناهم) بالحلال؟ والقرينة: عطف ذلك على ما يُمدح به من الإيمان بالغيب وإقام الصلاة؟

قال السعد التفتازاني: لا خفاء في أن المراد به (ما رزقنا) هو الحلال، لكن عند المعتزلة من جهة أن الحرام ليس برزق، فالإسنادُ إلى الله تعالى للإشعار بأنه لا يكون إلا حلالاً؛ إذ القبائح لا تُسند إليه تعالى، وعندنا من جهة أن المدح والأنصاف بالتقوى إنما يكون في الإنفاق من الحلال، سيما عند التصريح بالإسناد إليه تعالى، فإنه ينصرف إلى الأفضل الأكمل، ففائدة الإسناد: الإعلام بأنهم ينفقون من الحلال ما هو من عظام المنائح. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ١٢٠).

(٤) في (أ) ونسخة في هامش (ت): «والظاهر من هذا الإنفاق».

نفلاً^(١)، وَمَنْ فَسَّرَهُ بِالزَّكَاةِ^(٢) ذَكَرَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِهِ وَالْأَصْلَ فِيهِ، أَوْ خَصَّصَهُ بِهَا لِاقْتِرَانِهِ بِمَا هُوَ شَقِيقُهَا.

وتقديم المفعول للاهتمام به والمحافظة على رؤوس الآي، وإدخال (من) التبعية عليه للكف عن الإسراف المنهي عنه.

وَيَحْتَمِلُ^(٣) أَنْ يُرَادَ بِهِ الْإِنْفَاقُ مِنْ جَمِيعِ الْمَعَاوِنِ^(٤) الَّتِي مَنَحَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّ عِلْمًا لَا يَقَالُ بِهِ كَنْزٌ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ». وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَنْ قَالَ: وَمِمَّا خَصَّصْنَاهُمْ بِهِ مِنْ أَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ يُفِيضُونَ.

قوله: «الرِّزْقُ فِي اللِّغَةِ: الْحَظُّ»:

الشيخ أكمل الدين: الرِّزْقُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِخْرَاجِ، وَشَاعَ فِي اللِّغَةِ أَوَّلًا عَلَى إِخْرَاجِ حَظٍّ إِلَى آخِرٍ يُتَنَفَّعُ بِهِ، ثُمَّ شَاعَ اسْتِعْمَالًا وَشَرْعًا عَلَى^(٥) إعطاء الله الحيوان ما يَتَنَفَّعُ بِهِ، وَيُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْمَرْزُوقِ، وَحِينَئِذٍ يُطْلَقُ عَلَى مَا أَعْطَى اللَّهُ عَبْدَهُ وَمَكَّنَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِيهِ وَهُوَ مَعْنَى الْمِلْكِ، وَهُوَ بِهَذَا الْمَعْنَى يُمَكِّنُ أَنْ يُنْفِقَ بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَعَلَى مَا بِهِ قِوَامُهُ وَبِقَاوُهُ مِنْهُ خَاصَّةً، وَهُوَ مَعْنَى الْغِذَاءِ، وَالْمُرَادُ بِالآيَةِ مَعْنَى الْمِلْكِ^(٦).

(١) في (ت): «في سبيل الخير من الفرض والنفل»، وفي هامشها كالمثبت نسخة.

(٢) كتب تحتها في (ت): «أي: من صرفه عن ظاهره».

(٣) في (خ): «وجاز».

(٤) في (أ): «المعادن»، وبيض لها في (خ)، والمثبت من (ت). والمعاون: جمع معونة. «حاشية

الشهاب» (١/ ٢٣٠)، و«حاشية القونوي على البيضاوي» (١/ ٤٨٧)، وأشار القونوي لما في النسخة (أ). وسيأتي عند السيوطي: «المعارف» وعليها شرح.

(٥) في (ز): «في».

(٦) «حاشية البابر تي على الكشف» (و٣١/ ب).

قوله: «الطَّلُق» بكسر الطاء: الحَلَالُ الصَّرْفُ الطَّيِّبُ.

قوله: «وأصحابنا جعلوا الإسنادَ للتَّعْظِيمِ»:

قال الطَّيِّبِيُّ: معناه: أَنَّ الرِّزْقَ وإن كَانَ كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ لَكُنْ مِنْ شَرَطِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَفْعَالِ أَنْ يَكُونَ الْأَفْضَلُ فَلَا أَفْضَلَ، كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ [الشعراء: ٨٠] وقوله: ﴿أَنَمَتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(١).

قوله: «وتمسَّكوا لشمولِ الرِّزْقِ له بقوله ﷺ في حديثِ عمرو بن قرَّة: لقد رَزَقَكَ اللَّهُ طَيِّبًا فاخترتَ ما حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ مِنْ حَلَالِهِ»:

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْمَعْرِفَةِ» وَالدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ»، مِنْ حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَهُ عَمْرُو بْنُ قَرَّةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيَّ^(٢) الشَّقْوَةَ، فَلَا أُرَانِي أُرْزَقُ إِلَّا مِنْ دُفْيٍ بِكَفِّي، فَائْذَنْ لِي فِي الْغِنَاءِ مِنْ غَيْرِ فَاحِشَةٍ، فَقَالَ: «لَا آذَنْ لَكَ وَلَا كَرَامَةً، كَذِبْتَ أَيَّ عَدُوٍّ اللَّهُ، لَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا فاخترتَ ما حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ مِنْ حَلَالِهِ»^(٣).

قوله: «وَأَنْفَقَ الشَّيْءَ وَأَنْفَدَهُ أَخَوَانُ»:

قَالَ الْقُطُبُ^(٤) فِي «الْحَاشِيَةِ»: أَيُّ: بَيْنَهُمَا الْإِشْتِقَاقُ الْأَكْبَرُ، فَإِنَّ بَيْنَهُمَا

(١) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٩٥).

(٢) فِي (س): «قَدَّرَ عَلَيَّ».

(٣) رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (٢٦١٣)، وَفِي إِسْنَادِهِ بَشْرُ بْنُ نَمِيرٍ، قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»: مَتْرُوكٌ مَتَّهِمٌ، وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٥١٣٢)، وَفِي إِسْنَادِهِ يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ الرَّازِيُّ، قَالَ عَنْهُ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ الْحَدِيثُ، انظر: «الكَامِلُ» لِابْنِ عَدِي (٩/ ٢٣)، وَذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ» (٧٧٦٠).

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ مَصْلُحٍ الشَّيْرَازِيُّ، لَهُ حَاشِيَةٌ عَلَى الْكُشَافِ فِي مَجْلَدَيْنِ لَطِيفَيْنِ، تُوْفِيَ =

تَنَاسُبًا فِي التَّرَكِيبِ، وَفِي الْمَعْنَى لِاشْتِمَالِ كُلِّ مِنْهُمَا عَلَى مَعْنَى الْخُرُوجِ^(١).
 قَوْلُهُ: «وَلَوْ اسْتَقْرَيْتَ الْأَلْفَاظَ وَجَدْتَ مَا يُوَافِقُهُ فِي الْفَاءِ وَالْعَيْنِ دَالًّا عَلَى مَعْنَى
 الذَّهَابِ وَالْخُرُوجِ»:

قال القطب: كذا: نَفَرَ وَنَفَرَ^(٢) وَنَفَسَ وَنَفَعَ وَنَفَى.

زاد الشَّريفُ: وَنَفَضَ وَنَفَثَ وَأَمَثَلَهَا^(٣).

قَوْلُهُ: «وَمَنْ فَسَّرَهُ بِالزَّكَاةِ»: هو تفسيرُ ابنِ عباسٍ، أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ^(٤).

وَأَخْرَجَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهَا نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ^(٥).

وَلَا مُتَافَاةَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ كُلًّا ذَكَرَ بَعْضُ أَفْرَادِ النَّفَقَةِ.

قَوْلُهُ: «لَا اقْتِرَانَهُ بِمَا هُوَ شَقِيقُهَا»:

أَي: الصَّلَاةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمَا أَمَانٌ لِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُمَا يُذَكَّرَانِ مَعًا
 فِي الْقُرْآنِ.

قَوْلُهُ: «وَتَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ بِهِ»:

= سنة (٧١٠). انظر: «طبقات الشافعية الكبرى» (١٠ / ٣٨٦)، و«بغية الوعاة» (٢ / ٢٨٢)،

و«كشف الظنون» (٢ / ١٤٧٧).

(١) ذكره العيني في «عمدة القاري» (١ / ٣١٧).

(٢) قال الأصمعي: نفز الطيبي ينفز نفراناً أي وثب، انظر: «الصحاح» للجوهري مادة (ن ف ز).

(٣) انظر: «حاشية الجرجاني» (١ / ١٣٣).

(٤) رواه الطبري في «تفسيره» (١ / ٢٤٣).

(٥) رواه الطبري في «تفسيره» (١ / ٢٤٣، ٢٤٤).

قال الشَّريف: سُمِّيَ الجَارُّ والمَجْرورُ مَفْعُولًا به تَنْبِيهًا على أَنَّهُ بحسبِ المعنى مَفْعُولٌ به؛ أي: بعضُ ما رزقناهم يُنْفَقُونَ^(١).

قوله: «وإِذْ خَالَ (مِنْ) التَّبَعِضِيَّةِ عَلَيْهِ لِلْكَفِّ عَنِ الْإِسْرَافِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ»: تَبِعَ فِي ذَلِكَ صَاحِبَ «الْكَشَافِ»^(٢).

وقد ذَكَرَ بعضُ أَرْبابِ الحِوَاشِي: أَنَّ هَذَا الْاعْتِزَالَ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ (مِنْ) فِي الْآيَةِ لِلِإِشْعَارِ بِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ، بَلْ يُبْقِي مِنْهُ شَيْئًا خَشِيَّةَ الْإِضَاقَةِ^(٣) وَعَدَمِ الصَّبْرِ عَلَيْهَا، وَنَحْنُ نَقُولُ: إِنَّ (مِنْ) يُرَادُ بِهَا أَنْ تَكُونَ النِّفْقَةُ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي هُوَ حَلَالٌ دُونَ الرِّزْقِ الَّذِي هُوَ حَرَامٌ، وَأَمَّا كِرَاهِيَةُ إِخْرَاجِ الْمَالِ كُلِّهِ لِلصَّدَقَةِ فَلَيْسَ مَمْنُوعًا مِنْهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، فَقَدْ تَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَمِيعِ مَالِهِ وَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ^(٤) وَإِنَّمَا يُكْرَهُ ذَلِكَ لِمَنْ لَا يَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاقَةِ^(٥)، اِنْتَهَى.

قوله: «وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْإِنْفَاقُ مِنْ جَمِيعِ الْمَعَارِفِ..» إِلَى آخِرِهِ:

قال الرَّاعِبُ: الرِّزْقُ لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ لِلْحِظِّ^(٦) الْجَارِي تَارَةً، وَلِلنَّصِيبِ تَارَةً، وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ وَيُتَغَذَّى بِهِ، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَبَاحِ؛ لِأَنَّهُ حَتٌّ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَمَدْحٌ لِفَاعِلِهِ، وَلِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١ / ١٣٢).

(٢) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١ / ٨١).

(٣) في (ز): «شيتا خوف الفاقة وعدم».

(٤) رواه الترمذي (٣٦٧٥)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٥) في (ز): «على الفاقة».

(٦) في «تفسير الراغب»: «للعطاء».

والإنفاقُ كما يكونُ مِنَ المَالِ والنَّعَمِ الظَّاهِرَةِ يكونُ مِنَ النَّعَمِ البَاطِنَةِ كَالْعِلْمِ والقُوَّةِ والجاهِ، والجودُ التَّامُّ بِذُلِّ الْعِلْمِ، وَمَتَاعُ الدُّنْيَا عَرَضٌ زَائِلٌ.

وقال بعضُ المحقِّقين في الآية: ومما خَصَّصْنَاهُمْ مِنْ أَنْوَارِ المَعْرِفَةِ يُفِيضُونَ، انتهى^(١).

قوله: «ويؤيِّدُه قولُه عليه الصَّلَاة والسَّلَام: إِنَّ عِلْمًا لَا يُعْمَلُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ»:

أخرجه بهذا اللفظُ ابنُ عساکر في «تاريخه» من حديثِ ابنِ عُمَرَ مرفوعاً^(٢).

وأخرجه الطَّبْرَانِيُّ في «الأوسط» من حديثِ أَبِي هريرةَ مرفوعاً بلفظ: «مَثَلُ الذي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ كَمَثَلِ الذي يَكْنِزُ الْكَنْزَ فَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ»^(٣).

وأخرج ابنُ أَبِي شَيْبَةَ في «المصنف» عَن سَلْمَانَ قَالَ: عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ^(٤).

وأخرج أَبُو نَصْرِ السَّجْزِيُّ في «الإبانة» وابنُ عساکر عَن أَبِي هريرةَ مرفوعاً: «إِنَّ عِلْمًا لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٥).

(١) انظر: «تفسير الراغب» (١/ ٨١-٨٣)، و«فتح الغيب» (٢/ ٩٦)، وعنه نقل المصنف.

(٢) رواه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٢٢) بلفظ: «علم لا يفاد به كنز لا ينفق منه». ورواه أيضاً (٢١/ ٤٤٠)، عن موسى بن يسار قال: بلغني أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء موقوفاً، وذكره.

(٣) رواه الطبراني في «الأوسط» (٦٨٩)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٦٤): وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٦٦٥).

(٥) انظر: «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٦٨)، وفي سنده حفص بن عمر العدني، قال عنه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٨٣): عامة حديثه غير محفوظ، وأخاف أن يكون ضعيفاً كما ذكره النسائي.

وأخرج أحمد في «الزهد» عن قتادة قال: مكتوب في الحكمة: عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ كَكُنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ^(١).

(٤) - ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَيَا أَلْخِرَةَ هُمْ يُؤْمِنُونَ﴾.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ هم مؤمنو أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه، معطوفون على ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾، داخلون معهم في جملة المتقين دخولاً أخصيصاً^(٢) تحت أعم، إذ المراد بأولئك: الذين آمنوا عن شرك وإنكار، وبهؤلاء: مقابلوهم، فكانت الآيتان تفصيلاً للمتقين، وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما.

أو على (المتقين)، فكأنه قال: هدى للمتقين عن الشرك والذين آمنوا من أهل الكتاب.

ويحتمل أن يراد بهم الأولون بأعيانهم، ووُسط العاطف كما وُسط في قوله:

إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَأَبْنِ الْهُمَامِ وَلَيْثِ الْكُتَيْبَةِ فِي الْمُرْدَحَمِ
وقوله:

يَا لَهْفَ رَبَّابَةِ لِلْحَارِثِ الضُّ صَاحِبِ فَالْغَانِمِ فَالْإِيْبِ

على معنى: أنهم^(٣) الجامعون بين الإيمان بما يُدركه العقل جملةً والإتيان بما

(١) لم أقف عليه في المطبوع من «الزهد».

(٢) قوله: (أخصين) يجوز فيه كسر الصاد وفتحها، على أنه جمع مذكر لأخص باعتبار المعنى، أو مثني باعتبار أنهم فريقان، و(أعم) بالإنفراد المراد به المتقون، وأفرده لوقوعه في مقابلة الجمع أو المثني.

انظر: «حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي» (١/ ٢٣٢).

(٣) أي: المتقون.

إِنَّا مُتَعَبِّدُونَ بِتَفَاصِيلِهِ فَرَضٌ وَلَكِنْ عَلَى الْكِفَايَةِ^(١)؛ لِأَنَّ وَجُوبَهُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ يُوجِبُ الْحَرَجَ وَفَسَادَ الْمَعَاشِ.

قوله: «هُمْ مُؤْمِنُو أَهْلِ الْكِتَابِ»:

أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٢).

قوله: «كَعْبِدَ اللَّهُ بِنِ سَلَامٍ»: هُوَ بِتَخْفِيفِ اللَّامِ مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعِ الْإِسْرَائِيلِيِّ مِنْ وَلَدِ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ، كَانَ اسْمُهُ الْحَصِينِ فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ كَمَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ^(٣). وَقَدْ أَلْفَتْ جُزْءًا فَيَمَنْ غَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ أَسْمَاءَهُمْ.

قوله: «وَأَضْرَابِهِ»:

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّ الْأَضْرَابَ جَمْعُ ضَرْبٍ بِالْفَتْحِ، وَعِنْدِي: بِكَسْرِهَا، (فِعْلٌ) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالطَّحْنِ، وَهُوَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، وَلَا بُدَّ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ مَثَلًا وَالْمَضْرُوبِ فِيهِ مِنَ الْمُثَالَةِ^(٤).

وَقَالَ غَيْرُهُ: الضَّرْبَاءُ وَالْأَضْرَابُ: الْأَمْثَالُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: (هُوَ ضَرْبُهُ)

(١) قوله: «وبالأول»؛ أي: القرآن «دون الثاني»: الكتب المتقدمة «تفصيلاً»؛ أي: الإيمان بما فيه من الأحكام والقصاص والمواعظ وغير ذلك تفصيلاً «فرض كفاية»؛ أي: لا بد في مسافة القصر من شخص يعلم ذلك وتحصل به الكفاية، وإلا لكان كل من قدر على تعلمه ولم يفعل أثماً. انظر: «حاشية القونوي على البيضاوي» (١/ ٥٠٣).

قلت: فعلى هذا في ذكر الإيمان هنا تجوز؛ لأن المراد التعلم أما الإيمان به فواجب جملة وتفصيلاً. رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ٢٤٥).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٧٣٤)، عن عبد الله بن سلام قال: قدمت على رسول الله ﷺ وليس اسمي عبد الله بن سلام فسماني رسول الله ﷺ عبد الله بن سلام، وانظر: «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لابن الملكن (٢٠/ ٤٢٣).

(٤) عزاه الطيبي في «فتوح الغيب» (٢/ ٩٨) إلى الزمخشري، ولم أقف عليه من كلامه.

بالكسر؛ أي: مثله، وضرب وضرب كمثلي ومثلي وشبه وشبيه^(١).

قوله: «وهو قول ابن عباس»: أخرج ابن جرير^(٢).

قوله: «ويحتمل أن يراد بهم الأولون بأعيانهم»: قال الشَّريف: أورد عليه:

أولاً: أن الإيمان بالكتب المنزلة مُندرج في الإيمان بالغيب فلم أفرده بالذكر؟
وأجيب: بأنه للاعتناء بشأنه كأنه العمدة.

وثانياً: أنه لم أعيد الموصول وهلاً اكتفي بعطف الصلات؟

ودُفع: بأنه للدلالة على استقلال هذه الصفات واستدعائها أن يُذكر معها موصوفها؛ كأن الموصوف بها مُغاير للموصوف بما تقدّم، وفائدة العطف بين الموصولين مع اتّحاد الذات: ما أشار إليه من معنى الجمع بين تلك الصفات وهذه كما في العطف بالواو في سائر الصفات.

ورُجِّح هذا الاحتمال على الأول: بأن الإيمان بالمُنزّلين مُشترك بين المؤمنين قاطبةً، فلا وجه لتخصيصه بمؤمني أهل الكتاب، ولا دلالة للإفراد بالذكر في الآية، على أن الإيمان بكُلِّ منهما بطريق الاستقلال، ألا ترى إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْتِيهِمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٣٦]، فقد أفرده فيه الكتب المنزلة من قبل ولم يقتضِ الإيمان بها على الانفراد.

وبأن ما ذكره في تقديم (بالآخرة) وبناء ﴿يُوقُونَ﴾ على ﴿هُمْ﴾ إنما يقع موقعه إذا عمَّ المؤمنين، وإلا أوهَم نفيه عن الطائفة الأولى.

(١) انظر: «لسان العرب» لابن منظور مادة (ض ر ب)، و«فتوح الغيب» (٢/ ٩٨).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (١/ ٢٣٣).

وبأنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِجَمِيعِ مَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِهِ، فَإِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ، وَمَا يُقَالُ مِنْ أَنَّ اشْتِمَالَ إِيْمَانِهِمْ عَلَى كُلِّ وَحْيٍ إِنَّمَا هُوَ بِالنَّظَرِ إِلَى جَمِيعِهِمْ، فَالْيَهُودُ اشْتَمَلُوا إِيْمَانُهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ وَالتَّوْرَةِ، وَالنَّصَارَى اشْتَمَلُوا إِيْمَانُهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ وَالْإِنْجِيلِ = مَرْدُودٌ؛ لِأَنَّ^(١) الْمَفْهُومَ الْمُتَبَادِرَ مِنْ أَمْثَالٍ مَا نَحْنُ فِيهِ ثَبُوتُ الْحُكْمِ لِكُلِّ وَاحِدٍ.

وبأنَّ الصِّفَاتِ السَّابِقَةَ ثَابِتَةٌ لِمَنْ آمَنَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَتَخْصِيصُهَا بِمَنْ عَدَاهُمْ تَحْكُمُ، وَجَعْلُ الْكَلَامِ مِنْ قَبِيلِ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ لَا يُلَايِمُ الْمَقَامَ. وَقَدْ يُرْجَحُ^(٢) الْإِحْتِمَالُ الْأَوَّلُ: بِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْعَطْفِ التَّغَايُرُ بِالذَّاتِ.

وَيَجَابُ بِأَنَّ هُنَاكَ تَفْصِيلاً: هُوَ أَنَّ أَدَاةَ الْعَطْفِ إِنْ تَوَسَّطَتْ بَيْنَ الذَّوَاتِ اقْتَضَتْ تَغَايُرَهَا^(٣) بِالذَّاتِ، وَإِنْ تَوَسَّطَتْ بَيْنَ الصِّفَاتِ اقْتَضَتْ تَغَايُرَهَا^(٤) بِحَسَبِ الْمَفْهُومَاتِ، وَكَذَا الْحُكْمُ فِي التَّكْيِيدِ وَالْبَدْلِ وَنَحْوِهِمَا، وَإِنْ وَقَعَتْ فِيمَا يَحْتَمِلُهُمَا عَلَى سَوَاءٍ^(٥) كَانَ الْحَمْلُ عَلَى التَّغَايُرِ بِالذَّاتِ أَوَّلَى، فَلَا يُحْكَمُ فِي مِثْلِ: (زَيْدٌ عَالِمٌ وَعَاقِلٌ) بِأَنَّ الْحَمْلَ عَلَى تَغَايُرِ الذَّاتِ أَظْهَرُ.

وَقَدْ يُرْجَحُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْحَمْلُ عَلَى عَطْفِ الصِّفَةِ: بِأَنَّ وَضْعَ (الَّذِي) عَلَى أَنَّ يَكُونَ صِفَةً، فَالظَّاهِرُ عَطْفُهُ عَلَى الْمَوْصُولِ الْأَوَّلِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ أُخْرَى لـ ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ بِلا تَقْسِيمٍ، مَعَ أَنَّ مَا تَقَدَّمَ مِنْ وُجُوهِ التَّرْجِيحِ شَاهِدٌ لَهُ.

(١) فِي (س): «بِأَنَّ».

(٢) فِي (س): «يُتَرَجَّحُ».

(٣) فِي (ز): «تَغَايُرُهُمَا»، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ بَاقِي النِّسْخِ، وَفِي «حَاشِيَةِ الْجَرَجَانِيِّ»: «تَغَايُرَآ»، وَلِكُلِّ وَجْهٍ.

(٤) فِي (ز): «تَغَايُرُهُمَا»، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ بَاقِي النِّسْخِ، وَفِي «حَاشِيَةِ الْجَرَجَانِيِّ»: «تَغَايُرَآ»، وَلِكُلِّ وَجْهٍ.

(٥) فِي (ز): «السَّوَاءُ»، وَفِي (س): «يَحْتَمِلُهُمَا سَوَاءً». وَفِي «حَاشِيَةِ الْجَرَجَانِيِّ»: «إِحْتِمَالًا عَلَى سَوَاءٍ».

ثُمَّ الْعَطْفُ عَلَى ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ صَحِيحٌ سَوَاءٌ جُعِلَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَوْصُولًا بِمَا قَبْلَهُ أَوْ مُنْقَطِعًا عَنْهُ، وَأَمَّا الْعَطْفُ عَلَى (الْمُتَّقِينَ) فَإِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى تَقْدِيرِ الْوَصْلِ فَقَطْ، وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ إِذَا لَا مَعْنَى لِإِخْرَاجِهِمْ عَنِ الْمُتَّقِينَ مَعَ اتِّصَافِهِمْ بِالتَّقْوَى إِلَّا أَنْ يَحْمَلَ عَلَى الْمُشَارِفِينَ، فَيَتَعَيَّنُ الْعَطْفُ عَلَيْهِ لُبُّدِ الْحَمْلِ عَلَى الْمُشَارَفَةِ فِي الْمَعْطُوفِ، وَإِذَا اتَّحَدَ الْمَوْصُولَانِ بِحَسَبِ الذَّاتِ: فَإِنْ جُعِلَ الْمَوْصُولُ الْأَوَّلُ اسْتِثْنَاءً وَجَبَ عَطْفُ الثَّانِي عَلَيْهِ، وَإِنْ جُعِلَ صِفَةً أَوْ مَدْحًا كَانَ الْعَطْفُ أَوْلَى؛ لِأَنَّ الْكَشْفَ قَدْ تَمَّ بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فَتَأَمَّلْ، انْتَهَى^(١).

قوله: «وَوُسْطَ الْعَاطِفُ..» إِلَى آخِرِهِ:

قَالَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: أوردَ أَمْثِلَةً لِلإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ يَجْرِي فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ بِاعْتِبَارِ تَغَايُرِ الْمَفْهُومَاتِ، وَيَكُونُ بِالْوَاوِ وَالْفَاءِ بِاعْتِبَارِ تَعَاوُنِ الْإِنْتِقَالِ.

قوله: «كَمَا وَسْطَ فِي قَوْلِهِ:

إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهُمَامِ وَلَيْثِ الْكَتِيبَةِ فِي الْمُزْدَحَمِ»^(٢)

«الْقَرْمُ»: الْفَحْلُ الْمَكْرُمُ الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ السَّيِّدُ^(٣).

و«الْهُمَامُ» مِنْ أَسْمَاءِ الْمُلُوكِ لِعَظَمِ هِمَّتِهِمْ، أَوْ لِأَنَّهُمْ إِذَا هُمُوا بِأَمْرٍ فَعَلُوهُ^(٤).

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٣٥ - ١٣٦).

(٢) البيت دون نسبة في «معاني القرآن» للفراء (١/ ١٠٥)، و«تفسير الطبري» (٣/ ٨٧)، و«إعراب

ثلاثين سورة» لابن خالويه (ص: ٢٢٥).

(٣) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ٢٥٠).

(٤) انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (٥/ ٢٤٨).

و«الْكَتِيْبَةُ»: الْجَيْشُ^(١).

و«الْمُزْدَحَمُ»: مَكَانُ الْإِزْدَحَامِ، وَهُوَ وَقُوعُ الْقَوْمِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ^(٢).

قوله: «وقوله:

يَا لَهْفَ زَيْبَابَةَ لِلْحَارِثِ الضَّ صَاحِبِ الْغَانِمِ فَلَايِبٍ»^(٣)

قال الخطيبُ التبريزيُّ في «شرح الحماسة»:

قال الحارثُ بنُ هَمَّامٍ بنِ مُرَّةَ بنِ ذُهَلٍ بنِ شَيْبَانَ^(٤):

أَيَا ابْنَ زَيْبَابَةَ إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَلَقَّنِي فِي النَّعَمِ الْعَازِبِ
وَتَلَقَّنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرَدُ مُسْتَقْدِمُ الْبُرْكَه كَالرَّاكِبِ^(٥)

(١) انظر: «الصحاح» للجوهري مادة (ك ت ب).

(٢) انظر «فتوح الغيب» (٢ / ٩٧)، وعنه نقل المصنف شرح هذه الكلمات.

(٣) البيت لابن زيبابة التيمي، وهو في «الحماسة» بشرح المرزوقي (ص: ١٠٩)، وبشرح التبريزي

(١ / ٣٩). اللفظ: كلمة استغاثة يُتَحَسَّرُ بها على ما فات، وزيبابة بفتح الزاي المُعْجَمَة وتشديد

المُثَنَّاة التَّحْتِيَّة وبعد الألف باء مُوَحَّدَة: اسم أم الشَّاعِر. والحارث هو ابن همام الشيباني، وكان

غزاهم وصحبهم وغنم منهم، وآب إلى قومه سالمًا، واللَّام في (للحارث) للتعليل؛ أي: يا لهف

أُمِّي من أجل الحارث. قاله البغدادي في «خزانة الأدب» (٥ / ١١٠).

(٤) هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، وهو شاعر جاهلي، وهو جار أبي دؤاد الأيادي،

أبوه همام بن مرة، أخو جساس قاتل كليب، وهو سيد وائل، والقائم بحربها حتى قتل، وقام بها بعده

الحارث بن عباد، انظر: «نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب» لابن سعيد المغربي (ص ٦٠٥)،

و«شرح الحماسة للتبريزي» (١ / ٣٨).

(٥) انظر: «الحماسة» بشرح المرزوقي (ص: ١٠٩)، وبشرح التبريزي (١ / ٣٨ - ٣٩). قال التبريزي:

العازب البعيد، والمعنى: لست براعي إبل أكون في النعم البعيد عن أربابه وَإِنَّمَا أَنَا صَاحِبُ فَرَسٍ =

فأجابه ابنُ زِيَابَةَ، واسمُهُ: سَلَمَةُ بْنُ ذُهَلٍ، وزِيَابَةُ اسمُ أُمِّهِ^(١):

يَا هَئِفَ زِيَابَةَ لِلْحَارِثِ الضِّ صَاحِبِ الْغَانِمِ فَلَايِبِ
وَاللهُ لَوْ لَا قَيْتُهُ خَالِيَا لَأَبَ سِيفَانَا مَعَ الْغَالِبِ
أَنَا ابْنُ زِيَابَةَ إِنْ تَدْعُنِي آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

قال التبريزي: وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَهْفَ أُمِّهِ أَنْ لَا يَلْحَقَهُ فِي بَعْضِ غَارَاتِهِ فَيَقْتَلَهُ أَوْ يَأْسِرَهُ^(٢).

وقال النمري: وَصَفَهُ بِالْفَتَكِ وَالظَّفَرِ وَحَسَنِ الْعَاقِبَةِ، وَكَيْفَ يَذْكُرُهُ بِذَلِكَ وَهُوَ عَدُوُّهُ؟ وَإِنَّمَا يَتَأَسَّفُ عَلَى الْفَائِثِ مِنْ قَتْلِهِ وَأَسْرِهِ، وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ مُتْرَاحِيَةً حَسَنَ إِدْخَالِ الْفَاءِ لِأَنَّ الصَّاحِبَ قَبْلَ الْغَانِمِ، وَالْغَانِمَ أَمَامَ الْآيِبِ، وَيَقْبُحُ أَنْ تَدْخُلَ الْفَاءُ إِذَا كَانَتْ الصِّفَاتُ مُجْتَمِعَةً فِي الْمَوْصُوفِ فَلَا حَسَنَ أَنْ تَقُولَ: (عَجِبْتُ مِنْ فُلَانٍ الْأَرْزَقِ الْعَيْنِ فَلَا شَمَّ الْأَنْفِ فَالشَّدِيدِ السَّاعِدِ) إِلَّا عَلَى وَجْهِ يَبْعُدُ؛ لِأَنَّ زُرْقَةَ الْعَيْنِ وَشَمَّ الْأَنْفِ وَشِدَّةَ السَّاعِدِ قَدْ اجْتَمَعْنَ فِي الْمَوْصُوفِ^(٣).

وَوَقَعَ فِي «حَاشِيَةِ الطَّبِيِّ» أَنَّ زِيَابَةَ اسمُ أَبِي الشَّاعِرِ^(٤)، وَهُوَ وَهْمٌ.

= ورمح أغبر على الأعْدَاءِ وأحارب من ابتغى حَرْبِي، وَيَشْتَدُّ مِنَ الشَّدِّ وَهُوَ الْعَدُوُّ، وَالْأَجْرَدُ: الْفَرَسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَ، وَالْمُسْتَقْدَمُ: الْمَتَقَدِّمُ، وَالْبَرْكَةُ: الصَّدْرُ، قَالُوا فِي مَعْنَاهُ: إِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِي الْحُرُوبِ كِرَاكِبَهُ مِنْ حِدَّةِ نَفْسِهِ وَجَرَاءَتِهِ.

(١) شاعر من شعراء الجاهلية، وابن زِيَابَةَ كُنْيَتُهُ، وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ فَقَالَ الْمَرْبُوطَانِي: اسْمُهُ سَلَمَةُ بْنُ ذُهَلٍ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، انظر: «شرح ديوان الحماسة» للتبريزي (١/ ٣٧).
(٢) انظر: «شرح ديوان الحماسة» للتبريزي (١/ ٣٩)، وَلَفْظُهُ: (يَقُولُ: يَا لَهْفَ أُمِّي عَلَى الْحَارِثِ إِذَا صَبَّحَ قَوْمِي بِالْغَارَةِ فَغَنِمَ مِنْهُمْ وَرَجَعَ سَالِمًا أَنْ لَا أَكُونَ لَقَيْتُهُ فَقَتَلْتُهُ أَوْ أَسْرَتُهُ).

(٣) لم أقف عليه في مطبوع «معاني أبيات الحماسة» للنمري.

(٤) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ٩٧).

قوله: «إِشَادَةٌ بِذِكْرِهِمْ»^(١): بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، فِي «الصَّحَاحِ»: الْإِشَادَةُ: رَفَعَ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ، وَأَشَادَ بِذِكْرِهِ؛ أَي: رَفَعَ مِنْ قَدْرِهِ^(٢).

قوله: «وَلَعَلَّ نَزُولَ الْكِتَابِ الْإِلَهِيِّ...» إِلَى آخِرِهِ:

مَأْخُودٌ مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ حَيْثُ قَالَ: الْمَرَادُ مِنْ إِنْزَالِ الْقُرْآنِ أَنَّ جِبْرِيلَ فِي السَّمَاءِ سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ فَنَزَلَ عَلَى الرَّسُولِ بِهِ كَمَا يُقَالُ: نَزَلَتْ رِسَالَةُ الْأَمِيرِ مِنَ الْقَصْرِ، وَالرَّسَالَةُ لَا تَنْزِلُ وَلَكِنْ الْمُسْتَمْعُ سَمِعَ الرِّسَالَةَ فِي عُلُوِّ فَنَزَلَ وَأَدَّى فِي سَفْلٍ وَقَوْلُ الْأَمِيرِ لَا يُفَارِقُ ذَاتَهُ.

فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَسْمَعُ جِبْرِيلُ كَلَامَ اللَّهِ وَكَلَامُهُ لَيْسَ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ؟

قُلْنَا: يَحْتَمِلُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ لَهُ سَمَاعًا لِكَلَامِهِ ثُمَّ أَقْدَرَهُ عَلَى عِبَارَةٍ يَعْبُرُ بِهَا عَنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ خَلَقَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ كِتَابَهُ بِهَذَا النَّظْمِ الْمَخْصُوصِ فَقَرَأَهُ جِبْرِيلُ فَحَفِظَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ أَصْوَاتًا مُقَطَّعَةً بِهَذَا النَّظْمِ الْمَخْصُوصِ فِي جَسَمٍ مَخْصُوصٍ فَيَتَلَقَّفَهُ جِبْرِيلُ وَيَخْلُقَ لَهُ عِلْمًا ضَرُورِيًّا بِأَنَّهُ هُوَ الْعِبَارَةُ الْمُؤَدِّيَّةُ لِمَعْنَى ذَلِكَ الْكَلَامِ الْقَدِيمِ، انْتَهَى^(٣).

قوله: «وَلِئِنْمَا عَبَّرَ عَنْهُ بِلَفْظِ الْمُضِيِّ...» إِلَى آخِرِهِ:

قَالَ الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: فَعَلَى الْأَوَّلِ هُوَ مَجَازٌ بِاعْتِبَارِ تَسْمِيَةِ الْكُلِّ بِاسْمِ الْجُزْءِ، وَعَلَى الثَّانِي اسْتِعَارَةٌ بِاعْتِبَارِ تَشْبِيهِ غَيْرِ الْمُتَحَقِّقِ بِالْمُتَحَقِّقِ.

(١) كَذَا وَقَعَ هُنَا، وَالَّذِي عِنْدَ الْبِيضَاوِيِّ: «تَعْظِيمًا لِسَانِهِمْ وَتَرْغِيًا لِأَمْثَالِهِمْ».

(٢) انْظُرْ: «الصَّحَاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ مَادَّةُ (ش ي د).

(٣) انْظُرْ: «تَفْسِيرُ الرَّازِيِّ» (٢ / ٢٧٧).

قال: ويرد على كلا الوجهين:

أولاً: أنه جمع بين الحقيقة والمجاز، ولا يتصور معنى مجازي يعم الحقيقي والمجازي ليكون من عموم المجاز.

والجواب: أن الجمع هو أن يراد باللفظ معناه الحقيقي والمجازي على أن كلا منهما مراد باللفظ، وها هنا أريد المعنى الذي بعض أجزائه من أفراد الحقيقة دون البعض.

وثانياً: أن وجوب اشتمال الإيمان على السالف والمتروك لا ينافي الإخبار عنهم في ذلك الوقت بأنهم يؤمنون بالفعل السالف؛ إذ الإيمان بالمتروك إنما يكون عند تحققه، وإن أريد الإيمان بأن كل ما ينزل فهو حق فهذا حاصل الآن من غير حاجة إلى اعتبار تحقق نزوله.

والجواب: أنه لما وجب ذلك وجب في مقام الإخبار عنهم بأنهم يؤمنون بكل ما يجب الإيمان به أن يتعرض لذلك سيما^(١) وقد أورد ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بلفظ المضارع المنبئ عن الاستمرار وعدم الاقتصار على الماضي.

قال: والإشكال في آية ﴿إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا﴾ [الأحقاف: ٣٠] أقوى؛ فإن السماع لم يتعلق إلا بما تحقق إنزاله بالحقيقة فكيف يكون سبيله سبيل ما ذكر من جعل غير المتحقق بمنزلة المتحقق؟ غاية الأمر أن الكتاب اسم للمجموع، فيجب أن يراد به البعض أو يحمل على المفهوم الكلّي الصادق على الكل وعلى البعض.

ويجاب بالتأويل أيضاً، يعني: أن الكتاب كأنه قد نزل كله وسمعه، فالتجوز في إيقاع السماع على الكتاب المراد به الكل مع أنه لم يسمع إلا بعضه، انتهى.

(١) في (ز): «لا سيما».

وقال الشَّريفُ: ذَكَرَ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْمَاضِي وَالْمُتَرَقِّبِ بِصِيغَةِ الْمَاضِي وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: تَغْلِيْبُ مَا وُجِدَ نَزْوَلُهُ عَلَى مَا لَمْ يُوجَدَ، وَتَحْقِيقُهُ: أَنَّ إِنْزَالَ جَمِيعِ الْقُرْآنِ مَعْنَى وَاحِدٍ يَشْتَمِلُ عَلَى مَا حَقَّقَهُ صِيغَةُ الْمَاضِي وَعَلَى مَا حَقَّقَهُ صِيغَةُ الْمُسْتَقْبَلِ، فَعَبَّرَ عَنْهُمَا مَعًا بِصِيغَةِ الْمَاضِي وَلَمْ يَعْكَسْ تَغْلِيْبًا لِلْمَوْجُودِ عَلَى مَا لَمْ يُوجَدَ، فَذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْجُزْءِ عَلَى الْكُلِّ.

وَالثَّانِي: تَشْبِيهُ مَجْمُوعِ الْمُنَزَّلِ بِشَيْءٍ نَزَلَ فِي تَحْقِيقِ النَّزُولِ؛ لِأَنَّهُ بَعْضُهُ نَازِلٌ وَبَعْضُهُ مُسْتَقْبَلٌ سَيَنْزِلُ قَطْعًا، فَيَصِيرُ إِنْزَالُ مَجْمُوعِهِ مُشَبَّهًا بِإِنْزَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي نَزَلَ، فَتُسْتَعَارُ صِيغَةُ الْمَاضِي مِنْ إِنْزَالِهِ لِإِنْزَالِ الْمَجْمُوعِ.

قَالَ: وَقَدْ اضْمَحَلَّ بِمَا فَضَّلْنَاهُ مَا يُتَوَهَّمُ مِنْ لَزُومِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْوَجْهَيْنِ.

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا﴾ فَإِنَّمَا كَانَ نَظِيرَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ: ﴿كِتَابًا﴾ هُوَ الْمَجْمُوعُ؛ لِأَنَّهُ الْمُتَبَادَرُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ خُصُوصًا إِذَا قُيِّدَ بِكَوْنِهِ مُنَزَّلًا مِنْ بَعْدِ مُوسَى لَا بَعْضَهُ وَلَا الْقَدْرَ الْمَشْتَرَكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّهِ، وَقَدْ عَبَّرَ عَنْ إِنْزَالِهِ بِلَفْظِ الْمَاضِي مَعَ أَنَّ بَعْضَهُ كَانَ حِينَئِذٍ مُرْتَقِبًا، فَوَجِبَ أَنْ يُؤَوَّلَ بِأَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ، وَأَمَّا ﴿سَمِعْنَا﴾ فَالظَّاهِرُ فِيهِ تَغْلِيْبُ الْمَسْمُوعِ عَلَى مَا لَمْ يُسْمَعْ فِي إِقْبَاعِ السَّمَاعِ عَلَيْهِ، انْتَهَى^(١).

﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾؛ أَي: يُوقِنُونَ إِقْبَانًا زَالَ مَعَهُ مَا كَانُوا عَلَيْهِ: مَنْ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى، وَأَنَّ النَّارَ لَنْ تَمْسَهُمْ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً، وَاخْتِلَافِهِمْ فِي نَعِيمِ الْجَنَّةِ أَهْوٍ مِنْ جَنْسِ نَعِيمِ الدُّنْيَا أَوْ غَيْرِهِ؟ وَفِي دَوَامِهِ وَانْقِطَاعِهِ.

وفي تقديم الصلوة وبناء «يُوقِنُونَ» على «مَرَّةٍ» تعريض بَمَنْ^(١) عَدَاهُمْ من أهل الكتاب، وبأن اعتقادهم في أمر الآخرة غير مطابق ولا صادرٍ عن إيقانٍ.

واليقين: إتقان العلم بنفي الشك والشبهة عنه نظراً واستدلالاً^(٢)، ولذلك لم^(٣) يوصف به علم الباري تعالى ولا العلوم الضرورية.

والآخرة: تأنيث الآخر، صفة الدارِ بدليل قوله تعالى: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ» [القصص: ٨٣] فُعْلِبَتْ كالْدُنْيَا.

وعن نافع: أنه خَفَّفَهَا بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام^(٤).

وقرى: (يوقنون) بقلب الواو همزة^(٥) لضم ما قبلها إجراء لها مجرى المضمومة في (وُجوه) و(وُقَّت) ونظيره:

لَحَبَّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَيَّ مُؤَسَى وَجَعْدَةُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوُقُودُ

قوله: «أي: يوقنون إيقاناً زال معه ما كانوا عليه...» إلى آخره.

إشارة إلى ما قاله الإمام في تفسير اليقين: إِنَّهُ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ بَعْدَ أَنْ كَانَ صَاحِبُهُ شَاكًا فِيهِ^(٦).

(١) في (ت): «لمن».

(٢) في (ت) و(خ): «والشبهة عنه بالاستدلال».

(٣) في (ت): «لا».

(٤) وهي رواية ورش عن نافع. انظر: «التيسير» (ص: ٣٥).

(٥) ذكرها ابن خالويه في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٠) عن أبي حية النُميري.

(٦) انظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٧٨).

قوله: «وفي تقديم الصَّلَاةِ وبناءِ ﴿يُوقُونَ﴾ على ﴿مَرَّ﴾ تعريضُ بمن عداهم..» إلى آخره:

قال الشيخُ تقيُّ الدينِ السُّبْكِيُّ في «اللاقتناص»: «إنَّما قال: (وبناءُ ﴿يُوقُونَ﴾ على ﴿مَرَّ﴾)»^(١) دونَ تقديمِ ﴿مَرَّ﴾ لأنَّ التَّقديمَ إنَّما يكونُ عن تأخيرٍ وليسَ بلازِمَ هُنا؛ لاحتمالِ أنَّه جُعلَ مبتدأً من أصلِهِ خبرُهُ الفِعْلُ، لا أنَّه فِعْلٌ وفاعِلٌ قُدِّمَ وأخَّرَ، انتهى. وقد حذفَ المُصَنِّفُ مِن «الكشاف» تَقديرَ إِفادَتِهِ الاختصاصَ هُنا فأغنى عَن الكلامِ عليه.

نعم قال الشَّريفُ: هُنا تقديمانِ:

الأولُ: تَقديمُ الظَّرْفِ الذي هو ﴿بِالْآخِرَةِ﴾ ويفيدُ تَخْصِيصَ إيقانِهِم بِالْآخِرَةِ؛ أي: أنَّ إيقانَهُم مَقْصُورٌ على حَقِيقَةِ الْآخِرَةِ لا يَتَعَدَّاهَا إلى ما هو على خِلافِ حَقِيقَتِهَا، وفي ذلك تعريضُ بأنَّ ما عليه مُقابِلُهُم ليسَ مِن حَقِيقَةِ الْآخِرَةِ في شَيْءٍ كَأَنَّهُ قِيلَ: يوقنونَ بِالْآخِرَةِ لا بخلافِها كأهلِ الْكِتَابِ.

الثاني: تَقديمُ المُسْنَدِ إليه الذي بُنِيَ عليه ﴿يُوقُونَ﴾ ويفيدُ أيضاً تَخْصِيصَ أنَّ الإيقانَ بِالْآخِرَةِ مُنْحَصَرٌ فيهِم لا يَتَجَاوَزُهُم إلى أهلِ الْكِتَابِ، وفيه تعريضُ بأنَّ اعتقادَهُم الذي يَزْعُمُونَ أنَّه إيقانٌ بِالْآخِرَةِ ليسَ بإيقانٍ، بَلْ هو جَهْلٌ مَحْضٌ كما أنَّ مُعْتَقَدَهُم خيالٌ فاسِدٌ^(٢).

وكذا قرَّره الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ وقال: فبانَ بهذا أنَّ هُنا تَخْصِيصَيْنِ وَتَعْرِيطَيْنِ. قال: ثُمَّ إِنَّ كُلًّا مِنَ التَّعْرِيطَيْنِ إنَّما هو على سَبِيلِ الْكِنَايَةِ؛ لأنَّه لَمَّا لم يَكُنْ

(١) انظر: «الكشاف» (١/ ٨٤).

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٣٧).

لأهل الكتاب إيقانٌ كان الإيقانُ مَخْصُوصًا بالمؤمنينَ، فالانتقالُ من اختصاصِ الإيقانِ بالمؤمنينَ إلى سلبِ الإيقانِ عن أهلِ الكتابِ انتقالٌ من اللازمِ إلى الملزومِ، فكانَ كنايةً، وكذا في التعريضِ الثاني.

قال: ومن الناسِ مَنْ قال: ليسَ هُنا إلا تعريضٌ واحدٌ، وذلك لأنَّ ظاهرَ كلامه أنَّ في تقديمِ الآخرةِ وبناءِ ﴿يُوقُونَ﴾ على ﴿هُمْ﴾ تعريضًا؛ أي: في هذينِ الأمرينِ تعريضٌ بأهلِ الكتابِ وبما كانوا عليه، وهو من بابِ (أعجَبَنِي زَيْدٌ وَكَرَّمَهُ) وذَكَرَ أَهْلَ الْكِتَابِ تَوَطُّعًا، والمَقْصُودُ: ما كانوا عليه، كما أنَّ ذَكَرَ زَيْدٌ فِي الْمَثَالِ تَوَطُّعًا والمَقْصُودُ كَرَّمَهُ، فَالْ كَلَامُ إِلَى أَنَّ التَّقْدِيمَ أَفَادَا التَّعْرِضَ بَأَنَّ ما كانوا عليه مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ لِكُونِهِ عَلَى خِلَافِ حَقِيقَتِهِ، وَأَنَّ إِيْقَانَهُمْ لَيْسَ بِإِيْقَانٍ^(١)، انتهى، يُشِيرُ هَذَا الْقَائِلُ إِلَى الطَّبِيعِيِّ^(٢).

قوله: «واليقينُ إِتْقَانُ الْعِلْمِ...» إلى آخره:

قال الشيخُ أكملُ الدينِ والشَّريفُ: يريدُ أنَّ الْعِلْمَ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَيْهِ الشُّكُّ وَالشُّبْهَةُ إِذَا اتَّفَقَا عَنْهُ كَانَ إِيقَانًا، وَلِذَلِكَ لَا يُوصَفُ بِهِ الْعِلْمُ الْقَدِيمُ وَلَا الضَّرُورِيُّ، فَلَا يَقَالُ: تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْكُلَّ أَعْظَمُ مِنَ الْجُزْءِ^(٣).

وقال الإمامُ: لَا يَقَالُ: تَيَقَّنْتُ أَنَّ السَّمَاءَ فَوْقِي، وَيَقَالُ: تَيَقَّنْتُ مَا أَرَدْتُهُ بِكَلَامِكَ^(٤).

(١) «حاشية البابر تي على الكشف» (و ٣٢/ب).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ١٠١).

(٣) «حاشية البابر تي على الكشف» (و ٣٣/أ)، و«حاشية الجرجاني» (١/ ١٣٧).

(٤) في (ز) و(س): «من كلامك»، وانظر: «تفسير الرازي» (٢/ ٢٧٨).

قَالَ الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: وَالْعِلْمُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ.

قَالَ: وَلَوْ قَالَ: «[الِإِيقَانُ] هُوَ الْعِلْمُ وَهُوَ الْإِدْرَاكُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ النَّقِیْضَ» كَانَ أَجْرِي عَلَى الْأَصُولِ^(١).

الرَّائِبُ: الْيَقِينُ مِنْ صِفَةِ الْعِلْمِ فَوْقَ الْمَعْرِفَةِ وَالذَّرَائَةِ وَأَخَوَاتِهَا، يُقَالُ: (عِلْمٌ يَقِينٌ)، وَلَا يُقَالُ: (مَعْرِفَةٌ يَقِينٌ)، وَهُوَ سَكُونُ النَّفْسِ مَعَ ثَبَاتِ الْحُكْمِ^(٢).

قَوْلُهُ: «وَالْآخِرَةُ تَأْنِيثُ الْآخِرِ صِفَةُ الدَّارِ»:

قَالَ بَعْضُ أَرْبَابِ الْحَوَاشِي: أَجَازَ الْمَاوَرِدِيُّ أَنْ تَكُونَ (الْآخِرَةُ) صِفَةً لِلنَّشْأَةِ الْآخِرَةِ^(٣)؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ [العنكبوت: ٢٠].

قَوْلُهُ: «فُغْلِبَتْ كَالدُّنْيَا»:

الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: قَالَ الرَّمَخْسَرِيُّ: الْغَلْبَةُ تَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ كَالْبَيْتِ عَلَى الْكَعْبَةِ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الصِّفَاتِ كَالرَّحْمَنِ غَيْرَ مُضَافٍ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَعَانِي كَالْخَوْضِ عَلَى الشُّرُوعِ فِي الْبَاطِلِ خَاصَّةً، وَهَاهُنَا فِي الصِّفَاتِ، وَكَذَا الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَعَ الْغَلْبَةِ الْمَذْكُورَةِ جَرَّتَا مَجْرَى الْأَسْمَاءِ لَمَّا غَلَبَ حَذْفُ مُوصُوفِهِمَا مَعَهُمَا، وَقَدْ فُرِّقَ بَيْنَ مَا غُلِّبَ مِنَ الصِّفَاتِ فَاسْتُعْمِلَ فِي مُوصُوفٍ مُعَيَّنٍ كَالرَّحْمَنِ وَبَيْنَ مَا جَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ بِحَذْفِ الْمُوصُوفِ كَالَّذِي نَحْنُ فِيهِ: بِأَنْ اسْتُعْمِلَ الْأَوَّلُ فِي مُوصُوفٍ مُعَيَّنٍ سَبَبُ صِيرُورَتِهِ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ،

(١) «حاشية البابرتي على الكشف» (٣٣/أ).

(٢) انظر: «المفردات في غريب القرآن» (ص: ٨٩٢).

(٣) انظر: «تفسير الماوردي» (١/ ٧١).

واستعمال الثاني بدون الموصوف سبب جريانه مجرى الأسماء^(١)، انتهى.

قوله: «ونظيرة»

لَحَبِّ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَى مُوسَى وَجَعْدَةُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ^(٢)

قال الطيبي: هو لجري، ومُوسَى وجَعْدَةُ ابناه، وهما عطفًا بيان لـ «المُوقَّدَانِ»؛ كانا يوقدان نارَ القري، و«إذْ أَضَاءَهُمَا» بدلُ اشتمالٍ منهما: يحمدا أفعالهما ويشكرُ صنيعَهما، واللامُ في: «لَحَبِّ» للقسم، و«حَبِّ» فعلٌ ماضٍ بضمِّ الحاءِ وفتحها من أَحَبَّ وَحَبَّ، والمعنى: حَبَّبَ اللهُ إِلَيَّ وَقْتُ إِضَاءَةِ وَقُودِهِمَا إِيَّاهُمَا، هكذا روى سيبويه بقلب الواو في «المُوقَّدَانِ» و«مُوسَى» همزةً، انتهى^(٣).

وقال الشيخُ أكملُ الدين: المعنى: ما أَحَبَّهُمَا إِلَيَّ حَيْثُ اشْتَهَرَا بِالكَرَمِ، وكنى عن الاشتهارِ بالكَرَمِ بإضاءَةِ الْوَقُودِ، والمرادُ بِالْوَقُودِ: وَقُودُ نَارِ الْقَرَى فإنه المرادُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ، واللامُ جوابُ الْقِسْمِ الْمَحْذُوفِ، وَلَمْ يَوْتَبْ (قد) مع أَنَّهُ ماضٍ مُبْتَدَأٌ لِجَرَائِهِ مجرى المدحِ نحو: وَاللهُ لَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ^(٤).

(١) «حاشية البابر تي على الكشف» (٣٣/أ).

(٢) البيت لجري، وهو في «ديوانه» (٢٨٨/١)، و«الحجة» للفارسي (٢٣٩/١)، و«الخصائص» لابن جني (١٧٥/٢) و(١٤٦/٣) و(٢١٩).

وورد في «سر صناعة الإعراب» (٧٩/١)، و«مغني اللبيب» (ص: ٨٩٧) برواية: (أَحَبُّ الْمُوقَّدِينَ). ورواية الديوان: (لَحَبِّ الْوَاقِدَانِ إِلَى مُوسَى).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (١٠٢/٢)، وذكر الجرجاني في «حاشيته» (١٣٨/١) عن الفاضل البيهقي أنه قال: روي عن سيبويه، ولم أقف عليه عن سيبويه.

(٤) «حاشية البابر تي على الكشف» (٣٣/أ).

وقال الشريف: الشعرُ لجريِرٍ أو لأبي حَيَّةَ النَّميريِّ، وَصَفَ ابنه بالكرمِ والاشتِهَارِ بِهِ فَكُنِيَ عَنِ الْأَوَّلِ بِإِقَادِ نَارِ الْقِرَى وَعَنِ الثَّانِي بِإِضَاءَةِ الْوَقُودِ إِيَّاهُمَا، وَ«لَحَبَّ» أَصْلُهُ: حُبَّ عَلَى وَزْنِ شَرْفٍ، فَأُدْغِمَ بِالْإِسْكَانِ أَوْ بِنَقْلِ الضَّمَّةِ، يُقَالُ: حُبَّ إِلَيَّ فَلَانٌ؛ أَي: مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ، وَقَدْ صَحَّ الْوَقُودُ هُنَا بضمِّ الْوَائِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ، انْتَهَى^(١).

وقال ابنُ جُني في «الخصائص» وقد أوردَ البيتَ في بابِ الجَوَارِ: وَمِنْ الْجَوَارِ فِي الْمَتَصِلِ قَوْلَ جَرِيرٍ:

لَحَبَّ الْمُوقِدَانِ إِلَيَّ مُؤْسَى

وذلكَ أَنَّهُ تَصَوَّرَ الضَّمَّةَ لِمَجَاوِرَتِهَا الْوَائَ كَأَنَّهَا فِيهَا، فَهَمَزَ كَمَا يُهَمَزُ فِي أَذْوَاجِ وَنَحْوِهِ^(٢).

وقالَ في بابِ شَوَاذِ الْهَمْزَةِ: وَأَنشَدُوا لَجَرِيرٍ:

لَحَبَّ الْمُوقِدَانِ إِلَيَّ مُؤْسَى

بِالْهَمْزِ فِي «الْمُوقِدَانِ» وَفِي «مُؤْسَى»^(٣).

وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوَّلُهَا:

عَفَا النَّسْرَانِ بَعْدَكَ فَالْوَحِيدُ وَلَا يَبْقَى لِجِدَّتِهِ جَدِيدُ

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٣٨).

(٢) انظر: «الخصائص» لابن جني (٣/ ٢٢٢).

(٣) المصدر السابق (٣/ ١٤٨).

ومنها:

نظرنا نارَ جَعْدَةَ هل نراها أبعدُ غَالِ صَوْءِكَ أم هُمُودُ
لَحَبِّ المؤقَدَانِ إِلَيَّ مُوسَى وَجَعْدَةُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ
تَعَرَّضَتِ الهمومُ لنا فقالت جَعَادَةُ أَيَّ مُرْتَحِلٍ تريدُ
فقلتُ لها الخليفةَ غيرَ شكٍّ هو المهدِيُّ والحَكَمُ الرَّشِيدُ

ومنها:

هشامُ المُلِكِ والحَكَمُ المُصَفَّى يَطِيبُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الصَّعِيدُ
يَعُمُّ عَلَى البرِّيَّةِ مِنْكَ فَضْلُ وَتُطْرِقُ مِنْ مَخَافَتِكَ الْأَسْوَدُ
وإنَّ أَهْلَ الضَّلَالَةِ خالفوكُم أَصَابَهُمْ كَمَا لَقِيتَ ثَمُودُ
وأما مَنْ أَطَاعَكُم فيرضى وذو الْأَضْغَانِ يَخْضَعُ مُسْتَفِيدُ^(١)

(٥) - ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ الجملةُ في محلِّ الرَّفْعِ إنْ جُعِلَ أَحَدُ المَوْصُولَيْنِ مَفْصُولاً عَنْ (الْمُتَّقِينَ) خَيْرٌ^(٢) له، فَكَأَنَّهُ لَمَّا قِيلَ: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ قِيلَ: مَا بَالُهُمْ خُصُّوا بِذَلِكَ؟ فَأُجِيبَ بقوله: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ إلى آخِرِ الْآيَاتِ، وإِلَّا فَاسْتِنَافٌ لَا

(١) انظر: «ديوان جرير» (١/ ٢٨٧ - ٢٩٠).

(٢) قوله: «خَيْرٌ له» أي: لـ (أحد الموصولين)، و(خبر) بالرفع خبرٌ بعد خبر لقوله: «الجملة في

محل...». انظر: «حاشية الأنصاري» (١/ ١٢٨).

محلّ لها، فكأنه^(١) نتيجة الأحكام والصفات المتقدّمة، أو جواب سائل^(٢) قال: ما للموصوفين بهذه الصفات اختصّوا بالهدى؟ ونظيره^(٣): (أَحْسَنْتَ إِلَى زَيْدٍ، صَدِيقُكَ الْقَدِيمُ حَقِيقٌ بِالْإِحْسَانِ)، فإنَّ اسم الإشارة هاهنا كإعادة الموصوف بصفاته المذكورة، وهو أبلغ من أن يُستأنف بإعادة الاسم وحده^(٤)؛ لِمَا فِيهِ مِنْ بَيَانِ الْمُقْتَضِي وَتَلْخِيصِهِ، فَإِنَّ تَرْتُّبَ الْحُكْمِ عَلَى الْوَصْفِ إِذْ بَانَ أَنَّهُ الْمَوْجِبُ لَهُ.

ومعنى الاستعلاء في ﴿عَلَى هُدًى﴾: تمثيل تمكّنهم من الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتلّى الشيء ورَكِبَهُ، وقد صرّحوا به في قولهم: (امْتَطَى الْجَهْلُ وَالْغَوَى^(٥))، و: (اِقْتَعَدَ غَارِبَ الْهَوَى)، وذلك إنّما يحصل باستفراغ الفكر، وإدامة النَّظَرِ فيما نُصِبَ مِنَ الْحُجَجِ، والمواظبة على محاسبة النفس في العمل.

ونكّر ﴿هُدًى﴾ للتعظيم، فكأنه أريد به: ضَرْبٌ لَا يُبْلَغُ^(٦) كُنْهُهُ وَلَا يَقَادَرُ قَدْرُهُ، ونظيره قول الهذلي:

فَلَا وَأَبِي الطَّيْرِ الْمُرَبَّةَ بِالضُّحَى
عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ
وَأَكَّدَ تَعْظِيمَهُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَانِعُهُ وَالْمَوْفُوقُ لَهُ.

(١) «فكأنه»؛ أي: ﴿أَوَّلَ ذَلِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/١٢٨). في (أ): «وكانها».

(٢) قوله: «أو جواب سائل» استئناف بياني معطوف على «استئناف» في قوله: «فاستئناف»؛ أي: لغوي. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/١٢٨).

(٣) «ونظيره»؛ أي: نظير ما ذكر من كونه جواب سائل. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/١٢٨). وكتب تحتها في (ت): «أي: نظير كل من الاستئنافين».

(٤) «وهو أبلغ من أن يُستأنف بإعادة الاسم وحده»؛ أي: بدّل الوصف؛ كأن يقال: (أَحْسَنْتَ إِلَى زَيْدٍ، زَيْدٌ حَقِيقٌ بِالْإِحْسَانِ). انظر: «حاشية الأنصاري» (١/١٢٨).

(٥) في (أ): «وغوى».

(٦) في (أ): «لا يدرك».

وقد أذغمت النون في الرائ بغنة وبغير غنة^(١).

قوله: «الجملة في محل رفع إن جعل أحد الموصولين مفصلاً عن (المتقين) خبر له»:

قال الشريف: هو مذكور فيما تقدم، وإنما كرره ليرتبط به قوله: «وإلا»^(٢).

وقال أبو حيان: إن جعلنا ﴿الَّذِينَ﴾ مبتدأ ف ﴿أُولَئِكَ﴾ مع ما بعده يكون مبتدأ وخبراً في موضع خبر ﴿الَّذِينَ﴾، ويجوز أن يكون بدلاً وعطف بيان - ويمتنع الوصف لكونه أعرف - ويكون خبر ﴿الَّذِينَ﴾ إذ ذاك قوله: ﴿عَلَى هَذَى﴾ انتهى^(٣).

وقد أحسن المصنف حيث قال: «إن جعل أحد الموصولين» مصلحاً به عبارة «الكشاف» حيث اقتصر على الموصول الأول^(٤) فأورد عليه الثاني.

قال الشيخ أكمل الدين: ويجوز أن يكون من باب:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ.....^(٥)

(١) قال الزمخشري في «الكشاف» (١/ ٤٥): والنون في ﴿مِنْ يَوْمٍ﴾ أذغمت بغنة وبغير غنة، فالكسائي وحمزة ويزيد وورش في رواية والهاشمي عن ابن كثير لم يُغنوها. وقد أغنّها الباقون إلا أبا عمرو، فقد روي عنه فيها روايتان. وانظر تفصيل ذلك في «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٣).

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٣٨).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٢٦).

(٤) انظر: «الكشاف» للزمخشري (١/ ٨٥).

(٥) والتقدير: نحن بما عندنا راضون وأنت... وتممة البيت: والرأي مختلف، واختلف في نسبته؛ فهو لعمرو بن امرئ القيس في «جمهرة أشعار العرب» (ص: ٥٣٠)، و«البيان والتبيين» (٣/ ٦٩)، ولمرار الأسدي في «معاني القرآن» للفراء (٢/ ٣٦٣)، ولقيس بن الخطيم في «الكتاب» (١/ ٧٥)، وانظر: «ديوانه» (ص ٢٣٩).

أي: الذين يؤمنون بالغيب أولئك على هدى والذين يؤمنون بما أنزل إليك كذلك^(١).

قوله: «وَكأنه لَمَّا قِيلَ: ﴿هُدًى لِّلَّذِينَ﴾ قِيلَ: ما بالهم خُصُوا بذلك؟..» إلى آخره:
قال الشَّريفُ: أي: ما حالهم مُختَصِّين بذلك؟ وهل هم أَحَقَّاء به؟ فمأل^(٢)
السُّؤال إلى أَنهم: هل يَسْتَحِقُّونَ ما أُثبتَ لهم مِنَ الاختصاص؟

والجوابُ يشتملُ على هذا الحُكمِ المطلوبِ معَ تلخيصِ مُوجِبِهِ [بِذِكْرِ
صفاتِ مُختَصَّةٍ بهم استَحَقُّوا بها اختصاصَ الهدى]، وقد ضَمَّ فيه إلى الهدى
نتيجَتُهُ [وهي الفلاحُ] تقويةً للمُبَالِغَةِ التي تَضَمَّنْهَا تنكِيرُهُ، كأنَّهُ قِيلَ: هم مُسْتَحِقُّونَ
للاختصاصِ والسببُ فيه تلكَ الأوصافُ التي رَتَّبَ عليها الحُكمُ، فاستغنى عَن
تأكيدِ النَّسَبَةِ ببيانِ علَّتِهَا.

وقد يقالُ: المقصودُ مِنَ السُّؤالِ هو السَّبَبُ فقط؛ أي: ما سببُ اختصاصِهِمْ
واستحقاقِهِمْ؟ إلَّا أَنَّهُ يُبَيِّنُ في الجوابِ مرتَّباً عليه مُسَبِّبُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَوْصَلَ إِلَى مَعْرِفَةِ
السَّبَبِ، فلا حاجةَ أصلاً إلى تأكيدِ الجملةِ.

وربَّما قِيلَ: قُصِدَ بِهِ مجموعُ الأمرينِ؛ أي: هل هم أَحَقَّاء بذلك؟ وما السببُ فيه
حتى يكونوا كذلك؟

وإنما قالَ: (كَأنه قِيلَ)^(٣).....

(١) «حاشية البابرني على الكشف» (و٣٤/أ-ب).

(٢) في (س): «قال».

(٣) قوله: «كَأنه قِيلَ» كذا ذكرها المصنف، والذي عند الزمخشري والجرجاني: «كَأنه جواب»، وعند
البيضاوي: «كَأنه لما قيل»، فعبارة المؤلف لم توافق أياً منهما، ولعله اعتمد على أن المعنى نفسه في =

إذ ليس هناك سؤال بل اتجاه سؤال، فجعل لذلك كأنه مقدّر، انتهى^(١).

قوله: «وكانه نتيجة الأحكام والصفات المتقدمة»:

قال الطيبي: فوزان قوله: ﴿هُدًى لِّلَّذِينَ﴾ إلى قوله: ﴿يُفْقُونَ﴾ وزان قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، وزان قوله: ﴿إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ﴾ وزان قوله: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

قال: وهاهنا سرّ دقيق: وهو أنه تعالى حكى في مُفْتَحِ كتابه الكريم مدح [العبد] لبارئه بسبب إحسانه إليه وترقى فيه، ثم مدح الباري هنا عبده بسبب هدايته له وترقى فيه على أسلوب واحد^(٢).

قوله: «ومعنى الاستعلاء في ﴿عَلَى هُدًى﴾ تمثيل تمكّنهم من الهدى واستقرارهم عليه بحال من اعتلى الشيء وركبه»:

قال الطيبي: أي: هو استعارة تمثيلية واقعة على سبيل التبعيّة، وتقريره أن يقال: شُبّهت حالهم - وهي تمكّنهم من الهدى، واستقرارهم عليه، وتمسكهم به - بحال من اعتلى الشيء وركبه، ثم استعير للحالة - التي هي المشبه المتروك - كلمة الاستعلاء المستعملة في المشبه به.

قال: ويدلّك على أن الاستعارة التبعيّة تمثيلية الاستقراء، وبه يشعر قول صاحب «المفتاح» في استعارة (لعل): (فتشبه حال المكلف وكيت وكيت بحال المرتجي المخير...) إلى آخره^(٣).

= الكل فلم يُعْن باللفظ.

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٣٨ - ١٣٩)، وما بين معكوفتين منه.

(٢) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ١٠٥) وما بين معكوفتين منه.

(٣) انظر: «مفتاح العلوم» للسكاكي (ص ٣٨٢)، و«فتوح الغيب» (٢/ ١٠٩).

وقال الشيخ أكمل الدين: يعني: أنه استعارة تمثيلية؛ فإن الاستعارة من فروع التشبيه، والتشبيه إما أن يكون وجهه مُتَزَعًا من عدة أمور أو لا، والأول هو التمثيل والثاني غيره، ووجه ذلك ما ذكره بقوله: (شُبِّهَتْ حَالُهُمْ بِحَالِ مَنْ اعْتَلَى الشَّيْءَ وَرَكِبَهُ)، فكما أن حال الراكب هي تمكُّنه من المركوب واستقراره عليه كذلك حال أولئك مع الهدى، فاستعير للمشيبه كلمة (على) المُسْتَعْمَلَةُ للمشبه به، فليس معنى ﴿عَلَى﴾ هاهنا الاستعلاء بل حالهم يشابه الاستعلاء.

وإنما قال: «معنى الاستعلاء...»؛ لأنه من الاستعارة التبعية، فلا بُدَّ من تقدير الاستعارة في معنى الاستعلاء ليسري إلى الحرف^(١).

وقال الشريف: يريد أن كلمة (على) هذه استعارة تبعية؛ شُبِّهَ تَمَسُّكُ الْمُتَقِينَ بِالْهُدَى بِاسْتِعْلَاءِ الرَّاكِبِ عَلَى مَرْكُوبِهِ فِي التَّمَكُّنِ وَالِاسْتِقْرَارِ فَاسْتَعِيرَ لَهُ الْحَرْفُ الْمَوْضُوعُ لِلِاسْتِعْلَاءِ؛ كَمَا شُبِّهَ اسْتِعْلَاءُ الْمَصْلُوبِ عَلَى الْجَذْعِ بِاسْتِقْرَارِ الْمَظْرُوفِ فِي الظَّرْفِ بِجَامِعِ الثَّبَاتِ، فَاسْتَعِيرَ لَهُ الْحَرْفُ الْمَوْضُوعُ لِلظَّرْفِيَّةِ^(٢).

وإنما قال: «معنى الاستعلاء» دون: معنى ﴿عَلَى﴾؛ لأنَّ الاستعارة في الحرف تقع أولاً في مُتَعَلِّقٍ مَعْنَاهُ كَالِاسْتِعْلَاءِ وَالظَّرْفِيَّةِ وَالْإِبْتِدَاءِ مَثَلًا ثُمَّ تَسْرِي إِلَيْهِ بِتَبَعِيَّتِهِ.

وقوله: «تمثيل»^(٣)؛ أي: تصوير؛ فإن المقصود من الاستعارة تصوير المشبه

(١) «حاشية البابرتي على الكشاف» (و٣/أ-ب).

(٢) يعني في قوله تعالى: ﴿وَلَا ضَلَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١].

(٣) قوله: «تمثيل» هذا لفظ البيضاوي، أما لفظ الزمخشري والجرجاني فهو: «مَثَلٌ» والمعنى واحد كما

في «حاشية التفازاني على الكشاف» (و٢٨ب).

بصورة المشبه به إبرازاً لوجه الشبه فيه^(١) بصورته في المشبه به [مبالغة في شأنه كأنه هو]، فإذا قلت: رأيت أسداً يرمي، فقد صورته في شجاعته بصورة الأسد وجرأته. ومن الناس^(٢) مَنْ زَعَمَ أَنَّ الاستعارة في ﴿عَلَى﴾ تَبَعِيَّةٌ تَمثِيلِيَّةٌ.

قال: أمّا كونها تَبَعِيَّةً فَلَجْرِيانِهَا أَوَّلًا فِي مُتَعَلِّقٍ مَعْنَى الْحَرْفِ وَتَبَعِيَّتِهَا فِي الْحَرْفِ، وَأَمَّا كَوْنُهَا تَمثِيلِيَّةً فَلَكُونُ كُلِّ مِنْ طَرَفَيْ التَّشْبِيهِ حَالَةً مُتَنَزِعَةً مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ^(٣). فورد عليه أَنَّ انْتِزَاعَ كُلِّ مِنْ طَرَفِيهِ مِنْ أُمُورٍ عِدَّةٍ يَسْتَلْزِمُ تَرْكُوبَهُ مِنْ مَعَانٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَمِنْ الْبَيِّنِ أَنَّ مُتَعَلِّقَ مَعْنَى كَلِمَةِ (عَلَى) وَهُوَ الاسْتِعْلَاءُ مَعْنَى مُفْرَدٌ كَالضَّرْبِ وَنَظَائِرِهِ، فَلَا يَكُونُ مُشَبَّهًا بِهِ فِي تَشْبِيهِ تَرْكُوبِ طَرَفِيهِ، وَإِنْ ضُمَّ إِلَيْهِ مَعْنَى آخَرُ وَجُعِلَ الْمَجْمُوعُ مُشَبَّهًا بِهِ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى الاسْتِعْلَاءِ مُشَبَّهًا بِهِ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ، فَكَيْفَ يَسْرِي التَّشْبِيهُ وَالِاسْتِعَارَةُ مِنْهُ إِلَى مَعْنَى الْحَرْفِ؟

والحاصل: أَنَّ كَوْنَ ﴿عَلَى﴾ اسْتِعَارَةً تَبَعِيَّةً يَسْتَلْزِمُ كَوْنَ الاسْتِعْلَاءِ مُشَبَّهًا بِهِ، وَأَنَّ تَرْكُوبَ الطَّرَفَيْنِ يَسْتَلْزِمُ أَنْ لَا يَكُونُ مُشَبَّهًا بِهِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ. فَأَجِيبَ عَنْهُ: بِأَنَّ انْتِزَاعَ كُلِّ مِنْ طَرَفِيهِ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ لَا يَوْجِبُ تَرْكُوبَهُ، بَلْ يَقْتَضِي تَعَدُّدًا فِي مَأْخِذِهِ.

وهو مردود بأن المشبه - مثلاً - إذا كان مُتَنَزِعًا مِنْ أَشْيَاءٍ مُتَعَدِّدَةٍ: فَإِمَّا أَنْ يُنْتَزَعَ بِتَمَامِهِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَهُوَ بَاطِلٌ؛ فَإِنَّهُ إِذَا أَخَذَ كَذَلِكَ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَ أَخْذُهُ مَرَّةً ثَانِيَةً مِنْ وَاحِدٍ آخَرَ لَغَوًا بَلْ تَحْصِيلًا لِلْحَاصِلِ، وَإِمَّا أَنْ يُنْتَزَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا

(١) «فيه»؛ أي: في جانب المشبه؛ كما هي عبارة الجرجاني.

(٢) هو التفازاني.

(٣) «حاشية التفازاني على الكشف» (و٢٨ب).

بعض منه فيكون مُرَكَّبًا بالضرورة، وإما أن لا يكون هناك لا هذا ولا ذاك، وهو أيضًا باطل؛ إذ لا معنى لانتزاعه حينئذ من تلك الأمور المتعددة.

على أن هذا الزاعم قد صرح في تفسير قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾ بأنه لا معنى لتشبيه المركب بالمركب إلا أن تنتزع كيفية من أمور عدة فتشبهه بكيفية أخرى مثلها، فيقع في كل واحد من الطرفين أمورٌ متعددة. وأنت خيرٌ بأن أمثال ذلك مما لا يشتبه على ذي مسكة، إلا أن جماعة قد غفلوا في هذا المقام عن رعاية القواعد فزلت بهم أقدامهم.

وإن شئت مزيد تحقيق فاعلم أن قوله: ﴿عَلَى هُدًى﴾ يحتمل وجوهاً ثلاثة:

الأول: ما مر من تشبيه تمسكهم بالهدى باعتلاء الراكب.

الثاني: أن تشبيه هيئة مُنتزعة من المتقي والهدى وتمسكه به بالهيئة المنتزعة من الراكب والمركوب واعتلائه عليه، فيكون هناك استعارة تمثيلية تركب كل من طرفيها، لكنه لم يصرح من الألفاظ التي هي بإزاء المشبه به إلا بكلمة ﴿عَلَى﴾؛ فإن مدلولها هو العمددة في تلك الهيئة وما عداه تبع له يلاحظ معه في ضمن ألفاظ منوية وإن لم تكن مقدرة في نظم الكلام، وستعرف الفرق بينهما، فلا يكون في ﴿عَلَى﴾ استعارة أصلاً، بل هي على حالها قبل الاستعارة كما إذا صرح بتلك الألفاظ كلها.

الثالث: أن يشبه الهدى بالمركوب على طريقة الاستعارة بالكناية، وتجعل كلمة ﴿عَلَى﴾ قرينة لها، على عكس الوجه الأول، فمن اعتبر هنا تلك الهيئة^(١) وحكم بأن الاستعارة تبعية فقد اشتبه عليه الفرق بين الوجه الأول والثاني.

(١) في «حاشية الجرجاني»: «فمن اعتبر في طرفي التشبيه تلك الهيئة الواحدانية».

وما يُتَوَهَّمُ مِنْ أَنَّ عبارة «المفتاح» في استعارة (لعل) بَيِّنَةٌ في اجتماع التَّبَعِيَّةِ وَالتَّمثِيلِيَّةِ، فهو مُضْمَحَلٌّ بما لَخْصَنَاهُ في شَرْحِهِ عَلَيْهِ على وجه لا مزيد عليه^(١)، انتهى^(٢).

قوله: «وقد صرَّحوا به»:

قال الطيبي: أي: بإرادتهم معنى الاستعلاء والرُّكوب فيما يُشَبِّه الآية^(٣).

قوله: «في قولهم: امتطى الجهل»:

قال الطيبي: أي: اتَّخَذَ الْجَهْلَ مَطِيَّةً، وهو تَشْبِيهٌ^(٤).

قال الشَّيْخُ أَكْمَلُ الدِّينِ: يعني: كَالْمَطِيَّةِ^(٥).

وقال الشَّريف: إِنْ جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: (رَكِبَ مَطِيٌّ^(٦) الْجَهْلُ) كَانَ اسْتِعَارَةً بِالْكِنَايَةِ، وَإِنْ جُعِلَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ: (اتَّخَذَ الْجَهْلُ مَطِيَّةً) كَانَ تَشْبِيهًا، وَأَيًّا مَا كَانَ

(١) انظر: «حاشية الجرجاني على الكشف» (١ / ١٤٢ - ١٤٣) وللإمام الشوكاني رسالة بعنوان: «الطود المنيف في ترجيح ما قاله السعد على ما قاله الشريف من اجتماع الاستعارة التمثيلية والتبعية في قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْكَ عَن هُدًى مِّن رَّبِّكَ﴾» ضمن «الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني» (١٢ / ٦١٤٦) فما بعدها، ذكر فيها بحثاً مفيداً في مناقشة كلام الجرجاني هذا بتمامه، وكذا كلام التفتازاني في «حاشيته على الكشف» والذي تقدم بعضه مما تعقبه الجرجاني.

(٢) «الفتح الرباني» (١٢ / ٦١٥٨) إلى السعد التفتازاني في حاشيته.

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (٢ / ١٠٩).

(٤) المصدر السابق (٢ / ١٠٩).

(٥) «حاشية البابر تي على الكشف» (٥ / ٣٥٠).

(٦) في «حاشية الجرجاني»: «مطية».

فَتَشْبِيهِ الْجَهْلِ بِالْمَطِيَّةِ مَقْصُودٌ مِنْهُ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِكَوْنِهِ مُصَرَّحًا بِهِ.

وقيل: «امتطى» استعارةٌ تَبَعِيَّةٌ؛ شَبَّهَ اتِّصَافَهُ بِالْجَهْلِ وَاسْتِقْرَارَهُ عَلَيْهِ بِامْتِطَاءِ الْمَطِيَّةِ، وَاسْتُعِيرَ لَفْظُ الْمَشَبَّهِ بِهِ لِلْمُشَبَّهِ، وَسَرَتْ الِاسْتِعَارَةُ إِلَى الْفِعْلِ وَذُكِرَ الْمَفْعُولُ قَرِينَةً لَهَا، وَفِيهِ بَحْثٌ؛ إِذَا لَا فَرْقَ حِينَئِذٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِهِ: ﴿عَلَى هُدًى﴾ فِي أَنَّ تَشْبِيهِ الْهُدَى وَالْجَهْلِ بِالْمَرْكَبِ لَيْسَ مَقْصُودًا فِيهِمَا، فَكَيْفَ يُجْعَلُ مُصَرَّحًا بِهِ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ؟ انْتَهَى^(١).

قوله: «وافتعد غارب الهوى»:

قال الطيبي: هو استعارةٌ إما تَحْقِيقِيَّةٌ أَوْ^(٢) تَخْيِيلِيَّةٌ، وَ«اقتعد» تَرْشِيحٌ لَهَا نَحْوَ قَوْلِهِ:

وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاجِلُهُ^(٣)

وقال الشيخ أَكْمَلُ الدِّينِ: فِي «الهُوَى» اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ وَفِي «غَارِب» اسْتِعَارَةٌ تَخْيِيلِيَّةٌ^(٤).

وقال الشَّارِفُ: شَبَّهَ الْهُوَى بِالْمَطِيَّةِ عَلَى طَرِيقَةِ الِاسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ، وَخَيَّلَ^(٥) بِإِثْبَاتِ الْغَارِبِ، وَرَشَّحَ بِذِكْرِ الْاِقْتِعَادِ^(٦).

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٤٤).

(٢) فِي (س): «وإما».

(٣) عجز بيت لزهير بن أبي سلمى، انظر: «ديوانه» (ص ٤٥)، و«فتوح الغيب» (٢/ ١١٠)، وصدره: صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله

(٤) «حاشية البابرتي على الكشف» (و٣٥/ أ).

(٥) فِي «حاشية الجرجاني»: «ورمز لها».

(٦) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٤٤).

قوله: «وَنُكِّرَ هُدًى» لِلتَّعْظِيمِ:

قال أبو حيان: وقد يكونُ ثَمَّ صِفَةً مَحذُوفَةً؛ أي: على هدى أيُّ هدى، قال: وحذفُ الصِّفَةِ لَفْهَمَ الْمَعْنَى جَائِزٌ^(١).

قوله: «لَا يُبْلَغُ كُنْهَهُ»: قال الشَّريفُ: أي: زَهَائِثُهُ^(٢).

وفي «الأساس»: سَلُّهُ عَنِ كُنْهِ الْأَمْرِ؛ أي: حَقِيقَتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ، وَاكْتَنَهُ الْأَمْرَ: بَلَغَ كُنْهَهُ وَغَايَتَهُ^(٣).

قوله: «وَلَا يُقَادَرُ قَدْرُهُ»:

«الأساس»: قَدَّرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يُقَادَرُ قَدْرُهُ، وَفُلَانٌ يُقَادِرُنِي؛ أي: يَطْلُبُ مُسَاوَاتِي، وَتَقَادَرِ الرَّجُلَانِ: طَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مُسَاوَةَ الْآخَرِ^(٤).

قوله: «وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ»:

فَلَا وَأَبِي الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ بِالضُّحَى عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ

هُوَ لِأَبِي خِرَاشٍ خُوَيْلِدَ بْنِ مُرَّةَ الْهَذَلِيِّ يَرِثِي خَالِدَ بْنَ زُهَيْرٍ^(٥).

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١/ ١٢٧).

(٢) لم أفق عليه عند الجرجاني، وقال صاحب «الصحاح» (مادة: كنه): لَا يُبْلَغُ كُنْهَهُ، أي: قَدْرُهُ وَغَايَتُهُ.

(٣) انظر: «أساس اللغة» (مادة: كنه)، و«فتوح الغيب» (٢/ ١١١)، وعنه نقل المصنف.

(٤) انظر: «أساس اللغة» (مادة: قدر)، و«فتوح الغيب» (٢/ ١١١)، وعنه نقل المصنف.

(٥) انظر: «ديوان الهذليين» (٢/ ١٥٤)، وفي الرواية فيه بعض اختلاف كما سيأتي، و«المحكم» لابن

سيده (٢/ ١٤٨)، وعزاه ابن قتيبة في «المعاني الكبير» (٣/ ١٢٠٠) لأبي جندب الهذلي، وعزاه

ابن المنير في «الانتصاف» (١/ ٤٥) إلى أبي كبير الهذلي واسمه عامر بن الحليس.

وقال الطيبي: كان الزمخشري يقول: ما أفصحك يا بيت، والمربة: اللازمة^(١)،
من أربَّ بالمكان: إذا أقام به^(٢).

وقد كان خالدٌ هذا رفيع الشَّانِ عليَّ القَدَرِ فاستعظمَ لحمه حيث نكَّره، وبسببِ
تعظيمه اللحم استعظمَ الطَّيْرَ الواقعةَ عليه حيث أقسمَ بأبيها، والإقسامُ^(٣) بالشيءِ
دليلٌ تعظيمه، وكذلك الكُنَى تدلُّ على التَّعْظِيمِ.

ثم إن جُعِلَتْ (لا) زائدةٌ كان جوابُ القسمِ: لقد وَقَعَتْ، وفيه إشعارٌ من حيثِ
الالتفاتُ بالتَّعْظِيمِ، ومن حيثِ إنَّ سَبَبَ الإقسامِ بها كونُها واقعةً على ذلك اللحمِ،
فيه تعظيمُ الشيءِ بنفسه، وإن لم تُجْعَلْ (لا) زائدةٌ بل ردًّا لكلامٍ سابقٍ؛ أي: (ليسَ
الأمْرُ كما زعمتَ وحقُّ أبي الطَّيْرِ) يكونُ جوابُ القسمِ ما دلَّت عليه (لا) ثم ابتدأَ
بإنشاءِ قسمٍ آخرٍ؛ أي: والله لقد وَقَعَتْ على لحمٍ؛ كقوله تعالى: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾
فيكونُ صِفَةً للطَّيْرِ على تأويلِ: الطَّيْرِ المَقُولِ في حَقِّه ذلك^(٤).

وقال الشَّيْخُ أكْمَلُ الدِّين: الاستشهادُ بقوله: «على لحمٍ»؛ أي: أيِّ لحمٍ، وأبو
الطَّيْرِ إما أن يريدَ به خالدًا، وهو الأظهُرُ لوقوعِها عليه كما يقال: أبو التُّرابِ، وإمَّا
أن يريدَ أبا ذلك النوعِ مِنَ الطَّيْرِ؛ لأنَّه لَمَّا استعظَمَها بوقوعِها عليه استعظَمَ أباها لأنَّه

(١) في «فتوح الغيب»: «يا بيت المربة؛ أي الملازمة»، وللشوكاني رسالة لطيفة بعنوان: «بحث في الرد
على الزمخشري في استحسان المربة»، قال في بدايتها: (قد عجبت كثيرًا من استحسان الزمخشري
يرحمه الله لقول الشاعر...) وذكر البيت ثم قال: (حتى كان يقول: ما أبلغك يا بيت المربة!) وهي
رسالة لطيفة فراجعها، انظر: «الفتح الرباني» (١٢ / ٦١٠٧).

(٢) انظر: «المعاني الكبير» لابن قتيبة (١ / ٢٩٠).

(٣) في (ز): «والاقسام».

(٤) انظر: «فتوح الغيب» (٢ / ١١٢).

أَصْلُهَا وَأَقْسَمَ بِهِ، أَوِ الطَّيْرَ نَفْسَهَا وَالْأَبَّ مُقَحَّمٌ وَصُدِّرَ الْقَسْمُ بِـ(لَا) كَمَا فِي ﴿لَا أَقِيمُ﴾، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبْيِي الشَّاعِرِ وَمَعْنَاهُ: وَحَقُّ أَبِي وَحَقُّ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ «الطَّيْرُ» مَجْرُورًا بِحَذْفِ حَرْفِ الْقَسْمِ كَمَا فِي قَوْلِهِمْ: اللَّهُ لَا فَعْلَنَ^(١).

وقال الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ: الشُّعْرُ فِي «دِيوان الهذليين» هكذا:

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرَبَّةُ غُدْوَةً عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ عَلِقْنَ عَلَى لَحْمٍ
فَلَا وَأَبِي لَا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِثْلَهُ عَشِيَّةً أَمْسَى لَا يَبِينُ مِنَ السَّلَامِ
يرفع «(الطَّيْرُ الْمُرَبَّةُ) عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ فَعَلَ مُفَسَّرُهُ «لَقَدْ عَلِقْنَ»؛ أَي: عَلَقَتْ الطَّيْرُ، انْتَهَى.

قلتُ: والذي رأيته أنا في «ديوان هذيل» ثلاثة أبياتٍ لا رابعَ لها وهي:

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ غُدْوَةً عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ
وَأَنَّكَ لَوْ أَبْصَرْتَ مَصْرَعَ خَالِدٍ بَجَنْبِ السُّتَارِ^(٢) بَيْنَ أَبْرَقَ فَالْحَزَمِ
لَأَيَقَنْتَ أَنَّ الْبَكَرَ غَيْرَ رَزِيَّةٍ وَلَا النَّابَ لَا ضَمَّتْ يَدَاكَ عَلَى غَنَمِ^(٣)

(١) «حاشية البابرتي على الكشف» (و٣٥/أ).

(٢) السُّتَار، جبل أسود معروف بالحجاز، بينه وبين ينبع ثلاثة أيام، بجانبه عينا ماء، إحداهما يقال لها النجار، والأخرى الثجير، ليس ماؤهما بعذب، وفي كتاب الأصمعي: السُّتَارُ جبال صغار سود منقادة لبني أبي بكر بن كلاب، انظر: «معجم ما استعجم» لأبي عبيد البكري (٣/ ٧٢١)، و«معجم البلدان» (٣/ ١٨٨) لياقوت الحموي.

(٣) البيتَانِ الثَّانِي والثَّالِثُ فِي «دِيوان الهذليين» (٢/ ١٥٤)، وبعدهما البيت الأول ثم:

كُلِّيه وَرَبِّي لَا تَجِثِينَ مِثْلَهُ غَدَاةً أَصَابَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالرَّدَمِ =

قال ابنُ عبد البرِّ في «الاستيعاب»: أبو خِراشٍ كان من فُرسانِ العربِ وكان يعدو على قدميه فيسبقُ الخيلَ، أسلمَ فحسُنَ إسلامه وماتَ في زمنِ عُمرَ بن الخطَّابِ من نهشِ حيةٍ^(١).

قوله: «وَقَدْ أَدْغَمْتَ النُّونُ فِي الرَّاءِ بَغْنَةً وَبَغِيرَ غُنَّةٍ»:

قال الشيخُ سعدُ الدِّين: هذا بحسَبِ العريَّةِ، وأما بحسَبِ الرِّوَايَةِ عن القُرَّاءِ فالأكثرُ أنه لا غُنَّةَ مع الرَّاءِ واللامِ.

وقال الشَّريفُ: المشهورُ عندَ القُرَّاءِ أن لا غُنَّةَ مع الرَّاءِ واللامِ، وقد وردت عَنْهُمْ في بعضِ الرواياتِ الغُنَّةُ معهما، ولا نزاعَ في جوازِها بحسَبِ العريَّةِ^(٢).

﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ كَرَّرَ فِيهِ اسْمَ الإِشَارَةِ تَنْبِيْهًا عَلَى أَنَّ اتِّصَافَهُمْ بِتِلْكَ الصِّفَاتِ يَقْتَضِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَثَرَيْنِ، وَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا كَافٍ فِي تَمْيِزِهِمْ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ، وَوَسَطَ الْعَاطِفَ لِاخْتِلَافِ مَفْهُومِ^(٣) الْجَمْلَتَيْنِ هَاهُنَا بِخِلَافِ قَوْلِهِ: ﴿وَأُولَٰئِكَ كَانُوا فِي أَعْيُنِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] فَإِنَّ التَّسْجِيلَ بِالْغَفْلَةِ وَالتَّشْبِيْهَ بِالْبَهَائِمِ شَيْءٌ وَاحِدٌ، فَكَانَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مَقْرَّرَةً لِلأُولَى، فَلَا تَنَاسُبُ الْعَطْفَ.

= فلا وأبي لا تأكل الطير مثله طويل النجاد غير هار ولا هشم

(١) انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤ / ١٦٣٦).

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني» (١ / ١٤٥). وقد ذكر هذه الروايات وطرقها ابن الجوزي في «النشر في القراءات العشر» (٢ / ٢٣، ٢٤) ثم قال: وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء، وصحت من طرق كتابنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص. وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم.

(٣) في (ت): «مضمون»، وليست في (خ).

﴿هُم﴾ فصلٌ يَفْصِلُ الخبرَ عن الصِّفَةِ ويؤكدُ النسبَةَ ويُفِيدُ اختصاصَ المسندِ بالمسندِ إليه، أو مبتدأً و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ خبرُهُ، والجملةُ خبرٌ ﴿أُولَئِكَ﴾.

و(المفلح) بالحاء والجيم: الفائز بالمطلوب؛ كأنه الذي انفتحت له وجوه الظفر^(١)، وهذا التركيبُ وما يشاركه في الفاء والعين نحو (فلق) و(فلذ) و(فلى) يدلُّ على الشقِّ والفتح.

وتعريفُ (المفلحين) للدلالة على أنَّ المتقين هم النَّاسُ الذين بَلَغَكَ أنهم المفلحون في الآخرة، أو الإشارة إلى ما يَعْرِفُهُ كُلُّ واحدٍ من حقيقة المفلحين وخصوصياتهم.

تنبيه: تأمل كيف نبّه سبحانه وتعالى على اختصاص المتقين بنيل ما لا يناله كلُّ أحدٍ من وجوه شتى: بناءً^(٢) الكلام على اسم الإشارة للتعليل مع الإيجاز، وتكريره، وتعريف الخبر، وتوسيط الفصل؛ لإظهار قدرهم^(٣) والترغيب في اقتفاء آثارهم.

وقد تشبّث به الوعيدية في خلود الفساق من أهل القبلة في النار^(٤).

ورُدَّ: بأنَّ المراد بالمفلحين: الكاملون في الفلاح، ويلزمه عَدَمُ كمالِ الفلاح لمن ليس على صفتهم، لا عَدَمُ الفلاح له^(٥) رأساً.

(١) في (خ): «وجوه اللطف».

(٢) قوله: «من وجوه شتى»؛ وهي أربعة ذكرها بقوله: «بناء الكلام» هو مع ما عطف عليه بالجر بدلاً من «وجوه»، أو بالنصب أو الرفع على القطع. انظر: «حاشية الأنصاري» (١/١٣٢).

(٣) «إظهار قدرهم» تعليل لقوله: «نبه سبحانه...». انظر: «حاشية الأنصاري» (١/١٣٢).

(٤) في (ت): «في العذاب»، وفي (خ): «في العقاب».

(٥) في (أ): «لهم».

قوله: «كَرَّرَ فِيهِ اسْمَ الْإِشَارَةِ...» إلى آخره:

قال الشَّريفُ: مَحْصُولُ ما ذَكَرَهُ: أَنَّ تَكْرِيرَ ﴿أُولَئِكَ﴾ أَفَادَ اخْتِصَاصَهُمْ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ، فَيَكُونُ كُلُّ مِنْهُمَا مُمَيِّزًا لَهُمْ عَمَّنْ عَدَاهُمْ، وَلَوْلَا هُ لَزِمًا فُهِمَ اخْتِصَاصُهُمْ بِالْمَجْمُوعِ فَيَكُونُ هُوَ الْمُمَيِّزُ لَا كُلُّ وَاحِدٍ^(١).

قوله: «مِنَ الْأَثَرَيْنِ»: بفتح الهمزة والمثلثة؛ أي: الاختصاصَيْنِ.

قوله: «وَوُسْطُ الْعَاطِفِ لاختلافِ مَفْهُومِ الْجُمْلَتَيْنِ...» إلى آخره:

قال الشَّريفُ: يعني: أَنَّ ﴿عَلَى هَذِي﴾ و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ مع كونهما مُتَنَاسِبَتَيْنِ مَعْنِيَانِ مُخْتَلِفَانِ مَفْهُومًا وَوُجُودًا، فَإِنَّ الْهَدْيَ فِي الدُّنْيَا وَالْفَلَاحَ فِي الْعُقْبَى، وَإِثْبَاتُ كُلِّ مِنْهُمَا أَمْرٌ مَقْصُودٌ فِي نَفْسِهِ، وَالْجُمْلَتَانِ الْمُشْتَمَلَانِ عَلَيْهِمَا الْمُتَّحِدَتَانِ فِي الْمُخْبِرِ عَنْهُ وَاقْعَتَانِ بَيْنَ كِمَالِي الْإِتِّصَالِ وَالْإِنْفِصَالِ فَلِذَلِكَ أَدْخَلَ الْعَاطِفَ بَيْنَهُمَا، وَأَمَّا كَالْأَنْعَامِ وَالْغَافِلُونَ فَهُمَا وَإِنْ اخْتَلَفَا مَفْهُومًا قَدْ اتَّحَدَا مَقْصُودًا إِذْ لَا مَعْنَى لِلتَّشْبِيهِ بِالْأَنْعَامِ إِلَّا الْمُبَالَغَةُ فِي الْغَفْلَةِ، فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ هَاهُنَا^(٢) الْمَشَارِكَةُ لِلأُولَى فِي الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ مَوْكِدَةٌ لَهَا فَلَا مَجَالَ لِلْعَاطِفِ بَيْنَهُمَا^(٣).

قوله: «و﴿هُمُ﴾ فَصْلٌ يَفْصِلُ الْخَبَرَ عَنِ الصِّفَةِ وَيؤكدُ النَّسْبَةَ»:

قال بعضُ أربابِ الحواشي: الأَوَّلُ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ وَهُوَ تَفْسِيرُ لكونِهِ فَضْلًا لِأَنَّهُ فَصْلٌ بَيْنَ كونه خَبْرًا أَوْ صِفَةً، وَالثَّانِي مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَعَبَّرُوا عَنْهُ بِكونِهِ عِمَادًا لِأَنَّ الْخَبَرَ اعْتَمَدَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ.

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٤٥).

(٢) في (س): «الثانية هي».

(٣) المصدر السابق (١/ ١٤٥).

قوله: «أو مُبتدأ»: قال الشَّريف: قَسِيمٌ لقوله: فَصِّلْ^(١).

قوله: «و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ خبره»: قال الطَّيْبِيُّ: فعلى هذا تكونُ الجُمْلَةُ من بابِ تقوِّي الحُكم، أو من التَّخصيصِ على نحو: هو عارفٌ^(٢).

قوله: «و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ بالحاءِ والجيمِ الفائزونَ بالمطلوبِ»:

مُراده تفسيرُ اللفظِ من حيثُ اللغة، وإلا فالقراءةُ بالحاءِ لا غير، ولم تَرُدْ قراءةٌ شاذَّةٌ بالجيمِ.

قال في «الصَّحاح» في باب الجيم: الفَلَجُ: الظَّفَرُ والفَوْزُ، وقد فَلَجَ الرَّجُلُ على خصمه يَفْلُجُ فَلَجًا^(٣).

وقال في بابِ الحاءِ: الفلاحُ: الفَوْزُ والبقاءُ والنَّجاةُ^(٤).

قوله: «نحو فَلَجٍ»؛ أي: شَقٌّ «وَفَلَدٌ»؛ أي: قطع «وفلا» يقال: فَلَوتُهُ بالسَّيفِ؛ أي: ضَرَبْتُهُ به.

قوله: «وتعريفُ المفلحينَ للدَّلالةِ على أَنَّ المتقين هم النَّاسُ الذين بلغَكَ أَنَّهُم المفلحونَ في الآخرة، أو الإشارةُ إلى ما يعرفُه كلُّ أحدٍ من حقيقة المفلحينَ وخصوصياتِهِم»:

قال الطَّيْبِيُّ: فالتَّعريفُ على الأوَّلِ للعهدِ وعلى الثَّاني لِلجِنْسِ، فعلى الأوَّلِ هو قصرُ المسندِ على المسندِ إليه، فالفلاحُ لا يَتَعَدَّى إلى غيرِهِم، وعلى الثَّاني عكسُهُ فلا يَتَعَدَّونَ مِنَ الفلاحِ إلى صِفَةٍ أُخرى^(٥).

(١) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٤٦).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ١١٤).

(٣) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: فَلَج).

(٤) انظر: «الصَّحاح» للجوهري (مادة: فَلَج).

(٥) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ١١٤ - ١١٥).

وقال الشَّريفُ: اللامُ على الأوَّلِ لتعريفِ العهدِ الخارجيّ ولا حاجةَ إلى اعتبارِ قصرٍ؛ كما إذا قلتَ: (الزَّيْدُونَ هم المنطلقون) إشارةً إلى المَعهودينَ بالانطلاقِ، ولك أن تعتبرَ كلمةَ ﴿هُمْ﴾ فصلاً وتقصدَ قصرَ المسندِ على المسندِ إليه أفراداً؛ نفياً لِمَا عسى أن يُتوهمَ من أن المعهودينَ بالفلاحِ في الآخرةِ يندرجُ فيهم غيرُ المتّقينَ أيضاً.

وعلى الثاني: لتعريفِ الجنسِ المُسمّى بتعيينِ الحقيقةِ.

ثمَّ إنَّ المُعرِّفَ بلامِ الجنسِ قد يُقصدُ به تارةً حصرُهُ في المبتدأِ إمّا حقيقةً أو ادّعاءً؛ نحو: (زيدُ الأميرِ) إذا انحصرتِ الإمارةُ فيه أو كانَ كاملاً فيها؛ كأنَّه قيل: زيدُ كُلِّ الأميرِ، وقد يُقصدُ به أخرى أنَّ المبتدأَ هو عينُ ذلك الجنسِ ومُتَّحدٌ به، لا أنَّ ذلك الجنسَ مفهومٌ مُغايرٌ للمبتدأِ مُنحصِرٌ فيه على أحدِ الوجهين^(١)، فهذا معنى آخرُ للخبرِ المُعرِّفِ بلامِ الجنسِ غيرِ الحصرِ^(٢).

قوله: «ورُدَّ بأنَّ المرادَ بالمُفْلَحِينَ...» إلى آخره:

قال الطيبيُّ: الأحسنُ في الجوابِ أنَّ المرادَ بالمتّقينَ: المجتنبونَ للشُّركِ، فيدخلُ العاصي في هذا العامِّ.

قال: فإن قلتَ: كيف جازَ أن يكونَ العاصي مُفْلِحاً؟

قلتُ: كما جازَ أن يكونَ مُصطَفًى في قوله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ [فاطر: ٣٢]^(٣).

(١) أي: الحصر الحقيقي، والحصر الادعائي.

(٢) انظر: «حاشية الجرجاني» (١/ ١٤٦ - ١٤٧).

(٣) انظر: «فتوح الغيب» (٢/ ١١٦، ١١٧).

نَفْسِ الْقَاضِي الْبُخَّارِيِّ

المُسَمَّى

أَنْوَارُ التَّنْزِيلِ وَأَسْرَارُ التَّأْوِيلِ

نُطِعَ مَحَقَّقًا عَلَى أَرْبَعِ نُسَخٍ خَطِيئَةٍ نَفْسِيَّةٍ ، بَعْضُهَا بِحَظِّ الْإِمَامَيْنِ
الْمُتَّفَارِقَيْنِ وَالْمُتَّحِلَيْنِ ، وَمِنْهَا نُسُخَةٌ مَسْقُودَةٌ عَنْ نُسَخَةٍ صَحِيحَةٍ مَقَابِلَةٍ
مَعَ الْأَصْلِ بِحَظِّ الْمُصَنِّفِ ، وَمِنْهَا نُسُخَةٌ مَكْتُوبَةٌ فِي حَيَاةِ الْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَمَعَهُ

خَاشِيَةُ الْعَالَمِ السُّيُوطِيِّ

الْمُسَمَّاءُ

نَوَاهِدُ الْبَكَارِ وَشَوَارِكُ الْإِفْكَارِ

نُطِعَ كَامِلَةً أَوَّلَ مَرَّةٍ مَحَقَّقَةً عَلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ خَطِيئَةٍ
إِمْدَاهَا مَكْتُوبَةٌ فِي حَيَاةِ الْمُؤَلِّفِ ، وَعَلَيْهَا فُطِّحَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
مَاهِرُ أَدِيبِ جَبُوشَ

الْمَجْلَدُ الثَّانِي عَشَرَ

(الْبَلَدُ - الْبَلَدَيْنِ)

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةِ

دَارُ الْبَلَدَيْنِ

حُقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

مَكْتَبَةُ الْإِسْطَبُولِ

للطباعة والنشر والتوزيع
إسطنبول

لصاحبها محمد محفوظ أزمير

هاتف: 02126381633 - 08504804773

iskenderpaşa Mah. Feyzullah Efendi Sok. No 8 Dük: 1 Fatih/istanbul



www.irsad.com.tr
info@irsad.com.tr



fb.com /irsadkitabevi



@irsadkitabevi

+90 (0) 5309109575



دَارُ الْإِسْطَبُولِ

لِلدِّرَاسَاتِ وَتَحْقِيقِ الثَّرَايِ

DAR-ALLOBAB

Lubab Yazma Eserleri İhya ve İlmi Araştırma Yayınları

بيروت - لبنان

009615813966

0096170112990

دمشق - سوريا

00963993151546

info@allobab.com

www.allobab.com

اسطنبول - تركيا

00902125255551

00905454729850



Iskenderpaşa mh. Kıztaşı cd. No:7 D:5 Fatih (Özel Fatih Hastanesi Karşısı)

نَفْسِ الْقَاضِي الْبَيْضَاوِيِّ

وَتَمَّ

حَاشِيَةُ الْعَلَامِ السُّوْطِيِّ

(١٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جَمْعُ نَبَارِكٍ

سُورَةُ الْمَلِكِ

مكية، وتُسمَّى: الواقعة والمُنجية؛ لأنها تَقِي وتُنْجِي قَارِئَهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَيُّهَا ثَلَاثُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿تَبَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلَكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَتَكْرَهُونَ أَحْسَنَ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾.

﴿تَبَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلَكُ﴾: بقبضه قُدْرَتِهِ (١) التَّصَرَّفُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: على كُلِّ مَا يَشَاءُ ﴿قَدِيرٌ﴾.

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾: قَدَّرَهُمَا، أَوْ أَوْجَدَ الْحَيَاةَ وَأَزَالَهَا حَسَبَما قُدْرَهُ، وَقُدَّمَ الْمَوْتَ لِقَوْلِهِ: ﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨]، وَلأنَّه أَدْعَى إِلَى حُسْنِ الْعَمَلِ. ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: لِيَعَامِلَكُمْ مُعَامَلَةً الْمُخْتَبِرِ بِالتَّكْلِيفِ أَيُّهَا الْمَكْلُفُونَ ﴿أَتَكْرَهُونَ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾: أَصَوْبُهُ وَأَخْلَصُهُ، وَجَاءَ مَرْفُوعًا: «أَحْسَنُ عَقْلاً، وَأَوْرَعُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَأَسْرَعُ فِي طَاعَتِهِ» (٢)، جَمَلَةٌ وَاقِعَةٌ مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ ثَانِيًا لِفِعْلِ الْبَلَاؤِ الْمُتَضَمِّنِ مَعْنَى الْعِلْمِ، وَلَيْسَ

(١) فِي (ت): «بَقْبُضَتِهِ وَقُدْرَتُهُ».

(٢) رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ الْمَحْبَرِ فِي كِتَابِ «الْعَقْلِ»، وَمِنْ طَرِيقَةِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» (٨٣١ - زَوَائِدُ)، وَالطَّبْرِيِّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٢ / ٣٣٥)، وَالتَّعَلُّبِيِّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٧ / ٨٨ - ٨٩)، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ كَلِيبِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَدَاوُدَ سَاقِطَ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ مِنْ =

هذا مِنْ بَابِ التَّعْلِيقِ لِأَنَّهُ ^(١) يُخَلُّ بِهِ وَقَوْعُ الْجُمْلَةِ خَبَرًا فَلَا يُلْقَى الْفِعْلُ عَنْهَا، بِخِلَافِ مَا إِذَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْمَفْعُولَيْنِ.

﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾: الْغَالِبُ الَّذِي لَا يَعْبُزُهُ مَنَ أَسَاءَ الْعَمَلُ ﴿الْفَقُورُ﴾ لِمَن تَابَ مِنْهُمْ.
﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا﴾: مُطَابَقَةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، مَصْدَرٌ طَابَقَتْ النَّعْلُ ^(٢): إِذَا خَصَفْتَهَا طَبَقًا عَلَى طَبَقٍ، وَصِفَ بِهِ، أَوْ: طَوْبَقَتْ طَبَاقًا، أَوْ: ذَاتَ طَبَاقٍ جَمْعُ طَبَقٍ كَجَبَلٍ وَجِبَالٍ، أَوْ طَبَقَةً كَرَحِيَةٍ وَرِحَابٍ.

سُورَةُ الْمَلِكِ

قوله: «وَلَيْسَ هَذَا مِنْ بَابِ التَّعْلِيقِ»:

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: أَصْحَابُنَا يُسَمُّونَ مَا مَنَعَهُ الرَّمَحْسَرِيُّ تَعْلِيقًا، فَيَقُولُونَ فِي الْفِعْلِ إِذَا عُدِّيَ إِلَى اثْنَيْنِ، وَنَصَبَ الْأَوَّلُ وَجَاءَتْ بَعْدَهُ جُمْلَةٌ اسْتِفْهَامِيَّةٌ أَوْ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ بِحَرْفِ نَفْيٍ، كَانَتْ الْجُمْلَةُ مُعْلَقًا عَنْهَا الْفِعْلُ، وَكَانَتْ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ كَمَا لَوْ وَقَعَتْ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولَيْنِ وَفِيهَا مَا يُعْلَقُ الْفِعْلُ عَنِ الْعَمَلِ ^(٣).

(٣-٤) - ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْوُوتٍ فَاتَّجِعَ الْبَصَرُ هَلْ

تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ ^(٢) ثُمَّ اتَّجِعَ الْبَصَرُ كَرَيْنٍ بِنَقْلِ إِلَيْكَ الْبَصَرَ حَاشِيًا وَهُوَ حَسِيرٌ.

﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْوُوتٍ﴾ وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ: ﴿مِنْ تَفْوُوتٍ﴾ ^(٤)

= طريق آخر عن كليب كذلك، وإسناده أسقط من الأول، انظر: «الكافي الشاف» (ص: ٨٦).

(١) فِي (ض): «إِذَا لَا».

(٢) بَعْدَهَا فِي (أ): «بِالنَّعْلِ».

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/٤١٠).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٤)، و«التيسير» (ص: ٢١٢).

ومعناهما واحدٌ كالتَّعَاهُدِ والتَّعَهُدِ، وهو الاختلافُ وعدمُ التَّنَاسُبِ، مِنَ الْقُوَّةِ فَإِنَّ كُلًّا مِنَ الْمُتَفَاوَتَيْنِ فَاتَ عَنْهُ بَعْضُ مَا فِي الْآخِرِ، وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لِلْسَّبْعِ وَضَعَ فِيهَا ﴿خَلَقَ الرَّحْمَنُ﴾ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ لِلتَّعْظِيمِ وَالْإِشْعَارِ بِأَنَّهُ تَعَالَى يَخْلُقُ مِثْلَ ذَلِكَ بِقُدْرَتِهِ الْبَاهِرَةِ رَحْمَةً وَتَفَضُّلاً، وَأَنَّ فِي إِبْدَاعِهَا نِعَمًا جَلِيلَةً لَا تُحْصَى، وَالْخَطَابُ فِيهَا لِلرَّسُولِ أَوْ لِكُلِّ مُخَاطَبٍ، وَقَوْلُهُ:

﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِهِ عَلَى مَعْنَى التَّسَبُّبِ؛ أَي: قَدْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا مَرَارًا فَانْظُرْ إِلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى مُتَأَمِّلًا فِيهَا لِتُعَايِنَ مَا أُخْبِرْتَ بِهِ مِنْ تَنَاسُبِهَا وَاسْتِقَامَتِهَا وَاسْتِجْمَاعِهَا مَا يَنْبَغِي لَهَا، وَالْفُطُورُ^(١): الشُّقُوقُ، وَالْمَرَادُ الْخَلْلُ، مِنْ فَطَرُهُ: إِذَا شَقَّه. ﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾؛ أَي: رَجَعْتَيْنِ أُخْرَيْنِ فِي ارْتِيَادِ الْخَلْلِ، وَالْمَرَادُ بِالثَّنِيَّةِ: التَّكْرِيرُ وَالتَّكثِيرُ كَمَا فِي (لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ)، وَلِذَلِكَ أَجَابَ الْأَمْرَ بِقَوْلِهِ:

﴿وَنَقَلَبِ إِلَيْكَ الْبَصَرَ حَاسِتًا﴾: بَعِيدًا عَنْ إصَابَةِ الْمَطْلُوبِ كَأَنَّهُ طُرِدَ عَنْهُ طُرْدًا بِالصَّغَارِ ﴿وَهُوَ حَسِيرٌ﴾: كَلِيلٌ مِنْ طَوْلِ الْمَعَاوِدَةِ وَكَثْرَةِ الْمَرَاجِعَةِ.

(٥) - ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ

السَّعِيرِ﴾

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا﴾: أَقْرَبَ السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ ﴿بِمَصْبِيحٍ﴾: بِكَوَاكِبِ مُضِيئَةٍ بِاللَّيْلِ إِضَاءَةً الشَّرْجِ فِيهَا، وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ كَوْنُ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ مَرْكُوزَةً^(٢) فِي سَمَاوَاتٍ فَوْقَهَا إِذِ التَّرْتِيبُ يَظْهَرُهَا عَلَيْهَا، وَالتَّكْثِيرُ لِلتَّعْظِيمِ.

(١) فِي هَامِشِ (أ): «قَالَ الشَّاعِرُ:

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيطُ فَالْتَامَ الْفُطُورُ»

(٢) فِي (ض): «مَرْكُوزًا».

﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾: وجعلناها لها فائدة أخرى هي رجم أعدائكم بانقضاض الشُّهبِ المسبِّية عنها.

وقيل: معناه: وجعلناها رُجُومًا وظُنُونًا لَشَيطَانِ الْإِنْسِ وهم المنجَّمُونَ.

وَالرُّجُومُ: جمع رَجَمٍ بالفتح، وهو مَصْدَرٌ سُمِّيَ به ما يُرْجَمُ به.

﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ﴾ في الآخرة بعد الإحراق بالشُّهبِ في الدنيا.

(٦ - ٧) - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ۖ﴾ (٦) إِذَا الْقَوَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۖ

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ﴾ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَغَيْرِهِمْ ﴿عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ﴾ وَفُرِيَ بِالنَّصْبِ^(١) عَلَى أَنَّ (لِلَّذِينَ) عَطْفٌ عَلَى ﴿لَهُمْ﴾ (وَعَذَابُ) عَلَى ﴿عَذَابَ السَّعِيرِ﴾.

﴿إِذَا الْقَوَا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا﴾: صَوْتًا كَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴿وَهِيَ تَفُورُ﴾: تَغْلِي بِهِمْ غليَانِ الْمَرْجِلِ بِمَا فِيهِ.

(٨ - ٩) - ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۖ﴾ (٨) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۖ

﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾: تَتَفَرَّقُ غَضَبًا عَلَيْهِمْ، وَهُوَ تَمَثِيلٌ لَشِدَّةِ اشْتِعَالِهَا بِهِمْ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ غَيْظُ الزَّبَانِيَةِ.

﴿كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُفَرَةِ ﴿سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ يَخَوْفُكُمْ هَذَا الْعَذَابُ، وَهُوَ تَوْبِيخٌ وَتَبْكِيَةٌ.

﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾؛ أَي:

فَكَذَّبْنَا الرَّسْلَ^(١) وَأَفْرَطْنَا فِي التَّكْذِيبِ حَتَّى نَفِينَا الْإِنْزَالَ وَالْإِرْسَالَ رَأْسًا، وَبِالْغَنَاءِ فِي نَسَبَتِهِمْ إِلَى الضَّلَالِ؛ فَالْتَذِيرُ إِمَّا بِمَعْنَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ فَعِيلٌ، أَوْ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ بِمُضَافٍ؛ أَي: أَهْلُ إِذْذَارٍ، أَوْ مَنَعَوْتُ بِهِ لِلْمَبَالِغَةِ، أَوْ الْوَاحِدِ^(٢) وَالْخَطَابُ لَهُ وَلَا مِثَالَهُ عَلَى التَّغْلِيبِ، أَوْ إِقَامَةِ تَكْذِيبِ الْوَاحِدِ مُقَامَ تَكْذِيبِ الْكُلِّ، أَوْ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى: قَالَتْ الْأَفْوَاجُ: قَدْ جَاءَ إِلَى كُلِّ فَوْجٍ مِنَّا رَسُولٌ فَكَذَّبْنَاهُمْ وَضَلَلْنَاهُمْ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَطَابُ مِنْ كَلَامِ الرِّبَانِيَةِ لِلْكَفَّارِ عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ، فَيَكُونُ الضَّلَالُ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، أَوْ عِقَابُهُ الَّذِي يَكُونُونَ فِيهِ.

(١٠ - ١١) - ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾^(٣) فَأَعْرِفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا

لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ.

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ﴾ كَلَامُ الرَّسْلِ فَنَقْبَلُهُ جُمْلَةً مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ وَتَفْتِيشٍ اعْتِمَادًا عَلَى مَا لَاحَ مِنْ صَدَقِهِمْ بِالْمُعْجَزَاتِ.

﴿أَوْ نَعْقِلُ﴾ فَتَتَفَكَّرُ^(٤) فِي حُكْمِهِ وَمَعَانِيهِ تَفَكَّرَ الْمُسْتَبْصِرِينَ ﴿مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾: فِي عَذَابِهِمْ وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ.

﴿فَأَعْرِفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ، وَالْاعْتِرَافُ: إِقْرَارٌ عَنْ مَعْرِفَةٍ، وَالذَّنْبُ لَمْ يُجْمَعْ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ، أَوْ الْمَرَادُ بِهِ الْكُفْرُ.

﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾: فَاسْحَقْهُمْ اللَّهُ سَحْقًا؛ أَي: أَبْعَدْهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَالتَّغْلِيبُ لِلإِيجَازِ وَالْمَبَالِغَةِ وَالتَّعْلِيلِ، وَقَرَأَ الْكَسَائِيُّ بِالتَّثْقِيلِ^(٥).

(١) فِي (ض): «الرَّسُولُ».

(٢) قَوْلُهُ: «أَوْ الْوَاحِدِ» عَطَفَ عَلَى «الْجَمْعِ» فِي قَوْلِهِ: «بِمَعْنَى الْجَمْعِ».

(٣) فِي (ت): «نَتَفَكَّرُ».

(٤) أَي: بِضَمِّ الْحَاءِ، انْظُرْ: «السَّبْعَةُ» (ص: ٦٤٤)، وَ«التَّيْسِيرُ» (ص: ٢١٢).

(١٢ - ١٣) - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (١٢) وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِذَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾: يخافونَ عَذَابَهُ غَائِبًا عَنْهُمْ لَمْ يَعِينُوهُ بَعْدُ، أَوْ: غَائِبِينَ عَنْهُ، أَوْ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، أَوْ: بِالْمَخْفِيِّ مِنْهُمْ ^(١) وَهُوَ قُلُوبُهُمْ.

﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾: لِذُنُوبِهِمْ، ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: يَصْغُرُ دُونَهُ لِذَانِدِ الدُّنْيَا.

﴿وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ أَجْهَرُوا بِذَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بِالضَّمَائِرِ قَبْلَ أَنْ يُعْبَرَ عَنْهَا سِرًّا أَوْ جَهْرًا.

(١٤ - ١٥) - ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١٤) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾.

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾: أَلَا يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْجَهْرَ ^(٢) مَنْ أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ حَسْبَمَا قَدَّرْتَهُ حِكْمَتُهُ ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾: الْمُتَوَصَّلُ عِلْمُهُ إِلَى مَا ظَهَرَ مِنْ خَلْقِهِ وَمَا بَطْنِ.

أَوْ: أَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ مَنْ خَلَقَهُ وَهُوَ بِهِذِهِ الْمَثَابَةِ، وَالتَّقْيِيدُ بِهِذِهِ الْحَالِ يَسْتَدْعِي أَنْ يَكُونَ لـ ﴿يَعْلَمُ﴾ مَفْعُولٌ لِيَفِيدَ ^(٣).

رَوِيَ أَنَّ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِأَشْيَاءَ فَيَخْبِرُ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ فَيَقُولُونَ: أَسِرُّوا قَوْلَكُمْ لثَلَا يَسْمَعَ إِلَهُ مُحَمَّدٍ! فَنَبَّهَ اللَّهُ عَلَى جَهْلِهِمْ ^(٤).

(١) في (خ) و(ت): «عنهم».

(٢) بعدها في (ت): «به».

(٣) في (ض): «لِيتَقَيَّدَ»، وفي الهامش كالمثبت نسخة.

(٤) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ١٠٥).

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا﴾: لَيْتَنَ يَسْهَلُ لَكُمْ السُّلُوكُ فِيهَا ﴿فَاتَمُشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾: فِي جَوَانِبِهَا أَوْ جِبَالِهَا، وَهُوَ مَثَلٌ لِفَرْطِ التَّذَلُّلِ، فَإِنَّ مَنَكِبَ الْبَعِيرِ يَنْبُو عَنْ أَنْ يَطَّاهُ الرَّكَّابُ وَلَا يَتَذَلَّلُ لَهُ، فَإِذَا جُعِلَ الْأَرْضُ فِي الذَّلِّ بَحِثْ يُمَشَى فِي مَنَاكِبِهَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ لَمْ يَتَذَلَّلْ.

﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾: وَاتِمُّسُوا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ ﴿وَالِئِلَيْهِ النُّشُورُ﴾: الْمَرْجِعُ، فَيَسْأَلُكُمْ^(١) عَنْ شُكْرِ مَا أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ.

(١٦ - ١٧) - ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضُ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ^(٢) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾

﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾: يَعْنِي: الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى تَدْبِيرِ هَذَا الْعَالَمِ، أَوْ اللَّهُ تَعَالَى؛ عَلَى تَأْوِيلِ: مَنْ فِي السَّمَاءِ أَمْرُهُ وَقَضَاؤُهُ، أَوْ عَلَى رَعْمِ الْعَرَبِ؛ فَإِنَّهُمْ رَعَمُوا أَنَّ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ^(٣).

وَعَنْ ابْنِ كَثِيرٍ^(٤): ﴿وَأَمِنْتُمْ﴾ بِقَلْبِ الْهَمَزَةِ الْأُولَى وَأَوَّا لَانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا، وَ: ﴿أَمِنْتُمْ﴾ بِقَلْبِ الثَّانِيَةِ أَلْفًا، وَهُوَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ^(٥) وَأَبِي عَمْرٍو وَرُوَيْسٍ^(٦).

(١) فِي (ض): «فَيَسْأَلُكُمْ».

(٢) وَمَذْهَبُ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي مِثْلِ هَذَا عَدَمُ التَّأْوِيلِ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ، «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» [الشورى: ١١]، وَكُلُّ مَا تُخَيَّلُ فِي الذَّهْنِ أَوْ خَطَرَ بِالْبَالِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِخِلَافِهِ.

(٣) فِي (ت) زِيَادَةٌ: «بِرَوَايَةِ قَنْبَلٍ».

(٤) فِي (ت) زِيَادَةٌ: «بِرَوَايَةِ وَرْشٍ».

(٥) انْظُرْ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنْ قِرَاءَاتٍ مَعَ نِسْبَةِ كُلِّ مَنِهَا إِلَى قَارِئِهَا فِي «السَّبْعَةِ» (ص: ٦٤٤)، وَ«التَّيْسِيرِ» (ص: ٢١٢)، وَ«النَّشْرِ» (١/ ٣٦٤).

﴿أَنْ يَخْشِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾ فَيُعْيِبَكُمْ فِيهَا كَمَا فَعَلَ بِقَارُونَ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ ﴿مَنْ﴾ بَدَلٌ

الاشتمال.

﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾: تَضْطَرُّ، وَالْمُورُ: التَّرْدُّدُ فِي الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ.

﴿أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾: أَنْ يُمِطَرَ عَلَيْكُمْ حَصْبَاءَ ﴿فَسَتَعْلَمُونَ

كَيْفَ نَذِيرٍ﴾: كَيْفَ إِنْذَارِي إِذَا شَاهَدْتُمْ الْمُنْذَرَةَ وَلَكِنْ لَا يَنْفَعُكُمُ الْعِلْمُ حَيْثُذِ.

(١٨ - ١٩) - ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ ﴿١٨﴾ أَوْلَتْ بِرَوَا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ

صَفَقَتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: إِنْكَارِي عَلَيْهِمْ بِإِنْزَالِ الْعَذَابِ، وَهُوَ

تَسْلِيَةٌ لِلرُّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَهْدِيدٌ لِقَوْمِهِ.

﴿أَوْلَتْ بِرَوَا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتْ﴾: بِأَسْطَاطٍ أَجْنَحَتْهُنَّ فِي الْجَوِّ عِنْدَ طَيْرَانِهَا،

فَإِنَّهُنَّ إِذَا بَسَطْنَهَا صَفَقْنَ قَوَادِمَهَا ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾: وَيَضْمُمْنَهَا إِذَا ضَرَبْنَ بِهَا جَنُوبَهُنَّ

وَقَتًا بَعْدَ وَقْتٍ لِلإِسْتِظْهَارِ بِهِ عَلَى التَّحَرُّكِ، وَلِذَلِكَ عَدَلَ بِهِ إِلَى صِيغَةِ الْفِعْلِ لِلْفَرْقِ^(١)

بَيْنَ الْأَصِيلِ فِي الطَّيْرِ وَالطَّارِي عَلَيْهِ.

﴿مَا يُمَسِّكُهُنَّ﴾ فِي الْجَوِّ عَلَى خِلَافِ الطَّبَعِ ﴿إِلَّا الرَّحْمَنُ﴾ الشَّامِلُ رَحْمَتَهُ كُلَّ

شَيْءٍ بِأَنْ خَلَقَهُنَّ عَلَى أَشْكَالٍ وَخَصَائِصٍ هَيَّأَتْهُنَّ لِلْجَرِيِّ فِي الْهَوَاءِ.

﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ يَعْلَمُ كَيْفَ يَخْلُقُ الْغَرَائِبَ وَيُدَبِّرُ الْعَجَائِبَ.

(٢٠ - ٢١) - ﴿أَمِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي عُرُودٍ﴾ ﴿٢٠﴾

أَمِنْ هَذَا الَّذِي يَرْذُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِقْقَهُ، بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ.

﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكَ يَصْرِفُكَ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ﴾ عديل لقوله: ﴿وَأَلْمَزُوا﴾ على معنى: أولم^(١) تنظروا في أمثال هذه الصنائع فلم تعلموا قدرتنا على تعذيبكم بنحو خسف وإرسال حاصب، أم لكم جند ينصرفكم من دون الله إن أرسل عليكم عذابه، فهو كقوله: ﴿أَمَلْتُمْ إِلَهَهُ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا﴾ [الأنبياء: ٤٣] إِلَّا أَنَّهُ أُخْرِجَ مخرج الاستفهام عَنْ تَعْيِينِ مَنْ يَنْصَرِفُهُمْ إِشْعَارًا بِأَنَّهُمْ اعْتَقَدُوا هَذَا الْقِسْمَ.

و﴿مَنْ﴾ مبتدأ، و﴿هَذَا﴾ خبره، و﴿الَّذِي﴾ بصلته صفته، و﴿يَصْرِفُكَ﴾ وصف ل﴿جُنْدٍ﴾ محمول على لفظه.

﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ لا مُعْتَمَدَ لَهُمْ.

﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ﴾: أم من يشار إليه ويقال: هذا الذي يرزقكم ﴿إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾ بامساك المطر وسائر الأسباب المحصلة والموصلة له إليكم. ﴿بَلْ لَّجُوا﴾: تمالدوا ﴿فِي عُتُوٍّ﴾: في عناد ﴿وَنُفُورٍ﴾: وشرادٍ عن الحق لتنفّر^(٢) طباعهم عنه.

(٢٢) - ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

﴿أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَىٰ﴾^(٣) يقال: كبَّته فأكبَّ، وهو من الغرائب؛ كقشع الله السحاب فأقشع.

والتحقيق: أَنَّهُمَا مِنْ بَابِ أَنْفَضَ^(٤) بمعنى: صار ذا كبٍّ وذا قشع، وليس

(١) في (ض): «الم».

(٢) في (ت): «لتنافر».

(٣) في هامش (أ): «قوله: أهدى من باب: العسل أحلى أم الخل؟ كذا قالوا».

(٤) كتب فوقها بين السطور في (ض): «يعني الهمزة للصيرورة». وجاء في هامش (أ): «أنفض بالفاء، =

مُطَاوَعِي (كَبَّ) وَ(قَشَعَ) بَلِ الْمُطَاوَعُ لهُمَا: انْكَبَّ وَانْقَشَعَ.

ومعنى ﴿مُكَبَّا﴾: أَنَّهُ يَعْتُرُ كُلَّ سَاعَةٍ وَيَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ لَوْ عَوْرَةً طَرِيقَهُ وَاخْتِلَافَ أَجْزَائِهِ، وَلِذَلِكَ قَابِلُهُ بِقَوْلِهِ:

﴿أَمَنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾: قَائِمًا سَالِمًا مِنْ ^(١) الْعِتَارِ ﴿عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: مُسْتَوِي الْأَجْزَاءِ وَالْجِهَةِ، وَالْمَرَادُ: تَمَثُّلُ الْمُشْرِكِ وَالْمُوَحِّدِ بِالسَّالِكِينَ، وَالذَّيْنَيْنِ بِالْمَسْلُوكَيْنِ، وَلَعَلَّ الْاِكْتِفَاءَ بِمَا فِي الْكَبِّ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى حَالِ الْمَسْلُوكِ لِلْإِشْعَارِ بِأَنَّ مَا عَلَيْهِ الْمُشْرِكُ لَا يَسْتَأْهِلُ أَنْ يُسَمَّى طَرِيقًا؛ كَمَشْيِ الْمُتَعَسِّفِ فِي مَكَانٍ مُتَعَادٍ غَيْرِ مُسْتَوٍ.

وقيل: المرادُ بِالْمَكَبِّ: الْأَعْمَى، فَإِنَّهُ يَعْتَسِفُ ^(٢) فَيَنْكَبُّ، وَبِالسَّوِيِّ: الْبَصِيرُ. وَقِيلَ: مَنْ يَمْشِي مُكَبَّا هُوَ الَّذِي يُحْشَرُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى النَّارِ، وَمَنْ يَمْشِي سَوِيًّا الَّذِي يُحْشَرُ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى الْجَنَّةِ.

(٢٣ - ٢٤) - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ﴾ لَتَسْمَعُوا الْمَوَاعِظَ، ﴿وَالْأَبْصَرَ﴾ لَتَنْظُرُوا صَنَائِعَهُ ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ لَتَتَفَكَّرُوا وَتَعْتَبِرُوا ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ بِأَسْتِعْمَالِهَا فِيمَا خُلِقَتْ لِأَجْلِهَا.

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ لِلْجَزَاءِ.

= أَنْفَضَ الْقَوْمَ: هَلَكَتْ مُؤَنَّتُهُمْ، وَأَيْضًا: نَفَذَ زَادَهُمْ، وَالْأَمَ الرَّجُلُ: أَتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ. مُخْتَصَرُ الصَّحَاحِ لِلْقُرْطُبِيِّ.

(١) فِي (ت): «عَنْ».

(٢) فِي (ت): «يَتَعَسَفُ».

(٢٥ - ٢٧) - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢٥) ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ

مُبِينٌ﴾ (٢٦) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدْعُونَ﴾.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ﴾؛ أي: الحشر، أو ما وعدوا به من الخسف والحاصب

﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ يعنون: النبي والمؤمنين.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ﴾؛ أي: علم وقته ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾ لا يطلع عليه غيره ﴿وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ

مُبِينٌ﴾ والإنذار يكفي له العلم بل الظن بوقوع المحذر منه.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾؛ أي: الوعد؛ فإنه بمعنى الموعود ﴿زُلْفَةً﴾: ذا زلفه؛ أي: قرب

منهم ﴿سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بأن علقها^(١) الكآبة وساءتها رؤية العذاب.

﴿وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدْعُونَ﴾: به تطلبون وتستعجلون، (تفتعلون) من

الدُّعاء، أو: بسببه تدعون أن لا بعث، فهو من الدعوى.

(٢٨ - ٣٠) - ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مَن عَذَابِ

الْإِلَهِ﴾ (٢٨) ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَن هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (٢٩) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن أَصْبَحَ

مَأْمُورًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾.

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ﴾: أمانتي ﴿وَمَن مَّعِيَ﴾ من المؤمنين ﴿أَوْ رَحِمَنَا﴾ بتأخير

أجالنا.

﴿فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مَن عَذَابِ الْإِلَهِ﴾؛ أي: لا يُنجيهم أحدٌ من العذاب مثنا أو

بقينا، وهو جواب لقولهم: ﴿تَنَزَّصُ بِهِ رَبُّنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمُتَنِينَ﴾ [الطور: ٣٠].

﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ﴾ الذي أَدْعُوكم إليه مُؤَلِّي النِّعَمِ كُلِّهَا ﴿أَمَّا بِهِ﴾: للعلم بذلك،

(١) في (ض): «بأن عليها»، وفي (ت): «بأن عليها»، وفي الهامش كالمثبت نسخة.

﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا﴾ للوثوقِ عليه والعلمِ بأنَّ غيرَهُ بالذَّاتِ لا يضرُّ ولا ينفعُ، وتقديمُ الصَّلَاةِ للتَّخصيصِ والإشعارِ به.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ مِنْكُمْ وَمَنَا. وقرأ الكِسَائِيُّ بالياء^(١).

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾: غائراً في الأرضِ بحيثُ لا يُنالُ بالدَّلَاءِ، مصدرٌ وُصِفَ به ﴿فَمِنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾: جارٍ، أو ظاهرٍ سهلٍ المأخذِ.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قرأ سورةَ المَلِكِ فكأنَّما أحيا ليلةَ القَدْرِ».

قوله: «مَنْ قرأ سورةَ المَلِكِ فكأنَّما أحيا ليلةَ القَدْرِ»:

مَوْضُوعٌ^(٢).

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٤)، و«التيسير» (ص: ٢١٢).

(٢) رواه الواحدي في «التفسير الوسيط» (٤/ ٣٢٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)،

من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ ن^(١)

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا ثَتَانٍ وَخَمْسُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٤) - ﴿بَٓٔ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ١ ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ ٢ ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ

مَمْنُونٍ﴾ ٣ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

﴿بَٓٔ﴾ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُرُوفِ، وَقِيلَ: اسْمُ الْحَوِثِ، وَالْمَرَادُ بِهِ الْجِنْسُ، أَوْ الْيَهُمُوتُ وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرْضُ، أَوْ الدَّوَاةُ فَإِنَّ بَعْضَ الْحَيَاتِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ النَّقْسِ يُكْتَبُ بِهِ.

وَيُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ سُكُونُهُ وَكُتِبَتْهُ بِصُورَةِ الْحَرْفِ.

﴿وَالْقَلَمِ﴾ هُوَ الَّذِي خَطَّ اللَّوْحَ، أَوِ الَّذِي يُخَطُّ بِهِ، أَقْسَمَ بِهِ تَعَالَىٰ لِكثَرَةِ فَوَائِدِهِ.

(١) فِي هَامِش (أ): «قَالَ صَاحِبُ «الْكَشَافِ» فِي سُورَةِ الْقَلَمِ: وَبَّهَ عَلَىٰ فَضْلِ عِلْمِ الْكِتَابَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَنَافِعِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا هُوَ، وَمَا دُوِّنَ الْعُلُومَ وَلَا قُدِّرَتِ الْحِكْمُ وَلَا ضُبِطَتْ أَخْبَارُ الْأَوَّلِينَ وَمَقَالَتُهُمْ وَلَا كُتِبَ اللَّهُ الْمُنْزَلَةُ إِلَّا بِالْكِتَابَةِ، وَلَوْلَا هِيَ لَمَا اسْتَقَامَتِ أُمُورُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ دَقِيقِ حِكْمَةِ اللَّهِ وَلَطِيفِ تَدْبِيرِهِ دَلِيلٌ إِلَّا أَمْرُ الْقَلَمِ وَالْخَطِّ لَكُنَىٰ بِهِ. وَلَبَغَضَهُمْ فِي صِفَةِ الْقَلَمِ:

وَرَوَاقِمِ رُقُوشِ كِمِثْلِ أَرَاقِمِ

فُطُفِ الْخُطَا نَيَّالَةَ أَقْصَى الْمَدَىٰ

سُودِ الْقَوَائِمِ مَا يَجِدُ مَسِيرُهَا

إِلَّا إِذَا لَعِبَتْ بِهَا يَبِضُّ الْمُدَىٰ

وأخفى ابنُ عامرٍ والكسائيُّ ويعقوبُ النُّونَ إجراءً للواوِ المنفصلِ مجرى المُتَّصِلِ^(١)، فإنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ تُخْفَى مع حروفِ الفَمِّ إذا اتَّصَلَتْ بها، وقد رُوِيَ ذلك عن نافعٍ وعاصمٍ^(٢)، وقُرِئَتْ بالفتحِ والكسرِ كـ ﴿صَّ﴾^(٣).

﴿وَمَا يَنْظُرُونَ﴾: وما يكتبون، والصَّمِيرُ لـ ﴿القلم﴾ بالمعنى الأوَّلِ على التَّعْظِيمِ، أو بالمعنى الثَّاني على إرادة الجنسِ، وإسنادُ الفعلِ إلى الآلَةِ وإجراؤه^(٤) مجرى أولي العلمِ لإقامته مقامه، أو لأصحابه^(٥)، أو للحفظةِ، و(ما) مَصْدَرِيَّةٌ أو مَوْصُولَةٌ.

﴿مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ﴾ جوابُ القسمِ، والمعنى: ما أَنْتَ بِمَجْنُونٍ مُنْعَمًا عليك بالنبوةِ وحصافةِ الرَّأْيِ، والعاملُ في الحالِ معنى النَّفْيِ.

وقيل: (مجنونٌ)، والباءُ لا يَمْنَعُ عمله فيما قبله لأنها مزيدةٌ. وفيه نظرٌ من حيث المعنى.

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا﴾ على الاحتمالِ أو الإبلاغِ ﴿عَذْرًا مِّمَّنْ﴾: مقطوعٌ أو ممنونٌ به عليك مِنَ النَّاسِ؛ فإنه تعالى يعطيك بلا تَوْسُطٍ^(٦).

(١) قال الأنصاري في «الحاشية» (٣٦٦/٥): كذا في أكثر النسخ، وفي نسخة: «وأدغم ابن عامر والكسائي ونافع وأبو بكر عن عاصم النون»، وانظر تفصيل هذه القراءة ومن قرأ بها في «السبعة» (ص: ٦٤٦)، و«التيسير» (ص: ١٨٣)، و«النشر» (٢/ ١٨).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) الفتح قرأ به سعيد بن جبير وعيسى بخلاف عنه، وبالكسر قرأ ابنُ عباس وابنُ أبي إسحاق والحسن وأبو السمأل. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠)، و«البحر» (٢٠/ ٤٣٧).

(٤) في (خ): «أو إجرائه» وفي (ت) و(ض): «وإجرائه»، والمثبت من (أ) وهو الذي رجحه الأنصاري في «الحاشية» (٣٦٦/٥) رغم أنها لم تقع في نسخه.

(٥) عطف على «للقلم».

(٦) في هامش (أ): «وفي «نوابغ الكلم»: «صنوان من منح سائله ومنّ ومن منع نائله وضمّ»، وفيها: =

﴿وَأَنَّكَ لَـعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ إِذْ تَحْتَـمِلُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ أَمْثَالُكَ، وَسُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنْ خُلُقِهِ فَقَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١]؟

سُورَةُ ١)

قوله: «وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ مَعْنَى النَّفْيِ، وَقِيلَ: ﴿بِمَجْنُونٍ﴾...» إِلَى آخِرِهِ:

قال أبو حَيَّان: مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمْخَشَرِيُّ مِنْ أَنَّ ﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ يَتَعَلَّقُ بِـ(مَجْنُونٍ) وَأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ يَحْتَاجُ إِلَى تَأْمُلٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَسَلَّطَ النَّفْيُ عَلَى مُحْكُومٍ بِهِ وَذَلِكَ لَهُ مَعْمُولٌ فِي ذَلِكَ طَرِيقَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ النَّفْيَ يَتَسَلَّطُ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْمُولِ فَقَطْ.

وَالْآخَرُ: أَنَّ يَتَسَلَّطَ النَّفْيُ عَلَى الْمُحْكُومِ بِهِ فَيَنْتَفِي مَعْمُولُهُ لانتفائه، بَيَانُ ذَلِكَ تَقُولُ: «مَا زَيْدٌ قَائِمٌ مُسْرِعًا» فَالْمُتَبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ أَنَّهُ مُتَنَفٍّ إِسْرَاعُهُ دُونَ قِيَامِهِ فَيَكُونُ قَدْ قَامَ غَيْرَ مُسْرِعٍ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنَّهُ انْتَفَى قِيَامُهُ فَانْتَفَى إِسْرَاعُهُ؛ أَي: لَا قِيَامَ فَلَا إِسْرَاعَ، وَهَذَا الَّذِي قَرَّرْنَاهُ لَا يَتَأْتَى مَعَهُ قَوْلُ الزَّمْخَشَرِيِّ بِوَجْهِ، بَلْ يُوَدِّي إِلَى مَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ ^(٢) بِهِ فِي حَقِّ الْمَعْصُومِ ﷺ ^(٣).

= «طَعَمَ الْآلَاءُ أَحْلَى مِنَ الْمَنِّ، وَهِيَ أَمْرٌ مِنَ الْآلَاءِ مَعَ الْمَنِّ»، وَأَنْشَدَ الزَّمْخَشَرِيُّ لِنَفْسِهِ:

وإنَّ امرأ أسدى إليَّ صنيعاً وذكرنيها مرة لبخيل

ذكره الطيبي رحمه الله. و«نوابغ الكلام» كتاب صنّفه جَارِ اللَّهِ. قاله الطيبي.

(١) فِي (ز): «سُورَةُ الْقَلَمِ».

(٢) فِي «الْبَحْرِ الْمَحِيطِ»: يَنْطِقُ.

(٣) انْظُرْ: «الْبَحْرِ الْمَحِيطِ» لِأَبِي حَيَّانَ (٢٠/٤٣٨ - ٤٣٩).

وقال السَّفاقي: الجوابُ أنَّ المتبادرَ إلى الذَّهنِ في نحو: «ما زيدٌ بقائمٍ صاحكًا» نفْيُ القيامِ في هذه الحالةِ، ولا يلزمُ منه نفْيُ تلكِ الحالةِ في غيرِ القيامِ، إلا أن يكونَ المحكومُ به لازمًا لتلكِ الحالةِ فيلزمُ من نفْيِهِ نفْيُها.

فقوله: والثَّاني: «نفْيُ المحكومِ به فينتفي مَعْمولُهُ بانتفائه»، غيرُ مُسلمٍ له إلا [من] حيثُ الملازمةُ كما ذكرنا، والجنونُ هنا غيرُ لازمٍ لحالةِ النِّعمةِ، وتمثيلُهُ بـ: «ما زيدٌ بقائمٍ مُسرِّعًا» غيرُ مطابقٍ؛ لأنَّ القيامَ لازمٌ للإسراعِ، فلهذا لزمَ من نفْيِهِ نفْيُ الإسراعِ، غايةُ ما يقالُ: لا يلزمُ من نفْيِ الجنونِ في تلكِ حالةِ النِّعمةِ نفْيُهُ في غيرها، بل المفهومُ يَقْتَضِي ثبوتهُ في غيرها.

قلنا: حالةُ النِّعمةِ لازمةٌ له ﷺ أبداً فلزمَ نفْيُ الجنونِ مُطلقاً.

قوله: «وُسئِلَتْ عائشةُ عَن خُلُقِهِ فقالت: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟»:

رواه مُسلمٌ مِن حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْهَا^(١).

وقولُ الْمُصَنِّفِ في آخِرِهِ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾:

أخرجه البخاري في «الأدب» والنسائي والحاكمُ مِن طريقِ يزيدَ بنِ بابنوسَ عنها^(٢).

(٥ - ٧) - ﴿سَبِّحْ وَبُصِّرْ﴾ ⑤ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ⑥ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

﴿سَبِّحْ وَبُصِّرْ﴾ ⑤ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ: أَيُّكُمُ الَّذِي فُتِنَ بِالْجُنُونِ، وَالْبَاءُ مَزِيدَةٌ،

(١) رواه مسلم (٧٤٦).

(٢) رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٨٧)، والحاكم في

«المستدرک» (٣٤٨١).

أَوْ: بَأْيُكُمْ الْجَنُونَ عَلَى أَنَّ الْمُفْتُونَ مُصَدَّرٌ كَالْمَعْقُولِ وَالْمَجْلُودِ، أَوْ: بَأْيَ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمْ الْمَجْنُونُ، أَبْفَرِيقِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ^(١) بِفَرِيقِ الْكَافِرِينَ؟ أَي: فِي أَيِّهِمَا يَوْجَدُ مَنْ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْإِسْمَ.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ وَهُمْ الْمَجَانِينُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾: الْفَائِزِينَ بِكَمَالِ الْعَقْلِ.

(٨-٩) - ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (٨) وَدُّوْا لَوُدُّوْهُنَّ فَيُدْهِنُونَ ﴿

﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ تَهْيِيجٌ لِلتَّصْمِيمِ عَلَى مَعَاصِيهِمْ ﴿وَدُّوْا لَوُدُّوْهُنَّ﴾: تَلَايُنُهُمْ بِأَنْ تَدْعَ نَهْيُهُمْ عَنِ الشَّرِّ أَوْ تَوَافَقُهُمْ فِيهِ أَحْيَانًا ﴿فَيُدْهِنُونَ﴾: فَيَلَايِنُونَكَ^(٢) بتركِ الطَّعْنِ وَالْمَوَافَقَةِ، وَالْفَاءُ لِلْعَطْفِ؛ أَي: وَدُّوْا التَّدَاهُنَ وَتَمَنُّوْهُ لَكِنَّهُمْ أَخْرَوْا إِذْهَانَهُمْ حَتَّى تُدْهِنَ، أَوْ لِلْسَّبَبِيَّةِ؛ أَي: وَدُّوْا لَوْ تُدْهِنُ فَهُمْ يُدْهِنُونَ حِينَئِذٍ، أَوْ: وَدُّوْا إِذْهَانَكَ فَهُمْ الْآنَ يُدْهِنُونَ طَمَعًا فِيهِ.

وَفِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ: (فَيُدْهِنُوا)^(٣) عَلَى أَنَّهُ جَوَابُ التَّمَنَّى.

(١٠-١٣) - ﴿وَلَا تُطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ (١٠) هَازٍ مَسْلَمٍ بِنَيْمٍ (١١) مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ

(١٢) عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿

﴿وَلَا تُطِعِ كُلَّ حَلَّافٍ﴾: كَثِيرِ الْحَلْفِ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿مَّهِينٍ﴾: حَقِيرِ الرَّأْيِ؛ مِنَ الْمَهَانَةِ وَهِيَ الْحَقَارَةُ.

(١) فِي (ت): «أَمْ».

(٢) فِي (ض): «فِيْمَا تُلُونَا».

(٣) ذَكَرَهُ سَيِّبِيه فِي «الْكِتَابِ» (٣/ ٣٦)، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ نَحْوِي ثِقَةٌ صَاحِبُ قِرَاءَةٍ،

رَوَى لَهُ الشَّيْخَانُ، انْظُرْ: «تَهْذِيبُ الْكَمَالِ» (٣٠/ ١١٥).

﴿هَمَزٍ﴾: عِيَابٍ ﴿مَشَاءَ بَنِيمٍ﴾: نَقَالَ لِلْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ السَّعَايَةِ.

﴿مَنَاعَ الْخَيْرِ﴾: يَمْنَعُ النَّاسَ عَنِ الْخَيْرِ: مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِنْفَاقِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

﴿مُعْتَدٍ﴾: مُتَجَاوِزٍ فِي الظُّلْمِ ﴿أَثِيمٍ﴾: كَثِيرِ الْآثَامِ.

﴿عَتَلٌ﴾ جَافٍ غَلِيظٌ، مِّنْ عَتَلَهُ: إِذَا قَادَهُ بَعْنَفٍ وَغَلْظَةٍ ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾: بَعْدَمَا
عُدَّ مِنْ مِّثَالِهِ ﴿زَنِيمٌ﴾^(١): دَعِيٌّ^(٢)، مَأْخُوذٌ مِنْ زَنْمَتِي الشَّاةِ: وَهِيَ الْمُتَدَلِّيَتَانِ مِنْ
أُذُنَيْهَا وَحَلَقِهَا.

قِيلَ: هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، ادَّعَاهُ أَبُوهُ بَعْدَ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ مَوْلِدِهِ^(٣).

وَقِيلَ: الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ، أَصْلُهُ فِي ثَقِيفٍ وَعِدَادُهُ فِي زُهْرَةَ^(٤).

(١٤ - ١٦) - ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾^(١١) إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمَا إِنْتُنَا قَالَكَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ

﴿سَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾.

﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾^(١١) إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمَا إِنْتُنَا قَالَكَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ؛ أَيُّ: قَالَ
ذَلِكَ حِينَئِذٍ لِأَنَّ كَانَ مُتَمَوِّلاً مُسْتَظْهِراً بِالْبَنِينَ مِنْ فِرْطٍ غُرُورِهِ، لَكِنَّ الْعَامِلَ مَدْلُولُ
﴿قَالَكَ﴾ لَا نَفْسُهُ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ الشَّرْطِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ.

(١) فِي هَامِشِ (أ): «قَالَ الشَّاعِرُ:

زَنِيمٌ لَيْسَ يَعْرِفُ مِنْ أَبِيهِ بَغْيِي الْأُمُّ ذُو حَسَبٍ لَثِيمٌ

(٢) فِي (ت): «أَيُّ مَلْصَقٍ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ. صَحَاحٌ».

(٣) ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٧ / ١٧٩)، وَالْوَاهِدِيُّ فِي «الْبَسِيطِ» (٢٢ / ٨٧)، عَنْ مَرَّةِ الْهَمْدَانِيِّ.

(٤) ذَكَرَهُ الْوَاهِدِيُّ فِي «الْبَسِيطِ» (٢٢ / ٨١) عَنِ الْكَلْبِيِّ وَالسُّدِّيِّ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ

رَوَايَةِ عَطَاءٍ، وَرَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٣ / ٥٧٢)، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠ / ٣٣٦٤)

عَنِ السُّدِّيِّ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَخْنَسَ قَدْ أَسْلَمَ، فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُجْعَلَ سَبَبُ نَزُولِ الْآيَةِ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ويجوزُ أن يكونَ عِلَّةُ ﴿وَلَا تُطِيعْ﴾؛ أي: لَا تُطِيعْ مَنْ هَذِهِ مِثَالُهُ لِأَن كَانَ ذَا مَالٍ.
وقرأ ابنُ عامِرٍ وحمزةُ ويعقوبُ وأبو بكرٍ: ﴿أَنْ كَانَ﴾ على الاستفهام، غيرَ أنَّ
ابنَ عامِرٍ^(١) جعلَ الهمزةَ الثانيةَ بينَ يَينَ^(٢)، أي: أَلَا كَانَ ذَا مَالٍ كَذَبَ، أو: أَتُطِيعُهُ
لِأَن كَانَ ذَا مَالٍ.

وقُريَ: (إِنْ كَانَ) بالكسرِ^(٣) على أَنَّ شرطَ الغنى في النَّهيِّ عن الطَّاعَةِ كالتَّعليلِ
بالفقرِ في النَّهيِّ عن قتلِ الأولادِ^(٤)، أو أَنَّ شرطَهُ للمُخاطَبِ؛ أي: لَا تُطِيعْ شَارِطًا
يسارَهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَطَاعَ لِلغِنَى فَكَأَنَّهُ شَرَطَهُ فِي الطَّاعَةِ.

﴿سَسِئُهُ﴾ بالكِيِّ ﴿عَلَى الْخُرْطُومِ﴾: على الأنفِ، وقد أَصَابَ أَنْفَ الْوَلِيدِ جِرَاحَةٌ
يَوْمَ بدرٍ فَبَقِيَ أثرُهُ.

وقيل: هو عبارةٌ عَن أَن يُدْلَهَ غَايَةُ الإِذْلَالِ؛ كقولهم: جُدِعَ أَنْفُهُ، وَ: رَغِمَ أَنْفُهُ؛
لِأَنَّ السِّمَّةَ عَلَى الْوَجْهِ سِيِّمًا عَلَى الْأَنْفِ شَيْنٌ ظَاهِرٌ.
أو: نُسَوِّدُ وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١٧- ١٨) - ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْبَمُوا لِيَصْرِمْنَهَا مَصْرِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوْنَ﴾.

﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ﴾؛ أي: بَلَوْنَا أَهْلَ مَكَّةَ بِالْقَحْطِ ﴿كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ يريدُ بُسْتَانًا كَانَ
دُونَ صَنْعَاءَ بَفَرَسَخِينِ، وَكَانَ لِرَجُلٍ صَالِحٍ، وَكَانَ يُنَادِي الْفُقَرَاءَ وَقَتَ الصَّرَامِ وَيَتَرُكُ

(١) في (ت) زيادة: «برواية هشام».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٣)، و«النشر» (١/ ٣٧٢).

(٣) هي رواية عن نافع. انظر: «المختصر في شواذ القرآن» (ص: ١٦٠).

(٤) يعني: أَنَّ شرطَ الغنى في النَّهيِّ عن الطَّاعَةِ ليس لتقييد النَّهيِّ به، كما أَنَّ النَّهيَّ عن الوادِ في قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنُوا﴾ [الإسراء: ٣١] غير مقيد بذلك. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٢٢٩).

لَهُمْ مَا أَخْطَأَهُ الْمَنْجُلُ، أَوْ أَلْقَتْهُ الرِّيحُ، أَوْ بَعُدَ مِنَ الْبَسَاطِ الَّذِي يُسْطُ تَحْتَ النَّخْلَةِ، فَيَجْتَمِعُ لَهُمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَ بَنُوهُ: إِنْ فَعَلْنَا مَا كَانَ يَفْعَلُ أَبُونَا ضَاقَ عَلَيْنَا الْأَمْرُ^(١)، فَحَلَفُوا لِيَصْرَمْنَهَا وَقْتَ الصَّبَاحِ خُفْيَةً عَنِ الْمَسَاكِينِ كَمَا قَالَ:

﴿إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرِمْنَهَا مُمْصِجِينَ﴾: لِيَقْطَعْنَهَا دَاخِلِينَ الصَّبَاحِ ﴿وَلَا يَسْتَنْوْنَ﴾: وَلَا يَقُولُونَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ اسْتِثْنَاءً لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِخْرَاجِ، غَيْرَ أَنَّ الْمَخْرَجَ بِهِ خِلَافُ الْمَذْكُورِ وَالْمَخْرَجَ بِالْإِسْتِثْنَاءِ عَيْنُهُ، أَوْ لِأَنَّ مَعْنَى: «لَا أَخْرِجْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، وَ«لَا أَخْرِجْ إِلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» وَاحِدٌ.

أَوْ: وَلَا يَسْتَنْوْنَ حَصَّةَ الْمَسَاكِينِ كَمَا كَانَ يُخْرِجُ أَبُوهُمْ.

(١٩ - ٢٢) - ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِبُونَ﴾^(١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ^(٢٠) فَتَنَادَوُا مُصْجِينَ

﴿أَنْ أَعْدُوا عَلَىٰ حَرْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَرِيمِينَ﴾.

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا﴾: عَلَى الْجَنَّةِ ﴿طَائِفٌ﴾: بَلَاءٌ طَائِفٌ ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾: مُبْتَدَأٌ مِنْهُ ﴿وَهُمْ نَائِبُونَ﴾^(١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ: كَالْبُسْتَانِ الَّذِي صُرِمَ ثَمَارُهُ بِحَيْثُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ^(٢١)، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَوْ: كَاللَّيْلِ بِاحْتِرَاقِهَا وَاسْوَدَادِهَا أَوْ: كَالنَّهَارِ بِابْيَاضِهَا مِنْ فَرَطِ الْبَيْسِ، سُمِّيَا^(٢٢) بِالصَّرِيمِ لِأَنَّ كُلَّ^(٢٣) مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ^(٢٤) عَنْ صَاحِبِهِ، أَوْ: كَالرَّمَالِ^(٢٥).

(١) «الامر» من (خ) و(ت).

(٢) بعدها في (ت): «الصريمة ما انصرم من معظم الرمل».

(٣) أي: الليل والنهار.

(٤) في (ض): «كل واحد».

(٥) في (ت): «منصرم».

(٦) عطف على «البستان».

﴿فَنَادُوا مُصِيبِينَ ۝١٢ أَنِ اغْدُوا﴾: أي اخرجوا، أو: بَأْنِ اخرجوا إليه غدوةً، وتعدية الفعل بـ ﴿عَلَى﴾ إمَّا لَتَضْمُنِهِ معنى الإقبال، أو لتشبيه الغدو للصَّرامِ بَعْدُو العَدُو الْمُتَضَمِّنِ لِمَعْنَى الاستيلاء.

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: قاطعين له.

(٢٣ - ٢٥) - ﴿فَانْطَلِقُوا وَهَرَبِخْفَتُونَ ۝١٣ أَن لَّا يَدْخُلَنَّا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ۝١٤ وَغَدُوا عَلَىٰ حَرٍِّ قَدِيرٍ﴾.

﴿فَانْطَلِقُوا وَهَرَبِخْفَتُونَ﴾: يَتَشَاوَرُونَ فيما بينهم، وَخَفَى وَخَفَتْ وَخَفَدَ بمعنى الكتم، ومنه: الخَفْدُودُ؛ للخُفَاشِ.

﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ ﴿أَن﴾ مُفَسَّرَةٌ، وَقُرِئَ بِطَرَحِهَا عَلَى إِضْمَارِ القول^(١)، والمرادُ بِنَهْيِ المسكينِ عَنِ الدُّخُولِ المبالغةُ فِي النِّهْيِ عَنِ تَمَكُّينِهِ مِنَ الدُّخُولِ؛ كقولك: لا أَرِيَنَّكَ هَاهُنَا^(٢).

﴿وَغَدُوا عَلَىٰ حَرٍِّ قَدِيرٍ﴾: وَغَدُوا قَادِرِينَ عَلَى نَكْدٍ لاَ غَيْرِ، مِنْ: «حَارَدَتِ السَّنَةُ» إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ، وَ: «حَارَدَتِ الْإِبِلُ» إِذَا مَنَعَتْ دَرَّهَا، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ عَزَمُوا أَن يَتَنَكَّدُوا عَلَى الْمَسَاكِينِ فَتَتَكَدَّدَ عَلَيْهِمْ بَحِيْثٌ لَا يَقْدِرُونَ فِيهَا إِلَّا عَلَى النَّكَدِ.

أو: وَغَدُوا حَاصِلِينَ عَلَى النَّكَدِ وَالْحَرَمَانِ مَكَانَ كَوْنِهِمْ قَادِرِينَ عَلَى الْإِنْتِفَاعِ. وَقِيلَ: الْحَرْدُ بِمَعْنَى: الْحَرَدِ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ^(٣)؛ أَي: لَمْ يَقْدِرُوا إِلَّا عَلَى حَنْقِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ كَقَوْلِهِ: ﴿يَتَلَوَّمُونَ﴾.

(١) وهي قراءة ابن مسعود، انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٧٥)، و«إعراب القرآن» للنحاس (٥/ ٨)، و«الكشاف» (٩/ ٢٣٢).

(٢) في هامش (أ): «أي من باب ذكر اللزوم وإرادة الملزوم كما في الكناية فإنه أبلغ من ذكر الملزوم».

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠) عن بعضهم.

وقيل: (الحرد): القصدُ والسُرعةُ، قال:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْرَدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ^(١)
أي: غَدُوا إِلَى جَنَّتِهِمْ بِسُرْعَةٍ قَادِرِينَ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى صَرَامِهَا.
وقيل: عَلِمَ لِلجَنَّةِ.

قوله:

«أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَحْرَدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ»^(٢)
قال الطَّبِيُّ: المغلَّةُ؛ أي: الجنة التي لها الدَّخْلُ والثَّامُرُ^(٣).

(٢٦-٢٩) - ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ﴾^(١) ﴿بَلْ نَحْنُ مُخْرَمُونَ﴾^(٢) ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلْزَأْمِلْ لَكُمْ لَوْ لَا تَسْبَحُونَ﴾^(٣) ﴿قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾^(٤).

﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾ أَوَّلَ مَا رَأَوْهَا ﴿قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ﴾ طريق جَنَّتِنَا وما هي بها ﴿بَلْ نَحْنُ﴾؛

(١) في هامش (أ): «ذكر قطرب من أصحاب العربية: أن هذا الاسم لكثرة دوره في الكلام واستعماله قد كثر فيه اللغات، فمن العرب من يقول: والله لا أفعل، ومنهم من يقول: لا إله إلا الله، ومنهم من يقول: والله لا أفعل، يأسكان الهاء وأنشد: «أقبل سيل.. إلخ» ومنهم من يقول: والله، فيحذف الألف، واستشهد بهذا البيت أيضاً، ومنهم من يقول: واه لا أفعل ذاك، نقل من «الذخائر» للإمام أبي الحسن علي بن محمد الهروي النحوي رحمه الله رحمة واسعة أمين».

(٢) البيت بلا نسبة في «معاني القرآن» للفراء (١٧٦/٣)، و«معجاز القرآن» لأبي عبيدة (٢٦٦/٢)، و«الكامل» للمبرد (٧٤/١)، و«لسان العرب» (مادة: حرد وغلل وأله). وعزاه ابن السيد في «شرح الكامل» لقطرب كما ذكر البغدادي في «خزانة الأدب» (٣٨٦/١٠)، وقال البكري في «شرح أمالي القالي» (٣١/١): قال أبو حاتم: هذا البيت مصنوع، صنعه من لا أحسن الله ذكره. يعني: قطرباً. ومعنى: حَرَدَ حَرْدَ الْجَنَّةِ: قصد قصدها، وأغلَّت الضيعة: أعطت الغلة.

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطبي (٥٨٦/١٥).

أي: بعدما تأملوا وعرفوا أنها هي ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حُرِمْنَا خَيْرَهَا لِحَنَاتِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا. ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ﴾ رَأْيَا أَوْ سِنًا ﴿الْزَّاقِلَ لَكَوَلَا تَسْتَبَحُونَ﴾: لولا تذكرونه وتوبون إليه من خبث نبيكم، وقد قاله حينما عزموا على ذلك، ويدل على هذا المعنى: ﴿قَالُوا سُبْحَنَ رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾.

أو: لولا تستنبون، فسمي الاستثناء تسبيحا لتشاركما في التعظيم، أو لأنه تنزيه عن أن يجري في ملكه ما لا يريد.

(٣٠ - ٣٣) - ﴿فَاقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَوْنَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يُؤْتِلُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ عَسَى رَبُّنَا أَنْ

يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾.

﴿فَاقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَوْنَ﴾: يلوم بعضهم بعضا، فإن منهم من أشار بذلك، ومنهم من استصوبه، ومنهم من سكت راضيا، ومنهم من أنكره.

﴿قَالُوا يُؤْتِلُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾: متجاوزين حدود الله ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾ بركة التوبة والاعتراف بالخطيئة، وقد روي أنهم بدّلوا خيرا منها.

وقرئ: ﴿يُبَدِّلُنَا﴾ بالتخفيف^(١).

﴿إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ﴾: راجعون العفو طالبون الخير، و﴿إِنْ﴾ لانتهاء الرغبة، أو لتضمنها معنى الرجوع.

﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾: مثل ذلك الذي بلّونا به أهل مكة وأصحاب الجنة العذاب في الدنيا ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾: أعظم منه ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ لا حترزوا عما يؤذيهم إلى العذاب.

(١) وهي قراءة الجمهور، وقرأ نافع وأبو عمرو بالتشديد، انظر: «السبعة» (ص: ٣٩٧)، و«التيسير»

(٣٦-٣٤) ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٣٦﴾ أَفَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ

تَحْكُمُونَ﴾.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾؛ أي: في الآخرة، أو في جوارِ القدس ﴿جَنَّاتٍ النَّعِيمِ﴾: جَنَاتٍ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا التَّنْعِيمُ الْخَالِصُ.

﴿أَفَتَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾: إنكارٌ لقولِ الكفرة، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ صَحَّ أَنَا نُبَعْتُ كَمَا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ وَمَنْ مَعَهُ لَمْ يَفْضَلُونَا، بَلْ نَكُونُ أَحْسَنَ حَالًا مِنْهُمْ كَمَا نَحْنُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا.

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: التَّفَاتُ فِيهِ تَعَجُّبٌ مِنْ حُكْمِهِمْ وَاسْتِبْعَادُ لَهُ، وَإِشْعَارٌ بِأَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ اخْتِلَالِ فِكْرٍ وَاعْوِجَاجٍ رَأْيٍ.

(٣٩-٣٧) ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا خَيْرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلِغَةُ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَحْكُمُونَ﴾.

﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ﴾: مِنَ السَّمَاءِ ﴿فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾ تَقْرَؤُونَ.

﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا خَيْرُونَ﴾؛ أي: إِنَّ لَكُمْ مَا تَخْتَارُونَهُ وَتَشْتَهُونَهُ، وَأَصْلُهُ: (أَنْ لَكُمْ) بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ الْمَدْرُوسُ، فَلَمَّا جِيءَ بِاللَّامِ كُسِرَتْ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ حِكَايَةً لِلْمَدْرُوسِ أَوْ اسْتِثْنَاءً، وَتَخَيَّرَ الشَّيْءَ وَاخْتَارَهُ: أَخَذَ خَيْرَهُ.

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا﴾: عَهْدٌ مُؤَكَّدٌ بِالْإِيمَانِ ﴿بَلِغَةُ﴾: مُتَنَاهِيَةٌ فِي التَّوَكِيدِ، وَقُرِئَتْ بِالنَّصْبِ^(١) عَلَى الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهَا أَحَدُ الظَّرْفَيْنِ.

﴿إِنَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِالْمَقْدَرِ فِي ﴿لَكُمْ﴾؛ أي: ثَابِتَةٌ لَكُمْ عَلَيْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(١) وهي قراءة الحسن، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠).

لا نخرجُ عن عَهْدَتِهَا حَتَّى نُحْكَمَكُمُ^(١) فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ بـ ﴿بَلَّغَةُ﴾؛ أَي: أَيْمَانٌ تَبْلُغُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

﴿إِنَّ لَكُمْ لَكُوفًا تَخْتَكُمُونَ﴾ جوابُ القسم؛ لِأَنَّ مَعْنَى ﴿أَمْ لَكُمْ أَئِمْنٌ عَلَيْنَا﴾: أَمْ أَفْسَمْنَا لَكُمْ.

(٤٠ - ٤١) - ﴿سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ^(٢)﴾ أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿

﴿سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ﴾ بِذَلِكَ الْحُكْمِ قَائِمٌ بِدَعْيِهِ وَيُصَحِّحُهُ.
﴿أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ﴾ يُشَارِكُونَهُمْ فِي هَذَا الْقَوْلِ ﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾^(٣) فِي دَعْوَاهُمْ؛ إِذْ لَا أَقْلَ مِنَ التَّقْلِيدِ.

وَقَدْ نَبَّهَ سُبْحَانَهُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى نَفْيِ جَمِيعِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَشَبَّهُوا بِهِ مِنْ عَقْلِ أَوْ نَقْلِ يَدُلُّ عَلَيْهِ لاسْتِحْقَاقُ أَوْ وَعْدٍ أَوْ مُحَضِّ تَقْلِيدٍ عَلَى التَّرْتِيبِ؛ تَنْبِيْهَا عَلَى مَرَاتِبِ النَّظَرِ وَتَزْيِيفًا لِمَا لَا سَنَدَ لَهُ.

وَقِيلَ: الْمَعْنَى: ﴿أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ﴾ يَعْنِي: الْأَصْنَامَ يَجْعَلُونَهُمْ مِثْلَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ؛ كَأَنَّهُ لَمَّا نَفَى أَنْ تَكُونَ التَّسْوِيَةُ مِنَ اللَّهِ نَفَى بِهَذَا أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهَ بِهِ.

(٤٢ - ٤٣) - ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ^(٤)﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرَهُمْ رَمَقُهُمْ ذَلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴿

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾: يَوْمَ يَشْتَدُّ الْأَمْرُ وَيَصْعَبُ الْخَطْبُ، وَكُشِفَ السَّاقِ مِثْلُ فِي ذَلِكَ، وَأَصْلُهُ: تَشْمِيرُ الْمُخَدَّرَاتِ عَنْ سَوْقِهِنَّ فِي الْهَرَبِ، قَالَ حَاتِمٌ:

(١) فِي (ت): «يُحْكَمَكُمُ».

(٢) فِي (ت): «﴿فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ﴾ وَيَذْهَبُونَ مَذْهَبَهُمْ ﴿إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾».

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرَا
 أو: يومٌ يُكشَفُ عَنْ أَصْلِ الْأَمْرِ وَحَقِيقَتِهِ بَحِثٌ يَصِيرُ عَيَانًا، مُسْتَعَارٌ مِنْ سَاقِ
 الشَّجَرِ وَسَاقِ الْإِنْسَانِ، وَتَنْكِيرُهُ لِلتَّهْوِيلِ أَوْ التَّعْظِيمِ.
 وَقُرِئَ: (تَكْشَفُ) بِالتَّاءِ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ^(١)، وَالْفِعْلُ لِلْسَّاعَةِ أَوْ
 الْحَالِ.

﴿وَيَدْعُونَ إِلَى التَّجُودِ﴾ تَوْبِيحًا عَلَى تَرْكِهِمُ السُّجُودَ إِنْ كَانَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ
 يَدْعُونَ إِلَى الصَّلَواتِ لِأَوْقَاتِهَا إِنْ كَانَ وَقْتُ النَّزْعِ.
 ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ لَذَهَابِ وَقْتِهِ، أَوْ زَوَالِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ.
 ﴿خَشِيعَةً أَنْفُسُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ﴾: يَلْحَقُهُمْ ذُلٌّ ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ فِي الدُّنْيَا أَوْ
 زَمَانَ الصَّحَّةِ^(٢) ﴿وَهُمْ سَلِيمُونَ﴾: مُتَمَكِّنُونَ مِنْهُ مُزَاحٍ وَالْعِلَلِ فِيهِ.

قوله: «قال حاتم:

أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرَا»^(٣)
 قال الطَّيِّبِيُّ: إِنَّمَا سُمِّيَ أَخَا الْحَرْبِ لِمُبَاشَرَتِهِ الْحَرْبَ كَثِيرًا، وَالتَّشْمِيرُ مِثْلُ

(١) القراءتان في «المحتسب» (٢/ ٣٢٦)، و«البحر» (٢٠/ ٤٦٤) كلاهما عن ابن عباس رضي الله
 عنهما.

(٢) في (خ): «في الدنيا أو في الصحة».

(٣) انظر: «ديوان حاتم الطائي» (٤٩)، و«الشعر والشعراء» (١/ ٢٤٠)، و«جمهرة الأمثال» (١/ ١٤٦).

ونسبه في «الحماسة البصرية» (١/ ٧٨) لزيد الخيل، وهو في «ديوانه» (ص: ٦١)، وهو في «ديوان
 الهذليين» (٣/ ٢١)، و«العقد» لابن عبد ربه (٦/ ٩٦)، لحذيفة بن أنس أحد بني عامر بن عمرو بن
 الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل.

لشدّة الأمرِ وصُعوبة الخطبِ، تقول: هو مُباشِرٌ للحربِ بمثلِ ما يباشِرُهُ في الشدّةِ والصّعوبةِ ولا يتركُها بحالٍ^(١).

(٤٤ - ٤٧) - ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ يَذَّابُ الْحَدِيثِ سَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَتْلِي لَهُمْ ﴿٤٥﴾ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٦﴾ أَمْ قَسَمُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَفْرُوقٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٧﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾.

﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ يَذَّابُ الْحَدِيثِ﴾: كَلَهُ إِلَيَّ فَإِنِّي^(٢) أَكْفِيكَهُ.

﴿سَسْتَدْرِجُهُمْ﴾: سُنْدَنِيهِمْ مِنَ الْعَذَابِ دَرَجَةً دَرَجَةً بِالْإِمْهَالِ وَإِدَامَةِ الصَّحَّةِ وَازْدِيَادِ النِّعْمَةِ ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أَنَّهُ اسْتَدْرَاجٌ، وَهُوَ الْإِنْعَامُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ حَسِبُوهُ تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

﴿وَأَتْلِي لَهُمْ﴾: وَأَمْهَلُهُمْ ﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ لَا يُدْفَعُ بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ إِنْْعَامُهُ اسْتَدْرَاجًا بِالْكِيدِ لِأَنَّهُ فِي صُورَتِهِ.

﴿أَمْ قَسَمُهُمْ أَجْرًا﴾ عَلَى الْإِرْشَادِ ﴿فَهُمْ مِنْ مَفْرُوقٍ﴾: مِنْ غَرَامَةٍ ﴿مُثْقَلُونَ﴾ بِحَمْلِهَا فَيُعْرِضُونَ عَنْكَ.

﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ﴾: اللُّوْحُ، أَوِ الْمَغْيِبَاتُ ﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ مِنْهُ مَا يَحْكُمُونَ وَيَسْتَغْنُونَ بِهِ عَنْ عِلْمِكَ.

(٤٨ - ٥٠) - ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ وَلَا أَنْ تَذَكَّرَهُ نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ لَئِنْ بَايَعُوا بِالْعُرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَنِبْهُ رَبُّهُ، فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ وَهُوَ إِمْهَالُهُمْ وَتَأْخِيرُ نُصْرَتِكَ عَلَيْهِمْ ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ يُونُسَ ﴿إِذْ نَادَى﴾ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾: مَمْلُوءٌ غِيظًا فِي الصَّخْرِ فَتُبْتَلَى بِبِلَاثِهِ.

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطبري (١٥/٥٩٥).

(٢) في (خ): «فأنا».

﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ رَحْمَةُ رَبِّهِ﴾ يعني: التوفيق للتوبة^(١) وقبولها، وحسن تذكير الفعل للفصل.

وقُرئ: (تَدَارَكْتُهُ)^(٢)، و: (تَدَارَكُهُ)^(٣)؛ أي: تَدَارَكُهُ^(٤) على حكاية الحال الماضية بمعنى: لولا أن كان يقال فيه تَدَارَكُهُ.

﴿لَنُذِيقَنَّ الْعَذَابَ﴾: بالأرض الخالية عن الأشجار ﴿وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾: مُلِيمٌ مطرودٌ عن الرِّحمة والكرامة، وهو حالٌ يَعْتَمِدُ عليها الجواب؛ لأنها المَنْفِيَّةُ دون التَّبَذِ. ﴿فَأَجْبَنَهُ رَبُّهُ﴾: بأن ردَّ الوحي إليه، أو: استنبأه إن صحَّ أنه لم يكن نبيًّا قبل هذه الواقعة.

﴿فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾: من الكاملين في الصَّلاحِ بأن عَصَمَهُ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ ما تَرَكُهُ أولى، وفيه دليلٌ على خلقِ الأفعال.

والآية نزلت حين همَّ رسولُ الله ﷺ أن يدعوا على ثقيف.

وقيل: بأحد حين حلَّ به ما حلَّ فأراد أن يدعوا على المُنْهَزِمِينَ.

(٥١ - ٥٢) - ﴿وَلَنِيكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُنْفَذَنَّ لَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَنْجُونٌ﴾ (٥١) وما هو

لَا ذِكْرَ لِلْعَالَمِينَ.

(١) في (ت) و(ض): «توفيق التوبة».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٠ - ١٦١) عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم.

(٣) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٢٦) عن ابن عباس وابن مسعود وابن هرمز.

(٤) في (ت): «بتداركه».

(٥) في (خ): «من».

﴿إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ (إِنْ) هِيَ الْمُخَفَّفَةُ وَاللَّامُ دَلِيلُهَا، وَالْمَعْنَى: إِنَّهُمْ لَشِدَّةَ عَدَاوَتِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ شَرْزًا بَحِيثٌ يَكَادُونَ يُزْلِقُونَ قَدَمَكَ وَيَرْمُونَكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَظَرَ إِلَيَّ نَظْرًا يَكَادُ يَصْرَعُنِي؛ أَي: لَوْ أَمَكَّنَهُ نَظْرُهُ الصَّرْعُ لَفَعَلَهُ، أَوْ وَإِنَّهُمْ يَكَادُونَ يُصِيبُونَكَ بِالْعَيْنِ، إِذْ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي بَنِي أُسْدٍ عَيَّانُونَ، فَأَرِيدَ بَعْضُهُمْ عَلَى^(١) أَنْ يَعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَلَّتْ^(٢).

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْعَيْنَ لَتُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ وَالْجَمَلَ الْقَدْرَ»، وَلَعَلَّهُ يَكُونُ مِنْ خِصَائِصِ بَعْضِ النَّفُوسِ.

وَقَرَأَ نَافِعٌ: ﴿لَيَزْلِقُونَكَ﴾^(٣) مِنْ: زَلَقْتُهُ فَزَلِقَ كَحَزَنْتُهُ فَحَزَنَ.

وَقُرِيَ: (لَيُزْهِقُونَكَ)^(٤)؛ أَي: لِيُهْلِكُونَكَ.

﴿لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾؛ أَي: الْقُرْآنَ؛ أَي: يَنْبَعُثُ عِنْدَ سَمَاعِهِ بُغْضُهُمْ وَحَسَدُهُمْ.

﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ حَيْرَةٌ فِي أَمْرِهِ وَتَنْفِيرًا عَنْهُ.

(١) فِي (أ): «فَأَرَادَ بَعْضُهُمْ» لَيْسَ فِيهَا «عَلَى».

(٢) انْظُرْ: «مَعَانِي الْقُرْآنِ» لِلْفَرَاءِ (٣/ ١٧٩)، وَ«تَفْسِيرُ الثَّلَعِي» (٢٧/ ٢٥٩)، وَ«النَّكَتُ وَالْعَيُونُ»

(٦/ ٧٤)، وَ«أَسْبَابُ النَّزُولِ» (ص: ٤٤٣)، وَ«تَفْسِيرُ الْبَغْوِيِّ» (٨/ ٢٠٢)، وَ«الْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ»

(٥/ ٣٥٣)، وَ«زَادَ الْمَسِيرَ» (٤/ ٣٢٧)، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: هَذَا قَوْلُ الْكَلْبِيِّ، وَتَابِعَهُ قَوْمٌ مِنَ

الْمُفَسِّرِينَ تَلَفَفُوا ذَلِكَ مِنْ تَفْسِيرِهِ مِنْهُمْ الْفَرَاءُ.

(٣) انْظُرْ: «السَّبْعَةُ» (ص: ٦٤٧)، وَ«التَّيْسِيرُ» (ص: ٢١٣).

(٤) انْظُرْ: «مَعَانِي الْقُرْآنِ» لِلْفَرَاءِ (٣/ ١٧٩)، وَ«فَضَائِلُ الْقُرْآنِ» لِأَبِي عُبَيْدٍ (ص: ٣١٥)، وَ«تَفْسِيرُ

الطَّبْرِيِّ» (٢٣/ ٢٠٣)، وَ«الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَازِ الْقُرْآنِ» (ص: ١٦١)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ

مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

﴿وَمَا هُمْ إِلَّا ذُرٌّ لِّلْعَالَمِينَ﴾ لَمَّا جَنَنُوهُ لِأَجْلِ الْقُرْآنِ بَيَّنَّ أَنَّهُ ذِكْرٌ عَامٌّ لَا يُدْرِكُهُ وَلَا يَتَعَاطَاهُ إِلَّا مَنْ كَانَ أَكْمَلَ النَّاسِ عَقْلاً وَأَمْتَنَهُمْ رَأْيًا.

عن النبي عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَلَمِ أَعْطَاهُ»^(١) اللهُ ثَوَابَ الَّذِينَ حَسَّنَ اللهُ أَخْلَاقَهُمْ.

قوله: «وفي الحديث: إِنْ الْعَيْنَ لَتُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ وَالْجَمَلَ الْقَدَرَ»:

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ^(٢).

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَلَمِ..» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٣).

(١) فِي (ت): «آتَاه».

(٢) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٦/ ٣١٦)، وَ(٨/ ١٤٨)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ» (٧/ ٩٠)، وَالْقُضَاعِيُّ فِي «الشَّهَابِ» (١٠٥٧)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِ بَغْدَادَ» (١٠/ ٣٣٧).

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ (٥٧٤٠)، وَمُسْلِمٌ (٢١٨٧)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً: «الْعَيْنُ حَقٌّ»، وَقَالَ الْعَجْلُونِيُّ فِي «كَشَفِ الْخُفَاءِ» (٢/ ٩٩) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ حَدِيثَ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعاً، وَحَدِيثُ «الْعَيْنُ حَقٌّ» بِدُونِ الزِّيَادَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالزِّيَادَةُ ضَعِيفَةٌ.

(٣) رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٧/ ١٣٠)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (١/ ١٧٣)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: مَصْنُوعٌ بِلَا شَكٍّ.

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

مكية، وآياتها اثنتان وخمسون^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ١ ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ ٢ ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾

﴿الْحَاقَّةُ﴾؛ أي: السَّاعَةُ، أو الحالة التي يَحِقُّ وقوعُها، أو التي تُحَقُّ فيها الأمور؛ أي: تُعَرَفُ حقيقتها، أو تقعُ فيها حوائِجُ الأمورِ مِنَ الحسابِ والجَزَاءِ على الإسنادِ المَجَازِيِّ.

وهي مُبتدأٌ خبرُها^(٢): ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ وأصلُه: ما هي؛ أي: أيُّ شيءٍ هي؟ على التعظيمِ لشيئها والتَّهْوِيلِ لها، فوَضِعَ الظَّاهِرُ مَوْضِعَ المضمَرِ لَّأنَّ أهولَ لها. ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾: وأيُّ شيءٍ أَعْلَمَكَ ما هي؛ أي: إِنَّكَ لَا تَعْلَمُ كُنْهَهَا فَإِنَّهَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تَبْلُغَهَا دِرَايَةُ أَحَدٍ، و(ما) مُبتدأٌ، و﴿أَذْرَكَ﴾ خبرُه.

(١) في (خ) و(ت) و(ض): «إحدى وخمسون»، وفي «البيان في عدد آي القرآن» للداني (ص: ٢٥٣)، وهي إحدى وخمسون آية في البُصْرِيِّ والشامي واثنتان في عدد الباقيين، اختلافها آيتان: ﴿الْحَاقَّةُ﴾ الأولى عدها الكوفي ولم يُعَدِّها الباقيون، ﴿كِتَابٌ بِشَمَالِهِ﴾ عدها المدنيان والمكي ولم يُعَدِّها الباقيون.

(٢) في (خ): «وهو مبتدأ خبره».

(٤ - ٨) - ﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝ (١) فَأَمَّا ثُمُودُ فَأَمْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ۝ (٢) وَأَمَّا عَادُ فَأَمْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَلَيْهِمْ ۝ (٣) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ ۝ (٤) فَهَلْ رَأَى لَهُمْ مِنْ يَابِقِكُمْ ۝﴾

﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾: بالحالة التي تفرغ الناس بالإفراع، والأجرام بالانفطار والانتشار، وإنما وضعت موضع ضمير الحاقة زيادة في وصف شدتها.
﴿فَأَمَّا ثُمُودُ فَأَمْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾: بالواقعة المجاوزة للحد في الشدة، وهي الصيحة أو الرجفة لتكذيبهم بالقارعة.
أو بسبب طغيانهم بالتكذيب وغيره على أنها مصدر كالعافية، وهو لا يطابق قوله:

﴿وَأَمَّا عَادُ فَأَمْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ﴾؛ أي: شديدة الصوت أو البرد، من الصر أو الصر^(١).

﴿عَلَيْهِمْ﴾: شديدة العصف كأنها عتت على خزانها فلم يستطيعوا ضبطها، أو على عاد فلم يقدروا ردها.

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ﴾: سلطها عليهم بقدرته، وهو استئناف أو صفة جيء به لنفي ما يتوهم من أنها كانت من اتصالات فلكية، إذ لو كانت لكان هو المقدر لها والمُسبب.

﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةً أَيَّامٍ حُسُومًا﴾: متتابعات^(٢): جمع حاسم، من حسمت

(١) قوله: «من الصر» بالفتح: هو الصوت الشديد «أو الصر» بالكسر: هو برد يضر بالنبات والحزث.

انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/٣٧٨).

(٢) في (خ): «متتابعة».

الدَّابَّةَ: إِذَا تَابَعْتَ بَيْنَ كَيْهَيَا، أَوْ: نَحْسَاتٍ حَسَمَتْ كُلَّ خَيْرٍ وَاسْتَأَصْلَتْهُ، أَوْ: قَاطِعَاتٍ قَطَعَتْ دَابِرَهُمْ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مُتَنَصِّبًا عَلَى الْعِلَّةِ بِمَعْنَى: قِطْعًا، أَوْ الْمَصْدَرِ لِفَعْلِهِ الْمَقْدَرِ حَالًا؛ أَيْ: تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا، وَيُؤَيِّدُهُ الْقِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ^(١).

وَهِيَ كَانَتْ أَيَّامَ الْعَجُوزِ مِنْ صَبِيحَةِ الْأَرْبَعَاءِ إِلَى غُرُوبِ الْأَرْبَعَاءِ الْآخِرِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَجُوزًا؛ لِأَنَّهَا عَجُزُ الشَّتَاءِ، أَوْ لِأَنَّ عَجُوزًا مِنْ عَادٍ تَوَارَتْ فِي سَرَبٍ فَانْتَزَعَتْهَا^(٢) الرِّيحُ فِي الثَّامِنِ فَأَهْلَكَتَهَا.

﴿فَتَرَى الْقَوْمَ﴾ إِنْ كُنْتَ حَاضِرَهُمْ ﴿فِيهَا﴾ فِي مَهَابِّهَا، أَوْ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ﴿صَرَخَ﴾: مَوْتَى، جَمْعُ صَرِيحٍ.

﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾: أَصُولُ نَخْلٍ ﴿خَاوِيَةٍ﴾: مُتَاكِلَةُ الْأَجَوَافِ.

﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾: مِنْ بَقِيَّةٍ، أَوْ: نَفْسٍ بَاقِيَةٍ، أَوْ: بَقَاءٍ.

(٩ - ١٢) - ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ ① ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً

رَآيَةً﴾ ② ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْبَارِيَةِ﴾ ③ ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أذُنٌ وَعِيَةٌ﴾.

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾: وَمَنْ تَقَدَّمَ، وَقَرَأَ الْبَصْرِيُّانَ وَالْكَسَائِيُّ: ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾^(٣)؛

أَيْ: وَمَنْ عِنْدَهُ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قُرِئَ: (وَمَنْ مَعَهُ)^(٤).

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١) عن السدي.

(٢) في (خ) و(ت) و(ض): «فانتزعها».

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٣)، و«النشر» (٢/ ٣٨٩).

(٤) وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأبي رضي الله عنهما، انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ١٨٠)،

و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١)، و«الكشاف» (٩/ ٢٥٣).

﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾: قرى قوم لوط، والمراد أهلها ﴿بِالْخَطِئَةِ﴾: بالخطأ، أو: بالفعل أو الأفعال ذات الخطأ.

﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾؛ أي: فعصى كل أمة رسولها ﴿فَلَاخَذَهُمْ أَخَذَةً رَابِيَةً﴾: زائدة في الشدة زيادة أعمالهم في القبح.

﴿إِنَّا لَنَاطِقَاتُ الْمَاءِ﴾: جاوز حدة المعتاد، أو: طغى على خزانة، وذلك في الطوفان، وهو يؤيد من قبله.

﴿حَمَلْنَاكُمْ﴾؛ أي: آباءكم وأنتم في أصلابهم ﴿فِي الْمَجَارِيَةِ﴾: في سفينة نوح. ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ﴾: لنجعل الفعلية وهي إنجاء المؤمنين وإغراق الكافرين ﴿نَذْرَةً﴾: عبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قدرته ورحمته.

﴿وَتَعَبَّأْ﴾: وتحفظها، وعن ابن كثير في شواذ^(١): (وَتَعَبَّأَ) بسكون العين^(٢) تشبيهاً بـ(كَتَفَ)^(٣)، والوعى: أن تحفظ الشيء في نفسك، والإيعاء: أن تحفظه في غيرك.

﴿أُذِّنْ وَاعِيَةً﴾: من شأنها أن تحفظ ما يجب حفظه بتذكيره وإشاعته والتفكير فيه والعمل بموجبه، والتذكير للدلالة على قلة، وأن من هذا شأنه مع قلته تسبب لإنجاء الجرم الغفير وإدامة نسلهم.

(١) «في شواذ» من (ت).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١). وفي «التيسير» للداني (ص: ٢١٣): وكلهم قرؤوا ﴿وَتَعَبَّأَ﴾ بكسر العين وفتح الباء وتخفيفها، وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصح.

(٣) يعني أن (تعى) تشبه (كتف) و(فخذ)، والعرب تخفف مثلهما بإسكان الوسط، فلذلك أسكن في (تعياها). انظر: «حاشية شيخ زاده» (٤/ ٤٤٠).

وقرأ نافع: ﴿أُذُنٌ﴾ بالتخفيف^(١).

(١٣ - ١٥) - ﴿فَإِذَا تُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (١٣) وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾.

﴿فَإِذَا تُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ لَمَّا بَالِغٌ فِي تَهْوِيلِ الْقِيَامَةِ وَذَكَرَ مَالَ الْمَكْذِبِينَ بِهَا تَفْخِيمًا لِشَأْنِهَا وَتَنْبِيْهَا عَلَى إِمْكَانِهَا عَادًا إِلَى شَرْحِهَا، وَإِنَّمَا حَسَنَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الْمَصْدَرِ لِتَقْيِيدِهِ، وَحَسَنَ تَذَكِيرُهُ لِلْفَصْلِ.

وَقُرِئَ: (نفخة)^(٢) بِالنَّصْبِ عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ إِلَى الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، وَالْمُرَادُ بِهَا النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي عِنْدَهَا خَرَابُ الْعَالَمِ.

﴿وَجُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: رُفِعَتْ عَنْ^(٣) أَمَاكِنِهَا بِمُجَرَّدِ الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، أَوْ بِتَوْسِطِ زَلْزَلَةٍ أَوْ رِيحٍ عَاصِفَةٍ.

﴿فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾: فَضْرِبَتِ الْجُمْلَتَانِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، فَيَصِيرُ الْكُلُّ هَبَاءً، أَوْ: فَبُسْطَنَا بِسْطَةً وَاحِدَةً فَصَارَتَا أَرْضًا لَا عِوَجَ فِيهَا وَلَا أَمْتًا؛ لِأَنَّ الدَّكَّ سَبَبٌ لِلتَّسْوِيَةِ وَلِذَلِكَ قِيلَ: نَاقَةً دَكَاءً، لِلَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا، وَ: أَرْضٌ دَكَاءً، لِلْمُتَسَعَةِ الْمُسْتَوِيَةِ.

﴿فَيَوْمَئِذٍ﴾: فَحِينَئِذٍ ﴿وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾: قَامَتِ الْقِيَامَةُ.

(١٦ - ١٨) - ﴿وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهٍ﴾ (١٦) وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ

فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾.

(١) انظر: «التيسير» (ص: ٩٩).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦١) عن أبي السمال.

(٣) في (خ) و(ت): «من».

﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ﴾ لِنُزُولِ ^(١) الْمَلَائِكَةِ ﴿فَعِىَ يَوْمِذٍ وَاهِيَةٍ﴾؛ ضَعِيفَةٌ مُسْتَرَحِيَةٌ
﴿وَالْمَلَكُ﴾: وَالْجَنَسُ الْمُتَعَارَفُ بِالْمَلِكِ ﴿عَلَى أَرْجَائِهَا﴾: جَوَانِبُهَا، جَمْعُ رَجَا
بِالْقَصْرِ.

وَلَعَلَّهُ تَمْثِيلٌ لِحَرَابِ السَّمَاءِ بِخَرَابِ الْبُنْيَانِ وَانْضَوَاءِ أَهْلِهَا إِلَى أَطْرَافِهَا
وَحَوَالِئِهَا، وَإِنْ كَانَ عَلَى ظَاهِرِهِ فَلَعَلَّ هَلَاكَ الْمَلَائِكَةِ إِثْرَ ذَلِكَ.

﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ﴾: فَوْقَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ هُمْ عَلَى الْأَرْجَاءِ، أَوْ فَوْقَ
الْثَّمَانِيَةِ؛ لِأَنَّهَا فِي نِيَّةِ التَّقْدِيمِ ﴿يَوْمِذٍ ثَمْنِيَةٍ﴾: ثَمَانِيَةُ أَمْلاكٍ؛ لِمَا رُوِيَ مَرْفُوعًا: «أَنَّهُمْ
الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَدَّهُمْ ^(٢) اللَّهُ بِأَرْبَعَةِ أُخْرَى».

وَقِيلَ: ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَعْلَمُ عَدَّتُهُمْ إِلَّا اللَّهُ، وَلَعَلَّهُ أَيْضًا تَمْثِيلٌ
لِعَظَمَتِهِ بِمَا يُشَاهَدُ مِنْ أَحْوَالِ السَّلَاطِينِ يَوْمَ خُرُوجِهِمْ عَلَى النَّاسِ لِلْقَضَاءِ الْعَامِّ،
وَعَلَى هَذَا قَالَ:

﴿يَوْمِذٍ تُقْرَضُونَ﴾ تَشْبِيهًا لِلْمَحَاسِبَةِ بِعَرْضِ السُّلْطَانِ الْعَسْكَرَ لَتَعْرِفَ أَحْوَالِهِمْ،
وَهَذَا وَإِنْ كَانَ بَعْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ لَكِنْ لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ اسْمًا لَزَمَانٍ مُتَّسِعٍ تَقَعُ فِيهِ
النَّفْخَتَانِ وَالصَّعْقَةُ وَالنُّشُورُ وَالْحِسَابُ وَإِدْخَالُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلِ النَّارِ النَّارَ
صَحَّ جَعْلُهُ ظَرْفًا لِلْكُلِّ.

﴿لَا تَخَفْنَ مِنْكَرَ خَافِيَةٍ﴾: سَرِيرَةٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ الْعَرَضُ لِلْإِطْلَاعِ عَلَيْهَا،
وَأِنَّمَا الْمُرَادُ مِنْهُ إِفْشَاءُ الْحَالِ وَالْمُبَالَغَةُ فِي الْعَدْلِ، أَوْ عَلَى النَّاسِ كَمَا قَالَ: ﴿يَوْمَ تَبْلَى
السَّرَائِرُ﴾ [الطَّارِقُ: ٩].

(١) فِي (ت): «بِنُزُولِ».

(٢) فِي (ت) وَ(ض): «أَيَدُهُمْ».

وقرأ حمزة والكسائي بالياء للفصل^(١).

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

قوله: «رُويَ مَرْفُوعًا: أَنَّهُمَ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ آيَدُهُمُ اللَّهُ بِأَرْبَعَةٍ أُخْرَى»:

رواه ابن جرير عن ابن إسحاق، قال: بَلَّغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: فذكره، ورواه أبو يعلى في أثناء حديث طویل عن أبي هريرة^(٢).

(١٩ - ٢٠) - ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْفَهُ بِسَمِينِهِ، فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُ وَإِكْنِيَّةٌ﴾ (١٩) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكِي

حَسَابِيَّةٌ ﴿

﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْفَهُ بِسَمِينِهِ﴾ تفصيل للعرض ﴿فَيَقُولُ﴾ تَبَجُّحًا: ﴿هَؤُلَاءِ أَقْرَأُ وَأُ

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٤٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٣).

(٢) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٢٢٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢ / ٤٦٨) من طريق ابن إسحاق عن النبي ﷺ بلاغاً، ورواه الطبري أيضاً من طريق ابن زيد عن النبي ﷺ، وكلاهما معضل. وحديث أبي هريرة هو حديث الصور الطويل، وفيه: «والملائكة تحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة». رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٠)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٧٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٦٠٩). قال ابن كثير: هذا حديث مشهور، وهو غريب جداً، ولبعضه شواهد في الأحاديث المتفرقة، وفي بعض ألفاظه نكارة، تفرد به إسماعيل بن رافع قاص أهل المدينة، وقد اختلف فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة، كأحمد بن حنبل، وأبي حاتم الرازي، وعمر بن علي الفلاس، ومنهم من قال فيه: هو متروك. وقال ابن عدي: أحاديث كلها فيها نظر إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء.

قلت - القائل ابن كثير -: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة، قد أفردتها في جزء على حدة. وأما سياقه، فغريب جداً، ويقال: إنه جمعه من أحاديث كثيرة، وجعله سياقاً واحداً، فأنكر عليه بسبب ذلك.

كَنِيَّةٌ ﴿هَاءٌ﴾ اسْمٌ لـ ﴿حُذْ﴾ وفيه لغاتٌ أجودها: «هَاءٌ يَارِجُلُ» و«هَاءٌ يَامْرَأَةُ»، و«هَاءُ يَارِجُلَانِ، أو امرأتانِ»، و«هَاءُ يَارِجَالُ» و«هَاءُ يَانِسْوَةٌ»، ومفعولُه مَحذُوفٌ.

و﴿كَنِيَّةٌ﴾ مفعولٌ ﴿اقْرَؤُوا﴾؛ لَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْعَامِلِينَ، وَلَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَفْعُولٌ ﴿هَاءُ يَامْرَأَةُ﴾ لَقِيلَ: اقْرَؤُوهُ؛ إِذِ الْأَوَّلَى إِضْمَارُهُ حَيْثُ أَمَكَنَ.

وَالهَاءُ فِيهِ وَفِي ﴿حَسَابِيَّةٍ﴾ و﴿مَالِيَّةٍ﴾ و﴿سُطْنِيَّةٍ﴾ لِلسَّكْتِ، تَبَيَّنَتْ فِي الْوَقْفِ وَتَسْقُطُ فِي الْوَصْلِ، وَاسْتَحَبَّ الْوَقْفُ لِثَبَاتِهَا فِي الْإِمَامِ، وَلِذَلِكَ قُرِئَ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْوَصْلِ^(١).

﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾؛ أَي: عَلِمْتُ، وَلَعَلَّهُ عَبَّرَ عَنْهُ بِالظَّنِّ إِشْعَارًا بِأَنَّهُ لَا يَقْدَحُ فِي الْإِعْتِقَادِ مَا يَهْجِسُ فِي النَّفْسِ مِنَ الْخَطَرَاتِ الَّتِي لَا تَنْفَكُ عَنْهَا الْعِلْمُ النَّظَرِيَّةُ غَالِبًا.

(٢١-٢٤) - ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ (٢٢) كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾: ذَاتِ رِضَا، عَلَى النَّسْبَةِ بِالصَّبِيغَةِ، أَوْ جَعَلَ الْفِعْلَ لَهَا مَجَازًا، وَذَلِكَ لِكَوْنِهَا صَافِيَةً عَنِ الشَّوَابِّ دَائِمَةً مَقْرُونَةً بِالتَّعْظِيمِ.

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾: مُرْتَفَعَةِ الْمَكَانِ لِأَنَّهَا فِي السَّمَاءِ، أَوْ الدَّرَجَاتِ، أَوْ الْأَبْنِيَةِ، أَوْ الْأَشْجَارِ.

﴿قُطُوفُهَا﴾: جَمْعُ قُطْفٍ، وَهُوَ مَا يُجْتَنَى بِسُرْعَةٍ، وَالْقُطْفُ بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ.

(١) قرأ يعقوب بحذف الهاء في الأربعة في الوصل، وحزمة بحذفها في الوصل في ﴿مالي﴾ و﴿سلطاني﴾، والباقيون بإثباتها في الحاليين، انظر: «السبعة» (ص: ١٨٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٤)، و«النشر» (٢/ ١٤٢).

﴿دَانِيَةً﴾ يَتَنَاوَلُهَا الْقَاعِدُ.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ بِإِضْمَارِ الْقَوْلِ، وَجَمْعُ الضَّمِيرِ لِلْمَعْنَى.

﴿هَنِيئًا﴾ أَكَلًا وَشُرْبًا هَنِيئًا، أَوْ هَنِيئُكُمْ هَنِيئًا ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ﴾: بِمَا قَدَّمْتُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ﴿فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾: الْمَاضِيَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا.

قوله: «أَكَلًا وَشُرْبًا هَنِيئًا»:

قال أبو حيان: يظهرُ منه أَنَّهُ جعلَ ﴿هَنِيئًا﴾ صفةً لمصدرين، ولا يجوزُ ذلك إلا على تقدير الإضمارِ عند مَنْ يُجيزُ ذلك، أي: أَكَلًا هَنِيئًا وَشُرْبًا هَنِيئًا^(١).

(٢٥ - ٢٩) - ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَزَأْتُ كَنْيَبَهُ^(٢٥) وَلَزَأْتُ مَاحِصِيَّهَ^(٢٦)﴾

يَلَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ^(٢٧) مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهَ^(٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهَ.

﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كَيْبَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ﴾ يَقُولُ لِمَا يَرَى مِنْ قُبْحِ الْعَمَلِ وَسُوءِ الْعَاقِبَةِ^(٢):

﴿يَلَيْتَنِي لَزَأْتُ كَنْيَبَهُ^(٢٥) وَلَزَأْتُ مَاحِصِيَّهَ.

﴿يَلَيْتَهَا﴾: يَا لَيْتَ الْمَوْتَةَ الَّتِي مَتَّهَا ﴿كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾: الْقَاطِعَةَ لِأَمْرِي فَلَمْ أُبْعَثْ

بعدها. أو: يَا لَيْتَ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ الْمَوْتَةَ الَّتِي قَضَتْ عَلَيَّ كَأَنَّهُ صَادَفَهَا أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ فَتَمَنَّاهُ عِنْدَهَا. أو: يَا لَيْتَ حَيَاةَ الدُّنْيَا كَانَتْ الْمَوْتَةَ، وَلَمْ أُخْلَقْ فِيهَا^(٣) حَيًّا.

﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهَ﴾: مَالِي مِنَ الْمَالِ وَالتَّبَعِ، وَ﴿مَا﴾ نَفْيٌ، وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ^(٤)،

أَوْ اسْتَفْهَامٌ إِنْكَارٍ مَفْعُولٌ لـ ﴿أَغْنَى﴾.

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠/٤٩١).

(٢) في (خ): «الخاتمة» وفي الهامش كالمثبت نسخة.

(٣) «فيها»: من (أ).

(٤) قوله: «والمفعول محذوف»؛ أي: شيئًا.

﴿هَلَكَ عَنِ سُلْطَانِيَّةٍ﴾: مُلْكِي وَتَسْلُطِي عَلَى النَّاسِ، أَوْ: حُجَّتِي الَّتِي كُنْتُ أَحْجُ بِهَا فِي الدُّنْيَا.

وَقَرَأَ حَمْزَةً ﴿عَنِّي مَالِي﴾ وَ﴿عَنِّي سُلْطَانِي﴾ بِحَذْفِ الْهَاءَيْنِ فِي الْوَصْلِ وَالْباقُونَ بِإِثْبَاتِهَا فِي الْحَالِينِ^(١).

(٣٠-٣٢) - ﴿خُذُوهُ فَعْلُوهُ﴾ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ.

﴿خُذُوهُ﴾ يَقُولُهُ اللَّهُ لَخِزْنَةِ النَّارِ ﴿فَعْلُوهُ﴾ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ: ثُمَّ لَا تَصَلُّوهُ إِلَّا الْجَحِيمَ وَهِيَ النَّارُ الْعُظْمَى؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَعَزَّمُ عَلَى النَّاسِ.

﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ أَي: طَوِيلَةٍ ﴿فَاسْلُكُوهُ﴾: فَأَدْخِلُوهُ فِيهَا بِأَنْ تَلْفُوهَا عَلَى جَسَدِهِ وَهُوَ فِيمَا بَيْنَهَا مَرَهَقٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى حَرَكَةٍ، وَتَقْدِيمُ السِّلْسِلَةِ كَتَقْدِيمِ الْجَحِيمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّخْصِصِ وَالْإِهْتِمَامِ بِذِكْرِ أَنْوَاعِ مَا يَعْذَّبُ بِهِ، وَ﴿ثُمَّ﴾ لِتَفَاوُتِ مَا بَيْنَهَا فِي الشَّدَةِ.

قوله: «ثُمَّ لَا تَصَلُّوهُ إِلَّا الْجَحِيمَ»:

قال أبو حيان: إِنَّمَا قَدَّرَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ تَقْدِيمَ الْمَفْعُولِ يَدُلُّ عَلَى الْحَصْرِ، وَلَيْسَ هَذَا مَذْهَبًا لِسَيُوبِهِ وَلَا لِحُذَّاقِ النُّحَاةِ^(٢).

وقال الحلبي: إِنَّ كَلَامَ النُّحَاةِ لَا يَأْبَى مَا قَالَهُ^(٣).

(٣٣-٣٧) - ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ (٣٣) وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ

هَهُنَا جَحِيمٌ (٣٥) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غُسْلَيْنِ (٣٦) لَا يَأْكُلُهُمْ إِلَّا الْخَاطِئُونَ.

(١) تقدمت قريباً.

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٤٩٣/٢٠).

(٣) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (٤٣٥/١٠).

﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ تعليلٌ على طريقة الاستئناف للمُبَالِغَةِ، وذكرُ
 ﴿الْعَظِيمِ﴾ للإشعارِ بأنَّه هو المستحقُّ للعظمة، فَمَنْ تعظَّم فيها^(١) استوجبَ ذلك.
 ﴿وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ﴾: ولا يحثُّ على بذلِ طَعَامِهِ، أو على إطعامِهِ فضلاً
 مِنْ^(٢) أَنْ يَبْذُلَ مِنْ مَالِهِ.

ويجوزُ أَنْ يكونَ ذكرُ الحَضِّ للإشعارِ بأنَّ تاركَ الحَضِّ بهذه المنزلةِ فكيفَ
 بتاركِ الفعلِ؟ وفيه دليلٌ على تكليفِ الكُفَّارِ بالفروعِ، ولعلَّ تخصيصَ الأمرينِ
 بالذكرِ لأنَّ أقبحَ العقائدِ الكُفْرَ باللهِ، وأشنعَ الرذائلِ البخلُ وقسوةُ القلبِ.
 ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ﴾: قريبٌ يحميه ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾: غسالةِ أهلِ النَّارِ
 وصديدهم، فغسلينَ مِنَ الغسلِ ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ أصحابُ الخطايا، مِنْ خَطِيئِ
 الرَّجُلِ: إذا تعمَّدَ الذَّنْبَ، مِنَ الخطِإِ المضادِّ للصَّوابِ^(٣).
 وقُرِئَ: (الْخَاطِئُونَ) بقلبِ الهمزةِ ياءً^(٤)، و: ﴿الْخَاطُونَ﴾ بطرحِها^(٥).

(٣٨ - ٤٠) - ﴿فَلَا أَقِيمُ بِمَا أَبْصُرُونَ﴾ (٣٨) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿.

﴿فَلَا أَقِيمُ﴾ لظهورِ الأمرِ واستغنائه عَنِ التَّحْقِيقِ بِالْقَسَمِ، أو: فأقسم، و(لا)
 مَزِيدَةٌ، أو: ﴿فَلَا﴾ ردٌّ لِإنْكَارِهِمِ البعثَ و﴿أَقِيمُ﴾ مستأنفٌ.

(١) «فيها»: ليس في (ض).

(٢) في (ت): «تفضلاً على»، وكلمة «من» ليست في (خ) و(ض).

(٣) في هامش (أ): «قوله: من الخطأ المضاد للصواب؛ أي: دون المضاد للعمل. تم».

(٤) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٢٩) عن الزهري والحسن وموسى بن طلحة.

(٥) قرأ بها أبو جعفر، ووفقاً حمزة، ووقف أيضاً بالتسهيل بين بين فهما وجهان له. انظر: «النشر»

﴿بِمَا تُبْصِرُونَ﴾ (٣٨) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ: بِالمُشَاهَدَاتِ وَالمُغَيَّبَاتِ وَذلكَ يَتَنَاوَلُ الخَالِقَ وَالمَخْلُوقَاتِ بِأَسْرِهَا.

﴿وَإِنَّهُ﴾: إِنَّ الْقُرْآنَ، ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾ يُبَلِّغُهُ عَنِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الرَّسُولَ لَا يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ. ﴿كَرِيمٍ﴾ عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ مُحَمَّدٌ أَوْ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

(٤١ - ٤٣) - ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾ (٤١) وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾ كَمَا تَزْعُمُونَ تَارَةً ﴿قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾: تُصَدِّقُونَ لِمَا ظَهَرَ لَكُمْ صِدْقُهُ تَصَدِّقًا قَلِيلًا لِفَرْطِ عِنَادِكُمْ.

﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ﴾ كَمَا تَدَّعُونَ أُخْرَى ﴿قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ﴾ تَذْكُرُونَ تَذَكُّرًا قَلِيلًا فَلِذَلِكَ يَلْتَبِسُ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ.

وَذَكَرَ الْإِيمَانَ مَعَ نَفْسِ الشَّاعِرِيَّةِ وَالتَّذَكُّرِ مَعَ نَفْسِ الْكَاهِنِيَّةِ؛ لِأَنَّ عَدَمَ مُشَابَهَةِ الْقُرْآنِ لِلشَّعْرِ أَمْرٌ بَيِّنٌ لَا يُنْكِرُهُ إِلَّا مُعَانِدٌ، بِخِلَافِ مُبَايَتِهِ لِلْكَهَانَةِ، فَإِنَّهَا تَتَوَقَّفُ عَلَى تَذَكُّرِ أَحْوَالِ الرَّسُولِ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ الْمَنَافِيَةِ لَطَرِيقَةِ الْكُهْنَةِ وَمَعَانِي أَقْوَالِهِمْ.

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْيَاءِ فِيهِمَا^(١).

﴿نَزِيلٌ﴾: بَلْ هُوَ تَنْزِيلٌ ﴿مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ نَزَلَهُ عَلَى لِسَانِ جَبْرِئِيلَ.

(٤٤ - ٤٧) - ﴿وَلَوْ قَوْلَ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي تَالِبٍ﴾ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَنِيزِينَ ﴿٤٧﴾

﴿وَلَوْ نَقُولُ عَيْنًا بِعَظْمٍ لَّأَقَاوِيلُ﴾ سُمِّيَ الافتراءُ تَقْوِيلًا لِأَنَّهُ قَوْلٌ مُتَكَلِّفٌ، والأقوالُ المُفترأةُ أقاويلٌ تحقيرًا بها؛ كأنَّها جمعُ أفعُولَةٍ مِنَ القولِ كالأَصَاحِيكِ.

﴿لَا نَعْدُنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾: بيمينه ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾؛ أي: نياطَ قلبه بضربٍ عنقه، وهو تصويرٌ لإهلاكه بأفطع ما يفعلُهُ الملوكةُ بمنَّ يغضبونَ عليه، وهو أن يأخذَ القتالُ بيمينه ويكفحه بالسيفِ ويضربَ جيده.

وقيل: اليمينُ بمعنى القوة.

﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ﴾: عَنِ الْقَتْلِ أَوِ الْمَقْتُولِ ^(١) ﴿حَاجِرِينَ﴾: دافعين، وصفٌ لـ ﴿أَحَدٍ﴾ فَإِنَّهُ عَامٌّ وَالْخِطَابُ لِلنَّاسِ.

(٤٨ - ٥٢) - ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (٤٨) ﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ﴾ (٤٩) ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى

الْكَافِرِينَ﴾ (٥٠) ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ (٥١) ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾.

﴿وَإِنَّهُ﴾: وَإِنَّ ^(١) الْقُرْآنَ ﴿لَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ لِأَنَّهُمُ الْمُتَفَعِّلُونَ بِهِ.

﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ﴾ فَنُجَازِيهِمْ عَلَى تَكْذِيبِهِمْ.

﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ إِذَا رَأَوْا ثَوَابَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ.

﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾: الْيَقِينُ الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ.

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾: فَسَبِّحْ لِلَّهِ بِذِكْرِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ تَنْزِيهًا لَهُ عَنِ الرِّضَا بِالتَّقْوِيلِ

عليه، وَشُكْرًا عَلَى مَا أَوْحَى إِلَيْكَ.

(١) في (خ): «أَوِ الْمَقْتُولِ».

(٢) في (خ): «أَي».

عن النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ حَاسِبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا».

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ حَاسِبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا»:

مَوْضُوعٌ^(١).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٢٥)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٣٤٣)، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا أَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (١) ﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ (٢) ﴿يَرَى اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ﴾.

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾؛ أي: دَعَا دَاعٍ بِهِ بِمَعْنَى: اسْتَدْعَاهُ، وَلِذَلِكَ عُدِّيَ الْفِعْلُ بِالْبَاءِ، وَالسَّائِلُ نَصْرٌ بِنُ الْحَارِثِ فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿إِنْ كَانَتْ هَذَاهُ الْوَلَدُ الْوَلَدُ فَهَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا﴾ [الأنفال: ٣٢].

أو: أَبُو جَهْلٍ فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [الشعراء: ١٨٧] سَأَلَهُ اسْتَهْزَاءً.

أو: الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَعْجَلَ بِعَذَابِهِمْ.

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ: ﴿سَأَلَ﴾ (١) وَهُوَ إِذَا مَنِ السُّؤَالِ عَلَى لُغَةِ قُرَيْشٍ، قَالَ: سَأَلَتْ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هَذَا بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِبْ أَوْ مِنَ السَّيْلَانِ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قُرِئَ: (سَأَلَ سَيْلًا) (٢) عَلَى أَنَّ السَّيْلَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٤).

(٢) وهي قراءة ابن عباس، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٢)، و«المحتسب»

السَّائِلِ كَالْغُورِ، وَالْمَعْنَى: سَأَلَ وَإِذْ بَعْدَازٍ. وَمَضَى الْفِعْلُ ^(١) لِتَحَقُّقِ وَقُوعِهِ: إِمَّا فِي الدُّنْيَا وَهُوَ قَتْلُ بَدْرٍ، أَوْ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ.

﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾ صِفَةٌ أُخْرَى لـ (عَذَابٍ) أَوْ صِلَةٌ لـ ﴿وَأَقْرَبُ﴾ وَإِنْ صَحَّ أَنَّ السُّؤَالَ كَانَ عَمَّنْ يَقَعُ بِهِ الْعَذَابُ كَانَ جَوَابًا، وَالْبَاءُ عَلَى هَذَا لَتَضَمُّنٍ ﴿سَأَلَ﴾ مَعْنَى: اهْتَمَّ.

﴿لِّيَسْأَلَهُ دَافِعٌ﴾ يَرُدُّهُ ﴿مِنْكَ اللَّهُ﴾: مِنْ جِهَتِهِ لَتَعْلُقِ إِرَادَتِهِ بِهِ ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: ذِي الْمَصَاعِدِ وَهِيَ الدَّرَجَاتُ الَّتِي يَصْعَدُ فِيهَا الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، أَوْ يَتَرَفَّى فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي سُلُوكِهِمْ أَوْ فِي دَارِ ثَوَابِهِمْ، أَوْ مَرَاتِبِ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ السَّمَاوَاتِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَعرِجُونَ فِيهَا.

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

قوله: «إِمَّا مِنْ السُّؤَالِ عَلَى لُغَةِ قُرَيْشٍ»:

قال أبو حَيَّان: يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبَعَ فِي قَوْلِهِ: إِنَّهَا لُغَةُ قُرَيْشٍ؛ لِأَنَّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ بَابِ السُّؤَالِ هُوَ مَهْمُوزٌ أَوْ أَصْلُهُ الْهَمْزَةُ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٣٢] وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ سَأَلَ الَّتِي عَيْنُهَا وَاوْ؛ إِذْ كَانَ يَكُونُ ذَلِكَ: وَسَلَّوْا اللَّهَ، مِثْلُ: خَافُوا اللَّهَ، فَيَبْعُدُ أَنْ يَجِيءَ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى لُغَةِ غَيْرِ قُرَيْشٍ وَهُمْ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ إِلَّا يَسِيرًا فِيهِ بَلُغَةٌ غَيْرُهُمْ ^(٢).

قوله:

«سَأَلَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً صَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تُصِبْ»

(١) فِي هَامِش (أ): «قَوْلُهُ: وَمَضَى الْفِعْلُ... إلخ، يَعْنِي: عَلَى قِرَاءَةِ (سَال سِيل) وَعَلَى الْأَوَّلَيْنِ عَلَى أَصْلِهِمَا».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥٠٩/٢٠).

قال الطَّبِيُّ: هو لِحَسَّان^(١)، التمسَتْ هُذَيْلٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيحَ لَهُمُ الزَّئِي فَقَالَ حَسَّانُ ذَلِكَ^(٢).

قوله: «لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ» ﴿٢﴾ مِنْ اللَّهِ ﷻ:

قال أبو حَيَّان: الأَجُودُ أَنْ يَكُونَ ﴿مِنْ اللَّهِ ﷻ﴾ مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ: ﴿وَاقِعٌ﴾، و﴿لَيْسَ لَهُ﴾ دَافِعٌ ﴿جُمْلَةٌ اعْتَرَضَ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ﴾^(٣).
وقال الْحَلَبِيُّ: هذا إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْجُمْلَةَ مُسْتَأْنَفَةٌ لَا صِفَةٌ لـ (عَذَابٍ) وهو غَيْرُ الظَّاهِرِ لِأَخْذِ الْكَلَامِ بَعْضُهُ بِحُجَزِ بَعْضٍ^(٤).

(٤) - «تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ».

﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ استئنافٌ لبيان ارتفاع تلك المعارجِ وبُعْدِ مَدَاهَا وَقَدْرُهَا عَلَى التَّمْثِيلِ وَالتَّخْيِيلِ، والمعنى: أَنَّهَا بحيثُ لو قُدِّرَ قَطْعُهَا فِي زَمَانٍ لَكَانَ فِي زَمَانٍ يَقْدَرُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِنْ سَنِي الدُّنْيَا. وقيل: مَعْنَاهُ: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَى عَرْشِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ كَمِقْدَارِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ يَقْطَعُونَ فِيهِ مَا يَقْطَعُ^(٥) الْإِنْسَانُ فِيهَا لو فُرِضَ، لَا أَنَّ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ الْعَالَمِ وَأَعْلَى شُرَفَاتِ الْعَرْشِ مَسِيرَةُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ؛ لِأَنَّ مَا

(١) انظر: «ديوان حسان بن ثابت» (١/ ٤٤٣). وانظر: «السيرة النبوية» لابن هشام (٢/ ١٨٠)، و«الكتاب» (٣/ ٥٥٤).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطبي (٧/ ١٦).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥١٢/ ٢٠).

(٤) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٤٥٠).

(٥) في (خ) و(ت): «يقطعه».

بَيْنَ مَرْكَزِ الْأَرْضِ وَمَقْعَرِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى مَا قِيلَ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِثْقَالٍ، وَنَحْنُ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ كَذَلِكَ، وَحَيْثُ قَالَ: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ يَرِيدُ بِهِ زَمَانَ عُرُوجِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى مُحَدَّبِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا.

وَقِيلَ: ﴿فِي يَوْمٍ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِ﴿وَأَقْرَبَ﴾، أَوْ ﴿سَالٍ﴾ إِذَا جُعِلَ^(١) مِنَ السَّيْلَانِ، وَالْمُرَادُ بِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَاسْتَطْلَقَتْهُ إِمَّا لِشِدَّتِهِ عَلَى الْكَفَّارِ، أَوْ لِكَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْحَالَاتِ وَالْمَحَاسِبَاتِ، أَوْ لِأَنَّهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَذَلِكَ.

وَالرُّوحُ جَبْرِئِيلُ، وَإِفْرَادُهُ لِفَضْلِهِ، أَوْ خَلْقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

وَقَرَأَ الْكَسَائِي: ﴿يَعْرُجُ﴾ بِالْيَاءِ^(٢).

(٥-٩) - ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾^(٥) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا^(٦) وَنَرَنَّهُ قَرِيبًا^(٧) يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَلَلِ

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾^(٨)

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ لَا يَشَوُّهُ اسْتَعْجَالُ وَاضْطِرَابُ قَلْبٍ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِ﴿سَالَ﴾ لِأَنَّ السُّؤَالَ كَانَ عَنْ اسْتِهْزَاءٍ وَتَعَنُّتٍ وَذَلِكَ مِمَّا يُضْجِرُهُ، أَوْ عَنْ تَضْجِيرٍ وَاسْتِبْطَاءٍ لِلنَّصْرِ، أَوْ بِ﴿سَالٍ﴾^(٣) لِأَنَّ الْمَعْنَى: قَرَبَ وَقَوْعُ الْعَذَابِ فَاصْبِرْ فَقَدْ شَارَفَتْ الْإِنْتِقَامَ.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ﴾ الضَّمِيرُ لِلْعَذَابِ أَوْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿بَعِيدًا﴾ مِنَ الْإِمَّاكِينِ ﴿وَنَرَنَّهُ قَرِيبًا﴾

مِنْهُ أَوْ مِنَ الْوُقُوعِ.

(١) فِي (ت): «جَعَلَتْ».

(٢) انْظُرْ: «السَّبْعَةُ» (ص: ٦٥٠)، وَ«التَّيْسِيرُ» (ص: ٢١٤).

(٣) أَي: بِالْأَلْفِ عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ وَابْنِ عَامِرٍ: «سَالُ سَائِلٍ»، أَوْ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْآخَرَى الشَّاذَّةِ: (سَالُ

سَيْلٍ). انْظُرْ: «حَاشِيَةُ الشَّهَابِ» (٨/ ٢٤٣).

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ ظرف لـ ﴿قَرِيبًا﴾؛ أي: يمكنُ يومَ تكون، أو لمُضمِرٍ دَلَّ عليه ﴿واقع﴾ أو بدلٌ عن ﴿في يومٍ﴾ إن عُلّقَ به.

والمهْلُ: المذابُ في مهْلٍ^(١) كالفلزات أو دُرْدِي^(٢) الزيت.

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾: كالصُوفِ المصبوغِ ألوانًا؛ لأنَّ الجبالَ مُختلفةُ الألوانِ فإذا بُسِّتَ وطيرتْ في الجوّ أشبهتِ العهنَ المنفوشَ إذا طيرتهُ الرِّيحُ.

قوله: «أو بدلٌ من ﴿في يومٍ﴾ إن عُلّقَ به»:

أي: بـ ﴿واقع﴾.

قال أبو حيَّان: هذا لا يجوز؛ لأنَّ ﴿في يومٍ﴾ وإن كان في موضعِ نصبٍ لا يبدلُ منه منصوبٌ؛ لأنَّ مِثْلَ هذا ليس من المواضعِ التي تُراعى التوابعُ، لأنَّ حرفَ الجرِّ فيها ليس بزائدٍ ولا محكومٍ له بحكم الزائدِ كُربٍّ، وإنما يجوزُ مراعاةُ المواضعِ في حرفِ الجرِّ الزائدِ، ولذا لا يجوزُ: مررتُ بزيدٍ وعمراً.

فإن قلتَ: الحركةُ في ﴿يَوْمَ تَكُونُ﴾ حركةُ بناءٍ لا حركةُ إعرابٍ فهو مجرورٌ مثل: ﴿في يومٍ﴾.

قلتُ: لا يجوزُ بناؤه على مذهبِ البصريِّينَ لآئه أضيفَ إلى مُعرَبٍ، لكنّه يجوزُ على مذهبِ الكوفيِّينَ فيتمشَّى كلامُ الرَّمْخَسِرِيِّ على مذهبِهِم^(٣).

قال السِّفَاقِسِيُّ: ويتمشَّى أيضًا على مَنْ يجيزُ: «مررتُ بزيدٍ وعمراً» حكاه الصَّفَّارُ عَنْ بعضِ النُّحَوِيِّينَ.

(١) في (ت): «مرجل».

(٢) قوله: «أو دُرْدِي الزيت» عطف على «المذاب».

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥١٥/٢٠).

(١٠ - ١٤) - ﴿وَلَا يَسْتَلْ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾^(١٠) يُبْصَرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيهِمْ بَيْنَهُ^(١١) وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ^(١٢) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُتَوَبُّ^(١٣) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ^(١٤).

﴿وَلَا يَسْتَلْ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾^(١٠): ولا يسأل قريب قريبًا عن حاله^(٢).

وعن ابن كثير: ﴿ولا يسأل﴾ على بناء المفعول^(٣)؛ أي: لا يطلب من حميم حميم، أو: لا يسأل منه حاله.

﴿يُبْصَرُونَهُمْ﴾ استئناف، أو حال تدل على أن المانع عن السؤال هو التَّشَاغُلُ دون الخفاء، أو ما يغني عنه من مشاهدة الحال كيباض الوجه وسواده، وجمع الضميرين لعموم الحميم.

﴿يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِيهِمْ بَيْنَهُ﴾^(١١) وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ^(١٢) حال من أحد الضميرين، أو استئناف يدل على أن اشتغال كل مجرم بنفسه بحيث يتمنى أن يفتدي بأقرب الناس وأعلقهم بقلبه فضلًا أن يهتم بحاله ويسأل عنها.

وقرأ نافع والكسائي بفتح ميم ﴿يَوْمِيذٍ﴾^(٤)، وقرئ بتنوين (عذاب) ونصب (يَوْمِيذٍ)^(٥) به لأنه بمعنى تعذيب.

﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾: وعشيرته الذين فصل عنهم ﴿الَّتِي تُتَوَبُّ﴾: تضمه في النسب وعند الشدائد.

(١) في (ت) زيادة: «استئناف أو حال».

(٢) «ولا يسأل قريب قريبًا عن حاله»: ليس في (ت).

(٣) وهي قراءة البرزي عن ابن كثير بخلف عنه، وأبي جعفر، انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٠)، و«النشر»

(٢/ ٣٩٠).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٣٣٦).

(٥) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٢) عن أبي حيوة.

﴿وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ من الثَّقَلَيْنِ أو الخَلَائِقِ ﴿ثُمَّ يُنْجِيهِ﴾ عَظْفٌ عَلَى ﴿يَفْتَدِي﴾؛ أي: ثُمَّ لو يَنْجِيهِ الْاِفْتِدَاءُ وَ﴿ثُمَّ﴾ لِلْاِسْتِعَادِ.

(١٥-١٨) - ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى﴾ (١٥) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (١٦) تَدْعُو مَنْ أَذْبَرَ تَوْلَى (١٧) وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿.

﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ لِلْمُجْرِمِ عَنِ الْوَدَادَةِ وَدَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْاِفْتِدَاءَ لَا يَنْجِيهِ.

﴿إِنَّهَا﴾ الضَّمِيرُ لِلنَّارِ، أَوْ مَبْهَمٌ يَفْسِّرُهُ (١) ﴿لَأَطْلَى﴾ وَهُوَ خَبْرٌ أَوْ بَدَلٌ.

أَوْ لِلْقَصَّةِ (٢)، وَ﴿لَأَطْلَى﴾ مُبْتَدَأٌ خَبْرُهُ: ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾ وَهُوَ اللَّهْبُ الْخَالِصُ، وَقِيلَ: عَلِمَ لِلنَّارِ مَنْقُولٌ عَنِ اللَّطَى بِمَعْنَى اللَّهَبِ.

وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ: ﴿نَزَّاعَةً﴾ بِالنَّصْبِ (٣) عَلَى الْاِخْتِصَاصِ، أَوْ الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ أَوْ الْمُنْتَقِلَةِ عَلَى أَنَّ ﴿لَأَطْلَى﴾ بِمَعْنَى: مُتَلَطِّئَةً.

وَالشَّوَى الْأَطْرَافُ، أَوْ جَمْعُ شَوَاةٍ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ.

﴿تَدْعُوا﴾: تَجَذُّبٌ وَتَحْضُرُ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّ (٤)

(١) فِي (ت) وَ(ض): «تَفْسِيرُهُ».

(٢) فِي (ت): «لِلشَّانِ».

(٣) انْظُرْ: «السَّبْعَةُ» (ص: ٦٥٠)، وَ«التَّيْسِيرُ» (ص: ٢١٤).

(٤) انْظُرْ: «دِيَوَانُ ذِي الرِّمَّةِ» (١/ ٧٧)، وَ«جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ» (ص: ٧٦٢)، وَ«الصَّحَاحُ» (مَادَّةُ:

رَبِّب). وَتَمَامُهُ:

أَمْسَى بِوَهْيَيْنَ مَجْتَازًا لِمَرْتَعِيهِ مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّ

قَالَ الْبَاهَلِيُّ شَارِحُ الدِّيَوَانِ: أَي: أَمْسَى الثَّورَ مَجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ، أَي: اجْتِازَ لِيَطْلُبَ مَرْتَعَهُ. وَقَوْلُهُ: «يَدْعُو

أَنْفَهُ الرَّبِّ» كَانَ الرَّبُّ تَدْعُو الثَّورَ إِلَيْهَا، وَالرَّبُّ لَا تَدْعُوهُ، وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: لَمَّا شَمَّ الثَّورَ

الرَّبِّ أَتَاهَا، وَكَأَنَّهَا دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا.

مَجَازٌ مِنْ جَذِبِهَا وَإِحْضَارِهَا لِمَنْ فَرَّ عَنْهَا.

وَقِيلَ: تَدْعُو زَبَانِيَّتَهَا.

وَقِيلَ: ﴿تَدْعُوا﴾: تَهْلِكُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: دَعَاهُ اللَّهُ: إِذَا أَهْلَكَهُ.

﴿مَنْ أَدْبَرَ﴾ عَنْ الْحَقِّ ﴿وَتَوَلَّى﴾ عَنِ الطَّاعَةِ ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾: وَجَمَعَ الْمَالَ فَجَعَلَهُ

فِي وَعَاءٍ، وَكَتَزَهُ حِرْصًا وَتَأْمِيلًا.

قَوْلُهُ: «أَوْ مَبْهُمٌ يَفْسَرُ ﴿لَظَى﴾ وَهُوَ خَيْرٌ أَوْ بَدَلٌ»:

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: لَا أُدْرِي مَا هَذَا الْمَضْمُرُ الَّذِي تَرْجِمُ عَنْهُ الْخَبْرُ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَفْسَرُ فِيهَا الْمَفْرُودُ الضَّمِيرُ، وَلَوْلَا أَنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَ هَذَا: «أَوْ ضَمِيرُ الْقِصَّةِ» لَحَمَلْتُ كَلَامَهُ عَلَيْهِ^(١).

وَقَالَ الْحَلَبِيُّ: مَتَى جَعَلَهُ ضَمِيرًا مَبْهُمًا لَزِمَ أَنْ يَكُونَ مُفَسَّرًا بِمَفْرُودٍ، وَهُوَ إِمَّا ﴿لَظَى﴾ عَلَى أَنْ يَكُونَ ﴿نَزَاعَةً﴾ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ، وَإِمَّا ﴿نَزَاعَةً﴾ عَلَى أَنْ يَكُونَ ﴿لَظَى﴾ بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ، وَهَذَا أَقْرَبُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿لَظَى﴾ ﴿نَزَاعَةً﴾ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ، أَوْ الْجُمْلَةُ خَبَرٌ لـ (إِنَّ) عَلَى أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ مُبْهُمًا لثَلَاثَةِ اقْتِدَادِ الْقَوْلَانِ، أَعْنِي: هَذَا الْقَوْلُ وَقَوْلُ أَنَّهَا ضَمِيرُ الْقِصَّةِ، وَلَمْ يُعْهَدْ ضَمِيرٌ مُفَسَّرٌ بِجُمْلَةٍ إِلَّا ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ^(٢).

= وَقَالَ الشَّهَابُ فِي «الْحَاشِيَةِ عَلَى الْبِيضَاوِيِّ» (٢٤٥/٨): وَهَبِينَ وَذُو الْفَوَارِسِ عِلْمَانِ لِمَوْضِعَيْنِ، وَ«مَجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ»؛ أَي: مَارًّا بِمَحَلٍّ يَرْتَعُ فِيهِ، وَ«الرَّبِّ» بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ يَنْبَغِي الْمَوْحِدَتَيْنِ بَزَنَةً عَنِ: جَمْعِ رِبَّةٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ، وَهُوَ النَّبْتُ الَّذِي يَرْعَى بِالصَّيْفِ وَلَيْسَ نَبْتُا مَعِينًا، وَ«تَدْعُو» فِيهِ بِمَعْنَى: تَجْذِبُ وَتَحْضُرُ فِي الْأَصْلِ، وَتُجَوِّزُ بِهِ عَنْ كَوْنِهِ نَبْتًُا حَسَنًا لَا تَفَارِقُهُ الْبَقَرُ إِذَا رَأَتْهُ، فَجَعَلَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَدْعُوهَا عَلَى أَنَّهُ اسْتِعَارَةٌ تَمَثِيلِيَّةٌ أَوْ تَبْعِيَّةٌ.

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥١٨/٢٠).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (٤٥٦/١٠).

وقال السِّفَاقْسِيُّ: قد قيل: إن المبتدأ إذا كانَ ضَمِيرًا يُفَسِّرُهُ الخبرُ، وقد ذَكَرَ ذلك ابنُ مالِكٍ في ما يفسِّرُهُ ما بعده.

(١٩ - ٢١) - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾﴾.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾: شديد الحرصِ قليل الصَّبْرِ ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ﴾: الضُّرُّ ﴿جَزُوعًا﴾: يكثرُ الجزعُ ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ﴾: السَّعَةُ ﴿مَنُوعًا﴾: يبالي في الإمساك، والأوصافُ الثلاثةُ أحوالٌ مقدَّرةٌ أو محقَّقةٌ؛ لأنَّها طبائعُ جِبِلِّ الإنسان عليها، (إذا) الأولى ظرفٌ لـ ﴿جَزُوعًا﴾ والأخرى لـ ﴿مَنُوعًا﴾.

(٢٢ - ٢٦) - ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَاتِ الدِّينِ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾: استثناءٌ للموصوفين بالصفاتِ المذكورة بعدُ مِنَ المطبوعين على الأحوالِ المذكورة قبلُ؛ لِمُضَادَّةِ تلك الصفاتِ لها من حيثُ إنها دالَّةٌ على الاستغراقِ في طاعةِ الحقِّ^(١)، والإشفاقِ على الخلقِ، والإيمانِ بالجزاءِ، والخوفِ مِنَ العقوبةِ، وكسرِ الشهوةِ، وإيثارِ الآجلِ على العاجلِ، وتلك ناشئةٌ مِنَ الانهماكِ في حُبِّ العاجلِ وقُصورِ النَّظَرِ عليه.

﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾: لا يشغلُهُم عنها شاغلٌ.

﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ كالزَّكَّاتِ والصَّدَقَاتِ المَوْظَفَةِ ﴿لِلسَّائِلِ﴾ للَّذِي يسألُ ﴿وَالْمَحْرُومِ﴾ والذي لا يسألُ فيُحَسَّبُ غَنِيًّا فيُحَرِّمُ.

﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَاتِ الدِّينِ﴾ تصديقًا بأعمالِهِم، وهو أن يُتَعَبَ نفسُهُ ويصرفَ ماله طمعًا في المثوبةِ الأُخْرَوِيَّةِ، ولذلك ذَكَرَ الدِّينُ.

(١) في (ض): «الطاعة للحق».

(٢٧ - ٣١) - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ (٢٧) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا مُنُوا ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ ابْتِغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ خائفون على أنفسهم ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا مُنُوا﴾ اعتراض يدل على أنه لا ينبغي لأحد أن يأمن عذاب الله وإن بالغ في طاعته.
﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ (٢٩) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ ابْتِغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ سبق تفسيره في سورة المؤمنين.

(٣٢ - ٣٥) - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ (٣٢) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ (٣٢) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾: حافظون.
وقرأ ابن كثير: ﴿لأمانتهم﴾^(١) يعني: لا ينكرون ولا يخفون ما علموه من حقوق الله وحقوق العباد.
وقرأ يعقوب وحفص: ﴿بشهادتهم﴾^(٢) لاختلاف الأنواع.
﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ فيراعون شرائطها ويكملون فرائضها وسننها، وتكرير ذكر الصلاة ووصفهم بها أولاً وآخرًا باعتبارين للدلالة على فضلها وإنافتها^(٣) على غيرها، وفي نظم هذه الصلاة مبالغات لا تخفى.
﴿أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ بثواب الله.

(١) بعدها في (خ): «راغبون».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٤٤٤)، و«التيسير» (ص: ١٥٨).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥١)، و«التيسير» (ص: ٢١٤)، و«النشر» (٢ / ٣٩١).

(٤) في هامش (ت): «أي: إعلاء قدرها، يقال: أناف على كذا، إذا أشرف عليه».

(٣٦ - ٣٨) - ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَهُمْ مَطْعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيْطَعُ كُلُّ

أَمْرِي مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾.

﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَهُمْ مَطْعِينَ ﴿٣٦﴾ مَسْرَعِينَ ﴿٣٧﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٨﴾ فَرَقًا شَتَّى جَمْعُ عِزَّةٍ، وَأَصْلُهَا: عِزْوَةٌ، مِنَ الْعِزْوِ، كَأَنَّ كُلَّ فَرْقَةٍ تَعْتَزِي إِلَى غَيْرِ مَنْ تَعْتَزِي إِلَيْهِ الْآخَرَى.

كان المشركون يحلقون حول رسول الله حلقًا حلقًا وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكَلَامِهِ ^(١).

﴿أَيْطَعُ كُلُّ أَمْرِي مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٦﴾ بَلَا إِيمَانٍ، وَهُوَ انْكَارٌ لِقَوْلِهِمْ: لَوْ صَحَّ مَا يَقُولُهُ لَنَكُونُ فِيهَا أَفْضَلَ حَظًّا مِنْهُمْ كَمَا فِي الدُّنْيَا.

(٣٩ - ٤١) - ﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أَقِيمُ رَبِّي السَّرِقَ وَالْغَرِبَ إِنَّا لَقَدِيرُونَ ﴿٤٠﴾

عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرَاتِنَا وَمَا تَحْنُ بِمُسْبِقِينَ ﴿٤١﴾.

﴿كَلَّا ﴿٣٩﴾ رَدْعٌ لَهُمْ عَنْ هَذَا الطَّمَعِ ﴿٤٠﴾ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ تَعْلِيلٌ لَهُ، وَالْمَعْنَى: إِنَّكُمْ مَخْلُوقُونَ مِنْ نُطْفَةٍ قَدِيرَةٌ لَا تَنَاسِبُ عَالَمَ ^(٢) الْقُدْسِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْ بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَلَمْ يَتَخَلَّقْ بِالْأَخْلَاقِ الْمَلَكِيَّةِ لَمْ يَسْتَعِدَّ دُخُولَهَا، أَوْ إِنَّكُمْ مَخْلُوقُونَ مِنْ أَجْلِ مَا تَعْلَمُونَ ^(٣)، وَهُوَ تَكْمِيلُ النَّفْسِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يُبَوِّأْ فِي

(١) دون نسبة في «معاني القرآن» للفرّاء (٣/ ١٨٦)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٢٢٣)، و«تفسير الثعلبي» (٢٧/ ٣٦٧)، و«أسباب النزول» للواحيدي (ص: ٤٤٥).

(٢) في (ض): «جوار».

(٣) في (خ): «تعملون».

مَنَازِلِ الْكَامِلِينَ، أَوْ اسْتِدْلَالٌ بِالنَّشْأَةِ الْأُولَى عَلَى إِمْكَانِ النَّشْأَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي بَنَوْا الطَّمَعَ عَلَى فَرْضِهَا فَرْضًا مُسْتَحِيلًا عِنْدَهُمْ بَعْدَ رَدِّعِهِمْ عَنْهُ.

﴿فَلَا أَقِيمُ رَبِّيَ الشَّرِيقَ وَالْعَرَبَ إِنَّا لَقَدِيرُونَ﴾ (٤١) عَلَّانُ بَدِيلِ خَيْرَاتِهِمْ ﴿أَي: أَنْ نَهْلِكَهُمْ وَنَأْتِيَ بِخَلْقٍ أَمْثَلٍ مِنْهُمْ، أَوْ نُعْطِيَ مُحَمَّدًا بَدْلَهُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَهُمْ الْأَنْصَارُ. وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَوْفِينَ﴾ بِمَغْلُوبِينَ إِنْ أَرَدْنَا.

(٤٢ - ٤٤) - ﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ (٤٢) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ (٤٣) خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾.

﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾ مَرَّ فِي آخِرِ الطُّورِ.

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾: مُسْرِعِينَ إِلَى الدَّاعِي جَمْعٌ سَرِيعٌ.

﴿كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ﴾ مَنْصُوبٍ لِلْعِبَادَةِ أَوْ عَلَمٍ ﴿يُوفِضُونَ﴾ يُسْرِعُونَ.

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ: ﴿نُصُبٍ﴾ بِضَمِّ النَّوْنِ وَالصَّادِ، وَالْبَاقُونَ مِنَ السَّبْعَةِ: ﴿نُصْبٍ﴾ بِفَتْحِ النَّوْنِ وَسُكُونِ الصَّادِ^(١)، وَقَرَأَ بِالضَّمِّ^(٢) عَلَى أَنَّهُ تَخْفِيفُ ﴿نُصْبٍ﴾ أَوْ جَمْعٌ ﴿نُصْبٍ﴾.

﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ مَرَّ تَفْسِيرُهُ.

﴿ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ فِي الدُّنْيَا.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥١)، و«التيسير» (ص: ٢١٤).

(٢) أي: مع سكون الصاد، وهي رواية الوليد عن يحيى عن ابن عامر. انظر: «جامع البيان»

للداني (٤/ ١٦٥٩).

عن النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ ثَوَابَ الَّذِينَ هُمْ
لَأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ».

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ ..» إلى آخره:

مَوْضُوعٌ^(١).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠ / ٣٤)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٣٥٠)، قال ابن الجوزي
في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث
الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

سُورَةُ نُوحٍ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا تِسْعٌ أَوْ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٤) - ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ (١) قَالَ يَفْقَهُمْ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ (٢) أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ۝ (٣) يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝﴾

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ﴾: بِأَنْ أَنْذِرْ، أَي: بِالْإِنْذَارِ، أَوْ: بِأَنْ قُلْنَا لَهُ: ﴿أَنْذِرْ﴾، وَيجوزُ أَنْ تَكُونَ مُفَسَّرَةً لِتَضَمُّنِ الْإِرْسَالِ مَعْنَى الْقَوْلِ.
وَقُرِئَ بِغَيْرِهَا عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ^(١).

﴿قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: عَذَابُ الْآخِرَةِ، أَوْ الطُّوفَانِ.
﴿قَالَ يَفْقَهُمْ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ۝ (٢) أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ۝ (٣) يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝﴾
وَفِي ﴿أَنْ﴾ يُحْتَمَلُ الْوَجْهَانِ.
﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾: بَعْضُ ذُنُوبِكُمْ وَهُوَ مَا سَبَقَ؛ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجِبُهُ^(٢) فَلَا يُؤَاخِذُكُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ.

(١) وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ. انْظُرْ: «مَعَانِي الْقُرْآنِ» لِلْفَرَاءِ (٣/ ١٨٧)، وَ«الْكَشَافُ» (٩/ ٢٨٧).

(٢) فِي (خ): «يَجِبُ مَا قَبْلَهُ».

﴿وَيُوَخِّرُكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ هو أقصى ما قُدِّرَ لكم بشرط الإيمان والطاعة.

﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ﴾: إن الأجل الذي قَدَّرَهُ ﴿إِذَا جَاءَ﴾ على الوجه المقدَّر به آجلاً.

وقيل: إذا جاء الأجل الأطول.

﴿لَا يُؤَخَّرُ﴾ فبادروا في أوقات الإمهال والتأخير ﴿لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: لو كنتم من

أهل العلم والنظر لعلمتم ذلك، وفيه أنهم لانهم إياهم في حب الحياة كأنهم شاؤون في الموت.

(٥ - ٩) - ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا

دَعَوْتُهُمْ لِيُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْغِيَةً ﴿٧﴾ وَأَسْتَفْشُوا بَيْنَهُمْ وَاصْرُؤْ وَاصْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾؛ أي: دائماً ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا﴾ عن الإيمان

والطاعة، وإسناد الزيادة إلى الدعاء على السببية كقوله: ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾.

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ﴾ إلى الإيمان ﴿لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾ بسببه ﴿جَعَلُوا أُصْغِيَةً فِي

ءَاذَانِهِمْ﴾: سدوا مسامعهم عن استماع الدعوة ﴿وَأَسْتَفْشُوا بَيْنَهُمْ﴾: تغطوا بها

لئلا يروني كراهة النظر إلي من فرط كراهة دعوتي، أو: لئلا أعرفهم فأدعوهم، والتعبير بصيغة الطلب للمبالغة.

﴿وَاصْرُؤْ﴾: وأكثبوا على الكفر والمعاصي، مُستعار من أصرَّ الحمار على العانة

- جماعة من الحمير^(١) -: إذا صرَّ أذنيه وأقبل عليها.

﴿وَاصْتَكْبَرُوا﴾ عن اتباعي ﴿اسْتِكْبَارًا﴾ عظيماً.

(١) «جماعة من الحمير» من (ت).

﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ (٨) ثُمَّ إِنِّي أَغْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴿؛ أي: دعوتهم مرةً بعد أخرى وكررةً بعد أولى على أي وجهٍ أمكنني.

﴿ثُمَّ﴾ لتفاوت الوجوه؛ فإنَّ الجهارَ أغلظ من الإسرار، والجمعُ بينهما أغلظ من الأفراد، أو لتراخي بعضها عن بعض.

﴿جِهَارًا﴾ نصبٌ على المصدرِ لأنَّه أحدُ نوعي الدِّعاء، أو صِفَةُ مَصْدَرٍ محذوفٍ بمعنى: دعاء جهارًا؛ أي^(١): مُجَاهَرًا به، أو الحال فيكونُ بمعنى: مُجَاهَرًا.

سُورَةُ نُوحٍ

قوله: «و﴿ثُمَّ﴾ لتفاوت الوجوه»: قال أبو حيان: كثيرًا كرَّرَ الزَّمخشرِيُّ أنْ (ثُمَّ) للاستبعاد^(٢)، ولا نعلمُه من كلام غيره^(٣).

(١٠ - ١٢) - ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ (١٠) ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَبْنِي وَجَعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴿.

﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ بالتَّوْبَةِ عَنِ الْكُفْرِ ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ للتَّائِبِينَ، وَكَانَهُمْ لَمَّا أَمَرَهُم بِالْعِبَادَةِ قَالُوا: إِنْ كُنَّا عَلَى حَقٍّ فَلَا نَتْرُكُهُ، وَإِنْ كُنَّا عَلَى بَاطِلٍ فَكَيْفَ يَقْبَلُنَا وَيَلْطَفُ بِنَا مَنْ عَصَيْنَاهُ؟! فَأَمَرَهُمْ بِمَا يَجِبُ مَعَاصِيَهُمْ وَيَجْلِبُ إِلَيْهِمُ الْمُنَحُّ، وَلِذَلِكَ وَعَدَ لَهُمْ عَلَيْهِ مَا هُوَ أَوْقَعُ فِي قُلُوبِهِمْ.

وقيل: لَمَّا طَالَتْ دَعْوَتُهُمْ وَتَمَادَى إِصْرَاؤُهُمْ حَبَسَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقَطَرَ أَرْبَعِينَ

(١) في (ت): «أو».

(٢) انظر: «الكشاف» للزَّمخشرِي (٩ / ٢٨٩)، وفيه: ومعنى (ثُمَّ) الدلالة على تباعد الأحوال.

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٠ / ٥٢٩).

سَنَةً، وَأَعَقَمَ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ^(١)، فَوَعَدَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

﴿رُسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَذَرَارًا ۝ وَيُمَدُّ ذِكْرُ بَأْمُولٍ وَبَيْنٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَرًا﴾

ولذلك شُرِعَ الْإِسْتِغْفَارُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ.

و﴿السَّمَاءُ﴾ تَحْتَمِلُ الْمُظَلَّةَ وَالسَّحَابَ.

وَالْمَذَرَارُ: كَثِيرُ الدَّرُورِ، يَسْتَوِي فِي هَذَا الْبِنَاءِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ. وَالْمَرَادُ

بِالْجَنَاتِ الْبَسَاتِينُ.

(١٣-١٤) - ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾.

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لَا تَأْمَلُونَ لَهُ تَوْقِيرًا؛ أَي: تَعْظِيمًا لِمَنْ عَبْدُهُ وَأَطَاعَهُ

فَتَكُونُوا عَلَى حَالٍ تَأْمَلُونَ فِيهَا تَعْظِيمَهُ إِيَّاكُمْ، وَ﴿لِلَّهِ﴾ بَيَانٌ لِلْمَوْقَرِ، وَلَوْ تَأَخَّرَ لَكَانَ

صِلَةً لِلْوَقَارِ^(٢).

أَوْ: لَا تَعْتَقِدُونَ لَهُ عَظَمَةً فَتَخَافُوا عَصِيَانَهُ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ عَنِ الْإِعْتِقَادِ بِالرَّجَاءِ التَّابِعِ

لِأَدْنَى الظَّنِّ مُبَالِغَةً.

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ حَالٌ مَقَرَّرَةٌ لِلْإِنْكَارِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا مُوجِبَةٌ لِلرَّجَاءِ، فَإِنَّ

خَلْقَهُمْ أَطْوَارًا؛ أَي: تَارَاتٍ؛ إِذْ خَلَقَهُمْ أَوَّلًا عُنَاصِرَ، ثُمَّ مَرْكَبَاتٍ تَغْذِي الْإِنْسَانَ، ثُمَّ

أَخْلَاطًا، ثُمَّ نُطْفًا، ثُمَّ عَلَقًا، ثُمَّ مُضْغًا، ثُمَّ عِظَامًا وَلَحُومًا، ثُمَّ أَنْشَأَهُمْ خَلْقًا آخَرَ، فَإِنَّهُ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَعِيدَهُمْ تَارَةً أُخْرَى فَيَعْظِّمُهُم بِالثَّوَابِ، وَعَلَى أَنَّهُ تَعَالَى عَظِيمُ

الْقُدْرَةِ تَأَمُّ الْحِكْمَةِ، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ مَا يُؤَيِّدُهُ مِنْ آيَاتِ الْآفَاقِ فَقَالَ:

(١) انظر: «تفسير مقاتل» (٢/ ٢٨٥).

(٢) قوله: «بيان للموقر» هو بكسر القاف، كأنه لما قيل: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾، فقيل: لمن الوقار؟

فأجيب: لله؛ أي: الله الوقار فيوقركم، «ولو تأخر كان صلة للوقار»؛ لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه.

انظر: «فتوح الغيب» (١٦/ ٣٥).

(١٥ - ١٦) - ﴿الزُّرُّورَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ طَبَاقًا ۝١٥ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِ نُورًا وَجَعَلَ

الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾.

﴿الزُّرُّورَ كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ طَبَاقًا ۝١٥ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِ نُورًا﴾ أي: في السَّمَاوَاتِ

وهو في السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا نُسِبَ إِلَيْهِنَّ لِمَا بَيْنَهُنَّ مِنَ الْمَلَابِسَةِ.

﴿وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ مثلها به لَأَنَّهُا تَزِيلُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا

يُزِيلُهَا السَّرَاجُ عَمَّا حَوْلَهُ.

(١٧ - ٢٠) - ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۝١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۝١٨ وَاللَّهُ

جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ سَبَاطًا ۝١٩ لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾.

﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾: أَنْشَأَكُمْ مِنْهَا، فَاسْتَعِيرَ الْإِنْبَاتَ لِلْإِنْشَاءِ لِأَنَّهُ أَذَلُّ

عَلَى الْحُدُوثِ وَالتَّكُونِ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَصْلُهُ: أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ^(١) إِنْبَاتًا فَنَبْتُمْ نَبَاتًا، فَاخْتَصَرَ اكْتِفَاءً بِالِدَّلَالَةِ الْإِلْتِزَامِيَّةِ.

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا﴾ مَقْبُورِينَ ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ بِالْحَشْرِ، وَأَكَّدَهُ بِالْمَصْدَرِ كَمَا

أَكَّدَهُ بِه الْأَوَّلِ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الْإِعَادَةَ مُحَقَّقَةٌ كَالْبَدءِ، وَأَنَّهَا تَكُونُ لَا مُحَالَةً.

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ سَبَاطًا﴾ تَقْلُبُونَ عَلَيْهَا ﴿لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ وَاسِعَةً

جَمْعُ فِجٍّ، وَ(مِنْ) لَتَتَضَمَّنَ الْفِعْلُ مَعْنَى الْإِتِّخَاذِ.

(٢١) - ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّهِمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّا يَزِيدُهُ مَالُهُ بُرْهَانًا وَلَا خَسَارًا﴾.

﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّهِمْ عَصَوْنِي﴾ فِيمَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ ﴿وَاتَّبَعُوا مَن لَّا يَزِيدُهُ مَالُهُ، وَوَلَدُهُ لَا خَسَارًا﴾:

وَاتَّبَعُوا رُؤُسَاءَهُمُ الْبَطْرِينَ بِأَمْوَالِهِم، الْمَغْتَرِّينَ بِأَوْلَادِهِمْ، بَحِثُ صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا

(١) «من الأرض»: ليس في (خ) و(ت).

لزيادة خسارهم في الآخرة، وفيه أنهم إنما اتبعوهم لوجهة حصلت لهم بأموال وأولاد أدت بهم إلى الخسار.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي والبصريان: ﴿وُولَدُهُ﴾ بالضمّ والسكون^(١) على أنه لغة كالحزن أو جمع كالأسد.

(٢٢ - ٢٣) - ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كَبَارًا﴾^(٢) وَقَالُوا لَا تَنْذِرُنَّ الْهَتَكَ وَلَا تَنْذِرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعًا وَلَا

يَعُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا.

﴿وَمَكْرُوا﴾ عطف على ﴿لَوَزِدَهُ﴾، والضمير لـ ﴿مَنْ﴾ وجمعه للمعنى.

﴿مَكْرًا كَبَارًا﴾: كبيرًا في الغاية، فإنه أبلغ من كُبار، وهو من كبير، وذلك احتيالهم في الدين وتحريش الناس على أذى نوح.

﴿وَقَالُوا لَا تَنْذِرُنَّ الْهَتَكَ﴾ أي: عبادتها ﴿وَلَا تَنْذِرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَعُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: ولا تذرّن هؤلاء خصوصًا.

قيل: هي أسماء رجال صالحين كانوا بين آدم ونوح فلمّا ماتوا صوّروا تبرُّكا بهم، فلمّا طال الزمان عبّدوا، وقد انتقلت إلى العرب، فكان ودّ لكلب، وسواع لهمدان، ويعوث لمذحج، ويعوق لمراد، ونسر لحميم^(٣).

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٢)، و«التيسير» (ص: ٢١٥)، و«النشر» (٢ / ٣٩١).

(٢) تابع المصنف الزمخشري في «الكشاف» (٩ / ٢٩٦) في أسماء الأصنام، وما رواه البخاري (٤٩٢٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما خلاف ما ذكره المصنف حيث قال ابن عباس رضي الله عنهما: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ودّ كانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع كانت لهذيل، وأما يعوث فكانت لمراد، ثم لبني عطفيف بالجوف، عند سيل، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحميم لآل ذي الكلاع، أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن أنصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا وسمّوها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبّد، حتى إذا هلك أولئك وتَنَسَّخَ العلمُ عبّدت.

وقرأ نافع: ﴿وَدَا﴾ بالضم^(١)، وقُريء: (بغوثاً ويعوقاً)^(٢) للتناسب، ومنع صرفهما للعلمية والعُجْمة.

(٢٤-٢٥) - ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِقُوا فَأَذِلُّوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾.

﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ الضمير للرؤساء أو للأصنام، كقوله: ﴿إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ [إبراهيم: ٣٦].

﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ عطفٌ على ﴿رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْني﴾ ولعل المطلوب هو الضلال في ترويج مكرهم ومصالح دنيائهم لا في أمر دينهم، أو الضياع والهلاك، كقوله: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٤٧].

﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾ من أجل خطيئاتهم، و(ما) مزيعة للتأكيد والتفخيم.

وقرأ أبو عمرو: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ﴾^(٣).

﴿أُعْرِقُوا﴾ بالطوفان ﴿فَأَذِلُّوا نَارًا﴾ المراد عذاب القبر أو عذاب الآخرة، والتعقيب لعدم الاعتداد بما بين الإغراق والإدخال، أو لأن المسبب كالمعتقب للسبب وإن تراخى عنه لفقد شرط أو وجود مانع.

وتنكير النار للتعظيم، أو لأن المراد نوع من النيران.

﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ تعريض لهم باتخاذ آلهة من دُونِ اللَّهِ لا تقدر

على نصرهم.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٣)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

(٢) وهي قراءة الأعمش، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٢).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٣)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

(٢٦ - ٢٨) - ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْنِي يَصِلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا﴾.

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾؛ أي: أحدًا، وهو ممَّا يستعمل في النَّفْيِ العامِّ، فَيَعَالُ مِنَ الدَّارِ أَوِ الدَّوْرِ، وَأَصْلُهُ: دَيَّوَارٌ، ففَعِلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِأَصْلِ سَيِّدٍ، لَا فَعَالٌ وَلَا لَكَانَ دَوَّارًا.

﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْنِي يَصِلُوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ قَالَ ذَلِكَ لَمَّا جَرَّبَهُمْ وَاسْتَقْرَأَ أَحْوَالَهُمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَعَرَفَ شَيْئَهُمْ وَطِبَاعَهُمْ.

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي﴾ لَمَكُ (١) بَنُ مَتَوْشَلَخَ، وَشَمْخَا بِنْتُ أَنْوَشَ، وَكَانَا مَوْنِينَ.

﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي﴾: منزلي، أَوْ مَسْجِدِي، أَوْ سَفِينَتِي ﴿مُؤْمِنًا﴾

﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا﴾: هَلَاكًا.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ نُوحٍ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ تُدْرِكُهُمْ دَعْوَةُ نُوحٍ».

قوله: «فَيَعَالُ مِنَ الدَّارِ أَوِ الدَّوْرِ»:

قال أبو حيان: والدَّارُ أَيْضًا هِيَ مِنَ الدَّوْرِ، وَالْفُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَائٍ (٢).

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ نُوحٍ...» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ (٣).

(١) في (ت): «ملك».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥٤٢/٢٠).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٨٤/٢٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْجِنِّ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا أَحَدًا﴾.

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ وَقُرِئَ: (أُحِيَ) ^(١)، وَأَصْلُهُ: وَحِيَ، مِنْ وَحَى إِلَيْهِ، فَقَلِبْتَ الْوَاوُ هَمْزَةً لِّضَمِّهَا، وَ: (وُحِيَ) عَلَى الْأَصْلِ ^(٢).

وَفَاعِلُهُ: ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ وَالتَّفَرُّ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرَةِ ^(٣).

وَالْجِنُّ: أَجْسَامٌ عَاقِلَةٌ خَفِيفَةٌ تَغْلُبُ عَلَيْهِمُ النَّارُيَّةُ أَوِ الْهُوَانِيَّةُ.

وَقِيلَ: نَوْعٌ مِنَ الْأَرْوَاحِ الْمُجَرَّدَةِ.

وَقِيلَ: نَفُوسٌ بَشَرِيَّةٌ مَّفَارِقَةٌ عَنْ أَبْدَانِهَا.

وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَأَاهُمْ وَلَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَ حُضُورُهُمْ فِي بَعْضِ أَوْقَاتِ قِرَاءَتِهِ فَسَمِعُوهَا فَأَخْبَرَ اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ.

(١) وَهِيَ قِرَاءَةُ جَوْيَةِ بِنِ عَائِذٍ. انْظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ» (ص: ١٦٣)، وَ«الْمَحْتَسَبُ» (٢/ ٣٣١).

(٢) وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي عِبْلَةَ انْظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ» (ص: ١٦٣).

(٣) فِي (خ): «إِلَى الْعَشْرَةِ».

﴿فَقَالُوا﴾ لقومهم حين رجعوا إليهم: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا﴾: كتابًا ﴿عَجَبًا﴾: بديعًا مُبَينًا لكلام النَّاسِ في حُسْنِ نَظْمِهِ وَدِقَّةِ مَعْنَاهُ، وهو مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ لِلْمُبَالِغَةِ.
﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾: إلى الحقِّ والصَّوَابِ ﴿فَتَمَنَّا بِهِ﴾: بالقرآن ﴿وَلَنْ نُشْرَكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ على ما نطقَ بِهِ الدلائلُ القاطعةُ على التَّوْحِيدِ.

(٣ - ٥) - ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ (٢) ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ (١) ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنشَ وَالْحِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾.

﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا﴾ قرأه ابن كثير والبصريان بالكسر على أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُحَكِّمِيِّ بَعْدَ الْقَوْلِ، وكذا ما بعده إِلَّا قوله: ﴿أَن لَوْ اسْتَقَامُوا﴾ ﴿وَأَن الْمَسْجِدَ﴾ ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾ فَإِنَّهَا مِنْ جُمْلَةِ الْمُوَحِّى بِهِ، ووافَقَهُمْ نافعٌ وأبو بكرٍ إِلَّا في قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾ على أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ أَوْ مَقُولٌ، وَفَتَحَ الْبَاقُونَ الْكَلَّ إِلَّا مَا صُدِّرَ بِالْفَاءِ (١) على أَنَّ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَمَعْطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ فِي ﴿بِهِ﴾، كَأَنَّهُ قِيلَ: صَدَّقْنَاهُ وَصَدَّقْنَا أَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا؛ أَي: عَظَمْتُهُ، مِنْ جَدِّ فَلَانٌ فِي عَيْنِي: إِذَا عَظَّمْ مُلْكُهُ، أَوْ سُلْطَانُهُ، أَوْ غِنَاهُ، مُسْتَعَارٌ مِنَ الْجَدِّ الَّذِي هُوَ الْبَحْثُ.

والمعنى: وصفُهُ بالتعالي (٢) عن الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ لِعَظَمَتِهِ، أَوْ لِسُلْطَانِهِ، أَوْ لَغِنَاهُ، وَقَوْلُهُ: ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ بيانٌ لذلك.

وَقُرِئَ: (جَدًّا) (٣) بِالْتَّمِيزِ، (جِدُّ) بِالْكَسْرِ (٤)؛ أَي: صِدْقُ رَبِّيَّتِهِ، كَأَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنَ الْقُرْآنِ مَا نَبَّهَهُمْ عَلَى خَطِئِ مَا اعتقدوه مِنَ الشَّرْكِ وَأَتَّخَاذِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٥)، و«النشر» (٢/ ٣٩١ - ٣٩٢).

(٢) في (أ): «بالاستغناء».

(٣) وهي قراءة عكرمة، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٢).

(٤) ذكرها الثعلبي في «تفسيره» (٢٧/ ٤٢٣) عن عكرمة.

﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ إبليسُ أو مرْدَةُ الجنِّ ﴿عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾: قولاً ذا شَطَطٍ، وهو البعدُ ومُجاوَزَةُ الحدِّ، أو هو شَطَطٌ لِفَرَطٍ ما أُشِطَّ فيه وهو نسبةُ الصَّاحِبَةِ والوَلَدِ.
 ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ اعتذارٌ عَنِ اتِّبَاعِهِمُ لِلسَّفِيهِ فِي ذَلِكَ بِظَنِّهِمْ ^(١) أَنَّ أَحَدًا لَا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ، و﴿كَذِبًا﴾ نصبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْقَوْلِ، أو الوصفِ لِمَحْذُوفٍ؛ أَي: قولاً مكذوباً فيه، وَمَنْ قرأ: ﴿لَن تَقُولَ﴾ كيعقوب ^(٢) جعلهُ مَصْدَرًا؛ لِأَنَّ التَّقُولَ لَا يَكُونُ إِلَّا كَذِبًا.

(٦ - ٧) - ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ ① ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾.

﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ فَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَمْسَى بِقَفْرِ قَالَ: أَعُوذُ بِسَيِّدِ هَذَا الْوَادِي مِنْ شَرِّ سُفْهَاءِ قَوْمِهِ.
 ﴿فَزَادُوهُمْ﴾: فزادوا الجنَّ باستعدادَتِهِمْ بِهِمْ ﴿رَهَقًا﴾: كِبْرًا وَعُتُوًّا، أو فزادَ الجنُّ الْإِنْسَ غِيًّا بِأَن أَضْلَوْهُمُ حَتَّى اسْتَعَاذُوا بِهِمْ، وَالرَّهَقُ فِي الْأَصْلِ: غَشْيَانُ الشَّيْءِ.
 ﴿وَأَنَّهُمْ﴾: وَأَنَّ الْإِنْسَ ﴿ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾ أَيُّهَا الْجِنُّ، أو بالعكسِ.
 وَالْآيَتَانِ مِنَ كَلَامِ الْجِنِّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أو استئنافُ كَلَامٍ مِنَ اللَّهِ، وَمَنْ فَتَحَ (أَنَّ) فِيهِمَا جَعَلَهُمَا مِنَ الْمَوْحَى بِهِ.
 ﴿أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ سَادُّ مَسَدٍّ مَفْعُولِي ﴿ظَنُّوا﴾.

(٨ - ٩) - ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مِلْثَقًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ ② ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعُودِ لِلْسَّمِيعِ فَمَنْ يَسْمَعُ آلَانَ يَحْدِثُ لَهُ شَهَابًا رَصَدًا﴾.

(١) فِي (ت): «الظنهم».

(٢) انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٢).

﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾: طَلَبْنَا بِلَوْحِ السَّمَاءِ أَوْ خَبَرَهَا، وَاللَّمَسُ مُسْتَعَارٌ مِنَ الْمَسِّ لِلطَّلَبِ كَالْجَسِّ، يُقَالُ: لَمَسَهُ وَالتَّمَسَهُ وَتَلَمَّسَهُ؛ كَطَلَبَهُ وَاطْلَبَهُ وَتَطَلَّبَهُ.

﴿فَوَجَدْنَاهَا مُلِثَتْ حَرَسًا﴾: حُرَاسًا، اسْمُ جَمْعٍ كَالْخَدَمِ.

﴿شَدِيدًا﴾: قَوِيًّا، وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَهُمْ عَنْهَا.

﴿وَشُهَبًا﴾: جَمْعُ شَهَابٍ وَهُوَ الْمَضِيءُ الْمُتَوَلِّدُ مِنَ النَّارِ.

﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ﴾: مَقَاعِدَ خَالِيَةً عَنِ الْحَرَسِ وَالشُّهَبِ، أَوْ

صَالِحَةً لِّلرَّصْدِ^(١) وَالِاسْتِمَاعِ. وَ«لِّلسَّمْعِ» صِلَةٌ لِّ«نَقْعُدُ»، أَوْ صِفَةٌ لِّ«مَقْعَدٍ».

﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾؛ أَي: شِهَابًا رَاصِدًا لَهُ وَلَا جِلْهَ يَمْنَعُهُ عَنْ

الِاسْتِمَاعِ بِالرَّجْمِ، أَوْ: ذَوِي شِهَابٍ رَاصِدِينَ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ لِّلرَّاصِدِ، وَقَدْ مَرَّ

بَيَانُ ذَلِكَ فِي «الْصَّافَاتِ».

(١٠ - ١١) - ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ يَمَنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾^(١٠) وَأَنَا مِمَّا

الضَّالِّينَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرِيقَ قَدَا.

﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ يَمَنُ فِي الْأَرْضِ﴾ بِحِرَاسَةِ السَّمَاءِ ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾:

خَيْرًا.

﴿وَأَنَا مِمَّا الضَّالِّينَ﴾: الْمُؤْمِنُونَ الْأَبْرَارُ ﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾؛ أَي: قَوْمٌ دُونَ ذَلِكَ،

فُحِذَفَ الْمَوْصُوفُ وَهُمْ الْمُقْتَصِدُونَ.

﴿كُنَّا طَرِيقَ﴾: ذَوِي طَرِيقٍ؛ أَي: مَذَاهِبَ، أَوْ: مِثْلَ طَرِيقٍ فِي اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ،

أَوْ: كَانَتْ طَرِيقُنَا طَرِيقَ ﴿قَدَا﴾ مُتَفَرِّقَةً مُخْتَلِفَةً جَمْعُ قَدَّةٍ، مِنْ قَدَّ: إِذَا قَطَعَ.

(١) فِي (ت): «لِلرَّصْدِ».

(١٢ - ١٣) - ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِرَهُ هَرَبًا﴾ (١٢) ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا

الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْصَ وَلَا رَهَقًا﴾.

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا﴾: عَلِمْنَا ﴿أَن لَّن نُّعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾: كَانَتَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَيْنَمَا كُنَّا فِيهَا ﴿وَلَن نُّعْجِرَهُ هَرَبًا﴾: هَارِبِينَ مِنْهَا إِلَى السَّمَاءِ.

أو: لَن نُّعْجِرَهُ فِي الْأَرْضِ إِنْ أَرَادَ بَنَا أَمْرًا وَلَن نُّعْجِرَهُ هَرَبًا إِنْ طَلَبْنَا.

﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ﴾؛ أَي: الْقُرْآنَ ﴿آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ﴾ فَهُوَ لَا يَخَافُ^(١).

وَقُرِئَ: (فَلَا يَخَفُ)^(٢)، وَالْأَوَّلُ أَدْلٌ عَلَى تَحْقِيقِ نَجَاةِ الْمُؤْمِنِينَ وَاخْتِصَاصِهَا بِهِمْ.

﴿بَحْصًا وَلَا رَهَقًا﴾: نَقْصًا فِي الْجَزَاءِ، وَلَا أَنْ تَرَهَّقُهُ ذَلَّةٌ، أَوْ: جَزَاءٌ نَقْصٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْخَسْ حَقًّا وَلَمْ يَزْهَقْ ظُلْمًا؛ لِأَن مِّنْ حَقِّ الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ أَنْ يَجْتَنِبَ^(٣) ذَلِكَ.

(١٤ - ١٥) - ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَن أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ (١٤)

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾.

﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾: الْجَائِرُونَ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ ﴿فَمَن أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾: تَوَخَّوْا رَشْدًا عَظِيمًا يَبْلُغُهُمْ إِلَى دَارِ الثَّوَابِ.

(١) فِي هَامِش (أ): «انتهت القراءة إلى هنا عند ذهابنا إلى القدس الشريفة وأسأل الله العود إلى ما كنا فيه بمنه وبمئنه آمين».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن يحيى بن وثاب، وعزاها في «الكشاف» (٣١٤ / ٩) للأعمش.

(٣) فِي (ض): «بالقرآن تجنب».

﴿وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ تُوَقَّدُ بِهِمْ كَمَا تُوَقَّدُ بِكَفَارِ الْإِنْسِ.

(١٦ - ١٧) - ﴿وَالْوِاسِقُونَ عَلَى الطَّرِيقَةِ لَا سَقِينَهُمْ مَاءٌ عَذَقًا﴾ (١٦) لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضُ عَنْ

ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾.

﴿وَالْوِاسِقُونَ عَلَى﴾؛ أَي: أَنَّ الشَّأْنَ لَوْ اسْتَقَامَ الْجَنُّ أَوْ الْإِنْسُ أَوْ كِلَاهُمَا ﴿عَلَى

الطَّرِيقَةِ﴾: عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَثْلَى ﴿لَا سَقِينَهُمْ مَاءٌ عَذَقًا﴾: لَوْ سَعْنَا عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ.

وَتَخْصِيصُ الْمَاءِ الْغَدِقِ - وَهُوَ الْكَثِيرُ - بِالذِّكْرِ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُ الْمَعَاشِ وَالسَّعَةِ،

وَلِعِزَّةِ جُودِهِ بَيْنَ الْعَرَبِ.

﴿لِنَفْسِهِمْ فِيهِ﴾: لِنَخْتِبَرَهُمْ كَيْفَ يَشْكُرُونَهُ.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: أَنَّ لَوْ اسْتَقَامَ الْجَنُّ عَلَى طَرِيقَتِهِمُ الْقَدِيمَةِ وَلَمْ يُسَلِّمُوا بِاسْتِمَاعِ

الْقُرْآنِ لَوْ سَعْنَا عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ مُسْتَدْرِجِينَ لَهُمْ لَنُوقِعَهُمْ فِي الْفِتْنَةِ وَنُعَذِّبُهُمْ فِي كُفْرَانِهِ.

﴿وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾: عَنْ عِبَادَتِهِ أَوْ (١) مَوْعِظَتِهِ أَوْ وَحْيِهِ ﴿يَسْلُكُهُ﴾: يَدْخُلُهُ،

وَقَرَأَ غَيْرُ الْكُوفِيِّينَ بِالنُّونِ (٢).

﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ شَاقًّا يَلْعُو الْمُعَذَّبَ وَيَغْلِبُهُ، مُصَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ.

(١٨ - ١٩) - ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (١٨) وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا

يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

(١) فِي (ت): «أَوْ عَنْ».

(٢) وَقَرَأَ الْبَاقِينَ فِي الْمَتَوَاتِرِ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةً، سِوَى يَعْقُوبَ فَقَدْ وَافَقَ الْكُوفِيِّينَ، انْظُرْ: «النَّشْر»

(٢ / ٣٩٢). وَقُرِئَتْ بِالنُّونِ مَضْمُومَةً فِي غَيْرِ الْمَتَوَاتِرِ عَنْ مُسْلِمَ بْنِ جَنْدَبٍ كَمَا فِي «الْمَخْتَصَرِ

فِي شَوَازِ الْقُرْآنِ» (ص: ١٦٣).

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: مُخْتَصَّةٌ بِهِ ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾: فَلَا تَعْبُدُوا فِيهَا غَيْرَهُ، وَمَنْ جَعَلَ (أَنْ) مُقَدَّرَةً بِاللَّامِ عِلَّةٌ لِلنَّهْيِ الْغَنَى فَائِدَةُ الْفَاءِ.

وقيل: المراد بـ﴿الْمَسَاجِدَ﴾: الْأَرْضُ كُلُّهَا؛ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَسْجِدًا^(١).

وُفُسِّرَتْ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِأَنَّهُ قَبْلَةُ الْمَسَاجِدِ، وَبِمَوَاضِعِ السُّجُودِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ النَّهْيَ عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَبِأَرْبَاعِ السَّبْعَةِ، وَبِالسَّجْدَاتِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ مَسْجِدٍ.

﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾؛ أَي: النَّبِيُّ، وَإِنَّمَا ذُكِرَ بِلَفْظِ^(٢) الْعَبْدِ لِلتَّوَاضُعِ؛ فَإِنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ كَلَامِهِ عَنِ نَفْسِهِ، وَالْإِشْعَارِ بِمَا هُوَ الْمُقْتَضِي لِقِيَامِهِ.

﴿يَدْعُوهُ﴾: يَعْبُدُهُ ﴿كَادُوا﴾: كَادَ الْجَنُّ ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾: مَتْرَاكِمِينَ مِنْ أَزْدِحَامِهِمْ عَلَيْهِ تَعْجِبًا مِمَّا رَأَوْا مِنْ عِبَادَتِهِ وَسَمِعُوا مِنْ قِرَائَتِهِ.

أَوْ: كَادَ الْإِنْسُ وَالْجَنُّ يَكُونُونَ عَلَيْهِ مَجْتَمِعِينَ لِإِبْطَالِ أَمْرِهِ.

وَهُوَ جَمْعُ لِبْدَةٍ: وَهِيَ مَا تَلْبَدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ كَلِبْدَةِ الْأَسَدِ.

وَعَنْ ابْنِ عَامِرٍ بِرَوَايَةِ هِشَامٍ: ﴿لُبْدًا﴾^(٣) بَضْمٌ اللَّامِ جَمْعُ لُبْدَةٍ وَهِيَ لُغَةٌ.

وَقُرِئَ: (لُبْدًا) كَسَجَدٍ^(٤) جَمْعٌ لَا يَدٍ، وَ: (لُبْدًا) بَضْمَتَيْنِ^(٥) كَصُبْرٍ جَمْعُ لَبُودٍ.

(١) وهو قول الحسن، ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٧ / ٤٤٥).

(٢) في (ت) و(ض): «لفظ».

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن الجحدري، و«المحتسب» (٢ / ٣٣٤) عنه وعن الحسن بخلاف.

(٥) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن مجاهد، و«المحتسب» (٢ / ٣٣٤) عن الجحدري.

(٢٠ - ٢١) - ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ (٢٠) ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾.

﴿قال إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ فليس ذلك ببدع ولا منكّر يُوجبُ تعجبكم أو إطباقكم على مقتي.

وقرأ عاصمٌ وحمزة: ﴿قل﴾ (١) على الأمرِ للنبيِّ لِيُوافِقَ ما بعده.

﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾: ولا نفعًا، أو: غيًا ولا رَشَدًا، عبّر عن أحدهما باسمِهِ وعن الآخرِ باسمِ سَبِيهِ أو مُسَبِّهِ إشعارًا بالمعنيين.

(٢٢ - ٢٤) - ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ (٢٢) ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَةً وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ (٢٣) ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾.

﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُخَيِّرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾ إِنْ أَرَادَ بِي سَوْءًا ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾: مُنْحَرَفًا وَمُلْتَجَأً.

﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ﴾ استثناءٌ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لَا أَمْلِكُ﴾ فَإِنَّ التَّبْلِيغَ إِرْشَادٌ وَإِنْفَاعٌ، وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ مُؤَكِّدٌ لِنَفْيِ الْإِسْطِطَاعَةِ، أَوْ مِنْ ﴿مُلْتَحَدًا﴾، أَوْ مَعْنَاهُ: إِنْ لَا أَبْلُغْ بِلَاغًا، وَمَا قَبْلَهُ دَلِيلُ الْجَوَابِ

﴿وَرِسَالَةً﴾ عَطْفٌ عَلَى ﴿بَلَاغًا﴾ وَ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ صِفَتُهُ فَإِنَّ صِلَتَهُ (عَنْ)، كَقَوْلِهِ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً».

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ فِي الْأَمْرِ بِالتَّوْحِيدِ إِذِ الْكَلَامُ فِيهِ ﴿فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ وَقُرِئَ: (فَإِنَّ) (٢) عَلَى: فَجَزَاؤُهُ أَنْ.

(١) انظر: «السبعة» (٦٥٧)، و«التيسير» (ص: ٢١٥).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٣) عن طلحة وهو ابن مصرف.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ جَمَعَهُ لِلْمَعْنَى.

﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ فِي الدُّنْيَا كَوَقْعَةٍ بَدْرٍ، أَوْ فِي الْآخِرَةِ، وَالْغَايَةُ لِقَوْلِهِ:

﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيدًا﴾ بِالْمَعْنَى الثَّانِي، أَوْ لِمَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْحَالُ مِنْ اسْتِضْعَافِ الْكُفَّارِ لَهُ وَعَصْيَانِهِمْ لَهُ^(١).

﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ هُوَ أَوْ هُمْ.

سُورَةُ الْجَنِّ

قوله: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»:

رواه البخاريُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو^(٢).

قوله: «وَالْغَايَةُ لِقَوْلِهِ: ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيدًا﴾»:

قال أبو حيان: هو بعيدٌ جدًا لطولِ الفصلِ بينهما بالجُمْلِ الكثيرة^(٣).

وتعبيرُ الْمُصَنِّفِ بِالْغَايَةِ أَحْسَنُ مِنْ تَعْبِيرِ «الْكَشَافِ» بِالتَّعْلُقِ^(٤)؛ لِأَنَّهُ يُوْهِمُ أَنَّ

﴿حَتَّىٰ﴾ هُنَا جَارَةٌ، وَلَيْسَتْ بِجَارَةٍ وَإِنَّمَا هِيَ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ^(٥).

(٢٥-٢٧) - ﴿قُلْ إِنْ أَدْرَيْتُمْ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَكُمْ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ

فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾.

(١) «له»: ليس في (ت).

(٢) رواه البخاري (٣٤٦١).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٣١/٢١).

(٤) انظر: «الكَشَافُ» لِلزَّمْخَشَرِيِّ (٣٢٣/٩).

(٥) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٣٠/٢١).

﴿قُلْ إِنْ أَدْرَيْتَ﴾: ما أدري ﴿أَقْرَبُ مَا تُوعِدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾: غاية تطول مُدَّتُهَا؛ كَأَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ ﴿حَقَّ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ قالوا: متى يكون؟ إنكاراً، فقل: قل: إنه كائنٌ لا محالة ولكن لا أدري وقته.

﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ هو عالمُ الْغَيْبِ ﴿فَلَا يُظْهِرُ﴾: فلا يُطْلِعُ ﴿عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾؛ أي: على الْغَيْبِ الْمَخْصُوصِ بِهِ عِلْمُهُ ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى﴾ لعلم بعضه حتى يكون له مُعْجَزَةٌ ﴿مِنْ رَسُولٍ﴾ بيانٌ لـ ﴿مَنْ﴾.

واستدلَّ به على إبطالِ الكراماتِ.

وجوابه: تخصيصُ الرَّسُولِ بِالْمَلِكِ، والإظهارُ بما يكونُ بغيرِ وسطٍ، وكراماتُ الأولياءِ على الْمُغَيَّبَاتِ إنما تكونُ تَلَقُّيًا عن الملائكةِ كاطلاعِنَا على أحوالِ الآخرةِ بتوسطِ الأنبياءِ.

﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾: مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْمُرْتَضَى ﴿وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: حرساً مِنَ الملائكةِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ اخْتِطَافِ الشَّيَاطِينِ وَتَخَالِطِهِمْ.

(٢٨) - ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾.

﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾؛ أي: ليعلمَ النَّبِيُّ الْمُوحَى إِلَيْهِ أَنْ قَدْ أَبْلَغَ جَبْرِئِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ النَّازِلُونَ بِالْوَحْيِ.

أو: ليعلمَ اللهُ تَعَالَى أَنْ أَبْلَغَ الْأَنْبِيَاءُ، بِمَعْنَى: لِيَتَعَلَّقَ عِلْمُهُ بِهِ مَوْجُودًا.

﴿رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ كما هي محروسةٌ مِنَ التَّغْيِيرِ ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: بما عند الرُّسُلِ ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ حَتَّى الْقَطْرَ وَالرَّمْلَ.

عن النبي عليه السلام: «مَنْ قرأ سورة الجنَّ كَانَ له بعددِ كُلِّ جَنِيٍّ صدَّقَ مُحَمَّدًا
أو كَذَّبَ به عتقُ رَقِيَّةٍ».

قوله: «مَنْ قرأ سورة الجنَّ...» إلى آخره:

موضوع^(١).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٧ / ٤١٦)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٦١)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

سُورَةُ الْمَزْمَلِ

مَكِّيَّةٌ^(١)، وَأَيُّهَا تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ عَشْرُونَ^(٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ^(١) وَإِلَّالَ أَفْئِلًا﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾ أَصْلُهُ: الْمُزْمَلُ، مِنْ تَزَمَّلَ بِشَيْءٍ إِذَا تَلَفَّفَ بِهِ، فَأَدْغَمَ التَّاءُ فِي الزَّايِ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ، وَبِـ(الْمَرْمَلِ) مَفْتُوحَةً الْمِيمِ وَمَكْسُورَتُهَا^(٣)؛ أَي: الَّذِي زَمَّلَهُ غَيْرُهُ أَوْ زَمَّلَ نَفْسَهُ، سُمِّيَ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَهْجِينًا لِمَا كَانَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ نَائِمًا أَوْ مُرْتَعِدًا لِمَا^(٤) دَهَشَهُ بَدْءُ^(٥) الْوَحْيِ مُتَزَمِّلًا فِي قَطِيفَةٍ.

(١) واستثنى منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ إلى آخر السورة فإنها مدنيَّة. انظر: «البيان في عدد آي القرآن» للداني (ص: ٢٥٧)، و«تفسير الثعلبي» (٢٧/ ٤٦٧)، و«التيسير في التفسير» للنسفي عند هذه الآية.

(٢) انظر: «البيان في عدد آي القرآن» للداني (ص: ٢٥٧)، وفيه: وهي ثمانى عشرة آية في المدني الأخير، وتسع عشرة في المكي بخلاف عنه وفي البصري، وعشرون في عدد الباقي، وفي المكي من روايتنا.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤)، و«المحتسب» (٢/ ٣٣٥)، عن عكرمة بكسر الميم، ويفتح الميم نسبت في «المحرر الوجيز» (٥/ ٣٨٦)، و«البحر» (٢١/ ٧٢)، لبعض السلف.

(٤) في (ت): «مما».

(٥) في (أ): «من بدء».

أو تحسیناً له، إذ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مُتَلَفِّفًا بِمِرْطٍ^(١) مَفْرُوشٍ عَلَى عَائِشَةَ فَنَزَلَ.
 أو تشبيهاً له في ثَقَاظِهِ بِالْمُتَزَمِّلِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَمَرَّنْ بَعْدُ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ.
 أو مِنْ تَزَمُّلِ الرَّمْلِ: إِذَا تَحَمَّلَ الْحِمْلَ؛ أَي: الَّذِي تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ النَّبَوَّةِ.
 ﴿قُرْآنًا﴾؛ أَي: قُمِ إِلَى الصَّلَاةِ، أَوْ: دَاوِمِ عَلَيْهَا، وَقُرِئَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا^(٢)
 لِلإِتِّبَاعِ أَوْ التَّخْفِيفِ ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾.

سُورَةُ الْمَرْمَلِ

قَوْلُهُ: «سُمِّيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ تَهْجِينًا لِمَا كَانَ عَلَيْهِ»: تَبَعَ فِي ذَلِكَ صَاحِبُ
 «الْكَشَافِ»^(٣).

وَقَدْ قَالَ صَاحِبُ «الْإِنْتِصَافِ»: هَذَا الْقَوْلُ سُوءُ أَدَبٍ، وَالْعُلَمَاءُ جَعَلُوا نِدَاءَهُ
 بِالْمَرْمَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ تَشْرِيفًا لَهُ إِذْ لَمْ يُنَادِهِ^(٤) بِاسْمِهِ^(٥).

قَوْلُهُ: «رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مُتَلَفِّفًا بِمِرْطٍ مَفْرُوشٍ عَلَى عَائِشَةَ فَنَزَلَ»:
 قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ: هَذَا وَهْمٌ؛ فَإِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ مَكِّيَّةٌ، وَبَنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ بِعَائِشَةَ إِنَّمَا
 كَانَ بِالْمَدِينَةِ^(٦).

قُلْتُ: وَهَذِهِ السُّورَةُ مِنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ، فَتُرْوَاهَا قَبْلَ وَلَادَةِ عَائِشَةَ بَسْنِينَ.

(١) فِي (ض): «بِبَقِيَّةِ مِرْطٍ».

(٢) انْظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ» (ص: ١٦٤)، وَ«الْمَحْتَسِبُ» (٢/ ٣٣٥-٣٣٦)، بِضَمِّ الْمِيمِ
 عَنْ أَبِي السَّمَالِ، وَبِفَتْحِهَا دُونَ نَسْبَةٍ.

(٣) انْظُرْ: «الْكَشَافُ» لِلزَّمَخْشَرِيِّ (٩/ ٣٣٢).

(٤) فِي (ز): «بِيَادِرِهِ».

(٥) انْظُرْ: «الْإِنْتِصَافُ» لِابْنِ الْمُنِيرِ (٤/ ٦٣٤).

(٦) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (٤/ ٦٣٤).

(٣-٥) ﴿نُصْفَهُ، أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ ٢ ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ١ ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ فَأَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ١ ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ فَأَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ١ ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ فَأَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ١

فَقِيلَ ۖ

﴿نُصْفَهُ، أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ ٢ ﴿أَوْزِدْ عَلَيْهِ﴾ الاستثناء من ﴿أَلَيْلٍ﴾، و﴿نُصْفَهُ﴾ بدل من ﴿قَلِيلًا﴾، وَقُلْتَهُ بِالنُّسْبَةِ إِلَى الْكُلِّ، وَالتَّخْيِيرُ: بَيْنَ قِيَامِ النُّصْفِ وَالزَّائِدِ عَلَيْهِ كَالثَّلَاثِينَ، وَالنَّاقِصِ عَنْهُ كَالثَّلَاثِ.

أَوْ ﴿نُصْفَهُ﴾ بدل من ﴿أَلَيْلٍ﴾ والاستثناء منه، وَالضَّمِيرُ فِي ﴿مِنْهُ﴾ و﴿عَلَيْهِ﴾ لِلْأَقْلَ مِنَ النُّصْفِ كَالثَّلَاثِ، فَيَكُونُ التَّخْيِيرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَقْلَ مِنْهُ كَالرُّبْعِ، وَالْأَكْثَرُ مِنْهُ كَالنُّصْفِ. أَوْ لِلنُّصْفِ ١) وَالتَّخْيِيرُ بَيْنَ أَنْ يَقُومَ أَقْلٌ مِنْهُ عَلَى الْبَتِّ، وَأَنْ يَخْتَارَ أَحَدَ الْأُمُورِ مِنَ الْأَقْلَ وَالْأَكْثَرِ.

أَوْ الاستثناء من أعداد الليل فإنه عامٌّ، وَالتَّخْيِيرُ: بَيْنَ قِيَامِ النُّصْفِ وَالنَّاقِصِ عَنْهُ وَالزَّائِدِ عَلَيْهِ.

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾: اقْرَأْهُ عَلَى تَوَدَّةٍ وَتَبْيِينٍ حُرُوفٍ بِحَيْثُ يَتِمَكَّنُ السَّمَاعُ مِنْ عَدِّهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: تَغَرَّرْتُ وَرَتَّلْتُ: إِذَا كَانَ مَفْلَجًا.

﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ فَأَوْزِدْ عَلَيْهِ﴾ يعني: الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّكْلِيفِ الشَّاقَّةِ ثَقِيلٌ عَلَى الْمَكْلَفِينَ سَيِّمًا عَلَى الرَّسُولِ؛ إِذْ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَمَّلَهَا وَيُحْمَلَهَا أُمَّتُهُ، وَالْجُمْلَةُ اعْتِرَاضٌ بِتَسْهِيلِ التَّكْلِيفِ عَلَيْهِ بِالتَّهَجُّدِ، دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ مُشَقٌّ مُضَادٌّ لِلطَّبْعِ مُخَالَفٌ لِلنَّفْسِ.

أَوْ: رَصِينٌ ٢)؛ لِرِزَانَةِ لَفْظِهِ وَمَتَانَةِ مَعْنَاهُ.

(١) قوله: «أو للنصف» عطف على (للاقل).

(٢) قوله: «أو رصين» هو مع ما بعده عطف على «ثقل على المكلفين».

أو: ثَقِيلٌ عَلَى الْمُتَأَمِّلِ فِيهِ لَافْتِقَارِهِ إِلَى مَزِيدِ تَصْفِيَةِ السَّرِّ وَتَجْرِيدِ النَّظَرِ^(١).

أو: ثَقِيلٌ فِي الْمِيزَانِ.

أو: ثَقِيلٌ عَلَى الْكَفَّارِ وَالْفَجَّارِ.

أو: ثَقِيلٌ^(٢) تَلْقِيهِ؛ لِقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَقْصِمُ^(٣) عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَرْقُصُ عَرْقًا.

وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْمَصْدَرِ.

وَالْجُمْلَةُ عَلَى هَذِهِ الْأَوْجُهِ لِلتَّعْلِيلِ مُسْتَأْنَفَةٌ^(٤)، فَإِنَّ التَّهَجُّدَ يَعُدُّ لِلنَّفْسِ مَا بِهِ يَعَالِجُ ثَقَلَهُ.

قَوْلُهُ: «وَيُضَفُّ» بِدَلٍّ مِنْ «قَلِيلًا» وَقَلَّتْهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْكُلِّ، وَالتَّخْيِيرُ بَيْنَ قِيَامِ النَّصْفِ وَالزَّائِدِ عَلَيْهِ كَالثَّلَاثِينَ وَالنَّاقِصِ عَنْهُ كَالثَّلَاثِ:

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: إِذَا كَانَ «يُضَفُّ» بِدَلٍّ مِنْ قَوْلِهِ «إِلَّا قَلِيلًا» فَالضَّمِيرُ فِي «يُضَفُّ» إِمَّا أَنْ يَعُودَ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ أَوْ عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ، وَهُوَ اللَّيْلُ، لَا جَائِزُ أَنْ يَعُودَ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَصِيرُ اسْتِثْنَاءً مَجْهُولٍ مِنْ مَجْهُولٍ، إِذِ التَّقْدِيرُ: إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَ الْقَلِيلِ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ لَهُ مَعْنَى أَلْبَتَّةَ.

وَإِنْ عَادَ الضَّمِيرُ عَلَى «أَيْلٍ» فَلَا فَائِدَةَ فِي الْاسْتِثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ؛ إِذْ كَانَ يَكُونُ أَخْصَرَ وَأَوْضَحَ وَأَبْعَدَ عَنِ الْإِلْبَاسِ أَنْ يَكُونَ التَّرْكِيبُ: قُمْ اللَّيْلَ نِصْفَهُ، وَقَدْ أَبْطَلْنَا

(١) فِي (ت): «تَصْفِيَةِ السَّرِّ وَتَجْرِيدِ النَّظَرِ».

(٢) فِي (ض): «ثَقِيلًا».

(٣) فِي (خ) وَ(ض): «فَيَنْقُصُ».

(٤) فِي (خ): «مُسْتَأْنَفَةٌ».

قَوْلَ مَنْ قَالَ: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ استثناءً مِنَ الْبَدَلِ وَهُوَ ﴿يَصْفَهُ﴾، وَأَنَّ التَّقْدِيرَ: قُمْ اللَّيْلَ نِصْفَهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ؛ أَي: مِنَ النَّصْفِ.

وأيضًا، فِي دَعْوَى أَنْ ﴿يَصْفَهُ﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ وَالضَّمِيرُ فِي ﴿يَصْفَهُ﴾ عَائِدٌ عَلَى اللَّيْلِ = إِبْطَاقُ الْقَلِيلِ عَلَى النَّصْفِ، وَيَلْزَمُ أَيْضًا أَنْ يَصِيرَ التَّقْدِيرُ: إِلَّا نِصْفَهُ فَلَا تَقْمُهُ أَوْ انْقُصَ مِنَ النَّصْفِ الَّذِي لَا تَقَوْمُهُ أَوْ زِدْ عَلَى النَّصْفِ الَّذِي لَا تَقَوْمُهُ، وَهَذَا مَعْنَى لَا يَصِحُّ وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ قَطْعًا^(١).

وَقَالَ الْحَلَبِيُّ: نَقُولُ بِجَوَازِ عَوْدِهِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا، وَلَا يَلْزَمُ مَحْذُورٌ، أَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّهُ يَكُونُ اسْتِثْنَاءُ مَجْهُولٍ مِنْ مَجْهُولٍ فَمَمْنُوعٌ، بَلْ هُوَ اسْتِثْنَاءُ مَعْلُومٍ مِنْ مَعْلُومٍ؛ لِأَنَّا قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ الْقَلِيلَ قَدَرٌ مُعَيَّنٌ وَهُوَ الثَّلَاثُ - كَمَا حُكِيَ عَنِ الْكَلْبِيِّ وَمِقَاتِلٍ^(٢) - فَاللَّيْلُ لَيْسَ بِمَجْهُولٍ.

وأيضًا فاستثناء المُبْهَمِ قَدْ وَرَدَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٦٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩] وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: لِأَنَّهُ بَدَلٌ مَجْهُولٍ مِنْ مَجْهُولٍ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنْ أَخْصَرَ مِنْهُ وَأَوْضَحَ كَيْتَ وَكَيْتَ، أَمَّا الْأَخْصَرُ فَمُسَلَّمٌ، وَأَمَّا أَنَّهُ مَلِيسٌ فَمَمْنُوعٌ، وَإِنَّمَا عُدْلٌ عَنِ اللَّفْظِ الَّذِي ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَبْلَغُ^(٣).

وَقَالَ السَّافَقْسِيُّ: يُخْتَارُ الثَّانِي، وَهُوَ عَوْدُ الضَّمِيرِ فِي ﴿يَصْفَهُ﴾ عَلَى اللَّيْلِ.

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٤٤/٢١).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (٥١١/١٠).

(٣) المصدر السابق (٥١٣/١٠ - ٥١٤).

وقوله: «لَا يَحْصُلُ مَعْنَى» لَا نَسْلُمُهُ، بَلْ فِيهِ مَعْنَى وَهُوَ التَّنْبِيهُ عَلَى التَّخْفِيفِ، فَإِنَّ النِّصْفَ قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْجَمِيعِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ لَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى النِّصْفِ.

وقوله: «وَيَلْزَمُ أَيْضًا أَنْ يَصِيرَ التَّقْدِيرُ...» ثُمَّ قَالَ: «وَهُوَ مَعْنَى لَا يَصِحُّ».

قُلْتُ: بَلْ هُوَ مَعْنَى صَحِيحٌ وَتَقْدِيرُهُ: قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنَ النِّصْفِ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ؛ أَي: عَلَى النِّصْفِ، وَهَذَا مَعْنَى صَحِيحٌ قَطْعًا.

قوله: «أَوْ ﴿نِصْفَهُ﴾ بِدَلٍّ مِنَ اللَّيْلِ...» إِلَى آخِرِهِ:

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: لَمْ يَتَنَبَّهُ لِلتَّكْرَارِ الَّذِي يَلْزَمُهُ فِي هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِهِ: «قُمْ أَقَلَّ مِنَ نِصْفِ اللَّيْلِ»، كَانَ قَوْلُهُ: «أَوْ انْقُصْ مِنَ نِصْفِ اللَّيْلِ» تَكَرَّرًا^(١).

وَقَالَ الْحَلَبِيُّ: الْوَجْهُ فِيهِ إِشْكَالٌ لَكِنْ لَا مِنْ هَذِهِ الْحِثَّةِ فَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهَا سَهْلٌ، بَلْ لِمَعْنَى آخَرٍ، وَهُوَ أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ تَكَرُّرُ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ: «قُمْ نِصْفَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا» بِمَعْنَى: انْقُصْ مِنَ نِصْفِ اللَّيْلِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْقَلِيلَ هُوَ بِمَعْنَى النِّقْصَانِ، وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ: قُمْ نِصْفَ اللَّيْلِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِنَ النِّصْفِ وَقُمْ نِصْفَ اللَّيْلِ أَوْ انْقُصْ مِنَ النِّصْفِ وَجَدْتَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِيهِ دِقَّةٌ فَتَأَمَّلْهُ^(٢).

وَقَالَ السَّافَقْسِيُّ: إِنَّمَا يَلْزَمُ التَّكَرُّارُ عَلَى أَنَّ (نِصْفَ) بِدَلٍّ مِنْ «أَيْلَ» بِدَلٍّ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَ«إِلَّا قَلِيلًا» اسْتِنَاءٌ مِنْهُ، وَأَمَّا إِنْ جَعَلْنَا «نِصْفَهُ» بِدَلًّا مِنْ «أَيْلَ» الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ الْقَلِيلُ بِدَلٍّ إِضْرَابٍ فَلَا يَلْزَمُ، وَتَقْرِيرُهُ: أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا أَمَرَ نَبِيَّهُ ﷺ بِقِيَامِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ لَمْ يَتْرِكْ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَقَلَّ مَا يَنْطَلِقُ عَلَيْهِ اسْمُ قَلِيلٍ؛ لِئُبَادَرَتِهِ لِلَامْتِثَالِ وَحُبِّهِ لِمَنَاجَاةِ رَبِّهِ، فَجَاءَ بِالْإِضْرَابِ عَنْ ذَلِكَ تَخْفِيفًا لِمَا كَانَ يُلْزَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَهُ، وَبَيَانًا لِأَنَّهُ لَمْ

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/٤٤).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/٥١١ - ٥١٢).

يُرْذُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْبَسِيرِ جِدًّا، بل ما يقربُ من النِّصْفِ حَتَّى يَصِحَّ أَنْ يَقَالَ: هُوَ النِّصْفُ أَوْ أَقْلُ مِنْهُ بَيْسِيرٍ أَوْ أَزِيدُ مِنْهُ بَيْسِيرٍ، انتهى.

قوله: «الْقَوْلِ عَائِشَةَ: رَأَيْتُهُ يَنْزُلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصُمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لِيرَفُضَ عِرْقًا»:

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ بِلَفْظٍ: لَيَتَفَصَّدُ عِرْقًا^(١).

(٦ - ٧) - ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ۖ ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۖ﴾.

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾: إِنَّ النَّفْسَ الَّتِي تَنَشَّأُ مِنْ مَضْجَعِهَا إِلَى الْعِبَادَةِ، مِنْ نَشَأٍ مِنْ مَكَانِهِ: إِذَا نَهَضَ، قَالَ:

نَشَأْنَا إِلَى خُوصٍ بَرَى تَبَّهَا الشَّرَى وَالْأَصَقَ مِنْهَا مُشْرِفَاتِ الْقَمَاحِدِ
أَوْ: قِيَامِ اللَّيْلِ، عَلَى أَنَّ الـ ﴿نَاشِئَةَ﴾ لَهُ.

أَوْ: الْعِبَادَةُ الَّتِي تَنَشَّأُ بِاللَّيْلِ؛ أَي: تَحْدُثُ.

أَوْ: سَاعَاتِ اللَّيْلِ؛ لِأَنَّهَا تَحْدُثُ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى.

أَوْ: سَاعَاتِهَا الْأَوَّلِ، مِنْ نَشَأَتْ إِذَا ابْتَدَأَتْ.

﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾؛ أَي: كَلْفَةً، أَوْ ثَبَاتَ قَدَمٍ.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ: ﴿وِطَاءً﴾^(٢)؛ أَي: مُوَاطَأةَ الْقَلْبِ اللِّسَانَ لَهَا أَوْ فِيهَا،

أَوْ مُوَافَقَةً لِمَا يَرَادُ مِنَ الْخُضُوعِ وَالْإِخْلَاصِ.

﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾: وَأَسَدُّ مَقَالًا، أَوْ: وَاثْبُتُ قِرَاءَةً لِحُضُورِ الْقَلْبِ وَهَدْوِ الْأَصْوَاتِ.

(١) رواه البخاري (٢)، ومسلم (٢٣٣٣)، والمذكور لفظ البخاري، أما مسلم فلفظه: ثم تفيض جبهته عرقاً.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾: تَقَلُّبًا فِي مَهَامِكَ وَاشْتِغَالًا بِهَا، فَعَلَيْكَ بِالتَّهَجُّدِ فَإِنَّ مُنَاجَاةَ الْحَقِّ تَسْتَدْعِي فِرَاقًا.

وَقُرِّئَ: (سَبَحًا)^(١)؛ أَي: تَفَرَّقَ قَلْبُكَ بِالشَّوَاغِلِ، مُسْتَعَارًا مِنْ سَبَحِ الصُّوفِ وَهُوَ نَفْسُهُ وَنَشْرَ أَجْزَائِهِ.

قوله:

«نَشَأْنَا إِلَى خُوصٍ بَرَى نَيْهَا السَّرَى وَأَلْصَقَ مِنْهَا مُشْرِقَاتِ الْقَمَاحِدِ»^(٢)

قال الطَّبِيُّ: أَي: نَهَضْنَا وَقُمْنَا، مِنْ نَشَأَتِ السَّحَابُ: إِذَا ارْتَفَعَتْ، وَنَشَأَ مِنْ مَكَانِهِ: إِذَا نَهَضَ، وَالْخُوصُ: جَمْعُ خَوْصَاءَ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْمَرْهَفَةُ الْأَعْلَى الضَّخْمَةُ الْأَسْفَلِ، وَقِيلَ: الْخُوصُ: غَوْرُ الْعَيْنَيْنِ، وَالنَّيْ: الشَّحْمُ، وَنَوَتِ النَّاقَةُ نَيًّْا: سَمِنَتْ، وَأَلْصَقَ أَي: طَاطَأَ وَنَكَسَ، وَالْقَمَاحِدُ: جَمْعُ الْقَمَحْدُوَّةِ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ: مَا خَلْفَ الرَّأْسِ، يَقُولُ: قَصَدْنَا إِلَى نَاقَةٍ مَهْزُولَةٍ مِنَ السَّرَى وَرَحَلْنَا^(٣).

(٨ - ٩) - ﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَبَيِّنْ لِلَّهِ تَبَيُّلًا﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ

وَكَيْلًا.

﴿وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾: وَدُمْ عَلَى ذِكْرِهِ^(٤) لَيْلًا وَنَهَارًا، وَذَكُرَ اللَّهُ يَتَنَاوَلُ كُلَّ مَا يَذْكُرُهُ مِنْ تَسْبِيحٍ وَتَهْلِيلٍ وَتَحْمِيدٍ وَصَلَاةٍ وَقِرَاءَةِ قُرْآنٍ وَدِرَاسَةِ عِلْمٍ.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥) عن يحيى بن يعمر.

(٢) انظر: «الكشاف» للزغشري (٩/ ٣٣٨).

(٣) انظر: «فتح الغيب» للطبي (١٦/ ٩٢).

(٤) بعدها في (ت): «وتلاوته».

﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾: وانقطع إليه بالعبادة، وجرّد نفسك عمّا سواه، ولهذه الرّمزة ومراعاة الفواصل وضعه^(١) موضع: تبتّلًا.

﴿رَبُّ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ خبرٌ محذوف، أو مُبتدأ خبره: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.

وقرأ ابنُ عامرٍ والكوفيون غيرَ حفصٍ ويعقوبُ بالجرّ^(٢) على البدلِ من ﴿رَبِّكَ﴾، وقيل: بإضمارِ حرفِ القسم، وجوابه: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.

﴿فَاتَّخَذَهُ وَكِيلًا﴾ مُسَبَّبٌ عَنِ التَّهْلِيلِ^(٣) فَإِنْ تَوَحَّدَهُ بِالْأَلُوْهِيَّةِ يَقْتَضِي أَنْ يُوَكَّلَ إِلَيْهِ الْأُمُورَ.

(١٠ - ١١) - ﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ ١٠ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى

النِّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا.

﴿وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ مِنَ الْخُرَافَاتِ ﴿وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ بَأَنْ تُجَانِبَهُمْ

وَتُدَارِيَهُمْ^(٤) وَلَا تَكَاْفُرْهُمْ، وَتَكَلَّ أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ كَمَا قَالَ:

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾: دَعْنِي وَإِيَّاهُمْ وَكُلَّ إِلَيَّ أَمْرُهُمْ، فَإِنْ بِي^(٥) غُنْيَةٌ عَنْكَ

فِي مُجَازَاتِهِمْ.

﴿أُولَى النَّعْمَةِ﴾: أَرْبَابَ التَّنْعَمِ، يَرِيدُ صِنَادِيْدَ قَرِيْشٍ.

﴿وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾: زَمَانًا - أَوْ: إِمَهَالًا - قَلِيلًا^(٦).

(١) في (خ): «وضع تبتيلًا».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٦)، و«النشر» (٢/ ٣٩٣).

(٣) في (ت) و(ض): «التهليل».

(٤) في (خ): «وتداريهم».

(٥) في (خ): «في».

(٦) في (خ) و(ت) زيادة: «قليلاً».

(١٢ - ١٤) - ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا﴾ (١٢) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٣) يَوْمَ تَرْجُفُ

الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا.

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَحِمِيمًا﴾ تعليلٌ للأمر، والنَّكْلُ: القيدُ الثقيلُ.

﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾: طعامًا ينشِبُ^(١) في الحلقِ كالضَّرِيعِ وَالرَّقُومِ.

﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾: ونوعًا آخرَ مِنَ العذابِ مؤلِمًا لَا يَعْرِفُ كُنْهَهُ إِلَّا اللَّهُ.

وَلَمَّا كَانَتِ الْعُقُوبَاتُ الْأَرْبَعُ مِمَّا تَشْتَرِكُ فِيهَا الْأَشْبَاحُ وَالْأَرْوَاحُ، فَإِنَّ النُّفُوسَ الْعَاصِيَةَ الْمُنْهَمِكَةَ فِي الشَّهَوَاتِ تَبْقَى مُقَيَّدَةً بِحَبِّهَا وَالتَّعَلُّقِ بِهَا عَنِ التَّخَلُّصِ إِلَى عَالَمِ الْمَجْرَدَاتِ، مَتَحَرِّقَةً بِحُرْقَةِ الْفُرْقَةِ، مَتَجَرِّعَةً غُصَّةَ الْهَجْرَانِ، مُعَذَّبَةً بِالْحَرَمَانِ عَنْ تَجَلِّيِ أَنْوَارِ الْقُدْسِ = فَسَّرَ الْعَذَابَ بِالْحَرَمَانِ عَنْ لِقَاءِ اللَّهِ.

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: تَضَطْرِبُ وَتَتَزَلْزَلُ، ظَرَفٌ لِمَا فِي ﴿لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾

مِنْ مَعْنَى الْفَعْلِ ﴿وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَيْبًا﴾: رَمَلًا مُجْتَمَعًا؛ كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ كَثَبْتُ الشَّيْءَ: إِذَا جَمَعْتَهُ.

﴿مَهِيلًا﴾: مَشُورًا، مِنْ هَيْلَ هَيْلًا: إِذَا نُثِرَ.

قوله: «وقيل: بإضمارِ الْقَسَمِ وجوابه: لا إله إلا هو»:

قال أبو حيان: فيه إضمارُ الجارِّ في القسمِ، ولا يجوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا فِي لَفْظَةِ (الله) وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ، ثُمَّ إِنَّ الْجُمْلَةَ الْمُنْفِيَّةَ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ إِذَا كَانَتْ اسْمِيَّةً لَا تُنْفَى إِلَّا بـ (ما) وَحَدَّهَا، وَلَا يُنْفَى بـ (لا) إِلَّا الْجُمْلَةُ الْمُصَدَّرَةُ بِمُضَارِعٍ كَثِيرًا، وَبِمَاضٍ فِي مَعْنَاهُ قَلِيلًا^(٢).

(١) في (ت) و(ض): «يتشبث».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥٢/٢١).

وقال الحلي: أطلق ابن مالك أن الجملة المنفية سواء كانت اسمية أو فعلية تتلقى بـ(ما) أو (لا) أو (إن) بمعنى (ما) وهذا هو الظاهر^(١).

(١٥ - ١٦) - ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا شَهِدًا عَلَيْكَ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ ﴿١٥﴾ فَصَصَ

فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ فَأَخَذَتْهُ أَخْذًا وَبِيلًا.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولًا﴾ يا أهل مكة ﴿شَهِدًا عَلَيْكَ﴾: يشهد عليكم يوم القيامة بالإجابة والامتناع ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ يعني: موسى، ولم يعينه لأن المقصود لم يتعلق به.

﴿فَصَصَ فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾ عرفه لسبق ذكره ﴿فَأَخَذَتْهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾: ثقيلاً، من قولهم: طعّامٌ وبيلٌ، لا يستمر أثقله، ومنه: الوابل للمطر العظيم.

(١٧ - ١٩) - ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ ﴿١٧﴾ أَلَسَمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ بِكُمْ كَانَتْ

وَعَدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا.

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾ أنفسكم ﴿إِن كَفَرْتُمْ﴾: بقيتم على الكفر ﴿يَوْمًا﴾: عذاب يوم ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ من شدة هوله، وهذا على الفرض أو التمثيل، وأصله: أن الهموم تضعف القوى وتسرع بالشيب، ويجوز أن يكون وصف اليوم بالطول.

﴿أَلَسَمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ﴾: منشق، والتذكير على تأويل السقف أو إضمار شيء.

﴿بِهِ﴾: بشدة ذلك اليوم على عظيمها وإحكامها فضلاً عن غيرها، والباء للآلة.

﴿كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾ الضمير لله عز وجل، أو لليوم على إضافة المصدر إلى

المفعول.

(١) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/٥٢٢).

﴿إِنَّ هَذِهِ﴾؛ أي: الآيات الموعدة ﴿تَذَكُّرَةً﴾: عظة ﴿فَمَنْ شَاءَ﴾ أن يتعظ ﴿اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾؛ أي: تقرب إليه بسلوكم التقوى.

قوله: «﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾ أنفسكم..» إلى آخره:

عبارة «الكشاف»: أي: كيف تقون أنفسكم و﴿يَوْمًا﴾ مفعول به^(١).

قال أبو حيان: ﴿تَتَّقُونَ﴾ مضارع اتقى، واتقى ليس بمعنى وقى حتى يفسره به، واتقى يتعدى إلى واحد ووقى يتعدى إلى اثنين، قال تعالى: ﴿وَوَقَّهٖمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان: ٥٦]^(٢).

وقال السفاقي: هو تقدير معنى لا إعراب.

(٢٠) - ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَلَبَّاسًا عَلَيَّكَ فَاقرءُوا مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِيمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُمْ مَّرْجُؤٌ وَأٰخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وءآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقرءُوا مَا نَزَّلَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَءُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا نُقِذِمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ مِّجْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنُصْفِهِ وَثُلُثَهُ﴾ استعار الأدنى للأقل؛ لأن الأقرب إلى الشيء أقل بعداً منه.

وقرأ هشام: ﴿ثُلُثِي اللَّيْلِ﴾^(٣)، وابن كثير والكوفيون: و﴿نُصْفِهِ وَثُلُثَهُ﴾^(٤) بالنصب عطفاً على أدنى.

(١) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٣٤٦).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٥٥).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٦)، و«النشر» (٢/ ٢١٧).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٦)، و«النشر» (٢/ ٣٩٣).

﴿وَلَا يَفْقَهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾: ويقوم ذلك جماعة من أصحابك.

﴿وَاللَّهُ يَقْدَرُ أَلْتَلْ وَالنَّهَارَ﴾ لا يعلم مقادير ساعاتهما كما هي إلا الله، فإن تقديم

اسمه مبتدأ مبنيًا عليه ﴿يُقَدِّرُ﴾ يشعر بالاختصاص، ويؤيده قوله:

﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ نَحْضُوهُ﴾؛ أي: لن نَحْضُوا تقدير الأوقات، ولن تستطيعوا ضبط

السَّاعات^(١).

﴿فَأَبَعِدْكُمْ﴾ بالترخيص في ترك القيام المقدر ورفع التبعة فيه.

﴿فَأَقْرَأُوا مَا يَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: فصلوا ما تيسر عليكم^(٢) من صلاة الليل، عبّر عن

الصلاة بالقراءة كما عبّر عنها بسائر أركانها؛ قيل: كان التهجّد واجبًا على التخيير المذكور فعسر عليهم القيام به فُسِّخَ به ثم نُسِّخَ هذا بالصلوات الخمس.

أو: فاقروا القرآن بعينه كيفما تيسر عليكم.

﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْئِيٌّ﴾ استئناف يبين حكمة أخرى مقتضية للترخيص

والتخفيف، ولذلك كرّر الحكم مرتبًا عليه، وقال: ﴿وَأَخْرُونَ بِضِرِّبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ والضرب في الأرض ابتغاء للفضل: المسافرة للتجارة وتحصيل^(٣) العلم.

﴿وَأَخْرُونَ يُقَنِّلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْرَأُوا مَا يَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ المفروضة ﴿وَأَتُوا

الزَّكَاةَ﴾ الواجبة ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ يريد به: الأمر بسائر الإنفاقات في سبل

الخير، أو باداء الزكاة على أحسن وجه، والترغيب فيه بوعد العوض كما صرّح به

في قوله:

(١) في (ض): «ضبطها».

(٢) في (خ): «صلوا ما تيسر لكم».

(٣) في (خ): «أو تحصيل».

﴿وَمَا نَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾: من أجرٍ ﴿يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ مِنَ الَّذِي تُوَخَّرُوهُ إِلَى الْوَصِيَّةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَوْ: مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا، وَ﴿خَيْرًا﴾ ثَانِي مَفْعُولِي ﴿يَجِدُوهُ﴾ وَ﴿هُوَ﴾ تَأْكِيدٌ أَوْ فَصْلٌ؛ لِأَنَّ (أَفْعَلَ مِنْ) كَالْمَعْرِفَةِ، وَلِذَلِكَ يَمْتَنِعُ مِنْ حَرْفِ التَّعْرِيفِ.

وَقُرِئَ: (هُوَ خَيْرٌ)^(١) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ.

﴿وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾ فِي مَجَامِعِ أَحْوَالِكُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُو مِنْ تَفْرِيطٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُزْمَلِ رَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْعُسْرَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

قَوْلُهُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْمُزْمَلِ..» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٢).

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٤) عن أبي السمال.

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٧ / ٤٦٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٣٧١)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

مَكِّيَّةٌ (١)، وَأَيُّهَا سِتُّ وَخَمْسُونَ (٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ (١) ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾؛ أَي: الْمُتَدَثِّرُ، وَهُوَ لَا بَسُّ الدُّثَارِ.

رُوي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «كُنْتُ بِحِرَاءِ فُنُودِيْتُ فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي فَلَمْ أَرْ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا هُوَ عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - يَعْنِي: الْمَلِكُ الَّذِي نَادَاهُ - فَرَعْبْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى خَدِيجَةَ فَقُلْتُ: دَثَّرُونِي، فَتَزَلَّ جَبْرِئِيلُ، وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾».

وَلِذَلِكَ قِيلَ: هِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ.

وَقِيلَ: تَأَذَّى مِنْ قُرَيْشٍ فَتَغَطَّى بِثَوْبِهِ مُفَكِّرًا (٣)، أَوْ كَانَ نَائِمًا مُتَدَثِّرًا، فَتَزَلَّتْ.

(١) ذَكَرَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «زَادَ الْمَسِيرِ» (٤ / ٣٥٨) عَنْ مِقَاتِلَ: أَنَّ سُورَةَ الْمُدَّثِّرِ مَكِّيَّةٌ إِلَّا قَوْلَهُ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الْآيَةَ فَإِنَّهَا مَدَنِيَّةٌ، وَلَعَلَّهُ مِقَاتِلُ بْنُ حِيَانَ الَّذِي فِي «تَفْسِيرِ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ» (٤ / ٤٨٧) أَنَّهَا مَكِّيَّةٌ وَلَمْ يَسْتَنْ.

(٢) انْظُرْ: «الْبَيَانُ» لِلدَّانِي (ص: ٢٥٨)، وَفِيهِ: وَهِيَ خَمْسُونَ وَخَمْسَ آيَاتٍ فِي الْمَدَنِيِّ الْأَخِيرِ وَالْمَكِّيِّ وَالشَّافِعِيِّ، وَسَتْ فِي عَدَدِ الْبَاقِينَ.

(٣) فِي (ت): «مُتَفَكِّرًا».

وقيل: المراد بـ ﴿الْمُدَّثِّرُ﴾: المُتَدَثِّرُ بالنبوة والكمالات النفسانية، أو: المُخْتَفِي فَإِنَّهُ كَانَ بَحْرَاءَ كَالْمُخْتَفِي فِيهِ عَلَى سَبِيلِ الاستعارة.

وَقُرِئَ: (الْمُدَّثِّرُ)^(١)؛ أي: الذي دَثَّرَ هذا الأمرَ وَعُصِبَ بِهِ.

﴿قُرْ﴾ مِنْ مَضْجَعِكَ، أو: قُمْ قِيَامَ عَزَمٍ وَجَدَّ ﴿فَأَنْذِرْ﴾ مطلقاً للتعميم، أو مُقَدَّرٌ بِمَفْعُولٍ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] أو قَوْلُهُ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَكَذِيرًا﴾ [سبا: ٢٨].

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

قوله: «كنتُ بحراءٍ فتوديتُ...» الحديث:

أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ نَحْوَهُ^(٢).

(٣-٤) - ﴿وَرَبِّكَ فَكِّرْ﴾ ﴿٢﴾ رَبِّائِكَ فَطَفِّرْ ﴿٣﴾

﴿وَرَبِّكَ فَكِّرْ﴾: وَخَصَّصَ رَبَّكَ بِالتَّكْبِيرِ وَهُوَ وَصَفُهُ بِالْكِبَرِيَاءِ عَقْدًا وَقَوْلًا.

رُوي أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَيَقَنَ أَنَّهُ الْوَحْيُ الْحَقُّ^(٣)، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَأْمُرُ بِذَلِكَ، وَالْفَاءُ فِيهِ وَفِيمَا بَعْدَهُ لِإِفَادَةِ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: وَمَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ فَكَبَّرَ رَبَّكَ، أَوِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ الْأَوَّلَ مِنَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ أَنْ يَكْبُرَ رَبَّهُ عَنِ الشَّرِّ وَالتَّشْبِيهِ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَجِبُ مَعْرِفَةُ الصَّانِعِ، وَأَوَّلَ مَا يَجِبُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِوُجُودِهِ تَنْزِيهُهُ، وَالْقَوْمُ كَانُوا مُقَرَّرِينَ بِهِ.

(١) أي: بتخفيف الدال وفتح الثاء المشددة، انظر: «البحر» (٦٧/٢١) عن عكرمة.

(٢) رواه البخاري (٤٩٢٢)، ومسلم (١٦١).

(٣) «الحق» من (ت)، وانظر: «تفسير مقاتل» (٤/٤٨٩ - ٤٩٠).

﴿وَيْبَاكَ فَطَهَّرْ﴾ مِنَ النَّجَاسَاتِ^(١)؛ فَإِنَّ التَّطَهِيرَ وَاجِبٌ فِي الصَّلَاةِ مُحَبَّبٌ فِي غَيْرِهَا، وَذَلِكَ بَغْسِلِهَا وَتَحْفُظُهَا عَنِ النَّجَاسَةِ كَتَقْصِيرِهَا مَخَافَةَ جَرِّ الدُّيُولِ فِيهَا، وَهُوَ أَوَّلُ مَا أَمَرَ بِهِ مِنْ رَفْضِ الْعَادَاتِ الْمَذْمُومَةِ.

أَوْ: طَهَّرَ نَفْسَكَ مِنَ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ^(٢) وَالْأَفْعَالِ الدَّنِيئَةِ^(٣)، فَيَكُونُ أَمْرًا بِاسْتِكْمَالِ الْقُوَّةِ الْعَمَلِيَّةِ بَعْدَ أَمْرِهِ بِاسْتِكْمَالِ الْقُوَّةِ النَّظَرِيَّةِ وَالِدُّعَاءِ إِلَيْهِ. أَوْ: فَطَهَّرَ دَنَارَ النُّبُوَّةِ عَمَّا يُدْنُسُهُ مِنَ الْحَقْدِ وَالضُّعْرِ وَقَلَّةِ الصَّبْرِ.

(٥ - ٧) - ﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾^(٤) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ^(٥) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ^(٦).

﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾: وَاهْجُرِ الْعَذَابَ بِالثَّبَاتِ عَلَى هَجْرٍ مَا يُوَدِّي إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْقَبَائِحِ.

وَقَرَأَ يَعْقُوبُ وَحَفْصٌ: ﴿وَالرَّجْزَ﴾ بِالضَّمِّ^(٧) وَهُوَ لُغَةٌ كَالذُّكْرِ.

﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾: لَا تَعْطِ مُسْتَكْثِرًا، نَهْيٌ عَنِ الْاسْتِغْزَارِ - وَهُوَ أَنْ يَهْبَ شَيْئًا طَامِعًا فِي عَوْضٍ أَكْثَرَ - نَهْيٌ تَنْزِيهِ، أَوْ نَهْيًا خَاصًّا بِهِ؛ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْمُسْتَكْثِرُ يَثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ». وَالْمَوْجِبُ لَهُ: مَا فِيهِ مِنَ الْحَرَصِ وَالضَّنَّةِ^(٨).

أَوْ: لَا تَمْنُنْ عَلَى اللَّهِ بِعِبَادَتِكَ مُسْتَكْثِرًا^(٩) إِيَّاهَا، أَوْ عَلَى النَّاسِ بِالتَّبْلِيغِ مُسْتَكْثِرًا بِهِ الْأَجْرَ مِنْهُمْ، أَوْ مُسْتَكْثِرًا إِيَّاهُ.

(١) فِي (خ): «النَّجَاسَةُ».

(٢) فِي (ت): «الْمَذْمُومَةُ».

(٣) فِي (ض): «الذَّمِيمَةُ»، وَفِي (ت): «الذَّمِيمَةُ».

(٤) انْظُرْ: «السَّبْعَةُ» (ص: ٢٥٩)، وَ«التَّيْسِيرُ» (ص: ٢١٦)، وَ«النَّشْرُ» (٢ / ٣٩٣).

(٥) فِي (ت) وَ(ض): «وَالظَّنَّةُ».

(٦) فِي (ت) وَ(ض): «مُسْتَكْثِرًا».

وَقُرِئَ: (تَسْتَكْبِرُ) بِالْسُّكُونِ^(١) لِلْوَقْفِ، أَوِ الْإِبْدَالِ مِنْ «تَمَنَّ» عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَنْ
بَكْدَا، وَ(تَسْتَكْبِرُ) بِمَعْنَى: تَجِدُهُ كَثِيرًا.

وَبِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ (أَنْ)^(٢)، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا^(٣)، وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الرَّفْعُ بِحَذْفِهَا وَإِبْطَالِ عَمَلِهَا كَمَا رُوِيَ:

أَخْضَرُ الْوَعْيِ

بِالرَّفْعِ.

«وَلَرَبِّكَ»: وَلَوْجْهِهِ أَوْ أَمْرِهِ «فَأَصْبِرْ»: فَاسْتَعْمِلِ الصَّبْرَ، أَوْ: فَاصْبِرْ عَلَى
مَشَاقِّ التَّكَالِيفِ وَأَذَى الْمَشْرِكِينَ.

قوله: «لَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُسْتَغْزَرُ يَثَابُ مِنْ هَبْتِهِ»:

قَالَ الشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ: لَمْ أَرَهُ مَرْفُوعًا وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَنْ شَرِيحِ قَوْلِهِ^(٤).

قوله: «وَقُرِئَ: (تَسْتَكْبِرُ) بِالْسُّكُونِ لِلْوَقْفِ»: أَي: إِجْرَاءً لِلْوَصْلِ الْوَقْفِ.

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: لَا يَجُوزُ حَمْلُ الْقُرْآنِ عَلَى هَذَا مَعَ وَجُودِ مَا هُوَ رَاجِعٌ عَلَيْهِ وَهُوَ
الْبَدَلُ^(٥).

(١) وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ، انْظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ» (ص: ١٦٤)، وَ«الْمَحْتَسَبُ» (٢/ ٣٣٧).

(٢) وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ، انْظُرْ: «الْمَحْتَسَبُ» (٢/ ٣٣٧).

(٣) أَي: (وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَسْتَكْبِرَ)، ذَكَرَهَا الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٣/ ٤١٦)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «الْمَخْتَصَرِ
فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ» (ص: ١٦٤)، وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى التَّفْسِيرِ لِمُخَالَفَتِهِ سَوَادَ الْمُصْحَفِ الَّذِي
أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ وَفِي مُقَدِّمَتِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ وَقِرَاءَةُ الصَّحَابَةِ.

(٤) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي «مُصَنَّفِهِ» (١٦٥٢٣)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» (٢١٧٠٦) مِنْ قَوْلِ شَرِيحٍ، وَتَمَتَّتْ:

أَوْ تَرَدَّدَ عَلَيْهِ. وَانْظُرْ: «تَخْرِيجُ أَحَادِيثِ الْكَشَافِ» (٣/ ٥٨)، وَفِيهِ: قُلْتُ: لَمْ أَجِدْهُ إِلَّا مِنْ قَوْلِ شَرِيحٍ.

(٥) انْظُرْ: «الْبَحْرُ الْمُحِيطُ» لِأَبِي حَيَّانَ (٧٣/ ٢١).

قوله: «وعلى هذا يجوز أن يكون الرفع بحذفها وإبطال عملها كما روي:

أَحْضُرُ الْوَعَى^(١)

بالرفع:

قال أبو حيان: هذا لا يجوز أن يُحْمَلَ الْقِرَاءُ عَلَيْهِ؛ لَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَلَنَا مَدْوَحَةٌ عَنْهُ مَعَ صَحَّةٍ مَعْنَى الْحَالِ؛ أَي: مُسْتَكْتَرًا^(٢).

وقال الحلبي: قد سبقه مكي وغيره إلى هذا، وأيضاً فقوله: (في الشعر) ممنوع، هؤلاء الكوفيون يُجيزون ذلك^(٣).

(٨ - ١٠) - ﴿وَإِذَا نَفَخَ فِي النُّفُورِ﴾ (٨) ﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ (٩) ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ عَسِيرٍ﴾.

﴿وَإِذَا نَفَخَ﴾ تُفَخُّ ﴿فِي النُّفُورِ﴾: فِي الصُّورِ، فَأَعُولُ مِنَ النَّقْرِ بِمَعْنَى التَّصْوِيتِ، وَأَصْلُهُ: الْقَرْعُ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الصَّوْتِ، وَالْفَاءُ لِلْسَّبَبِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ فَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ زَمَانٌ صَعْبٌ تَلْقَى فِيهِ عَاقِبَةُ صَبْرِكَ، وَأَعْدَاؤُكَ عَاقِبَةُ ضَرِّهِمْ. و(إذا) ظرفٌ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ (٩) ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ فَإِنَّ مَعْنَاهُ: عَسَرَ الْأَمْرُ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَ(ذلك) إشارةٌ إِلَى وَقْتِ النَّقْرِ، وَهُوَ مُبْتَدَأُ خَبْرِهِ: ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾، وَ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ بَدَلُهُ أَوْ ظَرْفٌ لَخَبْرِهِ؛ إِذِ التَّقْدِيرُ: وَذَلِكَ الْوَقْتُ^(٤) وَقَوْعُ يَوْمٍ عَسِيرٍ.

(١) قطعة من بيت لطرفة. انظر: «ديوان طرفة العبد» (ص: ٢٥)، وتقدم في سورة البقرة، الآية (٨٣).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٧٢/٢١).

(٣) انظر: «الهداية» لمكي بن أبي طالب (١٢/ ٧٩٠٨ - ٧٩٠٩)، و«الدر المصون» للسمين الحلبي (٥٣٦/١٠).

(٤) قوله: «الوقت» يحتمل الرفع والنصب كما ذكر الشهاب، وعنده: «وذلك الوقت وقت وقوع...». انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٢٧٣). وضبط «الوقت» في (ض) بالنصب.

﴿غَيْرِ سِيرٍ﴾ تأكيدٌ يمنعُ أن يكونَ عسيرًا عليهم من وجهٍ دونَ وجهٍ، ويُشعرُ بِسِرِّهِ على المؤمنين.

(١١-١٣) - ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَمْ مَدُّودًا (١٢) وَبَيْنَ شُهُودًا.

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ نزلَ في الوليدِ بنِ المغيرة^(١)، و﴿وَحِيدًا﴾ حالٌ مِنَ الياءِ؛ أي: ذَرْنِي وَحْدِي معه فَإِنِّي أَكْفِيكَهُ، أو مِنَ التَّاءِ؛ أي: وَمَنْ خَلَقْتُهُ^(٢) وَحْدِي لَمْ يَشْرِكْنِي في خلقه أحدٌ، أو مِنَ العائدِ المَحذوفِ؛ أي: مَنْ خَلَقْتُهُ فَرِيدًا لا مَالٌ لَهُ ولا وَلَدٌ، أو ذَمٌّ فَإِنَّهُ كَانَ مُلَقَّبًا بِهِ فَسَمَّاهُ اللهُ به تَهْكُومًا، أو إرادةُ أَنَّهُ وَحِيدٌ وَلَكِنْ في الشرارةِ، أو عن أبيه لَأَنَّهُ كَانَ زَنِيمًا.

﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَمْ مَدُّودًا﴾: مَبْسُوطًا كَثِيرًا، أو: مُمَدَّدًا بِالنَّمَاءِ، وكان له الزَّرْعُ وَالضَّرْعُ وَالتَّجَارَةُ.

﴿وَبَيْنَ شُهُودًا﴾: حُضُورًا معه بِمَكَّةَ يَتَمَتَّعُ بِلِقَائِهِمْ، لا يَحْتَاجُونَ إلى سَفَرٍ لَطَلَبِ المعاشِ اسْتِغْنَاءً بِنِعْمَتِهِ، ولا يَحْتَاجُ أن يرسلَهُم في مَصَالِحِهِ لكَثْرَةِ خَدَمِهِ. أو: في المحافلِ والأنديةِ لَوَجَاهَتِهِمْ واعتبارِهِمْ، قيل: كَانَ لَهُ عَشْرَةُ بَنِينَ أو أَكْثَرُ كُلُّهُمْ رِجَالٌ، فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ: خَالِدٌ وَعُمَارَةُ وَهِشَامٌ.

(١٤-١٥) - ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾ (١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ.

﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾: وَبَسَطْتُ لَهُ الرِّيَاسَةَ وَالجَاةَ العَرِيضَ حَتَّى لُقِّبَ «رِيحَانَةَ قُرَيْشٍ»، و«الوَحِيدَ»؛ أي: بِاسْتِحْقَاقِ الرِّيَاسَةِ وَالتَّقَدُّمِ.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٤٢١ - ٤٢٢) عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد والضحاك وقتادة.

(٢) في (ت): «خلقت».

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ على ما أوتيه^(١)، وهو استبعاداً لطمعه: إمّا لأنّه لا مزيد على ما أوتيه، أو لأنّه لا يناسب ما هو عليه من كفران النعم ومُعاندَةِ المنعم، ولذلك قال:

(١٦ - ١٧) - ﴿كَلَّا إِنَّكَ كَانْتَ لَيِّنًا عَنِيدًا ۖ ۝١٦ سَازِجُهُ، صَعُودًا﴾

﴿كَلَّا إِنَّكَ كَانْتَ لَيِّنًا عَنِيدًا﴾ فإنّه ردّع له عن الطمع، وتعليل للردّع على سبيل الاستئناف بمُعاندَةِ آياتِ المنعمِ المناسبةِ لإزالة النعمة المانعة عن الزيادة. قيل: ما زال بعد نزول الآية في نقصان ماله حتى هلك.

﴿سَازِجُهُ، صَعُودًا﴾: سأغشيه عقبة شاقّة المصعد، وهو مثل لما يلقى من الشدائد، وعنه عليه السّلام: «الصّعودُ جبلٌ من النارِ يصعدُ فيه سبعين خريفاً ثم يهوي فيه كذلك أبداً».

قوله: «الصّعودُ جبلٌ من نارٍ يصعدُ فيه...» الحديث:

رواه الترمذي وابن جرير وابن مردويه والحاكم والبيهقي في «البعث» من حديث أبي سعيد^(٢).

(١٨ - ٢٠) - ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۖ ۝١٨ فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ۖ ۝١٩ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ تعليل للوعيد، أو بيان للعناد، والمعنى: فكّر فيما يخيّل طعناً في القرآن، وقَدَّرَ في نفسه ما يقول فيه.

(١) في (خ): «آتيته».

(٢) رواه الترمذي (٣٣٢٦)، والطبري في «تفسيره» (٤٢٦/٢٣)، والحاكم في «المستدرک» (٣٨٧٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٠٦٥)، وأحمد في «المسند» (١١٧١٢)، قال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه مرفوعاً من حديث ابن لهيعة، وقد روي شيء من هذا عن عطية عن أبي سعيد موقوفاً. وقول الترمذي: إنما نعرفه مرفوعاً عن حديث ابن لهيعة تعقبه ابن كثير في «تفسيره» عند هذه الآية بأن الطبري [في تفسيره (٤٢٧/٢٣)] رواه من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به، لكنه قال: فيه غرابة ونكارة.

﴿فَقِيلَ كَيْفَ قَدَرَ﴾ تعجبٌ من تقديره استهزاءً به، أو لأنه أصاب أقصى ما يمكن أن يقال عليه، من قولهم: «قتله الله ما أشجعهُ!»؛ أي: بلغ في الشجاعة مَبْلَغًا يَحْتَقُّ بأن يُحَسَدَ ويدعَوَ عليه حاسدُهُ بذلك.

رُويَ أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وهو يقرأ (حم) السَّجدة، فأثى قومَه وقال: لقد سمعتُ من مُحَمَّدٍ أَنفَا كَلَامًا ما هو من كلامِ الإنسانِ والجنِّ، إِنَّ له لَحَلَاوَةً وَإِنَّ عليه لَطَاوَةً، وَإِنَّ أَعْلَاهُ لَمُتَمِرٌ وَإِنَّ أَسْفَلَهُ لَمُغْدِقٌ، وإنه لِيَعْلُو ولا يُعْلَى، فقال قريشٌ: صَبَأَ الوليدُ، فقال ابنُ أخيه أبو جهلٍ: أنا أكفيكُمُوهُ، فقعَدَ إليه حزينًا وكَلَّمَه بما أحماه، فقامَ فناداهُم^(١) فقال: تزعمون أن مُحَمَّدًا مجنونٌ، فهل رأيتموه يُخَنَّقُ؟! وتقولون: إِنَّه كاهنٌ، فَهَلْ رأيتموه يَنكَهُنَّ؟! وتزعمون أَنَّهُ شاعرٌ فهل رأيتموه يتعاطى شعراً؟ وتزعمون أَنَّهُ كَذَّابٌ، فَهَلْ جَرَّبْتُم عليه شيئاً من الكذب؟! فقالوا: لا، فقال: ما هو إلا ساجِرٌ، أما رأيتموه يُفَرِّقُ بينَ الرَّجُلِ وأهلِهِ وولدهِ وموَالِيهِ، ففَرَحُوا بقوله وتفرَّقُوا مُتَعَجِّبينَ منه.

﴿ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَرَ﴾ تكريرٌ للمبالغة، و﴿ثُمَّ﴾ للدلالة على أَنَّ الثَّانِيَةَ أَبْلَغُ مِنَ الْأُولَى وفيما بعدُ على أصلها.

قوله: «رُويَ أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وهو يقرأ ﴿حَم﴾ السَّجدة...» إلى آخره: أخرجَه [.....]^(٢).

(١) في (خ): «وناداهم» وفي (ض): «فأناهم».

(٢) كذا في النسخ بياض، ذكره بهذا اللفظ مع زيادة الثعلبي في «تفسيره» (٢٨ / ٥٢)، والبخاري في «تفسيره» (٨ / ٢٦٩)، ورواه بنحوه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٣٨٣) عن معمر عن رجل عن عكرمة.

ورواه الحاكم في «المستدرک» (٣٨٧٢) وصححه، والبيهقي في «الدلائل» (٢ / ١٩٨)، من طريق =

(٢١- ٢٥) - ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَهٌ آخَرٌ يُؤْتِرُ ﴿٢٤﴾

إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ.

﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾؛ أي: في أمر القرآن مرة بعد أخرى ﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾: قَطَبَ ^(١) وجهه كما لم يجد فيه طعناً ولم يدبر ما يقول، أو نظر إلى رسول الله وقطب في وجهه.

﴿وَبَسَرَ﴾: إتباع لـ ﴿عَبَسَ﴾

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾: عَنِ الْحَقِّ أَوِ الرُّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾: عَنِ اتِّبَاعِهِ.

﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَهٌ آخَرٌ يُؤْتِرُ﴾: يُرَوِّى وَيُتَعَلَّمُ، والفاء للدلالة على أنه لما خطرَتْ هذه الكلمة بباله تفوّه بها من غير تلبّث وتفكير.

﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ كالتأكيد للجُملة الأولى، ولذلك لم يُعْطَفَ عليها.

(٢٦- ٣٠) - ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا

تِسْعَةَ عَشَرَ.

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ بدلٌ مِنْ ﴿سَأُزْهِقُهُ صَعُودًا﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ تفخيمٌ لسانها،

وقوله: ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ بيانٌ لذلك، أو حالٌ مِنْ ﴿سَقَرُ﴾، والعاملُ فيها معنى التعظيم، والمعنى: لا تُبْقِي على شيءٍ يُلقَى فيها ولا تدعه حتى تُهلكه.

= عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السخنياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وجود إسناده العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٢٢٣).

ورواه بنحوه أيضاً البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٠٠)، من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي

محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، وهو في «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٢٧٠).

(١) في (خ): «قبض».

﴿لَوَاعَةٌ لِلنَّاسِ﴾؛ أي: مُسَوَّدَةٌ لِأَعَالِي الْجِلْدِ، أَوْ: لَاحِظَةٌ لِلنَّاسِ. وَقُرِئَتْ بِالنَّصْبِ^(١) عَلَى الْاِخْتِصَاصِ.

﴿عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ﴾ مَلَكًا، أَوْ صِنْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَلُونُ أَمْرَهَا، وَالْمَخْصُصُ لِهَذَا الْعَدَدِ: أَنَّ اخْتِلَالَ النَّفُوسِ الْبَشَرِيَّةِ فِي النَّظَرِ وَالْعَمَلِ بِسَبَبِ الْقُوَى الْحَيَوَانِيَّةِ الْإِنْتِنِي عَشْرَةً، وَالطَّبِيعِيَّةِ السَّبْعِ، أَوْ أَنَّ جَهَنَّمَ سَبْعُ دَرَكَاتٍ: سِتٌّ مِنْهَا لِأَصْنَافِ الْكُفَّارِ، وَكُلُّ صِنْفٍ يَعْذَّبُ بِتَرْكِ الْإِعْتِقَادِ وَالْإِقْرَارِ وَالْعَمَلِ أَنْوَاعًا مِنَ الْعَذَابِ تُنَاسِبُهَا، وَعَلَى كُلِّ نَوْعٍ مَلَكٌ أَوْ صِنْفٌ يَتَوَلَّاهُ، وَوَاحِدَةٌ لِعَصَاةِ الْأُمَّةِ يُعَذَّبُونَ فِيهَا بِتَرْكِ الْعَمَلِ نَوْعًا يُنَاسِبُهُ وَيَتَوَلَّاهُ مَلَكٌ أَوْ صِنْفٌ.

أَوْ أَنَّ السَّاعَاتِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ: خَمْسٌ مِنْهَا مَصْرُوفَةٌ فِي الصَّلَاةِ، فَيَبْقَى تِسْعَةٌ عَشْرَ قَدْ تُصَرَّفُ فِيهَا يَأْخُذُ بِهِ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَتَوَلَّاهَا الزَّبَانِيَةُ.

وَقُرِيَ: ﴿تِسْعَةَ عَشْرَ﴾ بِسُكُونِ الْعَيْنِ^(٢) كِرَاهَةً تَوَالِي الْحَرَكَاتِ فِيهَا هُوَ كَاسِمٍ وَاحِدٍ. وَ: (تِسْعَةُ أَعْشِيرٍ)^(٣) جَمْعُ عَشِيرٍ كَيْمِينَ وَأَيْمُنٍ؛ أَي: تِسْعَةُ كُلِّ عَشِيرٍ جَمْعٌ، يَعْنِي: نَقِيبَهُمْ، أَوْ جَمْعُ عَشِيرٍ فَيَكُونُ تِسْعِينَ.

قَوْلُهُ: ﴿سَاطِئِهِ سَقَرٌ﴾ بِدَلٍّ مِنْ ﴿سَازِهُهُ صَعُودٌ﴾:

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: يَظْهَرُ أَنَّهُمَا جُمْلَتَانِ اعْتَقَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ لِمَا قَبْلَهَا، فَيُوعَدُ عَلَى كَوْنِهِ عَنِيدًا لِآيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى بِإِرْهَاقِ صَعُودٍ، وَعَلَى قَوْلِهِ: «إِنَّ الْقُرْآنَ سِحْرٌ يُؤْثَرُ» بِإِصْلَاحِهِ سَقَرٌ^(٤).

(١) حَكَاهَا أَبُو مُعَاذٍ كَمَا فِي «الْمَخْتَصَرِ فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ» (ص: ١٦٥).

(٢) وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ، انْظُرْ: «النَّشْرُ» (٢/ ٢٧٩).

(٣) انْظُرْ: «الْمَحْتَسَبُ» (٢/ ٣٣٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) انْظُرْ: «الْبَحْرُ الْمَحِيطُ» لِأَبِي حَيَّانٍ (٢١/ ٨٢).

وقال الحلي: إن كان المراد بالصعود المشقة فالبديل واضح، وإن كان المراد صخرة في جهنم فيعسر البديل، ويكون فيه شبهة من بدل الاشتغال؛ لأن جهنم مشتملة على تلك الصخرة^(١).

(٣١) - ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَكَةً وَمَا جَعَلْنَا عَذَابَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَقِينَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾.

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَكَةً﴾ ليُخَالِفُوا جنس^(٢) المعذبين فلا يَرْقُوا لهم ولا يستروحوإ إليهم، ولأنهم أقوى الخلق بأساً وأشدُّهم غضباً لله. رُوي أن أبا جهل لما سمع: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قال لقريش: أيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل منهم، فنزلت^(٣). ﴿وَمَا جَعَلْنَا عَذَابَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: وما جعلنا عذابهم إلا العدد الذي اقتضى فتنتهم، وهو التسعة^(٤) عشر، فعبر بالأثر عن المؤثر تنبيهاً على أنه لا ينفك منه.

(١) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٥٤٥).

(٢) في (ت) زيادة: «الملك».

(٣) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٦٠) عن ابن عباس وقتادة والضحاك، ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٣/ ٤٣٦) عن ابن عباس بإسناد ضعيف، وعن قتادة، وروى نحوه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٣٨٤) عن السدي، وهو في «تفسير مقاتل» (٤/ ٤٩٧)، و«معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٠٤).

(٤) في (خ): «تسعة».

وافْتَتَانُهُمْ به: استقلالُهُمْ له، واستهزَاؤُهُمْ به، واستبعادُهُمْ أن يتولَّى هذا العدد القليلُ تعذيبَ أَكْثَرِ الثَّقَلَيْنِ، ولعلَّ المرادَ الجعلُ بالقولِ لِيَحْسُنَ تَعْلِيلُهُ بقوله:

﴿لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ﴾؛ أي: ليكتسبوا اليقينَ بنبوةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وصدقِ القرآنِ لَمَّا رَأَوْا ذلكَ مُوَافِقًا لِمَا فِي كِتَابِهِمْ.

﴿وَمَزَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ بالإيمانِ به، أو بتصديقِ أهلِ الكتابِ له.

﴿وَلَا يَزَابَ الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ﴾؛ أي: في ذلك، وهو تأكيدٌ للاستيقانِ وزيادةِ الإيمانِ، ونفيٌ لِمَا يَعْرِضُ للمتيقِّينَ حيثما عراهُ شبهةٌ.

﴿وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَمٌ﴾: شكٌّ، أو: نفاقٌ، فيكونُ إخبارًا بمكَّةَ عَمَّا سَيَكُونُ في المدينةِ بعدَ الهجرةِ ﴿وَالْكَافِرُونَ﴾: الجازمونَ في التَّكْذِيبِ:

﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾: أيَّ شيءٍ أَرَادَ بهذا العددِ المستغربِ استغرابِ المثلِ؟ وقيل: لَمَّا استبعدوه حَسِبُوا أَنَّهُ مَثَلٌ مَضْرُوبٌ.

﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾: مثلُ ذلكَ المذكورِ مِنَ الإِضْلالِ والهدى يضلُّ الكافرينَ ويهدي المؤمنينَ.

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ﴾: جموعَ خَلْقِهِ على ما هُمْ عليه ﴿الْأَهْوَى﴾: إِذْ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى حَصْرِ الْمُمَكِّنَاتِ وَالإِطْلَاعِ عَلَى حَقَائِقِهَا وَصِفَاتِهَا، وما يوجبُ اختِصاصَ كُلِّ مِنْهَا بما يَخْصُهُ مِنْ كَمٍّ وَكَيْفٍ وَاعتبارٍ وَنِسْبَةٍ

﴿وَمَا هِيَ﴾ وما سَقَرُ، أو عِدَّةُ الخَزَنِةِ، أو السُّورَةُ ﴿إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾ إلا تذكُّرُهُ لهم.

قوله: «وما جعلنا عددهم إلا العدد الذي اقتضى فتنتهم وهو التسعة عشر»:

تبعَ في ذلكَ الزَّمْخَشَرِيُّ^(١).

وقد قال أبو حيان: إنه تحريف لكتاب الله؛ إذ زعم أن معنى ﴿لَا يَفْتَنَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: إلا تسعة عشر، وهذا لا يذهب إليه عاقل ولا من له أدنى ذكاء^(١).
وقال صاحب «الانتصاف»: ما ألجأ الزمخشري إلى ذلك إلا الاعتقاد أن الله سبحانه وتعالى ما فتنهم، وبُتست القاعدة^(٢).

(٣٥-٣٢) - ﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ﴾ (٣٢) ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا دَبَّرَ﴾ (٣٣) ﴿وَالصُّبْحَ إِذَا أَشْفَرَ﴾ (٣٤) ﴿إِنَّمَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردع لمن أنكرها، أو إنكار لأن يتذكروا بها ﴿والقمر والليل إذا دبَّر﴾؛ أي: أدبر؛ كَقَبَل بمعنى: أقبل.

وقرأ نافع وحمره ويعقوب وحفص: ﴿إِذَا دَبَّرَ﴾^(٣) على المضى.

﴿وَالصُّبْحَ إِذَا أَشْفَرَ﴾: أضاء.

﴿إِنَّمَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ﴾: لإحدى البلايا الكبرى؛ أي: البلايا الكبرى كثيرة وسقر واحدة منها، وإنما جمع كبرى على كبر إلحاقاً لها بفعلية تنزيلاً للآلف منزلة التاء^(٤) كما ألحقت «قاصعاء» بقاصعة فجمعت على: قواصع.

والجملة جواب القسم، أو تعليل لـ ﴿كَلَّا﴾ والقسم معترض للتأكيد.

(٤٢-٣٦) - ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ (٣٦) ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ (٣٧) ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (٣٨) ﴿إِلَّا

أَعْيَابَ الَّذِينَ فِي جَنَّتِ يَسَاءَلُونَ﴾ (٣٩) ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (٤٠) ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾.

﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ تمييز لـ (إحدى الكبرى)؛ أي: لإحدى الكبرى إنذاراً، أو حال عما دلت

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/٨٧).

(٢) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/٦٥١).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٥٩)، و«التيسير» (ص: ٢١٦)، و«النشر» (٢/٣٩٣).

(٤) في (خ): «الهاء»، وفي (ت) و(ض): «للآلف كالتاء».

عليه الجملة؛ أي: كَبُرَتْ مُنْذَرَةٌ، وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ^(١) خَيْرًا ثَانِيًا أَوْ خَيْرًا لِّلْمَحْذُوفِ.

﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكَ أَنْ يَتَّخِذَ﴾ بدل من ﴿لِلْبَشَرِ﴾؛ أي: نَذِيرًا لِلْمُتَمَكِّنِينَ^(٢) من السبق إلى الخير والتخلف عنه، أَوْ ﴿لَمَنْ شَاءَ﴾ خبرٌ لـ ﴿أَنْ يَتَّخِذَ﴾ فيكونُ في معنى قوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩].

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾: مرهونةٌ عِنْدَ اللَّهِ، مُصَدَّرٌ كَالشَّيْئَةِ^(٣) أُطْلِقَتْ لِلْمَفْعُولِ كَالرَّهْنِ، وَلَوْ كَانَتْ صِفَةً لَقِيلَ: رَهِينٌ.

﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْإِيمَانِ﴾ فَإِنَّهُمْ فَكُّوْا رِقَابَهُمْ بِمَا أَحْسَنُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَقِيلَ: هُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ الْأَطْفَالُ.

﴿فِي جَنَّتٍ﴾ لَا يُكْتَنَتُهُ وَصَفُهَا، وَهِيَ حَالٌ مِنَ ﴿أَصْحَابِ الْإِيمَانِ﴾ أَوْ ضَمِيرِهِمْ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَسْأَلُونَ^(٤) عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾؛ أي: يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَوْ يَسْأَلُونَ غَيْرَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ؛ كَقَوْلِكَ: تَدَاعَيْنَاهُ؛ أي: دَعَوْنَاهُ، وَقَوْلِهِ:

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ بِجَوَابِهِ حِكَايَةُ لِمَا جَرَى بَيْنَ الْمَسْؤُولِينَ وَالْمَجْرُمِينَ أَجَابُوا بِهَا.

قوله: «أَوْ إِنْكَارٌ لِأَنْ يَتَذَكَّرُوا بِهَا»:

قال أبو حيان: لَا يَسُوعُ هَذَا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَخْبَرَ أَنَّهَا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ثُمَّ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ ذِكْرٌ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ: ﴿لِلْبَشَرِ﴾ عَامٌّ مَخْصُوصٌ^(٥).

(١) وهي قراءة أبي، انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٠٣).

(٢) في (ت): «للمتمكنين».

(٣) بعدها في (خ): «بمعنى الشئمة».

(٤) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٨٩/ ٢١).

(٤٣ - ٤٨) - ﴿قَالُوا لَرَنُكَ مِنَ الْمُضْلِينَ﴾ (٤٣) ﴿وَلَرَنُكَ تُطْعَمُ الْيَسْكِينَ﴾ (٤٤) ﴿وَكُنَّا نَحْوُكَ مَعَ الْخَافِضِينَ﴾ (٤٥) ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ (٤٦) ﴿حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ﴾ (٤٧) ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾.

﴿قَالُوا لَرَنُكَ مِنَ الْمُضْلِينَ﴾ الصلاة الواجبة ﴿وَلَرَنُكَ تُطْعَمُ الْيَسْكِينَ﴾ ما يجب إعطاؤهم، وفيه دليل على أن الكفار مخاطبون بالفروع.
 ﴿وَكُنَّا نَحْوُكَ مَعَ الْخَافِضِينَ﴾: نشرع في الباطل مع الشارعين فيه.
 ﴿وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ أخره لتعظيمه؛ أي: وكنا بعد ذلك كله مكذبين بالقيامة.
 ﴿حَتَّى أَتَنَّا الْيَقِينَ﴾: الموت ومقدماته ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ لو شفَعُوا لهم جميعاً.

(٤٩ - ٥٢) - ﴿فَمَا لَمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ (٤٩) ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ (٥٠) ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ (٥١) ﴿بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةٌ﴾.

﴿فَمَا لَمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾؛ أي: مُعْرِضِينَ عَنِ التَّذْكِيرِ، يعني: القرآن أو ما يعمه، و﴿مُعْرِضِينَ﴾ حال.
 ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ شبههم في إعراضهم ونفارهم عن استماع الذكر بحُمُرٍ نافرة ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾؛ أي: أسد، فعولته من القسر وهو القهر.
 وقرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء^(١).

﴿بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةٌ﴾: قراطيس تُنشر وتقرأ، وذلك أنهم قالوا للنبي عليه السلام: لن نتبعك حتى تأتي كلاً منا بكتابٍ من السماء فيها: من الله إلى فلان أتبع محمداً.

(٥٣ - ٥٦) - ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ (٥٣) ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾ (٥٤) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرَهُ﴾ (٥٥) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْغُفْرَةِ﴾.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

﴿كَلَّا﴾ ردع لهم عن اقتراحهم الآيات ﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ فلذلك أعرضوا عن التذكرة، لا لامتناع إيتاء الصحف.

﴿كَلَّا﴾ ردع لهم عن إعراضهم ﴿إِنَّهُ تَذَكُّرٌ﴾ وأي تذكرة ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرَهُ﴾؛ أي: فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَذْكُرَهُ.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ذكرهم، أو مشيتهم كقوله: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠] وهو تصريح بأن فعل العبد بمشيئة الله.

وقرأ نافع: ﴿تَذْكُرُونَ﴾ بالتاء^(١)، وقُرئ بهما مُشَدَّدًا^(٢).

﴿هُوَ أَهْلُ الْقُوَى﴾ حقيق بأن يتقى عقابه ﴿وَأَهْلُ الْغَفْرِ﴾ حقيق بأن يغفر^(٣) عبادَهُ سَيِّئَاتِ الْمُتَّقِينَ مِنْهُمْ.

عن النبي عليه السلام: «مَنْ قرأ سورة المدثر أعطاه الله عشرَ حسناتٍ بعددِ مَنْ صدَّقَ بِمُحَمَّدٍ وكذَّبَ به بِمَكَّةَ»^(٤).

قوله: «مَنْ قرأ سورة المدثر ... إلخ:

موضوع»^(٥).

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

(٢) بالتاء مشدداً قراءة أبي جعفر في غير المشهور عنه، وبالياء مشدداً قراءة أبي حيوة، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥).

(٣) ضَمَّنَ (يغفر) معنى (يكرم)، فعدها بنفسه.

(٤) في هامش (أ): «بلغ قراءة الله الحمد مصطفى بن صالح أول ذي الحجة سنة ست وخمسين بعد الألف يسر الله الختام والتكرار بالسلام آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين».

(٥) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨ / ٨-٩)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٣٧٩)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وهو قطعة من الحديث الموضوع في فضائل السور. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(١)، وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ^(٢)، أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ

عِظَامَهُ.﴿

﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ إدخال ﴿لَا﴾ النافية على فعل القسم للتأكيد شائع في

كلامهم، قال امرؤ القيس:

لَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرُ

وقد مرَّ الكلام فيه في قوله: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْجِعِ الثُّجُومِ﴾ [الواقعة: ٧٥].

وقرأ قُتَيْبٌ: ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ بغير ألف بعد اللام، وكذا رُوِيَ عَنِ الْبَرِّيِّ^(٣).

﴿لَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾: بالنفس المتقيّة التي تلوم النفس المقتصرة في التقوى

يوم القيامة على تقصيرها^(٣)، أو التي تلوم نفسها أبداً وإن اجتهدت في الطاعة، أو

النفس المطمئنة اللائمة للنفس الأمارة.

(١) انظر: «البيان في عدد آي القرآن» (ص: ٢٥٩)، وفيه: أربعون آية في الكوفي وتسع وثلاثون في عدد الباقيين.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦١)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

(٣) في (خ): «التقصير»، وفي (ض): «تقصير»، وفي (أ): «تقصيرهن».

أو بالجنس؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ إِلَّا
وَتَلَوْمُ نَفْسِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَالَتْ: كَيْفَ لَمْ أَرْدَدْ؟ وَإِنْ عَمِلْتَ شَرًّا
قَالَتْ: لِيَتَّبِعِي كُنْتُ قَصْرْتُ».

أو نفسُ آدمَ فَإِنَّهَا لَمْ تَزَلْ تَتَلَوَّمُ عَلَى مَا خَرَجَتْ بِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَضَمُّهَا إِلَى
الْقِيَامَةِ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ إِقَامَتِهَا مُجَازَاتُهَا.

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾ يعني: الجنس، وإِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَيْهِ ^(١) لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَحْسَبُ.

أو: الذي نَزَلَ فِيهِ، وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ الْقِيَامَةِ
فَأَخْبَرَهُ بِهِ فَقَالَ: لَوْ عَايَنْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَمْ أَصَدِّقْكَ، أَوْ يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْعِظَامَ ^(٢).

﴿أَلَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ بَعْدَ تَفْرِقِهَا، وَقُرِئَ: (أَنْ لَنْ تُجْمَعَ) عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ ^(٣).

قوله: «قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَا وَأَيْبُكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرُ»

بعده:

تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا وَكِنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعٌ صَبْرٌ ^(٤)

قال الطَّبِيبِيُّ: «تَمِيمٌ» بَدَلٌ مِنَ «الْقَوْمِ»؛ أَي: لَا يَدْعِي الْقَوْمُ تَمِيمٌ أَنِّي أَفْرٌ وَكِنْدَةُ

(١) فِي (خ): «إِلَيْهِمْ».

(٢) انظر: «تفسير مقاتل» (٤/ ٥٠٩)، و«تفسير الثعلبي» (٢٨/ ١١٥)، و«تفسير البغوي» (٨/ ٢٨٠)،
وَلَمْ يَذْكُرُوا لَهُ سِنْدًا وَلَا رَاوِيًا.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥)، و«الكشاف» (٩/ ٣٨٨)، و«البحر»
(٢١/ ١٠٧).

(٤) انظر: «ديوان امرئ القيس» (ص: ١٠٥). وفيه: «جميعاً صبر».

حَوْلِي، والواوُ للحال، والفاءُ التي هي رِذْفُ^(١) القافية مكسورة، فتقابلُه الباءُ في البيت الثاني مضمومةٌ وهو عيبٌ ويُسمَّى: الإجازة^(٢).

قلت: وأوَّلُ القصيدة:

أَحَارِ ابْنُ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ
قوله: «رُوي أَنَّهُ عليه السَّلَامُ قَالَ: لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ بَرَّةٌ وَلَا فَاجِرَةٌ إِلَّا وَتَلَوُمُ نَفْسَهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ عَمِلَتْ خَيْرًا قَالَتْ: كَيْفَ لَمْ أَزِدْ، وَإِنْ عَمِلَتْ شَرًّا قَالَتْ: لَيْتَنِي كُنْتُ
قَصْرْتُ»^(٣).

(٤ - ٦) - ﴿يَنْ قَدَرِينَ عَلَّ أَنْ تُسْوِيَ بَنَانَهُ﴾ (٤) ﴿بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَر أَمَانَهُ﴾ (٥) ﴿يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾.

﴿يَنْ﴾ ﴿نَجْمُهَا﴾ ﴿قَدَرِينَ عَلَّ أَنْ تُسْوِيَ بَنَانَهُ﴾ ﴿بِجَمْعِ سَلَامِيَّاتِهِ وَضُمِّ^(٤) بَعْضِهَا إِلَى
بَعْضٍ كَمَا كَانَتْ مَعَ صَغَرِهَا وَلَطَافَتِهَا، فَكَيْفَ بِكِبَارِ الْعِظَامِ؟
أَوْ: عَلَى أَنْ نَسْوِيَ بَنَانَهُ الَّذِي هُوَ أَطْرَافُهُ فَكَيْفَ بِغَيْرِهَا، وَهُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلِ
الْفِعْلِ الْمَقْدَّرِ بَعْدَ ﴿يَنْ﴾.

(١) في النسخ الخطية: «ردت»، والتصويب من «فتوح الغيب».

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطبري (١٦/ ١٥١).

(٣) كذا في النسخ بلا تعليق. وقد أورده السمرقندي في «تفسيره» عن ابن عباس وعمر رضي الله
عنهم، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» (٦/ ١٥١) عن مجاهد، والواحدي في «البيضا»
(٢٢/ ٤٧٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما، والنسفي «التيسير في التفسير» عند هذه الآية
عن الكلبي، وذكره الفراء في «معاني القرآن» (٣/ ٢٠٨) بلا نسبة.

(٤) في (خ): «نجمع سلامياته ونضم».

وَقُرِئَ بِالرَّفْعِ ^(١)، أَي ^(٢): نَحْنُ قَادِرُونَ.

﴿بَلْ يُهْدِ الْإِنْسَنُ﴾ عَطْفٌ عَلَى ﴿أَيَحْسَبُ﴾ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِفْهَامًا، وَأَنْ يَكُونَ إيجابًا لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْإِضْرَابُ عَنِ الْمُسْتَفْهِمِ ^(٣) وَعَنِ الْاسْتِفْهَامِ.
﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾: لِيَدُومَ عَلَى فُجُورِهِ فِيمَا يَسْتَقْبِلُهُ مِنَ الزَّمَانِ.
﴿يَسْتَلْ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾: مَتَى يَكُونُ؟ اسْتِبْعَادًا أَوْ اسْتِهْزَاءً.

(٧ - ١٠) - ﴿إِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ ^(٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ ^(٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ^(٩) يَقُولُ الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ إِنَّ

الْقَمَرُ.

﴿إِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾: تَحِيرَ فَرَعًا، مِنْ بَرَقَ الرَّجُلُ: إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَرَقِ فَدَهِشَ بِصُرِّهِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ بِالْفَتْحِ ^(١) وَهُوَ لُغَةٌ، أَوْ مِنَ الْبَرِيقِ بِمَعْنَى: لَمَعَ مِنْ شِدَّةِ شُخُوصِهِ.
وَقُرِئَ: (بَلِق) ^(٥) مِنْ بَلَقَ الْبَابُ: إِذَا انْفَتَحَ.
﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾: وَذَهَبَ ضَوْؤُهُ، وَقُرِئَ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ ^(٦).

(١) أي: (قادرُونَ)، انظر: «تفسير الثعلبي» (٢٨ / ١١٧) عن ابن أبي عتبة.

(٢) في (ض): «على».

(٣) في هامش (أ): «أي مستفهم آخر».

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦١)، و«التيسير» (ص: ٢١٦).

(٥) وهي قراءة أبي السمال، انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥)، و«الكشاف»

(٩ / ٣٩١)، و«البحر» (٢١ / ١١١).

(٦) انظر: «تفسير الثعلبي» (٢٨ / ١٢٥)، و«الكامل» للهذلي (ص: ٦٥٤)، و«الكشاف» (٩ / ٣٩٠)

و«المحرر الوجيز» (٥ / ٤٠٣)، و«تفسير القرطبي» (٢١ / ٤١٢)، و«البحر» (٢١ / ١٠٧)، عن ابن

أبي عتبة وأبي حيوة وزيد بن علي وغيرهم.

﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ في ذهابِ الضَّوءِ أو الطُّلُوعِ مِنَ الْمَغْرِبِ، ولا ينافيه الخسوفُ فَإِنَّهُ مُسْتَعَارٌ لِلْمُحَاقِقِ.

ولمن حملَ ذلك على أماراتِ الموتِ أَنْ يُفَسِّرَ الْخُسُوفَ بِذَهَابِ ضَوْءِ الْبَصَرِ^(١)، والجمعُ باستتباعِ الرُّوحِ الْحَاسَّةِ فِي الذَّهَابِ، أو بُوْصُولِهِ إِلَى مَنْ كَانَ يَقْتَبِسُ مِنْهُ نَوْرَ الْعَقْلِ مِنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ.

وتذكير الفعلِ لَتَقْدِيمِهِ وَتَغْلِيْبِ الْمَعْطُوفِ.

﴿يَقُولُ الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾؛ أي: الْفِرَارُ، يَقُولُهُ قَوْلَ الْآيِسِ مِنْ وَجْدَانِهِ الْمَتَمْنَّى. وَفَرِيءٌ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْمَكَانُ^(٢).

(١١-١٣) - ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ (١١) ﴿إِنَّ رَيْكَ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُتَفَرِّغِ﴾ (١٢) ﴿يَبْتَغِي الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ مِمَّا قَدَّمَ وَآخَرَ﴾.

﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ عَنِ طَلَبِ الْمَفَرِّ ﴿لَا وَزَرَ﴾^(٣): لَا مَلْجَأَ، مُسْتَعَارٌ مِنَ الْجِبَلِ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوِزْرِ وَهُوَ الثَّقَلُ.

﴿إِنَّ رَيْكَ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُتَفَرِّغِ﴾: إِلَيْهِ وَحْدَهُ اسْتَقْرَأَ الْعِبَادَ، أَوْ: إِلَى حُكْمِهِ اسْتَقْرَأَ أَمْرَهُمْ، أَوْ: إِلَى مَشِيئَتِهِ مَوْضِعُ قَرَارِهِمْ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ الْجَنَّةَ وَمَنْ يَشَاءُ النَّارَ^(٤).

(١) في (خ): «بذهاب الضوء عن البصر».

(٢) قرأ بها جمع منهم الحسين بن علي وابن عباس والحسن وعكرمة وأيوب السخيتاني والزهري، انظر:

«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٥)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤١)، و«البحر» (٢١/ ١١٢).

(٣) في هامش (أ): «الوزر: الملجأ من حصن أو جبل أو سلاح، قال:

لعمرك ما للفتى من وزر يدركه من الموت والكبر

قال:

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا»

(٤) في (خ): «يدخل من شاء الجنة ومن شاء النار».

﴿يَتَوَلَّى الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ مَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بما قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ عَمِلَهُ وبما أَخَّرَ مِنْهُ لَمْ يَعْمَلْهُ،
أو: بما قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ عَمِلَهُ وبما أَخَّرَ مِنْ سُنَّةٍ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ عُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، أو: بما
قَدَّمَ مِنْ مَالٍ تَصَدَّقَ بِهِ وبما أَخَّرَ فَخَلَّفَهُ، أو: بأَوَّلِ عَمَلِهِ وَآخِرِهِ.

(١٤ - ١٩) - ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٦﴾ وَلَوْ أَلْفَ مَعَادِيرَةٍ ﴿١٧﴾ لَا تَحْزَنُهُ يَوْمَئِذٍ لِّسَانُكَ لَتَعَاجَلَ ﴿١٨﴾﴾
﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَالْتَفِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾﴾

﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾: حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ عَلَى أَعْمَالِهَا؛ لِأَنَّهُ ^(١) شَاهِدٌ بِهَا، وَصَفَهَا
بِالْبَصَارَةِ عَلَى الْمَجَازِ، أو: عَيْنٌ بَصِيرَةٌ ^(٢) فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْإِنْبَاءِ.

﴿وَلَوْ أَلْفَ مَعَادِيرَةٍ﴾: وَلَوْ جَاءَ بِكُلِّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْتَدَرَ ^(٣) بِهِ، جَمْعُ مَعْدَارٍ وَهُوَ
الْعُدْرُ، أَوْ جَمْعُ مَعْدِرَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمُنَاكِيرِ فِي الْمُنْكَرِ، فَإِنَّ قِيَاسَهُ: مَعَادِرُ،
وَذَلِكَ أَوْلَى وَفِيهِ نَظَرٌ.

﴿لَا تَحْزَنُهُ﴾ يَا مُحَمَّدُ ﴿يَوْمَ﴾: بِالْقُرْآنِ ﴿لِّسَانُكَ﴾ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَحْيُهُ ﴿لَتَعَاجَلَ يَوْمَ﴾:
لِتَأْخُذْهُ عَلَى عَجَلَةٍ مَخَافَةً أَنْ يَتَفَلَّتَ مِنْكَ.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ﴾ فِي صَدْرِكَ ﴿وَقُرْءَانَهُ﴾: وَإِثْبَاتَ قِرَاءَتِهِ فِي لِسَانِكَ، وَهُوَ تَعْلِيلٌ
لِّلنَّهْيِ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ﴾ بِلِسَانِ جِبْرِئِيلَ عَلَيْكَ ﴿فَالْتَفِعْ قُرْءَانَهُ﴾: قِرَاءَتُهُ وَتَكَرَّرُ فِيهِ حَتَّى يَرْسَخَ
فِي ذَهْنِكَ.

(١) بعدها في (ت): «إنما».

(٢) في هامش (أ): «قال»:

بمقعده أو منظر هو ناظره
من الخوف لا يخفى عليهم سرائره

كأن على ذي العقل عيناً بصيرة
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم

وفي (خ) و(ت) زيادة: «بها».

(٣) في (ت): «يعتدن».

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾: بيان ما أشكل عليك من معانيه، وهو دليل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب، وهو اعتراض بما يؤكد التوبيخ على حب العجلة^(١)؛ لأن العجلة إذا كانت مذمومة فيما هو أهم الأمور وأصل الدين، فكيف بها في غيره؟ أو بذكر^(٢) ما اتفق في أثناء نزول هذه الآيات.

وقيل: الخطاب مع الإنسان المذكور، والمعنى: أنه يؤتى كتابه فيتلجج لسانه من سرعة قراءته خوفاً، فيقال له: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجَاجِلَ بِهِ﴾ (١) ﴿إِنَّ عَلَيْنَا﴾ بمقتضى الوعد جمع ما فيه من أعمالك وقراءته ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَالْتَفِعْ﴾ قراءته بالإقرار أو التأمل^(٣) فيه، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا﴾ بيان أمره بالجزاء عليه.

(٢٠ - ٢٣) - ﴿كَلَّا بَلْ يُشِيبُونَ الْمَاعِجَةَ﴾ (٢٠) ﴿وَيَذُرُونَ الْآخِرَةَ﴾ (٢١) ﴿وَجُودٌ وَمِنْهَا ضَرْبَةٌ﴾ (٢٢) ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَاطِقٌ﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردع للرسول عن عادة العجلة^(٤)، أو للإنسان عن الاعتراض بالعاجل.

(١) في (ض): «العجلة».

(٢) قوله: «أو بذكر» عطف على «بيان ما أشكل».

(٣) في (خ): «فاتبع قرآنه بالإقرار والتأمل».

(٤) قوله: ﴿كَلَّا﴾ ردع للرسول الله عن عادة العجلة، هذا الكلام من المؤلف تابع فيه الزمخشري في «الكشاف» وفيه ما لا يجوز استعماله في حق الأنبياء، ثم إن الزمخشري لم يكف بذلك بل صرف النص عن ظاهره بجعل الخطاب لرسول الله في مسألة العجلة بتحريك لسانه في تلقي القرآن من جبريل، وليس المعنى عليه كما سيأتي، كما أنه ليس في عمل النبي ﷺ ما يستدعي هذا الردع والزجر، بل كل ما في الأمر هو حرصه على حفظ كتاب الله واستيعابه، وهذا مما يمدح عليه ﷺ، فكيف لرب العزة أن يخاطب رسوله بخطاب الردع بسبب خوفه على دين الله وحرصه على كتابه؟! وإنما كان الكلام الماضي إرشاداً لنبي الله ﷺ بأن يهون على نفسه، وطمأنة له بتكفل الله سبحانه بحفظ كتابه أن ينساه رسوله أو يتفلسف منه شيء منه، وقوله: ﴿بَلْ يُشِيبُونَ الْمَاعِجَةَ﴾ (٢٠) ﴿وَيَذُرُونَ الْآخِرَةَ﴾ المراد منه حب الدنيا والعمل لها مع ترك الآخرة والإعراض عن العمل لها والتدبر فيها، فهو متصل =

= بقوله سبحانه: ﴿بَدِئْتُ الْإِنْسَانَ لِيَفْجُرَ لَمَتَهُ﴾ فإن ذلك ملوح إلى معنى ﴿بَدِئْتُ...﴾ وقوله عز وجل: ﴿لَا تُخْرِجْهُ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتَهُ﴾ متوسط بين حبي العاجلة: حبها الذي تضمنه ﴿بَدِئْتُ...﴾ تلويحاً، وحبها الذي آذن به ﴿بَدِئْتُ...﴾ تصريحاً، ولعل الحكمة في هذا الاعتراض هو بيان الفرق بين الحريص على دين الله الخائف لأن ينسى منه ولو حرفاً، وبين الحريص على الدنيء والملذات العاجلة الناسي لأمر الآخرة، وفيه من المديح لنبي الله ما فيه، وليس ردعاً كما قال المؤلف، بل لم يكتف بذلك حتى سماه توبيخاً كما سيأتي في جوابه عن السؤال الآتي، فإن أراد بالتوبيخ النبي ﷺ كما أراد هنا الردع فهو الطامة الكبرى، وإن أراد توبيخ الناسي على حب الدنيا وترك الآخرة فقد ناقض نفسه في تفسير الآية.

ويؤيد ما قلناه قوله تعالى: ﴿وَنَذَرْنَهَا آخِرَةً﴾، فلو كان الخطاب في ﴿يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ للنبي ردعاً عن العجلة فما علاقة ترك الآخرة بذلك، ولا شك أن النبي ﷺ ليس ممن يدع الآخرة ويحب العاجلة. وقد أشار الرازي في «تفسيره» (٧٢٩/٣٠) إلى مخالفة الزمخشري للمفسرين فيما ذهب إليه، فقال: قال صَاحِبُ «الكشاف»: ﴿كَلَّا﴾ رَدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَادَةِ الْعَجَلَةِ...، وقال سائر المفسرين: ﴿كَلَّا﴾ معناه: حقاً أي: حقاً ﴿يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ ﴿وَنَذَرْنَهَا آخِرَةً﴾، والمعنى: أنهم يُحِبُّونَ الدنيا ويعملون لها وَيَتَرَكُونَ الآخرة ويُعْرِضُونَ عنها.

كما أشار الطيبي إلى التوسط الذي ذكرناه مع تعليل ذلك بقوله: أقول قولاً إن أصاب فمن لطف الله تعالى وفيض كرمه، وإلا فأنا أستغفر الله من ذلك: إن قوله: ﴿كَلَّا يَحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾، متصل بقوله: ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾، أي: يقال للإنسان عند إلقاء معاذيره: كلا، إن أَعَذَّارَكَ غير مسموعة، لأنك فجرت وفسقت، وظننت أنك تدوم على فجورك، وأن لا حشر ولا عقاب، وذلك من حبك العاجلة والإعراض عن الآخرة، وكان من عادته صلوات الله عليه، إذا لقن الوحي، أن ينازع جبريل القراءة ويتعجل فيها، وقد اتفق عند التلقين بالآيات السابقة، ما جرت به عادته من العجلة، فلما وصل إلى قوله: ﴿أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾، أوحى الله تعالى إلى جبريل عليه السلام، بتأديبه في أخذ القراءة، وألقى إليه تلك الكلمات، ثم عاد إلى إتمام ما بُدِئَ به بقوله: ﴿كَلَّا يَحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾. مثاله الشيخ إذا لقن درساً تلميذه وألقى فصلاً، ويراه في أثناء ذلك يستعجل ويضطرب، فيقول له: لا تعجل، فإني إذا فرغت إن كان لك إشكال أزيله، أو تخاف فوتاً فإني أكرر لك حتى أحفظكه، ثم يأخذ الشيخ في كلامه =

﴿يَلْجُئُونَ الْعَالَجَ﴾ (١٠) وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ تعميمٌ لِلخِطَابِ إِشْعَارًا بِأَنَّ بَنِي آدَمَ مَطْبُوعُونَ عَلَى الاستعجالِ، وَإِنْ كَانَ الخِطَابُ لِلإِنْسَانِ والمرادُ بِهِ الجنسُ فَجَمَعَ الضَّمِيرُ للمَعْنَى، وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ عَامِرٍ وَالْبَصْرِيِّينَ بِالْيَاءِ فِيهِمَا^(١).
﴿وَمِمَّا يُؤْمِرُ بِهَا رَبُّهُ﴾: بِهِيَّةٌ مُتَهَلِّلَةٌ ﴿إِلَى رَبَّهَا نَاظِرَةٌ﴾ تَرَاهُ مُسْتَغْرِقَةً فِي مُطَالَعَةِ جَمَالِهِ بَحِيثٌ تَغْفُلُ عَمَّا سِوَاهُ، وَلِذَلِكَ قَدَّمَ المَفْعُولَ، وَلَيْسَ هَذَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ حَتَّى يَنَافِيهِ نَظَرُهَا إِلَى غَيْرِهِ.

وَقِيلَ: مُنْتَظَرَةٌ إِنْعَامُهُ، وَرُدَّ بِأَنَّ الْإِنْتَظَارَ لَا يُسْنَدُ إِلَى الْوَجْهِ، وَتَفْسِيرُهُ^(٢) بِالْجُمْلَةِ خِلَافُ الظَّاهِرِ، وَأَنَّ الْمُسْتَعْمَلَ بِمَعْنَاهُ لَا يُعَدَّى بِ(إِلَى)، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ مَلِكٍ وَالْبَحْرُ دُونَكَ زِدْتَنِي نِعَمًا
بِمَعْنَى السُّؤَالِ فَإِنَّ الْإِنْتَظَارَ لَا يَسْتَعْقِبُ الْعَطَاءَ.

قوله:

«وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ مَلِكٍ وَالْبَحْرُ دُونَكَ زِدْتَنِي نِعَمًا^(٣)»
قَالَ الطَّبَيْبِيُّ: «مِنْ» فِي قَوْلِهِ: «مِنْ مَلِكٍ» تَجْرِيدِيَّةٌ، وَقَوْلُهُ: «وَالْبَحْرُ دُونَكَ» مُعْتَرِضَةٌ، يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: الْبَحْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَثَانِيَهُمَا: أَنَّ الْبَحْرَ أَقْلُ مِنْكَ فِي الْجُودِ، وَحِينَئِذٍ لَا يَصْلُحُ لِلْإِسْتِشْهَادِ، وَهَذَا أَرْجَحُ.

= وَيَتِمُّهُ. وَقِرَاءَةُ (يَجُئُونَ) بِالْيَاءِ صَرِيحٌ فِي أَنَّ الْكَلَامَ مَعَ الْإِنْسَانِ، وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى غَيْرِهِ.

وَلَقَدْ أَحْسَنَ أَبُو حَيَّانٍ إِذَا أَضْرَبَ عَنْ نَقْلِ كَلَامِ الزَّمَخْشَرِيِّ، فَقَالَ فِي «الْبَحْرِ» (١٢٢/٢١): وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ﴿لَا﴾ رَدْعٌ. وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ مَا يُوقِفُ عَلَيْهِ فِيهِ.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٧)، و«النشر» (٢/ ٣٩٣).

(٢) فِي هَامِش (خ): «أَي تَفْسِيرُ الْوَجْهِ».

(٣) ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْكَشَافِ» (٩/ ٣٩٦).

قال السَّجَاوَنْدِيُّ: وَلَا حُجَّةَ لَهُمْ فِي الشَّعْرِ؛ لَأَنَّ النَّظَرَ بِمَعْنَى التَّأَمُّلِ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ مَخْلُوقٌ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «زِدْتَنِي نِعَمًا»^(١).

(٢٤ - ٢٥) - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۖ تَنْظُرُونَ أَن يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾.

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾: شديدة العُبُوسِ، والبَاسِلُ أبلغ من البَاسِرِ لَكِنَّهُ غلبَ فِي الشُّجَاعِ إِذَا اشْتَدَّ كُلُّوهُ.

﴿تَنْظُرُونَ﴾: يَتَوَقَّعُ أربابُهَا أَن يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ: داهيةٌ تَكْثِرُ الْفَقَارَ.

(٢٦ - ٢٧) - ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّارَاقِ ۖ وَقِيلَ مَنْ رَاقِ ۖ﴾.

﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ عَنِ إِثَارِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ﴿إِذَا بَلَغَتِ النَّارَاقِ﴾: إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ أَعَالِي الصَّدْرِ، وَإِضْمَارُهَا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ لَدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا.

﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقِ ۖ﴾ وَقَالَ حَاضِرُو صَاحِبِهَا: مَنْ يَرْقِيهِ مِمَّا بِهِ، مِنَ الرُّقِيَةِ، أَوْ قَالَ مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ: أَيُّكُمْ يَرْقِي بِرُوحِهِ: مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ أَوْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، مِنَ الرُّقِيِّ.

(٢٨ - ٣٠) - ﴿وَلَمَّا أَنَّهُ الْفِرَاقُ ۖ وَالنَّفْيَ السَّاقِ بِالسَّاقِ ۖ إِنَّ رَيْكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ۖ﴾.

﴿وَلَمَّا أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾: وَظَنَّ الْمُحْتَضِرُ أَنَّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ فِرَاقُ الدُّنْيَا وَمَحَابِّهَا.

﴿وَالنَّفْيَ السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾: وَالتَّوْتُ سَاقُهُ بِسَاقِهِ فَلَا يَقْدِرُ تَحْرِيكُهَا، أَوْ: شِدَّةُ فِرَاقِ الدُّنْيَا بِشِدَّةِ خَوْفِ الْآخِرَةِ.

﴿إِنَّ رَيْكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾: سَوَّاهُ إِلَى اللَّهِ وَحُكْمِهِ.

(٣١ - ٣٣) - ﴿فَلَا مَصْدَقَ وَلَا مَصْلَ ۖ وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمْتَسِكُ ۖ﴾.

﴿فَلَا مَصْدَقَ﴾ مَا يَجِبُ تَصْدِيقُهُ، أَوْ: فَلَا صِدْقَ مَالِهِ؛ أَي: فَلَا زَكَاةَ.

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطبيبي (١٦/١٧٢).

﴿وَلَا صَلَّ﴾ ما فَرَضَ عليه، وَالضَّمِيرُ فِيهِمَا لِلْإِنْسَانِ الْمَذْكُورِ فِي ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَنُ﴾.
 ﴿وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ عَنِ الطَّاعَةِ ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمِطُّ﴾ يَتَبَخَّرُ افْتِخَارًا بِذَلِكَ، مِنْ
 الْمَطِّ؛ فَإِنَّ الْمُتَبَخَّرَ يَمُدُّ خَطَاهُ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ: يَمِطُّطُ.
 أَوْ مِنَ الْمَطَا وَهُوَ الظَّهْرُ فَإِنَّهُ يُلَوِّيهِ.

(٣٤-٣٥) - ﴿أَوَلَيْكَ فَأُولَئِكَ﴾ (٣٤) ثُمَّ أَوَلَيْكَ فَأُولَئِكَ.

﴿أَوَلَيْكَ فَأُولَئِكَ﴾: وَيْلٌ لَكَ، مِنَ الْوَلِيِّ، وَأَصْلُهُ: أَوْلَاكَ اللَّهُ مَا تَكْرَهُهُ، وَاللَّامُ مُزِيدَةٌ
 كَمَا فِي ﴿رَدِّكَ لَكُمْ﴾ [النمل: ٧٢]، أَوْ: أَوْلَى لَكَ الْهَلَاكُ.
 وَقِيلَ: أَفَعَلْ مِنَ الْوَيْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ؛ كَأَذْنَى مِنْ «دُون»، أَوْ: فَعَلَى مِنْ آلِ يَوْوُلُ
 بِمَعْنَى: عِقَابَكَ النَّارُ.
 ﴿ثُمَّ أَوَلَيْكَ فَأُولَئِكَ﴾؛ أَي: يَتَكَرَّرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

(٣٦-٤٠) - ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَنُ أَنْ يُرْكَبَهُ سُدًى﴾ (٣٦) أَلَيْكَ تُطْفَعُ مِنْ مَنِيَّ يَمْنَى (٣٧) ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ

فَسَوَّاهُ (٣٨) فَمَلَأْنَاهُ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (٣٩) أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ الْوَلَدَ.

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَنُ أَنْ يُرْكَبَهُ سُدًى﴾: مُهْمَلًا لَا يَكْلَفُ وَلَا يَجَازَى، وَهُوَ يَتَضَمَّنُ تَكْرِيرَ
 إِنكَارِهِ لِلْحَشْرِ، وَالِدَلَالَةُ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْحِكْمَةَ تَقْتَضِي الْأَمْرَ بِالْمَحَاسِنِ وَالنَّهْيَ
 عَنِ الْقَبَائِحِ، وَالتَّكْلِيفُ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِمُجَازَاةٍ، وَهِيَ قَدْ لَا تَكُونُ فِي الدُّنْيَا فَتَكُونُ فِي
 الْآخِرَةِ.

﴿أَلَيْكَ تُطْفَعُ مِنْ مَنِيَّ تُمْنَى﴾: فَقَدَرَهُ فَعَدَّلَهُ، وَقَرَأَ حَفْصٌ: ﴿يَمْنَى﴾

بِالنَّاءِ^(١).

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٢)، و«التيسير» (ص: ٢١٧).

﴿جَعَلْنَاهُ أَزْوَاجِينَ﴾: الصنفين ﴿الذَكَرَ وَالْأُنثَى﴾ وهو استدلالٌ آخرٌ بالإبداءِ على الإعادةِ على ما مرَّ تقريرُهُ مراراً، ولذلك رَتَّبَ عليه قوله: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾. وَعَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَهَا قَالَ: «سُبْحَانَكَ بَلِي». وعنه عليه السَّلَامُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقِيَامَةِ شَهِدْتُ لَهُ أَنَا وَجَبْرَائِيلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا بِهِ».

قوله: «وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَهَا قَالَ: «سُبْحَانَكَ» وَبَلِي»: رواه أبو داود عن رجلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ^(١)، ورواه الحاكمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).
قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقِيَامَةِ..» إِلَى آخِرِهِ:
مَوْضُوعٌ^(٣).

(١) رواه أبو داود (٨٨٤)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٦٢٤)، عن موسى بن أبي عائشة قال: كان رجلٌ يصلي فوق بيته، فكان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾، قال: سُبْحَانَكَ بَلِي. فسأله عن ذلك، قال: سمعته من رسول الله ﷺ. ورجاله ثقات إلا أن موسى بن أبي عائشة لم يرو عن أحد من الصحابة، وروايته إنما هي عن التابعين، وقد ذكروا أنه كثير الإرسال. ويؤيد هذا رواية أبي عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٥١) عن موسى بن أبي عائشة، عن رجلٍ، عن آخر، عن آخر: أنه كان يقرأ فوق بيتٍ له... الحديث.

ورواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٥١)، والطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٣١٠)، عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً بلفظ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبَلِي». وهكذا رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٠٥١) لكن دون واو قبل «بلي». ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٣ / ٥٢٨) عن قتادة قال: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَهَا قَالَ: «سُبْحَانَكَ وَبَلِي».

(٢) رواه الحاكم في «المستدرک» (٣٨٨٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَصَحَّحَهُ، وَلَفْظُهُ مُقْتَصِرٌ عَلَى كَلِمَةِ: «بَلِي».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨ / ١٠٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٣٩٠)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِن كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤ / ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

سُورَةُ الْإِنْسَانِ

مَكِّيَّةٌ، وآيها إحدى وثلاثونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿هَذَا أَنَا عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ (١) ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (٢) ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكَرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا﴾.

﴿هَذَا أَنَا عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ استفهامٌ تقريرٍ وتقريبٍ، ولذلك فُسِّرَ بـ (قد) وأصله: أَهْلٌ؛

كقوله:

أَهْلٌ رَأَوْنَا بَسْفَحِ الْقَاعِ ذِي الْأَكَمِ

﴿حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾: طائفةٌ محدودةٌ مِنَ الزَّمانِ الممتدِّ الغيرِ المحدودِ.

﴿لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾: بل كَانَ شَيْئًا مَنْسِيًّا غيرَ مذكورٍ بالإنسانيةِ كالعنصرِ والنُّطفَةِ، والجملةُ حالٌ مِنَ ﴿الْإِنْسَانِ﴾ أو وصفٌ لـ ﴿حِينٍ﴾ بحذفِ الرَّاجِعِ.

والمرادُ بالإنسانِ: الجنسُ؛ لقوله: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ﴾.

أو: آدمُ، بَيْنَ أَوَّلَا خَلْقِهِ ثُمَّ ذَكَرَ خَلَقَ بَنِيهِ.

﴿أَمْشَاجٍ﴾: أخلاطٍ، جمعُ مَشْجٍ أو مَشِيجٍ، مِنْ مَشَجْتُ الشَّيْءَ: إِذَا خَلَطْتَهُ،

وجمعُ^(١) النُّطفَةِ به لأنَّ المرادَ بها مجموعُ منيِّ الرَّجُلِ والمرأةِ، وكلُّ منهما مختلفةٌ

(١) في (خ): «وصف».

الأجزاء في الرقة والقوام والخواص، ولذلك يصير كل جزء منها مادة عضو.

وقيل: مفرد كأعشار وأكياش.

وقيل: ألوان؛ فإن ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر، فإذا اختلطاً اخضرأ.

أو: أطوار، فإن النطفة تصير علقة ثم مضغة إلى تمام الخلقة.

﴿تَبْتَلِيهِ﴾ في موقع الحال؛ أي: مُبْتَلِينَ له، بمعنى: مريدِينَ اختباره، أو ناقِلِينَ له من حالٍ إلى حالٍ فاستعار له الابتلاء.

﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ لِيَتِمَّ كُنَّ مِنْ مَشَاهِدَةِ الدَّلَائِلِ وَاسْتِمَاعِ الْآيَاتِ، فَهُوَ كَالْمَسْبَبِ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ، وَلِذَلِكَ عُطِفَ بِالفَاءِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُقَيَّدِ بِهِ، وَرَتَّبَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ:

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ بِنَصَبِ الدَّلَائِلِ وَإِنْزَالِ الْآيَاتِ ﴿إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا﴾ حَالَانِ مِنَ الْهَاءِ، وَ﴿إِنَّمَا﴾ لِلتَّفْصِيلِ أَوْ التَّقْسِيمِ؛ أَي: هَدَيْنَاهُ فِي حَالِهِ جَمِيعًا، أَوْ مَقْسُومًا إِلَيْهِمَا: بَعْضُهُمْ شَاكِرٌ بِالْإِهْتِدَاءِ وَالْأَخْذِ فِيهِ، وَبَعْضُهُمْ كَفُورٌ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ. أَوْ مِنَ ﴿السَّبِيلِ﴾ وَوَصَفُهُ بِالشُّكْرِ وَالْكَفْرِ مَجَازٌ.

وَقُرِئَ: (أَمَّا) ^(١) بِالْفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْجَوَابِ.

وَلَعَلَّهُ لَمْ يَقُلْ: كَافِرًا؛ لِيُطَابَقَ قَسِيمُهُ مُحَافَظَةً عَلَى الْفَوَاصِلِ وَإِشْعَارًا بِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُو عَنْ كُفْرَانٍ غَالِبًا، وَإِنَّمَا الْمَأْخُودُ بِهِ التَّوَعُّلُ فِيهِ.

قوله: «وَأَصْلُهُ: أَهْلٌ، لقوله:

أَهْلٌ رَأَوْنَا بِسَفْحِ الْقَاعِ ذِي الْأَكْمِ»

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٦) عن أبي السمال.

صدره:

سَائِلُ فَوَارِسَ يَرْبُوعَ بِشَدَّتِنَا^(١)

قال الطَّبِيُّ: يقال: سأل بشيءٍ وعن شيءٍ بمعنى، وهما من صلاته، «بشدتنا» بفتح الشين: بحملتنا، والأولى بكسرهما؛ أي: بقوتنا، يقول: سائل هذه القبيلة حين جزنا بجانب القاع ذي الروابي؛ أي: هل رأوا منا جبناً وضعفاً، والبيت شاذٌّ^(٢)، انتهى. وقال الشيخ جمال الدين بن هشام: قد رأيتُ عن السيرافي أنَّ الروايةَ الصحيحةَ: «أم هل»^(٣)، و(أم) هذه منقطعةٌ بمعنى (بل)، ولا دليل فيه، وبتقدير ثبوت تلك الرواية

(١) لزيد الخيل الطائي، وهو في «ديوانه» (ص: ١٠٠)، و«المقتضب» (٤٤/١)، و«شرح كتاب سيويه» للسيرافي (٤٥٣/٣)، و«الخصائص» (٤٦٥/٢)، و«أمالى ابن الشجري» (١٦٣/١)، و«تفسير البيضاوي» (مع حاشية الشهاب) (٢٨٦/٨)، و«مغني اللبيب» (ص: ٤٦٠)، و«خزانة الأدب» (٢٦١/١١).

يربوع: أبو حي من تميم، والباء بمعنى «عن»، وسفح الجبل: أسفله، والقاع: المستوي من الأرض، والأكم واحدها أكمة: وهي ما ارتفع عن الأرض ولا يبلغ أن يكون جبلاً، وروي في ديوانه: «بسفح القف» بضم القاف، وهي حجارة غاص بعضها ببعض لا يخالطها سهولة، وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء، فيه إشراف على ما حوله، وفيه حجارة عظام. انظر: «شرح أبيات المغني» للبغدادى (٧٢/٦).

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطبي (١٧٩/١٦).

(٣) انظر: «شرح كتاب سيويه» للسيرافي (٤٥٣/٣)، وفيه: كان أبو العباس المبرد يجيز دخول ألف الاستفهام على «هل» وعلى سائر أسماء الاستفهام كدخول «أم»، وأنشد: «سائل فوارس...» ودخول الألف عليها غير معروف، وغيره يرويه: «أم هل رأونا...». وتعقبه البغدادى بأن قوله: «وغيره يرويه: أم هل رأونا» لا يفيد، فإن رواية: «أهل» قد نقلها الثقات، وهي ثابتة في نسخة ديوانه التي عندي، وهي نسخة قديمة صحيحة.

قلت: وعند بعض العلماء «هل» في البيت بمنزلة «قد»، قال ابن جني في «اللمع» (ص: ٢٣٠): وقد =

فَالْبَيْتُ شَاذٌّ، وَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَلَى سَبِيلِ التَّوَكِيدِ كَقَوْلِهِ:

وَلَا لِلِّمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءٌ^(١)

بل الذي في ذلك البيت أسهل؛ لاختلاف اللفظين، وكون أحدهما على حرفين، فهو كقوله:

فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بَمَا بِهِ^(٢)

انتهى^(٣).

(٤) - «إِنَّا أَغْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَلْنَا وَسْعِيرًا».

«إِنَّا أَغْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا» بها يقادون «وَأَغْلَلْنَا» بها يقيّدون «وَسْعِيرًا» بها يحرقون، وتقديم وعيدهم وقد تأخر ذكرهم لأنّ الإنذار أهمّ وأنفع، وتصدير الكلام وختمه بذكر المؤمنين أحسن.

وقرأ نافع والكسائي وأبو بكر: «سَلْسِلًا» للمناسبة^(٤).

= تكون «هل» بمعنى «قد» قال الله تعالى: «هَذَا أَقْبَلُ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ يَنْزِلُ الدَّهْرُ»؛ أي: قد أتى عليه حين من الدهر، قال الشاعر: «سائل فوارس...»؛ أي: قد رأونا.

(١) عجز بيت لمسلم بن معبد الوابلي، انظر: «خزانة الأدب» للبغدادى (٣٠٨/٢)، وصدّره:

فلا والله لا يُلْفَى لِمَا بِي

(٢) صدر بيت للأسود بن يعفر، انظر: «المقاصد النحوية» للعيني (١٥٩١/٤)، وعجزه:

أصعد في علو الهوى أم تصوّباً

(٣) انظر: «معني اللبيب» لابن هشام (ص: ٤٦٢).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٣)، و«التيسير» (ص: ٢١٧).

(٥ - ٦) - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۖ ﴿٥﴾ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ

اللَّهِ يُعْجِرُونَهَا نَافِثِرًا ۖ﴾

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ جمع بُرَّ كَأَرْبَابٍ، أو بَارٌّ كَأَشْهَادٍ.

﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾: مِنْ خَمِيرٍ، وهي فِي الْأَصْلِ لِقْدَحٌ تَكُونُ فِيهِ.

﴿كَانَ مِزَاجُهَا﴾: مَا يُمَزَّجُ بِهَا ﴿كَافُورًا﴾ لِبَرْدِهِ وَعُذُوبَتِهِ وَطِيبِ عُرْفِهِ.

وقيل: اسمُ ماءٍ فِي الْجَنَّةِ يَشْبَهُ الْكَافُورَ فِي رَائِحَتِهِ وَبَيَاضِهِ.

وقيل: يَخْلُقُ فِيهَا كَيْفِيَّاتُ الْكَافُورِ فَتَكُونُ كَالْمَمْزُوجَةِ بِهِ.

﴿عَيْنَا﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿كَافُورًا﴾ إِنْ جَعَلَ اسْمَ مَاءٍ، وَمِنْ مَحَلٍّ ﴿مِنْ كَأْسٍ﴾ عَلَى

تَقْدِيرِ مُضَافٍ؛ أَي: مَاءِ عَيْنٍ أَوْ خَمْرُهَا، أَوْ نَصَبٌ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ، أَوْ بِفَعْلٍ يُفْسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ.

﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾؛ أَي: مُلْتَذًا أَوْ مَمْزُوجًا بِهَا، وَقِيلَ: الْبَاءُ مَزِيدَةٌ أَوْ بِمَعْنَى

(مِنْ) لِأَنَّ الشَّرْبَ مُبْتَدَأٌ مِنْهَا كَمَا هُوَ.

﴿يُعْجِرُونَهَا نَافِثِرًا﴾: يُعْجِرُونَهَا حَيْثُ شَاؤُوا إِجْرَاءً سَهْلًا.

(٧ - ٨) - ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ۖ ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا

وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۖ﴾

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾ اسْتِثْنَاءٌ بَيَانٌ مَا رُزِقُوهُ لِأَجْلِهِ؛ كَأَنَّهُ سُئِلَ عَنْهُ فَأُجِيبَ بِذَلِكَ، وَهُوَ

أَبْلَغُ فِي وَصْفِهِم بِالْتَوْفْرِ عَلَى أَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ؛ لِأَنَّ مَنْ وَفَّى بِمَا أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ لِلَّهِ كَانَ أَوْفَى بِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

﴿وَعَاوُنَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ﴾: شدائذه ﴿مُسْتَطِيرًا﴾: فاشيًا مُتَشِّرًا غايةَ الانتشار، من استطارَ الحريقُ والفَجْرُ، وهو أبلغُ من طارَ، وفيه إشعارٌ بحُسنِ عقيدَتِهِم واجْتِنَابِهِم عَنِ الْمَعَاصِي.

﴿وَيَطْعُمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾: حَبَّ اللَّهِ، أو الطَّعَامِ، أو الإطعام.
 ﴿وَمَسْكِنًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ يعني: أَسَارَى الْكُفَّارِ؛ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُؤْتَى بِالْأَسِيرِ فَيُدْفَعُهُ إِلَى بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ فيقول: «أَحْسِنْ إِلَيْهِ».
 أو: الْأَسِيرَ الْمُؤْمِنَ، ويدخل^(١) فيه المملوكُ والمسجونُ.
 وفي الحديث: «غَرِيْمُكَ أَسِيرُكَ فَأَحْسِنْ إِلَى أَسِيرِكَ».

قوله: «فَإِنَّهُ كَانَ يُؤْتَى بِالْأَسِيرِ فَيُدْفَعُهُ...» إلى آخره:

قال الشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

قوله: «وفي الحديث: غَرِيْمُكَ أَسِيرُكَ فَأَحْسِنْ إِلَى أَسِيرِكَ»:

قال الشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ: لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ^(٢).

(٩ - ١٠) - ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ ① إِنَّمَا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا

قَطْرِيًّا﴾.

﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ﴾ على إرادة القولِ بلسانِ الحالِ أو المقالِ؛ إِزَاحَةً لَتَوْهُمِ الْمَنِّ وَتَوَقُّعِ الْمَكَافَأَةِ الْمُتَقَصِّصَةِ لِلْأَجْرِ، وعن عائشةَ رضيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّهَا تَبَعَتْ

(١) في (ت): «فیدخل».

(٢) نقل الحديثين المناوي في «الفتح السماوي» (٣/ ١٠٧٠). ويُنصُّ لهما الزليعي في «تخريج

أحاديث الكشف» (٤/ ١٣٣)، وابن حجر في «الكافي الشاف» (ص: ١٨٠).

بِالصَّدَقَةِ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ثُمَّ تَسْأَلُ الْمَبْعُوثَ: مَا قَالُوا؟ فَإِنْ ذَكَرَ دُعَاءَ دَعَتْ لَهُمْ بِمِثْلِهِ لِيَبْقَى ثَوَابُ الصَّدَقَةِ لَهَا خَالِصًا عِنْدَ اللَّهِ^(١).

﴿لَا تُبَدِّلْ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾؛ أي: شكرًا ﴿إِنَّا خَافُ مِنْ رَيْتَا﴾ فلذلك نحسن إليكم، أو: لا^(٢) نطلبُ المكافأةَ مِنْكُمْ.

﴿يَوْمًا﴾: عذاب يوم ﴿عَبُوسًا﴾ تعبسُ فيه الوجوه، أو يشبه الأسد العَبُوسُ في صَرَواتِهِ ﴿فَطَرِيرًا﴾: شديد العُبُوسِ كالذي يجمعُ ما بينَ عَيْنَيْهِ، مِنْ اقْمَطَرَتِ النَّاقَةُ: إِذَا رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَجَمَعَتْ فُطْرِيهَا، مُشْتَقٌّ مِنَ الْفُطْرِ، وَالْمِيمُ مَزِيدَةٌ.

(١١ - ١٢) - ﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّعَهُمْ نَصْرَهُ وَسُرُورًا﴾ ﴿١١﴾ وَيَجْزِيهِمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً

وَحَرِيرًا.

﴿فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾ بسببِ خَوْفِهِمْ وَتَحَفُّظِهِمْ عَنْهُ ﴿وَلَقَّعَهُمْ﴾: وَأَعْطَاهُمْ ﴿نَصْرَهُ وَسُرُورًا﴾ بَدَلَ عُبُوسِ الْفُجَّارِ وَحُزْنِهِمْ.

﴿وَيَجْزِيهِمْ بِمَا صَبَرُوا﴾: بِصَبْرِهِمْ عَلَى أَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ وَاجْتِنَابِ الْمُحَرَّمَاتِ وَإِثَارِ الْأَمْوَالِ ﴿جَنَّةً﴾: بِسِتَانًا يَأْكُلُونَ مِنْهُ ﴿وَحَرِيرًا﴾ يَلْبَسُونَهُ.

وعن ابن عباس: أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْضًا، فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْحَسَنِ! لَوْ نَذَرْتَ عَلَى وَلَدِكَ، فَنَذَرَ عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَفَضَّةً جَارِيَةً لَهُمَا صَوْمَ ثَلَاثٍ^(٣) إِنْ بَرْنَا، فَشَفِيتَا وَمَا مَعَهُمْ شَيْءٌ، فَاسْتَقْرَضَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ شَمْعُونِ الْخَبِيرِيِّ ثَلَاثَ أَصْوُعٍ مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنْتُ

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٦٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٨).

(٢) في (خ) و(ت): «ولا».

(٣) في (ض): «ثلاثة».

فَاطِمَةُ صَاعًا وَاخْتَبَرَتْ خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ، فَوَضَعُوا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِيُقَطِّرُوا، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ
مَسْكِينٌ فَأَتَرُوهُ وَبَاتُوا لَمْ يَذَوْقُوا إِلَّا الْمَاءَ، وَأَصْبَحُوا صِيَامًا، فَلَمَّا أَمْسَوْا وَوَضَعُوا
الطَّعَامَ وَقَفَ عَلَيْهِمْ يَتِيمٌ فَأَتَرُوهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَيْهِمْ فِي الثَّالِثَةِ أَسِيرٌ فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ،
فَنَزَلَ جَبْرِئِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، وَقَالَ: خُذْهَا يَا مُحَمَّدُ هُنَاكَ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ.

قوله: «وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مَرَّضًا...» إلى آخره:
رواهُ الثَّعْلَبِيُّ^(١).

وقال الحكيمُ الترمذيُّ: هذا حديثٌ مُفْتَعَلٌ لَا يَرُوجُ إِلَّا عَلَى أَحْمَقَ جَاهِلٍ^(٢).
وأوردَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الموضوعات» وقال: هذا لَا يُشَكُّ فِي وَضْعِهِ^(٣).

(١٣ - ١٤) - ﴿مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْكَانِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ (١٣) وَدَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا
وَدَلَّلَتْ قَطُوعُهَا نَذِيرًا.

﴿مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْكَانِ﴾ حَالٌ مِنْ (هم) فِي (جزاهم)، أَوْ صِفَةٌ لـ ﴿جَنَّةً﴾ ﴿لَا

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨ / ٢٢٣ - ٢٣٢) وفيه زيادات وأشعار على لسان علي وفاطمة
رضي الله عنهما.

وهو حديث باطل باتفاق العلماء، وقد أفاض صاحب «منهاج السنة النبوية» (٧ / ١٧٥ - ١٨٧) في
بيان وجوه بطلانه.

وقال المناوي في «إتحاف السائل» (ص: ١٠٧): «هذا حديث كذب موضوع، وممن جزم بوضعه
الذهبي، وزين الدين العراقي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وغيرهم ممن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر، لا يحل لهم نسبة ذلك للمصطفى، ولا إلى فاطمة، ولا إلى علي، وحاشا بلاغتهم من هذه
الألفاظ الركيكة، والعبارات المنحطة الوضيعة، والله أعلم».

(٢) انظر: «نوادير الأصول» للحكيم الترمذي (١ / ١٩٣)، و«الكافي الشاف» لابن حجر (ص: ١٨٠).

(٣) انظر: «الموضوعات» لابن الجوزي (١ / ٢٩٤).

يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ﴿١﴾ يَحْتَمِلُهُمَا ۚ وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمُسْتَكْرَنِ فِي ﴿مُتَكِينٍ﴾،
وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْهِمْ فِيهَا هَوَاءٌ مُعْتَدِلٌ لَا حَارٌّ مُحْمِيٍّ وَلَا بَارِدٌ مُؤْذِيٍّ.

وقيل: الزمهرير: القمر في لغة طيء قال:

وَلَيْلَةٍ ظَلَامُهَا قَدْ اعْتَكَرَ قَطَعْتُهَا وَالزَّمَهْرِيرُ مَا زَهَرَ

والمعنى: أن هواءها مُضِيءٌ بِذَاتِهِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَمْسٍ وَقَمَرٍ.

﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا﴾ حَالٌ أَوْ صِفَةٌ أُخْرَى مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا، أَوْ عَطْفٌ عَلَى

﴿جَنَّةٍ﴾؛ أَي: وَجَنَّةٌ أُخْرَى دَانِيَةٌ، عَلَى أَنَّهُمْ وَعِدُوا جَنَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ

جَنَّاتٍ﴾ وَقَرَأَتْ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهَا خَبْرٌ ﴿ظِلُّهَا﴾، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ أَوْ صِفَةٌ (٢).

﴿وَوُذِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا﴾ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، أَوْ حَالٌ مِّنْ ﴿دَانِيَةٍ﴾، وَتَذِيلُ

الْقُطُوفِ: أَنْ تُجْعَلَ سَهْلَ التَّنَاولِ لَا تَمْتَنِعُ عَلَى قُطَافِهَا كَيْفَ شَاوُوا.

قوله:

«وَلَيْلَةٍ ظَلَامُهَا قَدْ اعْتَكَرَ قَطَعْتُهَا وَالزَّمَهْرِيرُ مَا زَهَرَ» (٣)

قال الطَّبِيبِيُّ: اعْتَكَرَ الظَّلَامُ: اخْتَلَطَ كَأَنَّهُ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بَطْءِ انْجِلَافِهِ،

وَزَهَرَ: أَضَاءَ، يَقُولُ: رُبَّ لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ قَطَعْتُهَا بِالسَّرَى وَالْحَالُ أَنَّ الْقَمَرَ مَا طَلَعَ

وَمَا أَضَاءَ (٤).

(١) أَي: الْحَالِيَةِ مِنْ ضَمِيرِ ﴿وَيَرَوْنَهَا﴾ وَكَوْنُهُ صِفَةً ﴿جَنَّةٍ﴾. انظر: «حاشية الشهاب» (٨ / ٢٨٩).

(٢) فِي هَامِشٍ (أ): «قوله: أَوْ صِفَةٌ، يَعْنِي لـ ﴿جَنَّةٍ﴾ وَالْوَاوُ لِتَأْكِيدِ لَصُوقِ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ».

(٣) رَوَاهُ عَنْ ثَعْلَبٍ: الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٨ / ٢٢١)، وَذَكَرَهُ عَنْهُ أَيْضًا الْمَاورِدِيُّ فِي «النَّكَتِ وَالْعَيُونِ»

(٦ / ١٦٩)، وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ فِي «الْمَجْمُوعِ الْمَغِيثِ» (مَادَّةُ: زَمَهْرٍ)، وَفِيهِ: أَي: لَمْ يَطْلُعِ الْقَمَرُ.

(٤) انظر: «فتوح الغيب» للطَّبِيبِيِّ (١٦ / ١٩٥).

(١٥ - ١٨) - ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (١٥) قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَنَاءُ فِيهَا شَمْسٌ سَلْسِيلًا .

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ﴾ : وأباريق بلا عرى .

﴿كانت قواريرا قواريرا من فضة﴾ ؛ أي : تكونت جماعة بين صفاء الزجاجة وشفيفها وبياض الفضة ولينها، وقد نون (قوارير) من نون (سلاسل)، وابن كثير الأولى ^(١) لأنها رأس الآية .

وَقُرِئَ : (قوارير من فضة) على : هي قوارير ^(٢) .

﴿قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ ؛ أي : قَدَّرُوهَا في أنفُسِهِمْ فجاءت مقاديرُها وأشكالُها كما تمنَّوْهُ، أو قَدَّرُوهَا بأعمالهم الصَّالحة فجاءت على حَسْبِهَا، أو قَدَّرَ الطَّائِفُونَ بها المدلول عليهم بقوله : (يطاف) شربها على قَدْرِ اشتهاهم .

وَقُرِئَ : (قَدَّرُوهَا) ^(٣) ؛ أي : جُعِلُوا قَادِرِينَ لها كما شَاءُوا، مِنْ قَدَّرَ مَنقُولًا مِنْ قَدَّرْتُ الشَّيْءَ، وَقَدَّرْنِيهِ فَلَانُ : إِذَا جَعَلْتُكَ قَادِرًا لَهُ .

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ : ما يشبه الزنجبيل في الطعم، وكانت العرب يستلذون الشراب الممزوج به .

﴿عَنَاءُ فِيهَا شَمْسٌ سَلْسِيلًا﴾ لسلاسة انحدارها في الحلق وسهولة مساغها؛ يقال : شرابٌ سلسلٌ وسلسالٌ وسلسيلٌ، ولذلك حكم بزيادة الباء، والمرادُ به أن ينفي عنها لذع الزنجبيل ويصفها بتقيضه .

(١) انظر : «السبعة» (ص : ٦٦٤)، و«التيسير» (ص : ٢١٧) .

(٢) انظر : «المختصر في شواذ القراءات» (ص : ١٦٦) عن الأعمش .

(٣) انظر : «المختصر في شواذ القراءات» (ص : ١٦٦) عن علي وابن عباس رضي الله عنهم والسلمي والشعبي .

وقيل: أصله: (سَلَ سَيَّلاً) فَسُمِّيَتْ بِهِ كـ «تَابَطَ شَرًّا» لِأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا مَنْ سَأَلَ إِلَيْهَا سَبِيلًا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

قوله: «قُدِّرُوهَا؛ أَي: جُعِلُوا قَادِرِينَ لَهَا»:

قال أبو حيان: الأقرب في تخريج هذه القراءة الشاذة أن يكون الأصل: قُدِّرَ رِيْهِمْ مِنْهَا تَقْدِيرًا، فحذف المضاف وهو الريُّ وأقيم الضمير مقامه فصارت التَّقديرُ: قُدِّرُوا مِنْهَا، ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الْفِعْلِ فَحُذِفَتْ (مِنْ) وَوَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى الضَّمِيرِ بِنَفْسِهِ فَصَارَ: قُدِّرُوهَا، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا حَذْفُ مُضَافٍ وَاتِّسَاعٌ فِي الْمَجْرُورِ^(١).

قوله: «يَقَالُ: شَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسَبِيلٌ وَلِذَلِكَ حُكِمَ بِزِيَادَةِ الْبَاءِ»:

قال أبو حيان: إِنَّ عَنَى أَنَّهُ زَيْدٌ حَقِيقَةٌ فَلَيْسَ بِجَيِّدٍ؛ لِأَنَّ الْبَاءَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ الْمَعْهُودَةِ فِي عِلْمِ النَّحْوِ، وَإِنْ عَنَى أَنَّهَا حَرْفٌ جَاءَ فِي سِنَخٍ^(٢) الْكَلِمَةِ وَلَيْسَ مِنْ سَلْسَلٍ وَلَا سَلْسَالٍ فَيَصِحُّ وَيَكُونُ مِمَّا اتَّفَقَ مَعْنَاهُ وَكَانَ مُخْتَلَفًا فِي الْمَادَّةِ^(٣).

(١٩ - ٢٠) - ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا ۖ﴾ (١٩) وَلَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا

وَمَلَكًا كَبِيرًا ۖ

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾: دَائِمُونَ ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا﴾ مِنْ صَفَاءِ أَلْوَانِهِمْ

وَإِنْبَائِهِمْ فِي مَجَالِسِهِمْ وَانْعِكَاسِ شُعَاعِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ.

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١٤٨/٢١).

(٢) أي: أصل.

(٣) المصدر السابق (١٤٩/٢١ - ١٥٠).

﴿وَلَا ذَارَيْتَ نَمَّ﴾ ليس له مفعول ملفوظ^(١) ولا مقدر لأنه عامٌ معناه: أن بصرك أينما وقع ﴿رَأَيْتَ نَيْمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ واسعًا.

وفي الحديث: «أدنى أهل الجنة منزلة ينظرُ في ملكه مسيرة ألف عام يرى أقصاه كما يرى أدناه»^(٢).

هذا وللعارف أكبر^(٣) من ذلك، وهو أن ينتقش نفسه بجلايا الملك وخفايا الملكوت فيستضيء بأنوارِ قدس الجبروت.

(٢١-٢٢) - ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدِيں خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوْا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَمَهُمْ رُبُّهُمْ سَرَابًا طَهُورًا﴾^(٤) إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُرْجَاءَ وَكَانَ سَعِيْرًا مَشْكُورًا.

﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدِيں خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: يعلوهم ثياب الحرير الخضر مارق منها وما غلظ، ونصبه على الحال من (هم) في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أو ﴿حَبِثَتْهُمْ﴾، أو (ملكا) على تقدير مضاف؛ أي: وأهل ملك كبير عليهم.

وقرأ نافع وحزمة بالرفع على أنه خبر ﴿ثِيَابٌ﴾، وقرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿خُضْرٌ﴾ بالجر حملاً على ﴿سُنْدِيں﴾ بالمعنى، فإنه اسم ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ بالرفع عطفاً على ﴿ثِيَابٌ﴾، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالعكس، قرأهما نافع وحفص بالرفع، وحزمة والكسائي بالجر^(٤).

(١) في (خ): «صريح» وفي الهامش: في نسخة: «ملفوظ».

(٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» (٤٦٢٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وفي إسناده ثوير بن أبي فاختة وهو مجمع على ضعفه.

(٣) في (خ): «أكثر».

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٤ - ٦٦٥)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

وَقُرِئَ: (واستَبْرَقَ) بوصلِ الهمزة والفتح^(١) على أَنَّهُ «استفعل» مِنَ الْبَرِيقِ، جَعَلَ عَلَمًا لِهَذَا النَّوعِ مِنَ الثِّيَابِ.

﴿وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ عَطَفَ عَلَى ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾، وَلَا يَخَالِفُهُ قَوْلُهُ: ﴿أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١] لِإِمْكَانِ الْجَمْعِ وَالْمَعَاقِبَةِ وَالتَّبَعِيضِ^(٢)؛ فَإِنَّ حُلِّيَّ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْتَلِفُ اخْتِلَافَ أَعْمَالِهِمْ، فَلَعَلَّهُ تَعَالَى يُفِيضُ عَلَيْهِمْ جَزَاءَ لِمَا^(٣) عَمِلُوهُ بِأَيْدِيهِمْ حُلِيًّا وَأَنْوَارًا تَتَفَاوَتْ تَفَاوَتْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، أَوْ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بِإِضْمَارِ (قَدَ)، وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا لِلْخُدَمِ وَذَلِكَ لِلْمَخْدُومِينَ.

﴿وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ يَرِيدُ بِهِ نَوْعًا آخَرَ يَفُوقُ عَلَى النَّوْعَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ، وَلِذَلِكَ أَسْنَدَ سَقِيَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَصَفَهُ بِالطُّهُورِيَّةِ، فَإِنَّهُ يُطَهَّرُ شَارِبُهُ عَنْ الْمِيلِ إِلَى اللَّذَاتِ الْحَسِّيَّةِ وَالرُّكُونِ إِلَى مَا سِوَى الْحَقِّ، فَيَتَجَرَّدُ لِمُطَالَعَةِ جَمَالِهِ مُلْتَذِّيًا بِلِقَائِهِ بَاقِيًا بِبَقَائِهِ وَهِيَ مُتْنَهَى دَرَجَاتِ الصَّدِّيقِينَ، وَلِذَلِكَ خُتِمَ بِهِ ثَوَابُ الْأَبْرَارِ.

﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً﴾ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى مَا عَدَّ مِنْ ثَوَابِهِمْ.
﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مُشْكُورًا﴾: مُجَازَى عَلَيْهِ غَيْرَ مُضَيِّعٍ.

قَوْلُهُ: «وَنَصَبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ (هَمْ) فِي ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أَوْ ﴿حَسِبْتُمْ﴾ أَوْ (مَلَكًا) عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ، أَيِ: وَأَهْلٍ مَلِكٍ كَبِيرٍ عَلَيْهِمْ»:

قَالَ ابْنُ الْمُثَنِّرِ: فِي قَوْلِهِ: «حَالًا مِنْ حَسِبْتُمْ» نَظَرٌ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ دَاخِلًا فِي

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٦)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٤)، عَنْ ابْنِ مَحِيصَنٍ.

(٢) فِي هَامِش (أ): «أَيِ تَبَعِيضِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

(٣) فِي (خ): «مَا».

الحسنات، فكيف هذا وهم يلبسون السُّنَدَسَ حقيقةً لا مجازاً؟ بخلاف كونهم لؤلؤاً فإنه تشبيه وتَمَثِيلٌ^(١).

قال أبو حيان: أمّا كونه حالاً من الضمير في ﴿حَيْنَهُمْ﴾ - وهو ضمير الولدان - فإنه لا يصح؛ لأنّ الضمائر الآتية بعد ذلك تدلّ على أنّها للمعطوف عليه من قوله: ﴿وَحُلُوا﴾، ﴿وَسَقَهُمْ﴾، و﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُ جَزَاءً﴾ وفكّ الضمائر بجعل هذا لذا وذا لذا مع عدم الاحتياج والاضطرار إلى ذلك لا يجوز.

وأما جعله حالاً من محذوف وتقديره: أهل نعيم ومُلْكٍ، فلا حاجة إلى ادعاء الحذف مع صحّة الكلام وبراعته دون تقدير ذلك المحذوف^(٢).

وقال الحلبي: جعل إحدى الضمائر لشيء والآخر لشيء آخر لا يمنع صحّة ذلك مع ما يميز عود كلّ واحد إلى ما يليق به، ولذلك تقدير المحذوف غير مَمْنُوع أيضاً وإن كان الأحسن أن تتفق الضمائر وأن لا يُقدَّرَ محذوف، والزّمخشرى إنّما ذكر ذلك على سبيل التّجْوِيزِ^(٣) لا على أنّه أولى أو مساوٍ فيردّ عليه بما ذكره^(٤).

قوله: «وَقُرِّي:» (واستبرق) بوصلِ الهمزة والفتح على أنّه استفعل من البريق جعلَ علماً لهذا النوع من الثّياب:

خرّجه أبو حيان على أنّه باقٍ على أنّه فعلٌ ماضٍ والضمير فيه عائذٌ على السُّنَدَسِ أو على الاخضرار الدالّ عليه قوله: ﴿خَضَرٌ﴾^(٥).

(١) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٦٧٣).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ١٥٤).

(٣) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٢٢).

(٤) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٠/ ٦١٧).

(٥) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ١٥٦).

(٢٣ - ٢٤) - ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ۖ ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعِ مَنْهُمْ إِنَّمَا أَوْ

كُفُّوا ۖ﴾.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾: مُفَرَّقًا مُنْجَمًا لِحِكْمَةٍ اقْتَضَتْهُ، وَتَكْرِيرُ الضَّمِيرِ
مع (إِنَّ) مَزِيدٌ لاختصاصِ التَّنْزِيلِ بِهِ.

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ بتأخيرِ نَصْرِكَ عَلَى كُفَّارِ مَكَّةَ وَغَيْرِهِمْ ﴿وَلَا تَطِعِ مَنْهُمْ إِنَّمَا أَوْ
كُفُّوا﴾؛ أَي: كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَرْتَكِبِ الْإِثْمِ الدَّاعِي لَكَ إِلَيْهِ، وَمِنْ الْغَالِي فِي الْكُفْرِ
الدَّاعِي إِلَيْهِ، وَ﴿أَوْ﴾ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمَا سَيَّانٍ^(١) فِي اسْتِحْقَاقِ الْعَصِيَانِ وَالْاِسْتِقْلَالِ
بِهِ، وَالتَّقْسِيمِ بِاعْتِبَارِ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ، فَإِنَّ تَرْتُّبَ النَّهْيِ عَلَى الْوَصْفَيْنِ مُشْعِرٌ بِأَنَّهُ لِهَما،
وَذَلِكَ يَسْتَدْعِي أَنْ تَكُونَ الْمَطَاوَعَةُ فِي الْإِثْمِ وَالْكَفْرِ^(٢) فَإِنَّ مُطَاوَعَتَهُمَا فِيمَا لَيْسَ
بِإِثْمٍ وَلَا كُفْرٍ غَيْرٌ مُحْظُورٌ.

(٢٥ - ٢٦) - ﴿وَادْكُرْ أَمْرَ رَبِّكَ بِحُكْرَةٍ وَأَصِيلًا ۖ ﴿٢٥﴾ وَمِنْ أَيْلٍ فَاسْجُدْ لَهُ، وَسَبِّحْهُ لَيْلًا

طَوِيلًا ۖ﴾.

﴿وَادْكُرْ أَمْرَ رَبِّكَ بِحُكْرَةٍ وَأَصِيلًا﴾: وَدَاوِمٌ عَلَى ذِكْرِهِ، أَوْ: دُمٌ عَلَى صَلَاةِ^(٣) الْفَجْرِ
وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَإِنَّ الْأَصِيلَ يَتَنَاوَلُ وَقْتَيْهِمَا.

﴿وَمِنْ أَيْلٍ فَاسْجُدْ لَهُ﴾: وَبَعْضُ اللَّيْلِ فَصَلِّ لَهُ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ
وَالْعِشَاءِ، وَتَقْدِيمُ الظَّرْفِ لِمَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ مِنْ مَزِيدِ الْكُلْفَةِ وَالْخُلُوصِ.
﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾: وَتَهَجَّدْ لَهُ طَائِفَةً طَوِيلَةً مِنَ اللَّيْلِ.

(١) فِي (ت): «مُسْتَوِيَان».

(٢) فِي (خ): «أَوْ الْكُفْرِ».

(٣) فِي (ت): «صَلَاتِي».

(٢٧- ٢٨) ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾.

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ﴾: أمامهم، أو: خلف ظهورهم
﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾: شديداً، مُستعارٌ من الثقلِ الباهِظِ للحامل، وهو كالتعليلِ لِمَا أَمَرَ
به ونَهَى عنه.

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾: وأحكمنا ربطَ مفاصلهم بالأعصاب.
﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾: وإذا شِئْنَا أهلكناهم وبَدَّلْنَا أَمْثالَهُمْ في الخَلْقِ
وَشِدَّةِ الْأَسْرِ، يعني: النَّشْأَةُ الثَّانِيَّةُ، ولذلك جيءَ بـ(إذا).
أو: بَدَّلْنَا غيرَهُمْ مِمَّنْ يُطِيعُ، و(إذا) لِتَحَقُّقِ الْقُدْرَةِ وَقُوَّةِ الدَّاعِيَةِ.

(٢٩ - ٣١) ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا نَشَاءُ وَلَا أَنْ
يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۖ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾

﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ﴾: الإشارةُ إلى السُّورَةِ أو الآياتِ القريبةِ.
﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾: تقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ.
﴿وَمَا نَشَاءُ وَلَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: وما تشاؤونَ ذلكَ إِلَّا وَفَتْ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ مُشِيتَكُمْ.
وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ: ﴿يشاؤون﴾ بالياءِ^(١).
﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾: بما يَسْتَأْهِلُ كُلُّ أَحَدٍ ﴿حَكِيمًا﴾ لا يَشَاءُ إِلَّا مَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَتُهُ
﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ بالهدايةِ والتَّوْفِيقِ لِلطَّاعَةِ ﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٥)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

نصب (الظالمين) بفعلٍ يُفسَّرُه ﴿أَعَدَّ لَهُمْ﴾ مثل: أُوْعِدَ وكافاً^(١)؛ ليطابقَ الجمَلَ المعطوفَ عليها. وقُرِئَ بالرَّفْعِ على الابتداء^(٢).

عن النَّبِيِّ عليه السَّلَامُ: «مَنْ قرَأ سُورَةَ ﴿هَذَا أَنِّي﴾ كَانَ جَزَاؤُهُ على اللَّهِ جَنَّةً وَحَرِيرًا».

قوله: «إِلَّا وَقْتَ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»:

عبارة «الكشاف»: فَإِنْ قُلْتَ: مَا مَحَلُّ ﴿أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾؟

قلت: النَّصْبُ على الظَّرْفِ، وأصلُه: إِلَّا وَقْتَ مَشِيئَةِ اللَّهِ^(٣).

قال أبو حَيَّان: نَضُّوا على أَنَّهُ لَا يَقُومُ مَقَامَ الظَّرْفِ إِلَّا الْمَصْدَرُ الْمَصْرَحُ به كقولك: أَجِيثُكَ صِبَاحَ الدَّيْكَ، وَلَا يَجِيزُونَ: أَجِيثُكَ أَنْ يَصْبِيحَ الدَّيْكَ، فعلى هذا لَا يَجُوزُ مَا قَالَه الزَّمَخْشَرِيُّ^(٤).

قوله: «مَنْ قرَأ سُورَةَ ﴿هَذَا أَنِّي﴾...» إلى آخره:

مَوْضُوعٌ^(٥).

(١) في (ت): «أو كافاً».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٤) عن ابن الزبير وأبان بن عثمان.

(٣) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٤٢٨).

(٤) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ١٦٠).

(٥) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ١٩٠)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٣٩٨)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (٤/ ٣٤٤): مصنوع بلا شك. وانظر: «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية» للشوكاني (ص: ٢٩٦).

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ^(١)

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا خَمْسُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٥) - ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا^(١)﴾ ١ ﴿فَالْعَصْفِ عَصْفًا^(٢)﴾ ٢ ﴿وَالنَّشْرِ نَشْرًا^(٣)﴾ ٣ ﴿فَالْفَرْقَةِ فَرْقًا^(٤)﴾ ٤ ﴿فَالْمُلْقِيَةِ ذِكْرًا^(٥)﴾ ٥

فَالْمُلْقِيَةِ ذِكْرًا^(٥)﴾ ٥

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا^(١)﴾ ١ ﴿فَالْعَصْفِ عَصْفًا^(٢)﴾ ٢ ﴿وَالنَّشْرِ نَشْرًا^(٣)﴾ ٣ ﴿فَالْفَرْقَةِ فَرْقًا^(٤)﴾ ٤ ﴿فَالْمُلْقِيَةِ ذِكْرًا^(٥)﴾ ٥
ذِكْرًا^(٥)﴾ ٥ أفسَمَ بطوائفَ مِنَ الملائكةِ أرسلهنَّ اللهُ بأوامرهِ متتابعةً، فعصفنَ عصفَ الرِّيحِ في امتثالِ أمره، ونَشَرْنَ الشَّرَائِعَ في الأرضِ، أو نَشَرْنَ النُّفُوسَ الموتى بالجهلِ بما أَوْحَيْنَ مِنَ العِلْمِ، ففَرَقْنَ بَيْنَ الحَقِّ والباطلِ، فألقينَ إلى الأنبياءِ ذكْرًا عُدْرًا للمُحَقِّينَ ونُذْرًا للمُبْطِلِينَ.

أو: بآياتِ القرآنِ المرسلةِ بكلِّ عُرْفٍ إلى مُحَمَّدٍ عليه السَّلَامُ، فعصفنَ سائرَ الكتبِ والأديانِ بالنسخِ، ونَشَرْنَ آثارَ الهدى والحِكمِ في الشَّرْقِ والغربِ، وفَرَقْنَ بَيْنَ الحَقِّ والباطلِ، فألقينَ ذكْرَ الحَقِّ فيما بينَ العالمينَ.

أو: بالنُّفُوسِ الكاملةِ المرسلةِ إلى الأبدانِ لاستكمالِها، فعصفنَ ما سوى الحَقِّ، ونَشَرْنَ أثرَ ذلك في جميعِ الأعضاء، ففَرَقْنَ بَيْنَ الحَقِّ بذاتهِ والباطلِ في نفسه، فيرونَ

(١) في (ت) و(ض): «والمُرسلات».

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكًا إِلَّا وَجْهَهُ، فَالْقَيْنَ ذِكْرًا بَحِيثٌ لَا يَكُونُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَلْسِنَةِ إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى.

أو: بَرِيَّاحِ عَذَابٍ أُرْسِلْنَ فَعَصَفْنَ، وَرِيَّاحِ رَحْمَةٍ نَشْرَنَ السَّحَابَ فِي الْجَوِّ فَفَرَقْنَ فَالْقَيْنَ ذِكْرًا؛ أَي: تَسْبِيْنٌ لَهُ؛ فَإِنَّ الْعَاقِلَ إِذَا شَاهَدَ هُبُوبَهَا وَأَثَارَهَا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَتَذَكَّرَ كَمَالَ قُدْرَتِهِ.

و﴿عُرْفًا﴾ إِمَّا نَفِيضُ التُّكْرِ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْعِلَّةِ؛ أَي: أُرْسِلْنَ لِلْإِحْسَانِ وَالْمَعْرُوفِ، أَوْ بِمَعْنَى الْمَتَابَعَةِ، مِنْ عُرْفِ الْفَرَسِ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ.

(٦ - ١٠) - ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ ① إِمَّا تَوْعَدُونَ لَوْفَعٌ ② فَإِذَا التَّجُمُّ طُمِسَتْ ③ وَإِذَا السَّمَاءُ

فُرِجَتْ ④ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّفَتْ ⑤.

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ مَصْدَرَانِ لَعَذَرَ: إِذَا مَحَا الْإِسَاءَةَ، وَأَنْذَرَ: إِذَا خَوَّفَ.

أَوْ جَمْعَانِ لَعَذِيرٍ بِمَعْنَى الْمَعْذَرَةِ، وَنَذِيرٍ بِمَعْنَى الْإِنْذَارِ.

أَوْ بِمَعْنَى الْعَازِرِ وَالْمُنْذِرِ.

وَنَصَبُهُمَا عَلَى الْأَوَّلَيْنِ بِالْعِلَّةِ؛ أَي: عُذْرًا لِلْمُحَقِّقِينَ وَنُذْرًا لِلْمُبْطِلِينَ، أَوْ الْبَدَلِيَّةِ مِنْ ﴿ذِكْرًا﴾ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِهِ الْوَحْيُ، أَوْ مَا يَعُمُّ التَّوْحِيدَ وَالشُّرْكَ وَالْإِيمَانَ وَالْكَفَرَ. وَعَلَى الثَّالِثِ بِالْحَالِيَةِ.

وَقَرَأَهُمَا أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ بِالتَّخْفِيفِ^(١).

(١) قرأ ﴿عُذْرًا﴾ بضم الذال روح عن يعقوب، وباقي العشرة بسكونها، انظر: «النشر» (٢/ ٢١٧).

وقرأ ﴿نُذْرًا﴾ بضم الذال ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر، والباقيون بإسكانها، انظر: «السبعة»

(ص: ٦٦٥)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

﴿إِنَّمَا تَوَدُّونَ لَوْ فَعَّ﴾ جوابُ القسم، ومعناه: إنَّ الذي تودُّونَهُ^(١) مِنْ مَجِيءِ
القيامةِ كائن لا محالة.

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾: مُحِثٌ وَمُحِثٌ، أو أَذْهَبَ نَوْرُهَا.

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾: صُدِعَتْ.

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ تُبِفَتْ﴾ كَالْحَبِّ يُنْسَفُ بِالْمِنْسَفِ.

(١١ - ١٥) - ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُنْفِتَتْ﴾ (١١) ﴿لَا يَوْمَ أُجِّلَتْ﴾ (١٢) ﴿لَيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ (١٣) وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ

الْفَصْلِ (١٤) ﴿وَلَيَّوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُنْفِتَتْ﴾: عَيَّنَ لَهَا وَقْتُهَا الَّذِي يَحْضُرُونَ فِيهِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى الْأَمَمِ
بِحُصُولِهِ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَيَّنُ لَهُمْ قَبْلُهُ، أو: بَلَغَتْ مِيقَاتُهَا الَّذِي كَانَتْ تَنْتَظِرُهُ.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: ﴿وُقُتَّتْ﴾ عَلَى الْأَصْلِ^(٢).

﴿لَا يَوْمَ أُجِّلَتْ﴾؛ أَي: يُقَالُ: لَا يَوْمَ أُخِّرَتْ؟ وَضُرِبَ الْأَجَلُ لِلْجَمْعِ، وَهُوَ
تَعْظِيمٌ لِلْيَوْمِ وَتَعْجِيبٌ مِنْ هَوْلِهِ، وَبِجَوَازٍ أَنْ يَكُونَ ثَانِي مَفْعُولِي ﴿أُنْفِتَتْ﴾ عَلَى أَنَّهُ
بِمَعْنَى: أَعْلَمْتُ.

﴿لَيَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ بَيَانٌ لِّيَوْمِ التَّأْجِيلِ.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: وَمَنْ أَيْنَ تَعْلَمُ كُنْهَهُ وَلَمْ تَرَ مِثْلَهُ.

﴿وَلَيَّوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾؛ أَي: بِذَلِكَ، وَ(وَيْلٌ) فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ
فَعْلِهِ عُدِلَ بِهِ إِلَى الرَّفْعِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى ثَبَاتِ الْهُلُكِ لِلْمَذْعُوعِ عَلَيْهِ، وَ﴿يَوْمِذٍ﴾ ظَرْفُهُ
أَوْ صِفَتُهُ.

(١) فِي (خ): «تَوَدُّونَ بِهِ».

(٢) انْظُرْ: «السَّبْعَةُ» (ص: ٦٦٦)، وَ«التَّيْسِيرُ» (ص: ٢١٨).

(١٦ - ١٩) - ﴿أَلَمْ تَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٦) ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ

﴿٨﴾ وَيَلْزَمُهُمُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٩﴾

﴿أَلَمْ تَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾ كَقَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ، وَقُرَى: (تَهْلِكُ) (١) مِنْ هَلَكَهُ بِمَعْنَى: أَهْلَكَهُ.

﴿ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾: ثُمَّ نَحْنُ نَتَّبِعُهُمْ نَظَرَاءُ هُمْ كَكَفَّارِ مَكَّةَ.

وَقُرَى بِالْجَزْمِ (٢) عَطْفًا عَلَى ﴿تَهْلِكُ﴾، فَيَكُونُ ﴿الْآخِرِينَ﴾: المتأخرين مِنَ الْمُهْلَكِينَ كَقَوْمِ لُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَمُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

﴿كَذَلِكَ﴾: مِثْلُ ذَلِكَ الْفِعْلِ ﴿نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾: بِكُلِّ مَنْ أَجْرَمَ.

﴿وَيَلْزَمُهُمُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: بآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْبِيَائِهِ فَلَيْسَ تَكْرِيرًا، وَكَذَا إِنْ أَطْلَقَ التَّكْذِيبُ، أَوْ عَلَّقَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ بَوَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْوَيْلَ الْأَوَّلَ لِعَذَابِ الْآخِرَةِ، وَهَذَا لِلْإِهْلَاكِ فِي الدُّنْيَا مَعَ أَنَّ التَّكْرِيرَ لِلتَّوَكِيدِ حَسَنٌ شَائِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

(٢٠ - ٢٤) - ﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾ (٢٠) فَجَعَلْتَهُمْ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِنْ قَدَرِ مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلْزَمُهُمُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾

﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾: نَظْفَةً قَدْرَةً ذَلِيلَةً.

﴿فَجَعَلْتَهُمْ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾: هُوَ الرَّحِمُ ﴿إِنْ قَدَرِ مَعْلُومٍ﴾ إِلَى مَقْدَارِ مَعْلُومٍ مِنَ الْوَقْتِ

قَدَرَهُ اللَّهُ لِلْوِلَادَةِ.

﴿فَقَدَرْنَا﴾: فَقَدَرْنَا عَلَى ذَلِكَ، أَوْ: فَقَدَرْنَاهُ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَالْكَسَائِيُّ

بِالتَّشْدِيدِ (٣).

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن قتادة.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحتسب» (٢ / ٣٤٦)، عن الأعرج.

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٨).

﴿فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ نحن.

﴿وَلْيَوْمِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بِقُدْرَتِنَا عَلَى ذَلِكَ، أَوْ عَلَى الْإِعَادَةِ.

(٢٥ - ٢٨) - ﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ ٢٥ ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾ ٢٦ ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْشًى شَمِخْتٍ

وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ ٢٧ ﴿وَلْيَوْمِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾: كَافَّةً، اسْمٌ لِمَا يُكَفَّتْ؛ أَي: يُضْمُّ وَيُجْمَعُ كَالضَّمَامِ وَالْجِمَاعِ لِمَا يَضْمُّ وَيُجْمَعُ، أَوْ مُصَدَّرٌ نُعْتُ بِهِ، أَوْ جَمْعٌ كَافٍ كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ، أَوْ كِفَتْ وَهُوَ الْوَعَاءُ، أُجْرِيَ عَلَى الْأَرْضِ بِاعْتِبَارِ أَقْطَارِهَا.

﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾ مُتَصَبَّانِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَتَنْكِيرُهُمَا لِلتَّفْخِيمِ، أَوْ لِأَنَّ أَحْيَاءَ الْإِنْسِ وَأَمْوَاتَهُمْ بَعْضُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، أَوْ الْحَالِيَّةِ^(١) مِنْ مَفْعُولِهِ الْمَحذُوفِ لِلْعِلْمِ بِهِ وَهُوَ الْإِنْسُ، أَوْ بِـ ﴿تَجْعَلِ﴾ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَ﴿كِفَاتًا﴾ حَالٌ، أَوْ الْحَالُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى بِالْأَحْيَاءِ مَا يُنْبَتُ وَبِالْأَمْوَاتِ مَا لَا يُنْبَتُ.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْشًى شَمِخْتٍ﴾: جِبَالًا ثَوَابِتَ طَوَالًا، وَالتَّنْكِيرُ لِلتَّفْخِيمِ وَإِشْعَارًا بِأَنَّ فِيهَا مَا لَمْ يُعْرِفْ وَلَمْ يُرَ.

﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ بِخَلْقِ الْأَنْهَارِ وَالْمَنَابِعِ فِيهَا.

﴿وَلْيَوْمِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ بِأَمْثَالِ هَذِهِ النَّعْمِ.

(٢٩ - ٣١) - ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الذِّكْرُ بِكُمْ﴾ ٣١ ﴿انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ ٣٢ لَا

ظِلِّيلٌ وَلَا يَقِي مِنَ الْهَبِ﴾.

﴿انْطَلِقُوا﴾؛ أَي: يُقَالُ لَهُمْ: انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الذِّكْرُ بِكُمْ مِنَ الْعَذَابِ.

(١) فِي (ض): «الْحَال».

﴿انْطَلِقُوا﴾ خصوصاً، وعن يعقوب: ﴿انْطَلِقُوا﴾^(١) على الإخبار من امتثالهم للأمر اضطراراً.

﴿وَأَنْ ظِلٌّ﴾ يعني: ظل دخان جهنم، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ ظِلٌّ مِنْ يَحْتُمِرُ﴾ [الواقعة: ٤٣].
 ﴿ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ يتشعب لعظمه كما ترى الدخان العظيم يتفرق ذوائب، وخصوصية الثلاث: إما لأن حجاب النفس عن أنوار القدس الحس والخيال والوهم، أو لأن المؤدي إلى هذا العذاب هو القوة الواهمة الحائلة في الدماغ، والغضبية التي في يمين القلب، والشهوية التي في يساره، ولذلك قيل: شعبة تقف فوق الكافر، وشعبة عن يمينه، وشعبة عن يساره.

﴿لَا ظِلِّلَ﴾ تهكم بهم، وردّ لما أوهم لفظ الظل.

﴿وَلَا يَقْنِي مِنَ اللَّهَبِ﴾: وغير مُغْنٍ عَنْهُمْ مِنْ حَرِّ اللَّهَبِ شَيْئاً.

(٣٢ - ٣٣) - ﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرٍ كَالْقَصْرِ﴾^(٢) كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفْرٌ.

﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرٍ كَالْقَصْرِ﴾؛ أي: كل شررة كالقصر في عظمها، ويؤيده أنه قرئ: (بشرا)^(٣).

وقيل: هو جمع قَصْرَةٍ وهي الشجرة الغليظة.

(١) انظر: «النشر» (٢ / ٣٩٧).

(٢) انظر: «تفسير الثعلبي» (٢٨ / ٢٨٧)، و«المحرر الوجيز» (٥ / ٤٢٠)، و«البحر» (٢١ / ١٧٤)،

عن عيسى بن عمر، وهذه بفتح الشين، وقرئ بكسرها كما في «المختصر في شواذ القراءات»

(ص: ١٦٧) عن ابن عباس، و«الكامل في القراءات» (ص: ٦٥٦) عن ابن مقسم.

وَقُرِّئَ: (كَالْقَصْرِ)^(١) بمعنى الْقُصُورِ كَرَهْنُ وَرُهْنُ، و: (كَالْقَصْرِ)^(٢) جمعُ قَصْرَةٍ كحاجيةٍ وجَوْجٍ، و: (كَالْقَصْرِ)^(٣) وهي أصلُ العنقِ^(٤).

والهَاءُ لِلشُّعْبِ.

﴿كَأَنَّهُ جَمَالَاتٌ﴾ جمعُ جمالٍ، أو جِمَالَةٍ جمعُ جَمَلٍ ﴿صُفْرٌ﴾ فَإِنَّ الشَّرَارَ لِمَا فِيهِ مِنَ النَّارِيةِ يَكُونُ أَصْفَرَ، وَقِيلَ: سَوْدٌ؛ فَإِنَّ سَوَادَ الْإِبِلِ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ، وَالْأَوَّلُ^(٥) تشبيهُ في العَظْمِ، وَهَذَا فِي اللَّوْنِ وَالكَثْرَةِ وَالتَّنَائُعِ وَالِاخْتِلَاطِ وَسُرْعَةِ الْحَرَكَةِ.

وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكِسَائِيُّ وَحَفْصٌ: ﴿جَمَالَةٌ﴾ وَعَنْ يَعْقُوبَ^(٦): ﴿جُمَالَاتٌ﴾^(٧) بِالضَّمِّ جَمْعُ (جَمَالَةٍ)، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا^(٨)، وَهِيَ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ مِنْ حَبَالِ السَّفِينَةِ، شَبَّهَهُ بِهَا فِي امْتِدَادِهِ وَالتَّفَافِهِ.

(٣٤-٣٦) - ﴿وَلَّيْلٌ يُؤَمِّزُ لِلْمَكَذِبِينَ﴾^(١) هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ^(٢) وَلَا يُؤَذِّنُ لَهُمْ فَيَمْنَذِرُونَ^(٣).

﴿وَلَّيْلٌ يُؤَمِّزُ لِلْمَكَذِبِينَ﴾^(١) هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ^(٢)؛ أَي: بِمَا يَسْتَحِقُّ، فَإِنَّ النُّطْقَ بِمَا لَا يَنْفَعُ كَلَّا نُطْقِي، أَوْ: بِشَيْءٍ مِنْ فَرْطِ الدَّهْشَةِ وَالْحَيْرَةِ، وَهَذَا فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ.

(١) انظر: «المحتسب في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن ابن مسعود.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٦) عن ابن عباس وزاد نسبتها ابن جني لسعيد بن جبیر.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحتسب» (٢/ ٣٤٦) عن ابن عباس وسعيد بن جبیر.

(٤) «وكالقصر وهي أصل العنق»: من (أ).

(٥) في (ت): «فالأول».

(٦) في (خ) زيادة: «ورويس» وفي (ت) زيادة: «وورش». والصواب أنها رواية رويس عن يعقوب.

(٧) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٦)، و«التيسير» (ص: ٢١٨)، و«النشر» (٢/ ٣٩٧).

(٨) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن أبي حنيفة.

وَقُرِئَ بِنَصْبِ الْيَوْمِ^(١)، أَي: هَذَا الَّذِي ذَكَرَ وَاقِعٌ يَوْمَئِذٍ.

﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ عُطِفَ ﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ عَلَى ﴿يُؤْذَنُ﴾ لِيَدُلَّ عَلَى نَفْيِ الْإِذْنِ وَالْاعْتِذَارِ عَقِبَهُ مُطْلَقًا، وَلَوْ جَعَلَهُ^(٢) جَوَابًا لِدَلِّ عَلَى أَنَّ عَدَمَ اعْتِذَارِهِمْ لِعَدَمِ الْإِذْنِ، وَأَوْهَمَ ذَلِكَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا لَكِنْ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ فِيهِ.

(٣٧ - ٤٠) - ﴿وَلِئَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (٣٧) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمْعَتُكُمْ وَالْأَوَّلِينَ (٣٨) فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ

فَكِيدُونِ (٣٩) وَلِئَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ.

﴿وَلِئَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (٣٧) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمَحَقِّ وَالْمُبْطَلِ جَمْعَتُكُمْ وَالْأَوَّلِينَ

تَقْرِيرٌ وَبَيَانٌ لِلْفَصْلِ.

﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ تَقْرِيعٌ لَهُمْ عَلَى كَيْدِهِمْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا وَإِظْهَارٌ

لِعَجزِهِمْ.

﴿وَلِئَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ إِذَا لَا حِيلَةَ لَهُمْ فِي التَّخَلُّصِ مِنَ الْعَذَابِ.

(٤١ - ٤٥) - ﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (٤١) وَفَوْكَةٍ مِمَّا يَشْتَبُونَ (٤٢) كَلُّوا وَأَشْرَبُوا هَيْسًا

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٤٤) وَلِئَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ.

﴿إِنَّ الْمُنْفِقِينَ﴾ مِنَ الشَّرِّ لِأَنَّهُمْ^(٣) فِي مُقَابَلَةِ الْمُكَذِّبِينَ.

﴿فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ (٤١) وَفَوْكَةٍ مِمَّا يَشْتَبُونَ: مُسْتَقْرُونَ^(٤) فِي أَنْوَاعِ التَّرَفُّهِ^(٥).

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن أبي حنيفة.

(٢) فِي (خ): «جعل».

(٣) فِي (ض): «لأنه».

(٤) فِي (خ): «مستغرقون».

(٥) فِي (ض) ونسخة على هامش (ت): «النعمة».

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾؛ أي: مَقُولًا لَهُمْ ذَلِكَ.

﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ في العقيدة.

﴿وَبَلَّغْنَا يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ تَمَحَّضَ لَهُمُ الْعَذَابُ الْمَخْلُودُ، وَلِخُصُومِهِمُ الثَّوَابُ

الْمَوْبُودُ.

(٤٦ - ٤٧) - ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْزَوْنَ﴾ (٤٦) ﴿وَبَلَّغْنَا يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾.

﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْزَوْنَ﴾ حَالٌ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ؛ أَي: الْوَيْلُ ثَابِتٌ لَهُمْ فِي حَالِ

مَا يُقَالُ لَهُمْ ذَلِكَ؛ تَذَكِيرًا لَهُمْ بِحَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَبِمَا جَنَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ إِثَارِ الْمَتَاعِ الْقَلِيلِ عَلَى التَّعِيمِ الْمَقِيمِ.

﴿وَبَلَّغْنَا يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ حَيْثُ عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَذَابِ الدَّائِمِ بِالتَّمَتُّعِ الْقَلِيلِ.

(٤٨ - ٥٠) - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ (٤٨) ﴿وَبَلَّغْنَا يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (٤٩) فَإِذَا حَدِيثُ

بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا﴾: أَطِيعُوا وَاخْضَعُوا، أَوْ صَلُّوا، أَوْ ارْكَعُوا فِي الصَّلَاةِ، إِذْ

رُوي أَنَّهُ نَزَلَ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَقِيفًا بِالصَّلَاةِ فَقَالُوا: لَا نُجِيبُ فَإِنَّهَا مَسَبَّةٌ.

وقيل: هو يومُ القيامةِ حينَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ.

﴿لَا يَرْكَعُونَ﴾: لَا يَمْتَثِلُونَ، وَاسْتُدِّلَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ لِلْوُجُوبِ، وَأَنَّ الْكُفَّارَ

مُخَاطَبُونَ بِالْفُرُوعِ.

﴿وَبَلَّغْنَا يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (٤٩) فَإِذَا حَدِيثُ بَعْدَهُ ﴿بَعْدَ الْقُرْآنِ﴾ يُؤْمِنُونَ ﴿إِذَا لَمْ

يُؤْمِنُوا بِهِ، وَهُوَ مُعْجَزٌ فِي ذَاتِهِ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْحُجَجِ الْوَاضِحَةِ وَالْمَعَانِي الشَّرِيفَةِ.

قال عليه السَّلَامُ: «مَنْ قرَأ سُورَةَ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ كَتَبَ لَهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

قوله: «رُويَ أَنَّهُ نَزَلَ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَقِيفًا بِالصَّلَاةِ..» الحديث:

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي^(١).

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾...» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٢).

(١) رواه أبو داود (٣٠٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» (١٧٩١٣)، من طريق الحسن عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: أَنْ وَقَدْ ثَقِيفٌ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْزَلَهُمُ الْمَسْجِدَ لِيَكُونَ أَرْقَ لِقُلُوبِهِمْ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكُمْ أَنْ لَا تُحْشَرُوا وَلَا تُعْشَرُوا، وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ» وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النُّزُولِ. وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنْ فِي سَمَاعِ الْحَسَنِ - وَهُوَ الْبَصْرِيُّ - مِنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ اخْتِلَافًا، قَالَ عَبْدُ الْحَقِّ الْإِسْبِيلِيُّ «الْأَحْكَامُ الْوَسْطَى» (٣ / ٧٥): وَلَا يَعْرِفُ لِلْحَسَنِ سَمَاعَ عَنْ عُثْمَانَ، وَالْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ طَرَفُهُ بِقَوِيَّةٍ.

قلت: وَثَبِتَ سَمَاعُهُ مِنْهُ مَا أوردته البخاري في «التاريخ الكبير» (٦ / ٢١٢) عَنْ الْحَسَنِ قَوْلَهُ: كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ.

وذكره مع النزول الثعلبي في «تفسيره» (٢٨ / ٢٩٥)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥ / ٤٢١)، عَنْ مِقَاتِلٍ.

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨ / ٢٦٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٠٧)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (٤ / ٣٤٤): مَصْنُوعٌ بِلَا شَكٍّ. وَانْظُرْ: «الْفَوَائِدُ الْمَجْمُوعَةُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ» لِلشُّوكَانِيِّ (ص: ٢٩٦).

الحج وعمر

سُورَةُ النَّبَاِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا أَرْبَعُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١) عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُوَ فِيهِ تَخْلِفُونَ.

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ أصله: (عن ما) فحذف الألف لِمَا مَرَّ (١)، ومعنى هذا الاستفهام: تفخيم شأن ما يتساءلون عنه، كأنه لفخامته خفي جنسه فيسأل عنه.

والضمير لأهل مكة؛ كانوا يتساءلون عن البعث فيما بينهم، أو يسألون الرسول والمؤمنين عنه استهزاء (٢)، كقولهم: يتداعونهم ويتراءونهم؛ أي: يدعونهم ويرونهم، أو للناس.

﴿عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾ بيان لشأن (٣) المفخم، أو صلة ﴿يَتَسَاءَلُونَ﴾، و﴿عَمَّ﴾ متعلق بمضمير مفسر به، ويدل عليه قراءة يعقوب: ﴿عَمَّة﴾ (٤).

(١) يعني قوله في سورة «سورة الصف» عن حذف ألف (ما) الاستفهامية مع حرف الجر: «والأكثر على حذف ألفها مع حرف الجر لكثرة استعمالهما معاً واعتناقهما في الدلالة على المستفهم عنه».

(٢) في (خ) زيادة: «به».

(٣) في (ض): «للشأن».

(٤) هي قراءته حال الوقف؛ بخلاف عنه، انظر: «النشر» (٢/ ١٣٤)، وذكرها الداني في «التيسير» (ص: ٦١).

عن البزّي، ونسب الزمخشري في «الكشاف» (٩/ ٤٤٨) القراءة إلى ابن كثير؛ وانظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧).

﴿الَّذِي هُزِفَ فِيهِ مَخْلُفُونَ﴾ بجزم النفي والشك فيه، أو بالإقرار والإنكار.

(٤ - ٥) - ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (١) ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.

﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ ردع عن التساؤل ووعيد عليه ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ تكرير للمبالغة، و(ثم) للإشعار بأن الوعيد الثاني أشد، وقيل: الأول عند النزاع والثاني في القيامة، أو الأول للبعث والثاني للجزاء، وعن ابن عامر: (ستعلمون) بالتاء^(١) على تقدير: قل لهم: ستعلمون.

(٦ - ١٣) - ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾ (١) ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ (٢) ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ (٣) ﴿وَجَعَلْنَا تَوْمَكُمْ سُبَّانًا﴾ (٤) ﴿وَجَعَلْنَا الْيَلَّ لِيَاسًا﴾ (٥) ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (٦) ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ (٧) ﴿وَجَعَلْنَا مِزَاجًا وَهَّاجًا﴾.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا﴾ (١) ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ تذكير ببعض ما عاينوا من عجائب صنعه الدالة على كمال قدرته؛ ليستدلوا بذلك على صحة البعث كما مر تقريره مرارًا. وُقِرَى: (مهدا)^(٢)؛ أي: إنها لهم كالمهد للصبي؛ مصدرٌ سُمِّيَ به ما يُمهدُ لِنوم عليه.

﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ ذكرًا وأنثى ﴿وَجَعَلْنَا تَوْمَكُمْ سُبَّانًا﴾: قطعًا عن الإحساس والحركة، استراحة للقوى الحيوانية وإزاحة لكلالها.

أو: موتًا لأنه أحد التوقيين، ومنه: المسبوت، للميت، وأصله القطع أيضًا. ﴿وَجَعَلْنَا الْيَلَّ لِيَاسًا﴾: غطاء يستتر بظلمته من أراد الاختفاء ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾:

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، ولم ترد القراءة في «التيسير» و«النشر».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧) عن مجاهد وعيسى الهمداني.

وَقَتَّ مَعَاشٍ تَتَقَلَّبُونَ فِيهِ لِتَحْصِيلِ مَا تَعِيشُونَ بِهِ، أَوْ: حَيَاةٌ تُبْعَثُونَ فِيهَا^(١) عَنْ نَوْمِكُمْ.
﴿وَبَيْنَنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا﴾: سَبْعَ سَمَاوَاتٍ أَقْوِيَاءَ مُحْكَمَاتٍ لَا يُؤَثِّرُ فِيهَا مَرُورُ
الدُّهُورِ.

﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾: مُثَلَّثَاتًا وَقَادًّا؛ مِنْ: وَهَجَتِ النَّارُ: إِذَا أَضَاءَتْ، أَوْ: بِالْعَا
فِي الْحَرَارَةِ؛ مِنَ الْوَهَجِ وَهُوَ الْحَرُّ، وَالْمَرَادُ: الشَّمْسُ.

(١٤ - ١٦) - ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا^(١٤) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا^(١٥) وَجَنَّاتٍ

أَلْفَافًا﴾.

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾: السَّحَابِ إِذَا أَعْصَرَتْ؛ أَي: شَارَفَتْ أَنْ تَعْصِرَهَا
الرِّيَّاحُ فْتُمْطِرُ؛ كَقَوْلِكَ: أَحْصَدَ الزَّرْعُ: إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُحْصَدَ، وَمِنْهُ: أَعْصَرَتْ
الْجَارِيَةُ: إِذَا دَنَتْ أَنْ تَحِيضَ.

أَوْ: مِنَ الرِّيَّاحِ الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تَعْصِرَ السَّحَابَ، أَوْ الرِّيَّاحِ ذَوَاتِ الْأَعَاصِيرِ،
وَإِنَّمَا جُعِلَتْ مَبْدَأٌ لِلْإِنزَالِ لِأَنَّهَا تُنْشِئُ السَّحَابَ وَتَدْرَأُ خِلَافَهُ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قُرِئَ:
(بِالْمُعْصِرَاتِ)^(٢).

﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ مُنْصَبًّا بِكَثْرَةٍ، يُقَالُ: ثَجَّهْتُ وَثَجَّ بِنَفْسِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «أَفْضَلُ الْحَجِّ
الْعَجُّ وَالثَّجُّ»؛ أَي: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَصَبُّ دِمَائِ الْهَدْيِ.
وَقُرِئَ: (ثَجَّاجًا)^(٣) وَمَثَاجِحُ الْمَاءِ: مَصَابُهُ.

(١) «أَوْ حَيَاةٍ» بِالْجَرِّ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: «مَعَاشٍ». انظر: «حاشية الشهاب» (٨ / ٣٠٣). وفي (ض):
«تُبْعَثُونَ فِيهِ».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، و«المحتسب» (٢ / ٣٤٧) و«الكشاف»
(٩ / ٤٥١) عن عكرمة.

(٣) انظر: «الكشاف» (٩ / ٤٥٣)، و«البحر» (٢١ / ١٨٨) عن الأعرج.

﴿لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾: مَا يُقَاتَتْ بِهِ، وَمَا يُعْتَلَفُ مِنَ التَّبَنِ وَالْحَشِيشِ.

﴿وَجَنَّتِ أَلْفَاقًا﴾: مُلْتَفَّةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، جَمْعُ لِفٍّ كَجَذَعٍ قَالَ:

جَنَّةٌ لِفٌّ وَعَيْشٌ مُغْدِقٌ

أَوْ لَفِيفٌ كَشَرِيفٍ، أَوْ لِفٌّ جَمْعُ لَفَاءٍ كَخَضَرَاءٍ وَخُضِرٍ وَأَخْضَارٍ، أَوْ مُلْتَفَّةٌ بِحَذْفِ
الزَّوَائِدِ.

سورة النبأ

قوله: «وفي الحديث: أفضل الحجِّ العَجُّ والنَّجُّ»:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ^(١).

قوله:

«جَنَّةٌ لِفٌّ وَعَيْشٌ مُغْدِقٌ»^(٢)

تمامه:

(١) رواه الترمذي (٨٢٧)، وابن ماجه (٢٩٢٤)، من طريق ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن يربوع، عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعاً. قال الترمذي كما في «تحفة الأشراف» (٢٩٨ / ٥): غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك، وابن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن. ورواه الترمذي (٢٩٩٨)، وابن ماجه (٢٨٩٦)، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً. قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه من حديث ابن عمر إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي، وقد تكلم بعض أهل الحديث في إبراهيم بن يزيد من قبل حفظه.

(٢) البيت للحسن بن علي الطوسي، كما نقله الزمخشري عن صاحب «الإقليد»، انظر: «الكشاف» (٤٥٣ / ٩)، ولم أجده عند من تقدمه.

وندَامَى كُلَّهُمْ يَبِضُّ زُهْرُ

قال الطَّبِيُّ: «لُفٌّ» واحدُ الألفافِ، «عَيْشٌ مُغْدِقٌ»؛ أي: ناعمٌ، والندَامَى: جمعُ
الندَمَانِ، و«يَبِضُّ»: حِسانٌ، ورجلٌ أزهرٌ؛ أي: أبيضٌ مُشرقٌ الوجه، يصفُ طيبَ
الزمانِ والمكانِ وكرمَ الإخوانِ^(١).

(١٧ - ١٨) - ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا﴾ (١٧) ﴿يَوْمَ يُفْعَفُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾.

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ﴾ في علمِ الله أو في حكمِهِ ﴿مِيقَتَنَا﴾: حدًّا تُوقَّت به الدنيا،
وتنتهي عنده، أو: حدًّا للخلائقِ يَتَهَوَّنَ إليه ﴿يَوْمَ يُفْعَفُ فِي الصُّورِ﴾ بدلٌ أو بيانٌ لـ ﴿يَوْمَ
الْفَصْلِ﴾، ﴿فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾: جماعاتٍ مِنَ القُبُورِ إلى المَحْشَرِ.

رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: «يَحْشَرُ عَشْرَةُ أَصْنَافٍ مِنْ أُمَّتِي: بَعْضُهُمْ
على صورةِ القِرَدَةِ، وَبَعْضُهُمْ على صُورَةِ الْخَنَازِيرِ، وَبَعْضُهُمْ مَنكُوسُونَ يُسْحَبُونَ
على وُجُوهِهِمْ، وَبَعْضُهُمْ عُمِيُّ، وَبَعْضُهُمْ صُمٌّ بُكْمٌ، وَبَعْضُهُمْ يَمَضَغُونَ أَلْسِنَتَهُمْ
فَهِىَ مُدْلَاةٌ عَلَى صُدُورِهِمْ يَسِيلُ الْقَيْحُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ يَتَقَدَّرُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ، وَبَعْضُهُمْ
مُقَطَّعَةٌ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ، وَبَعْضُهُمْ مَصْلُوبُونَ عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَارٍ، وَبَعْضُهُمْ أَشَدُّ نَتْنًا
مِنَ الْجَيْفِ، وَبَعْضُهُمْ يَلْبَسُونَ^(٢) جَبَابًا سَابِغَةً مِنْ قَطْرَانٍ لَازِقَةً بَجُلُودِهِمْ».

ثُمَّ فَسَّرَهُم بِالْقَتَاتِ، وَأَهْلِ السُّحْتِ، وَأَكَلَةِ الرِّبَا، وَالْجَائِرِينَ فِي الْحُكْمِ،
وَالْمَعْجِبِينَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالْعُلَمَاءِ الَّذِينَ خَالَفَ قَوْلُهُمْ عَمَلُهُمْ، وَالْمُؤْذِينَ جِيرَانَهُمْ،
وَالسَّاعِينَ بِالنَّاسِ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالتَّابِعِينَ لِلشَّهَوَاتِ الْمَانِعِينَ حَقَّ اللَّهِ، وَالْمُتَكَبِّرِينَ
الْخِيَلَاءَ.

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطبي (١٦/٢٤٨).

(٢) في (ت): «ملبسون».

قوله: «روي أنه عليه السلام سُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: يُحْشَرُ عَشْرَةُ أَصْنَافٍ مِنْ أُمَّتِي: بعضهم على صورة القردة...» الحديث:

رواه الثعلبي وابن مردويه من حديث البراء بن عازب عن معاذ بن جبل^(١).

(١٩ - ٢٠) - ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۖ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ۖ﴾.

﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾: وَشُقَّتْ، وَقُرَأَ الْكَوْفِيُّونَ بِالتَّخْفِيفِ^(٢)، ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾: فَصَارَتْ مِنْ كَثْرَةِ الشُّقُوقِ كَأَنَّ الْكُلَّ أَبْوَابٌ، أَوْ: فَصَارَتْ ذَاتَ أَبْوَابٍ. ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾: أَي: فِي الْهَوَاءِ كَالْهَبَاءِ ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾: مِثْلَ سَرَابٍ؛ إِذْ تُرَى عَلَى صُورَةِ الْجِبَالِ، وَلَمْ تَبَقْ عَلَى حَقِيقَتِهَا؛ لَتَفُتَّتِ أَجْزَائُهَا وَانْبَثَاثُهَا.

(٢١ - ٢٦) - ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۖ لِلطَّاغِينَ مَنَآبًا ۖ لِيَبْثَغَ فِيهَا أَهْقَابًا ۖ لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ۖ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ۖ جَزَاءً وَفَاقًا ۖ﴾.

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾: مَوْضِعَ رَصْدٍ يَرْصُدُ فِيهِ خَزَنَةُ النَّارِ الْكَفَّارَ، أَوْ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَحْرَسُوهُمْ مِنْ فَيْحِهَا فِي^(٣) مَجَازِهِمْ عَلَيْهَا؛ كَالْمِضْمَارِ فَإِنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ.

أَوْ: مُجَدَّةٌ فِي تَرْصُدِ الْكَفَرَةِ لثَلَا^(٤) يَشُدُّ مِنْهَا وَاحِدٌ؛ كَالْمِطْعَانِ.

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣١٥ / ٢٨) وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣٩٣ / ٨)، وقال ابن

حجر في «لسان الميزان» (١٤١ / ٧): حديث موضوع ظاهر الوضع.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، و«التيسير» (ص: ١٩٠)، و«النشر» (٢ / ٣٦٤).

(٣) في (خ): «لأن».

(٤) في (خ) و(ض): «كيلا».

وَقُرِئَ: (أَنَّ) بِالْفَتْحِ^(١) عَلَى التَّعْلِيلِ لِقِيَامِ السَّاعَةِ.

﴿لَطَّغَيْنَا مَنَابَا﴾: مَرَجَعًا وَمَاوَى ﴿لَيْثَيْنِ فِيهَا﴾ وَقَرَأَ حَمْرَةً وَرَوْحٌ: ﴿لَيْثَيْنِ﴾^(٢)،
وهو أَبْلَغُ.

﴿أَحْقَابًا﴾: دُهورًا مُتَابِعَةً، وَلَيْسَ فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِهِمْ مِنْهَا؛ إِذْ لَوْ صَحَّ أَنَّ
الْحُقْبَ ثَمَانُونَ سَنَةً أَوْ سَبْعُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَقْتَضِي تَنَاهِي تِلْكَ الْأَحْقَابِ؛
لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ: أَحْقَابًا مُتَرَادِفَةً؛ كَلَّمَا مَضَى حُقْبٌ تَبِعَهُ^(٣) آخَرُ، وَإِنْ كَانَ؛
فَمِنْ قِبَلِ الْمَفْهُومِ، فَلَا يُعَارِضُ الْمَنْطُوقَ الدَّالُّ عَلَى خُلُودِ الْكُفَّارِ، وَلَوْ جُعِلَ قَوْلُهُ:
﴿لَا يَذْوُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾^(٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ﴿حَالًا مِنْ الْمُسْتَكْنَى فِي﴾ ﴿لَيْثَيْنِ﴾، أَوْ
نُصِبَ ﴿أَحْقَابًا﴾ بِـ ﴿لَا يَذْوُقُونَ﴾ احْتِمَالٌ أَنْ يَلْبِثُوا فِيهَا أَحْقَابًا غَيْرَ ذَاتَيْنِ إِلَّا حَمِيمًا
وَعَسَاقًا، ثُمَّ يَدُلُّونَ جَنَسًا آخَرَ مِنَ الْعَذَابِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ (حَقَبٍ)؛ مِنْ حَقَبَ الرَّجُلُ: إِذَا أَخْطَأَهُ الرِّزْقُ، وَحَقَبَ
الْعَامُ: إِذَا قَلَّ مَطَرُهُ وَخَيْرُهُ، فَتَكُونُ حَالًا بِمَعْنَى: لَا بَثْنَ فِيهَا حَقَبَيْنِ، وَقَوْلُهُ: ﴿لَا
يَذْوُقُونَ﴾ تَفْسِيرٌ لَهُ.

وَالْمَرَادُ بِالْبَرْدِ: مَا يَرَوُّهُمْ وَيُنْفِئُ عَنْهُمْ حَرَّ النَّارِ، أَوِ النَّوْمَ، وَبِالْغَسَاقِ: مَا
يَغْشَى؛ أَيْ: يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِهِمْ، وَقِيلَ: الزَّمْهَرِيرُ، وَهُوَ مُسْتَنَى مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا أَنَّهُ أُخْرَ
لِتَوَافُقِ رُؤُوسِ الْآيِ.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٧)، و«المحرر الوجيز» (٥ / ٤٢٥)، عن أبي معمر

المنقري، ونسبها الزمخشري في «الكشاف» (٩ / ٤٥٧) لابن يعمر.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، و«التيسير» (ص: ٢١٩)، و«النشر» (٢ / ٣٩٧).

(٣) في (خ) زيادة: «حقب».

وقرأه حمزة والكسائي وحفص بالتشديد^(١).

﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾؛ أي: جُوزُوا بذلك جزاءً ذا وفاقٍ لأعمالهم، أو: مُوَافَقًا لها، أو: وافقها وفاقًا.

وَقُرِئَ: (وَفَاقًا)^(٢)؛ فَعَالٌ مِّن: وَفَقَهُ كَذَا.

(٢٧-٢٨) - ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ (٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ بيان لِمَا وافقه هذا الجزاء ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾: تكذيبًا، وَفَعَالٌ بِمَعْنَى تَفْعِيلٍ مُطَّرَدٌ شَائِعٌ فِي كَلَامِ الْفُصَحَاءِ.

وَقُرِئَ بِالتَّخْفِيفِ^(٣)، وهو بِمَعْنَى الْكَذْبِ كَقَوْلِهِ:

فَصَدَقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وإنما أُقِيمَ مُقَامُ التَّكْذِيبِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمْ كَذَّبُوا فِي تَكْذِيبِهِمْ، أو المكَاذِبَةِ^(٤) فَإِنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ كَاذِبِينَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ كَاذِبِينَ عِنْدَهُمْ، فَكَأَنَّ بَيْنَهُمْ مُكَاذِبَةً، أو كانوا مبالغين في الكذبِ مبالغين فيهِ، وعلى المَعْنِينَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا بِمَعْنَى: كَاذِبِينَ أو مُكَاذِبِينَ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قُرِئَ: (كَذَّابًا)^(٥) وهو جَمْعُ كَاذِبٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُبَالَغَةِ، فَيَكُونُ صِفَةً لِلْمَصْدَرِ^(٦)؛ أي: تَكْذِيبًا مُفْرَطًا كَذِبُهُ.

(١) والباقون بالتخفيف، انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٨)، و«التيسير» (ص: ١٨٨).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، و«الكشاف» (٩/ ٤٥٧) عن أبي حيو.

(٣) أي: (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا)، انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٤٨) عن علي رضي الله عنه.

(٤) قوله: «أو المكَاذِبَةِ» عطف على «الكذب» في قوله: «بمعنى الكذب»، فيكون على هذا كالقتال

بمعنى المقاتلة، انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٠٨).

(٥) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨) عن عمر بن عبد العزيز والماجشون.

(٦) في (ت) و(ض): «المصدر».

قوله:

«فَصَدَقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ»

هو للأعشى^(١).

(٢٩ - ٣٠) - ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ ﴿٣١﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾.

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ وقرئ بالرفع^(٢) على الابتداء.

﴿كِتَابًا﴾ مصدر لـ ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾؛ فإنَّ الإحصاء والكِئْبَةَ يَتَشَارِكَانِ فِي مَعْنَى الضَّبْطِ، أو لفعله المقدَّر، أو حال بمعنى: مكتوبًا في اللوح أو صحفِ الحفظة، والجملة اعتراض.

وقوله: ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ مُسَبَّبٌ عَنْ كُفْرِهِمْ بِالْحِسَابِ وَتَكْذِيبِهِمْ بِالْآيَاتِ، ومجيئه على طريقة الالتفات للمبالغة.

وفي الحديث: «هذه الآية أشدُّ ما في القرآن على أهل النار».

قوله: «في الحديث: «هذه الآية أشدُّ ما في القرآن على أهل النار»:

أخرجه ابنُ أبي حاتمٍ والثعلبيُّ من حديثِ أبي برزةٍ الأسلميِّ، ورواهُ الطبرانيُّ والبيهقيُّ في «البعث» موقوفًا^(٣).

(١) انظر: «مجاز القرآن» (٢/ ٢٨٣)، و«تفسير الطبري» (٤٢/ ٢٤)، وقال المبرد في «الكامل»

(٢/ ١٥٦): «وأنشد المازني للأعشى، وليس مما روت الرواة متصلاً بقصيدة، والرواية عنده:

فصدقتهم وكذبتهم.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨) عن أبي السمال.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤/ ١٤٥)،

وكذلك أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ٤١١)، من رواية جسر بن فرقد السبخي =

(٣١ - ٣٧) - ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَزْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسَادَهَا قًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾: فوزًا، أو: موضع فوزٍ ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾: بساتين فيها أنواع الأشجار المثمرة، بدلٌ من ﴿مَفَازًا﴾ بدل الاشتمال أو البعض.
 ﴿وَكوَاعِبَ﴾: نساء فلَكَتْ تُدِيهِنَّ ﴿أَزْرَابًا﴾: لِدَاتٍ ﴿وَكَأْسَادَهَا قًا﴾: ملائنا، وأدهق الحوض: ملأه. ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ وقرأ الكِسَائِيُّ بالتخفيف^(١)؛ أي: كِذْبًا، أو: مُكَاذِبَةً؛ إذ لا يَكْذِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
 ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ﴾ بمقتضى وعده ﴿عَطَاءٌ﴾: تفضلاً منه؛ إذ لا يَجِبُ عليه شيءٌ، وهو بدلٌ من ﴿جَزَاءً﴾، وقيل: مُتَّصِبٌ بِهِ نصب المفعول به.
 ﴿حِسَابًا﴾؛ أي: كافيًا؛ من أَحْسَبَهُ الشَّيْءُ: إذا كفاه حتَّى قال: حَسْبِي، أو: على

= عن الحسن: سألت أبا برزة الأسلمي عن أشدَّ آية في القرآن على أهل النار، فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾. قال الزيلعي: وجسر بن فرقد ضعيف جدًا.

ورواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/٣٣٤) من طريق الحسن بن دينار عن الحسن به. والحسن بن دينار متروك واتهم بالكذب. انظر: «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/٢٠١).
 ورواه الطبراني في «الكبير» (ص: ٩٥ - ملحق قطعة من الجزء ٢١) من الطريق السابق موقوفًا، وحاله كحاله.

ورواه البيهقي في «البعث والنشور» (٥٧٩). وكذلك ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/١٥٩) من طريق جسر بن فرقد عن الحسن عن أبي برزة موقوفًا.

ورواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/٣٦) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما موقوفًا

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٩)، و«التيسير» (ص: ٢١٩).

حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ، وَقُرِئَ: (حَسَابًا)^(١)؛ أي: مُحْسِبًا؛ كَالدَّرَكِ بِمَعْنَى الْمُدْرِكِ.

﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ بَدَلُ مِنْ ﴿رَبِّكَ﴾، وَقَدْ رَفَعَهُ الْحِجَازِيُّانِ وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى الْإِبْتِدَاءِ^(٢).

﴿الرَّحْمَنِ﴾ بِالْجَرِّ صِفَةً لَهُ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَيَعْقُوبَ، وَبِالرَّفْعِ فِي قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو، وَفِي قِرَاءَةِ حَمْزَةَ وَالْكِسَائِيِّ بِجَرِّ الْأَوَّلِ وَرَفْعِ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مَحذُوفٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ^(٣):

﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ وَالْوَاوُ لِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ أَي: لَا يَمْلِكُونَ خِطَابَهُ وَالْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ فِي ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ؛ لِأَنَّهُمْ مَمْلُوكُونَ لَهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَلَا يَسْتَحِقُّونَ عَلَيْهِ إِعْتِرَاضًا، وَذَلِكَ لَا يُنَافِي الشَّفَاعَةَ بِإِذْنِهِ.

قوله: «وقيل: متصّبٌ به نصب المفعول به»:

زَادَ فِي «الْكَشَافِ»: «أَي: جَزَأُهُمْ عَطَاءً»^(٤).

قال أبو حَيَّان: هَذَا لَا يَجُوزُ؛ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مُصَدَّرًا مُؤَكَّدًا لِمُضْمُونِ الْجُمْلَةِ الَّتِي

(١) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٤٩)، و«الكشاف» (٩/ ٤٦١)، عن يزيد بن قطيب.

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٩) و«التيسير» (ص: ٢١٩).

(٣) فِي (ض): «﴿الرَّحْمَنِ﴾ صِفَةٌ لَهُ إِلَّا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَيَعْقُوبَ وَحْدَهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ...»، وَفِي (ت): «﴿الرَّحْمَنِ﴾ صِفَةٌ لَهُ وَكَذَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَيَعْقُوبَ وَوَأَفْقَهُمْ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيِّ فِي جَرِّ رُبِّهِ وَرَفَعَا الرَّحْمَنَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ...»، وَهُوَ اضْطِرَابٌ فِي النِّسْخِ قَدِيمٌ نَبَّهَ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ وَالْخَفَاجِيُّ فِي «حَاشِيَتَيْهِمَا»، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ (أ) وَ(خ)، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَقُرَأَ بِالرَّفْعِ كَأَبِي عَمْرٍو نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ. انظر: «السبعة» (ص: ٦٦٩)، و«التيسير» (ص: ٢١٩)، و«النشر» (٢/ ٣٩٧).

(٤) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٦١).

هِيَ ﴿إِنَّ لِّلْمُتَّقِينَ﴾، والمصدر المؤكَّد لا يعمل؛ لأنه ليس ينحلُّ لحرفٍ مصدرِيٍّ والفعل، ولا نعلم في ذلك خلافاً^(١).

(٣٨ - ٣٩) - ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾

﴿صَوَابًا﴾ (٣٨) ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَتَابًا ﴿.

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ تقريرٌ وتوكيدٌ لقوله: ﴿لا يملكون﴾ فإنَّ هؤلاء الذين همُّ أَفْضَلُ الْخَلَائِقِ وأَقْرَبُهُمْ مِنْ اللَّهِ إِذَا لم يَقْدِرُوا أَنْ يَتَكَلَّمُوا بما يكون صوابًا كالشَّفَاعَةِ لِمَنْ ارْتَضَىٰ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فكيف يملكه غيرهم؟^(٢)

و﴿يَوْمَ﴾ ظرفٌ لـ ﴿لَا يَلْكُونَ﴾ أو لـ ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾.

والرُّوحُ: ملكٌ مُوَكَّلٌ على الأرواح أو جنسها، أو جبريل، أو خلقٌ أعظمٌ من الملائكة.

﴿ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ﴾؛ أي: الكائن لا محالة ﴿فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ﴾: إلى ثوابه ﴿مَتَابًا﴾ بالإيمان والطَّاعة.

(٤٠) - ﴿إِنَّا أَنْذَرْتَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ

رَبًّا﴾.

﴿إِنَّا أَنْذَرْتَكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ يعني: عذاب الآخرة وقُرْبُهُ لِتَحَقُّقِهِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، ولأنَّ مبدأه الموت.

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (١٩٧/٢١).

(٢) في هامش (أ): «قوله: فإن هؤلاء... إلخ، تخصيص في غير محله بعد تعميم واو ﴿لَا يَلْكُونَ﴾ خصوصاً بعد تجويز كون ﴿يَوْمَ﴾ ظرفاً له، فليتأمل».

﴿يَوْمَ يُنْظَرُ أَلَمْزَمُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: يرى ما قَدَّمَهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، و﴿أَلَمْزَمُ﴾ عَامٌّ، وقيل: هو الكافر؛ لقوله: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ﴾، فيكون ﴿أَلْكَافِرُ﴾ ظَاهِرًا وَضِعَ مَوْضِعَ الضَّمِيرِ لزيادةِ الدَّمِّ.

و﴿مَا﴾ موصولة منصوبة ب﴿يُنْظَرُ﴾، أو استفهامية منصوبة ب﴿قَدَّمَتْ﴾؛ أي: ينظر أي شيء قَدَّمَتْ يَدَاهُ.

﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلْبِثَنِي كُتُّ تَرْبَا﴾ في الدُّنْيَا فلم أُخْلَقْ ولم أُكَلَّفْ، أو: في هذا اليومِ فلم أُبْعَثْ، وقيل: تُحْشَرُ سَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ لِلْاِقْتِصَاصِ ثُمَّ تُرَدُّ تَرْبَاً فَيُودُّ الْكَافِرُ حَالَهَا. عن النبي عليه السَّلَامُ: «مَنْ قرأ سُورَةَ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ سَقَاهُ اللهُ بَرْدَ الشَّرَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قوله: «من قرأ سورة عمم.. إلى آخره»:

موضوع^(١).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠٢/٢٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٥) - ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ ① ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا﴾ ② ﴿وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا﴾ ③ ﴿فَالسَّيِّقَاتِ سَبْقًا﴾ ④

⑤ ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾.

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ ① ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا﴾ ② ﴿وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا﴾ ③ ﴿فَالسَّيِّقَاتِ سَبْقًا﴾ ④

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ هذه صفات ملائكة^(١) الموت، فإنهم ينزعون أرواح الكفار من أبدانهم غَرْقًا؛ أي: إغراقًا في النَّزْع؛ فإنهم ينزعونها من أقاصي الأبدان، أو نفوسًا^(٢) غَرْقًا في الأجساد، وينشطون؛ أي: يخرجون أرواح المؤمنين برفق، من نَشْطِ الدَّلْو من البئر: إذا أخرجها، ويسبَحون في إخراجها سَبْح الغواص الذي يخرج الشيء من أعماق البحر، فيسبِقون بأرواح الكفار إلى النَّار وبأرواح المؤمنين إلى الجنة، فيدبرون أمر عقابها وثوابها بأن يهيئوها لإدراك ما أُعدَّ لها من الآلام واللذات.

أو الأوليان لهم، والباقيات لطوائف من الملائكة يسبَحون في مضيئها^(٣)؛

(١) في (خ) و(ت): «لملائكة».

(٢) قوله: «أو نفوسًا» عطف على «أرواح الكفار». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥ / ٤٥٢).

(٣) قوله: «في مضيئها» الأظهر أن يقال: في مضيئهم، ولما حمل السابقات على طوائف غير ملائكة

الموت لم يكن السبح إخراج الأرواح بل بمعنى المضي والسرعة في اتصالها لما سبقت له من =

أي: يُسِرُّونَ فيه، فَيَسْبِقُونَ إِلَى مَا أُمِرُوا بِهِ، فَيُدْبِرُونَ أَمْرَهُ.

أو: صفاتُ النُّجُومِ؛ فَإِنَّهَا تَنْزِعُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ غَرْقًا فِي النَّزْعِ، بَأَن تَقْطَعَ الْفَلَكَ حَتَّى تَنْحَطَّ فِي أَقْصَى الْمَغْرِبِ، وَتَنْشِطُ مِنْ بَرَجٍ إِلَى بَرَجٍ؛ أَي: تَخْرُجُ، مِنْ نَشِطِ الثَّوْرِ: إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ^(١)، وَيَسْبَحُونَ فِي الْفَلَكَ فَيَسْبِقُ بَعْضُهَا فِي السَّيْرِ لَكُونِهِ أَسْرَعَ حَرَكَةً، فَتُدْبِرُ أَمْرًا نِيْطَ بِهَا كَاخْتِلَافِ الْفُصُولِ وَتَقْدِيرِ الْأَزْمَةِ وَظُهُورِ مَوَاقِيْتِ الْعِبَادَاتِ، وَلَكَّمَا كَانَتْ حَرَكَاتُهَا مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ قَسْرِيَّةً، وَحَرَكَاتُهَا مِنْ بَرَجٍ إِلَى بَرَجٍ مُلَائِمَةً، سَمَّى الْأَوَّلَى نَزْعًا وَالثَّانِيَةَ نَشْطًا.

أو: صفاتُ النَّفُوسِ الْفَاضِلَةِ حَالَ الْمَفَارِقَةِ؛ فَإِنَّهَا تُنْزِعُ عَنِ الْأَبْدَانِ غَرْقًا؛ أَي: نَزْعًا شَدِيدًا، مِنْ إغْرَاقِ النَّازِعِ فِي الْقَوْسِ، وَتُنْشِطُ إِلَى عَالِمِ الْمَلَكُوتِ، وَتَسْبَحُ فِيهَا فَتَسْبِقُ إِلَى حِظَائِرِ الْقُدْسِ، فَتَصِيرُ لَشَرَفِهَا وَقُوَّتِهَا مِنَ الْمَدْبَرَاتِ، أَوْ حَالَ سُلُوكِهَا^(٢)؛ فَإِنَّهَا تَنْزِعُ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَتَنْشِطُ إِلَى عَالِمِ الْقُدْسِ، فَتَسْبَحُ فِي مَرَاتِبِ الْارْتِقَاءِ، فَتَسْبِقُ إِلَى الْكِمَالَاتِ حَتَّى تَصِيرَ مِنَ الْمُكْمَلَاتِ^(٣).

أو: صفاتُ أَنْفُسِ الْغُرَاةِ أَوْ أَيْدِيهِمْ، تَنْزِعُ الْقَيْسِيَّ بِإِغْرَاقِ السَّهَامِ، وَيَنْشِطُونَ بِالسَّهْمِ لِلرَّمْيِ، وَيَسْبَحُونَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَيَسْبِقُونَ إِلَى حَرْبِ الْعَدُوِّ، فَيُدْبِرُونَ أَمْرَهَا.

= النعيم والعذاب. انظر: «حاشية الشهاب» (٨ / ٣١٢).

(١) بعدها في (خ): «آخر».

(٢) قوله: «أو حال سلوكها» عطف على «حال المفارقة». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥ / ٤٥٢ - ٤٥٣).

(٣) قوله: «حتى تصير من المكملات»: بصيغة اسم الفاعل أو المفعول، والظاهر الأول لأنه تفسير

للمدبرات. انظر: «حاشية الخفاجي» (٨ / ٣١٣).

أو: صفات خيلهم؛ فإنها تنزع في أعنتها نزعاً تغرق فيه الأعنة لطول أعناقها، وتخرج من دار الإسلام إلى دار الكفر، وتسبح في جريها، فتسبق إلى العدو، فتدبر أمر الظفر.

أقسم الله بها على قيام الساعة، وإنما حذف لدلالة ما بعده عليه.

(٦ - ٩) - ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ (٦) ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادَّةُ﴾ (٧) ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ (٨) ﴿أَبْصَرُهَا

خَشِيعَةً﴾.

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ وهو منصوب به^(١)، والمراد بالراجفة: الأجرام الساكنة التي تستدحركتها حينئذ كالأرض والجبال؛ لقوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ [المزمل: ١٤]، أو الواقعة التي ترجف الأجرام عندها، وهي النفخة الأولى.

﴿تَتَّبِعُهَا الرَّادَّةُ﴾: التابعة، وهي السماء والكواكب تنشق وتتشر، أو النفخة الثانية، والجملة في موقع^(٢) الحال.

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾: شديدة الاضطراب، من الوجيف، وهي صفة لـ ﴿قُلُوبٌ﴾ والخبر: ﴿أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً﴾؛ أي: أبصار أصحابها ذليلة من الخوف، ولذلك أضافها إلى القلوب.

(١٠ - ١٢) - ﴿يَقُولُونَ أَوْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ (١٠) ﴿أَوَإِذَا كُنَّا عِظَمًا خِجْرَةً﴾ (١١) ﴿قَالُوا تِلْكَ

إِذَا كُرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾.

﴿يَقُولُونَ أَوْنَا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾: في الحالة الأولى، يعنون: الحياة بعد الموت؛ من قولهم: رجع فلان في حافرتة؛ أي: طريقه التي جاء فيها فحفرها؛ أي: أثر فيها

(١) قوله: «وهو»؛ ﴿يَوْمَ﴾ منصوب به؛ أي: بالمحذوف. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٥٣).

(٢) في (ت): «موضع».

بمشبه؛ على النسبة، كقوله: ﴿عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ﴾^(١) [الحاقة: ٢١]، أو تشبيه القابل بالفاعل.
وَقُرِئَ: (في الحَفْرَةِ)^(٢) بمعنى: المحفورة، يقال: حُفِرَتْ أَسْنَانُهُ فَحَفَرَتْ حَفْرًا،
وهي حَفْرَةٌ.

﴿إِنَّا دَاكُنَّا﴾ وقرأ نافع وابن عامر والكسائي: ﴿إِذَا كُنَّا﴾^(٣) على الخبر.
﴿عَظَامًا نَاحِرَةً﴾: بالية، وقرأ الحجازيان وأبو عمرو والشامي وحفص وروح:
﴿يَخِرَّةٌ﴾^(٤)، وهي أبلغ.
﴿قَالُوا إِنَّكَ إِذَا كَرَّ خَاسِرٌ﴾: ذات خسار، أو: خاسر أصحابها، والمعنى: أنها إن
صَحَّتْ فَنَحْنُ إِذَا خَاسِرُونَ لَتَكْذِيبًا بِهَا، وهو استهزاء منهم.

(١٣ - ١٤) - ﴿فَلِنَأْمَى زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾^(٥) ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾.

﴿فَلِنَأْمَى زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ؛ أي: لَا تَسْتَصْعِبُوهَا فَمَا هِيَ إِلَّا صِيحَةٌ
وَاحِدَةٌ، يعني: اللَّفْخَةُ الثَّانِيَّةُ ﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾: فَإِذَا هُمْ أَحْيَاءٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
بَعْدَمَا كَانُوا أَمْوَاتًا فِي بَطْنِهَا.
وَالسَّاهِرَةُ: الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ السَّرَابَ يَجْرِي فِيهَا؛
مِنْ قَوْلِهِمْ: عَيْنٌ سَاهِرَةٌ، لِتَنِي يَجْرِي مَائُهَا، وَفِي ضِدِّهَا: نَائِمَةٌ، أَوْ لِأَنَّ سَالِكَهَا يَسْهَرُ
خَوْفًا، وَقِيلَ: اسْمُ جَهَنَّمَ.

(١) أي: قيل لها: حافرة، وإن كانت محفورة، كما قيل: ﴿رَاضِيَةٌ﴾ وإن كانت مَرْضِيَّة. انظر: «حاشية
الجاربردي على الكشف» (ج ٢/ و ٤٥٠ ب). وعبارة «الكشاف»: وقيل: (حافرة) كما قيل: ﴿عَيْشَةٌ
رَاضِيَةٌ﴾؛ أي: مَسْرُوبَةٌ إِلَى الْحَفْرِ وَالرَّضَا.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٠) عن أبي حيوة.

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٩).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٠)، و«التيسير» (ص: ٢١٩) و«النشر» (٢/ ٣٩٧).

(١٥ - ١٩) - ﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْقُدْسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ ظَمِنَ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَرْكِبَ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَيَّ رَيْكَ فَتَخْشَى ﴿١٩﴾﴾

﴿هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾: أليسَ قَدْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَهُ، فَيُسَلِّطُكَ عَلَى تَكْذِيبِ قَوْمِكَ، وَيُهَدِّدُهُمْ عَلَيْهِ بِأَنْ يَصِيبَهُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ؟

﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْقُدْسِ طُوًى﴾: قَدْ مَرَّ بَيَانُهُ فِي سُورَةِ طه: ﴿أَذْهَبَ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ ظَمِنَ﴾ عَلَى إِرَادَةِ الْقَوْلِ، وَقُرِئَ: (أَنْ أَذْهَبَ) ^(١) لِمَا فِي النَّدَاءِ مِنْ مَعْنَى الْقَوْلِ.

﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَرْكِبَ﴾: هَلْ لَكَ مِيلٌ إِلَى أَنْ تَتَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ ^(٢)، وَقِرَاءُ الْحِجَازِ بَيَانٍ وَيَعْقُوبُ: ﴿تَرْكَبَ﴾ بِالتَّشْدِيدِ ^(٣).

﴿وَأَهْدِيكَ إِلَيَّ رَيْكَ﴾: وَأَرْشِدُكَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ ﴿فَتَخْشَى﴾ بِأَدَاءِ الْوَاجِبَاتِ وَتَرْكِ الْمُحَرَّمَاتِ؛ إِذِ الْخَشْيَةُ إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ، وَهَذَا كَالْتَفْصِيلِ لِقَوْلِهِ: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنًا﴾ [طه: ٤٤].

(٢٠ - ٢٢) - ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَهُ ﴿٢٢﴾﴾

﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾: أَي: فَذَهَبَ وَبَلَغَ فَأَرَاهُ الْمَعْجَزَةَ الْكُبْرَى، وَهِيَ قَلْبُ الْعَصَا حَيَّةٌ؛ فَإِنَّهُ كَانَ الْمَقْدَمَ وَالْأَصْلَ، أَوْ مَجْمُوعَ مُعْجَزَاتِهِ؛ فَإِنَّهَا بِاعْتِبَارِ دَلَالَتِهَا كَالْآيَةِ الْوَاحِدَةِ.

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾: فَكَذَّبَ مُوسَى وَعَصَى اللَّهُ بَعْدَ ظُهُورِ الْآيَةِ وَتَحَقُّقِ الْأَمْرِ ثُمَّ أَذْبَرَ عَنْ الطَّاعَةِ يَتَعَى: سَاعِيًا فِي إِبْطَالِ أَمْرِهِ. أَوْ: أَذْبَرَ بَعْدَمَا رَأَى الثُّعْبَانَ مَرْعُوبًا مَسْرَعًا فِي مَشْيِهِ.

(١) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٧٠) عن ابن مسعود.

(٢) في (ت): «والعصيان».

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧١)، و«التيسير» (ص: ٢١٩) و«النشر» (٢/ ٣٩٨).

(٢٣ - ٢٦) - ﴿فَحْشَرَ فَنَادَى (٣٢) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى (٣١) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى (٣٥) إِنَّ

فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَن يَخْشَى﴾.

﴿فَحْشَرَ﴾: فجمع السَّحَرَةِ أو جُنُودَهُ ﴿فَنَادَى﴾ في المجمع^(١) بنفسه أو مُنَادٍ
﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ أعلى كُلِّ مَنْ يَلِي أَمْرَكُمْ.

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾: أَخَذًا مُنْكَالًا لِمَنْ رَأَهُ أو سَمِعَهُ فِي الْآخِرَةِ بِالإِحْرَاقِ،
وَفِي الدُّنْيَا بِالإِغْرَاقِ، أو عَلَى كَلِمَتِهِ الْآخِرَةِ وَهِيَ هَذِهِ، وَكَلِمَتِهِ الْأُولَى وَهِيَ^(٢) قَوْلُهُ: ﴿مَا
عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]، أو لِلتَّنْكِيلِ فِيهِمَا، أو لِهَمَا^(٣)، وَيجوزُ أَنْ
يَكُونَ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا مُقَدَّرًا بِفَعْلِهِ.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾: لِمَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْخَشْيَةُ.

سُورَةُ ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾

قَوْلُهُ: «وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مُؤَكَّدًا مُقَدَّرًا بِفَعْلِهِ»: زَادَ فِي «الْكَشَافِ»: كَأَنَّهُ
قِيلَ: نَكَّلَ اللَّهُ بِهِ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى^(٤).

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: الْمَصْدَرُ الْمُؤَكَّدُ لِمُضْمُونِ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ يُقَدَّرُ لَهُ عَامِلٌ مِنْ
مَعْنَى الْجُمْلَةِ^(٥).

(١) فِي (ت): «الْجَمْع».

(٢) فِي (خ): «وَهِيَ». وَتَذْكِيرُ ضَمِيرِ الْكَلِمَةِ بِاعْتِبَارِ الْخَبَرِ، انْظُرْ: «حَاشِيَةُ الشَّهَابِ» (٨/ ٣١٦).

(٣) قَوْلُهُ: «أَوْ لِهَمَا» عَلَى أَنَّهُمَا بِمَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ، وَالإِضَافَةُ لَامِيَّةٌ مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَبَّبِ لِلْسَبَبِ، انْظُرْ:
«حَاشِيَةُ الشَّهَابِ» (٨/ ٣١٦).

(٤) انْظُرْ: «الْكَشَافُ» (٩/ ٤٧٢).

(٥) انْظُرْ: «الْبَحْرُ الْمَحِيطُ» لِأَبِي حَيَّانَ (٢١/ ٢١٦).

(٢٧ - ٢٩) - ﴿مَنْتُمْ أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَتْهَا﴾ (٢٧) رَفَعَ سَعَتَهَا فَسَوَّيْنَهَا (٢٨) وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ

ضُحَاهَا ﴿﴾.

﴿مَنْتُمْ أَشَدَّ خَلْقًا﴾: أَصْعَبُ خَلْقًا ﴿أَمْ السَّمَاءُ﴾، ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ خَلَقَهَا فَقَالَ: ﴿بَنَتْهَا﴾، ثُمَّ بَيَّنَّ الْبِنَاءَ فَقَالَ: ﴿رَفَعَ سَعَتَهَا﴾؛ أَي: جَعَلَ مَقْدَارَ ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْأَرْضِ أَوْ ثَخَنَهَا الدَّاهِبَ فِي الْعُلُوِّ رَفِيعًا.

﴿فَسَوَّيْنَهَا﴾: فَعَدَّلَهَا، أَوْ: فَجَعَلَهَا مُسْتَوِيَّةً، أَوْ: فَتَمَمَّهَا بِمَا يَتِمُّ بِهِ كَمَالُهَا مِنَ الْكَوَاكِبِ وَالتَّدَاوِيرِ وَغَيْرِهَا؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَوَّى فُلَانٌ أَمْرَهُ: إِذَا أَصْلَحَهُ.

﴿وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا﴾: أَظْلَمَهُ، مَقُولٌ مِنْ غَطَّشَ اللَّيْلُ: إِذَا أَظْلَمَ^(١)، وَإِنَّمَا أَضَافَ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ يَحْدُثُ بِحَرَكَتِهَا ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾: وَأَبْرَزَ ضَوْءَ شَمْسِهَا، كَقَوْلِهِ: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ يَرِيدُ النَّهَارَ.

(٣٠ - ٣٣) - ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١) وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا

(٣٢) مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْفُسِكُمْ ﴿﴾.

﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾: بَسَطَهَا وَمَهَّدَهَا لِلسُّكْنَى ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا﴾ بِتَفْجِيرِ الْعَيُونِ ﴿وَمَرْعَاهَا﴾: وَرْعِيهَا، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لِمَوْضِعِ الرِّعْيِ، وَتَجْرِيدُ الْجُمْلَةِ عَنِ الْعَاطِفِ لِأَنَّهَا حَالٌ بِإِضْمَارِ (قَدْ)، أَوْ بَيَانٌ لِلدَّحْوِ.

﴿وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا﴾: أُنْثَبَتَا.

وَقُرِئَ: (وَالْأَرْضُ) وَ(الْجِبَالُ)^(٢) بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَهُوَ مَرْجُوحٌ؛ لِأَنَّ الْعُطْفَ عَلَى فِعْلِيَّةٍ.

(١) فِي (ض): «ظَلَمَ».

(٢) هِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ، انْظُرْ: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، واقتصر فِي «المحتسب»

(٢/ ٣٥٠) عَلَى الْجِبَالِ، وَزَادَ نَسْبَتَهَا لِعَمْرِ بْنِ عَبِيدٍ.

﴿مَنْعًا لَكُمْ وَلَا تَعْمِكُمْ﴾: تمتيعًا لكم ولمواشيكم.

(٣٩-٣٤) - ﴿فَإِذَا جَاءَ الطَّائِفَةُ الْكَثْرَى (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى (٣٥) وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ

لِمَنْ بَرَى (٣٦) فَأَمَّا مَنْ طَفَى (٣٧) وَهُوَ أَرْلَحِيوَةُ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾.

﴿فَإِذَا جَاءَ الطَّائِفَةُ﴾: الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَطُمُّ؛ أَي: تَعْلُو عَلَى سَائِرِ الدَّوَاهِي ﴿الْكَثْرَى﴾
الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ الطَّائِفَاتِ، وَهِيَ: الْقِيَامَةُ، أَوِ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ، أَوِ السَّاعَةُ الَّتِي يَسَاقُ فِيهَا
أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ.

﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾: بَأْنَ يَرَاهُ مُدَوَّنًا فِي صَحِيفَتِهِ، وَكَانَ قَدْ نَسِيَهَا^(١) مِنْ
فَرَطِ الْغَفْلَةِ أَوْ طَوَّلِ الْمَدَّةِ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ (إِذَا جَاءَتْ)، وَ﴿مَا﴾ مَوْصُولَةٌ أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ.
﴿وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ﴾: وَأُظْهِرَتْ ﴿لِمَنْ بَرَى﴾: لِكُلِّ رَاءٍ بِحَيْثُ لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ،
وَقُرِئَ: (وَبُرِزَتْ)^(٢)، وَ: (لِمَنْ رَأَى)^(٣)، وَ: (لِمَنْ تَرَى)^(٤) عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَمِيرَ الْجَحِيمِ،
كَقَوْلِهِ: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: ١٢]، أَوْ أَنَّهُ خُطَابٌ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛
أَي: لِمَنْ تَرَاهُ مِنَ الْكُفَّارِ.^(٥)

(١) فِي (خ): «نَسِيَهُ». وَقَوْلُهُ: «نَسِيَهَا» الضَّمِيرُ لِلْأَعْمَالِ الْمُرَادَةِ مِنْ «مَا» أَوِ الْمَفْهُومَةِ مِنَ السِّيَاقِ، انْظُرْ:
«حَاشِيَةُ الشَّهَابِ» (٣١٨ / ٨).

(٢) انْظُرْ: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨) عَنْ أَبِي نَهْيَكٍ وَعُكْرَمَةَ.

(٣) المصنّف السَّابِقُ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

(٤) انْظُرْ: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٨)، وَ«المحتسب» (٣٥١ / ٢) عَنْ عُكْرَمَةَ.

(٥) فِي (خ): «أَوْ»، وَالْمَثْبُتُ مِنْ بَاقِي النُّسخِ، وَأَشَارَ إِلَيْهِمَا الْخَفَاجِيُّ فِي «حَاشِيَتِهِ» (٣١٨ / ٨) فَقَالَ:
قَوْلُهُ: «أَوْ أَنَّهُ خُطَابٌ لِلرَّسُولِ... إلخ» أَوْ لِكُلِّ رَاءٍ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ﴾ الْآيَةُ، وَهَذَا
هُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْمُصَنِّفِ: «أَوْ لِمَنْ تَرَاهُ مِنَ الْكُفَّارِ» كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا (أَي) التَّفْسِيرِيَّةُ،
أَي: تَبْرِيزُهَا لِمَنْ تَشَاهَدُهُ مِنَ الْكُفْرَةِ لِأَنَّ الْمُرَادَ الْوَعِيدُ وَالتَّهْدِيدُ.

وجواب ﴿فَإِذَا جَاءَتْ﴾ مَحذُوفٌ دَلٌّ عَلَيْهِ: ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ﴾ أو ما بعده مِنَ التَّفْصِيلِ.
 ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ حَتَّى كَفَرَ ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ فَانْهَمَكَ فِيهَا وَلَمْ يَسْتَعِدَّ لِلْآخِرَةِ
 بِالْعِبَادَةِ وَتَهْدِيبِ النَّفْسِ ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾: هِيَ مَأْوَاهُ، وَاللَّامُ فِيهِ سَادٌّ مَسَدٌّ
 الْإِضَافَةِ؛ لِلْعَلَمِ بِأَنَّ صَاحِبَ الْمَأْوَى هُوَ الطَّاعِي، وَ﴿هِيَ﴾ فَصْلٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ.

(٤٠ - ٤١) - ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾: مَقَامُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ؛ لِعِلْمِهِ بِالْمَبْدِئِ وَالْمَعَادِ ﴿وَنَهَى
 النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ لِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ مُرِدٌ ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ لَيْسَ لَهُ سِوَاهَا مَأْوَى.

(٤٢ - ٤٦) - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ ﴿٤٢﴾ قِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ۖ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَيْكَ مِنْهَا ۖ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنِ يَخَشَعُهَا ۖ ﴿٤٥﴾ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُؤْتَوْنَهَا أَزْوَاجًا ۖ ﴿٤٦﴾ إِلَّا غَشِيَةً أَوْ ضُحًى﴾.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾: مَتَى إِرْسَاؤُهَا؛ أَي: إِقَامَتُهَا وَإِثْبَاتُهَا، أَوْ مُتَهَايَا
 وَمُسْتَقَرُّهَا، مِنْ مَرَسَى السَّفِينَةِ وَهُوَ حَيْثُ تَنْتَهِي إِلَيْهِ وَتَسْتَقِرُّ فِيهِ.

﴿قِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾: فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ مِنْ أَنْ تَذْكُرَ وَقْتُهَا لَهُمْ؛ أَي: مَا أَنْتَ مِنْ
 ذِكْرِهَا لَهُمْ ^(١) وَتَبْيِينِ وَقْتُهَا فِي شَيْءٍ؛ فَإِنَّ ذِكْرَهَا لَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا غَيًّا، وَوَقْتُهَا مِمَّا
 اسْتَأْتَرَهُ اللَّهُ بَعْلِمِهِ.

وَقِيلَ: ﴿قِيمَ﴾ إِنْكَارٌ لِسُؤَالِهِمْ، وَ﴿أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ مُسْتَأْنَفٌ مَعْنَاهُ: أَنْتَ ذَكْرٌ مِنْ
 ذِكْرِهَا ^(٢)؛ أَي: عَلَامَةٌ مِنْ أَشْرَاطِهَا؛ فَإِنَّ إِرْسَالَهَا خَاتِمًا لِلْأَنْبِيَاءِ أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتِهَا.
 وَقِيلَ: إِنَّهُ مُتَّصِلٌ بِسُؤَالِهِمْ، وَالْجَوَابُ: ﴿إِلَّا رَيْكَ مِنْهَا﴾؛ أَي: مُتْنَهَى عِلْمِهَا.

(١) فِي (خ): «مَا أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا».

(٢) فِي (خ) وَ(ت): «ذِكْرَاهَا».

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَحْشَسُهَا﴾: إِنَّمَا بُعِثْتُ لِإِنذَارٍ مَّنْ يَخَافُ هَوْلَهَا، وَهُوَ لَا يُنَاسِبُ تَعْيِينَ الْوَقْتِ، وَتَخْصِيصُ مَّنْ يَخْشَى لِأَنَّهُ الْمُتَنَفِّعُ بِهِ.

وعن أبي جعفر: ﴿مُنْذِرٌ﴾^(١) بِالتَّنْوِينِ وَالْإِعْمَالِ عَلَى الْأَصْلِ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْحَالِ. ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا﴾؛ أَي: فِي الدُّنْيَا، أَوْ: فِي الْقُبُورِ ﴿لَا عِشْيَةً أَوْ ضُحَاهَا﴾؛ أَي: عِشْيَةً يَوْمٍ أَوْ ضُحَاهُ، كَقَوْلِهِ: ﴿لَا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ﴾ [الاحقاف: ٣٥]، وَلِذَلِكَ أَضَافَ الضُّحَى إِلَى الْعِشْيَةِ لِأَنَّهُمَا مِنْ يَوْمٍ وَاحِدٍ.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّازِعَاتِ كَانَ مَمَّنْ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي الْقِيَامَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ قَدَرٌ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ»^(٢).

قَوْلُهُ: «مُنْذِرٌ بِالتَّنْوِينِ وَالْإِعْمَالِ عَلَى الْأَصْلِ»:

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: قَوْلُهُ: «إِنَّ التَّنْوِينَ هُوَ الْأَصْلُ» قَوْلٌ قَالَهُ غَيْرُهُ، وَالرَّاجِعُ أَنَّ الْأَصْلَ الْإِضَافَةُ؛ لِأَنَّ الْعَمَلَ إِنَّمَا هُوَ بِالشَّبهِ، وَالْإِضَافَةُ هِيَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ^(٣).

قَوْلُهُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّازِعَاتِ.. إِلَى آخِرِهِ»:

مَوْضُوعٌ^(٤).

(١) انظر: «النشر» (٢/ ٣٩٨). وفي النسخ: «وعن أبي عمرو»، والمثبت هو الصواب، قال الأنصاري

في «الحاشية» (٥/ ٤٥٨): قوله: «عن أبي جعفر»، وفي نسخة: «عن أبي عمرو»، وهو سبقٌ قلم.

(٢) في (ت): «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ النَّازِعَاتِ كَانَ مَمَّنْ حَبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ قَدَرٌ صَلَاةٍ الْمَكْتُوبَةِ».

(٣) انظر: «البحر المحيط» (٢١/ ٢٢٢).

(٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/ ٣٦١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ عَبَسَ

مَكِّيَّةٌ، وَهِيَ إِحْدَى وَأَرْبَعُونَ آيَةً^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٤) - ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى^(١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى^(٢) وَمَا يُدْرِيكَ لِمَ لَهُ يَرْكَبُ^(٣) أَوْ يُدْرِكُ فَتَنَفَعَهُ

الذِّكْرَى^(٤)﴾.

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى^(١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ رُوِيَ أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ صَنَائِدُ قُرَيْشٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَّمَنِي مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، وَكَرَّرَ ذَلِكَ وَلَمْ يَعْلَمْ تَشَاغُلَهُ بِالْقَوْمِ، فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَعَهُ لِكَلَامِهِ وَعَبَسَ وَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَرَلَّتْ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْرِمُهُ، وَيَقُولُ إِذَا رَأَاهُ: «مَرْحَبًا بِمَنْ عَاتَبَنِي فِيهِ رَبِّي»، وَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ.

وَقُرِئَ: (عَبَسَ) بِالتَّشْدِيدِ^(٢) لِلْمُبَالَغَةِ.

و﴿أَنْ جَاءَهُ﴾ عِلَّةٌ لـ (تَوَلَّى) أَوْ ﴿عَبَسَ﴾ عَلَى اخْتِلَافِ الْمَذْهَبِينَ.

وَقُرِئَ: (أَنَّ) بِهَمْزَتَيْنِ^(٣)، وَبِالْفِ بَيْنَهُمَا^(٤) بِمَعْنَى: أَلَّا جَاءَهُ الْأَعْمَى فَعَلَ ذَلِكَ.

(١) قَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي فِي «الْبَيَانِ فِي عَدَايِ الْقُرْآنِ» (ص: ٢٦٤): وَهِيَ أَرْبَعُونَ آيَةً فِي الشَّامِي وَإِحْدَى

وَأَرْبَعُونَ فِي عَدَدِ أَبِي جَعْفَرٍ وَالبَصْرِيِّ وَاثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ فِي عَدَدِ البَاقِينَ.

(٢) انْظُرْ: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عَنْ بَعْضِهِمْ.

(٣) انْظُرْ: «معاني القرآن» للْفَرَاءِ (٣/ ٢٣٦)، وَ«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عَنْ بَعْضِهِمْ.

(٤) انْظُرْ: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩)، وَ«المحتسب» (٢/ ٣٥٢) عَنْ الْحَسَنِ. ذَكَرَهَا =

وَذَكَرُ الْأَعْمَى لِلْإِشْعَارِ بَعْدَهُ فِي الْإِقْدَامِ عَلَى قَطْعِ كَلَامِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَوْمِ، وَالذَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّفْقِ، أَوْ لَزِيذَةِ الْإِنْكَارِ، كَأَنَّهُ قَالَ: تَوَلَّى لَكُونِهِ أَعْمَى، كَالِاتِّفَاتِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَنُّ﴾؛ أَي: وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ دَارِيًا بِحَالِهِ لَعَلَّهُ يَنْطَهِّرُ مِنَ الْآثَامِ بِمَا يَتَلَقَّفُ مِنْكَ، وَفِيهِ إِيمَاءٌ بِأَنَّهُ إِعْرَاضُهُ كَانَ لَتَرْكِيبَةٍ غَيْرِهِ.

﴿أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعُهُ الذُّكْرَى﴾: أَوْ ^(١) يَتَّعِظُ فَتَنْفَعُهُ مَوْعِظَتُكَ.

وَقِيلَ: الضَّمِيرُ فِي ﴿لَعَلَّهُ﴾ لِلْكَافِرِ؛ أَي: إِنَّكَ طَمِعْتَ فِي تَرْكِهِ ^(٢) بِالْإِسْلَامِ وَتَذَكَّرَهُ بِالْمَوْعِظَةِ وَلِذَلِكَ أَعْرَضْتَ عَنْ غَيْرِهِ، فَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ مَا طَمِعْتَ فِيهِ كَائِنٌ.

وَقَرَأَ عَاصِمٌ بِالنَّصْبِ ^(٣) جَوَابًا لـ (لعل).

سُورَةُ عَبَسَ

قَوْلُهُ: «رُوي أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ...» إِلَى آخِرِهِ:

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٤).

قَوْلُهُ: «وَأَسْتَخْلَفُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ»:

= بِالْمَدِّ وَلَمْ يَشِيرَ إِلَى الْهَمْزِ بَعْدَ الْمَدِّ.

(١) فِي (أ) وَ(خ): «أَي».

(٢) فِي (ت): «تَرْكِيبَتِهِ».

(٣) انْظُرْ: «السَّبْعَةُ» (ص: ٦٧٢)، وَ«التَّيْسِيرُ» (ص: ٢٢٠).

(٤) رَوَاهُ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٠ / ٣٣٩٩)، وَالطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٤ / ١٠٣) عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ، دُونَ قَوْلِهِ: «وَيَقُولُ إِذَا رَأَى: مَرْحَبًا بِمَنْ عَاتَيْنِي فِيهِ رَبِّي». قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: فِيهِ غَرَابَةٌ وَنَكَارَةٌ، وَقَدْ

تَكَلَّمَ فِي إِسْنَادِهِ. وَقَوْلُهُ: «مَرْحَبًا بِمَنْ عَاتَيْنِي فِيهِ رَبِّي» أَوْرَدَهُ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْمَسْمُومِ

«الْهُدَايَةُ إِلَى بُلُوغِ النِّهَايَةِ» (١٢ / ٨٠٥٣) عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَالسَّمْعَانِيِّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٦ / ١٥٧)

عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ.

رواهُ الترمذِيُّ والحاكُمُ من حديثِ عائشة^(١).

قوله: «أو لزيادة الإنكار...» إلى آخره:

تبع في ذلك الزمخشري^(٢).

وقد قال ابن المُنِير: غَلَطَ في كلامه، وما كان ينبغي له ذلك^(٣).

(٥ - ٧) - «أَمَامِي اسْتَغْنَى» ⑤ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ⑥ وَمَا عَلَيْكَ الْإِيْرَ ⑦.

«أَمَامِي اسْتَغْنَى» ⑤ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ⑥: تتعرَّضُ بالإقبالِ عليه، وأصله: تَصَدَّى، وقرأ ابنُ كثيرٍ ونافعٌ: «تَصَدَّى» بالإدغام^(٤)، وقُرئ: (تَصَدَّى)^(٥)؛ أي: تُعَرَّضُ وتُدْعَى إلى التَّصَدَّى.

«وَمَا عَلَيْكَ الْإِيْرَ» ⑦: وليس عليك بأسٌ في أن لا يتركَى بالإسلامِ حتى يبعثَكَ الحرصُ على إسلامِهِ إلى الإعراضِ عَمَّنْ أسْلَمَ، إنْ عليك إِلَّا البلاغُ.

(١) رواه الترمذي (٣٣٣١)، والحاكم في «المستدرک» (٣٨٩٦)، قال الترمذي: حديث غريب.

وفيه قصة نزول سورة «جَنَ» دون العبارة الدالة على استخلاف ابن أم مكتوم رضي الله عنه على المدينة.

أما الاستخلاف على المدينة فرواه الإمام أحمد في «المسند» (١٢٣٤٤)، وأبو داود (٥٩٥) و(٢٩٣١)، وابن الجارود في «مسنده» (٣١٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣١١٠) و(٣١٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨٨/٣)، من حديث أنس رضي الله عنه.

(٢) انظر: «الكشاف» للزمخشري (٩/ ٤٨٠).

(٣) لم أقف عليه في مطبوع «الانتصاف»، ونقله علم الدين العراقي في «الإنصاف» (٢/ ٣٤٦).

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٥) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٢) عن أبي جعفر.

(٨ - ١٠) - ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ (٨) ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ (٩) ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ لَمَعْتَ﴾ (١٠).

﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾: يُسْرِعُ طَالِبًا لِلْخَيْرِ ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾: اللهُ، أو أذِيَّةَ الْكُفَّارِ فِي إِيَّانِكَ، أو كِبَوَةَ الطَّرِيقِ؛ لِأَنَّهُ أَعْمَى لَا قَائِدَ لَهُ ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ لَمَعْتَ﴾: تَشَاعَلُ، يَقَالُ: لَهِيَ عَنْهُ وَالتَّهَى وَتَلَّهَى، وَلَعَلَّ ذَكَرَ التَّصَدِّي وَالتَّلَهَّى لِلإِشْعَارِ بِأَنَّ الْعِتَابَ عَلَى اهْتِمَامِ قَلْبِهِ بِالْغِنَى وَتَلَّهِيهِ عَنِ الْفَقِيرِ، وَمِثْلُهُ لَا يَنْبَغِي لَهُ ذَلِكَ.

(١١ - ١٦) - ﴿كَلَّا إِنَّمَا تَدْكُرُ﴾ (١١) ﴿مَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾ (١٢) ﴿فِي ضُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ (١٣) ﴿مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ (١٤)

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ (١٥) ﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ (١٦).

﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ عَنِ الْمَعَاتِبِ عَلَيْهِ أَوْ عَنْ^(١) مُعَاوَدَةِ مِثْلِهِ ﴿إِنَّمَا تَدْكُرُ﴾ (١١) ﴿مَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾: حَفِظْهُ، أَوْ اتَّعَظْ بِهِ، وَالضَّمِيرُ لِلْقُرْآنِ أَوِ الْعِتَابِ الْمَذْكُورِ، وَتَأْنِيثُ الْأَوَّلِ لِتَأْنِيثِ خَبْرِهِ.

﴿فِي ضُحُفٍ﴾ مُثَبَّتَةٌ فِيهَا، صِفَةٌ لـ ﴿تَدْكُرُ﴾، أَوْ خَبْرٌ ثَانٍ، أَوْ خَبْرٌ مَحْذُوفٌ.

﴿مُكْرَّمَةٍ﴾ عِنْدَ اللَّهِ ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾ الْقَدْرِ ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾ مَتْرَهَةٌ عَنِ أَيْدِي الشَّيَاطِينِ.

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾: كَتَبَتْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوِ الْأَنْبِيَاءِ، يَنْسَخُونَ^(٢) الْكِتَابَ مِنَ اللَّوْحِ أَوِ الْوَحْيِ، أَوْ سَفَرَاءَ يَسْفُرُونَ بِالْوَحْيِ بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَوِ الْأُمَّةِ؛ جَمْعُ سَافِرٍ مِنَ السَّفَرِ أَوِ السَّفَارَةِ، وَالتَّرْكِيبُ لِلْكَشْفِ يَقَالُ: سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا كَشَفَتْ وَجْهَهَا.

(١) فِي (ت) وَ(ض): «الْمَعَاتِبَةُ عَلَيْهِ» وَفِي (خ): «وَمُعَاوَدَةُ مِثْلِهِ». قَالَ الشَّهَابُ: قَوْلُهُ: «أَوْ عَنْ مُعَاوَدَةِ

مِثْلِهِ» إِذَا كَانَ بَعْدَ انْقِضَائِهِ، وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ عَطْفِهِ بِالْوَاوِ، وَالْمَعْنَى عَلَيْهَا أَنَّهُ فِي الْأَثْنَاءِ فَيُزَجَرُ عَنْهُ

وَعَنْ مُعَاوَدَتِهِ، وَهَذِهِ مُوَافِقَةٌ لِمَا فِي «الْكَشَافِ»، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْعَطْفَ تَفْسِيرِي، فَقَدْ وَهَمَ. اهـ. قُلْتُ:

عِبَارَةُ «الْكَشَافِ»: وَعَنْ مُعَاوَدَةِ مِثْلِهِ.

(٢) فِي (خ): «يَنْسَخُونَ».

﴿كَرِيمٌ﴾: أَعَزَّاءٌ عَلَى اللَّهِ، أَوْ مُتَعَطِّفِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ يُكْمَلُونَهُمْ^(١) وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ ﴿بَرُّرَةً﴾: أَتْقِيَاءَ.

(١٧ - ١٩) - ﴿قِيلَ لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُهُ﴾ (١٧) ﴿مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (١٨) ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾.

﴿قِيلَ لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُهُ﴾: دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِأَشْنَعِ الدَّعَوَاتِ، وَتَعَجُّبٌ مِنْ إِفْرَاطِهِ فِي الْكُفْرَانِ، وَهُوَ مَعَ قَصْرِهِ يَدُلُّ عَلَى سَخَطٍ عَظِيمٍ وَدَمٍّ بَلِيغٍ.

﴿مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾: بَيَانٌ لِمَا أُنْعِمَ عَلَيْهِ خُصُوصًا مِنْ مَبْدَأِ حُدُوثِهِ، وَالِاسْتِفْهَامُ لِلتَّحْقِيرِ، وَلِذَلِكَ أَجَابَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾: فَهِيَ أَلَمَّا يَصْلُحُ لَهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ وَالْأَشْكَالِ، أَوْ: فَقَدَرَهُ أَطْوَارًا إِلَى أَنْ تَمَّ خَلْقُهُ.

(٢٠ - ٢٢) - ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ (٢٠) ﴿ثُمَّ أَمَانَهُ فَاقْبَرَهُ﴾ (٢١) ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾.

﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾: ثُمَّ سَهَّلَ مَخْرَجَهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، بِأَنْ فَتَحَ فُوهَةَ الرَّحِمِ وَأَلْهَمَهُ أَنْ يَتَكَبَّرَ، أَوْ ذَلَّلَ لَهُ سَبِيلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَنُصِبَ ﴿السَّبِيلَ﴾ بِفَعْلٍ يَفْسِّرُهُ الظَّاهِرُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي التَّيْسِيرِ، وَتَعْرِيفُهُ بِاللَّامِ دُونَ الْإِضَافَةِ لِلإِشْعَارِ بِأَنَّهُ سَبِيلٌ عَامٌّ، وَفِيهِ عَلَى الْمَعْنَى الْأَخِيرِ إِيْمَاءٌ^(٢) بِأَنَّ الدُّنْيَا طَرِيقٌ وَالْمَقْصَدُ غَيْرُهَا، وَلِذَلِكَ عَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ:

﴿ثُمَّ أَمَانَهُ فَاقْبَرَهُ﴾ (٢١) ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾: وَعَدَّ الْإِمَامَةَ وَالْإِقْبَارَ فِي النَّعَمِ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَةَ وَصْلَةً فِي الْجَمَلَةِ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالذَّاتِ الْخَالِصَةِ، وَالْأَمْرُ بِالْقَبْرِ تَكْرِمَةٌ وَصِيَانَةٌ عَنِ السَّبَاعِ، وَفِي ﴿إِذَا شَاءَ﴾ إِشْعَارٌ بِأَنَّ وَقْتَ النُّشُورِ غَيْرُ مُتَعَيَّنٍ فِي نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْكُولٌ إِلَى مَشِئَتِهِ.

(١) فِي (أ) وَ(ت): «يُكْمَلُونَهُمْ».

(٢) فِي (ض): «إِشْعَارٌ».

(٢٣- ٢٥) - ﴿كَلَّا لَمَاقِضٌ مَّا أَمَرُهُ﴾ (٢٣) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ (٢٤) ﴿أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ للإنسانِ عَمَّا هو عليه ﴿لَمَاقِضٌ مَّا أَمَرُهُ﴾: لم يَقْضِ بعدُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إلى هذه الغايةِ ما أَمَرَهُ اللهُ بِأسْرِهِ، إذ لا يخلو أحدٌ مِنْ تَقْصِيرٍ مَا.
﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾: إِتْبَاعُ النَّعَمِ الذَّاتِيَّةِ بِالنَّعَمِ الْخَارِجِيَّةِ ﴿إِنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾: اسْتِنَافٌ مُبَيِّنٌ لِكَيْفِيَّةِ إِحْدَاثِ الطَّعَامِ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِالْفَتْحِ (١) عَلَى الْبَدَلِ مِنْهُ بَدَلَ الْإِشْتِمَالِ.

(٢٦- ٢٨) - ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ (٢٦) ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ (٢٧) ﴿وَعَبَّأَوْقَضْبًا﴾.

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾؛ أَي: بِالنَّبَاتِ أَوْ بِالْكَرْبِ، وَأَسْنَدَ الشَّقُّ إِلَى نَفْسِهِ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى السَّبَبِ.
﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾: كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ﴿وَعَبَّأَوْقَضْبًا﴾ يَعْنِي: الرُّطْبَةَ؛ سُمِّيَتْ بِمَصْدَرِ قَضْبَةٍ: إِذَا قَطَعَتْ؛ لِأَنَّهَا تُقَضَّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

قوله: «وَأَسْنَدَ الشَّقُّ إِلَى نَفْسِهِ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى السَّبَبِ»:

تَبَعَ فِي ذَلِكَ الزَّمْخَشَرِيُّ (٢).

وَقَدْ قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَبْدًا يَنْزِعُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ فَيَجْعَلُ هَذِهِ الْإِضَافَةَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَجَازًا، وَيَجْعَلُ إِضَافَةَ شَقِّ الْأَرْضِ إِلَى الْحَرَاتِ حَقِيقَةً (٣).

(٢٩- ٣٢) - ﴿وَرَبَّيْنَاهُ وَخَلًّا﴾ (٢٩) ﴿وَحَدَائِقَ غُلًّا﴾ (٣٠) ﴿وَفِكَهَةً وَأَبًّا﴾ (٣١) ﴿تَتَعَالَى لَكَ وَلَا تَمْنِكُ﴾ (٣٢).

﴿وَرَبَّيْنَاهُ وَخَلًّا﴾ (٢٩) ﴿وَحَدَائِقَ غُلًّا﴾: عِظَامًا، وَصَفَ بِهِ الْحَدَائِقَ لِتَكَاثُفِهَا وَكَثْرَةِ

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٢) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٨٥).

(٣) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٧٠٢).

أَشْجَارِهَا، أَوْ لِأَنَّهَا ذَاتُ أَشْجَارٍ غِلَاطٍ، مُسْتَعَارٌ مِنْ وَصْفِ الرَّقَابِ.

﴿وَفَكِهَةٌ وَأَبَّا﴾: وَمَرَعَى؛ مِنْ أَبَّ: إِذَا أَمَّ لِأَنَّهُ يُؤَمُّ وَيُتَجَعُّ، أَوْ مِنْ أَبَّ لَكَذَا: إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِلرَّعْيِ، أَوْ فَاكِهَةٌ يَابَسَةٌ تُؤَبُّ لِلشَّتَاءِ.

﴿مُتَعَاكِرٌ وَلَا تَعْمِكُزُ﴾: فَإِنَّ الْأَنْوَاعَ الْمَذْكُورَةَ بَعْضُهَا طَعَامٌ، وَبَعْضُهَا عَلَفٌ.

(٣٣ - ٣٧) - ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ﴾ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبِيهِ

وَبَيْنِهِ (٣٦) لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ﴾؛ أَي: النَّفْحَةُ، وَصِفَتْ بِهَا مَجَازًا؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَصُخَّوْنَ لَهَا.

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبِيهِ وَبَيْنِهِ﴾ لَا اسْتِغَالَهُ بِشَأْنِهِ وَعِلْمِهِ بِأَنْتَهُمْ لَا يَنْفَعُونَهُ، أَوْ لِلْحَذَرِ مِنْ (١) مُطَالَبَتِهِمْ بِمَا قَصَرَ فِي حَقِّهِمْ، وَتَأْخِيرِ الْأَحَبِّ فَلَا أَحَبَّ لِلْمُبَالِغَةِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: يَفِرُّ مِنْ أَخِيهِ، بَلْ مِنْ أَبَوَيْهِ، بَلْ مِنْ صَاحِبَتِهِ وَبَيْنِهِ.

﴿لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾: يَكْفِيهِ فِي الْإِهْتِمَامِ بِهِ، وَقُرِئَ: (يَعْنِيهِ) (٢)؛ أَي: يُهَيِّئُهُ.

(٣٨ - ٤٢) - ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُنْفَرَةٌ﴾ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُودٌ يَوْمَئِذٍ غَبَرَةٌ (٤٠)

زَهَقَهَا قَتَرَةٌ (٤١) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُ الْفَجَرَةُ.

﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُنْفَرَةٌ﴾: مُضِيئَةٌ، مِنْ إِسْفَارِ الصُّبْحِ ﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ بِمَا تَرَى مِنْ

النَّعِيمِ (٣).

(١) فِي (ض): «عَنْ».

(٢) انظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَاحِدِ الْقُرْآنِ» (ص: ١٦٩)، وَ«الْمَحْتَسِبُ» (٢/ ٣٥٢)، عَنْ ابْنِ مَحِيصَنِ

وَالزَّهْرِيِّ.

(٣) فِي (خ): «الْمَسْرُة».

﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾: غبارٌ وكُدُورَةٌ ﴿رَفَعَهَا قَزَرَةٌ﴾: يَغْشَاهَا سَوَادٌ وَظُلْمَةٌ
 ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾: الَّذِينَ جَمَعُوا إِلَى الْكُفْرِ الْفُجُورَ، وَلِذَلِكَ يُجْمَعُ إِلَى
 سَوَادٍ وَجُوهِهِمُ الْغُبَرَةُ.
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ عَبَسَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ ضَا حِكٌ
 مُسْتَبْشِرٌ».

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ عَبَسَ.. إِلَى آخِرِهِ»:

مَوْضُوعٌ^(١).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٤١٤/٢٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا تِسْعٌ وَعِشْرُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣﴾

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾: لُفَّتْ، مِنْ كَوَّرْتُ الْعِمَامَةَ: إِذَا لَفَفْتُهَا، بِمَعْنَى رُفِعَتْ؛ لِأَنَّ الثَّوْبَ إِذَا أُرِيدَ رَفْعُهُ لُفَّ.

أَوْ: لُفَّ صَوَّوْهَا فَذَهَبَ انْسِاطُهُ فِي الْآفَاقِ وَزَالَ أَثَرُهُ.

أَوْ: أُلْقِيَتْ عَنْ فَلَکِهَا؛ مِنْ طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ مُجْتَمِعًا، وَالتَّرْكِيبُ لِلْإِدَارَةِ وَالْجَمْعِ، وَارْتِفَاعُ ﴿الشَّمْسِ﴾ بِفِعْلِ يَفْسُرُهُ مَا بَعْدَهَا أَوْلَى؛ لِأَنَّ (إِذَا) الشَّرْطِيَّةَ تَطْلُبُ الْفِعْلَ.

﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾: انْقَضَّتْ، قَالَ:

أَبْصَرَ خَرَبَانَ فَضَاءٍ فَانْكَدَرَ

أَوْ: أَظْلَمَتْ؛ مِنْ: كَدَّرْتُ الْمَاءَ فَانْكَدَرَ.

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾: عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ أَوْ فِي الْجَوِّ.

سورة التَّكْوِيرِ

قوله:

«أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فَأَنْكَدَرَ»^(١):

قبله:

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرَّ
قال الطَّبْيِيُّ: «انْقَضَتْ»: هَوَتْ، «خِرْبَان»: جمعُ خَرَبٍ وهو ذَكَرُ الْحُبَارَى،
«فَانْكَدَرَ»: أي: فَانْقَضَ وَسَقَطَ، وَالشَّعْرُ لِلْعَجَاجِ يَمْدَحُ عَمَرَ بْنِ مَعْمَرٍ^(٢).

(٤ - ١٠) - ﴿وَإِذَا أَلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا أَلْوَحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا أَلْيَحَارُ سُجِرَتْ

﴿٦﴾ وَإِذَا أَلْتَفُوسُ رُوجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا أَلْمَوءُ دُهُ سِيلَتْ ﴿٨﴾ بَابِي ذَنْبٍ قِيلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا أَلْصُفُّ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾

﴿وَإِذَا أَلْعِشَارُ﴾: النَّوْقُ الَّتِي أَتَى عَلَى حَمْلِهِنَّ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ، جَمْعُ عَشْرَاءَ
﴿عُطِّلَتْ﴾: تَرَكْتُ مُهْمَلَةً، أَوْ السَّحَابُ عُطِّلَتْ عَنِ الْمَطَرِ، وَقُرِئَ بِالتَّخْفِيفِ^(٣).
﴿وَإِذَا أَلْوَحُوشُ حُشِرَتْ﴾: جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، أَوْ بُعِثَتْ لِلْقِصَاصِ ثُمَّ رُدَّتْ
تُرَابًا، أَوْ أُمِيتَتْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: «إِذَا أَجْحَفَتِ السَّنَةُ بِالنَّاسِ حَشَرْتَهُمْ»، وَقُرِئَ^(٤) بِالتَّشْدِيدِ.

(١) الرجز للعجاج، انظر: «ديوانه» (ص: ٨٣)، و«الأزمة وتلبية الجاهلية» لقطرب (ص: ٣٠)، و«مجاز

القرآن» (٢/ ٢٨٧)، و«تفسير الطبري» (٢٤/ ١٣٢)، و«الزاهر» لابن الأنباري (١/ ٤٢٣).

(٢) انظر: «فتح الغيب» للطبّي (١٦/ ٣٠٥).

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن ابن كثير، وهي خلاف المشهور عنه.

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن عمرو بن ميمون.

﴿وَإِذَا أَلْيَا سَجَرَتَ﴾: أَحْمَيْتَ، أَوْ: مُلِئْتُ بِتَفْجِيرِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَعُودَ بَحْرًا وَاحِدًا؛ مِنْ سَجَرِ التَّنُورِ: إِذَا مَلَأَهُ بِالْحَطَبِ لِيُحْمِيَهُ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمِيرٍ وَرَوْحٌ بِالتَّخْفِيفِ^(١).

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾: قُرِئَتْ بِالْأَبْدَانِ، أَوْ: كُلٌّ مِنْهَا بِشَكْلِهَا، أَوْ بِكِتَابِهَا وَعَمَلِهَا. أَوْ: نَفُوسُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحُورِ وَنَفُوسُ الْكَافِرِينَ بِالشَّيَاطِينِ.

﴿وَإِذَا الْمَوْتُ دُءٌ﴾: الْمَدْفُونَةُ حَيَّةٌ - وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَبْدُ الْبَنَاتِ مَخَافَةَ الْإِمْلَاقِ أَوْ لِحَاقِ الْعَارِ بِهِمْ مِنْ أَجْلِهِنَّ - ﴿سُئِلَتْ^(٨) أَيَّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ تَبَكُّيًا لَوَائِدِهَا، كَتَبَكَيْتِ النَّصَارَى بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَعِيسَى: ﴿هَآأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي﴾ [المائدة: ١١٦]، وَقُرِئَ: (سَأَلْتُ)^(٢)؛ أَيَّ: خَاصَمْتُ عَنْ نَفْسِهَا.

وإنما قيل: ﴿قُتِلَتْ﴾ عَلَى الْإِخْبَارِ عَنْهَا، وَقُرِئَ: (قُتِلْتُ) عَلَى الْحِكَايَةِ^(٣).
﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ يَعْنِي: صُحُفَ الْأَعْمَالِ فَإِنَّهَا تُطَوَّى عِنْدَ الْمَوْتِ وَتُنَشَرُ وَقْتَ الْحِسَابِ.

وقيل: ﴿نُشِرَتْ﴾: فُرِّقَتْ بَيْنَ أَصْحَابِهَا.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠)، و«النشر» (٢/ ٣٩٨).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن علي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم، وعن عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ.

(٣) قرأ بها مَنْ قرأ (سألت). انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن علي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم، وعن عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ.

وعبارة الزمخشري: وَإِنَّمَا قِيلَ: ﴿قُتِلَتْ﴾ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ إِخْبَارٌ عَنْهَا، وَلَوْ حُكِيَ مَا خُوِّبَتْ بِهِ حِينَ سُئِلَتْ لَقِيلَ: ﴿قُتِلَتْ﴾ أَوْ كَلَامُهَا حِينَ سَأَلَتْ لَقِيلَ: ﴿قُتِلَتْ﴾، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (قُتِلْتُ) عَلَى الْحِكَايَةِ.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالتشديد^(١) للمبالغة في النسر، أو لكثرة الضحف، أو شدة التطاير.

(١١ - ١٤) - ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ^(١١) وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ^(١٢) وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ^(١٣) عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ^(١٤)﴾.

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾: قُلِعَتْ وَأُزِيلَتْ كما يُكشَطُ الإهابُ عَنِ الذَّبِيحَةِ، وقُرئ: (قُشِطَتْ)^(٢)، واعتقَابُ القافِ والكافِ كثيرٌ.

﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾: أَوْقَدَتْ إيقادًا شديدًا، وقرأ نافع وابن عامر برواية [ابن ذكوان]^(٣) وحَفَضُ وُروِسُ بالتشديد^(٤).
﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾: قُرِبَتْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ﴾ جوابُ (إذا)، وإنما صَحَّ - والمذكورُ في سياقها ثنتا عشرة خصلة، ستُّ منها في مبادئ قيامِ السَّاعَةِ قَبْلَ فَنَاءِ الدُّنْيَا، وستُّ بعدهُ - لأنَّ المرادَ زمانٌ مُتَّسِعٌ شامِلٌ لها وَلِمُجَازَاةِ النَّفْسِ عَلَى أَعْمَالِهَا، و﴿نَفْسٌ﴾ في مَعْنَى الْعُومومِ^(٥) كَقَوْلِهِمْ: تَمَرَّةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ.

(١٥ - ١٨) - ﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْخَيْسِ^(١٥) الْمَجَورِ الْكَئْسِ^(١٦) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ^(١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ^(١٨)﴾.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/ ٢٤١)، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٦٩) عن ابن مسعود.

(٣) «برواية» من (ت)، وما بين معكوفتين من المصادر.

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠)، و«النشر» (٢/ ٣٩٨).

(٥) في (ض): «نفوس».

﴿فَلَا أَقِيمُ بِالْخَسِّ﴾: بالكواكبِ الرَّوَاجِعِ؛ مِنْ خَسَسَ: إِذَا تَأَخَّرَ، وَهِيَ مَا سِوَى النَّيِّرِينَ مِنَ الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَاتِ، وَلِذَلِكَ وَصَفَهَا بِقَوْلِهِ:

﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾؛ أَي: السَّيَّارَاتِ الَّتِي تَخْتْفِي تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ؛ مِنْ كَنَّسَ الْوَحْشِيُّ: إِذَا دَخَلَ كِنَاسَهُ، وَهُوَ بَيْتُهُ الْمَتَّخَذُ^(١) مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾: أَقْبَلَ ظِلَامُهُ أَوْ أَدْبَرَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: عَسَسَ اللَّيْلُ وَسَعَسَعَ: إِذَا أَدْبَرَ.

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا نَفَسَ﴾؛ أَي: أَضَاءَ، عَبَّرَ بِهِ عَنْ^(٢) إِبْقَالِ رُوحٍ وَنَسِيمٍ.

(١٩-٢٢) - ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ ﴿وَمَا

صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾.

﴿إِنَّهُ﴾: إِنَّ الْقُرْآنَ ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ يَعْنِي: جَبْرِيلُ؛ فَإِنَّهُ قَالَهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ذِي قُوَّةٍ﴾ كَقَوْلِهِ: ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: ٥]، ﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾: عِنْدَ اللَّهِ ذِي مَكَانَةٍ ﴿مُطَاعٍ﴾ فِي مَلَائِكَتِهِ ﴿ثَمَّ أَمِينٍ﴾ عَلَى الْوَحْيِ، وَ﴿ثَمَّ﴾ يَحْتَمِلُ اتِّصَالَهُ بِمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ. وَفُرِيَ: (ثُمَّ)^(٣) تَعْظِيمًا لِلْأَمَانَةِ وَتَفْضِيلًا لَهَا عَلَى سَائِرِ الصِّفَاتِ.

(١) فِي (ض): «وَهُوَ بَيْتٌ مَتَّخَذٌ».

(٢) فِي النِّسْخِ عَدَا (أ): «أَضَاءَ غَبَرْتَهُ عِنْدَ». وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ اخْتِلَافٌ فِي النِّسْخِ حَكَاهُ أَصْحَابُ الْحَوَاشِي، فَقَبِي بَعْضُهَا: «غَرَّتْهُ» أَي: أَوَّلَهُ؛ مِنْ غَرَّةِ الْفَرَسِ، وَفِي بَعْضِهَا: «غَبَرْتَهُ عِنْدَ» وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ بِتَشْبِيهِ أَجْزَاءِ الظَّلَامِ مَعَ الْفَجْرِ لِاخْتِلَاطِهِ بِالنُّورِ بِغَبَارٍ مَرْتَفِعٍ فِي الْجَوِّ، وَفِي بَعْضِهَا: «عَبَّرَ بِهِ عَنْ»، وَهُوَ الظَّاهِرُ فِي السِّيَاقِ، كَمَا فِي «حَاشِيَةِ الشَّهَابِ»: (٨ / ٣٢٩) وَ«حَاشِيَةِ ابْنِ التَّمِيمِ»: (٢٠ / ١٢٠).

(٣) انْظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَازِ الْقُرْآنِ» (ص: ١٦٩) عَنْ أَبِي حَيَّةَ.

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ كما تَبَهَّتْهُ الْكَفَرَةُ، وَاسْتَدِلَّ بِذَلِكَ عَلَى فَضْلِ جَبْرِيلَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَيْثُ عَدَّ فَضَائِلَ جَبْرِئِيلَ، وَاقْتَصَرَ عَلَى نَفْيِ الْجُنُونِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ إِذِ الْمَقْصُودُ مِنْهُ نَفْيُ قَوْلِهِمْ: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [النحل: ١٠٣] ﴿أَفَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [سبا: ٨]، لَا تَعْدَادُ فَضْلَهُمَا وَالْمَوَازَنَةُ بَيْنَهُمَا.

قوله: «وَاسْتَدِلَّ بِذَلِكَ عَلَى فَضْلِ جَبْرِيلَ»:

يشير بذلك إلى كلام الزمخشري^(١).

وقد قال صاحب «الانتصاف»: ما يرضى له جبريلُ هذا التفسير المقتضي لتفصيل البشير النذير^(٢).

(٢٣ - ٢٥) - ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ (٣٣) ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (٣٤) ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ

رَجِيمٍ﴾.

﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾: وَلَقَدْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ جَبْرِيلَ ﴿بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾: بِمَطْلَعِ الشَّمْسِ الْأَعْلَى ﴿وَمَا هُوَ﴾: وَمَا مُحَمَّدٌ ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾ عَلَى مَا يُخْبِرُهُ مِنَ الْوَحْيِ إِلَيْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْغُيُوبِ، ﴿بِضَنِينٍ﴾ بِمُتَّهِمٍ؛ مِنَ الظَّنَّةِ وَهِيَ التَّهْمَةُ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ بِالضَّادِ: ﴿بِضَنِينٍ﴾ (٣) مِنَ الضَّنِّ وَهُوَ الْبُخْلُ؛ أَيْ: لَا يَبْخُلُ بِالتَّبْلِغِ وَالتَّعْلِيمِ، وَالضَّادُ مِنْ أَصْلِ حَافَةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْأَضْرَاسِ مِنْ يَمِينِ اللِّسَانِ أَوْ يَسَارِهِ، وَالظَّاءُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَصُولِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا.

(١) انظر: «الكشاف» (٩/ ٤٩٩).

(٢) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٧١١/ ٤). ولفظه: ما كان جبريل يرضى منه هذا التفسير المنطوي على التقصير في حق البشير النذير.

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٣)، و«التيشير» (ص: ٢٢٠).

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ﴾ بقول بعض المُسْتَرِقَةِ لِلسَّمْعِ، وهو نفْيٌ لِقَوْلِهِمْ: إِنَّهُ لَكَهَانَةٌ وَيَسْحَرٌ.

(٢٦ - ٢٩) - ﴿فَإِنْ تَذَهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿فَإِنْ تَذَهَبُونَ﴾ استِضْلَالٌ لَهُمْ فيما يسلكونه في أمرِ الرُّسُولِ والقرآنِ، كقولك لتاركِ الجادة: أينَ تذهبُ؟

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾: تذكيرٌ لِمَنْ يَعْلَمُ ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ بتحريِّ الحقِّ وملازمةِ الصَّوابِ، وإبداله من (العالمين)؛ لأنَّهُم المتفعِّلون بالتذكير.

﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ الاستقامةَ يا مَنْ يَشَاؤُهَا ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: إِلَّا وقتَ أَنْ يَشَاءَ مَشِيَّتَكُمْ، فَلَهُ الفضلُ والحقُّ عليكم باستقامتِكُمْ ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ مالكُ الخلقِ كُلِّهِ.

قال عليه السَّلامُ: «مَنْ قرأ سورةَ التَّكْوِيْرِ أعادَهُ اللهُ أَنْ يَفْضَحَهُ حينَ تَنْشُرُ صَحِيفَتَهُ».

قوله: «مَنْ قرأ سورةَ التَّكْوِيْرِ.. إلى آخره»:

موضوع^(١).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٨/٤٦٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سورة انفطرت

مكية، وأبيها تسع عشرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(١ - ٥) - ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ ① ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ﴾ ② ﴿وَإِذَا الْيَبَاؤُ فَجَرَتْ﴾ ③ ﴿وَإِذَا

الْقُبُورُ بَعُرَتْ﴾ ④ ﴿عِلْمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾.

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾: انشقت ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ﴾: تساقطت متفرقة ﴿وَإِذَا الْيَبَاؤُ

فُجَرَتْ﴾: فُتِحَ بعضها إلى بعضٍ فصَارَ الكُلُّ بحرًا واحدًا ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بَعُرَتْ﴾: قُلِبَ ثَرَابُهَا وَأُخْرِجَ مَوْتَاهَا، وقيل: إنه مُرَكَّبٌ مِنْ (بعث) وراءِ الإثارة^(١)؛ كَبَسَمَلٍ، ونظيره: «بُخَيْرٌ» لفظًا ومعنى.

﴿عِلْمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ﴾ مِنْ عَمَلٍ أَوْ صَدَقَةٍ ﴿وَأَخَّرَتْ﴾ مِنْ سُنَّةٍ أَوْ تَرِكَةٍ، ويجوزُ

أن يرادَ بالتَّأخيرِ التَّضييعُ، وهو جوابٌ ﴿إِذَا﴾.

سورة انفطرت^(١)

قوله: «وقيل إنه مُرَكَّبٌ مِنْ بَعث وراءِ الإثارة»:

(١) قوله: «مركب من بعث وراء الإثارة» أي: والراء التي في الإثارة، انظر: «حاشية الأنصاري»:

(٤٦٩/٥).

(٢) في (س): «سورة الانفطار».

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: لَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الرَّاءَ لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، فَنظِيرُهُ قَوْلُهُ: دَمِثٌ وَدِمَثٌ وَسَبِطٌ وَسَبِطٌ^(١).

(٦) - ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾.

﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾: أَيُّ شَيْءٍ خَدَعَكَ وَجَرَّأَكَ عَلَى عَصِيَانِهِ^(٢)؟ وَذَكَرَ ﴿الْكَرِيمِ﴾ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمَنْعِ عَنْ^(٣) الْاِغْتِرَارِ؛ فَإِنَّ مُحَضَّ الْكَرَمِ لَا يَقْتَضِي إِهْمَالَ الظَّالِمِ وَتَسْوِيةَ الْمُؤَالِي وَالْمُعَادِي وَالْمَطِيعِ وَالْعَاصِي، فَكَيْفَ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ صِفَةُ الْقَهْرِ وَالْإِنْتِقَامِ؟ وَالْإِشْعَارِ^(٤) بِمَا بِهِ يَغُرُّهُ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهُ: أَفَعَلَّ مَا شِئْتَ فَرُبُّكَ كَرِيمٌ لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا، أَوْ لَا يُعَاجِلُ بِالْعُقُوبَةِ. وَالدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ كَثْرَةَ كَرَمِهِ تَسْتَدْعِي الْجِدَّ فِي طَاعَتِهِ، لَا الْإِنْهَمَاكَ فِي عَصِيَانِهِ اِغْتِرَارًا بِكَرَمِهِ.

(٧ - ١٢) - ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ﴾ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) كَلَّا بَلْ

تَكْذِبُونَ بِالَّذِينَ (٩) وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١) يَكْتُبُونَ مَا تَفْعَلُونَ.

﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ﴾ صِفَةُ ثَانِيَةٍ مُفَرَّغَةٌ لِلرُّبُوبِيَّةِ، مُبَيَّنَّةٌ^(٥) لِلْكَرَمِ، مُبَيَّنَّةٌ عَلَى أَنَّ مَنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ لَا قَدَرَ عَلَيْهِ ثَانِيًا.

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/٢٥٦).

(٢) في (ت): «العصيان».

(٣) في (خ): «من».

(٤) قوله: «والإشعار»: هو مع ما بعده عطفٌ على «المبالغة»، انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/٤٦٩).

(٥) في (ت) و(ض): «مبيّنة»، وأشار إليها الخفاجي في «حاشيته».

والتَّسْوِيَةُ: جعلُ الأَعْضَاءِ سَلِيْمَةً مُسَوًّا مُعَدَّةً لِمَنَافِعِهَا.

والتَّعْدِيلُ: جعلُ البِنْيَةِ مُعَدَّلَةً مُتَنَاسِبَةً للأَعْضَاءِ، أو مُعَدَّلَةً بِمَا يَسْتَعِدُّهَا^(١) مِنَ الْقُوَى.

وقرأ الكوفيون: ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ بالتَّخْفِيفِ^(٢)؛ أي: عَدَلَ بَعْضَ أَعْضَائِكَ بِبَعْضٍ حَتَّى اعْتَدَلَتْ، أو: فَصَرَفَكَ عَنْ خَلْقَةٍ غَيْرِكَ وَمَيَّزَكَ بِخَلْقَةٍ فَارَقَتْ خَلْقَةَ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ.

﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ نَّشَاءُ رَكَّبَكَ﴾؛ أي: رَكَّبَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَهَا، وَ﴿نَا﴾ مَزِيدَةٌ، وَقِيلَ: شَرْطِيَّةٌ وَ﴿رَكَّبَكَ﴾ جَوَابُهَا، وَالظَّرْفُ صِلَةٌ (عَدَّلَكَ)، وَإِنَّمَا لَمْ يَعْطِفِ الْجُمْلَةَ عَلَى مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهَا بَيَانٌ لـ (عَدَّلَكَ).

﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ عَنِ الْاِغْتِرَارِ بِكَرَمِ اللَّهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ تَكْذِبُونَ بِالَّذِينَ﴾ إِضْرَابٌ إِلَى بَيَانِ مَا هُوَ السَّبَبُ الْأَصْلِيُّ فِي اِغْتِرَارِهِمْ، وَالْمَرَادُ بِالَّذِينَ: الْجَزَاءُ أَوِ الْإِسْلَامُ.

﴿وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ﴾^(١٠) كِرَامًا كُنُيِّينَ^(١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿تَحْقِيقٌ لِّمَا يَكْذِبُونَ بِهِ، وَرَدٌّ لِّمَا يَتَوَقَّعُونَ مِنَ التَّسَامُحِ وَالْإِهْمَالِ^(١٢)، وَتَعْظِيمُ الْكِتَابَةِ بِكَوْنِهِمْ كِرَامًا عِنْدَ اللَّهِ لَتَعْظِيمِ الْجَزَاءِ.

(١٣ - ١٦) - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾^(١٣) ﴿وَالْأَفْجَارَ لَفِي حَبِيرٍ﴾^(١٤) ﴿يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾^(١٥) وَمَامًا

عَنَّا بِطَائِفِينَ ﴿

(١) فِي (ض): «تَسْعِدُهُ»؛ وَفِي (أ): «تَسْتَعِدُّهَا»، وَأُنْثِ الضَّمِيرُ لَتَفْسِيرِهِ بِالْقُوَى. انْظُرْ: «حَاشِيَةُ

الْخَفَاجِي» (٨/ ٣٣٣).

(٢) انْظُرْ: «السَّبْعَةُ» (ص: ٦٧٤)، وَ«التَّيْسِيرُ» (ص: ٢٢٠).

(٣) فِي (خ): «وَالْإِهْمَالُ».

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٧﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي حَيْمٍ ﴿١٨﴾﴾ بيان لما يكتبون لأجله ﴿يَصَلُّونَهَا﴾: يقاسون حرَّها ﴿يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٩﴾﴾ ومآثمَ عنها يفتَّيرون ﴿لِخُلُودِهِمْ فِيهَا﴾.

وقيل: معناه: وما يغيبون عنها قبل ذلك؛ إذ كانوا يجدون سموها في القبور.

(١٧ - ١٩) - ﴿وَمَا آذْرُكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ مَا آذْرُكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٢١﴾﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ

نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿٢٢﴾﴾.

﴿وَمَا آذْرُكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ مَا آذْرُكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿٢٤﴾﴾ تعجيبٌ وتفخيمٌ لشأنِ اليوم؛

أي: كُنْه أمره بحيث لا تُدرِّكه درايه دار.

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿٢٥﴾﴾ تقريرٌ لشدة هولِهِ وفخامة أمرِهِ

إجمالاً، ورفع ابن كثير والبصريَّان: ﴿يَوْمُ﴾^(١) على البدلِ من ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ أو الخبرِ المحذوف.

قال عليه السَّلام: «مَنْ قرأ سورة انفطرت كتب الله له بعددِ كلِّ قطرةٍ مِنَ السَّمَاءِ حسنةً وبعددِ كلِّ قبرٍ حسنةً».

قوله: «مَنْ قرأ سورة انفطرت.. إلى آخره»:

موضوع^(٢).

(١) وقرأ الباقون بالنصب. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٤)، و«التيسير» (ص: ٢٢٠).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٨/٢٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْمُطَفِّينَ

مُخْتَلَفٌ فِيهَا، وَأَيُّهَا سِتُّ وَثَلَاثُونَ^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّينَ ۝١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكْأَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ

وَزَنُوهُمْ يَحْسِرُونَ ۝٣﴾.

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّينَ﴾ التَّطْفِيفُ: الْبَحْسُ فِي الْكِيلِ وَالْوِزْنِ؛ لِأَنَّ مَا يُبْحَسُ طَفِيفٌ؛ أَي: حَقِيرٌ، رُوِيَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كَانُوا أَحَبَّتِ النَّاسَ كَيْلًا فَتَزَلَّتْ، فَأَحْسَنُوهُ.

وفي الحديث: «خَمْسٌ بِخَمْسٍ: مَا نَقَضَ الْعَهْدَ قَوْمٌ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فَشَا فِيهِمْ الْفَقْرُ، وَمَا ظَهَرَتْ فِيهِمْ الْفَاحِشَةُ إِلَّا فَشَا

(١) في (خ): «سورة المطففين مكية، وأيها ست وثلاثون، وقيل مدنية»، وقد ذكر ابن الجوزي في «زاد

المسير» (٤/ ٤١٣) الاختلاف فيها فقال: فيها ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها مكِّيَّة، قاله ابن مسعود والضَّحَّاك ويحيى بن سلام.

والثاني: مدنيَّة، قاله ابن عباس والحسن وعكرمة وقتادة ومقاتل، إلَّا أنَّ ابن عباس وقتادة قالوا: فيها

ثمان آيات مكِّيَّة، من قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِيكَ أَجْرُمُوا﴾ [المطففين: ٢٩] إلى آخرها. وقال مقاتل:

فيها آية مكِّيَّة، وهي قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذَا نُتِلَّ عَلَيْهِمُ ابْنَتَا آلِ سُلَيْمٍ الْأَوَّلَيَيْنِ﴾ [المطففين: ١٣].

والثالث: أنها نزلت بين مكَّة والمدنية، قاله جابر بن زيد وابن السائب، وذكر هبة الله بن سلامة

المفسر أنها نزلت في الهجرة بين مكَّة والمدنية، نصفها يقارب مكَّة، ونصفها يقارب المدينة..

فيهم الموت، ولا طففوا الكيل إلا مُعُوا النَّبَاتَ وَأَخَذُوا بِالسِّنِينَ، وَلَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ إِلَّا حُسَّ عَنْهُمْ الْقَطْرُ».

﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾؛ أي: إذا اكتالوا من الناس حقوقهم يأخذونها وافية، وإنَّما أبدل ﴿عَلَى﴾ بـ(من) للدلالة على أَنَّ اكْتِيَالَهُمْ لِمَا لَهُمْ عَلَى النَّاسِ، أَوْ اكْتِيَالُ يُتَحَامَلُ فِيهِ عَلَيْهِمْ.

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ زَزَوْهُمْ﴾؛ أي: إذا كالوا للناس أَوْ زَزَوْا لَهُمْ ﴿يُخْسِرُونَ﴾ فحذف الجارَّ وأوصل الفعل، كقوله:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلًا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر^(١)
بمعنى: جنيث لك.

أو: كالوا مكيلهم؛ فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، ولا يحسن جعل المنفصل تأكيد المتصل؛ فإنه يُخْرِجُ الْكَلَامَ عَنْ مَقَابِلَةِ مَا قَبْلَهُ، إِذِ الْمَقْصُودُ بَيَانُ اخْتِلَافِ حَالِهِمْ فِي الْأَخْذِ وَالِدْفَعِ، لَا فِي الْمُبَاشَرَةِ وَعَدِمِهَا، وَيَسْتَدْعِي إِثْبَاتَ الْأَلْفِ بَعْدَ الْوَائِ كَمَا هُوَ خَطُّ الْمُصْحَفِ فِي نَظَائِرِهِ.

سورة المطففين

قوله: «رُوي: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كَانُوا أَخْبَتَ النَّاسَ كَيْلًا فَنَزَلَتْ ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فَأَخْسَنُوهُ»:

أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم من حديث ابن عباس^(٢).

(١) «ولقد نهيتك عن بنات الأوبر» من (أ) و(ض).

(٢) رواه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٥٩٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩١٩)، والحاكم في «المستدرک» (٢٢٤٠).

قوله: «وفي الحديث: خمسٌ بخمسٍ: ما نقضَ قومُ العهدَ إلا سلَّطَ اللهُ عليهم عدُوَّهم...» الحديث:

أخرجه الحاكمُ من حديث بُريدة، ومن حديث عبد الله بن عمر، وأخرجه الطبرانيُّ من حديث ابن عباسٍ بنحوه^(١).

قوله: «فَحُذِفَ الْجَارُ وَأَوْصَلَ الْفِعْلُ، كقوله:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

يعني: جَنَيْتُ لَكَ»:

قال ابنُ الدَّمَامِيَّيْنِ في «حاشية المغني»: يَحْتَمِلُ أَنَّهُ ضَمَّنَ (جَنَى) معنى (أعطى) فعَدَّاهُ إلى اثنين^(٢).

والبيتُ قالَ السَّخَاوِيُّ في «شرح المِفْصَلِ»: أنشده أبو زيادٍ الكلابِيُّ، وهو من فصحاءهم، وتماؤه:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ^(٣)

(١) رواه الحاكم في «المستدرک» (٢٥٧٧) وصححه من حديث بريدة رضي الله عنه، و(٨٦٢٣) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٩٢)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/٦٥): رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي، ليثنه الحاكم، وبقية رجاله موثقون، وفيهم كلام. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/٣١٠): رواه الطبراني في «الكبير»، وسنده قريب من الحسن وله شواهد.

(٢) انظر: «شرح الدماميني على مغني اللبيب» (١/٢١١).

(٣) لم أجد من نُسبَه إلى أبي زياد، والبيت دون نسبة في «العين» (٢/٢٩٠)، و«الجم» لأبي عمرو الشيباني (٢/٣٣٣)، و«شرح نقائض جرير والفرزدق» لأبي عبيدة (١/٣٣٥)، و«الجرائيم» لابن قتيبة (٢/٦٩)، و«المقتضب» (٤/٤٨)، و«مجالس ثعلب» (ص: ١٠٦)، و«جمهرة اللغة» (١/٣٣١).

وَالْأَكْمُوُ جَمْعُ كَمَاءٍ، وَالْعَسَاقِلُ ضَرْبٌ مِنْهَا، وَأَصْلُهُ: عَسَاقِيلُ؛ لِأَنَّ وَاحِدَهَا عُسْقُولٌ كَعُضْفُورٍ، فَحَذَفَ الْمَدَّةَ لِلضَّرُورَةِ، وَبَنَاتُ أَوْبَرَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ رَدِيٌّ.

قوله: «ولا يحسنُ جعلُ الْمُفْصِلِ تَأْكِيدَ الْمُتَّصِلِ؛ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ الْكَلَامَ عَنْ مُقَابَلَةِ مَا قَبْلَهُ، إِذِ الْمَقْصُودُ بَيَانُ اخْتِلَافِ حَالِهِمْ فِي الْأَخْذِ وَالِدَفْعِ لَا فِي الْمُبَاشَرَةِ وَعَدَمِهَا»: قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: لَا تَنَافَرُ فِيهِ، وَلَا يَجْعَلُ هَذَا الْقَائِلُ الضَّمِيرَ دَالًّا عَلَى مُبَاشَرَةٍ، بَلِ الْمَعْنَى: إِذَا كَانَ الْكَيْلُ مِنْ جِهَةٍ غَيْرِهِمْ اسْتَوْفَوْهُ، وَإِذَا كَانَ مِنْ جِهَتِهِمْ خَاصَّةً أَخْسَرَوْهُ، سِوَاءٍ بِاشْرَوْهُ أَمْ لَا^(١).

وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: لَا تَنَافَرُ فِيهِ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يُؤَكَّدَ الضَّمِيرُ أَوْ لَا يُؤَكَّدَ، وَالْحَدِيثُ وَاقِعٌ فِي الْفِعْلِ، غَايَةُ مَا فِي هَذَا أَنْ مَتَعَلَّقَ الْاسْتِيفَاءِ - وَهُوَ ﴿عَلَى النَّاسِ﴾ - مَذْكُورٌ، وَهُوَ فِي ﴿كَأَلَوْهُمْ أَوْ زَوَّوْهُمْ﴾ مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِهِ؛ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّهُمْ لَا يُخْسِرُونَ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ إِذَا كَانَ لَأَنْفُسِهِمْ، إِنَّمَا يُخْسِرُونَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِمْ^(٢).

وَقَالَ الْحَلَبِيُّ: الزَّمَخْشَرِيُّ يَرِيدُ أَنْ يَحَافِظَ عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى مُرْتَبِطٌ بِشَيْئَيْنِ: إِذَا أَخَذُوا مِنْ غَيْرِهِمْ وَإِذَا أَعْطَوْا غَيْرَهُمْ، وَهَذَا إِنَّمَا يَتِمُّ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا عَائِدًا عَلَى ﴿النَّاسِ﴾ لَا عَلَى كَوْنِهِ ضَمِيرَ رَفْعٍ عَائِدًا عَلَى (الْمُطَفِّفِينَ)، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَأَرَادَهُ أَتَمُّ وَأَحْسَنُ مِنَ الْمَعْنَى الثَّانِي، وَيُرْجِّحُ الْأَوَّلَ سَقُوطُ الْأَلْفِ بَعْدَ الْوَاوِ؛ وَلِأَنَّهُ^(٣) دَالٌّ عَلَى اتِّصَالِ الضَّمِيرِ^(٤).

(١) انظر: «الانتصاف» لابن المثير (٧١٩/٤).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢٦٤/٢١).

(٣) في النسخ: «لأنه»، والمثبت من «الدر المصون».

(٤) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (٧١٧/١٠).

(٤-٦) - ﴿الْأَيْطُنُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ^(١) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ^(٢) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

﴿الْأَيْطُنُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ فَإِنَّ مَنْ ظَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَتَجَسَّرْ عَلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْقَبَائِحِ، فَكَيْفَ بَمَنْ تَيَقَّنَهُ؟ وَفِيهِ إِنْكَارٌ وَتَعْجِيبٌ^(١) مِنْ حَالِهِمْ.

﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ عَظَمَتُهُ لِعَظَمِ مَا يَكُونُ فِيهِ ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾ نَصَبٌ بـ ﴿مَبْعُوثُونَ﴾، أَوْ بَدَلٌ مِنَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، وَيُؤَيِّدُهُ الْقِرَاءَةُ بِالْجَرِّ^(٢).

﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: لِحُكْمِهِ، وَفِي هَذَا الْإِنْكَارِ وَالتَّعْجِيبِ، وَذِكْرِ الظَّنِّ، وَوَصْفِ الْيَوْمِ بِالْعَظَمِ، وَقِيَامِ النَّاسِ فِيهِ لِلَّهِ، وَالتَّعْبِيرِ عَنْهُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ = مَبَالِغَاتٌ فِي الْمَنْعِ عَنِ التَّطْفِيفِ، وَتَعْظِيمِ إِثْمِهِ.

(٧-٩) - ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينٍ^(٧) وَمَا أَذْرَكَ مَا سِحِّينَ^(٨) كِتَابَ مَرْقُومٍ﴾.

﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ عَنِ التَّطْفِيفِ وَالْغَفْلَةِ عَنِ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ﴾ مَا يُكْتَبُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، أَوْ: كِتَابَةُ أَعْمَالِهِمْ ﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾: كِتَابٌ جَامِعٌ لِأَعْمَالِ الْفَجَرَةِ مِنَ الثَّقَلَيْنِ، كَمَا قَالَ: ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا سِحِّينَ^(٨) كِتَابَ مَرْقُومٍ﴾؛ أَي: مَسْطُورٌ بَيْنَ الْكِتَابَةِ، أَوْ مُعَلَّمٌ يَعْلَمُ مَنْ رَأَاهُ مِنْ وَرَائِهِ^(٣) أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ، (فَعِيلٌ) مِنَ السَّجْنِ لُقَّبَ بِهِ الْكِتَابُ؛ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْحَبْسِ، أَوْ لِأَنَّهُ مَطْرُوحٌ كَمَا قِيلَ تَحْتَ الْأَرْضَيْنِ فِي مَكَانٍ وَحِشٍ.

وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ، وَالتَّقْدِيرُ: مَا كِتَابُ السَّجِّينِ؟ أَوْ: مُحَلٌّ كِتَابٍ مَرْقُومٍ، فَحِذْفُ الْمُضَافِ.

(١) فِي النِّسْخِ عَدَا (أ): «وَتَعْجِيبٌ».

(٢) حَكَاهَا أَبُو مُعَاذٍ. انْظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ» (ص: ١٧٠).

(٣) «مَنْ رَأَاهُ» لَيْسَتْ فِي (ض) وَ(خ)، وَ«مِنْ وَرَائِهِ»، لَيْسَتْ فِي (أ) وَ(ت)، وَالمُثَبَّتُ مِنْ نَسْخَةِ ذِكْرِهَا

الْأَنْصَارِيُّ فِي «الْحَاشِيَةِ» (٥/٤٧٤)

(١٠ - ١٣) - ﴿وَلِیَوْمِذِ الْمُنْكَدِیْنَ ۝١٠﴾ الَّذِیْنَ یَكْذِبُونَ یَوْمَ الَّذِیْنَ ۝١١﴾ وَمَا یَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ

أَثِیرِ ۝١٢﴾ إِذَا نُنْزِلُ عَلَیْهِمْ آيَاتُنَا قَالِ اسْطِیرُ الْأَوَّلِیْنَ ۝

﴿وَلِیَوْمِذِ الْمُنْكَدِیْنَ﴾ بالحق، أو بذلك ﴿الَّذِیْنَ یَكْذِبُونَ یَوْمَ الَّذِیْنَ﴾ صفةٌ مُخَصَّصةٌ، أو مُوضَّحةٌ، أو دأمةٌ.

﴿وَمَا یَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ﴾: مُتَجَاوِزٌ عَنِ النَّظَرِ غَالٍ فِي التَّقْلِيدِ، حَتَّى اسْتَقْصَرَ قُدْرَةَ اللَّهِ وَعِلْمَهُ فَاسْتَحَالَ مِنْهُ الْإِعَادَةُ ﴿أَثِیرِ﴾: مِنْهُمْ فِي الشَّهَوَاتِ الْمُخْذَجَةِ، بِحِثِّ اشْغَلَتْهُ عَمَّا وَرَاءَهَا، وَحَمَلَتْهُ عَلَى الْإِنْكَارِ لِمَا عَدَاهَا.

﴿إِذَا نُنْزِلُ عَلَیْهِمْ آيَاتُنَا قَالِ اسْطِیرُ الْأَوَّلِیْنَ﴾ مِنْ فَرْطِ جَهْلِهِ وَإِعْرَاضِهِ عَنِ الْحَقِّ، فَلَا تَنْفَعُهُ شَوَاهِدُ النَّقْلِ كَمَا لَمْ تَنْفَعُهُ دَلَالُ الْعَقْلِ.

(١٤ - ١٧) - ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ یَوْمِذِ لَمَحْجُورُونَ ۝١٥﴾

ثُمَّ لَئِنْ لَصَاوُ الْجَحِیمِ ۝١٦﴾ ثُمَّ یَقَالُ هَذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِكُمْ تَكْذِبُونَ ۝

﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ ﴿بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ رَدٌّ لِمَا قَالُوهُ، وَبَيَانٌ لِمَا أَدَّى بِهِمْ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ، بِأَنْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ حُبُّ الْمَعَاصِي بِالْإِنْهَمَاكِ فِيهِ حَتَّى صَارَ ذَلِكَ صَدَأً عَلَى قُلُوبِهِمْ، فَعَمِيَ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأَفْعَالِ سَبَبٌ لِحُصُولِ الْمَلَكَاتِ، كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ الْعَبْدَ كُلَّمَا أَذْنَبَ ذَنْبًا حَصَلَ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ حَتَّى يَسْوَدَّ قَلْبُهُ».

وَالرَّيْنُ: الصَّدَأُ، وَقَرَأَ حَفْصٌ: ﴿بَلْ رَانَ﴾ بِإِظْهَارِ اللَّامِ مَعَ سَكْتَةِ بَيْنَهُمَا^(١).

(١) وَقَرَأَ غَيْرُهُ بِتَرْكِ السَّكْتِ مَعَ إِدْغَامِ اللَّامِ فِي الرَّاءِ. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٥)، و«التيسير»

(ص: ١٤٢ و ٢٢٠)، و«البدور الزاهرة» (ص: ٣٣٩).

﴿كَلَّا رَدُّعٌ عَنِ الْكَسْبِ الرَّائِنِ﴾ **﴿إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّخَجُونَ﴾** فلا يرونه، بخلاف المؤمنين، ومن أنكر الرؤية جعله تمثيلاً لإهانتهم بإهانة من يُمنع عن الدخول على الملوك^(١)، أو قدّر مضافاً مثل: رحمة ربهم، أو قُرب ربهم^(٢).

(١) في (ت): «الملك».

(٢) قوله: «ومن أنكر الرؤية» هم المعتزلة، وعلى رأسهم مفسرهم الزمخشري الذي راح يسوق الوجوه - من جعل الآية تمثيلاً للاستخفاف بهم، ثم تفسير الآية بالحجب عن الرحمة، وعن الكرامة - لصرف الآية عن المعنى الذي يكاد يطبق عليه المفسرون وغيرهم من أئمة الإسلام، وهو الحجب عن رؤية الله، في إشارة إلى أن المؤمنين غير محجوبين عن ذلك. وقد ذكر ابن الجوزي عن ابن عباس قوله: إنهم عن النظر إلى ربهم يومئذ لمحجوبون، والمؤمن لا يحجب عن رؤيته.

وسئل مالك بن أنس عن هذه الآية فقال: لما حجب أعداءه فلم يره تجلّى لأوليائه حتى رآوه. وقال الحسن رحمه الله: لو علم الزاهدون والعابدون أنهم لا يرون ربهم في المعاد لزهقت أنفسهم في الدنيا.

وقال الشافعي: لما حجب قوماً بالسُّخْطِ دل على أن قوماً يرونه بالرضى. وقال الزجاج: وفي هذه الآية دليل على أن الله يرى في الآخرة، لولا ذلك لما كان في هذه الآية فائدة، ولا خست منزلة الكفار بأنهم يحجبون عن الله عز وجل، وقال تعالى في المؤمنين: ﴿وَبُيُوتُهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ **﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ﴾** [القيامة: ٢٢ - ٢٣]، فأعلم الله عز وجل أن المؤمنين ينظرون إلى الله، وأن الكفار يُحجبون عنه.

وقال الواحدي: وقوم ذهبوا إلى أن معنى محجوبون: الحجب عن رحمة الله وما أعد لأوليائه من النعيم، وذلك عدول عن سنن الخطاب وظاهر الكلام.

قال ابن كثير رحمه الله: وهذا الذي قاله الإمام الشافعي رحمه الله في غاية الحسن، وهو استدلال بمفهوم الآية، كما دلّ عليه منطوق قوله: ﴿وَبُيُوتُهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ **﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ﴾** وكما دلت على ذلك الأحاديث الصحاح المتواترة في رؤية المؤمنين ربهم عز وجل في الدار الآخرة رؤية بالأبصار في عرصات القيامة، وفي روضات الجنان الفاخرة.

﴿ثُمَّ لَمَّا نَسُوا لَصَالُوا الْجَحِيمَ﴾: لِيَدْخُلُونَ النَّارَ وَيَصْلُونَهَا^(١) ﴿ثُمَّ قَالُوهَا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾
تقوله لهم الزبانية.

قوله: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا حَصَلَ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ..» الحديث:
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ حِبَانَ وَالحَاكِمُ،
مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).

(١٨ - ٢٣) - ﴿كَذَلِكَ أَنْ كَتَبَ الْإِبْرَارِ لِقَىٰ عَلَيْهِ^(١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ^(١٩) كَتَبَ مَرْقُومٌ^(٢٠) يَشْهَدُ الْمَرْقُومُ^(٢١) إِنَّ الْإِبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ^(٢٢) عَلَى الْأَرْوَاحِ يَنْظُرُونَ﴾.

﴿كَذَلِكَ﴾ تَكْرِيرٌ لِلأَوَّلِ لِيُعَقَّبَ بوعِدِ الْإِبْرَارِ كَمَا عُقِّبَ بوعِيدِ الْفَجَّارِ، إِشْعَارًا بِأَنَّ
التَّطْفِيفَ فَجُورٌ وَإِلْيَافًا بِرٌّ. أَوْ: رَدْعٌ عَنِ التَّكْذِيبِ.
﴿إِنَّ كَتَبَ الْإِبْرَارِ لِقَىٰ عَلَيْهِ^(١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ^(١٩) كَتَبَ مَرْقُومٌ﴾: الْكَلَامُ فِيهِ مَا مَرَّ
فِي نَظِيرِهِ «يَشْهَدُ الْمَرْقُومُ»: يَحْضُرُونَهُ فَيَحْفَظُونَهُ، أَوْ يَشْهَدُونَ عَلَى مَا فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

= انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥/ ٢٩٩)، و«تفسير الثعلبي» (٢٩/ ٦٣ - ٦٥)، و«البيضاوي»
للواحدي (٢٣/ ٣٢٧)، و«تفسير البغوي» (٨/ ٣٦٦)، و«التيسير في التفسير» عند هذه الآية،
و«زاد المسير» (٤/ ٤١٦)، و«تفسير ابن كثير» عند هذه الآية.

(١) فِي (ض): «وَيُصْلُونَ بِهَا» وَالضُّبْطُ مِنْهَا. قَالَ الشَّهَابُ: قَوْلُهُ: «لِيَدْخُلُونَ النَّارَ وَيَصْلُونَهَا»: هُوَ مِنَ
الدَّخُولِ أَوْ الْإِدْخَالِ، وَلَا يَتَعَيَّنُ الثَّانِي كَمَا تَوْهَمُ، وَمَعْنَى يَصْلُونَهَا: يَحْتَرِقُونَ بِهَا، لَا بِمَعْنَاهِ الْمَعْرُوفِ،
فَإِنَّهُ غَيْرُ صَحِيحٍ هُنَا مَعَ الدَّخُولِ، وَفِي نَسَخَةٍ: «يَصْلُونَ بِهَا»؛ لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ كَمَا فِي
«الْقَامُوسِ»، لَا لِأَنَّ الْمَعْنَى غَيْرَ صَحِيحٍ هُنَا كَمَا تَوْهَمُ. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٣٧).

(٢) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٧٩٥٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣٣٤) وَصَحَّحَهُ، وَالنَّسَائِيُّ فِي «السُّنَنِ
الْكُبْرَى» (١٠١٧٩)، وَابْنُ مَاجَهَ (٤٢٤٤)، وَابْنُ حِبَانَ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٧٨٧)، وَالحَاكِمُ فِي
«الْمُسْتَدْرَكِ» (٣٩٠٨).

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ (٢٢) عَلَى الْأَرْزَاقِ ﴿٢٣﴾: عَلَى الْأَسْرَةِ فِي الْحِجَالِ (١) ﴿يَنْظُرُونَ﴾ إِلَى مَا يَسْرُهُمْ مِنَ النَّعْمِ وَالْمُتَفَرِّجَاتِ.

(٢٤ - ٢٨) - ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ (٢٤) يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَمُهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمَرَجَهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾.

﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾: بِهَجَّةِ التَّنْعِمِ وَبَرِيقِهِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ: ﴿تَعْرِفُ﴾ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَ﴿نَضْرَةً﴾ بِالرَّفْعِ (٢).

﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ﴾: شَرَابٍ خَالِصٍ ﴿مَخْتُومٍ﴾ ﴿٢٥﴾ خِتَمُهُ مِسْكَ ﴿٢٦﴾؛ أَي: مَخْتُومٌ أَوَانِيهِ بِالْمِسْكِ مَكَانَ الطِّينِ، وَلَعَلَّهُ تَمَثِيلٌ لِنَفَاسَتِهِ، أَوْ: الَّذِي لَهُ خِتَامٌ؛ أَي: مَقْطَعٌ هُوَ رَائِحَةُ الْمِسْكِ، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ: ﴿خَاتَمُهُ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ (٣)، أَي: مَا يُخْتَمُ بِهِ وَيُقَطَّعُ. ﴿وَفِي ذَلِكَ﴾ يَعْنِي: الرَّحِيقَ أَوِ النَّعِيمِ ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾: فَلْيَرْتَبِعْ الْمُرْتَبِعُونَ. ﴿وَمَرَجَهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾ عَلَّمَ لَعِينٍ بَعِيْنَهَا، سُمِّيَتْ تَسْنِيمًا لارتفاعِ مَكَانِهَا، أَوْ رَفْعَةِ شَرَابِهَا.

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ فَإِنَّهُمْ يَشْرَبُونَهَا صِرْفًا؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشْتَغِلُوا بِغَيْرِ اللَّهِ، وَتَمَزُّجُ لَسَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَانْتِصَابُ ﴿عَيْنًا﴾ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ الْحَالِ مِنْ ﴿تَسْنِيمٍ﴾، وَالْكَلَامُ فِي الْبَاءِ كَمَا فِي ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦].

(١) الحجال: جمع الحجلة: وهو سائر كالقبة يزين بالثياب والستور للعروس، ويرخى على السرير، قال الشهاب: يسمى بديارنا ناموسية. انظر: «القاموس» و«المعجم الوسيط» (مادة: حجل)، و«حاشية الشهاب» (٣٣٨/٨).

(٢) وقَرَأَ بِهَا أَيْضاً أَبُو جَعْفَرٍ. انظر: «النشر» (٣٩٧/٢).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢١). وذكر ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٥/٤٥٣) القراءة بفتح التاء وبكسرها كلاهما عن الكسائي وعلي بن أبي طالب والضحاك والنخعي.

(٢٩ - ٣٣) - ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ (٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ خَفِظِينَ ﴿٣٣﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرُوا﴾ يعني: رؤساء قريش ﴿كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ كانوا يستهزئون بفقراء المؤمنين ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ﴾ يغمز بعضهم بعضاً ويشيرون بأعينهم.

﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ مُلتذّين بالسُّخْرية منهم، وقرأ حفص: ﴿فَكِهِينَ﴾^(١).

﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُونَ﴾: وإذا رأوا المؤمنين نسبوهم إلى الضلال. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ﴾: على المؤمنين ﴿خَفِظِينَ﴾ يحفظون عليهم أعمالهم، ويشهدون برشدِهِمْ وضلالِهِمْ.

(٣٤ - ٣٦) - ﴿قَالِ يَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ (٣٤) عَلَىٰ الْأَرْبَابِ يُنْظَرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ تُؤْتَىٰ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾.

﴿قَالِ يَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ حين يرونَهُمْ أذلاءً مغلولين في النار. وقيل: يُفتح لهم بابٌ إلى الجنة، فيقال لهم: اخرجوا إليها، فإذا وصلوا أُغلق دُونُهُمْ، فيضحك المؤمنون منهم.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

﴿عَلَىٰ أَرَآئِكَ يَنْظُرُونَ﴾ حَالٌ مِّنْ ﴿يَضْحَكُونَ﴾، ﴿هَلْ تُؤْبَهُ الْكُفَّارُ﴾: هل أُثِيبُوا ﴿مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ وقرأ حمزة والكسائي بإدغام اللام في الشاء^(١).
قال عليه السلام: «مَنْ قرأ سورة الْمُطْفِئِينَ سقاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ يومَ الْقِيَامَةِ».

قوله: «من قرأ سورة المطفيين...» إلى آخره:

موضوع^(٢).

(١) وقرأ بها أيضاً ابن عامر في رواية هشام. انظر: «التيسير» (ص: ٢٢١).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣١ / ٢٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا خَمْسُ وَعِشْرُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٦) - ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ (١) ﴿وَأُذِنتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ (٢) ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ (٣) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ (٤) ﴿وَأُذِنتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ (٥) ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًّا فَمَا لَبِيقَهُ﴾.

﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ بالغمام؛ لقوله (١) تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَنَمِ﴾ [الفرقان: ٢٥]، وعن علي رضي الله عنه: تنشق من المجرة (٢).

﴿وَأُذِنتْ لِرَبِّهَا﴾: واستمعت له؛ أي: انقادت (٣) لتأثير قدرته حين أراد انشقاقها انقياد المطووع الذي يأذن للأمر ويذعن له.

﴿وَحُقَّتْ﴾: وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد، يُقال: حُقَّ بكذا، فهو محقوقٌ وحقيقٌ.

﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾: بسطت بأن تُزال جبالها وأكامها ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: ما في

(١) في (ض): «كقوله».

(٢) رواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَأَنشَقَّتْ السَّمَاءُ فَفُيَّ يَوْمَئِذٍ وَاهِبَةٌ﴾ من طريق سَمَاكٍ عن شيخ من بني أسيد عن علي.

(٣) في (أ): «وانقادت». وأشار إليها الخفاجي في «حاشيته» (٨ / ٣٣٩)، قال: وهما بمعنى.

جوفها من الكنوز والأمواتِ ﴿وَنَحَلَّتْ﴾: وتكلّفت في الخلو أقصى جهدها حتى لم يبق شيء في باطنها ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾ في الإلقاء والتخلية ﴿وَحَقَّتْ﴾ للإذن.

وتكرير (إذا) لاستقلال كل من الجملتين بنوع من القدرة، وجوابه محذوف للتحويل بالإبهام، أو الاكتفاء بما مرّ في سورتي التكوين والانفطار، أو بدلالة قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾ عليه، وتقديره: لاقى الإنسان كدحه؛ أي: جهداً يؤثر فيه؛ من كدحه: إذا خدشه^(١).

أو: ﴿فَمُلَاقِيهِ﴾^(٢)، و﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ﴾ اعتراض، والكدح إليه: السعي إلى لقاء جزائه.

(٧ - ١٢) - ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ بِإِيمِينِهِ﴾ (٧) ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ (٨) ﴿وَنَقْلِبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ (٩) وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (١٠) ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا﴾ (١١) وَيَصِلُ سَعِيرًا (١٢).

﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ بِإِيمِينِهِ﴾ (٧) ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾: سهلاً لا يناقش فيه. ﴿وَنَقْلِبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾: إلى عشيرته المؤمنين، أو فريق المؤمنين، أو أهله في الجنة من الحور.

﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْفَى كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾؛ أي: يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره، قيل: تغلّ يمناه إلى عنقه، وتجعل يسراه وراء ظهره.

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا﴾: يتمنى الثبور، ويقول: يا ثُبُوراه^(٣)! وهو الهلاك.

(١) في (ت): «نسخة: اختدشه». وعبرة «الكشاف»: الكدح: جهد النفس في العمل والكد فيه حتى يؤثر فيها، من كدح جلدته: إذا خدشه.

(٢) قوله: «أو فملاقيه»: عطف على قوله: «محذوف». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥ / ٤٧٩).

(٣) في (ت): «واثبوره».

﴿وَيُصَلِّي سَعِيرًا﴾ وقرأ الحجازيان والشامي والكسائي: ﴿وَيُصَلِّي﴾^(١)؛ لقوله^(٢):
﴿وَنَصْلِيَهُ جَحِيمٌ﴾ [الواقعة: ٩٤]، وقرئ: (وَيُصَلِّي)^(٣) لقوله^(٤): ﴿وَنَصْلِيَهُ جَهَنَّمَ﴾.

(١٣ - ١٥) - ﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾^(١٣) إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ^(١٤) بَلَّغَ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا.

﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ﴾ في الدنيا ﴿مَسْرُورًا﴾: بطراً بالمال والجاه فارغاً عن الآخرة
﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾: لن يرجع إلى الله ﴿بَلَّغَ﴾ إيجاب لما بعد ﴿لَنْ﴾، ﴿إِنَّ رَبَّهُ كَانَ
بِهِ بَصِيرًا﴾: عالماً بأعماله فلا يهملُهُ بل يرجعه ويُجازيه.

(١٦ - ١٩) - ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾^(١٦) وَالْأَيْلِ وَمَا وَسَقَ^(١٧) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ^(١٨) لَتَرْكَبُنَّ

طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ.

﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾: الحمرة التي تُرى في أفق المغرب بعد الغروب، وعن أبي
حنيفة: أنه البياض الذي يليها، سُمِّيَ به لرفقته؛ من الشفقة.
﴿وَالْأَيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمعه وستره من الدواب وغيرها، يقال: وَسَقَهُ فَاتَّسَقَ
واستوسق، قال:

مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقًا^(٥)

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٢) في النسخ عدا (أ): «كقوله».

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) عن أبان عن عاصم، و«الكامل في القراءات»
لللهذلي (ص: ٦٥٩) عن أبان وخارجه والأصمعي عن نافع، ومحبوب عن ابن كثير، وهارون
ومحبوب والقزاز والقرشي عن أبي عمرو.

(٤) في النسخ عدا (أ): «كقوله».

(٥) نسبه صاحب «اللسان» (مادة: وسق) للعجاج وليس في ديوانه، وهو دون نسبة في «مجاز القرآن»

(٢/٢٩١)، و«تفسير الطبري» (٢٤/٢٤٥ - ٢٤٦)، و«معاني القرآن» للزجاج (٥/٣٠٥)، =

أو: طردهُ إلى أماكنه؛ مِنَ الْوَسِيقَةِ.

﴿وَالْقَمَرُ إِذَا أَتَقَّ﴾: اجتمعَ وتمَّ بَدْرًا ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: حالًا بعدَ حالٍ مطابقةً لأحيتها في الشدَّة، وهو لَمَّا طابَقَ غيرُهُ، فقليلٌ للحالِ: المطابقةُ^(١).

أو: مراتبُ^(٢) مِنَ الشَّدَّةِ بعدَ المراتبِ، هي الموتُ ومواطنُ القيامةِ وأهوالُها، أو هي وما قبلُها مِنَ الدَّواهي، على أَنَّهُ جمعُ طَبَقَةٍ.

وقرأ ابنُ كثيرٍ وحمزةُ والكسائيُّ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾^(٣) بالفتحِ على خطابِ الإنسانِ باعتبارِ اللفظِ، أو الرُّسُولِ على معنى: لتركبنَّ حالًا شريفةً ومرتبَةً عاليةً بعدَ حالٍ ومرتبَةٍ، أو طَبَقًا من أطباقِ السَّمَاءِ بعدَ طَبَقٍ ليلةَ المعراجِ. وبالكسرِ على خطابِ النَّفْسِ، وبالياءِ على الغيبةِ^(٤).

و﴿عَنْ طَبَقٍ﴾ صفةٌ لـ ﴿طَبَقًا﴾، أو حالٌ مِنَ الصَّمِيرِ بمعنى: مجاوزًا للطَّبَقِ، أو مجاوزينَ لَهُ.

= و«تهذيب اللغة» (٩/ ١٨٥)، و«الخصائص» لابن جني (٢/ ١٣٩)، و«الصحاح» (مادة: وسق).

والبيت أنشده ابن عباس دون نسبة لنافع بن الأزرق لما سألَه عن قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا أَتَقَّ﴾ كما في «الكامل» للمبرد (٣/ ١٦٤)، وكذا رواه السيوطي في «الإتقان» (٢/ ٧٥) لكنه في روايته سمى قائله: طرفة بن العبد، وفي رواية الطبراني في «الكبير» (١٠٥٩٧): لأبي صرمة الأنصاري. وقبله:

إِنْ لَنَا قَلَانَصًا نَقَانَصًا

(١) قوله: «وهو»؛ أي: الطَّبَقُ «فقليلٌ للحالِ المطابقة»؛ أي: قيل لها: طبق، وعبرة «الكشاف»: والطَّبَقُ:

ما طابَقَ غيرَه، يقال: ما هذا بطبق هذا؛ أي: لا يُطَابَقُه. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٨٠).

(٢) قوله: «أو مراتب» عطفٌ على «حالًا بعد حالٍ»، انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٨٠).

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٤) القراءتان في «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) الأولى عن بعضهم، والثانية عن عمر

رضي الله عنه.

(٢٠-٢١) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾﴾

﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بيوم القيامة ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يخضعون، أو: لا يسجدون لتلاوته؛ لما روي أنه عليه السلام قرأ: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق: ١٩]، فسجد بمن^(١) معه من المؤمنين وقريش تصفّق فوق رؤوسهم فنزلت.

واحتجّ به أبو حنيفة رحمه الله على وجوب السجود؛ فإنه ذم لمن سمعه ولم يسجد.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سجد فيها، وقال: والله ما سجدت فيها إلا بعد أن رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها.

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ^(٢)

قوله: «روي أنه عليه السلام قرأ ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ فسجد بمن معه من المؤمنين وقريش تصفّق فوق رؤوسهم، فنزلت»:
قال الشيخ ولي الدين: لم أقف عليه^(٣).

قوله: «وعن أبي هريرة أنه سجد فيها وقال: والله ما سجدت فيها إلا بعد أن رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها»:
متفق عليه بمعناه^(٤).

(١) في (خ): «فسجد هو ومن».

(٢) في (ز): «سورة انشقت».

(٣) نقله المناوي في «الفتح السماوي» (٢/ ١٠٨٨)، وقال الحافظ ابن حجر في «الكافي الشاف»

(ص: ١٨٣): لم أجده. قلت: لعله يريد: مسنداً، وهو في «تفسير مقاتل» (٤/ ٦٤٠).

(٤) رواه البخاري (١٠٧٤)، ومسلم (٥٧٨).

(٢٢ - ٢٥) - ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾ (٢٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ

أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾ .

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾؛ أي: بالقرآن ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ﴾: بما يُضْمِرُونَ

في صدورهم من الكفر والعداوة ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ استهزاء بهم.

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ استثناءٌ مُنْقَطِعٌ أو مُتَّصِلٌ، والمراد: مَنْ تَابَ

وَأَمَنَ مِنْهُمْ ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: مقطوع، أو ممنونٌ به عليهم.

عن النبي ﷺ: «مَنْ قرأ سورة انشقت أعادَهُ اللهُ أَنْ يعطيه كتابَهُ وراءَ ظَهْرِهِ».

قوله: «مَنْ قرأ سورة انشقت..» إلى آخره:

موضوع^(١).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/٩٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْبُرُوجِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ ۝١ وَالْيَوْمَ الْوَعْدِ ۝٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾.

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾ يعني: البروج الاثني عشر؛ شُبِّهَتْ بِالْقُصُورِ لِأَنَّهَا تَنْزِلُهَا السَّيَّارَاتُ، وَتَكُونُ فِيهَا الثَّوَابُ.

أَوْ: مَنَازِلَ الْقَمَرِ.

أَوْ: عِظَامَ الْكَوَاكِبِ؛ سُمِّيَتْ بُرُوجًا لظُهُورِهَا.

أَوْ: أَبْوَابَ السَّمَاءِ؛ فَإِنَّ النَّوَازِلَ تَخْرُجُ مِنْهَا، وَأَصْلُ التَّرَكِيبِ لِلظُّهُورِ.

﴿وَالْيَوْمَ الْوَعْدِ﴾: يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ وَمَنْ يَشْهَدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْخَلَائِقِ، وَمَا أَحْضَرَ فِيهِ مِنَ الْعَجَائِبِ، وَتَنْكِيرُهُمَا لِلإِبْهَامِ فِي الْوَصْفِ؛ أَيِ: وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ لَا يُكْتَنَتُهُ وَصَفُهُمَا، أَوْ الْمَبَالِغَةِ فِي الْكَثْرَةِ؛ كَأَنَّهُ قِيلَ: مَا أَفْرَطَتْ كَثْرَتُهُ مِنْ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ.

أَوْ: النَّبِيُّ وَأُمَّتُهُ، أَوْ: أُمَّتُهُ وَسَائِرُ الْأُمَمِ، أَوْ: كُلُّ نَبِيٍّ وَأُمَّتِهِ.

أَوْ: الْخَالِقُ وَالْخَلْقُ، أَوْ: عَكْسُهُ؛ فَإِنَّ الْخَالِقَ مَطْلَعٌ عَلَى خَلْقِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى

وُجُودِهِ.

أو: المَلَكُ الحَفِظُ والمُكَلَّفُ.

أو: يومُ النَّحْرِ - أو عرفة - والحجيجُ.

أو: يومُ الجُمُعَةِ والمُجَمِّعُ؛ فَإِنَّهُ يَشْهَدُ لَهُ، أو: كُلُّ يَوْمٍ^(١) وأهله.

(٤) - ﴿قِيلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾

﴿قِيلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ قيل: إِنَّهُ جَوَابُ الْقَسَمِ، على تقدير: لَقَدْ قُتِلَ، والأظهرُ أَنَّهُ دَلِيلُ جَوَابٍ مَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ: إِنَّهُمْ مَلْعُونُونَ - يعني: كَفَّارَ مَكَّةَ - كما لُعِنَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ؛ فَإِنَّ السُّورَةَ وَرَدَتْ لِتَثْبِيتِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَذَاهُمْ وَتَذْكِيرِهِمْ بِمَا جَرَى عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ.

والأُخْدُودُ: الخَدُّ، وهو الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ، وَنَحْوُهُمَا بِنَاءً وَمَعْنَى: الْحَقُّ وَالْأَخْفَقُ.

رُويَ مَرْفُوعًا: أَنَّ مَلِكًا كَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ ضَمَّ إِلَيْهِ غَلَامًا لِيُعَلِّمَهُ، وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ رَاهِبٌ فَمَالَ قَلْبُهُ إِلَيْهِ، فَرَأَى فِي طَرِيقِهِ ذَاتَ يَوْمٍ حَيَّةً قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَأَخَذَ حَجْرًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الرَّاهِبُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ السَّاحِرِ فَاقْتُلْهَا، فَقَتَلَهَا، فَكَانَ الْغَلَامُ بَعْدُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيَشْفِي مِنَ الْأَدْوَاءِ، وَعَمِيَ جَلِيسُ الْمَلِكِ فَأَبْرَأَهُ، فَسَأَلَ الْمَلِكُ عَمَّنْ أَبْرَأَهُ فَقَالَ: رَبِّي، فَغَضِبَ فَعَذَّبَهُ فَدَلَّ عَلَى الْغَلَامِ، فَعَذَّبَهُ فَدَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَقَدَّهُ بِالْمَنْشَارِ، وَأَرْسَلَ الْغَلَامَ إِلَى جَبَلٍ لِيُطْرَحَ مِنْ ذُرْوَتِهِ، فَدَعَا فَرَجَفَ فَهَلَكُوا وَنَجَا، وَأَجْلَسَهُ فِي سَفِينَةٍ لِيَغْرُقَ فَدَعَا فَاَنْكَفَأَتْ^(٢) السَّفِينَةُ بِمَنْ مَعَهُ فَغَرِقُوا وَنَجَا، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: لَسْتُ بِقَاتِلِي حَتَّى تَجْمَعَ النَّاسَ وَتَصْلُبُنِي وَتَأْخُذَ سَهْمًا

(١) فِي (ت) زِيَادَةٌ: «وَالْيَلَّة».

(٢) فِي (خ): «فَانْقَلَبَ».

مِنْ كَيْفَاتِي وَتَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ تَرْمِيَنِي بِهِ، فَرَمَاهُ فَوْقَ فِي صُدْغِهِ وَمَاتَ، فَامَنَّ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِأَخَادِيدَ وَأَوْقَدَتْ فِيهَا النَّيْرَانُ، فَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ مِنْهُمْ طَرَحَهُ فِيهَا، حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ فَتَقَاعَسَتْ، فَقَالَ الصَّبِيُّ: يَا أُمَاهُ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ، فَاقْتَحَمَتْ.

وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ الْمَجُوسِ خَطَبَ بِالنَّاسِ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ نِكَاحَ الْأَخَوَاتِ، فَلَمْ يَقْبَلُوهُ، فَأَمَرَ بِأَخَادِيدِ النَّارِ فَطَرَحَ^(١) فِيهَا مَنْ أَبِي. وَقِيلَ: لَمَّا تَنَصَّرَ أَهْلُ نَجْرَانَ غَزَاهُمْ ذُو نُوَاسٍ الْيَهُودِيُّ مِنْ حِمْيَرٍ، فَأَحْرَقَ فِي الْأَخَادِيدِ مَنْ لَمْ يَرْتَدَّ^(٢).

سُورَةُ الْبُرُوجِ

قوله: «رُويَ مرفوعاً أَنَّ مَلِكًا كَانَ لَهُ سَاحِرٌ...» الحديث:

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ صَهْبٍ بِمَعْنَاهُ^(٣).

قوله: «وَعَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ الْمَجُوسِ خَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ نِكَاحَ الْأَخَوَاتِ، فَلَمْ يَقْبَلُوهُ، فَأَمَرَ بِأَخَادِيدِ النَّارِ فَطَرَحَ فِيهَا مَنْ أَبِي»: أَخْرَجَهُ عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي «تَفْسِيرِهِ»^(٤).

(٥ - ٧) - ﴿الْأَنْزِلَاتِ الْوُفُودِ﴾ (٥) ﴿إِذْ هَرَعَلَيْنَا قُفُودًا﴾ (٦) وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودًا ﴿

(١) في (ت) و(ض): «وطرح».

(٢) ذكره الثعلبي في «تفسيره» (٢٩ / ١٧٠) عن الكلبي.

(٣) رواه مسلم (٣٠٠٥) مطوَّلاً.

(٤) رواه عبدُ بن حَمِيدٍ في «تفسيره» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤ / ١٨٣)، و«الدر المنثور» للسيوطي (٨ / ٤٦٧)، ومن طريقه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩ / ١٦٣ - ١٦٥).

﴿النَّارِ﴾ بدلٌ من ﴿الْأَعْدُوْدِ﴾ بدلُ الاشتمالِ ﴿ذَاتِ الْوُقُوْدِ﴾ صفةٌ لها بالعظمة وكثرة ما يرتفعُ به^(١) لهبُها، واللامُ في ﴿الْوُقُوْدِ﴾ للجِنْسِ.

﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا﴾: على حافةِ النَّارِ ﴿قُعُوْدٌ﴾: قاعدونَ ﴿وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾: يشهدُ بعضهم لبعضٍ عندَ المَلِكِ بأنَّه لم يُقَصِّرْ فيما أمره به، أو: يشهدونَ على ما يفعلونَ يومَ القيامةِ حينَ تشهدُ عليهم ألسنتهم وأيديهم.

(٨-٩) - ﴿وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (٨) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

﴿وَمَا نَقْمُوا﴾: وما أنكرُوا ﴿وَمِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ استثناءً على طريقةِ قوله:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سُيُوفَهُمْ بِهِمْ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ^(٢)
ووصفه بكونه عزيزًا غالبًا يُخْشَى عقابه، حميدًا مُنْعِمًا يُرْجَى ثوابه، وقرَّرَ ذلك بقوله: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ للإشعارِ بما يستحقُّ أَنْ يُؤْمَنَ به ويُعْبَدَ.

(١٠-١١) - ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ

الْحَرِيقِ﴾ (١٠) إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ.

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾: بلَّوْهُم بِالْأَذَى ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾ بكُفْرِهِمْ ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾: العذابُ الرَّائِدُ في الإحراقِ بِفِتْنَتِهِمْ.

(١) في (ت): «من».

(٢) البيت للناطقة الذبياني في «ديوانه» (ص: ١٥).

وقيل: المراد بـ ﴿الَّذِينَ قَتَلُوا﴾ أصحاب الأُخدود، وبـ ﴿عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾ ما روي أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم^(١).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ﴾
إذ الدنيا وما فيها تصغرُ دونَه.

(١٢ - ١٦) - ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ (١٢) إِنَّهُ هُوَ يُدْخِلُ وَيُخْرِجُ ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ (١٣) دُورُ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ ﴿فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾ (١٥).

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾: مضاعفٌ عُنفُه؛ فَإِنَّ البَطْشَ أَخَذٌ بِعُنْفٍ ﴿إِنَّهُ هُوَ يُدْخِلُ وَيُخْرِجُ﴾: يُدْخِلُ الخلقَ وَيُخْرِجُهُ، أو يُدْخِلُ البَطْشَ بالكُفْرَةِ في الدُّنْيَا وَيُخْرِجُهُ في الآخِرَةِ. ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ﴾ لِمَنْ تَابَ ﴿الْوَدُودُ﴾: المحبُّ لِمَنْ أطَاعَ.
﴿دُورُ الْعَرْشِ﴾: خالقه، وقيل: المراد بالعرش الملك، وقُرئ: (ذي العرش)^(٢) صفة لـ ﴿رَبِّكَ﴾.

﴿الْمَجِيدُ﴾: العظيمُ في ذاتِه وصفاتِه؛ فَإِنَّهُ واجبُ الوجودِ تامُّ القدرةِ والحكمةِ، وجَرُّهُ حمزةُ والكِسائيُّ^(٣) صفة لـ ﴿رَبِّكَ﴾، أو لـ ﴿الْعَرْشِ﴾، ومَجْدُهُ: عُلُوُّهُ وَعِظَمُهُ^(٤).

﴿فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾: لا يمتنعُ عليه مرادٌ من أفعاله وأفعالٍ غيرِه.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤ / ٢٧٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠ / ٣٤١٤)، عن الربيع.

وذكره الواحدي في «الوسيط» (٤ / ٤٦١) عن الربيع بن أنس والكلبي.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) عن ابن عامر في رواية.

(٣) وقرأ الباقون بالرفع. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٤) في (ت): «وعظمته».

(١٧ - ٢٠) - ﴿هَلْ أُنْتُكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ (٧) ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ (١٨) ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾ (١٩)

وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾.

﴿هَلْ أُنْتُكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ (٧) ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ أبدلهمَا مِنْ «الْجُنُودِ»؛ لأنَّ المرادَ بفرعونَ هو وقومُه، والمعنى: قد عرفتَ تكذيبَهُم للرسولِ وما حاقَ بِهِم، فستلَّ واصبرِ على تكذيبِ قومِكَ وحدزهمُ مثل ما أصابهم.

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ﴾: لا يَزْعَوْنَ عنه، ومعنى الإضرابِ: أَنَّ حالَهُم أعجبُ مِنْ حالِ هؤلاء؛ فَإِنَّهُمْ سَمِعُوا قِصَّتَهُمْ وَرَأَوْا آثَارَ هَلَاكِهِمْ وَكَذَّبُوا أَشَدَّ مِنْ تَكْذِيبِهِمْ.

﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ لا يَفُوتُونَهُ كما لا يَفُوتُ الْمُحَاطُ الْمُحِيطَ.

(٢١ - ٢٢) - ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ (٢١) ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ (٢٢).

﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾: بَلْ هَذَا الَّذِي كَذَّبُوا بِهِ كِتَابٌ شَرِيفٌ وَحِيدٌ فِي النَّظْمِ وَالْمَعْنَى، وَقُرِئَ: (قرآنٌ مجيد) بالإضافة^(١)؛ أي: قرآنُ ربِّ مَجِيدٍ.

﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ مِنَ التَّحْرِيفِ، وَقُرْآنُ نَافِعٌ: ﴿مَحْفُوظٌ﴾ بِالرَّفْعِ^(٢) صِفَةً لِلْقُرْآنِ.

وَقُرِئَ: (فِي لَوْحٍ) ^(٣) وَهُوَ الْهَوَاءُ، يَعْنِي: مَا فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الَّذِي فِيهِ اللُّوحُ.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) عن اليماني. وهو محمد بن السميع.

(٢) والباقون بالجر. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) عن اليماني، و«الكشاف» (٩ / ٥٤٤) عن يحيى

بن يعمر، و«البحر» (٢١ / ٣٠٤) عنهما.

عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبُرُوجِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ جَمْعَةٍ وَعَرَفَةٍ تَكُونُ فِي الدُّنْيَا عَشَرَ حَسَنَاتٍ».

قوله: «وقرئ:» (قرآن مجيد) بالإضافة، أي: قرآن رب مجيد:

قال أبو حيان: ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته، فيكون مدلوله ومدلول التنوين ورفع (مجيد) واحداً، وهذا أولى لتوافق القراءتين^(١).
قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبُرُوجِ...» إلى آخره:
موضوع^(٢).

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٣٠٤/٢١).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٣٦/٢٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الطَّارِقِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا سَبْعَ عَشْرَةَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٤) - ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (٣) إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾: والكوكب البادي بالليل، وهو في الأصل لسالك الطريق، واختصَّ عرفًا بالآتي ليلاً، ثم استعمل للبادي^(١) فيه.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾ (٢) النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾: المضيء؛ كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه، أو^(٢) الأفلاك، والمراد الجنس، أو معهود بالثقب، وهو رُحْلٌ، عبر عنه أولاً بوصف عامٍّ، ثم فسره بما يخصه تفخيماً لشأنه.

﴿إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا﴾؛ أي: إِنَّ الشَّأْنَ كُلَّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا ﴿حَافِظٌ﴾: رقيبٌ، ف﴿إِنْ﴾ هي المخففة، واللام الفاصلة، و(ما) مزيدة.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمره: ﴿لَمَّا﴾^(٣) على أَنَّهَا بِمَعْنَى (إِلا)، و﴿إِنْ﴾ نافيةٌ، والجملة على الوجهين جوابُ القسم.

(١) في (ض): «في البادي»، وفي (خ): «ثم استعير بالبادي».

(٢) قوله: «أو الأفلاك» معطوفٌ على «الظلام»، انظر: «حاشية الشهاب» (٨ / ٣٤٦).

(٣) وقراءة الباقيين بالتخفيف. انظر: «السبعة» (ص: ٦٧٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٥-٧) - ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۚ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۚ﴾

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ عَلَيْهَا حَافِظٌ، أَتْبَعَهُ تَوْصِيَةَ الْإِنْسَانِ بِالنَّظَرِ فِي مَبْدِئِهِ لِيَعْلَمَ صَحَّةَ إِعَادَتِهِ، فَلَا يُمْلِي عَلَى حَافِظِهِ إِلَّا مَا يَسِّرُهُ فِي عَاقِبَتِهِ.

﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ جوابُ الاستفهامِ، و﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾ بمعنى: ذي دَفْقٍ، وهو صَبٌّ فيه دفعٌ، والمرادُ: الممتزجُ مِنَ المائِينِ في الرَّحِمِ؛ لقوله:

﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾: من بين صُلْبِ الرَّجُلِ وترائِبِ المرأة وهي عظام صدرها، ولو صحَّ أَنَّ النُّطْفَةَ تولَّدُ مِنْ فَضْلِ الهَضْمِ الرَّابِعِ، وتَنْفَصِلُ عَنْ جَمِيعِ الأَعْضَاءِ حَتَّى تَسْتَعِدَّ لِأَن يَتَوَلَّدَ مِنْهَا مِثْلُ تِلْكَ الأَعْضَاءِ، ومَقَرُّهَا عِرْوَقٌ مُلْتَفٌّ بَعْضُهَا بِالبَعْضِ عِنْدَ البَيْضَتَيْنِ = فالِدِمَاعُ^(١) أعْظَمُ الأَعْضَاءِ مَعُونَةً فِي تَوَلِيدِهَا وَلِذَلِكَ تُشَبَّهُ، وَيُسْرَعُ الإفْرَاطُ فِي الجَمَاعِ بِالضَّعْفِ فِيهِ، وَلَهُ خَلِيفَةٌ وَهِيَ النُّخَاعُ وَهُوَ فِي الصُّلْبِ، وَشَعْبٌ كَثِيرَةٌ نَازِلَةٌ إِلَى التَّرَائِبِ، وَهُمَا أَقْرَبُ إِلَى أَوْعِيَةِ المَنِيِّ، فَلِذَلِكَ خُصَّصَا بِالدُّكْرِ.

وَقُرِئَ: (الصُّلْبِ) بِفَتْحَتَيْنِ، وَ(الصُّلْبِ) بِضَمَّتَيْنِ^(٢)، وَفِيهِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ وَهِيَ: صَالِبٌ.

(۸-۱۰) - ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿۸﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿۹﴾﴾ فَاَلَّذِينَ قُوَّةٌ وَلَا نَاصِرٌ ﴿۱۰﴾

﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ وَالضَّمِيرُ لِلخَالِقِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ ﴿خُلُقٌ﴾.

﴿يَوْمَ تَبْلَى السَّائِرُ﴾: يُعَرَّفُ وَيُمَيِّزُ مَا طَابَ مِنَ الصَّمَائِرِ وَمَا خَفِيَ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَا خَبَتْ مِنْهَا، وَهُوَ ظَرْفٌ لـ ﴿رَجَعَهُ﴾.

﴿قَالَ لَهُ﴾: فَمَا لِلْإِنْسَانِ ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾: مِنْ مَنَعَةٍ فِي نَفْسِهِ يَمْتَنِعُ بِهَا ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾ يَمْنَعُهُ.

(١) قوله: «فالدماغ» جواب (لو)، وفي نسخة: «فلا شك أن الدماغ». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥ / ٤٨٨).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧١) الأولى عن اليماني، والثانية عن عيسى.

(١١ - ١٧) - ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ ١١ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ ١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا هَزْلٌ ۝ ١٣﴾

لَهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْمُهُمْ زَيْدًا ﴿١٧﴾

﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الرَّجْعِ﴾: تَرْجِعُ^(١) فِي كُلِّ دَوْرَةٍ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحَرَّكَ عَنْهُ.

وقيل: الرَّجْعُ: المطرُ، سُمِّيَ به كما سُمِّيَ أَوْيَا؛ لأنَّ الله يُرْجِعُهُ وَفَتًا وَفَتًا، أَوْ لِمَا قِيلَ مِنْ أَنَّ السَّحَابَ يَحْمِلُ الْمَاءَ مِنَ الْبَحَارِ ثُمَّ يُرْجِعُهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالسَّمَاءِ السَّحَابَ.

﴿وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّغَرِ﴾: ما تصدَّع عنه الأرض من النَّباتِ، أو: الشَّقُّ بالنَّباتِ والعُيونِ.

﴿إِنَّهُمْ﴾: إِنَّ الْقُرْآنَ ﴿لَقَوْلٌ فَضْلٌ﴾ فاصلٌ بين الحقِّ والباطل ﴿وَمَا هُوَ بِأَمْرٌ﴾ ﴿فإنَّهُ جَدُّ كُلِّهِ﴾.

﴿يُنْمِ﴾ یعنی: اہل مکہ ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ فی إبطالہ وإطفاءِ نورہ ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾:

وَأَقَابِلُهُمْ بِكَيدِي فِي اسْتِدْرَاجِي لَهُمْ وَانْتِقَامِي مِنْهُمْ بِحَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ.

﴿فَهَلْ الْكَافِرِينَ﴾: فلا تَشْغَلْ بِالْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ، أَوْ: لَا تَسْتَعْجِلْ بِإِهْلَاكِهِمْ ﴿أَمَهُلَهُمْ﴾

رُودًا ﴿: إِمهَالًا يَسِيرًا، وَالتَّكْرِيرُ وَتَغْيِيرُ الْبَنِيَّةِ لَزِيَادَةِ التَّسْكِينِ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الطَّارِقِ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ عَشْرَ

حَسَنَاتِ».

سُورَةُ الطَّارِقِ

قوله: «مَنْ قرأ سورة الطارق..» إلى آخره:

موضوع^{۲۹} (۲).

(١) بالبناء للفاعل أو المفعول؛ انظر: «حاشية الشهاب» (٨ / ٣٤٨).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٩٦/٢٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ سَجِّةٍ (١)

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا تِسْعَ عَشْرَةَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿سَجِّةَ اسْمِكَ الْأَعْلَى﴾ (١) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿.

﴿سَجِّةَ اسْمِكَ الْأَعْلَى﴾: نَزَّهَ اسْمَهُ عَنِ الْإِلْحَادِ فِيهِ بِالتَّأْوِيلَاتِ الزَّائِغَةِ، وَإِطْلَاقِهِ (٢) عَلَى غَيْرِهِ زَاعِمًا أَنَّهُمَا فِيهِ (٣) سَوَاءٌ، وَذَكَرَهُ لَا عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ، وَقُرِئَ: (سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى) (٤).

وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَجِّةَ بِاسْمِكَ الْأَعْظِيمِ﴾ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ»، فَلَمَّا نَزَلَ: ﴿سَجِّةَ اسْمِكَ الْأَعْلَى﴾ قَالَ «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ».

وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي الرُّكُوعِ: اللَّهُمَّ لَكَ رُكْعَتٌ، وَفِي السُّجُودِ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجْدَتٌ. ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾: خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَسَوَّى خَلْقَهُ، بِأَنْ جَعَلَ لَهُ مَا بِهِ يَتَأَتَّى كَمَالُهُ وَيَتِمُّ مَعَاشُهُ.

(١) فِي (خ): «سُورَةُ سَجِّةَ اسْمِ رَبِّكَ».

(٢) «وَإِطْلَاقُهُ» عَطَفَ عَلَى «الْإِلْحَادِ»، انْظُرْ: «حَاشِيَةُ الْأَنْصَارِيِّ» (٥ / ٤٩٠).

(٣) فِي (خ) زِيَادَةٌ: «عَلَى».

(٤) انْظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَاحِدِ الْقُرْآنِ» (ص: ١٧٢)، وَ«الْكَشَافُ» (٩ / ٥٥٢)، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

سُورَةُ الْأَعْلَى

قوله: «وفي الحديث: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ».. إلى آخره:

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان من حديث عقبة بن عامر^(١).

قوله: «وكانوا يقولون في الرُّكُوع: اللَّهُمَّ لَكَ رَكْعَتٌ، وفي السُّجُود: اللَّهُمَّ لَكَ سَجْدَتٌ»^(٢).

(٣-٥) - ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ﴾ ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾.

﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾؛ أي: قَدَّرَ أَجْنَاسَ الْأَشْيَاءِ وَأَنْوَاعَهَا وَأَشْخَاصَهَا وَمَقَادِيرَهَا وَصِفَاتِهَا وَأَفْعَالَهَا وَآجَالَهَا، وَقَرَأَ الْكَسَائِي: ﴿قَدَّرَ﴾ بِالتَّخْفِيفِ^(٣).
﴿فَهَدَىٰ﴾: فَوَجَّهَهُ إِلَى أَفْعَالِهِ طَبْعًا أَوْ اخْتِيَارًا بِخَلْقِ الْمَيُولِ وَالْإِلَهَامَاتِ، وَنَصَبِ الدَّلَائِلِ وَإِنْزَالِ الْآيَاتِ.

﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ﴾: أَنْبَتَ مَا يَرْعَاهُ الدَّوَابُّ ﴿فَجَعَلَهُ﴾ بَعْدَ خُضْرَتِهِ ﴿غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾: يَابَسًا أَسْوَدَ، وَقِيلَ: ﴿أَحْوَىٰ﴾ حَالٌ مِّنَ ﴿الْمَرْعَىٰ﴾؛ أَي: أَخْرَجَهُ أَحْوَى مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ.

(٦-٧) - ﴿سَتَقَرُّنَّكَ فَلَا تَنْفِقُ﴾ ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾.

﴿سَتَقَرُّنَّكَ﴾ عَلَى لِسَانِ جَبْرِيلَ، أَوْ: سَنَجْعَلُكَ قَارئًا بِالْإِلَهَامِ الْقِرَاءَةِ.

(١) رواه أبو داود (٨٦٩)، وابن ماجه (٨٨٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٩٨).

(٢) كذا في النسخ بلا تعليق.

(٣) قرأ بها الكسائي، والباقون بالتشديد. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٠)، و«التسير» (ص: ٢٢١).

﴿فَلَا تَنْسَى﴾ أَصْلًا مِنْ قُوَّةِ الْحِفْظِ مَعَ أَنَّكَ أُمِّي؛ لِيَكُونَ ذَلِكَ آيَةً أُخْرَى لَكَ، مَعَ أَنَّ الْإِخْبَارَ بِهِ عَمَّا يُسْتَقْبَلُ، وَوُقُوعَهُ كَذَلِكَ أَيْضًا مِنَ الْآيَاتِ.

وقيل: نهى، والألفُ للفَاصِلَةَ كَقَوْلِهِ: ﴿السَّيْلُ﴾ [الأحزاب: ٦٧].

﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ نَسْيَانُهُ بِأَنْ نَسَخَ تِلَاوَتُهُ.

وقيل: المرادُ بِهِ الْقِلَّةُ وَالنَّدْرَةُ؛ لِمَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْقَطَ آيَةً فِي قِرَاءَتِهِ فِي الصَّلَاةِ، فَحَسَبَ أَبِي أَنَّهُا نُسِخَتْ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «نَسِيْتُهَا».

أَوْ نَفَى النِّسْيَانِ رَأْسًا؛ فَإِنَّ الْقِلَّةَ تَسْتَعْمَلُ لِلنَّفْيِ.

﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾: مَا ظَهَرَ مِنْ أَحْوَالِكُمْ وَمَا بَطَّنَ، أَوْ: جَهَرَكَ بِالْقِرَاءَةِ مَعَ جَبْرِيلَ، وَمَا دَعَاكَ إِلَيْهِ مِنْ مَخَافَةِ النِّسْيَانِ، فَيَعْلَمُ مَا فِيهِ صَلَاحُكُمْ^(١) مِنْ إِبْقَاءٍ وَإِنْسَاءٍ.

قوله: «رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْقَطَ آيَةً فِي قِرَاءَتِهِ فِي الصَّلَاةِ...» إِلَى آخِرِهِ:

رواهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْبُخَارِيُّ فِي جُزْءِ «الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ» مِنْ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَنْ أَبِيهِ^(٢).

ورواهُ أَبُو بَشِيرٍ الدُّولَابِيُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، فَقَالَ: عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ.

(١) فِي (خ): «صَلَاحُكُمْ».

(٢) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السنن الكبرى» (٨١٨٣)، وَالبخاري في «القرآن خلف الإمام» (١٢٣). وَهُوَ كَذَلِكَ فِي «مسند الإمام أحمد» (١٥٣٦٥) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مجمع الزوائد» (٦٩/٢): رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(٨ - ١٣) - ﴿وَيُنِيرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ (٨) فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (٩) سَيَذَكِّرُكَ مَنْ يَخْشَى (١٠) وَيَنْجِبُكَ

الْأَشَقَى (١١) الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى (١٢) ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿.

﴿وَيُنِيرُكَ لِلْيُسْرَى﴾: وَنُورُكَ لِلطَّرِيقَةِ الْيُسْرَى فِي حِفْظِ الْوَحْيِ أَوْ التَّدْوِينِ، وَنُورُكَ لَهَا، وَلِهَذِهِ النُّكْتَةُ قَالَ: ﴿يُنِيرُكَ﴾ لَا: نَيَّرُكَ، عَطَفَ عَلَى ﴿سَقَرُكَ﴾، وَ﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ﴾ اعْتِرَاضٌ.

﴿فَذَكِّرْ﴾: بَعْدَمَا اسْتَبَبَّ لَكَ الْأَمْرُ ﴿إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ لَعَلَّ هَذِهِ الشَّرْطِيَّةَ إِنَّمَا جَاءَتْ بَعْدَ تَكْرِيرِ التَّذْكِيرِ وَحُصُولِ الْيَأْسِ عَنِ الْبَعْضِ لِثَلَا يُتَعَبَ نَفْسُهُ وَيَتْلَهَفَ عَلَيْهِمْ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ الْآيَةُ [ق: ٤٥]، أَوْ لَذَمِّ الْمَذْكُرِينَ وَاسْتِبْعَادِ تَأْثِيرِ الذِّكْرِ فِيهِمْ، أَوْ لِلإِشْعَارِ بِأَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّمَا يَجِبُ إِذَا أُمِكنَ نَفْعُهُ، وَلِذَلِكَ أُمِرَ بِالْإِعْرَاضِ عَمَّنْ تَوَلَّى.

﴿سَيَذَكِّرُكَ مَنْ يَخْشَى﴾: سَيَعِظُ وَيَنْتَفِعُ بِهَا مَنْ يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى، بِأَنَّهُ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فَيَعْلَمُ حَقِيقَتَهَا، وَهُوَ يَتَنَاوَلُ الْعَارِفَ وَالْمُتَرَدِّدَ.

﴿وَيَنْجِبُكَ﴾: وَيَتَجَنَّبُ الذِّكْرَى ﴿الْأَشَقَى﴾: الْكَافِرُ؛ فَإِنَّهُ أَشَقَى مِنَ الْفَاسِقِ، أَوْ: الْأَشَقَى مِنَ الْكُفْرِ لَتَوَغُّلِهِ فِي الْكُفْرِ.

﴿الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى﴾: نَارَ جَهَنَّمَ؛ فَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جِزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جِزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ»^(١)، أَوْ مَا فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنْهَا.

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ فَيَسْتَرِيحُ ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ حَيَاةَ تَنْفَعَةٍ.

(١) رواه «البخاري» (٣٢٦٥) و«مسلم» (٢٨٤٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١٤ - ١٧) - ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (١٧) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾

وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾.

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾: تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعْصِيَةِ، أَوْ: تَكَثَّرَ مِنَ التَّقْوَى؛ مِنَ الزَّكَاةِ، أَوْ: تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ، أَوْ: أَدَّى الزَّكَاةَ.

﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ﴾ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ﴿فَصَلَّى﴾ كَقَوْلِهِ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤]، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالذِّكْرِ تَكْبِيرُهُ التَّحْرِيمَ^(١).

وقيل: ﴿تَزَكَّى﴾: تَصَدَّقَ لِلْفَطْرِ، ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ﴾: كَبَّرَهُ يَوْمَ الْعِيدِ فَصَلَّى صَلَاتَهُ. ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ فَلَا تَفْعَلُونَ مَا يُسْعِدُكُمْ فِي الْآخِرَةِ، وَالْخَطَابُ لِلْأَشْفَقِينَ عَلَى الْإِلْتِفَاتِ، أَوْ عَلَى إِضْمَارِ: قُلْ، أَوْ لِلْكَلِّ؛ فَإِنَّ السَّعْيَ لِلدُّنْيَا^(٢) أَكْثَرُ فِي الْجَمَلَةِ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِالْيَاءِ^(٣).

﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ فَإِنَّ نَعِيمَهَا مُلْدٌ بِالذَّاتِ خَالِصٌ عَنِ الْغَوَائِلِ لَا انْقِطَاعَ لَهُ.

(١٨ - ١٩) - ﴿إِنَّ هَذَا لَنِيَ الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾.

﴿إِنَّ هَذَا لَنِيَ الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ الْإِشَارَةُ إِلَى مَا سَبَقَ مِنْ ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾؛ فَإِنَّهُ جَامِعٌ أَمْرَ الدِّيَانَةِ وَخِلَاصَةَ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ.

﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿الصُّحُفِ الْأُولَى﴾.

(١) فِي (ض): «التَّحْرِمُ».

(٢) فِي (أ) وَ(ت): «فِي الدُّنْيَا».

(٣) وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ. انْظُرْ: «السَّبْعَةُ» (ص: ٦٨٠)، وَ«التَّيْسِيرُ» (ص: ٢٢١).

قال عليه السلام: «مَنْ قرأ سورة الأعلى^(١) أعطاه الله عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلَهُ اللهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».

قوله: «مَنْ قرأ سورة الأعلى..» إلى آخره:

موضوع^(٢).

(١) في (ت): «سبح».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/٢٢٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

مَكِّيَّةٌ، وَهِيَ سِتُّ وَعِشْرُونَ آيَةً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٥) - ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝١ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصَلَّى نَارًا لَّحَامِيَةً ۝٤ تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ۝٥﴾.

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾: الدَّاهِيَةِ الَّتِي تَغْشَى النَّاسَ بِشِدَائِدِهَا؛ يَعْنِي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَو: النَّارِ؛ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَتَقْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [إبراهيم: ٥٠].

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾: ذَلِيلَةٌ ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾: تَعْمَلُ مَا تَتَعَبُ فِيهِ؛ كَجَرِّ السَّلَاسِلِ، وَخَوْضِهَا فِي النَّارِ خَوْضَ الْإِبْلِ فِي الْوَحْلِ، وَالصُّعُودِ وَالْهَبُوطِ فِي تِلَالِهَا وَوَهَادِهَا. أَوْ: عَمِلَتْ وَنَصِبَتْ فِي أَعْمَالٍ لَا تَنْفَعُهَا يَوْمَئِذٍ.

﴿تَصَلَّى نَارًا﴾: تَدْخُلُهَا، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ وَأَبُو بَكْرِ: ﴿تُصَلَّى﴾^(١) مِنْ أَصْلَاهُ اللَّهُ.

وَقُرِئَ: ﴿تُصَلَّى﴾ بِالتَّشْدِيدِ^(٢) لِلْمُبَالَغَةِ.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨١)، و«التيسير» (ص: ٢٢١).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٢) عن خارجه.

﴿حَامِيَةً﴾: متناهية في الحرّ ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ﴾: بلغت أنها في الحرّ^(١).

(٦ - ٧) - ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾^(٦) لَا يُسَيْنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿.

﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾: يَبْيَسُ الشَّيْبُوقُ، وهو شوكُ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ مَا دَامَ رَطْبًا. وقيل: شجرة نارية تُشْبِهُ الضَّرِيعَ.

ولعلَّه طَعَامٌ هَؤُلَاءِ، وَالرَّقُومُ وَالْغَسْلِينُ طَعَامٌ غَيْرِهِمْ، أو المرادُ طَعَامُهُمْ مِمَّا تَحَامَاهُ الْإِبِلُ وَتَتَعَفَاهُ لَضُرِّهِ وَعَدَمِ نَفْعِهِ كَمَا قَالَ: ﴿لَا يُسَيْنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾ والمقصودُ مِنَ الطَّعَامِ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ.

(٨ - ١١) - ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾^(٨) لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ^(٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ^(١٠) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً^(١١).

﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾: ذاتُ بهجة، أو: مُتَنَعِّمةٌ ﴿لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ﴾ رَضِيَتْ بِعَمَلِهَا لَمَّا رَأَتْ ثَوَابَهُ ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾: عَلِيَّةِ الْمَحَلِّ أو الْقَدْرِ ﴿لَا تَسْمَعُ﴾: يَا مُخَاطَبُ، أو: الوجودُ، وقرأ على بناءِ المفعولِ بَالِيَاءِ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَرُوَيْسٌ، وَالتَّاءُ نَافِعٌ^(١٢). ﴿فِيهَا لَغِيَةٌ﴾: لَغَوَاءٌ، أو: كَلِمَةٌ ذاتُ لَغْوٍ، أو: نَفْسًا تَلْغُو؛ فَإِنَّ كَلَامَ أَهْلِ الْجَنَّةِ الذِّكْرُ وَالْحِكْمُ.

(١٢ - ١٦) - ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾^(١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ^(١٣) وَأَكْرَابٌ مُوضُوعَةٌ^(١٤) وَمَنَارِقٌ مَصْفُوعَةٌ^(١٥) وَزَوَارِقٌ مَبْنُوتَةٌ^(١٦).

(١) قوله: «بلغت أنها» أي: غايتها. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥/ ٤٩٤).

(٢) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس: «لَا يُسْمَعُ» بياء التذكير مضمومة و«لَاغِيَةً» بالرفع، وقرأ نافع:

«لَا تُسْمَعُ» بياء التانيث مضمومة و«لَاغِيَةً» بالرفع، والباقون: «لَا تُسْمَعُ» بفتح التاء و«لَاغِيَةً»

بالتصيب. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨١ - ٦٨٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢) و«النشر» (٢/ ٤٠٠).

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ يجري ماؤها ولا ينقطع، والتَّكْيِيرُ للتَّعْظِيمِ ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ﴾: رَفِيعَةُ السُّمُكِ أَوْ الْقَدْرِ.

﴿وَأَكْوَابٌ﴾: جَمْعُ كَوْبٍ، وَهُوَ إِنَاءٌ لَا عُرْوَةَ لَهُ ﴿مَوْضُوعَةٌ﴾ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ.
﴿وَمَارِثٌ﴾: مَسَانِدٌ؛ جَمْعُ نَمْرِقَةٍ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ^(١) ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.
﴿وَزَرَابِيُّ﴾: وَبُسْطٌ فَاحِرَةٌ، جَمْعُ زَرْبِيَّةٍ ﴿مَبْنُوتَةٌ﴾ مَبْسُوطَةٌ.

(١٧ - ٢٤) - ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (٧) ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (٨) ﴿وَإِلَى

الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ (٩) ﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (١٠) ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (١١) ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ (١٢) ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ (١٣) ﴿يَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾.

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ نظر اعتبارٍ ﴿إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ خَلَقًا دَالًّا عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَحُسْنِ تَدْبِيرِهِ، حَيْثُ خَلَقَهَا لَجَرِّ الْأَنْقَالِ إِلَى الْبِلَادِ النَّائِيَةِ، فَجَعَلَهَا عَظِيمَةً بَارَكَةً ^(١) لِلْحَمْلِ، نَاهِضَةً بِالْحِمْلِ، مُتَنَادَةً لِمَنْ اقْتَادَهَا، طَوَالَ الْأَعْنَاقِ لَتَنُوءَ بِالْأَوْقَارِ، تَرَعَى كُلَّ نَابِتٍ، وَتَحْتَمِلُ الْعَطَشَ إِلَى عَشْرِ فِصَاعِدَا لَيْتَأْتِي لَهَا قِطْعُ الْبَرَارِيِّ وَالْمَفَاوِزِ، مَعَ مَا لَهَا مِنْ مَنَافِعٍ أُخَرَ، وَلِذَلِكَ خُصِّصَتْ بِالذِّكْرِ لِبَيَانِ الْآيَاتِ الْمُنْبِتَةِ فِي الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ الْمُرْكَبَاتِ وَأَكْثَرُهَا صُنْعًا، وَلِأَنَّهَا أَعْجَبُ مَا عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ هَذَا النَّوعِ.

وقيل: المرادُ بها السَّحَابُ؛ عَلَى الِاسْتِعَارَةِ.

﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ بِلا عَمَدٍ.

﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ فِيهَا رَاسِخَةٌ لَا تَمِيلُ.

(١) قوله: «بالفتح والضم» أراد: فتح الراء والنون أو ضمهما، ويجوز كسرهما أيضًا فهو مثلث. انظر:

«حاشية الخفاجي» (٨ / ٣٥٤).

(٢) في (ض): «نازلة».

﴿وَالِ الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ حَتَّى صَارَتْ مِهَادًا.

وَقُرِئَ الْأَفْعَالُ الْأَرْبَعَةُ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحَذَفَ الرَّاجِعِ الْمَنْصُوبِ^(١).
وَالْمَعْنَى: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَنْوَاعِ الْمَخْلُوقَاتِ مِنَ الْبَسَائِطِ وَالْمُرَكَّبَاتِ لِيَتَحَقَّقُوا
كَمَالَ قُدْرَةِ الْخَالِقِ^(٢) فَلَا يَنْكُرُوا اقْتِدَارَهُ عَلَى الْبُعْثِ، وَلِذَلِكَ عَقَّبَ بِهِ أَمْرَ الْمَعَادِ
وَرَتَّبَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ بِالتَّذْكِيرِ، فَقَالَ:

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾: فَلَا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ يَنْظُرُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا إِذْ مَا عَلَيْكَ إِلَّا
الْبَلَاغُ ﴿أَلَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾: بِمُتَسَلِّطٍ، وَقَرَأَ هِشَامٌ^(٣) بِالسَّيْنِ عَلَى الْأَصْلِ، وَحُمَزَةُ
بِالْإِشْمَامِ^(٤).

﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾: لَكِنْ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ^(٥) ﴿فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾: يَعْنِي:
عَذَابَ الْآخِرَةِ.

(١) أَي: (خَلَقْتُ) وَ(رَفَعْتُ) وَ(نَصَبْتُ) وَ(سَطَحْتُ). انظر: «المختصر في شواذ القراءات»
(ص: ١٧٣)، و«المحتسب» (٢/ ٣٥٦)، عن علي رضي الله عنه.

(٢) فِي (خ) زِيَادَةٌ: «الْقَادِر».

(٣) فِي النسخ عدا (ت): «وعن الكسائي». قال الأنصاري في «حاشيته» (٥/ ٤٩٦): قوله: «وقرأ هشام
بالسين»: فِي نسخة: «وعن الكسائي بالسين»، وهو سهوٌ، وتبع هشامًا قبل وابن ذكوان وحفص
بخلاف عنهم. وانظر: «النشر» (٢/ ٣٧٨). وذكر الفراء عن الكسائي أنه قرأ بالسين كما في «السبعة»
(ص: ١٨٦، ٦٨٢)، وليست من المتواتر عنه.

(٤) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٢).

(٥) قوله: «لكن من تولى وكفر» يعني أن الاستثناء منقطع، و(إلا) بمعنى (لكن)، وبعده جملة؛
فإن (من) مبتدأ متضمن لمعنى الشرط، وقوله: ﴿فَيَعَذِّبُهُ﴾ إلخ: خبره. انظر: «حاشية الشهاب»
(٨/ ٣٥٥).

وقيل: مُتَّصِلٌ؛ فَإِنَّ جِهَادَ الْكُفَّارِ وَقَتْلَهُمْ تَسْلُطٌ، وَكَأَنَّهُ أَوْعَدَهُمْ بِالْجِهَادِ فِي الدُّنْيَا وَعَذَابِ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ.

وقيل: هو استثناءٌ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿فَذَكِّرْ﴾؛ أَي: فَذَكِّرْ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَأَصَرَ فَاسْتَحَقَّ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ، وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ، وَيُؤَيِّدُ الْأَوَّلَ أَنَّهُ قُرِئَ: (أَلَا) ^(١) عَلَى التَّنْبِيهِ.

(٢٥-٢٦) - ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾.

﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾: رُجُوعُهُمْ، وَقُرِئَ بِالتَّشْدِيدِ ^(٢) عَلَى أَنَّهُ (فِعْعَالٌ) مَصْدَرٌ فِعْعَلٌ؛ مِنَ الْإِيَابِ، أَوْ (فَعَّالٌ) مِنَ الْأَوْبِ؛ قُلِبَتْ وَאוُهُ الْأُولَى قَلْبَهَا فِي: (دِيَوَانَ)، ثُمَّ الثَّانِيَةَ لِلإِدْغَامِ.

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ فِي الْمَحْشَرِ، وَتَقْدِيمُ الْخَبَرِ لِلتَّخْصِيصِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي الْوَعِيدِ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْغَاشِيَةَ حَاسِبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا».

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

قَوْلُهُ: «أَوْ فَعَّالٌ مِنَ الْأَوْبِ؛ قُلِبَتْ وَاوُهُ الْأُولَى قَلْبَهَا فِي دِيَوَانَ»:

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: هَذَا لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُمْ نَصُّوا عَلَى أَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ مَوْضُوعَةً عَلَى الْإِدْغَامِ وَجَاءَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا فَلَا تَنْقَلِبُ الْوَاوُ الْأُولَى يَاءً لِأَجْلِ الْكُسْرَةِ، وَمَثَلُوا بِمَصْدَرٍ: أَوْبٌ وَإَوَابًا، فَهَذِهِ وَضِعَتْ عَلَى الْإِدْغَامِ فَحَصَّنَهَا مِنَ الْإِبْدَالِ وَلَمْ تَتَأَثَّرْ بِالْكُسْرَةِ.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٣)، و«المحاسب» (٢/ ٣٥٧)، عن ابن عباس

وقتادة وزيد بن أسلم وزيد بن علي.

(٢) أَي: ﴿إِيَابَهُمْ﴾، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ. انظر: «النشر» (٢/ ٤٠٠).

قَالَ: وَأَمَّا تشبيهه بـ: (ديوان) فليس بجيد؛ لأنهم لم يَنْطَقُوا بها في الوضع مُدْغَمَةً، فلم يقولوا: (دَوَّانٍ)، ولولا الجمعُ على دواوينَ لم يُعْلَمَ أَنَّ أَصْلَ هذه الياءِ واوٌ، وأيضًا فنصُّوا على شذوذِ (ديوانٍ) فلا يقاسُ عليه غيره^(١).

وقال الحَلَبِيُّ: أما كونهم لم يَنْطَقُوا بـ(دَوَّانٍ) فلا يلزمُ منه ردُّ ما قاله الزمخشريُّ، وقد نصَّ النُّحاةُ على أَنَّ أَصْلَ (ديوانٍ): (دَوَّانٍ) بدليلِ الجمعِ على دواوينَ، وكونُهُ شاذًّا لا يقدَحُ؛ لأنَّهُ لم يذكره مقيسًا عليه بل مُنْظَرًا بِهِ^(٢).

قوله: «من قرأ سورة الغاشية..» إلى آخره:

موضوع^(٣).

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٣٣٨/٢١).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (٧٧٤/١٠).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/٢٦٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْفَجْرِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا تِسْعٌ وَعِشْرُونَ^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣﴾.

﴿وَالْفَجْرِ﴾ أَقْسَمَ بِالصُّبْحِ، أَوْ فَلَقِهِ^(٢)؛ كَقَوْلِهِ: ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٨]، أَوْ: بِصَلَاتِهِ.

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ، وَلِذَلِكَ فُسِّرَ الْفَجْرُ بِفَجْرِ عَرَفَةَ أَوْ النَّحْرِ، أَوْ عَشْرِ رَمَضَانَ الْأَخِيرِ، وَتَنْكِيرُهَا لِلتَّعْظِيمِ.

وَقُرِئَ: (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) بِالْإِضَافَةِ^(٣) عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِالْعَشْرِ الْأَيَّامِ.

﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾: وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا شَفَعُهَا وَوَتَرُهَا، أَوْ: وَالْخَلْقَ^(٤) - لِقَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات: ٤٩] - وَالْخَالِقَ لِأَنَّهُ فَرَدٌّ.

(١) قَالَ الدَّانِي فِي «الْبَيَانِ فِي عَدَائِ الْقُرْآنِ» (ص: ٢٧٣): هِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً فِي الْبَصْرِيِّ وَثَلَاثُونَ فِي الْكُوفِيِّ وَالشَّامِيِّ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فِي الْمَدَنِيِّينَ وَالْمَكِّيِّ.

(٢) قَالَ الشَّهَابُ فِي «حَاشِيَتِهِ» (٨ / ٣٥٦): قَوْلُهُ: «أَوْ فَلَقَهُ» بِفَتْحَتَيْنِ، أَيُّ: ضَوْئِهِ الْمَمْتَدُّ كَالْعُمُودِ، وَجَوِّزٌ بَعْضُهُمْ سَكُونُ اللَّامِ كَالشَّقِّ لَفْظًا وَمَعْنَى، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى.

(٣) انْظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَازِ الْقُرْآنِ» (ص: ١٧٣) عَنْ ابْنِ عَامِرٍ، وَ«الْكَشَافُ» (٩ / ٥٧٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

(٤) قَوْلُهُ «أَوْ وَالْخَلْقَ» عَطْفٌ عَلَى «وَالْأَشْيَاءِ» كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ وَالْخَفَاجِيُّ فِي «حَاشِيَتَيْهِمَا».

وَمَنْ فَسَّرَ هُمَا بِالْعُنَاصِرِ وَالْأَفْلَاكِ، أَوْ الْبُرُوجِ وَالسَّيَّارَاتِ، أَوْ شَفَعَ الصَّلَوَاتِ وَوَتَرَهَا، أَوْ يَوْمِي النَّحْرِ وَعِرْفَةَ - وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا - أَوْ بغيرِها = فَلَعَلَّهُ أَفْرَدَ بِالذِّكْرِ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَدْلُولِ مَا رَأَاهُ أَظْهَرَ دَلَالَةً عَلَى التَّوْحِيدِ، أَوْ مَدْخَلًا فِي الدِّينِ، أَوْ مُنَاسِبَةً لِمَا قَبْلَهُمَا^(١)، أَوْ أَكْثَرَ مَنَفَعَةً مُوجِبَةً لِلشُّكْرِ.

وَقَرَأَ غَيْرُ حَمْزَةٍ وَالْكَسَائِيُّ: ﴿وَالْوَتْرُ﴾ بفتح الواو^(٢)، وهما لُغَتَانِ كَالْحَبْرِ وَالْحَبِيرِ.

سورة الفجر

قوله: «أَوْ يَوْمِ النَّحْرِ وَعِرْفَةَ، وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا»:

رواه النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ^(٣).

(٤ - ٨) - ﴿وَأَتْلِيلَ إِذَا بَسَرٍ﴾ (٤) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (٥) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) إِمْرَأَتَ آلِمْكَادٍ (٧) الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ يَنْثَلَهَا فِي الْإِلَادِ﴾.

﴿وَأَتْلِيلَ إِذَا بَسَرٍ﴾: إِذَا يَمْضِي، كَقَوْلِهِ: ﴿وَأَتْلِيلَ إِذَا ذَبَبَ﴾ [المدثر: ٣٣]، وَالتَّقْيِيدُ بِذَلِكَ لِمَا فِي التَّعَاقُبِ مِنْ قُوَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى كِمَالِ الْقُدْرَةِ وَوُفُورِ النُّعْمَةِ. أَوْ: يُسْرَى فِيهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: صَلَّى الْمَقَامُ^(٤)، وَحَذَفُ الْيَاءِ لِلَاكْتِفَاءِ بِالْكَسْرِ تَخْفِيفًا.

(١) فِي (ض): «قَبْلَهَا»، وَفِي (ت): «قَبْلَهُ».

(٢) قَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَالْبَاقُونَ بَفَتْحِهَا. انْظُرْ: «السَّبْعَةُ» (ص: ٦٨٣)، وَ«التَّيْسِير» (ص: ٢٢٢).

(٣) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٤٠٨٦)، وَالْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٧٥١٧). وَرَوَاهُ أَيْضًا الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (١٤٥١١)، وَالبَزَارُ (٢٢٨٦ - كَشَفُ الْأَسْتَارِ). قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (١٣٧/٧): رَوَاهُ الْبَزَارُ وَأَحْمَدُ، وَرَجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ عِيَّاشِ بْنِ عَقْبَةَ وَهُوَ ثَقَّةٌ.

(٤) أَي: صَلَّى فِيهِ.

وقد خصّه نافعٌ وأبو عمروٌ بالوقفِ لِمُراعاةِ الفواصلِ، ولم يَحذفْها ابنُ كثيرٍ ويعقوبُ أصلاً^(١).

وَقُرئ: (يسر) بالتَّوْنينِ^(٢) المُبْدَلِ مِنْ حرفِ الإِطلاقِ.

﴿هَلْ فِي ذَلِكَ﴾ القسمِ أو المُقسَمِ به ﴿قَسَمَ﴾: حلفٌ أو محلوفٌ به.

﴿لَنَذِي حَجْرٍ﴾ يعتبرُهُ ويُؤكِّدُ به ما يُريدُ تَحقيقَهُ، والحِجْرُ: العَقْلُ، سُمِّيَ به لَأَنَّهُ يحجُرُ عَمَّا لا يَنْبَغِي، كما سُمِّيَ عَقْلاً ونُهْيَةً وَحَصَاةً مِنَ الإِحْصَاءِ وهو الضَّبْطُ.

والمُقْسَمُ عَلَيْهِ محذوفٌ وهو: لَتُعَذِّبَنَّ، يدلُّ عَلَيْهِ قولُهُ:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلْتَكَ إِبَادٍ﴾ يعني: أولادَ عادِ بنِ عوصِ بنِ إِرَمَ بنِ سَامِ بنِ نوحٍ، قومَ هودٍ، سُمُّوا باسمِ أبيهِم كما سُمِّيَ بنو هاشمٍ باسمِهِ.

﴿إِرَمَ﴾ عطفٌ بيانٍ لـ (عادٍ) على تَقديرِ مُضافٍ؛ أي: سِبْطِ إِرَمَ، أو أَهلِ إِرَمَ - إنْ صَحَّ أَنَّهُ اسمُ بِلَدِهِمْ - وقيل: سُمِّيَ أَوَائِلُهُمْ وهم عادُ الأُولَى باسمِ جَدِّهِمْ، ومُنِعَ صرْفُهُ لِلْعَلَمِيَّةِ والتَّائِيثِ.

﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: ذاتِ البناءِ الرَّفِيعِ، أو القُدودِ الطَّوَالِ، أو الرِّفْعَةِ والثَّبَاتِ.

وقيل: كَانَ لَعَادِ ابْنَانِ: شَدَادٌ وَشَدِيدٌ، فَمَلَكَا وَقَهَرَا، ثُمَّ مَاتَ شَدِيدٌ فَخَلَصَ الأَمْرُ لَشَدَادٍ وَمَلَكَ المَعْمُورَةَ وَدَانَتْ لَهُ مُلُوكُهَا، فَسَمِعَ بِذِكْرِ الجَنَّةِ فَبَنَى عَلَى مِثَالِهَا فِي بَعْضِ صَحَارَى عَدَنَ جَنَّةً وَسَمَّاها إِرَمَ، فَلَمَّا تَمَّ سَارَ إِلَيْهَا بِأَهْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنْهَا

(١) أثبت الياء بعد الرءاء وصلًا نافع وأبو عمرو، وأثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب، وحذفها الباقر

مطلقاً. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢)، و«النشر» (٢/ ٤٠٠).

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٣) عن أبي الدينار الأعرابي.

على مسيرة يومٍ وليلة بعث الله عليهم صيحةً من السماء فهلكوا. وعن عبد الله بن قلابة أنه خرج في طلبٍ إليه فوقع عليها^(١).

﴿الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْإِلْدَادِ﴾ صفةٌ أخرى لـ ﴿إِذَمْ﴾، والصَّمِيرُ لها سواءٌ جعلت اسمَ القبيلة أو البلدة.

(٩ - ١٢) - ﴿وَتَمُودَ الَّذِي جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ ﴿١٠﴾ ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْإِلْدَادِ﴾ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ.

﴿وَتَمُودَ الَّذِي جَاءُوا الصَّخْرَ﴾: قَطَعُوهُ وَاتَّخَذُوهُ مَنَازِلَ؛ كقولهِ^(٢): ﴿وَتَنَحُّتُونَ مِنْ أَجْبَالِ يُونَا﴾ [الشعراء: ١٤٩]، ﴿بِالْوَادِ﴾ وادي القرى.

﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ﴾ لكثرة جنوده ومضاربيهم التي كانوا يضربونها إذا نزلوا، أو لتعذيبه بالأوتاد.

﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْإِلْدَادِ﴾ صفةٌ للمذكورين: عادٍ وتمودٍ وفرعون، أو ذمٌ منصوبٌ أو مرفوعٌ.

﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ﴾ بالكفرِ والظُّلم.

(١) هذا مختصر لخبر طويل جداً رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٢٧/٢٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٤٩٣/٤)، وأبو حفص النسفي في «التيسير في التفسير» عند هذه الآية، وقال الحافظ في «الكافي الشاف» (ص: ١٨٤): آثار الرضع عليه لائحة.

وقال ابن كثير عند هذه الآية: هذه الحكاية ليس يصح إسنادها، ولو صحَّ إلى ذلك الأعرابي (يعني عبد الله بن قلابة) فقد يكونُ اختلق ذلك، أو أنه أصابه نوعٌ من الهوس والخبال فاعتقد أن ذلك له حقيقة في الخارج، وليس كذلك. وهذا ممَّا يُقْطَعُ بَعْدَ صحته.

(٢) في النسخ عدا (ض): «لقوله».

(١٣ - ١٤) - ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمِرْصَادٍ﴾.

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ ما خلطَ لهم من أنواع العذاب، وأصله: الخلط، وإنَّما سُمِّيَ به الجلدُ المصفورُ الذي يُضْرَبُ به لكونه مخلوط الطَّاقَاتِ بعضها ببعض.

وقيل: شُبَّهَ بالسَّوْطِ ما أحلَّ بهم في الدنيا إشعاراً بأنَّه بالقياسِ إلى ما أعدَّ لهم في الآخرة من العذابِ كالسَّوْطِ إذا قيسَ إلى السَّيْفِ.

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمِرْصَادٍ﴾ المكان الذي يَتَرَقَّبُ فيه الرَّصَدَ، مِفْعَالٌ مِنْ رَصَدَهُ^(١) كالَمِيقَاتٍ مِنْ وَقْتِهِ، وهو تمثيلٌ لإرصاده العُصاة بالعقاب.

(١٥ - ٢٠) - ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَهُ فَقَوْلُ رَبِّي أَهْتَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْيَتِيمِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ أَلْمَالِ حُبًّا جَمًّا﴾.

﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ﴾ مُتَّصِلٌ بقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَإِلْمِرْصَادٍ﴾ كأنه قيل: إنَّه لبالمرصادِ من الآخرة فلا يريدُ إلَّا السَّعْيَ لها، فأما الإنسانُ فلا يهْمُهُ إلَّا الدنيا ولذاتها.

﴿إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ﴾: اختبرَهُ بالْغِنَى والْيُسْرِ ﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾ بِالْجَاهِ وَالْمَالِ ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾: فَضَّلَنِي بما أعطاني، وهو خبرُ المبتدأ الذي هو الإنسانُ، والفاءُ لِمَا فِي (أَمَّا) مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَالظَّرْفُ الْمُتَوَسِّطُ فِي تَقْدِيرِ التَّأخيرِ، كأنه قيل: فأما الإنسانُ فقاتلُ: ربي أكرمَني وقتَ ابتلائه بالإنعام، وكذا قوله:

﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَهُ فَقَوْلُ رَبِّي إِذِ التَّقْدِيرُ﴾ وَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ؛ أَي: بِالْفَقْرِ وَالتَّقْصِيرِ؛ لِيُوزَنَ قِسِيمَهُ.

(١) هكذا ضبطت في (ض) بالتشديد.

﴿يَقُولُ رَبِّي أَهْنَنَ﴾ لقصور نظره وسوء فكره، فإن التفتير^(١) قد يؤدي إلى كرامة الدارين، إذ التوسعة قد تُفْضِي إلى قصد الأعداء والانهماك في حُب الدنيا، ولذلك ذمَّه على قوليهِ، ورَدَّه عنه بقوله: ﴿كَلَّا﴾ مع أن قوله الأوَّل مُطَابِقٌ لـ (أكرمهُ) ولم يَقُلْ: (فأهانهُ وقدر عليه) كما قال: ﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾؛ لأنَّ التَّوسِعةَ تَفْضُلٌ، والإِخْلَالُ به لا يَكُونُ إِهَانَةً.

وقرأ ابنُ عامرٍ والكوفيُّونَ: ﴿أَكْرَمَنَ﴾ و﴿أَهْنَنَ﴾ بغير ياءٍ في الوصلِ والوقفِ، وعن أبي عمرو ومثله، ووافقَهُم نافعٌ في الوقفِ^(٢)، وقرأ ابنُ عامرٍ: ﴿فَقَدَّرَ﴾ بالتَّشديدِ^(٣).

﴿كَلَّا بَلْ لَا تَكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾^(٤) وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ؛ أي: بَلْ فَعَلُهُمْ أَسْوَأُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَأَذَلُّ عَلَى تَهَالِكِهِمْ بِالْمَالِ، وَهُوَ أَنَّهُمْ لَا يَكْرِمُونَ الْيَتِيمَ بِالنَّفَقَةِ وَالْمَبْرَةِ، وَلَا يَحْضُونَ أَهْلَهُمْ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ فَضْلاً عَنْ غَيْرِهِمْ، وقرأ الكوفيُّونَ ﴿تَحْضُونَ﴾^(٥).

﴿وَتَاكُلُونَ الثَّرَاثَ﴾: الميراث، وأصله: وَرَاثَ.

﴿أَكَلًا لَّمَّا﴾: ذَا لَمٍّ؛ أي: جَمَعَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَا يورَثُونَ

(١) في النسخ عدا (ت): «التقدير».

(٢) أثبت الباء في الحاليين البزي، وأثبتها في الوصل نافع، وخيَّرَ فيهما أبو عمرو، والباقون بحذفها مطلقاً. انظر: «التيسير» (ص: ٢٢٣)، و«البدور الزاهرة» (ص: ٣٤٢).

(٣) وقرأ بها أيضاً أبو جعفر، والباقون بالتخفيف. انظر: «النشر» (٢/ ٤٠٠)، ولم ترد في «السبعة» و«التيسير». وذكرها الداني في «جامع البيان» (٤/ ١٧٠٠) وقال: ولم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف في كتابه.

(٤) وقرأ الباقر دون ألف. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢).

النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ وَيَأْكُلُونَ أَنْصَابَهُمْ، أَوْ يَأْكُلُونَ مَا جَمَعَهُ الْمَوْرَثُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ عَالِمِينَ بِذَلِكَ.

﴿وَيُحِبُّونَ أَمْالَ حِبَائِهِمْ﴾: كثيراً مع حرصٍ وشرٍّ، وقرأ أبو عمرو وسهل ويعقوب: ﴿لا يكرمون﴾ إلى ﴿ويحبون﴾ بالياء، والباقون بالثاء^(١).

(٢١ - ٢٣) - ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ ﴿١﴾ ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ﴿٢﴾

﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَبْدَأُ الْإِنْسَانَ بِذِكْرِ الْوَعْدِ﴾.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ لهم عن ذلك وإنكارٌ لفعلهم، وما بعده وعيدٌ عليه.

﴿إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾: دكاً بعد دكٍّ حتى صارت مُنْخَفِضَةً الجبالِ والتلالِ، أو هباءً منبثاً. ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾؛ أي: ظهرت آياتُ قدرته وأثارُ قهره، مثل ذلك بما يظهر عند حضور السلطان من آثارٍ هيئته وسياسته.

﴿وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ بحسب منازلهم ومراتبهم.

﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ كقوله: ﴿وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ﴾ [الشعراء: ٩١]، وفي الحديث: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجْرُؤُنَهَا». ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بدلٌ من ﴿إِذَا دُكَّتِ﴾ والعامِلُ فيهما: ﴿يَبْدَأُ الْإِنْسَانَ﴾؛ أي: يتذكرُ معاصيه، أو يتعظُّ لأنَّه يعلمُ قُبْحَهَا فيندمُ عليها.

﴿وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾؛ أي: منفعةُ الذكرى؛ لئلا يُنَاقِضَ ما قبله، واستدلَّ به على عدم وجوب قبول التوبة؛ فإنَّ هذا التذكُّرُ توبةٌ غيرُ مقبولة.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢)، و«النشر» (٢/ ٤٠٠)

قوله: «وفي الحديث: يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»:

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ^(١).

(٢٤ - ٢٦) - ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي^(١٦)﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا^(١٧) وَلَا يُؤْتِي وَثَاقَهُ

أَحَدٌ.

﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾؛ أي: لحياتي هذه، أو: وقت حياتي في الدنيا أعمالاً صالحةً، وليس في هذا التَّمَنِّي دلالةٌ على استقلال العبد بفعله؛ فإنَّ المحجورَ عَنِ الشَّيْءِ قد يَتَمَنَّى أَنْ كَانَ مُمَكَّنًا مِنْهُ.

﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا^(١٧) وَلَا يُؤْتِي وَثَاقَهُ أَحَدًا﴾ الهاءُ لله؛ أي: لا يتولى عذاب الله ووثاقه يوم القيامةِ سواه إذ الأمرُ كُلُّهُ لَهُ، أو للإنسان؛ أي: لا يعذب أحدٌ مِنَ الزَّبَانِيَةِ مثل ما يُعَذِّبُونَهُ، وقرأهما الكسائي ويعقوبُ على بناءِ المفعول^(٢).

(٢٧ - ٣٠) - ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ^(٢٧)﴾ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً^(٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي

﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي^(٢٩)﴾.

﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ على إرادة القول، وهي التي اطمأنت بذكر الله فإنَّ النَّفْسَ تَتَرَقَّى فِي سِلْسِلَةِ الْأَسْبَابِ وَالْمُسَبِّبَاتِ إِلَى الْوَاجِبِ لِذَاتِهِ فَتَسْتَقِرُّ^(٣)

(١) رواه مسلم (٢٨٤٢).

(٢) هي قراءة الكسائي، والباقون بالكسر فيهما. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٢)، و«النشر» (٢/ ٤٠٠).

(٣) قوله: «تستقر»، كذا في نسخنا، وفي بعض النسخ: «تستقر» بالفاء والزاي المعجمة؛ أي: تضطرب وتقلق قبل الوصول إلى معرفته، فإذا وصلت إليه؛ استغنت به عما سواه واطمأنت به. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٣٦١).

دُونَ مَعْرِفَتِهِ وَتَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، أَوْ: إِلَى الْحَقِّ ^(١) بِحَيْثُ لَا يَرِيهَا شَكٌّ.

أَوْ: الْآمَنَةُ الَّتِي لَا يَسْتَفِزُّهَا خَوْفٌ وَلَا حَزَنٌ، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا ^(٢).

﴿أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: إِلَىٰ أَمْرِهِ أَوْ مَوْعِدِهِ بِالْمَوْتِ، وَيُشْعِرُ ذَلِكَ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ: كَانَتْ النُّفُوسُ قَبْلَ الْأَبْدَانِ مَوْجُودَةً فِي عَالَمِ الْقُدُسِ، أَوْ: بِالْبَعْثِ.

﴿رَاضِيَةً﴾ بِمَا أَوْتِيَتْ، ﴿مَرْضِيَّةً﴾ عِنْدَ اللَّهِ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾: فِي جَمَلَةِ عِبَادِي الصَّالِحِينَ ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ مَعَهُمْ.

أَوْ: فِي زُمْرَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَتَسْتَضِيءُ بِنُورِهِمْ، فَإِنَّ الْجَوَاهِرَ الْقُدْسِيَّةَ كَالْمَرَايَا الْمُتَقَابِلَةِ.

أَوْ: ادْخُلِي فِي أَجْسَادِ عِبَادِي الَّتِي فَارَقْتَ عَنْهَا، وَادْخُلِي دَارَ ثَوَابِي الَّتِي أَعَدْتُ لَكَ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْفَجْرِ فِي اللَّيَالِي الْعَشْرِ غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْفَجْرِ...» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ ^(٣).

(١) قوله: «أَوْ إِلَى الْحَقِّ»؛ معطوف بحسب المعنى على قوله: «بذكر الله» لِأَنَّ الْمَعْنَى: الْمَطْمَئِنَّةُ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ أَوْ الْمَطْمَئِنَّةُ إِلَى الْحَقِّ. انظر: «حاشية الشهاب» (٨ / ٣٦١).

(٢) أي: (بِأَيِّهَا النَّفْسُ الْآمِنَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ) نَسَبَ لِأَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انظر: «تفسير الطبري» (٢٤ / ٣٩٥)، و«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٤).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩ / ٢٩٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٧٣)، من حديث أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: مُصْنُوعٌ بِلَا شَكٍّ.

سُورَةُ الْبَلَدِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا عَشْرُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ① ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ② ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ ③

﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ① ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ② أقسم سبحانه بالبلد الحرام، وقيدَهُ بحلول الرسول فيه إظهارًا لمزيد فضله، وإشعارًا بأنَّ شرف المكان بشرف أهله.
وقيل: ﴿حِلٌّ﴾: مُسْتَحَلٌّ تعرُّضُك فيه كما يُسْتَحَلُّ تعرُّض الصَّيْد في غيره، أو: حلالٌ لك أن تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار، فهو وعدٌ بما أحلَّ له عام الفتح.
﴿وَوَالِدٍ﴾ عطفٌ على (هذا البلد)، والوالد: آدم أو إبراهيم عليهما السلام.
﴿وَمَا وَلَدَ﴾: ذريته، أو محمد ﷺ، والتنكيرُ للتَّعْظِيم، وإِثَارُ (ما) على (من) لِمَعْنَى التَّعَجُّبِ، كما في قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾ [آل عمران: ٣٦].

(٤ - ٦) - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ ① ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ ② يَقُولُ أَهْلَكَتْ

مَا لَا بُدَّ لَهُ.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾: تعبٍ ومشقةٍ؛ مِنْ: كَبَدَ الرَّجُلُ كَبْدًا: إِذَا وَجِعَتْ كَبِدُهُ، ومنهُ: المَكَابِدَةُ، والإنسانُ لا يزالُ في شدائدٍ مبدؤُها ظِلْمَةُ الرَّحِمِ ومُضِيقُهُ، ومُتْنِهَاها الموتُ وما بعده، وهو تسليَةٌ للرسول عليه السلام بما كان يكابده من

قُرَيْشٍ، وَالضَّمِيرُ فِي ﴿أَيَحْسَبُ﴾ لِبَعْضِهِمُ الَّذِي كَانَ يَكَابِدُ مِنْهُ أَكْثَرُ، أَوْ يَغْتَرُّ بِقُوَّتِهِ؛ كَأَبِي الْأَشَدِّ بْنِ كَلْدَةَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُسِطُّ تَحْتَ قَدَمِهِ أَدِيمٌ عُكَاطِيٌّ وَيَجْذِبُهُ عَشْرَةً فَيَنْقُطُ^(١) وَلَا تَرُلُ قَدَمَاهُ^(٢)، أَوْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ، أَوْ لِلْإِنْسَانِ.

﴿أَنْ لَّنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ فَيَنْتَقِمَ مِنْهُ.

﴿يَقُولُ﴾؛ أَي: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ﴿أَهْلَكْتُ مَا لَا بُدَّ﴾: كَثِيرًا، مِنْ تَلَبُّدِ الشَّيْءِ: إِذَا اجْتَمَعَ، وَالْمَرَادُ: مَا أَنْفَقَهُ سُمْعَةً وَمَفَاخِرَةً، أَوْ مُعَادَاةَ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٧ - ١٠) - ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ ⑦ ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ ⑧ ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ ⑨ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ.

﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ كَانَ يُنْفِقُ، أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْأَلُهُ عَنْهُ، يَعْنِي: أَنَّ اللَّهَ يَرَاهُ فَيُجَازِيهِ، أَوْ يَجِدُهُ فَيَحَاسِبُهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَّرَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ يُبْصِرُ بِهِمَا ﴿وَلِسَانًا﴾ يَتَرَجَّمُ بِهِ عَنْ ضَمَائِرِهِ ﴿وَشَفَتَيْنِ﴾ يَسْتُرُ بِهِمَا فَاهُ، وَيَسْتَعِينُ بِهِمَا عَلَى النُّطْقِ وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَغَيْرِهَا.

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾: طَرِيقَي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، أَوِ التَّدْيِينَ، وَأَصْلُهُ: الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ.

(١١ - ١٦) - ﴿فَلَا أَفْنَحُمُ الْعَقَبَةَ﴾ ⑪ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ ⑫ ﴿فَكَّرَقِبَةً﴾ ⑬ أَوْ إِطْعَمَنِي يَوْمَ ذِي مَسْغَبٍ ⑭ يَسْمَا ذَا مَغْرَبٍ ⑮ أَوْ مَشْكِنًا ذَا مَغْرَبٍ.

﴿فَلَا أَفْنَحُمُ الْعَقَبَةَ﴾؛ أَي: فَلَمْ يَشْكُرْ تِلْكَ الْأَيَادِيَ بِاقْتِحَامِ الْعَقَبَةِ، وَهُوَ الدُّخُولُ فِي أَمْرِ شَدِيدٍ، وَالْعَقَبَةُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، اسْتَعَارَهَا لِمَا فَسَّرَهَا بِهِ مِنَ الْفَلَكِ وَالْإِطْعَامِ، فِي قَوْلِهِ:

(١) فِي (ض): «فَيَقْطَعُ».

(٢) انْظُرْ: «أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ» لِلْبَلَاذَرِيِّ (١٠ / ٢٥٣)، وَ«مَعَانِي الْقُرْآنِ» لِلزَّجَاجِ (٥ / ٣٢٨)، وَ«تَفْسِيرُ

التَّلْعَبِيِّ» (٢٩ / ٣٨٧)، وَ«تَفْسِيرُ الْبَغْوِيِّ» (٨ / ٤٣٠). وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْمَوَاصِرِ: أَبُو الْأَشَدِّينِ.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ (١٢) ﴿فَكَ رَقَبَةً﴾ (١٣) أَوْ اطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (١٤) أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿لِمَا فِيهِمَا مِنْ مُجَاهِدَةِ النَّفْسِ، وَلِتَعْدُدِ الْمَرَادِ بِهَا حَسَنَ وَقُوعٍ (لا) موقع (لم)؛ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تَقَعُ إِلَّا مَكْرَرَةً، إِذِ الْمَعْنَى: فَلَا فَكَّ رَقَبَةً وَلَا اطْعَمَ يَتِيمًا أَوْ مَسْكِينًا.

وَالْمَسْغَبَةُ وَالْمَقْرَبَةُ وَالْمَتْرَبَةُ: مَفْعَلَاتٌ؛ مِنْ سَغَبَ: إِذَا جَاعَ، وَقَرَّبَ فِي النَّسَبِ، وَتَرَبَّ: إِذَا افْتَقَرَ.

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمِيرٍ وَالْكِسَائِيُّ: ﴿فَكَ رَقَبَةً أَوْ اطْعَمَ﴾ (١) عَلَى الْإِبْدَالِ مِنْ ﴿أَقْنَحَ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ اعْتِرَاضٌ مَعْنَاهُ: إِنَّكَ لَمْ تَدْرِ (٢) كُنْهُ صَعُوبَتِهَا وَثَوَابِهَا.

سُورَةُ الْبَلَدِ (٣)

قَوْلُهُ: «فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تَقَعُ إِلَّا مَكْرَرَةً؛ إِذِ الْمَعْنَى: فَلَا فَكَّ رَقَبَةً وَلَا اطْعَمَ يَتِيمًا»:
قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: لَا يَتِمُّ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ ﴿فَكَ﴾ فَعَلًا مَاضِيًا (٤).
وَقَالَ السَّفَاقْسِيُّ: بَلْ يَتِمُّ عَلَى الْقِرَاءَتَيْنِ، وَالتَّفْسِيرُ قَدْ يَكُونُ مِنَ اللَّفْظِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَعْنَى.

(١٧ - ٢٠) - ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ (١٧) ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ

الْمِثْنَةِ﴾ (١٨) ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَنَبَّأُهُمُ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ (١٩) ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾.

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢٣).

(٢) في (ت): «تدرك».

(٣) في (ز): «سورة لا أقسم».

(٤) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٣٦٨/٢١).

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ عَظَّمَهُ عَلَى ﴿أَقْنَحَمَ﴾ أَوْ ﴿فَكَ﴾ ب ﴿ثُمَّ﴾ لَتَبَاعِدِ الْإِيمَانَ
عن العتق والإطعام في الرتبة؛ لاستقلاله واشتراط سائر الطاعات به.

﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾: وَأَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَتَوَاصَوْا
بِالرَّحْمَةِ﴾: بِالرَّحْمَةِ عَلَى عِبَادِهِ، أَوْ بِمَوْجِبَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ.

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾: الْيَمِينِ أَوْ الْيُمْنِ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِيَّاَنَا﴾ بِمَا نَصَبْنَاهُ دَلِيلًا عَلَى
الْحَقِّ ^(١) مِنْ كِتَابٍ وَحَجَّةٍ، أَوْ: بِالْقُرْآنِ ﴿هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: الشَّمَالِ، أَوْ الشُّؤْمِ،
وَلِتَكْرِيرِ ذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ وَالْكَفَّارِ بِالضَّمِيرِ شَأْنٌ لَا يَخْفَى.

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾: مَطْبَقَةٌ؛ مِنْ أَوْصَدْتُ الْبَابَ: إِذَا أَطْبَقْتَهُ وَأَغْلَقْتَهُ، وَقَرَأَ
أَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةٌ وَحَفْصٌ بِالْهَمْزِ ^(٢)؛ مِنْ أَصَدْتُهُ.

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿لَا أَقِيمُ يَهْدَى الْبَلَدُ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْأَمَانَ مِنْ غَضَبِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ».

قَوْلُهُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿لَا أَقِيمُ﴾...» إِلَى آخِرِهِ:
مَوْضُوعٌ ^(٣).

(١) فِي النسخ عدا (ت): «حَقٌّ».

(٢) وَقَرَأَ الْباقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٦)، و«التيسير» (ص: ٢٢٣).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٧٨/٢٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث
أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الشَّمْسِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا خَمْسَ عَشْرَةَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٦) - ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ (١) ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا﴾ (٢) ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا﴾ (٣) ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا﴾

﴿١﴾ ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾ (٤) ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَرَاهَا﴾.

﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾: ضوؤها إذا أشرقت، وقيل: (الضَّخْوَةُ): ارتفاع النهار، و(الضُّحَى): فوق ذلك، و(الضَّحَاءُ) بالفتح والمد: إذا امتدَّ النهارُ وكادَ يَتَصِفُّ.

﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا﴾: تلا طلوعه طلوع الشمسِ أوَّلَ الشهرِ، أو غروبها ليلةَ البدرِ، أو: تلاها في الاستدارة وكمالِ النورِ.

﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا﴾: جَلَّى الشَّمْسُ؛ فَإِنَّهَا تَنْجَلِي (١) إذا انبسطَ النهارُ، أو: الظُّلْمَةُ، أو: الدنيا، أو: الأرضُ، وإن لم يجرِ ذكرُها؛ للعلمِ بها.

﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا﴾: يَغْشَى (٢) الشَّمْسَ فيغْطِي ضوءَها، أو: الآفاقُ، أو: الأرضُ.

وَلَمَّا كَانَتْ وَاوَاتُ الْعُطْفِ نَوَائِبَ لِلْوَاوِ الْأُولَى الْقَسَمِيَّةِ الْجَارَةِ بِنَفْسِهَا النَّائِبَةِ مَتَابَ فَعَلَ الْقِسْمَ مِنْ حَيْثُ اسْتَلْزَمَتْ طَرَحَهُ مَعَهَا = رَبَطْنَ الْمَجْروراتِ وَالظُّرُوفَ

(١) في (أ) و(خ): «تنجلي».

(٢) في (ض): «يعني».

بالمجرور والظرف المقدّمين رُبَطَ الواو لِمَا بعدها في قولك: «ضرب زيدَ عمرًا وبكرًا خالداً» على الفاعل والمفعول من غير عطفٍ على عاملين مختلفين.

﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾: وَمَنْ بَنَاهَا، وَإِنَّمَا أُوتِرَتْ عَلَى (مَنْ) لِإِرَادَةِ مَعْنَى الوصفية، كَأَنَّهُ قِيلَ: وَالشَّيْءُ الْقَادِرُ الَّذِي بَنَاهَا، وَدَلَّ عَلَى وجودِهِ وَكَمَالِ قُدْرَتِهِ بِنَاؤُهَا، وَلِذَلِكَ أُفْرِدَ ذِكْرُهُ، وَكَذَا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَّهَا﴾.

سورة ﴿وَالنَّجْمِ﴾

قوله: «وَإِنَّمَا أُوتِرَتْ عَلَى (مَنْ) لِإِرَادَةِ الوصفية»:

قال أبو حيان: لا يراد بـ(ما) ولا بـ(مَنْ) الموصولين مَعْنَى الوصفية؛ لَأَنَّهُمَا لَا يُوصَفُ بِهِمَا، بِخِلَافِ (الذي) فَاشْتَرَاكُهُمَا فِي أَنَّهُمَا لَا يُؤَدِّيَانِ مَعْنَى الوصفية موجودَ فيهما، فَلَا يَتَفَرَّدُ بِهِ (ما) دُونَ (مَنْ)^(١).

وقال الحلبي: لَيْسَ مَرَادُ الزَّمْخَشَرِيِّ أَنَّهَا يَوْصَفُ بِهَا وَصْفًا صَرِيحًا، بَلْ مَرَادُهُ أَنَّهَا تَقَعُ عَلَى نَوْعٍ مِّنْ يَعْقِلُ وَعَلَى صِفَتِهِ، وَلِذَلِكَ مِثْلُ النَّحْوِيِّونَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾ [النساء: ٣]، وَقَالُوا: تَقْدِيرُهُ: فَانكِحُوا الطَّيِّبَ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا الْحَكَمَ يَتَفَرَّدُ بِهِ (ما) دُونَ (مَنْ)^(٢).

(٧-٨) - ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ ﴿٧﴾ فَأَلَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾.

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ وَجَعَلَ الْمَاءَاتِ مُصَدْرِيَّةً يُجَرِّدُ الْفِعْلَ عَنِ الْفَاعِلِ وَيُخْلُ بِنَظْمِ قَوْلِهِ:

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/٣٧٦).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١١/٢٠).

﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ بقوله: ﴿ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ﴾، إِلَّا أَنْ يَضْمَرَ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ لِلْعَلَمِ بِهِ. وتنكيرُ (نفسٍ) للتكثير، كما في قوله: ﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ ﴾ [التكوير: ١٤]، أو للتعظيم، والمرادُ نفسُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وإلهامُ الفجورِ والتَّقْوَى: إفهامُهما وتعريفُ حالِهما والتمكينُ مِنَ الْإِيتْيَانِ بهما.

قوله: «وجعلُ الماءِ مصدرِيَّةً يُجَرِّدُ الْفِعْلَ عَنِ الْفَاعِلِ وَيُخْلُ بِنَظْمِ قَوْلِهِ: ﴿ فَأَلْهَمَهَا ﴾ .. إِلَى آخِرِهِ:

قال أبو حَيَّان: لَا يَلْزَمُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّا إِذَا جَعَلْنَاهَا مَصْدَرِيَّةً عَادَ الضَّمِيرُ عَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ، ففِي ﴿ بَنَيْنَاهَا ﴾ ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى (الله)، أَي: وَبَنَاهَا هُوَ، أَي: اللَّهُ، كَمَا إِذَا رَأَيْتَ زَيْدًا قَدْ ضَرَبَ عَمْرًا فَقُلْتَ: عَجِبْتُ مِمَّا ضَرَبَ عَمْرًا، تَقْدِيرُهُ: مِنْ ضَرَبَ عَمْرٍ وَهُوَ = كَانَ حَسَنًا فَصِيحًا جَائِزًا، وَعَوْدُ الضَّمِيرِ عَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ كَثِيرٌ^(١).

وقال الْحَلِيّ: لَا يَصْلُحُ هَذَا رَدًّا؛ لِأَنَّهُ إِذَا دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ عَوْدِهِ عَلَى مَلْفُوظٍ بِهِ وَبَيْنَ غَيْرِ مَلْفُوظٍ بِهِ، فَعَوْدُهُ عَلَى الْمَلْفُوظِ بِهِ أَوْلَى؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ^(٢).
قوله: «والمرادُ نفسُ آدَمَ»:

قال أبو حَيَّان: هَذَا فِيهِ بَعْدٌ؛ لِلأَوْصَافِ الْمَذْكُورَةِ بَعْدَهَا، فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجِنْسِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقْنَاهَا ۖ ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ كَيْفَ يَقْتَضِي التَّغَايِرَ فِي الْمَرْكَبِ وَالْمُدَّسِيِّ^(٣).

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٣٧٥ / ٢١).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (٢٠ / ١١).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٣٧٩ / ٢١).

(٩ - ١٠) - ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ⑩ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ .

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾: أنماها بالعلم والعمل، جواب القسم، وحذف اللام للطول، وكأنه لما أراد به الحث على تكميل النفس والمبالغة فيه، أقسم عليه بما يدلهم على العلم بوجود الصانع ووجوب ذاته وكمال صفاته الذي هو أقصى درجات القوة النظرية، ويذكرهم عظام آلائه ليحملهم على الاستغراق في شكر نعمائه الذي هو منتهى كمالات القوة العملية.

وقيل: استطرادٌ بذكر بعض أحوال النفس، والجواب محذوف تقديره: لِيَذْمِدَ مَنْ اللَّهُ عَلَى كِفَارِ مَكَّةَ لَتَكْذِيبِهِمْ رَسُولَهُ كَمَا دَمَدَمَ عَلَى ثُمُودَ لَتَكْذِيبِهِمْ صَالِحًا.

﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾: نَقَصَهَا وَأَخْفَاهَا بِالْجَهَالَةِ وَالْفُسُوقِ، وَأَصْلُ دَسَى: دَسَّسَ؛ كـ «تَقَضَّى وَتَقَضَّضَ».

(١١ - ١٣) - ﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ ⑪ ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ ⑫ ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ

نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ .

﴿كَذَّبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾: بسبب طغيانها، أو: بما أوعدت به من عذابها ذي الطغوى؛ كقوله: ﴿تَاهَلِكُوا بِأَطَافِئِهِ﴾ [الحاقة: ٥]، وأصله: طغيًا، وإنما قلبت ياءؤه وأوا تفرقة بين الاسم والصفة، وقرئ بالضم^(١) كالرجعى.

﴿إِذِ انْبَعَثَ﴾: حِينَ قَامَ، ظَرْفٌ لـ ﴿كَذَّبَتْ﴾ أو (طغوى).

(١) أي: (بطغواها) بضم الطاء. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٤)، و«المحتسب»

(٢/ ٣٦٣)، و«الكشاف» (٩/ ٦٠٢) عن الحسن.

﴿أَشْقَى﴾: أشقى ثمود، وهو قدار بن سالف، أو هو ومن ماله^(١) على قتل الناقة؛ فإنَّ أفعَلَ التَّفضيلِ إذا أضفَتْهُ صَلَحَ للواحدِ والجمعِ، وفَضَّلَ شَقَاوَتَهُمْ لِتَوَلَّيَهُمُ الْعَقْرَ.

﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ﴾: أي: ذروا ناقةَ الله واحذروا عقرها.

﴿وَسُقِيَّهَا﴾: وسقيها^(٢) فلا تذودوها عنها.

قوله: «فإنَّ (أفعَلَ) التَّفضيلِ إذا أضفَتْهُ صَلَحَ للواحدِ والجمع»: قال أبو حيَّان: هذا مقيَّدٌ بما إذا أُضيفَ إلى معرفةٍ، فإن أُضيفَ إلى نكرةٍ لم يَجُزْ إلَّا أن يكونَ مُفْرَدًا مُذَكَّرًا كحالهِ إذا كانَ بـ(من)^(٣).

(١٤-١٥) - ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾^(٤) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا.

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾: فيما حذَّره منهُ من حُلُولِ العذابِ إن فعلُوا ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم﴾: فأطبق عليهم العذاب، وهو من تكرير قولهم: ناقةٌ مذمومةٌ؛ إذا ألبسها الشَّحْمُ ﴿بِذَنبِهِمْ﴾: بسببِهِ ﴿فَسَوَّاهَا﴾: فسوى الدَّمْدَمَةَ بِذَنبِهِمْ أو عليهم، فلم يُفْلِت منها صغيرٌ ولا كبيرٌ، أو ثمودٌ بالإهلاكِ.

﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾: أي: عاقبة الدَّمْدَمَةِ، أو عاقبة هلاكِ ثمودَ وَتَبِعَتْهَا فَيُبْقَى بَعْضُ الْإِبْقَاءِ، والواوُ للحالِ، وقرأ نافعٌ وابن عامرٍ: ﴿فَلَا﴾^(٥) على العطفِ.

(١) في (خ): «والاه». وأشار إليها الشهاب في «حاشيته» (٨ / ٣٧٦)، قال: وهو بمعناه.

(٢) «وسقيها» من (خ).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيَّان (٢١ / ٣٨٢) وفي العبارة اختلاف يسير.

(٤) وقرأ الباقرن بالواو. انظر: «السبعة» (ص: ٦٨٩)، و«التيسير» (ص: ٢٢٣).

عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة ﴿وَالشَّمْسِ﴾^(١) فكأنما تصدَّق بكلِّ شيءٍ طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ والقَمَرُ».

قوله: «من قرأ سورة ﴿وَالشَّمْسِ﴾..» إلى آخره:
موضوع^(٢).

(١) في (خ) و(ت): «الشمس».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٤١٦/٢٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ اللَّيْلِ^(١)

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٤) - ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾.

﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَىٰ﴾؛ أي: يَغْشَى الشَّمْسُ، أو النَّهَارُ، أو كُلُّ مَا يُوَارِيهِ بظلامه.

﴿وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾: ظَهَرَ بزوَالِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، أو: تَبَيَّنَ بظُلُوعِ الشَّمْسِ.

﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ والقادر الذي خَلَقَ صِنْفَيِ الذَّكَرِ وَالْأُنثَى مِنْ كُلِّ نَوْعٍ لَهُ تَوَالِدٌ، أو آدَمَ وَحَوَاءَ، وَقِيلَ: (مَا) مَصْدَرِيَّةٌ.

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾: إِنَّ مَسَاعِيَكُمْ لِأَشْتَآتٍ مُخْتَلَفَةٍ، جَمْعُ شَتِيتٍ.

(٥ - ٧) - ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾.

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ تفصِيلٌ مُبَيِّنٌ لِتَشْتَاتِ الْمَسَاعِي، وَالْمَعْنَى: مَنْ أَعْطَى الطَّاعَةَ وَاتَّقَى الْمَعْصِيَةَ وَصَدَّقَ بِالْكَلِمَةِ الْحُسْنَى، وَهِيَ مَا دَلَّتْ عَلَى حَقِّ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ ﴿فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْخَلَّةِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى يُسْرٍ^(٢) وَرَاحَةٍ كَدْخُولِ الْجَنَّةِ؛ مِنْ يَسَرَ الْفَرَسَ: إِذَا هَيَّأَهُ لِلرُّكُوبِ بِالسَّرَجِ وَاللِّجَامِ.

(١) فِي (ت) وَ(ض): «وَاللَّيْلُ».

(٢) فِي (ت): «خَيْرٍ».

(٨ - ١٠) - ﴿وَأَمَّا مَنْ يُحِلْ وَأَسْتَفِقْ﴾ ⑧ ﴿وَكَذَبَ بِالْحَقِّ﴾ ⑨ ﴿فَنَسِيْرُهُ لِعُسْرِي﴾ ⑩.

﴿وَأَمَّا مَنْ يُحِلْ﴾ بما أَمَر به ﴿وَأَسْتَفِقْ﴾ بشَهواتِ الدُّنيا عن نعيمِ العُقبى ﴿وَكَذَبَ بِالْحَقِّ﴾ بإنكارِ مدلولها ﴿فَنَسِيْرُهُ لِعُسْرِي﴾: لِلخَلَّةِ المؤدِّيةِ إلى العُسْرِ والشَّدَّةِ، كدُخُولِ النَّارِ.

(١١ - ١٣) - ﴿وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ ⑪ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ ⑫ ﴿وَأَن لَّنَا لِّلْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ ⑬.

﴿وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ﴾ نفِيٌّ، أو استفهامٌ إنكارٍ.
﴿إِذَا تَرَدَّى﴾: هَلَكَ، تَفَعَّلَ مِنَ الرَّدَى، أو: تَرَدَّى فِي حَفْرَةِ الْقَبْرِ، أو قَعَرِ جَهَنَّمَ.
﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ لِلإِرشَادِ إلى الْحَقِّ بِمَوْجِبِ قَضَائِنَا أو بِمُقْتَضَى حِكْمَتِنَا.
أو: إِنَّ عَلَيْنَا طَرِيقَةَ الْهُدَى؛ كَقَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩].
﴿وَأَن لَّنَا لِّلْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ فَنُعْطِي فِي الدَّارَيْنِ مَا نَشَاءُ لِمَنْ نَشَاءُ، أو ثَوَابَ الْهَدَايَةِ لِلْمُهْتَدِينَ، أو فَلَا يَضُرُّنَا تَرْكُكُمْ الْاهْتِدَاءَ.

(١٤ - ١٨) - ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾ ⑭ ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴾ ⑮ ﴿الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ ⑯

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾ ⑰ ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ ⑱.

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴾: تَتَلَهَّبُ ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾: لَا يَلْزُمُهَا مُقَاسِيًا شَدَّتْهَا ﴿إِلَّا الْأَشْقَى﴾: إِلَّا الْكَافِرُ؛ فَإِنَّ الْفَاسِقَ وَإِنْ دَخَلَهَا لَمْ يَلْزَمْهَا، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ: أَشْقَى، وَوصَفَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾؛ أَي: كَذَبَ الْحَقَّ وَأَعْرَضَ عَنِ الطَّاعَةِ.

﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾: الَّذِي اتَّقَى الشُّرْكَ وَالْمَعَاصِيَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا فَضْلًا أَنْ يَدْخُلَهَا وَيُضِلَّاهَا، وَمَفْهُومُ ذَلِكَ: أَنَّ مَنْ اتَّقَى الشُّرْكَ دُونَ الْمَعْصِيَةِ لَا يُجَنَّبُهَا، وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ صُلِّيَّهَا، فَلَا يَخَالِفُ الْحَصَرَ السَّابِقَ.

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ﴾ يَصْرِفُهُ فِي مَصَارِفِ الْخَيْرِ، لِقَوْلِهِ: ﴿وَتَزَكَّى﴾؛ فَإِنَّهُ بَدَلَ مِنْ ﴿يُؤْتِي﴾ أَوْ حَالٌ مِنْ فَاعِلِهِ.

(١٩ - ٢١) - ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ (١٩) ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِهِ الْأَعْلَىٰ﴾ (٢٠) ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾.

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾ فَيَقْصِدُ بِإِيتَائِهِ مَجَازَاتُهَا ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِهِ الْأَعْلَىٰ﴾ استثناءً مُنْقَطِعٌ، أَوْ مُتَّصِلٌ عَنْ مَحْذُوفٍ مِثْلُ: لَا يُؤْتَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ لَا لِمُكَافَأَةٍ نِعْمَةٍ.

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾ وَعَدٌ بِالثَّوَابِ الَّذِي يُرْضِيهِ.

وَالْآيَاتُ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حِينَ اشْتَرَى بِلَالًا فِي جَمَاعَةٍ يُؤْذِيهِمْ^(١) الْمَشْرُكُونَ فَأَعْتَقَهُمْ^(٢)، وَلِذَلِكَ قِيلَ: الْمَرَادُ بِ﴿الْأَشَقَى﴾: أَبُو جَهْلٍ أَوْ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَاللَّيْلِ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ حَتَّى يَرْضَى وَعَافَاهُ مِنَ الْعُسْرِ وَيَسِّرَ لَهُ الْيُسْرَ».

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

قَوْلُهُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَاللَّيْلِ﴾...» إِلَى آخِرِهِ: مَوْضُوعٌ^(٣).

(١) فِي النِّسْخِ عَدَا (أ): «تَوَلَّاهُمْ»، وَأَشَارَ إِلَيْهَا الْخَفَاجِي فِي «حَاشِيَتِهِ» (٨/ ٣٦٩) قَالَ: قَوْلُهُ: «تَوَلَّاهُمْ

الْمَشْرُكُونَ»؛ أَي: كَانُوا مَوَالِي لِهِمْ، يَعْنِي: أَنَّهُمْ مَلَكَوهُمْ، وَفِي نَسْخَةٍ: «يُؤْذِيهِمُ الْمَشْرُكُونَ».

(٢) رَوَاهُ الْأَجْرِيُّ فِي «الشَّرِيعَةِ» (٤/ ١٨٢٧) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي

«تَفْسِيرِهِ» (٢٩/ ٤٥٨) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَالْوَاحِدِيِّ فِي «أَسْبَابِ النُّزُولِ» (ص: ٤٥٦) عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٩/ ٤٣٨)، وَابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (١/ ١٧٣)، مِنْ حَدِيثِ

أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوَازِيِّ: مُصْنُوعٌ بِلَا شَكٍّ.

سُورَةُ «وَالضُّحَى»

مكيّة، وآيها إحدى عشرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - «وَالضُّحَى» (١) وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَى (٣).

«وَالضُّحَى»: ووقت ارتفاع الشمس، وتخصيصه لأن النهار يقوى فيه، أو لأن فيه كلم موسى ربه وألقي السحرة سجدًا.
أو: النهار، ويؤيده قوله: «أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحَى» [الأعراف: ٩٨] في مقابلة «يَبْتَئُونَ» [الأعراف: ٩٧].

«وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى»: سكن أهله، أو ركذ ظلامه، من سجا البحر سَجْوًا: إذا سكنت أمواجه، وتقديم الليل في السورة المتقدمة باعتبار الأصل، وتقديم النهار هاهنا باعتبار الشرف.
«مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ»: ما قطعك قطع المودع، وقُرئ بالتخفيف^(١) بمعنى: ما تركك، وهو جواب القسم.

«وَمَاقَلَى»: وما أبغضك، وحذف المفعول استغناءً بذكره من قبل، ومراعاة للفواصل.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٥)، و«المحتسب» (٢/ ٣٦٤)، عن النبي ﷺ

رُوي أَنَّ الْوَحْيَ تَأَخَّرَ عَنْهُ أَيَّامًا لتركِهِ الاستثناءَ كما مرَّ في سورة الكهف، أو لَزَجَرِهِ سَائِلًا مُلِحًا، أو لِأَنَّ جَزْوَائِمًا كَانَ تَحْتَ سَرِيرِهِ، أو لِغَيْرِهِ، فقال المشركون: إِنَّ مُحَمَّدًا وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَّاهُ، فنزلت ردًّا عليهم.

سورة الضحى^(١)

قوله: «رُوي أَنَّ الْوَحْيَ تَأَخَّرَ أَيَّامًا فَقَالَ المشركون: إِنَّ مُحَمَّدًا وَدَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَّاهُ فنزلت»: أخرجه ابنُ مردويه عن ابنِ عباس^(٢).
قوله: «لتركِهِ الاستثناءَ كما مرَّ في سورة الكهف»^(٣).

(١) في (ز): «سورة الضحى».

(٢) انظر: «الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٥٤١)، وعزاه لابن مردويه وابن جرير، ورواه ابن جرير في «تفسيره» (٢٤/ ٤٨٧) عن ابن عباس والضحاك وقتادة، وخبر ابن عباس إسناده ضعيف. ورواه البخاري (١١٢٥)، ومسلم (١٧٩٧)، من حديث جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه. وليس فيه شيء من التعليلات التي تقدمت وسيأتي تخريجها.

(٣) كذا في النسخ بلا تعليق. ورواه الطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٤٢ - ١٤٣)، لكن في سبب نزول سورة الكهف، وقوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿وَنَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْإِلَهِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]، وقد تقدم هذا عند تفسير الإسراء والكهف.

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٧١٠): (الحق أن الفترة المذكورة في سبب نزول والضحى غير الفترة المذكورة في ابتداء الوحي، فإن تلك دامت أياما وهذه لم تكن إلا ليلتين أو ثلاثا فاختلطتا على بعض الرواة... ووقع في سيرة بن إسحاق في سبب نزول والضحى شيء آخر، فإنه ذكر أن المشركين لما سألوا النبي ﷺ عن ذي القرنين والروح وغير ذلك ووعدهم بالجواب ولم يستثن فابطأ عليه جبريل اثنتي عشرة ليلة أو أكثر فضاق صدره وتكلم المشركون فنزل جبريل بسورة والضحى وبجواب ما سألوا وبقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً﴾ (٣٧) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ انتهى، وذكر سورة الضحى هنا بعيد، لكن يجوز أن يكون الزمان في القصتين متقارباً فضم بعض الرواة إحدى القصتين إلى الأخرى وكل منهما لم يكن في ابتداء البعث وإنما كان بعد ذلك =

قوله: «أو لَزَجْرِهِ سَائِلًا مُلِحًا»^(١).

قوله: «أو لَأَنَّ جَرَوًا مَيِّتًا تَحْتَ سَرِيرِهِ»:

أخرجه ابنُ أبي شيبة والطبرانيُّ عن أمِّ حفصٍ عن أمِّها، وكانت خادمةَ النبي ﷺ^(٢).

(٤ - ٥) - «وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى» ④ «وَلَسَوْفَ نُعْطِيكَ رِبًّا فَتَرْضَى».

«وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى» فَإِنَّهَا بَاقِيَةٌ خَالِصَةٌ عَنِ الشَّوَائِبِ، وَهَذِهِ فَانِيَةٌ مَشْهُوبَةٌ

= بمدة، والله أعلم.

قلت: رواه ابن إسحاق في «سيرته» (ص: ٢٠١ - ٢٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما مثل رواية الطبري المتقدمة، وليس فيه ذكر نزول سورة الضحى.

(١) كذا في النسخ بلا تعليق. وذكره الداني في «جامع البيان» (٤ / ١٧٥٠)، والجزري في «النشر» (٢ / ٤٠٦) عن ابن أبي بزة. وقال: «وهذا سياق غريب جداً، وهو مما انفرد به ابن أبي بزة أيضاً، وهو معضل».

(٢) رواه ابن أبي شيبة كما في «المطالب العلية» لابن حجر (١٥ / ٤٣٧) برقم (٣٧٨١)، ورواه أيضاً ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤ / ٢٤٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٦١٠)، من حديث خولة خادمة النبي ﷺ. قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤ / ١٨٣٤): «وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به».

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٨ / ٧١٠): «وقصة إبطاء جبريل بسبب كون الكلب تحت سريره مشهورة لكن كونها سبب نزول هذه الآية غريب بل شاذ مردود بما في الصحيح». والقصة التي أشار إليها ابن حجر هي ما رواه مسلم (٢١٠٤) عن عائشة أنها قالت: واعد رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام في ساعة يأتيه فيها، فجاءت تلك الساعة ولم يأت، وفي يده عصا، فألقاها من يده، وقال: «ما يخلف الله وعده ولا رسله»، ثم التفت، فإذا جرو كلب تحت سريره، فقال: «يا عائشة، متى دخل هذا الكلب هاهنا؟» فقالت: والله ما دريت، فأمر به فأخرج، فجاء جبريل، فقال رسول الله ﷺ: «واعدتني فجلست لك فلم تأت»، فقال: «معني الكلب الذي كان في بيتك، إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة».

بالمضار، كَأَنَّهُ لَمَّا بَيَّنَّ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَزَالُ يُوَاصِلُهُ بِالْوَحْيِ وَالْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَعَدَّ لَهُ مَا هُوَ أَعْلَى وَأَجَلٌ مِنْ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، أَوْ: وَلِنِهَآئِهِ أَمْرُكَ خَيْرٌ مِنْ بِدَائِيَّتِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَتَصَاعَدُ فِي الرَّفْعَةِ وَالْكَمَالِ.

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ وَعَدُّ شَامِلٌ لِمَا أَعْطَاهُ مِنْ كَمَالِ النَّفْسِ وَظُهُورِ الْأَمْرِ وَإِعْلَاءِ الدِّينِ، وَلِمَا ادَّخَرَ لَهُ مِمَّا لَا يَعْرِفُ كُنْهَهُ سِوَاهُ.

وَاللَّامُ لِلْإِبْتِدَاءِ، دَخَلَ الْخَبَرَ بَعْدَ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَلَأَنْتَ سَوْفَ يُعْطِيكَ، لَا لِلْقَسَمِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ إِلَّا مَعَ النَّوْنِ الْمُؤَكِّدَةِ، وَجَمْعُهَا مَعَ ﴿سَوْفَ﴾ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْعَطَاءَ كَائِنْ لَا مُحَالَةَ وَإِنْ تَأَخَّرَ لِحِكْمَةٍ.

قوله: «وَاللَّامُ لِلْإِبْتِدَاءِ، دَخَلَ الْخَبَرَ بَعْدَ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ، وَالتَّقْدِيرُ: وَلَأَنْتَ سَوْفَ يُعْطِيكَ، لَا لِلْقَسَمِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَضَارِعِ إِلَّا مَعَ النَّوْنِ الْمُؤَكِّدَةِ»:

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي «الْمَغْنِيِّ»: قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: اللَّامُ فِي ذَلِكَ لَامُ التَّوَكِيدِ، وَأَمَّا الْقَوْلُ بِأَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ وَأَنَّ الْمُبْتَدَأَ مُقَدَّرٌ بَعْدَهَا ففَاسِدٌ مِنْ جِهَاتٍ:

إِحْدَاهَا: أَنَّ اللَّامَ مَعَ الْإِبْتِدَاءِ كَلَامٌ (قَدْ) مَعَ الْفِعْلِ (وَإِنْ) مَعَ الْأِسْمِ، فَكَمَا لَا يُحَذَفُ الْفِعْلُ وَالْأِسْمُ وَيَبْقَيَانِ بَعْدَ حَذْفِهِمَا كَذَلِكَ اللَّامُ بَعْدَ حَذْفِ الْأِسْمِ.

وَالثَّانِيَةُ: أَنَّهُ إِذَا قَدَّرَ الْمُبْتَدَأُ فِي نَحْوِ: لَسَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ، يَصِيرُ التَّقْدِيرُ: لَزَيْدٌ سَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ، وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ.

وَالثَّلَاثَةُ: أَنَّ يَلْزَمَ إِضْمَارًا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ^(١).

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَفِي الْوَجْهَيْنِ الْآخِرَيْنِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ تَكَرُّارَ الظَّاهِرِ إِنَّمَا يَقْبَحُ

(١) انظر: «أمالى ابن الحاجب» (١/ ٢٧٧) باختلاف.

إِذَا صُرِّحَ بِهِمَا، وَلِأَنَّ النَّحْوِيِّينَ قَدَّرُوا مَبْتَدَأَ بَعْدَ الْوَائِ فِي نَحْوِ: (قَمْتُ وَأَصْلُ عَيْنُهُ)، وَبَعْدَ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥]، وَبَعْدَ اللَّامِ فِي نَحْوِ: ﴿لَأُقْسِمَ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة: ١]، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقْدِيرٌ لِأَجْلِ الصَّنَاعَةِ دُونَ الْمَعْنَى، فَكَذَلِكَ هُنَا.

وَأَمَّا الْأَوَّلُ؛ فَقَدْ قَالَ جَمَاعَةٌ فِي ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣] إِنَّ التَّقْدِيرَ: لَهُمَا سَاحِرَانِ، فَخُذِفَ الْمَبْتَدَأُ وَبَقِيَ اللَّامُ، وَلِأَنَّهُ يَجُوزُ عَلَى الصَّحِيحِ نَحْوُ: لِقَائِمٌ زَيْدٌ.

وَأِنَّمَا يَضَعُفُ قَوْلَ الزَّمَخْشَرِيِّ أَنَّ فِيهِ تَكْلُفِينَ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ، وَهُمَا: تَقْدِيرُ مُحذُوفٍ، وَخَلْعُ اللَّامِ عَنْ مَعْنَى الْحَالِ؛ لِثَلَا يَجْتَمِعُ دَلِيلَانِ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ ﴿كَسَوْفَ أَخْرِجُ حَيًّا﴾ [مریم: ٦٦]، وَنَظِيرُهُ بِخَلْعِ اللَّامِ عَنِ التَّعْرِيفِ وَإِخْلَاصِهَا لِلتَّعْوِيزِ فِي قَوْلِهِ: (يَا اللَّهُ).

وَقَوْلُهُ: إِنَّ لَامَ الْقَسَمِ مَعَ الْمُضَارِعِ لَا تَفَارُقُ النَّوْنُ = مَمْنُوعٌ، بَلْ تَارَةٌ تَجِبُ اللَّامُ وَتَمْتَنِعُ النَّوْنُ، وَذَلِكَ مَعَ التَّنْفِيسِ كَالْآيَةِ، وَمَعَ تَقَدُّمِ الْمَعْمُولِ بَيْنَ اللَّامِ وَالْفِعْلِ نَحْوُ: ﴿وَلَكِنْ مَتَّمَّ أَوْ قِيلَتْمْ إِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨]، وَمَعَ كَوْنِ الْفِعْلِ لِلْحَالِ نَحْوُ: ﴿لَأُقْسِمَ﴾، وَإِنَّمَا قَدَّرَ الْبَصْرِيُّونَ هُنَا الْمَبْتَدَأَ لِأَنَّهُمْ لَا يَجِيزُونَ لِمَنْ قَصَدَ الْحَالُ أَنْ يَقْسِمَ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ.

وَتَارَةٌ يَمْتَنِعَانِ، وَذَلِكَ مَعَ الْفِعْلِ الْمَنْفِيِّ نَحْوُ ﴿تَاللَّهِ تَقْتَوُا﴾ [يوسف: ٨٥].
وَتَارَةٌ يَجْبَانِ، وَذَلِكَ فِيمَا بَقِيَ نَحْوُ: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَمَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٧]^(١)،
انتهى.

(١) انظر: «مغني اللبيب» لابن هشام (ص: ٣٠٠-٣٠١).

(٦ - ٨) - ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا

فَأَغْنَى ۖ﴾.

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ تعديدٌ لِمَا أُنعمَ عليه تنبيهاً على أنه كما أحسنَ إليه فيما مضى يُحسنُ إليه فيما يستقبلُ، و﴿يَجِدْكَ﴾ من الوجودِ بمعنى العلم، و﴿يَتِيمًا﴾ مفعوله الثاني، أو المصادفة^(١)، و﴿يَتِيمًا﴾ حالٌ.

﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ عن علمِ الحِكَمِ والأحكامِ ﴿فَهَدَى﴾: فعَلَمَكَ بالوحي والإلهام والتوفيق للنظرِ.

وقيل: وجدَكَ ضَالًّا في الطريقِ حينَ خرجَ بك أبو طالبٍ إلى الشَّامِ، أو حينَ فطمَنَكَ حلِيمَةُ وجاءَتْ بك لتردِّكَ على جدِّكَ، فأزالَ ضلالَكَ عَنْ عَمِّكَ أو جدِّكَ^(٢).

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا﴾: فقيراً ذا عيالٍ ﴿فَأَغْنَى﴾ بما حصَّلَ لك من ربحِ التَّجَارَةِ.

(٩ - ١١) - ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۖ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۖ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۖ﴾.

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تغلبهُ على مالِهِ لضعفه، وقُرِئَ: (فلا تكْهَرْ)^(٣)؛ أي: فلا

تعيسُ في وجهه.

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تزجرُ.

(١) قوله: «أو المصادفة» عطفٌ على «العلم». انظر: «حاشية الأنصاري» (٥ / ٥١٤).

(٢) ذكرهما الثعلبي في «تفسيره» (٢٩ / ٤٩٠، ٤٩٢ - ٤٩٦) الأول من رواية أبي الضحى عن ابن عباس، والثاني مطولاً من رواية كعب الأخبار.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٥) عن اليماني، و«الكشاف» (٩ / ٦١٨) عن ابن

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ فَإِنَّ التَّحَدُّثَ بِهَا شُكْرُهَا.

وقيل: المرادُ بِالنِّعْمَةِ النُّبُوَّةُ، وَالتَّحَدُّثُ بِهَا تَبْلِيغُهَا.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالضُّحَى﴾ جَعَلَهُ اللَّهُ فِيمَنْ يَرْضَى لِمُحَمَّدٍ^(١) أَنْ يَشْفَعَ لَهُ، وَعَشْرَ حَسَنَاتٍ يَكْتُبُهَا اللَّهُ لَهُ بَعْدَ كُلِّ يَتِيمٍ وَسَائِلٍ».

قَوْلُهُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الضُّحَى..» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٢).

(١) فِي (ت) وَ(ض): «بِمُحَمَّدٍ».

(٢) رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٩/٤٦٦)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (١/١٧٣)، مِنْ حَدِيثِ

أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: مَصْنُوعٌ بِلَا شَكٍّ.

سُورَةُ «الزَّنْشَرِ»

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا ثَمَانٍ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١-٣) - «الزَّنْشَرِ لَكَ صَدْرُكَ» (١) وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ (٢) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ».

«الزَّنْشَرِ لَكَ صَدْرُكَ»: أَلَمْ نَفْسُخْهُ حَتَّى وَسِعَ مُنَاجَاةَ الْحَقِّ وَدَعْوَةَ الْخَلْقِ، فَكَانَ غَائِبًا حَاضِرًا، أَوْ: أَلَمْ نَفْسُخْهُ بِمَا أَوْدَعْنَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمِ وَأَزَلْنَا عَنْهُ ضَيْقَ الْجَهْلِ، أَوْ: بِمَا يَسِّرْنَا لَكَ تَلْقَى الْوَحْيِ بَعْدَ مَا كَانَ يَشُقُّ عَلَيْكَ.

وقيل: إِنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَا رُويَ أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَبَاهُ - أَوْ يَوْمَ الْمِيثَاقِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبَهُ فغَسَلَهُ ثُمَّ مَلَأَهُ (١) إِيْمَانًا وَعِلْمًا.

ولعلَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى نَحْوِ مَا سَبَقَ، وَمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ: إِنْكَارُ نَفْيِ الْإِنْشِرَاحِ مُبَالَعَةً فِي إِثْبَاتِهِ وَلِذَلِكَ عُطِفَ عَلَيْهِ.

«وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ»: عِبْنُكَ الثَّقِيلَ «الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ»: الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى النَّقِيسِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّحْلِ عِنْدَ الْإِنْتِقَاضِ مِنْ ثَقَلِ الْجِمْلِ، وَهُوَ: مَا ثَقُلَ عَلَيْهِ مِنْ فَرَطَاتِهِ قَبْلَ الْبِعْثَةِ، أَوْ جَهْلُهُ (٢) بِالْحِكْمِ وَالْأَحْكَامِ، أَوْ حَيْرَتُهُ، أَوْ تَلْقَى الْوَحْيِ، أَوْ مَا

(١) فِي (أ) وَ(خ): «فَمَلَأَهُ».

(٢) قَوْلُهُ: «أَوْ جَهْلُهُ» مَعَ تَالِيَاتِهِ عُطِفَ عَلَى «مَا ثَقُلَ عَلَيْهِ». انْظُرْ: «حَاشِيَةُ الْأَنْصَارِيِّ» (٥ / ٥١٦).

كَانَ يَرَى مِنْ ضَلَالِ قَوْمِهِ مَعَ الْعَجْزِ عَنْ إِرْشَادِهِمْ، أَوْ مِنْ إِصْرَارِهِمْ وَتَعَدِّيهِمْ^(١) فِي إِيْذَانِهِ حِينَ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ.

سُورَةُ ﴿الْأَنْعَامِ﴾

قوله: «رُويَ أَنَّ جَبْرِيلَ أُنِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صِبَاهُ فَاسْتَخْرَجَ قَلْبَهُ فَغَسَلَهُ ثُمَّ مَلَأَهُ إِيْمَانًا وَعِلْمًا»:

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» عَنْ أَنَسٍ^(٢).

قوله: «أَوْ يَوْمَ الْمِيثَاقِ»: إِنْ أَرَادَ بِهِ يَوْمَ أَخْذِهِ فِي عَالِمِ الذَّرِّ فَلَا أَصْلَ لَهُ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ يَوْمَ أَوْحَى اللَّهُ وَنَبَّيَّ^(٣).

(٤ - ٦) - ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (٤) فَإِنَّ مَعَ الْفَسْرِ مَسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْفَسْرِ مَسْرًا

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ بِالنَّبْوَةِ وَغَيْرِهَا، وَأَيُّ رَفْعٍ مِثْلُ أَنْ قَرَنَ اسْمُهُ بِاسْمِهِ تَعَالَى فِي كَلِمَتِي الشَّهَادَةِ، وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي مَلَائِكَتِهِ وَأَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَاةِ، وَخَاطَبَهُ بِالْأَلْقَابِ، وَإِنَّمَا زَادَ ﴿لَكَ﴾ لِيَكُونَ إِبْهَامًا قَبْلَ إِضْحَاحِ فَيْفِيدِ مُبَالِغَةٍ.

(١) فِي (ض): «وَأَفْرَاطِهِمْ».

(٢) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (١/ ١٤٦ - ١٤٧). وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٦٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِيهِ أَنَّ الْحَادِثَةَ وَقَعَتْ وَهُوَ غُلَامٌ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٤٩)، وَمُسْلِمٌ (١٦٣)، عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٢٠٧)، وَمُسْلِمٌ (١٦٤) عَنْ أَنَسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ عِنْدَ الْإِسْرَاءِ، وَالْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ حَادِثَةَ شَقِّ الصَّدْرِ قَدْ تَكَرَّرَتْ. انْظُرْ: «فَتْحُ الْبَارِيِّ» (٧/ ٢٠٥).

(٣) كَذَا فِي النُّسخِ بِلَا تَكْمِلَةٍ، وَشَقُّ الصَّدْرِ عِنْدَ الْبَعْثَةِ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (١٦٣)، وَانْظُرْ: «فَتْحُ الْبَارِيِّ» (٧/ ٢٥٦ - ٢٥٧).

﴿فَإِن مَّعَ الْعُسْرِ﴾ كضيق الصدر، والوزر المنقضى للظهر، وضلال القوم وإذائهم.
 ﴿يُسْرًا﴾ كالشرح والوضع، والتوفيق للاهتداء والطاعة، فلا تئأس من روح الله
 إذا عراك ما يغمك، وتكثيره للتعظيم، والمعني بما في (إن مع) من المصاحبة:
 المبالغة في مُعاقبة اليسر للعسر، واتصاله به اتصال المتقارنين.
 ﴿إِن مَّعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ تكرير للتأكيد، أو استئناف وعدة بأن العسر مشفوعٌ بيسرٍ آخر
 كثواب الآخرة، كقولك: «إن للصائم فرحةً إن للصائم فرحة»؛ أي^(١): فرحة عند
 الإفطار وفرحة عند لقاء الرب، وعليه قوله عليه الصلاة والسلام: «لن يغلب عسرٌ
 يُسرين»، فإن العسر مُعرَّف فلا يتعدّد سواء كان للعهد أو للجنس، واليسر^(٢) مُنكّر،
 فيحتمل أن يراد بالثاني فرد يُغايّر ما أريد بالأوّل.

قوله: «لن يغلب عسرٌ يُسرين»:

رواه عبد الرزاق في «تفسيره» والحاكم في «مستدركه» والبيهقي في «شعب
 الإيمان» من حديث الحسن البصريّ مرسلًا^(٣).

ورواه ابن مردويه بإسنادٍ ضعيفٍ من حديث جابر^(٤).

وله شاهدٌ موقوفٌ على عمر، رواه مالك في «الموطأ» والحاكم وقال:
 هذا أصحُّ طرقه^(٥).

(١) في (خ): «كقولك: إن للصائم فرحتين».

(٢) في (ض): «ويسرًا».

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ٣٨٠)، والحاكم في «المستدرک» (٣٩٥٠)، والبيهقي في
 «شعب الإيمان» (٩٥٤١).

(٤) انظر: «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤/ ٢٣٦)، وذكر فيه سند ابن مردويه. وانظر: «الدر
 المنثور» للسيوطي (٨/ ٥٥٠).

(٥) رواه الإمام مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٤٦)، برقم (٩٦١)، والحاكم في «المستدرک» (٣١٧٦).

قوله: «فَإِنَّ الْعُسْرَ مُعْرِفٌ فَلَا يَتَعَدَّدُ سِوَاهُ كَانَ لِلْعَهْدِ أَوْ لِلْجِنْسِ، وَالْيَسْرَ مُنْكَرٌ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِالثَّانِي فَرْدٌ يَغَايِرُ مَا أُرِيدَ بِالْأَوَّلِ»:

قال الطَّبَّيُّ: اعْلَمْ أَنَّ لَامَ التَّعْرِيفِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مَوْضُوعَةٌ لِلْإِشَارَةِ وَالْعَهْدِ.

قال صاحبُ «التخميم»: اعْلَمْ أَنَّ اللامَ لِنَفْسِ الإِشَارَةِ، لَكِنَّ الإِشَارَةَ تَقَعُ تَارَةً إِلَى فَرْدٍ لِمُخَاطَبِكَ بِهِ عَهْدٌ، وَأُخْرَى إِلَى جِنْسٍ، فَمَعْنَى اللامِ وَاحِدٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَاعْرِفْهُ؛ فَإِنَّ غَلَطَ النَّاسِ فِيهِ عَظِيمٌ^(١).

قال الطَّبَّيُّ: فَإِذَا لَمْ يَبْدَأْ لَهُ مِنْ تَقَدُّمِ مُشَارٍ إِلَيْهِ، فَإِذَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مُشَارًا إِلَيْهِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ، تَعَيَّنَ لَهُ.

قال الْبَزْدَوِيُّ: إِنَّ لَامَ الْمَعْرِفَةِ لِلْعَهْدِ، وَهُوَ أَنْ يُذَكَّرَ شَيْءٌ ثُمَّ يُعَاوَدَ، فَيَكُونُ الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ، مِثَالُهُ قَوْلُ عُلَمَائِنَا فَيَمَنْ أَقْرَبَ بِالْفِ مَقِيدًا بِقَيْدٍ، ثُمَّ أَقْرَبَ بِهِ كَذَلِكَ: إِنَّ الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ، وَإِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَكْرَةً جَاءَ الْخِلَافُ فِي أَنْ اتَّحَادَ الْمَجْلِسِ شَرْطٌ لِأَنْ يَكُونَ^(٢) الثَّانِي عَيْنَ الْأَوَّلِ، فَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ: نَعَمْ، وَعِنْدَ أَبِي يُوسُفَ: لَا^(٣).

وَرَوَى^(٤) صَاحِبُ «الْمُطْلَعِ» عَنِ الْفَرَّاءِ: أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا ذَكَرَتْ نَكْرَةً ثُمَّ أَعَادَتْهَا مُنْكَرَةً مِثْلَهَا صَارَتَا اثْنَتَيْنِ؛ كَقَوْلِكَ: «إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا»،

(١) انظر: «التخميم» لصدر الأفاضل الخوارزمي (٤/ ١٦٥ - ١٦٦) بتصرف.

(٢) في النسخ: «كون»: والمثبت من «فتوح الغيب».

(٣) انظر: «أصول البزدوي» (٢/ ١٦)، مطبوع مع شرحه «كشف الأسرار».

(٤) في (س): «وحكى»، والمثبت من باقي النسخ و«فتوح الغيب».

فَالثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ، فَإِذَا أَعَادَتْهَا مَعْرِفَةً فَهِيَ هِيَ. وَذَكَرَ الزَّجَاجُ نَحْوَهُ^(١).

وَقَالَ السَّيِّدُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي «الْأَمَالِي»: وَإِنَّمَا كَانَ (الْعُسْرُ) مُعْرِفًا وَ(الْيُسْرُ) مُنْكَرًا لِأَنَّ الْأَسْمَ إِذَا تَكَرَّرَ مُنْكَرًا فَالثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ، كَقَوْلِكَ: «جَاءَنِي رَجُلٌ فَقُلْتُ لِرَجُلٍ كَذَا وَكَذَا»، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مَعْرِفَةً وَالثَّانِي نَكِيرَةً، نَحْوُ: «حَضَرَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ لِرَجُلٍ كَيْتَ وَكَيْتَ»؛ فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ نَكِيرَةً وَالثَّانِي مَعْرِفَةً فَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الْمَعْرِفَةَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ نَحْوُ: «حَضَرَ الرَّجُلُ فَأَكْرَمْتُ الرَّجُلَ»، وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ^(٢)، انْتَهَى^(٣).

(٧-٨) - ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾.

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ مِنَ التَّبْلِيغِ ﴿فَانصَبْ﴾: فَاتَعَبَ فِي الْعِبَادَةِ شُكْرًا لِمَا عَدَدْنَا عَلَيْكَ مِنَ النِّعَمِ السَّالِفَةِ وَوَعَدْنَا بِالنِّعَمِ الْآتِيَةِ.

وَقِيلَ: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْغَزْوِ فَانصَبْ فِي الْعِبَادَةِ.

أَوْ: فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ فَانصَبْ بِالدُّعَاءِ.

﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ بِالسُّؤَالِ، وَلَا تَسْأَلْ غَيْرَهُ فَإِنَّهُ الْقَادِرُ وَحْدَهُ عَلَىٰ إِسْعَافِهِ.

وَقُرِئَ: (فَرَعَّبَ)^(٤)؛ أَي: رَغَّبَ النَّاسَ إِلَى طَلَبِ ثَوَابِهِ.

(١) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٥ / ٣٤١).

(٢) انظر: «أمالِي ابن الشجري» (٣ / ٨٨-٨٩)، وقال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤ / ٢٣٥):

وَمَوْقُوفُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا غَرِيبٌ.

(٣) انظر: «فتوح الغيب» للطبري (١٦ / ٤٩٩ - ٥٠٠).

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦) عَنْ بَعْضِهِمْ.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿الزَّنْزَارِ﴾ فَكَأَنَّمَا جَاءَنِي وَأَنَا مُغْتَمٌّ فَفَرَجَ عَنِّي».

قوله: «وَلَا تَسْأَلُ غَيْرَهُ»:

قال الطَّبِيُّ: التَّخْصِصُ يُفِيدُهُ تَقْدِيمُ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ عَلَى الْفِعْلِ^(١).

قوله: (مَنْ قَرَأَ ﴿الزَّنْزَارِ﴾ ..) إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٢).

(١) انظر: «فتوح الغيب» للطبي (١٦/٥٠٣).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٩/٥٢٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ «وَالزَّيْتُونِ»

مختلفٌ فيها^(١)، وآيها ثمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - «وَالزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونِ»^(١) وَطُورِ سَيْنٍ^(٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿

«وَالزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونِ» خَصَّهُمَا مِنَ الثَّمَارِ بِالْقَسَمِ لِأَنَّ التَّيْنَ فَاكِهَةٌ طَيِّبَةٌ لَا فَضْلَ لَهُ، وَغِذَاءٌ لَطِيفٌ سَرِيعُ الْهَضْمِ، وَدَوَاءٌ كَثِيرُ النَّفْعِ؛ فَإِنَّهُ يُلَيِّنُ الطَّعْمَ، وَيُحَلِّلُ الْبَلْغَمَ، وَيُطَهِّرُ الْكُلَيْتَيْنِ، وَيُزِيلُ رَمْلَ الْمَثَانَةِ، وَيَفْتَحُ سُدَّةَ^(٣) الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ، وَيُسَمِّنُ الْبَدْنَ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ: «يَقْطَعُ الْبُؤَاسَ، وَيَنْفَعُ مِنَ النَّقَرِ».

وَالزَّيْتُونُ فَاكِهَةٌ وَإِدَامٌ وَدَوَاءٌ، وَلَهُ ذَهْنٌ لَطِيفٌ كَثِيرُ الْمَنَافِعِ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ يَنْبْتُ حَيْثُ لَا ذُهْنِيَّةَ فِيهِ كَالْجِبَالِ.

وَقِيلَ: الْمَرَادُ بِهِمَا جَبَلَانِ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، أَوْ مَسْجِدًا دِمَشَقَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ، أَوِ الْبَلَدَانِ.

«وَطُورِ سَيْنٍ» يَعْنِي: الْجَبَلَ الَّذِي نَاجَى عَلَيْهِ مُوسَى رَبَّهُ، وَ(سَيْنِينَ) وَ(سِينَاءَ) اسْمَانِ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ.

(١) فِي «النَّكَتِ وَالْعَيُونِ» (٦/٣٠٠): مَكِّيَّةٌ فِي قَوْلِ الْحَسَنِ وَعُكْرَمَةُ وَعُطَاءُ وَجَابِرٌ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَتَنَادَ: هِيَ مَدْنِيَّةٌ.

(٢) فِي (أ): «سَدَدٌ».

﴿وَهَذَا أَلَدُ الْأَمِينِ﴾؛ أي: الآمن، من أَمِنَ الرَّجُلُ أَمَانَةً فهو أَمِينٌ، أو: المأمون فيه، يأمن فيه من دخله، والمراد به مَكَّةُ عَظَمَهَا اللهُ^(١).

سُورَةُ ﴿وَالَّذِينَ﴾^(٢)

قوله: «وفي الحديث أنه يقطعُ البواسير وينفَعُ من النقرس»:

رواه الثعلبي وأبو نعيم في «الطب» من حديث أبي ذرٍّ بإسنادٍ مجهولٍ^(٣).

(٤ - ٦) - ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ يريدُ به الجنس ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾: تعديل، بأنْ خُصَّ بانتصابِ القامة، وحُسنِ الصُّورة، واستِجماعِ خواصِّ الكائنات، ونظائِرِ سائرِ المُمكنات.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ بأنْ جعلناه من أهلِ النَّارِ، أو: إلى أسفلِ السَّافِلِينَ وهو النَّارُ، وقيل: إلى أَرذلِ العمرِ، فيكونُ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ مُنْقَطِعًا. ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: لا ينقطعُ^(٤)، أو لا يُمنُّ به عليهم، وهو على الأوَّلِ حُكْمٌ مُرتَّبٌ على الاستثناءِ مُقرَّرٌ له.

(٧ - ٨) - ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالَّذِينَ﴾^(٧) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾.

(١) «عظمها الله» من (ض).

(٢) في (ز): «سورة التين».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٠/٣٠)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٤٦٧). قال الحافظ في

«الكافي الشاف» (ص: ١٨٦): وفي إسناده من لا يُعرف.

(٤) في (ض): «يقطع».

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾: فأَيُّ شَيْءٍ يَكْذِبُكَ يَا مُحَمَّدُ، دَلَالَةٌ أَوْ نَطْقًا ﴿بَعْدُ بِالَّذِينَ﴾: بالجزءِ بَعْدَ ظُهُورِ هَذِهِ الدَّلَائِلِ، وَقِيلَ: (مَا) بِمَعْنَى (مَنْ).

وقيل: الخطابُ لِلإنْسَانِ عَلَى الِالْتِفَاتِ، وَالْمَعْنَى: فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْكَذِبِ؟

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾: تَحْقِيقٌ لِمَا سَبَقَ، وَالْمَعْنَى: أَلَيْسَ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْخَلْقِ وَالرَّذِّ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ صُنْعًا وَتَدْبِيرًا، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَ قَادِرًا عَلَى الْإِعَادَةِ وَالْجَزَاءِ، عَلَى مَا مَرَّ مِرَارًا.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالَّذِينَ﴾^(١) أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا مَاتَ أَعْطَاهُ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ».

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالَّذِينَ﴾...» إِلَى آخِرِهِ:
مَوْضُوعٌ^(٢).

(١) فِي (أ): «التِّين».

(٢) رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٨/٣٠)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الْمَوْضُوعَاتِ» (١/١٧٣)، مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: مَوْضُوعٌ بِلَا شَكٍّ.

سُورَةُ الْعَلَقِ

مكية، وآياتها تسع عشرة، وهي أول سورة نزلت، وقيل: الفاتحة ثم هذه^(١).

بسم الله الرحمن الرحيم

(١ - ٢) - ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ① ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾.

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾؛ أي: اقرأ القرآن مفتتحاً باسمه أو مستعيناً به.

﴿الَّذِي خَلَقَ﴾؛ أي: الذي له الخلق.

أو: الذي خلق كل شيء، ثم أفرد ما هو أشرف وأظهر^(٢) صنعا وتديباً، وأدُل على وجوب العبادة المقصودة من القراءة فقال: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾.

(١) ادعى الزمخشري في «الكشاف» (٩ / ٦٣٣) أن هذا قول أكثر المفسرين، وهو كلام مردود لم يوافقه عليه أحد، ولعله اعتمد فيه على خبر رواه البيهقي في «الدلائل» (٢ / ١٥٨) عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل وهو من كبار التابعين، وفيه ما يدل على أن أول ما نزل هو الفاتحة، وقال البيهقي عقبه: فهذا منقطع، فإن كان محفوظاً فيحتمل أن يكون خبراً عن نزولها بعدما نزلت عليه: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ و﴿يَتْلُوهَا الْمَذْمُورُ﴾.

وقد روي أن أول ما نزل (سورة المدثر)، وفيه حديث مرفوع عن جابر رواه البخاري (٤٦٣٨)، وفي حديث عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي ما يدل أن أول ما نزل هو ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، وهو الذي عليه أكثر العلماء، كما قال الثعلبي في «تفسيره» (٣٠ / ٣٣)، وقال النووي في «شرح مسلم» (٢ / ٢٠٨): فالصواب أن أول ما نزل ﴿اقْرَأْ﴾، وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي ﴿يَتْلُوهَا الْمَذْمُورُ﴾، وأما

قول من قال من المفسرين: أول ما نزل (الفاتحة)؛ فبطلانه أظهر من أن يُذكر، والله أعلم.

(٢) في (ض): «الأشرف والأظهر».

أو: الذي خلق الإنسان، فأبهم أولاً ثم فسّر تفخيماً لخلقهِ، ودلالةً على عجبِ فطرته.

﴿مِنْ عَنِّي﴾ جَمَعُهُ لَأَنَّ ﴿الْإِنْسَانَ﴾ في معنى الجمع، وَلَمَّا كَانَ أَوَّلُ الْوَاجِبَاتِ مَعْرِفَةَ اللَّهِ تَعَالَى نَزَلَ أَوَّلًا مَا يَدُلُّ عَلَى وُجُودِهِ وَفَرِطِ قُدْرَتِهِ وَكَمَالِ حِكْمَتِهِ.

(٣-٥) - ﴿أَقْرَأْ بِرَبِّكَ الْأَكْرَمِ﴾ (٢) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (١) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

﴿أَقْرَأْ﴾ تَكْرِيرٌ لِلْمُبَالَغَةِ، أَوِ الْأَوَّلُ مُطْلَقٌ وَالثَّانِي لِلتَّبْلِيغِ، أَوْ فِي الصَّلَاةِ، وَلَعَلَّهُ لَمَّا قِيلَ لَهُ: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَقِيلَ لَهُ: ﴿أَقْرَأْ﴾.

﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ الرَّائِدُ فِي الْكَرَمِ عَلَى كُلِّ كَرِيمٍ؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُنْعِمُ بِلَا غَرَضٍ، وَيَحْلُمُ^(١) مِنْ غَيْرِ تَخَوُّفٍ، بَلْ هُوَ الْكَرِيمُ وَحْدَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ.

﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾؛ أَي: الْخَطَّ بِالْقَلَمِ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ^(٢)، لِيُقَيَّدَ بِهِ الْعُلُومُ وَيُعْلَمَ بِهِ الْبَعِيدُ.

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ بِخَلْقِ الْقُوَى وَنَصْبِ الدَّلَائِلِ وَإِنْزَالِ الْآيَاتِ، فَيَعْلَمُكَ الْقِرَاءَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَارِئًا، وَقَدْ عَدَّدَ سُبْحَانَهُ مَبْدَأَ أَمْرِ الْإِنْسَانِ وَمُنْتَهَاهُ إِظْهَارًا لِمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ نَقَلَهُ مِنْ أَحْسَنِ الْمَرَاتِبِ إِلَى أَعْلَاهَا، تَقْرِيرًا لِرُبُوبِيَّتِهِ وَتَحْقِيقًا لِأَكْرَمِيَّتِهِ، وَأَشَارَ أَوَّلًا إِلَى مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْرِفَتِهِ عَقْلًا، ثُمَّ نَبَّهَ عَلَى مَا يَدُلُّ سَمْعًا.

(٦-٨) - ﴿كَلاَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ (١) أَنَّهُ أَدَّاهُ اسْتَقَى (٢) إِلَهًا لِيَرْكَبَهُ الرَّجُلُ.

﴿كَلاَّ﴾ رَدْعٌ لِمَنْ كَفَرَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَطْغْيَانَهُ، وَإِنْ لَمْ يُذَكَّرْ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

(١) فِي (خ): «غَرَضٌ وَيَحْكُمُ» وَفِي (ت): «عَوِضٌ وَيَحْكُمُ».

(٢) انْظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ» (ص: ١٧٦)، وَ«الْكَشَافُ» (٩/ ٦٣٤) عَنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ (١) أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى؛ أي: رأى نفسه و﴿اسْتَفْتَى﴾ مفعوله الثاني؛ لأنه بمعنى: (علم)، ولذلك جاز أن يكون فاعله ومفعوله ضَمِيرَيْنِ لواحدٍ. وقرأ قبل بَقْصَرِ الهمزة^(١).

﴿وَإِنَّكَ رَبُّكَ الرَّجِيُّ﴾ الخطابُ للإنسانِ على الالتفاتِ تهيئاً وتحذيراً من عاقبة الطُغيانِ، و﴿الرَّجِيُّ﴾ مصدرٌ كالْبُشْرَى.

(٩ - ١٤) - ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ﴾.

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ نزلت في أبي جهل، قال: لو رأيتُ مُحَمَّدًا ساجداً لوطئتُ^(٢) عنقه، فجاءهُ ثمَّ نكصَ على عقبيه، ف قيل له: ما لك؟ فقال: إنَّ بيني وبينه لخندقاً من نارٍ وهولاً وأجنحةً، فنزلت، ولفظُ العبدِ وتنكيرُهُ للمبالغةِ في تقييحِ النَّهي، والدلالةِ على كمالِ عبوديةِ المنهيِّ.

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾ تكررُ للأوَّلِ، وكذا الذي في قوله: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ﴾ والشرطيَّةُ مفعوله الثاني، وجوابُ الشرطِ محذوفٌ دلَّ عليه جوابُ الشرطِ الثاني الواقعُ موقِعَ القسمِ له، والمعنى: أخبرني عمَّن ينهى بعضُ عبادِ الله عن صلاتِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ النَّاهِي عَلَى هُدًى فيما ينهى عنه أو أمراً بتقوى^(٣) فيما يأمر به مِنْ عبادَةِ الأوثانِ كما يَعْتَقِدُهُ، أو إِنْ كَانَ عَلَى التَّكْذِيبِ لِلْحَقِّ والتَّوَلَّى عَنِ الصَّوَابِ كما نقول: ﴿أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ﴾ ويَطَّلِعُ على أحواله مِنْ هُداةٍ وضلالِهِ.

(١) أي: «رأه». انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٣).

(٢) في (ض): «توطأت».

(٣) في (خ) ونسخة بهامش (ت): «بالتقوى».

وقيل: المعنى: أرأيت الذي ينهى عبداً يُصلي، والمنهيُّ على الهدى أمرٌ بالتقوى، والنَّاهي مُكذِّبٌ مُتَوَلٍّ فما أعجبُ من ذا؟!

وقيل: الخطابُ في الثَّانِيَةِ مع الكافر؛ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَالْحَاكِمِ^(١) الذي حضرهُ الخصمانِ يخاطِبُ هذا مرةً والآخرَ أخرى، وكأنه قال: يا كافر! أخبرني إنَّ كَانَ صَلَاتُهُ هَذِي ودَعَاؤُهُ إِلَى اللَّهِ أَمْرًا بِالتَّقْوَى أَتْنَاهُ؟

ولَعَلَّهُ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّقْوَى فِي التَّعَجُّبِ وَالتَّوْبِيخِ وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ فِي النَّهْيِ؛ لِأَنَّ النَّهْيَ كَانَ عَنِ الصَّلَاةِ وَالْأَمْرَ بِالتَّقْوَى فَاخْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ دَعْوَةٌ بِالْفِعْلِ، أَوْ لِأَنَّ نَهْيَ الْعَبْدِ إِذَا صَلَّى يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَهَا وَلِغَيْرِهَا، وَعَامَّةُ أَحْوَالِهَا مَحْصُورَةٌ فِي تَكْمِيلِ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ وَغَيْرِهِ بِالدَّعْوَةِ.

سُورَةُ الْعَلَقِ

قوله: «نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ قَالَ...» إِلَى آخِرِهِ:

رواهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).

قوله: «وَالشَّرْطِيَّةُ مَفْعُولُهُ الثَّانِي، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابُ الشَّرْطِ الثَّانِي»:

قال أبو حيان: ما قرَّره الزَّمَخْشَرِيُّ هُنَا لَيْسَ بِجَائِزٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ادَّعَى أَنَّ جُمْلَةَ الشَّرْطِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الْوَاحِدِ وَالْمَوْصُولِ هُوَ الْآخِرُ، وَعِنْدَنَا أَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّانِي لَا يَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً اسْتِفْهَامِيَّةً كَقَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾^(٣٣) وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْثَى^(٣٤) أَعْنَدُهُ عَلَيْهِ الْغَيْبِ ﴿[النجم: ٣٣-٣٥]﴾، ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَاؤْتِيَنِي مَا لَا

(١) فِي (أ): «كَالْحَاكِمِ».

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٧٩٧).

وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطْلَعَ الْغَيْبَ ﴿[مريم: ٧٧ - ٧٨]، ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ ﴿٧٨﴾ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ [الواقعة: ٥٨] وهو كثير في القرآن.

فَتُخْرِجُ هذه الآية على ذلك القانون، ويُجْعَل مَفْعُولُ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ الأولى هو الموصول، وجاء بعده: ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وهي تَطْلُبُ مَفْعُولَيْنِ، و(أرأيت) الثانية كذلك، فمفعولُ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ الثانية والثالثة مَحْذُوفٌ يَعُودُ عَلَى ﴿الَّذِي يَنْهَى﴾ فيهما، أو على ﴿عَبْدًا﴾ في الثانية، أو على ﴿الَّذِي يَنْهَى﴾ في الثالثة؛ على الاختلاف في عَوْدِ الضَّمِيرِ، والجُمْلَةُ الاستفهاميَّةُ تَوَالِي عليها ثلاثة طَوَالِبَ.

فَنَقُولُ: حُذِفَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لـ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ وهو جملة الاستفهام الدَّالُّ عليه^(١) الاستفهامُ الْمُتَأَخَّرُ لدَلَالَتِهِ عليه، وَحُذِفَ مَفْعُولُ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ الْآخِرُ لدَلَالَةِ مَفْعُولِ ﴿أَرَأَيْتَ﴾ الأولى عليه، وَحُذِفَا مَعَالِ (أرأيت) الثانية لدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَى مَفْعُولِهَا الْأَوَّلِ، وَلِدَلَالَةِ الْآخِرِ لـ (أرأيت) الثالثة عَلَى مَفْعُولِهَا الْآخِرِ، وَهَؤُلَاءِ الطَّوَالِبُ لَيْسَ طَلِبُهَا عَلَى طَرِيقِ التَّنَازُعِ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَ لَا يَصِحُّ إِضْمَارُهَا، وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْحَذْفِ فِي غَيْرِ التَّنَازُعِ.

وَأَمَّا تَجْوِيزُهُ وَقَوَعُ جُمْلَةِ الاستفهامِ جَوَابًا لِلشَّرْطِ بِغَيْرِ فَاءٍ فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَجَازَهُ، بَلْ نَصُّوا عَلَى وَجوبِ الْفَاءِ فِي كُلِّ مَا اقْتَضَى طَلِبًا بِوَجْهِ مَا، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِلَّا فِي صَرُورَةِ الشَّعْرِ^(٢)، انتهى.

(١٥-١٦) - ﴿كَلَّا لَئِنْ أَرْسَلْنَاكَ بِالْبَاسِ ﴿١٥﴾ نَأْتِيَهُ كَذِبًا حَاسِرًا﴾

(١) في النسخ: «على» والمثبت من «البحر المحيط».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/ ٤١٩ - ٤٢٠).

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ للنَّاهِي ﴿لَيْنَ زَيْنَتِهِ﴾ عَمَّا هُوَ فِيهِ ﴿لَتَسْفَعَنَا بِالنَّاصِيَةِ﴾: لَنَأْخُذَنَّ بِنَاصِيَتِهِ وَلَتَسْحَبَنَّهُ بِهَا إِلَى النَّارِ، وَالسَّفْعُ: الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ وَجَذْبُهُ بِشِدَّةٍ، وَقُرِئَ: (لَتَسْفَعَنَّ) بَنُو نِ مُشَدَّدَةً^(١)، وَ: (لَأَسْفَعَنَّ)^(٢)، وَكَبَّتُهُ فِي الْمَصْحَفِ بِالْأَلِفِ عَلَى حَكْمِ الْوَقْفِ، وَالْاِكْتِفَاءُ بِاللَّامِ عَنِ الْإِضَافَةِ لِلْعِلْمِ بِأَنَّ الْمُرَادَ نَاصِيَةُ الْمَذْكُورِ.

﴿نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِفَةٍ﴾ بَدَلٌ مِنَ (النَّاصِيَةِ)، وَإِنَّمَا جَازَ لَوْصِفُهَا.

وَقُرِئَتْ بِالرَّفْعِ عَلَى: هِيَ نَاصِيَةٌ، وَالنَّصَبِ عَلَى الذَّمِّ^(٣)، وَوَصَفُهَا بِالْكَذِبِ وَالْخَطَا وَهِيَ لِصَاحِبِهَا عَلَى الْإِسْنَادِ الْمَجَازِيِّ لِلْمُبَالَغَةِ.

(١٧ - ١٩) - ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(١٧) سَدَعُ الزَّبَانَةِ^(١٨) كَلَّا لَا يُطْعَمُهُ وَأَسْجَدَ وَأَقْرَبَ ﴿.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾؛ أَي: أَهْلُ نَادِيِهِ لِيُعِينُوهُ، وَهُوَ الْمَجْلِسُ الَّذِي يَتَدَيُّ فِيهِ الْقَوْمُ.

رُويَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ؟ فَأَغْلَظَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَهْدِدُنِي وَأَنَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْوَادِي نَادِيًا؟ فَتَرَكْتُ.

﴿سَدَعُ الزَّبَانَةِ﴾ لِيَجْرُوهُ إِلَى النَّارِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ: الشَّرْطُ؛ وَاحِدُهَا زَبْنِيَّةٌ كَعِفْرِيَّةٍ، مِنَ الزَّبَنِ وَهُوَ الدَّفْعُ، أَوْ زَبْنِيٌّ عَلَى النَّسَبِ، وَأَصْلُهَا زَبَانِيٌّ، وَالتَّاءُ مُعَوَّضَةٌ عَنْ يَاءٍ.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦) وهي رواية محبوب عن أبي عمرو.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٦)، و«الكشاف» (٩/ ٦٣٨) عن ابن مسعود.

(٣) بالرفع رويت عن الكسائي، وبالنصب عن آخرين. انظر: «المختصر في شواذ القراءات»

(ص: ١٧٦).

(٤) في (ت): «للشرط».

﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ أَيْضًا لِلنَّاهِي ﴿لَا تُطْعَمَ﴾ وَابْتُثُّ أَنْتَ عَلَى طَاعَتِكَ ﴿وَأَسْجُدْ﴾: وَدُمَّ عَلَى سُجُودِكَ ﴿وَأَقْرَبْ﴾: وَتَقَرَّبَ إِلَى رَبِّكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى رَبِّهِ إِذَا سَجَدَ».

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَلَقِ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قَرَأَ الْمُفْصَّلَ كُلَّهُ».

قوله: «وَرُوِيَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ...» إِلَى آخِرِهِ:

رواه الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابن عباسٍ وأصله في حديث البخاري^(١).

قوله: «وَفِي الْحَدِيثِ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا سَجَدَ»:

رواه مسلمٌ من حديث أبي هريرة بلفظٍ: «وَهُوَ سَاجِدٌ»^(٢).

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَلَقِ...» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٣).

(١) رواه الترمذي (٣٣٤٩) وقال: حسن صحيح غريب، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٦٢٠)، والحاكم في «المستدرک» (٣٨٠٩). ورواه البخاري (٤٩٥٨).

(٢) رواه مسلم (٤٨٢).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٢/٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْقَدَرِ

مختلفٌ فيها، وآيها خمسٌ^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ① ﴿وَمَا أَزِدُّكَ مَالَةً الْقَدْرِ﴾ ② ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ

أَلْفِ شَهْرٍ﴾.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ الضَّمِيرُ للقرآن، فَحَمَّه بِإِضْمَارِهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ شَهَادَةٍ لَهُ
بِالْبَهَاءِ الْمُغْنِيَةِ عَنِ التَّصْرِيحِ، كَمَا عَظَّمَهُ بِأَنْ أَسَدَ إِزْأَالُهُ إِلَيْهِ، وَعَظَّمَ الْوَقْتَ الَّذِي
أَنْزَلَ فِيهِ بِقَوْلِهِ:

﴿وَمَا أَزِدُّكَ مَالَةً الْقَدْرِ﴾ ② ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ وَإِزْأَالُهُ فِيهَا بِأَنْ ابْتَدَأَ بِإِزْأَالِهِ
فِيهَا، أَوْ أَنْزَلَهُ جُمْلَةً مِنَ اللُّوحِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى السَّفَرَةِ، ثُمَّ كَانَ جَبْرِيلُ يُنْزِلُهُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُجُومًا فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

وقيل: المعنى: أنزلناه في فضلها، وهي في أوتارِ العَشرِ الأخيرِ مِنْ رَمَضَانَ،
ولعلَّهَا السَّابِعَةُ مِنْهَا، وَالذَّاعِي إِلَى إِخْفَائِهَا: أَنْ يُحْيِيَ مَنْ يَرِيدُهَا لِيَالِي كَثِيرَةٍ.
وَتَسْمِيَتُهَا بِذَلِكَ لَشَرَفِهَا، أَوْ لِتَقْدِيرِ الْأُمُورِ فِيهَا؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ

(١) اختلفَ في عددِ آياتها هل هو خمسٌ أو ستٌ، انظر الخلاف في مكيتها ومدنيتها، وعددها، في

«البيان في عددي القرآن» (ص: ٢٨١).

أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿الدخان: ٤﴾، وذكرُ الألفِ إمَّا للتَّكْثِيرِ، أو لِمَا رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ إِسْرَائِيلِيًّا لِبَسِّ السَّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ فَعَجِبَ ^(١) الْمُؤْمِنُونَ وَتَقَاصَرَتْ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ، فَأَعْطُوا لَيْلَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُدَّةِ ذَلِكَ الْغَازِي.

سُورَةُ الْقَدْرِ

قوله: «رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَكَرَ إِسْرَائِيلِيًّا لِبَسِّ السَّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...» إلى آخره:

رواهُ ابنُ أبي حاتمٍ وغيرُهُ مِنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ مَرْسَلًا دُونَ قَوْلِهِ: «وَتَقَاصَرَتْ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ» ^(٢).

(٤ - ٥) - ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۖ سَلَّمَ هِيَ فِي مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.

﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ بَيَانٌ لِمَا لَهُ فَضَّلَتْ عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ، وَتَنَزَّلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَوِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، أَوْ تَقَرُّبُهُمْ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ.
﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: مِنْ أَجْلِ كُلِّ أَمْرٍ قُدِّرَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَقُرِئَ: (مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) ^(٣)؛
أَي: مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

(١) فِي (خ): «فَتَعْجَبَ».

(٢) انظر: «الدر المشور» (٥٦٨/٨)، وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في «سننه» [٣٠٦ / ٤] مرسلاً عن مجاهد. وذكره الواحدي في «البيسط» (١٩٣/٢٤)، والبخاري في «تفسيره» (٤٩٠ / ٨)، من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، وإسناده ضعيف جداً.

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧)، و«المحتسب» (٣٦٨ / ٢)، عن ابن عباس. وزاد بن جني: عكرمة والكلبي.

﴿سَلَامٌ﴾: ما هي إلا سَلَامَةٌ؛ أي: لا يُقَدَّرُ اللهُ فيها إلا السَّلَامَةُ، وَيَقْضَى في غيرها السَّلَامَةُ والبلاء، أو: ما هي إلا سَلَامٌ لكثرة ما يُسَلِّمُونَ فيها على المؤمنين.

﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾؛ أي: وقتِ مَطْلَعِهِ؛ أي: طلوعه، وقرأ الكِسَائِيُّ بالكسر^(١) على أَنَّهُ كالمَرَجِعِ، أو اسمُ زمانٍ على غير قياسٍ كالمَشْرِقِ.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قرأ سُورَةَ الْقَدْرِ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَحْيَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ».

قوله: «مَنْ قرأ سُورَةَ الْقَدْرِ...» إلى آخره:

موضوع^(٢).

(١) أي: بكسر اللام، والباقون بفتحها، انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٤).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠ / ٥٧)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ ٭ لَزِيكِي ٭

مُخْتَلَفٌ فِيهَا، وَإِيَّهَا ثَمَانٍ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) - ﴿لَزِيكِي الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْيَبْسَةُ﴾.

﴿لَزِيكِي الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؛ فَإِنَّهُمْ كَفَرُوا بِالْإِلَاحَادِ فِي صِفَاتِ اللَّهِ، وَ﴿مِنْ﴾ لِلتَّبِيِّينَ وَالْمُشْرِكِينَ؛ وَعَبْدَةُ الْأَصْنَامِ ﴿مُنْفِكِينَ﴾ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ دِينِهِمْ، أَوْ الْوَعْدِ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ إِذَا^(١) جَاءَهُمُ الرَّسُولُ. ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْيَبْسَةُ﴾: الرَّسُولُ أَوْ الْقُرْآنُ؛ فَإِنَّهُ مُبَيِّنٌ لِلْحَقِّ، أَوْ مُعْجِزٌ: الرَّسُولُ بِأَخْلَاقِهِ، وَالْقُرْآنُ بِإِفْحَامِهِ مَنْ تَحَدَّى بِهِ.

(٢ - ٣) - ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾^(٢) فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ.

﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿الْيَبْسَةِ﴾ بِنَفْسِهِ، أَوْ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ^(٣) أَوْ مُبْتَدَأٍ. ﴿يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ صِفَتُهُ، أَوْ خَبْرُهُ^(٣)، وَالرَّسُولُ وَإِنْ كَانَ أُمِّيًّا لَكِنَّهُ لَمَّا تَلَا مَثَلٌ مَا فِي الصُّحُفِ كَانَ كَالْتَّالِي لَهَا.

(١) قوله: «أَوْ الْوَعْدِ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ» عَطَفَ عَلَى «مَا كَانُوا عَلَيْهِ» أَوْ عَلَى «دِينِهِمْ»، وَوَعْدُهُمْ كَانَ كَاذِبًا. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥ / ٥٢٧).

(٢) قوله: «أَوْ بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ»؛ أَي: بَيِّنَةُ رَسُولٍ. انظر: «حاشية الأنصاري» (٥ / ٥٢٧).

(٣) قوله: «صِفَتُهُ أَوْ خَبْرُهُ» أَي: صِفَتُهُ إِنْ كَانَ بَدَلًا، وَخَبْرُهُ إِنْ كَانَ مُبْتَدَأً، فَفِيهِ لَفٌ وَنَشْرٌ مَرْتَب.

وقيل: المرادُ جبريلُ.

وَكُونُ الصُّحُفِ مُطَهَّرَةً: أَنَّ الْبَاطِلَ لَا يَأْتِي مَا فِيهَا، وَأَنَّهَا لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ.
﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾: مَكْتُوبَاتٌ مُسْتَقِيمَةٌ نَاطِقَةٌ بِالْحَقِّ.

(٤ - ٥) - ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۖ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۖ﴾.

﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ بِأَنْ أَمَنَ بَعْضُهُمْ أَوْ تَرَدَّدَ فِي دِينِهِ، أَوْ
عَنْ وَعْدِهِمْ بِالْإِصْرَارِ عَلَى الْكُفْرِ ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ: ﴿وَكَانُوا مِنْ
قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩].

وَأَفْرَادُ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْدَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى شِنَاعَةِ
حَالِهِمْ، وَأَنَّهُمْ لَمَّا تَفَرَّقُوا مَعَ عِلْمِهِمْ كَانَ غَيْرُهُمْ بِذَلِكَ أَوْلَى.

﴿وَمَا أُمِرُوا﴾؛ أَي: فِي كُتُبِهِمْ بِمَا فِيهَا ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ لَا يُشْرِكُونَ
بِهِ ﴿حُنَفَاءَ﴾ مَائِلِينَ عَنِ الْعَقَائِدِ الزَّائِغَةِ ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ وَلَكِنَّهُمْ حَرَّفُوهُ
وَعَصَوْا ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾: دِينُ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ.

سُورَةُ ﴿لَزَيْكُنِ﴾^(١)

قوله: «دِينُ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ»:

قال صاحبُ «الكشف»: لَا بَدَّ مِنْ هَذَا التَّقْدِيرِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُحْمَلْ عَلَى هَذَا كَانَ
إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى صِفَتِهِ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ^(٢).

(١) فِي (ن) وَ(س): «سُورَةُ الْبَيِّنَةِ».

(٢) نَقَلَهُ الطَّبِيبِيُّ فِي «فَتْوحِ الْغَيْبِ» (١٦/ ٥٣٠).

(٦) - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾؛ أي: يوم القيامة، أو: في الحال لِمَلَابَسَتِهِمْ ما يوجبُ ذلك، واشترك الفريقين في جنس العذاب لا يوجبُ اشتراكهما في نوعه، فلعله يختلف^(١) لتفاوت كفرهما.

﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾؛ أي: الخليقة، وقرأ نافع: ﴿البريئة﴾ بالهمز على الأصل.

(٧-٨) - ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿٧﴾ ﴿جَزَّأُوهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَزَتْ عَذَابُ نَجْمٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ﴿٧﴾ ﴿جَزَّأُوهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَزَتْ عَذَابُ نَجْمٍ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ فيه مبالغاة: تقديم المدح، وذكر الجزاء المؤذن بأن ما مُنَحُوا في مقابلة ما وُصِفُوا به، والحكم عليه بأنه من عند ربهم، وجمع ﴿جَزَتْ﴾، وتقيدها إضافة ووصفاً بما تزداد لها نعيماً، وتأكيده الخلود بالتأبيد.

﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ استئناف بما يكون لهم زيادة على جزائهم ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ لأنه بلغهم أقصى أمانهم.

(١) في (ت): «مختلف».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٣)، و«التيسير» (ص: ٢٢٤)، عن نافع وابن ذكوان.

(٣) في (ت): «ووصفها».

﴿ذَلِكَ﴾؛ أي: المذكور من الجزاء والرضوان ﴿لَمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾؛ فإنَّ الخشية ملاك الأمر والباعث على كل خير.
عن النبي ﷺ: «مَنْ قرأ ﴿لَا يَكُنْ﴾ كان يوم القيامة مع خير البرية مساءً ومقبلاً».

قوله: «مَنْ قرأ سورة ﴿لَا يَكُنْ﴾..» إلى آخره:
موضوع^(١).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٢٤/٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

مُخْتَلَفٌ فِيهَا، وَأَيُّهَا تَسَعٌ^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۝﴾.

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝﴾: اضطرابها المُقَدَّر لها عند النَّفْخَةِ الْأُولَى أو الثَّانِيَةِ، أو الممكِنَ لها، أو اللاتِقَ بها في الحَكْمَةِ.

وَقُرِئَ بِالْفَتْحِ^(٢) وهو اسمُ الحركة، وليس في الأبنية فَعْلَالٌ بِالْفَتْحِ إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ.

﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝﴾: ما في جوفها مِنَ الدَّفَائِنِ أو الأَمْوَاتِ، جَمْعُ ثَقْلٍ وهو مَتَاعُ الْبَيْتِ.

﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۝﴾ لِمَا يَبْهَرُهُمْ^(٣) مِنَ الْأَمْرِ الْقَطِيعِ.

وقيل: المرادُ بِالْإِنْسَانِ: الكافر؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْلَمُ مَا لَهَا.

(١) قال الداني في «البيان في عداي القرآن» (ص: ٢٨٣): هي ثمان آيات في المدني الأول والكوفي وتسع في عدد الباقيين.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧) عن الجحدري.

(٣) في (ض): «بهرهم».

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ^(١)

قوله: «وَقُرِئَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ اسْمُ الْحَرَكَةِ»:

قال أبو حيان: جَعَلَهُ غَيْرُهُ مَصْدَرًا جَاءَ عَلَى فَعْلَالٍ بِالْفَتْحِ^(٢).

قوله: «وَلَيْسَ إِلَّا فِي الْمَضَاعِفِ»:

قال أبو حيان: قد وجدَ (فَعْلَال) بِالْفَتْحِ فِي غَيْرِ الْمَضَاعِفِ، قالوا: نَاقَةٌ بِهَا

خَزَعَالٌ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَلَيْسَ بِمُضَاعَفٍ^(٣).

(٤ - ٥) - ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾^(٤) يَا أَيُّهَا رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿.

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ تُحَدِّثُ الْخَلْقَ بِلِسَانِ الْحَالِ ﴿أَخْبَارَهَا﴾: مَا لِأَجَلِهِ

زَلْزَلُهَا وَإِخْرَاجُهَا.

وقيل: يُنْطِقُهَا اللَّهُ فُتُخْبِرُ بِمَا عَمِلَ عَلَيْهَا.

و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بَدَلٌ مِنْ ﴿إِذَا﴾، وَنَاصِبُهُمَا ﴿تُحَدِّثُ﴾، أَوْ أَصْلٌ وَ﴿إِذَا﴾ مُتَّصِبٌ

بِمُضْمَرٍ^(٤).

﴿يَا أَيُّهَا رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا﴾: أَيُّ: تَحَدَّثُ بِسَبَبِ إِحْيَاءِ رَبِّكَ لَهَا بِأَنْ أَحْدَثَ فِيهَا مَا

دَلَّتْ بِهِ^(٥).....

(١) في (ز): «سورة إذا زلزلت» وفي (ن): «الزلزال».

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٢١/٤٣٧).

(٣) المصدر السابق.

(٤) قوله: «أو أصل» معطوف على قوله: «بدل»؛ أي: غير تابع، فهو منصوب بـ﴿تُحَدِّثُ﴾ أصالة،

و﴿إِذَا﴾ منصوب بمقدر على الظرفية ك: تقوم الساعة، ويحشر الناس، أو بـ: «اذكر» على أنه مفعول

به فهي خارجة عن الظرفية والشرطية، ويجوز أن تكون شرطية منصوبة بالجواب المقدر؛ أي: يكون

مالاً يدرك كنهه ونحوه. انظر: «حاشية الشهاب» (٨/٣٨٨).

(٥) في (ض): «ما دل».

على الأخبارِ أو أنطقَهَا بها، ويجوزُ أن يكونَ بدلًا من ﴿أَخْبَارَهَا﴾، إذ يقال: حَدَّثْتُه كذا وبكذا.

واللامُ بمعنى (إلى)، أو على أصلِها إذ لها في ذلك تَشَفُّ من العُصاة^(١).

قوله: «ويجوزُ أن يكونَ بدلًا من ﴿أَخْبَارَهَا﴾ إذ يقال: حَدَّثْتُه كذا وبكذا»:

قال أبو حيان: إذا كَانَ الفعلُ يَتَعَدَّى تارةً بحرفِ الجرِّ وتارةً بنفسِه، وحرفُ الجرِّ ليسَ بزائدٍ، فلا يجوزُ في تابعه إلا الموافقةُ في الإعرابِ^(٢).

وقال الحَلِيبِيُّ: الزَّمَخْشَرِيُّ ذَكَرَ أَنَّ هَذَا بَدَلٌ مِمَّا قَبْلَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَسْوَعٌ دُخُولَ الْبَاءِ فِي الْبَدَلِ وَهُوَ أَنَّ الْمُبْدَلَ مِنْهُ يَجُوزُ دُخُولُ الْبَاءِ عَلَيْهِ، فَلَوْ حُلَّ الْبَدَلُ مَحَلَّ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَمَعَهُ الْبَاءُ لَكَانَ جَائِزًا؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ يَتَعَدَّى بِهِ، وَذَكَرَ مُسْوَعًا لَخُلُوءِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ مِنَ الْبَاءِ فَقَالَ: «لَأَنَّكَ تَقُولُ: حَدَّثْتُه كَذَا وَحَدَّثْتُه بِكَذَا»^(٣).

وقال السَّفَاقْسِيُّ: مَا أَجَارَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ إِبْدَالِ ﴿بَانَ رَبَّكَ﴾ مِنْ ﴿أَخْبَارَهَا﴾ عَلَى تَقْدِيرٍ: تُحَدَّثُ بِأَخْبَارِهَا، فَهُوَ جَارٍ عَلَى التَّوَهُّمِ، وَقَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ الْفَارَسِيُّ مَوَاضِعَ، وَجَاءَتْ عَلَيْهِ بَعْضُ قَرَاءَاتِ كَقِرَاءَةِ ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكُنَّ﴾ [المنافقون: ١٠] بِنَصْبِ ﴿فَأَصْدَقَ﴾ وَجَزَمِ (أَكُنَّ)، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْكَرَ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا.

(١) قوله: «واللامُ بمعنى إلى» لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ تَعَدَّى الْوَحْيَ بِـ(إِلَى) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨] أَوْ هِيَ لَامُ التَّعْلِيلِ أَوْ الْمَنْفَعَةِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلِ بِـ(إِلَى) لِأَنَّ الْأَرْضَ بِتَحْدِثِهَا مَعَ الْعَصَا يَحْصُلُ لَهَا تَشَفُّ مِنَ الْعَصَا لِتَفْضِيحِهَا لَهُمْ بِذِكْرِ قَبَائِحِهِمْ فَهِيَ مُتَفَعَّةٌ بِذَلِكَ. انظر: «حاشية الشهاب» (٣٨٩ / ٨).

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٤٤٠ / ٢١).

(٣) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (٧٦ / ١١).

(٦ - ٨) - ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ۖ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ﴾ (٧) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ﴾.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾ مِنْ مَخَارِجِهِمْ مِنَ الْقُبُورِ إِلَى الْمَوْقِفِ ﴿أَشْتَاتًا﴾: مُتَفَرِّقِينَ بِحَسَبِ مَرَاتِبِهِمْ ﴿لِيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ﴾: جَزَاءُ أَعْمَالِهِمْ. وَقُرِئَ بِفَتْحِ الْيَاءِ^(١).
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ تَفْصِيلٌ لـ ﴿يُرَوْا﴾، وَلِذَلِكَ قُرِئَ: (يَرَهُ) بِالضَّمِّ^(٢)، وَقَرَأَ هِشَامٌ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ^(٣).

وَلَعَلَّ حَسَنَةَ الْكَافِرِ وَسَيِّئَةَ الْمُجْتَنِبِ عَنِ الْكِبَائِرِ تَوْثُرَانِ فِي نَقْصِ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ.

وَقِيلَ: الْآيَةُ مَشْرُوطَةٌ بِعَدَمِ الْإِحْبَاطِ وَالْمَغْفَرَةِ، أَوْ (مَنْ) الْأُولَى مَخْصُوصَةٌ بِالسُّعْدَاءِ وَالثَّانِيَةُ بِالْأَشْقِيَاءِ؛ لِقَوْلِهِ: ﴿أَشْتَاتًا﴾.
وَالذَّرَّةُ: النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ، أَوْ الْهَبَاءُ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ».

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧) عن النبي ﷺ وجماعة، ونسبها ابن عطية في

«المحرر الوجيز» (٥١١/٥) للحسن والأعرج وحماد والزهري وأبي حيو.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٧) عن ابن عباس وعلي بن الحسين، وهارون عن

عاصم، وذكرها في «المحرر الوجيز» (٥١٢/٥) من رواية أبان عن عاصم، وزاد نسبها لأبي حيو،

وحميد بن الربيع عن الكسائي.

(٣) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٤).

قوله: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ كَانَ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ»:

رواه الثعلبيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ جِدًّا^(١).

لكن يشهدُ له ما رواه ابنُ أبي شيبةٍ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ مَرْفُوعًا: «إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ»^(٢).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٤٠/٣٠).

(٢) لم أجده عند ابن أبي شيبة، وهو قطعة من حديث سلمة بن وردان عن أنس عن الترمذي (٢٨٩٥)، والبخاري (٢٣٠٨ - كشف الأستار) و«الشعب» للبيهقي (٢٥١٥)، ولم ترد القطعة في رواية البزار.

وحسنه الترمذي، لكن قال البيهقي: ورواه الترمذي (٢٨٩٥)، وقال: حديث حسن، سلمة بن وردان ليس بقوي في الحديث.

سُورَةُ ﴿وَالْمَدِينَةِ﴾^(١)

مختلفٌ فيها، وآيها إحدى عشرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٥) - ﴿وَالْمَدِينَةِ ضَبْحًا﴾^(١) ﴿فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾^(٢) ﴿فَالْمَغِيرَتِ ضَبْحًا﴾^(٣) ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾

﴿فَوْسَطْنِ بِهِ جَمْعًا﴾.

﴿وَالْمَدِينَةِ ضَبْحًا﴾ أقسم بخيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحًا، وهو صوت أنفاسها عند العدو، ونصبه بفعله المحذوف، أو بـ (العاديات) فإنها تدل بالالتزام على الضابحات.

أو ﴿ضَبْحًا﴾ حال بمعنى: ضابحة.

﴿فَالْمُورِبَتِ قَدْحًا﴾: فالتى تُوري النار، والإيراء: إخراج النار، يقال: قدح الزند فأورى.

﴿فَالْمَغِيرَتِ﴾ يُغِيرُ أهلها على العدو ﴿ضَبْحًا﴾؛ أي: في وقته.

﴿فَأَثَرُنَ بِهِ﴾: فهيجن بذلك الوقت ﴿نَقْعًا﴾: غبارًا، أو: صياحًا.

﴿فَوْسَطْنِ بِهِ﴾: فتوسطن بذلك الوقت، أو بالعدو^(٢)، أو بالنقع؛ أو مُلتبسَات به

﴿جَمْعًا﴾ من جموع الأعداء.

(١) في (ت): «العاديات».

(٢) أي: بالعدو الذي دل عليه ﴿وَالْمَدِينَةِ﴾.

رُويَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ خَيْلًا فَمَضَتْ أَشْهُرٌ^(١) لَمْ يَأْتِهِ مِنْهُمْ خَبَرٌ فَتَزَلَّتْ.
وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْقِسْمُ بِالنُّفُوسِ الْعَادِيَةِ إِثْرَ كَمَالِهِنَّ الْمُؤْرِيَاتِ بِأَفْكَارِهِنَّ
أَنْوَارَ الْمَعَارِفِ، وَالْمَغِيرَاتِ^(٢) عَلَى الْهَوَى وَالْعَادَاتِ إِذَا ظَهَرَ لِهِنَّ مَبْدَأُ أَنْوَارِ الْقُدُسِ
فَأَثَرْنَ بِهِ شَوْقًا فَوْسَطْنَ بِهِ جَمْعًا مِنْ جُمُوعِ الْعِلِيِّينَ.

سُورَةٌ «وَالْعَادِيَاتِ»

قوله: «أو بالعاديَاتِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ بِالِاتِّزَامِ عَلَى الضَّابِحَاتِ»:
قال أبو حَيَّان: إِذَا كَانَ الضَّبْحُ مَعَ الْعَدُوِّ فَلَا يَكُونُ مَعْنَى «وَالْعَادِيَاتِ» مَعْنَى:
وَالضَّابِحَاتِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْسَّرَ بِهِ^(٣).
وقال الْحَلَبِيُّ: لَمْ يَقُلِ الزَّمَخْشَرِيُّ إِنَّهُ بِمَعْنَاهُ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مَنْصُوبًا بِهِ لِأَنَّهُ لَا زَمَّ
لَهُ لَا يَفَارِقُهُ^(٤).
وكذا قَالَ السَّفَاقْسِيُّ: لَا يَلْزَمُهُ الْإِعْتِرَاضُ؛ لِأَنَّهُ مُرَادُهُ أَنَّ الضَّبْحَ يَلْزَمُهُ الْعَدُوُّ،
فَاسْتَعْمَلَ اسْمًا لَا زَمَّ فِي الْمَلْزُومِ وَهُوَ الضَّبْحُ.
قوله: «رُويَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ خَيْلًا...» إِلَى آخِرِهِ:
أَخْرَجَهُ الْبَزَارُ وَالذَّارِقُطْنِيُّ فِي «الْأَفْرَادِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٥).

(١) فِي (خ): «فَمَضَى شَهْرٌ» وَفِي (ت) وَ(ض): «شَهْرًا».

(٢) فِي (خ): «فَالْمَغِيرَاتِ».

(٣) انْظُرْ: «الْبَحْرُ الْمُحِيطُ» لِأَبِي حَيَّان (٢١/٤٤٩).

(٤) انْظُرْ: «الدَّرُ الْمَصُونُ» لِلْسَّمِينِ الْحَلَبِيِّ (١١/٨٣).

(٥) رَوَاهُ الْبَزَارُ فِي «مُسْنَدِهِ» كَمَا فِي «كَشَفِ الْأَسْتَارِ» (٢٢٩١)، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ»

(٧/١٤٢): وَفِيهِ حِفْصُ بَنِ جَمِيعٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٦ - ٨) - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ^(٦) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ^(٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ^(٨)﴾.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾: لَكَفُورٌ، مِنْ كَنَدَ النِّعْمَةَ كُنُودًا، أَوْ: لِعَاصٍ بُلْغَةً كِنْدَةً، أَوْ: لِبَخِيلٍ بُلْغَةً بَنِي مَالِكٍ، وَهُوَ جَوَابُ الْقِسْمِ.
﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ﴾: وَإِنَّ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ كُنُودِهِ ﴿لَشَهِيدٌ﴾ يَشْهَدُ عَلَىٰ نَفْسِهِ لظُهُورِ أَثَرِهِ عَلَيْهِ،

أَوْ: إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُنُودِهِ لَشَهِيدٌ، فَيَكُونُ وَعِيدًا.
﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ﴾: الْمَالِ، مِنْ قَوْلِهِ^(١): ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠] ﴿لَشَدِيدٌ﴾: لِبَخِيلٍ، أَوْ: لِقَوِيٍّ مُبَالِغٍ فِيهِ.

(٩ - ١١) - ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمَاهُ فِي الْقُبُورِ^(٩) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ^(١٠) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ^(١١)﴾.

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ﴾: بُعِثَ ﴿مَا فِي الْقُبُورِ﴾: مِنَ الْمَوْتِ.
وَقُرِئَ: (بُخَيْرٌ)^(٢) وَ: (بُحَثَ)^(٣).
﴿وَحُصِّلَ﴾: جُمِعَ مُحْصَلًا فِي الصُّحُفِ، أَوْ: مُيِّزَ ﴿مَا فِي الصُّدُورِ﴾ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَتَخْصِيصُهُ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ.

(١) فِي (ت): «الْمَالُ كَقَوْلِهِ».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٨) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) انظر: «معاني القرآن» لِلْفَرَّاءِ (٣/ ٢٨٦) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَ«المختصر في شواذ القراءات»

(ص: ١٧٩)، وَ«البحر» (٢١/ ٤٥٤)، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ.

﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ﴾ وهو يومُ القيامةِ ﴿لَخَبِيرٌ﴾: عالمٌ بما أعلنوا وما أسرّوا فيُجازيهم^(١).

وإنما قال: ﴿مَا﴾ ثم قال: ﴿بِهِمْ﴾ لاختلاف شأنهم في الحالين.

وَقُرِئَ (أَنَّ) و(خَبِيرٌ) بلا لام^(٢).

عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَرَأَ ﴿وَالْعَدِيدِ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ بَاتَ بِالْمَزْدَلِفَةِ وَشَهِدَ جَمْعَهَا».

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالْعَدِيدِ﴾ ...» إلى آخره:

موضوع^(٣).

(١) في (ت) و(ض): «فمجازيهم».

(٢) قرأ بها أبو السَّمَالِ: (أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ). انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٧٨-١٧٩).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (١٦٨/٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا عَشْرَةٌ (١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ١١) - ﴿الْقَارِعَةُ﴾ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ
النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥) فَأَمَّا
مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨)
فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ (١٠) نَارُ حَامِيَةٍ (١١).

﴿الْقَارِعَةُ﴾ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿سَبَقَ بَيَانُهُ فِي الْحَاقَةِ.
﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ فِي كَثَرَتِهِمْ وَذِلَّتِهِمْ وَانْتِشَارِهِمْ
وَاضْطِرَابِهِمْ، وَانْتِصَابُ ﴿يَوْمَ﴾ بِمُضْمَرٍ دَلَّتْ عَلَيْهِ ﴿الْقَارِعَةُ﴾.
﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾: كَالصُّوفِ ذِي الْأَلْوَانِ ﴿الْمَنْفُوشِ﴾:
الْمَنْدُوفُ؛ لَتَفَرُّقِ أَجْزَائِهَا وَتَطَايُرِهَا فِي الْجَوِّ.
﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ بِأَنَّ تَرْجَحَتْ مَقَادِيرُ أَنْوَاعِ حَسَنَاتِهِ ﴿فَهُوَ فِي
عِيشَةٍ﴾: فِي عِيشٍ ﴿رَاضِيَةٍ﴾: ذَاتِ رِضَا، أَيْ (٢): مَرْضِيَّةٌ.

(١) فِي (ض): «عَشْرٌ»، وَفِي (خ): «مَكِّيَّةٌ وَهِيَ عَشْرُ آيَاتٍ»، قَالَ الدَّانِي فِي «الْبَيَانِ فِي عَدَّ آيِ الْقُرْآنِ»
(ص: ٢٨٥): هِيَ ثَمَانُ آيَاتٍ فِي الْبَصْرِيِّ وَالشَّامِيِّ وَعَشْرٌ فِي الْمَدَنِيِّينَ وَالْمَكِّيَّ وَاحِدُ عَشْرَةٍ
فِي الْكُوفِيِّ.

(٢) فِي (أ): «أَوْ مَرْضِيَّةٌ». قَالَ الشَّهَابُ فِي «الْحَاشِيَةِ» (٨/ ٣٩٣): قَوْلُهُ: «ذَاتِ رِضَا» عَلَى أَنَّهَا لِلنَّسَبِ =

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ بَأَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُعْبَأُ بِهَا، أَوْ تَرَجَّحَتْ سَيِّئَاتُهُ
على حسناته.

﴿فَأُتِمَّتْ هَٰكُوِيَّةٌ﴾: فَمَا وَاه النَّارُ، وَهَٰكُوِيَّةٌ مِنْ أَسْمَائِهَا، وَلِذَلِكَ قَالَ: ﴿وَمَا
أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾ (١) نَارُ حَامِيَّةٌ: ذَاتُ حَمَى.

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقَارِعَةَ ثَقَّلَ اللَّهُ بِهَا مِيزَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقَارِعَةِ...» إلى آخره:

مَوْضُوعٌ^(١).

= كلابين وتامر فلذا فسرهما بقوله: «أي مرضية» لأنَّ المرضية ذاتُ رضاء، وفي نسخة: «أو مرضية» فهو
إشارة إلى أنه إسناد مجازي أو استعارة مكنية وتخيلية كما قرّر في كتب المعاني، أو هي بمعنى
المفعول على التجوُّز في الكلمة نفسها.

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ١٩٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث
أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

مُخْتَلَفٌ فِيهَا، وَأَيُّهَا ثَمَانٍ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٤) - ﴿الْهَيْكَلُ الْكَائِرُ﴾ ① حَقَّ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ② كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ ثُمَّ كَلَّا

سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

﴿الْهَيْكَلُ﴾: شَعْلَكُمْ، وَأَصْلُهُ: الصَّرْفُ إِلَى اللَّهِ، مَنَقُولٌ مِنْ لَهْيٍ ^(١): إِذَا غَقَلَ.

﴿التَّكَاثُرُ﴾: التَّبَاهِي بِالكَثْرَةِ.

﴿حَقَّ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: إِذَا اسْتَوْعَبْتُمْ عِدَّةَ الْأَحْيَاءِ صِرْتُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَاثُرْتُمْ

بِالْأَمْوَاتِ، عَبَّرَ عَنْ انْتِقَالِهِمْ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ بِزِيَارَةِ الْمَقَابِرِ ^(٢).

رُويَ أَنَّ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي سَهْمٍ تَفَاخَرُوا بِالكَثْرَةِ، فَكَثَرَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ،

فَقَالَ بَنُو سَهْمٍ: إِنَّ الْبَغْيَ أَهْلَكَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُونَا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، فَكَثَرَتْهُمْ

بَنُو سَهْمٍ.

وَأِنَّمَا حُذِفَ الْمَلْهِي عَنْهُ - وَهُوَ مَا يَعْنِيهِمْ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ - لِلتَّعْظِيمِ وَالْمُبَالَغَةِ.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: أَلْهَأَكُمْ التَّكَاثُرُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى أَنْ مَتُّمْ وَقَبِرْتُمْ مُضْيعِينَ

(١) فِي (أ) وَ(خ): «لَهَا».

(٢) فِي (ض): «الْقُبُور».

أعماركم في طلب الدنيا عما هو أهمُّ لكم وهو السَّعي لأخراكم، فيكونُ زيارة القبور عبارة عن الموت.

﴿كَلَّا﴾ ردعٌ وتنبيةٌ على أن العاقل ينبغي له أن لا يكونَ جميعُ همِّه ومُعظمُ سَعِهٍ للدُّنيا؛ فإنَّ عاقبةَ ذلك وبأل وحسرةٌ.

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ خطأ رأيكم إذا عاينتُم ما وراءكم، وهو إنذارٌ ليخافوا ويتنبَّهوا مِن غفلتِهِم.

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ تكريرٌ للتأكيد، وفي ﴿ثُمَّ﴾ دلالةٌ على أن الثاني أبلغُ من الأول، أو الأول عند الموت أو في القبر، والثاني عند النشور.

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ^(١)

قوله: «رُويَ أَنَّ عَبْدَ مَنْفٍ وَبَنِي سَهْمٍ تَفَاخَرُوا...» إلى آخره^(٢).

(٥ - ٨) - ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ ٧ ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝﴾

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾؛ أي: لو تعلمون ما بين أيديكم علم الأمر اليقين، أي: كعلمكم ما تستيقنونهُ لشغلكم ذلك عن غيره، أو: لَفَعَلْتُمْ ما لا يُوصَفُ ولا يُكْتَنَةُ، فحذفَ الجوابُ للتفخيم.

(١) في (ز) و(ن): «سورة الهاكم».

(٢) كذا في النسخ بلا تعليق. وانظر: «تفسير مقاتل» (٤/٨١٩). وذكره الثعلبي في «تفسيره»

(٣٠/٢٠٤)، والواحد في «أسباب النزول» (ص: ٤٦٤)، عن مقاتل والكلبي. وذكره دون عزو

الفراء في «معاني القرآن» (٣/٢٨٧).

ولا يجوز أن يكون قوله: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ جواباً لأنه مُحَقَّقُ الْوُقُوعِ، بل هو جوابُ قَسَمٍ مَحذُوفٍ أَكَّدَ بِهِ الْوَعِيدَ وَأَوْضَحَ بِهِ مَا أَنْذَرَهُمْ مِنْهُ بَعْدَ إِبْهَامِهِ تَفْخِيمًا^(١).

وقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء^(٢).

﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ تكريرٌ لِلتَّأْكِيدِ، أو الأولى إذا رأَيتُهم من مكان بعيد، والثانية إذا وردوها، أو المراد بالأولى المعرفةً وبالثانية الإبصارُ.

﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ أي: الرؤية التي هي نفسُ اليقين، فإنَّ عِلْمَ الْمُشَاهَدَةِ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْيَقِينِ.

﴿ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ الذي أَلْهَأَكُمْ.

والخطابُ مَخْصُوصٌ بِكُلِّ مَنْ أَلْهَاهُ دُنْيَاهُ عَنْ دِينِهِ، وَالنَّعِيمُ مَخْصُوصٌ^(٣) بما يشغله؛ لِلْقَرِينَةِ وَالنُّصُوصِ الْكَثِيرَةِ كَقَوْلِهِ: ﴿مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، و: ﴿كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [المؤمنون: ٥١].

وقيل: يعمَّان، إذ كُلُّ يَسْأَلُ عَنْ شُكْرِهِ.

وقيل: الآيةُ مَخْصُوصَةٌ بِالْكَفَّارِ.

عن النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿أَلْهَكُمُ﴾ لَمْ يُحَاسِبْهُ اللَّهُ بِالنَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّمَا قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ».

(١) في (خ) و(ت) زيادة: «وقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء».

(٢) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٥)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٣) «مخصوص» من (ت)، في (خ): «والتعميم».

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿الْهَنَكُ﴾» لم يحاسبه الله بالنعم الذي أنعم عليه في دار الدنيا وأعطى من الأجر كأنما قرأ ألف آية:

موضوع^(١)، لَكِنَّ آخِرَهُ وَرَدَ، أخرج الحاكم والبيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟» قَالُوا: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ؟ قَالَ: «أَمَّا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿الْهَنَكُ﴾ الْكَافِرُ؟»^(٢).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٢٠١/٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

(٢) رواه الحاكم في «المستدرک» (٢٠٨١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٨٧). قال الحاكم: رواة هذا الحديث كلهم ثقات، وعقبة هذا - أي: عقبة بن محمد بن عقبة - غير مشهور.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/٢٤٨): رجال إسناده ثقات، إلا أن عقبة لا أعرفه.

سُورَةُ الْعَصْرِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا ثَلَاثٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿وَالْعَصْرِ ١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢ ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

﴿وَالْعَصْرِ﴾ أَقْسَمَ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ لِفَضْلِهَا^(١)، أَوْ بَعْصِرِ النُّبُوَّةِ، أَوْ بِالذَّهْرِ لاشتِمَالِهِ عَلَى الْأَعَاجِبِ وَالتَّعْرِضِ بِنَفِي مَا يُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الْخُسْرَانِ.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾: إِنَّ النَّاسَ لَفِي خُسْرَانٍ فِي مَسَاعِيهِمْ وَصَرْفِ أَعْمَارِهِمْ فِي مَطَالِبِهِمْ، وَالتَّعْرِيفُ لِلْجِنْسِ، وَالتَّنْكِيرُ لِلتَّعْظِيمِ.

﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ فَإِنَّهُمْ اشْتَرَوْا الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا فَفَازُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالسَّعَادَةِ السَّرْمَدِيَّةِ.

﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾: بِالثَّابِتِ الَّذِي لَا يَصِحُّ إنْكَارُهُ مِنْ اعتقادٍ أَوْ عَمَلٍ.

﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ عَنِ الْمَعَاصِي، أَوْ عَلَى الْحَقِّ، أَوْ مَا يَلُو اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ، وَهَذَا مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ لِلْمُبَالَغَةِ، إِلَّا أَنْ يُخَصَّ الْعَمَلُ بِمَا يَكُونُ مَقْصُورًا عَلَى كَمَالِهِ.

(١) فِي (أ) وَ(ض): «لِفَضْلِهِ».

ولعلَّه سُبحَانَهُ إِنَّمَا ذَكَرَ سَبَبَ الرِّيحِ دُونَ الْخُسْرَانِ اكْتِفَاءً بَيَانِ الْمَقْصُودِ،
وَإِشْعَارًا بِأَنَّ مَا عَدَا مَا عُدَّ^(١) يُؤَدِّي إِلَى خُسْرٍ وَنَقْصٍ حَظٍّ، وَتَكْرُمًا؛ فَإِنَّ الْإِبْهَامَ
فِي جَانِبِ الْخُسْرِ كَرُمٌ.
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَصْرِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ وَكَانَ مِمَّنْ تَوَاصَى بِالْحَقِّ
وَتَوَاصَى بِالصَّبْرِ».

سُورَةُ الْعَصْرِ^(٢)

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْعَصْرِ...» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٣).

(١) فِي (خ): «بِأَنَّ مَا عَدَاهُ».

(٢) فِي (ز): «الْعَصْرِ».

(٣) رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٢٣٩/٣٠) عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:-

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ «وَالْعَصْرِ» خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالصَّبْرِ، وَكَانَ مَعَ أَصْحَابِ الْحَقِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَهُوَ مَوْضُوعٌ.

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا تِسْعٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١-٣) - «وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ» (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ.

«وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ» الْهُمَزُ: الْكَسْرُ؛ كَالْهَزْمِ، وَاللُّمَزُ: الطَّعْنُ؛ كَاللَّهْزِ، فشاعا في الْكَسْرِ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ وَالطَّعْنِ فِيهِمْ، وَبَنَاءٌ فَعْلِهِ يَدُلُّ عَلَى الْإِعْتِيَادِ، فَلَا يُقَالُ: «ضَحَكْتُ» وَ«لَعَنْتُ» إِلَّا لِلْمُكَثِّرِ الْمُتَعَوِّدِ.

وَقُرِئَ: (هُمَزَةٌ) وَ(لُّمَزَةٌ) بِالسُّكُونِ (١) عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ، وَهُوَ الْمَسْحَرَةُ الَّذِي يَأْتِي بِالْأَصْحَابِكِ فَيُضْحِكُ مِنْهُ وَيُسْتَمُّ.

وَنَزَوْلُهَا فِي الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ (٢)؛

(١) انظر: «تفسير الثعلبي» (٢٥٣/٣٠)، وفيه: وروي عن أبي جعفر والأعرج بسكون الميم فيهما، فإن صحت القراءة فهي بمعنى المفعول، وهو الذي يتعرض للناس حتى يهمزوه ويضحكوا منه، ويحملهم على الإغتياب.

(٢) ذكره السمعاني في «تفسيره» (٢٨٠/٦)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٤٨٨/٤)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وصرح ابن الجوزي أنه من رواية أبي صالح عن ابن عباس، وذكره البغوي في «تفسيره» (٥٣٠/٨) عن الكلبي، فتكون رواية ابن عباس من طريق الكلبي عن أبي صالح عنه، والكلبي متروك وأبو صالح لم يسمع من ابن عباس.

فَإِنَّهُ كَانَ مِغْتَابًا^(١)، أَوْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَاجْتِيَابِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٢).

﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا﴾ بَدَلٌ مِنْ (كُلِّ)، أَوْ ذَمٌّ مَنْصُوبٌ أَوْ مَرْفُوعٌ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحِمْرَةُ وَالْكِسَائِيُّ بِالتَّشْدِيدِ^(٣) لِلتَّكْثِيرِ.

﴿وَعَدَّدَهُ﴾: وَجَعَلَهُ عِدَّةً لِلنَّوْزِلِ، أَوْ: عَدَّهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ قُرِئَ: (وَعَدَّدَهُ)^(٤) عَلَى فِكَ الْإِدْغَامِ.

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ تَرَكَهُ خَالِدًا فِي الدُّنْيَا فَأَحْبَبَهُ كَمَا يُحِبُّ الْخُلُودَ، أَوْ حُبُّ الْمَالِ أَغْفَلَهُ عَنِ الْمَوْتِ، أَوْ طَوَّلَ أَمَلَهُ حَتَّى حَسَبَ أَنَّهُ مَخْلَدٌ فَعَمِلَ عَمَلٌ مَن لَا يَظُنُّ الْمَوْتَ، وَفِيهِ تَعْرِضُ بِأَنَّ الْمُخْلَدَ هُوَ السَّعْيُ لِلْآخِرَةِ.

(٤ - ٧) - ﴿كَلَّا لَيُبَدِّلَنَّ فِي الْخُطْمَةِ﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ﴾ ﴿نَارُ اللَّهِ الْمَوْفُودَةُ﴾

﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾.

﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ لَهُ عَنِ حِسَابِنِهِ ﴿لَيُبَدِّلَنَّ﴾: لَيُطْرَحَنَّ ﴿فِي الْخُطْمَةِ﴾: فِي النَّارِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَحْطِمَ كُلَّ مَا يَطْرَحُ فِيهَا.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخُطْمَةُ﴾: مَا النَّارُ الَّتِي لَهَا هَذِهِ الْخَاصِيَّةُ ﴿نَارُ اللَّهِ﴾ تَفْسِيرُ لَهَا ﴿الْمَوْفُودَةُ﴾: الَّتِي أَوْقَدَهَا اللَّهُ، وَمَا أَوْقَدَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَهُ غَيْرُهُ.

= ووردت أيضاً من رواية الضحاك عن ابن عباس كما في «تفسير القرطبي» (٢٢/ ٤٧٠)، وإسناده منقطع أيضاً. ورواه ابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٨/ ٦٢٣) من قول السدي. وقد روى الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٦١٩) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في مشرك معين لكنه لم يسمه. وعطية ضعيف.

(١) في (أ) و(خ) «مغتاباً».

(٢) هو قول ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية» لابن هشام (١/ ٣٥٦).

(٣) أي: «جمع»، والباقون بالتخفيف. انظر: «السبعة» (ص: ٢٩٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٤) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠) عن الحسن.

﴿الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنَدَةِ﴾: تعلو أوساط القلوب وتشتمل عليها، وتخصيئها بالذكر لأنَّ المؤادَ اللطيف ما في البدنِ وأشدُّه تألماً، أو لأنَّه محلُّ العقائدِ الزائفةِ ومنشأُ الأعمالِ القبيحةِ.

(٨-٩) - ﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾ (٨) فِي عَمَدٍ مُّمدَّدَةٍ.

﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ﴾: مُطَبَّقَةٌ، مِنْ أَوْصَدْتُ الْبَابَ: إِذَا أَطَبَقْتَهُ؛ قَالَ: تَحِنُّ إِلَى جِبَالٍ مَكَّةَ نَاقَتِي وَمِنْ دُونِهَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُوَصَّدَةٌ ﴿فِي عَمَدٍ مُّمدَّدَةٍ﴾؛ أَي: مَوْثِقِينَ فِي أَعْمِدَةٍ مَمْدُودَةٍ مِثْلَ الْمَقَاطِرِ الَّتِي تُقَطَّرُ فِيهَا اللَّصُوصُ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرَ حَفْصٍ بَضْمَتَيْنِ^(١).
عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْهُمَزَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ اسْتَهْزَأَ بِمُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ».

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

قوله:

﴿تَحِنُّ إِلَى أَجْبَالٍ مَكَّةَ نَاقَتِي وَمِنْ دُونِهَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُوَصَّدَةٌ﴾^(٢)

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْهُمَزَةِ...» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٣).

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٢٩٧)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٢) كذا في النسخ بلا تعليق، والبيت دون نسبة في «إصلاح المنطق» لابن السكيت (ص: ١٦٠)، ورواه الطستي في «مسائله» - كما في «الدر المنثور» (٨/ ٥٢٦) - أن ابن عباس رضي الله عنهما أنشده لنافع بن الأزرق الخارجي لما سأله عن قوله: ﴿مُّوَصَّدَةٌ﴾ فقال: مطبقة، ثم أنشد البيت.

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٥٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْفِيلِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا خَمْسٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدُهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ﴿٢﴾

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ الْخِطَابُ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدْ تِلْكَ الْوَقْعَةَ^(١)، لَكِنْ شَاهَدَ آثَارَهَا وَسَمِعَ بِالتَّوَاتُرِ أَخْبَارَهَا فَكَأَنَّهُ رَأَاهَا.

وإنَّمَا قَالَ: ﴿كَيْفَ﴾، وَلَمْ يَقُلْ: (مَا)؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ تَذَكُّيرُ مَا فِيهَا مِنْ وُجُوهِ الدَّلَالَةِ عَلَى كِمَالِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ وَعِزَّةِ بَيْتِهِ وَشَرَفِ رَسُولِهِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْإِرْهَاصَاتِ، إِذْ رُوِيَ أَنَّهَا وَقَعَتْ فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَقَصَّتْهَا: أَنَّ أَبْرَهَةَ بْنَ الصَّبَّاحِ الْأَشْرَمَ مَلِكَ الْيَمَنِ مِنْ قَبْلِ أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ بَنَى كَنِيسَةً بِصَنْعَاءَ وَسَمَّاهَا الْقُلَيْسَ، وَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَ إِلَيْهَا الْحَاجَّ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةَ فَقَعَدَ فِيهَا لَيْلًا^(٢)، فَأَغْضَبَهُ ذَلِكَ فَحَلَفَ لِيَهْدِمَنَّ الْكَعْبَةَ، فَخَرَجَ بِجَيْشِهِ وَمَعَهُ فِيلٌ قَوِيٌّ اسْمُهُ مَحْمُودٌ، وَفِيلَةٌ أُخْرَى، فَلَمَّا نَهَيَّا لِلدُّخُولِ وَعَبَأَ^(٣) جَيْشَهُ وَقَدَّمَ الْفِيلَ،

(١) فِي (خ): «الْوَاقِعَةُ».

(٢) قَوْلُهُ: «فَقَعَدَ فِيهَا لَيْلًا» كِتَابِيَّةٌ؛ أَيُّ: قَضَى حَاجَتَهُ.

(٣) فِي (ت): «وَهَيَّأَ».

فَكَانَ كَلَمًا وَجْهُهُ إِلَى الْحَرَمِ بَرَكَ وَلَمْ يَبْرَحْ، وَإِذَا وَجْهُهُ إِلَى الْيَمَنِ أَوْ إِلَى جِهَةِ أُخْرَى هَزُولَ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى طَيْرًا كُلَّ فِي مَنْقَارِهِ حَجَرٌ وَفِي رِجْلَيْهِ حِجْرَانِ أَكْبَرُ مِنَ الْعَدْسَةِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْحِمِّصَةِ فَرَمَتْهُمْ، فَيَقَعُ الْحَجَرُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ فَيَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ، فَهَلَكُوا جَمِيعًا.

وَقُرِئَ: (أَلَمْ تَرَ) ^(١) جِدًّا فِي إِظْهَارِ أَثَرِ الْجَازِمِ.

و﴿كَيْفَ﴾ نَصَبٌ بِفَعْلٍ لَا بِ﴿تَر﴾ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ.

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ﴾ فِي تَعْطِيلِ الْكَعْبَةِ وَتَخْرِيبِهَا ﴿فِي تَضْلِيلِ﴾: فِي تَضْيِيعٍ وَابْطَالٍ بِأَنْ دَمَرَهُمْ وَعَظَّمَ شَأْنَهَا.

سُورَةُ الْفِيلِ

قوله: «الأشْرَمَ»:

قال الطَّبَيْيُّ: قِيلَ سُمِّيَ أَشْرَمَ لِأَنْ أَبَاهُ ضَرْبَهُ بِحَرْبَةٍ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَجَبِينَهُ ^(٢).

(٥-٣) ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٢﴾ تَزِمُهُمْ بِحِجَارٍ مِنْ سِجْلٍ ﴿١﴾ لَعَلَّهُمْ

كَمَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾.

﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾: جَمَاعَاتٍ، جَمْعُ إِبَالَةٍ وَهِيَ الْحَزْمَةُ الْكَبِيرَةُ، شُبَّهَتْ بِهَا الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّيْرِ فِي تَضَامُّهَا، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا؛ كَعَبَادِيدَ وَشَمَاطِيظَ.

(١) انظر: «المحتسب» (٢/ ٣٧٣) عن أبي عبد الرحمن، وهو السلمي.

(٢) انظر: «فتوح الغيب» للطببي (١٦/ ٥٧٧).

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾ وَقُرِئَ بِالْيَاءِ^(١) عَلَى تَذْكِيرِ الطَّيْرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ، أَوْ إِسْنَادُهُ إِلَى ضَمِيرٍ ﴿رَبِّكَ﴾.

﴿مِنْ سِجَلٍ﴾: مِنْ طِينٍ مُتَحَجَّرٍ، مُعَرَّبٌ (سَنَكَ كِلَ).

وقيل: مِنْ السَّجَلِ وَهُوَ الدَّلُّوُ الْكَبِيرُ، أَوْ الْإِسْجَالِ وَهُوَ الْإِرْسَالُ، أَوْ مِنْ السَّجَلِ وَمَعْنَاهُ: مِنْ جَمَلَةِ الْعَذَابِ الْمَكْتُوبِ الْمُدَوَّنِ.

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ أَلْكُولِ﴾: كَوَرَقِ الزَّرْعِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْأَكَالُ، وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الدَّوْدُ، أَوْ أَكَلَ حَبُّهُ بَقِي صَفْرًا مِنْهُ، أَوْ كَتَبَتْ أَلَكَّتُهُ الدَّوَابُّ وَرَأَتْهُ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْفِيلِ أَعْفَاهُ اللَّهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ مِنَ الْخَسْفِ وَالْمَسْخِ».

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْفِيلِ...» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٢).

(١) انظر: «الكامل في القراءات» للذهلي (ص: ٦٦٣) و«الكشاف» (٩/ ٦٨١) عن أبي حنيفة، وهي في

«المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠) عن عيسى وابن يعمر.

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٢٦٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ قُرَيْشٍ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا أَرْبَعٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُرَيْشٍ ۝١﴾ إِيَّاهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُرَيْشٍ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ وَالْفَاءُ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، إِذِ الْمَعْنَى: أَنَّ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا تُحْصَى، فَإِنْ لَمْ يَعْبُدُوهُ لَسَائِرِ نِعَمِهِ فليَعْبُدُوهُ لِأَجْلِ ﴿إِيَّاهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾؛ وَأَرَادَ بِالرَّحْلَتَيْنِ: الرَّحْلَةَ فِي الشِّتَاءِ إِلَى الْيَمَنِ وَفِي الصَّيْفِ إِلَى الشَّامِ، فَيَمْتَارُونَ وَيَتَجَرَّوْنَ. أَوْ بِمَحْذُوفٍ مِثْلُ: اعْجَبُوا.

أَوْ بِمَا قَبْلَهُ كَالْتَّضَمِينَ فِي الشُّعْرِ؛ أَيُّ: جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُمَا فِي مَصْحَفِ أَبِي سُورَةَ وَاحِدَةٌ^(١). وَقُرِئَ: (لِيَأْلَفَ قُرَيْشٌ إِلْفَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ)^(٢).

(١) انظر: «تفسير الثعلبي» (٣٠٩/٣٠). ورده الرازي في «تفسيره» (٢٩٥/٣٢) بقوله: أمّا القول: إن أياً لم يفصل بينهما، فهو معارضٌ بإطباق الكل على الفصل بينهما.

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠)، و«النكت والعيون» (٣٤٦/٦)، «الكشاف» (٦٨٨/٩) عن عكرمة.

وَقُرَيْشٌ لَدُ النَّصْرِ بْنِ كَنَانَةَ، مَنَقُولٌ مِّنْ تَصْغِيرِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ تَعْبُثُ بِالسُّفُنِ وَلَا تُطَاقُ إِلَّا بِالنَّارِ، فَشَبَّهُوا بِهَا لِأَنَّهُ تَأْكُلُ وَلَا تُؤْكَلُ، وَتَعْلُو وَلَا تُعْلَى، وَصَغَرَ الْأِسْمُ لِلتَّعْظِيمِ.

وَإِطْلَاقُ الْإِيلَافِ ثُمَّ إِبْدَالُ الْمُقَيَّدِ عَنْهُ لِلتَّفْخِيمِ.

وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ: ﴿لَا إِلَافَ﴾ بِغَيْرِ يَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ^(١).

(٣-٤) - ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۖ﴾ (٢) ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ

خَوْفٍ﴾.

﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۖ﴾ (٢) ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّنْ جُوعٍ﴾؛ أَي: بِالرَّحْلَتَيْنِ، وَالتَّنْكِيرُ لِلتَّعْظِيمِ.

وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ شِدَّةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْجَيْفَ وَالْعِظَامَ.

﴿وَأَمَّنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾: خَوْفُ أَصْحَابِ الْفِيلِ، أَوْ التَّخَطُّفِ فِي بِلَدِهِمْ وَمَسَايِرِهِمْ، أَوْ الْجَذَامِ فَلَا يَصِيْهُمُ بِلَدِهِمْ.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ طَافَ بِالْكَعْبَةِ وَاعْتَكَفَ بِهَا^(٢)».

سُورَةُ قُرَيْشٍ

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ إِيلَافٍ قُرَيْشٍ...» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٣).

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٨)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٢) فِي (خ): «فِيهَا».

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠٤/٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

مُخْتَلَفٌ فِيهَا، وَإِيَّهَا سَبَعُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ ۖ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْصُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۖ﴾.

﴿أَرَأَيْتَ﴾ استفهامٌ معناه التَّعَجُّبُ، وقُرِئَ: ﴿أَرَيْتَ﴾ بلا همزٍ^(١) إلحاقاً بالمُضَارِعِ، ولعلَّ تصديرها^(٢) بحرفِ الاستفهام سَهَّلَ أمرها، و: (أَرَأَيْتَكَ) بزيادة الكاف^(٣).

﴿الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ﴾: بالجزءِ أو الإسلام، و﴿الَّذِي﴾ يحتُمِلُ الجنس والعهد، ويؤيِّدُ الثاني قولُه: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾: يدفعُه دفعاً عنيفاً. وهو أبو جهل؛ كان وصيّاً لَيْتِيماً فجاءهُ عرياناً يسألُ من مالٍ نفسه فدفعهُ. أو: أبو سفيانَ نحرَ جَزُورًا فسألهُ يَتِيمٌ لحماً فقرعهُ بعصاهُ.

(١) قرأ بها الكسائي. انظر: «السبعة» (ص: ٢٥٧)، و«النشر» (٢/ ٣٩٨).

(٢) في (ت) و(ض): «تصديره».

(٣) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨١)، و«الكشاف» (٩/ ٦٩١) عن ابن مسعود.

أو: الوليد بن المغيرة.

أو: مُنَافِقٌ بخيل.

وَقُرِي: (يَدْعُ) ^(١)؛ أي: يترك.

﴿وَلَا يَحْصُ﴾ أهله وغيرهم ^(٢) ﴿عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ لعدم اعتقاده بالجزاء، ولذلك رَتَّبَ الْجُمْلَةَ عَلَى ﴿يُكَذِّبُ﴾ بالفاء.

(٤ - ٧) - ﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ^(١) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ^(٢) الَّذِينَ هُمْ

يُرَاءُونَ ^(٣) وَيَسْمَعُونَ أَلْمَاعُونَ.

﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ ^(١) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ: غَافِلُونَ غير مُبَالِينَ بها
الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ: يُرَوْنَ النَّاسَ أَعْمَالَهُمْ لِيُرَوْهُمْ الشَّاءَ عَلَيْهِمْ.

﴿وَيَسْمَعُونَ أَلْمَاعُونَ﴾: الزَّكَاةَ، أو مَا يُتَعَاوَرُ فِي الْعَادَةِ.

والفاء جزائية، والمعنى: إذا كان عدمُ المبالاة باليتيم مِنْ ضَعْفِ الدِّينِ
والموجب للذمِّ والتوبيخ، فالسَّهْوُ عَنِ الصَّلَاةِ التي هي عمادُ الدِّينِ، والرِّاءُ الذي
هو شُعْبَةٌ مِنَ الْكُفْرِ، ومنعُ الزَّكَاةِ التي هي قنطرةُ الإسلامِ = أَحَقُّ بِذَلِكَ، ولذلك رَتَّبَ
عليها الويل.

أو للسَّبِيَّةِ على معنى: قَوْلٌ لَهُمْ، وَإِنَّمَا وَضَعَ (الْمُصَلِّينَ) مَوْضِعَ الضَّمِيرِ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى مُعَامَلَتِهِمْ مَعَ الْخَالِقِ وَالْخَلْقِ ^(٣).

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٠)، و«المحتسب» (٣٧٤ / ٢)، عن أبي رجاء. زاد

ابن خالويه: علياً رضي الله عنه واليماني والحسن.

(٢) في (خ): «وغيره».

(٣) قوله: «وإنما وضع المصلين موضع الضمير...» وهو ما أشار إليه بقوله: «لهم» وفيه إشارة =

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿أَرْزَيْتَ﴾ غُفِرَ لَهُ إِنْ كَانَ لِلزَّكَاةِ مُؤَدِّيًّا».

سُورَةُ الْمَاعُونِ^(١)

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿أَرْزَيْتَ﴾...» إلى آخره:

موضوع^(٢).

= إلى اتحاد المصلين والمكذبين، وهذا على السببية أو على الوجهين، ومعاملتهم مع الخالق من السهو والرياء ومنع الزكاة، ومع الخلق يَدْعُ اليتيم وعدم الحَض. انظر: «حاشية الشهاب» (٤٠٢/٨).

(١) في (ز): «سورة أُرأيت».

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٣٠/٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا ثَلَاثٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝٢﴾ شَائِنُكَ هُوَ

الْأَبْتَرُ ۝

﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ ۝﴾ وَقُرِئَ: (أَنْطَيْنَاكَ) ^(١).

﴿الْكَوْثَرَ ۝﴾: الْخَيْرِ الْمَفْرُطِ الْكَثْرَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَشَرَفِ الدَّارَيْنِ.

وَرُويَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ: «نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ وَعَدْنِيهِ رَبِّي فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ»،
«أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَالْيَنُّ مِنَ الزَّبَدِ»، «حَافَتَاهُ
الزَّبَرَجَدُ وَأَوَانِيهِ مِنْ فِضَّةٍ»، «لَا يَظْمَأُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ».

وَقِيلَ: حَوْضٌ فِيهَا.

وَقِيلَ: أَوْلَادُهُ وَأَتْبَاعُهُ ^(٢)، أَوْ عُلَمَاءُ أُمَّتِهِ، أَوْ الْقُرْآنُ.

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ ۝﴾: فَلَدُّمُ عَلَى الصَّلَاةِ خَالِصًا لَوْجِهِ اللَّهِ - خِلَافَ السَّاهِي عَنْهَا

الْمُرَائِي فِيهَا -؛ شُكْرًا لِإِنْعَامِهِ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ لِأَقْسَامِ الشُّكْرِ.

(١) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٢) و«الكشاف» (٩/ ٦٩٧) وقال: قراءة النبي ﷺ.

(٢) في (ض): «أو أتباعه».

﴿وَأَنْحَرْ﴾ الْبُذْنَ الَّتِي هِيَ خِيَارُ أَمْوَالِ الْعَرَبِ، وَتَصَدَّقُ عَلَى الْمَحَاوِجِ خِلَافًا لِمَنْ يَدْعُهُمْ وَيَمْنَعُ مِنْهُمْ الْمَاعُونَ، فَالسُّورَةُ كَالْمَقَابِلَةِ لِلسُّورَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ. وَقَدْ فَسَّرَتِ الصَّلَاةُ بِصَلَاةِ الْعِيدِ، وَالنَّحْرُ بِالتَّضَحِّيَةِ.

﴿إِنَّكَ شَانِكَ﴾: إِنَّ مَنْ أَبْغَضَكَ لِيُغْضِيَهُ لَكَ ﴿هُوَ الْأَيْتَرُ﴾ الَّذِي لَا عَقَبَ لَهُ؛ إِذْ لَا يَبْقَى مِنْهُ ^(١) نَسْلٌ وَلَا حُسْنُ ذِكْرٍ، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَبْقَى ذُرِّيَّتُكَ وَحُسْنُ صَيِّتِكَ وَأَثَارُ فَضْلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَكَ فِي الْآخِرَةِ مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْوَصْفِ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَوْثَرِ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ نَهْرٍ لَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَيَكْتُبُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ قُرْبَانٍ قَرَّبَهُ الْعِبَادُ فِي يَوْمِ النَّحْرِ».

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

قوله: «رُؤِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ نَهَرَ فِي الْجَنَّةِ وَعَدْنِيهِ رَبِّي فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ»:

رواه مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ^(٢).

قوله: «مَاؤُهُ أَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَالْبَيْنُ مِنَ الزَّبَدِ، أَوَانِيهِ مِنْ فِضَّةٍ»:

رواه الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَرزَةَ ^(٣).

(١) فِي (خ): «لَهُ» وَفِي (ت): «عَنْهُ».

(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٤٠٠).

(٣) رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢٥٥). وَقَالَ: عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. وَرَوَى بَعْضُهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» (٢٢٣٦٧)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٤٤٤) وَقَالَ: غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ.

قوله: «حافَتَاهُ الزَّيْرَجَدُ»:

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١).

قوله: «لَا يَظْمَأُ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ»:

رواهُ ابْنُ مَاجَهٍ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ^(٢).

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَافِرَاتِ...» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ^(٣).

(١) انظر: «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٤/ ٢٠٤)، وعزاه لابن مردويه مع ذكر سنده. وانظر:

«الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٦٤٩).

(٢) رواه ابن ماجه (٤٣٠٣).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٣٥٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا سِتٌّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا

أَعْبُدُ﴾.

﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ يعني: كَفَرَةٌ مَخْصُوصِينَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.

رُويَ أَنَّ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! تَعْبُدُ آلِهَتَنَا سَنَةً وَنَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً، فَتَزَلْتُ.

﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾؛ أَي: فِيمَا يُسْتَقْبَلُ؛ فَإِنَّ (لَا) لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مُضَارِعٍ

بِمَعْنَى الِاسْتِقْبَالِ، كَمَا أَنَّ (مَا) لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مُضَارِعٍ بِمَعْنَى الْحَالِ.

﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾؛ أَي: فِيمَا يُسْتَقْبَلُ؛ لِأَنَّهُ فِي قِرَآنٍ لَا أَعْبُدُ^(١).

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

قوله: «رُويَ أَنَّ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! تَعْبُدُ آلِهَتَنَا سَنَةً وَنَعْبُدُ إِلَهَكَ

سَنَةً فَتَزَلْتُ»:

(١) قوله: «لأنه في قرآن لا أعبد» بكسر القاف وفتح الراء، أي: صحبته، يقال: قارنته قرأنا: صاحبته،

وقرنت الشيء بالشيء: وصلته به. انظر: «حاشية الأنصاري»: (٥ / ٥٥٠).

أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١).

قوله: «فَإِنَّ (لا) لا تدخلُ إِلَّا على المضارعِ بمعنى الاستقبالِ، كما أنَّ (ما) لا تدخلُ إِلَّا على مضارعٍ بمعنى الحالِ»:

قال أبو حيان: ليسَ ذلك لازماً فيهما، وإنَّما هو غالبٌ، وقد ذكرَ النُّحاةُ دخولَ (لا) على المضارعِ يرادُّ به الحالُ، ودخولَ (ما) على المضارعِ يرادُّ به الاستقبالُ^(٢).

(٤ - ٦) - ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾^(١) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَّا أَعْبُدُ^(٢) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ

دِينٌ.

﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾؛ أي: في الحالِ، أو فيما سلفَ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَّا أَعْبُدُ﴾؛ أي: وما عبدتُم في وقتٍ مَّا أنا عابِدُهُ. ويجوزُ أن يكونا تأكيدينِ على طريقةِ أبلغَ.

وإنَّما لم يَقُلْ: ما عبدتُ؛ لِيُطابِقَ ﴿مَّا عَبَدْتُمْ﴾، لأنَّهُم كانوا موسومينَ قبلَ المبعثِ بعبادةِ الأصنامِ، وهو لم يَكُن حينئذٍ موسوماً بعبادةِ الله.

وإنَّما قال: (ما) دونَ (مَنْ) لأنَّ المرادَ الصِّفَةُ، كأنَّه قال: لا أعبُدُ الباطلَ ولا تَعْبُدُونَ الحقَّ، أو للمُطابَقةِ، وقيل: إنَّها مصدرِيَّةٌ، وقيل: الأوليانِ بمعنى (الذي)، والأخريانِ مصدرِيَّتانِ.

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٧٠٣/٢٤)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٧٥١)، كلاهما من طريق أبي خلف، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٧٣٣/٨): وفي إسناده أبو خلف عبد الله بن عيسى، وهو ضعيف.

(٢) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥٠٨/٢١).

﴿لَكَرْدِيكُمْ﴾ الذي أنتم عليه لا تتركونه ﴿وَلِي دِينِ﴾ الذي أنا عليه لا أرفضه، فليس فيه إذن في الكُفْر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوخاً بآية القتال، اللهم إلا إذا فُسِّرَ بالمشاركة وتقدير كلٍّ من الفريقين الآخر على دينه.

وقد فُسِّرَ الدِّينُ بالحِسابِ والجَزَاءِ والدُّعَاءِ والْعِبَادَةِ^(١).

وقرأ نافعٌ وحفصٌ وهشامٌ بفتح الياء^(٢).

عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَافِرُونَ^(٣) فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رِيعَ الْقُرْآنِ، وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، وَبَرِيَ مِنَ الشَّرِكِ».

قوله: «ولا أنا عابدٌ ما عبدتُم؛ أي: في الحال، أو فيما سلف»:

قال أبو حيان: هذا لا يستقيم؛ لأنَّ ﴿عَابِدٌ﴾ اسمٌ فاعِلٍ قد عملَ في ﴿مَاعَبَدْتُمْ﴾، فلا يُفسَّرُ بالماضي، إنَّما يُفسَّرُ بالحالِ أو الاستقبالِ، وليس مذهبه في اسمِ الفاعِلِ مذهبُ الكِسَائِيِّ وهشامٍ من جوازِ إعماله ماضياً.

قال: وكذا قوله: «﴿وَلَا أَتَعْبُدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ أي: وما عبدتُم في وقتٍ ما أنا عابده»، فـ﴿عَبِدُونَ﴾ قد أعمله في ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ فلا يُفسَّرُ بالماضي^(٤).

وقال الحَلِيبِيُّ: يجابُ عن إعماله اسمِ الفاعِلِ مفسِّراً له بالماضي في الموضعين: بأنَّه على حكاية الحال، كقوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ [الكهف: ١٨]، وقوله: ﴿وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْنُبُونَ﴾ [البقرة: ٧٢] ونحوه^(٥).

(١) في (خ) و(ت) زيادة: «وقرأ نافع وحفص وهشام بفتح الياء».

(٢) وقرأ بها أيضاً البري بخلف عنه. انظر: «السبعة» (ص: ٦٩٩)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٣) في النسخ عدا (ت): «الكافرين».

(٤) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥٠٩/٢١).

(٥) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٣٧/١١).

قوله: «وإنما لم يقل: ما عبدت...» إلى قوله: «وهو لم يكن حينئذٍ مؤسوماً بعبادة الله»:

تبع في ذلك «الكشاف»^(١).

وقد قال صاحب «الانتصاف»: إنه خطأ مبني على أصله الفاسد، والحق أنه ﷺ كان متعبداً قبل الوحي يتحنث في غار حراء^(٢).

وقال أبو حيان: هذا سوء أدب على منصب النبوة، وهو غير صحيح؛ لأنه عليه الصلاة والسلام لم يزل موحداً لله تعالى، مُجتنباً لأصنامهم، يحج بيت الله^(٣) ويقف بمشاعر إبراهيم^(٤).

وقال الحلبي: ما قاله الزمخشري مذهب مرجوح جداً ساقط الاعتبار، تردّه الأحاديث الصحيحة، وهي: كان يتحنث، كان يتعبّد، كان يصوم، كان يطوف، كان يقف، ولم يقل بخلافه إلا شذوذ من الناس^(٥).

ثم قال أبو حيان: والذي أختاره في هذه الجملة أنه نفى عبادته في المستقبل؛ لأن الغالب في (لا) أن ينفي المستقبل، ثم عطف عليه ﴿وَلَا أَنْتَ عِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ نفياً للمستقبل على سبيل المقابلة، ثم قال: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ نفياً للحال؛ لأن اسم الفاعل العامل الحقيقة فيه دلالة على الحال، ثم عطف

(١) انظر: «الكشاف» (٩/ ٧٠٢).

(٢) انظر: «الانتصاف» لابن المنير (٤/ ٨٠٩).

(٣) في (ز): «يحج البيت».

(٤) انظر: «البحر المحيط» (٢١/ ٥٠٩).

(٥) انظر: «الدر المصون» (١١/ ١٣٧).

عليه ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ نفياً للحال، على سبيلِ المقابلة، فانتظمَ المعنى: أنه عليه الصلاة والسلام لا يعبدُ ما يعبدونَ لا حالاً ولا مُستقبلاً، وهم كذلك إذ حتمَ الله موافاتهم على الكُفْرِ^(١).

قوله: «مَنْ قرأ سُورَةَ الْكَافِرِينَ فكأنَّمَا قرأ ربعَ القرآنِ وتباعدت منه مردَّةُ الشَّيَاطِينِ...» إلى آخره:

موضوع^(٢)، وروى الجملة الأولى منه فقط الترمذيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ^(٣).

(١) انظر: «البحر المحيط» (٥٠٩/٢١).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٩٧/٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

(٣) رواه الترمذي (٢٨٩٥) وقال: حديثٌ حسن.

سُورَةُ النَّصْرِ

مدنية، وآيها ثلاث.

بسم الله الرحمن الرحيم

(١ - ٣) - ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝﴾

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾: إظهاره إياك على أعدائك ﴿وَالْفَتْحُ﴾: وفتح مكة. وقيل: المراد جنس نصر الله المؤمنين، وفتح مكة وسائر البلاد عليهم، وإنما عبر عن الحصول بالمجيء تجوزاً؛ للإشعار بأنَّ المقدرات متوجهة من الأزل إلى أوقاتها المعينة لها فتقرب منها شيئاً فشيئاً، وقد قرب النصر من وقته فكن متربحاً لو روده مستعداً لشكره^(١).

﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾: جماعات كثيفة، كأهل مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب. و﴿يَدْخُلُونَ﴾ حال على أن (رأيت) بمعنى: أبصرت، أو مفعول ثانٍ على أنه بمعنى: علمت.

(١) في (خ): «للشكر».

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾: فَتَعَجَّبَ لَتَسِيرِ اللَّهِ مَا لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ أَحَدٍ حَامِدًا لَهُ عَلَيْهِ،
أو: فَصَلِّ لَهُ حَامِدًا عَلَى نَعْمِهِ.

رُوي: أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَدَخَلَ الْكَعْبَةَ وَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ.

أو: فَتَزَهَّهُ عَمَّا كَانَتْ الظُّلْمَةُ يَقُولُونَ، حَامِدًا لَهُ عَلَى أَنْ صَدَقَ وَعْدُهُ.

أو: فَأَثْنِ عَلَى اللَّهِ بِصِفَاتِ الْجَلَالِ حَامِدًا لَهُ عَلَى صِفَاتِ الْإِكْرَامِ.

﴿وَأَسْتَغْفِرُكَ﴾ هَضْمًا لِنَفْسِكَ، وَاسْتِقْصَارًا لِعَمَلِكَ، وَاسْتِدْرَاكًا لِمَا قَرَطَ مِنْكَ

بِالِاتِّفَاتِ إِلَى غَيْرِهِ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِثْلَ مَرَّةٍ».

وقيل: اسْتَغْفِرُهُ لِأَمْرِكَ.

وَتَقْدِيمُ التَّسْبِيحِ ثُمَّ الْحَمْدِ عَلَى الْاسْتِغْفَارِ عَلَى طَرِيقَةِ النُّزُولِ مِنَ الْخَالِقِ إِلَى الْخَلْقِ، كَمَا قِيلَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ قَبْلَهُ.

﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ مُذْ خَلَقَ الْمَكْلُوفِينَ.

وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّ السُّورَةَ نَزَلَتْ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَأَنَّهُ نَعِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ لَمَّا

قَرَأَهَا بِكَيِّ الْعَبَّاسِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا يَبْكِيكَ؟» قَالَ: نُعِيَتْ إِلَيْكَ نَفْسُكَ، قَالَ: «إِنَّهَا لَكَمَا تَقُولُ».

وَلَعَلَّ ذَلِكَ لِدَلَالَتِهَا عَلَى تَمَامِ الدَّعْوَةِ وَكَمَالِ أَمْرِ الدِّينِ، فَهِيَ كَقَوْلِهِ: ﴿أَلْيَوْمَ

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، أَوْ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالِاسْتِغْفَارِ تَنْبِيْهُ عَلَى دَنُو الْأَجْلِ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ سُورَةُ التَّوْدِيعِ.

وعنه عليه السَّلَامُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿إِذَا جَاءَ﴾ أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ شَهِدَ مَعَ

مُحَمَّدٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ».

سُورَةُ النَّصْرِ

قوله: «رُويَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ بِدَأَّ بِالمَسْجِدِ فَدَخَلَ الكَعْبَةَ وَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ»:

رواهُ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ بِدُونِ قَوْلِهِ: «فَدَخَلَ الكَعْبَةَ»^(١).

قوله: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِثَّةَ مَرَّةٍ»:

رواه مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْرَ الْمُزْنِيِّ^(٢).

قوله: «لَمَّا قَرَأَهَا بِكَى الْعَبَّاسُ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَا يَبْكِيكَ؟»، فَقَالَ:

نُعَيْتَ إِلَيْكَ نَفْسَكَ قَالَ: «إِنَّهَا لَكَمَا تَقُولُ».

رواه الثَّعْلَبِيُّ عَنْ مُقَاتِلٍ^(٣).

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ»^(٤).

(١) رواه البخاري (١١٠٣)، ومسلم (٣٣٦) من حديث أم هانئ رضي الله عنها: أن النبي ﷺ يوم فتح

مكة اغتسل في بيتها، فصلَّى ثمانين ركعات.

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٢).

(٣) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٤٤٧/٣٠ - ٤٤٨).

(٤) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٤٠٨/٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سورة تَبَّتْ

مَكِّيَّةٌ، وَأَيُّهَا خَمْسٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) - ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

﴿تَبَّتْ﴾: هَلَكَتْ، أَوْ خَسِرَتْ، وَالتَّبَابُ: خَسْرَانٌ يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ.

﴿يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾: نَفْسُهُ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿تَلَقَّوْا بِأَيْدِيكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٥].

وَقِيلَ: إِنَّمَا خُصِّتَا لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
جَمَعَ أَقَارِبَهُ فَأَنْذَرَهُمْ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّ لَكَ أَلْهَذَا دَعَوْتُنَا! وَأَخَذَ حَجَرًا لِيَرْمِيَهُ
بِهِ، فَتَزَلَّتْ.

وَقِيلَ: الْمَرَادُ بِهِمَا: دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ^(١)، وَإِنَّمَا كَتَاهُ وَالتَّكْنِيَةُ تَكْرِمَةٌ؛ لِاسْتِهَارِهِ
بِكُنْيَتِهِ، وَلَئِنْ^(٢) اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ فَاسْتَكْرَهَ ذِكْرَهُ، وَلِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ
كَانَتْ الْكُنْيَةُ أَوْفَقَ بِحَالِهِ^(٣)، وَلِيُجَانَسَ قَوْلُهُ: ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾.

وَقُرِيَ: (أَبُو لَهَبٍ)^(٤) كَمَا قِيلَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

(١) فِي (ض): «وَأُخْرَتِهِ».

(٢) فِي (ت): «أَوْ لَأَنَّ».

(٣) فِي (ض): «لِحَالِهِ».

(٤) حَكَاهَا أَبُو مَعَاذٍ. انْظُرْ: «الْمَخْتَصَرُ فِي شَوَاهِدِ الْقُرْآنِ» (ص: ١٨٢).

وقرأ ابن كثير بإسكان هاء ﴿لَهَبٌ﴾^(١).

﴿وَتَبَّ﴾ إخبارٌ بعد دعاء^(٢)، والتعبيرُ بالماضي لتحقيق وقوعه، كقوله:

جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَادِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ قُرِئَ: (وقد تبَّ)^(٣)، أو الأوَّلُ إخبارٌ عما كسبت يدهُ والثاني عن
نفسِهِ.

سُورَةُ تَبَّتْ^(٤)

قوله: «لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾...» إلى آخره:

رواهُ الشَّيْخَانِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٥).

قوله:

«جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَادِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ»^(٦)

(١) انظر: «السبعة» (ص: ٧٠٠)، و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٢) في (أ) و(ت): «بعد إخبار». وفي هامش (أ): «قوله: إخبار بعد إخبار، هكذا في غالب النسخ، والذي اختاره الجمهور: إخبار بعد دعاء».

(٣) انظر: «معاني القرآن» للفرء (٢٩٨/٣) و«الكشاف» (٧١٢/٩) عن ابن عباس.

(٤) في (ن) و(س): «سورة أبي لهب».

(٥) رواه البخاري (٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٨).

(٦) كذا في النسخ بلا تعليق، وقد ذكر الزمخشري البيت في «الكشاف» (٧١١/٩) بهذا اللفظ، وهو

- والله أعلم - مصطنع من بيتين:

فصدره من بيت لعبد العزى بن امرئ القيس، وهو قوله:

جَزَانِي جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاءَ سَيْنَمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ

انظر: «الأغاني» (١٣٨/٢)، و«معجم ما استعجم» للبكري (٥١٦/٢).

(٢-٣) - ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۖ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾.

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾: نفى لإغناء المال عنه حين نزل به التَّبَابُ، أو استفهام إنكارٍ له، ومحلُّها النَّصَبُ.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وكسبه، أو: مَكْسُوبُهُ بما له مِنَ التَّائِجِ والأرباحِ والوجاهَةِ والأتباعِ، أو: عَمَلُهُ الذي ظَنَّ أَنَّهُ يَنْفَعُهُ، أو: وَلَدُهُ عَتَبَةٌ وقد افترسه أَسَدٌ في طريق الشَّامِ وقد أَحْدَقَ به العيرُ.

ومات أبو لهبٍ بالعدسة^(١) بعدَ وقعةِ بدرٍ بأيامٍ معدودةٍ، وترك ثلاثًا حتى أَتَتْ ثُمَّ اسْتَأْجَرُوا بعضَ السُّودَانِ حَتَّى دَفَنُوهُ، فهو إخبارٌ عن الغيبِ طابَقَهُ وَقُوعُهُ.

﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾: اشتعالٍ، يريدُ: نارَ جَهَنَّمَ، وليس فيه ما يدلُّ على أَنَّهُ لا يُؤْمِنُ؛ لَجَوَازِ أَنْ يَكُونَ صُلِيِّهَا لِلْفَسِقِ.

وَقُرِئَ: (سَيُضْلَى) بِالضَّمِّ مُخَفَّفًا وَمُشَدَّدًا^(٢).

= وعجزه من بيت نسب للناطقة الذبياني، ولأبي الأسود الدؤلي، ولعبد الله بن همام. وهو قوله:
جزى ربِّه عنيَّ عديٌّ بن حاتمٍ جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فَعَلَ
ويروى:

جزى الله عيساً عيسَ آلِ بَغِيضٍ جزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقد فَعَلَ
انظر: «ديوان النابتة» (ص: ١٩١)، و«ملحقات ديوان أبي الأسود» (ص: ١٢٤)، و«الخصائص»
لابن جنبي (١/ ٢٩٤)، و«مجمع الأمثال» للميداني (٢/ ١١٨)، و«خزانة الأدب» للبغدادى
(٢٧٧/ ١).

(١) العَدْسَةُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ الطَّاعُونِ، وَقَلَّمَا يُسَلِّمُ مِنْهَا. انظر: «تهذيب اللغة» (٢/ ٤٢).
(٢) قرأ بعضهم مخففاً ابن أبي عبله والحسن وابن أبي إسحاق، وبضمها مُشَدَّدًا عبد الله. انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٢).

(٤-٥) - ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (١) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ.

﴿وَأَمْرَأَتُهُ﴾ عطفٌ على المُسْتَكَنَّ فِي ﴿سَيَصِلُ﴾، أو مُبْتَدَأٌ، وهي أُمٌ جَمِيلٌ أَخْتُ أَبِي سُفْيَانَ.

﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ يعني: حطبَ جهنَّمَ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْأَوْزَارَ بِمُعَادَاةِ الرَّسُولِ، وَتَحْمِلُ زَوْجَهَا عَلَى إِيْذَائِهِ.

أو: النَّمِيمَةُ؛ فَإِنَّهَا تَوْقَدُ نَارَ الْخُصُومَةِ.

أو: حَزْمَةُ الشَّوْكِ وَالْحَسَكِ؛ كَانَتْ تَحْمِلُهَا فَتَنْثُرُهَا بِاللَّيْلِ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَقَرَأَ عَاصِمٌ بِالنَّصْبِ (١) عَلَى الشَّتَمِ.

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾؛ أَي: مِمَّا مُسَدٌّ؛ أَي: فُتِلَ، وَمِنْهُ: رَجُلٌ مَمْسُودُ الْخَلْقِ؛ أَي: مَجْدُولُهُ، وَهُوَ تَرْشِيحٌ لِلْمَجَازِ، أَوْ تَصْوِيرٌ لَهَا بِصُورَةِ الْحَطَّابَةِ الَّتِي تَحْمِلُ الْحَزْمَةَ وَتَرْبِطُهَا فِي جِيدِهَا تَحْقِيرًا لِّشَأْنِهَا، أَوْ بَيَانًا لِّحَالِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَيْثُ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِهَا حَزْمَةٌ مِّنْ حَطَبِ جَهَنَّمَ كَالزَّقُومِ وَالصَّرِيعِ، وَفِي جِيدِهَا سِلْسَلَةٌ مِّنَ النَّارِ. وَالظَّرْفُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَوْ الْخَبَرِ، وَ﴿حَبْلٌ﴾ مُرْتَفِعٌ بِهِ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿تَبَّتْ﴾ رَجَوْتُ أَنْ لَا يُجْمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي لَهَبٍ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ».

قوله: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿تَبَّتْ﴾...» إِلَى آخِرِهِ:

مَوْضُوعٌ (٢).

(١) وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. انظر: «السبعة» (ص: ٧٠٠) و«التيسير» (ص: ٢٢٥).

(٢) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٤٥٦/٣٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث

أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

مختلفٌ فيها، وآيها أربعٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ الضَّمِيرُ لِلشَّانِ؛ كقولك: هو زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وارتفاعه بالابتداء، وخبرُهُ الجُمْلَةُ، ولا حاجة إلى العائدِ لأنها هي هو.

أو: لِمَا سُئِلَ عنه؛ أي: الذي سَأَلْتُمْ عنه هو الله، إذ رُوِيَ أَنَّ قُرَيْشًا قالوا: يا مُحَمَّدٌ! صِفْ لَنَا رَبَّكَ الذي تدعوننا إليه، فنزلت.

و﴿أَحَدٌ ۝ بدلٌ، أو خبرٌ ثانٍ يدلُّ على مجاميعِ صفاتِ الجَلَالِ كما دلَّ اللهُ على جميعِ صفاتِ الكمالِ^(١)، إذ الواحدُ الحَقِيقِيُّ ما يكونُ مُنْزَعًا الذَّاتِ عن أنحاءِ التَّركيبِ والتَّعَدُّدِ وما يستلزمُ أحدهما كالجسميَّةِ والتَّحْيِزِ، والمشاركةِ في الحقيقةِ وخواصِّها، كوجوبِ الوجودِ والقدرةِ الذَّاتِيَّةِ والحكمةِ التَّامَّةِ المُقتَضِيَّةِ للألوهيةِ.

وَقُرِئَ: (هو الله) بلا (قل) ^(٢)، مع الاتفاقِ على أنَّه لا بُدَّ مِنْهُ في ﴿قُلْ يَتَّيَبَّأُ الْكَافِرُونَ ۝ ولا يجوزُ في (تَبَّتْ)، ولعلَّ ذاك لأنَّ سورةَ الكافرينَ مشافهةَ الرُّسُولِ

(١) في (ض): «الإكرام».

(٢) انظر: «المختصر في شواذ القراءات» (ص: ١٨٣)، و«الكشاف» (٩/ ٧٢٠) عن عبد الله وأبي.

وَمُؤَادَعَتُهُ لَهُمْ، وَ(تَبَت) مَعَابَتُهُ عَمَّهُ؛ فَلَا يَنَاسِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ، وَأَمَّا هَذَا فَتَوْحِيدٌ يَقُولُ بِهِ تَارَةً وَيُؤَمِّرُ بَأَن يَدْعُو إِلَيْهِ أُخْرَى.

﴿اللَّهُ الضَّمَدُ﴾: السَّيِّدُ الْمَقْصُودُ^(١) إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ، مِنْ صَمَدٍ: إِذَا قُصِدَ، وَهُوَ الْمَوْصُوفُ بِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ؛ فَإِنَّهُ يَسْتَغْنِي عَنْ غَيْرِهِ مطلقًا، وَكُلُّ مَا عَدَاهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ جِهَاتِهِ.

وَتَعْرِيفُهُ لِعَلِمِهِمْ بِصَمَدِيَّتِهِ بِخِلَافِ أَحَدِيَّتِهِ.

وَتَكْرِيرُ لَفْظِ (اللَّهُ) لِلإِشْعَارِ بِأَنَّ مَنْ لَمْ يَتَّصِفْ بِهِ لَمْ يَسْتَحَقَّ الْأُلُوْهِيَّةَ.

وَإِخْلَاءُ الْجُمْلَةِ عَنِ الْعَاطِفِ لِأَنَّهَا كَالنَّتِيجَةِ لِلأُولَى أَوِ الدَّلِيلِ عَلَيْهَا.

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

قوله: «رُويَ أَنَّ قُرَيْشًا قالوا: يا مُحَمَّدُ! صِفْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ، فَتَرَلَّتْ»: أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ^(٢).

(١) فِي (ت): «الْمَصْمُود».

(٢) رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٧٢٨/٢٤).

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ (٣٣٦٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسَ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ: أَنَّ الْمَشْرِكِينَ قَالُوا لِلرَّسُولِ ﷺ: انْشُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١) اللَّهُ الضَّمَدُ.

ثُمَّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ أَلَهُمْ فَقَالُوا: انْشُبْ لَنَا رَبَّكَ... الْحَدِيثُ. قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا أَصَحُّ. قُلْنَا: وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ لضعفِ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ.

وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ الْمَشْرُكُونَ: انْشُبْ لَنَا رَبَّكَ... الْحَدِيثُ، رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ (٧٢٨/٢٤)، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي «الْمَعْجَمِ الْأَوْسَطِ» (٥٦٨٧)، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ أَيْضًا لضعفِ مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ.

(٣-٤) - ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤْكَدْ ۖ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

﴿لَمْ يَكِدْ﴾ لأنه لم يُجَانِسْ، ولم يَفْتَقِرْ إلى ما يُعِينُهُ أو يَخْلِفُ عنه؛ لامتناع الحاجة والفناء عليه.

ولعلَّ الاختصارَ على لفظ الماضي لوروده ردًّا على مَنْ قال: الملائكة بناتُ الله أو ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠]، أو ليطابقَ قوله:

﴿وَلَمْ يُؤْكَدْ﴾ وذلك لأنه لا يفتقرُ إلى شيء ولا يسبقُه عدمٌ.

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾؛ أي: ولم يكن أحدٌ يكافئه؛ أي^(١): يماثلُه من صاحبةٍ وغيرها، وكان أصلُه أن يُؤَخَّرَ الظرفُ لأنه صلته^(٢)، لكن لما كان المقصودُ نفْيَ المُكَافَاةِ عن ذاته تعالى قُدِّمَ تقديمًا للأهم.

ويجوزُ أن يكونَ حالًا من المُستَكَنَّ في ﴿كُفُوًا﴾، أو خبرًا ويكونُ ﴿كُفُوًا﴾ حالًا من ﴿أَحَدٌ﴾.

ولعلَّ ربطَ الجَمَلِ الثلاثِ بالعطفِ لأنَّ المرادَ منها نفْيُ أقسامِ الأمثالِ^(٣)،

= وروى نحوه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٠٨) عن جابر، وفيه أن السائل أعرابي. وفي إسناده مجالد بن سعيد أيضاً وهو ضعيف كما تقدم.

وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٣٠ / ٥٠٢) عن ابن عباس دون سند، وفيه أن السائل عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة.

(١) في (أ) و(ت): «أو».

(٢) أي: صلة: ﴿كُفُوًا﴾.

(٣) قوله: «ولعل ربط الجمل...»؛ أي: وقوعَ الجمل الثلاث، وهي ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤْكَدْ ۖ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

يَكُنْ لَهُ كُفُوًا متعاطفة دون ما عداها من هذه السورة لأنها سقت لمعنى وغرض واحد وهو

نفْي المماثلة والمناسبة عنه تعالى بوجه من الوجوه، وهذه أقسامها لأن المماثل إما ولد أو والد أو =

فهي كجُمْلَةٍ واحدةٍ منبئةٍ^(١) عليها بالجُمَلِ.

وقرأ حمزةٌ ويعقوبٌ ونافعٌ في روايةٍ: ﴿كُفُّوا﴾ بالتَّخْفِيفِ، وحفصٌ: ﴿كُفُّوا﴾
بالحرْكِه وقلبِ الهمزةِ واوًا^(٢).

ولاشتمالِ هذه السُّورَةِ مع قَصْرِها على جميعِ المَعَارِفِ الإلهيَّةِ والرَّدِّ على مَنْ
ألحدَ فيها جاءَ في الحديثِ أنَّها تعدُّ ثلثَ القرآنِ؛ فإنَّ مَقاصِدَهُ مَحْصُورَةٌ في بيانِ
العقائدِ والأحكامِ والقصاصِ، ومَنْ عدلَها بكُلِّهِ اعتَبَرَ المقصودَ بالذَّاتِ مِنْ ذلك.

وعن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرُؤُهَا فَقَالَ: «وَجِبَتْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا
وَجِبَتْ؟ قَالَ: «وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

قوله: «وكان أصله أن يؤخَّرَ الظرفُ...» إلى آخره:

قال أبو حيَّان: هذه الجُمْلَةُ لَيْسَتْ مِنْ هذا البابِ، وذلك أنَّ ﴿لَهُ﴾ ليسَ تامًّا، بل
هو ظرفٌ ناقصٌ لا يصلحُ أن يكونَ خبرًا لـ (كانَ)، فهو مُتعلِّقٌ بـ ﴿كُفُّوا﴾، وتقدَّمَ
على ﴿كُفُّوا﴾ للاهتمامِ به؛ إذ فيه ضميرُ الباريِّ تعالى، وتوسَّطَ الخبرُ - وإن كانَ
الأصلُ التأخيرَ - لأنَّ الاسمَ هنا فاصلةٌ، فحَسُنَ ذلك.

= نظير، فلتغاير الأقسام واجتماعها في المقسم لزم العطف فيها بالواو كما هو مقتضى قواعد المعاني.
انظر: «حاشية الشهاب» (٨/ ٤١٣).

(١) قوله: «منبه» اسم فاعل من التنبيه، وفي نسخة: «مبيئة» اسم فاعل من البيان، وعُدِّي بـ «على» لتضمنه
معنى الدلالة، وفي بعضها: «مبيئة» من البناء والأولى أولى. المصدر السابق، والنسخ الثلاث
مذكورة في (ض).

(٢) قرأ حفص بضم الفاء وفتح الواو من غير همز، وحمزة وخلف ويعقوب بإسكان الفاء مع
الهمز، والباقيون بضم الفاء مع الهمز. انظر: «السبعة» (ص: ٧٠٢)، و«التيسير» (ص: ٢٢٦)
و«النشر» (٢/ ٢١٦).

قال: وعلى هذا الذي قَرَّرناه يبطل إعرابُ مَكِّيٍّ وغيره أنَّ ﴿لَهُ﴾ الخبر، و﴿كُفُّوا﴾ حالٌ من ﴿أَحَدٌ﴾؛ لأنَّه ظرفٌ ناقِصٌ لا يصلحُ أن يكونَ خبرًا.

قال: وبهذا يبطل سؤالُ الزَّمَخْشَرِيِّ وجوابه، وسيبويه إنَّما تكلَّم في الظرف الذي يصلحُ أن يكونَ خبرًا ويصلحُ أن يكونَ غيرَ خبر.

قال: ولا يشكُّ مَنْ له ذهنٌ صحيحٌ أنَّه لا ينعقدُ كلامٌ من قوله: (ولم يكن له أحد)، بل لو تأخَّرَ ﴿كُفُّوا﴾ وارتفعَ على الصِّفَةِ وجُعِلَ ﴿لَهُ﴾ خبرًا لم ينعقدَ منه كلامٌ، بل أنت ترى أنَّ النَّفْيَ لم يتسلَّطْ إلَّا على الخبرِ الذي هو ﴿كُفُّوا﴾ و﴿لَهُ﴾ متعلِّقٌ به، والمعنى: لم يكن أحدٌ يكافئه^(١).

وقال الحَلَبِيُّ: قوله: «هذا الظرف ناقصٌ» ممنوعٌ؛ لأنَّ الظرفَ الناقِصَ عبارةٌ عمَّا لم يكن في الإخبارِ به فائدةٌ، كالمقطوعِ عن الإضافة، ونحو: (في دارِ رجلٍ)، وقد مثَّلَ سيبويه بقوله: ما كان فيها أحدٌ خيرًا منك، وما الفرقُ بينَ هذا وبين الآيةِ الكريمة؟ وكيف يقولُ هذا وقد قال سيبويه في آخرِ كلامِهِ: والتَّقديمُ والتَّأخيرُ والإلغاءُ والاستقرارُ عَرَبِيٌّ جيِّدٌ كثيرٌ^(٢).

وقال السِّفَاكْسِيُّ: قوله: «إنَّ ﴿لَهُ﴾ غيرُ تامٍّ» ممنوعٌ؛ لأنَّ المفهومَ في مثلِ هذا المقامِ من قوله: (لم يكن له أحدٌ): مُمَّاثِلًا ومقاورًا له.
قوله: «جاء في الحديث أنها تعدلُ ثلثَ القرآنِ»:

(١) انظر: «البحر المحيط» (٢١/٥٢٩ - ٥٣٠).

(٢) انظر: «الدر المصون» (١١/١٥٥). وانظر: «الكتاب» (١/٥٦).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ^(١).

قوله: «وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُهَا قَالَ: «وَجَبَتْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»:

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢).

(١) رواه البخاري (٥٠١٣).

(٢) رواه الترمذي (٢٨٩٧)، والنسائي (٩٩٤)، والحاكم في «المستدرک» (٢٠٧٩). قال الترمذي: هذا

حديث حسن صحيح غريب.

سُورَةُ الْفَلَقِ

مُخْتَلَفٌ فِيهَا، وَإِيَّهَا خَمْسٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٢) - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ②

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ مَا يُفْلَقُ عَنْهُ؛ أَي: يُفَرَّقُ عَنْهُ؛ كَالْفَرَقِ، فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَهُوَ يَعْمُ جَمِيعَ الْمُمَكِّنَاتِ؛ فَإِنَّهُ تَعَالَى فَلَقَ ظُلُمَةَ الْعَدَمِ بِنُورِ الْإِيجَادِ عَنْهَا، سَيِّمًا مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ كَالْعُيُونِ وَالْأَمْطَارِ وَالنَّبَاتِ وَالْأَوْلَادِ، وَيُخَصِّصُ عُرْفًا بِالصُّبْحِ، وَلِذَلِكَ قُسِّرَ بِهِ، وَتَخْصِيصُهُ لِمَا فِيهِ مِنْ تَغْيِيرِ الْحَالِ، وَتَبَدُّلِ وَحْشَةِ اللَّيْلِ بِسُرُورِ النَّوْرِ، وَمَحَاكَاةَ فَاتِحَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْإِشْعَارِ بِأَنَّ مَنْ قَدَرَ أَنْ يُزِيلَ بِهِ ظُلُمَةَ اللَّيْلِ عَنْ هَذَا الْعَالَمِ قَدَرَ أَنْ يَزِيلَ عَنِ الْعَالَمِ مَا يَخَافُهُ.

وَلَفْظُ الرَّبِّ هُنَا أَوْقَعَ مِنْ سَائِرِ أَسْمَائِهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّ الْإِعَادَةَ مِنَ الْمَضَارِّ تَرْبِيَّةٌ.

﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ خَصَّ عَالَمَ الْخَلْقِ بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنْهُ لِانْحِصَارِ الشَّرِّ فِيهِ؛ فَإِنَّ عَالَمَ الْأَمْرِ خَيْرٌ كُلُّهُ، وَشَرُّهُ اخْتِيَارِيٌّ لِأَزَمِ وَمُتَعَدِّ كَالْكُفْرِ وَالظُّلْمِ، وَطَبْعِيٌّ كَالْحَرَقِ النَّارِ وَإِهْلَاكِ السُّمُومِ.

(٣ - ٤) - ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ③ ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾.

﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ﴾: لَيْلٌ عَظِيمٌ ظِلَامُهُ؛ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]

وأصله: الامتلاء، يقال: غَسَقَتِ العينُ: إذا امتلأت دمعاً، وقيل: السَّيلانُ، وغسقُ الليل: انصبابُ ظلامه، وغَسَقُ العينِ: سيلانُ دمعِهِ.

﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دخلَ ظلامُهُ في كلِّ شيءٍ، وتخصيصُهُ لأنَّ المضارَّ فيه تكثُرُ ويعسرُ الدَّفْعُ، ولذلك قيل: الليلُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ.

وقيل: المرادُ به القَمَرُ؛ فإنه يَكْسِفُ فيغسِقُ، ووقوبُهُ: دخولهُ في الكُسُوفِ.

﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: ومن شرِّ النفوسِ، أو النساءِ السَّواحرِ اللاتي يَعْقِدْنَ عَقْدًا في خيوطٍ وينفثنَّ^(١) عليها، والنَّفْثُ: النَّفْخُ مع ريقٍ.

وتخصيصُهُ لِمَا رُوِيَ أَنَّ يَهُودِيًّا سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ في إحدى عشرةَ عَقْدَةً في وَتَرِ دَسِّهِ في بئرٍ، فَمَرَضَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَزَلَتْ الْمُعَوِّذَتَانِ، وأخبرَهُ جَبْرِئِيلُ بِمَوْضِعِ السَّحْرِ فَأَرْسَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَجَاءَ بِهِ فَقَرَأَهُمَا عَلَيْهِ، فَكَانَ كُلَّمَا قَرَأَ آيَةً انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ وَوَجَدَ بَعْضَ الْخَفَةِ، وَلَا يُوجِبُ ذَلِكَ صَدَقَ الْكُفْرَةَ فِي أَنَّهُ مَسْحُورٌ؛ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ بِوَاسِطَةِ السَّحْرِ.

وقيل: المرادُ بالنَّفْثِ فِي الْعُقَدِ: إِبْطَالُ عَزَائِمِ الرِّجَالِ بِالْحَيْلِ؛ مُسْتَعَارٌ مِنْ تَلْيِينِ الْعُقْدَةِ بِنَفْثِ الرِّيقِ لِيَسْهَلَ حَلُّهُ، وإفْرَادُهَا بِالتَّعْرِيفِ لِأَنَّ كُلَّ نَفَاثَةٍ شَرِّيرَةٌ، بِخِلَافِ كُلِّ غَاسِقٍ وَحَاسِدٍ.

سُورَةُ الْفَلَقِ

قوله: «وقيل: المرادُ به القمرُ»:

هذا وردَ مَرَفُوعًا، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ^(٢).

(١) في (أ): «ثم ينفثن».

(٢) رواه الترمذي (٣٣٦٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٦٤)، والحاكم في «المستدرک» =

قوله: «رُويَ أَنَّ يَهُودِيًّا سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ فِي إِحْدَى عَشْرَةِ عَقْدَةٍ...» إِلَى آخِرِهِ:
أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدُويه وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ^(١).

(٥) - ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: إِذَا ظَهَرَ حَسَدُهُ وَعَمِلَ بِمَقْتَضَاهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعُودُ
ضَرَرُهُ مِنْهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْسُودِ، بَلْ يُخْصُّ بِهِ لِاِغْتِمَامِهِ بِسُرُورِهِ^(٢)، وَتَخْصِيصُهُ
لِأَنَّهُ الْعُمْدَةُ فِي إِضْرَارِ النَّاسِ بِلِ الْحَيَوَانِ غَيْرِهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِالْغَاسِقِ: مَا يَخْلُو عَنِ النُّورِ وَمَا يُضَاهِيهِ كَالْقُوى، وَبِالنَّفَاثَاتِ:
النَّبَاتَاتُ؛ فَإِنَّ قُوىهَا النَّبَاتِيَّةَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهَا تَزِيدُ فِي طُولِهَا وَعَرْضِهَا وَعُمُقِهَا كَأَنَّهَا
تَنْفُثُ فِي الْعَقْدِ الثَّلَاثَةِ^(٣)، وَبِالْحَاسِدِ: الْحَيَوَانُ؛ فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَقْصِدُ غَيْرَهُ غَالِبًا طَمَعًا فِيمَا
عِنْدَهُ، وَلَعَلَّ إِفْرَادَهَا مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ لِأَنَّهَا الْأَسْبَابُ الْقَرِيبَةُ لِلْمُضَرَّةِ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَتَانِ مَا أُنْزِلَ مِثْلُهُمَا»، وَإِنَّهُ «لَنْ تَقْرَأَ سُورَتَيْنِ
أَحَبَّ وَلَا أَرْضَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْهُمَا»، يَعْنِي: الْمَعُودَتَيْنِ.

قوله: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَتَانِ مَا أُنْزِلَ مِثْلُهُمَا»:

رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ^(٤).

= (٣٩٨٩). قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» (٧/٩٤)، وَانْظُرْ: «الدَّرُ الْمَشْهُورُ» لِلْسَّيْطَانِيِّ (٨/٦٨٧) عَنْ ابْنِ مَرْدُويه.

(٢) فِي (خ): «بِسُرُورٍ غَيْرِهِ» وَفِي (ت): «بِسُرُورٍ». وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ فِي «الْحَاشِيَةِ» (٥/٥٥٩): «يُخْصِّصُ

بِهِ؛ أَيُّ بِالْحَاسِدِ؛ لِاِغْتِمَامِهِ بِسُرُورِهِ»؛ أَيُّ: بِسُرُورِ الْمَحْسُودِ.

(٣) فِي (ض): «الثَّلَاثُ».

(٤) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٨١٤).

قوله: «لَنْ تَقْرَأَ سُورَتَيْنِ أَحَبَّ وَلَا أَرْضَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْهُمَا».

رواهُ ابنُ حَبَّانٍ في «صحيحه» من حديثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بلفظ: «لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ وَلَا أَبْلَغَ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَدْعَهُمَا فِي صَلَاةٍ فَافْعَلْ»^(١).

(١) رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٨٤٢).

سُورَةُ النَّاسِ

مُخْتَلَفٌ فِيهَا، وَآيَاهَا سِتٌّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١ - ٣) - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾﴾

﴿قُلْ أَعُوذُ﴾ قُرِئَ فِي السُّورَتَيْنِ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى اللَّامِ^(١).

﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾ لَمَّا كَانَتْ الْاسْتِعَاذَةُ فِي السُّورَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ مِنَ الْمَضَارِّ الْبَدَنِيَّةِ، وَهِيَ تَعْمُ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ، وَالْاسْتِعَاذَةُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنَ الْأَضْرَارِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلنَّفُوسِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَخْصُصُهَا = عَمَمَ الْإِضَافَةِ ثُمَّ وَخَصَّصَهَا بِالنَّاسِ هَاهُنَا، وَكَأَنَّهُ قِيلَ: أَعُوذُ مِنْ شَرِّ الْمَوْسُوسِ إِلَى النَّاسِ بِرَبِّهِمْ الَّذِي يَمْلِكُ أُمُورَهُمْ وَيَسْتَحِقُّ عِبَادَتَهُمْ.

﴿مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾﴾ عَطْفًا بَيَانٍ لَهُ؛ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ لَا يَكُونُ مَلِكًا، وَالْمَلِكُ قَدْ لَا يَكُونُ إِلَهًا.

وَفِي هَذَا النَّظْمِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ حَقِيقٌ بِالْإِعَادَةِ قَادِرٌ عَلَيْهَا غَيْرُ مَمْنُوعٍ عَنْهَا، وَإِشْعَارٌ عَلَى مَرَاتِبِ النَّظَرِ فِي الْمَعَارِفِ؛ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَوَّلًا بِمَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ النِّعَمِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ أَنَّ لَهُ رَبًّا، ثُمَّ يَتَغَلَّغُلُ فِي النَّظَرِ حَتَّى يَتَحَقَّقَ أَنَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْكُلِّ،

(١) هي قراءة ورش. انظر: «التيسير» (ص: ٣٥).

وَذَاتُ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ، وَمَصَارِفُ أَمْرِهِ مِنْهُ، فَهُوَ الْمَلِكُ الْحَقُّ، ثُمَّ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ لَا غَيْرَ.

وَتَدْرَجُ فِي وَجْهِهِ الاستعاذة المعتادة تنزيلاً لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات؛ إشعاراً بعظم الآفة المستعاذ منها.

وَتَكْرِيرُ ﴿النَّاسِ﴾ لِمَا فِي الإِظْهَارِ مِنْ مَزِيدِ الْبَيَانِ وَالإِشْعَارِ بِشَرَفِ الْإِنْسَانِ.

سُورَةُ النَّاسِ

قوله: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (٢) إِلَهِ النَّاسِ ﴿عَظَمًا بَيَانًا لَهُ﴾:

قال أبو حيان: عطف البيان إنما يكون بالجوامد^(١).

قال الحلبي: يُجَابُ عَنْهُ بِأَنَّ هَذَا جَارٍ مَجْرَى الْجَوَامِدِ^(٢).

ثم قال أبو حيان: وظاهر قوله أَنَّهُمَا عَظَمًا بَيَانًا لَوَاحِدٍ، وَلَا أُنْقَلُ عَنْ النُّحَاةِ شَيْئًا فِي عَظْفِ الْبَيَانِ، هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُكَرَّرَ الْمَعْطُوفُ فِي عِلْمٍ وَاحِدٍ أَمْ لَا^(٣).

(٤-٦) - ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ

﴿مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾؛ أي: الوسوسة؛ كَالزَّلْزَالِ بِمَعْنَى الزَّلْزَلَةِ، وَأَمَّا الْمَصْدَرُ

فَبِالْكَسْرِ كَالزَّلْزَالِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْمُوَسْوِسُ؛ سُمِّيَ بِفَعْلِهِ مُبَالِغَةً.

﴿الْخَنَّاسِ﴾: الَّذِي عَادَتُهُ أَنْ يَخْنِسَ؛ أي: يتأخَّرُ إِذَا ذَكَرَ الْإِنْسَانُ رَبَّهُ.

(١) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥٣٨/٢١).

(٢) انظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (١٦١/١١).

(٣) انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان (٥٣٨/٢١).

﴿الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ إِذَا غَفَلُوا عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ، وَذَلِكَ كَالْقُوَّةِ الْوَهْمِيَّةِ فَإِنَّهَا تُسَاعِدُ الْعَقْلَ فِي الْمَقَدَّمَاتِ، فَإِذَا آَلَ الْأَمْرُ إِلَى النَّتِيجَةِ خَسَسَتْ وَأَخَذَتْ يُوسِسُ وَتُسَكِّكُهُ.

ومحلُّ ﴿الَّذِي﴾ الْجَرْءُ عَلَى الصِّفَةِ، أَوِ النَّصَبُ أَوِ الرَّفْعُ عَلَى الدَّمِّ.
﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ بَيَانٌ لِّ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ أَوْ لِّ﴿الَّذِي﴾، أَوْ مُتَعَلِّقٌ بِ﴿يُوسِسُ﴾؛
أَي: يُوَسِّسُ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ جِهَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ.

وقيل: بَيَانٌ لِّ﴿النَّاسِ﴾ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ مَا يَعْمُ الْقَبِيلَتَيْنِ. وَفِيهِ تَعَسُّفٌ إِلَّا
أَنْ يَرَادَ بِهِ النَّاسِي، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر: ٦] فَإِنَّ نَسْيَانَ حَقَّ اللَّهِ
تَعَالَى يَعْمُ الثَّقَلَيْنِ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْكِتَابَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى»^(١).

(١) جاء في خواتيم النسخ الخطية التي اعتمدناها في التحقيق لكتاب «تفسير البيضاوي»:

في النسخة (أ): «الحمد لله رب العالمين أولاً وآخرًا، والصلاة على نبيِّ محمد وآله وأصحابه باطنًا
وضامراً.

وقع الفراغ من كَتَبَتِهِ فِي ضَحْوَةِ يَوْمِ السَّبْتِ غَرَّةَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَبِسْتَيْنَ وَسَبْعِ مِائَةِ الْهَجْرِيَّةِ،
وَهَذِهِ هِيَ النُّسخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَمَّتْ عَلَى يَدَيَّ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ عُبَيْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْكَافِي
الْعِيدِي، أَصْلَحَ اللَّهُ تَعَالَى شَأْنَهُ، وَصَانَهُ عَمَّا شَأْنَهُ، مِنْ نُسخَةٍ صَحِيحَةٍ بِخَطِّ الْمَوْلَى الْأَعْظَمِ
الْمُرْتَضَى الْأَفْضَلِ الْأَعْلَمِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ السَّمْنَانِيِّ، وَقَدْ نَقَلْنَاهَا مِنْ نُسخَةٍ مُقَابِلَةٍ مَعَ
الْأَصْلِ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ إِلَّا مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ إِلَى سُورَةِ الْحَجَرَاتِ، وَفَقَّهَ اللَّهُ تَعَالَى لِتَحْقِيقِ مَا
أَدْرَجَ فِي فُحَاوِيهِ وَتَصْحِيحِ أَلْفَاظِهِ وَمَعَانِيهِ، فِي مَقَامِ رِبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ، يَذْكُرُهُ لِصَاحِبِهَا
وَمُتَمِّمًا لِاتِّمَاسِ مَالِكِهَا، نَفَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَا وَإِنَّا بِأَنْفَاسِهِ».

وفي النسخة (ض): «أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبَ، تَمَّ الْمَجْلَدُ الثَّانِي =

وقد اتفق إتمام تعليق سواد هذا الكتاب المُنطوي على فرائد فوائد ذوي الألباب،
المشتمل على خلاصة أقوال أكابر الأئمة، وصفوة آراء أعلام الأئمة، في تفسير القرآن
وتحقيق معانيه، والكشف عن عوِيصات ألفاظه ومُعجزات مبانيه، مع الإيجاز الخالي
عن الإخلال، والتلخيص العاري عن الإملال، الموسوم بـ«أنوار التنزيل وأسرار
التأويل»^(١) في آخر شهر التوبة جمادى الآخر سنة إحدى وتسعين وست مئة.

وأسأل الله تعالى أن يعم نفعه للطلاب، ولا يخلي سعي من يتعب فيه من الأجر
والثواب، ويختتم كل خاتمة أمري يومه بتمحيصي عن الآثام وتبليغي أعلى منازل دار
السَّلام في جوارِ العليين مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصّالحين وحسن أولئك
رفيقاً، وهو سبحانه حقيق بأن يحقق رجاء الرّاجين تحقيقاً.

من كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل آخر مصنفات الإمام الأعظم المرحوم السعيد الشهيد قاضي
قضاة المسلمين والحق والدين أبي سعيد عبد الله بن الإمام المعظم المغفور إمام الحق والدين
عمر البيضاوي قدس الله أرواحهما المطهرة وجزاها عن الإسلام والمسلمين خيراً مع المجلد
الأول على يدي العبد المذنب الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الصمد بن محمود بن عبد الصمد
الفاروقي في أواسط جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وقد انخرط المصنف سقى الله
ثراه ورضي عنه وأرضاه في سلك الجواهر القدسية بتبريز متعرياً عن جلباب الجسمية في شوال
لسنة إحدى وتسعين وست مئة، أسأل الله تعالى له الرضوان ولنفسه الرحمة والغفران، والحمد لله
حمداً بكافي نعمه ويوافي مزیده وصلواته على محمد وآله.

وفي النسخة (خ): «والله أعلم تم النصف الأخير من هذا التفسير بعون الملك القدير في أواخر ذي
القعدة من سنة ست وخمسين وثمان مئة هجرية».

(١) من قوله: «وقد اتفق إتمام...» إلى هنا كذا جاء في خاتمة النسخة (ت) بخط العلامة التفتازاني، وقد
انخرم تنمة كلامه في النسخة، وأتممنا بقية الكلام من نسخة السلطان أحمد برقم (٣٦) وهي خاتمة
مهمة متضمنة لتاريخ تأليف الكتاب.

قوله: «مَنْ قرأ المَعْوِذَيْنِ فكَأَنَّمَا قرأ الْكِتَابَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ كُلَّهَا»^(١): موضوعٌ.

آخر الحاشية التي علقَها على تفسير القاضي ناصر الدين البيضاوي، فرغَتْ منها يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وتسع مئة، وكانَ الشُّرُوعُ فيها سنة ثمانين وثمان مئة، والله تعالى أعلم، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم^(٢).

(١) رواه الثعلبي في «تفسيره» (٣٠/ ٥٢٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٧٣)، من حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، وقال ابن الجوزي: مصنوع بلا شك.

(٢) كذا في خاتمة النسخة (ز) من «حاشية العلامة السيوطي» وبعدها والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب:

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يَا قَارِئَ الْخَطِّ فَاسْتَغْفِرْ لِمَنْ كَتَبَا لَقَدْ كَفَّكَ يَدَاهُ النَّسْخَ وَالتَّعْبَا
وَقُلْ إِذَا تَطَرَّتْ عَيْنَاكَ أَحْرِفْهُ يَا رَبِّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْزُقْهُ مَا طَلَبَا.

وفي خاتمة النسخة (س): «تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُبَارَكِ ثَالِثَ عَشَرَ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ (٩٩٨) عَلَى يَدِ أَفْقَرِ الْعِبَادِ وَأَحْوَجِهِمْ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ الْجَوَادِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ طَةَ الْبَحْرِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ دَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَبَدًا دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، آمِينَ».

وفي خاتمة النسخة (ن): «تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ نَسْخِهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الْمُبَارَكِ ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرِ صَفَرِ سَنَةِ (٩٦١) عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَرْلُوسِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ آمِينَ».

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية الكريمة المستشهد بها

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الفاتحة		
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٢	٢١٩ / ١
﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَعِثُّ بِكَ﴾	٥	١٠٤ / ١
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٦	٦٤ / ١
سورة البقرة		
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٢٤١	٢٢٧ / ٥
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٢	٣٧٨ / ٦
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٢	٣٢٨ / ٥
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٣٠٢	١٨ / ٩
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾	٣	٦٤ / ٢
﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٤	٢٨٥ / ١
﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٤	٦٣ / ٢
﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾	٥	١١٠ / ١
﴿إِنْ أَدْرِيكُمْ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتُمْ أَمْ لَمْ تُنذَرُوا﴾	٦	١٨٩ / ٥، ١٥٢ / ١ ٤١٧ / ٨، ٤٦٢ / ٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا﴾	٨	١١٠، ٦٤ / ٢
﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾	٨	٧١ / ٢
﴿يُخَذِّعُونَ اللَّهَ وَلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	٩	٣٣٦ / ٣
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا﴾	١٣	١٧، ١٢ / ٢
﴿لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾	١٤	٣٨٨ / ١
﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾	١٤	٣٣٦ / ٦
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهٖمْ﴾	١٥	١٢٥ / ٧، ٣٣٦، ١٤١ / ٦
﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾	١٦	٢٥٥ / ٨، ٨١ / ٧، ٦١ / ٢، ٣٧٠ / ١
﴿وَرَزَّاهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾	١٧	١٤٩، ١٤٨ / ٢
﴿عُمَّ بَنِيكُمْ﴾	١٨	١٠٧ / ٢
﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾	١٩	٢٠٨ / ٩، ٢٣٠ / ٢
﴿وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾	٢١	٢٧٧ / ١
﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ رِيشًا﴾	٢٢	٢٢٣ / ٢
﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا رَزَقْنَا عَلَىٰ عِبَادِنَا﴾	٢٣	٣٦٥، ٣٦٤ / ١
﴿فَأَنزِلُوا سُورَةَ مِثْلِهِ﴾	٢٣	١٥٣ / ٣
﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ﴾	٢٣	٢٣٩ / ١١
﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾	٢٨	٧ / ١٢، ٣٠١ / ٢
﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾	٢٩	١٥٣ / ٨
﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾	٣٠	٣٧٢ / ٢
﴿وَأَجْعَلْ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾	٣٠	٣٠٣ / ١٠، ٣٤١ / ٨

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ﴾	٣١	٥٢٠ / ٨
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾	٣٤	٣٧٢ / ٢
﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ مِن رَّبِّهِ كُنْهُ﴾	٣٧	١١٥ / ٣
﴿وَلَيْتَى قَارِهُبُونَ﴾	٤٠	٣٦١ / ٥
﴿وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٤٢	٤٤٩ / ٢
﴿وَارْكَبُوا مَعَ الرَّاكِبِينَ﴾	٤٣	٥٣ / ١
﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾	٤٤	٤٢ / ٣
﴿وَأَنِّي قَدْ صُنَّيْتُكُمْ عَلَى الْغَالِبِينَ﴾	٤٧	١٦ / ١
﴿لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ﴾	٤٨	١٦ / ٣
﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾	٥٠	٣٧٢ / ٢
﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْفُرُ فِي صُدُورِهِمْ﴾	٥١	١٩٤ / ٢
﴿فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾	٥٤	٣٦٣ / ٢
﴿فَنَابَ عَلَيْكُمْ﴾	٥٤	٥٠١ / ٢
﴿لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَقٌّ رَأَىٰ اللَّهُ جَهَنَّمَ﴾	٥٥	٤٣٠ / ٦، ٤٧٣ / ٢
﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾	٥٩	٤٨٧ / ٩
﴿فَانفَجَرَتْ﴾	٦٠	٤٧٩ / ٨
﴿فَامْطِطُوا وَفَسِّرُوا﴾	٦١	٣٣٥ / ٥
﴿وَوُضِعَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾	٦١	٤١٠ / ٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾	٦٢	٩٢ / ٩، ٣٢٠ / ٢
﴿لَا قَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾	٦٨	٤٤٥ / ٣
		٣٥٥ / ٥، ١٩ / ٣، ٣٦٢ / ١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿إِنَّمَا بَعْرَةٌ لَا ذَلُولٌ لِثِيَرِ الْأَرْضِ وَلَا تَسْقَى الثَّرْوَةَ﴾	٧١	٣١٢ / ١
﴿وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾	٧٢	٣٣٩ / ١٢
﴿لَنْ نَمَسَّنَا الْفَكَاةُ إِلَّا أَنْيَاسًا مَقْدُودَةً﴾	٨٠	١٨٤، ١٨٢ / ٥، ٢٨٣ / ١
﴿مَنْ كَسَبَ سَكِينَةً﴾	٨١	١٨٤ / ٥
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٨٢	١٨٤ / ٥
﴿تَنْظَهُرُونَ﴾	٨٥	١٥٩ / ٩
﴿وَقَالُوا أَفَلَوْبِنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾	٨٨	٤٨٠ / ٨
﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾	٨٩	٤٠ / ٢
﴿فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	٨٩	٤٨٠ / ٨
﴿وَكَاذِبِينَ قَبْلَ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٨٩	٢٩٨ / ١٢
﴿وَاللَّكِنِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾	٩٠	٤٨٠ / ٨
﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصِيفًا﴾	٩١	١٩١ / ٦
﴿وَمَلَكَيْكَيْتِهِ... وَيَجْعَلُ﴾	٩٨	٤٨٥، ٤١٦ / ٤، ٢ ١٣٢ / ٨
﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَزَّلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلَائِكَةٍ سُلَيْمَانَ﴾	١٠٢	٣٣٤ / ٥
﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	١٠٥	٢٢١ / ١١
﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا﴾	١١١	١٨٢ / ٥، ٥٦ / ٣، ٢٨٣ / ١
﴿يَدْعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١١٧	٨٦، ٨٥ / ٢
﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾	١١٧	٦٧ / ١١
﴿وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفْعَةٌ﴾	١٢٣	٤٦٥ / ٢
﴿وَلَا يُنْقِلُ إِلَيْهِمْ رَيْدٌ﴾	١٢٤	١٣٨ / ٣

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾	١٢٤	٢٥٩ / ٨
﴿اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾	١٢٦	٩٥ / ٨
﴿وَمِن دُورَيْنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَّكَ﴾	١٢٨	٢٥٢ / ٩
﴿وَاللَّهُ آتَاكَ إِزْهَارَهُ وَاسْتَعْيِلَ وَإِسْحَاقَ﴾	١٣٣	٥٥٩ / ٧
﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾	١٣٥	٩٦ / ٣
﴿هَآمَّكَ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَكَ إِزْهَارَهُ﴾	١٣٦	٤٢٤ / ١
﴿وَنَحْنُ لَهُ مُّسْلِمُونَ﴾	١٣٦	٤٢٤ / ٥
﴿فَإِنْ هَآمَّوْا بِغِيْلٍ مَّآءٍ آمَنُتُمْ بِهِ﴾	١٣٧	١٥٢ / ٣
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	١٤٣	٢٢٤ / ٣
﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾	١٤٣	٣٤ / ٥
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	١٤٣	٥٢٦ / ٨
﴿مَدَرَى نَقْلًا وَنَجْهَكَ﴾	١٤٤	١٦٥ / ٣
﴿وَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾	١٥٠	٢٧٠ / ٧
﴿وَأَخْلَافَ الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ﴾	١٦٤	٤٥٠ / ٩
﴿وَإِذْ نَبَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾	١٦٦	٥٨٤ / ٨، ٢٢١ / ٣
﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ حَلَاكًا طَيِّبًا﴾	١٦٨	٢١٧ / ٢
﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾	١٧٣	٢٨٧ / ٥
﴿وَلَكِنَّ الْآلِ مَنْ هَآمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	١٧٧	٢٠٥ / ١
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ هَآمَنُوا كَلِمَ الْفَصَاصِ فِي الْقَتْلِ﴾	١٧٨	٣٨٧ / ١
﴿وَلَكُمْ فِي الْفَصَاصِ حَيَوةٌ﴾	١٧٩	٣٢٢ / ٨، ١٤١ / ٢
﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾	١٨٠	٣٠٩ / ١٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿هُدًى لِلنَّاسِ﴾	١٨٥	٣٦٨ / ١
﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾	١٨٥	٥٤٢ / ٣
﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾	١٨٥	٤١٢ / ٧
﴿أَجَلٌ لَكُمْ إِلَهُةَ الصَّيَامِ أَرْقَتْ إِلَى نَسَائِكُمْ﴾	١٨٧	٢٩١ / ٦، ٨١ / ٢
﴿ثُمَّ آتُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾	١٨٧	٣٠١ / ٥، ٩٦ / ٣
﴿حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْغَيْطَ الْأَيْسَ مِنَ الْغَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾	١٨٧	٣٠١ / ٨
﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾	١٨٨	٢٦٢ / ٥
﴿وَلَيْسَ الرِّبَآنُ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾	١٨٩	٢٨٩ / ٦
﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾	١٩٤	١٢٩ / ٢
﴿فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾	١٩٤	٣١٩ / ٢، ٢٣٢ / ١
﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٩٥	٥٨٢ / ٩، ٢٠٤ / ٢ ٣٤٧ / ١٢
﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾	١٩٦	٣١٥ / ٧
﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾	١٩٧	٤٧٨ / ٨
﴿ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾	١٩٩	٣١٦ / ٣
﴿وَرَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾	٢٠١	٢٠٨ / ٥
﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾	٢١٠	٤٢٤ / ٩، ٤١٢ / ٧
﴿وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ نَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَيْنًا بَيْنَهُمْ﴾	٢١٣	٢٢٩ / ٤
﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ﴾	٢١٣	٢٢٩ / ٤

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾	٢١٤	٢٣١ / ١٠
﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾	٢١٦	٤١٨ / ٨
﴿ وَمَنْ يَرْكَدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾	٢١٧	٢٨٠ / ٢
﴿ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَفَالٍ فِيهِ ﴾	٢١٧	٢٦٨ / ٣
﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ ﴾	٢٢٨	٢٣٣، ٢٢٧ / ٢
﴿ وَيُؤْمِلُنَّ أَحَدُ بَيْنَهُنَّ ﴾	٢٢٨	٢٧١ / ٩
﴿ وَالْمُطَلَقَتُ يَرْجِعُ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾	٢٢٨	٥٦٢ / ١١
﴿ فَإِنْ سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٍ بِإِحْسَنٍ ﴾	٢٢٩	٤٩٩ / ٤
﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَتَمَتَّعَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ﴾	٢٢٩	١٥١ / ٥
﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ ﴾	٢٣٣	٢٢٧ / ١١
﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾	٢٣٤	٥٦٢ / ١١، ١٤٤ / ١٠
﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ ﴾	٢٣٧	٧٢ / ٥
﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ ﴾	٢٤٥	٣٨٢ / ٤
﴿ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾	٢٤٥	٣٦ / ٦، ٦٤ / ١
﴿ إِلَّا مَنْ أَغْرَقَ غُرْفَةً ﴾	٢٤٩	١١٩ / ٨
﴿ فَتَسْرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾	٢٤٩	٨٩ / ١٢، ٣٢٨، ١٢٩ / ٨
﴿ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ﴾	٢٥٣	٢٢٩ / ٤
﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْتُمْ ﴾	٢٥٤	٣٥٧ / ٥
﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾	٢٥٥	٧ / ٤
﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾	٢٥٥	٢٥٥ / ١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿أَوَلَيْسَ أُوْلَهُمُ الظَّالِمُونَ﴾	٢٥٧	٦٤ / ٥، ٢٢٥ / ٣
﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾	٢٥٩	٤٨١ / ٨، ٢٥٢، ٢٤٨ / ١
﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾	٢٦٠	١١٥ / ٣
﴿أَتَيْتُكَ مَرْضَاتٍ اللَّهُ وَتَقِيمَتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾	٢٦٥	١٨٧ / ٢
﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾	٢٦٩	٥٠٧، ٣٦٣ / ٨
﴿لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلَّا حَقًّا﴾	٢٧٣	٢٥٦، ٢٥٤، ٢٤٧ / ١
﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ﴾	٢٧٣	٢٥٦ / ١
﴿إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾	٢٧٥	٤٤٧ / ٢
﴿فَنَظَرُهُ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾	٢٨٠	٣٠١ / ٥
﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾	٢٨٢	٣٦ / ٣
﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ﴾	٢٨٢	٣٩٩ / ٨
﴿إِنْ تَصِلْ إِحْدَهُمَا فَتُكْرَمَ إِحْدَهُمَا فَتُكْرَمَ الْآخَرَىٰ﴾	٢٨٢	٤٧٣، ١٢٨ / ٩
﴿وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾	٢٨٢	٥٥٩ / ١١
﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَسَابِكُمْ يَدُ اللَّهِ﴾	٢٨٤	٢١٩ / ٤
﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	٢٨٦	٢١٩ / ٤

سورة آل عمران

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ ذُرِّيَةُ﴾	٧	٣٣٦ / ٢
﴿إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُخَلِّفُ الْيَمِينُ﴾	٩	١٠٦ / ٨
﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ وَلَٰكِنْ سَعْتُهُمْ وَتَحْتَرُونَ﴾	١٢	٥٥٣ / ٥
﴿قُلْ أَوْفَيْتُكُمْ بِحَيْثُ مِثْرِي﴾	١٥	١٧٢ / ٥

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٨	١١٢ / ١
﴿فَأَيُّهَا الْفَاسِقُونَ﴾	١٨	١٦٧ / ٦
﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾	١٩	١٧٩ / ٤
﴿فَبَيِّنْ لَهُمْ عَذَابَ أَلِيمٍ﴾	٢١	٣٤ / ٣، ٢٧٩ / ٢
﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلَائِكَتُكَ﴾	٢٦	٨٦ / ٤
﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢٨	٢٦٤ / ٢
﴿وَيُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾	٢٨	٨٧ / ٤
﴿وَأَنْ تَحْفَظُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ﴾	٢٩	٨٧ / ٤
﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ﴾	٣٠	٨٧ / ٤
﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾	٣١	٨٧ / ٤
﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ﴾	٣٦	٢٥٣ / ١٢
﴿وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾	٣٩	٣٧٨ / ٥
﴿إِلَّا رَمَزًا﴾	٤١	٥٢٧ / ٨
﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ﴾	٥٥	٥٤٨ / ٥
﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾	٥٩	٤١٩ / ١١
﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾	٦٠	١٤٤ / ٤
﴿تَمَّا نَأْوَى إِلَيْكَ كَلِمَةً سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ﴾	٦٤	١٢ / ٢
﴿وَمَا أَزِلَّ التَّوْرَتُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾	٦٥	١٥٨ / ٣
﴿مَا كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾	٦٧	١٥٨ / ٣
﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٦٧	١٥١ / ٤
﴿إِنَّا الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَغِيلًا﴾	٧٧	٢٨٥ / ٣

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾	٧٧	٤٤٦ / ٩
﴿أَيُّكُمْ يَأْتِي كُفْرًا بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٨٠	١٦٨ / ٤
﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾	٨٠	٢٧٥ / ٨
﴿لَمَّا أَتَيْنَكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾	٨١	١١ / ٦
﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ﴾	٨٣	٢٧٩ / ١
﴿وَلَهُ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٨٣	١٧٦ / ٤
﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ﴾	٩٧	٥٠٣ / ٥
﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ عَلِيمٌ﴾	٩٧	٤٨٦ / ١١، ٤٥٨ / ٣
﴿يَتَّخِذُ الْكِتَابَ لِمَ تَكْفُرُونَ يَتَذَكَّرُ اللَّهُ﴾	٩٨	٢٣٥ / ٤
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرْدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾	١٠٠	٢١٧ / ٤
﴿أَتَقْرَأُ اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ﴾	١٠٢	٣٧٣، ٣٦٩ / ١
﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾	١٠٣	٢٢٩ / ٤
﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَدَى مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾	١٠٥	٢٣٥ / ٤
﴿كُتِبَ خَيْرَ أَمْرٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	١١٠	٢٢٤ / ٤
﴿وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾	١١٠	٢٣٩، ٢٣٥ / ٤
﴿كُتِبَ خَيْرَ أَمْرٍ﴾	١١٠	٢٤١ / ٤
﴿هَاسِتُمْ أَوْلَاءَ حُبُّهُمْ وَلَا يَحِبُّوكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾	١١٩	٢٥٨ / ٤
﴿عَصُوا عَلَيْكُمْ الْأَنْبَاءَ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾	١١٩	٦٥ / ٨
﴿وَيَأْتِيَكُمْ مِنْ قُرْبِهِمْ هَذَا﴾	١٢٥	٢٦٦ / ٤

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾	١٢٥	٣١١ / ٤
﴿أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ﴾	١٣٣، ١٣٤	٣٧٤ / ١
﴿وَالْكَاظِمِينَ﴾	١٣٤	٥٤٧ / ٧
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾	١٣٥	٣٧٤ / ١
﴿فَنَالَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾	١٤٨	٢٩٢ / ٩
﴿وَلَنْ تُنْصَبُوا وَتَقْتُلُونَ وَلَا تُلْحِقُونَ اللَّهَ بِكُم مِّمَّنْ تُلْحِقُونَ﴾	١٥٨	٢٧١ / ١٢
﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ﴾	١٥٩	٣٢٢، ٣٢٠ / ٢
﴿يَقُولُونَ يَا قَوْمِ هُمْ مَالِكٌ لَّنَا فِي دِينِهِمْ﴾	١٦٧	٣٣٥ / ٩
﴿إِنَّمَا تُحِلُّ لَهُمْ زِينَةُ الدُّنْيَا﴾	١٧٨	٥٧٩ / ٨
﴿يَحْيَىٰ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾	١٧٩	١٧٠ / ٣
﴿إِنَّ اللَّهَ فَعِيرٌ﴾	١٨١	٣٩٧ / ٤
﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَعِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاكُم﴾	١٨١	٤٣٦ / ٥
﴿بِالْكِتَابِ وَالزُّبُرِ﴾	١٨٤	٥٢٢ / ٣
﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	١٨٧	٣٤٨ / ٢
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١٩٠	٢٢٠ / ٣
﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾	١٩٢	١٩١ / ٨
﴿رَبَّنَا وَإِنَّا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾	١٩٤	٤١٣ / ٩
﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّفَقُوا بِهِمْ لَمْ يَجْعَلْ جَنَّتْ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٩٦، ١٩٧	١٧٢ / ٥

سورة النساء

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُم﴾	١	٢٦١ / ٥
﴿وَالْأَرْحَامَ﴾	١	٣٢٣ / ٣

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	٣	٥٠٥ / ٤
﴿وَلَا يَغْنَمُ إِلَّا يُغْنِيهِمُ فِي الْيَمِينِ﴾	٣	١٩٦ / ٥
﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ﴾	٣	٢٥٨ / ١٢
﴿وَأَوْ الْفِسَاءَ صَدَقْتِهِنَّ﴾	٤	٢٦١ / ٥
﴿فَلَهُنَّ ثَلَاثًا مِمَّا تَرَكَ﴾	٤	٤١١ / ٩
﴿وَلَا تُؤْثِرُوا الشَّعْمَاءَ أَمْوَالَكُمْ﴾	٥	٢٦١ / ٥
﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾	٦	٤٣٧ / ٤
﴿وَالرِّجَالُ نَصِيبٌ﴾	٧	٢٦١ / ٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾	١٠	٢٦١ / ٥، ٣٦٢ / ٣
﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾	١٠	٥٥ / ٣
﴿يُؤْمِرُكَ اللَّهُ﴾	١١	٤٦١ / ٤، ٢٥٤ / ٣
﴿فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾	١١	١٩٢ / ٥
﴿وَالَّذِي يَأْتِيكَ الْفَجْشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾	١٥	٤٦٠ / ٤
﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذَوْهُمَا﴾	١٦	٢٦١ / ٥
﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	١٧	٣٦٠ / ٥
﴿يَتَأْتِيهَا الذَّيْبُ أَمْوَالًا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرَمًا﴾	١٩	٥٤٤ / ٨
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ﴾	٢٣	٢٦١ / ٥
﴿وَالْمُحْصَنَاتُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾	٢٥	٢٦٢ / ٥
﴿وَحُلُقُ الْإِنْسَانِ ضَوْعِيًّا﴾	٢٨	٥٢١ / ٤
﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾	٣٢	٣٤٠، ١٥٣ / ١٠
		٢٦٢ / ٥

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَسَعَلُوا اللَّهَ مِن فَسْلِهِ﴾	٣٢	٥٢ / ١٢
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا دَرَّوْ﴾	٤٠	٥٢٨ / ٤
﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾	٤١	٤٧١ / ١١
﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾	٤٣	٣٥٦ / ٣
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ﴾	٤٨	١٠ / ٥، ٥٢٨ / ٤
﴿فَقَدِ افْتَرَى﴾	٤٨	٥٦١ / ١٠
﴿وَكُنْ يَدُ﴾	٥٠	١٧١ / ٥
﴿بَدَلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾	٥٦	٤٢٧ / ٨
﴿كُلَّمَا نَبَّحْتَ جُلُودَهُمْ بَدَلْنَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾	٥٦	١٠٨ / ٨
﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾	٥٧	٤١٢ / ٩
﴿تَمَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾	٦٦	٣٠٤ / ٢
﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾	٦٩	٣٧٩، ٣٧٨ / ٧
﴿قُلْ مَنْعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾	٧٧	٢٩٥ / ١
﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾	٧٧	٤٩٣ / ٤
﴿أَيَسْمَاكَ كُونُوا﴾	٧٨	١٧٢ / ٥
﴿كُلِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾	٧٨	٣٢٣ / ٢
﴿تَمَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَرِحَ اللَّهُ﴾	٧٩	٩٦ / ٥
﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾	٨٠	٢٥٨، ٢٥٧ / ٤
﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾	٨٣	٥٢٧ / ٦، ٧٤ / ٢
﴿وَرُدِّتْ مُسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهَا﴾	٩٢	٦٢ / ٥
		١٨٨ / ٤

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَعَصِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾	٩٣	٣٠٦ / ١
﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَقُّ﴾	٩٥	٥٨٢ / ٩، ١٧١ / ٧
﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	٩٦	٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦ / ٤
﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾	١٠٤	٥١٧ / ٨
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ﴾	١١٠	٥٢٨ / ٤
﴿إِنْ يَدْعُواكَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَابَا﴾	١١٧	١٨٠ / ٥
﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾	١١٩	١٧٨ / ٥
﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾	١١٩	٣٠٣ / ١٠
﴿يَعِدُّهُمْ وَيُعْمِدُهُمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾	١٢٠	١٨١، ١٨٠ / ٥
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	١٢٢	١٨٠ / ٥
﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾	١٢٢	١٨١ / ٥
﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	١٢٣	١٨٤ / ٥
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ﴾	١٢٤	١٨٤ / ٥
﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	١٢٥	٤١٥ / ٩
﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ﴾	١٣٣	٢١٧ / ٢
﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾	١٣٥	٢٩٠ / ٢
﴿وَلَوْ عَلَيَّ أَنْفُسُكُمْ أَوْ أَوْلَادِي وَالْآفَرِينَ﴾	١٣٥	١٨٨ / ٤
﴿يَنْتَلِ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ﴾	١٤٠	٢١٨ / ٥
﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَاتٍ﴾	١٤٢	٥٣٦ / ٣
﴿إِنَّ الْكُفْرَانَ فِي الذَّرِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾	١٤٥	٤٧ / ٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ﴾	١٤٧	٥٢٨ / ٤
﴿إِنَّا اللَّهُ جَهْرَةً﴾	١٥٣	٤١٤ / ٦، ١١٠ / ٣
﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾	١٥٥	٣٠ / ٢
﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ﴾	١٥٥	٣٢٢ / ٢
﴿إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ﴾	١٥٧	٣٧٠ / ٥
﴿فَيُظْهِرُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبَعَتْ﴾	١٦٠	٢٣٢ / ٥، ١٩٤ / ٤
﴿وَالْمُتَعَمِّينَ الصَّلَاةَ﴾	١٦٢	٤١٠، ٤٠٢ / ١
﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ﴾	١٧٠	٢١٧ / ٢، ١٠٩ / ١
﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١٧٠	٢٥١ / ٥
﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾	١٧١	٢٦ / ٤
﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	١٧٤	٢١٧ / ٢
﴿وَسْتَغْفِرُونَكَ قُلُ اللَّهُ يُغْفِرُكُمْ فِي الْكَلْبَلَةِ﴾	١٧٦	٢٦٢ / ٥، ٤٨٧ / ٣
﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾	١٧٦	٤٢٦ / ١٠

سورة المائدة

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْرِ وَالنَّفَقَى﴾	٢	٢٦٦ / ٥
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ النَّيِّئَةُ﴾	٣	٢٦٦ / ٥، ٥٠٢ / ٤
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	٣	٣٤٤ / ١٢، ٢٦٩ / ٥
﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ النَّيِّئَةُ﴾	٣	١٧٦ / ٦
﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾	٥	٣٥٤ / ٣
﴿وَاللَّحَصْنَتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	٥	٣٦٤ / ٣
﴿وَاللَّحَصْنَتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٥	٢٦٩ / ٥

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿يَتَابِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا﴾	٦	١ / ٣٦٢، ٤٨٨ / ٢ ٣ / ٤٠٨، ٥ / ٢٦٨ ٨ / ٢٤٠
﴿فَانْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّهُ﴾	٦	٥ / ٣٨
﴿يُلْطِهْرُكُمْ﴾	٦	٩ / ٤٤١
﴿اعْبُدُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾	٨	١ / ٢٤٩، ٥ / ٢٦٨
﴿كُونُوا قَوْمَ اللَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾	٨	٥ / ٢٦٨
﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ﴾	١٢	٢ / ٤٣٥
﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾	١٢	٥ / ٢٦٨
﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ نَبِئْتُهُمْ لَمَنَّهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾	١٣	٢ / ٣٠، ٥ / ٢٣٣
﴿عَنْ أَتَيْنُوا اللَّهَ وَأَجْبَتُوهُ﴾	١٨	٥ / ٥٣
﴿فَإِنَّهَا حَرَمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾	٢٦	٥ / ٣٣٨
﴿ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	٣٢	٥ / ٣٤٣
﴿الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ﴾	٣٢	٥ / ٤٤٢
﴿ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا يَغْتَرِ نَفْسٍ﴾	٣٢	١١ / ٣٨٧
﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّثْلَ مَكَّةَ لَيَفْقَدُوا يَوْمَ﴾	٣٦	٤ / ١٨٨
﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا﴾	٣٨	٥ / ٣٦٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَلَمْ تَزِرْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾	٤١	٣٨٦ / ١
﴿النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾	٤٥	٢٤٧ / ٣
﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾	٥٦	٣٥٩ / ٨
﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾	٦٠	٣٠٦ / ١
﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾	٦٠	٤٣١ / ٩
﴿يَلْبَسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾	٦٣	٢٩ / ١
﴿عَنْ قَوْلِهِ الْإِنَّمَا﴾	٦٣	٤٣٤ / ٥
﴿يَدُ اللَّهِ مَفْلُوءَةٌ﴾	٦٤	١٠١ / ١٠
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْإِحْسَانَ﴾	٦٦	٢٦٨ / ٥، ٤١١ / ١ ٩٢ / ٩
﴿قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَسْأَلُوا كَثِيرًا﴾	٧٧	٣٠٦ / ١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَنُوا طَيِّبَتْ مَا لَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	٨٧	٢٢٦ / ٣
﴿إِنَّا الْفَرُّ وَالْيَمِيرُ﴾	٩١	٣٥٦ / ٣
﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾	٩١	٥٧ / ٤
﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ﴾	٩٥	٢٧١ / ١٢
﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾	٩٦	١٢ / ٣
﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَفَّةَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ قِسْمًا لِلنَّاسِ﴾	٩٧	٢٦٩ / ٥
﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾	١٠١	٢٤٧ / ٣
﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ﴾	١٠٦	٢٦٩ / ٥
﴿لَا عِلْمَ لَنَا بِأَنْتَ أَنْتَ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾	١٠٩	٢٧٥ / ٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾	١١٢	١١٠ / ٣
﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي﴾	١١٦	١٩١ / ١٢، ٢٥٢ / ٥
﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ﴾	١١٧	٤٥٤ / ١
﴿إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾	١١٧	١٥٤ / ٦
﴿يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾	١١٩	١٢ / ٢

سورة الأنعام

﴿وَجَعَلْنَا لُطْمَثَ الشَّجَرِ﴾	١	٢٢٣، ١٥٤ / ٢
﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ﴾	٤	٢٨٨ / ٨
﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ﴾	٧	٣٦٩ / ٨
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾	٩	٣٧٨ / ٢
﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةَ﴾	١١	٤٢ / ٨
﴿خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾	١٢	٤١٨ / ١١
﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	١٣	٢٩٠ / ٨
﴿عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾	١٥	٣٧٣ / ٢
﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾	١٨	٢٠٧ / ٨
﴿قُلْ أَتُحِبُّونَ أَكْبَرَ مَقْدَرٍ عَلَى اللَّهِ﴾	١٩	٢٠٧ / ٢
﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٩	٢٠٧ / ٢
﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾	٢٣	٣٤ / ٥
﴿ثُمَّ لَوْ كُنَّا نَفْقَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾	٢٣	٥٨٤ / ٨
﴿أَسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ﴾	٢٥	١٦٠ / ٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾	٢٥	٣٢٨ / ٨
﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾	٢٩	٤٢٧ / ٧، ٤٥ / ٣، ٣٦٨ / ٢
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعْتُهُمْ عَلَى الْمَهْدَى﴾	٣٥	٦٩ / ١١
﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾	٣٧	٧٨ / ٦، ٢٤٢ / ٢
﴿مَا فَرَّقْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾	٣٨	٢٧١ / ٧
﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابَ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةَ أَغَيَّرَ اللَّهُ عَذَابَهُ﴾	٤٠	٤٢٥ / ٢
﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾	٤٢	٥٦١ / ٩
﴿جَاءَهُمْ بِأُسْتَا﴾	٤٣	٣٣٥ / ٣
﴿فَنَقُطْ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	٤٥	٢٧٥ / ٩
﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾	٥٩	٣٨٧ / ١
﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾	٥٩	٢٧٣، ٢٧٠ / ٧
﴿لَهُمُ الْبَشَرَى﴾	٥٩	٢٧٣ / ٧
﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ﴾	٦٠	٤٤٠ / ٩
﴿لَمِنْ أَمَحْنَانٍ مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾	٦٣	٣٧٦ / ٦
﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آبَائِنَا﴾	٦٨	٢١٨ / ٥
﴿وَعَرَّيْنَاهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾	٧٠	٩٥ / ٨
﴿أَتَتَّبِعُوا الصَّلَاةَ﴾	٧٢	٤٠٩ / ١
﴿عَلَيْكُمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾	٧٣	٣٨٧، ٢٠٦ / ١
﴿هَذَا رَأَى﴾	٧٦	٩٥، ٩٤ / ٢
﴿إِلَى وَجْهَتِ﴾	٧٩	١٣٩ / ٩
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ ظُلْمًا﴾	٨٢	٣٨٧ / ١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَخَرُّوا سُجَّدًا وَقَبْلًا﴾	٨٤	٢٨٧ / ١
﴿وَكَذَلِكَ يَجْزِي الْمُغْسِينَ﴾	٨٤	٥٢٦ / ٨
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾	٨٩	٢٠٥ / ١
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّ هُمْ أَقْتَدِ﴾	٩٠	٢٨٩ / ١
﴿فَلَا آتَيْنَاكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٩٠	٣٥٥ / ١١
﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾	٩٤	٤٤٨ / ٨
﴿لَقَدْ نَقَعَ بَيْنَكُمْ﴾	٩٤	٨٨ / ١٠
﴿وَجَعَلَ آيَاتٍ سَكَنًا﴾	٩٦	٢٣٩ / ١
﴿وَلَنْ نُطِيعَ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ﴾	١١٦	١١٦ / ٦
﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	١١٧	٤٠٠ / ٨
﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾	١١٨	١٠٩ / ١
﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَنْتُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾	١١٩	١٧٨ / ٦
﴿عَلَيْهِمُ الْإِنَّمِ وَبَاطِنُهُ﴾	١٢٠	٢٣٧ / ٦
﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَنْتُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾	١٢١	١٠٩ / ١
﴿وَأَمِنْ كَانَ مَيْثًا فَاجْتَنِبْهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي يَوْمَ فِي النَّاسِ﴾	١٢٢	٣٥٤ / ٢
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مُجْرِمَهَا﴾	١٢٣	١٧٢ / ٣
﴿لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِنْ آوْفَى رُسُلِ اللَّهِ﴾	١٢٤	١٨٨ / ٦
﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾	١٣٥	٣٩٩ / ٧
﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ﴾	١٣٥	٤٠٢ / ٧

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَكَذَلِكَ زُتَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ فَتَنَلْ أَوْلَادِهِمْ﴾	١٣٧	١٧٢ / ٣
﴿هَذِهِ أَمْتُهُمْ وَحَرَّتْ جِبْرُ﴾	١٣٨	٢٦٣ / ٧
﴿مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَفْئِدَةِ خَالِصَةٌ إِلَيْنَا لِلْكُورِنَا﴾	١٣٩	٢٥٢ / ٨، ٢٦٣ / ٧
﴿أَوْ دَمَا تَسْفُوَمَا﴾	١٤٥	٢٨٥ / ٥
﴿وَعَلَّ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمَنَا كُلَّ ذِي ظُفْرِ﴾	١٤٦	٢٥٤ / ٨، ١٩٤ / ٤
﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا مَا بَاؤُنَا﴾	١٤٨	٤٣٠ / ١٠
﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾	١٤٩	٢٣١ / ٦
﴿قُلْ تَكُونُوا﴾	١٥١	٧ / ٦
﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾	١٥٤	٣٢٥ / ٢
﴿لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾	١٥٧	١٣١ / ٦
﴿وَيَبَاقِيمَا﴾	١٦١	٩٧ / ٩
﴿قُلْ أَغْنَىٰ اللَّهُ عَنْيَ رِزْقًا﴾	١٦٤	٢٧٩ / ١

سورة الأعراف

﴿وَكَمْ مِّن قَرِيبٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْبَابِنَا﴾	٤	٤٨١ / ٨
﴿أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ﴾	٤	١٨٢ / ٢
﴿خَلَقْنَاهُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاهُمْ﴾	١١	٤٥٦ / ٦
﴿اسْجُدُوا لِلْإِدَمِ﴾	١١	٤٥٦ / ٦
﴿مَا تَمَكَّ إِلَّا تَسْجُدُ﴾	١٢	٧٧ / ٩، ٣٠٥ / ١
﴿فِيمَا أَعْرَضْتَنِي لِأَقْدَمَنَّ﴾	١٦	٣٧٦ / ١٠، ١٧٢ / ٤

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ مَا تَهْتَكُنَّ رِجَالُكُمْ ... وَكَاسَمَهُمَا ﴾	٢٠، ٢١	٢ / ٤٢٩
﴿ مَا تَهْتَكُنَّ رِجَالُكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ﴾	٢٠	٢ / ٤١٥
﴿ إِنِّي لَكُمْ لَوِينَ التَّنْصِيعِ ﴾	٢١	٢ / ٤١٥
﴿ رَبَّنَا عَلَّمَنَا أَنْفُسَنَا ﴾	٢٣	٢ / ٤١٧
﴿ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾	٢٣	٢ / ٤٢٨
﴿ قَالَ أَهَيْطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا ﴾	٢٤، ٢٥	٢ / ٤٢١
﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَفِيهَا تُخْرَجُونَ ﴾	٢٥	٢ / ٤٢٣
﴿ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ﴾	٢٧	٢ / ٤١٦
﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾	٣١	٦ / ٢٩٧
﴿ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾	٣٢	٣ / ١٧٢
﴿ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ﴾	٣٢	١٢ / ٣١٥
﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾	٤١	١٠ / ٥١٥
﴿ وَكَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾	٤٤	١ / ٢٢٨، ٢٢٢، ٣ / ٥٣٣
﴿ فَكَادَنَ مُؤَدَّنُ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾	٤٤	٨ / ١٣٧
﴿ فَهَلْ نَسَاءٌ مِنْ شُعْمَاءَ فَيَسْفَهُوْنَ لَنَا ﴾	٥٣	٥ / ٣٥٠
﴿ ثُمَّ أَسْوَى عَلَى الْعَرَبِ ﴾	٥٤	٢ / ٣٦٢
﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّغَرِ ﴾	٥٧	٢ / ٢٣١
﴿ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً ﴾	٦٩	٣ / ٤٣٨
﴿ فَأَيْنَا يَمَاقِدُنَا ﴾	٧٠	٩ / ٥١٤
﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾	٧٢	٩ / ٢٤١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿هَذِهِ نَافَةٌ لَكُمْ مَاءٍ﴾	٧٣	٣٤٣، ٣٣٦ / ٢
﴿وَعَسَوْا عَنْ آثَرِ رَبِّهِمْ﴾	٧٧	٤٤٤ / ٦
﴿أَتَيْنَا بِمَا تَوَدَّ نَا﴾	٧٧	٥٥٦ / ٩
﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾	٨٩	٢٠٥ / ١٠، ٧٢ / ٨
﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جُثُمِينَ﴾	٩١	٣٥٢ / ١١
﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا﴾	٩٦	٩٢ / ٩، ٣٦٩ / ١
﴿بَيْنَنَا﴾	٩٧	٢٦٧ / ١٢
﴿أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضَعْفِي﴾	٩٨	٢٦٧ / ١٢
﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ﴾	٩٩	٥٨٢ / ٩
﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يُفْرِعُونَ إِلَىٰ رَسُولٍ مِّن رَّبِّ الْمَلَائِكِينَ﴾	١٠٤	٦ / ٢
﴿قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ﴾	١٠٥	٤٣ / ٩
﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾	١١٧	٢١٠ / ١
﴿مَا يَأْكُورُن﴾	١١٧	٢١١ / ١
﴿وَيَذَرُكَ وَمَآ لَهَا ت﴾	١٢٧	٢٧ / ١١
﴿وَالْمَنِيْبَةُ لِلْمُنْتَقِيْنَ﴾	١٢٨	١٨٦ / ٢
﴿لَيْسَ لَوْفِئِهَا كَاوِبَةٌ﴾	١٢٨	١٨٦ / ٢
﴿فَأَنقَضْنَا وَهُمْ فَاعْرِفَهُمْ فِي آيَةٍ﴾	١٣٦	٤٨٩ / ٢
﴿وَأَوْرَدْنَا الْقَوْمَ الَّذِيْنَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ﴾	١٣٧	٤١٧ / ٦، ٤٧٨ / ٢
﴿أَخْلَقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَح﴾	١٤٢	٧٠ / ٨
﴿سُبْحَنَكَ ثَبَّتْ إِلَيْكَ﴾	١٤٣	٧٨ / ٩
		٣٩٨ / ٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿فَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنَ السَّحَابِ﴾	٣٢	١٠٥ / ١٠٥١٤
﴿وَمَا كَانَتْ أَلْفَةٌ يَوْمَهُم﴾	٣٣	١٠٥ / ٨
﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾	٣٨	١٢٨ / ٧
﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾	٤١	٤٨٣ / ٢
﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاقِعَ قَلِيلًا﴾	٤٣	٣٣٧ / ٨
﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾	٤٨	٥١١ / ١١
﴿حَرِضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٥	٥١٧ / ٦
﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَّنَّةٌ صَابِرَةٌ يَقْبَلُوا بِإِثْنَيْنِ﴾	٦٦	٣٦ / ٤
﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾	٦٦	٥١٨ / ٦
﴿مَا كَانَتْ لِي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ آسَرَى﴾	٦٧	٣٣٧ / ٤
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾	٧٥	١٠ / ٥

سورة التوبة

﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾	١	١٥٩ / ٣
﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	٣	١٧٨ / ١٠
﴿فَأَنِتَّوْا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ﴾	٤	٢٢ / ٧
﴿فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾	٥	٣٤٩ / ٣
﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾	٦	٣٧٣ / ٨
﴿لَا يَرْفَعُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾	١٠	٧٠ / ٣
﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ﴾	٢٨	٣٤٩ / ٩

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾	٣٠	١٠٥، ٦٠، ٥١ / ٣
		١٥٢ / ٦، ٣٦٤
﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾	٣٠	٣٥٣ / ١٢، ١٥٢ / ٦
﴿سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	٣١	٣٦٤ / ٣
﴿اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُفَعَتْ لَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	٣١	١٤٧ / ٤
﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُسَمَّرَ نُورُهُ﴾	٣٢	٤٨١ / ٨
﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٣٣	٣٥٩ / ٨
﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾	٣٤	٤٩٠ / ٨
﴿فَلَا تَقْلِبُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ﴾	٣٦	٣٠٨ / ٣
﴿أَنَا أَتَلْتَمِسُ﴾	٣٨	١٢٤ / ١
﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾	٤٠	٢٦٧ / ١
﴿عَمَّا اللَّهُ عَنْكَ﴾	٤٣	٢٤٧ / ٣
﴿إِنْ قُصِبَتْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ﴾	٥٠	٢٥٨ / ٤
﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾	٦١	٦٦، ٥٨ / ٢
﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾	٦٢	٥٥٤ / ٦، ٦٥ / ٣
﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾	٦٧	٣٤٥ / ٢
﴿الْمُتَفِقُونَ وَالْمُتَفَقَتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾	٦٧	٩٦ / ٨
﴿وَحُضُّهُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾	٦٩	١٤٤، ١٤٣، ١٣٦ / ٢
﴿وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾	٧٢	٤٥ / ٤

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿جَهَدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾	٧٣	٤٦٧ / ٣
﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٨٨	١١٢ / ٧
﴿تَجْرِي نَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٠٠	٦٤ / ١
﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحْشَرُونَ أَن يَبْظَهَرُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمُتْهَرِّينَ﴾	١٠٨	٣٧٢ / ٣
﴿التَّكْوِينِ وَالْمُحْشَرِينَ﴾	١١٢	١١٥ / ٣
﴿مَا كَانُوا لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾	١١٣	١٢٩ / ٧، ٣٣٧ / ٤
﴿فَرَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ﴾	١٢٥	٣٧٣ / ٦، ٨٣، ٣٧ / ٢
﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾	١٢٦	١٢٣ / ٢
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾	١٢٨	٧٨ / ١
﴿يَا الْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَّحِيمٌ﴾	١٢٨	٢٣ / ٦

سورة يونس

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾	٥	١٥٤ / ٢
﴿وَعَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ اعْلَمُوا لِلَّهِ الْغَلْبُ﴾	١٠	١٩٨ / ١
﴿أَنْتَ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَزِيدُهُ﴾	١٥	٤٢٨ / ٨
﴿وَلَا أَذْرِكَكُمْ بِهِ﴾	١٦	٢٢١ / ١١
﴿أَتَسْتَبْشِرُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾	١٨	٣٥ / ١٠
﴿حَقِّقْ إِذَا كُنْتَ فِي الْفَلَاحِ وَجَرِّينَ يَوْمٍ﴾	٢٢	٢٦٧، ٢٦٣، ٢٦١ / ١
﴿دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٢٢	١١٢ / ١٠
﴿الَّذِينَ أَحْسَنُوا لِمَتَىٰ وَرِثَادُهُ﴾	٢٦	٣٥٩ / ٤
﴿كَأَنَّمَا أَغْرَسْتُمْ يُجُوهَهُمْ وَقَطَّعْتَ أَيْلًا مُّظْلِمًا﴾	٢٧	١٠٣ / ١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿جَزَاءً سَيِّئَةٍ يَبْسُطُهَا﴾	٢٧	١٥٤ / ٣
﴿مَّا كُنتُمْ إِنَّا نَعْبُدُونَ﴾	٢٨	٣٤٠ / ١٠
﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾	٣٢	٢٢٧ / ٥، ٣٠٦ / ١
﴿فَأَنفُتُوا بِسُورَةٍ تَنفِيلِهِ﴾	٣٨	٢٤٥ / ٢
﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ﴾	٣٨	٢٥٥ / ٢
﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾	٥٨	٤٤٤ / ٢
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقِهِ﴾	٥٩	٤١٤ / ١
﴿لِنَسْكُتُوا فِيهِ﴾	٦٧	١٤٣ / ٦
﴿فَاتَّجِمُوا أَنفُسَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾	٧١	١٣٢ / ١١
﴿تَطْمِئِنُّ﴾	٧٤	٣٥ / ١١
﴿فَالْيَوْمَ نَنْصِفُكَ بِدَنِكَ لِنَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً﴾	٩٢	٤٧٨ / ٢
﴿فَلَا رَأْيَ لِفَضْلِهِ﴾	١٠٧	٣٨ / ٦

سورة هود

﴿الرَّكُوبُ أَتَيْكَتْ بِإِنْتُهُ﴾	١	٢٤ / ٤
﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾	٣	٤٠٣ / ٧
﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾	٦	٤١٥ / ١
﴿لِيَسْلُوكُمْ إِنَّكُمْ أَهْسَنُ عَمَلًا﴾	٧	٤١٧ / ٩
﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ﴾	١٣	٢٥٥ / ٢
﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	١٨	٤٢٨ / ٢
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾	١٨	٣٣١ / ٧

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَحَلَمُوا الصَّالِحِينَ﴾	٢٣	٣٣١ / ٧
﴿عَذَابٌ يَوْمَ آيَاسٍ﴾	٢٦	٣٠١ / ٥
﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتَيْنِ﴾	٤٠	٤٩٧ / ٣
﴿رَبِّهِمْ أَفَلَا تُحَرِّبُهَا وَأَمْرَسَهَا﴾	٤١	٩٧ / ١
﴿إِنَّهُ لَنَبٍِّّ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾	٤٦	٣٨١ / ٧
﴿مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾	٤٩	٥٦٢ / ٧
﴿وَنَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾	٥٢	٣٠٠ / ٥
﴿وَأَتِمُّوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٦٠	٤٠٦ / ٧
﴿تَتَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ فَلَنُنَزِّلَنَّ آتِيَارٍ﴾	٦٥	٣٥١ / ١١
﴿وَعَدٌ غَيْرُ مَكْدُوبٍ﴾	٦٥	٤٠٣ / ٧
﴿فَنُفِّرَنَّ بَيْنَهُمَا يَأْتِيَنَّ﴾	٧١	١٤٥ / ٨
﴿وَهَذَا بِمَلِيٍّ سَيِّئًا﴾	٧٢	٣٤٣ / ٢
﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصَّبْحُ﴾	٨١	٤٠٣ / ٧
﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حَبَابًا مِنْ سِجِّيلٍ﴾	٨٢	٣٥٥ / ٦
﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾	٨٧	٢٣٦، ٧٠ / ٩
﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانِي﴾	٨٩	٢٨١ / ٣
﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾	٩١	٧٢ / ٢
﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَسَ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾	١٠٧	١٣٩ / ٤
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاتَّخِذْ فِيهِ﴾	١١٠	٢٢٩ / ٤
﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾	١١٧	٥٤٦ / ٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَلَا يَرَاوُنَّ غُلَاقِيكَ﴾	١١٨، ١١٩	٢٢٩ / ٤
﴿لَا تُلَاقِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَجْمَعِينَ﴾	١١٩	٥٧٣، ٣٦٦، ٤٩ / ١٠

سورة يوسف

﴿أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾	٢	٣١٢ / ٨، ٣٢٧، ٢٦٤ / ٢
﴿وَإِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾	٤	٤٨٥ / ٥
﴿إِنَّا أَبْنَا لِي سُلَيْمَ بْنَ يُونُسَ﴾	٨	٢٦٤ / ١
﴿أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا﴾	٨	٢٦٤ / ١
﴿وَرَأَيْنَا لُحُوفَهُمْ﴾	١٢	١٧٣ / ٦
﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ﴾	١٥	١٤٨ / ٢
﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾	١٧	١٩٠ / ٤
﴿إِنَّهُ رَوْحٌ﴾	٢٣	٢١٥ / ١
﴿وَرَوَدَتْهُ الْمَوْتُ بِبَيْتِهَا﴾	٢٣	٢٩١ / ٦، ٣٢٦ / ٥
﴿هِيَ لَكَ﴾	٢٣	٢٧٨ / ٩، ٣٩٨ / ٥
﴿ذَلِكَ مَا عَلَّمْنِي رَوْحٌ﴾	٣٧	٣٦٢ / ١
﴿هَآؤُنَّ ابْنُ مُتَقَرَّبُونَ﴾	٣٩	٢١٥ / ١
﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا﴾	٤٠	١٥٧ / ١
﴿أَمَرَ آلًا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾	٤٠	٢٨٦ / ١
﴿أَنْتُمْ إِلَهِكُمْ﴾	٥٠	٢١٥، ٢١٢ / ١
﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَالِقِينَ﴾	٥٢	١٧ / ١
﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيمُ بِكُمْ لَسَرُورُونَ﴾	٧٠	١٧ / ١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿كَذَلِكَ كَذَبْنَا لِيُوشَعَ﴾	٧٦	١٧٢ / ٣
﴿فَأَسْرَهَا يُوْثِقُ فِي نَفْسِهِ. وَلَمْ يُمِدَّهَا لَهُمْ﴾	٧٧	١٣٩ / ٣
﴿وَسَلَّى الْقَرْيَةَ﴾	٨٢	٤٨٢ / ٨
﴿تَاللَّهِ تَفْتَوًا﴾	٨٥	٢٧١ / ١٢
﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْغَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾	٨٧	٨٦ / ١١، ١٤٦ / ٨
﴿وَأَدْخَلُوا مِصْرَ﴾	٩٩	٤٨١ / ٨
﴿وَحَرَّوَاللَّهُ شَجِدًا﴾	١٠٠	٢١٥ / ١
﴿وَالْحَقُّنِي بِالصَّنَدِ لِحَبِيبِ﴾	١٠١	٢٦٠ / ٨
﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾	١٠٤	١٧٢ / ٥
﴿أَوْ تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	١٠٧	٣٩٤ / ١٠
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾	١٠٩	١١٧ / ٤، ٥٢٢ / ٣
﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾	١٠٩	٢٨ / ٨

سورة الرعد

﴿لَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	٢	١٨٠ / ١٠
﴿يُسْتَفَى بِمَاءٍ وَذِيحِرُ وَيُقْفَضُ بِعَصَا عِلَنٍ بَعْضُهُمْ فِي الْأَكْلِ﴾	٤	١٤٨ / ٦
﴿وَأَنْ رَّوَيْكَ لَذُو مَقْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾	٦	٢٥٠ / ١
﴿هَادٍ﴾	٧	١٨ / ٨
﴿وَسَارِبًا بِالنَّهَارِ﴾	١٠	٤٦١ / ٨
﴿وَالِ﴾	١١	١٨ / ٨
﴿وَيَسْجِعُ الرِّعْدُ يَحْمَدُوهُ﴾	١٣	١٧٩ / ٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَبُرِّسِلَ الصَّوْرُ﴾	١٣	١٨٥ / ٢
﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾	١٦	٢٠٧ / ٢
﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾	١٦	١١٥ / ٦
﴿أَمَنَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾	٣٣	١٧٥ / ٤
﴿وَأَفِ﴾	٣٤	١٨ / ٨
﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي رُوعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾	٣٥	١٣٦ / ٢

سورة إبراهيم

﴿إِسْمُؤَنكُمْ سَوَاءَ الْعَذَابِ وَيَذَعُونَ﴾	٦	٤٧٢ / ٢
﴿وَأَقْبَدْتُهُمْ هَوَاءَ﴾	١٣	١٣ / ١٠
﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾	١٨	٣٠٨ / ٥
﴿أَجْزَعًا أَمْ صَبْرًا مَا لَنَا مِنْ مَّجِيحٍ﴾	٢١	٧٤ / ١١
﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾	٢٢	٣٢٩ / ١١، ٢٣٣، ١٤٠ / ٨
﴿أَجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾	٣٥	١١٥ / ٣
﴿فَمَنْ يَمَعِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾	٣٦	٥٨٩ / ٦
﴿وَأَنَّهُنَّ آمَنَلْنَ كَثِيرًا﴾	٣٦	٧١ / ١٢
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْتَعْيِلَ وَإِسْحَاقَ﴾	٣٩	٢٥٠ / ١
﴿رَبَّنَا آخِرْنَا﴾	٤٤	٣١٢ / ٩
﴿أَوَلَمْ نَكْثُرُوا أَفْسَاحًا مِمَّنْ قَبْلُ﴾	٤٤	٣١٢ / ٩
﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾	٤٥	٣٢ / ٦
﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعَدُوهُ. رُسُلُهُ﴾	٤٧	٢٠٧ / ٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ عِبْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ﴾	٤٨	٤١٥ / ٧
﴿وَتَقْنَىٰ وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾	٥٠	٢٣٧ / ١٢

سورة الحجر

﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٢	١٨٣ / ٣
﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾	٤	٤١٤، ٤١٣ / ٨، ٩٨ / ٤
﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا﴾	١٤	٣٦٩ / ٨
﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾	٢٩	٢٨١ / ٦، ٤٠١ / ٢
﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾	٣٠	٢١٤ / ٢
﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾	٣٤	٤١٦ / ٢
﴿وَلَا غُرَيْبٌ لَّهُمْ﴾	٣٩	٣٠٣ / ١٠
﴿وَلَا عِصَادُكَ مِنْهُمْ الْمُخَلَصِينَ﴾	٤٠	٣٤٤ / ٨
﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْرَانًا﴾	٤٧	١٥١ / ٣
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ ثَمُودَ﴾	٥٩، ٥٨	١٥ / ٩، ٣٣٢ / ٥
﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ﴾	٦٦	١٨ / ١٠
﴿فَأَخَذْنَاهُمُ الْعَذِيبَ﴾	٧٣	٣٦٣ / ٦
﴿وَلَقَدْ مَالَ يَدُكَ سَبْعًا مِنَ الثَّمَانِي﴾	٨٧	٢٤٠ / ٤، ٥٠ / ١
﴿وَأَخْفَضْ جَوَاحِدَكَ لِلشَّوْكَانِ﴾	٨٨	٢٩٨ / ٨
﴿فَوَرَّيَكَ لِنَسْأَلَنَّهُ﴾	٩٢	٤٢٦ / ١١
﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾	٩٤	١١ / ١
﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾	٩٩	٢٦ / ٩

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
-------	-----------	---------------

سورة النحل

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾	٢	١٥٧ / ١
﴿وَالْحَيْلُ وَالْغَالِ وَالْحَمِيرُ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾	٨	٢٩٧ / ٦
﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾	٩	٢٦٤ / ١٢
﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾	١٢	٤٢٥ / ١٠
﴿وَأَن تَمُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾	١٨	٢٩٤ / ١
﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلُقُونَ﴾	٢٠	٣٧ / ٦
﴿أَوِ ابْنِ أَمْرِ رَبِّكَ﴾	٣٣	٣٣٥ / ٣
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾	٣٨	١٠٤ / ٨
﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	٤٠	١٧٩ / ١٠، ٤٤٤ / ٦
﴿إِلَهُيْنِ اتَّبَعْتَنِ﴾	٥١	٣٤٦ / ١٠
﴿وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾	٥٣	١٩٦ / ١
﴿وَيَعْمَلُونَ لِيَّ لِأَنبَتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾	٥٧	٥٥٤ / ٨
﴿وَلِلَّهِ الْمُلْكُ الْأَعْلَى﴾	٦٠	١٣٦ / ٢
﴿وَنَصِيفُ الْيَسْتَهْمُ الْكَذِبَ﴾	٦٢	٢١٣ / ٦
﴿مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَرٍ﴾	٦٦	٣٧٣ / ٥
﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا﴾	٦٧	٣٥٥ / ٣
﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾	٧٢	٤٧٤ / ٦
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾	٧٥	٦٤ / ٢
﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٧٥	٢٣٢ / ٨
﴿وَمَا أَمَرَ السَّاعَةِ إِلَّا كَلِمَ الْبَصَرِ﴾	٧٧	٤١٠ / ١١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾	٨١	٢٩٠ / ٨
﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾	٩٦	١٨ / ٨
﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٩٨	٤٨٨ / ٢، ٧٣، ٧٢ / ١ ٢٩٩ / ٥
﴿إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ﴾	١٠٣	١٩٤ / ١٢، ٤٠٢ / ٩ ١٩٤ / ١٢، ٢٠٩
﴿وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْأَمْنِ﴾	١٠٦	٣٨٦ / ١
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	١٠٨	٣٥٠، ٣٠ / ٢
﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً﴾	١١٢	٤٨٢ / ٨
﴿أَوْ هُمْ قَالُوا﴾	١١٢	٤٨٢ / ٨
﴿فَإَذَقَهَا اللَّهُ لِسَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾	١١٢	٤٨٢ / ٨
﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾	١١٢	٦٩ / ١١

سورة الإسراء

﴿وَأِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾	٧	١٦١ / ٥
﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هُمْ أَقَوْمٌ﴾	٩	٢٨٩ / ١
﴿فَحَرَّكَ آيَةَ الْكَلْبِ وَجَعَلْنَا آيَةَ الْكَلْبِ مُبْصِرَةً﴾	١٢	١٥٤ / ٢
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾	٢٣	١٠٧ / ٣
﴿إِنَّ الْعَبْدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾	٢٧	٣٠ / ٥
﴿وَلَا تَبْطِطْهَا كُلَّ الْبَاطِطِ﴾	٢٩	٢١٦ / ٦
﴿خَشِيَةَ الْمَلِكِ﴾	٣١	٢٣٧ / ٦
﴿وَلَا تَقُفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾	٣٦	٣٧٠ / ٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَأَن مِّن شَيْءٍ إِلَّا سَجِّحُ بِهِ﴾	٤٤	١١٣ / ١
﴿تُسَجِّحُ لَهُ السُّبُوتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهَا﴾	٤٤	٢٧٧ / ١
﴿وَإِذْ تُمْسَحُونَ﴾	٤٧	١٦٤ / ٥
﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْفُرُ بِصُورِكُمْ﴾	٥١	١٩٢ / ٢
﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾	٥٧	٢١٨ / ٢
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِكْرَاهَهُمُ الْوَسِيلَةَ﴾	٥٧	٣٢٣ / ٨، ٢٧٦ / ٧
﴿وَأَنبِئَانَا نُمُودَ الْفَاقَةِ مُبِيرَةً﴾	٥٩	٣٣٤ / ٧
﴿وَلَوْلَا أَن تَبْتَئَكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرَكُنْ﴾	٧٤	٤٣١ / ٧
﴿أَقِرِ الصَّلَاةَ لِذُلُولِكَ السَّمْسِ﴾	٧٨	٤٧٠ / ٦
﴿إِلَى عَسَى اللَّيْلِ﴾	٧٨	٣٥٧ / ١٢
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ﴾	٧٩	٢٦٨ / ٨
﴿وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾	٨٢	٣٦٨ / ١
﴿وَمَا أُنَبِّئُكَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٨٥	١٧٧ / ١٠، ٥٠٧ / ٨
﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾	٨٨	٢٦٣، ٢٤٨ / ٢
﴿فَأَبْكَ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾	٨٩	١٩٢ / ١
﴿أَوْ تَأْتِي بِاللهِ وَالْمَلَكِ كَذِبًا﴾	٩٢	١٦٩ / ٦
﴿وَلَنُؤْمِنُ لِرُؤْيَاكَ حَتَّى نُنْزِلَ عَلَيْكَ كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾	٩٣	٩١ / ٣
﴿لَنُرْسِلَنَّ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾	٩٥	٢٤٢ / ٢
﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمًا وَعِيًا وَنَسُفًا﴾	٩٧	٣١ / ٢
﴿وَلَقَدْ مَّا لَنَا مَوْسَىٰ نَسَحَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾	١٠١	٥٥ / ٣
﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾	١٠٥	٤٧٨ / ٨

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾	١١٠	١٧٨ / ١
﴿إِنَّا مَا نَدْعُوا﴾	١١٠	١٤٦ / ٦، ٣٢٣ / ٢ ٤٠٣

سورة الكهف

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾	١	٢٠ / ١
﴿يُوحِىْ إِلَىٰ أَنَّا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾	١٠	١٦٧ / ٦
﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾	١١	٣٢١ / ٢
﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾	١٢	٤٩٢ / ٢
﴿لَا يَسُبُّوا إِلَّا اللَّهَ﴾	١٦	٢٨٩ / ٧
﴿وَوَلَّيْنَاهُم بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	١٨	٣٣٩ / ١٢، ٢٠ / ٣
﴿وَنَاسِيْنَهُمْ كَلْبَهُمْ﴾	٢٢	١٥٢ / ١
﴿وَأَزْدَادًا تَنَكَّبُوا﴾	٢٥	١٨ / ٨
﴿وَلَا تَطِغْ مِنْ أَغْطَانَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾	٢٨	٣٠ / ٢
﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾	٢٩	١١٢ / ١٢
﴿أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾	٣١	١٣٩ / ١٢
﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾	٣٨	١٤٨ / ١
﴿وَأَحِيطَ بِشَرِّهِ﴾	٤٢	٤٣٧ / ٨، ٣٨٨ / ٧
﴿وَالْبَقِيَّةُ لَكَ يَلِيحُثُ﴾	٤٦	٣٩٠ / ٧
﴿بَلْ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُجْعَلُ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾	٤٨	٤٤٨ / ٨
﴿لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾	٤٩	٤٦٤ / ٣

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿إِلَّا إِلَيْسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾	٥٠	٤٠٦ / ٢
﴿يَتَسَلَّلُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾	٥٠	١٥٢ / ٨
﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا﴾	٥٤	٢٣٨ / ٤
﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾	٧١	٢٩١ / ٨
﴿لَتَنَحْذَرَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٧٧	٤٨١ / ٢
﴿هَذَا إِفْرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾	٧٨	١٩٧ / ٧، ٣٧٣ / ٥
﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾	٨١	٣٢٦ / ٦
﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِی﴾	٨٢	٤١٤ / ٢
﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْسِيِّ﴾	٨٤، ٨٣	٦ / ٢
﴿فَلَا نَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزْنًا﴾	١٠٥	٣١٠ / ٩
﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدٌ﴾	١١٠	٤٠٦، ٢٨٤ / ٩

سورة مريم

﴿وَأَسْتَعَلَّ الرَّأْسُ مَسِيحًا﴾	٤	٣٩٤، ٣٨٥ / ٢
﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَدَّتْ﴾	١٦	٣٧٢ / ٢
﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾	١٧	٢٨٤ / ٩
﴿وَرَحْمَةً مِنَّا﴾	٢١	١٣٠ / ١٠
﴿بَلَّيْنِي مِثْقَلْ هَذَا﴾	٢٣	٥٤٤ / ٩
﴿فَإِذَا تَوَيَّنَ مِنَ الْبَشَرِ لَحْدًا﴾	٢٦	٢٨٤ / ٩
﴿وَوَفَّقْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾	٥٧	٤٥٤ / ٣
﴿وَعَدْنَاهُ مَائِيًّا﴾	٦١	٣٢٦ / ٨

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْعَذَابِ﴾	٦١	١٠ / ٥١٣
﴿وَلَمْ يَرْزُقْهُمْ فِيهَا بَكْرَةً وَعَشِيرَةً﴾	٦٢	٨ / ٤٤٩
﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾	٦٥	٦ / ٨٠١٨ / ٤٧، ٥٢٤
﴿لَسَوْفَ أَخْرِجُ حَيًّا﴾	٦٦	٨ / ١٢، ٤١٧ / ٢٧١
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَّوَلَدًا﴾	٧٨، ٧٧	١٢ / ٢٨٨
﴿كَأَلَّا سَكَتْنُ مَا يَقُولُ وَنَعُدُّ لَهُ﴾	٧٩	٢ / ١٢٨، ٧٤
﴿وَنَرِيَّهُ مَا يَقُولُ﴾	٨٠	٥ / ٥٥١
﴿كَأَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾	٨٢	٨ / ٢٣٣
﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾	٨٢	١٠ / ٨٨
﴿نَكَدَ السَّمَوَاتِ يَنْقَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنشِقُ الْأَرْضُ﴾	٩٠	١٠ / ٣٥٧

سورة طه

﴿وَأَقِمْ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾	١٤	١٢ / ٢٣٥
﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾	٢٩	٨ / ٥٥٩
﴿فَدَاوَيْتَ سُوءَكَ﴾	٣٦	٩ / ٣٣
﴿أَنِ اقْذِيبْهُ فِي التَّابُوتِ﴾	٣٩	٢ / ٦١
﴿وَأَصْطَفَيْتَ لِنَفْسِي﴾	٤١	٤ / ٢٩٣
﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَئِيًّا﴾	٤٤	١٢ / ١٧٥
﴿وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَمْسَعَ الْأُمُكَةَ﴾	٤٧	٨ / ٥٤٥
﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَتُوسَّى﴾	٤٩	٢ / ٤١١
﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾	٥٠	١ / ٢٩٠

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾	٥٢	٢٧٢ / ٧
﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾	٥٣	٥٥٣ / ٥
﴿فَجَمَعَ كَبَدَهُ﴾	٦٠	٥٦ / ٩
﴿إِنْ هَذَا إِلَّا لِسِحْرَيْنِ﴾	٦٣	٢٧١ / ١٢
﴿وَلِي لَفَقَاتٍ لَّنْ تَابَ﴾	٨٢	١٣٢ / ٥
﴿فَنَسِيَ﴾	٨٨	٣١٣ / ٣
﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ﴾	٨٨	٤٢٨ / ٦
﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ﴾	٩٩	٨٦ / ٩
﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	١٠١	٨٥ / ٩
﴿إِنْ لَّيْسَ إِلَّا عَشْرًا﴾	١٠٣	٤١١ / ٣
﴿إِنْ لَّيْسَ إِلَّا يَوْمًا﴾	١٠٤	٤١١ / ٣
﴿إِذْ يَقُولُ آمَنَّا لَهُمْ طَريقَةً﴾	١٠٤	٤٠١ / ٨
﴿لَّا نَنْفَعُ الشَّفِيعَةَ إِلَّا مَنْ أَوْزَنَهُ الرَّحْمَنُ﴾	١٠٩	٥٨٧ / ٨
﴿وَعَسَىٰ الْأُخْرَىٰ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ﴾	١١١	٧ / ٤
﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾	١١٥	٤٢٩ / ٢
﴿هَلْ أَذُكُّ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُلُ﴾	١٢٠	٤١٥ / ٢
﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾	١٢١	٤٢٨ / ٢
﴿قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا﴾	١٢٣	٤١٧ / ٢
﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾	١٣٢	٥٦٠ / ٨

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الأنبياء		
﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾	١	١٧٤ / ٨
﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	٣	٣٤٨ / ٨
﴿مَاءَ أَمْنَتَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرَيْبٍ﴾	٦	٢٨٨ / ٨
﴿يُسَيِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْقَهُونَ﴾	٢٠	٣٧٦ / ٢
﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾	٢٢	٢٩٨ / ٩، ٢١٦، ١٩ / ٣
﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾	٢٦	٣٨٠ / ٢
﴿وَمَا جَعَلْنَا لِلشِّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ﴾	٣٤	٣٠٥ / ٢
﴿أَرَأَيْتُمْ مَا لِلَّهِ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا﴾	٤٣	١٥ / ١٢
﴿وَجَدْنَا آبَاءَنَا﴾	٥٣	٥٥٠ / ١٠
﴿وَنَالَهُ لَاقِيَدَانُ أَتَيْنَاكَ﴾	٥٧	٢٧١ / ١٢، ٤٤٩ / ١٠
﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِلَهِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٦٠، ٥٩	٤٤٩ / ١٠
﴿سَمِعْنَا فَمَا يَذْكُرُهُمْ﴾	٦٠	٢٨٢ / ٧
﴿بَلْ فَعَلَهُ كَرِهُهُمْ هَذَا﴾	٦٣	٤٩٠ / ٩، ٩٥، ٩٤ / ٢
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾	٧٢	٤٨ / ٤
﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا﴾	٧٣	٢٩٠، ٢٨٩ / ١
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	٨٧	٤٦٣ / ١٠، ٣٩٨ / ٢
﴿إِنَّا كُنَّا وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾	٩٨	١٥٣ / ١١، ٢٧٠ / ٢
﴿أَوَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ مَبْعُدُونَ﴾	١٠١	٥٧٦ / ٨
﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾	١٠١	١٠، ٢٧٤، ١٦٦ / ٩
		٤٣٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾	١٠٣	٣٧٢ / ٤
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾	١٠٥	٣٣٤ / ٨
﴿وَأِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ﴾	١٠٩	٢٢١ / ١١
﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ﴾	١١٠	٤٩٣ / ٢

سورة الحج

﴿خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	١١	٤١٨ / ١١
﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	١٧	١٩٧ / ٩
﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَافٍ يُظْلَمِ﴾	٢٥	٣٠٨ / ٣
﴿فَأَجْكِنُوا الْيَحْسَكُ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾	٣٠	٢٩٥ / ٢
﴿وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ﴾	٣٢	٢٧٩ / ٥
﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾	٣٦	١٠٩ / ١
﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ﴾	٤٠	٢٠٠ / ٩
﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾	٤٧	١٠٥ / ٩
﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾	٥٢	٢٢٨ / ٩
﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٥٤	٩٧ / ٩
﴿حَقَّ تَائِبُهُمُ السَّاعَةُ﴾	٥٥	٤١٢ / ٧
﴿يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾	٦١	١٤١ / ٦
﴿حُرِبَ مَثَلٌ﴾	٧٣	٣٢٧ / ٢
﴿وَأِنْ يَسْأَلْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ﴾	٧٣	١٤٥ / ١٠
﴿رَبِّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾	٧٧	٢١٧ / ٢، ٢٨٦ / ١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿يَلَهُ آيَاتُكُمْ﴾	٧٨	٩٧ / ٩
﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾	٧٨	٩٧ / ٩

سورة المؤمنون

﴿مَدَّ أَفْطَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١	٣ / ١١٥، ١٧٣ / ٥١١٥
﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾	١٠	٣ / ١١٥
﴿ثُمَّ أُنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾	١٤	٤ / ١٤٠
﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾	١٨	٢ / ٢٣٠
﴿فَأَنسَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ﴾	١٨	٨ / ١٨٠
﴿تَبَيَّنْتُ بِالْأَمْرِ﴾	٢٠	١ / ١١٠٤، ١١٠٤ / ٣٢٦
﴿مَا عَلَّمْنَا الْبَشَرَ فَنَلِكُوا﴾	٢٤	٦ / ٢٨
﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً﴾	٢٤	٦ / ٣٣٨، ٨٠٤ / ٤٥٤
﴿أَعِيدُوا الْكُرْآنَ إِنَّا نَسَمُّ وَكُنْتُمْ قُرَابًا وَعِظْمًا أَكْثَرُ تُخْرِجُونَ﴾	٣٥	٣ / ٥١
﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتَرًا﴾	٤٤	٣ / ٧٠٤، ١٦٥
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾	٤٩	١٠ / ٥٥١
﴿كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾	٥١	١٢ / ٣١٥
﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِم بِرِزْقٍ﴾	١٠٠	١٠ / ١٥٦
﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾	١٠٧	٦ / ٤٥
﴿إِنَّمَا لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾	١١٧	٥ / ١٧٣

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
-------	-----------	---------------

سورة النور

﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾	١	٣٦٢ / ٥
﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾	٢	٣٦٢ / ٥، ٤٩١ / ٤، ٣٦٠
﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٢	٥٢٢ / ٤
﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾	٣	٣٦٥ / ٣، ٢٨٥ / ١
﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾	٣	٢٨٥ / ١
﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾	١٥	٦٠ / ٧
﴿وَلَا يَدْرِي كَزَيْنَتِهِنَّ﴾	٣١	٣٨٧ / ٩، ٢٧٩ / ٥
﴿وَتُورَتُو إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾	٣١	١٧٧ / ٧
﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَّتَى يَسُوكُمْ﴾	٣٢	٣٢٦ / ٩
﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾	٣٤	٤٠٠ / ٩
﴿لَا تَلْعَنُوهُمْ يُبْدِلُهَا ذُرِّيَّتُهُمْ بِغَيْرِ أَعْيُنٍ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾	٣٧	٢٦ / ٩
﴿وَيَرْزُقُهُمْ مِّن فَضْلِهِ﴾	٣٨	٢٢٦ / ٧
﴿وَمَن لَّا يَعْمَلْ لِّلَّهِ لَدُنْهُ أَمَّا لَّهُمْ فِي نَورٍ﴾	٤٠	٢٢١ / ٥
﴿وَيُزِيلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثَالًا مِّمَّا فِيهَا مِنْ ثَرَرٍ﴾	٤٣	٢٣٠ / ٢
﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾	٤٥	١٢٦ / ٩
﴿أَطِيعُوا اللَّهَ﴾	٥٤	٣٨٢ / ٩
﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا يَسُوكُمْ﴾	٥٥	١٢٧ / ٣
﴿لَيْسَتْ خَالِفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾	٥٥	٣٥٩ / ٨
﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾	٦١	٨٠ / ٧

الآية رقم الآية الجزء والصفحة

سورة الفرقان

١٠٨ / ٩، ١٢ / ٦	٦	﴿ قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
١٢٤ / ٨، ٢٧ / ٦	٧	﴿ تَوَلَّوْا أَنزَلَ إِلَهُكَ الْمُلْكَ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾
٤١٦، ١١١ / ٩	٧	﴿ مَا لِي هَذَا الرُّسُولِ يَا كُلُّ الظَّالِمِ ﴾
٣٧٤ / ٦	١٠	﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ﴾
٣٧٥ / ٦	١٠	﴿ وَيَجْعَلَ لَكَ قُصُورًا ﴾
١٧٨ / ١٢	١٢	﴿ إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾
٣٣٥ / ٥	١٩	﴿ فَقَدْ كَذَّبُكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ﴾
٣١٥ / ٧	٢٠	﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ﴾
١٦٩ / ٦	٢١	﴿ تَوَلَّوْا أَنزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ ﴾
٨٠ / ٣	٢٤	﴿ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾
٢١٣ / ١٢	٢٥	﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ فَالْتَمَسَتْ ﴾
٢٤٢، ٢٣٩ / ٢	٣٢	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا تَوَلَّوْا نَزَلَ عَلَيْهِ الرُّعُودُ جُمْلَةً وَجِدَّةً ﴾
٣٩٧ / ٥، ١٥ / ٣	٤١	﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾
٣٧٥ / ٤	٤٤	﴿ إِنْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ ﴾
٥٢ / ٢	٤٩	﴿ وَأَنَامُوا كَثِيرًا ﴾
٤٥٠ / ٩	٥٠	﴿ لِيَذْكُرُوا ﴾
٣٢١ / ١٠	٥٧	﴿ مَا أَنتَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ بِأَجِيرٍ ﴾
١٧٨ / ١	٦٠	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ ﴾
٢١٤ / ٣	٦٢	﴿ جَعَلَ الْبَيْتَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا﴾	٦٦	٤٥٨ / ٩
﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾	٦٩، ٦٨	٤٧١، ١٢١ / ٢
﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾	٦٨	٥٦٣ / ٨
﴿يُبَدِّلُ اللَّهُ سَمَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾	٧٠	١٠٨ / ٨

سورة الشعراء

﴿لَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ فُتُكًا﴾	٣	٤٨٦ / ٢
﴿فَنَظَّلْنَا سَحَابًا مُبَارَكًا﴾	٤	٢٢ / ١١
﴿أَرْسَلْنَا نُوحًا ابْنَ إِسْرَافِيلَ﴾	١٧	٥٦ / ٩
﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتَنِي فَعَلْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	١٩	٧١ / ٨
﴿وَمَارَبُ الْعَالَمِينَ﴾	٢٣	٣٦٣ / ٨
﴿إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾	٢٧	٣٤٨ / ٦، ٢٣٦ / ٥
﴿لَا جَعَلْنَاكَ مِنَ الْمُسْجُونِينَ﴾	٢٩	١٢٣ / ٨
﴿أَوَلَوْ جِئْتَهُ بِشِقْوَةٍ﴾	٣٠	٣٤٥ / ٥
﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَاهِيٌّ﴾	٦٢	٤٣ / ٩
﴿أَنْ أَضْرِبَ بِصَاحِكِ الْبَحْرِ فَانْقَلَبَ﴾	٦٣	٢٦٧ / ١
﴿الَّذِي خَلَقَ فَهُوَ يُدِيرُ﴾	٧٨	٥٠٣ / ٢
﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينُ﴾	٨٠	٢٢٤ / ١١، ٥٠٦ / ٣
﴿وَلِيَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾	٨٤	٤١٧ / ١
﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾	٨٩، ٨٨	٥٥٨ / ٨
		٥٦٩ / ٩

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَمَزَيْنَ الْجَنِينَ﴾	٩١	٢٤٩ / ١٢
﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾	١١٦	٣٤٥ / ٥
﴿وَنُجِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُرُوجًا﴾	١٤٩	٢٤٦ / ١٢
﴿فَأَتِ بِثَايَةٍ﴾	١٥٤	٤٣ / ٩
﴿وَإِنْ تَطَّئِكَ لَيَمَّ الْكَذِبِينَ﴾	١٨٦	٣١٢ / ٣
﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	١٨٧	٥١ / ١٢
﴿بِلِسَانٍ عَرَفٍ مُبِينٍ﴾	١٩٥	٣١٢ / ٨، ٣٤٦ / ١
﴿عَلَّمُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾	١٩٧	١٢٦ / ١٠
﴿مِنْ قُرْبَىٰ إِلَّا لَمَّا مُنذِرُونَ﴾	٢٠٨	١٢٢، ١٢١ / ٨
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	١٠٠ / ١٢، ٥٦٠ / ٨

سورة النمل

﴿وَأَنَّكَ لَتَكْفَى الْفُرَاتِ﴾	٦	٢٠٢ / ١٠
﴿لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ﴾	١١، ١٠	٢٧٠ / ٧
﴿كَأَنَّهُ جَانٌّ﴾	١٠	٢٩ / ٩
﴿وَلَقَدْ مَأْنَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عَلِمَاءَ﴾	١٥	٥٥٧ / ٨، ٤٩٤ / ٢
﴿أَذْخَلُوا مَنَازِكَكُمْ لَّا يَحِطُّ بِكُمْ سُلَيْمَنُ﴾	١٨	٥٣٠ / ٦
﴿لَا أَذِجْنَمُهُ﴾	٢١	٢٧٥ / ٥
﴿لَا يَسْجُدُوا﴾	٢٥	٤٦٨ / ٩
﴿إِنَّمْ مِنْ سُلَيْمَنَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٣٠	٨٤ / ١
﴿قَبْلَ أَنْ نَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾	٣٩	٢٥٩ / ٤

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾	٥٩	٣١٤ / ٥
﴿وَسَلِّمْ عَلَىٰ عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٥٩	٤٨٩ / ١١
﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾	٦٠	٣٣٨، ٣٣٧ / ٤
﴿أَمَّا خَلْقَ السَّمَكِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٠	٤٧ / ٩
﴿بَلِ آدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾	٦٦	٥٧ / ١١
﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا﴾	٦٩	٢٩ / ٦
﴿رَدِّفْ لَكُمْ﴾	٧٢	١٢٥ / ١٢
﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصُّ عَلَىٰ نَبِيِّ إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	٧٦	١٣١ / ٦
﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾	٨٢	٣٣٣ / ٥
﴿وَكُلُّ أَفْوَهٍ دَخِيرِينَ﴾	٨٧	٥٤١ / ٣
﴿وَيَوْمَ يُنْفَعُ فِي الصُّورِ﴾	٨٧	١٦٨ / ٩
﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾	٨٨	٢١٦ / ١

سورة القصص

﴿فَمَا كَانُوا بِحُدُودِ﴾	٦٤٥	٤٠٨ / ٦
﴿إِنَّا رَأَيْنَاهُ إِلَٰهَ﴾	٧	٣٩ / ٩
﴿فَالنَّقْطَةُ ۖ أَلْ فَرَعُونَ﴾	٨	٢٨٨ / ٧
﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ﴾	٨	٣٢٤ / ٤، ٣٨٥ / ٣
﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ﴾	١٤	٣٦٢ / ٢
﴿عَمَّا رِبَتْ أَنْ يَهْدِيَنَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾	٢٢	٤٥١ / ١٠
﴿وَبَنَاتٍ اسْتَفْجَرَهُ﴾	٢٦	٤٧٢ / ٧

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ثَوَدَّكَ مِنْ شَطِيءِ الْوَادِ الْآتِيَنِ فِي الْبَقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ﴾	٣٠	٥٢٩ / ٩
﴿أَنْ يَشُوَّحَ إِنْ أَنَا اللَّهُ﴾	٣٠	٥٣٠ / ٩
﴿وَأَنْ أَلْقَى عَصَاكَ﴾	٣١	٥٣٠ / ٩
﴿مُرَافَصُحْ مَقَى لِسَانًا﴾	٣٤	٣٣ / ٩
﴿أَتَسْمَا وَمَنْ أَتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾	٣٥	٣٩٤ / ٦
﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾	٣٨	١٧٦ / ١٢
﴿الَّذِينَ أَنْتَبَهُمُ الْكِتَابُ﴾	٥٢	٧ / ١٠
﴿أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾	٥٤	٤١٣ / ٤
﴿لَا يَنْبَغِي الْجَهْلِيَّانِ﴾	٥٥	٧ / ١٠
﴿وَكَمْ أَفْلَكُنَّ مِنْ قَرِيبَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾	٥٨	٤٨١ / ٨
﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾	٧٧	٥٢٧ / ٣
﴿وَلَا يَسْأَلُ عَنْ دُونِهِمْ الْمُتَعْرِضُونَ﴾	٧٨	٢٧٥ / ٦
﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾	٨٣	٤٣٢ / ١
﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ﴾	٨٦	٢٩٥ / ٧

سورة العنكبوت

﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ﴾	١٢	٢٥٩ / ٦
﴿وَلْيَحْمِلْ أَثْقَالَهُمْ وَأَتَقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾	١٣	٣٤١ / ١٠
﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾	٢٠	٤٣٥ / ١
﴿لَا تَكُنْ فِيهَا لُوطًا﴾	٣٢	٣٧٣ / ٧
﴿وَمَا يَقُولُهَا إِلَّا الْمُسْلِمُونَ﴾	٤٣	١٣١ / ١٠

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَنهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾	٤٥	٣٨٥ / ١
﴿فَأَيُّ قَوْمٍ يَعْبُدُونِ﴾	٥٦	٢٦٠ / ٧
﴿وَلَيْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ لِيَمَى الْحَيَوَانِ﴾	٦٤	٣٥٤ / ٢
﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾	٦٥	٤٤٣ / ٨
﴿حَرَمًا مَاءً سَاوٍ وَنَحْنُطُ النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾	٦٧	١١٩ / ٣
﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾	٦٩	٢٨٩ / ١

سورة الروم

﴿ثُمَّ كَانَ عِقَابَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الشُّرَكَاءَ﴾	١٠	٣٤ / ٣
﴿وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ﴾	١٢	٨٤ / ٩
﴿خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾	٢٠	١٣٥ / ٨
﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ﴾	٢٩	١٣٩ / ١٠
﴿أَمْ أَرْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾	٣٥	٣٥٥ / ١٠
﴿إِنَّا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾	٣٦	١٦٥ / ٩
﴿مَثَلٌ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَقْعِلْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ﴾	٤٠	٢٢٨ / ٢
﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾	٥٠	٣٥٤ / ٢
﴿فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ﴾	٥٦	٣٣٥ / ٥

سورة لقمان

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَمْ يَجْعَلْ اللَّهُ﴾	٨	١٨٧ / ٤
﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾	١١	٣٩٩ / ١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ﴾	١٣	١٢٢ / ٦
﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَنَسٍ وَجَدَةٍ﴾	١٨	٣٣٦ / ١١
﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾	٢٥	٣١ / ٦٠٢١٨ / ٢
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾	٢٧	٣٦٣ / ٨
﴿فَلَمَّا بَعَثْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَوَسَّوهُمْ مُقْنَصِدٌ﴾	٣٢	٢٠٩ / ٨٠٣١١ / ٤
﴿أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ﴾	٦٠	٤١ / ٨

سورة السجدة

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾	٤	٣٢٤ / ٦
﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا﴾	١٢	٣١٢ / ٩
﴿حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾	١٣	٣١٢ / ٩
﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾	١٣	١٩٥ / ١٠
﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾	١٦	٢١٨ / ٢
﴿نَسْتَجَاكَ﴾	١٦	١٦٠ / ٩
﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	١٧	٥٥٨ / ١٠٠٣٠٨٠٢٨٠ / ٢
﴿فَلَا تَكُنْ فِي زُرِّيَةٍ﴾	٢٣	٣٣٨ / ٤

سورة الأحزاب

﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾	٤	١٥٧ / ١
﴿وَنُظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾	١٠	٦٩ / ٩
﴿مَلَأَ إِيَّانَا﴾	١٨	٢٣٤ / ٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَمَا قَتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾	٢٠	٢٢٧ / ١٠
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾	٢٣	٧٩ / ١
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾	٢٣	٦٥، ٦٣، ٥٨ / ٢
﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾	٢٦	٣٥ / ٩
﴿لَتَسْتَثَنَّ كَاحِدٌ مِّنَ النِّسَاءِ﴾	٣٢	٥٤٨، ١٥٥ / ٣
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ﴾	٣٥	١١٥ / ٣
﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾	٤٠	٢٣٧ / ٤
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾	٥٠	٤٧٩ / ٨
﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ﴾	٥٣	٣٨٨ / ٩
﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾	٥٦	٥٦٨ / ٩
﴿وَقَاتِلُوا تَقَاتِلُوا﴾	٦٢، ٦١	٢٨٣ / ٤
﴿أَطْعَمْنَا سَادَاتَنَا﴾	٦٧	٥٥٠ / ١٠
﴿السَّيْلَ﴾	٦٧	٢٣٣ / ١٢
﴿رَبَّنَا آتِنَاهُمْ مِمَّنْ ضَعُفَيْنِ مِنَّا الْعَذَابِ﴾	٦٨	٥١٦ / ١٠
﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾	٧٢	٥١٣ / ١١

سورة سبأ

﴿وَلَهُ الْحَشْدُ فِي الْآخِرَةِ﴾	١	٢٠٨ / ١
﴿أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾	٨	٢٩٩ / ٩
﴿أَفَتَدْرِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾	٨	١٩٤ / ١٢
﴿أَوْ تُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كُفًّا مِنَ السَّمَاءِ﴾	٩	٣٦٨ / ٨

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِمَّا آتَمَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ﴾	٩	٣٩٢ / ١٠
﴿ يَنْجِبَالُ أَوْيَ مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾	١٠	١٥٣ / ٩
﴿ عُدُوَّهَا شَهْرٌ وَوِلَايُهَا شَهْرٌ ﴾	١٢	١٥٤ / ٩
﴿ أَعْمَلُوا مَا لَكُمْ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾	١٣	١٨٦ / ١
﴿ وَقِيلَ لِمَنِ عِبَادُ الشُّكْرِ ﴾	١٣	٣٤٤ / ٢
﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْدُودٍ وَتَمْثِيلٍ ﴾	١٣	١٥٥ / ٩
﴿ مِنْسَآتِهِ ﴾	١٤	٣١٥ / ١
﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْنَا لَوْلَايُكَ ظَنُّهُ ﴾	٢٠	٢٨٣ / ٦
﴿ لَمَّا لَمْ يَهْدِ أَوْ فِي صَلَاتٍ مُبِينَةٍ ﴾	٢٤	٣٧٠، ٣٦٨ / ١
﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾	٢٨	٩٧ / ٥، ٣٣٣ / ٣، ١٠٠ / ١٢
﴿ بَلْ مَكْرُ النَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾	٣٣	٣٥٧ / ٦، ١٩٦ / ٥
﴿ وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾	٣٧	٤٥٨ / ٩
﴿ أَهْوَلَاءَ بِمَا تُكْرَهُ عَابِدُونَ ﴾	٤٠	٢٨٠ / ١

سورة فاطر

﴿ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا ﴾	١	٢٠٠ / ٨
﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾	٣	٢٤٠ / ٧
﴿ وَلَنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾	٤	٦٥ / ٦، ٥٠٤، ٥٠٣ / ٢
﴿ آمَنَ زَيْنٌ لَهُمْ سِوَهُ عَمِلِهِمْ قَرَأَهُ حَسَنًا ﴾	٨	٩٧ / ٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرٌ مَحَابَا فَسُقْنَتْهُ﴾	٩	٢٦٦، ٢٦٣، ٢٦٤ / ١
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ﴾	١٢	١٨٨ / ٥
﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكِكُمْ﴾	١٤	٨١ / ٨
﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾	٢١، ١٩	٢٠٩ / ٢
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾	٢٧	٤٧ / ٩
﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَخْلًا مِمَّا تَبَرَأَ﴾	٢٧	٢٣١، ٢٢٦ / ٢
﴿ثُمَّ أَوْفَيْنَا الْكَذِبَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾	٣٢	٤٥٦ / ١
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّْا الْحَزْنَ﴾	٣٤	٥٣ / ١٠، ٣٣٣ / ٨
﴿نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ﴾	٣٧	٣٠٤ / ١
﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرْ﴾	٣٧	٣١٢ / ٩، ٥٧٩ / ٨
﴿فَأَخْرَجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا﴾	٣٧	٣١٢ / ٩
﴿مَّا تَرَكْنَا عَلَىٰ ظَهْرِكَا مِنْ دَابَّةٍ﴾	٤٥	٣٧٧ / ١١، ٨٤ / ٩

سورة يس

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	١٠	٩ / ٢
﴿مَّا أَنشَأَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا﴾	١٥	٤٥٤ / ٨
﴿وَمَا يَلَا لَا أَعْبُدُ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي وَالَّذِي تُرْجِعُونِ﴾	٢٢	٢٦٦، ٢٦٢ / ١
﴿يَجْمَعُ لَدَيْنَا مَحْضُرُونَ﴾	٣٢	٥٧٨ / ٨
﴿الْعَمِيُونِ﴾	٣٤	١٤٢ / ٨
﴿وَأَيُّهُ لَّهُمْ أَلِيلٌ سَلِخٌ مِنْهُ النَّهَارُ﴾	٣٧	٥٣٧ / ١١
﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	٤١	٩١ / ٤

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنَّا عَمَلَاتٍ أُنثِيًا أَنْعَمًا﴾	٧١	٣٨٣ / ١٠
﴿مَنْ يُعِ الْعِظَمَ وَهَى رِيْسُهُ﴾	٧٨	١٧٦ / ٨
﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾	٧٩	٣٥٩ / ٢

سورة الصافات

﴿فَأَنسَفِهِمُ أَهْمُ أَشَدَّ خَلْقًا﴾	١١	٤٦٧ / ١٠
﴿فَأَعْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾	٢٣	٤٠٦ / ٧، ٢٨٨ / ١
﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾	٢٧	٣١٠ / ٩
﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾	٤٧	٣٨١، ٣٧٥ / ١
﴿طَلَمَهَا كَانَتِ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾	٦٥	٤٠٩ / ١٠، ٣٤٠ / ٨
﴿فَأَنهَمُ لَا يَكُونُ مِنْهَا﴾	٦٦	٤١٤ / ١٠، ٣٤٠ / ٨
﴿فَمَا لَوْنَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾	٦٦	٤١٤ / ١٠
﴿أَنفِكَ ءَالِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾	٨٦	٢٧٩ / ١
﴿إِنِّي سَعِيمٌ﴾	٨٩	٤٩٠ / ٩، ٩٥، ٩٤ / ٢
﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّ سَعِيدٍ﴾	٩٩	٥٠٦ / ٣
﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾	١٠٢	٥٦٠ / ٨
﴿وَأَرْسَلْتُهُ إِلَىٰ يَاقَةَ آلِ عِزٍّ أَوْ يُرِيدُونَ﴾	١٤٧	٨١ / ٣
﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾	١٦٤	٤١٦، ٤٠٠، ٦١ / ٢
﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾	١٦٨	٢٩٩ / ٩
﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْغُرَسِيِّينَ﴾	١٧١	٦٥ / ٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
-------	-----------	---------------

سورة ص

﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾	١	٣١٩ / ١١، ١٧٢ / ٥
﴿فِي عِزِّ وَشَقَاقِي﴾	٢	١٧٦ / ٧
﴿نَجْمَةٍ وَاحِدَةٍ﴾	٢٣	٣٤٦ / ١٠
﴿أَحْبَبْتُ حَبَّ الْخَيْرِ﴾	٣٢	٤٠ / ٤
﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيدَيَّ﴾	٧٥	٢٨٠ / ٦، ٤٠٥ / ٢
﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾	٧٦	٤٠٥ / ٢
﴿وَلَنْ عَلَيْكَ لَقْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾	٧٨	٥٦ / ٦

سورة الزمر

﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾	٢	٢٨٦ / ١
﴿مَا تَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾	٣	٢٤٩، ٢٤١ / ٩
﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَنْجِذَ مِنْ وَلَدٍ﴾	٤	٣٣٨ / ٤
﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ﴾	٦	٢٩٦ / ٦
﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٩	٤٠١ / ٢
﴿أَمَنْ هُوَ قُنُوتُ، أَمَانَةُ الْبَيْتِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾	٩	١١٨ / ٤
﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبَدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾	١٤	٢٧٩ / ١
﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبُوعٌ فِي الْأَرْضِ﴾	٢١	١٨٠ / ٨، ٢٣٠ / ٢
﴿وَكُنَّا مُنْشِدَهَا﴾	٢٣	٢٤ / ٤
﴿أَمَنْ يَبْقَى بِوَجْهِهِ سَوَاءُ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	٢٤	١١١ / ٨
﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾	٣٣	٥٥١ / ١٠

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ اللَّهُ يَتَوَكَّلُ الْإِنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّذِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَاسِكِهَا ﴾	٤٢	٥٤٨ / ٥
﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ ﴾	٤٧	١٨٦ / ٤
﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾	٥٥	٤١٧ / ٦
﴿ فِي جَنَّةِ اللَّهِ ﴾	٥٦	٨٧ / ١١
﴿ أَفَعَزَّ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾	٦٤	٢٧٩ / ١
﴿ لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَجْطَرَنَّ عَلَيْكَ ﴾	٦٥	٣٣٨ / ٤، ٢٨١ / ٢
﴿ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ ﴾	٦٦	٤٤٢ / ٢، ٢٨٦ / ١ ٤٤٤
﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾	٦٧	٣٦ / ١٠، ٤٦٠ / ٣
﴿ فَصَبِّحْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾	٦٨	١٨٥ / ٢
﴿ وَجَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالشُّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾	٦٩	٢٥٠ / ٧
﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾	٧٣	٤١٣ / ٨
﴿ فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ ﴾	٧٣	٤٥٨ / ١٠
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ ﴾	٧٤	٥٣ / ١٠، ١٩٩ / ٩

سورة غافر

﴿ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾	٥	١١ / ١١
﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾	٧	٣٨٠، ٣٧٨ / ٥
﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾	٨	٤١٣ / ٩
﴿ رَبَّنَا آمَنَّا أَلْفَيْنِ ﴾	١١	٣١٢ / ٩

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ﴾	١٢	٣١٢ / ٩
﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾	١٥	١٧٢ / ١
﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾	١٦	١٠٩ / ٨، ٢٢٧ / ١
﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾	٢٦	٥٦ / ٩
﴿وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾	٢٩	٦٩ / ٩
﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ﴾	٣٤	٤٧١ / ٧
﴿لَعَلِّي أَتْلُجَ الْأَسْبَابَ ﴿٥﴾ أَتَسْبَبُ السَّمَوَاتِ﴾	٣٧، ٣٦	٢٣٤، ٢٢٧ / ٢
﴿إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْفَرَارِ﴾	٣٩	٤٢٢ / ٢
﴿أَلَا تَرَىٰ بُرُوجَ عَالِيَا﴾	٤٦	٣٥٧ / ٤
﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾	٥١	١٠٦ / ٨
﴿ثُمَّ نَخْرِقُكُمْ يُطْفَلًا﴾	٦٧	٤٥٧ / ٩

سورة فصلت

﴿فَلَوْ كُنَّا فِي أَصْنَافٍ نَّتَذَمُّهَا لَنَدْعُوَنَّ إِلَيْهِ وَفِي مَآذِنَانَا وَقَرٌّ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾	٥	٣١ / ٢
﴿وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾	٧، ٦	٤٥٨ / ٣
﴿أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ﴾	٩	٣٢٣ / ٦، ٢٦٦ / ٢
﴿وَجَعَلَ فِيهَا رِجَاسًا مِنْ فَوْقِهَا﴾	١٠	٣٢٤ / ٦
﴿عَالِيَيْنَ﴾	١١	٢٦٦ / ٢
﴿فَتَقَطَّعْنَهُنَّ سَبْعَ مَمَوَاتٍ﴾	١٢	٣٢٣ / ٦، ١٠٧ / ٣

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾	١٣	١٨٥ / ٢
﴿لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً﴾	١٤	٥٦٥ / ٧، ٢٧ / ٦
﴿لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	١٦	٤٠٤ / ١١
﴿فَهَدَيْنَهُمْ فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾	١٧	٢٨٨ / ١
﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَهُمْ﴾	١٧	٣٧١، ٣٧٠ / ١
﴿وَلَهُمْ فِيهَا دَارُ الْمُقَامَةِ﴾	٢٨	٥٢٤ / ٨
﴿ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا﴾	٣٠	٣١٤ / ١١
﴿أَفَنْ يُلَاقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ﴾	٤٠	٨٠ / ٣
﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾	٤٦	٢٢ / ١١، ١١٨ / ٩
﴿وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى﴾	٥٠	٣٨٢ / ١١، ٢١٣ / ٨
﴿وَرَبَّنَا بَجَائِبِهِ﴾	٥١	٣٤٩ / ١١
﴿فَذَرُونَا أَهْلَكَ عَرِيسٍ﴾	٥١	٤٧٢ / ١١

سورة الشورى

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١١	١٦٠ / ١
﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾	١٣	٤٥٦ / ٢
﴿مُجْتَمِعُهُمْ دَاخِضَةٌ﴾	١٦	١٩٧ / ٣
﴿مَنْ كَانَ يُرِيدْ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ﴾	٢٠	٢٠٩ / ٥
﴿لَا أَتَنَبَّأُكَ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾	٢٣	٣٢١ / ١٠
﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾	٤٠	٣١٩ / ٢
﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾	٤٣	٢٣٧ / ٩

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نَوْرًا يَهْدِي بِيَمِينِهِ مَن شَاءَ مِن عِبَادِنَا﴾	٥٢	٣٦٢ / ٩

سورة الزخرف

﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ﴾	٩	٤٨ / ٩
﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾	١١	٢٩٥ / ٦
﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِن السَّمَاءِ مَاءً يَقْدِرُ﴾	١١	٤٨ / ٩
﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾	٢٧	٢٢٤ / ١١
﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمِ﴾	٣١	٣٨٢ / ١١، ٤٨٦، ٥٢ / ١٠
﴿وَمَن يَعْمَلْ عَمَلًا شَرًّا يَنصُرْهُ شَرٌّ مِّنَ الرَّحْمَنِ﴾	٣٦	٤٤ / ٢
﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا﴾	٣٧	٣٧ / ١٠
﴿حَقًّا إِذَا جَاءَنَا﴾	٣٨	٤٧٥ / ٨
﴿وَأَنَّهُ لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ﴾	٤٤	١١٢ / ٩
﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾	٥٢	٤٤ / ٩
﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾	٥٢	٣٣ / ٩
﴿كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾	٧٦	٤٥٤ / ١
﴿يَسْأَلُكَ لِقَاضٍ عَلَيْكَ﴾	٧٧	٣١٢ / ٩
﴿إِنَّكَ تَكُونُ﴾	٧٧	٣١٢ / ٩
﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾	٨٤	١٧ / ٦
﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	٨٦	٣٩٥ / ١
﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾	٨٧	٢١٨ / ٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الدخان		
﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾	٤	٢٩٤ / ١٢
﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ ﴾	٢٥	٢٢٧ / ٢
﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَئِيْمٍ ﴾	٣٨	٥٠٠ / ١٠
﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾	٥٦	٢٦٨ / ٧
﴿ وَوَقَّعْنَا لَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾	٥٦	٩٦ / ١٢
سورة الجاثية		
﴿ وَنَحْنُ عَلَىٰ مَشِيعَةٍ وَظَلِيمَةٍ ﴾	٢٣	٤٠٠ / ٣٥ / ٢
﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ بَعْرِهِمْ غَاشِقَةً ﴾	٢٣	٤٣ / ٢
﴿ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّدُكُمْ ثُمَّ يُنْصِرُكُمْ ﴾	٢٦	٣٥٤ / ٢
﴿ وَرَبِّي كُلُّ أَمْرٍ جَانِبَةٍ ﴾	٢٨	٥٧٣ / ٨
سورة الأحقاف		
﴿ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾	٨	٣٣١ / ٥
﴿ وَمَا أَدْرَىٰ مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾	٩	٣١٢ / ١
﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾	١٠	٣٢٥ / ٧، ١٥٤ / ٣
﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾	١٥	٣٤٧ / ٣
﴿ وَأَصْلَحَ لِي فِي دَرَجَتِي ﴾	١٥	١٨٣ / ٤
﴿ وَأَذْكُرُ لِمَا عَادَ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ ﴾	٢١	٣٧٠ / ٢
﴿ هَذَا عَرْضُ مُطَرَّنَا ﴾	٢٤	٣٤٥ / ٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَلَوْ أَنِّي قَوْمُهُمْ مُنْذِرِينَ﴾	٢٩	١٩٤ / ٦
﴿إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾	٣٠	٤٣٠، ٤٢٢ / ١
﴿لَا سَاعَةَ مِنْ نَبَإٍ﴾	٣٥	١٨٠ / ١٢

سورة محمد

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾	٥	٢٩٠ / ١
﴿اتَّبِعْ مَنْ مَلَأَ غَيْرَ مَا بَيْنَ﴾	١٥	٢٨٨ / ٢
﴿مَثَلُ الْيَتْرِ إِلَىٰ وَعِدِ الْمُنْعُونِ﴾	١٥	١٤٢ / ٨، ٣٦٢ / ٥
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا زَادَهُمْ هُدًى﴾	١٧	١١٣ / ١٠، ٢٩٠ / ١
﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾	١٩	١٨٣ / ٨
﴿يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ﴾	٢٠	١٤٣ / ٢
﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ﴾	٢١	١٧١ / ١٠
﴿فَأَصْعَقُوا عَمًى أَصْبَرُ هُمْ﴾	٢٣	٤٩ / ٣
﴿أَمَرَ عَلَىٰ قُلُوبِ أَقْفَالِهَا﴾	٢٤	٣٥ / ٢
﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾	٣٨	٢٠٦ / ٥

سورة الفتح

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾	١	٥٧ / ١
﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾	٢	١٧٧ / ٧
﴿إِنَّ الْذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾	١٠	٢٣٦ / ٨، ٧٤ / ٢
﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾	١٨	٤٧ / ٧
﴿وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾	٢٠	٢٥٧ / ٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾	٢٦	٣٦٨ / ١

سورة الحجرات

﴿وَلَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾	٩	٣٤٥ / ٢، ٣٨٧ / ١
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾	١٠	١٤ / ١١
﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾	١١	٣٣٣ / ٩
﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾	١٤	٣٨٦ / ١

سورة ق

﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِإِيمَانٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْرِيذٍ﴾	١٦	٥٢٨ / ٦
﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عِنْدٌ﴾	١٨	٥٨٣ / ٨، ٦٩ / ٢
﴿هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ﴾	٣٠	٤١٠ / ٩
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾	٣٧	٤٠ / ٢
﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾	٣٧	٦٧ / ٦
﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾	٤٢، ٤١	٣٣٢ / ٨
﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾	٤٥	٢٣٤ / ١٢

سورة الذاريات

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾	٢١	٢١٢ / ١
﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾	٢٢	٢٣٠ / ٢
﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾	٢٣	١١٣ / ١
﴿بِعِطْلِ سَمِيرٍ﴾	٢٦	٣٦٧ / ٧
﴿حِجَابَةٌ مِنْ ظِلِّينِ﴾	٣٣	٣٨١ / ٧

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿يَأْتِيَنَّ﴾	٤٧	٢٧٦ / ٥
﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾	٤٩	٢٤٣ / ١٢
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	٥٦	٥٠٠ / ١٠، ٢١٩ / ٢
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾	٥٨	٣٧٧، ١٠٣ / ٢

سورة الطور

﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ فِيكَ كَهَمَ﴾	٢٢	١٢٨ / ٢
﴿فَنَنْصُبُ بِهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾	٣٠	١٧ / ١٢، ١٢٩ / ٩
﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾	٣٥	١٠ / ١

سورة النجم

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾	٣	٨٨ / ٣
﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾	٤، ٣	٢٧٠ / ٦
﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾	٥، ٤	٨٩ / ٣
﴿سَيَذَرُ الْغَايَةَ﴾	٥	١٩٣ / ١٢
﴿وَمَنْزِلَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَىٰ﴾	٢٠	٢٢٦ / ٩
﴿أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّى﴾	٢٤	١٨٣ / ٥
﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَلَيْهِمْ﴾	٣٢، ٣١	٣٧٤ / ١
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَدْعُو﴾	٣٥، ٣٣	٢٨٨ / ١٢
﴿وَأَنْزِلْهُم بِالَّذِي وَفَىٰ﴾	٣٧	١١٦ / ٣
﴿لَيْسَ لَهُمَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾	٥٨	١٨٦ / ٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة القمر		
﴿اَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾	١	٣٩٠ / ١١٠، ١٧٣ / ٨
﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾	٦	٣٦٣ / ١٢
﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا﴾	٩	٤٤١ / ٢
﴿وَمِنْ جَمِيعٍ مُنْتَصِرٍ﴾	٤٤	٥٧٨ / ٨
﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي سُلْسِلٍ وَسُجُرٍ﴾	٤٧	٧١ / ١٢
﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾	٤٨	١١١ / ٨
﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾	٤٩	٣٨١ / ٧
﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾	٥٥	٢٥٩ / ٤

سورة الرحمن

﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾	٢٤١	١٧٨ / ١
﴿الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾	٣٤١	٢٢٤ / ٥
﴿وَأَقِيمُوا أُلُوزَاتِ بِالْقِسْطِ﴾	٩	٤١١ / ١
﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّزْلُ وَالْمَرَجَاتُ﴾	٢٢	١٩٣ / ٦
﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾	٤٣	٤٤٤ / ١٠
﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتُ﴾	٤٦	١٤٢ / ٨
﴿وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتُ﴾	٦٢	١٤٢ / ٨
﴿فِيهَا خَيْرٌ حَسَنٌ﴾	٧٠	١٣٣ / ٧
﴿يَبْدُلُكَ أَسْمُكَ رَبِّكَ﴾	٧٨	١٣٨ / ١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
-------	-----------	---------------

سورة الواقعة

﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾	٧	٤٣١ / ١٠
﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾	٢٢	٣٠١ / ٥
﴿وَطَلٌّ مَمْدُودٌ﴾	٣٠	٤٣٩ / ٩
﴿وَطَلٌّ يَنْ يَحْمُورُ﴾	٤٣	١٥٠ / ١٢
﴿لَا بَارِدٌ وَلَا زَكِيَّةٌ﴾	٤٤	١٩ / ٣
﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾	٥٨	٢٨٨ / ١٢
﴿فَلَا أَقْسِدُ مَوْقِعَ الْجُورِ﴾	٧٥	١١٥ / ١٢
﴿فَلَا أَقْسِدُ مَوْقِعَ الْجُورِ﴾	٧٧، ٧٥	٥٥٤ / ٨
﴿وَيَحْمِلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾	٨٢	١٢ / ٦
﴿وَنَصْلَةٍ جَبِيَّةٍ﴾	٩٤	٢١٥ / ١٢

سورة الحديد

﴿سَبِّحَ لِلَّهِ﴾	١	٣٨٣ / ٢
﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ خُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾	١٢	١٤٩ / ٢
﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ بُسُورًا﴾	١٣	٣١٥ / ٦
﴿إِنَّ الْمَصْدِفِينَ وَالْمَصْدِفَاتِ وَأَقْرَضُوا﴾	١٨	١٨١ / ٤
﴿وَلَا تَقْرَحُوا بِمَا آتَيْنَاكُمْ﴾	٢٣	٥٧ / ١٠
﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	٢٤	٨١، ٦٤ / ١
﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾	٢٥	٢٩٦ / ٦

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿إِنَّا لَا يَمْلِكُ﴾	٢٩	٤٥١ / ١١، ٢٨٠ / ٦

سورة المجادلة

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنْفِقُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكَ﴾	١٨	٤٥ / ٦
﴿لَا أَغْلِبُكَ أَنَا وَرُسُلِي﴾	٢١	٢٨٥ / ١١
﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾	٢١	١٠٦ / ٨
﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾	٢٢	٣٨٦ / ١

سورة الحشر

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾	٩	١٥٤ / ٥
﴿وَلِإِنْ قُوْلُنَا لَنَنْصُرَنَّكَ﴾	١١	٤٠٣ / ٥

سورة الممتحنة

﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾	١	٣٢٧ / ٤
﴿لَا تَسْتَفِرِّزَ لَكَ﴾	٤	١٧٣ / ٧
﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾	١٠	٣٩٨ / ٣
﴿لَا مِنْ جِلٍّ لَكُمْ﴾	١٠	١٩٣ / ٤

سورة الصف

﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾	٥	١٨٣ / ٣
﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾	٨	٢٦٧ / ٣
﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾	١١	٢٨٩ / ٧

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
-------	-----------	---------------

سورة الجمعة

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾	١	٣٨٣ / ٢
﴿مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾	٥	٢٠٨، ١٤٣ / ٢
﴿كَمَثَلِ الْجِبَالِ تَحْمِلُ أَثْقَارًا﴾	٥	٥٢٠ / ٢
﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَوِّصٌ بِكُمْ﴾	٨	٢٧٢ / ٣

سورة المنافقون

﴿إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾	١	٢٦٥ / ٢
﴿نَشْهَدُ﴾	١	٢٦٥ / ٢
﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	٣	٣٠ / ٢
﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٨	٢١٧ / ٥
﴿لَوْلَا لَعْنَتِي إِلَٰك أَجَلٌ قَرِيبٌ﴾	١٠	١٠٤ / ٨
﴿فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ﴾	١٠	٣٩٦، ١١٣ / ٦، ١٨٠ / ٤
﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْمَجْعِ﴾	٩	٣٠٣ / ١٢، ٤٦٥ / ٩
		٤٠٩ / ٧

سورة التغابن

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾	١١	٢٩٠ / ١
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾	١٦	٢١٩، ٢١٧ / ٤، ٣٧٤ / ١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الطلاق		
﴿وَاتَّيَّهَا النَّيُّ إِذَا عَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾	١	٣ / ١٩١، ٤٠٣، ٤٠٤ / ١٧٣ / ٦، ٣١٣
﴿نَطْلِقُوهُمْ لِعِدَّتِهِمْ﴾	١	٣ / ٣٨٠
﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْزَالِ أَجْلُهُمْ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾	٤	٣ / ٤١١
﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾	٤	٣ / ٤٣١
﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾	١٢	٣ / ١٢٧، ٢١٨
سورة التحريم		
﴿تَبَيَّنَى رِضَاتِ أَرْوَاحِكَ﴾	١	٤ / ٢٠٨
﴿فَمَدَّ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	٤	٥ / ٣٦٥، ٣٥٨
﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾	٤	١١ / ٣٢٤
﴿مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ﴾	٥	١٠ / ٢٤٦
﴿نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٦	٢ / ٢٧١
﴿فَرَأَى أَنْفُسُهُمْ أَهْلِكُوا نَارًا﴾	٦	٨ / ٥٦٠
﴿فَنَحَاتُهَا﴾	١٠	٨ / ٤٧٥
سورة الملك		
﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾	٢	٢ / ١٨٩، ١٨٧
﴿ثُمَّ أَتْبَعَ الْبَصَرَ كَرِيمِينَ﴾	٤	٤ / ٣١٤

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ﴾	٥	٤٢٤ / ١٠
﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾	٣٠	٢٦٧ / ٩

سورة القلم

﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾	٢، ١	١٧٢ / ٥
﴿فَلَا تَطْغِ الْمُكَذِّبِينَ﴾	٨	٤٠٩ / ٤
﴿وَلَا تَطْغِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾	١٠	٣٧٤ / ٣
﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾	٤٨	٥٤٧ / ٧
﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾	٥١	١٧٢ / ٥

سورة الحاقة

﴿فَأَمَّا كُواًبُ الطَّاغِيَةِ﴾	٥	٢٦٠ / ١٢
﴿فَأَمَّا نُدُوءُ فَأَمَّا كُواًبُ الطَّاغِيَةِ﴾	٦، ٥	٦٢ / ٢
﴿أَعْبَارُ تَحْتَ خَاوِيَةٍ﴾	٧	٤٠٤ / ١١
﴿لَنَا حَقُّ النَّارِ حَقَّنَاكَ﴾	١١	١٢٩، ١٢٧ / ٢
﴿وَاللَّامُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾	١٧	٥٤٧ / ٣
﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾	٢١	١٦٠ / ٦، ١٢٢ / ٣
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	٤٠	١٧٤ / ١٢، ٣٤٧ / ٧
﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾	٤١	٨٩ / ٣
﴿فَمَا يَكْمُرُ مِنْ أَجْدَعَةٍ حَنِينٍ﴾	٤٧	٨٩ / ٣
		٥٤١ / ٣، ٤٦٧ / ٢
		٢٤٢ / ١٠، ٥٤٨

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة المعارج		
﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾	٧، ٦	١٠٥ / ٩
﴿وَمِنْ عَذَابِ يَوْمِهِمْ﴾	١١	٣٦٥ / ٧
﴿أَلْقَى﴾	١٥	٤٢ / ٢
﴿تَرْأَعَةُ لَشَوَى﴾	١٦	٤٢ / ٢
﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ رَوَّحًا﴾	٢١، ٢٠	٢٥٨ / ٤
سورة نوح		
﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾	١٦	٤٤٩ / ٩، ١٥٤ / ٢
﴿وَاللَّهُ أَلْبَسَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ثِيَابًا﴾	١٧	٢٣٧ / ١
﴿وَمِمَّا خَطَبْتِهِمْ أَرْغَوْا﴾	٢٥	٣١٩ / ٣
﴿لَا تَذَرَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾	٢٦	٥٨٩ / ٦
سورة الجن		
﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾	٨	٢٧ / ٦
﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾	١١	٦١ / ٢
﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾	٢٨	٤٠١ / ٨
سورة المزمل		
﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمِلُ ① وَاللَّيْلِ لَا عِصْلَا﴾	٢، ١	١٠ / ٩
﴿إِنَّا سَأَلْنِي عَلَيْكَ قَوْلًا تَقِيلاً﴾	٥	٣٦٢، ٣٦١ / ١
﴿إِذَا نَافِثَةُ الْبَلِّ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾	٦	٩٥ / ٩
﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾	١٤	١٧٣ / ١٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿فَمَعْنَى فِرْعَوْنِ الرَّسُولُ﴾	١٦	٢٠٤، ١٩٩ / ١
﴿يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾	٢٠	٤٥٤ / ١

سورة المدثر

﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾	٣	٥٣٥ / ٣، ٤٤٤، ٤٤٢ / ٢
﴿وَرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾	٧	٥٣٥ / ٣
﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾	١١	١٠٧ / ٦
﴿وَأَنبِئْ إِذْ أَذْنَبْتَ﴾	٣٣	٢٤٤ / ١٢
﴿مَا سَلَكَ عَلَى سَفَرٍ﴾	٤٢	٢٧٤ / ٩
﴿فَمَا نَنفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّافِعِينَ﴾	٤٨	٤٦٥ / ٢، ٢٥٤، ٢٤٧ / ١

سورة القيامة

﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾	١	٢٧١ / ١٢
﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾	٩	٧٨ / ٤
﴿فَعَمَلُ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرِ وَالْأُنثَى﴾	٣٩	٤٤٦ / ٩
﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ﴾	٤٠	١٠٥، ٩٨ / ٢

سورة الإنسان

﴿يَتَشَرَّبُ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾	٦	٢٠٩ / ١٢
﴿يَوْمًا نَبْهَتُوا فَنَطَرَارًا﴾	١٠	٣٧٣ / ٢
﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٍ﴾	٢١	١٤٦ / ٢
﴿وَلَا تَطِغْ مِنْهُمْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُ﴾	٢٤	١٦٩، ١٦١ / ٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾	٣٠	١١٤ / ١٢

سورة المرسلات

﴿ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾	٣٠	١٩ / ٣
﴿يَمَلِكُ صُغْرًا﴾	٣٣	٨ / ٣
﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ﴾	٣٥	٤١٢ / ٧
﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ﴾	٣٦	٣٥٢ / ١٠

سورة النازعات

﴿فَالْمَدِيرَاتِ أُنَافٍ﴾	٥	٣٧٦ / ٢
﴿مَلَّكَ لَكَ أَنْ تَرَكَّ﴾	١٨	٤١ / ٩، ٨١ / ٢
﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾	٢٤	٣٩٦ / ٦
﴿إِنَّمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾	٢٧	٢٦٦، ٣٥٨ / ٢
﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾	٣٠	٦٦ / ١١، ٢٦٦، ٣٥٨ / ٢
﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	٣٩	٣٩٤ / ٢
﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنِ يَخَشَعَهَا﴾	٤٥	٥٥٠ / ٨

سورة النبأ

﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾	٣٨	٤١٢ / ٧
--	----	---------

سورة عبس

﴿يَوْمَ يُعْرَأُ الزُّرُّ مِنْ أُخْبِهِ﴾	٣٤	٢٢ / ١١
﴿ثُمَّ أَنْبِئُوهُ﴾	٣٧	١٧٦ / ٧

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
-------	-----------	---------------

سورة التكويد

﴿إِذَا النَّفْسُ كُورَتْ﴾	١	٩ / ٨
﴿وَإِذَا الْيَحَارُ سُجِرَتْ﴾	٦	٣٦٠ / ١١
﴿وَإِذَا النَّفْسُ رُوجَتْ﴾	٧	١١٠ / ٨
﴿يَأْتِي ذَنْبٌ قِيلَتْ﴾	٩	٣١١ / ٨
﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾	١٤	٢٥٩ / ١٢
﴿وَالصَّيْحُ إِذَا نَفَسَ﴾	١٨	٢٤٣ / ١٢
﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾	٢٤	٦٤ / ١
﴿وَمَا هُوَ يَقُولُ شَيْطَانِي رَجِيمٍ﴾	٢٥	٨٩ / ٣

سورة الانفطار

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾	١٤، ١٣	٥ / ٢
﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾	١٩	٢٢٧ / ١

سورة المطففين

﴿وَإِذَا كَانُوا لَكُمْ﴾	٣	١٠٩ / ١١
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَعِيرٍ﴾	٧	١٠٩ / ٨
﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾	١٤	٣٥ / ٢
﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ﴾	١٨	١٠٩ / ٨
﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾	٣٤	١٢٢ / ٢

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة البروج		
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّفُسَ الْكَافِرِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ﴾	١٠	٥١٥ / ٢
سورة الطارق		
﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّحَابُ﴾	٩	٤٢ / ١٢
سورة الأعلى		
﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾	٣	٤٨٩ / ٩
سورة الغاشية		
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾	١	٢٠ / ٩
﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَهْفَئَةً﴾	١١	١٨٦ / ٢
﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾	٢٢	٣٨١ / ٧٠٦٤ / ١
سورة الفجر		
﴿وَكَأَنَّمَا﴾	١٩	٤٢٨٠٤٢٢ / ٧
﴿وَجَاءَ رُكُوكُ﴾	٢٢	١٥٣ / ٢
﴿فَدَمَّتْ لِيلَاتِي﴾	٢٤	٤٣٧ / ١١
﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ﴾	٢٧	٥٦ / ١١
﴿فَادْخُلِي فِي عِصْدِي﴾	٢٩	٧١ / ٨
سورة البلد		
﴿لَا أَسْأَلُكَ بِذَا الْبَلَدِ﴾	١	٦٩ / ٥

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾	١٠	٢٨٨ / ١
﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبٍ﴾	١٦	١٠١ / ٧
﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	١٧	٣٥٨ / ٢

سورة العلق

﴿أَفَرَأَى بِإِسْمِ رَبِّكَ﴾	١	٩١، ٨٨ / ١
﴿لَتَسْمَعُنَّ﴾	١٥	٤٩٣ / ٧
﴿يَا نَاصِيَةٌ ﴿٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ﴾	١٦، ١٥	١٤٤ / ٣
﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾	١٩	٢١٧ / ١٢

سورة القدر

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾	١	١٤٠ / ٣
﴿لَوْ يَكْفِي الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾	١	٨٣ / ٣، ٣١ / ٢
﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾	٤	٢٢٩ / ٤

سورة الزلزلة

﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾	٢	٢٨٨ / ٢
---------------------------------------	---	---------

سورة العصر

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٍ﴾	٣، ٢	٣٢٠ / ٧
---------------------------------------	------	---------

سورة الماعون

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾	٤	٤٠٢ / ١
﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٥، ٤	٤١٠ / ١

الآية	رقم الآية	الجزء والصفحة
سورة الكوثر		
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾	١	٢٦٧ / ١
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾	٢	٢٦٤ / ١
سورة الإخلاص		
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	٤٧٨ / ٨
﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾	٤	٢٦٢ / ٧

فهرس الآيات التي ذكرت فيها وجوه القراءات المتواترات

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
سورة الفاتحة					
٤	﴿سَبِّحْ﴾	٢٢٧ / ١	٥١	﴿وَعَدْنَا﴾	٤٧٤ / ٢
٦	﴿الْفَرِيطَ﴾	٦٤ / ١ ٢٩١ / ١	٥٨	﴿تَنْفِرْ﴾	٤٩٧، ٤٩٥ / ٢
٧	﴿غَيَّرَ﴾	٢٩٧ / ١	٦٢	﴿وَالصَّيِّغَاتِ﴾	٥١٤ / ٢
سورة البقرة					
٦	﴿هَآأَنذَرْتَهُمْ﴾	٢٢، ١٢ / ٢	٦٧	﴿هُزُوا﴾	٥ / ٣
٧	﴿غَشَّوْهُ﴾	٤١ / ٢	٧٤	﴿تَمَلُّوْنَ﴾	٢٦، ٢٣ / ٣
٩	﴿يُحَذِّعُونَ﴾	٧٥ / ٢	٧٧	﴿لَتَلَحَّزَنَّ﴾	٤٨١ / ٢
١٠	﴿يَكْذِبُونَ﴾	٨٩، ٨٣ / ٢	٨٠	﴿أَعَزَّذْتُمْ﴾	٣٣ / ٣
٢٨	﴿تُرْجِمُونَ﴾	٣٥٥ / ٢	٨١	﴿خَطِيبَتُهُ﴾	٣٤ / ٣
٢٩	﴿وَهُوَ﴾	٣٦٠ / ٢	٨٣	﴿تَتَّبِعُونَ﴾	٣٧ / ٣
٣٦	﴿فَأَرَاهُمَا﴾	٤١٤ / ٢	٨٣	﴿إِحْسَانًا﴾	٣٧ / ٣
٣٧	﴿هَآأَدُمُ﴾	٤٢٣، ٤١٧ / ٢	٨٥	﴿تَقْلَهُرُونَ﴾	٤٢ / ٣
٣٨	﴿فَلَا حَافِيَ﴾	٤٢٧ / ٢	٨٥	﴿أَسْرَى﴾	٤٢ / ٣
٤٠	﴿إِنْسَرَّ يَلِ﴾	٤٣٤ / ٢	٨٥	﴿تُقْنَدُ وَهُمْ﴾	٤٣ / ٣
٤٨	﴿يَقْبَلُ﴾	٤٦١ / ٢	٨٥	﴿تَمَلُّوْنَ﴾	٤٤ / ٣
			٨٧	﴿الْقُدْسِ﴾	٤٧ / ٣

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٩٠	﴿يَنْزِلَ﴾	٥١ / ٣	١٥٨	﴿تَطَوَّعَ﴾	٢٠٨ / ٣
٩١	﴿الْبَيْتَةِ﴾	٥٤ / ٣	١٦٤	﴿الْبَيْتِ﴾	٢١٥ / ٣
٩٧	﴿لِجَبْرِئِيلَ﴾	٦٨، ٦٣ / ٣	١٦٥	﴿بَرَى﴾	٢٢٢ / ٣
٩٨	﴿وَمِيكَائِيلَ﴾	٦٥ / ٣	١٦٥	﴿يَبْرُونَ﴾	٢٢٢ / ٣
١٠٢	﴿وَلَكِنَّهُ الشَّيْطَانُ﴾	٧٨، ٧٣ / ٣	١٦٥	﴿وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾	٢٢٢ / ٣
١٠٦	﴿نَسَخَ﴾	٨٤ / ٣	١٦٨	﴿خُطُوتِ﴾	٢٢٥ / ٣
١٠٦	﴿نُسَيْمَهَا﴾	٨٤ / ٣	١٧٧	﴿الْبَرِّ﴾	٢٤١ / ٣
١٠٦	﴿ثَابِتِ﴾	٨٥ / ٣	١٧٧	﴿وَلَكِنَّ الْبَرَّ﴾	٢٤٢ / ٣
١١٠	﴿تَمَلُّوْكَ﴾	٩٤ / ٣	١٨٢	﴿مُوصِ﴾	٢٥٤ / ٣
١١٦	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾	١٠٥ / ٣	١٨٤	﴿فَعِدَّةُ﴾	٢٦٠ / ٣
١١٧	﴿فَيَكُونُ﴾	١٠٨ / ٣	١٨٤	﴿وَسَكِينِ﴾	٢٦٠ / ٣
١١٩	﴿وَلَا تُنْتَلِ﴾	١١١ / ٣	١٨٥	﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾	٢٦٨ / ٣
١٢٤	﴿إِزْمِرَةٍ﴾	١١٦ / ٣	١٨٩	﴿وَلَكِنَّ الْبَرَّ﴾	٢٨٧ / ٣
١٢٥	﴿وَأَتَّخِذُوا﴾	١٢١ / ٣	١٩١	﴿وَلَا تَقِيلُوهُمْ... حَتَّى يَفْتَلُوَكُمْ... فَإِنْ قَتَلْتُمْ﴾	٢٩١ / ٣
١٢٦	﴿فَأَمْسِكُوا﴾	١٢٣ / ٣	١٩٧	﴿وَفَتْ وَلَا تُسَوِّفُ وَلَا حِدَالِ﴾	٣٠٨، ٣٠٧ / ٣
١٣٢	﴿وَوَصَّى﴾	١٣٢ / ٣	٢٠٨	﴿الْبَرِّ﴾	٣٣٢ / ٣
١٣٢	﴿وَتَعْقُوبُ﴾	١٣٢ / ٣	٢١٠	﴿وَالْمَلِكُ﴾	٣٣٥ / ٣
١٤٠	﴿تَقُولُونَ﴾	١٥٨ / ٣	٢١٠	﴿فَرَجِ﴾	٣٣٦ / ٣
١٤٣	﴿لَوْ رُفِّقَ﴾	١٧١ / ٣	٢١٩	﴿إِنْ كَرِهَ﴾	٣٦٠، ٣٥٧ / ٣
١٤٤	﴿يَسْمَلُونَ﴾	١٨١ / ٣	٢٢٢	﴿يَطْمُرُونَ﴾	٣٦٨ / ٣
١٤٨	﴿مُؤْمِنِيهَا﴾	١٩٢ / ٣	٢٢٩	﴿يَتَنَاقَا﴾	٣٩٠ / ٣
١٤٩	﴿تَسْمَلُونَ﴾	١٩٦ / ٣			

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص
٢٣٣	﴿لَا تُضَاكِرْ﴾	٣ / ٤٠٦، ٤٠٩	٢٧١	﴿وَيَكْفُرْ﴾	٣ / ٥٠٢
٢٣٣	﴿مَاءَ آيَتِكُمْ﴾	٣ / ٤٠٨، ٤١٠	٢٧٩	﴿فَادْعُوا﴾	٣ / ٥١٩
٢٣٦	﴿تَسْمُوهُمْ﴾	٣ / ٤١٧	٢٨٠	﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾	٣ / ٥٢٠، ٥٢٣
٢٣٧	﴿مَدْرُهُ﴾	٣ / ٤١٨	٢٨٠	﴿تَصَدَّقُوا﴾	٣ / ٥٢٠
٢٤٠	﴿وَصِيَّةٌ﴾	٣ / ٤٣٠	٢٨١	﴿تَرْجُمُونَ﴾	٣ / ٥٢١
٢٤٥	﴿فِيصْنَعُهُ﴾	٣ / ٤٣٨	٢٨٢	﴿تَتَذَكَّرُ﴾	٣ / ٥٢٨
٢٤٥	﴿وَيَسْبِطُ﴾	١ / ٦٤، ٣ / ٤٣٨	٢٨٢	﴿أَنْ تَصِلَ إِحْدَهُمَا﴾	٣ / ٥٢٨
٢٤٦	﴿عَسِيْرٌ﴾	٣ / ٤٤٠	٢٨٢	﴿وَجَنَّةٌ حَاضِرَةٌ﴾	٣ / ٥٢٩
٢٤٩	﴿عُرْفَةٌ﴾	٣ / ٤٤٥	٢٨٣	﴿فَوَهْنٌ﴾	٣ / ٥٣١
٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ﴾	٣ / ٤٤٨	٢٨٤	﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿وَيَعَذِّبُ﴾	٣ / ٥٤٠
٢٥٥	﴿لَا يَسْبِغُ فِيهِ وَلَا حُلَّةٌ﴾ ﴿وَلَا شِفْعَةٌ﴾	٣ / ٤٥٧	٢٨٥	﴿وَكَيْدٌ﴾	٣ / ٥٤١
٢٥٨	﴿رَبِّي﴾	٣ / ٤٧٣، ٤٧٦	٢٨٥	﴿لَا تَعْرِفُ﴾	٣ / ٥٤١
٢٥٨	﴿أَنَا﴾	٣ / ٤٧٣	سورة آل عمران		
٢٥٩	﴿لَمْ يَنْسَنَ﴾	٣ / ٤٨٠	١	﴿الَّذِ﴾	٤ / ٧
٢٥٩	﴿نُنشِرُهَا﴾	٣ / ٤٨١	٣	﴿الْقُرْآنَةِ﴾	٤ / ١٣
٢٥٩	﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾	٣ / ٤٨٢	١٢	﴿سُجِّلُونَ﴾ ﴿وَتُحْشَرُونَ﴾	٤ / ٣٤، ٥ / ٥٥٣
٢٦٠	﴿فَصَرَفَ﴾	٣ / ٤٨٩	١٣	﴿يَرَوْنَهُمْ﴾	٤ / ٣٦
٢٦٥	﴿يَرْبُوعٌ﴾	٣ / ٤٩٦	١٥	﴿مُطَهَّرَةٌ﴾	٤ / ٤٤
٢٦٥	﴿أَكْكَلَهَا﴾	٣ / ٤٩٦	١٩	﴿إِنَّ الدِّينَ﴾	٤ / ٥٤
٢٦٩	﴿وَمَنْ يُؤْتَ﴾ ﴿الْحِكْمَةَ﴾	٣ / ٥٠١	٢١	﴿وَيُفْعَلُونَ﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿يَأْمُرُونَ﴾	٤ / ٥٩
٢٧١	﴿فَوَيْعًا﴾	٣ / ٥٠٢			

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٢٣	﴿يَعْتَكُم﴾	٦٠ / ٤	١١٥	﴿يُكْفَرُوهُ﴾	٢٤٦ / ٤
٢٨	﴿نَمَّة﴾	٧٢ / ٤	١٢٠	﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾	٢٥٦ / ٤
٣٦	﴿وَمَمَّت﴾	٩٧، ٩٤ / ٤	١٢٥	﴿مُرَلَيْن﴾	٢٦٤ / ٤
٣٧	﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾	١٠٢ / ٤	١٢٦	﴿مُسَوِّمِينَ﴾	٢٦٥ / ٤
٣٩	﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾	١٠٧ / ٤	١٣٠	﴿مُضْجَعَةً﴾	٢٧١ / ٤
٣٩	﴿إِنَّ اللَّه﴾	١٠٨ / ٤	١٣٣	﴿وَسَايعُوا﴾	٢٧٢ / ٤
٣٩	﴿يَبْشُرَكَ﴾	١٠٨ / ٤	١٤٠	﴿فَرَح﴾	٢٨٨ / ٤
٤٨	﴿وَيُطْلَمُهُ﴾	١٢٤ / ٤	١٤٦	﴿وَقَاتِلِينَ﴾	٣٠٢ / ٤
٤٩	﴿أَنَّى﴾	١٢٧ / ٤	١٤٦	﴿قَتَلَ﴾	٣٠٣ / ٤
٤٩	﴿الْقَدِير﴾	١٢٧ / ٤	١٥١	﴿الرُّعُوب﴾	٣٠٩ / ٤
٥٧	﴿فَيُوقِفُونَهُ﴾	١٣٨ / ٤	١٥٤	﴿يَقْتُمِينَ﴾	٣١٦ / ٤
٦٦	﴿مَكَاتِم﴾	١٤٩ / ٤	١٥٤	﴿كَلَّمَ﴾	٣١٧ / ٤
٧٣	﴿أَن يُؤَلِّهَ أَحَد﴾	١٥٥ / ٤	١٥٦	﴿تَمَلُّونَ﴾	٣٢٤ / ٤
٧٥	﴿يُؤَوِّدُهُ﴾	١٥٦ / ٤	١٥٧	﴿مُتَّم﴾	٣٢٩ / ٤
٨٠	﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾	١٦٧، ١٦٦ / ٤	١٥٨	﴿مُتَّم﴾	٣٣٠ / ٤
٨١	﴿نَسَا﴾	١٦٩ / ٤	١٦١	﴿يَقْتُل﴾	٣٣٤ / ٤
٨١	﴿ءَاتَيْنَاكُمْ﴾	١٦٩ / ٤	١٦٨	﴿قُتِلُوا﴾	٣٤٩ / ٤
٨٣	﴿يَسْتَمُوت﴾	١٧٦ / ٤	١٦٩	﴿تَحْسَبِينَ﴾	٣٥٢ / ٤
٨٣	﴿وَرُجِعُوا﴾	١٧٧ / ٤	١٦٩	﴿قُتِلُوا﴾	٣٥٢ / ٤
٩٧	﴿جِج﴾	١٩٩ / ٤	١٧١	﴿وَأَنَّ اللَّه﴾	٣٥٩ / ٤
١١٥	﴿وَتَعْمَلُوا﴾	٢٤٦ / ٤	١٧٦	﴿يَصْرُفُكَ﴾	٣٧٢ / ٤
			١٧٨	﴿وَيَحْسَبِينَ﴾	٣٧٥ / ٤

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص
١٧٩	﴿يَمِيزَ﴾	٣٧٨ / ٤	١٦	﴿وَالَّذَانِ﴾	٤٩١ / ٤
١٨٠	﴿يَحْسَبِينَ﴾	٣٧٩ / ٤	١٩	﴿كُرُمًا﴾	٤٩٦ / ٤
١٨٠	﴿وَمَا تَسْأَلُونَ﴾	٣٨٠ / ٤	١٩	﴿مُبْتَلَوِ﴾	٤٩٧ / ٤
١٨١	﴿سَتَكُنُّ﴾	٣٨٣ / ٤	٢٤	﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾	٥١٢ / ٤
١٨١	﴿وَنَقُولُ﴾	٣٨٣ / ٤	٢٤	﴿وَأَجَلَ لَكُمْ﴾	٥١٦، ٥١٢ / ٤
١٨٤	﴿وَالزُّبُرُ وَالْكِتَابُ﴾	٣٨٧ / ٤	٢٩	﴿بَحْرَةً﴾	٥ / ٥
١٨٧	﴿لَتُنَبِّئَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾	٣٩٢ / ٤	٣٠	﴿تُضْلِيهِ﴾	٩ / ٥
١٨٨	﴿تَحْسَبِينَ﴾	٣٩٥ / ٤	٣١	﴿تُدَخِّلَا﴾	١٠ / ٥
١٨٨	﴿تَحْمِسَهُنَّ﴾	٣٩٥ / ٤	٣٣	﴿عَقَدَتْ﴾	١٥ / ٥
١٩٥	﴿إِنِّي لَا أَصْبِحُ﴾	٤٠٦ / ٤	٣٤	﴿وَمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾	٢٢، ١٨ / ٥
١٩٥	﴿وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾	٤٠٧ / ٤	٣٧	﴿وَالْبُخْلِ﴾	٢٦ / ٥
سورة النساء					
١	﴿قَاتِلُون﴾	٤٢٦ / ٤	٤٠	﴿حَسَنَةً﴾	٣١ / ٥
١	﴿وَالْأَرْحَامُ﴾	٤٣٢٣ / ٣ ٤٣٤، ٤٢٦	٤٠	﴿يُضْنِعُهَا﴾	٣١ / ٥
٣	﴿وَوَاحِدَةً﴾	٤٤٣ / ٤	٤٢	﴿تُسَوَّى﴾	٣٥ / ٥
٥	﴿وَقَاتِلَا﴾	٤٥٦ / ٤	٤٣	﴿لَتَسْمُ﴾	٤٠، ٣٨ / ٥
١٠	﴿وَسَيَقُولُونَ﴾	٤٧٠ / ٤	٦٦	﴿أَوْ أَخْرَجُوا﴾	٧٢ / ٥
١١	﴿وَرَجِدَةً﴾	٤٧٢ / ٤	٦٦	﴿إِلَّا لَقِيلٍ﴾	٧٣ / ٥
١١	﴿وَلَأُؤَيَّدَ﴾	٤٧٥ / ٤	٧٣	﴿تَكُنُّ﴾	٨٤ / ٥
١٢	﴿يُؤَيَّدِيهَا﴾	٤٨٤ / ٤	٧٧	﴿وَلَا تَقْلُبُونَ﴾	٩١ / ٥
١٣	﴿يُدْخِلُهُ﴾	٤٩٠ / ٤	٨١	﴿رَبِّتَ طَائِفَةً﴾	١٠٣ / ٥
			٩٠	﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	١٢٢ / ٥
			٩٤	﴿فَيَسْرُوا﴾	١٣٦ / ٥

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٩٤	﴿اَلَسَّلَمَ﴾	١٣٦ / ٥	٧١	﴿اَلَا تَكُوْنُ﴾	٤٥٨ / ٥
٩٤	﴿مُؤْمِنًا﴾	١٣٦ / ٥	٨٩	﴿عَقَّدْتُمُ﴾	٤٧٦ / ٥
١١٤	﴿تُؤَيَّدُو﴾	١٦٥ / ٥	٩٥	﴿مَجْرَاءَ يَنْتَلِ مَا قَتَلَ﴾	٤٩٦، ٤٨٩ / ٥
١٢٤	﴿يَذْخُلُوْنَ﴾	١٨٥ / ٥	٩٥	﴿كَثْرَةً طَمَسَاءُ﴾	٤٩٥، ٤٩١ / ٥
١٢٨	﴿نُصْلِحَا﴾	٢٠٠ / ٥	٩٧	﴿وَقِنَا﴾	٥٠٠ / ٥
١٤٠	﴿نَزَلَ﴾	٢١٧ / ٥	١٠٧	﴿اَسْتَحَقَّا﴾	٥٢٣ / ٥
١٤٥	﴿اَلَّذِي﴾	٢٢٢ / ٥	١٠٧	﴿اَلْاَوَّلَيْنِ﴾	٥٢٤ / ٥
١٦٢	﴿سَوَّوْنِهِمْ﴾	٢٤٦ / ٥	١١٠	﴿اَلظَّيْرِ﴾	٥٣٤ / ٥
١٦٣	﴿زُبُورًا﴾	٢٤٧ / ٥	١١٠	﴿اَلَا سِحْرٌ﴾	٥٣٤ / ٥
سورة المائدة			١١٢	﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾	٥٣٧ / ٥
			١١٩	﴿يَنْفَعُ﴾	٥٥٦ / ٥
٢	﴿وَجَعَلْنَاهُمْ﴾	٢٨١ / ٥	سورة الأنعام		
٢	﴿اَن صَدَّوْكُمْ﴾	٢٨١ / ٥			
٦	﴿وَأَرْسَلَكُمْ﴾	٣٠١ / ٥	١٦	﴿مَنْ يَصْرِفُ عَنْهُ﴾	٣٨ / ٦
١٣	﴿فَنَسِيَةً﴾	٣٢٣ / ٥	٢٢	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جِجَمًا ثُمَّ نَقُولُ﴾	٤٤ / ٦
٤٢	﴿لِلنَّحْتِ﴾	٣٧٢ / ٥	٢٣	﴿فَكُنْ وَفَنَنْتُمْ﴾	٤٤ / ٦
٤٥	﴿النَّفْسُ بِالنَّفْسِ..﴾	٣٨٢ / ٥	٢٣	﴿رَبِّكَ﴾	٤٥ / ٦
٥٠	﴿وَيُؤْنُو﴾	٣٩٨ / ٥	٢٧	﴿وَلَا تَكْذِبْ... وَتَكُوْنُ﴾	٥١ / ٦
٥٣	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾	٤٠٣ / ٥	٣٢	﴿وَاللَّذَارِ الْآخِرَةُ﴾	٥٩ / ٦
٥٤	﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾	٤١٠، ٤٠٧ / ٥	٣٢	﴿مَقُولُونَ﴾	٥٩ / ٦
٥٧	﴿وَالْمُفَارَّ﴾	٤٢٠ / ٥	٣٣	﴿لِيَعْرُثَكَ﴾	٦١ / ٦
٦٠	﴿وَعَبْدَ الظُّلُمُوْتِ﴾	٤٢٩، ٤٢٧ / ٥	٣٣	﴿لَا يَكْذِبُوْنَكَ﴾	٦١ / ٦
٦٧	﴿وَالصَّيْعُوْنَ﴾	٤٤٩ / ٥			

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٣٧	﴿أَنْ يَرْزُلَ﴾	٦٧ / ٦	٩٨	﴿مَسَرَّزٌ﴾	١٤٧ / ٦
٤٤	﴿فَتَحَنَّا﴾	٧٤ / ٦	٩٩	﴿فَمَرِيءٌ﴾	١٥٠ / ٦
٥٢	﴿بِالْعَدَدِ﴾	٨٣ / ٦	١٠٠	﴿وَحَرُّوْا﴾	١٥٢ / ٦
٥٤	﴿أَنْتُمْ... فَأَنْتُمْ﴾	٨٨ / ٦	١٠٥	﴿دَرَسَتْ﴾	١٥٩ / ٦
٥٥	﴿وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ﴾	٨٩ / ٦	١٠٨	﴿عَدُوًّا﴾	١٦٤ / ٦
٥٧	﴿يُقْعَسُ﴾	٩٢ / ٦	١٠٩	﴿أَهْمَا﴾	١٦٦ / ٦
٦١	﴿تَوْفَقُهُ﴾	٩٨ / ٦	١٠٩	﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾	١٦٦ / ٦
٦٣	﴿وَتَجْعَلُ﴾	٩٩ / ٦	١١١	﴿فَبَلَا﴾	١٧٠ / ٦
٦٣	﴿أَهْمَنَا﴾	٩٩ / ٦	١١٤	﴿مَزَّلَ﴾	١٧٢ / ٦
٦٣	﴿وَحَقِيقَةُ﴾	٩٩ / ٦	١١٥	﴿كَلِمَتِ رَبِّكَ﴾	١٧٤ / ٦
٦٤	﴿تَجْعَلُكُمْ﴾	١٠٠ / ٦	١١٩	﴿فَصَلِّ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾	١٧٦ / ٦
٦٨	﴿يُؤَسِّسُكَ﴾	١٠٢ / ٦	١١٩	﴿وَلَا كِبَارًا يَلْبَسُونَ﴾	١٧٦ / ٦
٧١	﴿أَسْتَهْوَتْهُ﴾	١٠٩ / ٦	١٢٢	﴿مَيْسَا﴾	١٨٤ / ٦
٧٤	﴿مَازَرَ﴾	١١٦ / ٦	١٨٧	﴿وَسَاوَتْهُ﴾	١٨٧ / ٦
٨٣	﴿وَدَرَجَتِهِ﴾	١٢٣ / ٦	١٢٥	﴿مَصِيفًا﴾	١٨٩ / ٦
٨٦	﴿وَالْبَسَعَ﴾	١٢٥ / ٦	١٢٥	﴿حَرْبًا﴾	١٨٩ / ٦
٩٠	﴿أَفْتَدَى﴾	١٢٩ / ٦	١٢٥	﴿يَصْمَكُ﴾	١٩٠ / ٦
٩١	﴿تَجْعَلُونَهُ﴾	١٣٠ / ٦	١٢٨	﴿يَحْمُرُهُمْ﴾	١٩٢ / ٦
٩١	﴿يَبْدُونَهَا وَيَحْفَقُونَ﴾	١٣٠ / ٦	١٣٢	﴿يَسْلُوتُ﴾	١٩٤ / ٦
٩٢	﴿وَلَتُسْأَلُنَّ﴾	١٣٣ / ٦	١٣٥	﴿مَكَانِيكُمْ﴾	١٩٧ / ٦
٩٤	﴿تَنْقَعُ بَيْنَكُمْ﴾	١٣٧ / ٦	١٣٥	﴿تَكُونُ﴾	١٩٨ / ٦
٩٦	﴿وَجَعَلَ آيَاتِ سَكَا﴾	١٤٣ / ٦	١٣٦	﴿وَرَعِيهِنَّ﴾	٢٠٠ / ٦

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١٣٧	﴿زَيْتٍ﴾	٢٠٢، ٢٠١ / ٦	٤٠	﴿لَا تَفْتَحْ﴾	٣١٠ / ٦
١٣٧	﴿قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَ أَؤْتَمُّهُمْ﴾	٢٠٨ / ٦	٤٣	﴿وَمَا كَأُ لِهَيْدَى﴾	٣١٢ / ٦
١٣٩	﴿وَأَنْ يَكُنْ مَيْتَةً﴾	٢١٢ / ٦	٤٤	﴿مَمْدَ﴾	٣١٣ / ٦
١٤٠	﴿فَتَلَوْا﴾	٢١٤ / ٦	٤٤	﴿أَنْ لَمَنَّا اللَّهُ﴾	٣١٣ / ٦
١٤١	﴿حَصَاوِدِهِ﴾	٢١٦ / ٦	٥٤	﴿يَتَشَى﴾	٣٢٣ / ٦
١٤٣	﴿الْعَمَزِ﴾	٢١٩ / ٦	٥٤	﴿وَالسَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ﴾	٣٢٣ / ٦
١٤٥	﴿يَكُونُ مَيْتَةً﴾	٢٢٣، ٢٢٢ / ٦	٥٧	﴿يُشْرَأُ﴾	٣٢٧ / ٦
١٥٢	﴿تَذَكَّرُونَ﴾	٢٤٣ / ٦	٥٧	﴿الْوَيْحِ﴾	٣٢٧ / ٦
١٥٣	﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي﴾	٢٤٤ / ٦	٥٧	﴿مَيْتٍ﴾	٣٢٨ / ٦
١٥٨	﴿أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾	٢٥١ / ٦	٥٨	﴿نَكِيدًا﴾	٣٣٠ / ٦
١٥٩	﴿مَرَوْا وَبَيْنَهُمْ﴾	٢٥٦ / ٦	٥٩	﴿غَيْرُهُ﴾	٣٣١ / ٦
١٦٠	﴿عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	٢٥٦ / ٦	٦٢	﴿أَيُّعْظَمُ﴾	٣٣١ / ٦
١٦١	﴿وَقِيمًا﴾	٢٥٧ / ٦	٨١	﴿إِنَّاكُمْ﴾	٣٥١ / ٦
١٦٢	﴿وَحَيَايَ﴾	٢٥٨ / ٦	٩٦	﴿لَفَتَحَا﴾	٣٦٦ / ٦
سورة الأعراف					
٣	﴿تَذَكَّرُونَ﴾	٢٧٠ / ٦	٩٨	﴿أَوَّلِينَ﴾	٣٦٧ / ٦
١٠	﴿مَمْنِيشِ﴾	٢٧٩ / ٦	١٠٥	﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولُ﴾	٣٨١ / ٦
٢٥	﴿وَمِنْهَا تَحْزَبُونَ﴾	٢٩٥ / ٦	١١١	﴿أَزِيمَةٍ﴾	٣٨٨، ٣٨٧ / ٦
٢٦	﴿وَلِيَأْشَ الْقَوِيُّ﴾	٢٩٦ / ٦	١١٢	﴿سَجِيرٍ﴾	٣٨٨ / ٦
٣٢	﴿عَالِمَةً﴾	٣٠٤ / ٦	١١٢	﴿رَبِّ لَنَا﴾	٣٨٨ / ٦
٣٨	﴿وَلَكِنْ لَا تَسْمَعُونَ﴾	٣٠٩ / ٦	١١٧	﴿تَلَقَّفُ﴾	٢١٠ / ١
			١٢٣	﴿مَامَنُكُمْ﴾	٣٩٣، ٣٩٢ / ٦

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص
١٢٧	﴿سَقَطُوا﴾	٣٩٦ / ٦	١٩٥	﴿يَبْطِشُونَ﴾	٤٨٢ / ٦
١٣٧	﴿يَمْرُسُونَ﴾	٤٠٩ / ٦	٢٠١	﴿طَلَيْفٌ﴾	٤٨٤ / ٦
١٣٨	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٤١٠ / ٦	٢٠٢	﴿يَمْدُونَهُمْ﴾	٤٨٤ / ٦
١٤١	﴿أَجْبَسَتْكُمْ﴾	٤١٢ / ٦	سورة الأنفال		
١٤٢	﴿وَوَعَدْنَا﴾	٤١٣ / ٦			
١٤٣	﴿دَكَّ﴾	٤١٥ / ٦	٩	﴿مُرِيدِينَ﴾	٥٠٥ / ٦
١٤٤	﴿بِرِسَالَتِي﴾	٤١٦ / ٦	١١	﴿وَيَقْبِضُكُمْ النَّفَسَ﴾	٥١١، ٥٠٨ / ٦
١٤٦	﴿الرُّشْدِ﴾	٤٢١ / ٦	١٧	﴿وَلَنْكَرَ اللَّهِ﴾	٥٢٢ / ٦
١٤٨	﴿وَمِنْ خَلْقِهِ﴾	٤٢٢ / ٦	١٧	﴿وَلَنْكَرَ اللَّهِ رَبِّ﴾	٥٢٢ / ٦
١٤٩	﴿رَبَّنَا﴾	٤٢٤ / ٦	١٨	﴿مُؤْمِنٌ﴾	٥٢٢ / ٦
١٥٠	﴿إِنِّ أَمُّ﴾	٤٢٦ / ٦	١٩	﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾	٥٢٦ / ٦
١٥٧	﴿إِصْرَهُمْ﴾	٤٣٢ / ٦	٣٧	﴿لِيَمِيزَ﴾	٥٥١ / ٦
١٦١	﴿تَنْفِيزَ لَكُمْ خَلْقِيَّتِكُمْ﴾	٤٣٩ / ٦	٣٩	﴿يَعْمَلُونَ﴾	٥٥٣ / ٦
١٦٤	﴿مَمْدَرَةٍ﴾	٤٤٢ / ٦	٤٢	﴿بِالْمَدَوِّ﴾	٥٥٩ / ٦
١٦٥	﴿يَبِيبُ﴾	٤٤٣ / ٦	٤٢	﴿حَبِ﴾	٥٦١ / ٦
١٦٩	﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	٤٤٨ / ٦	٥٠	﴿يَسُوقُ﴾	٥٧١ / ٦
١٧٠	﴿وَمَسْكُونٌ﴾	٤٤٨ / ٦	٥٩	﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾	٥٧٧ / ٦
١٧٢	﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٤٥١ / ٦	٥٩	﴿إِنَّهُمْ﴾	٥٧٧ / ٦
١٧٢	﴿أَبْ تَقُولُوا﴾	٤٥١ / ٦	٦٠	﴿تَرْهَبُونَ﴾	٥٧٩ / ٦
١٨٠	﴿وَلَمَّا حُذِرَ﴾	٤٦٥ / ٦	٦١	﴿لِللَّهِ﴾	٥٧٩ / ٦
١٨٦	﴿وَوَلَدَهُمْ﴾	٤٦٩ / ٦	٦٦	﴿يَكُنْ﴾	٥٨٧ / ٦
١٩٠	﴿شُرَكَاءَ﴾	٤٧٧ / ٦	٦٦	﴿صَمْعًا﴾	٥٨٨ / ٦

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص
٦٧	﴿يَكُونُ﴾	٥٨٨ / ٦
٧٠	﴿زَيْتِ الْأَسْرَجِ﴾	٥٩٣ / ٦
٧٢	﴿وَمِنَ اللَّيْتِيمِ﴾	٥٩٥ / ٦
سورة التوبة		
١٢	﴿أَيِّمَةً﴾	٢٧ / ٧
١٢	﴿لَا أَيْمَنَ﴾	٢٧ / ٧
١٥	﴿وَيَتُوبُ﴾	٣٠ / ٧
١٧	﴿مَسْجِدٍ﴾	٣١ / ٧
١٩	﴿بِقَابَةِ الْمَلَأَجِ وَصَارَةَ الْمَسْجِدِ الْمَرَامِ﴾	٣٥ / ٧
٢١	﴿فِيْبْرِغُمْ﴾	٣٥ / ٧
٢٤	﴿وعَصِيدِكُمْ﴾	٣٧ / ٧
٣٠	﴿عُرْوَرُ﴾	٥٦ / ٧
٣١	﴿فَضْفَهَوْتَ﴾	٥٧ / ٧
٣٧	﴿النَّيُّ﴾	٧١ / ٧
٣٧	﴿نُضِّلُ﴾	٧١ / ٧
٤٠	﴿وَكَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾	٧٥ / ٧
٥٤	﴿أَنْ تُقْبَلَ﴾	٩٦ / ٧
٥٧	﴿أَنْ مَذَخَلَا﴾	٩٨ / ٧
٥٨	﴿بَلِيرُكَ﴾	٩٨ / ٧
٦١	﴿أُذُنٌ﴾	١٠٥ / ٧
٦٦	﴿إِنْ نُمْتُ﴾	١١١ / ٧
رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص
٧٩	﴿بَلِيرُورُ﴾	١٢٥ / ٧
٩٠	﴿الْعَمْدُونَ﴾	١٣٤ / ٧
٩٨	﴿السَّوَاءُ﴾	١٤١ / ٧
٩٩	﴿فَرْحَتٍ﴾	١٤٢ / ٧
١٠٠	﴿وَالْأَصَارِ﴾	١٤٤ / ٧
١٠٠	﴿تَجَبَّرَى تَحْتَهَا﴾	١٤٤ / ٧
١٠٦	﴿مُرْجُونَ﴾	١٥٢ / ٧
١٠٩	﴿أَسْسَ بَيْكَنَهُ﴾	١٦٤ / ٧
١٠٩	﴿جُرْفٍ﴾	١٦٥ / ٧
١١٠	﴿وَالَا﴾	١٦٧ / ٧
١١٠	﴿تَقَطَعَ﴾	١٦٧ / ٧
١١١	﴿فَقَفْلُونَ وَقُقْلُونَ﴾	١٦٩ / ٧
١١٧	﴿يَزِيغُ﴾	١٧٧ / ٧
١٢٦	﴿أَوْلَا يرونَ﴾	١٨٨ / ٧
سورة يونس		
١	﴿الر﴾	١٩٥ / ٧
١	﴿لَسَجِرُ﴾	١٩٧ / ٧
٤	﴿رَأَيْتُهُ يَدْرَأُ الْخَلْقَ﴾	٢٠٢ / ٧
٥	﴿ضِيَائَةٍ﴾	٢٠٣ / ٧
٥	﴿يَعْمَلُ﴾	٢٠٣ / ٧
١١	﴿لَقَمْنَى إِلَيْنِهِمْ أَهْلَهُمْ﴾	٢٠٧ / ٧

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
١٦	﴿وَلَا أَدْرِيكُمْ يَدٍ﴾	٢١٥ / ٧	١٠٣	﴿تَنبِيْ﴾	٢٩٩ / ٧
٢١	﴿تَنَكَّرُوْت﴾	٢٢٠ / ٧	سورة هود		
٢٢	﴿يَسْرِيْكَ﴾	٢٢٠ / ٧			
٢٣	﴿مَنْعَ الْحَبِيْرَةِ الدُّنْيَا﴾	٢٢١ / ٧	٧	﴿الْأَسْحَرُ﴾	٣١٤ / ٧
٢٧	﴿وَقَطْمًا﴾	٢٣٢ / ٧	٢٠	﴿يُضَعْفُ﴾	٣٢٧ / ٧
٣٠	﴿تَبَلَّوْا﴾	٢٣٨ / ٧	٢٥	﴿وَأَنِّيْ لَكُمْ﴾	٣٣١ / ٧
٣٥	﴿لَا يَهْدِيْ﴾	٢٤٢ / ٧	٢٧	﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾	٣٣٢ / ٧
٥١	﴿مَّا لَنَفٍ﴾	٢٥١ / ٧	٢٨	﴿فُعْمِيَّتِ﴾	٣٣٣ / ٧
٥٨	﴿فَلْيَسْرَحُوا﴾	٢٦٢، ٢٥٨ / ٧	٤٠	﴿كَلِّ﴾	٣٤١ / ٧
٥٨	﴿يَجْمَعُوْنَ﴾	٢٥٩ / ٧	٤١	﴿يَجْرِبْنَهَا﴾	٣٤٣ / ٧
٦١	﴿وَمَا يَسْرُبُ﴾	٢٦٦ / ٧	٤٢	﴿وَيَنْبِيْ﴾	٣٤٦ / ٧
٦١	﴿وَلَا أَصْفِرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾	٢٦٧ / ٧	٤٢	﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾	٣٤٧ / ٧
٦٥	﴿وَلَا يَحْزُنُكَ﴾	٢٧٥ / ٧	٤٦	﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾	٣٥٠ / ٧
٧١	﴿وَشُرَكَاءَكُمْ﴾	٢٧٩ / ٧	٤٦	﴿فَلَا تَقْنِيْ﴾	٣٥٠ / ٧
٧١	﴿فَأَنبِئُوا﴾	٢٨٠ / ٧	٥٠	﴿غَيْرُهُ﴾	٣٥٤ / ٧
٧٩	﴿سَجِرُ﴾	٢٨٣ / ٧	٦٦	﴿يَوْمَئِذٍ﴾	٣٦٥ / ٧
٨١	﴿الْيَحْرُ﴾	٢٨٣ / ٧	٦٨	﴿إِلَّا إِنْ شِئِدَا﴾	٣٦٦ / ٧
٨٨	﴿لِيُسْأَلُوا﴾	٢٨٦ / ٧	٦٨	﴿الْأَبْدَانِ شِئَمُودَ﴾	٣٦٦ / ٧
٨٩	﴿لَنُؤْمِنَنَّ﴾	٢٨٩، ٢٨٧ / ٧	٧١	﴿يَعْقُوبُ﴾	٣٦٩ / ٧
٩٠	﴿أَنَّهُ﴾	٢٩٠ / ٧	٧٨	﴿يَوْمَ﴾	٣٧٤ / ٧
٩٢	﴿تَنبِيْكَ﴾	٢٩١ / ٧	٨١	﴿فَأَنسِرِ﴾	٣٧٧ / ٧
١٠٠	﴿وَيَحْمِلُ﴾	٢٩٨ / ٧	٨١	﴿وَلَا أَسْأَلُكَ﴾	٣٧٧ / ٧
			٨٧	﴿أَسْأَلُكَ﴾	٣٩١ / ٧

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
١٠٥	﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾	٤١٢ / ٧	٥٦	﴿يَسَاءَ﴾	٥١٩ / ٧
١٠٨	﴿سُودُوا﴾	٤١٩ / ٧	٦٢	﴿لِفَيْتَنَةٍ﴾	٥٢١ / ٧
١١١	﴿وَإِنْ كَلَّا لَنَّا﴾	٤٢٤، ٤٢٢ / ٧	٦٣	﴿نَكْثَل﴾	٥٢٢ / ٧
١١٤	﴿وَرَلْنَا﴾	٤٣٣ / ٧	٦٤	﴿حَفِظًا﴾	٥٢٢ / ٧
١١٤	﴿بَرِئَ﴾	٤٣٨ / ٧	٨٠	﴿أَسْتَيْسِرُوا﴾	٥٤٢ / ٧
١٢٣	﴿تَمْلُكُونَ﴾	٤٣٨ / ٧	٩٠	﴿أَوَّلَكَ﴾	٥٥٤ / ٧
سورة يوسف					
٤	﴿وَنَائِي﴾	٤٤٨ / ٧	١٠٩	﴿ثَوَجِي﴾	٥٦٥ / ٧
٧	﴿بَائِي﴾	٤٥٥ / ٧	١٠٩	﴿تَمْلِكُونَ﴾	٥٦٥ / ٧
١٠	﴿غَيْبِي﴾	٤٥٧ / ٧	١١٠	﴿كَذِبُوا﴾	٥٦٦ / ٧
١١	﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾	٤٥٨ / ٧	١١٠	﴿فَنَجِي﴾	٥٦٧ / ٧
١٢	﴿بَرِئَ وَيَلْبَسُ﴾	٤٥٩ / ٧	سورة الرعد		
١٣	﴿الَّذِي﴾	٤٦٠ / ٧	٣	﴿يَقْنِي﴾	١١ / ٨
١٩	﴿وَيُنْفِرِي﴾	٤٦٧ / ٧	٤	﴿وَرَزَّحَ وَيَحِلُّ﴾	١٣ / ٨
٢٣	﴿هَيْتَ﴾	٤٧٤ / ٧	٤	﴿يَقْنِي﴾	١٣ / ٨
٢٤	﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا﴾	٤٧٦ / ٧	٧	﴿فِي الْأَكْثَلِ﴾	١٨ / ٨
٣١	﴿مُتَّحَا﴾	٤٨٦ / ٧	١١	﴿هَادِ﴾	١٨ / ٨
٣١	﴿حَسَنَ لِلَّهِ﴾	٤٨٧ / ٧	١٧	﴿وَرُودُونَ﴾	٣٣ / ٨
٣٣	﴿الْبَحْرِ﴾	٤٩٣ / ٧	٣٣	﴿وَصُدُّوا﴾	٤٧ / ٨
٤٧	﴿وَالِ﴾	٥٠٨ / ٧	٣٤	﴿وَالِ﴾	١٨ / ٨
٤٩	﴿يَصْعُرُونَ﴾	٥٠٨ / ٧	٣٩	﴿وَرُئِيَتْ﴾	٥٢ / ٨
٥٣	﴿بِالشُّوهِ﴾	٥١٧ / ٧	٤٢	﴿الْكُفْرِ﴾	٥٤ / ٨

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص
٥٤	﴿يَبْسُورُونَ﴾	١٤٦ / ٨	سورة إبراهيم		
٥٦	﴿وَمَنْ يَقْنُطُ﴾	١٤٦ / ٨	٢	﴿اللَّهُ﴾	٦٠ / ٨
٥٩	﴿لَمَسْجُومَهُمْ﴾	١٤٧ / ٨	١٢	﴿سُبُلَنَا﴾	٧٠ / ٨
٦٠	﴿مَدَرْنَا﴾	١٤٧ / ٨	١٩	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾	٧٥ / ٨
٦٥	﴿فَأَنشِرْ﴾	١٥٥ / ٨	٢٢	﴿يُضْرَجُونَ﴾	٨١، ٨٠ / ٨
سورة النحل			٣٠	﴿يُفْسِلُوا﴾	٩٠ / ٨
١	﴿تَسْعَمَلُهُ﴾	١٧٣ / ٨	٣١	﴿لَا يَبْعُ فِيهِ وَلَا خِلَلٌ﴾	٩٢ / ٨
٢	﴿يُنَزِّلُ﴾	١٧٥، ١٧٤ / ٨	٣٧	﴿أَفْعِدَّةٌ﴾	٩٨ / ٨
٧	﴿يَشِقُّ﴾	١٧٨ / ٨	٤٦	﴿لِرَزْوَلٍ﴾	١٠٥ / ٨
١١	﴿يُنِثُّ﴾	١٨١ / ٨	سورة الحجر		
١٢	﴿وَسَحَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالشُّجُومَ مُسْحَرَاتٍ﴾	١٨٢ / ٨ ٤٢٥ / ١٠	٢	﴿رُبَمَا﴾	١١٧ / ٨
٢٠	﴿يَدْعُونَ﴾	١٨٧ / ٨	٨	﴿نُزِّلَ﴾	١٢٤ / ٨
٢٧	﴿شُرَكَاءِ﴾	١٩١ / ٨	٨	﴿نُزِّلَ الْمَلَكُ﴾	١٢٤ / ٨
٢٧	﴿تَشْتَقُونَ﴾	١٩٢ / ٨	١٥	﴿شُكِرَتْ﴾	١٢٧ / ٨
٢٨	﴿تَوَفَّيْتُهُمْ﴾	١٩٢ / ٨	٢٢	﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ﴾	١٣١ / ٨
٣٣	﴿تَأْتِيهِمْ﴾	١٩٥ / ٨	٤٠	﴿عِيسَا دَاوُدَ﴾	١٤٠ / ٨
٣٧	﴿لَا يَهْدِي﴾	١٩٧ / ٨	٤١	﴿عَلَى﴾	١٤٠ / ٨
٤٠	﴿فَيَكُونُ﴾	١٩٩ / ٨	٤٤	﴿جُزْءٍ﴾	١٤٢، ١٤١ / ٨
٤٣	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نَرَى فِيهِمُ الْبَيِّنَاتِ﴾	٢٠٠ / ٨	٤٥	﴿وَعِثُونَ﴾	١٤٢ / ٨
			٥٣	﴿يَبْسُرُكَ﴾	١٤٥ / ٨

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٤٨	﴿يُرَوَّا﴾	٢٠٦ / ٨	١٣	﴿يَلْقَنَهُ﴾	٢٨٧ / ٨
٤٨	﴿يَنْقَتِيْنَا﴾	٢٠٦ / ٨	١٦	﴿أَمَرْنَا﴾	٢٨٩ / ٨
٦٢	﴿مُفْرَطُونَ﴾	٢١٣ / ٨	٢٣	﴿يَبْلَعْنَ﴾	٢٩٦ / ٨
٦٦	﴿تَشْفِيكَ﴾	٢١٥ / ٨	٢٣	﴿أَوَى﴾	٢٩٦ / ٨
٦٨	﴿يُورَا﴾	٢٢٠ / ٨	٣١	﴿خَطَفَا﴾	٣٠٧ / ٨
٦٨	﴿يَمْرِشُونَ﴾	٢٢٠ / ٨	٣٣	﴿فَلَا يَسْرِفُ﴾	٣١٠ / ٨
٧١	﴿وَيَحْدُثُ﴾	٢٢٣ / ٨	٣٥	﴿وَالْأَفْطَاسُ﴾	٣١٢ / ٨
٧٨	﴿أَمْسَحَكُمْ﴾	٢٢٩ / ٨	٣٨	﴿سَيِّئُهُ﴾	٣١٩ / ٨
٧٩	﴿الْأَبْرَارُ﴾	٢٢٩ / ٨	٤١	﴿يَذْكُرُوا﴾	٣٢٢ / ٨
٨١	﴿وَيَوْمَ طَعْنَكُمْ﴾	٢٣٠ / ٨	٤٢	﴿يَقُولُونَ﴾	٣٢٢ / ٨
٩٦	﴿بَاقٍ﴾	١٨ / ٨	٤٤	﴿تُسَجَّ﴾	٣٢٣ / ٨
٩٦	﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾	٢٣٩ / ٨	٦٤	﴿وَرَجُلًا﴾	٣٤٢ / ٨
١٠١	﴿يَزُلُّ﴾	٢٤٢ / ٨	٦٩	﴿فَيَغْرِقْكُمْ﴾	٣٤٦ / ٨
١٠٢	﴿الْقُدْسِ﴾	٢٤٢ / ٨	٦٩	﴿يَخِيفُ﴾	٣٤٦ / ٨
١٠٣	﴿يَلْحِثُونَ﴾	٢٤٤ / ٨	٦٩	﴿يُرْسِلُ﴾	٣٤٦ / ٨
١١٠	﴿فَتَسْرَا﴾	٢٤٩ / ٨	٦٩	﴿يُؤْمِدْكُمْ﴾	٣٤٦ / ٨
١٢٧	﴿صَبِيحٍ﴾	٢٦٣ / ٨	٧٢	﴿وَأَصْلُ سَيِّدَا﴾	٣٥٠ / ٨
سورة الإسراء					
٢٠	﴿أَلَا تَتَذَكَّرُوا﴾	٢٧٥ / ٨	٧٦	﴿خَلَقَكَ﴾	٣٥٤ / ٨
٧	﴿لِيَسْمَعُوا﴾	٢٨٠ / ٨	٨٢	﴿وَنَزَّلُ﴾	٣٦٠ / ٨
٩	﴿وَيُشِيرُ﴾	٢٨٢ / ٨	٨٣	﴿وَنَا بِحَابِيَةٍ﴾	٣٦١ / ٨
١٣	﴿وَنُخْرِجُ﴾	٢٨٦ / ٨	٩٠	﴿تَفْجَرُ﴾	٣٦٧ / ٨
			٩٢	﴿وَكُنَّا﴾	٣٦٨ / ٨

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص
٩٣	﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾	٣٦٩ / ٨	٦٦	﴿وَرُشْدَا﴾	٤٦٤ / ٨
١٠٢	﴿عَلَيْت﴾	٣٧٧ / ٨	٧٠	﴿فَلَا تَسْأَلَنِي﴾	٤٦٥ / ٨
سورة الكهف					
٢	﴿وَمِن لَّدُنْهُ﴾	٣٩٢ / ٨	٧١	﴿لَتُفَرَّقَ أَعْمَلُهَا﴾	٤٦٦ / ٨
١٧	﴿فَرَزُوا﴾	٤٠٤ / ٨	٧٣	﴿عُسْرًا﴾	٤٦٧ / ٨
١٨	﴿وَلَمْ يَلْن﴾	٤٠٧ / ٨	٧٤	﴿رَكِيَّة﴾	٤٦٧ / ٨
١٨	﴿رُفْعًا﴾	٤٠٧ / ٨	٧٤	﴿فُكْرًا﴾	٤٦٨ / ٨
٢٥	﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾	٤٢٦ / ٨	٧٦	﴿أَلْفِي﴾	٤٦٩ / ٨
٢٦	﴿وَلَا يَشْرِكُ﴾	٤٢٧ / ٨	٧٧	﴿لَتُخَذِّلَ﴾	٤٨٦ / ٨
٢٨	﴿وَالْقُدُورُ﴾	٤٢٨ / ٨	٨١	﴿رَبِّهِ لَهْمَا﴾	٤٨٩ / ٨
٣٤	﴿نَسْر﴾	٤٣٧ / ٨	٨١	﴿رَحْمًا﴾	٤٨٩ / ٨
٣٨	﴿لَتَكُنَّا﴾	٤٣٩ / ٨	٨٥	﴿فَالْجِ﴾	٤٩٤ / ٨
٤٣	﴿وَلَمْ تَكُنْ﴾	٤٤٢ / ٨	٨٦	﴿حَمَقُوا﴾	٤٩٤ / ٨
٤٤	﴿الْوَلِيَّةُ﴾	٤٤٣ / ٨	٨٨	﴿حَرَاءُ﴾	٤٩٦ / ٨
٤٤	﴿الْمَلَقِ﴾	٤٤٣ / ٨	٨٨	﴿سِرًّا﴾	٤٩٧ / ٨
٤٤	﴿عَقَبًا﴾	٤٤٤ / ٨	٩٣	﴿بَيْنَ السَّيِّئِينَ﴾	٤٩٨ / ٨
٤٧	﴿سُيِّر﴾	٤٤٦ / ٨	٩٣	﴿يَقْمُوهَا﴾	٤٩٨ / ٨
٥١	﴿وَمَا كُنْتُ﴾	٤٥١ / ٨	٩٤	﴿يَا جُوعَ وَيَا جُوعَ﴾	٤٩٩ / ٨
٥٢	﴿يَقُولُ﴾	٤٥١ / ٨	٩٤	﴿حَرَمًا﴾	٤٩٩ / ٨
٥٥	﴿فَتَلَا﴾	٤٥٣ / ٨	٩٤	﴿سَدًّا﴾	٥٠٠ / ٨
٥٦	﴿هَرَبُوا﴾	٤٥٤ / ٨	٩٥	﴿مَكْنِي﴾	٥٠٠ / ٨
٥٩	﴿لَتَهْلِكَنَّهُمْ﴾	٤٥٦ / ٨	٩٥	﴿رَدْمًا ١٥﴾	٥٠٠ / ٨
			٩٦	﴿مَاتُوا﴾	٥٠٠ / ٨
			٩٦	﴿الْمُتَلَقِّينَ﴾	٥٠١ / ٨

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٩٦	﴿قَالَ مَأْتُونَ﴾	٥٠١ / ٨	٦٧	﴿أَوَلَا يَذْكُرُ﴾	٥٧٢ / ٨
٩٧	﴿فَمَا اسْطَعْمَوْا﴾	٥٠١ / ٨	٦٨	﴿حِينَئِذَا﴾	٥٧٣ / ٨
٩٨	﴿وَذَكَّة﴾	٥٠٣ / ٨	٧٠	﴿صِيلًا﴾	٥٧٥ / ٨
١٠٩	﴿وَنَقَد﴾	٥٠٧ / ٨	٧٢	﴿تُسَبِّحُ﴾	٥٧٧ / ٨
سورة مريم					
٥	﴿وَرَأَى﴾	٥٢٠ / ٨	٧٣	﴿مَقَامًا﴾	٥٧٧ / ٨
٦	﴿يَرْفَعِي وَرِثُ﴾	٥٢١ / ٨	٧٤	﴿وَرِءِيَا﴾	٥٧٨ / ٨
٨	﴿عِينًا﴾	٥٢٥ / ٨	٧٧	﴿وَوَلَدًا﴾	٥٨٢ / ٨
٩	﴿خَلَقْنَاكَ﴾	٥٢٦ / ٨	٩٠	﴿نَكَادُ﴾	٥٨٨ / ٨
١٩	﴿لَأَمَب﴾	٥٣١ / ٨	٩٠	﴿يَنْفَطَرْنَ﴾	٥٨٨ / ٨
٢٣	﴿وَمِثُ﴾	٥٣٤ / ٨	سورة طه		
٢٣	﴿تَسْبِيًا﴾	٥٣٤ / ٨			
٢٤	﴿وَمِنْ خَمِيحًا﴾	٥٣٨ / ٨	١٠	﴿لَأَحْمِلُهُ﴾	١٩ / ٩
٢٥	﴿نُحُوتُ﴾	٥٤٠ / ٨	١٢	﴿إِلَاقِ﴾	٢١ / ٩
٣٤	﴿فَرَزَكَ الْحَيَّ﴾	٥٤٦ / ٨	١٢	﴿طَوَى﴾	٢٣ / ٩
٣٦	﴿فَيَكُونُ﴾	٥٤٧ / ٨	١٣	﴿وَأَنَا أَخَذْتُكَ﴾	٢٣ / ٩
٣٦	﴿وَلَدًا﴾	٥٤٧ / ٨	٣٢	﴿أَشْدُدُ﴾	٣٤ / ٩
٥١	﴿مُخَلَّصًا﴾	٥٥٨ / ٨	٣٣	﴿وَأَشْرِكُهُ﴾	٣٤ / ٩
٥٨	﴿وَنَكِيحًا﴾	٥٦٢ / ٨	٣٩	﴿وَلِصَّع﴾	٣٧ / ٩
٦٠	﴿يَسْأَلُونَ﴾	٥٦٥ / ٨	٥٣	﴿مَهْدًا﴾	٤٦ / ٩
٦٣	﴿نُورِثُ﴾	٥٦٨ / ٨	٥٨	﴿سُوى﴾	٥١ / ٩
٦٦	﴿أَوَدَا مَا مِثُ﴾	٥٧٢ / ٨	٦١	﴿فَيَسْجُدُ﴾	٥٤ / ٩
			٦٣	﴿إِنْ هَذَا ن﴾	٥٥ / ٩
			٦٤	﴿فَأَجْمَعُوا﴾	٥٦ / ٩

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٦٦	﴿يُخَيَّلُ﴾	٥٨ / ٩	٧	﴿ثَوْرِي﴾	١١١ / ٩
٦٩	﴿وَلَقَفَ﴾	٦٠ / ٩	٢٥	﴿ثَوْرِي﴾	١٢٣ / ٩
٦٩	﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾	٦٠ / ٩	٣٠	﴿أَوَّلَ يَرٍ﴾	١٢٥ / ٩
٧٧	﴿لَا تَخَفْ﴾	٦٨ / ٩	٤٥	﴿وَلَا يَسْمَعْ﴾	١٣٥ / ٩
٧٨	﴿فَأَنبَعَثَهُمْ﴾	٦٩ / ٩	٤٧	﴿وَيُقَالُ﴾	١٣٧ / ٩
٨٠	﴿أَجْمَعْتُمْ... وَوَعَدْتُمْ﴾	٧١ / ٩	٥٨	﴿جُذَا﴾	١٤١ / ٩
٨١	﴿...رَفَعْتُمْ﴾	٧١ / ٩	٨٠	﴿لِنُحْصِيَكُمْ﴾	١٥٣ / ٩
٨١	﴿فَيَجَلَّ﴾	٧٢ / ٩	٨٨	﴿نُفِجِي﴾	١٥٩ / ٩
٨٧	﴿وَمَلِكَنَا﴾	٧٥ / ٩	٩٥	﴿وَحَكْرُمُ﴾	١٦٤ / ٩
٨٧	﴿مِثْلَنَا﴾	٧٦ / ٩	٩٦	﴿فُيْحِتْ﴾	١٦٥ / ٩
٩٦	﴿يَصُورُوا﴾	٧٨ / ٩	١٠٤	﴿نَطْلُو النِّسَاءَ﴾	١٦٩ / ٩
٩٧	﴿لَنْ تُغْلَفَهُ﴾	٨٠ / ٩	١٠٤	﴿وَالْكُثْبِ﴾	١٧٠ / ٩
٩٧	﴿لَنَحْرِقَنَّهُ﴾	٨٠ / ٩	١١٢	﴿قُلْ﴾	١٧٥ / ٩
١٠٢	﴿يَنْفُخْ﴾	٨٢ / ٩	١١٢	﴿رَبِّ أَخْكَ﴾	١٧٥ / ٩
١١٢	﴿فَلَا يَخَافُ﴾	٨٦ / ٩	١١٢	﴿تَصِيحُونَ﴾	١٧٥ / ٩
١١٩	﴿وَأَنَّكَ﴾	٨٩ / ٩			
١٢٤	﴿أَعْمَى﴾	٩٢ / ٩			
١٣٠	﴿زَرَعَ﴾	٩٥ / ٩			
١٣١	﴿زَمَرَةٍ﴾	٩٦ / ٩			
١٣٣	﴿تَأْيِيمٍ﴾	٩٩ / ٩			
سورة الأنبياء					
٤	﴿قَالَ رَبِّي﴾	١٠٩ / ٩			

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٣١	﴿فَنَحْنُظُهُ﴾	٢٠٨ / ٩	٣٦	﴿هَيَاتَ هَيَاتَ﴾	٢٧٨ / ٩
٣٤	﴿مَنْسَكًا﴾	٢١١ / ٩	٤٤	﴿تَنَزَّ﴾	٢٨٢ / ٩
٣٨	﴿يُدْفَعُ﴾	٢١٦ / ٩	٥٠	﴿رَبُّوهُ﴾	٢٨٦ / ٩
٣٩	﴿أُوْنُ﴾	٢١٦ / ٩	٥٢	﴿وَلَانَ﴾	٢٨٩ / ٩
٣٩	﴿يَقْتُلُوهُ﴾	٢١٧ / ٩	٦٧	﴿تَهْجُرُونَ﴾	٢٩٧ / ٩
٤٠	﴿دَعُ﴾	٢١٨ / ٩	٧٢	﴿حَرَمًا فَخَرَجَ﴾	٢٩٩ / ٩
٤٠	﴿لَمْ يَمُتْ﴾	٢١٨ / ٩	٨٧	﴿لِلَّهِ﴾	٣٠٤ / ٩
٤٥	﴿أَمَلَكْنَاهَا﴾	٢١٩ / ٩	٩٢	﴿عَلِيمٌ﴾	٣٠٥ / ٩
٤٧	﴿تَعْدُوهُ﴾	٢٢٣ / ٩	١٠٥	﴿يَقُولُونَا﴾	٣١٢ / ٩
٥١	﴿مُعْجِرِينَ﴾	٢٢٤ / ٩	١٠٩	﴿تَنَزَّ﴾	١٦٥ / ٧
٦٢	﴿يَكْنَعُونَ﴾	٢٣٨ / ٩	١١٠	﴿سَحَرَاتٍ﴾	٣١٣ / ٩
٧٣	﴿تَدْعُونَ﴾	٢٤٨ / ٩	١١١	﴿أَنَّهُمْ﴾	٣١٣ / ٩
سورة المؤمنون					
١	﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾	٢٥٧ / ٩	١١٢	﴿قَالَ﴾	٣١٤ / ٩
١٤	﴿عِظًا فَكَسُونَا الْمُطَنَّرَ﴾	٢٦٤ / ٩	١١٣	﴿قَالَ﴾	٣١٥
٢٠	﴿سَيِّئَةً﴾	٢٦٨ / ٩	١١٥	﴿تَرْجِعُونَ﴾	٣١٥ / ٩
٢٠	﴿تَنَبَّأَتْ﴾	٢٦٨ / ٩	سورة النور		
٢١	﴿شَهِيرٌ﴾	٢٧٠ / ٩	١	﴿وَرَضْنَاهَا﴾	٣٢١ / ٩
٢٣	﴿عَبِيدٌ﴾	٢٧٢ / ٩	١	﴿تَذَكَّرُونَ﴾	٣٢١ / ٩
٢٧	﴿مِنْ كُلِّ﴾	٢٧٤ / ٩	٢	﴿رَأْفَةً﴾	٣٢٤ / ٩
٢٩	﴿مُزَلَّاةٍ﴾	٢٧٥ / ٩	٦	﴿أَنْبِئُ﴾	٣٢٩ / ٩
			٧	﴿أَنْ لَمَسَتْ اللَّهُ﴾	٣٢٩ / ٩
			٩	﴿أَنْ غَضَبَ اللَّهُ﴾	٣٣٠ / ٩

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
١١	﴿كِبْرَهُ﴾	٣٣٢ / ٩	٥٧	﴿لَا حَسْبَ﴾	٣٨٢ / ٩
١٥	﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾	٣٣٤ / ٩	٥٨	﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾	٣٨٦ / ٩
٢١	﴿خَطَرَاتٍ﴾	٣٣٧ / ٩	٦٤	﴿يُرْجَعُونَ﴾	٣٩٤ / ٩
٢٢	﴿وَلَا يَأْتِلُ﴾	٣٣٨ / ٩	سورة الفرقان		
٢٤	﴿تَنْهَدُ﴾	٣٣٩ / ٩			
٣١	﴿جِيوشِينَ﴾	٣٤٦ / ٩	٨	﴿يَأْكُلُ﴾	٤٠٦ / ٩
٣١	﴿غَيْرِ﴾	٣٤٧ / ٩	١٠	﴿وَيَجْعَلُ﴾	٤٠٧ / ٩
٣١	﴿آيَةُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٤٨ / ٩	١٣	﴿مَسِيقًا﴾	٤١١ / ٩
٣٤	﴿مُسْنَدَاتٍ﴾	٣٥٦ / ٩	١٧	﴿يَحْشُرُهُمْ﴾	٤١٣ / ٩
٣٥	﴿كَيْفَ تَكْفُرُ﴾	٣٥٨ / ٩	١٨	﴿تَنْجِذَ﴾	٤١٥ / ٩
٣٥	﴿دُرِّي﴾	٣٥٩ / ٩	١٩	﴿تَقُولُونَ﴾	٤١٥ / ٩
٣٥	﴿وَبُوقُ﴾	٣٥٩ / ٩	١٩	﴿تَسْتَطِيعُونَ﴾	٤١٦ / ٩
٣٦	﴿مَسِيحٍ﴾	٩٠٤٨٨ / ٤ ٣٦٥	٢٥	﴿تَنْشَقُّ﴾	٤٢٤ / ٩
٤٠	﴿مَسَابٍ ظَلَمْتَ﴾	٣٧٠ / ٩	٢٥	﴿رُزُلًا لِّلْمَلَكِ﴾	٤٢٤ / ٩
٤٣	﴿يُؤَلِّفُ﴾	٣٧٢ / ٩	٣٨	﴿وَكُنُودًا﴾	٤٣٣ / ٩
٤٣	﴿يَكَادُ سَنَا﴾	٣٧٣ / ٩	٤٨	﴿الرَّيْحَ﴾	٤٤٠ / ٩
٤٤	﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾	٣٧٤ / ٩	٤٨	﴿بَشَرًا﴾	٤٤١ / ٩
٤٥	﴿خَلَقَ كُلَّ مَائَةٍ﴾	٣٧٥ / ٩	٥٠	﴿يَذَكِّرُوا﴾	٤٤٤ / ٩
٥١	﴿وَيَعْمُرُ﴾	٣٧٨ / ٩	٦٠	﴿وَأَمْرَنَا﴾	٤٤٩ / ٩
٥٢	﴿وَيَتَّقُو﴾	٣٧٩ / ٩	٦١	﴿مِرْيَا﴾	٤٤٩ / ٩
٥٥	﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾	٣٨٠ / ٩	٦٢	﴿يَلْعَنُ﴾	٤٥٠ / ٩
٥٥	﴿وَأَكْثَرَهُمْ﴾	٣٨١ / ٩	٦٧	﴿يَقْتُلُوا﴾	٤٥٢ / ٩

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٦٩	﴿يُضَعِّفُ﴾	٤٥٣ / ٩	٢٢٤	﴿بَلِّغْهُمْ﴾	٥٢٠ / ٩
٧٤	﴿وَذَرِّ لَنَا﴾	٤٥٧ / ٩	سورة النمل		
٧٥	﴿وَيُلْقُوا﴾	٤٥٨ / ٩	٧	﴿يُشَاهِبُ﴾	٥٢٨ / ٩
سورة الشعراء			٢١	﴿لَبِائِي﴾	٥٣٨ / ٩
١	﴿لَمَسَ﴾	٤٦٣ / ٩	٢٢	﴿مَكَتَ﴾	٥٣٩ / ٩
١٣	﴿وَيَصِيْقُ... يَطْلُقُ﴾	٤٦٩ / ٩	٢٢	﴿مَسَّ﴾	٥٤٠ / ٩
٣٦	﴿سَحَابِ﴾	٤٧٧ / ٩	٢٥	﴿أَلَا﴾	٥٤١ / ٩
٤٢	﴿نَسَمَ﴾	٤٧٨ / ٩	٢٥	﴿مَا تُخْفُونَ وَما تُكَلِّمُونَ﴾	٥٤٣ / ٩
٤٥	﴿تَلَقَّفَ﴾	٤٨٠ / ٩	٣٦	﴿أَتَيْدُونَ﴾	٥٤٩ / ٩
٤٩	﴿مَامَسَّهُ﴾	٤٨٢ / ٩	٣٦	﴿مَائِنِي﴾	٥٤٩ / ٩
٥٢	﴿أَنزِرَ﴾	٤٨٢ / ٩	٤٤	﴿سَاقِيهَا﴾	٥٥٥ / ٩
٥٦	﴿حَدَّثُونَ﴾	٤٨٣ / ٩	٤٥	﴿إِنْ أَعْبَدُوا﴾	٥٥٦ / ٩
١٠٩	﴿أَجْرِي﴾	٤٩٧ / ٩	٤٩	﴿لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ ثُمَّ لِنَقُولَ﴾	٥٥٧ / ٩
١١١	﴿وَأَتَعَمَّكَ﴾	٤٩٧ / ٩	٤٩	﴿مَهْلِكِ﴾	٥٥٨ / ٩
١٣٧	﴿خُلِقَ﴾	٥٠١ / ٩	٥١	﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾	٥٦٠ / ٩
١٤٩	﴿فَرَحِينِ﴾	٥٠٢ / ٩	٥٩	﴿فَتَرْكُوتَ﴾	٥٦٣ / ٩
١٨٢	﴿وَالْقَوَسَاطِينِ﴾	٥٠٩ / ٩	٦٠	﴿أُولَئِكَ﴾	٥٦٤ / ٩
١٨٧	﴿كُفَّاءَ﴾	٥١٠ / ٩	٦٢	﴿نَذْكُرُكَ﴾	٥٦٦ / ٩
١٩٣	﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ﴾	٥١٢ / ٩	٦٣	﴿بَشِّرْ﴾	٥٦٦ / ٩
١٩٧	﴿يَكُنْ﴾	٥١٣ / ٩	٦٦	﴿بَلَى أَذْرَكَ﴾	٥٧١ / ٩
١٩٧	﴿مَائِهِ﴾	٥١٣ / ٩	٦٧	﴿أَوَدَا كُنَّا﴾	٥٧٣ / ٩
٢١٧	﴿وَنُوحِلْ﴾	٥١٧ / ٩			

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص
٦٧	﴿أَيُّهَا الْمَعْزُورُ﴾	٥٧٣ / ٩	٣٧	﴿تَكُونُ﴾	٣٥ / ١٠
٧٠	﴿صَبِي﴾	٥٧٣ / ٩	٣٩	﴿يُرْجَعُونَ﴾	٣٦ / ١٠
٨٠	﴿وَلَا تَتَّبِعِ الشَّمَّ﴾	٥٧٦ / ٩	٤٨	﴿سِحْرَانِ﴾	٤١ / ١٠
٨١	﴿يَهْدِي أَلْمَنِي﴾	٥٧٦ / ٩	٥٧	﴿وَيُحْيِي إِلَهِي﴾	٤٦ / ١٠
٨٢	﴿إِنَّ﴾	٥٧٨ / ٩	٦٠	﴿تَعْقِلُونَ﴾	٤٩ / ١٠
٨٧	﴿أَنزَوْ﴾	٥٨٠ / ٩	٧١	﴿يُضَيِّقُ﴾	٥٤ / ١٠
٨٨	﴿تَمْلُكُونَ﴾	٥٨٢ / ٩	٨٢	﴿لَخَسَفَ بَنَّا﴾	٦٣ / ١٠
٨٩	﴿فَرَج﴾	٥٨٢ / ٩	سورة العنكبوت		
٨٩	﴿يَوْمِيذ﴾	٥٨٢ / ٩	١٧	﴿تُرْجَعُونَ﴾	٨٠ / ١٠
٩٣	﴿تَمْلُونَ﴾	٥٨٤ / ٩	١٩	﴿يَرَوَا﴾	٨١ / ١٠
سورة القصص			٢٠	﴿الْفَنَاءَ﴾	٨٣ / ١٠
٦	﴿وَرَىٰ فَرَعُونَ وَمَنْعَنَ رُحُودَهُمَا﴾	١٠ / ١٠	٢٥	﴿مُودَّةً بَيْنَكُمْ﴾	٨٧ / ١٠
٨	﴿وَحَرَّانَا﴾	١٠ / ١٠	٢٨	﴿إِنَّاكُم﴾	٩٠ / ١٠
٨	﴿خَطِيعَتِ﴾	١١ / ١٠	٣٢	﴿لَتَنْجِيَنَّاهُ﴾	٩٣ / ١٠
٢٣	﴿يُفْسِدَ﴾	٢٢ / ١٠	٣٢	﴿مُسْجُوكَ﴾	٩٣ / ١٠
٢٩	﴿جَذُورُ﴾	٢٩ / ١٠	٣٤	﴿مُزِيلُونَ﴾	٩٣ / ١٠
٣٢	﴿الرَّقَبِ﴾	٣٢ / ١٠	٣٨	﴿وَكُمُودَا﴾	٩٥ / ١٠
٣٢	﴿فَنَذَاكَ﴾	٣٢ / ١٠	٤٢	﴿يُدْعُونَ﴾	٩٨ / ١٠
٣٤	﴿وَرَدَا﴾	٣٣ / ١٠	٥٠	﴿مَابِتٌ﴾	١٠٤ / ١٠
٣٤	﴿يُضَيِّقُ﴾	٣٣ / ١٠	٥٥	﴿وَيَقُولُ﴾	١٠٦ / ١٠
٣٧	﴿وَقَالَ مُوسَى﴾	٣٥ / ١٠	٥٧	﴿يُرْجَعُونَ﴾	١٠٧ / ١٠
			٥٨	﴿لَتُبَيِّنَنَّاهُمْ﴾	١٠٧ / ١٠

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٦٦	﴿وَلِتَمَنَّوْا﴾	١١١ / ١٠	سورة لقمان		
سورة الروم			٣	﴿وَرَحْمَةً﴾	١٦١ / ١٠
١٠	﴿عَقِبَةً﴾	١٢٥ / ١٠	٦	﴿لِيُصَلِّ﴾	١٦٢ / ١٠
١١	﴿شَحْمُونَ﴾	١٢٦ / ١٠	٦	﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾	١٦٣ / ١٠
١٩	﴿تُخْرِجُونَ﴾	١٢٩ / ١٠	٧	﴿أَذْنِيهِ﴾	١٦٣ / ١٠
٢٢	﴿لِلْمَلَكَيْنِ﴾	١٣١ / ١٠	١٣	﴿يَبْقَى﴾	١٦٧ / ١٠
٢٤	﴿وَيُرْزَلُ﴾	١٣٤ / ١٠	١٦	﴿وَمَقَالَ﴾	١٧٠ / ١٠
٣٢	﴿تَرْقُوا﴾	١٤٠ / ١٠	١٨	﴿تُصِيرُ﴾	١٧٢ / ١٠
٣٦	﴿يَنْطُورُونَ﴾	١٤١ / ١٠	٢٠	﴿يَعْمَدُ﴾	١٧٤ / ١٠
٣٩	﴿رَبَّيَا﴾	١٤٢ / ١٠	٢٣	﴿يَحْرُثُكَ﴾	١٧٥ / ١٠
٣٩	﴿لَيَرْبُوا﴾	١٤٢ / ١٠	٢٧	﴿وَالْبَحْرُ﴾	١٧٧ / ١٠
٤٠	﴿لَيُشْرِكُونَ﴾	١٤٤ / ١٠	٣٠	﴿يَدْعُونَ﴾	١٨١ / ١٠
٤١	﴿لَيَذِيقَهُمْ﴾	١٤٦ / ١٠	٣٤	﴿وَيُرْزَلُ﴾	١٨٣ / ١٠
٤٦	﴿الرَّيَاحِ﴾	١٤٨ / ١٠	سورة السجدة		
٤٨	﴿كَفَا﴾	١٥٠ / ١٠	٧	﴿خَلَقَهُ﴾	١٩٢ / ١٠
٥٠	﴿إِنْدَرِ﴾	١٥١ / ١٠	١٠	﴿أَوْذَا﴾	١٩٣ / ١٠
٥٢	﴿تُسْمِعُ الصَّمَّةَ﴾	١٥٣ / ١٠	١٠	﴿أَوْنَا﴾	١٩٤ / ١٠
٥٣	﴿يَهْدِي الْأَعْمَى﴾	١٥٣ / ١٠	١٧	﴿أَخْفَى﴾	١٩٨ / ١٠
٥٤	﴿صَعَفِ﴾	١٥٤ / ١٠	٢٤	﴿لَمَّا صَبُرُوا﴾	٢٠٣ / ١٠
٥٧	﴿نَفْعُ﴾	١٥٦ / ١٠			
٦٠	﴿يَسْتَحْفَنُكَ﴾	١٥٧ / ١٠			

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
سورة سبأ			سورة الأحزاب		
٢٨٤ / ١٠	﴿عَلِيلِ الْغَيْبِ﴾	٣	٢١٢ / ١٠	﴿تَمَسَّلُونَ﴾	٢
٢٨٥ / ١٠	﴿لَا يَعْزُبُ﴾	٣	٢١٤ / ١٠	﴿الَّتِي﴾	٤
٢٨٦ / ١٠	﴿مُتَجَرِّبِينَ﴾	٥	٢١٤ / ١٠	﴿تُظَاهِرُونَ﴾	٤
٢٨٦ / ١٠	﴿أَيْسَرُ﴾	٥	٢٢٢ / ١٠	﴿الْفُتُونَا﴾	١٠
٢٨٩ / ١٠	﴿نُشَا﴾	٩	٢٢٣ / ١٠	﴿مُقَامَ﴾	١٣
٢٨٩ / ١٠	﴿تَخَيَّفَ﴾	٩	٢٢٤ / ١٠	﴿الْأَنْوَمَا﴾	١٤
٢٨٩ / ١٠	﴿تَشَقَّطَ﴾	٩	٢٢٩ / ١٠	﴿أَشْوَرُ﴾	٢١
٢٨٩ / ١٠	﴿وَكَمَفَا﴾	٩	٢٣١ / ١٠	﴿وَمَا﴾	٢٢
٢٩٢ / ١٠	﴿الرَّيْعَ﴾	١٢	٢٣٤ / ١٠	﴿الرَّعَبِ﴾	٢٦
٢٩٦ / ١٠	﴿مِنْ سَائِدَةٍ﴾	١٣	٢٣٩ / ١٠	﴿تُتَبَيَّنُونَ﴾	٣٠
٢٩٧ / ١٠	﴿لَسَلِ﴾	١٥	٢٣٩ / ١٠	﴿يُضْتَفَّ﴾	٣٠
٢٩٧ / ١٠	﴿سَكَبِهِمْ﴾	١٥	٢٣٩ / ١٠	﴿وَتَمَّعَلْ﴾	٣١
٣٠٠ / ١٠	﴿أَكُلِ﴾	١٦	٢٣٩ / ١٠	﴿تُؤْتِيهَا﴾	٣١
٣٠٠ / ١٠	﴿وَهَلْ تُخْرِجِي﴾	١٧	٢٤٣ / ١٠	﴿وَقَرْنَ﴾	٣٣
٣٠١ / ١٠	﴿بَعِيدَ﴾	١٩	٢٤٧ / ١٠	﴿يَكُونُ﴾	٣٦
٣٠٣ / ١٠	﴿مَدَقَ﴾	٢٠	٢٥٣ / ١٠	﴿وَمَانَدَ﴾	٤٠
٣٠٥ / ١٠	﴿أَذْرَكَ لَهُ﴾	٢٣	٢٥٦ / ١٠	﴿تَمْسُومُ﴾	٤٩
٣٠٥ / ١٠	﴿فَرَّعَ﴾	٢٣	٢٦١ / ١٠	﴿تَرَجَى﴾	٥١
٣١٤ / ١٠	﴿جَزَاءَ الضُّعْفِ﴾	٣٦	٢٦٢ / ١٠	﴿يَحِلَّ﴾	٥٢
٣١٤ / ١٠	﴿فِي الْعُرُقَاتِ﴾	٣٦	٢٧٥ / ١٠	﴿سَادَتَنَا﴾	٦٧
٣١٧ / ١٠	﴿يَحْمُرُهُمْ﴾	٤٠	٢٧٥ / ١٠	﴿كَبِيرَا﴾	٦٨

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٤٠	﴿يَقُولُ﴾	٣١٧ / ١٠	٢٢	﴿لِي﴾	٣٧٤ / ١٠
٤٧	﴿أَجْرِي﴾	٣٢١ / ١٠	٢٣	﴿وَيَقْدُونَ﴾	٣٧٤ / ١٠
٤٨	﴿الْفَيَّوْب﴾	٣٢٢ / ١٠	٢٥	﴿إِلَيَّ﴾	٣٧٥ / ١٠
٥٠	﴿رَفِيت﴾	٣٢٤ / ١٠	٢٩	﴿كَانَتْ﴾	٣٧٧ / ١٠
٥٢	﴿الْفَتَاوُش﴾	٣٢٥ / ١٠	٣٢	﴿لَمَّا﴾	٣٨٠ / ١٠
٥٤	﴿وَجِلَّ﴾	٣٢٦ / ١٠	٣٣	﴿الْيَسَنَةُ﴾	٣٨٠ / ١٠
سورة فاطر					
٣	﴿عَزَّ﴾	٣٣١ / ١٠	٣٤	﴿وَفَجَّرْنَا﴾	٣٨١ / ١٠
٩	﴿الْيَتَعَ﴾	٣٣٤ / ١٠	٣٥	﴿فَسَرَّيْ﴾	٣٨٢ / ١٠
٩	﴿مَيَّيْتُ﴾	٣٣٤ / ١٠	٣٥	﴿وَمَا عَمِلْتُهُ﴾	٣٨٢ / ١٠
١١	﴿وَلَا يَنْصُ﴾	٣٣٧ / ١٠	٣٩	﴿وَالْقَمَر﴾	٣٨٦ / ١٠
٣٣	﴿يَنْطَلُبُونَا﴾	٣٥٠ / ١٠	٤٩	﴿يَمَيِّضُونَ﴾	٣٩٤ / ١٠
٣٣	﴿وَلَوْلَا﴾	٣٥١ / ١٠	٥٣	﴿إِلَّا صَيَّحَهُ وَجِدَةً﴾	٣٩٦ / ١٠
٣٦	﴿يَجْزِي﴾	٣٥٢ / ١٠	٥٥	﴿شَقِلْ﴾	٣٩٧ / ١٠
٤٠	﴿يَسْنِي﴾	٣٥٥ / ١٠	٥٥	﴿فَكَفَّهُونَ﴾	٣٩٧ / ١٠
٤٣	﴿وَمَكَرَ اللَّيْلِ﴾	٣٥٨ / ١٠	٥٦	﴿فِي ظُلُمٍ﴾	٣٩٨ / ١٠
سورة يس					
٥	﴿نَزِيل﴾	٣٦٦ / ١٠	٦٢	﴿جِيلًا﴾	٤٠٢ / ١٠
٩	﴿سَكَّنَا﴾	٣٦٧ / ١٠	٦٧	﴿مَكَانَتُونَهُ﴾	٤٠٥ / ١٠
١٤	﴿فَعَزَّزْنَا﴾	٣٧٠ / ١٠	٦٨	﴿نَزَّحْنَهُ﴾	٤٠٥ / ١٠
١٩	﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾	٣٧٢ / ١٠	٦٨	﴿وَمَقُولُونَ﴾	٤٠٦ / ١٠
			٧٠	﴿لِنُنْذِرَ﴾	٤٠٧ / ١٠
			٧٦	﴿يَحْزَنُونَ﴾	٤١٠ / ١٠
			٨١	﴿يَقْتَدِرُ﴾	٤١٤ / ١٠

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج / ص
٨٢	﴿فَيَكُونُ﴾	٤١٥ / ١٠	١٣٠	﴿إِلَٰهَ يَاسِينَ﴾	٤٦١ / ١٠
٨٣	﴿تُرْجَعُونَ﴾	٤١٥ / ١٠	١٥٣	﴿أَصْطَلَى﴾	٤٦٧ / ١٠

سورة الصافات

سورة ص

١	﴿وَالصَّادِقَاتِ صَفًا﴾	٤٢٠ / ١٠	١٣	﴿لَتَنِيكَ﴾	٤٧٩ / ١٠
٦	﴿رَبِّهِنَّ الْكَاكِيبِ﴾	٤٢١ / ١٠، ٤٢٢	١٥	﴿تَوَاقٍ﴾	٤٩٠ / ١٠
٨	﴿يَسْمُونَ﴾	٤٢٣ / ١٠	٢٣	﴿وَلَى﴾	٤٩٥ / ١٠
١٢	﴿عَجِبْتَ﴾	٤٢٧ / ١٠	٢٩	﴿يُذَيَّرُونَ﴾	٥٠١ / ١٠
١٦	﴿أَوَدَا﴾	٤٢٨ / ١٠	٣٢	﴿إِلَٰهِي﴾	٥٠٣ / ١٠
١٧	﴿أَوَنَاتَانَا﴾	٤٢٩ / ١٠	٣٣	﴿بِالسَّوْقِ﴾	٥٠٤ / ١٠
١٨	﴿نَمَمَ﴾	٤٢٩ / ١٠	٣٥	﴿وَلَيْسِي﴾	٥٠٧ / ١٠
٤٧	﴿فَيَرْجُونَ﴾	٤٣٦ / ١٠	٣٦	﴿أَلَيْسَ﴾	٥٠٧ / ١٠
٥٢	﴿الْمُصِيقِينَ﴾	٤٣٨ / ١٠	٤١	﴿يَنْصَبُ﴾	٥١٠ / ١٠
٧٤	﴿الْمُطَلَّصِينَ﴾	٤٤٥ / ١٠	٤٥	﴿عِيْدَنَا﴾	٥١١ / ١٠
٩٤	﴿وَرُفُونَ﴾	٤٤٩ / ١٠	٤٦	﴿يُخَالِصُونَ﴾	٥١٢ / ١٠
١٠٢	﴿وَمِيقَى﴾	٤٥٢ / ١٠	٤٨	﴿وَالسَّعَّ﴾	٥١٢ / ١٠
١٠٢	﴿إِلَٰهِي ... أَتَى﴾	٤٥٣ / ١٠	٥٣	﴿تُرْعَدُونَ﴾	٥١٤ / ١٠
١٠٢	﴿مَادَا قَرَفَ﴾	٤٥٤ / ١٠	٥٧	﴿وَعَسَايَ﴾	٥١٥ / ١٠
١٠٢	﴿وَتَابَتِ﴾	٤٥٤ / ١٠	٥٨	﴿وَوَاحِشُ﴾	٥١٥ / ١٠
١٠٢	﴿سَمِيلِقِ﴾	٤٥٤ / ١٠	٦٣	﴿أَتَعَذَّبُهُمْ﴾	٥١٧ / ١٠
١٢٣	﴿إِلَٰهَاسِ﴾	٤٦٠ / ١٠	٦٣	﴿سَخِرْنَا﴾	٥١٧ / ١٠
١٢٦	﴿اللَّهُ رَبُّكَ وَرَبَّ مَا بَيْنَكُم﴾	٤٦١ / ١٠	٧٠	﴿أَلَمَّا﴾	٥٢٠ / ١٠
			٨٤	﴿فَالْمَلَأُ وَالْمَلَأَ﴾	٥٢٢ / ١٠

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٣٥	﴿قَلْبٍ﴾	٣٤ / ١١	سورة الزمر		
٣٧	﴿فَأَطْلَعَ﴾	٣٦ / ١١	٧	﴿رَضَهُ لَكُمْ﴾	٥٣٤ / ١٠
٣٧	﴿وَصَدَّ﴾	٣٧ / ١١	٨	﴿لِيُضِلَّ﴾	٥٣٥ / ١٠
٤٦	﴿أَدْعِلُوا﴾	٤١ / ١١	٩	﴿أَمَّنْ﴾	٥٣٥ / ١٠
٥٢	﴿يَقُومُ﴾	٤٤ / ١١	٢٩	﴿سَلَامًا﴾	٥٤٨ / ١٠
٥٨	﴿تَتَذَكَّرُونَ﴾	٤٧ / ١١	٣٦	﴿عَبْدُهُ﴾	٥٥٣ / ١٠
٦٠	﴿سَيَذْكُلُونَ﴾	٤٨ / ١١	٣٨	﴿كَشَفْتُ مُرْوَةٍ﴾	٥٥٤ / ١٠
٦٧	﴿شَيْئًا﴾	٥٠ / ١١	٣٨	﴿فَمَسِكَتُ رَحْمَتِي﴾	٥٥٤ / ١٠
سورة فصلت			٣٩	﴿مَكَانِيكُمْ﴾	٥٥٥ / ١٠
١٠	﴿سَوَاءٌ﴾	٦٦ / ١١	٤٢	﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾	٥٥٦ / ١٠
١٦	﴿نَجَاتٍ﴾	٧١ / ١١	٦١	﴿وَيَتَجَىٰ﴾	٥٦٦ / ١٠
١٩	﴿يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾	٧٣ / ١١	٦١	﴿وَيَمَازِيهِمْ﴾	٥٦٦ / ١٠
٢٩	﴿أَرَانَا﴾	٧٧ / ١١	٦٤	﴿تَأْمُرُونِي﴾	٥٦٩ / ١٠
٣٩	﴿وَرَيْتُ﴾	٨١ / ١١	٧١	﴿وَفُتِحَتْ﴾	٥٧٣ / ١٠
٤٤	﴿فَأَعْجَبْنِي﴾	٨٣ / ١١	٧٣	﴿وَفُتِحَتْ﴾	٥٧٤ / ١٠
٤٧	﴿تَمَرَّتْ﴾	٨٥ / ١١	سورة غافر		
سورة الشورى			٦	﴿يَدْعُونَ﴾	٢٣ / ١١
٣	﴿يُوسَىٰ إِلَيْكَ﴾	٩١ / ١١	٢١	﴿وَمَنْهُمْ﴾	٢٤ / ١١
٥	﴿تَكَاذُ﴾	٩٢ / ١١	٢٦	﴿أَن يُّظْهِرَ﴾	٢٧ / ١١
٥	﴿تَتَقَلَّبَتْ﴾	٩٢ / ١١	٢٦	﴿الْفَسَادَ﴾	٢٧ / ١١
٢٣	﴿يَبْتَرُ﴾	١٠٤ / ١١	٢٦	﴿عُدْتُ﴾	٢٨ / ١١

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٢٥	﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾	١٠٨ / ١١	٣٦	﴿فَقِيصُ﴾	١٤٥ / ١١
٢٨	﴿يُنْزِلُ﴾	١١٠ / ١١	٣٨	﴿جَاءَنَا﴾	١١، ٤٧٥ / ٨ ١٤٦
٣٠	﴿فِيمَا كُنْتُمْ﴾	١١١ / ١١	٤٢	﴿فُرِيضَتُكَ﴾	١٤٧ / ١١
٣٣	﴿الْزَيْجِ﴾	١١٢ / ١١	٤٩	﴿وَتَأْتِيهِ السَّحَابُ﴾	٣٤٨ / ٩
٣٤	﴿وَيَعْلَمُ﴾	١١٣ / ١١	٥٣	﴿أَسْوِرَةً﴾	١٥٢ / ١١
٣٧	﴿كَتَبَ الْإِنَّمِ﴾	١١٥ / ١١	٥٦	﴿سَلَفًا﴾	١٥٣ / ١١
٥١	﴿أَوْ رَسُولَ رَسُولٍ﴾ ﴿فِي حَيْثُ﴾	١٠٢ / ١١	٥٧	﴿تَمِيدُونَ﴾	١٥٤ / ١١
سورة الزخرف			٥٨	﴿إِلَهُنَا خَيْرٌ﴾	١٥٥ / ١١
			٦٨	﴿يَبْعَادُ﴾	١٥٩ / ١١
			٧١	﴿تَسْتَهْيه﴾	١٦٠ / ١١
			٨١	﴿وَلَدٌ﴾	١٦٤ / ١١
			٨٥	﴿تُرْجَعُونَ﴾	١٦٦ / ١١
			٨٨	﴿وَفِيهِ﴾	١٦٧ / ١١
			٨٩	﴿يَعْلَمُونَ﴾	١٦٧ / ١١
			سورة الدخان		
			٧	﴿رَبِّ﴾	١٧٤ / ١١
٤	﴿وَأَنذَرُ﴾	١٢٦ / ١١	١٦	﴿تَبْلِثُ﴾	١٧٧ / ١١
٤	﴿أَوْ الْكِتَابِ﴾	١٢٦ / ١١	٢٠	﴿عُدْتُ﴾	١٧٨ / ١١
٥	﴿أَن كُشِّرَ﴾	١٢٨ / ١١	٢٣	﴿نَاسِرٍ﴾	١٧٩ / ١١
١٠	﴿مَهْدًا﴾	١٣٠ / ١١	٢٤	﴿لَأَنَّهُمْ﴾	١٨٠ / ١١
١١	﴿تُخْرَجُونَ﴾	١١، ٢٩٥ / ٦ ١٣١	٢٧	﴿فَنَكِيهِينَ﴾	١٨٠ / ١١
١٥	﴿جَزَاءُ﴾	١٣٣ / ١١			
١٨	﴿يُنْشَأُ﴾	١٣٥ / ١١			
١٩	﴿عِندَ الرَّحْمَنِ﴾	١٣٦ / ١١			
١٩	﴿أَشْهَدُوا﴾	١٣٦ / ١١			
٢٤	﴿قَتَلَ﴾	١٣٩ / ١١			
٣٣	﴿سُفْعًا﴾	١٤٣ / ١١			
٣٥	﴿لَمَّا﴾	١٤٤ / ١١			

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٤٥	﴿يَنْتَلِي﴾	١٨٧ / ١١	١٧	﴿وَأَنَّى﴾	٢٣٠ / ١١
٤٧	﴿وَأَعْتَلُوهُ﴾	١٨٧ / ١١	١٧	﴿أَتَعِدُّونَ﴾	٢٣٠ / ١١
٤٩	﴿وَأَنكَ﴾	١٨٧ / ١١	١٩	﴿وَلِيُؤْمِنَهُمْ﴾	٢٣١ / ١١
٥١	﴿مَقَابِ﴾	١٨٨ / ١١	٢٠	﴿أَذْهَبْتُمْ﴾	٢٣٢ / ١١
			٢٥	﴿لَا يَرَى﴾	٢٣٥ / ١١

سورة الجاثية

٤	﴿مَآئِدٌ لِّقَوْمٍ يَّقُولُونَ﴾	١٩٦ / ١١	سورة محمد		
٥	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾	١٩٦ / ١١	٤	﴿يُقِيلُوا﴾	٢٥٣ / ١١
٦	﴿يُؤْمِنُونَ﴾	١٩٧ / ١١	١٥	﴿مَآسِينِ﴾	٢٥٧ / ١١
١١	﴿أَلِيمٌ﴾	٢٠٠ / ١١	١٦	﴿مَآفِقًا﴾	٢٥٨ / ١١
١٤	﴿يُجِزِّي قَوْمًا﴾	٢٠٢ / ١١	٢٢	﴿عَسِيْرَةٌ﴾	٢٦١ / ١١
٢١	﴿سَوَاءٌ﴾	٢٠٤ / ١١	٢٢	﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾	٢٦١ / ١١
٢٣	﴿عِشْوَةٌ﴾	٢٠٧ / ١١	٢٢	﴿وَمُقْطِعُوا﴾	٢٦١ / ١١
٢٥	﴿عَلٌّ﴾	٢٠٩ / ١١	٢٥	﴿وَأَمَّا لَهُمْ﴾	٢٦٣ / ١١
٣٢	﴿وَالسَّاعَةِ﴾	٢١١ / ١١	٢٦	﴿إِنشَارُهُمْ﴾	٢٦٣ / ١١
٣٥	﴿لَا يُعْرَفُونَ﴾	٢١٢ / ١١	٣١	﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾	٢٦٥ / ١١
			٣١	﴿تَقْلَرُ﴾	٢٦٥ / ١١

سورة الأحقاف

١٢	﴿لِيُنذِرَ﴾	٢٢٤ / ١١	سورة الفتح		
١٥	﴿إِحْسَنًا﴾	٢٢٦ / ١١	٦	﴿دَابِرَةُ السَّوَاءِ﴾	٢٧٤ / ١١
١٥	﴿كُرْهًا﴾	٢٢٦ / ١١	٩	﴿لِيُؤْمِنُوا﴾	٢٧٦ / ١١
١٥	﴿وَفَضْلَهُ﴾	٢٢٧ / ١١			
١٦	﴿وَنَنْجَاؤُهُ﴾	٢٢٩ / ١١			

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٩	﴿وَتَعَزَّزُوا﴾	٢٧٦ / ١١	سورة ق		
٩	﴿وَتُوقِرُوا﴾	٢٧٦ / ١١	٣٠	﴿تَقُولُ﴾	٣٣٠ / ١١
٩	﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾	٢٧٦ / ١١	٣٢	﴿وَتُوعَدُونَ﴾	٣٣١ / ١١
١٠	﴿عَلَيْتُهُ﴾	٢٧٧ / ١١	٤٠	﴿وَأَذِّنْ﴾	٣٣٤ / ١١
١٠	﴿تَسْبِيحِيهِ﴾	٢٧٧ / ١١	٤٤	﴿تَشَقَّقُ﴾	٣٣٥ / ١١
١١	﴿مَرًّا﴾	٢٧٨ / ١١	سورة الذاريات		
١٥	﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾	٢٨٠ / ١١	٢٣	﴿يُنْزِلُ مَا﴾	٣٤٥ / ١١
١٧	﴿يُدْخِلُهُ﴾	٢٨٢ / ١١	٢٥	﴿سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾	٣٤٦ / ١١
١٧	﴿يُعَذِّبُهُ﴾	٢٨٢ / ١١	٤٤	﴿الصَّامِقَةُ﴾	٣٥١ / ١١
٢٤	﴿تَمْسُلُونَ﴾	٢٨٤ / ١١	٤٦	﴿وَقَوْمَ﴾	٣٥٢ / ١١
٢٩	﴿سَطَقَهُ﴾	٢٩٣ / ١١	سورة الطور		
٢٩	﴿فَكَارَزَهُ﴾	٢٩٣ / ١١	١٨	﴿فَكَفَّيْنِ﴾	٣٦٢ / ١١
سورة الحجرات			٢١	﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٣٦٣ / ١١
٤	﴿الْمُجْرَبِ﴾	٣٠٠ / ١١	٢١	﴿وَالنَّعْتِهِمْ﴾	٣٦٣ / ١١
٦	﴿فَتَبَيَّنُوا﴾	٣٠٢ / ١١	٢١	﴿ذُرِّيَّتِهِمْ﴾	٣٦٤ / ١١
١٠	﴿الْمُؤَيَّدِ﴾	٣٠٦ / ١١	٢١	﴿النَّعْتِهِمْ﴾	٣٦٤ / ١١
١١	﴿تَلْمِزُوا﴾	٣٠٧ / ١١	٢٣	﴿لَا تَقُولُوا لَهَا لَا تَأْتِي﴾	٣٦٦ / ١١
١٢	﴿مَيْتًا﴾	٣٠٩ / ١١	٢٨	﴿إِنَّمَا﴾	٣٦٧ / ١١
١٣	﴿وَلَمَّا رَمَوْا﴾	٣١١ / ١١	٣٧	﴿الْمُهَيَّيَّرُونَ﴾	٣٦٩ / ١١
١٤	﴿لَا يَلْزَمُكَ﴾	٣١٤ / ١١	٤٥	﴿حَتَّى يَلْقَا﴾	٣٧١ / ١١
١٨	﴿تَمْسُلُونَ﴾	٣١٦ / ١١	٤٥	﴿يُصْعَقُونَ﴾	٣٧١ / ١١

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٣٥	﴿سَوَاطٍ﴾	١١ / ٤٢٥	سورة النجم		
٣٥	﴿وَمَاسٍ﴾	١١ / ٤٢٥	١١	﴿مَا كَذَبَ﴾	١١ / ٣٧٨
٥٦	﴿لَوْ يَطْلُبْنَهُ﴾	١١ / ٤٣٠	١٢	﴿أَفَمَثُورِيَّةُ﴾	١١ / ٣٧٨
٧٨	﴿وَيُكَلِّلُ﴾	١١ / ٤٣٣	١٩	﴿أَلَلَّتْ﴾	١١ / ٣٨٠
سورة الواقعة			٢٢	﴿ضِرَّةَ﴾	١١ / ٣٨١
٢٢	﴿وَحُورٍ عَيْنَ﴾	٥ / ٣٠٨، ٣٠١	٣٢	﴿كَبِيرَ الْإِنْفِرِ﴾	١١ / ٣٨٤
٢٤	﴿وَحُورٍ عَيْنَ﴾	١١ / ٤٤٢	٤٧	﴿الْقَنَاقَةِ﴾	١١ / ٣٨٨
٣٧	﴿عَرَبًا﴾	١١ / ٤٤٤	٥٠	﴿عَادًا الْأَوَّلِ﴾	١١ / ٣٨٩
٤٨	﴿أَوْدَابًا وَأَوَّلَ الْأَوَّلُونَ﴾	١١ / ٤٤٦	٥١	﴿وَتَمُودًا﴾	١١ / ٣٨٩
٥٥	﴿مُتَرَبِّ﴾	١١ / ٤٤٧	سورة القمر		
٦٠	﴿مَنْزَرًا﴾	١١ / ٤٤٩	٣	﴿مُسْتَقَرًّا﴾	١١ / ٣٩٦
٦٦	﴿إِنَّا﴾	١١ / ٤٥٠	٦	﴿ثُكْرٍ﴾	١١ / ٣٩٨
٨٩	﴿فَرَجٍ﴾	١١ / ٤٥٥	٧	﴿خُشْعًا أَبْصَرُومًا﴾	١١ / ٣٩٩
سورة الحديد			١١	﴿فَنَحْنُ﴾	١١ / ٤٠١
٨	﴿أَعْدِيَّتُفَكُّ﴾	١١ / ٤٦٢	٢٦	﴿سَيَمَلُونَ عَدَا﴾	١١ / ٤٠٥
١٠	﴿وَرَكَّاءَ﴾	١١ / ٤٦٤	سورة الرحمن		
١١	﴿يُضَيِّقُهُ لَهَ﴾	١١ / ٤٦٤	١٢	﴿وَلَقَدْ ذُو الْقَاصِفِ وَالرَّحْمَانِ﴾	١١ / ٤١٩
١٣	﴿أَنْظُرُونَا﴾	١١ / ٤٦٥	٢٢	﴿يَمُوجٍ﴾	١١ / ٤٢١
١٥	﴿وَبُوعَدُ﴾	١١ / ٤٦٦	٢٥	﴿أَلَلَّتْ﴾	١١ / ٤٢١
١٦	﴿وَزَلَّ﴾	١١ / ٤٦٨	٣١	﴿سَتَرَعُ لَكُمْ﴾	١١ / ٤٢٤
١٦	﴿فَتَشَعَّ﴾	١١ / ٤٦٩			

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
١٨	﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾	٤٦٩ / ١١
١٨	﴿يُضْمَمُ﴾	٤٧٠ / ١١
٢٣	﴿آتَاكُمْ﴾	٤٧٣ / ١١
٢٤	﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾	٦٤ / ١ ٤٧٤ / ١١
٢٩	﴿يَتَلَا﴾	٤٧٨ / ١١
سورة المجادلة		
١	﴿قَدْ سَمِعَ﴾	٤٨١ / ١١
٢	﴿يُظَاهِرُونَ﴾	٤٨٢ / ١١
٧	﴿أَكْثَرَ﴾	٤٨٨ / ١١
٨	﴿وَيُشْجَرُونَ﴾	٤٨٩ / ١١
٩	﴿تَنْتَحِرُوا﴾	٤٩٠ / ١١
١٠	﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾	٤٩١ / ١١
٢١	﴿وَرُسُلٍ﴾	٤٩٧ / ١١
سورة الحشر		
٢	﴿وَيُخْرِجُونَ﴾	٥٠١ / ١١
٧	﴿دَوْلَةً﴾	٥٠٥ / ١١
١٤	﴿يُجْدِي﴾	٥١٠ / ١١
سورة الممتحنة		
٣	﴿يَقُولُ﴾	٥١٩ / ١١
١٠	﴿وَلَا تُنْكِرُوا﴾	٥٢٥ / ١١

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
سورة الصف		
٦	﴿هَذَا يَسْعُرُ عَيْنَيْنِ﴾	٥٣١ / ١١
٨	﴿وَاللَّهُ مِيمٌ ثَوْرِيَّةٌ﴾	٥٣٢ / ١١
١٠	﴿تُسَبِّحُ﴾	٥٣٢ / ١١
١٤	﴿كُتُبًا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾	٥٣٤ / ١١
سورة المنافقون		
٤	﴿خُشِبَ﴾	٥٤٥ / ١١
٦	﴿لَوْزًا﴾	٥٤٦ / ١١
١٠	﴿وَأَكْنَى﴾	٥٤٩ / ١١
١١	﴿تَعْمَلُونَ﴾	٥٤٩ / ١١
سورة التغابن		
٩	﴿يَجْمَعُونَ﴾	٥٥٣ / ١١
٩	﴿يُكَيِّرُ﴾	٥٥٤ / ١١
٩	﴿وَيُدْخِلُهُ﴾	٥٥٤ / ١١
١٧	﴿يُصْنَعُهُ﴾	٥٥٥ / ١١
سورة الطلاق		
٣	﴿يَبْلُغُ أَمْرِهِ﴾	٥٦٠ / ١١
١١	﴿وَيُدْخِلُهُ﴾	٥٦٥ / ١١
٣	﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾	٥٧٠ / ١١
سورة التحريم		
٤	﴿تُظَاهَرُ﴾	٥٧٠ / ١١

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٥	﴿يُبْدِلُهُ﴾	٥٧١ / ١١	٤١	﴿تُؤْمِنُونَ﴾	٤٨ / ١٢
٨	﴿نُصْرًا﴾	٥٧٣ / ١١	سورة المعارج		
سورة الملك			١	﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾	٥١ / ١٢
٣	﴿تَقْلُوبٌ﴾	٨ / ١٢	٤	﴿تَمْرُجُ﴾	٥٤ / ١٢
١١	﴿فَسَحَقًا﴾	١١ / ١٢	١٠	﴿وَلَا يَسْتَلُ﴾	٥٦ / ١٢
١٦	﴿ءَأَآسِنُمْ﴾	١٣ / ١٢	١١	﴿يُؤْمِنُ﴾	٥٦ / ١٢
٢٩	﴿نَسْتَعْلَمُونَ﴾	١٨ / ١٢	١٦	﴿نَزَاعَةً﴾	٥٧ / ١٢
سورة القلم			٣٢	﴿لَا تُنْصِتُ﴾	٦٠ / ١٢
١	﴿تِ وَالْقَلَمِ﴾	٢٠ / ١٢	٣٣	﴿يُشْهِدَانِي﴾	٦٠ / ١٢
١٤	﴿أَنْ كَانَ﴾	٢٥ / ١٢	٤٣	﴿نُصْرٍ﴾	٦٢ / ١٢
٣٢	﴿يُبْدِلَا﴾	٢٩ / ١٢	سورة نوح		
٥١	﴿لِيُرْثَوْكَ﴾	٣٥ / ١٢	٢١	﴿وَوَلَدَهُ﴾	٧٠ / ١٢
سورة الحاقة			٢٣	﴿وَدَا﴾	٧١ / ١٢
٩	﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾	٣٩ / ١٢	٢٥	﴿خَطِيبَتِهِمْ﴾	٧١ / ١٢
١٢	﴿أَذْنٌ﴾	٤١ / ١٢	سورة الجن		
١٨	﴿تَخَفَى﴾	٤٣ / ١٢	٥	﴿أَنْ لَّنْ نَقُولَ﴾	٧٥ / ١٢
١٩	﴿كُنْيَةٍ﴾	٤٤ / ١٢	١٧	﴿وَسَلُّكُمْ﴾	٧٨ / ١٢
٢٠	﴿حَسِيَّةٍ﴾	٤٤ / ١٢	١٩	﴿لِيَكَا﴾	٧٩ / ١٢
٢٨	﴿مَالِيَةٍ﴾	٤٤ / ١٢	٢٠	﴿قُلْ﴾	٨٠ / ١٢
٢٩	﴿شَاطِئِيَّةٍ﴾	٤٤ / ١٢	سورة المزمل		
٣٧	﴿الْمَلْطُوفُونَ﴾	٤٧ / ١٢	٦	﴿وَمَكَ﴾	٩١ / ١٢

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
٩	﴿رَبِّ الشَّرِيقِ وَالْقَرِيبِ﴾	٩١ / ١٢	٢٣	﴿مَقَرَّنَا﴾	١٤٨ / ١٢
سورة المدثر					
٥	﴿وَالرُّجْزِ﴾	١٠١ / ١٢	٢٩	﴿أَنطَلَقُوا﴾	١٥٠ / ١٢
٣٠	﴿فَنَعْمَ غَنَر﴾	١٠٨ / ١٢	٣٣	﴿بِمَلَكْتَ﴾	١٥١ / ١٢
٣٣	﴿إِذَا دُئِر﴾	١١١ / ١٢	سورة النبأ		
٥٠	﴿مُتَنَفِّرَةٌ﴾	١١٣ / ١٢	١	﴿عَم﴾	١٥٧ / ١٢
٥٦	﴿يَذْكُرُونَ﴾	١١٤ / ١٢	١٩	﴿وَوُحِّشَتْ﴾	١٦٢ / ١٢
سورة القيامة					
١	﴿لَا أَقِيمُ﴾	١١٥ / ١٢	٢٣	﴿لَيْشِينَ﴾	١٦٣ / ١٢
٧	﴿يَرِ﴾	١١٨ / ١٢	٢٥	﴿عَسَافَا﴾	١٦٤ / ١٢
٢١	﴿وَيَذُرُون﴾	١٢٣ / ١٢	٣٥	﴿كَذَّابَا﴾	١٦٦ / ١٢
٣٧	﴿يَسْقَى﴾	١٢٥ / ١٢	٣٧	﴿الرَّحْمَنِ﴾	١٦٧ / ١٢
سورة الإنسان					
٤	﴿سَلَسِلَا﴾	١٣٠ / ١٢	سورة النازعات		
١٥ ، ١٦	﴿قَوَائِرَا ١٥ قَوَائِرَا﴾	١٣٦ / ١٢	١١	﴿أَوْدَا كُنَّا﴾	١٧٤ / ١٢
٢١	﴿عَلَيْهِمْ﴾	١٣٨ / ١٢	١١	﴿خَجِرَةٌ﴾	١٧٤ / ١٢
٢١	﴿خُضَّر﴾	١٤٦ / ٢	١٨	﴿تَرَكَّى﴾	١٧٥ / ١٢
٣٠	﴿نَسَاؤُونَ﴾	١٤٢ / ١٢	٤٥	﴿مُنِيرُ﴾	١٨٠ / ١٢
سورة المرسلات					
٦	﴿عُدْرَا﴾ ، ﴿نُدْرَا﴾	١٤٦ / ١٢	سورة عبس		
١١	﴿أُنْقَت﴾	١٤٧ / ١٢	٤	﴿فَنَنْعَم﴾	١٨٢ / ١٢
سورة التكويد					
٧	﴿سُجِرَتْ﴾	١٩١ / ١٢	٦	﴿صَدَّيَا﴾	١٨٣ / ١٢
			٢٥	﴿أَنَا سَيِّئَا﴾	١٨٦ / ١٢

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ص
١٠	﴿ثِيَرَتْ﴾	١٢ / ١٩٢	سورة الأعلى		
١٢	﴿سُيِّرَتْ﴾	١٢ / ١٩٢	٣	﴿قَدَّرَ﴾	١٢ / ٢٣٢
٢٤	﴿يَصْنَعِينَ﴾	١٩٤ / ١٢، ٦٤ / ١	١٦	﴿تُؤْتِرُونَ﴾	١٢ / ٢٣٥
سورة الانفطار			سورة الغاشية		
٧	﴿فَعَدَّلَكَ﴾	١٢ / ١٩٩	٤	﴿فَسَلَ﴾	١٢ / ٢٣٧
١٩	﴿يَوْمَ﴾	١٢ / ٢٠٠	١١	﴿تَسْمَعُ﴾	١٢ / ٢٣٨
سورة المطففين			٢٢	﴿يُصْطَفِرُ﴾	١ / ٢٤٠، ٦٤ / ١٢
١٤	﴿بَلْ رَانَ﴾	١٢ / ٢٠٦	٢٥	﴿يَا أَيُّهَا﴾	١٢ / ٢٤١
٢٤	﴿نَقَرَةً﴾	١٢ / ٢٠٩	سورة الفجر		
٢٦	﴿خَسَفَتْ﴾	١٢ / ٢٠٩	٣	﴿وَالْوَرَى﴾	١٢ / ٢٤٤
٣١	﴿فَكَيْفَ﴾	١٢ / ٢١٠	٤	﴿يَسِرَ﴾	١٢ / ٢٤٥
٣٦	﴿هَلْ تُوبَ﴾	١٢ / ٢١١	١٥	﴿أَكْرَمَى﴾	١٢ / ٢٤٨
سورة الانشقاق			١٦	﴿فَقَدَرَ﴾	١٢ / ٢٤٨
١٢	﴿وَصَلَ﴾	١٢ / ٢١٥	١٦	﴿أَمَنَى﴾	١٢ / ٢٤٨
١٩	﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾	١٢ / ٢١٦	١٧	﴿تُكْرِمُونَ﴾	١٢ / ٢٤٩
سورة البروج			١٨	﴿تَحْضُرُونَ﴾	١٢ / ٢٤٨
١٥	﴿الْحَجْدُ﴾	١٢ / ٢٢٣	٢٠	﴿وَتُحْبَبُونَ﴾	١٢ / ٢٥٠
٢٢	﴿تَحْفُوطٍ﴾	١٢ / ٢٢٤	٢٥	﴿يُعَذِّبُ﴾	١٢ / ٢٥٠
سورة الطارق			سورة البلد		
٤	﴿لَمَّا﴾	١٢ / ٢٢٧	١٣،	﴿فَلَمْ يَرَوْهُ﴾	١٢ / ٢٥٥
			١٤	﴿لَمَعَتْ﴾	

رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص	رقم الآية	ما اختلف في قراءته منها	ج/ ص
٢٠	﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾	٢٥٦ / ١٢	٦	﴿وَلَى﴾	٣٣٩ / ١٢
سورة الشمس			سورة المسد		
١٥	﴿وَلَا يَخَافُ﴾	٢٦١ / ١٢	١	﴿لَهَبٍ﴾	٣٤٨ / ١٢
سورة العلق			٤	﴿حَمَّالَةَ﴾	٣٥٠ / ١٢
٧	﴿رَّاءُ﴾	٢٨٧ / ١٢	سورة الإخلاص		
٥	﴿مَطْلَعٍ﴾	٢٩٥ / ١٢	٤	﴿كُفْرًا﴾	٣٥٤ / ١٢
سورة البينة			سورة الناس		
٧٠٦	﴿الَّذِي﴾	٢٩٩ / ١٢	١	﴿قُلْ أَعُوذُ﴾	٣٦١ / ١٢
سورة الزلزلة			***		
٧	﴿يَسْرَهُ﴾	٣٠٤ / ١٢	سورة التكاثر		
٦	﴿لَتَرَوُنَّ﴾	٣١٤ / ١٢	سورة الهمزة		
٢	﴿جَمَعَ﴾	٣٢٠ / ١٢	سورة قريش		
١	﴿لَا يَلْبِثُ قُرَيْشٌ﴾	٣٢٨ / ١٢	سورة الماعون		
١	﴿أَرْهَيْتَ﴾	٣٢٩ / ١٢	سورة الكافرون		

فهرس القراءات الشَّواذ

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
	سورة الفاتحة				
٢	الحمدُ لله [بضم الدال واللام]	٢٠٩ / ١	٧	ولا الضَّالِّينَ [بالحمزة]	٣١٤، ٣٠٦ / ١
٢	الحمدُ لله [بكسر الدال واللام]	٢٠٩ / ١	٢	لا ريبَّ [بالرفع]	٣٨٠، ٣٧٥ / ١
٢	ربِّ العالمينَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ [بالنصب]	٢٢٥، ٢١٢ / ١	٤	يُوقِنُونَ [بَقَلْبِ الواوِ حمزة]	٤٣٢ / ١
٤	مَلَكٌ [بالتخفيف]	٢٢٨ / ١	سورة البقرة		
٤	مَلَكٌ [بلفظ الفعل]	٢٢٨ / ١	٦	عليهمُ أَنْذَرْتَهُمْ [بفتح الميم وحذف الهمزة]	٢٥ / ٢
٤	مالِكاً [بالنصب على المدح]	٢٢٨ / ١	٦	عليهمُ أَنْذَرْتَهُمْ [بسكون الميم وحذف الهمزة]	٢٥ / ٢
٤	مالِكٌ [بالرفع متوناً ومضافاً]	٢٢٨ / ١	٦	عليهمُ نَذَرْتَهُمْ [بفتح الميم وسكون النون]	٢٥ / ٢
٤	مَلِكٌ [مضافاً بالرفع والنصب]	٢٢٨ / ١	٧	عُشُوهُ [بالضم والرفع]	٤٢ / ٢
٥	يُعِيدُ [بكسر النون]	٢٧٧ / ١	٧	عُشُوهُ [بالفتح والنصب]	٤٢ / ٢
٥	يُسْتَعِينُ [بكسر النون]	٢٧٧ / ١	٧	عُشُوهُ [بالكسر والرفع]	٤٢ / ٢
٧	صِرَاطٌ مِّنْ أَمْعَمَتْ عَلَيْهِمُ	٢٩٥، ٢٩٤ / ١	٧	عُشَاوُهُ [بالعين]	٤٢ / ٢
٧	غَيْرَ [بالنصب]	٣٠٤، ٢٩٧ / ١	٩	يُخَذِّعُونَ [بضم الياء تشديد الدال وكسرها]	٧٦ / ٢
٧	وغير الضَّالِّينَ	٣١٢، ٣٠٦ / ١	٩	يَخَذِّعُونَ [بتشديد الدال وكسرها]	٧٦ / ٢
			٩	يُخَذِّعُونَ [بتخفيف الدال]	٨٠، ٧٦ / ٢

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٩	يُخَادِعُونَ	٨١، ٧٦ / ٢	٢٦	الفاسقون [بالرْفِع]	٣٤٦ / ٢
١٥	وَيُؤْثِمُهُمْ [بِضَمِّ الْيَاءِ وَكسْرِ الْمِيمِ]	١٢٨، ١٢٦ / ٢	٣٠	يُسْفَكَ [على البناء للمفعول]	٣٨١ / ٢
١٩	من الصَّوَاقِعِ	١٨٤، ١٨١ / ٢	٣١	عَرَضَهُنَّ	٣٩٦، ٣٨٥ / ٢
٢٠	يَخْطِفُ [بِكسْرِ الطَّاءِ]	١٩٥ / ٢	٣١	عَرَضَهَا	٣٩٦، ٣٨٥ / ٢
٢٠	يَخْطِفُ [بِكسْرِ الطَّاءِ الْمَشْدُودَةِ وَيَفْتَحُهَا]	١٩٥ / ٢	٣٣	أَنْبِيَهُمْ [بِالْيَاءِ]	٣٩٩ / ٢
٢٠	يَخْطِفُ [بِكسْرِ الْخَاءِ]	١٩٥ / ٢	٣٥	الشَّجَرَةِ [بِكسْرِ الشَّيْنِ]	٤١٣ / ٢
٢٠	يَتَخَفَفُ	١٩٥ / ٢	٣٥	يَقْرَبَا [بِكسْرِ التَّاءِ]	٤١٣ / ٢
٢٠	لَاذْهَبَ بِأَسْمَاعِيهِمْ	٢٠٦، ٢٠٤ / ٢	٣٥	هَذِي [بِالْيَاءِ]	٤١٣ / ٢
٢١	مَنْ قَبْلَكُمْ [يَفْتَحُ اللَّامَ]	٢١٩، ٢١٨ / ٢	٣٨	هُذَيَّ	٤٣١، ٤٢٧ / ٢
٢٢	من الثمرة	٢٢٧ / ٢	٤٠	إِسْرَائِيلَ [بِحذف الْيَاءِ]	٤٣٤ / ٢
٢٣	عبادنا	٢٣٩ / ٢	٤٠	إِسْرَآلَ [بِحذف الْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ]	٤٣٤ / ٢
٢٤	وَقُوْدَهَا [بِالضَّمِّ]	٢٧٠ / ٢	٤٠	اَذْكُرُوْ	٤٣٤ / ٢
٢٤	أُعْثِدَتْ	٢٧٦ / ٢	٤٠	أَوْفُ [بِالتَّشْدِيدِ]	٤٣٥ / ٢
٢٥	وَيُثَرُ [على البناء للمفعول]	٢٨٤، ٢٧٨ / ٢	٤٢	وَتَكْتُمُونَ [بِالنُّونِ]	٤٤٨ / ٢
٢٥	مُطَهَّرَاتٍ	٣٠٣ / ٢	٤٦	يَعْلَمُونَ	٤٥٧ / ٢
٢٥	مُطَهَّرَةٌ [بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَكسْرِ الْهَاءِ]	٣٠٣ / ٢	٤٨	لَا تُخْزِيْ [بِالْهَمْزِ]	٤٦٠ / ٢
٢٦	بعوضة [بِالرَّفْعِ]	٣٢٥ / ٢	٤٩	أَنْجَبَكُمْ	٤٦٨ / ٢
٢٦	يُضَلُّ [على البناء للمفعول]	٣٤٦ / ٢	٤٩	يَذْبَحُونَ [بِالتَّخْفِيفِ]	٤٦٩ / ٢

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٥٠	فَرَقْنَا [على بناء التثنية]	٤٧٢ / ٢	٨٣	لا تعبُدوا	٣٦ / ٣
٥٥	جَهْرَةً [بالفتح]	٤٩١ / ٢	٢٨٢	ولا يضارُ كاتبٌ ولا شهيد	٣٦ / ٣
٥٨	حطَّة [بالنصب]	٤٩٥ / ٢	٨٣	أَنْ لا تعبُدوا	٣٧ / ٣
٥٩	رجزٌ [بالضم]	٤٩٩، ٤٩٦ / ٢	٨٣	حُسْنًا [بضمّتين]	٣٧ / ٣
٦٠	عَشْرَةً [بكسر الشين وفتحها]	٥٠١ / ٢	٨٥	تَقْتُلُونَ [على التثنية]	٤١ / ٣
٦١	فَتَّانَهَا [بالضّم]	٥٠٧ / ٢	٨٥	تظَاهرون [بإظهار التاء]	٤٢ / ٣
٦١	أَدْنًا [مِنَ الذَّنَاءَةِ]	٥٠٧ / ٢	٨٥	تَظْهَرُونَ	٤٢ / ٣
٦١	اهْبَطُوا [بالضم]	٥٠٧ / ٢	٨٥	تُرْذُونَ	٤٣ / ٣
٦٥	فَرْدَةً [بفتح القاف وكسر الراء]	٥٢١ / ٢	٨٧	أَيَّدْنَاهُ	٤٦ / ٣
٦٥	خَاسِينَ [بغير همزة]	٥٢١ / ٢	٨٩	مَصْدَقًا [بالنصب]	٤٩ / ٣
٧٠	إِنَّ الْبَاقِرَ	٩ / ٣	٩٦	الْحَيَاةِ [باللام]	٦١ / ٣
٧١	لا ذُلُولَ [بالفتح]	١٠ / ٣	٩٧	جَبْرَائِلَ	٦٤ / ٣
٧١	أَلَّا [بالمذ على الاستفهام]	١٠ / ٣	٩٧	جَبْرَائِلَ	٦٤ / ٣
٧٤	أَشَدَّ [بالجر]	٢٢ / ٣	٩٧	جَبْرَائِلَ	٦٤ / ٣
٧٤	وَأِنْ [مخففة]	٢٣ / ٣	٩٧	جَبْرِينَ	٦٩، ٦٤ / ٣
٧٤	يَهْبُطُ [بالضّم]	٢٣ / ٣	٩٨	مِيكَئِلَ	٦٥ / ٣
٨١	خَطِيئَتِهِ	٣٥ / ٣	٩٨	مِيكَئِلَ	٦٥ / ٣
٨١	خَطِيئَتُهُ	٣٥ / ٣	٩٨	مِيكَئِلَ	٦٥ / ٣

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٠٠	أَوْ كَلِمَا [بِسُكُونِ الْوَاوِ]	٦٦ / ٣	١٠٦	تَنْسَهَا	٨٤ / ٣
١٠٠	عُودِدُوا	٦٦ / ٣	١٠٦	تَنْسَهَا [عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ]	٨٤ / ٣
١٠٠	عَهْدُوا	٦٦ / ٣	١٠٦	مَا تُنْثِيكَ مِنْ آيَةٍ أَوْ تُنْسخَهَا	٨٥ / ٣
٩٧	جَبْرَائِيلَ	٦٨ / ٣	١٠٦	مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ تُنْثِيكَهَا [بِإِظْهَارِ الْمَفْعُولَيْنِ]	٨٥ / ٣
٩٧	جَبْرَائِلَ	٦٩ / ٣	١٠٨	يُيَدِّلُ	٩٢ / ٣
٩٧	جَبْرَائِيلَ [بِالْبَاءِ وَالْقَصْرِ]	٦٩ / ٣	١١٠	تُقَدِّمُوا [بِتَخْفِيفِ الدَّالِ]	٩٤ / ٣
٩٧	جَبْرَائِيلَ [بِالْفَاءِ وَيَاثِينِ]	٦٩ / ٣	١١٧	بَدِيعِ [بِالْكَسْرِ]	١٠٧ / ٣
٩٧	جَبْرِيْنَ	٦٩ / ٣	١١٨	تَشَابَهَتْ [بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ]	١١٢، ١١١ / ٣
٩٧	جَبْرِيْنَ	٦٩ / ٣	٧٠	تَشَابَهَ [بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ]	١١٢ / ٣
٧١	الْآنَ [بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَالْقَاءِ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ]	١٠ / ٣	١٢٤	إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ	١١٥ / ٣
١٠٢	الْمَلِكَيْنِ [بِالْكَسْرِ]	٧٤ / ٣	١٢٤	ذُرِّيَّتِي [بِالْكَسْرِ]	١١٦ / ٣
١٠٢	هَارُوتَ وَمَارُوتَ	٧٤ / ٣	١٢٤	الظَّالِمُونَ	١١٧ / ٣
١٠٢	يَضَارِي [عَلَى الْإِضَافَةِ]	٧٨، ٧٥ / ٣	١٢٥	مَثَابَاتِ	١١٩ / ٣
١٠٣	لَمْ تُنَوِّهْ	٨٠ / ٣	١٢٦	فَنَمَتُّهُ ثُمَّ نَضَطَّرَّهُ	١٢٣ / ٣
١٠٤	أَنْظِرْنَا	٨١ / ٣	١٢٦	إِضْطَرَّهُ [بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ]	١٢٣ / ٣
١٠٤	رَاعُونَا	٨٢ / ٣	١٢٦	أَطَرَّهُ [بِإِدْغَامِ الضَّادِ]	١٢٣ / ٣
١٠٤	رَاعَاً [بِالتَّنْوِينِ]	٨٢ / ٣	١٢٨	مُسْلِيُونِ [بِكَسْرِ الْمِيمِ]	١٢٧ / ٣
١٠٦	تَنْسَهَا	٨٤ / ٣	١٣٣	حَفِيزَ [بِالْكَسْرِ]	١٤٦، ١٤٣ / ٣

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٣٣	وإِنَّ أَيْكَ	١٤٤ / ٣	١٧٨	الْقَصَاصَ [بالنصب]	٢٤٧ / ٣
١٣٥	مَلَأَ [بالرفع]	١٥١ / ٣	١٧٩	فِي الْقَصَصِ	٢٤٩ / ٣
١٣٧	بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ	١٥٤ / ٣	١٨٤	يُطَوَّقُونَهُ [بالبناء للمفعول]	٢٦٤، ٢٦١ / ٣
١٣٧	بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ	١٥٤ / ٣	١٨٤	يَتَطَوَّقُونَهُ	٢٦٤، ٢٦١ / ٣
١٣٨	صَنَعَهُ اللَّهُ [بالتون]	٢١٦ / ١	١٨٤	يَطَوَّقُونَهُ [بالإدغام]	٢٦٤، ٢٦١ / ٣
١٤٣	لِيُعَلِّمَ [على البناء للمفعول]	١٧٠ / ٣	١٨٤	يُطَيِّقُونَهُ [بضم الياء وتخفيف الطاء]	٢٦٤، ٢٦١ / ٣
١٤٣	لِكَبِيرَةٍ [بالرفع]	١٧٨، ١٧١ / ٣	١٨٤	يُطَيِّقُونَهُ [بفتح الياء وتشديد الطاء كالياء]	٢٦٤، ٢٦١ / ٣
١٤٧	الْحَقِّ [بالنصب]	١٨٨ / ٣	١٨٥	شَهَرَ [بالنصب]	٢٦٥ / ٣
١٤٨	وَلِكُلِّ وَجْهٍ [بالإضافة]	١٩٢ / ٣	١٨٦	يُرْشِدُونَ [بفتح الشين وكسرهما]	٢٧٤ / ٣
١٤٩	أَلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا	١٩٧ / ٣	١٨٧	الرُّفُوتِ	٢٧٥ / ٣
١٥٨	بَخِيرَ	٢١٠ / ٣	١٩٦	وَأَقِيمُوا الْحَجَّ وَالْعِمْرَةَ	٣٠١، ٢٩٧ / ٣
١٦١	وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ	٢١١ / ٣	١٩٦	مِنَ الْهَدْيِ	٢٩٨ / ٣
١٦٤	الْفُلُكُ [بضميتين]	٢١٩، ٢١٥ / ٣	١٩٦	وَسَبْعَةٌ [بالنصب]	٣٠٣، ٢٩٩ / ٣
١٦٦	تُقَطَّعَتْ [على البناء للمفعول]	٢٢٣ / ٣	١٩٩	النَّاسِ [بالكسر]	٣١٧ / ٣
١٦٨	خُطُّوَاتٍ [بضمّتين وهمزة]	٢٢٧، ٢٢٥ / ٣	١٩٩	النَّاسِ [بإثبات الياء]	٣١٧ / ٣
١٦٨	خَطُّوَاتٍ [بفتحيتين]	٢٢٥ / ٣	٢١٠	ظِلَالٍ	٣٣٥ / ٣
١٧٧	وَلَكِنَّ الْبَارَّ	٢٤١ / ٣	٢١٣	لِنَحْكُمَ [بالتون على الانفائ]	٢٤٣ / ٣
١٧٨	كَبَّ [على البناء للفاعل]	٢٤٧ / ٣	٢١٦	كَرَّهَ [بالفتح]	٣٤٧ / ٣

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢١٧	عن قتالٍ فيه [على تكرير العامل]	٣ / ٣٤٩	٢٤٩	قليل [بالرفع]	٣ / ٤٤٦
٢١٧	حَبَطَتْ [بالفتح]	٣ / ٣٥١	٢٥٣	كَلَّمَ الله [بالنصب]	٣ / ٤٥٤
٢٢١	تُنْكِحُوا [بالضم]	٣ / ٣٦٥، ٣٦٤	٢٥٣	كَأَلَّمَ الله	٣ / ٤٥٤
٢٢٩	أَنْ يَطْنًا	٣ / ٣٨٩	٢٥٨	فَبَهَتْ	٣ / ٤٧٤
٢٢٩	تَخَافًا [بناء الخطاب]	٣ / ٣٩٠	٢٥٩	نَنْشُرُهَا	٣ / ٤٨٢
٢٢٩	تُقِيمَا [بناء الخطاب]	٣ / ٣٩٠	٢٦٠	فَضَرُّهُنَّ [بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء]	٣ / ٤٩٠
٢٣٣	لَا تُضَارُّ [بالكسر على النهي]	٣ / ٤٠٦	٢٦٠	فَضَرُّهُنَّ	٣ / ٤٩٠
٢٣٣	لا تضارُّ [بالكسر على البناء للفاعل]	٣ / ٤٠٦	٢٦٥	بِرَبْوَةٍ [بالكسر]	٣ / ٤٩٦
٢٣٣	لا تضارُّ [بالفتح على البناء للمفعول]	٣ / ٤٠٦	٢٦٧	ولا تأتموا	٣ / ٤٩٩
٢٣٣	لَا يُضَارُّ [بالسكون مع التشديد]	٣ / ٤٠٧	٢٦٧	ولا يُتِمُّوا [بضم التاء]	٣ / ٤٩٩
٢٣٣	لَا يُضَارُّ [بالسكون والتخفيف]	٣ / ٤٠٧	٢٦٧	تُعْمَصُوا [على البناء للمفعول]	٣ / ٤٩٩
٢٣٣	ما أَوْثِقْتُمْ	٣ / ٤١٠، ٤٠٨	٢٦٨	الفقر [بالضم والسكون، ويضمين، وفتحين]	٣ / ٥٠٠
٢٣٤	يَتَوَفَّوْنَ [بفتح الياء]	٣ / ٤١١	٢٦٩	يُؤَيِّتُهُ [بإثبات الهاء]	٣ / ٥١٠
٢٣٨	والصلاة [بالنصب]	٣ / ٤٢٣، ٤٣٠	٢٧١	تُكْفَرُ [بالتاء مرفوعاً ومجزوياً]	٣ / ٥٠٢
٢٤٠	تُحِبُّ عَلَيْكُمْ الوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِكُمْ متاعاً إلى الحولِ	٣ / ٤٣٠	٢٧٥	الرُّبُو [مضمومة الباء]	٣ / ٥٢١
٢٤٠	متاعٌ	٣ / ٤٣١	٢٨٠	ذَا عُسْرَةٍ	٣ / ٥١٩
٢٤٦	نَقَاتُلُ [بالرفع]	٣ / ٤٤٠	٢٨٠	فَنَاطِرُهُ	٣ / ٥٢٠
٢٤٦	يَقَاتِلُ [بالياء مجزوماً ومرفوعاً]	٣ / ٤٤٠	٢٨٢	ولا يضارُّ [بالكسر والفتح]	٣ / ٥٣٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢٨٣	فرهن [باسكان الهاء على التخفيف]	٥٣١ / ٣	٣٠	وَدَّتْ	٨٢، ٧٥ / ٤
٢٨٣	الذي أَيُّمِّنْ [بقلب الهمزة ياء]	٥٣٢ / ٣	٧٨	أَيُّمَّا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ	٨١ / ٤
٢٨٣	الذِّئْبَيْنِ [بإدغام الياء في التاء]	٥٣٢ / ٣	٣٦	وَضَعَتْ [على خطاب الله تعالى]	٩٥ / ٤
٢٨٣	قَلْبِهِ [بالنصب]	٥٣٩، ٥٣٣ / ٣	٤١	رُزْزَا	١١٢ / ٤
٢٨٥	لَا يُفْرَقُونَ	٥٤١ / ٣	٤١	رَزَزَا	١١٢ / ٤
٢٨٦	وَلَا تَحْمِلْ [بالتشديد]	٥٤٣ / ٣	٤١	وَالْأَبْكَارِ [فتح الهمزة]	١١٣ / ٤
سورة آل عمران					
١	الم [بالكسر]	٧ / ٤	٦٨	النَّبِيِّ [بالنصب]	١٥١ / ٤
٣	الْأَنْجِيلُ [يفتح الهمزة]	١٣ / ٤	٧١	تُلَبِّسُونَ [بالتشديد]	١٥٢ / ٤
٣	نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ [بالتخفيف ورفع الكتاب]	١٥ / ٤	٧١	تُلَبِّسُونَ [بفتح الباء]	١٥٢ / ٤
٦	تَصَوَّرَكُمْ [بالتاء]	٢٢ / ٤	٧٣	إِنْ يَوْنَى أَحَدٌ	١٥٥ / ٤
١٠	وَقُودٍ [بضم الواو]	٣١ / ٤	٧٨	يَلُونُ السَّيِّئِينَ	١٦١ / ٤
١٣	يُرْزَنَهُمْ [على البناء للمفعول بالياء والتاء]	٣٧، ٣٦ / ٤	٧٨	لِيُخَسِّبُوهُ [بالياء]	١٦١ / ٤
١٣	فَتَةً تُقَاتِلُ... وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [بالجر]	٣٦ / ٤	٧٩	تُدْرِسُونَ [من التدريس]	١٦٤ / ٤
١٣	فَتَةً تُقَاتِلُ... وَأُخْرَى كَافِرَةٌ [بالنصب]	٣٧ / ٤	٧٩	تُدْرِسُونَ [بمعنى تدرس]	١٦٤ / ٤
١٥	جَنَاتٍ [بالجر]	٤٤ / ٤	٨١	لَعْنَا [بالتشديد]	١٦٩ / ٤
١٨	إِنَّهُ [بالكسر]	٥٦، ٥٤ / ٤	٨١	أُضْرِيَ [بالضم]	١٧٠ / ٤
١٨	القَائِمُ بِالْقِسطِ	٥٣، ٤٩ / ٤	٩١	ذَقَبٌ [بالرفع]	١٨٥ / ٤
			٩٢	بَعْضُ مَا نَحْبُوْنَ	١٩١ / ٤

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٩٦	وَضَعَ لِلنَّاسِ [على البناء للفاعل]	١٩٦ / ٤	سورة النساء		
١٠	تَلْتَفِطُهُ [بالتاء]	٢٢٤ / ٤	١	وَحَالَتْ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبِأَتْ	٤٢٦ / ٤
١١١	لَا يُنْصَرُوا	٢٤١ / ٤	١	الْأَرْحَامُ [بالرفع]	٤٢٧ / ٤
١١٧	وَلَكِنْ [بالتشديد]	٢٥٠، ٢٤٨ / ٤	٢	حَوْنًا [بفتح الحاء]	٤٣٧ / ٤
١٤٢	وَلَمَّا يَعْلَمُ [بفتح الميم]	٢٩٣ / ٤	٢	حَابًا	٤٣٧ / ٤
١٤٢	وَيَعْلَمُ [بالرفع على أن الواو للحال]	٢٩٣ / ٤	٣	تَقْطِطُوا - بفتح التاء -	٤٤٢ / ٤
١٤٦	قَتَلَ [بالتشديد]	٣٠٣ / ٤	٣	أَنْ لَا تُعِيلُوا	٤٤٣ / ٤
١٤٦	رَبِيبُونَ [بفتح الراء]	٣٠٣ / ٤	٤	صُدُقَاتِهِنَّ [بفتح الصاد وسكون الدال]	٤٥١ / ٤
١٤٦	رَبِيبُونَ [بضم الراء]	٣٠٣ / ٤	٤	صُدُقَاتِهِنَّ [بضم الصاد وسكون الدال]	٤٥١ / ٤
١٥٠	بَلِ اللّٰهَ [بالتنصب]	٣٠٨ / ٤	٤	صُدُقَتَهُنَّ [بضم الصاد والدال]	٤٥١ / ٤
١٥٣	يُضْعَدُونَ [بالياء]	٣١٣ / ٤	٦	فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ	٤٥٨ / ٤
١٥٤	أَمْنَةً [بسكون الميم]	٣١٦ / ٤	١٢	يُورِثُ [على البناء للفاعل]	٤٨٥، ٤٨٢ / ٤
١٥٩	فَإِذَا عَزَمْتَ [على التكلم]	٣٣١ / ٤	١٢	وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنَ الْأُمِّ	٤٨٣ / ٤
١٦٤	لَمَنْ مِّنَ اللَّهِ	٣٤٠ / ٤	١٢	غَيْرِ مَضَارٍّ وَصِيَّةً [بالإضافة]	٤٨٨، ٤٨٤ / ٤
١٦٤	مِنْ أَنْفُسِهِمْ	٣٤١ / ٤	٢٤	كُتِبَ اللَّهُ [بالجمع والرفع]	٥١٢ / ٤
١٦٩	أَحْيَاءَ [بالتنصب]	٣٥٢ / ٤	٢٤	كُتِبَ اللَّهُ [بلفظ الفعل]	٥١٢ / ٤
١٧٨	إِنَّمَا... إِنَّمَا [بكسر الأولى وفتح الثانية]	٣٧٧، ٣٧٦ / ٤	٣٠	تُضْلِيهِ [بفتح النون]	٩ / ٥
١٨٥	ذَائِقَةُ الْمَوْتِ [بالتنصب مع التَّوْبِينَ وَغَدَمِهِ]	٣٨٨ / ٤	٣٠	يُضْلِيهِ [بالياء]	٩ / ٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٣١	كبير ما تُنْهَوْنَ عنه	٩ / ٥	٩٢	خطاة [بالمعد]	١٢٨ / ٥
٣٦	والجاذ ذا القُرْبَى [بالنصب على الاختصاص]	٢٥ / ٥	٩٢	خطى [بتخفيف الهمزة]	١٢٨ / ٥
٤٣	سَكَارَى [بفتح السين]	٣٦ / ٥	٩٧	تَوْفَتْهُمْ [ماضي]	١٤٣ / ٥
٤٣	سَكْرَى [بفتح السين]	٣٦ / ٥	٩٧	تَوْفَاهُمْ [مضارع]	١٤٣ / ٥
٤٣	سُكْرَى [بضم السين]	٣٦ / ٥	١٠٠	يُدْرِكُهُ [بالرفع]	١٤٧، ١٤٦ / ٥
٤٦	الكَلِمَ [بكسر الكاف وسكون اللام]	٤٤ / ٥	١٠٠	يُدْرِكُهُ [بالنصب]	١٤٦ / ٥
٥٣	فَإِذَا لَا يُوْتُوا	٥٧ / ٥	١٠١	تُقَصِّرُوا	١٥١ / ٥
٦٠	أَنْ يَكْفُرُوا بِهَا	٦٤ / ٥	١٠١	مِنَ الصَّلَاةِ أَنْ يَفْتِنَكُمْ	١٥١ / ٥
٦١	تَعَالَوْا [بضم اللام]	٦٤ / ٥	١٠٤	أَنْ تَكُونُوا [بالفتح]	١٥٧ / ٥
٧٣	لِيَقُولُنَّ [بضم اللام]	٨٤ / ٥	١١٥	وَيَضْلُهُ [بفتح النون]	١٦٦ / ٥
٧٣	فَأَفُورُ [بالرفع]	٨٥ / ٥	١١٧	أُنْتَى [على التوحيد]	١٧٤ / ٥
٧٨	يَدْرِكُكُمْ [بالرفع]	٩٣ / ٥	١١٧	أُنْتَا [جمع أنثى]	١٧٤ / ٥
٧٨	مَشِيدَةٌ	٩٤ / ٥	١١٧	وُنْتَا [بالتخفيف والتثنية]	١٧٤ / ٥
٧٨	مُشِيدَةٌ [بكسر الياء]	٩٤ / ٥	١١٧	أُنْتَا	١٧٤ / ٥
٨٤	لَا تُكَلِّفُ [بالجزم]	١١٠، ١٠٩ / ٥	١٢٧	فِي نِيَّامِي [بياءين]	١٩٢ / ٥
٨٤	لَا تُكَلِّفُ [بالتنوين على بناء الفاعل]	١٠٩ / ٥	١٣٠	وَأِنْ يَنْفَارَقَا	٢٠٤ / ٥
٩٠	مِثْلَ جَاوِزِكُمْ	١٢١ / ٥	١٣٥	فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمْ	٢١٢، ٢١٠ / ٥
٩٠	حَصِرَاتٍ صَدُورُهُمْ	١٢٢ / ٥	١٤٢	كَسَالَى [بفتح الكاف]	٢٢٠ / ٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٤٣	مَذْبِذِينَ [بكسر الذال]	٢٢٠ / ٥	٤٢	السَّحَتْ [بفتح السين]	٣٧٢ / ٥
١٤٣	مُذْبَذِينَ [بالدال]	٢٢٠ / ٥	٤٥	فَهُوَ كَفَّارَتُهُ لَهُ	٣٨٣ / ٥
١٤٨	مَنْ ظَلَمَ [على البناء للفاعل]	٢٢٦ / ٥	٤٦	الْأَنْجِيلَ [بفتح الهمزة]	٣٨٥ / ٥
١٥٩	إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِمْ [بضم النون]	٢٣٩ / ٥	٤٦	وَأَنْ لِيَخُكِّمَ [بزيادة أن]	٣٨٥ / ٥
١٦٢	وَالْمُقِيمُونَ [بالرفع]	٢٤٦ / ٥	٤٨	وَمُهَيِّمًا [بفتح الميم]	٣٨٩، ٣٨٨ / ٥
سورة المائدة					
٢	تَتَّبِعُونَ [بالتاء]	٢٨٠ / ٥	٤٨	سُرْعَةً [بفتح الشين]	٣٨٨ / ٥
٢	فَاصْطَادُوا [بكسر الفاء]	٢٨٠ / ٥	٥٠	أَفَحُكِّمَ الْجَاهِلِيَّةَ [برفع الحكم]	٣٩٧ / ٥
٢	وَإِذَا أَخْلَلْتُمْ	٢٨١ / ٥	٥٠	أَفَحَكَّمَ الْجَاهِلِيَّةَ	٣٩٨ / ٥
٦	وَأَرْجَلُكُمْ [بالرفع]	٣١١، ٣٠٢ / ٥	٥٤	أَعَزَّةٌ [بالنصب على الحال]	٤١٠ / ٥
١٣	فَيْسِيَّةٌ [بكسر القاف]	٣٢٤ / ٥	٥٩	تَقْمُونَ [بفتح القاف]	٤٢٣ / ٥
١٣	عَلَى خِيَانَةٍ	٣٢٥ / ٥	٦٠	أَعْبَدَ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥
٢٣	يُخَافُونَ [بالضم]	٣٣٩ / ٥	٦٠	عَابَدَ الطَّاغُوتِ	٤٢٧ / ٥
٣٠	فَطَاوَعَتْ	٣٤٨ / ٥	٦٠	عَابَدَ الطَّاغُوتِ	٤٣٠ / ٥
٣١	فَأُورِيَ [بالسكون]	٣٤٩ / ٥	٦٠	عَابِدِ الطَّاغُوتِ	٤٣٠ / ٥
٣٧	يُخْرِجُوا [بضم الياء وفتح الراء]	٣٥٥ / ٥	٦٠	عَبَّأَ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥
٣٨	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ [بالنصب]	٣٥٩، ٣٥٨ / ٥ ٣٦٣	٦٠	عَبَّأَ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥
٣٨	وَالسَّارِقُونَ وَالسَّارِقَاتُ فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمْ	٣٦٥، ٣٥٨ / ٥	٦٠	عَبَّدَ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٦٠	عَبْدُ الطَّاغُوتِ	٤٢٧ / ٥	٨٩	كُتُوبُهُمْ [بضم الكاف]	٤٧٧ / ٥
٦٠	عَبْدُ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥	٨٩	أَوْ كُتُوبُهُمْ	٤٧٧ / ٥
٦٠	عَبْدُ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥	٨٩	ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَابِعَاتٍ	٤٧٧ / ٥
٦٠	عَبْدُ الطَّاغُوتِ	٤٣٠، ٤٢٦ / ٥	٩٥	فَجَزَاؤُهُ مِثْلُ مَا قَتَلَ	٤٩٤، ٤٩٠ / ٥
٦٠	عَبْدُ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥	٩٥	فَجَزَاءُ مِثْلٍ مَا قَتَلَ [بضمهما]	٤٩٠ / ٥
٦٠	عَبْدُ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥	٩٥	ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ	٤٩١ / ٥
٦٠	عَبْدُ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥	٩٥	عِدْلٍ [بكر العين]	٤٩٢ / ٥
٦٠	عَبْدُ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥	٩٦	مَا وَفَّقْتُمْ [بكر الدال]	٤٩٨ / ٥
٦٠	عَبْدُ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥	١٠٥	عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ	٥١٩ / ٥
٦٠	عَبْدُ الطَّاغُوتِ	٤٣٠، ٤٢٦ / ٥	١٠٥	لَا يَفْضِرُكُمْ	٥١٩ / ٥
٦٠	عَبْدَةُ الطَّاغُوتِ	٤٢٧ / ٥	١٠٥	لَا يَفْضِرُكُمْ [بفتح]	٥١٩ / ٥
٦٠	عَبْدَةُ الطَّاغُوتِ	٤٣٠ / ٥	١٠٥	لَا يَفْضِرُكُمْ [بكر الضاد وَضَمُّهَا]	٥١٩ / ٥
٦٠	عَبْدَتِ الطَّاغُوتِ	٤٣٠ / ٥	١٠٦	شَهَادَةٌ [بالنصب والتنوين]	٥٢٠ / ٥
٦٠	عَبْدَةُ الطَّاغُوتِ	٤٢٩ / ٥	١٠٦	شَهَادَةُ اللَّهِ	٥٢١ / ٥
٦٩	وَالصَّابِغِينَ [بالياء]	٤٤٨ / ٥	١٠٦	شَهَادَةُ اللَّهِ [بغير مد]	٥٢١ / ٥
٦٩	وَالصَّابِغِينَ [بالنصب]	٤٤٨ / ٥	١٠٦	لَمَلَأْتُمِينَ [بحذف الهمزة]	٥٢٢ / ٥
٧١	عُمُرًا وَضُمُّوا [بالضم]	٤٥٩ / ٥	١٠٧	الْأَوَّلِينَ [على التنبيه]	٥٢٤ / ٥
٨٩	أَهَالِكُمْ [بسكون الياء]	٤٧٦ / ٥	١٠٧	الْأَوَّلَانِ	٥٢٤ / ٥

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٠٩	عَلَّامُ الْغُيُوبِ [بالنصب]	٥ / ٥٢٨	٥٩	ولا حبة.. ولا رطب ولا يابس [بالرفع]	٦ / ٩٤
١١٠	أَيَّدْتُكَ	٥ / ٥٣٥، ٥٣٣	٦١	يَفْرِطُونَ [بالتخفيف]	٦ / ٩٨
١١٤	تَكُنْ [على جواب الأمر]	٥ / ٥٤٠	٦٢	الْحَقُّ [بالنصب على المدح]	٦ / ٩٩
١١٤	لأولانا وآخرانا	٥ / ٥٤٠	٧٤	أَلْزَرَأْتَنخَذُ أَصْنَامًا إِلَهَةً	٦ / ١١٥
سورة الأنعام					
٩	وَلَبَّسْنَا [بلام واحدة]	٦ / ٢٨	٩٤	فَرَدَى	٦ / ١٣٦
٩	وَلَلَبَّسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يُلَبِّسُونَ [بالتشديد]	٦ / ٢٨	٩٤	فِرَادًا	٦ / ١٣٦
١٤	فَطَرِ السَّمَوَاتِ	٦ / ٣٥	٩٤	لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ	٦ / ١٣٧، ١٣٨
١٤	فَاطَرِ السَّمَوَاتِ [بالرفع]	٦ / ٣٥	٩٦	الْأَصْبَاحِ [بفتح الهمزة]	٦ / ١٤٢
١٤	وَلَا يَطْعَمُ [بفتح الياء]	٦ / ٣٥	٩٦	فَالقَّ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ	٦ / ١٤٢
١٤	وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ	٦ / ٣٥	٩٦	فَلَقَّ الْإِصْبَاحَ وَجَعَلَ اللَّيْلَ	٦ / ١٤٢
١٤	وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ [على بنائهما للفاعل]	٦ / ٣٥	٩٦	وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ [بالرفع]	٦ / ١٤٤
٢٧	وَقَفَّوْا [البناء للفاعل]	٦ / ٥١	٩٦	وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ [بالكسر]	٦ / ١٤٣
٣٨	وَلَا طَائِرُ [بالرفع]	٦ / ٦٨	٩٩	قُنُونُ [بضم القاف]	٦ / ١٤٩
٣٨	مَا قَرَطْنَا [بالتخفيف]	٦ / ٦٨	٩٩	قُنُونُ [بفتح القاف]	٦ / ١٤٩
٤٧	بَعَثَ أَزْجَرَ	٦ / ٧٧	٩٩	مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ	٦ / ١٤٩
٤٧	يَهْلِكُ [بفتح الياء]	٦ / ٧٧	٩٩	وَجَنَاتُ	٦ / ١٤٩
٥٩	مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ	٦ / ٩٣	٩٩	وَبُيُوتُهُ [بالضم]	٦ / ١٥٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٩٩	وَيَايِهِ	١٥٠ / ٦	١٢٥	يَتَصَعَّدُ	١٩٠ / ٦
١٠٠	الجنُّ [بالرفع]	١٥٤، ١٥١ / ٦	١٣٧	زَيْنَ [على البناء للمفعول]	٢٠١ / ٦
١٠٠	الجنُّ [بالجر]	١٥١ / ٦	١٣٨	حُجْرٌ [بضم الحاء]	٢١١ / ٦
١٠٠	وَخَلَقَهُمْ [بسكون اللام]	١٥١ / ٦	١٣٨	حِرْجٌ	٢١١ / ٦
١٠٠	وَحَرُّوْاْه	١٥٢ / ٦	١٣٩	خالصةً [بالنصب]	٢١٣ / ٦
١٠١	ولم يَكُنْ [بالياء]	١٥٦ / ٦	١٣٩	خالصُهُ [على الإضافة]	٢١٣ / ٦
١٠٥	دُرُسَتْ [بضم الراء]	١٦٠ / ٦	١٣٩	خالص [بالرفع والنصب]	٢١٣ / ٦
١٠٥	دُرِسَتْ [على البناء للمفعول]	١٦٠ / ٦	١٤٣	الضَّانَّ [بفتح الهمزة]	٢١٩ / ٦
١٠٥	دَارَسَتْ	١٦٠ / ٦	١٤٣	ومن المِعْرَى	٢١٩ / ٦
١٠٥	دَرَسَنَ	١٦٠ / ٦	١٤٣	اثنان [على الابتداء]	٢١٩ / ٦
١٠٥	دَرَسَ	١٦٠ / ٦	١٥٣	وهذا صراطي	٢٤٤ / ٦
١٠٥	دارسات	١٦٠ / ٦	١٥٣	وهذا صراطُ ريكَم	٢٤٤ / ٦
١٠٩	لعلَّها إذا جاءتهم لا يؤمنون	١٦٦ / ٦	١٥٣	وهذا صراطُ رَيْك	٢٤٤ / ٦
١٠٩	وما يُشجِّرهم أنها إذا جاءتهم	١٦٦ / ٦	١٥٤	على الذين أحسنوا	٢٤٥ / ٦
١١٠	وَيُقَلِّبُ... وَيَذَرُهُمْ	١٦٩ / ٦	١٥٤	أحسنُ [بالرفع]	٢٤٥ / ٦
١١٠	وَيُقَلِّبُ أفئدتهم وأبصارهم	١٦٩ / ٦	١٥٨	تنفع [بالتاء]	٢٥١ / ٦
١١٧	مَنْ يُضِلُّ [بضم الياء]	١٧٥ / ٦	سورة الأعراف		
١٢٣	أكبر مُجرميها	١٨٥ / ٦			
			٣	ولا تَتَّبِعُوا	٢٧٠ / ٦

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٨	مَدُّوْماً [بالتخفيف]	٢٨٦ / ٦	٤٤	إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ [بكسر إن]	٣١٤ / ٦
١٨	لِمَنْ تَبَكَ [بكسر اللام]	٢٨٧ / ٦	٤٨	تَسْتَكْبِرُونَ	٣١٧ / ٦
١٩	هذي الشجرة	٢٨٧ / ٦	٤٩	أَدْخِلُوا الْجَنَّةَ [على البناء للمفعول]	٣١٧ / ٦
٢٠	سَوَاتِيهَمَا [بحدف الهزمة وإلقاء حركتها على الواو]	٢٩٠ / ٦	٤٩	دَخِلُوا الْجَنَّةَ	٣١٧ / ٦
٢٠	سَوَاتِيهَمَا [الواو المشددة]	٢٩٠ / ٦	٥٢	فَضَّلْنَاهُ [بالضاد المعجمة]	٣٢٠ / ٦
٢٢	يُخَصِّفَانِ [بكسر الخاء وتشديد الصاد]	٢٩٣ / ٦	٥٣	أَوْ نَزُدْ [بالنصب]	٣٢٠ / ٦
٢٢	يُخَصِّفَانِ	٢٩٣ / ٦	٥٣	فَنَعْمَلُ [بالرفع]	٣٢١ / ٦
٢٢	يُخَصِّفَانِ [من خَصَفَ بالتشديد]	٢٩٣ / ٦	٥٤	يَغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ	٣٢٢ / ٦
٢٦	وريشاً	٢٩٦ / ٦	٥٧	بُشْرٍ	٣٢٧ / ٦
٤٠	الْجُمْلُ	٣١٠ / ٦	٥٧	بُشْرَى	٣٢٧ / ٦
٤٠	الْجُمْلُ	٣١٠ / ٦	٥٧	بُشْرَا [بفتح الباء]	٣٢٧ / ٦
٤٠	الْجُمْلُ	٣١٠ / ٦	٥٨	يَخْرُجُ نِبَاتُهُ	٣٣٠ / ٦
٤٠	الْجُمْلُ	٣١٠ / ٦	٥٨	تَكْدَأُ [يسكون الكاف]	٣٣٠ / ٦
٤٠	الْجُمْلُ	٣١٠ / ٦	٦٤	عَامِينَ	٣٣٨ / ٦
٤٠	فِي سَمِّ الْمَخِيطِ	٣١١ / ٦	٧٣	ثُمُوداً	٣٤٦ / ٦
٤٠	سَمِّ [بالضم والكسر]	٣١١ / ٦	٧٤	وَتَنْخَتُونَ [بفتح الحاء]	٣٤٧ / ٦
٤١	غَوَاشٍ [بالرفع]	٣١١ / ٦	٧٤	تَنْخَتُونَ [بشباع الفتح]	٣٤٧ / ٦
٤٢	لَا تَكْلَفُ نَفْسٌ	٣١٢ / ٦	٩٣	فَكَيْفَ [يسى] [بالماتين]	٣٦٣ / ٦

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٠٠	أولم نهـد [بالنون]	٣٧٠ / ٦	١٥٦	إنـا هدنا	٤٣١ / ٦
١٠٥	حقيق أن لا أقول	٣٨١ / ٦	١٥٧	وعزروه [بالتخفيف]	٤٣٢ / ٦
١٠٥	حقيق بأن لا أقول	٣٨١ / ٦	١٥٨	وكلمته [على الأفراد]	٤٣٤ / ٦
١٢٧	ويذكر [بالرفع]	٣٩٥ / ٦	١٦٠	عشرة [بكسر السين وفتحها]	٤٣٨ / ٦
١٢٧	ويذكر [بالجزم]	٣٩٦ / ٦	١٦٣	إذ يعدون	٤٤٠ / ٦
١٢٧	ولا تكت	٣٩٦ / ٦	١٦٣	إذ يعدون	٤٤٠ / ٦
١٢٨	والعاقبة [بالنصب]	٣٩٨ / ٦	١٦٣	يوم إسباتهم	٤٤٠ / ٦
١٣١	إنما طيرهم عند الله	٤٠٠ / ٦	١٦٣	لا يسبون [بضم الياء]	٤٤١ / ٦
١٣٧	وتمت كلمات ربك الحسى	٤٠٨ / ٦	١٦٣	لا يسبون [على البناء للمفعول]	٤٤١ / ٦
١٤٣	دكا	٤١٥ / ٦	١٦٥	بيس [قلب الهمزة ياء وإدغام الياء فيها]	٤٤٣ / ٦
١٤٥	سأورئكم	٤١٧ / ٦	١٦٥	يس	٤٤٣ / ٦
١٤٥	سأورئكم	٤١٧ / ٦	١٦٥	بعذاب بانس	٤٤٤ / ٦
١٤٦	سبيل الرشد	٤٢١ / ٦	١٦٥	يس [على التخفيف]	٤٤٤ / ٦
١٤٨	جواز [بالجيم والهمزة]	٤٢٣ / ٦	١٦٥	بانس	٤٤٤ / ٦
١٤٩	سقط [على بناء الفعل للفاعل]	٤٢٤ / ٦	١٦٩	ورثوا الكتاب	٤٤٤ / ٦
١٥٤	ولما سكن عن موسى الغضب	٤٢٨ / ٦	١٧٧	ساء مثل القوم	٤٦٠ / ٦
١٥٤	ولما سكنت	٤٢٨ / ٦	١٨٩	فمرت [بالتخفيف]	٤٧٥ / ٦
١٥٤	ولما أسكت	٤٢٨ / ٦	١٨٩	فمازت به	٤٧٥ / ٦

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٨٩	فاستمرّت	٤٧٥ / ٦	٢٥	لَتَصِيْنٌ	٥٣٠ / ٦
١٨٩	أَثَقَلْتُ (على البناء للمفعول)	٤٧٥ / ٦	٣٠	لِيُثْبِتُوكَ [بالتشديد]	٥٤٢ / ٦
١٩٤	إِنِّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ	٤٨٠ / ٦	٣٠	لِيُثْبِتُوكَ	٥٤٢ / ٦
٢٠٢	يُمَادُونَهُمْ	٤٨٤ / ٦	٣٠	لِيُقِيدُوكَ	٥٤٢ / ٦
٢٠٥	وَالْإِصْأَلُ	٤٨٧ / ٦	٣٢	هُوَ الْحَقُّ [بالرفع]	٥٤٦ / ٦
سورة الأنفال					
١	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْغَنَاءِ	٤٩٢ / ٦	٣٥	صَلَاتِهِمْ [بالنصب]	٥٤٨، ٥٤٧ / ٦
١	يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ	٤٩٢ / ٦	٤١	فَإِنَّ لِلَّهِ [بالكسر]	٥٥٦، ٥٥٤ / ٦
٢	وَجَلَّتْ [بِالْفَتْح]	٤٩٥ / ٦	٤١	عُبَيْنَا	٥٥٩، ٥٥٦ / ٦
٢	فَرِقْتُ	٤٩٥ / ٦	٤٢	وَالْعَدْوَةُ [بِالْفَتْح]	٥٥٩ / ٦
٧	بِكَلِمَتِهِ [على التوحيد]	٥٠٤ / ٦	٤٢	لِيَهْلِكَ [بِفَتْح اللام]	٥٦١ / ٦
٩	إِنِّي مُبْدِكُمْ [بِالْكَسْرِ]	٥٠٥ / ٦	٤٦	وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ الْجَزَمَ	٥٦٥ / ٦
٩	مُرْدَفِينَ [بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمُّهَا وَتَشْدِيدُ الدَّالِ]	٥٠٦ / ٦	٥٧	فَشَرُّذُ [بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ]	٥٧٦ / ٩
٩	بِأَلَا فٍ مِنَ الْمَلَاتِكَةِ	٥٠٦ / ٦	٥٧	مِنْ خَلْفِهِمْ	٥٧٦ / ٩
١١	أَمْنَةٌ [بِكَسْرِ الْمِيمِ]	٥٠٩ / ٦	٦٠	رُطْبُ الْخَيْلِ [بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرُهَا]	٥٧٩ / ٦
١٢	إِنِّي مَعَكُمْ [بِالْكَسْرِ]	٥١٤ / ٦	٦١	فَاجْتَنِعْ [بِضَمِّ النُّونِ]	٥٨٠ / ٦
١٤	وَإِنَّ لِلْكَافِرِينَ [بِالْكَسْرِ]	٥١٧، ٥١٥ / ٦	٦٥	حَرَصُ [بِالضَّادِ]	٥٨٧ / ٦
٢٤	بَيْنَ الْمَرْءِ [بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ]	٥٢٩ / ٦	٦٧	يُتَخَنُّ [بِالتَّشْدِيدِ]	٥٨٨ / ٦

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
٦٧	الآخرة [بالجر]	٥٨٩، ٢٠٨ / ٦	٤٢	بَعِثْتُ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةَ [بكسر العين والشين]	٨١ / ٧
٧٣	كثير [بالتاء]	٥٩٦ / ٦	٤٢	لَوْ اسْتَطَعْنَا [بضم الواو]	٨١ / ٧
سورة التوبة					
١	براءة [بالنصب]	٩ / ٧	٤٦	له عُدَّة	٨٩ / ٧
٣	إن الله [بالكسر]	١٤ / ٧	٥١	قل هل يُصَيِّبُنَا	٩٤ / ٧
٣	بريثاً	١٤ / ٧	٥١	هل يُصَيِّبُنَا [بتشديد الياء]	٩٤ / ٧
٨	فيكم إيلاً	٢٣ / ٧	٥٤	أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ	٩٦ / ٧
٢٤	وعشائرکم	٣٧ / ٧	٥٧	أو مُدْخَلًا	٩٨ / ٧
٢٨	يَجْسُ [بكسر النون وسكون الجيم]	٥٠ / ٧	٥٧	أو مُتَدَخِّلًا	٩٨ / ٧
٢٨	عائلة	٥١ / ٧	٥٧	مُنْدَخَلًا	٩٨ / ٧
٣٥	تَكْتُمُونَ [بضم النون]	٦٨ / ٧	٥٧	وهم يَجِيرُونَ	٩٨ / ٧
٣٧	النَّسَاء	٧١ / ٧	٥٨	يُلَازِمُكَ	٩٩ / ٧
٣٧	النَّسْءُ	٧١ / ٧	٦١	أَذَنْ خَيْرٍ لَكُمْ	١٠٦، ١٠٥ / ٧
٣٧	النَّسِي	٧١ / ٧	٦٣	أَلَمْ تَعْلَمُوا [بالتاء]	١٠٦ / ٧
٣٧	زَيْنَ لَهُمْ سَوْءُ أَعْمَالِهِمْ [على البناء للفاعل]	٧٢ / ٧	٦٣	فَإِنْ [بالكسر]	١٠٧ / ٧
٣٨	تَتَأَقَّلْتُمْ	٧٢ / ٧	٦٦	إِنْ تُعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ	١١١ / ٧
٣٨	أَتَأَقَّلْتُمْ	٧٢ / ٧	٦٦	إِنْ يُعَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ... يُعَذَّبُ طَائِفَةٌ	١١١ / ٧
٤٠	ثاني اثنين [بالسكون]	٧٤ / ٧	٧٧	أَلَمْ تَعْلَمُوا [بالتاء]	١٢٤ / ٧
			٧٧	يَكْذِبُونَ [بالتشديد]	١٢٤ / ٧

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٧٩	جهدهم [بفتح الجيم]	١٢٥ / ٧	١١٧	من بعد ما زأغت قلوب فريق منهم	١٧٨ / ٧
٨٣	مع الخلفين	١٣١ / ٧	١١٩	من الصادقين	١٨٠ / ٧
٩٠	المُعذِّرون [بتشديد العين والذال]	١٣٤ / ٧	١٢٣	غلظة [بفتح الغين وضمها]	١٨٧ / ٧
١٠٣	تُظهِرُهُم [بالتخفيف]	١٥٠ / ٧	١٢٤	أَيُّكُمْ [بالتَّصْبِ]	١٨٨ / ٧
١٠٣	تُظهِرُهُم [بالجزم]	١٥٠ / ٧	١٢٨	من أَنفُسِكُمْ	١٩٠ / ٧
١٠٦	والله غفور رحيم	١٥٢ / ٧	١٢٩	العظيم [بالرفع]	١٩٠ / ٧
١٠٩	أَسَاسُ [بافتح والمد]	١٦٤ / ٧	سورة يونس		
١٠٩	أُسُ بنيانه	١٦٤ / ٧			
١٠٩	أساسُ بُنيانه	١٦٤ / ٧			
١٠٩	أُسُسُ	١٦٤ / ٧			
١٠٩	إِسَاسُ [بالكسر]	١٦٤ / ٧			
١٠٩	على تقوى من الله [بالتنوين]	١٦٥ / ٧			
١١٠	يُقَطِّعُ [بالياء]	١٦٨ / ٧			
١١٠	تُقَطِّعُ [بالتخفيف]	١٦٨ / ٧			
١١٠	تُقَطِّعُ قُلُوبَهُمْ	١٦٨ / ٧			
١١٠	ولو قطعت [على البناء للمفاعيل والتفعول]	١٦٨ / ٧			
١١٢	التائبين... إلى الحافظين [بالياء نصباً على المدح]	١٧١ / ٧	٢	عَجِبْتُ [بالرفع]	١٩٦ / ٧
١١٤	وَعَدَهَا أَبَاهُ	١٧٥، ١٧٣ / ٧	١٠	أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ [بالتشديد ونصب الحمد]	٢٠٧ / ٧
			١١	لَقَضَيْنَا إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ	٢٠٧ / ٧
			١٦	وَلَا أَذْرَأُكُمْ	٢١٥ / ٧
			١٦	وَلَا أَذْرَأُكُمْ بِهِ [بالحذف]	٢١٥ / ٧
			٢٤	تَزَيَّنْتَ	٢٢٣ / ٧
			٢٤	وَأَزَيَّنْتَ	٢٢٣ / ٧
			٢٤	أَزَيَّنْتَ	٢٢٣ / ٧
			٢٤	كَانَ لَمْ يَغْنِ	٢٢٤ / ٧
			٢٤	كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ	٢٢٤ / ٧
			٢٧	يَزْهَقُهُمْ ذُلٌّ [بالياء]	٢٣٢ / ٧

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢٨	وشركاءكم [بالنصب على المفعول معه]	٢٣٦ / ٧	٩٨	إلا قوم يونس [بالرفع على البذل]	٢٩٦ / ٧
٣٠	تَبْلُو كُلَّ نَفْسٍ [بالتون ونصب كل]	٢٣٨ / ٧	١٠٠	الرجز [بالزاي]	٢٩٧ / ٧
٣٠	الحق [بالتفتح]	٢٣٩ / ٧	سورة هود		
٣٥	إلا أن يَهْدَى	٢٤٢ / ٧	١	أَحْكُمْتُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتُ	٣٠٨ / ٧
٣٧	ولكن تصديقُ الذي بين يديه وتفصيل الكتاب	٢٤٣ / ٧	١	ثُمَّ فَصَّلْتُ	٣٠٨ / ٧
٥٣	أَلْحَقْهُمُ	٢٥٥ / ٧	٣	وَأَنْ تُؤَلَّوْا	٣٠٩ / ٧
٥٨	فَأَفْرَحُوا	٢٥٩ / ٧	٥	تَنْتَوْنِي [بالتاء والياء]	٣١٠ / ٧
٦٠	وما ظَنُّ	٢٦٤ / ٧	٥	تَنْتَوْنُ	٣١١ / ٧
٦٥	أَنَّ الْعِزَّةَ [بالتفتح]	٢٧٥ / ٧	٥	تَنْتَيْنُ	٣١١ / ٧
٦٦	تَدْعُونَ [بالتاء]	٢٧٧، ٢٧٦ / ٧	٥	تَنْتَوِي	٣١١ / ٧
٧١	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَاذْعُوا شركاءكم	٢٧٩ / ٧	٧	وَلَنْ قُلْتَ أَنْكُمْ مَبْعُوثُونَ	٣١٤ / ٧
٨٢	بِكَلِمَتِهِ	٢٨٤ / ٧	١٥	يُوفَّ [بالياء]	٣٢٣ / ٧
٨٨	اطْمَأْنِ [بضم الميم]	٢٨٧ / ٧	١٥	تُوفَّ	٣٢٣ / ٧
٩٠	وَجَوَّزْنَا	٢٩١، ٢٩٠ / ٧	١٥	تُوفِّي [بالتخفيف وإثبات الياء]	٣٢٣ / ٧
٩٠	وَعُدُّوا	٢٩٠ / ٧	١٦	وَيَطَّلِ [على الفعل]	٣٢٤ / ٧
٩٢	تُنْحِيكَ [بالحاء]	٢٩١ / ٧	١٦	وياطلأ [بالنصب]	٣٢٤ / ٧
٩٢	بِأَيْدِيكَ	٢٩١ / ٧	١٧	كَتَابَ [بالنصب]	٣٢٥ / ٧
٩٢	لَمَنْ خَلَقَكَ [بالقاف]	٢٩٢ / ٧	١٧	مُزِيَةً [بالضم]	٣٢٦ / ٧

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢٨	فَعَمَّاهَا عَلَيْكُمْ	٣٣٣ / ٧	٨٧	أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أُمُورِنَا مَا تَشَاءُ [بناء الخطاب]	٣٩١ / ٧
٣٥	أَجْرًا مِثْلَ [على الجمع]	٣٣٧ / ٧	٨٩	يُجْزِي مَنكُم [بضم الباء]	٣٩٤ / ٧
٤١	مَرَسَاهَا	٣٤٣ / ٧	٨٩	مِثْلَ [بافتح]	٣٩٥ / ٧
٤١	مُجْرِيهَا وَمُزْسِيهَا	٣٤٣ / ٧	٩٥	بَعُدْتُ [بضم العين]	٤٠٤ / ٧
٤٢	نُوحِ ابْنَهَا	٣٤٦ / ٧	١٠٢	وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ	٤٠٨ / ٧
٤٢	ابْنَهُ [بفتح الهاء]	٣٤٦ / ٧	١٠٦	شُقُوا [بالضم]	٤١٤ / ٧
٤٢	ابْنَاهُ	٣٤٦ / ٧	١١١	لَنَا [بالتنوين]	٤٢٨، ٤٢٢ / ٧
٤٨	أَغْبَطَ [بضم الباء]	٣٥٣ / ٧	١١١	وَأَنْ كُلَّ لَنَا	٤٢٢ / ٧
٤٨	وَبِرْكَةٍ [على التوحيد]	٣٥٣ / ٧	١١٣	فَيَمَسُّكُمْ النَّارُ [بكسر التاء]	٤٣٢ / ٧
٥٧	وَيَسْتَخْلِفُ [بالجزم]	٣٥٨ / ٧	١١٣	يَزْكُوا [بكسر التاء]	٤٣٢ / ٧
٥٧	وَلَا تَضُرُّوهُ	٣٥٨ / ٧	١١٣	وَلَا تُرْكُوا [على البناء للمفعول]	٤٣٢ / ٧
٧١	فَصَحَّكَتْ [بفتح الحاء]	٣٦٩ / ٧	١١٤	زُلْفَا [بسكون اللام]	٤٣٣ / ٧
٧٢	يَا وَيْلَتِي [بالياء على الأصل]	٣٧١ / ٧	١١٤	زُلْفَى [بوزن قري]	٤٣٣ / ٧
٧٢	بِعَلِي شَيْخٌ	٣٧١ / ٧	١١٦	أَوَلَوْ بَقِيَ	٤٣٥ / ٧
٧٨	مَنْ أَظْهَرَ لَكُمْ [بالنصب]	٣٧٥ / ٧	١١٦	وَأَنْجَحَ	٤٣٦ / ٧
٨٠	أَوْ أَوْيَ [بالنصب]	٣٧٦ / ٧	سورة يوسف		
٨١	فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَمْرَاتِكَ	٣٧٧ / ٧			
٨٦	تَقِيَّةُ اللَّهِ [بالتاء]	٣٩٠ / ٧	٤	يُوسُفَ [بكسر السين]	٤٤٧ / ٧
			٤	يُوسُفَ [بفتح السين]	٤٤٧ / ٧

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٤	إِنِّي رَأَيْتُ [بتحريك الباء]	٤٤٧ / ٧	٣٠	شَعَفَهَا [بالعين]	٤٨٥ / ٧
٤	يَا أَبْتُ [بالضم]	٤٤٨ / ٧	٣١	مُنْكَاءُ [بإشباع الفتح]	٤٨٦ / ٧
١٠	غَيَّابَاتٍ [بالتشديد]	٤٥٧ / ٧	٣١	مُنْكَأ	٤٨٦ / ٧
١٠	غَيْبَةٍ	٤٥٧ / ٧	٣١	مُنْكَأ	٤٨٦ / ٧
١١	مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا [بإظهار النونين]	٤٥٩ / ٧	٣١	حَاشَا لِلَّهِ [بغير لام]	٤٨٧ / ٧
١١	يَنْمُنًا [بكسر التاء]	٤٥٩ / ٧	٣١	حَاشَا لِلَّهِ [بالتنوين]	٤٩٢، ٤٨٨ / ٧
١٢	يُرْنِعُ	٤٥٩ / ٧	٣١	حَاشَا لِلَّهِ	٤٩٢ / ٧
١٢	يُرْنِعُ [بكسر العين]	٤٥٩ / ٧	٣١	بَشَّرَ [بالرفع]	٤٨٨ / ٧
١٢	وَيَلْعَبُ [بالرفع على الابتداء]	٤٥٩ / ٧	٣١	مَا هَذَا يَشْرَى	٤٨٨ / ٧
١٦	عُشْيًا [على تصغير عَشِيٍّ]	٤٦٣ / ٧	٣٢	وَلِيَكُونِ [بالتشديد]	٤٩٣ / ٧
١٦	عُشَى [بضم العين والقصر]	٤٦٣ / ٧	٣٣	أَصَبُّ إِلَهٍ	٤٩٤ / ٧
١٨	كَذِبًا [نصبًا على الحال]	٤٦٤ / ٧	٣٥	لَتَسْجُنَنَّه [بالتاء]	٤٩٥ / ٧
١٩	يَا بَشْرِي [بالإدغام]	٤٦٧ / ٧	٤٥	بَعْدَ أُمَّةٍ [بكسر الهمزة]	٥٠٦ / ٧
٢٣	هَيْئَتِكَ	٤٧٤ / ٧	٤٥	بَعْدَ أُمَّةٍ	٥٠٦ / ٧
٢٣	هَيْئَتِكَ	٤٧٤ / ٧	٤٩	يُعْصِرُونَ [على البناء للمفعول]	٥٠٨ / ٧
٢٥	مِنْ قَبْلُ... وَمِنْ دُبُرٍ [بالضم]	٤٨١ / ٧	٥٠	النِّسْوَةُ [بضم النون]	٥١١ / ٧
٢٥	مِنْ قَبْلُ... وَمِنْ دُبُرٍ [بافتح]	٤٨١ / ٧	٥١	حُصِّصَ [على البناء للمفعول]	٥١٥ / ٧
٢٥	مِنْ قَبْلُ... وَمِنْ دُبُرٍ [بسكون الباء]	٤٨١ / ٧	٥٩	بِجَهَازِهِمْ [بكسر الجيم]	٥٢٠ / ٧

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٦٤	فَالله خَيْرُ حَافِظٍ	٥٢٢ / ٧	١٠٥	وَالْأَرْضُ [بِالنصب]	٥٦٣ / ٧
٦٤	خَيْرُ الْحَافِظِينَ	٥٢٢ / ٧	١٠٥	وَالْأَرْضُ يَمْشُونَ عَلَيْهَا	٥٦٣ / ٧
٦٤	رِدَّتْ إِلَيْنَا [بِالكسر]	٥٢٤ / ٧	١١٠	كَذَّبُوا [بِالتخفيف]	٥٦٦ / ٧
٦٥	مَا تَبَغَّى [بِالتاء]	٥٢٤ / ٧	١١٠	فَنَجَّا	٥٦٧ / ٧
٧٠	وَجَعَلَ السَّقَايَةَ	٥٣١ / ٧	سورة الرعد		
٧١	تُفْقِدُونَ	٥٣٢ / ٧			
٧٢	صَاعٌ [بِفَتْحِ الْمَد]	٥٣٥ / ٧	٢	عُمِدٌ [بِضَمِّين]	٩ / ٨
٧٢	صَوْعٌ [بِفَتْحِ الْمَد]	٥٣٥ / ٧	٤	صُنُونٌ [بِالضم]	١٣ / ٨
٧٢	صَوْعٌ [بِالغين]	٥٣٥ / ٧	٦	الْمُثَلَّاتُ [بِالتخفيف]	١٦ / ٨
٧٢	صَوْعٌ [بِالغين]	٥٣٥ / ٧	٦	الْمُثَلَّاتُ [بِاتِّبَاعِ الْفَاءِ الْعَيْنِ]	١٦ / ٨
٧٦	وُعَاءُ أَخِيهِ [بِضَمِّ الْوَاوِ]	٥٣٧ / ٧	٦	الْمُثَلَّاتُ [بِالتخفيف]	١٦ / ٨
٧٦	إِعَاءُ أَخِيهِ [بِقَلْبِ الْوَاوِ هَمْزَةً]	٥٣٧ / ٧	٦	الْمُثَلَّاتُ [بِفَتْحِ التَّاءِ]	١٦ / ٨
٨١	ابْنُكَ سُوقٌ	٥٤٥ / ٧	١١	مَعَاقِبُ	٢٢ / ٨
٨٤	مِنَ الْحَزَنِ	٥٤٦ / ٧	١١	يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ	٢٢ / ٨
٨٥	حُرُصًا [بِضَمِّين]	٥٤٩ / ٧	١٣	الْمَحَالُ [بِفَتْحِ الْمِيمِ]	٢٥ / ٨
٨٥	حَرِصًا [بِالكسر]	٥٤٩ / ٧	١٤	تَدْعُونَ [بِالتاء]	٢٧ / ٨
٨٧	مِنْ رُوحِ اللَّهِ [بِالضم]	٥٥١ / ٧	١٤	بِاسِطٍ [بِالتنوين]	٢٧ / ٨
١٠٥	وَالْأَرْضُ [بِالرْفَعِ]	٥٦٣ / ٧	١٥	وَالْإِصْطَالُ	٣٠ / ٨
			١٧	جُفْلًا	٣٤ / ٨

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢٤	فَتَنَّمْ [بفتح النون]	٣٨ / ٨	٩	تَدْعُونَا [بإدغام النون]	٦٦ / ٨
٢٩	وَحَسَنَ مَأَبٍ [بالتَّصْبِ]	٤١ / ٨	١٣	لِيُهِلَّكُمْ [بالياء]	٧٠ / ٨
٣١	أَفَلَمْ يَتَّبِعْ	٤٣ / ٨	١٤	وَلِيُسَكِّنَكُمْ [بالياء]	٧٠ / ٨
٣٣	تَنْبِئُونَهُ [بالتخفيف]	٤٦ / ٨	١٥	وَاسْتَغْفِرُوا [بلفظ الأمر]	٧٢ / ٨
٣٣	وَصَدَّ [بالتنوين]	٤٧ / ٨	٢٣	وَأُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا	٨٣ / ٨
٣٣	وَصِدُوا [بكسر الصاد]	٤٧ / ٨	٢٤	كَلِمَةً [بالرفع على الابتداء]	٨٤ / ٨
٣٦	وَلَا أُشْرِكُ بِهِ	٥١ / ٨	٢٤	ثَابِتٍ أَصْلُهَا	٨٤ / ٨
٤٢	وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُونَ	٥٤ / ٨	٣٣	مِنْ كُلِّ [بالتنوين]	٩٤ / ٨
٤٢	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا	٥٤ / ٨	٣٥	وَأَجْنِبْنِي	٩٥ / ٨
٤٢	الْكَفَرُ	٥٤ / ٨	٣٧	أَفْدَةً [بالمدة]	٩٨ / ٨
٤٢	وَسَيُعْلَمُ	٥٤ / ٨	٣٧	أَفْدَةً [يطرح الهمزة للتخفيف]	٩٨ / ٨
٤٣	وَمَنْ عِنْدَهُ	٥٥ / ٨	٣٧	تُهَوَّى [على البناء للمفعول]	٩٨ / ٨
٤٣	وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمٌ [بالحرف والبناء للمفعول]	٥٥ / ٨	٣٧	تُهَوَّى	٩٨ / ٨
سورة إبراهيم					
٣	وَيُصْطَوْنَ [بضم الياء وكسر الصاد]	٦٠ / ٨	٤٦	وَمَا كَانَ مَكْرَهُمْ	١٠٥ / ٨
٤	يَلِيسَ قَوْمَهُ	٦٢ / ٨	٤٦	وَأِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ	١٠٥ / ٨
٤	بَلُسْنِ قَوْمَهُ [بضم اللام والسين]	٦٢ / ٨	٥٠	مِنْ قَطْرِ أَنْ	١١١ / ٨
٤	لُسْنِ [بضمه وسكون]	٦٢ / ٨	٥٢	وَلِيَنْتَدِرُوا [بفتح الياء]	١١٢ / ٨

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
سورة الحجر					
٢	رَبِّمَا [بالشديد]	١١٧ / ٨	١٦	وبالنجم [بضمّ وسكون]	١٨٥ / ٨
٢	رَبِّمَا [بالتخفيف]	١١٧ / ٨	٢٨	الذين تَوَفَّاهُمْ [بإدغام التاء في التاء]	١٩٢ / ٨
١٥	إِنَّمَا سَكَّرَتْ	١٢٧ / ٨	٥٥	فِيْمَتَّعُوا [بالياء مبنياً للمفعول]	٢٠٩ / ٨
٢٠	معائنش [بالحمز]	١٣٠ / ٨	٥٩	أَيْمَسْكُهَا عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهَا	٢١١ / ٨
٤٦	أَدْخِلُوهَا	١٤٢ / ٨	٦٢	الكُذْبُ	٢١٣ / ٨
٥٣	لَا تُؤْجِلْ [بضمّ التاء]	١٤٥ / ٨	٦٢	مفرطون [بتشديد الراء وفتحها]	٢١٣ / ٨
٥٣	لَا تُأَجِّلْ	١٤٥ / ٨	٦٦	سَيِّغًا [بالشديد]	٢١٧ / ٨
٥٣	لَا تُؤَاجِلْ	١٤٥ / ٨	٦٦	سَيِّغًا [بالتخفيف]	٢١٧ / ٨
٥٦	يَقْنُطْ [بالضم]	١٤٦ / ٨	٦٨	إِلَى النَّحْلِ [بفتحتين]	٢١٩ / ٨
٦٥	فيسر	١٥٥ / ٨	٧٥	يُوجِّهَ [على البناء للمفعول]	٢٢٧ / ٨
٦٦	إِنْ دَابِرَ [بالكسر]	١٥٧ / ٨	٧٥	يُوجِّهَ	٢٢٧ / ٨
٨٦	إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْخَالِقُ	١٦١ / ٨	٧٥	تَوَجَّهَ [بلفظ الماضي]	٢٢٧ / ٨
سورة النحل					
٦	حِينَآ	١٧٧ / ٨	٨١	لَعَلَّكُمْ تَسْلَمُونَ	٢٣١ / ٨
٨	لَتَرْكَبُوها زِينَةً	١٧٨ / ٨	١٠٢	لَيُنَبِّئَنَّ [بالتخفيف]	٢٤٣ / ٨
٩	ومنكم جائر	١٨٠ / ٨	١١٦	الكُذْبِ [بالجر]	٢٥٨، ٢٥٣ / ٨
١٦	وبالنَّجْمِ [بضمّتين]	١٨٥ / ٨	١١٦	الكُذْبُ [بالرفع]	٢٥٨، ٢٥٣ / ٨
			١١٦	الكُذْبُ [بالنصب]	٢٥٣ / ٨

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
	سورة الإسراء				
١	من الليل	٢٦٨ / ٨	٣١	خطأ [بحذف الهمزة مفتوحاً ومكسوراً]	٣٠٧ / ٨
١	لثِيبُهُ [بالياء]	٢٧٣ / ٨	٣٣	فلا تُسْرِفُوا	٣١٠ / ٨
٣	ذَرِيَّةُ [بالرفع]	٢٧٥ / ٨	٩	بأيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتِ	٣١١ / ٨
٣	ذَرِيَّةُ [بكسر الذال]	٢٧٥ / ٨	٣٦	ولا تَقْفُ	٣١٣ / ٨
٥	فحاسوا [بالحاء]	٢٧٨ / ٨	٣٦	والقَوادِ [بقلب الهمزة واواً]	٣١٤ / ٨
٧	لَتَسُوْأَنَّ	٢٨٠ / ٨	٣٧	مَرِحاً [بكسر الراء]	٣١٩ / ٨
٧	لَيَسُوْأَنَّ	٢٨٠ / ٨	٣٨	كان سَيِّئاً	٣٢٠ / ٨
٧	لِنَسُوْأَنَّ [بالتون الخفيفة]	٢٨٠ / ٨	٤١	صَرَفْنَا [بالتخفيف]	٣٢٢ / ٨
١٣	يُخْرِجُ [بالياء]	٢٨٦ / ٨	٥٩	مَبْصَرَةً [بفتح الميم]	٣٣٥ / ٨
١٦	أُثْرُنَا	٢٨٩ / ٨	٦١	والشجرة الملعونة [بالرفع]	٣٣٨ / ٨
١٨	يشاء [بالياء]	٢٩٢ / ٨	٦٤	ورِجَالِكِ	٣٤٣ / ٨
٢٣	أَفْ [بالضم]	٢٩٦ / ٨	٦٤	ورِجَالِكِ	٣٤٣ / ٨
٢٣	أَفَاً [بالنصب والتونين]	٢٩٦ / ٨	٧١	يُدْعَى كُلُّ أَناسٍ	٣٤٨ / ٨
٢٣	أَفْ [بالضم والتونين]	٢٩٦ / ٨	٧١	يُدْعَوُ كُلُّ أَناسٍ	٣٤٨ / ٨
٢٣	أَفْ [خفيفة]	٢٩٦ / ٨	٧١	يُدْعَوُ كُلُّ	٣٤٨ / ٨
٢٤	الذُّلُّ [بالكسر]	٣٠١، ٢٩٨ / ٨	٧٦	لا يَلْبِثُوا	٣٥٤ / ٨
٣١	خَطَاءً [بالفتح والمد]	٣٠٧ / ٨	٨٠	مَدْخَلَ [بالفتح]	٣٥٩ / ٨
			٨٠	مَخْرَجَ [بالفتح]	٣٥٩ / ٨

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٩٣	من ذهب	٣٦٨ / ٨	١٩	بورقكم [بالتخفيف مكسور الواو مدغماً وغير مدغم]	٤٠٩ / ٨
١٠١	فسال [بغير همز]	٣٧٦ / ٨	٢٨	ولا تُعِدَّ عَيْنِكَ	٤٢٩ / ٨
١٠٢	وإن إخالك يا فرعون لمعبوراً	٣٧٧ / ٨	٢٨	ولا تُعَدِّ	٤٢٩ / ٨
١٠٦	فرقناه [بالتشديد]	٣٨٠ / ٨	٢٨	أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ	٤٣٠ / ٨
١٠٦	مَكَثَ [بافتح]	٣٨١ / ٨	٣٣	كُلُّ الْجَنِّينَ أَتَى أَكْثَهُ	٤٣٦ / ٨
	سورة الكهف		٣٣	وَفَجَّرْنَا [بالتخفيف]	٤٣٦ / ٨
٢	قِيَمًا لِيُنْذِرَ	٣٩٢ / ٨	٣٨	لكن هو الله ربِّي	٤٣٩ / ٨
٥	كَلِمَةً [بالرفع]	٣٩٣ / ٨	٣٨	لكن أنا	٤٣٩ / ٨
٥	كَبُرَتْ [يسكون الباء مع إشمام الضمة]	٣٩٤ / ٨	٣٨	لكن أنا لا إله إلا هو ربِّي	٤٣٩ / ٨
٦	بَاخِعُ نَفْسِكَ [بالإضافة]	٣٩٤ / ٨	٣٩	أَنَا أَقْلُ [بالرفع]	٤٤٠ / ٨
٦	أَنْ لَمْ يَوْمُوا [بفتح همزة أن]	٣٩٥، ٣٩٤ / ٨	٤٤	الْحَقُّ [بالنصب]	٤٤٤ / ٨
١٧	تَزَوَّارٌ	٤٠٤ / ٨	٤٤	وخيَرُ عُقْبَى	٤٤٤ / ٨
١٨	وَيُقَلِّبُهُم [بالياء]	٤٠٦ / ٨	٤٥	تُدْرِيه الرِّيَاحُ	٤٤٤ / ٨
١٨	وَيُقَلِّبُهُم [على المصدر منصوباً]	٤٠٦ / ٨	٤٧	يوم تَسِيرُ	٤٤٧ / ٨
١٨	وَكَالِيَهُم	٤٠٦ / ٨	٤٧	وَتَرَى الْأَرْضَ [على البناء للمفعول]	٤٤٧ / ٨
١٨	لَوْ اطَّلَعْتَ [بضم الواو]	٤٠٦ / ٨	٤٧	فلم يغادر [بالياء]	٤٤٧ / ٨
١٩	بورقكم [بالتشديد وإدغام القاف في الكاف]	٤٠٩ / ٨	٥٥	قَبْلًا [بفتحتين]	٤٥٣ / ٨

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٦٠	مَجْمَعٌ [بكسر الميم]	٤٥٨، ٤٥٧ / ٨	سورة مريم		
٦٣	أَنْ أَدَّكَرَكَ	٤٦٢ / ٨	٢	ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ	٥١٦ / ٨
٧١	لَتَغْرُقَ [بالتشديد]	٤٦٦ / ٨	٢	ذَكَرَ [على الأمر]	٥١٦ / ٨
٧٦	فَلَا تُضْجِبْنِي	٤٦٨ / ٨	٤	وَهُنَّ [الضم]	٥١٧ / ٨
٧٧	يُضْفِيهِمَا	٤٧٠ / ٨	٤	وَهُنَّ [بالكسر]	٥١٧ / ٨
٧٧	أَنْ يُنْقَضَ	٤٨٦ / ٨	٥	مِنْ وَرَائِي [بالقصر]	٥٢٠ / ٨
٧٧	أَنْ يَنْقَاصَ	٤٨٦ / ٨	٥	خَفَّتِ المَوَالِي مِنْ وَرَائِي	٥٢٠ / ٨
٧٨	هَذَا فَرَأَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ	٤٨٧ / ٨	٦	يُرِيْنِي وَارِثَ آلِ يَعْقُوبَ	٥٢١ / ٨
٧٩	كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ	٤٨٨ / ٨	٦	أُوتِرَتْ	٥٢١ / ٨
٨٠	فَخَافَ رَبُّكَ	٤٨٩ / ٨	٦	وَارِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ	٥٢٢ / ٨
٨٨	جِزَاءَ [بالنصب]	٤٩٦ / ٨	٩	وَهُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ	٥٢٥ / ٨
٨٨	جِزَاءُ [منوناً مرفوعاً]	٤٩٦ / ٨	٢٣	المِخَاضَ [بالكسر]	٥٣٣ / ٨
٨٩	مَطْلَعٍ [بفتح اللام]	٤٩٧ / ٨	٢٣	تَشْنَأُ [بالهمز]	٥٣٤ / ٨
٩٤	قَالَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ	٤٩٩ / ٨	٢٣	مِنْبِيًّا [بالكسر]	٥٣٤ / ٨
٩٧	فَمَا اضْطَاعُوا [يقلب السين صاداً]	٥٠٢ / ٨	٢٥	تَشْتَاقُ [بإظهار التاءين]	٥٤٠ / ٨
١٠٢	أَفَحَسِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا	٥٠٤ / ٨	٢٥	تُسْقِطُ عَلَيْكَ	٥٤٠ / ٨
١٠٩	وَمَدَادٌ	٥٠٧ / ٨	٢٥	يُسْقِطُ عَلَيْكَ	٥٤٠ / ٨
١٠٩	مِدَادٌ [بكسر الميم]	٥٠٧ / ٨	٢٦	وَقُرِّيَ [بالكسر]	٥٤١ / ٨

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢٦	ترثنَّ [بالهمز]	٥٤٢، ٥٤١ / ٨	سورة طه		
٢٦	للرحمن صُنَّتَا	٥٤١ / ٨	١	طَه	١٠، ٩ / ٩
٣٢	وِيرَا	٥٤٤ / ٨	٥	الرحمن [بالجر]	١٨، ١٧ / ٩
٣٤	قَالَ الْحَقُّ	٥٤٦ / ٨	١٥	أَنْفِيهَا [بِالْفَتْح]	٢٥ / ٩
٣٤	تَمْتَرُونَ [على الخطاب]	٥٤٦ / ٨	١٨	عَصَيَّ	٢٧ / ٩
٥٨	يَتْلَى [بِالتذكير]	٥٦٢ / ٨	١٨	أَهَيْشُ	٢٨ / ٩
٦١	جَنَاتُ [بِالرْفَع]	٥٦٥ / ٨	١٨	أَهْسُ	٢٨ / ٩
٦٤	وَمَا يَنْتَزِلُ [بِالْيَاء]	٥٦٩ / ٨	٣٩	وَلِيَصْنَعُ [بِفَتْحِ التَّاءِ وَالنَّصْبِ]	٣٧ / ٩
٦٧	يَنْذَكِّرُ	٥٧٢ / ٨	٤٢	تَيْنَا [بِكسر حَرْفِ المضارعة]	٤٠ / ٩
٦٩	أَيُّهُمْ أَشَدُّ [بِالنَّصْبِ]	٥٧٤ / ٨	٤٥	يُفْرِطُ [بِفَتْحِ الرَّاءِ]	٤٢ / ٩
٧١	وَأِنْ مِنْهُمْ	٥٧٥ / ٨	٤٥	يُفْرِطُ [بِكسر الرَّاءِ]	٤٢ / ٩
٧٢	ثُمَّ [بِفَتْحِ التَّاءِ]	٥٧٧ / ٨	٥٠	خَلَقَهُ [بِفَتْحِ اللَّامِ]	٤٥ / ٩
٧٤	زَيْنًا	٥٧٩ / ٨	٥٩	يَوْمَ [بِالنَّصْبِ]	٥٠ / ٩
٧٤	رِيًّا [على حذفِ الهمزة]	٥٧٩ / ٨	٥٩	وَأَنْ تَحْشُرَ النَّاسَ [بِالتَّاءِ وَاليَاءِ]	٥١ / ٩
٨٢	كُلًّا [بِضَمِّ الكافِ وَالتَّوْنِ]	٥٨٦ / ٨	٦٦	تُخِيلُ [بِضَمِّ التَّاءِ]	٥٨ / ٩
٨٢	كُلًّا [بِفَتْحِ الكافِ وَالتَّوْنِ]	٥٨٦، ٥٨٥ / ٨	٦٦	تُخِيلُ [بِالنُّونِ]	٥٨ / ٩
٩٣	آيَتِ الرَّحْمَنِ	٥٩١ / ٨	٦٩	كَيْدَ [بِالنَّصْبِ]	٦٠ / ٩
٩٨	تُسْمَعُ [بِضَمِّ التَّاءِ]	٥٩٢ / ٨	٧١	لَا تَقْطَعَنَّ... وَلَا ضَلِيلٌ [بِالتخفيف]	٦٣ / ٩

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٧٢	تُقَصَّى هذه الحياة الدنيا	٦٥ / ٩	١٢٤	وَتَحْشُرُهُ [بِسُكُونِ الهاء]	٩٢ / ٩
٧٧	يَنبَسُّ [بِسُكُونِ الباء]	٦٦ / ٩	١٢٨	نَهْدٍ [بِالنون]	٩٣ / ٩
٧٨	فَغَشَّاهُمْ مِنْ لَيْلٍ مَا غَشَّاهُمْ	٦٩ / ٩	١٣٣	الصُّخْفُ [بِالتَّخْفِيفِ]	٩٩ / ٩
٨٠	وَوَعَدْتُكُمْ	٧١ / ٩	١٣٤	تُدَلُّ وَتُخْزَى	١٠٠ / ٩
٨٠	الْأَيْمَنِ [بِالْجَرِّ]	٧١ / ٩	١٣٥	فَتَمَتَّعُوا	١٠٠ / ٩
٨٥	وَأَضْلَهُمْ	٧٣ / ٩	١٣٥	الصَّرَاطُ السَّوَاءُ	١٠٠ / ٩
٨٩	يَرْجِعُ [بِالنَّصْبِ]	٧٦ / ٩	١٣٥	الصَّرَاطُ السَّوَاءُ	١٠٠ / ٩
٩٦	فَقَبَضْتُ قَبْضَةً [بِالضَّادِ]	٧٩ / ٩	١٣٥	الصَّرَاطُ السَّوَاءُ	١٠٠ / ٩
٩٧	لَا مَسَاسَ	٨٠ / ٩	١٣٥	الصَّرَاطُ السَّوَاءُ	١٠٠ / ٩
٩٧	تُخْلِفُهُ [بِالنُّونِ]	٨٠ / ٩	سورة الأنبياء		
٩٧	لَنَنْصِفَنَّهُ [بِضَمِّ السِّينِ]	٨١ / ٩			
٩٨	وَوَسَّعَ	٨١ / ٩	٢	مُحَدَّثٌ [بِالرَّفْعِ]	١٠٦ / ٩
١٠٢	يَنْفُخُ [بِالْيَاءِ]	٨٣ / ٩	٣	لَاهِيَةً [بِالرَّفْعِ]	١٠٨ / ٩
١٠٢	الصُّورِ	٨٣ / ٩	١٨	فَيَدْمَغُهُ [بِالنَّصْبِ]	١١٦ / ٩
١٠٢	يُحْشَرُ الْمُجْرِمُونَ	٨٣ / ٩	٢٤	ذَكَرْتُ مَنْ مَعِيَ وَذَكَرْتُ مَنْ قَبْلِي [بِالنُّونِ]	١٢٢ / ٩
١٢١	فَقَوِيَ	٩٠ / ٩	٢٤	الْحَقُّ [بِالرَّفْعِ]	١٢٣ / ٩
١٢٤	صَنَكِي	٩١ / ٩	٢٦	مُكْرَمُونَ [بِالتَّشْدِيدِ]	١٢٤ / ٩
١٢٤	وَتَحْشُرُهُ [بِالْجَزْمِ]	٩٢ / ٩	٢٦	لَا يَسْتَبْعُونَهُ [بِالضَّمِّ]	١٢٤ / ٩
			٣٠	رَفَقًا [بِالْفَتْحِ]	١٢٦ / ٩

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٣٠	حَيًّا [بالنصب]	١٢٧ / ٩	٨٧	تُقَدَّرُ [منقلاً]	١٥٨ / ٩
٤٠	بَعَثَ [بفتح الغين]	١٣٢ / ٩	٨٧	يَقْدَرُ [بالياء]	١٥٩ / ٩
٤٠	يَأْتِيهِمْ... فَيَهْتُمُ [بالياء]	١٣٣ / ٩	٨٧	يُقَدَّرُ [على البناء للمفعول]	١٥٩ / ٩
٤٧	آتَيْنَاهَا	١٣٧ / ٩	٩٢	أَمْتَكُمْ [بفتح التاء]	١٦٢ / ٩
٤٧	أَتَيْنَاهَا	١٣٧ / ٩	٩٢	أُمَّةً [بالرفع]	١٦٢ / ٩
٤٧	جَنَّتَاهَا	١٣٧ / ٩	٩٢	أَمْتَكُمْ أُمَّةً [بالرفع على أنهما خبران]	١٦٢ / ٩
٤٨	ضِيَاءً [بغير واو]	١٣٨ / ٩	٩٥	وَحَزْمٌ [بالفتح]	١٦٤ / ٩
٥١	رَشَدَهُ [بفتح الراء]	١٣٨ / ٩	٩٥	إِنِّهِمْ [بالكسر]	١٦٤ / ٩
٥٧	بِاللَّهِ [بالياء]	١٤٠ / ٩	٩٦	جَدِّثْ	١٦٥ / ٩
٥٨	جَذَذًا [بالفتح]	١٤١ / ٩	٩٦	يَنْسُلُونَ [بضم السين]	١٦٥ / ٩
٥٨	جُذَذًا [جمع جذيذ]	١٤١ / ٩	٩٨	حَضَبٌ [بسكون الصاد]	١٦٧ / ٩
٥٨	جُذَذًا [جمع جُدَّة]	١٤١ / ٩	١٠٤	السَّجَلُ	١٧١ / ٩
٦٥	نَكَسُوا [بالتشديد]	١٤٤ / ٩	١٠٤	السَّجَلِ	١٧١ / ٩
٦٥	نَكَسُوا [بفتح النون والكاف]	١٤٤ / ٩	١١٢	رَبِّي أَحْكَمُ	١٧٥ / ٩
٧٩	فَأَفْهَمْنَاهَا	١٥٠ / ٩	١١٢	رَبِّي أَحْكَمَ	١٧٥ / ٩
٧٩	وَالطَّيْرُ [بالرفع]	١٥٢ / ٩			
٨٣	إِنِّي [بالكسر]	١٥٥ / ٩	٢	تُنْعَلُ	١٨٠ / ٩
٨٧	مُنْقَضًا	١٥٨ / ٩	٢	تُنْجِلُ	١٨٠ / ٩

سورة الحج

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢	وَتَرَى [بالتَّضَم]	١٨١ / ٩	٢٣	يَخْلَوْنَ [بالتخفيف]	١٩٨ / ٩
٤	إنه... فإنه [بالكسر]	١٨٣، ١٨٢ / ٩	٢٣	لَوْلَوْ [يَقْلَبُ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ وَأَوَّأ]	١٩٩ / ٩
٥	مِنَ الْبَعَثِ [بالتَّحْرِيك]	١٨٤ / ٩	٢٣	وَلَوْلِيَا [يَقْلَبُ الهَمْزَةَ الْأُولَى وَأَوَّأ وَالثَّانِيَةَ بَاءً]	١٩٩ / ٩
٥	وَيُقَرِّ [بِالنَّصْبِ]	١٨٦ / ٩	٢٣	وَلَوْلِ [بِالنَّصْبِ]	١٩٩ / ٩
٥	ثُمَّ تُخْرِ حَكَمَ طِفْلاً	١٨٦ / ٩	٢٣	وَلَيْلِيَا [يَقْلَبُهُمَا بَاءً]	١٩٩ / ٩
٥	يَقْرُ [بِالْيَاءِ]	١٨٦ / ٩	٢٥	الْعَاكِفِ [بِالْجَرِّ]	٢٠١ / ٩
٥	تَقْرُ	١٨٦ / ٩	٢٥	يَرِدُ [بِفَتْحِ الْيَاءِ]	٢٠١ / ٩
٥	وَمِنْكُمْ مَن يَتَوَقَّى	١٨٦ / ٩	٢٦	يُفْشِرُكَ [بِالْيَاءِ]	٢٠٢ / ٩
٥	الْعُمُرِ [يُسْكُونُ الْمِيمَ]	١٨٧ / ٩	٢٧	وَأَذُنُ [بِالْمَدِّ]	٢٠٣ / ٩
٩	عَطْفُهُ [بِفَتْحِ الْعَيْنِ]	١٨٩ / ٩	٢٧	رُجَالاً [يَضُمُّ الرَاءَ مُخَفَّفَ الْجِيمِ]	٢٠٤ / ٩
١١	خَاسِرَ [بِالنَّصْبِ]	١٩١ / ٩	٢٧	رُجَالاً [يَضُمُّ الرَاءَ مَثْقَلِ الْجِيمِ]	٢٠٤ / ٩
١١	خَاسِرُ [بِالرَّفْعِ]	١٩١ / ٩	٢٧	رُجَالِي	٢٠٤ / ٩
١٨	وَالذَّوَابُ [بِالتخفيف]	١٩٥ / ٩	٢٧	يَأْتُونَ [بِالْوَاوِ]	٢٠٤ / ٩
١٨	حَقُّ [بِالنَّصْبِ]	١٩٦ / ٩	٢٧	فَجَ مَعِينِ	٢٠٤ / ٩
١٨	حَقًّا [بِالنَّصْبِ]	١٩٦ / ٩	٣٥	وَالْمُعِيبِينَ الصَّلَاةَ [عَلَى الْأَصْلِ]	٢١٢ / ٩
١٨	مُتَّكِرِمِ [بِفَتْحِ الرَّاءِ]	١٩٦ / ٩	٣٦	وَالْبُدُنَ [بِضَمَّتَيْنِ]	٢١٢ / ٩
١٩	قُطِعَتْ [بِالتخفيف]	١٩٧ / ٩	٣٦	وَالْبُدُنَ [بِالرَّفْعِ]	٢١٢ / ٩
٢٠	يُضْهَرُ [بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ]	١٩٧ / ٩	٣٦	صَوَّافِنَ	٢١٣ / ٩

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٣٦	صَوَافِي	٢١٣ / ٩	١٥	لَمَاتُونَ	٢٦٥ / ٩
٣٦	صَوَافِنَا [بالتنوين]	٢١٣ / ٩	٢٠	وشجرة [بالرفع]	٢٦٧ / ٩
٣٦	صَوَافِي	٢١٣ / ٩	٢٠	سينا [بالكسر والقصر]	٢٦٨ / ٩
٣٦	وَالْمُعْتَرِي	٢١٤ / ٩	٢٠	تُبْنَتْ [على البناء للمفعول]	٢٦٨ / ٩
٣٦	الْقَنَعِ	٢١٤ / ٩	٢٠	تُثْمِرُ بِالذَّهْنِ	٢٦٨ / ٩
٤٥	مُغْطَلَّةٍ [بالتخفيف]	٢٢٠ / ٩	٢٠	تُخْرِجُ الذَّهْنَ	٢٦٩ / ٩
٦٢	وَأَنَّ مَا يُدْعَوْنَ	٢٣٨ / ٩	٢٠	تَخْرُجُ بِالذَّهْنِ	٢٦٩ / ٩
٦٢	إِنْ [بالكسر]	٢٤٣ / ٩	٢٠	تَبْنَتْ بِاللِّعَانِ	٢٦٩ / ٩
٦٧	فَلَا يَزِغُ عَنْكَ	٢٤٤ / ٩	٢٠	وَصَيَاغِ	٢٦٩ / ٩
٧٢	النَّارِ [بالنصب]	٢٤٧ / ٩	٣٦	هِيَاهُ هِيَاهُ [بالضم]	٢٧٨ / ٩
٧٢	النَّارِ [بالجر]	٢٤٧ / ٩	٣٦	هِيَاهُ هِيَاهُ [بالرفع والتنوين]	٢٧٨ / ٩
٧٣	يُدْعَوْنَ [بالبناء للمفعول]	٢٤٨ / ٩	٣٦	هِيَاهُ هِيَاهُ [بالكسر والتنوين]	٢٧٨ / ٩
٧٨	اللَّهُ سَمَّاكُمْ	٢٥٢ / ٩	٣٦	هِيَاهُ هِيَاهُ [بالسكون]	٢٧٨ / ٩
سورة المؤمنون					
١	أَفْلَحَ [بالضم]	٢٥٧ / ٩	٥٠	رُبَاوَةٌ [بالضم]	٢٨٦ / ٩
١	أَفْلَحُوا	٢٥٧ / ٩	٥٠	رِبَاوَةٌ [بالكسر]	٢٨٦ / ٩
١	أَفْلَحَ [على البناء للمفعول]	٢٥٧ / ٩	٥٣	زَبَرًا [بفتح الباء]	٢٨٩ / ٩
١٤	عِظَامًا فَكَسْنَا الْعِظَامَ	٢٦٤ / ٩	٥٤	فِي عَمْرَاتِهِمْ	٢٩٠ / ٩
			٥٥	يُؤَدُّهُمْ [بالياء]	٢٩١ / ٩

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٥٦	يُسَارِعُ [بالياء]	٢٩١ / ٩	سورة النور		
٥٦	يُسْرِعُ [بالياء]	٢٩١ / ٩	١	سورة [بالنصب]	٣٢١ / ٩
٥٦	يُسَارِعُ [مبنيًا للمفعول]	٢٩١ / ٩	٢	الزانية [بالنصب]	٣٢٢ / ٩
٦٠	يَأْتُونَ مَا أَتَوْا	٢٩٢ / ٩	٢	والزاني [بلا ياء]	٣٢٢ / ٩
٦٧	سَمَرًا	٢٩٦ / ٩	٢	رَاقَةً	٣٢٤ / ٩
٦٧	تُهَجَّرُونَ	٢٩٧ / ٩	٣	لَا يَنْكِحُ ... لَا يَنْكِحُهَا [بالجزم]	٣٢٥ / ٩
٧١	يُذَكِّرُهُمْ	٢٩٩ / ٩	١٥	تَتَلَقُّونَهُ	٣٣٤ / ٩
٨٠	يعقلون [بالياء]	٣٠٣ / ٩	١٥	تَلَقُّونَهُ [مِنْ لَفِيَةٍ]	٣٣٤ / ٩
٨٥	تتذكرون	٣٠٤ / ٩	١٥	تَلَقُّونَهُ [بكسر حرف المضارعة]	٣٣٤ / ٩
١٠١	الصُّورِ [بفتح الواو]	٣٠٩ / ٩	١٥	تُلَقُّونَهُ	٣٣٤ / ٩
١٠١	الصُّورِ [بكسر الصاد]	٣٠٩ / ٩	١٥	تَلِفُونَهُ	٣٣٤ / ٩
١٠٤	كَلِحُونَ	٣١١ / ٩	١٥	تَأْلِفُونَهُ	٣٣٤ / ٩
١٠٦	شِفاوة [بالكسر كالكتابة]	٣١٢ / ٩	١٥	تَتَقَفُّونَهُ	٣٣٤ / ٩
١٠٩	أَنَّهُ [بالفتح]	٣١٣ / ٩	٢١	حَطَّوَاتِ [بفتح الطاء]	٣٣٧ / ٩
١١٤	العَادِينَ [بالتخفيف]	٣١٤ / ٩	٣٣	مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لَهُنَّ غُفُورٌ رَحِيمٌ	٣٥٤ / ٩
١١٤	العَادِيَيْنِ	٣١٤ / ٩	٣٥	اللَّهُ نَوَّرَ	٣٥٧ / ٩
١١٦	الكَرِيمُ [بالرَّفع]	٣١٦ / ٩	٣٥	يُذْرِي [بكسر الدال]	٣٥٩ / ٩
١١٧	أَنَّهُ [بفتح الهمزة]	٣١٦ / ٩	٣٥	تَوَقَّدُ [بالتاء والتشديد]	٣٥٩ / ٩

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٣٥	يُوقَدُ [بحذف التاء]	٣٦٠ / ٩	١٧	يَحْشِرُهُم [بكر الشين]	٤١٣ / ٩
٣٥	مِثْلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ	٣٦١ / ٩	٢٠	وَيُمْشُونَ [بضم الياء وفتح الشين]	٤١٧، ٤١٦ / ٩
٣٦	تُسَبِّحُ [بالتاء وكسر الباء]	٣٦٥ / ٩	٢٢	حُجْرًا [بالضم]	٤١٩ / ٩
٣٦	والإيصال	٣٦٥ / ٩	٢٥	وَنَزَّلَتْ	٤٢٤ / ٩
٣٩	بِقِيَعَاتٍ	٣٦٨ / ٩	٢٥	وَأَنْزَلَ	٤٢٤ / ٩
٤٣	مِنْ خَلِيلِهِ	٣٧٢ / ٩	٢٥	وَنَزَلَ	٤٢٤ / ٩
٤٣	بُرْفِهِ [على الجمع]	٤٧٤ / ٩	٢٥	وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ	٤٢٤ / ٩
٤٣	بُرْفِهِ [بضمين]	٤٧٤ / ٩	٢٥	وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ	٤٢٤ / ٩
٤٣	سَنَاءً [على المد]	٣٧٣ / ٩	٢٨	يَا وَيْلَتِي [بالياء]	٤٢٧ / ٩
٥١	قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ [بالرفع]	٣٧٨ / ٩	٣٦	فَدَعَرُهُمْ	٤٣٢ / ٩
٥٣	طَاعَةً مَعْرُوفَةً [بالنصب]	٣٧٩ / ٩	٣٦	فَدَعَرَاهُمْ	٤٣٢ / ٩
٦١	مِفْتَاحَهُ	٣٨٩ / ٩	٣٦	فَدَعَرَانِهِمْ	٤٣٢ / ٩
٦٢	أَمْرٍ جَمِيعٍ	٣٩٢ / ٩	٤٩	وَنَسْفِيقِهِ [بالفتح]	٤٤٢ / ٩
٦٣	لَوْ أَدَّا [بالفتح]	٣٩٣ / ٩	٤٩	وَأَنَاسِي [بحذف ياء]	٤٤٣ / ٩
سورة الفرقان					
١	عَلَى عِبَادِهِ	٤٠٠ / ٩	٥٣	مَلِجٌ [على فَعْلٍ]	٤٤٥ / ٩
٥	اَكْتَبَهَا [على البناء للمفعول]	٤٠٤، ٤٠٢ / ٩	٥٩	الرَّحْمَنِ [بالجر]	٤٤٨ / ٩
١٠	يَجْعَلُ [بالنصب]	٤٠٧ / ٩	٦١	وَقُفْرًا مُتَبَرِّأً	٤٤٩ / ٩
			٦٧	يُقَتِّلُوا [بالتشديد]	٤٥٢ / ٩

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٦٧	قواماً [بالكسر]	٤٥٢ / ٩	٦١	ترأيت الفتنان	٤٨٥ / ٩
٦٨	يلق إياماً	٤٥٣ / ٩	٦١	لَمُدِّرْ كَوْنٌ [بتشديد الدال وكسر الراء]	٤٨٥ / ٩
٦٩	تُضَعِّفُ له الْعَذَابَ	٤٥٤ / ٩	٧٢	يُسْمِعُونَكُمْ	٤٨٨ / ٩
٦٩	وَيُخَلِّدُ [عليه البناء للمفعول مُحَقَّقًا وَمُتَقَلًّا]	٤٥٤ / ٩	١٥٥	شُرِبَ [بالضم]	٥٠٣ / ٩
٧٧	فَقَدْ كَذَّبَ الْكَافِرُونَ	٤٥٩ / ٩	٢١٩	يَتَّبِعُهُمُ [بالتشديد وتسكين العين]	٥٢٠ / ٩
٧٧	لَرَأَمًا [بالتفتح]	٤٥٩ / ٩	٢٢٧	أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْفَلِتُونَ	٥٢١ / ٩

سورة الشعراء

سورة النمل

٣	بَاخِعُ نَفْسِكَ [بالإضافة]	٤٦٣ / ٩	١	وَكُتَابٍ مَبِينٍ [بالرفع]	٥٢٥ / ٩
٤	خَاصِمَةً	٤٦٥ / ٩	١٠	كَأَنهَا جَانٌّ	٥٣٠ / ٩
١٠	أَلَا تَتَّقُونَ [بالتاء]	٤٦٧ / ٩	١٣	مَبْصُرَةً	٥٣٢ / ٩
١٠	أَلَا يَتَّقُونَ [بكسر التوئ]	٤٦٨ / ٩	٢٥	أَلَا تَسْجُدُونَ	٥٤٢ / ٩
١٨	وَفَعَلْنَاكَ [بالكسر]	٤٧٢ / ٩	٢٥	هَلَا	٥٤٢ / ٩
٢٠	مِنَ الْجَاهِلِينَ	٤٧٣ / ٩	٢٥	هَلَا	٥٤٢ / ٩
٣٧	يَكُلُّ سَاحِرٍ	٤٧٧ / ٩	٢٥	هَلَا تَسْجُدُونَ	٥٤٢ / ٩
٥١	إِنْ كُنَّا [بالكسر]	٤٨١ / ٩	٣٠	أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ	٥٤٦ / ٩
٥٢	أَنْ يَسِرَ	٤٨٢ / ٩	٣٦	فَلَمَّا جَاؤُوا	٥٤٩ / ٩
٥٦	حَاوِيُونَ [بالدال]	٤٨٣ / ٩	٣٧	لَهُمْ بِهِمْ	٥٥٠ / ٩
٦٠	فَاتَّبَعُوهُمْ	٤٨٥ / ٩	٤٣	أَنَّهُ [بالتفتح]	٥٥٥ / ٩

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٤٩	لِيُؤَيِّنَهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لِيَقُولَنَّ	٥٥٩، ٥٥٧ / ٩	٨٧	دَخِرْنِ	٥٨١ / ٩
٥٢	خَاوِيَةً [بالرفع]	٥٦٠ / ٩	٩١	الَّتِي حَرَّتْهَا	٥٨٣ / ٩
٦٠	أَمَّنْ [بالتخفيف]	٥٦٣ / ٩	٩٢	وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ هَذَا الْقُرْآنَ	٥٨٣ / ٩
٦٠	أَلْهَأَ مَعَ اللَّهِ	٥٦٤ / ٩	٩٢	وَأَنْ أَتْلُ	٥٨٣ / ٩
٦٦	أَأَذْرَكَ [بهمزتين]	٥٧٢ / ٩	سورة القصص		
٦٦	أَأَذْرَكَ [بالف يينهما]	٥٧٢ / ٩			
٦٦	بَلْ أَذْرَكَ	٥٧٢ / ٩	١٠	فِرْعَا	١٣ / ١٠
٦٦	بَلْ تَذَارَكَ	٥٧٢ / ٩	١٠	مُوسَى [بالحمز]	١٤ / ١٠
٦٦	بَلَى أَذْرَكَ	٥٧٢ / ٩	١١	عَنْ جَانِبٍ	١٥ / ١٠
٦٦	بَلَى أَذْرَكَ	٥٧٢ / ٩	١١	عَنْ جَنْبٍ	١٥ / ١٠
٦٦	بَلَى أَذْرَكَ	٥٧٢ / ٩	١٥	فَاسْتَعَانَهُ	١٨ / ١٠
٦٦	أَمْ أَذْرَكَ	٥٧٢ / ٩	١٥	فَلَنَكْزُهُ [باللام]	١٨ / ١٠
٦٦	أَمْ تَذَارَكَ	٥٧٢ / ٩	٢٣	الرُّعَاءَ [بالضم]	٢٢ / ١٠
٧٠	صَبَقَ	٥٧٣ / ٩	٢٨	أَيُّمَا [بشكون الياء]	٢٧ / ١٠
٧٢	رَدَفَ [بalfنح]	٥٧٤ / ٩	٢٨	أَيَّ الْأَجْلَانِ مَا قَضَيْتُ	٢٨ / ١٠
٧٤	مَا تَكُنَّ	٥٧٤ / ٩	٢٨	عِذْوَانٍ [بالكسر]	٢٨ / ١٠
٧٨	بِحِكْمِهِ	٥٧٥ / ٩	٤٦	رَحْمَةً [بالرفع]	٣٩ / ١٠
٨٢	تَكْلِمُهُمْ	٥٧٧ / ٩	٤٨	أَظَاهَرَا [على الإدغام]	٤١ / ١٠
٨٧	أَنَاءَ	٥٨١ / ٩	٨٧	يُصَلِّتُكَ	٦٥ / ١٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
سورة العنكبوت					
٣	وَلْيُعْلَمَنَّ	٧٢ / ١٠	١٢	يُبَيِّنُ [يفتح اللام]	١٢٦ / ١٠
٨	حَسَنًا [يفتح الحاء]	٧٤ / ١٠	١٧	حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ	١٢٨ / ١٠
٨	إِحْسَانًا	٧٤ / ١٠	٣٥	وَلِيَتَمَتَّعُوا	١٤٠ / ١٠
١٦	وَأَبْرَاهِيمَ [بالرفع]	٧٨ / ١٠	٣٥	يَعْمَلُونَ [بالياء]	١٤١ / ١٠
١٧	تُخَلِّقُونَ [من خَلَقَ]	٧٩ / ١٠	٣٩	الْمُضْعَفُونَ [يفتح العين]	١٤٣ / ١٠
١٧	تَخَلِّقُونَ [من تَخَلَّقَ]	٨٠، ٧٩ / ١٠	٤١	وَالْبُحُورِ	١٤٥ / ١٠
١٧	أَنْكِحُوا	٨٠، ٧٩ / ١٠	٦٠	وَلَا يَسْتَجِزُّكَ	١٥٧ / ١٠
سورة لقمان					
١٩	كَيْفَ يَدُ	٨١ / ١٠	١٤	وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ [بالتحريك]	١٦٧ / ١٠
٢٤	جَوَابُ [بالرفع]	٨٦ / ١٠	١٤	وَقَضَاهُ	١٦٨ / ١٠
٢٥	بَيْنَكُمْ [يفتح النون]	٨٨ / ١٠	١٦	فَتَكُنْ [بكسر الكاف]	١٧٠ / ١٠
٢٥	إِنَّمَا مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ	٨٨ / ١٠	١٨	وَلَا تُضْعِزْ	١٧٢ / ١٠
٥٨	فَنِعْمَ [بزيادة الفاء]	١٠٧ / ١٠	١٩	وَأَقْصِدْ [يقطع الهمزة]	١٧٢ / ١٠
سورة الروم					
٢	عَلَّيْتُ [بافتح]	١١٩ / ١٠	٢٠	وَأَصْبَحَ [بالإبدال]	١٧٤ / ١٠
٣	عَلَيْهِمْ [بشكون اللام]	١١٧ / ١٠	٢٢	يُسَلِّمُ [بالتشديد]	١٧٥ / ١٠
٣	سَيُعْلَمُونَ [بالضم]	١١٩ / ١٠	٢٧	يُمِدُّهُ [بالياء]	١٧٧ / ١٠
٤	مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ	١٢٠ / ١٠	٢٧	تُمِدُّهُ [بالتاء]	١٧٧ / ١٠
			٣١	الْفُلُكُ [بضم اللام]	١٨١ / ١٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٣١	بَيْنَمَا تِ [بُسُكُونِ الْعَيْنِ]	١٨١ / ١٠	٦	وَهُوَ ابُّ لَهْم	٢١٧ / ١٠
٣٢	كَالظُّلَالِ [جَمْعُ ظُلَّةٍ]	١٨٢ / ١٠	١١	زَلْزَلَا [بِالْفَتْحِ]	٢٢٢ / ١٠
٣٣	لَا يُجْزَى	١٨٢ / ١٠	١٣	عَوِزَةً [بِكسْرِ الْوَاوِ]	٢٢٤، ٢٢٣ / ١٠
٣٤	بِأَيِّ أَرْضٍ	١٨٤ / ١٠	١٩	أَشْحَةً [بِالرَّفْعِ]	٢٢٧ / ١٠
سورة السجدة					
٥	يُخْرِجُ	١٩١ / ١٠	٢٨	أَمْتَعَنَّ وَأَسْرُحَنَّ [بِالرَّفْعِ]	٢٣٨ / ١٠
٥	يَعْدُونَ	١٩١ / ١٠	٣٢	فَيَطْمَعُ [بِالْجَزْمِ]	٢٤٠ / ١٠
١٠	صَلَّلْنَا [بِكسْرِ اللَّامِ]	١٩٣ / ١٠	٣٧	زَوْجَتُكَهَا	٢٥٠ / ١٠
١٠	صَلَّلْنَا	١٩٣ / ١٠	٣٩	رِسَالَةَ اللَّهِ	٢٥٢ / ١٠
١٧	مَا نُنْخِفِي لَهُمْ	١٩٨ / ١٠	٤٠	رَسُولُ [بِالرَّفْعِ]	٢٥٣ / ١٠
١٧	أَنْخَفَى	١٩٩ / ١٠	٤٠	وَلَكِنْ [بِالتَّشْدِيدِ]	٢٥٣ / ١٠
١٧	قُرَابَاتِ أَعْيُنٍ	١٩٩ / ١٠	٤٩	نَعْتَدُونَهَا [مُخَفَّفًا]	٢٥٧ / ١٠
٢٦	نَهْدِ [بِالنُّونِ]	٢٠٤ / ١٠	٥٠	أَنْ [بِالْفَتْحِ]	٢٥٩ / ١٠
٢٦	يَمْشُونَ [بِالتَّشْدِيدِ]	٢٠٤ / ١٠	٥١	تُفَرِّغْنَ [بِضَمِّ التَّاءِ وَنَضْبِ الْأَعْيُنِ]	٢٦٢ / ١٠
٣٠	مُسْتَظَرُونَ [بِفَتْحِ الطَّاءِ]	٢٠٧ / ١٠	٥١	تُفَرِّ [عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ]	٢٦٢ / ١٠
سورة الأحزاب					
٤	تُظْهِرُونَ	٢١٤ / ١٠	٥١	كُلَّهِنَّ [بِالنَّصْبِ]	٢٦٢ / ١٠
٦	وَأَزْوَاجُهُ أَمْهَاتُهُمْ وَهُوَ ابُّ لَهْم	٣٧٥ / ٧	٥٣	غَيْرِ نَاطِرِينَ [مَجْرُورًا]	٢٦٤ / ١٠
			٥٣	لَا يَسْتَنْجِي [بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ]	٢٦٥ / ١٠
			٦٦	تَقَلَّبُ	٢٧٤ / ١٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٦٦	تُقَلَّبُ	٢٧٤ / ١٠	٢٠	صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ ظَنَّهُ	٣٠٣ / ١٠
٦٩	وكان عبداً لله وجنهماً	٢٧٦ / ١٠	٢٠	صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسَ ظَنَّهُ	٣٠٢ / ١٠
سورة سبأ			٢٣	فُرِغَ [بالراء المشددة]	٣٠٥ / ١٠
			٢٣	الحقُّ [بالرفع]	٣٠٦ / ١٠
٣	ولا أصغر من ذلك ولا أكبر [بافتح]	٢٨٥ / ١٠	٣٠	مِيعَادَ يَوْمٍ	٣٠٩ / ١٠
٦	الحقُّ [بالرفع]	٢٨٦ / ١٠	٣٠	مِيعَادَ يَوْمًا	٣٠٩ / ١٠
١٠	أَوْبِي	٢٩٠ / ١٠	٣٣	مَكَرَ اللَّيْلِ [بالنصب على المصدر]	٣١١ / ١٠
١٠	والطير [بالرفع]	٢٩٠ / ١٠	٣٣	مَكَرَ اللَّيْلِ [بالتنوين ونصب الظرف]	٣١١ / ١٠
١١	صَابِغَاتٍ [بالصاد]	٢٩١ / ١٠	٣٣	مَكَرَ اللَّيْلِ	٣١١ / ١٠
١٢	عَذَّوْنُهَا... وَرَوْحُهَا	٢٩٢ / ١٠	٣٧	جزاء الضَّعْفُ [مَرْفُوعَان]	٣١٤ / ١٠
١٢	يُزْغِ [بضم الباء وفتح الزاي]	٢٩٢ / ١٠	٤٨	يَقْذِفُ [بالنصب]	٣٢٢ / ١٠
١٤	الأرض [بفتح الراء]	٢٩٥ / ١٠	٤٨	الغِيوبَ [بافتح]	٣٢٢ / ١٠
١٤	مَسْنَاهُ [بفتح الميم وتخفيف الهمزة]	٢٩٥ / ١٠	٥١	وَأُخْذَ مِنْ	٣٢٤ / ١٠
١٤	مِنْ سَائِهِ	٢٩٥ / ١٠	٥٣	وَيُقَدِّفُونَ	٣٢٦ / ١٠
١٤	مِنْ سَائِهِ	٢٩٥ / ١٠	سورة فاطر		
١٥	جَتَّتَيْنِ [بالنصب]	٢٩٨ / ١٠			
١٥	بَلَدَةٍ طَيِّبَةٍ وَرَبًّا غَفُورًا [بالنصب]	٢٩٨ / ١٠	٣	غَيْرَ [ينصب الراء]	٣٣١ / ١٠
١٦	وَأَثَلًا وَشَيْئًا [بالنصب]	٣٠٠ / ١٠	٥	الْفُرُورُ [بضم الفين]	٣٣٢ / ١٠
١٩	رَبَّنَا بَعْدَ بَيِّنَاتٍ أَسْفَارِنَا	٣٠٢ / ١٠	١٠	وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ [ينصب العمل]	٣٣٥ / ١٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١١	يُصْعَدُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَالْكَسْرِ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ	٣٣٥ / ١٠	١	يَاسِينَ بِالْفَتْحِ	٣٦٤ / ١٠
١٢	سَبَّحَ بِالتَّشْدِيدِ	٣٣٨ / ١٠	١	يَاسِينَ بِالْكَسْرِ	٣٦٤ / ١٠
١٢	سَبَّحَ بِالتَّخْفِيفِ	٣٣٨ / ١٠	١	يَاسِينَ بِالرَّفْعِ	٣٦٤ / ١٠
١٢	مَلَحَ عَلَى فَعْلٍ	٣٣٨ / ١٠	٥	تَنْزِيلٍ بِالْكَسْرِ	٣٦٦ / ١٠
١٨	ذَوْ قُرْبَى	٣٤١ / ١٠	٩	فَأَعَشَيْنَاهُم بِالْعَيْنِ	٣٦٨ / ١٠
١٨	وَمَنْ أَرْكَى فَلِنَا يَرْكَى	٣٤٢ / ١٠	١٩	طَيْرُكُمْ	٣٧٢ / ١٠
٢٧	جَدَّدَ بِالْقَمَمِ	٣٤٤ / ١٠	١٩	أَنْ ذَكَرْتُمْ	٣٧٢ / ١٠
٢٧	جَدَّدَ بِفَتْحَتَيْنِ	٣٤٤ / ١٠	١٩	أَنْ ذَكَرْتُمْ	٣٧٣ / ١٠
٢٩	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	٣٤٥ / ١٠	١٩	إِنْ ذَكَرْتُمْ	٣٧٣ / ١٠
٣٣	جَنَّةٌ عَذْنٌ عَلَى الْإِفْرَادِ	٣٥٠ / ١٠	١٩	أَيَّنْ ذُكِّرْتُمْ	٣٧٣ / ١٠
٣٣	جَنَّاتٍ عَذْنٍ بِالنَّضْبِ	٣٥٠ / ١٠	٢٦	مِنَ الْمَكْرُمِينَ	٣٧٦ / ١٠
٣٣	يَخْلَوْنَ	٣٥١ / ١٠	٣٠	يَا خُسْرًا	٣٧٨ / ١٠
٣٤	الْمُحْزَنَ بِضَمِّ الْمَاءِ وَسُكُونِ الزَّايِ	٣٥١ / ١٠	٣٠	يَا حَسْرَةَ الْعِبَادِ	٣٧٨ / ١٠
٣٦	فَيَمُوتُونَ	٣٥٢ / ١٠	٣٠	يَا خُسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ	٣٧٨ / ١٠
٣٦	يُجَازَى	٣٥٢ / ١٠	٣١	إِنَّهُمْ إِلَيْنَا عَلَى الْاِسْتِنَافِ	٣٧٨ / ١٠
٤٣	وَلَا يُجِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئَ	٣٥٩ / ١٠	٣٨	لَا مُنْتَفَرَّ لَهَا	٣٨٥ / ١٠
			٣٨	لَا مُسْقَرَّ	٣٨٥ / ١٠

سورة يس

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٣٩	الْعِرْجُونِ	٣٨٦ / ١٠	٦٢	جِبَلًا [جَمْعُ جَبَلَةٍ]	٤٠٢ / ١٠
٤٩	يَخْتَصِمُونَ [على الأَصْلِ]	٣٩٤ / ١٠	٦٢	جِبَلًا [بالياء]	٤٠٢ / ١٠
٥١	الأجْداف [بالفاء]	٣٩٥ / ١٠	٦٧	مَضِيًّا [بفتح الميم]	٤٠٥ / ١٠
٥١	يَنْسُلُونَ [بضم السين]	٣٩٥ / ١٠	٦٧	مِضْيًا [بكر الميم]	٤٠٥ / ١٠
٥٢	وَنَلْتَنَّا	٣٩٥ / ١٠	٦٨	نَنْكِسُهُ [بكر الكاف]	٤٠٥ / ١٠
٥٢	مَنْ أَهْبَأَ	٣٩٥ / ١٠	٧٢	رَكُوبُهُمْ	٤٠٩ / ١٠
٥٢	مَنْ هَبْنَا	٣٩٥ / ١٠	٧٢	رُكُوبُهُمْ [بضم الراء]	٤٠٩ / ١٠
٥٢	مِنْ بَعْنَا	٣٩٥ / ١٠	٨٠	مِنَ الشَّجَرِ الْخَضِرَاءِ	٤١٤ / ١٠
٥٢	مِنْ مَبْنَا	٣٩٥ / ١٠	سورة الصافات		
٥٥	شَقَلِ [بفتحين]	٣٩٧ / ١٠			
٥٥	فَكَهُونِ [بالضَم]	٣٩٧ / ١٠	٩	دَحُورًا [بفتح الدال]	٤٢٤ / ١٠
٥٥	فَاكِهَيْنَ	٣٩٧ / ١٠	١٠	خَطَفَ [بكر الخاء والطاء وتشديدها]	٤٢٤ / ١٠
٥٥	فَكَهَيْنَ	٣٩٧ / ١٠	١٠	خَطَفَ [بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها]	٤٢٤ / ١٠
٥٥	فَكَهَيْنَ	٣٩٧ / ١٠	١١	أُمٌّ مِّنْ عَدَدْنَا [بالتخفيف والتشديد]	٤٢٦ / ١٠
٥٥	شَقَلِ - شَقَلِ [بفتحين وفتح وَسَكُونِ]	٣٩٧ / ١٠	١٨	قَالَ نَعَمْ	٤٢٩ / ١٠
٥٨	سَلَامًا [نُصِبَ عَلَى الْحَالِ]	٣٩٩ / ١٠	٣٨	لِذَاتِقُونَ الْعَذَابِ	٤٣٤ / ١٠
٦٠	إِغْهَدَ [بكر الهَمْزة]	٤٠١ / ١٠	٥٢	الْمُصَدِّقِينَ [مُشَدَّدُ الصَّادِ]	٤٣٨ / ١٠
٦٠	أَخْهَدَ [بالياء]	٤٠١ / ١٠	٥٤	مُطْلِعُونَ... فَأَطْلِعَ [بالتخفيف وكسر التَّوِينِ وَحَمَّ الْأَلِفِ]	٤٣٩ / ١٠
٦٠	أَخَذَ إِلَيْكُم	٤٠١ / ١٠	٥٦	كَدَّتْ لَتَّنُومِينَ	٤٤١ / ١٠

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٥٨	بِمَاتِيَيْنَ	٤٤١ / ١٠	١	صَادَ [بِالْفَتْح]	٤٧٧ / ١٠
٦٧	لَشَوِيَا [بِالْقَسَم]	٤٤٤ / ١٠	١	صَادِ [بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِين]	٤٧٨ / ١٠
٩٤	يَزْفُونُ [مَنْ زَرَفَ]	٤٤٩ / ١٠	٢	فِي عَرَّةٍ	٤٧٩ / ١٠
٩٤	يَزْفُونُ [مَنْ زَفَاه]	٤٥٠ / ١٠	٣	وَلَاتِ [بِكسر التاء]	٤٨٠ / ١٠
١٠٣	فَلَمَّا سَلَمَا	٤٥٦ / ١٠	٣	حِينَ [بِالرْفَع]	٤٧٩ / ١٠
١٠٣	فَلَمَّا اسْتَلَمَا	٤٥٦ / ١٠	٣	حِينَ [بِالْكَسَر]	٤٨٠ / ١٠
١١٣	وَبَرَّكْنَا	٤٥٩ / ١٠	٥	عُجَابَ [بِالتشديد]	٤٨٤ / ١٠
١٢٣	وَأَن إِدْرِيسَ	٤٦٠ / ١٠	٦	مِنْهُمْ ائْتُوا	٤٨٥ / ١٠
١٢٣	وَأَن إِدْرَاسَ	٤٦٠ / ١٠	٦	يَعْمَشُونَ أَنِ اضْطَرُوا	٤٨٥ / ١٠
١٢٣	وَأَن إِدْلِيسَ	٤٦٠ / ١٠	١٩	وَالطَّيْرُ مُحْشَوْرَةٌ [بِالرْفَع]	٤٩٢ / ١٠
١٣٩	يُونِسَ [بِكسر النون]	٤٦٢ / ١٠	٢٠	شَدَّدْنَا [بِالتشديد]	٤٩٢ / ١٠
١٤٢	مَلِيمَ [بِفَتْح الميم]	٤٦٣ / ١٠	٢٢	وَلَا تُسْطَطُ	٤٩٤ / ١٠
١٥٢	وَلَكَّدَ اللَّهُ	٤٦٦ / ١٠	٢٢	وَلَا تُسْطَطُ	٤٩٤ / ١٠
١٦٣	صَالُ الْجَحِيمِ [بِضَم اللام]	٤٦٩ / ١٠	٢٢	وَلَا تُشَاطِطُ	٤٩٤ / ١٠
١٧٧	نُزِّلْ بِسَاحَتِهِمْ	٤٧٢ / ١٠	٢٣	تَنَعَّ وَتَسْعَوْنَ [بِفَتْح التاء]	٤٩٥ / ١٠
١٧٧	نُزِّلْ بِسَاحَتِهِمْ	٤٧٢ / ١٠	٢٣	نِعْمَةٌ [بِكسر النون]	٤٩٥ / ١٠
سورة ص			٢٣	وَعَارِئِي [مَنْ الْمَعَارِئَةُ]	٤٩٥ / ١٠
			٢٣	وَعَزَّنِي [بِخَفِيف الزاي]	٤٩٥ / ١٠
١	صَادِ [بِالْكَسَر]	٤٧٧ / ١٠			

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢٤	لَيَنْغِي [يفتح الياء]	٤٩٦ / ١٠	٩	إنما يَذْكُر [بالإذغام]	٥٣٦ / ١٠
٢٤	لَيَنْغِي [يحذف الياء]	٤٩٦ / ١٠	٢٩	سَلَمًا [بكسر السين وسكون اللام]	٥٥٠ / ١٠
٢٩	لَيَذْكُرُوا [على الأصل]	٥٠١ / ١٠	٢٩	سَلَمًا [يفتح السين وسكون اللام]	٥٥٠ / ١٠
٤١	بَنَصْب [يفتح النون وإسكان الصاد]	٥١٠ / ١٠	٢٩	مَثَلَيْنِ	٥٤٩ / ١٠
٥٠	جَنَاتٌ عِدْنٌ مُفْتَحَةٌ [بالرفع]	٥١٣ / ١٠	٣٠	مَائِثٌ وَإِنَّهُمْ مَّائُونَ	٥٥٠ / ١٠
٦٤	تَخَاصُمَ [بالنصب]	٥١٨ / ١٠	٣٣	وَصَدَّقَ بِهِ [بالنخفيف]	٥٥١ / ١٠
٧٥	يَبِيدِي [على التَّوْحِيد]	٥٢١ / ١٠	٣٣	وَصَدَّقَ بِهِ	٥٥١ / ١٠
٧٥	اسْتَكْبَرَتْ [يحذف الاستفهام]	٥٢١ / ١٠	٣٥	أَسْوَءَ [جمع سوء]	٥٥٢ / ١٠
٨٤	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ [بالرفع]	٥٢٢ / ١٠	٤٩	بَلْ هُوَ فِتْنَةٌ	٥٥٩ / ١٠
٨٤	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ [مجروزين]	٥٢٣ / ١٠	٥٠	قَدْ قَالَه	٥٥٩ / ١٠
٨٤	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ [جر الأول ونصب الثاني]	٥٢٣ / ١٠	٥٦	يَا حَسْرَتِي [على الأصل]	٥٦٢ / ١٠
سورة الزمر			٥٦	فَرُطْتُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ	٥٦٣ / ١٠
				بلى قد جاءتك آياتي فكذب بها واستكبرت وكنيت [بكسر التاء]	٥٦٦ / ١٠
١	تَنْزِيلَ [بالنصب]	٥٢٨ / ١٠	٦٤	أَعْبَدَ [بالنصب]	٥٦٩ / ١٠
٢	الَّذِينَ [بالرفع]	٥٢٨ / ١٠	٦٧	قَدَّرُوا [بالتشديد]	٥٧٠ / ١٠
٣	قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ	٥٢٩ / ١٠	٦٧	قَبَضَتْهَ [بالنصب]	٥٧٠ / ١٠
٣	مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لَتَقَرَّبُونَا	٥٢٩ / ١٠	٦٧	مَطْوِيَّاتٍ	٥٧٠ / ١٠
٣	نُعْبُدُهُمْ [بضم النون]	٥٢٩ / ١٠	٦٨	قِيَامًا [بالنصب]	٥٧١ / ١٠
٩	سَاجِدٌ وَقَائِمٌ [بالرفع]	٥٣٦ / ١٠			

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
سورة غافر			سورة فصلت		
١	حم [بفتح الميم]	٧ / ١١	٣	فَصَلَّتْ	٦١ / ١١
٥	برسولها	١٢ / ١١	٤	بشِيرٌ ونذِيرٌ [بالرفع]	٦٢ / ١١
٨	جنةً عدن	١٥ / ١١	٤	وقرٍ [بالكسر]	٦٣ / ١١
٨	صَلَحَ [بضم اللام]	١٥ / ١١	١٠	وَقَسَمَ فِيهَا أَقْوَانَهَا	٦٥ / ١١
٨	وَذُرِّيَّتَهُم [بالتوحيد]	١٥ / ١١	١١	وَأَيَّانَا	٦٧ / ١١
١٥	رفيعَ الدرجات [بالنصب على المدح]	٢٠ / ١١	١٣	صَعْفَةً مِثْلَ صَعْفَةِ عَادٍ	٦٨ / ١١
٢٩	الرَّشَادَ [بتشديد الشين]	٣١ / ١١	١٧	ثُمُودَ [بالنصب]	٧٢ / ١١
٣٢	التنَادَ [بتشديد الدال]	٣٢ / ١١	١٧	ثُمُودَ [بالرفع منوئاً]	٧٢ / ١١
٣٤	أَلَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ	٣٣ / ١١	١٧	ثُمُودَ [بضم التاء]	٧٢ / ١١
٤٦	النَّارَ [بالنصب]	٤٠ / ١١	١٩	يَخْشُرُ [على البناء للمفاعل]	٧٣ / ١١
٤٨	إِنَّا كَلَّا	٤٢ / ١١	٢٤	وَأِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنْ الْمُعْتَبِينَ	٧٤ / ١١
٦٢	خالقَ كُلِّ شَيْءٍ [بالنصب]	٤٩ / ١١	٢٦	وَالْعَوَا [بضم الغين]	٧٦ / ١١
٦٧	شَيْخَاً	٥١ / ١١	٤٤	أَعْجَبِي [بفتح العين]	٨٣ / ١١
٧٢	وَالسَّلَاسِلَ يُسْحَبُونَ [بالنصب وفتح الياء]	٥٢ / ١١	٤٧	مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهِمْ	٨٥ / ١١
٧٢	وَالسَّلَاسِلِ [بالجر]	٥٢ / ١١	٤٩	مِنْ دَعَاٍ بِالْخَيْرِ	٨٦ / ١١
٧٢	وبالسلاسل يُسْحَبُونَ	٥٢ / ١١	٥٤	فِي مُرْمِيَةٍ [بالضم]	٨٨ / ١١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
سورة الشورى			سورة الزخرف		
١٤٢	حم سق	٩١ / ١١	٥	صُنْعًا [بِالضَّم]	١٢٨ / ١١
٣	نُوحِي [بِالنون]	٩٢ / ١١	١٣	مُفَرِّقِينَ [بِالتشديد]	١٣١ / ١١
٥	تَنْفَطِرْنَ [بِالْأَوَّلِ لَتَأْكِيدِ التَّائِيثِ]	٩٢ / ١١	١٧	مُنَوِّدٌ	١٣٥ / ١١
٧	لِيُنْذِرَ [بِالْيَاءِ]	٩٤ / ١١	١٧	مَسَاوِدٌ	١٣٥ / ١١
١١	فَاطِرٍ [بِالْجَر]	٩٦ / ١١	١٨	يُنْقِئُ	١٣٥ / ١١
١٤	الَّذِينَ وُزُّوا	٩٩ / ١١	١٨	يُنَاقِشُ	١٣٥ / ١١
١٤	الَّذِينَ وُزُّوا	٩٩ / ١١	١٩	عَبِيدَ الرَّحْمَنِ	١٣٦ / ١١
٢١	وَأَنْ الظَّالِمِينَ [بِالْفَتْحِ]	١٠٣ / ١١	١٩	أُنْتَأَ [جَمْعُ الْجَمْعِ]	١٣٦ / ١١
٢٣	يُبَشِّرُهُ [مَنْ أَبْشَرُهُ]	١٠٤ / ١١	١٩	سَيَكْتُبُ [بِالْيَاءِ]	١٣٧ / ١١
٢٣	إِلَّا مَوَدَّةً فِي الْقُرْبَى	١٠٤ / ١١	١٩	سَيَكْتُبُ [بِالنون]	١٣٧ / ١١
٢٣	يَزِدُّ	١٠٥ / ١١	١٩	شَهَادَاتِهِمْ	١٣٧ / ١١
٢٣	حُسْنَى	١٠٥ / ١١	١٩	يُسَاءَلُونَ	١٣٧ / ١١
٢٣			٢٢	إِمَّةٌ [بِالْكَسْرِ]	١٣٨ / ١١
٣٤	وَيَعْفُو [عَلَى الْإِسْتِنَافِ]	١١٢ / ١١	٢٦	بُرَاءَ [بِضَمِّ الْيَاءِ]	١٣٩ / ١١
٣٥	وَيَعْلَمُ [بِالْجَزْمِ]	١١٣ / ١١	٢٦	بَرِيءَ	١٣٩ / ١١
٤١	بَعْدَ مَا ظَلَمَ	١١٦ / ١١	٢٨	كَلِمَةً [عَلَى التَّخْفِيفِ]	١٤٠ / ١١
٥٢	لُتَهْدَى	١٢٢ / ١١	٢٨	فِي عَقِبِهِ	١٤٠ / ١١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢٨	فِي عَاقِبِهِ	١١ / ١٤٠	٨٨	وَقِيلَهُ [بِالرَّفْعِ]	١١ / ١٦٧
٢٩	مَتَّعَتْ [بِفَتْحِ التَّاءِ]	١١ / ١٤٢، ١٤١	سورة الدخان		
٣٣	وَمَعَارِجَ	١١ / ١٤٣	٤	يُفَرِّقُ [بِالتَّشْدِيدِ]	١١ / ١٧٢
٣٤	سُقْفًا [بِالتَّخْفِيفِ]	١١ / ١٤٣	٤	يَفْرُقُ كُلَّ	١١ / ١٧٢
٣٤	سُقُوفًا	١١ / ١٤٤	٤	تَفْرُقُ [بِالتَّوْنِ]	١١ / ١٧٢
٣٤	سَقَفًا	١١ / ١٤٤	٦	رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ	١١ / ١٧٣
٣٥	وَمَا ذَلِكَ إِلَّا	١١ / ١٤٤	١٧	وَلَقَدْ فَتَنَّا [بِالتَّشْدِيدِ]	١١ / ١٧٧
٣٥	وَمَا كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا	١١ / ١٤٤	٢٢	إِنْ هُوَ إِلَّا [بِكَسْرِ إِنْ]	١١ / ١٧٩
٣٦	يَعِشُ [بِفَتْحِ الشَّيْنِ]	١١ / ١٤٥	٣١	مَنْ فَرَعُونَ	١١ / ١٨٢
٣٦	يَعْشُو	١١ / ١٤٥	٣٨	وَمَا يَبِينَنَّ	١١ / ١٨٤
٣٩	إِنِّكُمْ [بِالْكَسْرِ]	١١ / ١٤٦	٤٠	مِيقَاتِهِمْ [بِالتَّصْبِ]	١١ / ١٨٥
٤٣	أَوْحَى [عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ]	١١ / ١٤٨	٤٣	شَجَرَةٍ [بِكَسْرِ الشَّيْنِ]	١١ / ١٨٦
٥٣	أَنسَاوُرُ [جَمْعُ أَسْوَرَةٍ]	١١ / ١٥٢	٥٦	وَوَقَاهُمْ [بِالتَّشْدِيدِ]	١١ / ١٨٩
٥٣	أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرَةً	١١ / ١٥٢	٥٧	فَضَّلَ [بِالرَّفْعِ]	١١ / ١٨٩
٥٣	أَلْقَى عَلَيْهِ أَسَاوِرَ	١١ / ١٥٢	سورة الجاثية		
٥٦	سُلْفًا [بِإِبْدَالِ صَمَوِ اللَّامِ فَتْحَةً]	١١ / ١٥٣	١٣	مِثَّةً	١١ / ٢٠٠
٦١	لَعَلَّمْ	١١ / ١٥٦	١٣	مِثَّةً	١١ / ٢٠٠
٧٧	يَا مَالِ [عَلَى التَّرْخِيمِ مَكْسُورًا وَمَضْمُومًا]	١١ / ١٦٢	١٤	لِيَجْزِيَ قَوْمٌ	١١ / ٢٠٢

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢١	وَمَمَاتِهِمْ [بالنصب]	٢٠٥ / ١١	٢٨	أَفَكُّهُمْ [على التشديد]	٢٣٨ / ١١
٢٣	أَلِهَةٌ هَوَاءُ	٢٠٧ / ١١	٢٨	أَفَكُّهُمْ	٢٣٨ / ١١
٢٣	تَتَذَكَّرُونَ	٢٠٧ / ١١	٢٨	أَفَكُّهُمْ	٢٣٨ / ١١
٢٨	جَاذِبَةً	٢٠٩ / ١١	٣٥	يَبْلُغُ فُهْلُ يَهْلِكُ	٢٤٤ / ١١
سورة الأحقاف			٣٥	بِلاغاً	٢٤٤ / ١١
			٣٥	يَهْلِكُ [يفتح اللام وكسرِها]	٢٤٥ / ١١
٤	إِثَارَةٌ [بالكسر]	٢١٦ / ١١	٣٥	يُهْلِكُ [باليون]	٢٤٥ / ١١
٤	أَثَرَةٌ	٢١٦ / ١١	سورة محمد		
٤	أَثَرَةٌ [يفتح الهمزة وسكون الهاء]	٢١٦ / ١١			
٤	أَثَرَةٌ [بضم الهمزة وسكون الهاء]	٢١٦ / ١١	٢	نَزَّلَ [على البناء للمفعول]	٢٥٠ / ١١
٤	إِثْرَةٌ [بكسر الهمزة وسكون الهاء]	٢١٦ / ١١	٢	أَنْزَلَ [على البناءين]	٢٥٠ / ١١
٩	يَدْعَا [يفتح الدال]	٢١٩ / ١١	٢	نَزَّلَ [بالتخفيف]	٢٥٠ / ١١
٩	مَا يَفْعَلُ [يفتح الباء]	٢١٩ / ١١	٤	فَدَى [كفصا]	٢٥٢ / ١١
١٢	مَصْدُقٌ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ	٢١٣ / ١١	٤	يُضَلُّ [على البناء للمفعول]	٢٥٣ / ١١
١٥	حُسْنًا [بالضم]	٢٢٦ / ١١	٤	يُضِلُّ أَعْمَالَهُمْ	٢٥٣ / ١١
٢٠	عَذَابُ الْهَوَانِ	٢٣٢ / ١١	١٥	لَذَّةٌ [بالرفع]	٢٥٧ / ١١
٢٠	تَفْسِقُونَ [بكسر السين]	٢٣٢ / ١١	١٥	[لَذَّةٌ] [بالنصب على العلة]	٢٥٧ / ١١
٢٥	يَذْمُرُ كُلُّ شَيْءٍ	٢٣٥ / ١١	١٨	إِنْ تَأْتِيهِمْ	٢٥٩ / ١١
٢٨	قُرْبَانًا [بضم الراء]	٢٣٨ / ١١	٢١	يَقُولُونَ طَاعَةٌ	٢٦٠ / ١١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٢٤	إِقْفَالُهَا [على المصدر]	٢٦٢ / ١١	٢٥	لَوْ تَرَأَيْتُهَا	٢٨٧ / ١١
٢٥	شَوْل	٢٦٣ / ١١	٢٩	بِسِمَاءٍ وَهُمْ	٢٩٢ / ١١
٢٥	وَأُمْلِي لَهُم	٢٦٣ / ١١	٢٩	شَطَاءُ [بتخفيف الهمزة]	٢٩٣ / ١١
٢٧	تَوْفَاهُم	٢٦٤ / ١١	٢٩	شَطَاءُهُ [بالمدة]	٢٩٣ / ١١
٣٥	وَلَا تَدْعُوا	٢٦٦ / ١١	٢٩	شَطَاءُ [بنقل حركة الهمزة وحذفها]	٢٩٣ / ١١
٣٧	تَخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ [بالياء والتاء مع فتحهما ورفْع أَضْغَانَكُمْ]	٢٦٧ / ١١	٢٩	شَطَوُهُ [بقلب الهمزة وأو]	٢٩٣ / ١١
سورة الفتح			٢٩	شَوْفِهِ [بالحمزة]	٢٩٣ / ١١
			سورة الحجرات		
٩	تُعْزِرُوهُ [بسكون العين]	٢٧٦ / ١١	١	لَا تَقْدُمُوا	٢٩٧ / ١١
٩	تُعْزِرُوهُ [بفتح التاء وضم الزاي وكسرها]	٢٧٦ / ١١	٤	الْحُجْرَاتِ [بتسكين الجيم]	٣٠٠ / ١١
٩	وَتُعْزِرُوهُ [بالتزائين]	٢٧٧ / ١١	١٠	بَيْنَ إِخْوَانِكُمْ	٣٠٦ / ١١
٩	وَتُؤَقِّرُوهُ [من أَوْقَرَهُ]	٢٧٧ / ١١	١٢	وَلَا تَحْسَبُوا [بالحاء]	٣٠٩ / ١١
١٠	عَهْدٍ [بكسر الهاء]	٢٧٧ / ١١	١٣	لَتَسْعَازُقُوا	٣١١ / ١١
١١	شَغَلْنَا [بالتشديد]	٢٧٨ / ١١	١٣	لَتَعْرِفُوا	٣١١ / ١١
١٢	وَرَزَيْنَ [على البناء للفاعل]	٢٧٩ / ١١	١٧	إِنْ هَذَا كَمْ [بكسر الهمزة]	٣١٥ / ١١
١٥	تَحِيدُونَا [بكسر السين]	٢٨١ / ١١	١٧	إِذَا هَذَا كَمْ	٣١٥ / ١١
١٦	أَوْ يُسْلِمُوا	٢٨٢ / ١١	سورة ق		
٢٥	والهدي [بتخفيف الياء]	٢٨٤ / ١١	٥	لِمَا [بالكسر]	٣٢٠ / ١١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٠	باصقات	٣٢٢ / ١١	١١	أَيَّانَ [بالرفع]	٣٤١ / ١١
١٩	سكرةُ الحقِّ بالمعوت	٣٢٦ / ١١	٢٥	سلام قال سلام [بالرفع]	٣٤٦ / ١١
١٩	سَكَرَاتِ المعوت	٣٢٦ / ١١	٢٥	سلاماً قال سَلَمًا [بالنصب]	٣٤٦ / ١١
٢٢	لقد كنتِ... عنكِ غطاءكِ فَبَصُرُكِ [بالكسر على خطاب النفس]	٣٢٧ / ١١	٣٩	بركته [بضم الكاف]	٣٥٠ / ١١
٢٤	أَلْقَيْنَ [بالتون الخفيفة]	٣٢٨ / ١١	٥٨	إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ	٣٥٥ / ١١
٣٦	فَنَقَّبُوا [بالكسر]	٣٣٣ / ١١	٥٨	المتين [بالجر]	٣٥٥ / ١١
٣٧	تَنَشَّقُ	٣٣٣ / ١١	سورة الطور		
			١٣	يُذْعَوْنَ [من الدعاء]	٣٦١ / ١١
			١٨	فَاكْهُونْ	٣٦٢ / ١١
سورة الذاريات			٢١	لِنَتَّاهُمْ [مِن لَات يَلِيتُ]	٣٦٤ / ١١
٢	وَقَرَأَ [يفتح الواو]	٣٣٩ / ١١	٢١	أَلَتَّاهُمْ [مِن أَلَتْ يُؤْلِتُ]	٣٦٤ / ١١
٥	الْحُبِّكَ [بالتشكون]	٣٤٠ / ١١	٢١	وَلَتَّاهُمْ [مِن وَلَتْ يَلِتُ]	٣٦٤ / ١١
٥	الْحَبِّكَ [كالايل]	٣٤٠ / ١١	٢٧	وَوَقَّانَا [بالتشديد]	٣٦٧ / ١١
٥	الْحَبِّكَ [كالتسليك]	٣٤٠ / ١١	٣٢	بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَافُونَ	٣٦٨ / ١١
٥	الْحَبِّكَ [كالتنعم]	٣٤٠ / ١١	٤٩	وَأَدْبَارَ [بالفتح]	٣٧٢ / ١١
٥	الْحُبِّكَ [كالتبرق]	٣٤٠ / ١١	سورة النجم		
٩	أَفْكَ [بالفتح]	٣٤١ / ١١	٢٣	تَتَّبِعُونَ [بالتاء]	٣٨١ / ١١
١١	إِيَّانَ [بالكسر]	٣٤١ / ١١	٢٨	لهم بها	٣٨٣ / ١١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٤٢	وإن [بالكسر]	٣٨٨ / ١١	٣١	المُحْتَظَر [بفتح الظاء]	٤٠٦ / ١١
٥٠	عاداً لوكى	٣٨٩ / ١١	٣٨	بكرة [غير مصروفة]	٤٠٨ / ١١
سورة القمر			٤٩	كل [بالرفع]	٤١٠ / ١١
			٥٤	ونُهِر [بضم النون والهاء]	٤١١ / ١١
١	وقد انشَقَّ القمر	٣٩٥ / ١١	٥٥	في مقاعد صدق	٤١١ / ١١
٣	مستَقَر [بفتح القاف]	٣٩٦ / ١١	سورة الرحمن		
٤	مُرْجَرٍ [بقلها زاء وإدغامه]	٣٩٨ / ١١			
٦	نُكِرَ [بمعنى أنكر]	٣٩٨ / ١١	٧	والسماء [بالرفع]	٤١٧ / ١١
٧	خاشعة	٣٩٩ / ١١	٨	لا تَطْفَؤا	٤١٧ / ١١
٧	خُشِعَ إِبْصَارُهُمْ	٣٩٩ / ١١	٩	ولا تخسروا [بفتح التاء وضم السين وكسرها وفتحها]	٤١٧ / ١١
١٠	إني [بالكسر]	٤٠٠ / ١١	٢٢	نُخْرِجُ [بالتنوين]	٤٢١ / ١١
١٢	الماءان	٤٠١ / ١١	٢٢	يُخْرِجُ [بالياء]	٤٢١ / ١١
١٢	الماوان	٤٠١ / ١١	٢٢	اللؤلؤ والمرجان [بالنصب]	٤٢١ / ١١
١٤	كَفَّرَ [بفتح الكاف والفاء]	٤٠٢ / ١١	٢٤	الجوار [بحذف الياء ورفع الراء]	٤٢١ / ١١
١٥	مُذَكِّر [على الأصل]	٤٠٣ / ١١	٣١	سَنَفِخُ [بفتح السين]	٤٢٤ / ١١
١٥	مَذَكَّر [بقلب التاء ذالاً]	٤٠٣ / ١١	٣٥	وَنَحْسِ	٤٢٥ / ١١
٢٤	أُبَشِّرُ منا واحداً [على الابتداء]	٤٠٥ / ١١	٣٧	وردة [بالرفع]	٤٢٦ / ١١
٢٦	الأثَرُ	٤٠٦ / ١١	٥٤	وجنى [بكسر الجيم]	٤٣٠ / ١١
٢٦	الأثرُ	٤٠٦ / ١١	٧٠	خيرات [على الأصل]	٤٣٢ / ١١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٨١	وتجعلون شُكْرُكُمْ	٤٥٣ / ١١	سورة الواقعة		
	سورة الحديد		٣	خافضة رافعة [بالنصب على الحال]	٤٣٨ / ١١
١٦	أَلَمْ يَنْزِلْ بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ التَّوْنِ	٤٦٨ / ١١	١٩	يَصْدَعُونَ	٤٤٢ / ١١
١٦	أَلَمْ يَأْنِ	٤٦٨ / ١١	٢٢	وَحُورًا [بالنصب]	٤٤٢ / ١١
١٦	أَنْزَلَ	٤٦٨ / ١١	٢٦	سَلَامٌ سَلَامٌ [على الحكاية]	٤٤٣ / ١١
١٦	الْأَمْدُ	٤٦٩ / ١١	٢٩	طَلَعَ [بالعين]	٤٤٣ / ١١
١٨	الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ	٤٦٩ / ١١	٥٠	لِجَمْعٍ	٤٤٦ / ١١
٢٧	الْأَنْجِيلِ [بفتح الهمزة]	٤٧٥ / ١١	٥٢	مِنْ شَجَرَةٍ	٤٤٧ / ١١
٢٧	رَأَى [على فَعَالَةٍ]	٤٧٥ / ١١	٥٦	نُزِّلَهُمْ [بالتخفيف]	٤٤٧ / ١١
٢٧	وَرُحْبَانِيَّةٍ [بالضَم]	٤٧٦ / ١١	٥٨	تَمْنُونَ [بفتح التاء]	٤٤٨ / ١١
٢٩	لِيَعْلَمَ	٤٧٨ / ١١	٦٥	فَطَلَّيْتُمْ [بالكسر]	٤٥٠ / ١١
٢٩	لِكَيْ يَعْلَمَ	٤٧٨ / ١١	٦٥	ظَلَلْتُمْ	٤٥٠ / ١١
٢٩	لَأَنْ يَعْلَمَ [بإدغام التَّوْنِ فِي الْبَاءِ]	٤٧٨ / ١١	٧٦	فَلَا تُقْسِمُ	٤٥٢ / ١١
٢٩	لَيْلًا	٤٧٨ / ١١	٧٩	الْمُطَهَّرُونَ	٤٥٣ / ١١
	سورة المجادلة		٧٩	الْمُطَهَّرُونَ	٤٥٣ / ١١
٢	أَمْهَاتُهُمْ [بالرفع]	٤٨٢ / ١١	٧٩	الْمُطَهَّرُونَ	٤٥٣ / ١١
٢	بَأَمْهَاتِهِمْ	٤٨٣ / ١١	٧٩	الْمُطَهَّرُونَ	٤٥٣ / ١١
٧	ثَلَاثَةٌ [بالنصب]	٤٨٨ / ١١	٨٠	تَنْزِيلًا [بالنصب]	٤٥٣ / ١١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
٧	خمسَةً [بالنصب]	٤٨٨ / ١١	سورة الجمعة		
١٠	تَفَاسَّحُوا	٤٩٠ / ١١	١	الملك القدوس العزيز الحكيم [بالرفع]	٥٣٥ / ١١
١٦	إيمانهم [بالكسر]	٤٩٥ / ١١	٨	إِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ	٥٣٨ / ١١
سورة الحشر			سورة المنافقين		
٢	فَاتَّاهَمَ اللَّهُ	٥٠٠ / ١١	١	إيمانهم	٥٤٣ / ١١
٥	على أَصْلَها	٥٠٢ / ١١	٨	لِيُخْرِجَنَّ [بفتح الياء]	٥٤٧ / ١١
٧	دَوْلَةٌ	٥٠٥ / ١١	٨	لِيُخْرِجَنَّ [على البناء للمفعول]	٥٤٨ / ١١
١٤	عاقبتهما	٥١٢ / ١١	٨	لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ [بالتون ونصب الأعز والأذل]	٥٤٨ / ١١
١٧	خالدان فيها	٥١٢ / ١١	١٠	وَأَكُونُ	٥٤٩ / ١١
٢١	مَصْدَعًا [على الإذغام]	٥١٣ / ١١	سورة التغابن		
٢٣	الْقَدُّوس [بالفتح]	٥١٤ / ١١	١١	يُهْدِ قَلْبَهُ [على البناء للمفعول]	٥٥٤ / ١١
٢٣	المؤمن [بفتح الميم]	٥١٤ / ١١	١١	يُهْدِ قَلْبَهُ [بالنصب]	٥٥٤ / ١١
سورة الممتحنة			١١	يَهْدَى [بالهمزة]	٥٥٤ / ١١
١١	أَحَدٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ	٥٢٥ / ١١	سورة الطلاق		
سورة الصف			٣	بَالِغَ أَمْرِهِ [بالرفع]	٥٦٠ / ١١
٧	وَهُوَ يُدْعَى	٥٣١ / ١١	٣	بَالِغاً أَمْرُهُ	٥٦٠ / ١١
١٣	نُصْرًا مِنْ اللَّهِ وَفَتْحًا قَرِيبًا	٥٣٣ / ١١	١٢	مِثْلَهُنَّ [بالرفع]	٥٦٦ / ١١

الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ ص
			سورة التحريم		
٦	وأهلوكم	٥٧٢ / ١١	٩	وَمَنْ مَعَهُ	٣٩ / ١٢
١٢	بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ	٥٧٥ / ١١	١١	وَتُعْمِيهَا [يُسْكُونُ الْعَيْنِ]	٤٠ / ١٢
			٣٧	الْحَاطِطُونَ [بِالْيَاءِ]	٤٧ / ١٢
			سورة المالك		
٦	عَذَابٌ جَهَنَّمُ [بِالنَّصْبِ]	١٠ / ١٢	سورة المعارج		
			١	سَأَلَ سِئْلٌ	٥١ / ١٢
			١١	مَنْ عَذَابٍ يُؤَمِّنُذ	٥٦ / ١٢
			٤٣	نَصَبٍ [بِالضَّم]	٦٢ / ١٢
			سورة القلم		
١	نَ وَالْقَلَمِ [بِالْفَتْحِ]	٢٠ / ١٢	سورة نوح		
١	نِ وَالْقَلَمِ [بِالْكَسْرِ]	٢٠ / ١٢	١	أَنْزِلُزْ [بِغَيْرِ أَنْ]	٦٥ / ١٢
١٤	إِنْ كَانَ [بِالْكَسْرِ]	٢٥ / ١٢	٢٣	يَغُونُوا وَيَعُوقُوا	٧١ / ١٢
٢٤	لَا يَدْخُلْنَهَا [بَطَرَحِ أَنْ]	٢٧ / ١٢	سورة الجن		
٢٥	حَرَدٍ [بِفَتْحِ الرَّاءِ]	٢٧ / ١٢	١	أُجِي	٧٣ / ١٢
٣٩	بِالْفَعْلِ [بِالنَّصْبِ]	٣٠ / ١٢	١	وُجِي	٧٣ / ١٢
٤٢	تَكْشَفُ [بِالنَّاءِ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ]	٣٢ / ١٢	٣	جَدًّا [بِالنَّمِيزِ]	٧٤ / ١٢
٤٩	تَذَارِكُهُ	٣٤ / ١٢	٣	جِدُّ [بِالْكَسْرِ]	٧٤ / ١٢
٥١	لِيُرْهِقُونَكَ	٣٥ / ١٢	١٣	فَلَا يَخْفُ [عَلَى النَّهْيِ]	٧٧ / ١٢
			١٧	تُسْلِكُهُ [بِضَمِّ النُّونِ]	٧٨ / ١٢
			١٩	لُبْدًا [بِضَمِّ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ]	٧٩ / ١٢
			سورة الحاقة		
٧	حَسُومًا [بِفَتْحِ الْحَاءِ]	٣٩ / ١٢			

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
١٩	لُبْدًا [بضمّين]	٧٩ / ١٢	٨	وَحَيْفَ [على البناء للمفعول]	١١٨ / ١٢
٢٣	فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ	٨٠ / ١٢	١٠	الْيَوْمَ [بكسر الميم]	١١٩ / ١٢
سورة المزمل			سورة الإنسان		
١	الْمُزَّمِّلَ [مفتوحة الميم ومكسورة]	٨٥ / ١٢	٣	أَمَّا [بفتح الهزة]	١٢٨ / ١٢
٢	قَمِ [بضمّ الميم وفتحها]	٨٦ / ١٢	١٦	قَوَارِيزُ مِنْ فَصَّةٍ [بالرّفع]	١٣٦ / ١٢
٧	سَبْحًا [بالحاء]	٩٢ / ١٢	١٦	قُدِّرُوهَا	١٣٦ / ١٢
٢٠	مَوْخِرٍ [بالرّفع]	٩٨ / ١٢	٣١	وَلِلظَّالِمِينَ أَعْدَاءُ لَهُمْ	١٩٥ / ٣
سورة المدثر			٣١	وَالظَّالِمُونَ	١٤٣ / ١٢
١	الْمُدَّثِّرُ	١٠٠ / ١٢	سورة المرسلات		
٦	تَسْتَكْبِرُ [بالسكون]	١٠٢ / ١٢	١١	إِذَا الرِّسَالُ وَقَّتْ	١٧٥ / ٥
٦	وَلَا تَمْنُنْ أَنْ تَسْكِبَ	١٠٢ / ١٢	١٦	تَهْلِكُ [بفتح النون]	١٤٨ / ١٢
٢٩	لَوَاحٍ [بالنصب]	١٠٨ / ١٢	١٧	تُسَبِّحُ [بالجزم]	١٤٨ / ١٢
٣٠	تِسْعَةُ أَعْشَرِ	١٠٨ / ١٢	٣٢	بَشَرًا	١٥٠ / ١٢
٣٦	تَذِيرٍ [بالرّفع]	١١٢ / ١٢	٣٢	كَالْقَصْرِ	١٥١ / ١٢
٥٢	تَذْكُرُونَ [بالتاء والياء مشددة]	١١٤ / ١٢	٣٢	كَالْقَصْرِ	١٥١ / ١٢
سورة القيامة			٣٢	كَالْقَصْرِ	١٥١ / ١٢
٣	أَنْ لَنْ نَجْمَعَ [على البناء للمفعول]	١١٦ / ١٢	٣٣	جُمَالًا	١٥١ / ١٢
٧	يَلْقَى [باللام]	١١٨ / ١٢	٣٥	يَوْمَ [بالنصب]	١٥٢ / ١٢

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
سورة عبس			سورة النبأ		
١٨١ / ١١	عَبَسَ [بالتشديد]	١	١٥٨ / ١٢	سَتَعْلَمُونَ [بالتاء]	٤
١٨١ / ١١	أَن جَاءَهُ [بهمزتين]	٢	١٥٨ / ١٢	مَهْدًا	٦
١٨١ / ١١	أَن [بهمزتين وبالف ييهما]	٢	١٥٩ / ١٢	بالمُعْصِرَات	١٤
١٨٣ / ١١	تُصَدِّى [بضم التاء]	٦	١٥٩ / ١٢	ثَجَّاحًا [بالحاء]	١٤
١٨٧ / ١٢	يَغْنِيهِ [بالعين]	٣٧	١٦٣ / ١٢	أَنَّ جَهَنَّمَ [بفتح الهمزة]	٢١
سورة التكويد			١٦٤ / ١٢	وَقَفَّاقًا [فَعَال]	٢٦
١٩٠ / ١٢	عُطِّلَتْ [بالتخفيف]	٤	١٦٤ / ١٢	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا [بالتخفيف]	٢٨
١٩٠ / ١٢	خُشِرَتْ [بالتشديد]	٥	١٦٤ / ١٢	كُذِّبًا [بضم الكاف]	٢٨
١٩١ / ١٢	سَالَتْ	٨	١٦٥ / ١٢	وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْضَيْنَاهُ [بالرَّفع]	٢٩
١٩١ / ١٢	فُتِلْتُ [على الحكاية]	٩	١٦٧ / ١٢	حَسَابًا [بالتشديد]	٣٦
١٩٣ / ١٢	ثُمَّ [بضم التاء]	٢١	سورة النازعات		
سورة الانفطار			١٧٤ / ١١	فِي الْحَفَرَةِ	١٠
٢٠٥ / ١٢	فُجِرَتْ [بالتخفيف]	٣	١٧٧ / ١١	الْجِبَالُ	٣٠
٢٠٥ / ١٢	يَوْمَ [بالجر]	٦	١٧٧ / ١١	وَالْأَرْضُ	٣٣
سورة الانشقاق			١٧٨ / ١١	وَبَرَزَتْ	٣٦
٢١٥ / ١٢	وُضِّلَى	١٢	١٧٨ / ١١	لَمَنْ رَأَى	٣٦
٢١٦ / ١٢	لَتَرْكَبُنَّ [بالكسرة على خطاب النفس]	١٩	١٧٨ / ١١	لَمَنْ تَرَى	٣٦

الآية	القراءة الشاذة	ج/ص	الآية	القراءة الشاذة	ج/ص
سورة الماعون			سورة القدر		
١	أُرِيتَكَ [بزيادة حرف الخطاب]	٣٢٩ / ١٢	٤	من كُلِّ امْرِئٍ	٢٩٤ / ١٢
٣	يَدْعُ [بالتخفيف وفتح الياء والبدال]	٣٣٠ / ١٢	سورة الزلزلة		
سورة الكوثر			١	زَلَّزَلَهَا [بفتح الزاي]	٣٠١ / ١٢
١	أَنْطِنَاكَ [بالتون]	٣٣٣ / ١٢	٦	لِيَرَوْا [بفتح]	٣٠٤ / ١٢
سورة المسد			٧	يُرُهُ [بالضم]	٣٠٤ / ١٢
١	أَبُولِهِ	٣٤٧ / ١٢	سورة العاديات		
٣	سَيُصْلَى [بالضم مُخَفَّفًا وَمُشَدَّدًا]	٣٤٩ / ١٢	٩	بُخَيْرٍ [بالحاء]	٣٠٩ / ١٢
سورة الإخلاص			٩	بُجِحَتْ	٣٠٩ / ١٢
١	هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [بغير قل]	٣٥١ / ١٢	١١	أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ	٣١٠ / ١٢
* * *			سورة الهمزة		
			٢	وَعَدَّه [بالتخفيف]	٣٢٠ / ١٢
			سورة الفيل		
			١	أَلَمْ تَرَ [بشكون الرّاء]	٣٢٤ / ١٢
			٤	يَزِيرُهُمْ [بالياء]	٣٢٥ / ١٢
			سورة قريش		
			١٤٢	لِيَأْلَفَ قُرَيْشٌ إِنْفَهُمْ رَحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ	٣٢٧ / ١٢

فهرس أسباب النزول

الآية

سبب النزول

الجزء والصفحة

سورة البقرة

- ﴿ وَإِذَا قَالُوا ظَالِمًا أَمَرًا ﴾ نزلت في نفاق عبد الله بن أبي للصحابة عند استقبالهم له ١١٧، ١١٥/٢
- ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ نزلت في أحبار المدينة، كانوا يأمرُونَ سِرًا مَنْ نَصَحُوهُ باتباع محمدٍ عليه السلام ولا يتبعونه ٤٥٥، ٤٤٩/٢
- ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ نزلت ردًا لما كانت اليهود تزعم أن آباءهم تشفع لهم ٤٦٠/٢
- ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ نزلت في عبد الله بن سوريا سأل رسول الله ﷺ عمن ينزل عليه ٦٧، ٦٣/٣
- ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ نزلت في ابن سوريا حين قال لرسول الله ﷺ: ما جئتنا بشيء نعرفه ٧٠، ٦٦/٣
- ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ نزلت لما قال المشركون أو اليهود: ألا ترون إلى محمدٍ يأمر أصحابه بأمر ٨٤/٣
- ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلَ ﴾ نزلت في أهل الكتاب حين سألوا أن ينزل الله عليهم كتابًا من السماء ٩١/٣
- ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ ﴾ نزلت لما قديم وقد نجران على رسول الله ﷺ ٩٩/٣
- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ ﴾ نزلت في الروم لما غزوا بيت المقدس وخرّبوه وقتلوا أهله ١٠١/٣

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾	نزلت في المشركين لما منعوا رسول الله ﷺ أن يدخل المسجد الحرام عام الحديبية	١٠١/٣
﴿وَاللَّهُ الشَّرِيفُ وَالْقَرِيبُ فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾	نزلت في صلاة المسافرين على الراحلة	١٠٣/٣
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	نزلت لما قالت اليهود: ﴿عَزَّوَجَلَّ اللَّهُ﴾ والنصارى: ﴿الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾، ومشركو العرب: الملائكة بنات الله	١٠٥/٣
﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَابِرِهِمْ نُصُلًا﴾	نزلت حين قال عمر رضي الله عنه للنبي ﷺ عن مقام إبراهيم: أفلا نتخذُه مُصَلًّى؟	١٢٠/٣
﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْتُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّي الْعَالَمِينَ﴾	نزلت لما دعا عبد الله بن سلام ابنه أخيه سلمة ومهاجراً إلى الإسلام	١٣٨، ١٣٢/٣
﴿فَلَا تَتُوبُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	نزلت بعد أن قال اليهود لرسول الله ﷺ: أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ يَعْقُوبَ أَوْصَى بَنِيهِ بِالْيَهُودِيَّةِ يَوْمَ مَاتَ؟	١٤٢، ١٣٤/٣
﴿قُلْ أَتَمَحْجَرُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾	نزلت في أهل الكتاب عندما قالوا: الأنبياء كلهم منّا، لو كُنْتُ نَبِيًّا لَكُنْتُ مِنَّا	١٦٣، ١٥٧/٣
﴿فَدَرَى تَغْلَبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾	نزلت بعد أن قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً، وكان يُحِبُّ أَنْ يَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ	١٦٦/٣
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾	نزلت لما وَجَّهَ رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقالوا: كيف بمن مات يا رسول الله قبل التحويل من إخواننا؟	١٧٩، ١٧١/٣
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ﴾	نزلت في شهداء بدر وكانوا أربعة عشر	٢٠٢/٣
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّقَ بِهِمَا﴾	نزلت عندما تحرَّج المسلمون أن يطوفوا بين الصفا والمروة بسبب الأصنام التي كانت عليها	٢٠٩، ٢٠٧/٣

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَنْزِ﴾	نزلت لَمَّا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَعَجَّبُوا وَقَالُوا: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَابْيِّنْ بَلَاءَهُ بِمَا يَدْعُوكَ	٢١٧، ٢١٤ / ٣
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِنَّا فِي الْأَرْضِ حَنَكًا﴾	نزلت في قوم حرَّمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ رَفِيعَ الْأَطْعَمَةِ وَالْمَلَابِسِ	٢٢٦، ٢٢٤ / ٣
﴿قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا عَلَّمْنَا عَلَيْهِ مَبَاهِئًا﴾	نزلت في الْمُشْرِكِينَ؛ أَمَرُوا بِاتِّبَاعِ الْقُرْآنِ وَسَائِرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْحَقِّ وَالْآيَاتِ فَجَنَحُوا إِلَى التَّقْلِيدِ	٢٢٨ / ٣
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾	نزلت في حَيِّينَ مِنْ أَهْلِيَاءِ الْعَرَبِ كَانَ بَيْنَهُمَا دَمَاءٌ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ تَحَاكَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢٥٠، ٢٤٦ / ٣
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾	أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَقْرَبُ رَبَّنَا فَنُتَاجِيهِ أَمْ بَعِيدُ فَنُتَادِيهِ؟	٢٧٤ / ٣
﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ أَرَفْتُمْ لَكَ يُسَاقُكُمْ﴾	نزلت في عُمَرَ إِذْ بَاشَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَنَدِمَ وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَامَ رِجَالٌ وَاعْتَرَفُوا بِمَا صَنَعُوا بَعْدَ الْعِشَاءِ	٢٧٥ / ٣
﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ﴾	نزلت في عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ ادَّعَى عَلَى امْرِئٍ الْقَيْسِ الْكِنْدِيِّ قِطْعَةً أَرْضٍ	٢٨٦، ٢٨٥ / ٣
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾	نزلت حين سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَهْلِ	٢٨٩ / ٣
﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُم وَلَا تَقْتُلُوا﴾	نزلت في الْمُشْرِكِينَ حين صَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ وَصَالِحُهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَابِلٍ	٢٩٠ / ٣
﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾	نزلت لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ أَهْلُهُ رَجَعُوا إِلَى أَهَالِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ لِيَصْلَحُوهَا	٢٩٦ / ٣
﴿وَسَرُّوهُمَا فَلَا يَخِرُّ الْقَوَى﴾	نزلت في الْيَمَنِ؛ كَانُوا يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ: نَحْنُ مُتَوَكِّلُونَ	٣٠٧ / ٣
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾	نزلت لِأَنَّ أَسْوَأَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُقِيمُونَهَا مَوَاسِمَ الْحَجِّ، وَكَانَتْ مَعَاشُهُمْ مِنْهَا، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ تَأَثَّمُوا مِنْهُ	٣٠٩ / ٣

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي، وكان حسن المنظر، خلط المنطق بوالى رسول الله ويدعي الإسلام	٣٢٩، ٣٢٨/٣
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَبْشِرُ نَفْسَهُ﴾	نزلت في صهيب بن سنان الرومي، أخذه المشركون وعذبوه ليرتد فافتدى منهم بماله	٣٣١/٣
﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلَاحِ كَافَّةً﴾	نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام ورهط من اليهود قالوا: يا رسول الله! يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنسبت فيه	٣٣٤/٣
﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾	نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري كان همًا ذا مال عظيم فقال: يا رسول الله! ماذا تنفق من أموالنا، وأين تضعها؟	٣٤٦، ٣٤٥/٣
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْهَرَارِ وَقَالُوا بِي﴾	نزلت عندما بعث عليه السلام عبد الله بن جحش على سرية في جُمادى الآخرة ليرصد عيرا القرشي	٣٥١، ٣٤٨/٣
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾	نزلت في سرية عبد الله بن جحش لما ظن بهم أنهم إن سلموا من الإثم فليس لهم أجر	٣٥٥/٣
﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْمِرِ﴾	نزلت في عُمر ومعاذ ونفیر من الصحابة قالوا: أفتنا يا رسول الله في الخمر فإنها مذهبة للعقل	٣٥٥/٣
﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾	نزلت حين اعتزلوا اليتامى ومخالطتهم والاهتمام بأنهم، فشق ذلك عليهم	٣٦٢/٣
﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ﴾	نزلت حين بعث عليه السلام مزندة العنوي إلى مكة ليخرج منها أناساً من المسلمين، فاتته عناق. وكان يهاها في الجاهلية - فعرضت عليه نفسها	٣٦٥، ٣٦٤/٣
﴿وَلَا تُمْسِكُوا ثَعْمَانَيْنِ فِي مَسْكِتَيْنِ﴾	نزلت في أمية عبد الله بن راحة	٣٦٦/٣
﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ﴾	نزلت في أهل الجاهلية كانوا لم يسألوا الحيف ولم يؤاكلوها كيفعل اليهود والمجوس	٣٦٩، ٣٦٧/٣

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿يَسْأَلُكُمْ رَبُّ لَكُمْ﴾	نزلت في اليهود كانوا يقولون: من جامع امرأته من دبرها في قبيلها كان ولدها أحول	٣٦٩/٣
﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْدِيكُمْ﴾	نزلت في الصديق لما حلف أن لا يفتق على مسطح لافترائه على عائشة	٣٧٥، ٣٧٤/٣
﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُتُورِ إِنِّي نَكَمٌ﴾	نزلت هذه الآية في قول الرجل: لا والله وبلى والله	٣٧٨/٣
﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾	نزلت في جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس، فأتت رسول الله ﷺ تريد الطلاق منه	٣٩١، ٣٨٨/٣ ٣٩٢،
﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ﴾	نزلت في الرجل كان يتزوج ويطلق ويعتق ويقول: كنت العقب	٤٠١، ٤٠٠/٣
﴿فَلَا تَقْسِمُوا أَنْ يَكُنْ أَوْلَاهُمْ﴾	نزلت في معقل بن يسار حين عضل أخته جملاً أن ترجع إلى زوجها الأول بالاستئناف	٤٠٤، ٤٠٢/٣
﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾	نزلت حين كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة أشد على الصحابة منها	٤٢٨/٣
﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾	نزلت في أنصاري كان له ابنان تنصرا قبل المبعث ثم قديما المدينة، فلزمهما فاختصما إلى رسول الله ﷺ	٤٦٩، ٤٦٨/٣
﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾	نزلت في قوم آمنوا بعبسى فلما بعث محمد كفروا به	٤٦٩/٣
﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	نزلت في عثمان رضي الله عنه، فإنه جهز جيش العسرة	٤٩٤/٣
﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾	نزلت في ناس من المسلمين كانت لهم أضهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفقون عليهم فكروا لما أسلموا أن ينفعوهم	٥٠٤/٣
﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالْقَهَارِ﴾	نزلت في أبي بكر، تصدق بأربعين ألف دينار	٥١٤، ٥٠٥/٣
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾	نزلت في ثقيف إذ كان لهم مال على بعض قريش، فطالبوهم عند المحل بالمال والزنا	٥١٨/٣

الآية

سبب النزول

الجزء والصفحة

سورة آل عمران

- ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ نزلت في وفد نجران لما حاجوا رسول الله ﷺ في عيسى عليه السلام ٢٣، ٢٢/٤
- ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ بَلْ يَكُونُوا مُخْلَبُونَ﴾ نزلت في اليهود، فإنه عليه الصلاة والسلام جمعهم بعد بدر في سوق بني قينقاع، فحذرهم أن ينزل بهم ما نزل بقريش ٣٤/٤
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَبِيًّا مِنْ آلِكَاتِبٍ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ نزلت عند دخول النبي عليه السلام إلى مدراس اليهود فادعوا أن إبراهيم كان يهودياً فدعاهم للتحاكم إلى التوراة ٦١، ٦٠/٤
- ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ... بِإِذْنِكَ الْعَزِيزُ﴾ نزلت عند حفر الخندق وتبشير النبي عليه السلام للمسلمين بفتح الحيرة والشام وصنعاء ٦٤/٤
- ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ نزلت لما قالت اليهود: ﴿عَنْ أَتَيْنَا اللَّهَ وَاجِبَتُومُ﴾ ٨٤/٤
- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ نزلت في اليهود والنصارى إذ تنازعا في إبراهيم فزعم كل فريق أنه منهم، فترافعوا إلى رسول الله ﷺ ١٤٨/٤
- ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُسْلَوْنَ﴾ نزلت في اليهود لما دعوا حذيفة وعماراً ومُعَاذاً إلى اليهودية ١٥١/٤
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بَهْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ نزلت في أجباز حرقوا التوراة وبدلوا نعت محمد ﷺ وحكم الأمانات وغيرهما، وأخذوا على ذلك رشوة ١٥٩/٤
- ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ﴾ نزلت في أبي رافع القرظي والسيد التجارني قالا: يا محمد! أتريد أن نعبدك ونتخذك رباً؟ ١٦٤، ١٦٣/٤
- ﴿إِنَّمَا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ نزلت في الحارث بن سويد حين ندم على رذيته، فأرسل إلى قومه: أن سلوا أهل لي من توبة؟ ١٨٣/٤

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾	نزلت حين جمع رسول الله ﷺ أرباب المِلَل فخطبهم وقال: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا»	٢١٢، ٢٠١ / ٤
	فَأَمَنْتَ بِهِ مِلَّةً وَاحِدَةً وَكَفَرْتَ بِهِ خَمْسُ مِلَلٍ	
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	نزلت في نفر من الأوس والخزرج كانوا جلوساً يتحدثون فمرَّ بهم شاسُ بن قيس اليهودي فغاطه تألفهم واجتماعهم فأراد أن يوقع بينهم	٢١٤ / ٤
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾	نزلت يوم أحد عندما شج عتبة بن أبي وقاص وجه النبي عليه السلام وكسر ربايته	٢٦٩، ٢٦٨ / ٤
﴿وَمَا تَحْصِيهِ إِلَّا رُسُلُ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾	نزلت يوم أحد حين رمى عبد الله بن قميصة رسول الله عليه السلام بحجر فكسر ربايته وشج وجهه فذب عنه مصعب بن عمير حتى قتل فأشيع أنه عليه السلام قد قتل	٣٠٠، ٢٩٧ / ٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يُزِيدُوا كُفْرَهُمْ عَلَىٰ أَغْفِرْ لَهُمْ﴾	نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة: ارجعوا إلى دينكم وإخوانكم	٣٠٨ / ٤
﴿وَمَا كَانَ لِيَبي أن يعقل﴾	نزلت حين بعث رسول الله ﷺ طلائع، فغنم وقسم على من معه ولم يقسم للطلائع	٣٣٤ / ٤
﴿وَلَا تَحْصِيَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا﴾	نزلت في شهداء أحد	٣٥٣، ٣٥٢ / ٤
﴿الَّذِينَ آمَنُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾	نزلت حين نذب النبي عليه السلام أصحابه للخروج في طلب أبي سفيان عند حمراء الأسد فتحاملوا على أنفريهم حتى لا يفوتهم الأجر	٣٦٢، ٣٦١ / ٤
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَكُمْ عَلَىٰ الشَّيْءِ﴾	نزلت في الكفرة الذين قالوا: إن كان محمدٌ صادقاً فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر	٣٧٩، ٣٧٨ / ٤

الجزء والصفحة

سبب النزول

الآية

- ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنَاكَ﴾
نزلت حين أرسل النبي عليه السلام أبا بكر رضي الله عنه إلى يهود بني قينقاع يدعوهم إلى الإسلام وأن يُقرضوا الله قرصاً حسناً فقال فنحاص بن عازوراء: إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ حِينَ سَأَلَ الْقَرْصَ
- ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَاكَ﴾
نزلت حين سأل النبي عليه السلام اليهود عن شيء مما في التوراة، فأخبروه بخلاف ما كان فيها، وأزوه أنهم قد صدقوه، وفرحوا بما فعلوا
- ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفٍ﴾
نزلت حين قالت أم سلمة: يا رسول الله! إني أسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء
- ﴿لَا يَغْرِبُكَ قَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْيَلْدِ﴾
نزلت في بعض المؤمنين الذين كانوا يرون المشركين في رخاء ولين عيش فيقولون: إن أعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد
- ﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾
نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه

سورة النساء

- ﴿وَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلْيَتَّخِذْ وَلًا وَلَا تَبْدُلُوا وِلَايَتَهُ بِالْأَيْمِ﴾
رجلاً من غطفان كان معه مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ طلب المال منه فمنعهُ
- ﴿وَأَنَّ جَهَنَّمَ أَكْبَرُ مِمَّا تُفْسِدُونَ فِي الْيَتِيمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾
نزلت لما عظم الله تعالى أمر اليتامى فتحرجوا من ولايتهم، وما كانوا يتحرجون من تكثير النساء وإضاعتهن
- ﴿فَإِنْ طَلَبَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾
نزلت في أناس كانوا يتأثمون أن يقبل أحدهم من زوجته شيئاً مما ساق إليها

الجزء والصفحة

سبب النزول

الآية

- ﴿الزَّكَاةَ نَصِيبٌ وَمِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ﴾
نزلت في زوجة أوس بن صامت الأنصاري وبناته إذ أخذ ابنا عمه ميراثه على سنة الجاهلية فشكت ذلك للنبي عليه السلام
٤/ ٤٦٠، ٤٦٤
- ﴿وَالْمُحْسَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾
نزلت يوم أوطاس في حل نكاح السبايا المتزوجات من الكفار
٤/ ٥١٢، ٥١٥
- ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُمْ﴾
نزلت الآية في المنعة التي كانت ثلاثة أيام حين فُتِحَتْ مَكَّةُ، ثُمَّ تُسَبِّحُ
٤/ ٥١٤، ٥١٨
- ﴿وَلَا تَنَمَتُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾
نزلت حين قالت أم سلمة: يا رسول الله! يغزو الرجال ولا نغزو، وإنما لنا نصف الميراث، كَيْتَنَا كُنَّا رِجَالًا؟
٥/ ١٣
- ﴿الزَّكَاةَ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾
نزلت في سعد بن الربيع حين لطم زوجته بعد أن نشرت فشكا ذلك أبوها للنبي عليه السلام
٥/ ١٧، ١٩
- ﴿الَّذِينَ يَبِخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾
نزلت في طائفة من اليهود كانوا يقولون للأنصار تَنْصَحُوا: لَا تُنْفِقُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ
٥/ ٢٦، ٢٩
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾
نزلت في عبد الرحمن بن عوف ونفر من الصحابة إذ صنع لهم مائدة فأكلوا وشربوا حتى ثملوا ثم تقدم أحدهم ليصلي بهم فقرا: أعبد ما تعبدون
٥/ ٣٦، ٣٩
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَلْحَبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾
نزلت في يهود كانوا يقولون: إِنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ أَرْضَى عِنْدَ اللَّهِ وَمِمَّا يَدْعُو إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ ﷺ
٥/ ٥٥
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾
نزلت يوم الفتح في عثمان بن طلحة بن عبد الدار لما أغلق باب الكعبة وأبى أن يدفع المفتاح ليدخل فيها ثم نزل الوحي بأن السدانة في أولاده أبدا
٥/ ٦٠، ٦١
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نَزَّلَ إِلَيْكَ﴾
نزلت في خصومة حصلت بين يهودي ومناقي فاحتكما إلى رسول الله فحكم لليهودي فلم يرخص المناقي ثم تحاكم إلى عمر فأخذ سيفه فضرب به عنق المناقي
٥/ ٦٣، ٦٤

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ حَرْبًا مِّنْهُمْ﴾	نزلت في خاطب بن أبي بلتعة، خاصم زُبَيْرٍ في سراج من الحرّة كانا يسقيان بها النخل فقصى النبي عليه السلام للزبير فقال خاطب: لَأَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ	٧٥، ٧٣ / ٥
﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ أتاه يوماً وقد تغير وجهه ونحل جسمه فسأله عن حاله فقال: ما بي من وجع، غير أنني إذا لم أرك اشتقت إليك واستوحشت وخشة شديدة حتى ألقاك	٨١ / ٥
﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾	نزلت حين قرن النبي عليه السلام طاعته بطاعة الله فقال المنافقون: لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه، ما يُريد إلا أن تتخذهُ ربّاً كما اتخذتِ النصارى عيسى	١٠٢، ١٠١ / ٥
﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ﴾	نزلت حين دعا عليه السلام الناس في بذر الصغرى إلى الخروج، فكرهه بعضهم فخرج وما معه إلا سبعون	١١٠، ١٠٩ / ٥
﴿فَمَا لَكُمْ فِي النَّفِيقِينَ فَفَتَنَىٰ وَأَلَّاهُم بِمَا كَسَبُوا﴾	نزلت في المتخلفين يوم أُحُد	١١٨، ١١٧ / ٥
﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا أَن يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾	نزلت في عياش بن أبي ربيعة أخى أبي جهل من الأم، لقي حارث بن زيد في طريق وكان قد أسلم ولم يشمر به عياش فقتله	١٣٠، ١٢٩ / ٥
﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَذِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾	نزلت في مقيس بن ضبابة وجد أخاه هشاماً قتيلاً في بني النجار ولم يظهر قاتله، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يدفعوا إليه دينه فدفعوا إليه، ثم حمل على مسلم فقتله ورجع إلى مكة مرتدّاً	١٣٥، ١٣٣ / ٥
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن آتَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾	نزلت في أسامة عندما غزا مع سرية أهل فدك فهربوا وبقي مرداس مع غنمه وقد نطق بالشهادة فقتله	١٣٨، ١٣٧ / ٥

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿عَبْرَ أُولَى الْأَعْرَابِ﴾	نزلت عندما نزل قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال ابنُ أم مكتوم: وكيف وأنا أعمى؟ فنزلت	١٤١، ١٣٩/٥
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُكَلِّبَةَ ظَالِمِينَ أَنفُسِهِمْ﴾	نزلت في ناسٍ من مكَّة أسلموا ولم يُهاجروا حين كانت الهجرة واجبة	١٤٤، ١٤٣/٥
﴿وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾	نزلت في جندب بن صُمرة؛ حمَّله بُنُوهُ عَلَى سَرِيرٍ مُتَوَّجَةً إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا بَلَغَ التَّعْنِيمَ أَرَادَ مَبَايَعَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَاتَ	١٤٩، ١٤٧/٥
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾	نزلت في طُعْمَةَ بْنِ أَبِي رُقَى إِذْ سَرَقَ دِرْعًا مِنْ جَارِهِ فِي جِرَابٍ دَقِيقٍ وَخَبِثًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ السَّمِينِ الْيَهُودِيِّ فَجَاءَ قَوْمَ طُعْمَةَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجَادِلَ عَنْ صَاحِبِهِمْ	١٥٨، ١٥٧/٥
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	نزلت في شيخ جاء إلى النبي عليه السلام مقرأً بذي نوبة إلا أنه يؤمن بالله وحده ويندم على ما بدر منه ويرجو التوبة والمغفرة	١٧٣، ١٧١/٥
﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾	نزلت في أهل الكتاب حين افتخروا على المسلمين فقالوا: نَبِيُّنَا قَبْلَ نَبِيِّكُمْ وَكُتَابُنَا قَبْلَ كِتَابِكُمْ وَنَحْنُ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ بِمَثَلِ ذَلِكَ	١٨٣، ١٨١/٥
﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾	نزلت في عُبَيْة بن جُصَيْنٍ إِذْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أُخْبِرْنَا أَنَّكَ تُعْطِي ابْنَةَ النِّصْفِ وَالْأُخْتَ النِّصْفَ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَوَرِّثُ مَنْ يَشْهَدُ الْقَتْلَ وَيَحُورُ الْغَنِيمَةُ	١٩٣، ١٩١/٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ﴾	نزلت في ابن سلام وأصحابه إذ قالوا: يا رسول الله! إِنَّا نُؤْمِنُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِمُوسَى وَالتَّوْرَةِ وَعِزِيرٍ وَنُكْفَرُ بِمَا سِوَاهُ	٢١٤، ٢١٣/٥

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾	نزلت في رجل ضاف قوما فلم يطعموه فاشتكاهم فعوتب عليه	٢٢٦/٥
﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	نزلت في أحبار اليهود قالوا: إن كنت صادقاً فأتنا بكتاب من السماء جملة كما أتى به موسى	٢٣١، ٢٢٩/٥
﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَنْهَدِي بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾	نزلت لما نزل قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ قال الكافرون: ما تشهد لك، فنزلت	٢٥٠، ٢٤٩/٥
﴿أَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾	نزلت في وفد نجران حين قالوا للرسول الله ﷺ: لم تعيب صاحبنا؟	٢٥٤، ٢٥٣/٥
﴿يَسْتَفْثُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُغْتِيكُمْ فِي الْكَلِمَةِ﴾	نزلت في جابر بن عبد الله إذ كان مريضاً، فعاده رسول الله ﷺ، فقال: إني كلالَةٌ فكيف أصنع في مالي؟	٢٥٨، ٢٥٧/٥

سورة المائدة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ﴾	نزلت عام القضية في حجاج اليمامة، لما هم المسلمون أن يتعرضوا لهم بسبب أنه كان فيهم الحطيم شريح بن ضبيعة وكان قد استاق سرح المدينة	٢٨٣، ٢٨٠/٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾	نزلت بعد نزول رسول الله ﷺ منزلاً وعلق سلاحه بشجرة فجاءه أعرابي فسل سيفه فقال: من يمنعك مني؟ فقال: الله، فأسقطه جبريل من يده	٣١٦/٥
﴿وَأَنْ أَعْلَمَ بَيْنَهُمْ يَسَّ أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾	نزلت في أحبار اليهود الذين ذهبوا إلى النبي عليه السلام يريدون فتنه عن دينه، فطلبوا منه أن يقضي لهم على قومهم إذا تحاكموا إليه ليؤمنا به	٣٩٤، ٣٩٣/٥
﴿أَتَحْكُمَ الْمِجَالِيَّةَ يَبْنُونَ﴾	نزلت في بني قريظة والنضير، طلبوا رسول الله أن يحكم بما كان يحكم به أهل الجاهلية من التفاضل بين القتل	٣٩٧/٥

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿فَقَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَمَزًا يَستَعرِضُونَ فِيهِمْ يُعَلِّمُونَ تَخَضُّعًا أَن تَصِيبَا دَابِرَهُ﴾	نزلت حين برئ عبادة بن الصامت من ولاية مواليه اليهود ورفض ابن أبي ذلك لأنه يخشى الدوائر	٤٠٢، ٤٠١/٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْزُقُوهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعْمِلُونَ الصَّالَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِرُونَ﴾	نزلت في علي رضي الله عنه حين سألته سائل وهو راجع في صلاته فطرح له خاتمته	٤١٩، ٤١٦/٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلُكِبًا﴾	نزلت في رفاعه بن زيد وشويد بن الحارث؛ أظهر الإسلام ثم نافقا، وكان رجال من المسلمين يؤادونهما	٤٢٠، ٤١٩/٥
﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا﴾	نزلت في يهود تافقوا رسول الله، أو عامّة المنافقين	٤٣١/٥
﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَمْلُوءَةٌ﴾	نزلت في فنحاص بن عازوراء، فإنه قال ذلك كما كفّ الله عن اليهود ما بسط عليهم من السعة بشؤم تكذيبهم محمدا صلوات الله عليه	٤٤٠، ٤٣٦/٥
﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾	كان رسول الله ﷺ يُحرّس حتى نزلت فأمرهم بالانصراف لأن الله قد عصمه من الناس	٤٤٢/٥
﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةَ لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ﴾	نزلت في النجاشي وأصحابه؛ حين بعث إليه رسول الله ﷺ بكتابه فقرأه، ثم قرأ عليهم جعفر بن أبي طالب سورة مريم فبكوا وآمنوا بالقرآن	٤٧٢، ٤٧١/٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُسُوا طَيْبَتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾	نزلت حين وصف النبي عليه السلام القيامة لأصحابه يوما فاجتمعوا وأنفقوا على أن لا يزالوا صائمين قائمين ولا يأكلوا اللحم والودك، ولا يقربوا النساء والطيب	٤٧٤، ٤٧٣/٥
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾	نزلت بعد تحريم الخمر إذ قال الصحابة: يا رسول الله! فكيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر؟	٤٨٧، ٤٨٦/٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾	نزلت فيمن تعمّد الصيد إذ عن الصحابة في عمرة الحديبية حمار وحش، فطعنه أبو اليسر برمح فقتله	٤٩٣، ٤٨٩/٥

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي الْكَافِرُ وَالْطَّيِّبُ﴾	نزلت في حُجَّاجِ الْيَمَامَةِ لَمَّا هَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُوقِعُوا بِهِمْ، فَتُهْوِا عَنْهُ وَإِنْ كَانُوا مُشْرِكِينَ	٥٠٢/٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّلَ لَكُمْ قَسْوَكُمْ﴾	نزلت بعد أن فرض الحج إذ سأل سراقه بن مالك النبي عليه السلام: أَكُلَّ عامٍ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى أَعَادَ ثَلَاثًا	٥١٤، ٥٠٣/٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	نَزَلَتْ لَمَّا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَحَسَّرُونَ عَلَى الْكَفَرَةِ وَيَتَمَتَّعُونَ بِإِيمَانِهِمْ	٥١٩/٥
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهْدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ﴾	نزلت في بُدِيل مولى عمرو بن العاص إذ كان في سفر مع تميم الدَّارِيِّ وَعَدِيَّ بْنِ بَدَاءٍ فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا بِأَنْ يَدْفَعَا مَتَاعَهُ إِلَى أَهْلِهِ وَمَاتَ، فَفَتَّشَاهُ وَأَخَذَا مِنْهُ إِنَاءً مِنْ فِضَّةٍ فَأَصَابَ أَهْلَهُ الصَّحِيفَةَ دَاخِلَ الْمَتَاعِ فَطَالِبُوهُمَا بِالْإِنَاءِ فَجَحَدَا فَحَلَفَ لهما النبي عليه السلام	٥٢٦، ٥٢٥/٥

سورة الأنعام

﴿قُلْ أَنتُمْ أَكْبَرُ شَهْدَةً﴾	نزلت حينَ قَالَتْ قَرِيْشٌ: يَا مُحَمَّدُ! لَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَرَعَمُوا أَنْ لَيْسَ لَكَ عِنْدَهُمْ ذِكْرٌ وَلَا صِفَةٌ، فَأَرِنَا مَنْ يَشْهَدُ لَكَ	٤٠/٦
﴿قَدْ سَلَّمَ إِلَيْنَا لَيْحَرُّكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾	نزلت في أبي جهل إذ كَانَ يَقُولُ: مَا نُكَذِّبُكَ وَإِنَّكَ عِنْدَنَا لَصَادِقٌ، وَإِنَّمَا نُكَذِّبُ مَا حِجَّتْنَا بِهِ	٦٤، ٦١/٦
﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾	نزلت حينَ قالت قريش للنبي عليه السلام: لو طَرَدْتَ هَؤُلَاءِ الْأَعْبَدَ، فَقَالَ لَهُ عَمَرُ: لو فَعَلْتَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَاذَا يَصِيرُونَ	٨٣/٦
﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِحَاثِثَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾	نزلت في قوم جازوا إلى النبي ﷺ فقالوا: إِنَّا أَصَبْنَا دُنُوبًا عَظَامًا؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا فَانصَرَفُوا	٨٨/٦

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾	نزلت في المسلمين حين قالوا: لئن كنا نقوم كلنا استهزؤوا بالقرآن لم نستطيع أن نجلس في المسجد [الحرام] ونطوف	١٠٣/٦
﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾	نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر حين دعا أباه إلى عبادة الأوثان	١١٢/٦
﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	نزلت حين طعن عليه السلام في الهتهم فقالوا: لتنتهين عن سب إلهتنا أو لنهجنون إلهك	١٦٤/٦
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ إِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا﴾	نزلت في المؤمنين فإتهم كانوا يتمنون مجيء الآية طمعاً في إيمانهم	١٦٦/٦
﴿وَأَمِنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا﴾	نزلت في حمزة وأبي جهل	١٨٤/٦
﴿وَلِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾	نزلت في أبي جهل حين قال: زاحمنا بني عبد مناف حتى إذا صرنا ككفرسي رهان قالوا: ومأثني يوحي إليه	١٨٧/٦

سورة الأعراف

﴿يَبْنَى مَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِكَا يُؤْرَى سَوَاءَ يَكْفُرُ﴾	نزلت في العرب إذ كانوا يطوفون بالبيت غرة ويقولون: لا تطوف في ثياب عصينا الله فيها	٢٩٧، ٢٩٨/٦
﴿يَبْنَى مَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَشَرُّوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾	نزلت في بني عامر في أيام حجهم كانوا لا يأكلون الطعام إلا قوتا ولا يأكلون دسماً، يعظمون بذلك حجهم، فهم المسلمون به	٣٠٣/٦
﴿أَوَلَمْ يَنْفَكُوا مَا يُصَاحِبُهُمْ مِنْ جَنَّةٍ﴾	نزلت حين صعد عليه السلام على الصفا فدعا قريشاً فخذاً فخذاً يحذرهم بأس الله، فقال قائلهم: إن صاحبكم كمجنون	٤٦٧/٦
﴿وَلِذَا قُرِئَتْ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾	نزلت في الصلاة كانوا يتكلمون فيها، فأمروا باستماع قراءة الإمام	٤٨٦/٦

سورة الأنفال

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾
 نزلت بسبب اختلاف المسلمين في غنائم بدر
 أَنَّهُ كَيْفَ تُقَسَّمُ؟ وَمَنْ يَقْسِمُ: الْمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ أَوْ
 الْأَنْصَارُ؟

نزلت حين التقى الجمعان في بدر فتناوَل عليه السلام كَفًّا مِنَ الْحَصْبَاءِ فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِهِمْ فَانْهَزُوا وَرَدَّوْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَقْتُلُونَهُمْ وَيَأْسِرُونَهُمْ، ثُمَّ لَمَّا انْصَرَفُوا أَقْبَلُوا عَلَى التَّفَاخُرِ فَيَقُولُ الرَّجُلُ: قَتَلْتُ وَأَسْرَرْتُ

[illegible]

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْقُونَ أَمْرَهُمْ
لِصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾

نزلت في المطعمين يوم بدر، وكانوا اثني عشر رجلاً
من قريش يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جُزُر

٥٤٩/٦

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُحْزَنُونَ ﴾
 نزلت فيمن أفلت من قُلِّ المشركين

هُوَ الَّذِي آتَاكَ نَصْرَهُ وَالتَّقْوِينَ ﴿٢١﴾ نَزَلَ فِي الْأَوْسِ وَالْخُزَجِ ۖ كَانَ بَيْنَهُمْ إِحْنٌ لَأَمَدِلْهَا
وَأَلْفَ بَيْتٍ قُلُوبِهِمْ ۖ فَانْقَسَمَهُمُ اللَّهُ ذَلِكَ وَأَلْفَ بَيْنَهُم بِالْإِسْلَامِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
 نزلت في إسلام عمرو وفي السابقين الأولين ممن أسلم

﴿ مَا كَانَتْ لِي أَنْ يَكُونَ لَكُمْ أَمْرٌ حَقٌّ ﴾ نزلت في أمري بدر إذ استشار عليه السلام أصحابه
 ﴿ يَنْخُجْنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ في أمرهم فأشار عليه أكثرهم بالفداء

٥٨٩/٦

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿فَكُلُوا مِنَّمَا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾	نزلت في الصحابة حين أمسكوا عن الغنائم	٥٩٢/٦
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ رَبِّكَ الْأَسْرَى﴾	نزلت في العباس حين أسر في بدر فكلّفه رسول الله أن يفدي نفسه وابني أخوته	٥٩٣/٦
سورة التوبة		
﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾	نزلت حين أسير العباس فغیره المسلمون بالشرك وقطيعة الرّجيم فقال: تذكرون مساوتنا وتكتمون محاسبتنا	٣٢/٧
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾	نزلت في المهاجرين فإنهم لما أمروا بالهجرة قالوا: إن هاجرنا قطعنا آباءنا وأبناءنا	٣٦/٧
﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْنَكُمْ كَثُرَتْكُمُ﴾	نزلت في رجل قال يوم حنين: لن تغلب اليوم من قلة	٤٦/٧
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾	نزلت في أبي الجواظ المنافي قال: ألا ترون إلى صاحبكم إنما يقسم صدقاتكم في رعاة الغنم ويزعم أنه يعدل؟	٩٩/٧
﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾	في غزوة تبوك حين قال الجلاس بن سويد: لئن كان ما يقول محمد لإخواننا حقاً لنخن شر من الحمير فبلغ رسول الله ﷺ، فاستخضره فحلف بالله ما قاله	١٢١، ١١٩/٧
﴿وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ مَآكُنَا مِن فَضْلِهِ﴾	نزلت في ثعلبة بن حاطب، أنسى النبي ﷺ وقال: ادع الله أن يزرقني مالا، فدعا له فأتخذه غنما فنمت كما ينمي الدود حتى ضاقت بها المدينة فنزل وإديا وانقطع عن الجماعة والجمعة ثم أبى أن يدفع زكاتها	١٢٣، ١٢٢/٧

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	نزلت حين لَمَزَ الْمُتَنَفِقُونَ بعض الصحابة الذين تصدقوا بأموالهم فقالوا: ما أعطى عبدُ الرَّحْمَنِ وعاصمٌ إلا رياءً	١٢٥/٧
﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾	نزلت في عبد الله بن عبد الله بن أبي سأل رسول الله ﷺ في مرض أبيه أن يستغفر له ففعل	١٢٨/٧
﴿وَلَا تَصْلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾	نزلت في ابن أبي إذ دعا رسول الله ﷺ في مرضه وسأله أن يستغفر له ويكفنه في شِعَارِهِ الذي يلي جَسَدِهِ ويصلي عليه	١٣٢، ١٣١/٧
﴿وَمَّا آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾	نزلت في طائفة من الْمُتَخَلِّفِينَ أَوْتَقُوا أَنْفُسَهُمْ على سوارِي المسجد لَمَّا بَلَغَهُمْ مَا نَزَلَ فِي الْمُتَخَلِّفِينَ وَأَقْسَمُوا أَنْ لَا يَحْلُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى يَحْلَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ	١٤٧/٧
﴿حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ﴾	نزلت في الطائفة الذين تخلفوا عن القتال فأوتقوا أنفسهم على سوارِي المسجد فلما أطلقوا أرادوا التصديق بأموالهم	١٥٠/٧
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾	نزلت في بني غَنَمٍ بن عوف بنَوْا مَسْجِدًا على قصد أن يُؤْمَهُمْ فِيهِ أَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ إِذَا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ، فَلَمَّا أَتَوْهُ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ليصلي فيه	١٥٥، ١٥٣/٧
﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلشَّارِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ﴾	نزلت في أبي طالب عندما عرض عليه النبي عليه السلام الإسلام فأبى فقال: لَا أَرَأَىٰ اسْتَغْفِرُكَ مَا لَمْ أَتِهِ عَنْهُ	١٧٣/٧

سورة يونس

﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾	نزلت في النبي عليه السلام إِذْ كَانَ حَرِيصًا عَلَىٰ إِيمَانِ قَوْمِهِ شَدِيدَ الْاهْتِمَامِ بِهِ	٢٩٧/٧
--	---	-------

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
-------	------------	---------------

سورة هود

﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِتَخَفُوا مِنْهُ﴾ نزلت في طائفة من المشركين قالوا: إذا أُرْحِينَا سُتُورَنَا واستَغْشَيْنَا ثِيَابَنَا وَطَوَّنَا صُدُورَنَا على عداوة محمدٍ كيف يعلم؟ ٣١٢، ٣١١ / ٧

﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ نزلت في رجل أنى النبي ﷺ فقال: إني قد أصبتُ من امرأة غير التي لم أتياها ٤٣٤ / ٧

﴿الرَّيْلَكَ أَبَيْتُ أَلِكِنْدَبِ الْثِيْنِ﴾ نزلت في علماء اليهود إذ قالوا لكبراء المشركين: سلوا محمداً لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر وعن قصّة يوسف؟ ٤٤٣ / ٧

سورة الرعد

﴿وَيَسِيحُ الرَّعْدُ يَحْمَدُوهُ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ﴾ نزلت في رجلين مشركين وقدّا على رسول الله ﷺ قاصدين لقتله فأرسل الله على أحدهما صاعقة فقتله ورمى الآخر بغدّة فمات ٢٤ / ٨

﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ﴾ نزلت في مشركي مكة حين قيل لهم: «اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن؟» ٤١ / ٨

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ نزلت في قريش إذ قالوا: يا محمد! إن سرّك أن تنبئك فسير بقرائك الجبال عن مكة حتى تسبح لنا ٤٤، ٤٢ / ٨

سورة الحجر

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْأُولَىٰ فَأَزْجَمُوا عَلَيْهِ﴾ نزلت في الصحابة حين رَغَّبهم رسول الله ﷺ في الصف الأول فازدحموا عليه ١٣٣ / ٨

الآية

سبب النزول

الجزء والصفحة

سورة النحل

- ﴿أَنَّهُ أَمَرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ نزلت في المشركين إذ كانوا يستعجلون ما أوعدهم الرسول من قيام الساعة وإهلاك الله إياهم كما فعل يوم بدر استهزاء وتكذيباً ١٧٣/٨
- ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيمٌ﴾ نزلت في أبي بن خلف حين أتى النبي ﷺ بعظم رميم وقال: يا محمد! أترى الله يحيي هذا بعدما قد رمى ١٧٦/٨
- ﴿وَأَن عَاقِبَتُهُمْ عَاقِبَةُ مَا عَمِلُوا﴾ نزلت حين رأى عليه السلام حمزة وقد مُثل به فأقسم أن يمثل بسبعين مكانه ثم كفر عن يمينه ٢٦٢/٨

سورة الإسراء

- ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ نزلت حين دعا النبي عليه السلام على سودة بنت زمعة بقطع اليد لأنها أزاحت أكتاف أسير كان عندها ٢٨٤، ٢٨٣/٨
- ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ نزلت حين أرسلت امرأة ابنها إلى النبي عليه السلام تستكسبه فدخل داره ونزع قميصه وأعطاه وقعد عرياناً فلم يخرج للصلاة ٣٠٦/٨
- ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُم مِّنْ شَأْنِ الرَّحْمَنِ أَوْ إِن يَشَأْ يُغْشِكُمْ﴾ نزلت في الصحابة حين أفرط المشركون في إيذائهم فشكوا إلى النبي عليه السلام ٣٣٣/٨
- ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرِّهَاءَ الَّتِي آرَيْتَكَ﴾ نزلت حين رأى النبي عليه السلام في منامه قوماً من بني أمية يرقون منبره ويتزؤون عليه نزو القردة ٣٣٩، ٣٣٧/٨
- ﴿وَأَن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوْصِيْتَ بِهِ﴾ نزلت في ثقيف قالوا: لا تدخل في أمرك حتى تُعطيتنا خيلاً لا تفتخر بها على العرب ٣٥١، ٣٥٠/٨
- ﴿وَأَن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ نزلت في اليهود، حسدوا مقام النبي عليه السلام بالمدينة فقالوا: الشام مقام الأنبياء، فوقع ذلك في قلبه ليخربوك منها ٣٥٤، ٣٥٣/٨

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾	نزلت في اليهود إذ قالوا لقرّيش: سلّوه عن أصحاب الكهف، وعن ذي القرنين، وعن الرّوح فإنّ أجاب عنها أو سكّت فليس بنبّي	٣٦٢، ٣٦٣ / ٨
﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾	نزلت حين سمع المشركون رسول الله يقول: يا الله يا رحمن فقالوا: إنه ينهانا أن نعبد إلهين وهو يدعو إلهًا آخر	٣٨٤ / ٨

سورة الكهف

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكُلِمْتُ رَبِّي﴾	نزلت ردًا على اليهود حين قالوا: في كتابكم: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، وتقرؤون: ﴿وَمَا أُوْتِشِرْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٥٠٧ / ٨
﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾	نزلت في جندب بن زهير إذ قال: إني لأعمل العمل لله، فإذا أطلع عليه سرّني فقال له النبي عليه السلام: إن الله لا يقبل ما شورك فيه	٥٠٨ / ٨

سورة مريم

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا أُوتِيكَ مَا لَا وَلَدًا﴾	نزلت في العاصي بن وائل، كان لخبّاب بن الأرت عليه مالٌ فتقاضاه، فقال له: لا حتّى تكفر بمحمّد، ثم قال مستهزئ: فإذا بعثت جنتي فيكون لي ثمّ مالٌ ووَلَدٌ فأعطيك	٥٨٢ / ٨
--	---	---------

سورة الأنبياء

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾	نزلت في خزاعة حيث قالوا: الملائكة بنات الله	١٢٤ / ٩
﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾	نزلت في النضر بن الحارث حين استعجل	١٣١ / ٩

الآية

سبب النزول

الجزء والصفحة

سورة الحج

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ نزلت في النضر بن الحارث وكان جديلاً ١٨١/٩

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ نزلت في أعرابي قديموا إلى المدينة، فكان أحدهم إذا رأى خيراً أطمأن، وإن كان الأمر بخلافه قال: ما أصبْتُ إلا شراً، وانقلب ١٩٠/٩

﴿مَنْ كَانَ يَطُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ نزلت في قوم مسلمين استبطؤوا وانصروا الله لاستعجالهم وشدة غيظهم على المشركين ١٩٣/٩

﴿هَذَانِ حَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ نزلت حين تخاصم اليهود والمؤمنون فادعى اليهود أنهم أحق بالله، فرد المؤمنون عليهم أنهم الأحق وأن اليهود كفروا حسداً ١٩٦/٩

﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤها وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾ نزلت في أهل الجاهلية إذا ذبحوا القرابين لطحوا الكعبة بدمائها قرية إلى الله فهم به المسلمون ٢١٥/٩

﴿أُوذِيَ الَّذِينَ يُعْتَلِرُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ نزلت في أصحاب رسول الله ﷺ، كان المشركون يؤذونهم فيأتون النبي عليه السلام يتظلمون إليه فيأمرهم بالصبر حتى هاجر ٢١٧/٩

﴿فَأَنبَأَ لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ نزلت في ابن أم مكتوم إذ سأل النبي عليه السلام بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾: أفأكون في الآخرة أعمى؟ ٢٢٢/٩

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قِيلُوا: لَا يَرْزُقْنَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ نزلت في بعض الصحابة الذين سألوا النبي عليه السلام هل لهم من الخير إن جاهدوا وماتوا كما لإخوانهم الذين سبقوهم ٢٣٦/٩

﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا مِمَّنْ نَاسِكُوهُ﴾ نزلت في كفار خزاعة قالوا للمسلمين: ما لكم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتل الله ٢٤٤/٩

سورة المؤمنون

- ﴿وَلَوْ رَدَعْنَاهُمْ وَكَثَفْنَا مَائِهِمْ مِنْ شَرِّ اللَّجْأِ﴾
 نزلت في قريش حين قُحِطُوا حَتَّى أَكَلُوا الْعِلَهَ،
 ٣٠٠/٩ فجاء أبو سفيان إلى رسول الله عليه السلام يطلب منه
 الرحمة بهم ﴿فَطَعْنَهُمْ بِعَمَلِهِمْ﴾

سورة النور

- ﴿الَّذِينَ لَا يَنْكِحُوا إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ﴾
 ٣٢٦، ٣٢٥/٩ نزلت في ضَعْفَةِ الْمُهَاجِرِينَ لَمَّا هَمُّوا أَنْ يَتَزَوَّجُوا
 بَعَايَا يُكْرِهْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِيُفَقِّنَ عَلَيْهِمْ
 ﴿لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾
 ٣٢٩/٩ نزلت في هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ، رَأَى رَجُلًا عَلَى فَرَّاشِهِ
 ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا﴾
 ٣٣٧/٩ نزلت في أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ حَلَفَ أَنْ لَا يَنْفَقَ عَلَى مِسْطَحٍ
 بَعْدَ الْإِفْكِ
 ﴿أَنْتُمْ﴾
 ٣٣١/٩ نزلت فيما أَفَكَ بِهِ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَمَا
 اتَّهَمَتْ بِهِ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ وَفِيمَنْ خَاضَ فِيهِ
 ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْإِعْلَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ﴾
 ٣٥٤، ٣٥٣/٩ نزلت فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَانَ لَهُ بَيْتٌ جَوَارٍ يُكْرِهُهُنَّ
 عَلَى الزَّانَا، وَضَرَبَ عَلَيْهِنَ الْقُرْآنُ
 ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَصْلَحُوا كَتَمُوا كَتْمَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾
 ٣٦٩/٩ نزلت فِي عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ، تَعَبَّدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَلَبَسَ الْمُسُوحَ وَالتَّمَسَّ الدِّينَ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَفَّرَ
 ﴿وَقَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِالْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءِ﴾
 ٣٧٦/٩ نزلت فِي بَشْرِ الْمُتَنَافِقِ خَاصِمٍ يَهُودِيًّا فَدَعَاهُ إِلَى كَعْبِ
 بْنِ الْأَشْرَفِ وَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْتَفْزِدُوا الَّذِينَ﴾
 ٣٨٣/٩ نزلت فِي غُلَامِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي مَرْثِدٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي
 وَقْتِ كَرِهَتِهِ
 ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا﴾
 ٣٨٩/٩ نزلت فِي بَنِي لَيْثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِنَانَةَ، كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ
 أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ
 ﴿كَبِيرًا أَوْ أَمْسَانًا﴾

الآية

سبب النزول

الجزء والصفحة

سورة القصص

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾
 ٤٥/١٠ نزلت في أبي طالب؛ فإنه لما احتضر جاءه رسول الله عليه السلام فعرض عليه الإسلام فأبى

﴿وَقَالُوا إِن نَّبِيعُ الْمَدَائِنِ مَعَكَ نُنْخَلَفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾
 ٤٦/١٠ نزلت في الحارث بن نوفل أتى النبي عليه السلام فادعى أنه يخشى على قومه من العرب أن يتخطفوهم إن هم أسلموا

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾
 ٦٤/١٠ نزلت لما بلغ عليه السلام جُحُفَّة في مهاجره فاشتاق إلى مولده ومولد أبيه

سورة العنكبوت

﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُنْزِلُوا آيَاتِنَا وَلَهُمْ لَا يُنْزِلُونَ﴾
 ٧٠/١٠ نزلت في ناسٍ من الصحابة جزعوا من أذى المشركين

﴿وَأَنْ جَاهِدْ أَلَيْسَ لَكَ بِذِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾
 ٧٤/١٠ نزلت في سعد بن أبي وقاص وأمه، فإنها لما سمعت بإسلامه حلفت أن لا تنتقل من الصُّح ولا تَطْعَم ولا تَشْرَب حتى يرتد

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾
 ١٠٤/١٠ نزلت في أناسٍ من المسلمين أتوا رسول الله بكتفٍ كُتِبَ فيها بعض ما يقول اليهود فنهاهم

﴿وَكَلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ لَا تَعْمَلُ فِيهَا اللَّهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ كَيْفَ تُقَدِّمُ بِلَدَةٍ لَيْسَ لَنَا فِيهَا مَعِيشَةٌ؟﴾
 ١٠٨/١٠ نزلت في بعض الصحابة لما أُمرُوا بالهجرة قال بعضهم: كيف نقدم بلدة ليس لنا فيها معيشة؟

سورة الروم

﴿غُلِبَتِ الرُّومُ﴾
 ١١٨/١٠ نزلت حين غلبت فارس الروم ففرح المشركون لأنهم أميون مثلهم وشمئوا بالمسلمين

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
-------	------------	---------------

سورة لقمان

- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾
نزلت في النضر بن الحارث اشترى كتب الأعاجم وكان يحدث بها قريشاً
١٦٢/١٠
- ﴿وَلِئَلَّ جَهْدَاكَ عَلَىٰ أَن تُثْرِكَ﴾
نزلت في سعد بن أبي وقاص وأمه، مكثت لإسلامه ثلاثاً لم تطعم فيها شيئاً
١٦٩/١٠
- ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾
نزلت في الحارث بن عمرو أتى رسول الله عليه السلام يسأله عن أمور غيبية
١٨٣/١٠
١٨٥

سورة السجدة

- ﴿تَسْجُدَ جُنُودُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾
نزلت في أناس من الصحابة يصلون من المغرب إلى العشاء
١٩٧/١٠
١٩٨
- ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ﴾
نزلت في الوليد بن عتبة حين فاجر علياً رضي الله عنه يوم بدر
٢٠٠/١٠

سورة الأحزاب

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّ اللَّهَ لَا يُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾
نزلت في جماعة من المشركين والمنافقين قدموا على النبي عليه السلام يطلبون منه عدم ذكر آلهتهم
٢١١/١٠
- ﴿النَّبِيُّ أَوْكَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾
نزلت حين أراد عليه السلام غزوة تبوك فأمر الناس بالخروج فأرادوا استئذان آبائهم وأمهاتهم
٢١٧/١٠
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُحِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾
نزلت في نساء النبي عليه السلام حين سأله ثياب الزينة وزيادة الثقة
٢٣٧/١٠
- ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾
نزلت في أزواج النبي إذ قلن: يا رسول الله! ذكر الله الرجال في القرآن بخير، فما فينا خير نذكر به؟
٢٤٦/١٠

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾	نزلت في زينب بنت جحش إذ خطبها رسول الله لزيد بن حارثة فأبى هي وأخوها عبد الله	٢٤٧/١٠ ٢٤٨
﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَتَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾	نزلت في عمر رضي الله عنه حين قال: يا رسول الله! يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب	٢٦٥/١٠ ٢٦٧
﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ﴾	نزلت بعد نزول آية الحجاب إذ قال الآباء والأبناء والأقارب: يا رسول الله! أوتكلّمهنّ أيضًا من وراء حجاب؟	٢٦٨/١٠
﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا أَكْتَسَبُوا﴾	نزلت في منافقين يؤذون عليًا رضي الله عنه	٢٧١/١٠

سورة يس

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَبَيَّنَّا خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعِى الْعَظَمَ وَيُحِى رَمِيمٌ﴾	نزلت في أبي بن خلف أتى النبي ﷺ بعظم بال يقته بيده، وقال: أترى الله يحيى هذا بعدما رم؟	٤١١/١٠ ٤١٢
--	---	---------------

سورة الزمر

﴿أَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾	نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وليليه	٥٤٣/١٠
﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا﴾	نزلت في أصحاب رسول الله ﷺ ملأوا ملة فقالوا له: حدّثنا	٥٤٤/١٠ ٥٤٥
﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	نزلت حين سألهم النبي عليه السلام عن ذلك فسكتوا	٥٥٤/١٠
﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اتَّخَذُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾	نزلت في أهل مكة قالوا: يزعم محمد أن من عبد الوثن وقتل النفس بغير حق لم يغفر له	٥٦١/١٠

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
-------	------------	---------------

سورة غافر

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَكَ فِي مَالِهِمْ لَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِيَعْرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ﴾ نزلت في مشركي مكة أو اليهود حين قالوا: لست صاحبنا بل هو المسيح بن داود ٤٦/١١

سورة فصلت

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ نزلت في المرضى والهزى إذا عجزوا عن الطاعة كُتِبَ لهم الأجر ٦٤/١١
- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ نزلت في النبي ﷺ ٧٩/١١

سورة الشورى

- ﴿مَنْ لَا آسَئِلُكَ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ نزلت في أبي بكر رضي الله عنه ومودته لهم ١٠٥/١١
- ﴿وَلَوْ سَئَلْتَ اللَّهَ الرِّزْقَ لَيَبَادُوهُ لَبَعُوًا فِي الْأَرْضِ﴾ نزلت في أهل الصفوة حين تمنوا الغنى ١١٠/١١
- ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ فَحْوٍ فَتَنَّا لُحْيُوهُ الدُّنْيَا﴾ نزلت حين تصدق أبو بكر بماله كله، فلامه جمع ١١٤/١١

سورة الزخرف

- ﴿أَفَأَنْتَ تُشْعِشِعُ الضُّمَّةَ أَوْ تَهْدِي أَلْمَمَى﴾ نزلت في رسول الله ﷺ إذ كان يُتَعَبُ نفسه في دعاء قومه وهم لا يزيدون إلا غيًّا ١٤٧/١١

سورة الجاثية

- ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ نزلت في عمر رضي الله عنه شتمه غفاري فهم أن يبطش به ٢٠١/١١

الآية

سبب النزول

الجزء والصفحة

سورة الأحقاف

- ﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾
 ٢٢٧/١١ نزلت في أبي بكر رضي الله عنه لأنه لم يكن أحدًا أسلم هو وأبواه من المهاجرين والأنصار سواه
- ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِهِ أُنِّي لَكُمَّ﴾
 ٢٣٠/١١ نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر قبل إسلامه

سورة الفتح

- ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾
 ٢٨٣/١١ نزلت حين نزل النبي عليه السلام الحديبية فبعث عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى أهل مكة فحبسوه فأرجف بقتله فدعا أصحابه وبايعهم على القتال
- ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا﴾
 ٢٩٠/١١ نزلت حين رأى عليه السلام في منامه أنه وأصحابه دخلوا مكة آمنين وقد حلقوا وقصروا ففرحوا وحسبوا أن ذلك يكون في عامهم

سورة الحجرات

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَادُونَكَ مِنَ الْهُجْرَةِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾
 ٣٠٠/١١ نزلت في وفد من بني تميم جاؤوا إلى النبي عليه السلام وقت الظهيرة وهو راقد
- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي قَالِقُطٍّ يَتَّبِعُونَ﴾
 ٣٠٢/١١ نزلت في الوليد بن عتبة حين بعثه النبي عليه السلام مُصدقًا إلى بني المصطلق وكان بينه وبينهم إحنة فادعى أنهم ارتدوا
- ﴿وَلَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾
 ٣٠٥/١١ نزلت في قتال حدث بين الأوس والخزرج في عهده عليه السلام بالسَّعَفِ والتَّعَالِ
- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَخْشَرُونَ قَوْمَ مِنْ قَوْمٍ عَمَّ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾
 ٣٠٧/١١ نزلت في صفية بنت حيي، أتت رسول الله ﷺ فقالت: إن النساء يقلن لي: يا يهودية

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿أَجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾	نزلت في رجلين من الصحابة بعتا سلمان يبغي لهما إذا ما فلما لم يجد اغتاباه	٣١٠/١١
﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ مَآ مَتَّأَ قُلْ لَمْ تُؤْمِتُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾	نزلت في نفر من بني أسيد قديموا المدينة في سنة جدية يريدون الصدقة ويمشون بإسلامهم	٣١٣/١١
﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ يَدِينَكُمْ﴾	نزلت في نفر من بني أسيد كانوا يمتنون بإسلامهم فنزلت فيهم آية فجاؤوا وحلفوا أنهم مؤمنون معتقدون	٣١٤/١١

سورة النجم

﴿أَفَرَأَيْتَ الْآلَى قَوْلَى ﴿٣١﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْثَى﴾	نزلت في الوليد بن المغيرة كان يتبع رسول الله ﷺ، فعيره بعض المشركين وضمين أن يتحمل عنه العذاب إن أعطاه بعض ماله	٣٨٦/١١
--	--	--------

سورة الحديد

﴿لَا يَسْتَوِ سِنُكَ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَى﴾	نزلت في أبي بكر رضي الله عنه فإنه أول من آمن وأنفق في سبيل الله وخاصم الكفار	٤٦٤/١١
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾	نزلت في المؤمنين إذ كانوا مجذبين بمكة، فلما هاجروا أصابوا الرزق والنعمة ففتروا عما كانوا عليه	٤٦٨/١١

سورة المجادلة

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾	نزلت في خولة بنت ثعلبة حين ظاهر عنها زوجها أوس بن الصامت فاستفتت رسول الله ﷺ	٤٨١/١١
﴿مَا يَكْفُوتُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاقِعُهُمْ﴾	نزلت في تناجي المنافقين	٤٨٨/١١
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هَوَّاءَ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُوَ عَنْهُمْ﴾	نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتعاضدون بأعينهم إذا رأوا المؤمنين، فنهاهم رسول الله	٤٨٩/١١

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
﴿الَّذِينَ قَالُوا قَوْمًا غَيْبٍ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	نزلت في عبد الله بن نَبِيلِ المنافق، كَانَ يَشْتُمُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَحِينَ سَتَلَ حَلْفَ اللَّهِ مَا فَعَلَ	٤٩٤/١١

سورة الحشر

نزلت في بني النَّضِيرِ حين نقضوا العهد مع النبي عليه
السلام وحالفوا المشركين فحاصرهم حتى صالحوه
على الجلاء

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾

نزلت لَمَّا أَمَرَ النبي عليه السلام بِقَطْعِ نَخِيلِ الْيَهُودِ
فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ كُنْتَ تَنْهَى عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً
عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾

سورة الممتحنة

٥١٧/١١	نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى أهل مكة: أن رسول الله يريدكم فخذوا جذركم	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾
٥١٨		
٥٢٣/١١	نزلت في قتيبة بنت عبد العزى قدمت مشركة على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا فلم تقبلها ولم تأذن لها بالدخول	﴿لَا يَهْتَكِرُ اللَّهُ عَنَ الَّذِينَ لَمْ يُحْمِلُوا فِي الدِّينِ﴾
٥٢٤/١١	نزلت في شبيعة بنت الحارث حين جاءت مسلمة بعد الحديبية فأقبل زوجها مسافر المخزومي طالبا لها	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهُنَّ جَرَتْ قَامَتِجُوهَرُ﴾
٥٢٦/١١	نزلت حين أبى المشركون أن يؤدوا مهر الكوافر	﴿وَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْ أَرْزَاقِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾
٥٢٦/١١	نزلت يوم الفتح لكما فرغ عليه السلام عن بيعه الرجال أخذ في بيعه النساء	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ بِيَعْتِكُ﴾
٥٢٧/١١	نزلت في بعض فقراء المسلمين، كانوا يواصلون اليهود لئيصيبوا من ثمارهم	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾

الآية

سبب النزول

الجزء والصفحة

سورة الصف

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾
 نزلت في المسلمين حين قالوا: لو عَلِمْنَا أَحَبَّ
 الأعمالِ إلى الله لَبَدَلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا وَأَنْفُسَنَا، فَوَلَّوْا
 ٥٢٩/١١
 ٥٣٠ يومَ أحدٍ

سورة الجمعة

- ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ مَهْرًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾
 نزلت حين كان عليه السلام يخطبُ للجمعة فَمَرَّتْ
 ٥٤٠/١١
 ٥٤١ عِيرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ فخرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ

سورة المنافقون

- ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾
 نزلت في ابنِ أبيِّ حين شكى إليه أنصاري أعرابياً ضربه
 ٥٤٧/١١

سورة الطلاق

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾
 نزلت في ابن عمر لما طَلَّقَ امرأته حائِضاً أمرُهُ عليه
 ٥٥٧/١١
 ٥٥٩ السَّلَامُ بِالرَّجْعَةِ
- ﴿وَالَّذِي يَتَّبِعُكَ مِنَ الْمَحِضِ مِنْ نَسَائِكَ﴾
 نزلت بعد نزول آية الطلاق إذ سألوا: فما عِدَّةُ اللائي
 ٥٦٢/١١
 لا يحضن؟

سورة التحريم

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾
 نزلت في النبي عليه السَّلَام حين خلا بمارية في
 ٥٦٧/١١
 ٥٦٩، ٥٦٨ يوم عائشة أو حفصة فاطلعت على ذلك فعاتبته
 فيه فحرَّم ماريَّة

الآية

سبب النزول

الجزء والصفحة

سورة القلم

- ﴿تَاصِرٌ لِّكُمْ رَبُّكَ وَلَا تُنْكِرُ كَصَاحِبٍ أُكْرِهٍ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْشُوفٌ﴾
 ٣٤/١٢ نزلت حين همَّ رسول الله ﷺ أن يدعوا على ثقيف
- ﴿وَلَا يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَذَرُوا كُفْرَهُمْ بِأَصْرِهِمْ﴾
 ٣٥/١٢ نزلت في جماعة من بني أسد عيَّانون، فأريد بعضهم على أن يعين رسول الله ﷺ

سورة المدثر

- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ ۝١ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾
 ٩٩/١٢ نزلت في النبي عليه السلام حين تأذى من قُرَيْشٍ فتغطى بثوبه مُفَكِّراً، أو كان نائماً مُتَدَثِّراً
- ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عَدُوَّهُمْ إِلَّا إِنْسَةً لِّذِينَ كَفَرُوا﴾
 ١٠٩/١٢ نزلت في أبي جهل حين قال لقُرَيْشٍ: أيعجزُ كلُّ عشرةٍ مِنكُمْ أن يبطشوا برجلٍ مِنْهُمْ

سورة القيامة

- ﴿أَبَحْسَبُ الْإِنْسُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾
 ١١٦/١٢ نزلت في عدي بن ربيعة فبعد أن أخبره النبي عليه السلام عن القيامة قال: لو عاينتُ ذلك اليومَ لَم أَصَدَّقْكَ
- ﴿وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾
 ١٣٣/١٢ ، ١٣٤ نزلت حين نذر علي وفاطمة رضي الله تعالى عنهما صوماً إن برئ الحسن والحسين، فشفيتا وما معهن شيء فاستقرض من شمعون الخيري ثلاث أضلاعٍ من شَعِيرٍ فاخترت إلا أنهم تصدقوا بها

سورة المرسلات

- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا لَا تَرْكَوْهُ﴾
 ١٥٣/١٢ ، ١٥٤ نزلت حين أمر رسول الله ﷺ ثقيفاً بالصلاة فقالوا: لا نُجِيبُ فَإِنَّهَا مَسْبِيَّةٌ

الآية

سبب النزول

الجزء والصفحة

سورة عبس

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾

نزلت في ابن أم مكتوم أتى رسول الله ﷺ وعنده
صناديد قريش، فسأله أن يعلمه مما علمه الله فكَرِهَ
رسول الله ﷺ قَطْعَهُ لِكَلَامِهِ وَعَبَسَ وَأَعْرَضَ عَنْهُ

١٨١ / ١٢

سورة المطفين

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾

نزلت في أهل المدينة كانوا أخبث الناس كيلاً

٢٠١ / ١٢
٢٠٢

سورة الانشقاق

﴿وَإِذَا فُزِّيَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يُسْجِدُونَ﴾

نزلت في النبي عليه السلام حين قرأ: ﴿وَأَسْجُدْ
وَاقْرَبْ﴾، فسجد بمن معه من المؤمنين وقريش
تصفّق فوق رؤوسهم

٢١٧ / ١٢

سورة الليل

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نَعْمٍ تُجْزَى﴾

نزلت في أبي بكر رضي الله تعالى عنه حين اشترى
بلافا في جماعة يؤذيه المشركون فأعتقهم

٢٦٥ / ١٢

سورة الضحى

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

نزلت حين تأخّر الوحي عن النبي عليه السلام أياماً
لتركه الاستثناء فقال المشركون: إِنَّ مُحَمَّدًا وَدَّعَهُ رَبَّهُ
وَقَلَاهُ

٢٦٨ / ١٢

الآية

سبب النزول

الجزء والصفحة

سورة العلق

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ① عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾

نزلت في أبي جهل، قال: لو رأيتُ مُحَمَّدًا ساجدًا
لو طئتُ عنقه، فجاءهُ ثُمَّ كَصَّ على عنقه

٢٨٧/١٢ ،
٢٨٨

﴿فَلْيَعْلَمْ نَادِيهِ ② سَدِّغُ الرَّيَابَةِ﴾

نزلت في أبي جهل مرَّ برسول الله ﷺ وهو يُصَلِّي
فقال: ألم أنهك؟ فأغلظ له رسول الله ﷺ

٢٩٠/١٢

سورة العاديات

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾

نزلت حين بعث عليه السَّلام خيلاً فمَضَتْ أَشْهُرٌ لم
يأتِهِ مِنْهُمْ خَبَرٌ

٣٠٨/١٢

سورة الهمة

﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لُزُومًا﴾

نزلت في الأخنس بن شريق فإنه كان مغتَابًا

٣١٩/١٢

سورة قريش

﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

نزلت في رهط من قريش قالوا: يا مُحَمَّدُ! تعبدُ آلَهِتَنَا
سَنَةً وَتَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً

٣٣٧/١٢

سورة المسد

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾

نزلت حين جمع النبي عليه السلام أقاربه فأنذَرَهُمْ،
فقال أبو لهب: تَبَّ! لك آلُهدَا دَعَوْتَنَا

٣٤٧/١٢ ،
٣٤٨

الآية	سبب النزول	الجزء والصفحة
-------	------------	---------------

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	نزلت في قُريش حين قالوا: يا مُحَمَّدُ! صِفْ لنا رَبَّكَ الذي تدعوننا إليه	٣٥١/١٢ ٣٥٢
----------------------------	--	---------------

سورة الفلق

﴿وَمِن مَّسَرِّ الْوَقْدِ فِي الْمَقَدِ﴾	نزلت في يهودي سحر النبي ﷺ في إحدى عشرة عُقْدَةً في وَرْدَسُهُ في بئر، فَمَرَضَ النبي عليه السَّلامُ	٣٥٨/١٢ ٣٥٩
--	--	---------------

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
أمين، ورفع بها صوتَه	وائل بن حجر	٣٢١ / ١
ابدأ بنفسك ثم بمن تعول	أبو هريرة	٢٠٧ / ٤
أبشِرْ بُنُورَيْنِ أَوْيْتَهُمَا	عبد الله بن عباس	٣٢٣ / ١
أبشِرُوا فَإِنَّ الْفَرَجَ قَرِيبٌ	عبد الله بن عباس	٣٠ / ٧
أتاني جبريلُ لدُلُوكِ الشَّمْسِ	أبو مسعود الأنصاري	٣٥٦، ٣٥٥ / ٨
أتبع الحسنَةَ السَّيِّئَةَ تَمْنَحُهَا	أبو ذر	٤٤ / ١٠
أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عَرِيَانَةً؟	عطاء بن يسار	٣٤٢ / ٩
أتدرونَ ما خُرَافَةٌ؟	عائشة	٤٩ / ٦
أتَدْعُونَ الجَاهِلِيَّةَ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ	زيد بن أسلم	٢١٦، ٢١٤ / ٤
اتقِ اللَّهَ وَأَكْثِرْ قَوْلَ	عبد الله بن عباس	٥٦١، ٥٦٠ / ١١
اتَّقُوا الشُّرَكَ الْأَصْغَرَ	معاذ بن أنس	٥٠٩، ٥٠٨ / ٨
اتْلُوا الْقُرْآنَ وَابْكُوا	سعد بن أبي وقاص	٥٦٢ / ٨
اجْعَلْهَا رِيًّا	عبد الله بن عباس	١٤٨ / ١٠
اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ	عقبة بن عامر	٢٣٢، ٢٣١ / ١٢
أَجَلٌ، هِيَ شَجَرَةٌ أَخِي يُؤُسَسُ		٤٦٥، ٤٦٤ / ١٠

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
الإحسانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ	أبو هريرة	٢٣٥ / ٨
أَحْسِنُ إِلَيْهِ		١٣٢ / ١٢
أَحْسَنُ عَقْلًا	عبد الله بن عمر	٧ / ١٢
أَحْسَنْتِ يَا عَائِشَةُ		١٥٠ / ٥
أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ	أبو برة	٣٣٤، ٣٣٣ / ١٢
اخْتَارُوا إِمَّا سَبَايَاكُمْ وَإِمَّا أَمْوَالَكُمْ	المسورين مخرمة	٤٩ / ٧
اخْتَلَفُ أُمَّتِي رَحِمَةً		٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧ / ٤
أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ	جابر بن عبد الله	٤٩٩ / ٤
أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ	أنس بن مالك	٣٩٦ / ١
أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ	عبد الله بن عمر	١٣٨ / ١٢
إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا	أبو هريرة	٥٩١ / ٨
إِذَا أَخْبَرْتُكَ هَلْ تَسْلِمُ؟	جابر بن عبد الله	٤٥٠، ٤٤٩ / ٧
إِذَا اسْتَكْمَلَ الْمَوْلُودُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً	أنس بن مالك	٤٦٣، ٤٥٨ / ٤
إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ	أبو هريرة	٢٥٣، ٢٥١ / ٩
إِذَا أَنَا دَعَوْتُ فَأَمُّتُوا	عبد الله بن عباس	١٤٢ / ٤
إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ	أسماء بنت يزيد	١٩٧، ١٩٦ / ١٠
إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْجَنَّةَ	عبد الله بن عباس	٤٧٩ / ٤
إِذَا دَخَلَ النُّورُ الْقَلْبَ	عبد الله بن مسعود	٥٤٣ / ١٠
إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ	عبد الله بن مسعود	١٩٠ / ٢
إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ	جابر بن عبد الله	٥٧٦، ٥٧٥ / ٨

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
إذا رأيت الله يُعطي العبدَ في الدنيا	عقبة بن عامر	٧٥ / ٦
إذا زُلزِلَت تعدِّل رِيعَ القرآنِ	أنس بن مالك	٣٠٥ / ١٢
إذا صارَ أهلُ الجنةِ إلى الجنةِ	عبد الله بن عمر	١٨٩ / ٢
إذا عاينَ المؤمنُ الملائكةَ	عائشة	٣٠٩، ٣٠٨ / ٩
إذا قال الإمامُ: ﴿وَلَا الصَّالِينَ﴾	أبو هريرة	٣٢٢، ٣١٦ / ١
إذا قال العبدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	أبو هريرة	٤٤ / ١
إذا قرأ ابنُ آدمَ السَّجدةَ فسجدَ	أبو هريرة	٤٨٧ / ٦
إذا قرَأتمُ الحمدَ فاقْرؤُوا		٦٦ / ١
أرأيتمُ إنْ أُعْطِيتُكم ما سألتمُ	عبد الله بن عباس	٤٨٤ / ١٠
أربعٌ مِن سُنَنِ المُرسلينَ	أبو أيوب الأنصاري	٢٠٦ / ٤
ارجعني حتى أنظرَ ما يُخْذِثُ اللهُ	عبد الله بن عباس	٤٦١ / ٤
أرواحُ الشُّهداءِ في أجوافِ طَيْرٍ خُضِرَ	عبد الله بن عباس	٣٥٨، ٣٥٧ / ٤
اسقِه العسلَ	أبو سعيد الخدري	٢٢٤، ٢٢١ / ٨
اشتكت النارُ		٤٠٩ / ٢
اشتكت النَّارُ إلى رَبِّها	أبو هريرة	٤١٠ / ٩
أشدُّ الناسِ بلاءَ الأنبياءِ	سعد بن أبي وقاص	٤٣٣، ٤٢٩ / ٢
اصبرُوا فإنِّي لم أؤمَرُ بالقتالِ		٢١٧ / ٩
أضاءتْ لي مِنها قُصورُ الحيرةِ	عمرو بن عوف	٦٤ / ٤
اطلُّوا الغنى في هذه الآيةِ	عبد الله بن مسعود	٣٥٠، ٣٤٩ / ٩
أعددتُ لعبادي الصَّالحينَ	أبو هريرة	٣٠٨ / ٢

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
أعطوا السائل ولو جاء على فرسٍ	زيد بن أسلم	١٨٩ / ٤
أعطيت قوة أربعين رجلاً	عبد الله بن عمرو	٢٠٦ / ٤
الأعمال بالخواتيم	سهل بن سعد	٤٠٩ / ٢
الأعمال بالنيات	عمر بن الخطاب	١٦٦، ١٦٥ / ٥
افترقب اليهود على إحدى وسبعين فرقة	أبو هريرة	٢٥٦، ٢٥٥ / ٦
أفضل الحج العج والثج	أبو بكر الصديق	١٦٠، ١٥٩ / ١٢
أفضل الدعاء الحمد لله	جابر بن عبد الله	١٠٩ / ١١
أفعل	عبد الله بن عباس	٣١٨، ٣١٥ / ١
اقرأ علي سورة النساء	عبد الله بن مسعود	٧٥ / ١
الأقراء الأطهار	عائشة	٣٨٦ / ٣
أقرب ما يكون العبدُ		٢٩٠ / ١٢
أقم الصلاة يا بلال أرحنا بها	سالم بن أبي الجعد	٤٥٩ / ٢
اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم	عروة بن الزبير	٢٨٩ / ١١
اكتبها فكذلك نزلت	عبد الله بن عباس	١٣٥، ١٣٣ / ٦
ألا أخبرك بأخير سورة	عبد الله بن جابر	٤٩ / ١
ألا أخبرك بسورة لم ينزل	أبو هريرة	٣٢٣، ٣٢٢ / ١
ألا إن القوة الرمي	عقبة بن عامر	٥٨٠، ٥٧٨ / ٦
ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ	عبد الله بن عمر	٣١٦ / ١٢
ألم أعهد إليكم أن لا تتركوا المركز	مقاتل	٣٣٦ / ٤
إلي عباد الله	عبد الله بن عباس	٣١٢، ٢٩٧ / ٤

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
أليس كانوا يُجْلُون لكم ويحرّمون	عدي بن حاتم	١٤٧ / ٤
أما الأولُ فقد أخذ برخصة الله	معمر	٢٥٦، ٢٤٨ / ٨
أما الذين سبقوا	أبو الدرداء	٣٥٠، ٣٤٩ / ١٠
أما إنّه ليس من أهل الأديان أخذ	عبد الله بن مسعود	٢٤٤ / ٤
أما تحزن؟ أما تمرض؟		١٨٤، ١٨٢ / ٥
أمرهم بالمعروف	درة بنت أبي لهب	٢٢٦، ٢٢٤ / ٤
أَمْكُ نَمْ أَمْكُ نَمْ أَمْكُ	معاوية بن حيدة	١٦٨ / ١٠
أمو منون أنتم؟	عبد الله بن عباس	١٦٢، ١٥٧ / ٧
أمين خاتم رب العالمين	أبو هريرة	٣٢١ / ١
إن آخرَ وطأةٍ وطئها الله بوج	يعلى بن مرة	٢٨٧ / ١١
إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور	أبو أمامة	١٢، ٧ / ٤
إن أطيّب ما يأكل المرء من كسبه	عائشة	٣٩١، ٣٨٨ / ٩
إن الإسلام لا يُقال	أبو سعيد الخدري	١٩١ / ٩
الآن ألقى الأجيّة محمّداً وحزّنه	عمار بن ياسر	٥٨، ٥٧ / ٣
إن الذي أنشأهم على أقدامهم قادر	أبو هريرة	٣٧١، ٣٧٠ / ٨
إن السّاعة تهيج بالنّاس	أبو هريرة	٤٧٣، ٤٧١ / ٦
إن السري نهز آخر جه الله	عبد الله بن عمر	٥٣٩ / ٨
إن الشهداء أحياء عند الله يُعرض أرزاقهم	الحسن البصري	٢٠٢ / ٣
إن الصّلاة إلى الصّلاة كفّارة	أبو هريرة	٤٣٤ / ٧
إن العبد كلّما أذنب ذنباً	أبو هريرة	٢٠٨، ٢٠٦ / ١٢

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ	أبو الدرداء	٥٢٣ / ٨
إِنَّ الْعَيْرَ مَقَّصَتْ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ	عبد الله بن عباس	٥٠٠، ٤٩٧ / ٦
إِنَّ الْعَيْنَ لَتُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ	جابر بن عبد الله	٣٦، ٣٥ / ١٢
إِنَّ الْقَوْمَ لَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ	حذيفة بن اليمان	٣٢٣ / ١
إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ	عمر بن الخطاب	٥٧٤، ٥٧٣ / ١٠
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ قَبَّلَهَا مِنْكَ	محمد بن المنكدر	١٩١ / ٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ	أبو سعيد الخدري	١١٩، ١١٧ / ٧
إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي	أنس بن مالك	٣١٥، ٣١٠ / ٢
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ	عمر بن الخطاب	٤٥٣ / ٦
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قِبْضَةٍ قَبَضَهَا	أبو موسى الأشعري	٣٩٠ / ٢
إِنَّ اللَّهَ صَانِعُ كُلِّ صَانِعٍ وَصَنَعَتِهِ	حذيفة	٢١٧ / ١
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا		٢٠١ / ٤
إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مَا شُورَكَ فِيهِ	عبد الله بن عباس	٥٠٨ / ٨
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ	عبد الله بن عباس	٦٥، ٦٤ / ٧
إِنَّ اللَّهَ لَيُرِيدُ الْعَذَابَ بِأَهْلِ الْأَرْضِ	ثابت بن عجلان	٣٢٤ / ١
إِنَّ اللَّهَ لَيُلَيِّنُ قُلُوبَ رِجَالٍ	عبد الله بن عباس	٥٩١، ٥٨٩ / ٦
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ	أبو هريرة	١٠٤ / ٢
إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ	عبد الله بن عباس	٣٦٤ / ١١
إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ	أنس بن مالك	٣١٤، ٣١٠ / ٢
إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرِغْ	عبد الله بن عمر	٤٩٤، ٤٩٣ / ٤

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ يُفْتَحْ لِأَحَدِهِمْ بَابٌ	الحسن البصري	١٢٤ / ٢
إِنَّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمْ هُمُ الْيَهُودُ	عدي بن حاتم	٣١٣ / ١
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ		٣٥ / ٢
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَبْكِي عَلَيْهِ مُصَلَّاهُ		١٨٠ / ١١
إِنَّ أُمَّتِي يَكْثُرُونَ سَائِرَ الْأُمَمِ	أبو بكره	٤٤٠ / ١١
إِنَّ بَيْتَهُمُ اللَّيْلَةَ فَقُولُوا	البراء بن عازب	٩ / ٩
إِنَّ بَيْتَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الْمَسَاجِدُ	عمرو بن ميمون	٣٤ / ٧
أَنْ تَذْكُرَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُهُ	أبو هريرة	٣١٠، ٣٠٩ / ١١
أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَبَاحِهِ	أنس بن مالك	٢٧٦، ٢٧٥ / ١٢
إِنَّ جِدَالَاً فِي الْقُرْآنِ كَفَرٌ	عبد الله بن عمرو	١١ / ١١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُمِرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ	عبد الله بن الغسيل	٣٠٧ / ٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ		٦٧ / ١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَيَتِمُّ	عائشة	١٥٠ / ٥
إِنْ شَاءَ اللَّهُ	عبد الله بن عباس	٤٢٦، ٤٢٤ / ٨
إِنْ شَاءَ اللَّهُ	مجاهد	٣٦٣، ٣٠٨ / ٤
إِنَّ صَلَاتَهُ سَنَنُهَا		١٠١، ١٠٠ / ١٠
إِنَّ عِلْمًا لَا يَقَالُ بِهِ	عبد الله بن عمر	٤٢٠، ٤١٧ / ١
إِنَّ عِلْمًا لَا يُتَنَفَعُ بِهِ	أبو هريرة	٤٢٠ / ١
إِنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِمُعَلِّمِهِ	أبو سعيد الخدري	١٤٨ / ١
إِنَّ فِيكَ جَاهِلِيَّةً	أبو ذر	٢٤٤، ٢٤٣ / ١٠

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا	صفوان	٣٧٨، ٣٧٦ / ٨
إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا	أبي بن كعب	٤١٦، ٤١٥ / ١٠
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا	جابر بن عبد الله	٥٣٩ / ٥
أَنَّ مَلِكًا كَانَ لَهُ سَاحِرٌ	صهيب	٢٢١، ٢٢٠ / ١٢
إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا	عبد الله بن عمر	١٤١ / ٢
إِنَّ هَذَا الطَّعَامَ يُسَبِّحُ	أنس بن مالك	٣٢٥ / ٨
إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ فَاتَرُكُهُ لِعِيَالِكَ	عائشة	٢٥٥، ٢٥٣ / ٣
إِنَّ هَؤُلَاءِ فِي أُمَّتِي قَلِيلٌ	أنس بن مالك	٢٧٣ / ٤
أَنَا ابْنُ الذَّبِيحِينَ	معاوية بن أبي سفيان	٤٥٤، ٤٥٢ / ١٠
أَنَا أَحَقُّ بِالْعَفْوِ	جبير بن مطعم	٤٢١، ٤٢٠ / ٣
أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْ بَابِي	عبد الله بن عباس	١٨٩، ١٨٧ / ٣
أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ	البراء بن عازب	٤٠٧، ٤٠٦ / ١٠
أَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَعَوْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ	شداد	١١٠ / ١
إِنَّا وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا	أبو طلحة	٣٥٠ / ٦
أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ		١١٣ / ١
أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ	جابر بن عبد الله	٣٩٠، ٣٨٨ / ٩
أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ	عائشة	١٥٨ / ١١
أَنْزَلْتُ عَلَيَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ جَمْلَةً وَاحِدَةً	عبد الله بن عمر	٢٦٠ / ٦
أَتَشُدُّكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	أبو هريرة	٣٧١، ٣٦٩ / ٥
أَنْشُدَكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ	سعيد بن جبيرة	١٣٢، ١٣١ / ٦

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
الأنصارُ شِعَارُ والنَّاسُ دَنَارُ	عبد الله بن زيد	٢٥١، ٢٤٩ / ٤
انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا	أنس بن مالك	٣٢١ / ٥
انصُرُوا يَا أَيُّهَا النَّاسُ	عائشة	٤٤٥، ٤٤٣ / ٥
انطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةً	علي بن أبي طالب	٥١٨، ٥١٧ / ١١
إِنَّكَ لَمْ تَتْرَكَ فَضْلًا	سلمان الفارسي	١١٥، ١١٤ / ٥
إِنَّكُمْ فِي مَنَازِلِكُمْ	أم العلاء	٢٣٦ / ١٠
إِنَّمَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ شَرِبُوا	عبد الله بن عباس	٣٥٩ / ٣
إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ	أبو هريرة	٢٣٠ / ٤
إِنَّمَا هِيَ صَحْوَةٌ، فَيُقْبَلُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ	عبد الله بن عباس	٣٢٥ / ٣
أَنَّهُ ﷺ لَمَّا أَتَاهُ الْيَهُودُ تَلَا عَلَيْهِمْ	أبو العالية	٣٤٧ / ١
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى فَرِيضَةً وَمَعَهُ الْخُلَفَاءُ الْأَرْبَعَةُ يَسْتَقْرِضُهُمْ	عبد الله بن عباس	٣١٦، ٣١٥ / ٥
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى بِسَارِقٍ فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَمِينِهِ مِنْهُ	الحارث بن أبي ربيعة	٣٦٦، ٣٥٨ / ٥
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَفْصَحَ الْغُلَامُ	عبد الله بن عمرو	٣٨٧ / ٨
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاصِرَ الطَّائِفَ	الزهري	٧٠ / ٧
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ ضُرٌّ	عبد الله بن سلام	٩٨ / ٩
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ	المغيرة بن شعبة	٣٠٧، ٣٠١ / ٥
أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَادَّعَى وَقْتَ خُرُوجِهِ إِلَى مَكَّةَ هَلَالٌ	الحسن البصري	١٢٣، ١٢١ / ٥
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَالَحَ عَبْدَةَ الْأَوْتَانِ	الزهري	٥٦، ٥٤ / ٧
أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَرَعَ إِلَى الصَّلَاةِ	حذيفة بن اليمان	١٦٩ / ٨

الحدث	الراوي	الجزء والصفحة
إنه لا بأس أن يتزوج ابنتها	عبد الله بن عمرو	٥٠٧، ٥٠٤ / ٤
أنه لما دخل مكة بدأ بالمسجد	أم هانئ	٣٤٥، ٣٤٤ / ١٢
إنه ليأتي العظيم السمين	أبو هريرة	٢٧٨، ٢٧٦ / ٦
إنه ليس بعار أن يكون عبدا لله		٢٥٣ / ٥
إنه ليس عليك بأس	أنس بن مالك	٣٤٦ / ٩
إنها آخر آية نزل بها جبريل	عبد الله بن عباس	٥٢٤، ٥٢١ / ٣
إنها تعدل ثلث القرآن	أبو سعيد الخدري	٣٥٥، ٣٥٤ / ١٢
إنها في السماء السابعة	عبد الله بن عباس	٣٧٩ / ١١
أنها قصور من اللؤلؤ	عمران بن حصين	١١٧، ١١٦ / ٧
أنهم اليوم أربعة	أبو هريرة	٤٣، ٤٢ / ١٢
إنهم سائرون إليكم		٢٣١ / ١٠
إنهم قوم هذا	أبو هريرة	٢٠٨، ٢٠٦ / ٥
إنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام	جبير بن مطعم	٥٥٥ / ٦
أنهم يجحدون ويخاصمون	أنس بن مالك	٤٠٣ / ١٠
إني أخشاكم لله وأتقاكم له	أنس بن مالك	٣٤٥ / ١٠
إني استأذنت ربي في زيارة قبر أمي	عبد الله بن عباس	١٧٤، ١٧٣ / ٧
إني أستغفر الله في اليوم	الأعرابي	٣٤٥، ٣٤٤ / ١٢
إني رأيت في المنام كأن بني أمية	الحسين بن علي	٣٣٩ / ٨
إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات	عبد الله بن عباس	٩٦، ٩٤ / ٢
إني لأعلم آية	أبو ذر	٥٦١، ٥٦٠ / ١١

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
إني لم أؤمر بذلك		٤٧٣ / ٥
اهجهم فوالذي نفسي بيده	كعب بن مالك	٥٢١، ٥٢٠ / ٩
اهجو قريشاً	عائشة	٨٥ / ١٠، ٥٢٢ / ٩
أهدى عليه السلام مئة بدنة فيها جمل لأبي جهل	علي بن أبي طالب	٢٠٨ / ٩
أوجب إن ختم	أبو زهير النميري	٣٢٠ / ١
أوجب طلحة	عائشة	٢٣٢ / ١٠
أول الآيات الدخان	حذيفة بن اليمان	١٧٥ / ١١
أوله سيفاح، وآخره نكاح	عبد الله بن عباس	٣٢٦ / ٩
أتوني غداً أخبركم	عبد الله بن عباس	٤٢٥، ٤٢٣ / ٨
أيكم أحسن عقلاً	عبد الله بن عمر	٣١٧، ٣١٣ / ٧
الإبلاء في أربعة أشهر فما دوتها	أبو حنيفة	٣٧٩ / ٣
الإيمان عقد بالقلب	علي بن أبي طالب	٣٩٨ / ١
الإيمان نصفان	أنس بن مالك	١١٣، ١١٢ / ١١
أيها الناس إن النساء عوان	عبد الله بن عمر	٤٩٩ / ٤
أيها الناس، اتقوا الله	خباب بن الارت	٢١٧ / ١
بارك الله لك فيما أعطيت	عبد الله بن عباس	١٢٥ / ٧
باسمك ربّي وضعت جنبي	أبو هريرة	٩٦، ٩٣ / ١
بالعدل قامت السماوات والأرض	عبد الله بن عمر	٤١٨، ٤١٧ / ١١
بالمعروف غير مثأثل مالا	عبد الله بن عباس	٤٦٣، ٤٥٩ / ٤
بايعهم رسول الله ﷺ على السمع والطاعة	عبادة بن الصامت	٣١٢ / ٥

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
بَخَّ بَخَّ ذَاكَ مَالٌ رَابِعٌ	أنس بن مالك	١٩١ / ٤
الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ	جابر بن عبد الله	٢١٤، ٢١٢ / ٩
الْبِرُّ لَا يَلِي، وَالْإِنَّم لَا يُنْسَى	أبو قلابة	٢٣٢ / ١
بِسْمِ اللَّهِ	علي بن أبي طالب	١٣٣، ١٣١ / ١١
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ	عثمان بن عفان	١٠٨ / ١
الْبِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ	عبد الله بن عباس	١٢١، ١١٨ / ١٠
بَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ	عبد الله بن عباس	٣٨١، ٣٨٠ / ١١
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى جُنْدٍ	ابن أبيزى	٢٨٥ / ١١
بَعَثَنِي اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ	أبو هريرة	٤٤٤، ٤٤٣ / ٥
الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِثْقَالِ	عبادة بن الصَّامِتِ	٣٢٣، ٣٢٢ / ٩
بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ وَأَنَا فَتَنُكُمْ	عبد الله بن عمر	٥١٨ / ٦
بَلْ نَحْنُ وَأَنْتُمْ	عكرمة	٣٦٣ / ٨
بَلْ هُمْ عَبَدُوا الشَّيَاطِينَ	عبد الله بن عباس	١٦٧، ١٦٦ / ٩
بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً	عبد الله بن عمرو	٨١، ٨٠ / ١٢
بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سَنُونَ خَدَاعَةً	أنس بن مالك	٧٨ / ٢
بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	مالك بن صعصعة	٢٧٤، ٢٧١ / ٨
بَيْنَمَا رَجُلٌ مُسْتَلْقٍ عَلَى فَرَائِشِهِ	أبو هريرة	٤٠١، ٣٩٩ / ٤
التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ	عبد الله بن مسعود	١٠، ٨ / ١١، ٢٣، ١٩ / ٥
تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ	أبو هريرة	١٠٩ / ٨

الحدث	الراوي	الجزء والصفحة
تَحَابَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ		٣٣٠ / ١١
التُّرَابُ طَهَّورُ الْمُؤْمِنِ	أبو ذر	٤٤٣، ٤٤١ / ٩
تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ	عائشة	٣٥١ / ٩
التَّسْلِيمُ أَنْ يَقُولَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ	أبو أيوب الأنصاري	٣٤٢، ٣٤١ / ٩
تُسَمَّعُ شَهَادَةُ الْكُفَّارِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ	أبو حنيفة	٥٢٨ / ٣
تُسَمِّيهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ	عبد الله بن عباس	١٠٤ / ١
تَسَوَّاهُ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَسَوَّاهُ	عمير بن إسحاق	٢٦٦، ٢٦٥ / ٤
تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ	بريدة	٧٥ / ١
تَفْسِيرُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	عبد الله بن عمر	٥٦٧ / ١٠
تَكَلَّمَ أَرْبَعَةُ صِغَارًا	عبد الله بن عباس	٤٨١، ٤٨٠ / ٧
تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعُلَى	عبد الله بن عباس	٢٢٦ / ٩
تَمَامُ النِّعْمَةِ الْمَوْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ	علي بن أبي طالب	٢٠٠، ١٩٨ / ٣
التَّيَسُّوُ الرِّزْقَ بِالنِّكَاحِ	عبد الله بن عباس	٣٥١ / ٩
تَنْزِلُونَ عَلَى حَكِيمِي؟	علقمة بن وقاص الليثي	٢٣٤ / ١٠
تَيَمَّمَ وَمَسَحَ بِيَدَيْهِ إِلَى مَرْفَقَيْهِ	عبد الله بن عمر	٤١، ٣٨ / ٥
ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ	أبو هريرة	٢٢٢، ٢٢١ / ٥
ثُمَّ تَعَادَرُوا وَحُجَّهُ فِي جَسَدِهِ	البراء بن عازب	٨٩، ٨٨ / ٨
جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ	عبد الله بن مسعود	٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩ / ٨
جَاءَ حَبِيبٌ عَلَى فَاقَةٍ	حذيفة بن اليمان	٥٨، ٥٧ / ٣
جَرَحُ الْعَجَمَاءِ جُبَارٌ	أبو هريرة	١٥٢، ١٥١ / ٩

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
جَزَاكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ		٨٥ / ١٠
الجبرانُ ثلاثةٌ	جابر بن عبد الله	٢٦، ٢٥ / ٥
حَافَتَاهُ الزَّبْرَجْدُ	عبد الله بن عباس	٣٣٤، ٣٣٣ / ١٢
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ	حفصة	٤٢٩ / ٣
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ	أم سلمة	٤٢٩ / ٣
الحُبُّ فِي اللَّهِ	أنس بن مالك	١٠٦، ١٠٤ / ١١
حُبِّبْ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ	أنس بن مالك	٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٩٩ / ٤
حُبُّكَ الشَّيْءُ يُعْمِي وَيُصِمُّ	أبو الدرداء	٤١٣، ٤١٢ / ٢
الحجُّ عِرْقَةٌ	عبد الرحمن بن يعمر	١٥، ١٣ / ٧
حَدَّثَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا أَنْزَلَتْ مِنْ كَنْزٍ	علي بن أبي طالب	٤٧ / ١
الحديثُ فِي الْمَسْجِدِ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ		٣٩ / ١
الْحَرَامُ لَا يُحَرِّمُ الْحَلَالَ	عائشة	٣٢٦ / ٩
الْحَرَائِرُ صَلَاحُ الْبَيْتِ	أبو هريرة	٥٢٢، ٥٢١ / ٤
حَرُمَتْ عَلَيْهِ		٤٨١ / ١١
الْحَسَنَةُ فِي الدُّنْيَا: الْعِلْمُ	الحسن البصري	٣١٩ / ٣
الْحَسَنَةُ فِي الدُّنْيَا: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ	علي بن أبي طالب	٣٢٥، ٣١٩ / ٣
الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ	عبد الله بن عمرو	١٩١، ١٩٠، ١٨٦ / ١
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَبْعُ آيَاتٍ		٦٦ / ١
الْحَيَاتُ مَا سَالَمْنَاهُنَّ مِنْ دُحَارِبَتَاهُنَّ	أبو هريرة	٤١٩ / ٢
خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ غُدْوَةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ	عائشة	٢٤٤ / ١٠

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ	أم هانئ	٢٥٩، ٢٥٨ / ١٠
خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ	عبد الله بن عباس	٣٦٧ / ٢
خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنَ النُّورِ	عائشة	٤٠٨، ٤٠٦ / ٢
خَمْسٌ بِخَمْسٍ	بريدة	٢٠٣، ٢٠١ / ١٢
خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ	عائشة	٤٩٣، ٤٨٩ / ٥
خَيْرُ الْمَالِ سَكَّةٌ مَا بُوْرَةٌ	سويد بن هيرة	٢٩٢، ٢٨٩ / ٨
خَيْرُ النِّسَاءِ امْرَأَةٌ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا سَرَّ نَفْسُكَ	أبو هريرة	٢٠، ١٨ / ٥
الْخَيْرُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ	علي بن أبي طالب	٢٥٥، ٢٥٣ / ٣
خَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ	عائشة	٢٣٨، ٢٣٧ / ١٠
الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ بَنُوْ اصِيْهَا الْخَيْرُ	عبد الله بن عمر	٥٠٤، ٥٠٣ / ١٠
دَعْ مَا يَرِيْكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْكَ	الحسن بن علي	٣٦٦، ٣٦٤ / ١
دَعْوَةٌ غَائِبٍ لِّغَائِبٍ	عبد الله بن عمرو	١١٢ / ٥
ذَاكَ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ	عبد الله بن عباس	٣٥٧ / ٦
ذُبِيْحَةُ الْمُسْلِمِ حَلَالٌ	راشد بن سعد	١٧٩، ١٧٨ / ٦
ذَكَرَ إِسْرَائِيلِيًّا لَبَسَ السِّلَاحَ	عبد الله بن عباس	٢٩٤ / ١٢
الَّذِي عَلِمْتُهُ مِنْ عَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ	كعب الأحبار	٣٤٠ / ٣
رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ	معاذ بن جبل	٣٩٠ / ١
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي أُمَيَّةَ	سعيد بن المسيب	٣٤٠ / ٨
رَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرِيلَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ	عبد الله بن مسعود	٣٣٠، ٣٢٩ / ١٠
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا	أبو هريرة	٢١٧ / ١٢

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبِسُ الدَّرْعَ	عمر بن الخطاب	٤٠٩ / ١١
رَأَيْتُ فِي مَنَامِي بَقْرًا مَذْبُوحَةً حَوْلِي	سعد بن معاذ	٢٦٠ / ٤
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى	عبد الله بن عباس	٢٠٤، ٢٠٢ / ١٠
رَأَيْتُ يَوْسُفَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ	أبو سعيد الخدري	٤٩٠، ٤٨٧ / ٧
رَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي	عبد الله بن عباس	٣٧٨، ٣٧٧ / ١١
رَأَيْتُهُ يَنْزُلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ	عائشة	٩١، ٨٨ / ١٢
رَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْخُدَيْبِيَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ		٢٨٠ / ١١
رَجَعْنَا مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الْأَكْبَرِ	جابر بن عبد الله	٢٥٠ / ٩، ١٤٣، ١٤٢ / ٥ ٢٥٢
رَجِمَ اللَّهُ أَخِي لُوطًا	أبو هريرة	٣٧٨، ٣٧٦ / ٧
رَجِمَ اللَّهُ أَخِي مُوسَى اسْتَحْيَا	عبد الله بن عباس	٤٦٩ / ٨
رَجِمَ اللَّهُ أَخِي يَوْسُفَ	قتادة	٥٠٠ / ٧
رَجِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ فَالْمُقَصِّرِينَ	عبد الله بن عمر	٤٢٠ / ١٠
الرَّجِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ	عائشة	٤٣٥، ٤٢٨ / ٤
رُدُّوا السَّائِلَ لَوْ بظِلْفٍ مُحَرَّقٍ	حواء جلة عمرو بن معاذ	١٨٩ / ٤
رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ	أبو هريرة	٢٧٠، ٢٦٩ / ١٠
الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ	أبو قتادة	٥٠٥ / ٧
سُبْحَانَ اللَّهِ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ		٢٤٩ / ١٠
سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لَخَلْقِهِ سَبِيلًا	أبو بكر الصديق	٤٦٤ / ٣
سُبْحَانَكَ بَلَى	أبو هريرة	١٢٦ / ١٢

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي	أبو هريرة	٢٨٠ / ١١
سُرْعَةُ الْمَشْيِ تُذْهِبُ بَهَاءَ الْمُؤْمِنِ	أبو هريرة	١٧٣، ١٧٢ / ١٠
سَلَّطَ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ	مسلم بن عمرو	٢٩٣، ٢٨٩ / ٥
سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ	عبد الرحمن بن عوف	٥٤ / ٧، ٢٩٨، ٢٩٦ / ٥ ٥٥
سِيَاخَةُ أَمْتِي الصَّوْمِ	أبو هريرة	١٧١ / ٧
سَيَسْتَدُّ الْأَمْرُ بِاجْتِمَاعِ الْأَحْزَابِ		٢٣١ / ١٠
سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ	سعد بن أبي وقاص	٣٢٥، ٣٢٤ / ٦
شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَتَنِ	عبد الله بن عمرو	٤٨٤ / ٥
شَرَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ كَانَ لَهُ غَنَاءٌ	عبد الله بن عباس	٤٩٣، ٤٩١ / ٦
شَيَّبَنِي سُورَةُ هُودٍ	عبد الله بن عباس	٤٢٩ / ٧
الصَّبْرُ الْجَمِيلُ الَّذِي لَا شَكْوَى فِيهِ	حبان بن أبي جيلة	٤٦٦، ٤٦٤ / ٧
صَحَّ بِالنَّاسِ	العباس بن عبد المطلب	٣٩ / ٧
صَدَقَهُ السَّرُّ فِي التَّطَوُّعِ تَفَضُّلٌ عَلَانِيَتِهَا	عبد الله بن عباس	٥١٠، ٥٠٢ / ٣
الصَّعُودُ جِبَلٌ مِنَ النَّارِ	أبو سعيد الخدري	١٠٥ / ١٢
صَلَّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا	عمران بن حصين	٤٠٠، ٣٩٩ / ٤
الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ	بلال بن يحيى	٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٥ / ١
صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا فَذَعَانَا	علي بن أبي طالب	٣٥٩ / ٣
الطَّائِعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ الْعَرْشِ	عبد الله بن عمر	٣٤ / ٢
الطَّاعُونَ رَجَزٌ أَنْزَلَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ	أسامة بن زيد	٥٠٠ / ٢

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
طهورُ إناءٍ أحَدُكُمْ	أبو هريرة	٤٤١ / ٩
الظلمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عبد الله بن عمر	٥٧٣، ٥٧٢ / ١٠
العالمُ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ	جابر بن عبد الله	٩٩ / ١٠
عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الْإِسْرَافَ بِاللَّهِ	خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ	٢٠٧ / ٩
عَدْنُ دَارِ اللَّهِ الَّتِي لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ	أبو الدرداء	١١٦ / ٧
عُرِضَتْ عَلَيَّ أَمْنِي	السدي	٣٧٩، ٣٧٨ / ٤
عَلَّمَنِي جَبْرِيلُ (أَمِينَ)		٣٢٠، ٣١٥ / ١
عَلِّمُوا أَرْفَاءَكُمْ سُورَةَ يُوسُفَ	أبي بن كعب	٥٦٨ / ٧
عَلَى أَهْلِ الْأَمْوَالِ حِفْظُهَا بِالنَّهَارِ	حرام بن سعيد بن مُحِيصَةَ	١٥٢، ١٥١ / ٩
عَلَيَّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا	عبد الله بن عباس	١٠٦، ١٠٤ / ١١
عَمْدًا فَعَلْتُهُ	بريدة	٣٠٤، ٣٠٠ / ٥
الْعَمْرُ الَّذِي أَعَذَرَ اللَّهُ فِيهِ	أبو هريرة	٣٥٣ / ١٠
غَرِيْمُكَ أَسِيرُكَ فَأَحْسِنْ إِلَى أَسِيرِكَ		١٣٢ / ١٢
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ سَبْعُ آيَاتٍ	أبو هريرة	٦٦ / ١
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ	أبو سعيد الخدري	٤٩ / ١
فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ	عبد الملك بن عمير	٤٩ / ١
فَإِذَا أَنَا بِأَبْنِي الْخَالَةِ	أنس بن مالك	٩٢ / ٤
فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ	أبو هريرة	٤٥٥ / ١٠
فَأَيْنَ الذَّهَبُ الَّذِي دَفَعْتُهُ	عائشة	٥٩٤، ٥٩٣ / ٦
فَصَلِّ لَا تَزُرْ وَلَا تَهْزُرْ	أم معبد	٤٩٣ / ١٠

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
فضلُ العالمِ على العابدِ	أبو الدرداء	١١ / ٤٩١، ٤٩٢
فُضِّلَتْ سورةُ الحجِّ بِسَجْدَتَيْنِ	عقبة بن عامر	٩ / ٢٥٠
فيأتونَ إبراهيمَ فيقولُ	أبو سعيد الخدري	٢ / ٩٤
فبيعتُ اللهَ عيسى بنَ مريمَ فيطلبُه فيهلكُه	عبد الله بن عمرو	٥ / ٢٤٣
فيقولُ إبراهيمُ: إني كذبتُ	أبو هريرة	٢ / ٩٣
فينزلُ عيسى ابنُ مريمَ فيقتله	عائشة	٥ / ٢٤٤
قالَ اللهُ تعالى: إنَّ بُيُوتِي في أَرْضِي المساجدُ	سلمان الفارسي	٧ / ٣٣
قام موسى عليه السلامُ خطيباً	أبي بن كعبٍ	٨ / ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١
القبرُ روضةٌ من رياضِ الجنةِ	أبو سعيد الخدري	٤ / ٣٨٩، ٣٨٨
قد أعطيتُم سبعَ آياتٍ		٨ / ١٦٥، ١٦٣
قد حللتِ فترؤجي	أم سلمة	١١ / ٥٦٢، ٥٦٣
قد سألتُ اللهَ البلاءَ	معاذ بن جبلٍ	٧ / ٤٩٤
قرأ اللهُ طه قبلَ أن يخلقَ السَّماواتِ والأرضَ بِألفِ عامٍ	أبو هريرة	١ / ١١٣
قرأ رسولُ اللهِ ﷺ الفاتحةَ وعدَّ	أم سلمة	١ / ٦٧، ٧٠
القرآنُ حبلُ اللهِ المتينُ	عبد الله بن مسعودٍ	٤ / ٢٢١، ٢٢٢
القرصُ الحسنُ: المجاهدةُ والإنفاقُ في سبيلِ اللهِ	عمر بن الخطابٍ	٣ / ٤٣٩
قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي		١ / ٤٨
القطعُ في ريعِ دينارٍ فصاعداً	عائشة	٥ / ٣٥٨، ٣٦٥
قلْ آمَنْتُ باللهِ ثُمَّ اسْتَوَمْتُ	سفيان الثقيفي	٤ / ١٣١، ١٣٢
قُلْ كَلِمَةً أَحاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ	المسيب بن حزن	٧ / ١٧٣، ١٧٤

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
قُلْ وَرَوْحُ الْقُدُسِ مَعَكُمْ	البراء بن عازبٍ	٥٢١، ٥٢٠ / ٩
قل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	عبد الله بن مسعود	٢٤١ / ٨
قلبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ	أم سلمة	٢٩، ٢٨ / ٤
الْقَلْبُ يَجْزَعُ وَالْعَيْنُ تُدَمِّعُ	أنس بن مالك	٥٤٨، ٥٤٧ / ٧
فَلْتُمْ كَذَا وَكَذَا	قتادة	١١٠ / ٧
الْقِنْطَارُ أَلْفُ دِينَارٍ	أنس بن مالك	٤٢ / ٤
قَوْمٌ هَذَا	عياض بن عمر الأشعري	٤١٣، ٤٠٩ / ٥
قيامُ العبدِ مِنَ اللَّيْلِ	مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ	١٩٧، ١٩٦ / ١٠
كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ أَمِينٌ	أبو أمامة	٣٢٥ / ١١
كَأَخِي السَّرَارُ		٣٠٣ / ٨
كَانَ أَحَبَّ الْأَلْوَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُضْرَةُ	أنس بن مالك	٤٣٤ / ٨
كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْرَبُ مِنَ السَّحَابِ	قتادة	٢٢٠ / ٣
كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَلِفِينَ فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَى هَكَذَا	سعيد بن المسيب	٤٢٧ / ٣
كَانَ الرَّجُلُ يَعْتَكِفُ فَيُخْرِجُ إِلَى امْرَأَتِهِ	قتادة	٢٨٢، ٢٧٧ / ٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةٌ	عبد الله بن عباس	٨ / ٧
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا	أبو ذر	٣٢٥ / ٨
كَانَ جَبْرِيلُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ	عبد الله بن عمر	٢٨ / ٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقِتَالِ	النعمان بن مقرن	٥٦٦ / ٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً		٦٧ / ١
كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي رَافِعًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ	أبو هريرة	٢٥٨ / ٩

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
كان عليه السلام يُصَلِّي مُتَلَفِّقًا بِجُرْطٍ		٨٦ / ١٢
كان عليه السلام يَطْعَمُ وَمَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ	عائشة	٢٦٨، ٢٦٥ / ١٠
كان عليه السلام يقرأ كُلَّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ	عائشة	٥٧٦، ٥٧٥ / ١٠
كان نوحٌ لَا يَحْمِلُ شَيْئًا	أبو فاطمة	٢٧٧ / ٨
كَانَ يَأْتِينِي جِبْرِيلُ	أنس بن مالك	٢٨ / ٦
كانت قبلته بمكة بيت المقدس	عبد الله بن عباس	١٧٥، ١٦٩ / ٣
كانوا أهل قرية لِنَامًا	أبي بن كعب	٤٨٠ / ٨
كانوا يَتَصَدَّقُونَ بِحَشَفِ التَّمْرِ	عبد الله بن عباس	٥٠٠ / ٣
الكبائر سبع: الإشرak بالله	عبد الله بن عمرو	١١، ١٠ / ٥
كبر رسول الله وأيقن أنه الوحي		١٠٠ / ١٢
كتب إلي رسول الله ﷺ يأمرني أن أورت امرأة أُنْسِمَ الضَّبَابِيَّ	الضحاك بن سفيان	١٣٠، ١٢٩ / ٥
كتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر	محمد بن علي	٢٩٨ / ٥
كذب أعداء الله	سعيد بن جبير	١٥٧ / ٤
الكذب كله إثم	ثوبان	٩١ / ٢
كذلك أمرت		١٩١ / ٥
الكريم ابن الكريم	عبد الله بن عمر	٤٤٨ / ٧
كفى بها ضلالة قوم	يحيى بن جعدة	١٠٤ / ١٠
كل الكذب يكتب على ابن آدم	النواس بن سمعان	٩١ / ٢
كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله		٨٨، ٧٣ / ١
كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع	أبو هريرة	١٠٠ / ١

الجزء والصفحة	الراوي	الحديث
١٠١ / ١		كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْذَمٌ
١٣١، ١٢٩ / ٥	حذيفة بن اليمان	كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَ
٢٤٧ / ٨	عبد الله بن عباس	كَلَا، إِنَّ عَمَارًا مَلِيَ إِيْمَانًا
١٥٣، ١٥٢ / ٤	عائشة	كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ
٥١٨ / ٩	عائشة	الْكَلِمَةُ يَخْطُفُهَا الْجَنِيُّ
١٨٠ / ٦	عبد الله بن عباس	كُلُّوهُ؛ فَإِنَّ تَسْمِيَةَ اللَّهِ تَعَالَى
٥٧٦ / ١١	أبو موسى	كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ
١٨٢، ١٨١ / ٧	عبد الله بن أبي بكر بن حزم	كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ
٣٤٤ / ٥	خباب بن الارت	كُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ
١٠٠، ٩٩ / ١٢	جابر بن عبد الله	كَنْتُ بِجَزَاءِ فَنُودِيتُ
٢٦٨ / ٤	سهل بن سعد	كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِمْ بِالْدَمِ
٥٧، ٥٦ / ٣	علي بن أبي طالب	لَا أَبَالِي سَقَطَتْ عَلَى الْمَوْتِ
١٣٦ / ٧		لَا أَجِدُ
٥١٥، ٥٠٤ / ٥	أبو هريرة	لَا أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجِبْتُ
٢٩٥، ٢٩٤ / ٧	قتادة	لَا أَشْكُ وَلَا أَسْأَلُ
٤٢٧، ٤٢٥ / ٩	الشعبي	لَا أَلْقَاكَ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ
٣٧٨ / ٣	الشافعي	لَا إِلِيَاءَ إِلَّا فِي أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ
٣١٠، ٣٠٩ / ١١	عبد الله بن عمر	لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ
٦٨ / ٤	عمرو بن العاص	لَا تَتَّبِعْ اللَّهَ عَلَى نَفْسِكَ

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
لا تحل الصدقة لغني	أبو سعيد الخدري	١٠٤، ١٠٢ / ٧
لا تراءى ناراهما	جرير بن عبد الله	٤٠٠، ٣٩٩ / ٥
لا تراءى ناراهما	قيس بن أبي حازم	٤١٠، ٤٠٩ / ٩
لا تزال من أمتي طائفة على الحق	معاوية بن أبي سفيان	٤٦٦ / ٦
لا تصدقوا أهل الكتاب	أبو نملة الأنصاري	١٠٢، ١٠١ / ١٠
لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلة	المقداد بن الأسود	١٣٤ / ٥
لا تكرهوا الفتن؛ فإن فيها حصاد المنافقين	علي بن أبي طالب	٦٨ / ٤
لا حصر إلا حصر العدو	عبد الله بن عباس	٢٩٧ / ٣
لا خير في شجرة ولا نبات في مقناة		٣٦٠ / ٩
لا عبادة كالتفكير	علي بن أبي طالب	٤٠٠، ٣٩٩ / ٤
لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين	عطية السعدي	٣٧٤ / ١
لا يتم بعد اختلام	علي بن أبي طالب	٤٣٨ / ٤
لا يحرم الحرام الحلال	عبد الله بن عمر	٥٠٩ / ٤
لا يحل لها إن كانت حاملاً أن تكتم حملها	ابن عمر	٣٨٧ / ٣
لا يخرجن معنا إلا من حصر يومنا بالأمس	عكرمة	٣٦٢، ٣٦١ / ٤
لا يدخل أحد النار شهيداً بدراً والحديبية	جابر بن عبد الله	٧٦ / ٥
لا يصلي حال المشي	أبو حنيفة	٤٢٤ / ٣
لا يصيب عبداً نكبة فما فوقها	أبو موسى الأشعري	٩٨ / ٥
لا يظمأ من شرب منه	ثوبان	٣٣٥، ٣٣٣ / ١٢
لا يغني حذر من قدر	معاذ بن جبل	٥٣٠ / ٧

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: أَطْعَمَ رَبِّكَ	أبو هريرة	٢١٥ / ١
لا يَنْبَغِي أَنْ يُسَجَّدَ لِأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ	الحسن البصري	١٦٦، ١٦٣ / ٤
لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَبْلُغَ هَذَا	أنس بن مالك	١٠ / ٧
لا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي	علي بن أبي طالب	١٠ / ٧
لا، فَإِنَّهُمَا كَانَا يَقْعَلَانِ ذَلِكَ		٣٠١، ٢٩٨ / ٨
لا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجِبَتْ	أبو هريرة	٥١٣، ٥٠٣ / ٥
لِإِبْرَاهِيمَ ثَلَاثُ كَذَبَاتٍ	أبو هريرة	١٤٣ / ٩
لَأُطَوَّقَنَّ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً	أبو هريرة	٥٠٦، ٥٠٤ / ١٠
لَتَقْتَصَّ مِنْهُ		١٧ / ٥
لِحُمِّ الصَّيْدِ حَلَالٌ لَكُمْ	جابر بن عبد الله	٤٩٩، ٤٩٨ / ٥
لِحُمِّ لَحْمِي وَدَمُهُ دَمِي	عبد الله بن عباس	١١٢ / ٢
لَسْتُ مِنْ دِدٍ وَلَا الدِّدُ مِنِّي	أنس بن مالك	٤٠٧ / ٤
لَسْتُ هُنَاكَ، إِنَّكَ تَعِيشُ بِخَيْرٍ	أنس بن مالك	٢٩٨ / ١١
لَعَنَ اللَّهُ الْعَاضِيَةَ وَالْمُسْتَعْفِضَةَ	عبد الله بن عباس	١٦٧، ١٦٦ / ٨
لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَتَانِ	عقبة بن عامر	٣٥٩ / ١٢
لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ	عمر بن الخطاب	٣١٧، ٣١٦ / ٩
لَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ طَيِّبًا	عمرو بن قره	٤١٧، ٤١٥ / ١
لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ يَوْسَفَ	عبد الله بن عباس	٨٤ / ٧
لَكَ لَا لِي	عبد الله بن عباس	١٢ / ١٠
لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَصَارِعِ الْقَوْمِ	أنس بن مالك	٣٣٩، ٣٣٧ / ٨

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
لَمْ تُعْطِ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ	عبد الله بن عباس	٥٤٧، ٥٤٦ / ٧
لَمَّا أَمَرَ بِقَطْعِ نَخِيلِهِمْ	عبد الله بن عباس	٥٠٣ / ١١
لَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُحْفَهُ فِي مُهَاجَرِهِ		٦٤ / ١٠
لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ الرَّبَا أَبَاحَ السَّلَفُ	عبد الله بن عباس	٥٣٤، ٥٢٦ / ٣
لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَالِحُ بَنِي النَّضِيرِ		٤٩٩ / ١١
لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ قُبَاءَ	عبد الرحمن بن عويم	٥٣٩، ٥٣٨ / ١١
لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْزُوقُ﴾	علي بن أبي طالب	١٠ / ٩
لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثُ بَعَثَ جَوَّاسَ بْنَ أُمَيَّةَ		٢٨٣ / ١١
لَمَّا تُسَيِّخُ فَرُصَ قِيَامِ اللَّيْلِ		٥١٧ / ٩
لَمَّا وَلَدَتْ حَوَاءُ طَافَ بِهَا إِبْلِيسُ	سمرة بن جندب	٤٧٧ / ٦
لَنْ تَقْرَأَ سُورَتَيْنِ أَحَبَّ	عقبة بن عامر	٣٦٠، ٣٥٩ / ١٢
لَنْ يَغْلِبَ عَسْرُ يُسْرَيْنِ	الحسن البصري	٢٧٧ / ١٢
اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِينًا	أنس بن مالك	١٠٣ / ٧
اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ	عبد الله بن مسعود	٢٩٥ / ٩
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي	مجاهد	٤٠٠ / ١١
اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمَا بِمَا شِئْتَ	عبد الله بن عباس	٢٥، ٢٤ / ٨
اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي	عمر بن الخطاب	٥٠٧، ٥٠٥ / ٦
اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ	عائشة	٢٨٤، ٢٨٣ / ٨
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ	أبو بكر	١٠٣ / ٧
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ لِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ	عبد الله بن عباس	٥٢٩، ٥٢٨ / ٧

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتًا شَافِيَةً	عمر بن الخطاب	٣٥٨، ٣٥٦ / ٣
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى	عبد الله بن أبي أوفى	١٤٢ / ٧
لو أخبرتكم أن بسفح هذا الجبل	عبد الله بن عباس	٥١٦ / ٩
لو خَشَعَ قَلْبُ هَذَا	أبو هريرة	٢٥٨ / ٩
لو سَرَقَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ	عائشة	٣٢٤ / ٩
لو عاشَ لَكَانَ نَبِيًّا	عبد الله بن عباس	٢٥٣ / ١٠
لو كان موسى حيًّا لَمَّا وَسِعَهُ إِلَّا أَتْبَاعِي	جابر بن عبد الله	٤٤٥، ٤٣٦ / ٢
لو كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ	سهل بن سعد	٣٣٢ / ٢
لو كُنْتُ مَكَانَهُ وَلَبِثْتُ فِي السَّجَنِ	عبد الله بن عباس	٥١٢، ٥١١ / ٧
لو لَمْ تُذَيَّبُوا لَخَفْتُ عَلَيْكُمْ	أنس بن مالك	٦٩ / ٤
لو نَزَلَ الْعَذَابُ لَمَّا نَجَا مِنْهُ	عبد الله بن عمر	٥٩٣، ٥٩٢ / ٦
لو وُزِنَتْ أَحْلَامُ بَنِي آدَمَ	أبو أمامة الباهلي	٨٨ / ٩
لو لَا عَفْوُ اللَّهِ وَتَجَاوُزُهُ	سعيد بن المسيب	١٧، ١٦ / ٨
لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالْتَّمَنِّي	الحسن البصري	١٢ / ٥
لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالْتَّمَنِّي وَلَا بِالتَّحَلِّي	أنس بن مالك	١٨٢ / ٥
لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ	أم كلثوم	٩٢ / ٢
لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحِشَةٌ	عبد الله بن عمر	٣٣٢ / ٨
لَيْسَ مَا تَنْظُنُونَ	عبد الله بن مسعود	١٢٢ / ٦
لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ بَرَّةٍ	عبد الله بن عباس	١١٧، ١١٦ / ١٢
لَيْسَ هَذَا لِي وَلَا لَكَ	سعد بن أبي وقاص	٤٩٤، ٤٩٢ / ٦

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
ليسأل أحدكم ربّه حاجته كلّها	أنس بن مالك	١٧٩ / ١
لئن ردها الله عليّ لأشكرنّ ربي	النّوّاس بن سمعان	١٨٦ / ١
ما اجتمع الحلال والحرام	عبد الله بن مسعود	٥٠٩، ٥٠٥ / ٤
ما أحبّ أن لي الدنيا	ثويان	٥٦٢، ٥٦١ / ١٠
ما أخذ يدخل الجنة إلا برحمة الله	أبو هريرة	٩٧، ٩٦ / ٥
ما أدركت أحدا من فقهاءنا	أبو بكر بن أبي بكر	٣٨٦ / ٣
ما أدري أكان تبع نبيّا	أبو هريرة	١٨٤ / ١١
ما أذّي زكاته فليس بكثير	عبد الله بن عمر	٦٥ / ٧
ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة		٣٣٣، ٣٢٦ / ٢
ما أصبر من استغفر	أبو بكر الصديق	٢٧٩، ٢٧٥ / ٤
ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه	المستورد بن شداد	٤١٠ / ٤
ما أمرت أن أخذ من أموالكم شيئا	عبد الله بن عباس	١٥٠ / ٧
ما أنا بطارد المؤمنين	خباب بن الارت	٨٥، ٨٣ / ٦
ما بين التفخّتين أربعون	أبو هريرة	١٥٥ / ١٠
ما بين فناء الدنيا والبعث أربعون		١٥٥ / ١٠
ما تذكرون؟	حذيفة بن أسيد	٢٥٢، ٢٥١ / ٦
ما رأيت من ناقصات عقل ودين	أبو سعيد الخدري	٢٠٨ / ٤
ما ظنك بآئيني الله ناليهما	أبو بكر الصديق	٧٧، ٧٤ / ٧
ما عرفنا المجل من المفصل	أحمد بن حنبل	٨٨ / ٣
ما لهذا خلقت	معاذ بن جبل	١١١ / ٤

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
ما لي أرى خُضْرَةَ اللحم		٣٠٥، ٣٠٤ / ١١
ما من امرئٍ مُسلمٍ يردُّ	أبو الذَّرْدَاءِ	١٤٩ / ١٠
ما من رَجُلٍ لا يؤدِّي زكاةَ ماله	أبو هريرة	٣٨١، ٣٨٠ / ٤
ما من صاحبٍ ذهبٍ ولا فضةٍ	أبو هريرة	٦٥ / ٧
ما من عبدٍ إلَّا وله في السماء بابان	أنس بن مالك	١٨١ / ١١
ما من مسلمٍ يشاك شوكَةً	عائشة	٣٣٣، ٣٢٦ / ٢
ما من مُصيبةٍ تُصيبُ المسلمَ	عائشة	٩٨ / ٥
ما من مكروبٍ يَدْعُو	سعد بن أبي وقاصٍ	١٦٠، ١٥٩ / ٩
ما من مولودٍ يولدُ إلَّا والشَّيْطَانُ يمسُّهُ	أبو هريرة	٩٨، ٩٥ / ٤
ما منعَكَ عن إجابتي؟	أبو هريرة	٥٢٩، ٥٢٨ / ٦
ما نزلَ القرآنُ إلَّا آيةَ آيةٍ	عائشة	١٩١، ١٩٠ / ٧
ما هذا السَّرَفُ؟	عبد الله بن عمرو	٣٠٣، ٣٠٢ / ٨
ما يبيحك؟	مقاتل	٣٤٥، ٣٤٤ / ١٢
ما يُصيبُ المؤمنَ من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ	أبو سعيد الخدري	٩٨ / ٥
المائدةُ من آخرِ القرآنِ نَزُولًا	عطية بن قيس	٣٠٧، ٣٠٠ / ٥
المُتْلَعَيْنِ لا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا	عبد الله بن عمر	٣٣٠ / ٩
مَتَى لَقِيتَ أَحَدًا مِن أُمَّتِي فَسَلِّمْ عَلَيْهِ	أنس بن مالك	٣٩١، ٣٩٠ / ٩
مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ	أبو هريرة	٤٢٠ / ١
مَثَلُ لِي النَّبِيُّونَ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ	أم هانئ	٢٧٤، ٢٧٢ / ٨
المرادُ به: القُنُوتُ في الصُّبْحِ	سعيد بن المسيب	٤٢٤ / ٣

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
مرحباً بمن عاتبني فيه ربّي	عبد الله بن عباس	١٨٢، ١٨١ / ١٢
المُستَبَان ما قالاً فعلى البادي	أبو هريرة	٣٤٧، ٣٤٦ / ٥
المُستَغْزِرُ يثاب من هيبته		١٠٢، ١٠١ / ١٢
المسجد الحرام، ثم بيت المقدس	أبو ذر	١٩٧، ١٩٦ / ٤
المصلّي يُناجي ربه	أنس بن مالك	٢٠٧ / ٤
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَعْبُدَ غَيْرَ اللَّهِ	عبد الله بن عباس	١٦٥، ١٦٤، ١٦٣ / ٤
مفاتيح الغيب خمس	عبد الله بن عمر	١٨٣ / ١٠
مكتوب في الإنجيل: كما تدين تُدان	فضالة بن عبيد	٢٣٢ / ١
ملك من ملائكة الله	عبد الله بن عباس	١٧٧ / ٢
ملك موكل بالسحاب	عبد الله بن عباس	٢٥، ٢٤ / ٨
مَنْ اجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ	عمرو بن العاص	٢٣٣، ٢٢٧ / ٤
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ	معاذ بن جبل	٤٠٠، ٣٩٩ / ٤
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَخَّرَ عَنِ النَّارِ	عبد الله بن عمرو	٣٩٠، ٣٨٨ / ٤
مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ	عبادة بن الصامت	٤٠٤ / ٤
مَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ		١٠١ / ٥
مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ بِمُحْصِنٍ	عبد الله بن عمر	٣٢٣ / ٩
مِنْ أَعْظَمِ الْحَسَنَاتِ	أبو ذر	٢٧٨ / ٦
مِنْ أَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ حُرْمَةُ عَلَى اللَّهِ - الْجَسَاسَةِ -	حذيفة بن اليمان	٥٧٨، ٥٧٧ / ٩
مَنْ الرِّبَاطُ أَنْتَظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ	أبو هريرة	٤١٦، ٤١٥ / ٤
مَنْ السُّنَّةُ أَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِذِي عَهْدٍ	علي بن أبي طالب	٢٥٠، ٢٤٦ / ٣

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
مَنْ تَرَكَ صَفْرَاءَ أَوْ بَيْضَاءَ كُويَ بِهَا	أبو ذر	٧ / ٦٦، ٦٥
مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّقَ مُصْحَفَهُ	أنس بن مالك	٩ / ٤٢٧، ٤٢٨
مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ	عمر بن الخطاب	٦ / ٢٨١، ٢٨٤
مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ	أبو الدرداء	١ / ٧٥
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ	أبو هريرة	٥ / ٤٧٦، ٤٧٨
مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ	أبو الدرداء	٥ / ١١١، ١١٢
مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ	عبد الله بن عباس	١٠ / ٢٦٩، ٢٧٠
مَنْ رَاطَبَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ	سلمان الفارسي	٤ / ٤١٥، ٤١٦
مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ	أنس بن مالك	٨ / ٤٤٠
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا	أبو سعيد الخدري	٥ / ٥١٩
مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ يَظْهَرُ	جابر بن عبد الله	٨ / ٣٠٦، ٣٠٨
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكَالَ لَهُ بِالْفَقِيرِ الْأَوْفَى	أنس بن مالك	١٠ / ١٢٨
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ	عبد الله بن عباس	١١ / ٣١٢
مَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً	جرير بن عبد الله	١١ / ٣٨٧
مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفَرَ ذَنْبًا	أبو الدرداء	١١ / ٤٢٣
مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ	أنس بن مالك	٧ / ٢٠٦، ١١٤ / ١١٤
مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ وَرَّثَهُ اللَّهُ	أنس بن مالك	٥ / ٧٩، ٧٨
مَنْ فَرَّ بَدِينَهُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ	الحسن البصري	٥ / ١٤٤، ١٤٥، ١٠ / ١٠٦
مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ	عبد الله بن عمرو	٨ / ٣١٥
مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُوقِنًا دَخَلَ الْجَنَّةَ	أبو هريرة	١ / ٣٩٥

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
مَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً	عبد الله بن عمر	٣١٥ / ٨
مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾	علي بن أبي طالب	٣٠٥، ٣٠٤ / ١٢
مَنْ قَرَأَ ﴿اقْرَبْ﴾	أبي بن كعب	١٧٦ / ٩
مَنْ قَرَأَ ﴿الْعَمَّ﴾ ١ تَبَوَّلُ ﴿	أبي بن كعب	٢٠٧ / ١٠
مَنْ قَرَأَ ﴿الْعَمَّ﴾ ١ تَبَوَّلُ ﴿ فِي بَيْتِهِ		٢٠٨، ٢٠٧ / ١٠
مَنْ قَرَأَ ﴿الْعَمَّ﴾ ١ تَبَوَّلُ ﴿	أبي بن كعب	٢٨٠ / ١٢
مَنْ قَرَأَ ﴿حَمَّ﴾ ١ عَسَقُ ﴿	أبي بن كعب	١٢٢ / ١١
مَنْ قَرَأَ ﴿حَمَّ﴾ الْجَاهِلِيَّةَ	أبي بن كعب	٢١٢ / ١١
مَنْ قَرَأَ ﴿حَمَّ﴾ الدُّخَانَ	أبي بن كعب	١٩٠ / ١١
مَنْ قَرَأَ ﴿طَسَّرَ﴾ الْقِصَصَ	أبي بن كعب	٦٥ / ١٠
مَنْ قَرَأَ ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾	أبي بن كعب	٢٥٦ / ١٢
مَنْ قَرَأَ ﴿لَمْ يَكُنْ﴾	أبي بن كعب	٣٠٠ / ١٢
مَنْ قَرَأَ ﴿وَاللَّذَرِيَّتِ﴾	أبي بن كعب	٣٥٦ / ١١
مَنْ قَرَأَ ﴿وَالْعَنَدِيَّتِ﴾	أبي بن كعب	٣١٠ / ١٢
مَنْ قَرَأَ ﴿وَالنَّجْمِ﴾	أبي بن كعب	٣٩١ / ١١
مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ	أبو مسعود	٧٥ / ١
مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ	عبد الله بن عباس	٤١٦، ٤١٥ / ٤
مَنْ قَرَأَ الْغَاشِيَةَ حَاسِبَهُ اللَّهُ	أبي بن كعب	٢٤١ / ١٢
مَنْ قَرَأَ الْقَارِعَةَ	أبي بن كعب	٣١٢ / ١٢
مَنْ قَرَأَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ	أبي بن كعب	٣٦٤، ٣٦٣ / ١٢

الجزء والصفحة	الراوي	الحديث
٥١١ / ٨	أنس بن مالك	مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ
٣٣٢، ٣٢٩ / ١	عبد الله بن مسعود	مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ
٣٤٥، ٣٤٤ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿إِذَا جَاءَ﴾
٣٣١ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿أَرَأَيْتَ﴾
٣٥٠ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿تَبَّتْ﴾
٦٣ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾
٥٨٤ / ٩	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿طَس﴾
١٦٩ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿عَمَّ يَسَاءَ لَوْ﴾
١٤٣ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿هَذَا أَكْ﴾
٢٨٣ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالَّذِينَ﴾
٢٦٢ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالْفَنِينَ﴾
٢٧٣ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالصُّحُنَّ﴾
٢٦٥ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالَّذِينَ﴾
١٥٤، ١٥٣ / ١٢	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾
٥٢٤ / ١٠	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ (ص)
٣٣٦ / ١١	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ (ق)
١١٣ / ٨	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ إِبْرَاهِيمَ
٤١٧، ٤١٥ / ٤	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ
٢٧٩ / ١٠	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ
٢٤٥ / ١١	أبي بن كعب	مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَحْقَافِ

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
مَنْ قرأ سُورَةَ الْأَعْرَافِ جَعَلَ اللَّهُ	أبي بن كعب	٤٨٧ / ٦
مَنْ قرأ سُورَةَ الْأَعْلَى	أبي بن كعب	٢٣٦ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْأَنْفَالِ	أبي بن كعب	٥٩٨ / ٦
مَنْ قرأ سُورَةَ الْبُرُوجِ	أبي بن كعب	٢٢٥ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ التَّحْرِيمِ	أبي بن كعب	٥٧٦ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ التَّغَابُنِ	أبي بن كعب	٥٥٦ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ التَّكْوِينِ	أبي بن كعب	١٩٥ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْجُمُعَةِ	أبي بن كعب	٥٤١ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الْجَنِّ	أبي بن كعب	٨٣ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْحَاقَّةِ	أبي بن كعب	٥٠ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْحَجِّ	أبي بن كعب	٢٥٣، ٢٥٢ / ٩
مَنْ قرأ سُورَةَ الْحَجْرِ	أبي بن كعب	١٧٠، ١٦٩ / ٨
مَنْ قرأ سُورَةَ الْحَجَرَاتِ	أبي بن كعب	٣١٦ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الْحَدِيدِ	أبي بن كعب	٤٧٠ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الْحَشْرِ	أبي بن كعب	٥١٥ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الرَّحْمَنِ	أبي بن كعب	٤٣٣ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الرَّعْدِ	أبي بن كعب	٥٦، ٥٥ / ٨
مَنْ قرأ سُورَةَ الرُّومِ	أبي بن كعب	١٥٧ / ١٠
مَنْ قرأ سُورَةَ الزُّخْرِفِ	أبي بن كعب	١٦٨ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الزُّمَرِ	أبي بن كعب	٥٧٦، ٥٧٥ / ١٠

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
مَنْ قرأ سُورَةَ السَّجْدَةِ	أبي بن كعب	٨٨ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الشُّعْرَاءِ	أبي بن كعب	٥٢٢، ٥٢١ / ٩
مَنْ قرأ سُورَةَ الصَّفِّ	أبي بن كعب	٥٣٥ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الطَّارِقِ	أبي بن كعب	٢٢٩ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الطَّلَاقِ	أبي بن كعب	٥٦٦ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الطُّورِ	أبي بن كعب	٣٧٢ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الْعَصْرِ	أبي بن كعب	٣١٨ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْعَلَقِ	أبو هريرة	٢٩١ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ	أبي بن كعب	١١٤ / ١٠
مَنْ قرأ سُورَةَ الْفَتْحِ	أبي بن كعب	٢٩٤ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الْفَجْرِ	أبي بن كعب	٢٥١ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْفُرْقَانِ	أبي بن كعب	٤٦٠، ٤٥٩ / ٩
مَنْ قرأ سُورَةَ الْفِيلِ	أبي بن كعب	٣٢٥ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْقَدْرِ	أبي بن كعب	٢٩٥ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْقَلَمِ	أبي بن كعب	٣٦ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْقَمْرِ	أبي بن كعب	٤١١ / ١١
مَنْ قرأ سُورَةَ الْقِيَامَةِ	أبي بن كعب	١٢٦ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْكَافِرُونَ	أبي بن كعب	٣٤١، ٣٣٩ / ١٢
مَنْ قرأ سُورَةَ الْكَهْفِ	أبي بن كعب	٥١٠ / ٨
مَنْ قرأ سُورَةَ الْكُوْنِ	أبي بن كعب	٣٣٥، ٣٣٤ / ١٢

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
مَنْ قرأ سورة المائدة	أبي بن كعب	٥٥٧ / ٥
مَنْ قرأ سورة المجادلة	أبي بن كعب	٤٩٨ / ١١
مَنْ قرأ سورة المدثر	أبي بن كعب	١١٤ / ١٢
مَنْ قرأ سورة المزمل	أبي بن كعب	٩٨ / ١٢
مَنْ قرأ سورة المطففين	أبي بن كعب	٢١١ / ١٢
مَنْ قرأ سورة الملائكة	أبي بن كعب	٣٦٠ / ١٠
مَنْ قرأ سورة الملك	أبي بن كعب	١٨ / ١٢
مَنْ قرأ سورة الممتحنة	أبي بن كعب	٥٢٧ / ١١
مَنْ قرأ سورة المنافقين	أبي بن كعب	٥٤٩ / ١١
مَنْ قرأ سورة المؤمن	أبي بن كعب	٥٨ / ١١
مَنْ قرأ سورة المؤمنين	أبي بن كعب	٣١٧، ٣١٦ / ٩
مَنْ قرأ سورة النازعات	أبي بن كعب	١٨٠ / ١٢
مَنْ قرأ سورة النحل	أبي بن كعب	٢٦٤، ٢٦٣ / ٨
مَنْ قرأ سورة النساء	أبي بن كعب	٢٥٨ / ٥
مَنْ قرأ سورة النور	أبي بن كعب	٣٩٥ / ٩
مَنْ قرأ سورة الهجزة	أبي بن كعب	٣٢١ / ١٢
مَنْ قرأ سورة الواقعة	عبد الله بن مسعود	٤٤٨ / ١١
مَنْ قرأ سورة انشققت	أبي بن كعب	٢١٨ / ١٢
مَنْ قرأ سورة انفطرت	أبي بن كعب	٢٠٠ / ١٢
مَنْ قرأ سورة إيلاف قريش	أبي بن كعب	٣٢٨ / ١٢

الحدیث	الراوي	الجزء والصفحة
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ	أبي بن كعب	٣٨٨، ٣٨٧ / ٨
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ سَبَأٍ	أبي بن كعب	٣٢٦ / ١٠
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ عَبَسَ	أبي بن كعب	١٨٨ / ١٢
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ لُقْمَانَ	أبي بن كعب	١٨٥، ١٨٤ / ١٠
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ مُحَمَّدٍ	أبي بن كعب	٢٦٩ / ١١
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ مَرْيَمَ	أبي بن كعب	٥٩٢ / ٨
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ نُوحٍ	أبي بن كعب	٧٢ / ١٢
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ هُودٍ	أبي بن كعب	٤٣٩ / ٧
مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ	أبي بن كعب	٣٠٣ / ٧
مَنْ قَرَأَ طه	أبي بن كعب	١٠١ / ٩
مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَضْجَعِهِ		٥١٠ / ٨
مَنْ قَرَأَ: ﴿الْهَيْكُلُ﴾	أبي بن كعب	٣١٦ / ١٢
مَنْ قَرَأَ: ﴿وَالصَّنْفَتِ﴾	أبي بن كعب	٤٧٤، ٤٧٣ / ١٠
مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ	حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ	٣١٥، ٣١٤ / ٨
مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ	مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ	٣١٥ / ٨
مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيُخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ	عبد الله بن مسعود	٤٣١ / ٤
مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ مَعَ إِحْدَاهُمَا	أبو هريرة	٢٠٣ / ٥
مَنْ كَتَمَ عِلْمًا عَنْ أَهْلِهِ أَلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ	أبو هريرة	٣٩٤، ٣٩٣ / ٤
مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَادِهِ	أبو هريرة	٢٧٣ / ٤
مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ	عمر بن الخطاب	٢٠٨، ١٩٩ / ٤

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحْجَّ	علي بن أبي طالب	٢١٠، ٢٠٠ / ٤
مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسْلِمَةَ الْكَذَّابِ	نعيم بن مسعود	٤١١، ٤٠٩ / ٥
مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا	أنس بن مالك	٢٧، ٢٤ / ٩
مَنْ يَمْنَعُكَ مِنْي؟	جابر بن عبد الله	٣١٨، ٣١٦ / ٥
مَهْمَا أَوْتِيتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ	عبد الله بن عباس	٢٢٧ / ٤
مِثْلُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا - الْأَنْبِيَاءُ -	أبو أمامة	٢٢٥ / ٩
نَارُكُمْ هَذِهِ جِزْءٌ	أبو هريرة	٢٣٤ / ١٢
نَحْنُ مُعَايِشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورُثُ	أبو بكر الصديق	٣٩ / ٤
نَسِيْتُهَا	عبد الرحمن بن أبزى	٢٣٣ / ١٢
نُصِرْتُ بِالصَّبَا	عبد الله بن عباس	٥٦٧، ٥٦٥ / ٦
نَعَمْ وَيَبْعَثُكَ وَيُدْخِلُكَ النَّارَ	أبو مالك	٤١٣، ٤١٢، ٤١١ / ١٠
نَعَمْ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ	عبد الله بن عباس	١٨١ / ١١
نَعَمْ، يَزِيدُ حَتَّى يُدْخَلَ صَاحِبَةُ الْجَنَّةِ	عبد الله بن عمر	٣٦٦، ٣٦٤ / ٤
نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ وَعَدْنِي رُبِّي	أنس بن مالك	٣٣٤، ٣٣٣ / ١٢
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ	جابر بن عبد الله	٤٨٨ / ٧
نُورٌ يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ	عبد الله بن مسعود	١٩٠، ١٨٩ / ٦
هُدَيْتَ لِسَنَةِ نَبِيِّكَ	عمر بن الخطاب	٢٩٧ / ٣
هَذَا وَدَوَّوْهُ		٤١٣، ٤٠٩ / ٥
هَذَا وَقَوْمُهُ	أبو هريرة	٢٦٨ / ١١
هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ	عبد الله بن عمر	١٥، ١٣ / ٧

الحدث	الراوي	الجزء والصفحة
هذان حرامان على ذكور أمتي	علي بن أبي طالب	٢ / ٤٢٩، ٤٣٣
هذه الآية أشد ما في القرآن	أبو برزة الأسلمي	١٢ / ١٦٥
هذه صدقة تصدق الله عليكم	عمر بن الخطاب	٧ / ٥٥٢
هذه صلاة الإشراف	أم هانئ	١٠ / ٤٩١
هذه قريش جاءت بخيلائها	هشام بن عروة	٦ / ٥٢١
هذه قسمتي فيما أملك	عائشة	٥ / ٢٠٣
هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتْ	جندب بن شفيان	١٠ / ٤٠٦، ٤٠٨
هَلَّا قُلْتُ: إِنَّ أَبِي هَارُونُ	عبد الله بن عباس	١١ / ٣٠٨
هَلُمُّوا إِلَى التَّوْرَةِ فَإِنَّهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ	عبد الله بن عباس	٤ / ٦٠
هَلُمِّي يَا بَنِيَّةُ	جابر بن عبد الله	٤ / ١٠٣
هم اليهود	أبو ذر	١ / ٣١٣
هَنَّ اللّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا	أم سلمة	١١ / ٤٤٤
هو الطَّهَوْرُ مَاؤُهُ وَالْحُلُّ مَيْتَتُهُ	أبو هريرة	٥ / ٤٩٨، ٤٩٩
هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي	أبو هريرة	٨ / ٣٥٧، ٣٥٨
هو حَطَّهْمُ مِنَ الدُّنْيَا	سهل بن سعد	٨ / ٣٣٧، ٣٣٩
هو سبحانه الله والحمد لله	أبو هريرة	١٠ / ٣٣٥، ٣٣٦
هو لها صدقة ولنا هدية	عائشة	٩ / ٣٥٣، ٣٥٤
هو مسجدكم هذا	أبو سعيد الخدري	٧ / ١٥٦
هو وادٍ في جَهَنَّمَ	عبد الله بن عباس	٨ / ٥٦٣، ٥٦٤
هي أمُّ القرآن وهي شفاء		١ / ٤٩

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
هي دِرْعٌ وَمِلْحَفَةٌ وَخِمَارٌ	أبو حنيفة	٤١٨ / ٣
وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ	أنس بن مالك	٥٤٠، ٥٣٩ / ١١
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ	ثوبان	٢٩٨، ٢٩٠ / ٢
وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَغْلُ أَحَدُكُمْ شَيْئًا	أبو حميد الساعدي	٣٣٩ / ٤
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ فَضْلَ الْمَخْدُومِ	قتادة	٣٦٧ / ١١
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا خُرْجَنَ	مجاهد	٣٦٣ / ٤
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَبَاهَلُوا الْمَسِيخُوا	عبد الله بن عباس	١٤٣ / ٤
وَالزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ	أبو الدرداء	٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٥ / ١
وَاللَّهُ لَيَنْ أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِمْ	أبو هريرة	٢٦٤، ٢٦٢ / ٨
وَأَنْ أَكُلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ	عدي بن حاتم	٢٩٥، ٢٩٠ / ٥
وَأَنَا أَقْسِمُ أَنْ لَا أَحْلَهُمُ	عبد الله بن عباس	١٤٧ / ٧
وَأَنَّهُ لَيُعَانُ عَلَى قَلْبِي	أبو هريرة	٢٢٥ / ٩
وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا	أبو موسى الأشعري	٢٣٠، ٢٢٩ / ٤
وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ	أبو هريرة	٣٥٦، ٣٥٤ / ١٢
وَجُعِلَتْ قَرَّةٌ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ	أنس بن مالك	٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٧ / ٢
وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُذَيِّقَ بَعْضُهُمُ	خباب بن الارت	٥٢٣ / ٨
الْوَسِيلَةَ مَنَزَلَةً فِي الْجَنَّةِ	عبد الله بن عمرو	٣٥٤ / ٥
وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا	عائشة	٢٥٢ / ١
وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ	عبد الله بن مسعود	٢٢٩ / ٤
وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ	عبد الله بن عباس	٢٣٠ / ٤

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
ولكلّ حرفٍ حدٌّ ولكلّ حدٍّ مطلقاً	عبد الله بن مسعود	٢٣٨ / ٢
وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ وَيُطِيعَ رَبَّهُ	سعيد بن جبير	٤٣٩ / ٤
وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ	عبد الله بن عمرو	٥٨٥ / ٨
وَيَلِّ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا	عائشة	٣٩٨ / ٤
وَيْلَكَ إِنْ لَمْ أَغْدِلْ فَمَنْ يَغْدِلُ؟	أبو سعيد الخدري	١٠٠، ٩٩ / ٧
وَيْلَكَ! إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ		٥٤٥ / ٦
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ	عبد الله بن عباس	٣٨٥، ٣٨٤ / ٨
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّاسُ	عبد الله بن عمر	٣١٢ / ١١
يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ بِالْإِسْتِمْتَاعِ	سيرة الجهنّي	٥١٨، ٥١٤ / ٤
يَا بُنَيَّةُ، كُونِي لَزْوَجِكَ أَمَةً	أسماء بن خاروجة	٣٥٩ / ٣
يَا نَعْلَبَةَ! قَلِيلٌ تَوَدِّي شُكْرَهُ	أبو أمامة	١٢٢ / ٧
يَا حَسَّانُ! أَعْرِضْ عَن ذِكْرِ عَاقِمَةٍ	محمد بن مسلمة	٢٦٩ / ٨
يَا حَسَّانُ، أَعْلِمْنِي		٢١٢ / ٢
يَا خَيْلَ اللَّهِ أَرَكَيْي	سعيد بن جبير	٥٣٣، ٥٣٢ / ٧
يَا خَيْلَ اللَّهِ أَرَكَيْي	أنس بن مالك	٣٤٤، ٣٤٢ / ٨
يَا رَبِّ أَلَمْ تَخْلُقْنِي بِيَدِكَ؟	عبد الله بن عباس	٤٢٥، ٤٢٤، ٤١٨ / ٢
يَا عَم، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	المسيب بن حزن	٤٥ / ١٠
يَبْعَثُ اللَّهُ قَوْمًا مِنْ قُبُورِهِمْ	أبو بزة	٤٧١، ٤٧٠ / ٤
يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو سعيد الخدري	١٨٩ / ٢
يُجَاءُ بِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ	عبد الله بن مسعود	٤٩ / ٤

الحديث	الراوي	الجزء والصفحة
يَجْزِيكَ الثَّلَاثُ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِهِ	سعيد بن المسيب	٥٣٨ / ٦
يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ	عائشة	٥٠٦، ٥٠٢ / ٤
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٤٣١، ٤٣٠ / ٩
يَحْشَرُ عَشْرَةُ أَصْنَافٍ	معاذ بن جبل	١٦٢، ١٦١ / ١٢
يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ قَلْبُهُ	عبد الله بن عباس	٤٩٤ / ١١
يَسْ تَدْعَى الْمُعَمَّةَ	أبو بكر الصديق	٣٦٣ / ١٠
يَعْنِي: ظَالِمِي أَثْنِكَ	أنس بن مالك	٣٨٧، ٣٨٦ / ٧
يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ	أبو ذر	٢٨٢، ٢٨١ / ١٢
يَقُولُ اللَّهُ: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي	أبو هريرة	١٩٩، ١٩٨ / ١٠
يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَمْكُثُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً	أبو هريرة	٢٤٤ / ٥
يَنْزِلُ عِيسَى عَلَى نَبِيِّهِ		١٥٦ / ١١
يُنْصَبُ الْمَوَازِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أنس بن مالك	٥٣٧ / ١٠
يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أنس بن مالك	١٩٠ / ٢
يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ	عبد الله بن مسعود	٢٤٩ / ١٢
يُوسُفُ صَدِّيقُ اللَّهِ	عبد الله بن عباس	٤٥٥، ٤٥٣ / ١٠

فهرس الآثار

الآثر	القائل	الجزء والصفحة
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي فِدَاءِ أُسْرَى بَدْرِ	جبير بن مطعم	١٠ / ١
اِخْتَلَفُوا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ رَحْمَةً لِعِبَادِ اللَّهِ	القاسم بن محمد	٢٢٨ / ٤
أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ	علي بن أبي طالب	٦٨، ٦٧ / ٧
أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَعُثْمَانُ	علي بن أبي طالب	١٤٣ / ٨
أَطْرُدُ الشَّيْطَانَ وَأَوْقِظُ الْوَسْطَانَ	عمر بن الخطاب	٣٨٦، ٣٨٥ / ٨
الْأَقْرَاءُ الْأَطْهَارُ	عائشة	٣٨٦ / ٣
الْأَلْفُ أَلَاءُ اللَّهِ	عبد الله بن عباس	٣٤٩، ٣٤٧ / ١
الآنَ أَلَا قِي الْأَجِبَةُ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ	عمار بن ياسر	٥٨، ٥٧ / ٣
إِنَّ الشَّهْدَاءَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ يُعْرَضُ أَرْزَاقُهُمْ	الحسن البصري	٢٠٢ / ٣
إِنَّ اللَّهَ تَوَلَّى إِنْكَاجِي	زينب بنت جحش	٢٥٠ / ١٠
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ	عمرو بن قيس	٥٨ / ٦
إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَفْضُلُونَ بِالْجَمَاعِ	سعيد بن المسيب	٢٠٦ / ٤
إِنْ عَلِمْتَ مِنْ حَالِ الْوِلْدَانِ مَا عِلْمُهُ	عبد الله بن عباس	٤٨٨ / ٨
إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ نَفْسًا وَرَوْحًا	عبد الله بن عباس	٥٥٦ / ١٠
إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَةً مَا عَمِلَ بِهَا	علي بن أبي طالب	٤٩٣، ٤٩٢ / ١١

الأثر	القائل	الجزء والصفحة
إِنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ يَتَنَاوَلُ طَعَامَهُ فِيهِ	عبد الله بن عباس	٣٤٧ / ٨
إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الرَّجَزِ	عبد الله بن عباس	٥٠٠ / ٢
إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يَسِيرٌ فَاتْرُكْهُ لِعِبَائِكَ	عائشة	٢٥٥، ٢٥٣ / ٣
أَنَا أَحَقُّ بِالْعَفْوِ	جبير بن مطعم	٤٢١، ٤٢٠ / ٣
أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي بَابَنِي	عبد الله بن عباس	١٨٩، ١٨٧ / ٣
أَنَا جَذِبْتُهَا الْمُحْكَمُ وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ	الحباب بن المنذر	١٤١ / ٢
أَنَا مِنْهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ	علي بن أبي طالب	١٦٩، ١٦٨ / ٩
أُنَاجِي رَبِّي وَقَدْ عَلِمَ حَاجَتِي	أبو بكر الصديق	٣٨٦، ٣٨٥ / ٨
إِنَّمَا سُمِّيَ إِبْلِيسُ لِأَنَّهُ أَبْلَسَ	عبد الله بن عباس	٣٩٠ / ٢
إِنَّمَا سُمِّيَ آدَمُ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ	عبد الله بن عباس	٣٨٩ / ٢
إِنَّمَا سُمِّيَ نُوْحٌ عَبْدًا شَكُورًا	سعيد بن مسعود الثَّقَفِي	٢٧٧ / ٨
إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْكَعْبَةُ لِأَنَّهُا مُرَبَّعَةٌ	مجاهد	٥٠١ / ٥
إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْكَعْبَةُ لِتَرْبِيعِهَا	عكرمة	٥٠١ / ٥
إِنَّمَا سُمِّيَتِ النَّصَارَى	عبد الله بن عباس	٥١٦ / ٢
إِنَّمَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ شَرِبُوا	عبد الله بن عباس	٣٥٩ / ٣
إِنَّمَا هِيَ صَحْوَةٌ، فَيَقْبَلُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ	عبد الله بن عباس	٣٢٥ / ٣
إِنَّهَا آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ بِهَا جِبْرِيلُ	عبد الله بن عباس	٥٢٤، ٥٢١ / ٣
أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ	مسروق	٢٩١، ٢٨٨ / ٢
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَعُثْمَانُ	علي بن أبي طالب	٣١٢ / ٦

الأثر	القائل	الجزء والصفحة
أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى أَنْ قُلْ بِعَصَاكَ	عبد الله بن عباس	٤٧٦ / ٢
أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فُرِضَتْ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ	عائشة	١٥٢، ١٥٠ / ٥
الإِبْلَاءُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَمَا دُونَهَا	أبو حنيفة	٣٧٩ / ٣
الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَزَيْدٌ وَيَنْقُصُ	الشافعي	٣٩٧ / ١
الْبَرُّ مَضْعُ مَلِكٍ	مجاهد	١٨٠ / ٢
تُسَمَّعُ شَهَادَةُ الْكُفَّارِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ	أبو حنيفة	٥٢٨ / ٣
تَمَامُ النِّعْمَةِ الْمَوْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ	علي بن أبي طالب	٢٠٠، ١٩٨ / ٣
ثَمَانُ آيَاتٍ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ	عبد الله بن عباس	٥٢٨ / ٤
جَاءَ حَبِيبٌ عَلَى فَاقَةٍ	حذيفة بن اليمان	٥٨، ٥٧ / ٣
جَرِّدُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَلِسُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ	عبد الله بن مسعود	٨٥ / ١
الْجَنَانُ سَبْعُ: جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ، وَجَنَّةُ عَدْنٍ	عبد الله بن عباس	٢٨٠ / ٢
جَنَّةٌ فِي الْحَرْبِ - الْعِمَامَةِ -	أبو الأسود الدؤلي	٤٥٥ / ٥
الْحَاجُّ قَلِيلٌ وَالرَّكْبُ كَثِيرٌ	عمر بن الخطاب	٤١٠ / ١
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ	حفصة	٤٢٩ / ٣
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ	أم سلمة	٤٢٩ / ٣
الْحَسَنَةُ فِي الدُّنْيَا: الْعِلْمُ	الحسن البصري	٣١٩ / ٣
الْحَسَنَةُ فِي الدُّنْيَا: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ	علي بن أبي طالب	٣٢٥، ٣١٩ / ٣
حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ مَثَلٍ	عبد الله بن عمرو	٣١١ / ٢
الْحَيَاةُ فَرَسٌ جَبْرِيلُ	قتادة	١٨٩ / ٢
خُذْ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ	عمر بن الخطاب	١٩٩ / ٨

الأثر	القائل	الجزء والصفحة
خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ	مجاهد	٣٦٧ / ٢
خَلَقَ اللَّهُ الْمَوْتَ فِي صُورَةِ كَبْشٍ	مقاتل، الكلبي	١٨٩ / ٢
خَلَقَ اللَّهُ الْمَوْتَ كَبْشًا أَمْلَحَ	وهب بن منبه	١٨٩ / ٢
خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ طَائِرًا	عبد الله بن عباس	٣٨ / ٢
الْخَيْرُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ	علي بن أبي طالب	٢٥٥، ٢٥٣ / ٣
الَّذِي عَلِمْتُهُ مِنْ عَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ	كعب الأحبار	٣٤٠ / ٣
الَّذِينَ لَقِينَاهُمْ كُلُّهُمْ يُبَيِّنُونَ خَيْرَ وَاحِدٍ	الشافعي	٤٥٨ / ٦
الرَّعْدُ مُلْكٌ	علي بن أبي طالب	١٧٧ / ٢
الرَّعْدُ مُلْكٌ اسْمُهُ الرَّعْدُ	عبد الله بن عباس	١٧٨ / ٢
الرَّعْدُ مُلْكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ	عبد الله بن عباس	١٧٨ / ٢
الرَّعْدُ مُلْكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ	أبو صالح (ذكووان السماء)	١٧٩ / ٢
الرَّعْدُ مُلْكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ وَكَّلَ بِالسَّحَابِ	عكرمة	١٧٩ / ٢
الرَّعْدُ مُلْكٌ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ يَسُوقُهُ	شهر بن حوشب	١٨٠ / ٢
الرَّعْدُ مُلْكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ	عبد الله بن عباس	١٧٨ / ٢
الرَّعْدُ مُلْكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ	عبد الله بن عباس	١٧٧ / ٢
الرَّعْدُ مُلْكٌ يُنْشِئُ السَّحَابَ	مجاهد	١٧٩ / ٢
الرَّعْدُ مُلْكٌ يَنْعَقُ بِالْغَيْثِ	عبد الله بن عباس	١٧٧ / ٢
الزَّرْعُ يُسَيِّحُ وَأَجْرُهُ لَصَاحِبِهِ	عبد الله بن عباس	٣٢٦ / ٨
سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لَخَلْقِهِ سَبِيلًا	أبو بكر الصديق	٤٦٤ / ٣
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ	عبد الله بن مسعود	٤١٨ / ٢

الأثر	القائل	الجزء والصفحة
شَمَلَكْ وَإِيَّاهُ الْإِسْلَامُ	عمر بن الخطاب	٤١٢ / ٥
صَدَقَهُ السَّرُّ فِي التَّطَوُّعِ تَفَضُّلٌ عَلَانِيَتِهَا	عبد الله بن عباس	٥١٠، ٥٠٢ / ٣
صَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرِ	عمر بن الخطاب	١٥٢، ١٥٠ / ٥
صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا فَدَعَانَا	علي بن أبي طالب	٣٥٩ / ٣
عَلِمَ لَا يُقَالُ بِهِ	سلمان الفارسي	٤٢٠ / ١
عَلَيْكُمْ بِدِيُونِكُمْ لَا تَفْضَلُوا	عمر بن الخطاب	٢٠٥، ٢٠٣ / ٨
عَشِينَا النَّعَاسُ فِي الْمَصَافِ	أبو طلحة	٣١٨، ٣١٥ / ٤
غَلَبَ حِمْرَةُ النَّاسِ عَلَى الْقُرْآنِ وَالْفَرَائِضِ	أبو حنيفة	٤٣٢ / ٤
فَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ	أبو الدرداء	٣٦٧ / ١
قَدْ يَسَى الْمَرْءُ بَعْضَ الْعِلْمِ بِالْمَعْصِيَةِ	عبد الله بن مسعود	٣٢٥، ٣٢٤ / ٥
الْقِرْصُ الْحَسَنُ: الْمَجَاهِدَةُ وَالْإِنْفَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	عمر بن الخطاب	٤٣٩ / ٣
الْقِنْطَارُ مِلُّ مَسْكٍ الثَّوَرِ ذَهَبًا	أبو سعيد الخدري	٤٢ / ٤
كَانَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْرَبُ مِنَ السَّحَابِ	قتادة	٢٢٠ / ٣
كَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ	عائشة	١٧٣، ١٧٢ / ١٠
كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَلِفِينَ فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَى هَكَذَا	سعيد بن المسيب	٤٢٧ / ٣
كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا	أنس بن مالك	٤٧ / ٧
كَانَ الرَّجُلُ يَعْتَكِفُ فَيَخْرُجُ إِلَى أَمْرَائِهِ	قتادة	٢٨٢، ٢٧٧ / ٣
كَانَ خَلْقُهُ الْقُرْآنَ	عائشة	٢٢ - ٢١ / ١٢
كَانَتْ قَبْلَتُهُ بِمَكَّةَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ	عبد الله بن عباس	١٧٥، ١٦٩ / ٣

الأثر	القائل	الجزء والصفحة
كانوا يَتَصَدَّقُونَ بِحَشَفِ التَّمْرِ	عبد الله بن عباس	٥٠٠ / ٣
كانوا يرون أَنَّهُ يَفْرُغُ مِنْ حَسَابِ النَّاسِ	إبراهيم النَّخَعِي	٤٢٤ / ٩
الكبائر إلى سبع مئة أقربُ منها إلى سبعِ	عبد الله بن عباس	١٠ / ٥
كُلُّ مَا شِئْتَ وَالْبَسْ مَا شِئْتَ	عبد الله بن عباس	٣٠٤، ٣٠٣ / ٦
لا أَبالي سقطتُ على المَوْتِ	علي بن أبي طالب	٥٧، ٥٦ / ٣
لا إيلاءَ إلا في أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ	الشافعي	٣٧٨ / ٣
لا تَنْظُنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجْتَ مِنْ أَخِيكَ سَوْءًا	عمر بن الخطاب	٤٥٠ / ٤
لا حصرَ إلا حصرُ العُدُوِّ	عبد الله بن عباس	٢٩٧ / ٣
لا والله ما بهذا أَفْتِيْتُ - المتعة -	عبد الله بن عباس	٥١٩ / ٤
لا يحلُّ لها إنْ كَانَتْ حَامِلًا أَنْ تَكْتُمَ حَمْلَهَا	ابن عمر	٣٨٧ / ٣
لا يُصَلَّى حَالَ الْمَشْيِ	أبو حنيفة	٤٢٤ / ٣
لا يَكُنْ حَبْكُ كَلْفًا وَلَا بُغْضُكَ تَلْفًا	عمر بن الخطاب	٤٥٢ / ٨
لا يَنْتَصِفُ النَّهَارُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ	عبد الله بن مسعود	٤٢٣ / ٩
لا، إلا ما في هذا الْمُصْحَفِ	عبد الله بن عباس	٧٦ / ١
لا، إلا ما في هذينِ اللَّوْحَيْنِ	محمد ابن الحنفية	٧٦ / ١
لَسْنَا أُمَّهَاتِ النِّسَاءِ	عائشة	٢١٧ / ١٠
لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ الرَّبَا أَبَاحَ السَّلَفُ	عبد الله بن عباس	٥٣٤، ٥٢٦ / ٣
لن يَخْلُقَ رَبُّنَا خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا	عبد الله بن عباس	٣٩٧ / ٢
لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ	عبد الله بن عباس	٢٧٩ / ١٢
اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتًا شَافِيًا	عمر بن الخطاب	٣٥٨، ٣٥٦ / ٣

الأثر	القائل	الجزء والصفحة
لولا ما بيننا من العهد لصريت عنقك	أبو بكر الصديق	٣٨٢ / ٤
ليس الإيمان بالتَّمَنِّي	الحسن البصري	١٨٢ / ٥
ليس في الجنة من أطعمه الدنيا إلا الأسماء	عبد الله بن عباس	٣٠٣، ٢٩٠ / ٢
ليسوا على النصرانية - بنو تغلب -	علي بن أبي طالب	٢٩٧، ٢٩٦ / ٥
ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا	علي بن أبي طالب	٣٩٣ / ٤
ما أدركت أحدا من فقهاءنا	أبو بكر بن أبي بكر	٣٨٦ / ٣
ما حدثك هؤلاء	الشعبي	٤٥٨ / ٦
ما خلق الله شيئا أشد سوقا	أبو هريرة	١٧٨ / ٢
ما سرني لو أن أصحاب محمد لم يختلفوا	عمر بن عبد العزيز	٢٢٨ / ٤
ما عام أمطر من عام	عبد الله بن عباس	٤٤٤ / ٩
ما عرفت معنى الفاطر	عبد الله بن عباس	٣٦، ٣٤ / ٦
ما عرفنا المجمال من المفصل	أحمد بن حنبل	٨٨ / ٣
ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب	عائشة	٩٦ / ٥
المراد به: القنوت في الضبح	سعيد بن المسيب	٤٢٤ / ٣
المطر ما يخرج من تحت العرش	خالد بن معدان	٢٣٠ / ٢
المطر منه من السحاب	خالد بن يزيد	٢٣١ / ٢
مكتوب في الحكمة	قتادة	٤٢١ / ١
ملك وكله الله بسياقة السحاب	عبد الله بن عمرو	١٧٨ / ٢
ملك يسبح بحمده	مجاهد	١٧٩ / ٢
ملك يسمى الرعد	الضحاك	١٧٩ / ٢

الأثر	القائل	الجزء والصفحة
مِمَّا وَسَّعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ	مجاهد	٥٢٨ / ٤
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتَنَالَ بِالْمِكْنَالِ الْأَوْفَى	علي بن أبي طالب	٤٧٤، ٤٧٣ / ١٠
مِنَ السَّمَاءِ، إِنَّمَا السَّحَابُ عَلَّمَ	الحسن البصري	٢٣٠ / ٢
مِنَ السَّنَةِ أَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِذِي عَهْدٍ	علي بن أبي طالب	٢٥٠، ٢٤٦ / ٣
مَنْ أُوْتِيَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَدًا	أبو بكر الصديق	١٦٤، ١٦٣ / ٨
مَنْ بَنَى الشَّدِيدَ	علي بن أبي طالب	٥٦٣ / ٨
مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثِ دَاوُدَ	علي بن أبي طالب	٤٩٨ / ١٠
مَنْ حَزَبَهُ أَمْرٌ فَقَالَ خَمْسَ مَرَّاتٍ: رَبَّنَا	جعفر الصادق	٤٠٦، ٤٠٥ / ٤
مَنْ فَارَقَ هَذَا الْمَذْهَبَ	الشافعي	٤٥٨ / ٦
مَنْ لَزِمَهُ الْقَتْلُ بَرْدَةٌ أَوْ قَصَاصٍ	أبو حنيفة	١٩٩ / ٤
مَنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي دُنْيَاهُ	علي بن أبي طالب	٥٤٤ / ٦
نَعَمْ الْعَبْدُ صَهِيْبٌ	عمر بن الخطاب	٨٧ / ٦
هَدَيْتَ لِسَنَتِكَ نَبِيَّكَ	عمر بن الخطاب	٢٩٧ / ٣
هُوَ أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعَصَى	عبد الله بن مسعود	٢١٩، ٢١٨ / ٤
هِيَ أَجْمَعُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ	عبد الله مسعود	٢٣٦ / ٨
هِيَ دَرْعٌ وَمُلْحَقَةٌ وَخِمَارٌ	أبو حنيفة	٤١٨ / ٣
وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا آمَنَ أَحَدٌ	عبد الله بن مسعود	٤٠٠ / ١
وَجَدْتُ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ آيَتَيْنِ مَعَ خُزَيْمَةَ	زيد بن ثابت	٧٩ / ١
وَمَكْرٌ بِالْقَوْمِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ	الحسن البصري	٧٥، ٧٤ / ٦
يَا بُنَيْتُ، كُونِي لِرَوْحِكَ أُمَةً	أسماء بن خارجة	٣٥٩ / ٣

الأثر	القاتل	الجزء والصفحة
يا كهيعص يا حم عسق	علي بن أبي طالب	٣٥٦، ٣٥٣ / ١
يجمعها سنة أشياء - التوبة -	علي بن أبي طالب	٥٧٣ ، ١٠٨ / ١١
يلبث عيسى ابن مريم في الأرض أربعين سنة	أبو هريرة	٢٤٤ / ٥
ينزل الماء من السماء السابعة	عكرمة	٢٣١ / ٢

* * *

فهرس الأشعار

البيت	القائل	الجزء والصفحة
الهمزة		
وهو الربُّ والشَّهيدُ على يو	م الحَيَّازِينِ والبَلَاءُ بَلَاءُ	٢١٥ / ١
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفٍ	فَشَرُّكُمَا لَخَيْرِ كُما الفِداءُ	٣٠٧ / ١٠، ٨١ / ٣
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ	وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ	٢٢١ / ١١، ٨٤ / ١٠ ٤٧٠
كان سيئة من بيت رأس	يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءُ	٥٤٨ / ٦
أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي	وَبَيْنَكُمْ المَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ	٣٩٦، ٣٩٥ / ٦
كَانَ الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ	مِنَ الظُّلَمَانِ جُوجُوهَ هَوَاءُ	١٠٣، ١٠٢ / ٨
فَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا	لِيُصَحِّني فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ	٤٤٨ / ١٠
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها	لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَاءُ	٣٢٢ / ٤
فلا والله لا يلفى لما بي	وَلَا لِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ	١٣٠ / ١٢، ٥٤٤ / ٩
وَجَارَةُ جَسَّاسٍ أَبْنَا بَنَاهَا	كُلِّيًّا عَلَتْ نَابٌ كُلِّيبٌ بَوَاؤُهَا	٤١٨ / ٩
فَأَوَّهَ لِذِكْرِهَا إِذَا مَا ذَكَّرْتُهَا	وَمِنْ بُعْدِ أَرْضِ بَيْنَنَا وَسَمَاءُ	١٧٣، ١٦٧ / ٢
وَيَضَعُدُ حَتَّى يَظَنَّ الْجَهْلُ	بِأَنَّهُ لُهُ حَاجَةٌ فِي السَّمَاءِ	١٦٢، ١٥٧ / ٢
طَلَّبُوا صَلَاحَنَا وَلَا تَأْوَانِ	فَأَجَبْنَا أَنْ لَا تَ حِينَ بَقَاءِ	٤٨١، ٤٨٠ / ١٠
فُجِعَ الْقَرِيضُ بِخَاتَمِ الشُّعْرَاءِ	وَعُدِيرُ رَوْضَتِهَا حَبِيبِ الطَّائِي	٢٠١ / ٢

الباء

١٨٧، ١٨٥ / ١	يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْمُحِبِّجَا	أَفَادَنْتُكُمْ النِّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً
٢٢٥ / ٥، ١٨٨	أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصُوبَا	فَأَضْبَحْنَ لَا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ
١٢، ٥٤٣ / ٩ ١٣٠	الأسود بن يعفر	وَرُبَّ بَيْعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوِّهِ
٥٦٣، ٥٦٢ / ١٠	الأعشى	أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلٌ وَالْعِتَابُنْ
٥٨٦ / ٨	جرير	وَأَسَحَمَ دَانٍ صَادِقُ الرَّعْدِ صَيْبٌ
١٧١، ١٦٧ / ٢	الشماع	قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ
٢٦٧، ٢٦٥ / ٥	الحطيئة	فَمَرَّتْ غَيْرُ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ
٤٧٥، ٤٧٢ / ٢ ٥٣٣ / ٨	المتنبي	فَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ بَنِي سَهْلٍ
٢٢٤، ٢٢٣ / ٢	المتنبي	هَذَا سُرَاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ
١٩٥ / ٣، ٢٥١ / ١	والمرء عند الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذِيبٌ	تَخَاطَأُهُ الْقَنَاصُ حَتَّى وَجَدَتْهُ
٣٠٨، ٣٠٧ / ٨	وَحُزْنُ طَوْمُومَةٍ فِي مَنَقَعِ الْمَاءِ رَاسِبٌ	كَمِيبٍ إِذَا شَجَّتْ فِيهِ الْكَاسُ وَرَدُّهَا
٢٦٨ / ٢	ابن الأفرع	لَغَيْرِكَ رَاغِبًا عَيْتُ الذَّبَابِ
٣٠٢ / ١	أبو الطيب المتنبي	خُذِي الْعَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي
٣٦١، ٣٥٧ / ٣ ٣٦٢	أسماء بن خارجة	فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا
١٦٥، ١٦٤ / ١٢	الأعشى	يُرْجِي الْمَرْءَ مَا إِنْ لَا يَرَاهُ
٢٣٦ / ١١	جابر بن رالان الطائي	فَمَا أُدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءٌ
٤٦٤، ٤٦١ / ٢	الحارث بن كلدة	أَمْسَى يَوْهَيْنَ مَجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ
٥٧ / ١٢	ذو الرمة	عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبَةٌ
١٤٧ / ٥	زياد الأعجم	لَذِنٌ بِهِزُ الْكَفِّ يَعْسَلُ مَتْنُهُ
٢٨٥، ٢٨٢ / ٦ ٤٠٤ / ١٠	ساعدة بن جوبة	

٥ / ٤٤٩، ٤٤٧ ٨، ٤٥٠ / ٣٦٨ ١١ / ٣٢٤	صابي بن الحارث البرجمي	فَأَنِّي وَقَارٌ بِهَا لَقَرِبُ	مَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
١٠ / ٣٢٣	عبيد بن الأبرص	فَالْقُطَيْيَاتُ فَالذُّنُوبُ	أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
١ / ٢٦٦، ٢٦٧	علقمة بن عبدة	بُعِيدَ الشَّيَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ	طَحَابَكَ قَلْبُ فِي الْحَسَنِ طَرُوبُ
١ / ٢٦٦، ٢٦٣ ٢٦٧	علقمة بن عبدة	وَعَادَتِ عَوَادِ بَيْنَنَا وَخُطُوبُ	تُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا
٢ / ٣٢١	الفرزدق	إِلَيَّ وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِيهِ	وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً
٧ / ٢٣، ٢٤	كعب بن سعد الغنوي	فَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةً وَقَلْبُ	وَحَبْرُ ثَمَلِي أَنَّمَا الْمَوْتُ بِالْقَرَى
١٠ / ٤٢	كعب بن سعد الغنوي	فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبُ	وَدَاعٍ دَعَا تَأَمَّنَ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
٤ / ٤٣٣، ٥ / ٤٣٩	كعب بن سعد الغنوي أو غريفة بن مسافع	مَعَ الْحَلَمِ فِي عَنِ الْعَدُوِّ مَهْمِبُ	حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحَلَمُ زَيَّنَ أَهْلَهُ
١١ / ٥٦	الكميت	تَرَى حَبِيهَ عَارَا عَلِيَّ وَتَحْسَبُ	بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيِّ سُنَّةٍ
١ / ١٨٢	الكميت	شَرَّائِرُ مِنْ حَتَّى يَزَارِ وَالْبُبُ	وَتُلْقَى عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ
٢ / ١٧٢	النابعة الذبياني	عَفَتْ رَوْضَةَ الْأَجْدَادِ مِنْهَا يَنْقُبُ	أَرْسَمًا جَدِيدًا مِنْ سَعَادٍ تَجَنَّبُ
١٠ / ٣٠، ٢٨		شَدِيدًا عَلَيْهِ حَرُّهَا وَالتَّهَائِبُهَا	وَأَلْقَى عَلَى قَيْسٍ مِنَ النَّارِ جَذْوَةً
١ / ٢٥٨	الكميت	فَلَا رَأْيَ لِلْمُحْتَاجِ إِلَّا زُكُوبُهَا	إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَيْسَّةُ مَرَكَبُ
٤ / ٧٢، ٧٣		صَدِيقُكَ لَيْسَ التَّوَلُّكَ عَنْكَ بَعَارِيبُ	تَوَدُّ عَدُوِّي ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّنِي
١١ / ٣٤٢		مِثْلَ الْمَهَا يَزْتَعْنُ فِي خَضَبِ	يَنْهَوْنَ عَنْ أَكْلِي وَعَنْ شُرْبِ
١٠ / ٥٤٧		مِنَ الْإِلَهِ وَقَوْلٌ غَيْرُ مَكْذُوبِ	وَقَدْ أَتَاكَ يَقِينٌ غَيْرُ ذِي عَوَجِ
٢ / ٧٠		وَأَبَدْتُ كَيْثَ الدُّرِّ لَمَّا يُتَقَبِ	فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً
١ / ٤٢٧، ٤٢١ ٧، ٤٢٨ / ٣٣٠ ١٠ / ٤٢٠	ابن زبابة التيمي	صَابِحٍ فَالْعَائِسِ فَالْأَيْسِ	يَا لَهْفَ زَبَابَةٍ لِلْمَحَارِبِ الصِّ

وَأَبْنُ وَهَابٍ صَدَعَ أَعْظَمَهُ	وَرَبُّهُ عَطِيًّا أَتَقَذَّتْ مِنْ عَطِيَّةِ	أَبُو الْعَبَّاسِ	١٥٣ / ٨
هُمَا أَظْلَمًا حَالِي ثُمَّتْ أَجَلِيَا	ظَلَامَتِيهِمَا عَنْ وَجْهِ أَمْرَدَ أَشْيَبِ	أَبُو تَمَامٍ	١٩٨، ١٩٦ / ٢
أَنْتَ بِجَرَاهِهَا تَكْتَالُ فِيهِ	فَرَدَّتْ وَهِيَ فَارِعَةُ الْجِرَابِ	أَبُو حَكِيمَةَ رَاشِدٍ بْنِ إِسْحَاقَ	١٧ / ١
تِلْكَ خَلِيلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رَكَابِي	هُنَّ صُفْرُ أَوْلَادِهَا كَالزَّيْبِ	الْأَعْمَى	١٧، ٨ / ٣
أَلَمْ تَرَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا	وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيبِ	أَمْرُقُ الْقَيْسِ	٤٣٥ / ٣
أَيَا ابْنَ زَيْبَانَةَ إِنْ تَلْقَيْنِي	لَا تَلْقَيْنِي فِي النَّعَمِ الْعَازِبِ	الْحَارِثُ بْنُ هَمَامٍ	٤٢٧ / ١
سَأَلْتُ هَذِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاجِئْتُ	صَلَّتْ هَذِيلُ بِمَا سَأَلْتُ وَلَمْ تَنْصِبِ	حَسَانُ بْنُ قَابَتٍ	٥١ / ١٢، ٢٤ / ٢ ٥٢
أَمْرُكَ الْخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ	فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبِ	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبَ	٢٩٩ / ٧، ١٥، ٧ / ٣ ٥٠٠ / ٨، ٣٠٠
دِيَارُ النِّبْيِ كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنَى	نَحْلُ بَنَّا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّاكِبِ	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	١٥٣ / ٢
مَنْهُمْ لِيُوْثٌ لَا تُرَامُ وَبَعْضُهُمْ	مِمَّا قَمِشْتُ وَصَمَّ حَبْلُ الْحَاظِ	مُوسَى بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِي	٦١ / ٢
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ	بِهِنَّ فُلُورٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ	الْثَابِغَةُ الذَّيْبَانِي	١٩٩، ١٩٧ / ٣ ٥٠١، ٥٠٠ / ٤ ٥٣٠ / ٧، ٥١٠ / ٩، ٥٦٧ / ٨ ٢٢٢ / ١٢، ٢١٧
وَقَالَتْ أَلَا بَا اسْمَعُ نَعْمُكَ بِخُطَّةٍ	فَقُلْتُ: سَمِيعًا فَانْطِقِي وَأَصِيبِي	النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ	٥٤١ / ٩
وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ	وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا	الْأَعْمَى	٤٣٧، ٤٣٥ / ١٠

التاء

وَذِي ضِعْفٍ كَفَفْتُ الطَّعْنَ عَنْهُ	وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقَيِّمًا	أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ	١١٣، ١١١ / ٥
وَإِذَا الْعَدَاوَى بِالْأَخَانِ تَقَعَتْ	وَاسْتَعَجَلْتُ نَضْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ	سَلْعِي بْنُ رَيْعَةَ	٣٠٦، ٣٠٣ / ٢
هَيْبًا مَرِيضًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَايِرٍ	لَعَرَةً مِنْ أَغْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ	كَثِيرُ عَرَةَ	٤٥٤ / ٤

الجيم

٥٤٥، ٥٤٠ / ٣ ٤٥٤، ٤٥٣ / ٩ ٣٥٦ / ١٠	عبيد الله بن الحر	تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَتَارًا تَأْجَبًا	مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا
٢٠٣ / ٦	جندل بن المثنى الظهري	بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ الْمُخَالِجِ	يَفْرُكُنَ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ
٥٦٤، ٥٦٣ / ١٠	زياد الأعجم	فِي قُبَّهِ ضَرَبْتَ عَلَى ابْنِ الْحَفْصِ	إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى
٤٨٢، ٤٨٠ / ١٠	عمر بن أبي ربيعة	لَوْلَاكَ هَذَا الْعَامَ لَمْ أَخْجِجْ	أَوْمَتْ بَعِينِهَا مِنَ الْهُودِجِ

الحاء

٥٣٦ / ٨	شمير بن الحارث الضبي	فَقَالُوا: الْجِنَّ قُلْتُ عُمُو صَبَاحًا	أَتَوَانَا رِي فَقُلْتُ: مَتُونُ أَتُنْمُ
١٠، ٣٠٩ / ٥ ٢٤ / ١١، ٢٢٥	عبد الله بن الزبير	مُتَقَلِّدًا سَيْنًا وَرُمَحًا	يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ غَدَا
١٤٨، ١٤٧ / ٥ ١١٦ / ٩	المغيرة بن حبياء	وَالْحَقُّ بِالْجِجَارِ فَاسْتَرَبِحَا	سَأْتَرُكَ مَنَزِلِي لِبْنِي تَمِيمٍ
٤٩٢، ٤٩٠ / ٣		عَلَى اللَّيْتِ قَنَوَانِ الْكُرُومِ الدَّلَوَالِجِ	وَفَرِعَ يَصِيرُ الْجَيْدَ وَخَفِ كَأَنَّهُ
١٣٤، ١٣٣ / ١٠	ابن مقبل	أُمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْذَحُ	فَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا
١٣٤ / ٤	أبو جلدة	وَلَا يَكُنَا إِلَّا الْكِلاَبُ النَّوَابِجِ	فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَكُنْ غَيْرِنَا
٣٧٠ / ٩	ذو الرمة	رَبِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةٍ يَبْرُحُ	إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُجِيبِينَ لَمْ يَكْذُ
١٢٥ / ٢	الشريف النياضي	فَلَوْ زَالَ عَنِ جِسْمِي بَكْتُهُ الْجَوَارِحُ	أَلِفْتُ الضَّنَا مِمَّا تَطَاوَلَ مَكْتُهُ
١٣٢، ١٣١ / ٨	ليبد	وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيعُ الطَّوَارِئُ	لَيْسَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ
٤٤٠ / ١٠		أَمْسِلْنِي إِلَى قَوْمِي شَرَاخِ	
٢٦٩ / ٨	أمية بن أبي الصلت	قَلِيلٌ مِنْ مَرَاذِيَةِ جَحَاجِحِ	مَاذَا يَبْذُرُ فَالْعَقَنُ
١١٣ / ١٠	جرير	وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ يُطُونُ رَاحِ	أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

الذال

وَسَبَقَ خَالٍ مَا يَحْزِفُ جُرْفَةً	أَبَوَا، وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ	ابن مالك	١٠ / ٣٠٩
عَبَدَ الطَّاعُونََ فِيمَا نَقَلُوا	فَوْقَ عَشْرِينَ قِرَاءَاتٍ تُعَدُّ	السيوطي	٥ / ٤٢٨
يَارِب سَارِبَاتِ مَا تَوْسِدَا	إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنْسِ أَوْ كَفَ الْيَدَا		٩ / ٥٤٥
فَرَجَجْتُهَا بِمَرْجَةٍ	رَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَرَادَةَ		٦ / ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٠
فَقُذِّنَ لَهَا وَهَمًّا أَيْبَا خَطَامُهُ	فَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَّيْلِ فَأَسْجَدَا		٢ / ٤٠٢، ٤٠٤
تَحْنُ إِلَى أَجْبَالٍ مَكَّةَ نَاقَتِي	وَمِنْ دُونِهَا أَبْوَابُ صَنْعَاءَ مُوصَدَّة		١٢ / ٣٢١
فَأَلَيْتُ لَا أُرِي لَهَا مِنْ كِلَالَةٍ	وَلَا مِنْ خَفَا حَتَّى أَلْقَى مُحَمَّدًا	الأعشى	٤ / ٤٨٢، ٤٨٥
تَبَاعَدَ مِنِّي فَحَطَلُ أَنْ سَأَلْتُهُ	أَمِيسَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا	جبير بن الأصبط	١ / ٣١٥، ٣١٩، ٣٢٠
إِذَا مَا انْتَسَبْنَا لَمْ تَلِدْنِي لَيْمَةً	وَلَمْ تَجِدِي مِنْ أَنْ تُقَرِّي بِهِ بَدَا	زائد بن صعصعة	٨ / ٥٨٣
وَأَنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ	وَأِنْ شِئْتَ لَمْ أَطْعَمْ نَقَاحًا وَلَا بَرَدًا	العرجي أو عمر بن أبي ربيعة	٢ / ٤٥، ٤٤٥، ٤٥٠
مَعَاوِي إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِجْ	فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا	عقبة بن هبيرة	٧ / ١٧٩، ١٠٠
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلِكَتَهُ	وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا	المتنبي	٥ / ٩٧
جَادَ الْحِمَى بُسْطُ الْيَدَيْنِ بَوَائِلِ	شَكَرْتَ نَدَاهُ نِلَاحُهُ وَوَهَادُهُ		٥ / ٤٣٦، ٤٣٨
إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَاشْتَجَرَ الْقَنَا	فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ		٦ / ٥٨٣، ٥٨٥
أَلَا هَلْ إِلَى أَيْبَاتٍ شَمِخَ إِلَى اللَّوَى	لَوْى الرَّمْلِ يَوْمًا لِلنَّفُوسِ مَعَادُ		٢ / ١١٠، ١١١
أَلَا قُلْ لِسُكَّانِ وَادِي الْحِمَى	هَنِيئًا لَكُمْ فِي الْجِنَانِ الْخُلُودُ		٢ / ٢٤٨
أَصَمُّ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ	وَأَسْمَعُ خَلْقِي اللَّهَ حِينَ أُرِيدُ		٢ / ١٥٧
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ	وَقَبْلَنَا سَبِيحُ الْجُودِي وَالْجَمْدِ	أمية بن أبي الصلت	٨ / ٢٧٠

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الرَّقِيمُ مُجَاوِرًا	وَصِيدَهُمْ وَالْقَوْمُ فِي الْكَهْفِ مُجْدًا	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	٣٩٦ / ٨
مَلَائِكَةً لَا يَسْأَمُونَ عِبَادَةً	كُرُوبِيَّةً مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجْدٌ	أُمِيَّةُ بْنُ الصَّلْتِ	٢٥٤ / ٥
نَرْضَى عَنْ النَّاسِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا	أَنْ لَا يُدَانِيَنَا مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ	جرير	٣٩٩ / ٣
لَحَبَّ الْمُؤَفَّدَانِ إِلَيَّ مُؤَسَى	وَجَعَدَةً إِذْ أَضَاءَ هُمَا الْوُقُودُ	جرير	٤٣٦، ٤٣٢ / ١ ٤٣٧
عَفَا النَّسْرَانِ بَعْدَكَ فَالْوَحِيدُ	وَلَا يَبْقَى لِجِدَّتِهِ جَدِيدُ	جرير	٤٣٧ / ١
أَتَيْمًا تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نَسْدًا	وَمَا تَيْمٌ لَذِي حَسَبٍ نَدِيدُ	جرير	٢٣٥، ٢٢٨ / ٢
أَلْ حَبْدَا هِنْدٌ وَأَرْضُهَا هِنْدُ	وَهِنْدَاتِي مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ الْبُعْدُ	الحطيئة	١٠٦ / ٢
يَهَابُ النَّوْمِ أَنْ يَغْشَى عُيُونًا	تَهَابَكَ فَهَوَّ نَفَارُ شَرُودُ	الزمخشري	٥١٣، ٥٠٩ / ٦
جَدَّ الْخَلِيطِ عَدَاةَ الْبَيْنِ وَانْجَرَدُوا	وَأَخْلَفُواكَ عِدَاةَ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا	زهير بن أبي سلمى	٥٢٣، ٥٢٠ / ٣ ٣٦٦ / ٩، ٨٩ / ٧ ٣٦٧
كُلُّ حَيٍّ مُسْتَكْوِلٌ مُدَّةَ الْعُمِّ	رَ وَمُودٍ إِذَا انْتَهَى أَمَدُهُ	الطرماح	٢٢٨، ٢٢٧ / ١١
أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَيْبُ	فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ	عبيد بن الأبرص	٣٢٣، ٣٢٢ / ١٠
إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحَبِّ فِي كَيْدِي	أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَبْتَرِدُ	عروة بن أذينة	٢٠٣ / ٢
أَزِدْتُ لَكَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ	سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُقُودُ شُهُودُ	قيس بن سعد	٥٢٦، ٥٢٣ / ٤
وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا	وَسَوَالِ هَذَا النَّاسِ: كَيْفَ لَيْدُ	ليبد	١٤١ / ١
تَقَالِ إِذَا لَاقُوا خُفَافٍ إِذَا دُعُوا	قَلِيلٍ إِذَا عُدُّوا كَثِيرٍ إِذَا شُدُّوا	المتنبي	٣٤٤ / ٢
شَمْسٌ صُحَاهَا هَلَالٌ لَيْلِيَّتَا	دُرٌّ تَقَاصِيرُهَا زَبَرَجَدُهَا	المتنبي	٣٧٩ / ٥
وَلَكِنْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا بِقَصِيدَتِي	فَلَقَدْ مَدَحْتُ قَصِيدَتِي بِمُحَمَّدٍ		٣٧٩ / ٥
نَسَأْنَا إِلَى خُوصٍ بَرَى بَيْنَهَا الشَّرَى	وَالصَّقَّ مِنْهَا مُشْرِفَاتِ الْقَمَاجِدِ		٩٢، ٩١ / ١٢
وَإِنِّي لِمَنْ سَأَلْتُمُ لَأَلُوقَةً	وَإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سُمْ أَسْوَدَ		٥٢ / ٢
وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ	أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ	أبو نواس	٢٦٣، ٢٥٩ / ٨ ٢٦٤

٣٠٤ / ١	الأسود بن يعفر	أو قلت شراً مَدَّةً بمداد	إن قلتُ خيرًا قال شراً غيرَه
٤٨٩، ٤٨٨ / ١٠	الأسود بن يعفر النهشلي	في ظلِّ مُلكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ	وَلَقَدْ غَنَوُا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ
٥٠٧، ٤٩٦ / ٣	الأسهب بن رميلة النهشلي	هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ	وإن الذي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ
٤١٠، ٤٠٩ / ٧	أم قيس الضبية	في محفلٍ من نَوَاصِي النَّاسِ مشهودٍ	ومشهدٍ قَدْ كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ به
٢٦٣، ٢٦١ / ١ ٢٦٤، ٢٦٧ / ٦ ٣٦٥، ١١ / ١٤٢	امروء القيس	ونامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ	تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَنْمِدِ
١٠١، ١٠٠ / ٦	حبان بن الحكم السلمي	حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدِي	وكتيبةٍ لَبَسَتْهَا بَكْتِيَّةٌ
٣٣٢ / ٥	حميد الأرقط	ليس الإمامُ بِالسَّحِيحِ الْمُلْحِدِ	قَدْ نِيَّ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيَّيْنِ قَدِي
٢٩٣، ٢٩١ / ٣	خالد بن جعفر بن كلاب	فَمَنْ أَتَقَفْ فَلَيْسَ إِلَى خُلُودِ	فإِنَّمَا تَتَّقُونِي فَاثْقُلُونِي
٣٢٣ / ١١	ذو الرمة	والله أدنى لي من الوريدِ	موعود ربِّ صادق الموعودِ
٣٩٣ / ٢	طرفة بن العبد	يَجَسَّ التَّدَامِي، بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ	رحيبٌ قَطَابُ الْجَبِّ مِنْهَا، رَقِيقَةٌ
٥٠٩ / ٣	طرفة بن العبد	عَقِيلَةٌ مَالِ الْفَاجِسِ الْمُشْدَّدِ	أَرَى الْمَوْتَ يَنْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَلِّي
١٠، ٣٩، ٣٦ / ٣ ٤٢٣، ١٣٤، ١٣٣ ٥٦٩، ١٢ / ١٠٢ ١٠٣	طرفة بن العبد	وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مَخْلُودِي	أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِي أَحْضِرِ الْوَعَى
١٨٢ / ٣	عبيد بن الأبرص	كَأَنَّ أَتَوَابِهِ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ	قَدْ أَتْرَكَ الْفِرْزَنَ مُصَفَّرًا أَنَامِلُهُ
٣٤٢ / ٢	علقمة بن عبدة	مع الكثرة يعطاه الفتى المتلف الندي	وَيُلْغَمُ أَيَّامُ الشَّبَابِ مَعِيشَةً
٢٠٧ / ٦	الفرزدق	بين ذِرَاعِي وَجْهَةِ الْأَسَدِ	بِأَمِّنِ رَأْيٍ عَارِضًا أَسْرُبُهُ
١٦ / ١	كثير عزة	وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي	لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا
٣٩٨ / ٣	المتلمس الضبيعي	وتقوى الله من خير العتادِ	وَأَعْلَمُ عِلْمَ حَقٍّ غَيْرَ ظَنٍّ
٣١٧، ٣١٠ / ٢	المتنبى	كَرَعَنْ بَسْبَبٍ فِي إِنْاءٍ مِنَ الْوَرْدِ	إِذَا مَا اسْتَحْيَنَ الْمَاءَ يَعْرِضُ نَفْسُهُ

وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيِّرِ تَمْسُحُهَا	رُجْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّنْدِ	النابعة	٣٤٧، ٣٤٥ / ١٠
وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسَائِلُهَا	عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ	النابعة الذبياني	٥٦٩ / ٩

الراء

وَالْيَلْبَةِ ظَلَامُهَا قَدْ اعْتَكَزَ	قَطَعْتُهَا وَالزَّمْهَرِيرُ مَا زَهَرَ		١٣٥ / ١٢
عُلَامَ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعَا	لَهُ سِيَمَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ	أسيد بن عنقاء الفزاري	٣٥ / ٩
لَا وَأَيْكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ	ي لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرُ	امروؤ القيس	١١٦، ١١٥ / ١٢
تَنْصَرْتُ بَعْدَ الْحَقِّ عَارَا لِلطَّمَةِ	وَلَمْ يَكُ فِيهَا الْوَصِيرُ لَهَا صَرَزَ	جبله بن الأيهم	٤١٢ / ٥
جَنَّةٌ لِفَتْ وَعَيْشٌ مُغْدِقٌ	وَنَدَامَى كُلُّهُمْ يَبِضُّ زَهْرُ	الحسن بن علي الطوسي	١٦٠ / ١٢
لَا تُفْرِغِ الْأَرْنبَ أَهْوَالُهَا	وَلَا تَرَى الْقَصَبَ بِهَا يَنْجَحِرُ	عمرو بن أحمر	٥، ٣٠٩ / ٤ ١٠ / ٨، ٥٤٧
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا	وَمَنْ يَنْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ	ليبد بن ربيعة	٤٣٣ / ١١، ٣٤٢ / ٧
تَمْنَى ابْتِنَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا	وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُصَرَّ	ليبد بن ربيعة	١٣٨ / ١
تَغْلِفُهَا اللَّحْمُ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ	وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمُ صَرَزَ	النمر بن تولب	١٨٠ / ٨
فَيَوْمًا عَلَيْنَا وَيَوْمًا لَنَا	وَيَوْمًا نُسَاءُ وَيَوْمًا نُسَرُ	النمر بن تولب	٢٨٩، ٢٨٨ / ٤ ٢٩٠
أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسِبِينَ امْرَأً	وَنَارٍ تَوْقَدُ بِاللَّيْلِ نَارَا	أبو دوداد الإيادي	٣، ٢٨٢ / ١ ٦، ٣٥٣، ٣٥٠ ٥٩٠، ٥٨٩
عَلَى لَا حِبِّ لَا يَهْتَدَى بِمَنَارِهِ	إِذَا سَافَهُ الْقَوْدُ النَّبَاطِيَّ جُرْجَرَا	امروؤ القيس	٢٥٣، ٢٤٦ / ١ ٥١٢، ٥٠٥ / ٣ ٣٠٦ / ٦
أَخُو الْحَرْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ الْحَرْبُ عَصُهَا	وَإِنْ شَعَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرَا	حاتم الطائي	٣٢ / ١٢
عَفَّتِ الدِّيَارُ خَلْفَهُمْ فَكَأَنَّمَا	بَسَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا	الحارث بن خالد المخزومي	٣٥٥، ٣٥٤ / ٨

أَصْبَحْتُ لَا أَخُولُ السَّلَاحَ وَلَا	أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ تَقَرَّا	الربيع بن ضبع الفزاري	٤٠٩، ٤٠٨ / ١٠
أَسْمًا بَرَاءَةً تَفُوقُ الْعَشْرَةَ	فَاضِحَةُ الْبَحْرِ وَالْمُنْفَرَةَ	السيوطي	٨ / ٧
فَشُورَةُ الْحَمْدِ لَهَا تَطْيِيرَةٌ	أَرَأَيْتَ إِنْ أَنْتَ قَرَأْتَ الشُّورَةَ	جعفر بن أحمد بن الحسين السراج	٥١ / ١
مَتَى مَا تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ	رَوَائِفُ أَلْبَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا	عترة	١١٤، ١١٢ / ٤
لَا يَحْقِرُ الرَّجُلُ الرَّفِيعُ دَقِيقَةً	فِي السَّهْوِ فِيهَا لِلْوَضِيعِ مَعَادِرُ		١٢ / ٥
وَكُنْتُ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا	لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعَبْتُكَ الْمَنَاطِرُ		٥٥٢، ٥٥١ / ٩
أَحِبُّ الصَّبِيِّ السُّوءِ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ	وَأُبْغِضُهُ مِنْ أَجْلِهَا وَهُوَ حَازِرُ		٤٨٣ / ٩
إِنَّ الْكَرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ	قَلُّوا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا	أبو تمام	٣٤٤ / ٢
عَجِبْتُ لِسَمِيِّ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا	فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ	أبو صخر الهذلي	١٩٨ / ٧
تَهْوَنَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسَنَا	وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يَغْلُو الْهُمُّ	أبو فراس الحمداني	١١٠ / ٥
فَمَا جَارَهُ جُودٌ وَلَا خَلَّ دُونَهُ	وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ	أبو نواس	٦٣٨٣ / ١ ٣٨٣
أَلَمْ تَرَوْا إِزْمًا وَعَادَا	أَفْنَاهُمْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ	الأعشى	١٦٣ / ١
أَوْدَوْا فَلَمْ يَعْدُ أَنْ نَادَوْا	فَقَسَى عَلَى إِنْهُمْ قُدَّارُ		
كَحَلَفَةٍ مِنْ أَبِي رَجَاحٍ	يَشْهَدُهَا لِأَهْلِ الْكُبَارِ	الأعشى	١٦٥، ١٦٣ / ١
إِذَا بَرَكْتَ يَوْمًا أَسِيرَةً وَجْهَهُ	عَلَى النَّاسِ قَالَ النَّاسُ جَلَّ الْمَنُورُ	البحري	٤٧٩ / ٨
يَا نَيْمُ نَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَا لَكُمْ	لَا يُوقِعُكُمْ فِي سُوءَةٍ عُمَرُ	جرير	٢٢٢، ٢١٨ / ٢
مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَهُمْ	وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ	جرير	٣١٢ / ١
تَرْنَعُ مَا رَنَعْتَ حَتَّى إِذَا ادَّكَرَتْ	فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ	الخنساء	٣٥١، ٣٥٠ / ٧
وَأَنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَادُ بِهِ	كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ	الخنساء	١١١، ١٠٧ / ٨ ١١٣، ١١٢

وكانن ترى من رشدة في كريمة	ومن عية تلقى عليها الرايسر	ذو الرمة	١٨٣ / ١
وإن شل ريعان الجميع مخافة	يقول جهازا: ولكم لا تنفروا	زهير بن أبي سلمى	٧٩ / ٤
أربا واحدا أم الف رب	أدين إذا تقسمت الأمور	زيد بن عمرو بن نفيل	٢٣٦، ٢٢٨ / ٢
فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم	إذ هم قرينش وإذ ما مثلهم بشر	الفرزدق	٥٢٩ / ١٠
تنظرت نصرًا والسماكين أيهما	علي من الغيث استهلّت مواطره	الفرزدق	٢٧ / ١٠
اليس في مئة قد عاشها رجل	وفي تكامل عشر بعدها عمر؟	ليبد	١٤١ / ١
وبالله ما إن شهلة أم واحد	بأوجد مني أن يهان صغيرها	مساعدة بن جوبة	٣٠ / ١١
وما صيد الأعناق فيهم حيلة	ولكن أطراف الرماح تصورها	الأبيد بن المعذر	٤٩١، ٤٨٩ / ٣
لا يكيف الغماء إلا ابن حرة	يرى غمرات الموت ثم يزورها	جعفر بن عتبة الحارثي	٢٠٣، ٢٠٢ / ١٠ ١٩٨ / ١١
تمنى نيشا أن يكون أطاعني	وقد حدثت بعد الأمور أمور	نهشل بن حري	٣٢٥ / ١٠
أومل أن أعيش وأن يومي	بأول أو بأفون أو جبار		٥٢٢ / ٢
أكلت دما إن لم أرك بصره	بعيدة مهوى القوط طيبه النسر		٢٣٨، ٢٣٦ / ٣
إذا لم يكن في منزل المرء حرة	تدبره ضاعت مصالح داره		٥٢٢ / ٤
يا لعنة الله والأقوام كلهم	والصالحين على سمعان من جار		٥٤٤ / ٩
بانت حواطب ليلى تلجسن لها	جزل الجدى غير حوار ولا دعر	ابن مقبل	٢٩، ٢٨ / ١٠
لئن كانت الدنيا أنالك ثروة	فأصبحت فيها بعد عشر أخايسر	أبو الهول	٤٦٥ / ٢
ولقد جيتك أكموا وعساقل	ولقد نهيتك عن بنات الأوير	أبو زياد الكلابي	٢٠٣ / ١٢
نبتهم عذبوا بالنار جازهم	ولا يمدب إلا الله بالنار	الأخطل	٢٠٤ / ٨
أقول لما جاءني فخره	سبحان من علقمة الفاخير	الأعشى	٨، ٣٩٨ / ٢ ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧
وتلحق خيل لا هودة بيتها	وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر	خداش بن زهير	٣٨٢ / ٦

١١٠ / ٤	زيان بن سيار الفزاري	رَصْعَاءُ تَنْقُضُ فِي حَائِرِ	كَأَنَّكَ حَادِرَةُ الْمَنْكِبَيْنِ
١٥٤ / ٨	الزمخشري	وَبَهْجَتِكَ الْحَسَاءُ كَالْكُؤُوبِ الدُّرِيِّ	لَبَدْرُ سَنَا عَلَيْكَ أَبْهَى مِنَ الدُّرِّ
١٦٠، ١٥٧ / ٧ ١٦٢	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ	أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ	لِمَنِ الدُّيَارُ بَقْنَةُ الْحَجَرِ
٤٠٣، ٤٠٢ / ٢	زيد الخيل	تَرَى الْأَحْكَمَ فِيهَا سَجْدًا لِلْحَوَافِرِ	بِجَمْعِ نَقِصِ الْبُلُقِ فِي حَجَرَاتِهِ
١٣٥ / ١	السيوطي	مَعَ هَمْزَةٍ وَحَذْفِهَا وَالْقَصْرِ	اسْمُ بَضْمٍ أَوَّلٍ وَالْكَسْرِ
١٤٩ / ١١	عبيد بن العرندس	مِثْلُ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي	مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقُلْ لَقَيْتَ سَيِّدَهُمْ
٨٢، ٨٠ / ٤	العرندس	فِي الْجَهْدِ أَذْرُكُ مِنْهُمْ طِيبَ أَخْبَارِ	إِنْ يُسْأَلُوا الْخَيْرُ يُعْطُوهُ وَإِنْ خُيروا
٨٠ / ٤	عروة بن الورد	تَشَوُّفَ أَهْلِ الْعَائِبِ الْمُتَنَظَّرِ	وَأِنْ يَبْذُودُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ
١٦٣، ١٥٨ / ٢	عمران بن حطان	فَتَحَاءُ تَنْفِرُ مِنْ صَفِيرِ الصَّافِرِ	أَسْدٌ عَلَيَّ فِي الْحُرُوبِ نَعَامَةٌ
١٣٤، ١٣٢ / ٢	الكميت بن زيد	وَعَشَشَ فِي وَكْزِهِ جَاشٌ لَهُ صَدْرِي	وَلَمَّا رَأَيْتَ النَّسْرَ عَزَّ ابْنُ دَايَةٍ
٢٥٧، ٢٥١ / ٨	محمد بن دريد	رُؤْيَاكَ يَا أَحَا عَمْرٍو بَنَ كَرٍ	يُنَازِعُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرٍو
٢٤٣، ٢٤٠ / ٢	النابعة	فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ	وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةُ
٢٠٥ / ٦		غَلَاثِلَ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهَا صُدُورُهَا	تَمُرُّ عَلَى مَا تَسْتَوِرُ وَقَدْ شَفَتْ

السين

٤٠١، ٣٩٩ / ٨ ٤٠٢	العباس بن مرداس	وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا	أَكْرَ وَأَحْسَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ
٢٥٠ / ٢	المتنبي	وَلَمَثَلِي وَجْهَكَ أَنْ يَكُونَ عَبْرَسَا	حَاشَا لِمَثَلِكِ أَنْ تَكُونَ بَخِيلَةً
٢٨٠، ٢٧٦ / ٣	النابعة الجعدي	تَنَثَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسَا	إِذَا مَا الصَّجِيعُ نَتْنَى عَطْفَهَا
٤٢٥ / ١١	النابعة الجعدي	ط لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسَا	بِضِيءٍ كَضَوْءِ سَرَايِ السَّلَى
١٧٣ / ٥		شَدِيدِ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضَرُوسُ	وَمَا ذَكَرُ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى
٥١٩ / ٤		يَاصَاحِ هَلْ لَكَ فِي فُتَيَابِ بْنِ عَبَّاسٍ	أَقُولُ لِلشَّيْخِ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ

بمَهْمِهِ مَا لِأَيِّسٍ بِهِ	حَسُّ فَمَا فِيهِ لَهُ مِنْ رَسِيسٍ	الأفوه الأودي	٢٥٤، ٢٤٧ / ١
أَضْرَبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا	ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ	طرفة بن العبد	١١، ٤٩٦ / ١١ ١٢٩، ١٢٨

الصاد

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبعه	قُلْتُ اطْبُحُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا	جحظة	٤٣٨ / ٥
كلوا في بعض بطركم تَعَفُّوا	فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصٌ		٢٤٠، ٢٣٧ / ٣

الضاد

واشتعل المبيض في مسوده	مثل اشتعال النار في جزل الغصا	ابن دريد	٥١٩ / ٨
وَتَنَابَكَ إِنَّهَا إِغْرِضُ	وَلَا لِي ثُومٌ وَبَرْقٌ وَوَيْضُ	أبو تمام	١٢٧، ١٢٥ / ١١

الطاء

أبى الجبناء من أهل العراق	على الله والناس إلا قسوطاً	أيمن بن خريم	٤٠٥ / ١
أبهزهم ماتوا فارس	من السافكين الحرام العبيطاً		
أقامت غزاة سوق الضراب	لأهل العراقين حولاً قميطاً	أيمن بن خريم	٤٠٤، ٤٠١ / ١

العين

قد ساد وهو قتي حتى إذا بلغت	أشدُّه فعلا في السن واجتمعا	ابن الرقاع	١٨٨ / ٩
لا تذل الضعيف علك أن تر	كع يوما والذهر قد رفته	الأضبط السعدي	٤٥٣، ٤٤٩ / ٢
بذات لوث عقرناة إذا عثرت	فالتعس أولى لها من أن أقول لعا	الأعشى	٢٥٤ / ١١
فقلت لها لا تنكحيه فإنه	لا أول سهم أن يلاقي مجمعا	تابط شراً	١٣٢ / ٥
فإن ترجرائي يا ابن عفا أن ترجز	وإن تدعاني أحم عرضا ممتعا	سويد بن كراع	٣٢٨ / ١١
بني أسيد هل تعلمون بلاءنا	إذا كان يوماً ذا كواكب أشنعا	عمرو بن شاس	٥٣٧، ٥٢٩ / ٣

كَأَنَّ قَتُودَ رَحْلِي جِنَّ صَمَّتْ	حَوَالِبَ غُرُرًا وَمَعَى جِيَاعَا	القطامي	٦٧ / ٩٦٦
أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِ يُشِيرُ	عليه الطير ترقبه وقوعا	المرار الأسدي	٥٥٠ / ٥
دَعَوْتُ كُلِّيًّا دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا	دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطُّودِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ		٣٥٠ / ٤
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِهِ فَهَرْمَانَةٌ	فذلك بيت لا أبأ لك ضائع		٥٢٢ / ٤
وَلَا بِالَّذِي إِنْ بَانَ عَنْهُ حَبِيبُهُ	يَقُولُ وَيُخْفِي الصَّبْرَ: إِنِّي لَجَازُعُ	أبو صخر	٧٩ / ٤
وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَكْبِيَ دَمًا لَبَكَيْتُهُ	عليك ولكن ساحة الصبر أوسع	أبو يعقوب الخريمي	٢٠٤ / ٢
إِنِّي وَجَدْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَنِي	أَنْ تَلْبَسُوا حَرَّ الثِّيَابِ وَتَشْبِعُوا	جرير	٥٨٢، ٥٨١ / ٦
أَمَّا تَقْوِينَ اللَّهَ فِي جَنْبٍ وَامِقٍ	لَهُ كَيْدٌ حَرَى عَلَيْكَ تَقْطَعُ	سابق البربري	٥٦٤، ٥٦٣ / ١٠
السُّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ	وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ	العباس بن مرداس	٣٣٣، ٣٣٢ / ٣ ٥٧٩ / ٦
وَحَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهُمْ بِحَيْلٍ	نَحِيَّةً بَيْنَهُمْ صَرَبٌ وَجِيعُ	عمرو بن معدى كرب	٢٧٩، ٨٨، ٨٣ / ٢ ٤٢٦ / ٥، ٢٨٥ ٤٠٦ / ٧، ٤٢٧ ٥٦٩ / ٩، ٨٠ / ٨ ٤٦٧، ٢٠٨ / ١١
أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعُ	يُؤَرْقِنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ	عمرو بن معدى كرب	٨٧، ٨٦، ٨٥ / ٢ ١٠٩، ١٠٦ / ٣
رَاحَتْ بِمَسْلَمَةِ الْبَغَالِ عَشِيَّةُ	فَازَعَنِي فَرَاةٌ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ	الفرزدق	١٠ / ٩، ٢٣ / ٢ ١١
وَمِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرُّجَالَ سَمَاحَةً	وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيَّاحُ الزَّرْعَانُ	الفرزدق	٤٠٥ / ٩
مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي	فَهَلْ لِي إِلَى ابْنِي الْغَدَاةِ شَفِيعُ	قيس بن ذريح	٢٥٢ / ١
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَصَوْنِهِ	يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ	ليبد	٣٧٧ / ١٠
عَلَى حِينٍ عَائِبَتْ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا	وَقُلْتُ أَلَمَّا أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ	النابعة الديباني	١٦ / ٢
وَكَذَبْتُ طَرْفِي فِيكَ وَالطَّرْفُ صَادِقُ	وَأَسْمَعْتُ أُذُنِي فِيكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ	النجاشي الحارثي	٤١٤ / ٢
حَرِيصٌ عَلَى الدُّنْيَا مُضِيعٌ لِدِينِهِ	وَلَيْسَ لِمَا فِي بَيْتِهِ بِمُضِيعُ	الافيشر الأسدي	٤٨٣ / ٨

٥٥٦ / ٧	أنس بن العباس	اتَّسَعَ الحَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ	لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ
١١٠ / ٤	الحويدرة	وَعَدْتُ غَدَوْ مُفَارِقٍ لَمْ يَرَيْعِ	بَكَرَتْ سُمِيَّةُ غَدَوَةٌ فَتَمَتَّعِ
٣١٤ / ٢	الشماع	عَلَى الْأَمَاطِ ذَاتُ حَشَا قَطِيعِ	ثَلَاثِي إِذَا مَا شِئْتُ حَوْدُ
٢٦١، ٢٥٨ / ٧	النمر بن تولب	وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجَزَّعِي	لَا تَزْعِي إِنْ مُنِيسًا أَهْلَكْتُكَ

الغبين

١٥٩ / ٣	يزيد بن ذي المشعار	وَصِبْغَةُ هَمْدَانَ خَيْرُ الصَّبْغِ	وَكُلُّ أَنَاسٍ لَهُمْ صِبْغَةٌ
---------	-----------------------	---------------------------------------	---------------------------------

الفاء

٢٣١ / ٧		أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ اهْتَدَى بِالْمَعْرِفَةِ	اللَّهُ يَغْلُمُ وَالْعُلُومُ كَثِيرَةٌ
٢٣٠ / ٧		وَلِقَائِهِ فَهُمْ حَمِيرٌ مُوكَفَةٌ	لَجْمَاعَةٌ كَفَرُوا بِرُؤْيَا رَبِّهِمْ
٢٢٨ / ٧	ابن المنير	هَذَا وَعَدُ اللَّهِ مَا لَنْ يُخْلِفَهُ	وَجْمَاعَةٌ كَفَرُوا بِرُؤْيَا رَبِّهِمْ
٢٣١ / ٧	تاج الدين السبكي	لِلْعَذْلِ أَهْلٌ مَا لَهُمْ مِنْ مَعْرِفَةٍ	لَجْمَاعَةٌ جَازَوْا وَقَالُوا إِنَّهُمْ
٢٢٨ / ٧	الزمخشري	وَجْمَاعَةٌ حُمُرٌ لَعْمَرِي مُوكَفَةٌ	لَجْمَاعَةٌ سَمَوْا هَوَاهُمْ سُتَّةَ
٢٣٠ / ٧	فخر الدين الجاربردي	بِالْعَذْلِ مَا فِيهِمْ لَعْمَرِي مَعْرِفَةٍ	عَجَبًا لِقَوْمٍ ظَالِمِينَ تَسْتَرُّوا
٢٢٨ / ٧	القاضي أبو بكر بن خليل	وَذَوِي الْبَصَائِرِ بِالْحِمْرِ الْمُوكَفَةِ	سَبَّهَتْ جَهْلًا صَدْرَ أُمِّهِ أَحْمَدِ
٤٥٨، ٤٥٧ / ٢	أوس بن حجر	يُخَالِطُ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ جَانِفُ	فَأَرْسَلْتُهُ مُسْتَيِّقَ الظَّنِّ أَنَّهُ
٥، ٤٤٠ / ١ ٤٥٣، ٤٤٨	عمرو بن امرئ القيس أو قيس بن الخطيم	عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفُ	نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا
٤٣٣ / ٤	الفرزدق	وَرَأْبُ الثَّأْيِ وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ	وَأَنْسِي مِنْ قَوْمٍ بِمِ تَنْقَى الْعِدَا
٥ / ١	الزمخشري	وَلَيْسَ فِيهَا لَعْمَرِي مِثْلُ كَشَافِي	إِنَّ التَّعَاسِيرَ فِي الدُّنْيَا بِلَا عَدَدِ
		فَالْجَهْلُ كَالدَّاءِ وَالْكَشَافُ كَالشَّافِي	إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْهَدْيَ فَالزَّمْ قِرَاءَتَهُ

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي الزَّمَانِ وَمَا بِهِمْ	خِلَّ وَفِيَّ لِلشَّدَائِدِ أَصْطَفِي	الصفي الحلبي	٢ / ٤٠
تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ	نَفِي الدَّرَاهِمِ تَنْفَادُ الصَّارِفِ	الفرزدق	٦ / ٢٠٦
لِلْبُسِّ عِبَادَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي	أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشُّفُوفِ	ميسون بنت بحدل الكلبية	٤ / ١٨١، ١٨٢

القاف

قَلَمًا يَنْقَى عَلَى هَذَا الْقَلَقُ	صَخْرَةً صَمَاءُ فَضْلًا عَنْ رَمَقُ		١ / ٢٤٩، ٢٤٤
لَزِمْتُ انْفِرَادِي إِذْ قَطَعْتُ الْعَلَانِيَا	وَجَالَسْتُ مِنْ ذَا بِي الصَّدِيقِ الْمُوَافَا	أبو حيان الأندلسي	٤ / ٤١٩
كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِي مُقْتَلَةٍ	مَنْ التَّوَاضِعِ تَسْقِي جَنَّةَ سُحْقًا	زهير بن أبي سلمى	٢ / ٢٨٧، ٢٨٠
تُرِكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ	إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ	الأعشى	٢ / ٢٦٧، ٢٦٥
وَرَدْتُ اعْتِسَافًا وَالتُّرْبَا كَأَنَّهَا	عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ	ذو الرمة	١٠ / ٣٨٨
خَفِيَ اللَّهُ وَاسْتُرَ ذَا الْجَمَالِ بِرُفْعِ	فَإِنْ لُحْتَ حَاصَتْ فِي الْخُلُودِ الْعَوَاتِقُ	المتنبي	٧ / ٤٨٧
فَإِنَّكَ إِذْ تَرَجُّو تَيْمَمًا وَتَفْعُهَا	كِرَاجِي النَّدى وَالْعُرفِ عِنْدَ الْمُتَلَقِّ		٨ / ٤٠٠
أَمَّا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ حُرًّا	وَمَا بِالْحِرَانِ وَلَا الْعَقِيقِ		٨ / ٤٥
بِأَنْفُسٍ مَا لِكَ دُونَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ	وَلَا لِلْسَّعِ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ رَاقٍ	أمية بن أبي الصلت	٢ / ٢٦٦، ٢٦٤
وَالْأَفَاعِلُ مَوَاتَا وَأَنْتُمْ	بُعَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقٍ	بشر بن أبي خازم	٥ / ٤٥١، ٤٤٧
هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا	أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَاعُونَ بِنِ مِخْرَاقٍ	تأبط شراً	٩ / ٤٧٨
وَزُنِدَ الْخَيْلِ قَدْ لَقِيَ صَفَادًا	يَعْبُضُ بِسَاعِدٍ وَيَعْظُمُ سَاقٍ	سَلَمَةُ بْنُ جَنْدَلٍ	٨ / ١١٠
وَذَاتِ حَلِيلٍ أَنْكَحَتْهَا رِمَاحُنَا	حَلَالٍ لِمَنْ يَتَنِي بِهَا لَمْ تُطْلَقِ	الفرزدق	٤ / ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦
وَمَا كُنْتُ مَعْنٍ يَدْخُلُ الْعَشَقُ قَلْبَهُ	وَلَكِنْ مَنْ يُبْصِرُ جُفُونَكَ يَعْشَقُ	المتنبي	٤ / ٢٤٨، ٢٥١

الكاف

مُورِقَةٍ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رَفْعَةً	لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا	الأعشى	٣ / ٣٨٥، ٣٨٠
--	--	--------	--------------

٧٥ / ١١	عروة بن أذينة	فُوتَا فَيَّيْ آخِرِينَ قَدْ أَفْكُوا	إِنْ تَكْ عَنْ أَحْسَنِ الصَّنِيعَةِ مَا
٤٩، ٤٨، ٤٥ / ٥	تأبط شراً	كثيرُ الهوى يثني الهوى والمسالِكِ	قليلُ التشكِّي للمُهمُّ يُصْبِيهِ

اللام

٣٤٨ / ١٢		جَزَاءُ الْكِلْبِ الْعَادِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ	جَزَانِي جَزَاءَهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ
٤٧١ / ٣	ابن مالك	إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمَضَافُ عَمَلَهُ	وَلَا تُجْزِ خَالاً مِنَ الْمَضَافِ لَهُ
٢٧٢ / ٧	ابن مالك	تَمَرُّ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا	وَالْعُ لَا ذَاتَ تَوَكُّيدٍ كَلَا
١٠، ٣٨٨ / ٤ ٤٣٤	أبو الأسود الدؤلي	وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً	فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ
٤١١ / ٤	أبو الشعر الضبي	جَعَلْنَا الْقَنَاءَ وَالْمَرْهَفَاتِ لَهُ نُزُلًا	وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ بِالْجَيْشِ ضَافَنَا
٩٢، ٩١ / ٨	أبو طالب	إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ أَمْرٍ تَبَالَا	مُحَمَّدٌ تَفْدٍ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ
٣٤٥ / ٨	ذو الرمة	فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَ	عَطَاءٌ فَتَى تَمَكَّنَ فِي الْمَعَالِي
٢٨ / ٧	الشاطبي	وَفِي النَّحْوِ أَبْدَلَا	
٣٥٥ / ٤	لبيد بن ربيعة العامري	رَبَاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ نَاقِلَا	حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
٥٨، ٥٧ / ١٠	المتنبي	تَبَيَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ انْتِقَالَا	أَشَدُّ الْعَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ
٦، ١٥٣ / ١ ١٠، ١٢٦، ١٢٥ ٥١٢	ابن ميادة	شَدِيدًا بِأَعْيَابِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ	رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بَنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكَا
٣٠٢ / ٤		فَقَتَلَ امْرَأَةً بِالسَّيْفِ فِي اللَّهِ أَجْمَلُ	إِذَا كَانَتْ الْآبِدَانُ لِلْمَوْتِ أَنْشِئَتْ
٧، ٢٣٨ / ١ ٨، ٣٦٤، ٣٦٣ ٣٨٢، ٣٨٠		قَلِيلٌ سِوَى الطَّعْنِ الدَّرَاكُوتِ وَأَوْفَاهُ	وَيَوْمَ شَهْدَتَاهُ سَلِيمًا وَعَآمِرًا
٢٩٩ / ١		وَالْحَرُّ لَا يُغَضِّبُهُ النَّذْلُ	لَا يَغْضَبُ الْحَرُّ عَلَى سِفْلَةٍ
٢٣٠ / ٦		وَصَحَابَتِيكَ إِخَالٌ ذَاكَ قَلِيلُ	يَاعَمْرُو إِنَّكَ قَدْ مَلَلْتَ صَحَابَتِي

٢١٠ / ١	وَقَالَ اضْرِبِ السَّاقَيْنِ إِنَّكَ هَابِلٌ	أَرَدْتُ لِكَيْمَا لَا تُرَى لِي عَثْرَةٌ
٥٢٥ / ٤	وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمُلُ	وظرفٌ أو سببُهُ قَدْ يَنْفَصِلُ
٢٠٨ / ٦	جُزْأَيِ إِضَافَةٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ابن مالك	أَأَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَصْرِيهِ
١٢٥ / ١	رَيْبُ الزَّمَانِ وَدَهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ الأعشى	وَدَغْ هُرَيْرَةٌ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَجِلٌ
١٢٥ / ٣	وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ الأعشى	مَهِيَّاتٍ مَهِيَّاتٍ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ
٤٨٧ / ٣	وهيهات خل بالعقيق نواصله جرير	رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ عِنْدِيْبِهِمْ
٢٦٩، ٢٦٨ / ٩	قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَتَبَتَ الْبَقْلُ زهير بن أبي سلمى	صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ
٤٤٧ / ١	وَعُرِّي أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاجِلُهُ زهير بن أبي سلمى	أَحْيَ ثِقَةً مَا تُهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ
٦٣، ٦٢، ٦٠ / ٦	وَلَكِنَّهُ قَدْ تُهْلِكُ الْمَالُ نَائِلُهُ زهير بن أبي سلمى	وَلَمَّا أَنَا نَاسٌ لَا تَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً
٥١ / ٢	إِذَا مَا رَأْتُهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ السموأل بن عادي	قَلْتُ: قَدْ زِيدَ ثَنَاءٌ وَبُرَاءُ
٥٥ / ٢	وَنُذَالٌ وَرُذَالٌ وَجُفَالُ السيوطي	مَا سَمِعْنَا كَلِمًا غَيْرَ ثَمَانٍ
٥٤ / ٢	هَنَّ جَمْعٌ وَهِيَ فِي الْوَزْنِ فُعَالٌ صدر الأفاضل	كُلُّ حَيٍّ مُسْتَكِمِلٌ مَدَّةَ الْعُمْدِ
٤٠٠، ٣٩٩ / ٣	سِرٍّ وَمُؤِدٍّ إِذَا انْتَهَى أَجَلُهُ الطرماح	إِنَّ الَّتِي ضَرَبْتَ بَيْتًا مُهَاجِرَةً
٣٢٣، ١٨٧ / ٤ ٣٦٤ / ٦	بِكُوفَةِ الْجُنْدِ غَالَتْ وَدَهَا غُولُ عبدة بن الطبيب	هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَنَحَّمِلُ
٢٨٠، ٢٧٩ / ٩	وَلِلْدَهْرِ أَبَايَ تَجُورُ وَتَعْدِلُ علي بن الجهم	أَلَا فَارْحَمُونِي يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ
٤٢٥، ٤٢٤ / ٢	فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَانْتَ لَهُ أَهْلُ	لِمَيْةٍ مُوجِشًا طَلْسُلُ
٣٢١ / ٣	يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلَ كثير عزة	كَانَتْ مَوَاعِيذُ عُرُوقٍ لَهَا مِثْلًا
١٣٨ / ٢	وَمَا مَوَاعِيذُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ كعب بن زهير	أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ
١٧٠ / ١	إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرُّجَالِ	طَهَا هُذْرِيَانِ قَلَّ تَغْمِضُ عَيْنِهِ
٢٢١ / ٥	عَلَى دُبُوبٍ مِثْلِ الْخَيْفِ الْمُرْعَبِلِ	

فَهَلْ قَتَى مِنْ سَرَاةِ الْقَوْمِ يَحْمِلُنِي	وَلَيْسَ حَامِلِي إِلَّا ابْنُ حَمَالٍ	أبو المحلم السعدي	١٠ / ٤٤١
لَعَمْرِي لَأَتَّ الْبَيْتَ أَكْرِمُ أَهْلَهُ	وَأَقْعُدُ فِي أَفْنَانِهِ بِالْأَصَائِلِ	أبو ذؤيب الهذلي	١ / ٣٠١
لَمْ يَمْنَعْ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ تَطَقَّتْ	حَمَامَةٌ فِي عُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ	أبو قيس بن الأسلت	٧ / ٣٩٥
إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْحَرَفَتْ لَهُ	يَشِقُّ وَيَشِقُّ عِنْدَنَا لَمْ يَحْوِلْ	امرؤ القيس	١٠ / ٥٤٩
كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا	لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي	امرؤ القيس	٢ / ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٢
أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِثْنُهُ صَالِحٌ	وَلَا سِيَّما يَوْمٍ بَدَارُهُ جُلُجُلٌ	امرؤ القيس	٢ / ٢٩
فَقُلْتُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ أَتَبْرَحُ قَاعِدًا	وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي	امرؤ القيس	٧ / ٥٤٩
وَقَوْفًا بِهَا صَخْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ	يَقُولُونَ لَا نَهْلِكُ أَسَى وَتَجْمَلُ	امرؤ القيس	٥ / ٥٢٣، ٦/ ٨، ٢٤٢ / ٥٩٠
رُبَّمَا تَكْرَهُ الثُّغُوسُ مِنَ الْأَمِّ	رَكَهُ فُرْجَةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ	أمية بن أبي الصلت	٨ / ١١٨، ١١٩
رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ	كَدَتْ أَقْضَى الْغَدَاةِ مِنْ جِلَلِهِ	جميل بثينة	٤ / ٤٣٣
فَظَلَّلْنَا بَيْنَ غَمَةٍ وَاتَّكَأْنَا	وَمَسَرَّنَا الْحَلَالَ مِنْ قُلَلِهِ	جميل بثينة	٧ / ٤٨٦، ٤٨٩
يَرِيدُ الرُّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءٍ	وَيَعْدِلُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلٍ	الحارثي	٨ / ٤٨٤
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ	بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ	حسان بن ثابت	٢ / ١٨١، ١٨٢، ١٨٣
تَمْنَى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ	تَمْنَى دَاوُدَ الزُّبُورَ عَلَى رِشْلِ	حسان بن ثابت	٣ / ٣٠، ٣٢، ٩/ ٢٣٢، ٢٢٧
وَأَنْ تَعْتَلِزَ بِالْمَحَلِّ عَنْ ذِي ضُرُوعِهَا	إِلَى الصَّيْفِ بِجَرَحٍ فِي عِرَاقِيهَا نُضْلِي	ذو الرمة	١١ / ٢٢٨
إِذَا اللَّهُ لَمْ يَمْنَحْ إِلَّا الْكَرَامَ	فَسَقَى وَجْوهَ بَنِي حَنْبَلٍ	زهير بن عروة المازني	٣ / ٥٣
لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَثُونَ مَا فَهْتُ عَنْدَهُمْ	يَسِيرُ وَلَا أَرْسَلْتُهُمْ بِرُسُولٍ	كثير عزة	٩ / ٤٧٠، ٤٧١
عَمُرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ صَاحِكًا	عَلِقَتْ لِضَحْكِيهِ رِقَابُ الْمَالِ	كثير عزة	٨ / ٢٥٠، ٢٥٧
فَإِنْ تَقُتِّي الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ	فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ	المتنبي	٣ / ١٣

الميم

٤٢٦، ٤٢١ / ١	وليث الكتبية في المزدحم	إلى الملك القرم وابن الهمام
٦٨ / ٢	ابن مالك عم والقول	هم الفاعلون الخير والأمرونة
٤٣٩ / ١٠	إذ أمانحشوا من محدث الأمر معظما	ألا يا قتل ونحك فم فهتيم
٣٤٤ / ٦	لعل الله يسقينا غمما	وإذا نظرت إليك من ملك
١٢٣ / ١٢	والبحر دوتني زدتني نعا	قل لمن لم ير للمعاصر شيئا
١٨٥ / ٧	وترى للأوائل التقديما ابن شرف القيرواني	وعهدي سلمى صاحكافي لبابة
٣٧٠، ٣٦٨ / ٧	الباهلي ولم يعد حقا نديها أن تحلما	وأغفر عوراء الكريم ادحاره
١٨٧، ١٨٦ / ٢	حاتم الطائي وأعرض عن شتم اللئيم تكروما	فخصخص في ضم الصفات كناية
٥١٥، ٥١٤ / ٧	حميد بن ثور وناء سلمى نوء ثم صمما	فمن يلق خيرا فيخذ الناس أموره
٥٦٤، ٥٦٣ / ٨	المرقس الأصغر ومن يغو لا يعدم على الغي لا ثما	نفس عصام سوتت عصاما
٤٧٩ / ٨	النابعة الذبياني وعلمت الكر والإقداما	إن تستغيثوا بنا إن تذرنا وجدوا
٣٣٨ / ٧	منا معقل عز زانها كرم	فلا علم إذا جهل العليم
١٣٤ / ٣	ولا رشد إذا سفة الحليم	لا تنه عن خلق وتأتي مثله
١٥٠ / ٣	عاز عليك إذا فعلت عظيم الأخطل	ألم تسأل فتخيرك الرسوم
٢٤٢ / ٩	على فرتاج والطلل القديم البرج بن مسهر	تمرون الديار ولم تعوجوا
٥٥٥ / ٩	جريز كلامكم علي إذا حرام	أظلمو إن مصابكم رجلا
٣٤٤ / ١	أهدى السلام تحية ظلم	أعن توئمت من خرقاء منزلة
٣٤٣ / ١	ذو الرمة ماء الصباية من عينك مسجوم	مفرور بارمض الرضا يركضه
٣٨٤ / ١٠	ذو الرمة والشمس خيرى لها بالجو تديويم	

٤ / ٧٠٧٩ / ٣٢٣	يقول لا غائب مالي ولا حرم زهير بن أبي سلمى	وإن أناه خليل يوم مسألة
٨ / ٣٦٦، ٣٦٥ / ٤٠٧ / ٩		
٤ / ٧٠١٠٦ / ٨٢	ويحي وعيسى والخليل ومرثم السيوطي	تكلم في المهدي النبي محمد
٤ / ٣٤٩، ٣٥٠	على جوده لسن بالماء حاتم الفرزدق	على حاله لو أن في القوم حاتمًا
١١ / ٤٢٦، ٤٢٧	نحو الغنائم أو يموت كريم قتادة بن مسلمة	فلين يقيت لأرحلن يعزوة
٣ / ١٣١، ١٣٥	أجب الظهر ليس له سنم النابغة الذبياني	وناخذ بعده بذناب عيش
٩ / ٢٧١	سفينه بر تحت حدي زمامها ذو الرمة	طروفا وجلب الرحل مشدودة به
١١ / ٤٤٧ - ٤٤٨	صداهما ولا يفضي عليها هيامها ذو الرمة	فأضبحت كالهيماء لا الماء مبردة
١١ / ٤٦٦	مولى المخافة خلفها وأمامها لبید	فعدت كلاً الفرجين تخيب أنه
٨ / ٢٩٧، ٣٠٠	إذ أضبحت بيد الشمال زمامها لبید	وعداة ربح قد كشفت وقرّة
٥ / ٣٩٥، ٣٩٤ / ٣٠ / ٢٩ / ١١	أويرتبط بعض النفوس جماعها لبید	تراك أمكنة إذا لم أزلها
٨ / ١٥٦	كم علينا من قطع ليل بهيم	افتحي الباب وانظري في النجوم
٩ / ٣٤٩، ٣٥٠	وإن كنت أفتى منكم أتائم	فإن تنكحي أنكح وإن تتأيمي
١ / ٤٤٨، ٤٣٩ / ٤٥٠	على خالد لقد وقعت على لحم أبو خراش الهذلي	فلا وأبي الطير المربة بالضحى
١٠ / ٤٨١، ٤٨٣	والمطعمون زمان ما من مطعم أبو وجرة السعدي	العاطفون تحين ما من عاطف
١٠ / ١٧٠	كما سرفت صدر القناة من الدم الأعشى	وتشرق بالقول الذي قد أذعته
٤ / ٤٣٧	سلام على أحجار كن القدائم بشر النجدي	أطلال حنين بالبراق التائم
٨ / ٤٣٢، ٤٣٣	يوم النصار فأغيبوا بالصيكنم بشر بن أبي خازم	غصبت تيم أن تقتل عامر
٨ / ٣١٦، ٣١٤	والعيش بعد أولئك الأيام جرير	دُم المنازل بعد منزلة اللوى
١١ / ٢٨٨، ٢٨٧	وطء المقيد نابت الهرم الحارث بن ولة	ووطئنا وطأ على حنق

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ	كَإِلِّ السَّفْبِ مِنْ زَالِ النَّعَامِ	حسان بن ثابت	٢٥، ٢٣ / ٧
لَدَى أَسَدِ شَاكِي السَّلَاحِ مُعْذِفٍ	لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ	زهير بن أبي سلمى	١٦١، ١٥٧ / ٢
سَائِلِ قَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتِنَا	أَهْلُ رَأَوْنَا بِسَفْحِ الْقَاعِ ذِي الْأَكَمِ	زيد الخيل	١٢٨، ١٢٧ / ١٢
وَمَا بَقِيَتْ مِنَ اللَّذَاتِ إِلَّا	أَحَادِيثُ الْكَرَامِ عَلَى الْمُدَامِ	عبد الله بن محمد الفياض	٤٣٨ / ١٠
وَسَنَانُ أَفْصَدَةِ النَّعَاسِ فَرَقَّتْ	فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ	عدي بن الرقاع العاملِي	٤٦٣، ٤٥٩ / ٣
يَا دَارَ عَبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي	عَتْرَةٌ	عَتْرَةٌ	٣٥٥ / ١
فَرَقَّتْهُ جَزَرَ السَّبَاعِ بِنُشْنِهِ	مَا بَيْنَ قُلَّةٍ وَأَيْسِهِ وَالْمِعْصَمِ	عَتْرَةٌ	١٥٥، ١٤٩ / ٢
فَلَسْتُ بِمَا خُوِذَ بَلْغُوْهُ قَوْلُهُ	إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَاقِدَاتِ الْعَرَائِمِ	الفرزدق	٥١٦ / ٤
عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا	وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامِ	الفرزدق	٧، ١٠٠، ٩٧ / ٥ ٣٢٤
وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا	وَأَقْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ	المتنبي	٣٣١ / ٢

النون

إِذْنِ لِقَامٍ بَنَضْرِي مَعَشَرٌ خُسْنُ	عِنْدَ الْكَرْبَةِ إِنَّ ذُو لَوْثَةٍ لَنَا		٧٩ / ٥
فَتَذَرُهُمْ شَتَّى وَقَدْ	كَانُوا جَمِيعًا وَافِرِينَ		٥٣ / ٢
وَمُشْكِرُ ذَوِي الْإِحْسَانِ بِالْقَلْبِ تَارَةً	وَبِالْقَوْلِ أُخْرَى ثُمَّ بِالْعَمَلِ الْأَسْنَى		١٨٦ / ١
وَمُشْكِرِي لَرَبِّ لَا بَقْلِي وَطَاعَتِي	وَلَا بِلِسَانِي بَلْ بِهِ شُكْرُهُ عَنَّا		
يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا	وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِنَا		٣١٨، ٣١٥ / ١
يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ	وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مِنْ كَانَا	جرير	٥٤٥ / ٩
الْمَرْءُ قَدْ يَرْجُو الرِّجَا	ءَ مُؤْمَلًا وَالْمَوْتُ دُونَهُ	خليفة بن برز	٢٣٧ / ١١
إِنَّ الْمَنَاسِيَا يَطْلِفُ	مَنْ عَلَى الْأَنْفَاسِ الْأَمِينَا	ذو جند الحميري	٥١، ٥٠، ٤٧ / ٢ ٥٣، ٥٢

ولمّا تبيّن أصواتنا	بَكَيْنَ وَقَدَيْنَا بِالْأَيْنَا	زياد بن واصل السلمي	١٤٨، ١٤٤ / ٣
فَقُلْ لِلشَّائِئِينَ بِنَا أَقْبُوا	سَيَلَقَى الشَّائِئُونَ كَمَا لَقِينَا	الفرزدق	١٣٠، ١٢٩ / ٩
فكفّى بنا فضلاً على من غيرنا	حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا	كعب بن مالك	٢٠٢٤٥ / ١ ٣٢٩
وَلَا أَرْمِي الْبَرِيءَ بِغَيْرِ ذَنْبٍ	وَلَا أَقْفُو الْحَوَاصِنَ إِنْ قُفِينَا	الكميت	٣١٦، ٣١٤ / ٨
بَاتَتْ تَشْكُو إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً	وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ	ليبد	١٤٠ / ١
فَإِنْ تَزِيدِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمَلًا	وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءٌ لِلثَّمَانِيَا		
كَذَلِكَ تُخَيِّرُ عَنْهَا الْعَالِمَاتُ بِهَا	وَقَدْ قَتَلْتُ بِعِلْمِي ذَلِكُمْ يَمِينَا	المقنع الكندي	٢٣٧ / ٥
	إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ زَمَانٌ		١١٠، ١٠٧ / ٢
وَرَبُّ السَّمَوَاتِ الْعُلَا وَيُرْوِجُهَا	وَالْأَرْضِ وَمَافِيهَا الْمُقَدَّرُ كَائِنٌ		٣٥٩ / ١
صَفَحْنَا عَنْ بَنِي دُفُلٍ	وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ		٢٣٥ / ١
عَسَى الْإِيَامُ أَنْ يَزْجِعَ	نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا		
تَخَوَّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَائِمًا قَرَدًا	كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّقْنُ	أبو كبير الهذلي	٢٠٤، ٢٠٣ / ٨
لَا تُعْجِبَنَّ الْجَهْلُ حُلَّتُهُ	فَذَلِكَ مَيِّتٌ وَتَوْبُهُ كَفَرٌ	الزمخشري	٥٢٩، ٥٢٨ / ٦
وَلَمْ يَنْقُ سَوَى الْعُدَا	نِ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا	شهل بن شيبان	٢٣٣، ٢٢٨ / ١
صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا دُكِرَتْ بِهِ	وَإِنْ دُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَدْنُوا	قعب ابن أم صاحب	١٥٧ / ٢
غَضَبَانِ مُنْتَلِنَا عَلَيَّ إِهَابُهُ	إِنِّي وَحَقَّ سَخَطُهُ يُرْضِينِي		٢٩٨ / ١
وَلَدَّ كَطَعِمِ الصَّرْخِ دِي تَرَكْتُهُ	بِأَرْضِ الْعِدَا مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ		٤٣٧، ٤٣٦ / ١٠
أَجَلَ الْمَرءِ يَسْتَحِثُّ وَلَا يَذُّ	رِي إِذَا يَتَنَهَى حُصُولُ الْأَمَانِي		٧٧ / ٤
وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبِي	فَأَعَفْتُ ثُمَّ أَقُولُ: لَا يَعْنِينِي		٢٩٧، ٢٩٦ / ١ ٣٠١، ٢٩٨
وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبِي	فَمَضَيْتُ ثَمْتُ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي		١٤٠ / ٥

وَنَحْرِ مُشْرِقِ اللَّوْنِ	كَأَنَّ قَدْ يَأْهُ حُفَّانِ	٢١١، ٢١٠ / ٧
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيهِ وَالتُّرْبُ بَيْنَنَا	كَمَا كُنْتُ أَسْتَحْيِيهِ وَهُوَ يَرَانِي	٣٢٢ / ٢
وَلَوْ كَانَ يَسْتَفْنِي عَنِ الشُّكْرِ مُنْعِمٌ	لِرَفْعَةِ شَأْنٍ أَوْ عَلَوْ مَكَانِ	٢٠١ / ٣
مَا عَايَنَ النَّاسُ مِنْ فَضْلٍ كَفَضْلِكُمْ	وَلَا أَرَى مِثْلَهُ فِي سَالِفِ الشَّنِ	٢٨٣ / ٤
وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ	لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ	٤٥٢ / ٣
أَلَيْسَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى لِقَبْلَتِكُمْ	وَأَعْرَفَ النَّاسَ بِالْقُرْآنِ وَالثَّنِ	٤٠٤، ٤٠٢ / ٢
كَيْفَ الْهَجَاءُ وَمَا تَنَفَّكَ صَالِحُهُ	مِنْ آلِ لَأَمٍ بَظَهْرِ الْغَيْبِ تَأْنِينِي	٢٨٦، ٢٧٩ / ٢
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى	لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ	٢٣٣ / ١
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا	لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ	
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَاغِ الثَّنَا	مَتَى أَصْعَ الْعَمَامَةُ تَعْرِفُونِي	١٤٦، ١٤٥ / ٧
لَأَسْرَارِ آيَاتِ الْكِتَابِ مَعَانِي	تَدِيقُ فَلَا تَبْدُو لِكُلِّ مُعَانِي	٤٧٥ / ٨
دَعَرْتُ بِهِ الْفَطَا وَتَفَيْتُ عَنْهُ	مَقَامَ الذُّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّيْمِ	٤٢٨ / ١١
أَسْبَدْنَا قَاضِيَ الْقَضَاءِ وَمَنْ إِذَا	بَدَا وَجْهُهُ اسْتَحْيَا لَهُ الْقَمَرَانِ	٤٧٢ / ٨
طُولًا مِثْلَ أَعْنَاقِ الْهُوَادِي	نَوَاعِمُ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعُودِ	١٤٠، ٦ / ٣
مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا	وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ	٢٥٥، ٢٥٣ / ٣
سَأَلْتُ لِمَذَا اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا أُنَى	عَنِ اسْتَطَعَمَاهُمْ إِنَّ ذَاكَ لِلسَّانِ	٩٥، ٩٤، ٩٣ / ٥
إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِجُمْلٍ	لَزَمَانٌ يَهْمُ بِالْإِحْسَانِ	٤٧٧ / ٨
إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلْعَتَهَا	قَدْ أَخَوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ	٤٨٥ / ٨
تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي	نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُنُ بِصُطْحَانِ	٥٥٤ / ٨
لَا يُعْجِبُنِي مُضِيْمًا حَسَنٌ بَزَوِي	وَهَلْ يَرَوْقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الْكَفَرِ	٢٠ / ٨
	الْمُتَبَيِّ	٥٣٠ / ٦

إذا حاولت في أسد فجورا	فإني لست منك ولست مني	النابعة الذبياني	٥٠٦،٥٠٣ / ٤
إن السفاهة طاهها في خلايقكم	لا قدس الله أخلاق الملاءين	يزيد بن مهلهل	٩،٨ / ٩

الهاء

علفتها تبا وماء باردًا	حتى شئت همالة عيناها		٣١٠،٢٠٥ / ٥ ٣١٩،٣١٨ / ٦ / ١١،١٨٩ / ٨ ٥٠٨،٣٥٠،٣٤٩
يا باري القوس برى لست تحسبها	لا تفسدنها وأعط القوس باريها		٢١٣ / ٩
فعموت عني عفو مقتدر	حللت له نعم فالغاه	ابن هاني	٢٣٩ / ٩
وأية كلمة في حكم شرط	وجاء جوابها ينيك عنها	علم الدين السخاوي	٣٣٩ / ٢
لعمري أيبك تسمع بالمعدي	بعيد الدار خير أن تراه		١٩ / ٢

الياء

وقائلة خولان فانكح فئاتهم	وأكرمة الحين خلو كما هيا		٣٦٢،٣٦٠ / ٥
عميرة ودغ إن تجهزت غاديا	كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا	سحيم عبد بني الحساس	٢٨٧ / ٨
فإن كان لا يرزق حتى ترزني	إلى قطري لا إخالك راضيا	سوار بن المضرب	٨٠ / ٤
لا بل كلي يا أم واستأهلي	إن الذي أنفقت من ماله	عمرو بن أموى	٢٤٣ / ١
أروح لتسلم عليك وأعتدي	وحبك بالتسليم مني تقاضيا	الفرزدق	٤٤٦ / ٢
كأني وقد خلقت تسعين حجة	خلعت بها عن منكبي ردائي	ليبد	١٤٠ / ١
أشباب الصغير وأفتى الكبي	زكر الغداة ومتر العيسى	الصلتان السعدي	٥١٠ / ٧

فهرس الأرجاز

الجزء والصفحة	القائل	الرجز
الباء		
٥٠٣ / ١٠	مثل بعير السوء إذ أَحَبَّ	قُمت إليه بالقَويل ضَرَبَا
١٦١ / ٧	يا لبت أَمَّ العَمَرِ كَانَتْ صاحبي	
التاء		
٣٣٨ / ٢	رؤية بن العجاج	مَنِ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
٦١ / ٩	العجاج	يَوْمَ تَرَى النُّفُوسُ مَا أَعْدَتْ
		فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتْ
الدال		
٥٠٩ / ٣	ليس بفاجش يصرُّ الزَّادَا	قَدْ أَخَذَ المَجْدَ كَمَا أَرَادَا
٤٦٩ / ٨	حميد الأرقط	قَدْ نِيَّ مِنَ نَصْرِ الخُبَيْبِ قَدِي
١٨٨ / ٩		بَلَّغْتُهَا فَاجْتَمَعَتْ أَشُدِّي
الراء		
٢٢٤ / ٦		تَرْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى البَسَرِ

الجزء والصفحة	القائل	الرجز
٤٨٥ / ٣ ١٩٠ / ١٢	المعاج	تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ ذَانِي جَنَاحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرَّ أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءً فَانْكَدَرَ
٣٤٥ / ٢ ٣٤٧	رؤية بن المعاج	يَذْهَبْنَ فِي نَجْدٍ وَغَوْرًا غَاثًا فَوَاسِقًا عَنْ قَصِيدِهَا جَوَاثِرًا
١٣١ / ٢	أبو النجم العجلي	أَخَذْتُ بِالْجُمَةِ رَأْسًا أَرْعَا وَبِالْتَّيَا الْوَاضِحَاتِ الدُّرُدَا
٤٤٤ / ٥ ٥٣٢، ٥٣١	أبو النجم العجلي	أَنَا أَبُو النَجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي
٢١، ١٩ / ٦ ٢٨٠ / ٩ ٤٣٩ / ١١		

السين

٥٦٩ / ٩	جران العود	وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعِيْسُ
٢٠٣ / ٦	عمرو بن كلثوم	وَحَلَقِ الْمَازِي وَالْقَوَاسِي فَدَاسَهُمْ دُوسَ الْحَصَادِ الدَّائِسِي

الشين

٣٢٥ / ١٠	رؤية بن المعاج	أَفَحَمَنِي جَارُ أَبِي الْخَامُوشِ إِلَيْكَ نَاشِ الْقَدَرِ النَّوْوشِ
----------	----------------	--

الطاء

٥٣٠ / ٦ ٥٣٤	المعاج	حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاؤُوا بِمَذْقِي هَلْ رَأَيْتِ الذُّبْقَطَ
٥٣٥ / ٦		بِتَنَا بِحَسَّانَ وَمِعْزَاهُ تَبْطُ مَا زِلْتُ أَسْمَى بَيْنَهُمْ وَأَلْتَبْطُ

العين

١٠، ٨٢ / ٧ ٥٢٢، ٣٥٦ ٥٢٣	تُؤَخِّدُ كَرَهَا أَوْ تَجِيءُ طَائِعًا	إِنَّ عَلَيَّ اللَّهَ أَنْ تُبَايَعَا
-------------------------------	---	---------------------------------------

الجزء والصفحة	القائل	الرجز
٥٢٣ / ١٠ ٥٢٤	أبو النجم العجلي	عَلَيَّ ذَنْبَا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ قَدْ أَصْبَحْتَ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعِي

الفاء

٣٤٦ / ١	والنَّشَوَاتِ مِنْ مُعْتَقٍ صَافٍ وَعَزَفٍ قَيْنَاتٍ عَلَيْنَا عُرَافٍ	لَا تَحْسَبَنَّأَنَّ قَدْ نَسِينَا الْإِيْجَافَ
٣٤٦ / ١ ٣٤٩	لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّا نَسِينَا الْإِيْجَافَ	قُلْتُ لَهَا قِيفِي فَقَالَتْ قَافٌ

القاف

٥٠٩ / ٢ ٤٥٢ / ٤، ٥١٢	رؤية بن المعجاج	كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيْعُ الْبَهَقِ فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقِ
٢١٦ / ١٢	المعجاج	مُسْتَوَسِقَاتٍ لَوْ يَجِدَنَّ سَائِقَا إِنْ لَنَا قَلَانَصًا نَقَانَقَا
٣٥٨ / ٢ ٣٦٢	الأخطل	مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقِ قَدْ اسْتَوَى بِشْرٌ عَلَى الْعِرَاقِ

الكاف

١١٩ / ١ ١٣٦، ١٢٧	أبو خالد القناني	أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِشَارَكََا وَاللَّهُ أَسْمَاكَ سُمِّيَ مَبَارَكََا
١٣٩ / ١		يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلَوِي دُونَكََا إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكََا

اللام

٢٢٠ / ٢	رؤية بن المعجاج	فَصِيرُوا مِثْلَ كَعْصَفٍ مَأْكُولِ وَلَعَبْتِ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلِ
٢٨ / ١٢		أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَخْرِدُ حَزْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَّةِ

الميم

١٧ / ١	رؤية بن المعجاج	يَرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُنْجِمُهُ
--------	-----------------	--------------------------------------

الجزء والصفحة	القائل	الرجز
١٧ / ١	رؤية بن المعجاج	يُضْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ قَمَّةٌ
١٣٥ / ١ ١٣٧، ١٣٦	رؤية بن المعجاج	أَرْسَلَ فِيهَا بَارِزًا يُقَرِّمُهُ بِسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سَمُهُ فَهَوَّ بِهَا يَنْحُو طَرِيقًا يَعْلَمُهُ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى طَرِيقٍ تَعْلَمُهُ وَعَامِنَا أَعْجَبًا مُقَدَّمُهُ
١٣٦ / ١		يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَقِرْصَابُ سَمُهُ
٤٧، ٤٦ / ٣	رؤية بن المعجاج	قُلْتُ لِزَيْنِرٍ لِمَ تَصِلُهُ مَرْيَمُهُ
٣١٥ / ١	رؤية بن المعجاج	مُبَارِكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمٍ وَيَحْنِدُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ

النون

٩٥ / ٩	خطام المجاشعي	ظَهَرَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرَسَيْنِ
١٣٣ / ٣ ١٤١	المفضل بن سلمة	رَجُلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا إِنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانَا لَهَا ثَنَانًا أَرْبَعُ حَسَانُ وَأَرْبَعُ فَكُلُّهَا ثَمَانُ
٤٢١ / ١١		

الهاء

١٥٣ / ٩ ١٥٤	بيهس الفزازي	إِلْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا
١٢٧ / ٢ ١٣٠	رؤية بن المعجاج	أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَى

الواو

١٢٨ / ١	إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَا لَا تَقْلُوهَا وَادْلُوهَا دَلَا
---------	--

فهرس الأعلام

العلم	الجزء والصفحة
إبراهيم النخعي	١ / ٣٠٧٧ / ٤٠٣٠١ / ٤٠٤٣٤ / ٥٠٢٩٧ / ٩٠٢٤٤
إبراهيم النظام	٢ / ١٤١
إبراهيم بن أبي عبله	١ / ٢٠٩
إبراهيم بن الجاربردي	٢ / ٢٤٩
إبراهيم بن هرمة	٢ / ٢٠٠
ابن أبي الحديد، صاحب «الفلك الدائر»	١ / ٦٠٢٨٧، ٢٦٦ / ٣٣٤
ابن أبي الدنيا	٢ / ١٢٤، ١٧٧، ٣١٤، ٤٢٤ / ٣٠٢٢٠، ٢٠٦ / ٤٠٢٨
ابن أبي الربيع	٣ / ٧٠٤٨٧ / ٣٣٥
ابن أبي حاتم	١ / ١٧٨، ٢٨٧، ٣١٣، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٩٧، ٤١٠ / ٢٠٨٥ ١٧٧، ١٨٩، ١٩٠، ٢٣١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٣٠٣، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٨٩، ٣٩٠ ٤٨٣، ٥١٩ / ٣ / ١٨، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٥٩، ٦٨، ٧٠، ١١٧، ١٢١، ١٢٢ ١٢٥، ١٥٠، ١٧٥، ١٨٤، ٢٠٧، ٢١٢، ٢٢٩، ٢٥٠، ٢٧٨، ٢٨٦ ٢٨٩، ٢٩١، ٣٠٢، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٧١ ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٠، ٤٠١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٨٥ ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٥، ٥٢٥، ٥٣٦، ٥٥١

العلم	الجزء والصفحة
	١ / ٢٠٢، ٢٨٦، ٢٩٨، ٣٧٢ / ٢٠، ٢٣، ١٥٥، ١٦٩، ٣٣٦، ٣ / ٨٩، ٣٢٤، ٥٢٣، ٤ / ١٠، ١٢، ١٢٦، ٣٢٠، ٥٢٤، ٥ / ٧٤، ٨٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٤٤٣، ٥٥٤، ٦ / ١٩، ٢٤، ٥٢، ٢٢٩، ٢٥٤، ٥٣٢، ٧ / ١٦، ٢٨، ١٤٦، ١٤٩، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣٥٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٧٠، ٤٨٣، ٤٩٢، ٨ / ١١٨، ١٠١، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٥، ٤٧١، ٥٥٦، ٨ / ٩، ٥٧١ / ٩٦، ٥٢، ٥١ / ١٠، ١٢٠، ١٩، ١١ / ١٨، ١٠، ٢٥٠، ٢٥٢
ابن الحنيفة، محمد بن علي	١ / ٤، ٧٦ / ٥٢٦
ابن الخباز، أبو العباس أحمد بن الحسين الإريلي الموصلي	١ / [١٢٦]
ابن الخلخالي، محمد بن مظفر	٥ / [٤٥١]
ابن الدهان	٤ / ٥٢٦
ابن الساعاتي	١ / ٢١
ابن السراج، محمد بن السري بن سهل البغدادي	١ / [٢٣٧]، ١ / [٣٠٣]، ٤، ٣٠٤ / ٢، ١٧، ٢٧
ابن السكيت	١ / ٢، ٣٤٣ / ١٨، ١٥٣، ١٥٤، ٣ / ٥، ٥٣٧ / ٧، ٣٣٢ / ٥٢٣
ابن السني	٨ / ٣٨٧، ٤٣٤، ٥١١
ابن السيد البطليوسي، أبو محمد	٢ / ٣٣٩، ٤٠٩، ٤ / ٤١٤، ٥ / ٥٤٩، ٨ / ٤٧٠
ابن السيراقي، أبو محمد يوسف	٥ / ١٩٨، ٨ / ٣٨٣
ابن الشجري	٢ / ٥٠، ٣٨٣، ٤٦٤ / ٣، ٩٤، ٤ / ١١٣، ١١٤، ١١٥، ٥ / ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٨، ٥٠٨ / ٦، ٥٠٠ / ١٢، ٢٧٩

العلم	الجزء والصفحة
ابن الصائغ، شمس الدين	٢ / ٤٠٦٧ / ٥٠٤٤٨، ١٧٥ / ٥٠٤٩، ٥٥٣، ٥٥٤
ابن الصباغ	١ / ٦٣
ابن الصلاح	١ / ٤٠١٧١ / ٤١٧
ابن الضائع، أبو إسحاق	٢ / ٥٠٤
ابن الضرير	١ / ٣٣٢
ابن الطراوة	١٠ / ٤٠٤
ابن الفرس	٣ / ٢٥١
ابن القرية، أيوب بن يزيد	١ / ٧
التمري	
ابن القطاع، أبو القاسم	٣ / ٥٣٧
السعدي الصقلي	
ابن القواس	٢ / ١٠٦
ابن القيم	١ / ١٢٦
ابن الكلبي	١ / ٢٠٦٨ / ١٨
ابن المبرد	١ / ٢٤
ابن المقفع	٢ / ١٤٢
ابن المقنع	٧ / ١٧٥
	١ / ٣٠٥٠، ٣٥٦، ٣٦٧ / ٢، ١٧٧، ١٧٨، ٢٧٣، ٣٦٦، ٤٢٣، ٣٥٢ / ٣، ١١٧، ٢٢٠، ٢٤٦، ٣٤٦، ٤٠١، ٤٤٨، ٤٧٣، ٥١٢، ١٨٣، ٣٧٠، ٤٥٧، ٥٠٦ / ٤، ٨٨، ١٦٤، ١٩٣، ٢٠٢، ٥١٩، ٥٢٨ / ٥، ١٨٩، ١٩٤، ٣٦٥، ٤٢٠ / ٧، ٣٢، ٤٥٠، ٥٠٠ / ٨، ٣١٢، ٣٣٢، ٣٩٨، ٤٢٥، ٤٦١، ٤٩٥ / ٩، ٨٨، ٤٢٤
ابن المنذر	

العلم	الجزء والصفحة
	٥٨، ٢١ / ٢، ٢١٩، ٢١٨، ٢٠٦، ١٧٧، ١٧٤، ٩٧، ٨٧، ٢٠، ١٣، ١١ / ١
	١٨٨، ١٥٥، ٩٩، ١٩ / ٤، ٥٤٩ / ٣، ٤٧٥، ٤١٦، ٣٣٠، ٣١٥، ٢٧٥، ١٨٣
	٤٦٩، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٢٨، ٣٣٨، ٣٠٧، ٢٩٢، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٢٦، ٢١٣
	٤٧٧ / ٥، ٣٦١، ٣٣٢، ٣٠٩، ٢١٩، ١٤٧، ٩٠، ٨٩، ٨٦، ٦٧، ٣٣، ٢٢
	٣٦٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٧٩، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٥٩، ٤٦٩، ٤٨٨، ٥٢٩، ٥٣٠
	٥٣٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥ / ٦، ١٠، ١٦، ١٨، ٢١، ٣٩، ٤٢
ابن المنير، أحمد بن	٦٥، ٨١، ٩٥، ١٠٨، ١١١، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٨، ١٦٧، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٠٦
محمد السكندري، صاحب	٢٥٤، ٢٩١، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٣٢، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٨٤، ٤٥٢
الانتصاف	٤٦٦، ٤٧٨، ٥١٢، ٧ / ٨٣، ١٤٩، ٢٢٨، ٣٣٠، ٣٥١، ٣٦١، ٣٨٩، ٤٠٢
	٤٢٦، ٤٥١، ٥٢٦، ٨ / ٢٠، ٩٢، ١٠٦، ١٠٨، ١٤٨، ٣١١، ٤٠١، ٩٣٧
	٤٧، ٥٢، ٧٠، ١٢٠، ١٢٨، ٢٨٨، ٤١٠، ٥٢٦، ٥٠٥ / ١٠، ١٦، ٧٨، ٨٢
	١٩٩، ٢٤٢، ٤٢٥ / ١١، ٣٤، ١٣٢، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٩، ٢٧٧، ٣٣٠
	٣٤٤، ٤٦٢، ٤٧٧، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٣، ٥٦٩، ١٢ / ١٢، ٨٦، ١١١، ١٣٩
	١٨٣، ١٨٦، ١٩٤، ٢٠٤، ٣٤٠
ابن النجار	٥ / ١١، ١٨٢ / ١٠
ابن النحاس النحوي	١ / [٢٠٧]
ابن أم مكتوم	٧ / ٨٠
ابن إياز النحوي، حسين بن	١ / [١٣٥]، ٢ / ٦٨، ٦٩
بلدوين إياز	
ابن بحر	٦ / ٥٧٠
ابن برهان	١٠ / ٣٠٨
ابن بشكوال	٥ / ٧٧
ابن تيمية	١ / ٢٩٢
ابن جابر الأندلسي	٢ / ٢٠٠

ابن جريج

العلم

الجزء والصفحة

٣٠٩ / ٩، ٤٦٦، ٤٦٦، ٤١٣، ١٥٧، ٦١ / ٤، ٣٧٥، ١٨ / ٣، ٥١٥، ٢٧٤ / ٢

٣٥٠، ٣٤٩، ٣١٣، ٢٩٥، ٢٩٢، ٢٨٧، ١٤٨، ١٣٨، ٨٧، ٩٣، ٩٢، ٥٤ / ١

١٥٦، ١١١، ١٠٤، ١٠١، ٨٤، ٩ / ٢، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤١٨، ٤١٠، ٣٥٥

٣٥٢، ٣٠٣، ٢٩١، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٤٥، ١٨٠، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٢

٤٢١، ٤١٩، ٤١٦، ٤١٤، ٣٩٧، ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٩، ٣٦٧، ٣٦٧، ٣٦٦

٤٩٩، ٤٩٣، ٤٧٨، ٤٧٦، ٤٧٢، ٤٦٢، ٤٥٧، ٤٣٩، ٤٢٤، ٤٢٤، ٤٢٣

٦٧، ٥٩، ٥٤، ٤٥، ٣٦، ٣٥، ٣٢، ٢٩، ١٨، ١٥، ١١ / ٣، ٥١٦، ٥١٥

١٦٣، ١٤٦، ١٤١، ١١٨، ١١٧، ١١٢، ١٠٥، ١٠٢، ١٠٠، ٩٥، ٩٣، ٧٧

٢٢٩، ٢٢٦، ٢١٢، ٢١٢، ٢٠٩، ٢٠٤، ١٨٤، ١٧٧، ١٧٥، ١٧٣، ١٦٦

٣٠١، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٥٦، ٢٥٢

٣٩٣، ٣٧٥، ٣٧٣، ٣٧٠، ٣٧٠، ٣٥٩، ٣٥١، ٣٣٤، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٥

١٩، ١٨ / ٤، ٥٥١، ٥١٥، ٤٦٩، ٤٥٣، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٣٦، ٤٢٧، ٤٠٤

١٠٩، ١٠٦، ١٠٥، ١٠١، ٩٣، ٨٨، ٦٧، ٦١، ٥٧، ٥٦، ٤٤، ٤٣، ٣٨، ٣٤

٢١٥، ٢١٢، ٢٠٩، ١٦٤، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٧، ١٥٤، ١٣٨، ١٣٧، ١٢٩

٣٨٣، ٣٧٩، ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٣٧، ٣٠٠، ٢٧٣، ٢٧٠، ٢٦٦، ٢٦٠، ٢١٩

١١٥، ١١٠، ٨٢، ٢٩، ٢٠ / ٥، ٥٢٨، ٤٩٩، ٤٩٧، ٤٩٤، ٤٤٥، ٤١٣

٢٢٦، ٢٠٨، ١٩٤، ١٩٤، ١٨٩، ١٨٤، ١٥٨، ١٤٩، ١٣٥، ١٣٠، ١١٨

٤٢٣، ٤٢٠، ٤٠٢، ٣٩٤، ٣٦٥، ٣٢٠، ٣١٦، ٢٨٣، ٢٥٠، ٢٤٢، ٢٣١

١٣٢، ١٢٧، ٨٩، ٦٩، ٥٨، ٥٨، ٣٦ / ٦، ٥١٣، ٤٧٤، ٤٧٢، ٤٤٠، ٤٢٥

٥٩١، ٥٥٧، ٥٢٥، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥١٣، ٥٠٠، ٤٧٣، ٤٦٨، ١٩٠، ١٣٥

٢٩٥، ١٥٥، ١٥١، ١٢٦، ١٢٣، ١١٨، ١١٠، ٦٦، ٣٥، ٣٢، ٣٢ / ٧، ٥٩٣

٢٨٤، ٢٧٧، ٢٠٥، ١٥٨ / ٨، ٥٥٢، ٥١٧، ٥١٢، ٤٩٠، ٤٦٦، ٤٥٠، ٣١٧

/ ٩، ٥٣٩، ٤٩٥، ٤٦١، ٤٢٦، ٤٢٢، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٣٩، ٣٢٠، ٣١٧، ٣١٢

١٢٨، ١٠٤ / ١٠، ٥٧٨، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤٢٣، ٣٤٣، ٣٠٩، ٢٣٨، ٢٢٩، ٨٨

٢٨٦، ١٨١، ١٧٥ / ١١، ٥٦٢، ٥٤٥، ٣٥٠، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٤٧، ١٨٥

٣٥٢، ٣٣٧، ١٠٥، ٤٣ / ١٢، ٥٤٠، ٥٠٣، ٤٩٤، ٤٨٢، ٤٠٩، ٣٧٨، ٣٦٧

ابن جرير الطبري

العلم	الجزء والصفحة
ابن زبابة التيمي، سلمة بن ذهل	٤٢٨ / ١
ابن زيد	٢٥١، ٢٤٨ / ١٠، ٥٦٦، ١٦٩ / ٦، ٢٩٤، ٢٩٣، ١٦٣، ١٠٢ / ٣، ٤٩٩، ٤٢٣ / ٢
ابن سروخا	٤٨٣ / ٣
ابن سعد	٥٦٨ / ١١، ٧٨، ٤٧ / ٧، ٥٤٣ / ٦، ٣٤٥ / ٥، ٣٦٥، ٢٢٨ / ٤، ١٤١، ٥٨ / ٣
ابن سيد الناس	١٣٥ / ٦
ابن شاهين	٢٤٥ / ٣
ابن شهاب الزهري	٥٤ / ٧، ٥٢٤ / ٦، ٤٧٢، ٤٢٢ / ٥، ٢٦١ / ٤، ٣٨٦ / ٣، ١٠٠، ٥٩ / ١ ٢٦٩ / ٨، ٥٦
ابن طاهر الشلوبين	٢٣٢ / ٣
ابن عامر الشامي، اليحصبي	١٠٥، ٨٧، ٨٤، ٧٣، ٦٨، ٤٣، ٣٨ / ٣، ٤٩٧، ٤٩٥، ٤٧٤ / ٢، ٥٨ / ١ ٢٦٠، ٢٤٢، ٢٢٢، ١٩٢، ١٧١، ١٦٣، ١٥٨، ١٣٢، ١٢١، ١١٦، ١٠٨ ١٠٨، ٩٤، ٧١ / ٤، ٥٣٩، ٥٠٢، ٥٠٢، ٤٩٦، ٤٤٥، ٤٣٨، ٤٣٠، ٢٨٧ ٤٠٧، ٣٨٧، ٣٨٠، ٣٧٥، ٣٥٢، ٣٣٤، ٣٠٩، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٤، ١٦٧ ٣٨٣، ٢٨٢، ١٣٩، ١٣٦، ٣٠١، ٧٣، ٣٥، ٣١ / ٥، ٤٩٠، ٤٨٤، ٤٧٠ ٥٩، ٥٩، ٥١، ٤٤ / ٦، ٥٤١، ٥٠٠، ٤٩٥، ٤٩١، ٤٧٦، ٤٠٧، ٤٠٣، ٣٩٨ ١٧٦، ١٧٢، ١٧٠، ١٦٦، ١٦٠، ١٢٩، ١٢١، ١٠٢، ٨٩، ٨٨، ٨٣، ٧٤ ٢٩٦، ٢٥٧، ٢٤٤، ٢٢٢، ٢١٩، ٢١٤، ٢١٢، ٢٠٩، ٢٠٤، ٢٠٢، ٢٠١ ٤٥١، ٤٤٨، ٤٣٩، ٤٢٦، ٤١٢، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٢٧، ٣٢٣، ٣١٣، ٣١٢ ٢٠٧، ١٦٧، ١٦٥، ١٦٤، ١٥٣، ٢٧ / ٧، ٥٨٧، ٥٧٧، ٥٧١، ٥٢٦، ٥٢٢ ٤٢٢، ٤١٢، ٣٦٩، ٣٥٠، ٣٣١، ٣٢٧، ٢٨٩، ٢٨٧، ٢٥٩، ٢٤٢، ٢٢٠ ٥٦٧، ٥٦٥، ٤٧٦، ٤٧٤، ٤٦٠، ٤٣٨، ٤٢٤

العلم	الجزء والصفحة
	٢٨٧، ٢٨٠، ٢٤٩، ٢٢٩، ٢٢٠، ٢١٥، ١٩٩، ١٤٠، ٥٢، ٤٧، ١٣ / ٨ ٤٢٧، ٤٠٧، ٤٠٤، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦١، ٣٥٤، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٠٧، ٢٩٦ ٥٠١، ٤٩٨، ٤٩٤، ٤٩٤، ٤٧٥، ٤٦٨، ٤٦٥، ٤٤٦، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٢٨ ٥٨، ٥١، ٣٤، ٢٣، ٧ / ٩، ٥٨٨، ٥٧٨، ٥٧٢، ٥٤٧، ٥٤٦، ٥٣٤، ٥١٥ ٢٦٤، ٢٣٨، ٢٣٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٦، ١٩٣، ١٦٥، ١٥٩، ١٥٣، ١٣٥، ٦٠ ٤٠٧، ٣٨٢، ٣٥٩، ٣٥٦، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٠٥، ٢٩٩، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٧٠ ٥١٣، ٥١٢، ٥٠٧، ٤٩٧، ٤٨٣، ٤٧٧، ٤٥٤، ٤٥٠، ٤٤٠، ٤٢٤، ٤١٤ ١٥٠، ١٢٥، ١٠٦، ١٠٤، ٩٣، ٩٠، ٨٧، ٣٢، ٢٢ / ١٠، ٥٧٣، ٥٧١، ٥١٧ ٣٦٤، ٣٥٥، ٣٢٦، ٣٥٠، ٢٨٤، ٢٧٥، ٢٣٩، ٢٢٢، ٢١٤، ١٨٣، ١٥١ ٤٦١، ٤٥٤، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤١٥، ٤٠٧، ٤٠٦، ٤٠٢، ٣٩٢، ٣٨٠، ٣٦٦ ١١٣، ١١١، ١١٠، ٨٤، ٧٧، ٢٧، ٢٤، ٧ / ١١، ٥٦٩، ٥٤٨، ٥١٧، ٤٨٨ ١٨٨، ١٨٧، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٠، ١٥٤، ١٥٠، ١٤٦، ١٣٩، ١٣٦، ١٣١ ٣٦٤، ٣٦٣، ٣٣٥، ٢٩٣، ٢٨٨، ٢٨٢، ٢٧٧، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٤، ٢٠٢ ٤٨١، ٤٧٤، ٤٦٦، ٤٦٤، ٤٤٦، ٤٣٣، ٤١٩، ٤٠٥، ٤٠١، ٣٩٩، ٣٧١ ٤٨، ٢٥، ٢٠ / ١٢، ٥٦٥، ٥٥٦، ٥٥٤، ٥٣٢، ٥١٩، ٤٩٧، ٤٩١، ٤٨٢ ١٩٢، ١٧٤، ١٦٧، ١٥٨، ١٤٢، ١٣٨، ١٢٣، ١١٣، ٩٣، ٩١، ٧٩، ٦٢، ٥١ ٣٢٨، ٣١٥، ٢٦١، ٢٤٨، ٢٣٢، ٢٢٧، ٢١٥، ١٩٤
ابن عبد البر، أبو عمر	١٤٣ / ٧، ٤٦٥ / ٤، ٤٥١، ٣٥١، ٥٨، ٢٠ / ١
ابن عتبة الخولاني	١٠ / ١١
ابن عدي	٦٥ / ٧، ٢٦ / ٥، ٤١٣ / ٤، ٥٥١ / ٣، ٤٠٩ / ٢، ٣٢١، ٢٣١، ١٤٨ / ١ ٣٦ / ١٢، ١٧٣، ١٤٨ / ١٠، ١٦٩ / ٩، ٥٣٩، ١٦٧ / ٨
ابن عساكر	١١١ / ٤، ٥١٤، ٤٨٦، ٤٤٨، ٢٨٩، ٥٧ / ٣، ٢٣٦، ٢١٢ / ٢، ٤٢٠ / ١ ٨٨ / ٩، ٣٧٥، ٣٦٩، ١١٩ / ٨، ٣٥٧ / ٦، ٥٢٦
ابن عصفور، أبو الحسن	٥٩ / ٩، ٣٧٣، ٤٥ / ٨، ٨٢ / ٧، ٣٦١، ٣٣٦، ٢٥٣ / ١

العلم	الجزء والصفحة
ابن عطية	٢ / ١٢٩، ٣٥١، ٤٦٧، ٣ / ١٣٩، ١٤٦، ١٤٩، ١٩١، ١٩٤، ٢٣٠، ٢٣٦، ٣٠٣، ٤٤١، ٤٣٠، ٤٣١، ٥ / ٤٠٦، ٥٣٥، ٥٣٧، ٦ / ٤٥، ٦٥، ٧ / ٤٥٨، ٤٧٧، ٨ / ٣١٧، ٩ / ٢٧، ٣١، ٣٥٥، ٥٣٩، ١٠ / ٥٧، ٥٣٠
ابن عياش	٣ / ٤٠١٩، ٥٠٢، ٣٦٨، ٤ / ١٠٢، ٢٨٨، ٣٩٢، ٤٧٠، ٤٨٤، ٥ / ٢٨٢، ٤٧٦
ابن فتحون	٣ / ٤٠٤
ابن قاسم، بدر الدين حسن المرادي	١ / ٣٣٦
ابن قتيبة	٢ / ٢١١، ٦ / ٦٢، ٧ / ٩٠
ابن قدامة المقدسي، صاحب المطلع	٤ / ٣٠٦، ٩ / ٢٦١، ١٠ / ٨٢، ٢٢٦، ٢٦٣
ابن كثير المكي	١ / ٥٨، ٢١٠، ٢٩١، ٢٩٧، ٣٠٤، ٢ / ١٢٦، ١٢٨، ١٢٧، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٦١، ٤٧٤، ٣ / ٢٣، ٢٦، ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٥١، ٦٣، ٦٨، ٨٤، ١٢٧، ١٣٠، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٢، ٣٣٦، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٥٧، ٤٨١، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥١٠، ٥٢٨، ٥٣١، ٤ / ٧١، ١٥٥، ١٦٣، ٢٥٦، ٢٦٥، ٢٧١، ٣٢٤، ٣٧٥، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٧، ٥ / ٣١، ٣١، ٨٤، ٩١، ١٨٥، ٢٤٢، ٢٨٢، ٣٧٢، ٣٨٣، ٤٠٣، ١٠٩، ١٦٦، ١٧٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٦٧، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٦، ٤١٦، ٤٨٤، ٥٠٨، ٥١١، ٥٥٩، ٥٨٧، ٧ / ٣١، ٩٩، ١٤١، ١٤٤، ١٥٩، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٤٢، ٣٢٧، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٧٧، ٣٩٤، ٤٢١، ٤٤٨، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٧٤، ٤٧٦، ٥١٩، ٥٥٤، ٥٦٨، ٨ / ١٣، ١٨، ٤٧، ٥٤، ٩٠، ٩٢، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٦، ١٧٤، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٦٣، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٤٦، ٣٦٩، ٣٧٩، ٤٣٧، ٤٤٦، ٤٦٧، ٤٨٦، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٢٠، ٥٣٤، ٥٦٥، ٥٧٧، ٩ / ٧، ٢١، ٥٦، ٨٠، ١٢٥، ١٩٠، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٨، ٢٣٨، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٨٢، ٣٠٥، ٣١٤، ٣٢١، ٣٧٠، ٣٨١، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٣، ٤٢٤، ٤٢٤، ٤٥٠، ٤٥٤، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٥٥، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٨٢

العلم	الجزء والصفحة
	١٠ / ١٦٢، ١٥٣، ١٤٦، ١٤٢، ١١١، ١٠٦، ٩٣، ٨٧، ٨٣، ٥٤، ٣٥، ٣٢ / ٤٠٢، ٣٩٧، ٣٩٤، ٣٣٤، ٣٢١، ٣٠١، ٢٩٧، ٢٨٦، ٢٥٧، ٢٣٩، ١٦٤، ٩١، ٨٣، ٧٧، ٤٨، ٢٧ / ١١، ٥٣٥، ٥٣٣، ٥١٤، ٥١١، ٥٠٤، ٥٠٣، ٤٨٨، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٥٧، ٢٣٢، ٢٠٠، ١٨٧، ١٥٩، ١٤٣، ١٠٤، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٨٨، ٣٦٦، ٣٦٤، ٣٣٥، ٣٣١، ٣١٦، ٣٠٨، ٢٩٣، ٢٨٠، ٥٦، ٤٨، ٤٠ / ١٢، ٥٥٦، ٥٤٥، ٥٣٢، ٥١٠، ٤٦٩، ٤٦٤، ٤٤٩، ٤٢٥، ٢٠٠، ١٩٢، ١٩١، ١٨٣، ١٤٢، ١٣٨، ١٣٦، ١٢٣، ٩٦، ٧٤، ٧٠، ٦٠، ٢٥٥، ٢٤٥، ٢٣٨، ٢١٦
ابن كيسان	٣٠٨ / ١٠، ١٩٨ / ٥، ١٦٦ / ١
ابن لهيعة	٦٤ / ٥
ابن ماجه	١ / ٢٤٤، ٢٣٥، ٢١٢ / ٣، ٤٣٣ / ٢، ٤٢٣، ٤١٧، ٣٩٨، ٣٥٦، ١٠٠ / ٤٦٣، ٣٩٣، ٢٣٣، ٢٠٩، ١٣٢ / ٤، ٤٠٢، ٣٩٣، ٣٨٦، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٥٦، ٤٨٧، ٣٢٥، ٢٧٧، ٢٥٦ / ٦، ٤٩٩، ٤٨٤، ١٥٢، ٢٣، ٢١ / ٥، ٥٠٩، ٤٩٤، ١٥٢ / ٩، ٥٨٥، ٥٦٢، ٣٧٨، ٣٠٣، ١٣٤ / ٨، ١٠٤، ١٠٣، ١٥ / ٧، ٥٥٧، ١٦٠ / ١٢، ٥٦١، ٤٢٣، ١٠٩، ١٠ / ١١، ٢٥٣ / ١٠، ٣٩٠، ٣٩٠، ٣٤٢، ٣٣٥، ٢٣٢، ٢٠٨
ابن ماکولا	٤٠٤ / ٣
ابن مالک الأسدي	٢٤٣ / ٢
ابن مالک الأندلسي، جمال الدين	١ / ٣، ٣٩٣، ٣٧٣، ٣٥٠، ٣٢١، ١٦٥، ١٠٥، ٦٨، ٦٧، ٢٦ / ٢، ١٤٨ / ٨٢، ٧، ٢٣٠، ٢٠٨، ٥٠ / ٦، ٥٥٨، ٥٤٩، ١٣١ / ٥، ٢٧ / ٤، ١٩٥، ١٥٢، ١٠، ٥٦٨، ٥٤٤، ١٢١ / ٩، ٥٥٥، ٤٢١، ١٢٣، ١٢٢ / ٨، ٣٨٠، ٣٣٤، ٣١٠، ٢٠٥ / ١١، ٣٤٦
ابن محيصة	١٢٣ / ٩، ٢٤ / ٢

العلم	الجزء والصفحة
ابن مردويه	١ / ٦٦، ١٤٨، ٣١٣، ٣٢١، ٣٥٥، ٢ / ١٧٧، ١٧٨، ١٩٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٩٠، ٤٢٤، ٣ / ١٠٤، ٢٢٠، ٢٧٨، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٦٥، ٤٦٥، ٤٥٢٤، ٤ / ١٢، ٤٢٢، ٤٢٣، ٥١٣، ٥٢٣، ٥٩١، ٥٩٣، ٧ / ٦٥، ٦٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٨، ١٥٥، ١٦٣، ٣٠٤، ٣١٧، ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥١١، ٥١٧، ٥٤٨، ٥٦٨، ٨ / ١١٣، ١٦٨، ٢٧٧، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٩، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٦٩، ٤٩١، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٣٩، ٥٦٤، ٩ / ١٠، ١٦٩، ١٩١، ٣٤٠، ١٠ / ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٤٦، ٣٣٦، ٤١٦، ٥٣٧، ١١ / ١٠٦، ٣٨١، ٤٠٩، ٤٠٤، ١٢ / ١٠٥، ١٦٢، ٢٦٨، ٢٧٧، ٣٣٤، ٣٥٩
ابن مقسم، أبو بكر البغدادي	٦ / ٣٨٥
ابن منده	٣ / ٢٠٥، ٤ / ٨، ٥٠٩
ابن مهدي	٤ / ٤١٨
ابن ميادة، الرماح بن أبرد	٦ / ١٢٦
ابن هشام	١ / ١٢، ١٨، ٩٣، ١٧٧، ١٨٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٦٨، ٣٥٨، ٢ / ٢٩، ٥٧، ٦٨، ١٠٩، ٢٧٢، ٢٨٣، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٧٢، ٤٣٢، ٤٧١، ٥٠٥، ٣ / ٨٠، ٩٠، ١٤٦، ١٤٩، ٣٠٤، ٣٣٣، ٤٧٥، ٤ / ١٥٨، ١٥، ٨١، ١٢٩، ١٧٤، ١٩٧، ٢٠١، ٣٥٣، ٥٢٥، ٥ / ٤٥٠، ٤٤٩، ٣٥٠، ٤٥١، ٤٥٩، ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٥، ٦ / ١١، ١١، ٢٢، ١٤٥، ١٥٤، ٤٠٤، ٥٠٠، ٥٢٤، ٥٣١، ٦ / ٥٣٤، ٥٣٤، ٧ / ١١٥، ٢١١، ٢٦٢، ٣١٥، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٨١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٨، ٣٩٧، ٨ / ١٢٢، ٢١١، ٢٢٤، ٣١٦، ٣١٧، ٩ / ٢٩، ١٠ / ١٣٢، ٢٣٤، ٣٧٦، ٤٠٤، ٥١٤، ٥١٨، ١١ / ٤٣، ٤٢، ١٢ / ١٢٦، ١٥٤، ٢٣٢
ابن وجيه	٤ / ٤١٤
ابن يسعون	٦ / ٥٨٥

العلم	الجزء والصفحة
أبو إسحاق	١ / ٣، ١٥٥ / ٨، ١١٢ / ٥٣٨
أبو الأسود الدؤلي	٣ / ٤، ٣٦١ / ٥، ٣٨٨ / ٧٥، ٦٤
أبو البركات ابن الأنباري، صاحب الإنصاف	١ / ٢١٨، ١٣١، ١٢٩، ١٢٨، ٢٩
	١ / ١٠٨، ١٠٠، ٦٨، ٦٦، ٦٢، ٣٨ / ٢، ١٩٥، ١٦١، ١٥٠، ١٤٨، ١٣٢ / ١٢٤، ٤٨ / ٣، ٥١٠، ٥٠٦، ٣٥٢، ٣٥٠، ٣٤٣، ٣١٣، ٢٩٣، ٢٨٢، ٢٧٧، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٤، ٢٩٥، ١٨٢، ٩٠، ٨١، ٤٠ / ٤، ٤٧٦، ٢٥٨، ١٧٨، ١٦٥، ١٦٢، ٩٩، ٧٠، ٢٢، ٧ / ٥، ٤٨٩، ٤٨٥، ٤٧٧، ٤٧٠، ٣٦٢، ٣١٨، ٣٣٥، ٣٠٨، ٢٧١، ٢٥٩، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢١٦، ٢١٣، ١٩٩، ١٧٦، ١٧٥ / ٦، ٥٥٧، ٥٤٤، ٥٠١، ٤٨١، ٤٦٧، ٤٠٧، ٤٠٦، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٧٤، ٣٥٠، ٥٥٦، ٥٢٥، ٤٦٩، ٣٢٦، ٢٩٨، ٢٧١، ٢٢٩، ٢١٥، ١٠٣، ٤٥، ٣٦، ١٨، ٤٠٧، ٣٨٧، ٣٤٤، ٢٦٨، ١٠٦، ٧٩، ٦٠، ١٦ / ٧، ٥٨٦، ٥٦٢، ٥٥٧، ٢٠٤، ١٢١، ٧٦، ٣٩، ١٥ / ٨، ٥٥٦، ٥٤٤، ٤٤٦، ٤٣٠، ٤٢٨، ٤١٣، ٥٣٠، ٥٢١، ٤٥٨، ٤١٨، ٤١٣، ٣٥٨، ٣٣٦، ٣٢٩، ٣١٨، ٣١٧، ٢٧٦، ٥٣٧، ٤٩٣، ٤٢٠، ٣٥٥، ٢٤٢، ٥٢، ٣١ / ٩، ٥٨١، ٥٧٨، ٥٧١، ٥٥٥، ٢٢٥، ١٨، ٨ / ١١، ٥٤٨، ٤٦٩، ٢٦١، ٢٣٠، ٢١٩، ١٥٢، ٥٧ / ١٠، ٥٤٤، ٥٦٤، ٣٩٩
أبو البقاء العكبري	٨ / ٣٧٤، ٣٧٣، ٢٢٤
	١ / ٢٢٧، ١٤٣ / ٣، ٣٧٣، ٣٢١، ٢٥٩، ٤١ / ٢، ٣٧٦، ٣٠٥، ٣٠٠، ٢٧١، ١٤٣ / ٤، ٩٤، ٤٩٤، ٢٧٢، ١٥١ / ٥، ٤٤٧، ٣٥٥، ٧٦ / ٤، ٤٩١، ٤٨٢، ٣٥٤، ٥٠٩، ٥١٠، ٤٠٣، ٣٢٦، ٢١٠ / ٦، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٧، ٥٠٥، ٥٠٤ / ٧، ٥٩١، ٥١٠، ٤٠٣، ٣٢٦، ٢١٠ / ٦، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٧، ٥٠٥، ٥٠٤ / ٨، ٢٧٠، ١٢١ / ٩، ٤٠٥، ٥٩ / ١٠، ٤٨٢، ٣١٤، ٢٧٣ / ١١، ٣٥، ٢٠١
أبو الحسن ابن الصائغ	٨ / ٣٧٤، ٣٧٣، ٢٢٤
أبو الحسن الأخفش	١ / ٢٢٧، ١٤٣ / ٣، ٣٧٣، ٣٢١، ٢٥٩، ٤١ / ٢، ٣٧٦، ٣٠٥، ٣٠٠، ٢٧١، ١٤٣ / ٤، ٩٤، ٤٩٤، ٢٧٢، ١٥١ / ٥، ٤٤٧، ٣٥٥، ٧٦ / ٤، ٤٩١، ٤٨٢، ٣٥٤، ٥٠٩، ٥١٠، ٤٠٣، ٣٢٦، ٢١٠ / ٦، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٧، ٥٠٥، ٥٠٤ / ٧، ٥٩١، ٥١٠، ٤٠٣، ٣٢٦، ٢١٠ / ٦، ٥١١، ٥١٠، ٥٠٧، ٥٠٥، ٥٠٤ / ٨، ٢٧٠، ١٢١ / ٩، ٤٠٥، ٥٩ / ١٠، ٤٨٢، ٣١٤، ٢٧٣ / ١١، ٣٥، ٢٠١
أبو الحسن الأشعري	١ / ٢٢٤ / ٢، ١٧٣، ١٦٧، ١٥٧، ١٤١
أبو الحسن بن بابشاذ	١ / ١١٠
أبو الحسن بن مغيث	٥ / ٧٧

العلم	الجزء والصفحة
أبو الحسن علي بن سليمان	٩٥ / ٥
أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي	٨ / [٣٧٣]
أبو الحسين البصري	٢ / [٣٤١]، ٥٨ / ٣
أبو الحسين بن أبي الربيع	٨ / ٢٩٥
أبو الخطاب بن دحية	٥ / ٢٥٤
أبو الدحداح	٣ / ٣٦٧
أبو الدرداء	١ / ٣٦٧، ٣٩٠، ٤١٣ / ٣، ٢٣٥ / ٥، ١١٢ / ٧، ١١٨ / ٨، ٣٢٥، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٢٣ / ١١، ٣٥٠، ٣٥٠، ٢٤٣، ١٤٩ / ١٠، ٥٢٣، ٤٩١
أبو الرضا مساعد بن محمد المرسي	١ / ٢٤٤
أبو الشعثاء، سلم بن الأسود المحاريبي	١ / ٣٨٠، ٣٧٥
أبو الشعر الضبي	٤ / ٤١١
أبو الشيخ بن حيان	١ / ٣٥٦، ٤٩ / ٣، ٢٧٨، ٢٢٠ / ٧، ٦٨، ٣٢ / ٥، ٤٩٠، ٤٥٠، ١٧٧ / ٢، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٤ / ٤، ٤٦٤، ٤٠١ / ٥، ٢٦ / ٥، ٤٤٤، ٤٤٠، ٣٢٥ / ٨، ٣٢٦ / ١٠، ٤٥٥، ٤٥٥
أبو الضحى، مسلم بن صبيح	٣ / ٢١٧
أبو الطفيل	٢ / ٤٣١، ٧ / ١٢١
أبو الطويل	٤ / ٤١٨
أبو الطيب المتنبى	١ / ٣٠٢، ٢ / ٢٠٠، ٢٠١، ٣١٧، ٣٤٦، ٤٧٥، ٤ / ٤، ٢٥١ / ٦، ٥٣٠ / ٧، ٤٨٧
أبو العالية	١ / ٣٤٩، ٣٤٧ / ٢، ٨٤، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٦٢ / ٣، ١١، ٥٤، ١٧٥، ١٧٥، ٤٨٢ / ١١، ٢٣٠ / ٩، ٥٥٧، ٥٥٤ / ٦، ٤٩٤ / ٤، ٢٨٩، ١٨٤، ١٧٥

العلم	الجزء والصفحة
أبو العباس السفاح	٤٧ / ٣
أبو العباس المبرد	١ / ١٣٠، ١٥٥، ٢١٨، ٢٧١، ٣٢٤، ٢ / ٦، ١٥٢، ١٥٣، ٢١٢، ٢٢٢، ٤ / ٤، ٧٩، ٤٣٣، ٥ / ٤٨، ١٠٧، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٩٧، ٦ / ٧، ٥٣٤ / ٨، ٤٧٦، ٣٢٩، ٥٦٧، ٩ / ٤٠٨، ١٠ / ١٧٨، ٥٢٩، ١١ / ٣٠١
أبو العباس المرسى	٢٠٧، ٤٨ / ١
أبو العباس بن الحاج	٢ / [٣٥٠]
أبو العباس بن فارس	٣٠١ / ٩
أبو العلاء الحسن بأحمد الهمذاني	١ / [٤٥٤]
أبو العلاء المعري	٢ / ٢٠١
أبو العواذل	٢٣٤ / ١
أبو الغنائم الخلال	١٦٤ / ١
أبو الفرج الأصبهاني	١ / ٤، ٣٤٩ / ١١٠
أبو الفضل الميداني	١ / ٢، ٢٣٢، ١٨، ٣٧، ١٣٨، ١٤١، ٣١١، ٤١٤، ٨ / ١٥٨، ٤٠٠، ٩ / ١٣، ٢١٥، ١٠ / ١٦٦، ١١ / ١٢٩
أبو القاسم الأمدى	١٦٥ / ١
أبو القاسم البغوي	١٠٠ / ١
أبو القاسم القشيري	٢ / ١٢٨
أبو المحامد المابر نابازي، صاحب الفرائد	١ / ٢، ٢٢١، ٥٩، ١٦٨، ٢٩٧، ٣ / ٤، ١٣٤، ٨٦، ٢٨١، ٥٢٤، ٥ / ٣٠٥، ٣٦١، ٤١٧، ٤٥٦، ٥٥١، ٥٥٢، ٦ / ١٩، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٦٧، ٧ / ٢٨٨، ٤٦٨، ٤٦٩، ٥٠٤، ٨ / ٧١، ١١٩، ٢٥٦، ٣٠٠، ٤١٤، ٤١٨، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٥، ٩ / ٢٠، ١٠٧، ١٣٧، ١٥٣، ١٦٧، ٢٤٠، ٢٨٠، ٤٠٣، ٤٠٨، ٤٢٠، ١٠ / ١١، ٥٤٨ / ٩

العلم	الجزء والصفحة
أبو المطرف الحسن بن يوسف الأنطاكي	٢٣٤ / ١
أبو المعالي مجلي	٥٨ / ١
أبو النجم	٥٢٤ / ١٠، ١٣٣ / ٢
أبو الوفاء محمد بن عبد العزيز بن سهل	٢٣٤، ٢٣٣ / ١
أبو اليسر	٤٣٥ / ٧، ٤٩٤، ٤٩٣ / ٥
أبو أمانة	٣٢٥ / ١١، ٢٢٨، ٨٨ / ٩، ١٢٣، ٦٦ / ٧، ٢١ / ٥، ٢١٠، ١٢ / ٤، ٤٦٦ / ٣
أبو أيوب الأنصاري	٣٤٢ / ٩، ٢٠٦ / ٤، ٢٩٦ / ٣
أبو أيوب، بشير بن كعب	٤٩٤ / ٤
أبو بردة	٤٧١، ٤٧٠ / ٤
أبو برزة الأسلمي	٣٣٤، ١٦٥ / ١٢
أبو بشر الدولابي	٢٣٣ / ١٢، ٣٦١ / ٣
أبو بكر ابن خزيمة	٤٩٩، ٣٠٦ / ٥، ٨٢، ٦٩، ٦٧، ٥٨ / ١
أبو بكر الأنباري	٣، ٤٨٢، ٢٠١، ١٣٣ / ٢، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٥٤، ٣٣٢، ٦٧٦٧، ٥٦٤٥ / ١ ٥٤٥، ٣٧٥، ٩٦ / ٨، ٣٧٥، ٣٧٤، ٢٧٣ / ٦، ١١٣ / ٥، ١٧٢
أبو بكر الباقلاني	١١٥، ٩٦ / ٢، ١٧٣، ٦٥، ٦٢ / ١
أبو بكر الباهلي	٣٤٩ / ١
أبو بكر الصديق	٥١٤، ٤٦٤، ٣٧٤، ٢٥٠، ٢٤٧ / ٣، ٤١٩، ٣٥٧، ٣١٢، ٨٣، ٨٠، ٧٩ / ١ ٧، ٥٩٠، ٥٨٩، ٥٠٥، ٤٩٧ / ٦، ٤١١، ٤٠٩، ١٨٢ / ٥، ٣٨٢، ٢٧٩ / ٤ ٢٧٢، ١٦٤، ١٦٣ / ٨، ٥٣٤، ٤٧٢، ٤٢٩، ٢٢٧، ١٢٣، ٧٧، ٧٤، ٣٨، ١٠ ١١، ٥٥١، ١١٨ / ١٠، ٥٢١، ٣٣٨، ٣٣١، ١٦٨ / ٩، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٢٥ ٢٦٥، ١٦٠ / ١٢، ٥٧٠، ٤٦٤، ٢٩٧، ٢٨٢، ٢٢٧، ١١٤، ١٠٥

العلم	الجزء والصفحة
أبو بكر بن مجاهد	٣ / ٢٦، ٢٣، ٢٢٥، ٢٦٨، ٤٣٨، ٥٠٢، ٤ / ١٢، ٧١، ٩٤، ٤٩٧، ٥ / ١٨٥، ٦ / ٣٨، ٤٤، ١٣٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٧، ٢١٢، ٣٢٣، ٣٨٧، ٣٩٢، ١٢٤، ١١ / ٨، ٤٢١، ٢٩٨، ٢٤٢، ١٦٥، ٣٧ / ٧، ٥٧٩، ٤٧٧، ٤٤٨، ٤٢٦، ٣٦٨، ٣٥٠، ٣٢٤، ٣٢٣، ٢٨٠، ٢٢٣، ٢١٥، ١٨١، ١٧٥، ١٤٧، ١٤١ / ٩، ٥٨٨، ٥٦٥، ٥٣٤، ٥٠١، ٥٠١، ٤٩٨، ٤٩٤، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٥٦، ٤٠٩، ٢٧٥، ٢٧٠، ٢٦٤، ٢٣٨، ٢٣٨، ٢٠٥، ١٩٩، ١٥٩، ١٥٣، ٩٥، ٨٩، ٧٦، ٤٦٣، ٤٥٧، ٤٥٣، ٤٠٧، ٣٨٦، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٥٩، ٣٤٧، ٣٣٧، ١٨١، ١٢٦، ١٠٧، ٩٣، ٨٧، ٨١، ٣٢ / ١٠، ٥٧٢، ٥٥٨، ٥١٢، ٤٨١، ٤٠٥، ٣٩٤، ٣٧٠، ٣٦٤، ٣٥٥، ٣٢٢، ٣٢١، ٢٩٢، ٢٣٩، ٢٣١، ٢٢٢، ٣٣٠، ٢٦٧، ٢٦٥، ١٤٦، ١٣٣، ١٠٨، ٩٢، ٨٢، ٧٧، ٤٨، ٧ / ١١، ٤٢٢، ١٣٠، ٧٤ / ١٢، ٥٤٩، ٤٦٩، ٤٥٠، ٤٢١، ٣٤٥
أبو بكر بن أحمد بن خليل	٢٢٨ / ٧
أبو بكر بن العربي	١ / ١٥٦، ٣ / ٧٠، ٣٨٣، ٨ / ٥٤٢
أبو بكر بن دريد	١ / ٢٦٨، ٢ / ٤٦٤، ٥١٣، ٤ / ٤٣، ٧ / ٤٨، ٥١٠، ٩ / ٢٣٢، ٢٣١
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام	٣ / ٣٨٦، ٥ / ٤٧٢، ٩ / ٢٢٩
أبو بكر بن فورك	٢ / ٤٩٦، ٢٠٣
أبو بكر محمد بن علي بن الفخار الجذامي	١ / ٢٣٤
أبو بكرة	٧ / ١١، ١٠٣، ٤٤٠
أبو تمام الطائي، حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس	١ / ٢٣٤، ٢٣٣، ٢ / ١٥٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٨ / ٤٧٩، ١١ / ١٢٧، ١٢٥
أبو جعفر الرؤاسي	٣ / ٥٤٦
أبو جعفر المدني	٧ / ١٦٦، ١٢ / ١٨٠

العلم	الجزء والصفحة
أبو جعفر المدني	٤٠٩ / ٣
أبو جعفر المنصور	٤٧ / ٣
أبو جعفر النحاس	٣١٨ / ٨، ٣٩٦، ٩٥ / ٥
أبو جعفر بن الزبير	١٥٤ / ٦
أبو جعفر، رضي الدين	٧٠ / ٢
أبو جعفر، عبد الله بن مسور	١٩٠ / ٦
أبو جعفر، محمد علي الباقر	٢٧٤ / ٢
أبو جلدة اليشكري	١٣٤ / ٤
أبو حاتم الرازي	٣٥٧ / ١
أبو حاتم السجستاني	٥٣٩، ١٥٨ / ٨، ٥١٠ / ٧
أبو حامد الغزالي	٩٢ / ٢، ٣٩٦، ٣٢٢، ٢٢٢، ١٦٦، ٧٤، ٧١، ٧٠، ٦٨، ٥٨، ٤٦، ٢٥ / ١ ٤١٦ / ١٠، ١٥٤ / ٥، ٨٥، ٦٩ / ٤، ٢٢٠ / ٣، ٩٦
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة	٣٥٢ / ٣
أبو حفص السهروردي	٤٦٢ / ٦
أبو حميد الساعدي	٣٣٩ / ٤
أبو حنيفة	٢٩٧، ٢٠٨، ١١٩ / ٣، ٢٨٩، ٦٩ / ٢، ٣٩٤، ٣١٦، ٥٨، ٤٨، ٢١ / ١ ٣٧٩، ٣٧٥، ٣٧٢، ٣٦٨، ٣٥٦، ٣٢٦، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨ ٤٣٢، ٤١٨، ٤١٧، ٢٠٠، ١٩٩ / ٤، ٥٢٧، ٤٢٤، ٤١٨، ٤٠٧، ٤٠٦، ٣٩٦ ٣٠١، ١٥٦، ١٥٣، ١٥٠، ٣٧، ١٤ / ٥، ٥٢٠، ٥١٢، ٥٠٥، ٤٥٩، ٤٥٨ ١٨ / ٨، ٥٤ / ٧، ٥٥٤، ١٨٠، ١٧٨ / ٦، ٤٩٨، ٤٩١، ٤٧٧، ٤٧٥، ٣٧٢ ٤٨٥، ٤٨٣، ٤٣١، ٨٠ / ١١، ٢١٦ / ١٠، ٣٣٠، ٣٢٨، ٢٦٤، ١٥١ / ٩ ٢١٧، ٢١٥ / ١٢، ٥٠٦، ٤٨٦

المعلم

الجزء والصفحة

١ / ١٢، ١٥٥، ١٦٦، ١٩٥، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٧، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣٣٦، ٣٦٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٤٠، ٤٤٨، ٤٤٨ / ٢، ١٤، ١٥، ١٦، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٤٣، ٦٥، ٦٨، ٧٣، ٨٠، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٦٦، ١٨٣، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٢٩، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٣، ٤٩٧، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٦، ٥١٧، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٣ / ٣، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٩، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٧١، ٧٨، ٨٠، ٨٣، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٨، ١١٢، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٧، ٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٤١، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩١، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٤، ٥٢٢، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٨

الجزء والصفحة

العلم

٤ / ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٩، ٤٥،
 ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٥٧، ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٩١، ٩٤، ٩٥،
 ١٠٥، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٥٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣،
 ١٧٦، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٢٣، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٩١، ٢٩٤،
 ٢٩٦، ٣٠٥، ٣١١، ٣١٣، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٤١، ٣٤٣،
 ٣٤٤، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٧١،
 ٣٩٧، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦٤،
 ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٧، ٤٩٠، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٥، ٥ / ٢٧، ٤٨،
 ٦٦، ٧٤، ٧٩، ٨٩، ٩٣، ٩٥، ١١٠، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣١، ١٤٢،
 ١٤٦، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٦، ٢٣٣،
 ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٣،
 ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٦،
 ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٩٨،
 ٤٠٥، ٤٠٧، ٤١٤، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٤٧، ٤٥٠،
 ٤٨١، ٤٨٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠١، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧،
 ٥٢٢، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٣، ٥٥٥، ٦ / ١١،
 ١٦، ٢٥، ٣٦، ٤٢، ٥٠، ٥٣، ٦١، ٦٥، ٧١، ٧٢، ٧٩، ٨٦، ١٠٥، ١٠٦،
 ١٠٩، ١١٦، ١٢٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١، ١٦٢،
 ١٦٣، ١٦٩، ١٨٦، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٨،
 ٢٧١، ٢٧٤، ٢٨٧، ٣٠٠، ٣١٩، ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٤،
 ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١١، ٤٢٢، ٤٣٥،
 ٤٤١، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥١٠، ٥١١، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣١، ٥٣٥، ٥٥٢،
 ٥٨٤ / ٢٠، ٢١، ٧٧، ٨٢، ١٠٧، ١٠٩، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٦، ٢٠٨،
 ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦٠، ٢٦١، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٦٦،
 ٣٨٠، ٣٩٣، ٤٠٧، ٤١٩، ٤٥٤، ٤٦٥، ٤٧٦، ٤٩١، ٥٠٩، ٥٢٣، ٥٢٦،
 ٥٤٤، ٥٥٧

العلم	الجزء والصفحة
	٩٤، ٨٥، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٧٨، ٦٦، ٤٩، ٤٥، ٣٩، ٣٥، ٢٨، ٢٣، ١٥، ١٤ / ٨
	٢٨٧، ٢٥٨، ٢٥٥، ٢٤٦، ٢١٨، ٢١٢، ٢٠٤، ١٩٧، ١٤٩، ١٢١، ١٠٦، ٩٩
	٤٠٠، ٣٩٩، ٣٧٩، ٣٧٣، ٣٥٨، ٣٢٨، ٣١٨، ٣٠٥، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٠
	٥٦٠، ٥٥٧، ٥٥٥، ٥٥٢، ٥٣٥، ٥٣٠، ٥٠٥، ٤٥٨، ٤٥٧، ٤٣٠، ٤١٣
	٥٧، ٥٢، ٣٨، ٣٤، ٣١، ٢٧، ٢٣، ١٨، ١٤، ٩ / ٩، ٥٨٩، ٥٨١، ٥٧٨، ٥٦٦
	١٧٣، ١٧٢، ١٤٨، ١٤٢، ١٤١، ١٠٧، ١٠٦، ١٠١، ٩٤، ٩٣، ٧١، ٦٢، ٥٩
	٣١٤، ٣١١، ٢٩٣، ٢٨٣، ٢٧٧، ٢٦٣، ٢٤١، ٢٢٢، ٢٠١، ١٨٤، ١٨٣
	٤٢٠، ٤٠٧، ٤٠٤، ٣٨٣، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٥٥، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٣٣، ٣٢٢
	٥٨٠، ٥٥٨، ٥٥٣، ٥٤٣، ٥٣٩، ٥٣٦، ٥٢٦، ٥١٥، ٤٩٢، ٤٨٤، ٤٣٠
	١٧٩، ١٧٨، ١٥١، ١٤٥، ١٤٤، ١٣٤، ١٢٥، ٩٠، ٧١، ٥٨، ٥٧، ٢١ / ١٠
	٣٢١، ٣١٥، ٣١٤، ٣٠٩، ٣٠٨، ٢٧٣، ٢٦٧، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٢٦، ١٩٥
	٤٣١، ٤٢٩، ٤٠٤، ٤٠٠، ٣٧٩، ٣٦٥، ٣٦٠، ٣٥٧، ٣٥٥، ٣٤٦، ٣٢٣
	/ ١١، ٥٤٩، ٥٤٥، ٥٢٩، ٥١٤، ٤٨٢، ٤٧١، ٤٦٩، ٤٦٦، ٤٤٠، ٤٣٩
	١١٤، ١٠٦، ٩٦، ٩٥، ٧٥، ٧١، ٦٩، ٥٦، ٤٣، ٣٥، ٢٩، ٢٠، ١٨، ١٠، ٩
	٢٣٣، ٢٢٥، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢٠١، ١٩٧، ١٤١، ١٢١، ١١٩
	٣٨٤، ٣٦٥، ٣٥٠، ٣٣٢، ٣٣١، ٣٢٧، ٣١٠، ٣٠١، ٢٦٩، ٢٥٨، ٢٤٠
	٥٢٠، ٥٠٦، ٥٠١، ٤٨٣، ٤٧٧، ٤٧٠، ٤٤٣، ٤١٨، ٤٠٠، ٣٩٧، ٣٩٦
	٥٣، ٤٦، ٤٥، ٢١، ٨ / ١٢، ٥٦٦، ٥٦٤، ٥٥٨، ٥٤٩، ٥٤٥، ٥٣٧، ٥٢١
	١١٢، ١١١، ١٠٨، ١٠٣، ١٠٢، ٩٦، ٩٤، ٩٠، ٨٨، ٨١، ٧٢، ٦٧، ٥٨، ٥٥
	٢٥٨، ٢٥٥، ٢٤١، ٢٢٥، ٢٠٤، ١٩٨، ١٨٠، ١٧٦، ١٤٣، ١٤٠، ١٣٧
	٣٦٢، ٣٥٤، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٠٨، ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٨٨، ٢٦١، ٢٥٩
أبو حية النميري	٤٣٧ / ١
أبو حيوة	١١٢ / ٣
أبو خالد العنابي	١٢٨ / ١

العلم	الجزء والصفحة
أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي	٤٥١، ٤٤٨ / ١
أبو خيثمة الأنصاري	١٨٣، ١٨٢، ١٨١ / ٧
أبو داود	١ / ٣، ٤٥٩، ٤٥٧، ٤١٣، ٣٩٠، ٣١٥ / ٢، ٣٢١، ٣٢٠، ١٠١، ١٠٠، ٦٧ / ١ ٢٩٦، ٢٧٩، ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٥٢، ٢٤٥، ٢٣٥، ١٨٥، ١٨٤، ١٦٦، ٩٠، ٢٤ ٣٩٠، ٣٨٦، ٣٧٨، ٣٦٥، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٠٩، ٣٠٢، ٣٠١ ٣٥٨، ٣٣٥، ٢٧٩، ٢٣٣، ٣٤ / ٤، ٥٥٠، ٤٢٨، ٤١٣، ٤٠٤، ٤٠١، ٣٩٣ ٤٩٩، ٣٠٦، ٢٤٢، ١٤١، ١٣٦، ١١٢، ٤١، ٣٩، ١٩، ٧ / ٥، ٤٦٣، ٣٩٣ ١٥، ١٥، ٩ / ٧، ٥٥٧، ٥٥٧، ٥١٨، ٤٩٣، ٤٥٢، ٣٢٥، ٢٥٦ / ٦، ٥٢٦ ١٤٣، ٩ / ٩، ٥٨٥، ٤٦٩، ٣٨٦، ٣١٥، ٨٩ / ٨، ٢٦٢، ١٠٤، ١٠٣، ٦٥ ١٥٤، ١٢٩، ١٠٤، ١٠٢ / ١٠، ٣٤٨، ٣٤٣، ٣٢٣، ٢١٥، ٢٠٧، ١٥٢ ٢٣٢، ١٥٤، ١٢٦ / ١٢، ٥٢٣، ١٣٣ / ١١، ١٦٨
أبو داود الطيالسي	١١ / ١١، ٢٠٨ / ٤
أبو دريد بن الصمة الجشمي	١٠٩ / ٣
أبو دؤاد، جعفر بن الحجاج	٥٩٠ / ٦
أبو ذر الغفاري	١ / ٣، ٣١٣ / ٣، ٤٦٥، ٤٦٥، ٣٤١ / ٤، ١٩٨ / ٥، ٤٤٥، ٤١٩ / ٧، ٤٤٥، ٤٤٥ / ٨، ٦٦ ٢٨٢ / ١٢، ٥٦١ / ١١، ٢٤٤، ٢٩ / ١٠، ٤٤٣، ٢٢٨ / ٩، ٤٩١، ٣٢٥
أبو ذر الهروي	٣٣٢ / ١
أبو رافع مولى حفصة	٤٢٩ / ٣
أبو رباح	١٦٤ / ١
أبو رجاء	٢٢٤ / ١٠
أبو روق	٩٢ / ١

العلم	الجزء والصفحة
أورياس أحمد بن أبي هاشم بن شبيب	٢٣٤ / ١
أبو زبب الطائي	٤٨٤ / ١٠
أبو زرار، مصعب بن عمير	١٤٤ / ٧
أبو زكريا التبريزي	١٢٨ / ١
أبو زهير النميري	٣٢٠ / ١
أبو زيد الأنصاري	٢٧٩ / ٨، ٤٧٦ / ٧، ٤٥٠، ١٠٣ / ٥، ٣١٣، ١٨٤ / ٢، ١٣٦ / ١
أبو زيد البلخي	١٦٨، ١٦٦ / ١
أبو سعيد الخدري	٤٢ / ٤، ٥٥١، ١٧٤، ١٧٣، ٣٢ / ٣، ٤٣٣، ١٨٩، ٩٤ / ٢، ١٤٨، ٤٩ / ١ ١١ / ٧، ١١، ١١ / ٦، ٥٢٠، ٤٤٥، ٩٨، ٢٣ / ٥، ٥١٥، ٥١٢، ٣٩٧، ٣٩٠ ١٠ / ١١، ١٧٣ / ١٠، ١٩١ / ٩، ٢٢٤ / ٨، ٤٩٠، ١٥٨، ١١٩، ١٠٣، ١٠٠ ٣٥٦، ١٠٥ / ١٢
أبو سعيد السيرافي	١٢٩ / ١٢، ٣٥٣ / ٤، ٣٠٤ / ٣
أبو سعيد بن الأعرابي	٢٣٧ / ١١، ٣٧٥ / ٨، ٣٤٧ / ٢، ٢٦٧، ٢٣٢، ١٠٠ / ١
أبو سعيد بن المعلی	١٨٦ / ٣
أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابة الهمداني	٣٦١ / ٣
أبو سعيد محمد بن عقيل الفریابی	١٦٨، ١٦٧ / ٥

العلم	الجزء والصفحة
أبو سفيان	٤ / ٣٠٨، ٢٩٧، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٦ / ٤٨، ٤٩٦، ٥٤٩، ٧ / ٥٦٧، ٥٥٢ / ٩، ٣٩ / ١٠، ٣٠٠ / ١١، ٨٤ / ٢١١
أبو سلمة	١ / ٨، ١٠٠ / ٤٣٥
أبو سليمان الخباط	١ / ٤٩
أبو سنان، معاوية بن يحيى	٨ / ٥٣٩، ٥٣٨
أبو سوار الغنوي	١ / ٣٤٤
أبو شامة المقدسي	١ / ٥٩، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٢٢٩، ٦ / ٣٨٤، ٧ / ٣٨٢، ٣٨١
أبو صالح السمان	١ / ٣١٨، ٣٥٠، ٢ / ١١٧، ١٧٩، ٤١٩، ٤٥٥، ٣ / ٥٩، ٨٢، ١٠٤، ٢٠٥، ٨٩٦، ٢٨٩، ٣٦٦، ٤٣٦، ٤٤٨، ٥٢٥، ٥ / ١٩٠، ٨ / ٥٠٩
أبو طاهر بن أبي هاشم	١ / ٧٦
أبو طلحة	٤ / ٣١٥، ١٩٢، ١٩١
أبو عبد الله الحسين بن علي النمري	١ / ٢٣٤
أبو عبد الله الفاسي	٣ / ٣٠٩
أبو عبد الله نصر بن علي الشيرازي	١ / [٥٢]
أبو عبيد، القاسم بن سلام	١ / ٦٧، ٢٩٥، ٣١٢، ٢ / ١٧، ٢١٥، ٢٣٨، ٦ / ٢٥٣، ٤٩٤، ٥٥٧، ٧ / ١٦٦، ٨ / ٣٠٨، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٧٤، ٩ / ٣٠٢، ١١ / ١٩
أبو عبيدة بن الجراح	٢ / ٩، ٢٩٨ / ١٦٨
أبو عثمان المازني	٢ / ٥١
أبو عطية	٦ / ٢٣٠
أبو عقيل الأنصاري	٧ / ١٢٦

العلم	الجزء والصفحة
أبو عقيل البزار	١٢٧ / ٧
أبو علي الأهوازي، الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز	٢٢٥ / ١
أبو علي البغدادي	٢٥٤ / ٥
أبو علي الجوزجاني	٤٣١ / ٧
أبو علي الفارسي	٢٧١، ٢٥٨، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٧، ٢٤٥، ٢٤٤، ١٥١، ١٤٩، ١٣٩ / ١ ٤٩١، ٤٨٠، ٥١ / ٢، ٤١٢، ٤٠٠، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٠٨، ٣٠٠ ٤٠٥، ٩٢، ٧٩، ٤٥ / ٥، ٣٤٤، ٣٠٥، ٦٦، ٨ / ٤، ٣٢٠، ١٩٥، ٨٧ / ٣ ٤١٣، ٢٣٧، ٢١ / ٧، ١٣٠، ١٨ / ٦، ٥٤٨، ٥٠٨، ٥٠٨، ٥٠٦، ٥٠٥، ٤٦٧ ١٨٣، ١٤ / ٩، ٤٠١، ٤٠٠، ١٢١، ٥٠ / ٨، ٥٤٠، ٥٢٥، ٤٩١، ٤٦١، ٤٢٣ ٥٤٩، ٤٨٣، ٤٧٠، ٧١ / ١١، ٣٠٨ / ١٠، ٤٢٥
أبو عمار المروزي	٤١٨ / ٤
أبو عمر الزاهد	٢٢٩ / ١
أبو عمرو الداني	١١٢ / ٣
أبو عمرو الشيباني	٢٦٧، ٢٧٠، ١٥٥، ٥٨ / ١
أبو عمرو بن العلاء	٢٢٥، ١٩٦، ١٢٧، ٨٥، ٨٤، ٦٨، ٦٥، ٥١، ٤٣، ٣٨ / ٣، ٤٦١، ٣٦٠ / ٢ ٤٩٦، ٤٨١، ٤٥٧، ٤٥٤، ٤٣٠، ٤٠٦، ٣٣٦، ٣٠٨، ٣٠٧، ٢٨٧، ٢٧٢ ٧١، ١٣ / ٤، ٥٤٦، ٥٤٥، ٥٣١، ٥٢٨، ٥٢١، ٥٢٠، ٥١٠، ٥٠٢، ٥٠٢ ٣٩٢، ٣٧٥، ٣١٧، ٣٠٣، ٢٦٥، ٢٥٦، ١٧٦، ١٦٧، ١٦٣، ١٥٦، ١٤٩ ٤٢٠، ٤٠٣، ٣٨٣، ٣٧٢، ٢٨٢، ١٨٥، ١٦٥، ١٠٣، ٧٢ / ٥، ٤٤٧، ٣٩٥ ٣٨٧، ٣٣١، ٢١٩، ١٧٦، ١٦٦، ١٥٩، ١٣٠، ١٢٩، ٨٩، ٤٤ / ٦، ٤٥٨ ٥٩٣، ٥٥٩، ٥١١، ٥٠٨، ٤٨٤، ٤٦٩، ٤٥١، ٤٣٩، ٣٩٧

العلم	الجزء والصفحة
	٧ / ٤٧، ١٣ / ٨، ٥١٠، ٤٧٦، ٤٤٨، ٣٧٧، ٣٣٢، ٢٨٣، ٢٤٢، ١٤١، ٣١ / ٢٨٩، ٢٧٥، ٢٤٢، ٢٠٦، ١٧٤، ١٤٦، ١٤٠، ١١٩، ٩٢، ٩٠، ٨٢، ٥٤، ٤٦٧، ٤٤٦، ٤٣٧، ٤٠٩، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٥٠، ٣٤٦، ٣٣٣، ٣١٩، ٨٢، ٧٦، ٥٦، ٢١، ٧ / ٩، ٥٨٨، ٥٦٥، ٥٤٢، ٥٣١، ٥٢١، ٥١٥، ٤٦٧، ٣٣٧، ٣٢١، ٣٠٦، ٣٠٤، ٢٨٢، ٢٦٨، ٢٢٤، ١٩٩، ١٩٣، ١٩٠، ٩٩، ٩٢، ٥٤٠، ٥٠٢، ٤٩٧، ٤٧٧، ٤٥٧، ٤٥٤، ٤٥٠، ٣٧٩، ٣٥٩، ٣٤٨، ٣٤٦، ١٦٢، ١٤١، ١٢٦، ٩٨، ٨٧، ٨٣، ٣٢، ٢٢ / ١٠، ٥٨٢، ٥٦٦، ٥٦٣، ٥٤٩، ٣٠٥، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٨٦، ٢٢٢، ٢١٤، ٢١٢، ١٧٤، ١٧٢، ٥٠٧، ٥٠٤، ٥٠٣، ٤٥٤، ٤٢٠، ٤٠٢، ٣٩٧، ٣٩٤، ٣٧٤، ٣٥٢، ٣٢٤، ١٠٤، ٨٣، ٣٧، ٣٤، ٢٨، ٢٧، ٧ / ١١، ٥٥٤، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥١٤، ٣٥٢، ٣٣٩، ٢٨٦، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٦٣، ٢٢٦، ١٩٧، ١٧٨، ١٦٦، ١٤٣، ٥٣٤، ٥١٠، ٥٠١، ٤٨١، ٤٧٣، ٤٦٢، ٤٢٥، ٤٢١، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٦٢، ١٦٧، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٢، ١٣٨، ٩١، ٧١، ١٣ / ١٢، ٥٧١، ٥٤٩، ٥٤٥، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٥، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٥، ١٩٢، ١٩١، ١٧٤
أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل الواسطي، ابن بشران	٢٣٤ / ١
أبو فاطمة	٢٧٧ / ٨
أبو قتادة	٣٨٦ / ٨، ٤٩٤ / ٥
أبو قلابة	٢٣٢ / ١
أبو قيس بن رفاعة الأنصاري	٣٩٧، ٣٩٦ / ٧
أبو كبير الهذلي	٢٠٤، ٢٠٢ / ٨، ٤٩ / ٥
أبو لبابة، رفاعة بن عبد المنذر	٥٣٩، ٥٣٨ / ٦
أبو مالك الأشعري	٤١٢ / ١٠، ٤٣٦ / ٣، ٤٨٣ / ٢

العلم	الجزء والصفحة
أبو محمد الجويني	٥٠٩ / ٤
أبو محمد اليزيدي	٥٤٦ / ٣
أبو مرثد	٥١٧ / ١١
أبو مرزوق	٥٩ / ٦
أبو مسعود الأنصاري	٣٥٦ / ٨، ٥٥١ / ٣
أبو مسلم الأصبهاني	٤٩٢ / ٤، ١٠٨ / ٥، ٤٩٧ / ٢
أبو موسى الأشعري	٥٧٦ / ١١، ٢٢٧ / ٧، ٢٥٣ / ٦، ٤١٣، ٩٨ / ٥، ٢٠٥ / ٣، ٣٩٠ / ٢
أبو موسى المديني	٤٦٦ / ٤
أبو ميسرة	٢٤٦ / ٣، ٣٢٠، ٥٥ / ١
أبو نصر السجزي	٤٢٠ / ١
أبونعيم	١٠، ٢١٩، ١٤٥، ٧٠ / ٤، ٨٢، ٥٨ / ٣، ١٧٧، ٩ / ٢، ٤١٧، ١٤٨، ٥٥ / ١ ٤٥٠، ٧٨ / ٧، ٥٤٣، ٥١٣، ٢٦١ / ٦، ٤٤٥، ٤٤٥، ٣٦٦، ٣١٧، ٧٩، ٢٦ ٩٨ / ٨، ٥٧٦، ٥٦٩، ٥٣٩، ٥٠٩، ٤٣٤، ٣٢٥، ٣٢٥، ٣١٥، ١٦٨ / ٨ ٣٦ / ١٢، ٣٦٥ / ١١، ٢٣٥، ١٧٣، ١١٤ / ١٠، ٤٢٤
أبو نعيم، الفضل بن دكين	٣٨٩، ٣٩٧ / ١
أبو نملة الأنصاري	١٠٢ / ١٠
أبونواس	٢٦٤ / ٨
أبونوفل بن أبي عقرب	٢٩٣ / ٥
أبو هذبة	٤٢٨ / ٩

[illegible]

العلم	الجزء والصفحة
	١ / ٤٩، ٦٧، ٢٣٢، ٣١٣، ٤٢١، ٢ / ١٧٦، ٩٤، ٣٩٠، ٤٤٥، ٤٥٧، ٣ / ٧٧، ٨٨، ١٣٠، ١٧٣، ١٧٩، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٤٥، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٤١، ٣٥٨، ٣٥٩، ٤٢٨، ٤٦٥، ٥٢٢، ٥٢٤، ٤ / ٢٩، ١٣٢، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٧٤، ٣٥٨، ٤١٦، ٥ / ١١٢، ١١٥، ١١٨، ١٨٤، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٤٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٥، ٤٨٧، ٤٩٩، ٦ / ٧٥، ٤٥٢، ٤٧٧، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٩١، ٧ / ١٢، ١٥، ١٠١، ١٢١، ٤٨١، ٥٣٠، ٨ / ٢٩٢، ٣٠٣، ٣٧٩، ٥١١، ٩ / ١٥٢، ٢٢٨، ١٠ / ١٩٧، ٣٥٠، ٤٨٤، ١١ / ٢٨٣، ٢٨٨، ٣٨٧، ٤٠١، ٤٩٤، ٥٣٠
أحمد بن عبد الله الجوباري	١ / ٣٢٤
أحمد بن عبيد الصفار	٥ / ٤١
أحمد بن علي الحافظ	١ / ١٠٠
أحمد بن محمد بن عمر	١ / ١٠٠
أحمد بن محمود بن عمر الجندي، صاحب الإقليد	٣ / ٦٢
أحمد بن منيع	١ / ٤٠١
أحيحة الأنصاري	٥ / ١١٣
الأخفش	١١ / ٣٥، ٢٠١
آدام بن أبي إلياس	١ / ٤
الأزرقى	٤ / ١٩٨
الأزهري	١ / ٣٢٤، ٢ / ٣٤١، ٤ / ١٩٦، ٤ / ٢١٥، ٣٠٥، ٣٤٠، ٥ / ١٥٦، ٦ / ٢٥٣، ٣٥٥، ٨ / ٤١٨، ٩ / ٤٣٦
أسامة بن زيد	٤ / ١٩١، ٧ / ١٣٢

العلم	الجزء والصفحة
إسحاق بن إبراهيم	٣٦١ / ٣
إسحاق بن بشر	٤٨٣ / ٣
إسحاق بن راهويه	١ / ٣، ٤٧، ٤ / ٤، ٤٦٥، ٢٤٥، ٦٧ / ٥، ٢٠٨ / ٧، ٤٤٤ / ٨، ٥١١ / ١٦٤، ٣٥٦، ٥٦٢، ٥٧٦ / ٩، ٢٢٨، ٣٢٤ / ١٠، ١٠١، ١٤٩، ١٩٧، ١١ / ٣٢٥
إسحاق بن عبد الله	٧ / ٤٩٠
الإسفرائيني، صاحب ضوء المصباح	٦ / ٤٦١
الأسقع البكري	٣ / ٤٦٥
أسماء بن خارقة الفزاري	٣ / ٣٦١
أسماء بنت أبي بكر	١١ / ٥٢٣
أسماء بنت أبي بكر	٢ / ١١، ٢٣٦ / ٥٢٣
أسماء بنت يزيد	١٠ / ١٩٧، ١٤٩
إسماعيل القارئ	٣ / ٥، ٥ / ٦، ٢٨٢ / ٣٨٧
الإسنوي	١ / ١٧١، ٣٣
أشهب	١ / ٣٥٦
الأشهب بن رميلة النهشلي	٣ / ٥٠٧
الأصمعي	١ / ٢٦٧، ١٨٣، ٢٧٠، ٢٩٩، ٣٤٤ / ٢، ٢٠٠، ٤٥٩، ٤٦٤ / ٣، ٢٠٨ / ٤، ١١٠، ٤٥١، ٩٥ / ٧، ٥١٠ / ٨، ١١٩، ٣٦٧، ٩ / ٦٨
الأضبط السعدي	٢ / ٤٥٣، ٤٤٨
الأضبط بن قريع	٢ / ٤٥٣

العلم	الجزء والصفحة
الأعشى، ميمون بن قيس	١ / ٢، ١٦٣ / ٣، ٢٦٧، ٢٦٥ / ١٢٥، ٣٨٥، ٦٩، ٣٦٥، ٥١٠، ٤٨٢ / ٤، ٤٨٥ / ٨، ٣٦٨، ٢٦٩، ٢٦٩، ٢٧٠، ١٠ / ١١، ٥٦٢، ١٧١ / ٢٥٤، ٢٥٣
الأعمش	٤ / ٥، ٤٣٤ / ٣٢٥
الأغر المزني	٩ / ١٢، ٢٢٨ / ٣٤٥
الأفوه الأودي	١ / ٢٤٦
الأقرع بن حابس	٧ / ١١، ١٠١ / ٢٥٤، ٢٥٣
أكمل الدين البابر تي	١ / ١٢، ٣٧، ٤٢، ٤٧، ٥٣، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ١٠٣، ١٠٦، ١١٨، ١١٩ / ١٢٠، ١٢٣، ١٣٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٩، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٦٠، ٣١١، ٣٩٣، ٣٩١، ٣٨٠، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٥، ٣٣١، ٣٢٤، ٣٢١، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤١٦، ٤١٢، ٤١١، ٤٠٨، ٤٠٦، ٤٠٤، ٤٠٠، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٢ / ٢٤، ٢٧، ٣٣، ٩٤، ٩٩، ١٠٦، ١٠٩، ١٧١، ١٧٣، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٨٧، ٤٢٢، ٤٣٨، ٤٤١ / ٤٣٣ / ٨، ٥٠٦
أم العلاء	١٠ / ٢٣٦
أم الفضل	٦ / ٥٩٣
أم حفص	١٢ / ٢٦٩
أم سلمة	١ / ٦٩، ٦٧ / ٣، ٧٠، ٢٨٦، ٤٢٩، ٤ / ٢٩، ٤٠٦، ٤٠٨، ٥ / ١٣، ٨، ٤٣٥ / ١١، ٣٠٣، ٤٤٥، ٥٦٣
أم شريك بنت جابر	١٠ / ٢٥٩
أم كحة	٤ / ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٦

العلم	الجزء والصفحة
أم كلثوم	٤٦٦ / ٤، ٩٢ / ٢
أم كلثوم بن عقبة	٢٤٨، ٢٤٧ / ١٠
أم معبد	٤٩٣ / ١٠
أم هانئ	٣٤٥ / ١٢، ٤٩١، ٢٥٨ / ١٠، ٢٧٤، ٢٧٢ / ٨
الأمثال لأبي عبيد	٣٨ / ٢
امرؤ القيس	٢٨٥، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٠ / ٢، ٢٦٧، ٢٦١، ٢٥٥، ٢٤٦، ٢٦٦، ١٦٨ / ١ ٥٤٩ / ١٠، ٢٦٨ / ٩، ٥٩٠ / ٨، ٥٤٩ / ٧، ٣٦٥، ٢٤١ / ٦، ٤٣٥
أمية بن أبي الصلت	٣٩٦، ٢٦٩، ١١٨ / ٨، ٢٦٦ / ٢
أميمة بنت عبد المطلب	٢٤٧ / ١٠
أمين الدين التبريزي	[٢٤٩] / ٢
أمين الدين الشرفشاهي	٢٣٤ / ٧
أنس بن النضر	٢٣٢ / ١٠، ٢٩٧ / ٤
أنس بن مالك	٣٦٩، ٣٥٨، ٣٤٥، ٢٠٩، ١٨٦ / ٣، ٤٥٩، ٤٢٤، ٣١٥، ٣١٤، ١٩٠ / ٢ ٢٩٧، ٢٧٤، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠٣، ١٩٢، ٤٢ / ٤، ٥٣٨، ٤٦٧، ٣٩١ ١٢ / ٧، ٢٨ / ٦، ٤٨٧، ٤٤٥، ٤٤٣، ١٨٢، ٧٩، ٢٣ / ٥، ٤٦٣، ٣٩٣، ٣٠١ ٣٢٥، ٢٧٤، ١٠٨، ٨٧ / ٨، ٥٤٨، ٥٣٤، ٥٣٣، ٥١٧، ١٠٣، ٧٨، ٤٩، ٤٧ ١٢٩، ١١٤ / ١٠، ٤٢٨، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٤٨، ٢٤ / ٩، ٤٤٠، ٤٣٤، ٣٣٩ ٤٠٩، ٣٩٦، ٢٩٧، ١٨١، ١١٣، ١٠٦، ١٠ / ١١، ٥٣٧، ٤١٦، ٤٠٣، ١٩٨ ٣٤١، ٣٣٤، ٣٠٥، ٢٧٦ / ١٢، ٥٤٠
الأوزاعي	٢٠٤ / ٤، ٣٧١، ٢٢٠ / ٣، ١٠٠، ٥٨ / ١
أوس بن الصامت	٤٨١ / ١١، ٤٦٥ / ٤

العلم	الجزء والصفحة
أوس بن النجاري	٤٦٥ / ٤
أوس بن ثابت	٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٤ / ٤
أوس بن حارثة بن لأم الطائي	٢٨٦ / ٢
أوس بن حجر	٤٥٨، ٤٥٧ / ٢
أوس بن صامت الأنصاري	٤٦٤، ٤٦١، ٤٦٠ / ٤
أوس بن عباد	٤٦٥ / ٤
أوس بن قتادة	٤٦٥ / ٤
أوس بن مالك	٤٦٦ / ٤
أوس بن معاذ	٤٦٥ / ٤
إياس بن الأرت	٢٣٧ / ١١
أيمن بن خريم	٢٠٧ / ٩، [٤٠٥] / ١
أيوب السخيتاني	١٩٣ / ٤، ٢٣١ / ١
الباقلاني	٢٣١ / ٩
البحثري	٢٠١، ٢٠٠ / ٢
البخاري	١٧٧، ٩٣ / ٢، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٨٩، ٣٥٠، ٣٣٢، ٣٢٢، ٢١٥، ٦٨، ٤٠ / ١ ١٧٤، ١٧٣، ١٦٦، ١٤٧، ٥٩ / ٣، ٤٩٨، ٤٥٣، ٤٠٩، ٣٣٣، ٢٩٩، ١٨٩ ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٧٠، ٢٦٤، ٢٦٢، ٢٤٤، ٢٠٠، ١٨٦، ١٨٥، ١٧٩ ٤٣٣، ٤٠٤، ٣٩٧، ٣٩٢، ٣٨١، ٣٧٨، ٣٧٣، ٣٠٩، ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٨٩ ١٩٨، ١٩٢، ١٦٠، ١٣٢، ٩٨، ٩٢، ٣٨، ٢٩ / ٤، ٥٣٨، ٥٣٤، ٥١٢، ٤٤١ ٥٠٦، ٤٣٥، ٤٠٤، ٤٠٠، ٣٩٧، ٣٨١، ٣٣٩، ٣١٨، ٢٥١، ٢٣٣

العلم	الجزء والصفحة
	٥ / ٤٢، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١١٨، ١٣١، ١٤١، ١٥٢، ١٥٥، ٣١٢، ٣١٨، ٣٦٥، ٤٩٣، ٥١٤، ٥٢٦، ٦ / ٦٩، ١٢٢، ٢٧٨، ٤٥٢، ٤٦٦، ٥٦٧، ٧ / ٤٩، ٥٥٨، ٥٧٧، ١٠٠، ١١٩، ١٢٩، ١٣٢، ١٥٣، ١٧٤، ٣٧٨، ٤٣٤، ٥٢٩، ٥٤٨، ٥٥٣، ٥٦٧، ٨ / ٢٢٤، ٢٧٤، ٣٦٠، ٤٦٠، ٤٩٠، ٥٣٩، ٥٩١، ٩ / ٢٤، ٢٥٣، ٢٩٥، ٣٣٨، ٣٥٤، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢١، ١٠ / ٢٩، ٤٥، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٣٨، ٢٦٨، ٣٣٠، ٤٠٨، ٤٥٥، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٧٣، ١١ / ٢٩٧، ٣١٠، ٣٩٦، ٥٤١، ٥٤٩، ٥٥٩، ٥٦٣، ١٢ / ٨١، ٩١، ١٠٠، ٢٣٣، ٢٩١، ٣٥٦، ٣٤٨، ٣٤٥
البداح بن عاصم	٣ / ٤٠٤
بدر الدين الدماميني	١ / ١٨، ٢ / ١٠٩، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣ / [٥١١]، ٤ / ١٧٥، ٥ / ٥٤٩، ٥٥٤، ٦ / ٢٣، ٥٣٤، ٧ / ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٢٦، ١١ / ٢٣٧
بدر الدين الزركشي	٤ / ٢٠٤، ٥٠٩
البلد حسن بن محمد بن صالح النابلسي	٧ / ٨٥
بديل مولى عمرو بن العاص	٥ / ٥٢٥
البراء بن عازب	٣ / ١٦٦، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٥، ٢١٢، ٢٨٩، ٤٤١، ٤ / ٣٨، ٥ / ٢٥٨، ٦ / ٢٥١، ٢٥٢، ٨ / ٨٩، ٥٣٨، ٥٣٩، ٩ / ٩، ٥٢١، ١٠ / ٨، ٤٠٨، ١٢ / ١٦٢
برهان الدين البقاعي	١ / ٦٣
بريدة	٥ / ٣٠٤
بريرة	٩ / ٣٥٣، ٣٥٤
البزار	٢ / ٣٤، ١٩٠، ٢١٦، ٤٠٩، ٣ / ٣٢، ٢٧٠، ٣٦٢، ٣٦٢، ٥ / ٢٦، ١٣٨، ١٥١، ٤٨٤، ٦ / ٤٩، ٧ / ٧٨، ١١٨، ٤٥٠، ٥٣٠، ٨ / ٢٦٤، ٣٢٥، ٤٩١، ٩ / ٢٠٩، ٢٢٩، ٢٢٩، ٣٥١، ١٠ / ٢٩، ١٠١، ٣٥٣، ١١ / ٣٦٥، ٣٠٨ / ١٢، ٤٩٤

العلم	الجزء والصفحة
البرزدي	٢٧٨ / ١٢، ٣٧١ / ١
البرزي	٥٤٠، ٥٣٦، ٣٣٧ / ٩، ١٩١ / ٨، ٥٤٢، ٥١٧ / ٧، ١٤٩ / ٤، ٢٢٥ / ٣ ٢٢٤ / ١١، ١٦٧ / ١٠
بشر بن أبي خازم	٤٣٣ / ٨، ٤٥١ / ٥
بشر بن عمارة	٩٢ / ١
بشير بن الخصاصة	٢٨٢ / ٣
بشير بن النعمان	٣٧٤ / ٣
البطلوسي = ابن السيد	١٦١ / ٧، ٣١٩ / ١
البغوي	٦، ٥٣٨، ٣٦٦، ١٧٨ / ٥، ١٦٥، ٩٢ / ٤، ٦٧ / ٣، ٢٧٤، ٣٤ / ٢، ٥٢ / ١ ١٧٥ / ١١، ٤٧٤، ٩٩ / ١٠، ٥١٢، ٤٧٨، ٤٤٧ / ٧، ٤٧٧، ٤٥٦
بلال بن رباح	٣٠٦ / ٨، ١٠٨ / ٢، ٣٨٩ / ١
بهاء الدين السبكي	٧٠ / ١١، ٣٣٨، ١٦٠ / ٢، ٢٨٦، ٢٧٨، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦١، ٢٠٧، ٢٠٤ / ١
بهاء الدين القاشي	[٣٤١] / ٦
بهاء الدين بن النحاس	٤٨٠ / ٢
بهاء الدين بن عقيل	٢٩١، ٢٧٤، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٠٨، ٢٠٢، ١٩٧ / ٢، ٢١٣، ١٠٣، [٤١] / ١ ٤٧٩، ٤٢٣
بهز بن حكيم	١٦٨ / ١٠
بيان الحق النيسابوري، صاحب الإيجاز	٣٦٧ / ٦
البيضاوي	٢٣٠، ١٦٥ / ٧، ٢٨٢، ٩٣، ٨٤، ٦٥ / ٢، ٣٤، ٣٣، ١٣ / ١

العلم	الجزء والصفحة
البيهقي	١/ ٤٩، ٥٢، ٥٥، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧١، ١٩١، ٢١٦، ٢٣٢، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٨٩، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣١٤، ٣٠٣، ٢٩١، ٢٧٣، ٢١٦، ١٧٧ / ٢، ٣٩٠، ٣٥٥، ٣٠١، ٢٤٥، ٢٣٥، ٢١٧، ٢٠٧، ١٧٥، ١٧٤، ٧٧، ٥٩ / ٣، ٤٢٤، ٣٩٠، ٥٣، ٣٨، ٣٤، ٢٤ / ٤، ٤٦٧، ٤٦٦، ٤٢١، ٣٩٦، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٦١، ٣٥٩، ٥٠٩، ٤٦٣، ٤٠٠، ٣٦٢، ٢٦٠، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٠٨، ٢٠٨، ٢٠٣، ١٦٤، ٧٠ / ٥، ٤٤٥، ٣٩٤، ٣٧١، ٣١٧، ٣٠٧، ٢٩٩، ٢٤٣، ١٥٢، ١٣٣، ٨٢، ٥٦ / ٦، ٦٥، ٤٦، ٣٥، ١٥، ١١ / ٧، ٥٣٩، ٤٥٧، ٤٥٢، ٢٨٤، ١٩٠، ٨٥، ٧٥ / ٨، ٥٤٨، ٤٦٠، ٤٥٠، ٤٣٥، ١٨٢، ١٨٢، ١٥١، ١٤٨، ١٣٢، ١٢٣، ١٢١، ٧٨، ٥٦٤، ٤٤٠، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٥٦، ٣٥٤، ٣٣٩، ٣٢٥، ٣٢٥، ٣١٥، ١٦٨ / ٩، ٥٧٦، ٤١٢، ٢١٨، ١٤٨ / ١٠، ٤٣١، ٣٩١، ٣٠١، ٢٥٣، ٢٢٩، ٩٨ / ١١، ٥٦٢، ٥٤٣، ٥٣٩، ٤٥٦، ٣٢٥، ٢٩١، ٢٩٠، ١٨١، ١١٣، ١١، ١٠ / ١٢، ٥٦١، ٣٥٩، ٣١٦، ٢٧٧، ٢٧٦، ١٦٥، ١٠٥
تأبط شراً	٩ / ٤٧٨
تاج الدين ابن مكتوم	١ / ٢، ١٢ / ٧، ٤٠٩ / ١١، ٥٠٩ / ٢٩
تاج الدين السبكي	١ / ٣، ٦٢، ٣٣ / ٤، ٥٨ / ٧، ٥٠٩ / ٢٣١
التبريزي	١ / ٢، ٣٢٠ / ٣، ٢٢٤ / ٤، ٣٧٦، ٢٣٩ / ٤٩٠
التجاني	٤ / ٢٠٤
الترمذي	١ / ١٩١، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٢، ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٩٠ / ٢، ٩٤، ١٧٦، ١٨٩، ٣١٥، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٩٠، ٤٣٣ / ٣، ٣٢، ٥٩، ٩٠، ١٠٤، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٣٥، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٨٦، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٠٩، ٤٠٢، ٥٢٢، ٥٥١ / ٤، ١٣٢، ١٤٦، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٧٩، ٣٣٥، ٣٤٥، ٣٨١، ٣٩٣ / ٥٠٧، ٤٩٤، ٤١٦، ٤٠٨

العلم	الجزء والصفحة
	٥ / ١٣، ٣٩، ٩٨، ١١٢، ١٤١، ١٥٨، ٣١٦، ٤١٣، ٤٤٥، ٤٩٩، ٥٢٦، ٦ / ١٢٢، ٦٤، ٢٥٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٤٥٢، ٤٧٧، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥١٨، ٥٢٩، ٧ / ١٢، ١٥، ١٠٣، ١٤٣، ٤٢٩، ٤٣٤، ٤٩٤، ٨ / ٢٥، ٨٧، ١٣٤، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤٩٠، ٥٢٣، ٩ / ١٤٣، ٩ / ١٦٠، ٢٠٧، ٢٥٠، ٢٥٨، ٣١٧، ٣٢٣، ١٠ / ١٢١، ١٤٩، ١٥٤، ١٦٨، ٢٣٣، ٢٥٩، ٢٧٠، ٤١٦، ٤٥٥، ٤٨٤، ٥٧٦، ١١ / ١٠، ١٠٩، ١٣٣، ١٨١، ٢٦٩، ٣١٢، ١٢، ٥٣٠ / ١٠٥، ١٦٠، ١٨٣، ٢٠٨، ٢٩١، ٣٤١، ٣٥٦، ٣٥٨،
التستري	٤ / ٢٠٧
تقي الدين السبكي	١ / ٢٧، ٢١٦، ٢٧٨، ٢٨٦، ٤٣٣، ٢ / ٢٥٤، ٤ / ١١٨، ٢٠٥، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٣، ٦ / ١١٩، ٧ / ٨٥، ٨ / ٣٢٩، ٤٧٢،
تقي الدين الشمني	١ / ١٤، ١٨، ١١١، ٦ / ٢٣، ٧ / ٣٨٢، ٨ / ٢٢٤،
تميم الداري	٥ / ٥٢٦
ثابت البناني	٧ / ٥٣٤
ثابت بن الدحداح	٣ / ٣٧٠، ٣٧٠
ثابت بن عجلان	١ / ٣٢٤
ثابت بن قيس	٣ / ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤ / ٤٦٦، ٥ / ٧٧، ١١ / ٢٩٨،
ثعلب	١ / ١٣٦، ٢٢٩، ٥ / ٤٥٥، ٨ / ٣٦٦، ١٠ / ٤٦، ١٢ / ١٣٤، ١٦٢، ١٦٥،
ثعلبة بن حاطب	٥ / ٧٧
ثعلبة بن عنمة	٧ / ١٣٦
ثعلبة بن غنم	٣ / ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٦٠

العلم	الجزء والصفحة
الثعلبي	١ / ٥٢٥، ١٨٩، ٦٧ / ٣، ١١٧ / ٢، ٣٥٧، ٣٢٤، ٣١٨، ١٥٧، ٥٦، ٤٩ / ١ ٤ / ٥٣٤، ٤٦٣، ٤٣٩، ٤١٩، ٤١٣، ٤٠١، ٣٩٤، ٣٦٦، ٣٣٦، ٢٧٤ / ٤ ٥ / ٢٦١ / ٦، ٥٥٨، ٤١٩، ٢٦٢، ١٧٣، ١٤٥، ١٣٨، ٨١، ٦٤، ٥٤، ١٩ / ٥ ١٧ / ٨، ٥٦٨، ٥٤٧، ٣٠٤، ١٩١، ١٥٥، ٤٩، ٣٦، ٣٦ / ٧، ٥٩٨، ٤٨٧ ٢٥ / ٤٢٨، ٣٩١، ٣٥٤، ٣٥١، ١٦٩ / ٩، ٣٨٨، ٣٥١، ٢٤١، ١١٣، ٥٦، ٢٥ ٥٧٨ / ١٠، ٥٣٧، ٤١٦، ٣٣٦، ٢٣٣، ٢١٢، ٢٠٧، ١٢٩، ١٠٦، ٩٩ / ١٠ ١١ / ١٦٢، ١٣٤ / ١٢، ٥٧٦، ٥٦١، ٤٩٩، ٤٤٥، ٣١١، ٣٠١، ١٧٥، ١٣٣ / ١١ ٣٤٥، ٣٠٥، ٢٨٢، ١٦٥
ثوبان	٢ / ٣٣٥ / ١٢، ٥٦٢ / ١٠، ٨١ / ٥، ٢٩٨ / ٢
جابر الجعفي	٤ / ٥١٠، ٥٠٩ / ٤
جابر بن رآلان	١١ / ٢٣٧
جابر بن سمرة	٣ / ٩٩، ٢٧٠ / ١٠، ٣٧٦، ٣٧٤ / ٣
جابر بن عبد الله	١ / ٣٦٢، ٣١٢، ٢٩٧، ٢٨٩، ١٢١، ١٢٠، ١٠٤، ٨٧ / ٣، ٤٤٥ / ٢، ٣٥١ / ١ ٣٧٣ / ٤، ٢٥٧، ١٥٥، ١٣٨، ١٣١، ٢٦ / ٥، ٤٩٩، ٤١٣، ٢٠٩، ١٠٦ / ٤، ٣٧٣ ٢٥٨ / ٣٠٨، ٣٠٦ / ٨، ٤٨٨، ٤٥٠، ٤٤٩، ١٣٢ / ٧، ٤٩٩، ٣١٨، ٣١٦، ٢٥٨ ٥٥٥ / ٩، ٥٤١، ٣٠١، ١٠٩ / ١١، ٢٣٥ / ١٠، ٣٩٠، ٣٥٤، ٢٥٣، ٢١٥ / ٩، ٥٥٥ ٢٧٧، ٢٤٤، ١٠٠، ٣٦ / ١٢
جابر بن عبد الله بن رباب	١ / ٣٥٠
الجاحظ	١ / ٣٤١ / ٢، ٧ / ١
الجاريريدي	٢ / ٣٥، ٣٢، ٢٣، ١٦، ١٠ / ٤، ٢٤٨ / ٢
الجارود بن أبي سبرة	٢ / ٨٠
جارية بن حمران	٦ / ٥٩٠
الجبائي، أبو علي	٤ / ٤١ / ٦، ٤٦ / ٩، [٤١١]

العلم	الجزء والصفحة
جبير بن الأضبط	٣١٩ / ١
جبير بن مطعم	٥٥٧ / ٦، ٤٢٠ / ٣، ١٠ / ١
الجحدري	٥٢٤ / ٨
الجرجاني، أبو علي الحسن بن يحيى	١٠٧ / ٨، ٢٧٠ / ٧، ٤٣٢، ٢٦٠ / ٥
جرير	١٣٥، ١٣١ / ٣، ٢٣٥، ٢٢٧، ٢٢٢، ٢١٨، ٢٠٠ / ٢، ٤٣٧، ٤٣٦ / ١ ٣٨٧ / ١١، ١١٣ / ١٠، ٣١٦ / ٨، ٥٨٢، ٥٨١ / ٦، ٣٩٩
الجعدي	٢٧٦ / ٣
جعفر الصادق	٥٥ / ٧، ٧٣، ٧٢ / ٦، ٢٩٨ / ٥
جعفر بن أبي طالب	٤٧٢ / ٥
جعفر بن أحمد بن الحسين السراج البغدادي	٥١ / ١
جعفر بن محمد	٥٢٤ / ٨
جعفر بن محمد الصادق	٤٣٢ / ٤
الجلال بن سويد	١٨٤، ١٨٣ / ٤
جميل بشينة	٤٨٩، ٤٨٦ / ٧
جميلة بن عبد الله بن أبي بن سلول	٣٨٩ / ٣
جميلة بنت سلول	٣٩٢ / ٣
جنادة بن عوف الكناني	٧١ / ٧
جندب بن زهير	٥٠٩، ٥٠٨ / ٨

العلم	الجزء والصفحة
جندب بن سفيان	٤٠٨ / ١٠
جندب بن ضمرة	١٤٧ / ٥
جندب بن عبد الله	٣٥٥ / ٣
الجنزي، عمر بن عثمان	١٦٦ / ١
جواس بن أمية الخزاعي	٢٨٣ / ١١
الجواليقي	٣١٣ / ٨، ٣٨٩ / ٢
الجوهري	١ / ٢٣، ٢١٣، ٢٤٣، ٣٢٤ / ٢، ١١٢، ٣٩٠، ٤٥٠، ٤٧٠ / ٣، ١٢٤، ٩٨
	٢٩٢، ٣٩٧، ٤٨٥ / ٤، ٢١٧، ٢٢٠، ٣١٥، ٣٣٢، ٤٤٠ / ٥، ٨٣، ٣٧٥
	٤٠٢ / ٦، ٣٢، ٢٢٥، ٢٧٥، ٣٨٠ / ٧، ٢٣٧ / ٨، ٢٣، ٩٩، ٢٨٨، ٣٤٤
	٥٣٧ / ٩، ٢٣٩، ٢٨٣، ٣٠٨، ٤٠٦، ٤٣٦ / ١٠، ٣٩١
جويرية بن الحجاج الإيادي	٣٥٣ / ٣
الجويني، إمام الحرمين	١ / ٦٨، ١٦٦، ٢١٧، ٢ / ٩٦، ٤، ٢٢٩ / ٥، ٢٩٥ / ٦، ٢٣٣
حاتم الطائي	٢ / ١٨٨، ٦ / ٢١، ٨ / ٣٧٥، ١٢ / ٣١
الحارث بن أبي أسامة	٩٩ / ١٠، ٣٩٤ / ٤
الحارث بن حلزة	٢١٤ / ١
الحارث بن سويد	١٨٣ / ٤
الحارث بن ضرار النهشلي	١٣٢ / ٨
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة	٣٦٦ / ٥
الحارث بن كلدة	٤٦٤ / ٢
الحارث بن نهيك النهشلي	١٣٢ / ٨

العلم	الجزء والصفحة
الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان	١ / [٤٢٧]
حارثة بن النعمان	٥٣٣ / ٧
حارثة بن سراقه	٢٠٥ / ٣
الحازمي	٥٣٣ / ٧
حاطب بن أبي بلتعة	٥١٨، ٥١٧ / ١١، ٧٥، ٧٣ / ٥، ٢٠٩ / ٤
الحاكم صاحب «المستدرک»	٢٧٣، ٢١٦ / ٢، ٤٠١، ٣٩٧، ٣٣٢، ٣٢٣، ٢١٧، ٢١٦، ١٧٦، ٦٧ / ١
	٥٨ / ٣، ٤٩٩، ٤٥٩، ٤٣٣، ٤٣٣، ٤٢٤، ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣١٥
	٢٩٦، ٢٦٢، ٢٥٥، ٢٤٤، ٢٣٥، ١٧٩، ١٧٣، ١٣٥، ١٣٠، ١١٧، ٧٦
	٣٠١، ٣٠٢، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٨٦، ٤٦٥، ٤٨٣، ٥١٢، ٤ / ٤
	١٨٤، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٢، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٩٣، ٤٠٨، ٤١٨
	٤٩٤، ٥ / ١٣، ٧، ٢٠، ٣٥، ٣٩، ١٥٨، ١٦٧، ١٨٤، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٠٤
	٢٩٣، ٣٠٧، ٣٠٧، ٤١٣، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٩٩، ٦ / ٦٤، ١٩٠، ٢٥٦، ٢٧٧
	٣٢٥، ٤٥٢، ٤٧٧، ٤٩٣، ٤٩٣، ٥٠٣، ٥٩٤، ٧ / ٩، ١٥، ١٥، ١٠٣
	١٣٢، ٣١٧، ٤٣٥، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٧٢، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٩٠، ٥٣٠، ٨ / ٨٧
	٨٩، ١٣٤، ٣١٥، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤٢٦، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٣٩، ٥٦٤، ٩ / ٩
	١٦٠، ٢٥٨، ٣١٧، ٣٥١، ٤٢٣، ١٠ / ١٠، ١٢٨، ١٩٧، ٢٣٣، ٢٥٩، ٣٠٧
	٣٣٦، ٣٥٠، ٥٤٣، ٥٧٦، ١١ / ١١، ٢٤١، ٢٦٩، ٣١٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٢٣
	٥٣٠، ٥٦١، ١٢ / ١٢، ١٠٥، ١٢٦، ١٦٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٧٧
	٣٥٨، ٣٥٦، ٣٣٤، ٣١٦، ٢٩١
الحباب بن المنذر	١٤١ / ٢
حبان بن أبي جبلة	٤٦٦ / ٧
حبيبة بنت أبي تجرة	٢١٠ / ٣
حبيبة بنت زيد بن أبي زهير	١٧ / ٥

العلم	الجزء والصفحة
حبية بنت سهل	٣٩٣، ٣٩٢ / ٣
الحجاج	١١٩ / ٨، ١٦٤ / ٢، ٤٠٤ / ١
الحجاج بن عمرو	٣٠٢ / ٣
الحديثي، الحسن بن محمد بن شرفشاه	٢ / [١٦٨]
حذيفة بن أسيد	٢٥٢، ٢٥١ / ٦
حذيفة بن اليمان	١ / ٢١٧، ٣٢٣، ٣٢٣ / ٢، ٤٥٨، ٤٥٧ / ٣، ٥٨، ٥٧ / ٤، ١٥١، ٥ / ١٣١، ٦٧ / ٧، ١٠٢، ٢٢٧، ٩، ٥٧٨ / ١١، ١٧٥
حرام بن سعد بن محبصة	٩ / ١٥٢
حريث بن مخفض	٣ / ٥٠٧
الحريري، صاحب درة الفواص	١ / ٢٤٢، ٣ / ٣٨٧
حسام الدين محمد العليابادي، صاحب مطلع المعاني	١ / ١٧٥
حسان بن ثابت	٢ / ٢٣، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٠، ٢١٢، ٣٢٩، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٤ / ٤، ١١٠، ٤٦٤، ٦ / ٤٦٥، ٧ / ٥٤٨، ٢٣، ٢٥، ٢٢٨، ٨ / ٢٦٩، ٩ / ٥٢٠، ١٠ / ٨٤، ٨٦، ١١ / ٣٠٦، ١٢ / ٥٣
حسان بن عطية	٨ / ٣١٥
الحسن البصري	١ / ١٧٨، ٢٠٩، ٢ / ٨٤، ١٢٤، ١٦٧، ١٦٩، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٣٨، ٣ / ٤٧٣، ٤٢٣، ٣٩٧، ٢٨٩ / ٣، ١٧، ٨، ٥٨، ١١٧، ١٦٣، ٢٠٢، ٣٠٤، ٤٨٥، ٣٢٥، ٣١٩، ٣٠٥

العلم	الجزء والصفحة
	٤ / ١٦٦، ٢٠٩، ٣٧٠، ٣٨٣، ٤٣٤، ٤٨٩، ٥١٦، ٥ / ١٩، ١٢٣، ١٤٥، ١٨٢، ٤٤٤، ٦ / ٧٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٥٤١، ٥٧٠، ٧ / ١١٧، ٤٧٣، ٨، ٢٥٦، ٣٨٦، ٥٢٤، ٩ / ١٢، ١٢٣، ٣٠٦، ١٠ / ١٢٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ١١، ٨٨، ٢٧٧ / ١٢، ٤٨٤
الحسن بن سفيان	٢٦ / ٥
الحسن بن صالح	٤٣٢ / ٤
الحسن بن علي العماني، صاحب المرشد	١٢٣ / ٩، ٥٢٩ / ٧، ٥٢ / ٦، ٤٣١ / ٢، ٣٦٧ / ١
الحسن بن علي بن أبي طالب	١٣٣ / ١٢
حسن بن محمد الأسترايادي، صاحب البسيط	١٨٠ / ١
الحسن بن وهب	٢٠١ / ٢
حسين الأشقر	١٠٦ / ١١
حسين الجعفي	٥٠ / ١
الحسين بن أحمد بن عبد الرحيم اليسانبي	١٤٢ / ٣
الحسين بن الفضل	٣٥٧ / ١
الحسين بن علي	١٣٣ / ١٢، ٣٣٩ / ٨، ٥٢٩ / ٧، ٢٩٨ / ٥، ٢٤٥، ١٤٧ / ٣
حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري	٦٢ / ٦
الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ	٢٦١ / ٤

العلم	الجزء والصفحة
الحصين، من بني سالم بن عوف	٤٦٩ / ٣
الحطيئة	٢٦٧، ٢٦٥ / ٥، ٢٨٦، ٢٧٩ / ٢
حفص	٣ / ٥، ٣٣، ٦٥، ٦٨، ١٥٨، ١٧١، ٢٤١، ٢٨٧، ٤١٨، ٥٠٢ / ٤، ١٧٦، ٢٤٦، ٥١٢، ٥١٦، ٨ / ١٣، ٣٣، ١٢٤، ١٨٢، ٢٩٦، ٣١٢، ٣٢٢، ٣٤٢، ٣٥٤، ٣٦٨، ٤٨٦، ٤٩٦، ٥٢٥، ٥٣٤، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٧٣، ٥٧٥ / ٥، ٨٤، ٢٢٨، ٣٠١، ٥٢٣، ٦ / ٤٤، ٥١، ٨٩، ١٣٧، ١٧٢، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٢، ٢٤٣، ٢٧٠، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٣، ٤٤٢، ٤٤٨، ٥٢٦، ٥٧٧، ٧ / ١٥٠، ١٥٢، ١٦٧، ١٧٧، ١٩٥، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٤٢، ٢٩٩، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٦٩، ٣٩١، ٤٣٨، ٤٥٢، ٥٠٨، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٦٥، ٧ / ٩، ٥٦، ٥٤، ٦٠، ٩٩، ١٠٩، ١١١، ١٢٣، ١٥٣، ١٧٥، ١٩٩، ٢١٧، ٢٧٤، ٣٠٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٧٩، ٤١٣، ٤٩٧، ٥٤٩، ٥٠٩، ٥١٠، ٥٦٦، ٥٧١، ٥٨١، ١٠ / ٦٣، ٩٠، ٩٥، ١٠٤، ١٣١، ١٥١، ١٧٤، ٢٢٣، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٦٧، ٣٨٢، ٤٢٣، ٤٦١، ٥١٥، ١١ / ٢٧، ٣٦، ٤١، ٨٣، ٨٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٢٩، ٢٥٣، ٢٦٣، ٢٧٧، ٤٦٨، ٥٣٢، ٥٦٠، ٥٧٥، ١٢ / ٦٢، ٦٠، ٢١٠، ٢٠٦، ١٩٢، ١٧٤، ١٦٤، ١٥١، ١٤٦، ١٣٨، ١٢٥، ١١١، ١٠١، ٩٣، ٣٥٤، ٣٣٩، ٣٢١، ٢٦٩، ٢٥٦
حفصة أم المؤمنين	٥٧٠، ٥٦٨ / ١١، ٤٢٩ / ٣
الحكم بن كيسان	٣٥٢ / ٣
الحكم بن ميناء	١٥٠ / ٣
الحكيم الترمذي	١٣٤ / ١٢
الحليمي	٢٣٣، ٢٢٩ / ٤
حماد الراوية	١٦٢ / ٧

العلم	الجزء والصفحة
حماد بن زيد	٢٦ / ٣
حماد بن سلمة	٢٣٠ / ٩، ١١١ / ٢
حمران بن أعين	٤٣٢ / ٤
حمزة الكوفي	٢٠٨، ١٥٨، ٧٣، ٦٨، ٦٣، ٤٣، ٤٢، ٥ / ٣، ٤٧٤، ٤١٤ / ٢، ٢٩١، ٥٨ / ١
	٤٧٣، ٤٣٠، ٤١٨، ٣٦٨، ٣٦٠، ٣٥٧، ٣٢٣، ٢٩١، ٢٥٤، ٢٤١، ٢٢٥، ٢١٥
	٥٩، ٣٥، ٣٤، ١٤ / ٤، ٥٤١، ٥٢٨، ٥٢٣، ٥١٩، ٥٠٢، ٤٨٩، ٤٨٢، ٤٨٠
	٣٢٨، ٣٢٤، ٣١٦، ٢٨٨، ٢٤٦، ١٩٩، ١٦٩، ١٦٧، ١٥٦، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٢
	٤٧٥، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣٠، ٤٠٧، ٣٨٣، ٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٥، ٣٣٤
	٢٤٦، ١٦٥، ١٣٦، ١٣٦، ١٠٣، ٩١، ٣٨، ٣٥، ٢٦ / ٥، ٥١٦، ٥١٢، ٤٩٦
	١٥٠، ١٢٥، ١٠٩، ٩٨، ٥١، ٤٥، ٣٨ / ٦، ٤٧٦، ٤٥٨، ٤٠٣، ٣٢٣، ٢٤٧
	٣١٣، ٢٩٥، ٢٧٠، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥١، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٢٢، ٢١٦، ١٩٨، ١٦٦
	٤٦٩، ٤٦٥، ٤٢٦، ٤٢٤، ٤٢٢، ٤٢١، ٤١٥، ٤١٠، ٣٩٢، ٣٨٧، ٣٧٧، ٣٢٣
	١٦٧، ١٦٥، ١٥٢، ١٥٠، ١٠٥، ٣٥، ٢٧ / ٧، ٥٩٥، ٥٨٨، ٥٧٧، ٥٥١، ٥٢٢
	٣٦٩، ٣٦٧، ٣٤٣، ٣٣٣، ٣٣١، ٢٩٠، ٢٨٣، ٢٦٧، ٢٦٧، ٢٣٨، ١٧٧، ١٦٩
	٣٣، ١٣، ١١ / ٨، ٥٦٥، ٥٢٢، ٥٢١، ٥٠٨، ٤٦٠، ٤٢٢، ٤١٩، ٤١٢، ٣٩١
	٢٢٩، ٢٢٩، ٢٠٦، ١٩٥، ١٩٢، ١٧٣، ١٤٧، ١٤٥، ١٢٤، ٨١، ٨٠، ٧٥، ٥٢
	٤٢٦، ٤٠٩، ٣٦٨، ٣٥٤، ٣٥٠، ٣٢٢، ٣١٢، ٣١٠، ٢٩٦، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٤٤
	٥٣٤، ٥٢٦، ٥٢٥، ٥٠١، ٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٦، ٤٩٤، ٤٦٦، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٤٢
	٧٥، ٧١، ٦٨، ٥٤، ٥١، ٢٣، ١٩ / ٩، ٥٨٨، ٥٨٢، ٥٧٥، ٥٧٣، ٥٦٢، ٥٣٨
	٣١٢، ٢٩٩، ٢٦١، ٢٢٣، ٢١٦، ٢١١، ١٨١، ١٢٣، ١٠٩، ٩٢، ٧٨، ٧٦
	٤٠٦، ٣٨٦، ٣٨٢، ٣٧٥، ٣٥٩، ٣٥٦، ٣٣٩، ٣٣٧، ٣٢٩، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣
	٥٧٦، ٥٧١، ٥٦٦، ٥٥٧، ٥٤٩، ٥١٢، ٥٠٩، ٤٨١، ٤٦٣، ٤٥٧، ٤٤٤، ٤٤١
	١٤٠، ١٢٩، ١١١، ٩٣، ٨١، ٣٦، ٣٣، ٣٢، ٣٠، ١١، ١٠ / ١٠، ٤٤٩، ٥٨١
	٢٣٩، ٢٣١، ٢٢٢، ٢١٤، ٢٠٣، ١٩٨، ١٧٢، ١٦١، ١٥٤، ١٥٣، ١٥١، ١٤٤
	٣٣١، ٣٢٢، ٣٢١، ٣١٤، ٣٠٥، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٨٩، ٢٨٤، ٢٦٤، ٢٦١
	٤٢٧، ٤٢٣، ٤٢٠، ٤٠٢، ٣٩٨، ٣٩٤، ٣٨٢، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٤، ٣٥٨، ٣٣٤
	٥٥٦، ٥٥٣، ٥١٧، ٥١٥، ٥١٢، ٤٩٠، ٤٦١، ٤٥٤، ٤٣٦

العلم	الجزء والصفحة
	١٥٣، ١٤٤، ١٣٥، ١٣١، ١٢٨، ١٢٦، ١١٥، ١٠٤، ٨٢، ٤١، ٢٨، ٧ / ١١
	٢٢٩، ٢١٢، ٢١١، ٢٠٧، ٢٠٤، ٢٠٢، ١٩٦، ١٧٨، ١٦٧، ١٦٤، ١٥٩
	٣٤٦، ٣٤٥، ٣٣٩، ٣٣٤، ٣٠٢، ٢٨٠، ٢٧٨، ٢٦٧، ٢٦٣، ٢٣٥، ٢٣١
	٤٤٧، ٤٤٤، ٤٤٢، ٤٢٤، ٤٢١، ٤١٩، ٤٠٥، ٣٨٩، ٣٨٤، ٣٧٨، ٣٥٢
	٧٠، ٤٦، ٤٣، ٢٥، ٨ / ١٢، ٥٣٢، ٥٣١، ٥١٩، ٤٨٩، ٤٨٢، ٤٨١، ٤٦٥
	٢١٦، ٢١١، ١٩٤، ١٩٢، ١٦٧، ١٦٤، ١٦٣، ١٥١، ١٤٦، ١٣٨، ١١١، ٨٠
	٣٥٤، ٣٢٠، ٢٥٦، ٢٤٤، ٢٤٠، ٢٢٧، ٢٢٣
حمزة بن عبد المطلب	٢٣٢ / ١٠، ٢٦٢ / ٨، ٥٨٩، ١٨٤ / ٦
حمزة بن يوسف الجرجاني	٣٩١ / ٩
حميد الأرقط	٤٧٠ / ٨
حنيف بن عمير اليشكري	١١٨ / ٨
الحوفي	٢١٢، ٢٠٤ / ٨، ٧٢ / ٦، ٤٤٠ / ٥، ٣٠٣ / ٣، ٣٩٠ / ٢
خارجة بن زيد	٢٣٦ / ١٠
خالد بن الوليد	١٠٤ / ١٢، ٣٨٠ / ١١، ٤١١، ٤٠٩ / ٥
خالد بن زهير	٤٤٩، ٤٤٨ / ١
خالد بن سنان العبسي	٣٩ / ٢
خالد بن كلثوم	[٣٦٨] / ٩
خالد بن معدان	٥٧٦ / ٨، ٤٢٣، ٢٣٠ / ٢
خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني	٢٣١، ١٦٢ / ٢
خباب بن الارت	٥٨٢ / ٨، ٨٥، ٨٣ / ٦، ٣٤٥ / ٥، ٢١٧ / ١
خبيب بن عبد الله بن الزبير	٤٧٠ / ٨، ٣٣٢ / ٥

العلم	الجزء والصفحة
خداش بن زهير	٣٨٢ / ٦
خديجة بنت خويلد	٥٧٦ / ١١
الخراثطي	٤٩١ / ٨، ٢٣٢ / ١
خريم بن عامر المري	٢٠٥ / ٢
خريم بن فاتك	٢٠٧ / ٩
خزيمة بن ثابت الأنصاري	٧٩ / ١
الخطابي، محمد بن مظفر الخلخالي	[٢٦٥]، ١٩١، ١٦٦ / ١
الخطيب البغدادي	١٤٥ / ١
الخطيب التبريزي	٤٢٨، ٤٢٧، ٢٣٥، ٢٣٤ / ١
خلف بن هشام	٣٦١ / ٨، ٢٦، ٢٣ / ٣
الخليل بن أحمد	٣٠٥، ٣٠٠، ٢٧٤، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧١، ٢٣٧، ١٦٦، ١٥٧، ١٥٥، ١٤٤ / ١ ٣٢٩ / ٣، ٤٣٢، ٣٢١، ٢٧٢، ٢٦٩، ٩٦، ٣٨ / ٢، ٣٤٨، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٤ ٥٢٧، ٥٢٥ / ٧، ١٤ / ٦، ٥١١، ٥٠٨، ٥٠٥، ٤٥٠ / ٥، ٤٤٧، ٨٧، ١٦ / ٤ ٥٤٩ / ١١، ٢٤١ / ٩، ٣٦٦ / ٨
الخنساء	١١٣، ١١٢ / ١١، ٣٥١ / ٧
خولة بنت المنذر	٣٩٢ / ٣
خولة بنت ثعلبة	٤٨٢، ٤٨١ / ١١
خولة بنت حكيم	٢٥٩ / ١٠
خولة بنت مالك، امرأة أوس بن الصامت	٦٠ / ١

العلم	الجزء والصفحة
الخوي، أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة	٦٧ / ٢، ٣٦٦، ٢٩٦، ٢٩٠، ٢٣١ / ١
خيصة	١٨٥ / ١٠، ٣٢٥ / ٨
الدارقطني	٣٩١، ٣٨٤، ٣٠١، ٢٧٨، ٢٤٥، ١٠٤، ٨٧ / ٣، ٣٢١، ٦٨، ٦٦، ٥٢ / ١ ٣٢٤ / ٩، ١١٨، ١٥ / ٧، ٤٩٩، ١٥٢، ١٥١ / ٥، ٥٠٩، ٢٠٩ / ٤، ٤٦٦ ٣٠٨ / ١٢، ٤٤٠ / ١١، ٢٤٨ / ١٠، ٣٥١، ٣٣٠، ٣٢٦
الدارمي	١٠٤ / ١٠، ٤٥٨ / ٦، ٢١٠ / ٤، ٣٩٢ / ٣، ٣٣٢، ٣٢٤، ٤٩ / ١
داود الباخلي	٢١ / ١
داود بن أبي هند	٢٣٠ / ٩، ٣٥٦ / ١
داود بن المحبر	٩٩ / ١٠
الداودي	٧٦ / ٥
دحية الكلبي	٢٨ / ٦
دختوس بنت لقيط بن زرارة	١٩ / ١١، ١٣٩ / ٢
درة بنت أبي لهب	٢٢٦ / ٤
الدمياطي	٥٨٩ / ١١، ٣٩٢ / ٣
الدلمي	٥٢٢، ٢٧٤ / ٤، ٥٥١، ٢٣٥ / ٣، ٤١٧، ٣٩٨، ٣٩٠، ٢٣٢، ١٩١ / ١ ١٠٦ / ١١، ٣٥١ / ٩، ٢٣ / ٥
الذهبي	٣١٧ / ٩، ٤٦٥ / ٤
ذو البجادين	١٤٣ / ٧
ذو الرمة	٥٧ / ١٢، ٤٤٨، ٤٤٧ / ١١، ٢٧١ / ٩، ٣٤٥ / ٨، ٥١٠ / ٧، ٣٤٣، ١٨٣ / ١

العلم	الجزء والصفحة
ذو الشمالين ابن عبد عمرو الخزاعي	٢٠٥ / ٣
راشد بن سعد	١٧٩ / ٦
الراغب الأصبهاني	١٠١٢، ١٩٢، ١٤٢ / ١ ٣٩٥، ٣٩٢ / ٢، ١٦، ٧٧، ١٠٢، ١١٤، ١١٨، ١٢٢، ١٣٠، ١٤٧، ٢٣٥، ٢٨٥، ٣٢٠، ٣٧٩، ٣٨٣، ٤٢٥، ٤٥٩، ٤٧١، ٤٧٨، ٤٩٣، ٤٩٩، ١٦٧، ١٨٥، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٤، ٣٤٦، ٤٦٤، ٩١ / ٤، ١٧٩، ١٨٢، ٢٣٧، ٢٦٦، ٤٧٦، ١٠١، ١٦٤، ١٦٨، ١٨٣، ٢١١، ٢٥٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣١٤، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٩٥، ٥١٥، ٥٤٦، ٦ / ١٠٨، ٢٥٨، ٦٨، ٤٦٨، ٥١٠، ٥٣٢، ٥٣٤، ٨ / ٣٠٣، ٣٢٤، ٣٤٤، ٥٠٩، ٥١٧، ٥٣٨، ٥٤٠، ٩ / ١٣٦، ١١ / ٢٢٨، ٣١١
الراغب بن الأسود	٣٨٤ / ٣
رافع بن المعلی	٢٠٥ / ٣
رافع بن خارجه	٢٢٩ / ٣
رافع بن خديج	٣٩٧ / ٤
الرافعي	١٧٨ / ٥
الرامهرمزي	٣١١ / ٢
الربيع بن أنس	٣١٣، ٣٥٦، ٣٩٧ / ٢، ٨٤، ١٧٢، ٣٩٧، ٤٢٣، ٤٩٣ / ٣، ٣٦، ١١٢، ١٦٣، ١٧٣، ٢١٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤ / ١٨، ٩٣، ١٠٥، ١٣٧، ٤٦ / ٧، ١٦٧ / ٥
الربيع بن خثيم	٣٥٧ / ١

العلم	الجزء والصفحة
الرضي، الأسترباذي	٦٩ / ٢، ٣٠٣، ١١١ / ١
الرماني	٦٥ / ٦
رؤية بن المعجاج	٦١ / ٩، ٤٣٣ / ٤، ٤٨٥، ٤٧، ٤٦ / ٣، ٥١٢، ٣٤٧، ٣٤٥، ١٣٠ / ٢، ١٣٦ / ١
روح بن عبد المؤمن	٢٧٣، ١٩٧، ١٦٦، ١٥٥ / ١١، ٣٦٤، ١٢٦ / ١٠، ٥٦٦، ٥٨ / ٩، ٤٠٩ / ٨
روح بن زنياع	١٩١ / ١٢
	٢١٣ / ٢
رويس	٢٨٤، ٢٠٣، ٨٧، ٣٢ / ١٠، ١٩٠، ١٥٣ / ٩، ٩٠ / ٨، ٨٤ / ٥، ٢٩١ / ١
	٢٣٨، ١٩٢، ١٣ / ١٢، ٤٦٩، ٤٠٥، ١٨٧، ١٤٧ / ١١، ٥٣٥
الرياشي	٥٩ / ٩
زيان بن سيار الفزازي	١١٠ / ٤
الزبيدي	٢٧٠ / ٣
الزبير بن العوام	١٠، ١٦٨ / ٩، ١٤٣، ٤٤ / ٨، ٥٠٣، ٣١٢ / ٦، ٥٣٩، ٥٣٨، ٧٦، ٧٣ / ٥
	٥١٧ / ١١، ٢٣٣
الزبير بن عبد الواحد الأسدي	١٦٧ / ٥
الزجاج	٣٧٢، ٣١٧، ٣١٠، ٣٠٥، ٢٧١، ١٣٠، ١١٧، ١١٥، ١١٤، ٩٢، ٥ / ١
	٣٧٦، ٣٢١، ١٩٩، ١٤٠، ١٣٤، ١٧ / ٣، ٣٦٧، ١٧٠، ٨٨، ٣٣ / ٢، ٣٨٠
	٣٨٢، ٣٥٥، ٣٢٦، ٢٩٦، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢١٩، ١٠٩، ١٠٧، ٦٦ / ٤، ٤٣٥
	١١٣، ٨٥، ٧٦، ٦٠، ٣٢ / ٥، ٥٢٥، ٤٩٩، ٤٩٠، ٤٧٩، ٤٤٧، ٣٩٦، ٣٨٥
	٣١٥، ٣٠٩، ٢٦١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٢٣، ١٩٥، ١٧٥، ١٤٤، ١٤٠، ١٤٠
	١٨، ١٣ / ٦، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٢٦، ٤٧٩، ٣٨٣، ٣٦٠، ٣٤٢، ٣٢٨، ٣٢٠
	٤٠٣، ٣٧٧، ٣٢٦، ٣٠٦، ٢٦٩، ٢٤٨، ٢٢٨، ١١١، ٩٣، ٥٤، ١٩، ١٨
	٤٧٧، ٤٧٠، ٤٥١، ٤١٧، ٤١٣، ٣٨٦، ٣٧٢، ١٦٠، ١٥٢، ٦١، ٢٠ / ٧
	٢٤٥، ٢٤١، ٢٣٩، ١٨٤، ١٤ / ٩، ٥٤٥، ٣١٧، ١٠ / ٨، ٥٤٠، ٥٣٧، ٤٩١
	٥٠٧ / ١١، ٥٢٩، ٣٦٥، ٣١٥، ٣١٤ / ١٠، ٥٥٥، ٤٢٠، ٤٠٨، ٢٧٩، ٢٧٨

العلم	الجزء والصفحة
الزجاجي	١٧ / ٤، ١٧١ / ١
الزركشي	٤١٤، ٢٢٧ / ٤، ٢٧٤ / ١
	١١٣، ١١٢، ٩٨، ٩١، ٨٨، ٨٧، ٥٤، ٤٢، ٣٨، ٢٩، ١٢، ١٠، ٩، ٨، ٥ / ١
	١٩٧، ١٩٦، ١٨٧، ١٧٧، ١٧٢، ١٦٠، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٢، ١١٨، ١١٥
	٢٧٨، ٢٧٠، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٥٢، ٢٣٠، ٢٠٨، ٢٠٥، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٩٩
	٣٤٠، ٣٢٥، ٣١٢، ٣١٠، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٨٩، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٧٩
	/ ٢، ٤٤٩، ٤٣٥، ٤٢٣، ٤١٩، ٤١٢، ٣٩٩، ٣٩٢، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٠، ٣٦٩
	٩٣، ٨٩، ٨٦، ٨٤، ٧٣، ٦٥، ٦٤، ٦١، ٥٥، ٥٣، ٤٢، ٢٨، ٢٣، ٢٢، ١٣
	٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٠، ٢٤٨، ٢٣٣، ٢٢١، ١٩٤، ١٦٠، ١٢٧، ١٠٦
	٣٣٠، ٣٢٢، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٨٣، ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٥٨
	٤٦٣، ٤٥١، ٤٤٥، ٤٤١، ٤٤٠، ٣٩١، ٣٧٤، ٣٦٨، ٣٥٥، ٣٥١، ٣٥٠
	١٤٩، ١٤٥، ١٣٦، ١٣٥، ١٩ / ٣، ٥٠٤، ٤٩٠، ٤٨٨، ٤٨٦، ٤٧٩، ٤٧٧
	٢٤٠، ٢٣٢، ٢٣٠، ١٩٤، ١٩٣، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٥
	٣٦٦، ٣٥٣، ٣٣٧، ٣٣٣، ٣٢٢، ٣٢١، ٣٢٠، ٣٠٨، ٣٠٤، ٢٧٩، ٢٦٩
	٥١، ٣٩، ٢٩، ١٥، ١١، ٩، ٨ / ٤، ٥٤٧، ٥٤٥، ٥١٠، ٤٧٥، ٤٥١، ٤١٦
	١٧٦، ١٧٤، ١٧٣، ١٦٤، ١٠٠، ٩٩، ٨٢، ٨١، ٧٧، ٧٦، ٦٢، ٦٥، ٥٦، ٥٢
	٢٨٧، ٢٨١، ٢٧٦، ٢٥٨، ٢٤٣، ٢٣٨، ٢١٨، ٢٠١، ١٩٢، ١٩٠، ١٨٤
	٣٥٤، ٣٥٣، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣٨، ٣٣٠، ٣٢٨، ٣١٩، ٣١٨، ٣٠٦، ٢٩٠
	٤٣٥، ٤٣٥، ٤٣١، ٤٣١، ٤٢٨، ٤١٩، ٤٠٦، ٤٠٣، ٣٨٠، ٣٦٠، ٣٥٩
	٣٣ / ٥، ٥٢٦، ٥٢٥، ٥١٨، ٥١٧، ٥٠٧، ٤٧٧، ٤٥٥، ٤٥٤، ٤٤٨، ٤٤٦
	٢٠٢، ١٤٨، ١٣٥، ١٣١، ١٢٠، ١٠١، ٩٧، ٨٩، ٧٤، ٧١، ٦٧، ٦٦، ٤٧
	٣٧٣، ٣٦٣، ٣٥٥، ٣٥٠، ٣٤٦، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٢، ٢٥٩، ٢٢٩، ٢١٦
	٥٢٨، ٥١٨، ٤٩٧، ٤٨٠، ٤٧٩، ٤٧٨، ٤٧٠، ٤١٨، ٣٩٠، ٣٨٧، ٣٨٤
	١٠٥، ٩١، ٨١، ٧٢، ٥٤، ١٨، ١١، ١١ / ٦، ٥٥٥، ٥٥٤، ٥٥١، ٥٤٩
	٢٦٩، ٢٢٧، ٢١٠، ٢٠٤، ٢٠٢، ١٦٨، ١٦٢، ١٥٥، ١٤٥، ١١١، ١٠٦
	٤٥٢، ٤٤٩، ٤٠٦، ٣٩٠، ٣٧٥، ٣٧٣، ٣٦٨، ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٢٨، ٢٧٤
	٥٨٣، ٥٤٤، ٥٣٢، ٥٢٩، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥١٣

الزمخشري

العلم	الجزء والصفحة
	١٩٩، ١٨٤، ١١٥، ٨٦، ٨٥، ٨٣، ٤٧، ٤٥، ٤٣، ٤٢، ٤٠، ٢٨، ٢٤ / ٧
	٣٩٦، ٣٧٩، ٣٤٤، ٣١٥، ٣٠١، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٣٧، ٢٣٣، ٢٢٨، ٢٢٧
	١٢١، ٨٣، ٦٦، ٦١، ٣٩، ٣٩، ١٠ / ٨، ٥٢٧، ٥٠٦، ٤٦٥، ٤٥٤، ٣٩٧
	٢٩٤، ٢٩١، ٢٤٦، ٢١٢، ٢٠٤، ١٩٧، ١٥٣، ١٥١، ١٤٩، ١٣٢، ١٢٢
	٤٢١، ٤١٧، ٤١٤، ٤٠١، ٣٨٢، ٣٣٢، ٣٢٩، ٣١٧، ٢٩٩، ٢٩٥، ٢٩٤
	/ ٩، ٥٩٠، ٥٨١، ٥٧٨، ٥٧٢، ٥٥٥، ٥٥٣، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٠، ٥٢٣، ٥٢٢
	٥٢٧، ٤٩٣، ٤٠٥، ٤٠٤، ٣٥٥، ٣١١، ٢٨٨، ٢٤٠، ١٧٢، ١٤٨، ١٢٨، ١٤
	٣١٥، ٢٧٣، ٢٤٢، ٢٤١، ١٤٥ / ١٠، ٥٦٨، ٥٥٩، ٥٣٩، ٥٣٧، ٥٣٦
	٢٣٩، ٢٢٤، ٩٣، ٧٢، ٦٩ / ١١، ٥١٨، ٥١٤، ٤٤٠، ٣٧٦، ٣٥٧، ٣٤٦
	٥٥، ٨ / ١٢، ٥٦٩، ٥٦٦، ٥٥٨، ٥٢٠، ٥٠٦، ٤٨٣، ٤٦٢، ٣٩٩، ٣٥٠
	٣٥٥، ٣٤٠، ٣٠٨، ٣٠٣، ٢٧١، ٢٠٤، ١٩٤، ١٨٣، ١٤٣، ١٤٠، ١١١، ٦٧
الزنجاني	١٠ / ٢
زهير بن أبي سلمى	١٦٢، ١٦١، ١٦٠ / ٧، ٦٢ / ٦، ٧٩ / ٤، ٢٨٧، ٢٠٠، ١٦١، ١٥٧ / ٢
	٢٦٩، ٢٦٨ / ٩، ٣٦٦، ٣٦٥، ١٠٣، ١٠٢ / ٨، ٣٢٤
زياد الأعجم	٥٦٤ / ١٠
زياد بن واصل الأسلمي	١٤٨ / ٣
زيد الخيل	٤٠٣ / ٢
زيد بن أرقم	٧٨ / ٧
زيد بن أسلم	١٨٩ / ٥، ٢١٥ / ٤، ٣١٣ / ١
زيد بن ثابت	١٣٩، ١١٨ / ٥، ٤٣١ / ٤، ٤٢٨ / ٣، ٧٩ / ١
زيد بن حارثة	٢٤٨، ٢٤٧ / ١٠، ١٩١ / ٤
زيد بن علي	٢٣٧ / ١٠، ٢٢٥، ٢٠٩ / ١

العلم	الجزء والصفحة
زيد بن عمرو بن نفيل	١٠٧، ١٠٥ / ٥، ٢٣٦، ٢٣٦، ٢٢٨ / ٢
الزيلي	١٣ / ١
زين الدين العراقي	٤١٨ / ٤
زين الدين علي بن شيخ العوينة الموصلي	٨ / [٤٧٧]
زينب بنت جحش	٥٦٧ / ١١، ٢٤٨، ٢٤٧ / ١٠
زينب بنت خزيمة الأنصارية	٢٥٩ / ١٠
سابق البربري	٥٦٣ / ١٠
ساعدة بن جؤية	٢٨٥ / ٦
سالم بن أبي الجعد	٢٤٥ / ٣
سالم بن عمير	١٣٦ / ٧
سالم بن عوف بن مالك الأشجعي	٥٦١، ٥٦٠ / ١١
سبرة الجهني	٥١٩ / ٤
سبيعة بنت الحارث الأسلمية	٥٦٣، ٥٦٢، ٥٢٤ / ١١
السجاوندي	٣٠٥٧ / ٢، ١٧٤ / ٣، ٢٧١ / ٤، ٣٧٦ / ٥، ١٥ / ٧، ٨٣ / ٧، ٢٠٠، ٥٢٣، ١٢٤ / ١٢
سحيم بن وثيل الرياحي	١٤٦ / ٧
السخاوي، علم الدين	٣٧٤ / ٨، ٤٥٤ / ٧، ١٩ / ٣، ٤٥٤، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٠، ١٢٩ / ١

العلم	الجزء والصفحة
السدي	٣٢٩، ٢٩٤، ٢٦٣، ٢٠٥، ١١٢، ١٠٢ / ٣، ٤٩٣، ٤٨٣، ٤٧٢، ٤١٩ / ٢ ٣٧٨، ٣٧٠، ٣٦٢، ٢٦٣، ١٥٤ / ٤، ٤٥٣، ٤٤٩، ٤٤٨، ٤٣٦، ٣٧٠، ٣٥١ ٥٠٠، ١٣٥، ٥٨ / ٦، ٤٧٤، ٤٢٣، ٣٢٠ / ٥، ٣٧٩
السدي الصغير، محمد بن مروان	٥٠٩ / ٨، ٥٢٥، ٢٨٩، ٨٢ / ٣، ١١٧ / ٢
سراج الدين البلقيني	١٤٢، ١٢٤، ١١٤، ١١٣، ١٠٨، ٩٨، ٩٦، ٩٢، ٥٩، ٥٥، ١٣، ٩، ٨ / ١ ٢٦٩ / ٧، ١٧٦، ١٧٣، ١٧١، ١٦٩، ١٦٢، ١٥٦، ١٤٤
سراج الدين القزويني، صاحب الكشف، صاحب الإيضاح	٢٩٨ / ٦، ٤٠١، ٤٠٠ / ٧، ٣٠٤ / ٣، ١٦٠، ٣٩ / ٢، ٢٧٠، ٣٨ / ١ ١٢١، ٩٧، ٩٤، ١٥ / ٩، ٥٥٠، ٥٤٩، ٥٣٧، ٥٤٢، ٥١٩، ٥١٨، ٤٦٤ / ٨ ٢٩٨ / ١٢، ٢٤٠ / ١١، ٣٧٩ / ١٠، ٥٣٨، ٤٣٥، ١٣٦
سراقة بن مالك	٥٠٣ / ٥
سعد الدين التفتازاني	١١٦، ١١٥، ١٠٧، ١٠١، ٩٨، ٩٧، ٩٥، ٩٤، ٩٠، ٣٧، ٣٠، ٢٨، ١٣ / ١ ١٦٢، ١٦٠، ١٥٥، ١٥٢، ١٤٧، ١٤٥، ١٤٢، ١٣٠، ١٢٢، ١١٩، ١١٧ ٢٣٩، ٢٢١، ٢١٥، ١٩٣، ١٩١، ١٨٧، ١٨٠، ١٧٥، ١٧٤، ١٦٩، ١٦٧ ٣٤٠، ٣٣٥، ٣٣١، ٣٢١، ٣١٦، ٣١١، ٣٠٥، ٢٨٨، ٢٧٤، ٢٦٠، ٢٥٨ ٦٠، ٥٨، ٤٦، ٢٥، ٩، ٧ / ٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٢٩، ٤٢٦، ٤١١، ٣٩٢، ٣٥٩ ١١٢، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ٩٩، ٩٠، ٨٩، ٨٢، ٨٠، ٧٩، ٧٦ ١٥٥، ١٤٧، ١٤٣، ١٤٢، ١٣٨، ١٣٥، ١٣٤، ١٢٣، ١٢١، ١١٩، ١١٣ ١٨٤، ١٨٢، ١٨١، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٦٤، ١٥٩، ١٥٦ ٢٢٠، ٢١٣، ٢١١، ٢٠٦، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٩٩، ١٩٤، ١٩٢، ١٨٨، ١٨٥ ٢٦٣، ٢٥٩، ٢٤٤، ٢٤٢، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٢ ٣١٠، ٣٠٦، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٧١ ٣٣٢، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٦، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢ ٣٧٤، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٥٢، ٣٤٩، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٣٦، ٣٣٣

العلم

الجزء والصفحة

،٤٢٥،٤٢٢،٤١٦،٤١٢،٤١٠،٤٠٩،٤٠٠،٣٩٦،٣٩٤،٣٩٢،٣٧٧
 ،٤٧٠،٤٦٧،٤٦٥،٤٦٢،٤٥٤،٤٥٣،٤٥١،٤٤٤،٤٣٩،٤٣٨،٤٣٣
 ،٥١١،٥٠٦،٥٠٥،٤٩٤،٤٨٩،٤٨٦،٤٨١،٤٨٠،٤٧٩،٤٧٤،٤٧١
 ،١٤٥،١٣٩،١٣٨،١٣٦،١٩،١٨،١٦،١٢ / ٣،٥٢٣،٥١٨،٥١٥
 ،١٧٧،١٧٦،١٧٣،١٧٢،١٦٣،١٦١،١٦٠،١٥٥،١٥٢،١٤٨،١٤٧
 ،٢٠٤،١٩٩،١٩٣،١٩١،١٩٠،١٨٩،١٨٧،١٨٥،١٨٤،١٨٣،١٧٨
 ،٢٥١،٢٤٠،٢٣٦،٢٢٩،٢٢٨،٢٢٧،٢٢٤،٢١٧،٢١٦،٢٠٦،٢٠٥
 ،٢٧٨،٢٧٣،٢٧١،٢٧٠،٢٦٩،٢٦٨،٢٦٨،٢٦٣،٢٦٢،٢٥٨،٢٥٦
 ،٣٣٤،٣٣١،٣٢٧،٣٢٥،٣٢٤،٣١٤،٢٨٦،٢٨٣،٢٨٢،٢٨٠،٢٧٩
 ،٣٧٧،٣٦٦،٣٦٣،٣٥٤،٣٤٨،٣٤٥،٣٤٤،٣٤٢،٣٤٢،٣٣٩،٣٣٨
 ،٤١٠،٤٠٣،٤٠١،٣٩١،٣٩١،٣٨٧،٣٨٦،٣٨٥،٣٨٤،٣٨٣،٣٧٨
 ،٤٦٥،٤٦٤،٤٥٧،٤٤٨،٤٤١،٤٣٩،٤٣٨،٤٣٤،٤٣٣،٤٢١،٤١٢
 ،٥٠٩،٥٠٨،٤٩٣،٤٨٨،٤٨٤،٤٨٣،٤٧٧،٤٧٦،٤٧٤،٤٧٠،٤٦٧
 ،١١ / ٤،٥٥١،٥٤٨،٥٤٦،٥٤٥،٥٣٦،٥٣٥،٥٣٤،٥٣٣،٥٢٤،٥١٥
 ،٥٠،٤٩،٤٦،٤٥،٤٤،٤٠،٣٨،٣٥،٣٣،٣٠،٢٨،١٨،١٧،١٦،١٢
 ،١٠١،٩٩،٩٨،٩١،٨٣،٨٢،٧٨،٧٤،٧٠،٦٦،٦٥،٥٩،٥٨،٥٥،٥٣
 ،١٣٨،١٣٥،١٣٣،١٣١،١٢٨،١٢٦،١٢٣،١٢٠،١١٧،١٠٩،١٠٥
 ،١٩٥،١٩٤،١٩٢،١٨٧،١٨٦،١٨٣،١٨٠،١٧٨،١٧٤،١٧٢،١٥٧
 ،٢٥٠،٢٤٧،٢٤٥،٢٤٣،٢٤١،٢٣٩،٢٣٨،٢٢٦،٢٢٥،٢٢٠،٢١٥
 ،٢٧٩،٢٧٤،٢٦٩،٢٦٧،٢٦٤،٢٦٣،٢٦١،٢٥٩،٢٥٦،٢٥٥،٢٥٢
 ،٣١٩،٣١٨،٣٠٠،٢٩٩،٢٩٦،٢٩٥،٢٩٣،٢٩١،٢٨٩،٢٨٥،٢٨٠
 ،٣٥٦،٣٥٥،٣٥٢،٣٥١،٣٤٦،٣٣٨،٣٣٣،٣٢٦،٣٢٤،٣٢١،٣٢٠
 ،٤١١،٤٠٤،٤٠١،٣٩٦،٣٩٣،٣٩٢،٣٨٩،٣٨٤،٣٨١،٣٦٥،٣٦٤
 ،٤٥٣،٤٥٠،٤٤٩،٤٤٨،٤٣٩،٤٣٧،٤٣٥،٤٣٠،٥٢٤،٤١٦،٤١٤
 ،٤٩٤،٤٨٧،٤٨٣،٤٨٠،٤٧٩،٤٧٨،٤٧٦،٤٦٦،٤٦٤،٤٥٧،٤٥٥
 ،٧٢،٦١،٤٧،٤٦،٣٩،٣٢،٣١،٢١،١٦،٦ / ٥،٥٢٥،٥٠١،٤٩٥
 ،١٥٥،١٥٤،١٤٩،١٢٨،١٢٦،١٢٤،١٠٤،١٠٣،٩٦،٩٢،٨٩،٨٥
 ،١٩٤،١٨٣،١٥٩

العلم	الجزء والصفحة
٢٥٤، ٢٤١، ٢٢٢، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢٠٥، ٢٠١، ١٩٩، ١٩٧، ١٩٥	
٢٩٩، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٨، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٧	
٣٣٧، ٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢٢، ٣١٨، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣	
٣٩١، ٣٨٧، ٣٨٠، ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٢، ٣٧٠، ٣٥٦، ٣٥٠، ٣٤٥، ٣٤٤	
٤٤٢، ٤٣٩، ٤٣٧، ٤٣٢، ٤٣١، ٤٢٧، ٤٢٥، ٤٢١، ٤١٩، ٤١١، ٣٩٦	
٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٨١، ٥١٨، ٥٢٥، ٥٣٠، ٥٥٥، ٦ / ٩	
٤٧، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٣، ٣١، ٢٤، ٢١، ١٧، ١٥، ١٣	
٨٠، ٧٩، ٧٧، ٧٦، ٧٢، ٦٩، ٦٧، ٦٣، ٦٠، ٥٧، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٠، ٤٩	
٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٤، ١٠٨، ١١٣، ١١٧، ١١٨	
١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٢	
١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٩	
١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٤	
٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦	
٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٢٥، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٤	
٣٦٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥	
٣٩٧، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٤	
٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٥، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٣، ٥٠٠، ٥٠١	
٥١١، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٨	
٥٥٠، ٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٨٠، ٥٩٦، ٧ / ١٢، ١٦	
٢٥، ٢٨، ٣٤، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٨، ٥٠، ٦٠، ٦٣، ٧٥، ٧٦	
٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٨، ٩١، ٩٣، ٩٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢، ١١٤، ١٢٤، ١٣٧	
١٤٢، ١٤٩، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٢	
١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٩	
٢١١، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٥	
٢٤٨، ٢٥٤	

٢ / ٤٣٣، ٣ / ٣٢، ٦ / ٣٢٥، ٤٩٢، ٤٩٤، ٨ / ٣٠٢، ٩ / ١٦٨

سعد بن أبي وقاص

٣ / ٢٠٥

سعد بن خيثمة

العلم	الجزء والصفحة
سعد بن ربيع	١٩٠١٧ / ٥
سعد بن عبادة	٤٩٧ / ٦
سعد بن مالك بن أبي وقاص	٤٨٧، ٤٨٣ / ٤
سعد بن معاذ	٢٣٤ / ١٠، ٥٩٣، ٥٩٢، ٥٣٨، ٤٩٨ / ٦
سعيد الصواف	٣٢٥ / ٣
سعيد بن أبي وقاص	٧٤ / ١٠، ١٦٠ / ٩
سعيد بن العاص	٤٩٤ / ٦، ٧٧ / ١
سعيد بن المسيب	٥٢٤، ٤٧٧ / ٦، ٤٧٢، ٧٦ / ٥، ٢٠٦ / ٤، ٤٢٧، ٤٢٤، ٣٩٥، ١٨٥ / ٣ ٣٣٩، ١٧ / ٨، ١٧٤ / ٧، ٥٣٩
سعيد بن جبير	٢٠٢، ١٥٧ / ٤، ٥٢٥، ٤٣٢، ٣٠١، ٢٨٦، ٢٥٠ / ٣، ٤٢٣، ٣٦٦ / ٢ ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٣٣ / ٧، ٢٩٧، ١٣٢ / ٦، ٤٧٢، ١٩٤، ١٤٩، ٨٢ / ٥، ٥١٩ ٣٢٦ / ٩، ٣٣٢، ٣١٢ / ٨
سعيد بن زيد	١٦٨ / ٩
سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى	٢٣٣ / ١٢
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	٢٣٣ / ١٢، ٥٨٣ / ٦
سعيد بن فلاح	٦٧ / ٢
سعيد بن مسعود الثقفي	٢٧٧ / ٨

المعلم	الجزء والصفحة
سلمان الفارسي	١ / ٢، ٤٢٠ / ٤، ٣١٥، ٣١٤ / ٥، ٤١٦، ٢٠٩ / ٦، ١١٥ / ٧، ٨٣ / ٨، ٣٣ / ٣١٠ / ١١، ٣٢٥، ٢٤٤
سلمان بن عامر	٢٤٤ / ٣
سلمة بن الأكوع	٢٦٤ / ٣
سلمة بن سلام	١٣٢ / ٣
سلمة بن عاصم	٥١ / ٢
سلمة بن كهيل	٤١٩ / ٥
سلمي بن ربيعة	٣٠٧ / ٢
سليم الرازي، أبو الفتح	١ / ٢٠٥، ٥٨، ٥٣، ٧٥، ٨٢، ٢٥٨، ٣١٤، ١٠ / ١١، ٤٤٠ / ٢٠٥
سليمان بن عبد الملك	٥٨٣ / ٦
سليمان بن مهران الأعمش	٤٣٢ / ٤
سمرة بن جندب	٣ / ٧، ٤٧٧ / ٦، ٢٥٢ / ٥٣٣
السمرقندي	٣٥٧ / ١
السمين الحلبي	١ / ٢، ٣٩٩، ٣١٤، ٢٢٩، ٢٠٦، ١٣، ١٢ / ٢، ٣٩٩، ٣١٤، ٢٢٩، ٢٠٦، ١٣، ١٢ / ٣، ٥٢٣، ٥٢٢، ٥٠٤، ٤٦٦، ٢٨٤، ٢٤١، ١٠٨، ٧٩، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٢٥ / ٤، ٥١٠، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٠٩، ٣٠٨، ٢٥٨، ٥٢، ٥١، ٤٨، ٣٩، ٣٣، ١٥ / ٤، ٥١٠، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٠٩، ٣٠٨، ٢٥٨، ٢٠٢، ٢٠١، ١٨١، ١٧٦، ١٧٣، ١٧١، ١٧٠، ١٣٢، ١٢٥، ١٢٢، ٩١، ٥٨، ٣٦٥، ٣٦٠، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣٠، ٣٢٨، ٣١٩، ٢٩٤، ٢٦٢، ٩٦، ٩٣، ٦٧، ٤٥ / ٥، ٥١٧، ٤٨٠، ٤٧٨، ٤٥٥، ٤٤٨، ٤٠٨، ٣٧٢، ٣٦٦، ٢٧٧، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٤١، ٢١١، ٢٠٥، ٢٠٢، ١٩٧، ١٤٢، ١٢٦، ١٢٠، ٤١٨، ٤١٠، ٤٠٤، ٣٦٦، ٣٥٦، ٣٥٠، ٣٤٦، ٣٤١، ٣٢٢، ٢٩٣، ٢٧٨، ٥٢٩، ٥٢٨، ٤٩٧، ٤٩٤، ٤٩٤، ٤٨٣، ٤٨٠، ٤٦٧، ٤٦٣، ٤٢٥، ٤٢١، ٥٥٢، ٥٥١، ٥٤٤، ٥٣٧، ٥٣٢، ٥٣١

العلم	الجزء والصفحة
	١٦٩، ١٦٢، ١٥٥، ١٥٤، ١٤٥، ١٠٥، ٨٠، ٦١، ٥٤، ٣٢، ١٦، ١١ / ٦
	٣٨٢، ٣٧٩، ٣٢٩، ٣١٩، ٢٨٨، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٦٨، ٢٥٣، ٢٣٠، ٢٢٤
	٢٣٥، ١٤٦، ٨٢، ٤٣، ٤٠، ٢٨ / ٧، ٥٣٦، ٥١٦، ٥١١، ٤٤٩، ٤١١، ٤٠٧
	٤٥١، ٤٤٩، ٤١٩، ٣٨١، ٣٦٤، ٣٣٥، ٢٦٩، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٤٩، ٢٣٧
	٧٨، ٦٦، ٤٩، ٣٩ / ٨، ٥٦٨، ٥٤٤، ٥٢٣، ٥٠٩، ٥٠٣، ٥٠٢، ٤٩١، ٤٥٨
	٤٣١، ٤٣٠، ٤٠٠، ٣٧٩، ٣٠٥، ٢٩٩، ٢٨٨، ٢١٨، ١٢٢، ٩٤، ٨٥، ٨٣
	١٧٢، ١٤٨، ١٠١، ٣٨، ٣٤، ٢٣، ١٤ / ٩، ٥٨١، ٥٦٦، ٥٥٣، ٥٣٦، ٤٥٨
	٥١٥، ٤٩٢، ٤٨٤، ٤٢١، ٤٠٥، ٣١١، ٢٩٣، ٢٧٧، ٢٢٣، ١٨٨، ١٨٣
	٣٤٦، ٣١٥، ٢٧٣، ٢٤١، ٢٣٠، ١٥١، ١٢١، ٥٨ / ١٠، ٥٥٩، ٥٣٧، ٥٢٦
	٦٩، ٣٥، ١٨ / ١١، ٥٤٥، ٥١٨، ٤٤٠، ٤٣٠، ٤٢٩، ٣٦٥، ٣٥٧، ٣٥٦
	٥٢٠، ٤٤٣، ٤١٨، ٣٩٧، ٣٨٤، ٣٥٠، ٢٢٥، ٢٢٢، ٢٢٠، ١٢٧، ١١٤
	٢٤٢، ٢٠٤، ١٤٠، ١١٠، ١٠٩، ١٠٣، ٩٥، ٨٩، ٥٨، ٤٦ / ١٢، ٥٦٦
	٣٦٢، ٣٥٥، ٣٤٠، ٣٣٩، ٣٠٨، ٣٠٣، ٢٥٩، ٢٥٨
سنان بن أبي حارثة	٢٦٩ / ٩
سهل بن بيضاء	٣٥٢ / ٣
سهل بن سعد	٣٣٩ / ٨، ٢٧٠ / ٤، ٢٨٢ / ٣، ٤٠٩، ٣٣٢ / ٢
سهيل القارئ	٥١ / ٣
السهيلي	١٤١ / ٩، ٥٣٣ / ٧، ٤٠٤، ٣٣٨، ٧٠ / ٣، ١٥٢ / ٢، ١٥٦، ١٢٥ / ١
سودة بنت زمعة	٥٦٧ / ١١، ٢٨٤، ٢٨٣ / ٨
السوسي	١٩٩ / ٩، ١٢٧ / ٣
سويد بن هيرة	٢٩٢ / ٨، ٤٦١ / ٤
سيويه	٢٧١، ٢٥١، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٣٧، ١٩٤، ١٧٢، ١٦٦، ١٥٣، ١٥١، ١٤٧ / ١
	٣٧٦، ٣٥٢، ٣٤٨، ٣٣٩، ٣٣١، ٢٨٧، ٢٧٨، ٢٧٧

العلم	الجزء والصفحة
	٢ / ٢٠، ٤١، ١١٦، ١٥٠، ١٧٦، ٢٢٤، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٤، ٣٢١، ٣٣٤، ٣٩٤، ٤١١، ٤٣٢، ٤٥٣، ٤٩٥، ٥١٩، ٣ / ١٤٨، ٢٣٢، ٣٩٨، ٤ / ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٦، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٨٠، ٨١، ١٧٣، ١٧٤، ٢٠٢، ٣٤٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٤٧، ٤٥٥، ٤٥٥، ٥ / ٤٨، ٧٩، ١٤٨، ١٥١، ٢١٢، ٢٢٩، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤، ٤١٨، ٤٦٧، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١١، ٥٣٢، ٦ / ٢٥٣، ٥٨٤، ٧ / ١٦٦، ٢١١، ٢١٢، ٣٣٥، ٣٨١، ٤١٣، ٥٢٧، ٨ / ٤٥، ٤٩، ١٠٧، ٢١٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٥٠، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٧، ٩ / ٢١، ١٢٨، ٢٤١، ٢٨٣، ٣٥٠، ٤٠٧، ٤٠٩، ١٠ / ٢١، ١٨٤، ٣٢٣، ٤٢٩، ١١ / ١٢١، ٢٢٠، ٣٠١، ٥٤٩، ١٢، ٣٥٥
سيف الدولة	٤ / ٢٥١
شارح اللباب	٥ / ٣٦٠، ٧، ١٤٨، ٨، ٤١٧
الشاطبي	٧ / ٢٨
الشافعي	١ / ٤٨، ٥٨، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ٨٢، ١٦٦، ٣٩٦، ٣٩٧، ٢ / ٦٩، ٣ / ٨٨، ٨٩، ٨٩، ١٠٢، ١٢٠، ١٢٠، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٣٤، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣٥١، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٨، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٤، ٤ / ٢٠٠، ٣٩٩، ٤٤٩، ٤٥٠، ٥٢٠، ٥ / ٣٧، ١١٥، ١٥١، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٨، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٩١، ٤٩٩، ٦ / ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٤٥٧، ٤٩٢، ٧ / ٥٥، ١٠٢، ١٠٤، ٨، ١٨، ٩، ١٥١، ١٠، ١٤٨، ١١، ٥٠٦
شبيب بن يزيد بن نعيم	١ / ٤٠٤
الشياني	
الشجري	٢ / ٤٦٤
شداد بن كثير	٤ / ٤٠٧
شريح	١٢ / ١٠٢

العلم	الجزء والصفحة
أحمد بن محمود الجندي، صاحب الإقليد	٥ / ٦،٤٦٢ / ٧،٢١٠،٥٢ / ٤٢٤
أبو الفضل السلمي المرسى	٣ / ٥٣،١٩
صخر بن خنساء	٧ / ١٣٦
صدر الأفاضل الخوارزمي	١٢ / ٢٧٨
صعقب بن عمرو النهدي	٢ / ١٨
الصغاني	١ / ٥،١٦٥ / ٢٧٠،١٥٩
صفوان بن المعطل السلمي	٨ / ٩،٣٧٨،٣٧٦ / ٩،٣٣١ / ٣٤٠
صفوان بن أمية	١ / ٤١٧
صفوان بن بيضاء	٣ / ٢٠٥
الصفى الحلي	٢ / ٤٠
صفية بنت حيي	١١ / ٥٦٧،٣٠٨
صلاح الدين العلاني	٣ / ٦٩
الصلاح الصفدي	١ / ٨،٣٤ / ٤٧٢
الصلصال بن الدلهمس	٣ / ٤٦٦
صهيب الرومي	٢ / ٣،١٠٨ / ٦،٣٣١ / ١٢،٨٣ / ٢٢١
الصولي	٢ / ٢٠١
ضابئ بن الحارث البرجمي	٥ / ٤٤٩
الضبابي	٥ / ١٣١
ضباعة بنت الزبير	٣ / ٢٩٨

العلم	الجزء والصفحة
الضحاك	١ / ٢، ٢٨٧، ٩٢ / ٣، ١٧٩ / ٤، ٥٣١، ٢٩٣، ٢١٢ / ٧، ٣٣٧، ٣٢ / ٨ / ١٨
الضحاك بن أبي سفيان	١٣١ / ٥
ضحاك بن سفيان الكلبي	١٢٩ / ٥
ضمرة بن جندب	١٤٩ / ٥
ضمرة بن ضمرة	١٨ / ٢
ضياء الدين بن العليج، صاحب البسيط	١ / [١٢٤]، ٢٧١، ٢٧٤، ١١ / ٢٠٥
طاوس	٣ / ٣٧١، ٣٠١، ٣٠٠
الطبراني	١ / ١٩٠، ١٧٧، ٩١ / ٢، ٤٢٠، ٣٩٠، ٣٢١، ٣٢١، ٢١٧، ١٨٦، ٦٦، ٥٢ / ٣، ٤٠٩، ٢٧٣، ٣٥٥، ٢٧٢، ٢٤٥، ٢٣٥، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٧، ١٤٧، ٥٨ / ٤، ٥٤٩، ٥١٥، ٤٧٣، ٤٦٥، ٤٢١، ٢٢٧، ٢١٩، ٢٠٩، ٢٠٨، ٥٣، ١٢ / ٥، ٤٧٩، ٤١٧، ٤٠٠، ٣٩٠، ٢٤٤، ١٤٤، ١١٥، ١١٣، ٨٢، ٥٦، ٢٣ / ٦، ٤٤٥، ٤١٣، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٣، ٧٨، ٦٦، ٦٥، ٣٣ / ٨، ٥٤٨، ٥١١، ١٧٤، ١٦٣، ٣١٥، ٢٩٢، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٦٤، ١٦٨، ١٦٤ / ٩، ٥٣٩، ٥٣٨، ٤٩١، ٤٢٦، ٣٦١، ٣٣٢، ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٢٦، ٢٢٩، ٩٨ / ١٠، ٥٦٢، ٣٥٠، ٢٧٠، ٢٤٦، ١٤٩، ١٤٨، ١٢٨، ٢٩ / ١٢، ٤٩٤، ٤٤٠، ٤٠٩، ٣٣٧، ٢٦٩، ٢٠٣، ١٦٥
الطحاوي	٦٩ / ١
طرفة بن العبد	٢ / ١٢٩ / ١١، ١٣٤ / ١٠، ٥٠٩، ٣٩ / ٣، ٢٠٠
الطرماح	١٤ / ٣
طلحة بن الزبير	٣ / ٥١٧ / ١١، ٢٣٣، ٢٣٢ / ١٠، ١٦٨ / ٩، ١٤٣ / ٨، ٣١٢ / ٦، ٦٩

العلم	الجزء والصفحة
طلحة بن سليمان	٤٠٨ / ٩
طلحة بن مصرف	٤٠٤ / ٩
	١ / ١٢، ١٣، ٢٩، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٩٠، ٩٣، ٩٥، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١٢، ١١٥، ١١٩، ١٢١، ١٣٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٩، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٧٤، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٧، ٤٣٦، ٤٣٤، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤ / ٢، ١٣، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٦١، ٦٧، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٤، ١٠٧، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١٢١، ١٢٥، ١٢٨، ١٣١، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٤٠٠، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٥، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٩

الطبيي

الجزء والصفحة

العلم

٩١،٩٠،٨٧،٨١،٧٢،٦٢،٥٢،٤٥،٤٤،٤٠،٢٣،٢٠،١٧،١٣،١٢ / ٣
 ١٥٠،١٣٧،١٣٠،١٢٩،١١٨،١١٠،١٠٤،١٠١،٩٩،٩٥،٩٥،٩٤،٩٢
 ١٨٣،١٧٩،١٧٨،١٧٥،١٧٥،١٧٢،١٦٣،١٦٢،١٦١،١٦٠،١٥٦
 ٢٦٩،٢٥٦،٢٤٤،٢٣٢،٢٢٩،٢١٩،٢٠٦،١٩١،١٩٠،١٨٩،١٨٥
 ٣٣٤،٣٣١،٣٢٧،٣٢٣،٣١٦،٢٩٥،٢٩٣،٢٨٤،٢٨٢،٢٨١،٢٧٠
 ٣٩٨،٣٩٢،٣٩١،٣٩٠،٣٨٤،٣٦٥،٣٥٤،٣٤٥،٣٤٤،٣٣٩،٣٣٦
 ٥٠٨،٥٠٧،٥٠٦،٤٨٤،٤٥٣،٤٥١،٤٥٠،٤٤٨،٤٣٨،٤٣٥،٤٢٢
 ٢٠،١٩،١٨،١٦،١٠ / ٤،٥٥٢،٥٥٠،٥٤٩،٥٤٧،٥٤٤،٥٣٤،٥٢٢
 ٦٣،٦١،٥٣،٤٧،٤٦،٤٥،٤٢،٤١،٣٨،٣٣،٣٠،٢٧،٢٦،٢٣،٢١
 ١٠٤،١٠٣،٩٩،٩٨،٩٧،٩٦،٩٣،٩٢،٩١،٨٦،٨٣،٧٨،٧٤،٧٣،٦٦
 ١٤٩،١٤٥،١٤٤،١٤١،١٣٧،١٢٢،١٢٠،١١٧،١١٣،١١١،١٠٥
 ١٨٠،١٧٨،١٧٥،١٧٢،١٦٨،١٦٥،١٦٤،١٦٢،١٥٧،١٥١،١٥٠
 ٢١٦،٢١٥،٢١٤،٢١١،٢١٠،٢٠٣،١٩٨،١٩٠،١٨٦،١٨٤،١٨٣
 ٢٤٦،٢٤٥،٢٤٤،٢٤٣،٢٤٠،٢٣٩،٢٣٥،٢٢٦،٢٢٣،٢١٨،٢١٧
 ٢٦٩،٢٦٥،٢٥٩،٢٥٨،٢٥٧،٢٥٥،٢٥٤،٢٥٢،٢٥١،٢٥٠،٢٤٧
 ٢٩٨،٢٩٢،٢٩١،٢٨٧،٢٨٥،٢٨٤،٢٨٣،٢٨٢،٢٨١،٢٧٩،٢٧٦
 ٣٢٦،٣٢٢،٣٢١،٣١٩،٣١٤،٣١٣،٣١١،٣٠٧،٣٠٦،٣٠٢،٣٠٠
 ٣٤٨،٣٤٧،٣٤٤،٣٤٣،٣٤٠،٣٣٨،٣٣٧،٣٣٢،٣٣١،٣٢٩،٣٢٧
 ٣٦٨،٣٦٧،٣٦٢،٣٦١،٣٦٠،٣٥٩،٣٥٨،٣٥٥،٣٥١،٣٥٠،٣٤٩
 ٣٩٢،٣٩١،٣٩٠،٣٨٥،٣٨٤،٣٨٠،٣٧٧،٣٧٦،٣٧٤،٣٧٣،٣٧٠
 ٤٣٨،٤٣٠،٤١٦،٤١٢،٤١٠،٤٠٩،٤٠٧،٤٠٤،٤٠٣،٤٠١،٣٩٨
 ٤٨٤،٤٧٩،٤٧٠،٤٦٩،٤٥٧،٤٥٣،٤٤٥،٤٤٤،٤٤١،٤٤٠،٤٣٩
 ٥٢٣،٥١٩،٥١٦،٥١٠،٥٠٦،٥٠١،٤٩٩،٤٩٥،٤٩١،٤٨٧،٤٨٥
 ٣٥،٣٢،٣٢،٢٧،٢٢،٢١،٢٠،١٧،١٦،١٥،٧ / ٥،٥٢٨،٥٢٥،٥٢٤
 ٦٨،٦٧،٦٠،٥٩،٥٧،٥٣،٥١،٥٠،٤٩،٤٧،٤٦،٤٥،٤٢،٤٠،٣٩
 ١٠٠،٩٩،٩٨،٩٧،٩٣،٨٧،٨٥،٨٣،٧٨،٧٧،٧٦،٧٥،٧٤،٧٣،٦٩
 ١٢٦،١٢٣،١٢٠،١١٣،١١٢،١١٠،١٠٨،١٠٧،١٠٦،١٠٣،١٠١
 ١٦٧،١٦٥،١٦٢،١٥٩،١٥٧،١٤٥،١٤٤،١٤١،١٤٠،١٣٤،١٢٧
 ١٧٦،١٧١،١٧٠،١٦٩

العلم

الجزء والصفحة

٢٠٥، ٢٠٢، ١٩٨، ١٩٥، ١٩١، ١٩٠، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٤، ١٨٠، ١٧٩
 ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٥، ٢٢٩، ٢٢٧، ٢٢٤، ٢١٣، ٢١٢، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧
 ٢٧٨، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٤٨، ٢٤٥
 ٣٠٩، ٣٠٥، ٣٠٤، ٢٩٩، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٨، ٢٨٣
 ٣٣٦، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٣، ٣٢١، ٣١٥، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠
 ٣٦٥، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥١، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤٥، ٣٤٢، ٣٣٧
 ٣٨٩، ٣٨٦، ٣٨٤، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٨، ٣٧٥، ٣٧٣، ٣٧٠، ٣٦٧
 ٤١٤، ٤٠٦، ٤٠٤، ٤٠٣، ٤٠٢، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٢، ٣٩٠
 ٤٤٦، ٤٤٠، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٣٤، ٤٣١، ٤٣٠، ٤٢٨، ٤١٨، ٤١٧، ٤١٥
 ٤٨٥، ٤٨٢، ٤٨٠، ٤٧٨، ٤٧٥، ٤٧١، ٤٦٦، ٤٦١، ٤٥٧، ٤٥٦، ٤٥٢
 ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٥، ٥٣٤، ٥٣٢، ٥٣١، ٥٣٠، ٥٢٦، ٥١٦، ٤٩٧، ٤٩٤
 ٢٥، ٢٢، ١٨، ١٧، ١٣، ١٢، ٩ / ٦، ٥٥٧، ٥٥٣، ٥٤٧، ٥٤٦، ٥٤٥، ٥٤١
 ٥٦، ٥٥، ٥٢، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٣، ٤١، ٣٩، ٣٧، ٣٤، ٣٣، ٣١، ٣٠، ٢٩
 ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٦، ٨٥، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٨، ٧٧، ٧٥، ٦٣، ٦٢، ٦٠، ٥٧
 ١٤٥، ١٤٠، ١٣٢، ١٢٥، ١١٩، ١١٣، ١١٠، ١٠٩، ١٠٤، ١٠١، ٩٦، ٩٤
 ١٨٨، ١٨٦، ١٨٤، ١٧٧، ١٧٤، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦١، ١٥٣، ١٥٢
 ٢١٦، ٢١٤، ٢١٢، ٢١٠، ٢٠٦، ٢٠٢، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٦، ١٩٥، ١٩١
 ٢٥٥، ٢٥٢، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٣٥، ٢٢٩، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢١، ٢١٨، ٢١٧
 ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٣، ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٨
 ٣٠٩، ٣٠٦، ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٨، ٢٨٥
 ٣٣٩، ٣٣٧، ٣٣٥، ٣٣٣، ٣٢٩، ٣٢٥، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٦، ٣١٤
 ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٧، ٣٥٤، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٥، ٣٤٣، ٣٤٠
 ٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٧، ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٦٥
 ٤٠٩، ٤٠٤، ٤٠٠، ٣٩٧، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٤، ٣٨٣
 ٤٥٥، ٤٤٩، ٤٤٦، ٤٤٥، ٤٤٢، ٤٣٣، ٤٢٩، ٤٢٧، ٤٢٤، ٤١٩، ٤١٨
 ٥٠١، ٤٨٥، ٤٧٩، ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٥، ٤٧٢، ٤٦٨، ٤٦٤، ٤٦٢، ٤٦١
 ٥٢٩، ٥٢٥، ٥٢٣، ٥١٩، ٥١٧، ٥١٥، ٥١٣، ٥١٢، ٥٠٧، ٥٠٣، ٥٠٢
 ٥٥٨، ٥٥٣، ٥٥٠، ٥٤٤، ٥٤٣، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٢، ٥٣١

الجزء والصفحة

العلم

/٧،٥٩٧،٥٨٥،٥٨٢،٥٨٠،٥٧٥،٥٧٢،٥٧١،٥٦٦،٥٦٤،٥٦٢،٥٥٩
 ،٦٢،٥٩،٥٨،٥٢،٤٨،٤٧،٤٦،٤٣،٤٢،٤٠،٣٤،٢٩،٢٥،١٦،١٢،٨
 ،١٢٣،١١٥،١١٢،١٠٨،١٠٦،١٠٤،٩٥،٩٣،٩١،٨٨،٨٣،٧٩،٧٦
 ،١٨٠،١٧٥،١٧٠،١٦٨،١٦٥،١٥٩،١٥٨،١٥٧،١٤٦،١٣٧،١٣٠
 ،٢٢٨،٢٢٥،٢١١،٢٠٩،٢٠٢،١٩٩،١٩٨،١٩٧،١٩١،١٨٦،١٨٤
 ،٢٦٠،٢٥٦،٢٥٤،٢٥٣،٢٥٢،٢٥٠،٢٤٥،٢٤٣،٢٤٠،٢٣٣،٢٣٢
 ،٢٩١،٢٨٨،٢٨١،٢٧٨،٢٧٧،٢٧٥،٢٦٨،٢٦٧،٢٦٥،٢٦٤،٢٦١
 ،٣٢٨،٣٢٠،٣١٨،٣١٧،٣١٥،٣١٤،٣١٢،٣١٠،٣٠٠،٢٩٩،٢٩٣
 ،٣٥٢،٣٤٩،٣٤٥،٣٤٤،٣٤٣،٣٤٠،٣٣٦،٣٣٤،٣٣١،٣٣٠،٣٢٩
 ،٣٧٨،٣٧٢،٣٦٥،٣٦٤،٣٦٣،٣٦٢،٣٦٠،٣٥٩،٣٥٨،٣٥٧،٣٥٣
 ،٤٠٣،٤٠١،٣٩٩،٣٩٦،٣٩٤،٣٩١،٣٩٠،٣٨٩،٣٨٧،٣٨٤،٣٨٠
 ،٤٢٠،٤١٨،٤١٧،٤١٦،٤١٤،٤١١،٤١٠،٤٠٩،٤٠٧،٤٠٦،٤٠٥
 ،٤٥٤،٤٤٩،٤٤٧،٤٤٦،٤٤٤،٤٣٩،٤٣٦،٤٣١،٤٢٩،٤٢٨،٤٢٣
 ،٤٩٠،٤٨٩،٤٨٤،٤٨٣،٤٨١،٤٧٨،٤٧٣،٤٧٠،٤٦١،٤٦٠،٤٥٦
 ،٥٢٣،٥١٧،٥١٥،٥١٤،٥١٣،٥١٢،٥١٠،٥٠٧،٥٠٤،٥٠٣،٤٩١
 /٨،٥٦٧،٥٦١،٥٥٦،٥٥٣،٥٤٧،٥٤٢،٥٣٨،٥٣٦،٥٣٢،٥٣٠،٥٢٧
 ،٦١،٥٦،٤٧،٤٢،٣٦،٣٥،٢٩،٢٨،٢٧،٢١،١٩،١٥،١٢،١١،١٠،٨
 ،١٠١،٩٩،٩٦،٩٤،٩١،٨٨،٨٥،٨٢،٧٦،٧٤،٧٣،٧١،٦٩،٦٨،٦٧
 ،١٣٢،١٢٩،١٢٤،١٢٣،١٢٠،١١٩،١١٣،١١١،١٠٧،١٠٣،١٠٢
 ،١٩٧،١٨٩،١٨٣،١٦٩،١٦٦،١٦١،١٥٧،١٥٦،١٤٩،١٤٨،١٤٤
 ،٢٩٢،٢٩١،٢٨٥،٢٨٣،٢٨١،٢٥٨،٢٥٧،٢٥٦،٢٥٥،٢٢٥،٢١٩
 ،٣٢٢،٣١٨،٣١٦،٣١١،٣٠٨،٣٠٥،٣٠٤،٣٠٣،٣٠١،٣٠٠،٢٩٩
 ،٣٨٢،٣٨٠،٣٧٨،٣٥٧،٣٥٥،٣٤٤،٣٤٠،٣٣٢،٣٢٩،٣٢٨،٣٢٥
 ،٥٤٢،٥٣٧،٥٢٦،٥٢٤،٥٢٣،٥٢٢،٥٢٠،٥١٩،٥١٨،٣٨٥،٣٨٣
 ،٥٧٦،٥٧٢،٥٦٦،٥٦٤،٥٥٦،٥٥٤،٥٥٣،٥٤٩،٥٤٦،٥٤٥،٥٤٣
 ،٥٢،٤٩،٤٧،٤٠،٣٨،٣٥،٣٠،٢٦،٢١،٢٠،١٥،١٣،١٢،١١،٨ /٩
 ،١١٨،١١٧،١١٤،١١٠،١٠٦،٩٧،٩٦،٧٠،٦٧،٦٤،٦٣،٦١،٥٣،٥٣
 ،١٦٢،١٥٤،١٥٠،١٤٧،١٤٢،١٣٩،١٣٧،١٣٣،١٢٠

العلم	الجزء والصفحة
٢٦٩ / ١	ظالم بن عمرو، أبو الأسود
٤٩٦ / ٦	عاتكة بنت عبد المطلب
٤٩٤ / ٦	العاص بن سعيد
٢٠٩، ٦٨، ٦٣، ٤٥، ٤٣، ٤٢، ٣٨، ٥ / ٣، ٤٧٤ / ٢، ٣٨١، ٢٢٧، ٥٨ / ١	
/ ٤، ٥٣٩، ٥١٩، ٥١٠، ٥٠٢، ٥٠٢، ٤٩٦، ٤٣٧، ٤٣٠، ٣٦٨، ٣٣٦، ٢٦٨	
٣٧٥، ٣٧٥، ٢٨٨، ٢٦٥، ١٩٩، ١٧٦، ١٦٧، ١٢٤، ١٠٢، ٩٤، ٤٤، ١٢	
٤٠٣، ٢٨٢، ٢٢٨، ٢١٧، ٨٤ / ٥، ٥١٦، ٥١٢، ٤٨٤، ٤٧٠، ٣٩٢، ٣٨٠	عاصم
١٧٢، ١٦٦، ١٣٧، ١٣٣، ١٢٩، ٩٢، ٨٩، ٨٨، ٤٤، ٣٨ / ٦، ٥٥١، ٤٧٦	
٤٢٦، ٣٩٢، ٣٢٣، ٣٠٩، ٢٧٠، ٢٥٧، ١٩٧، ١٩٢، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٧	
٥٨٨، ٤٦٩	

العلم	الجزء والصفحة
عاصم بن جرير	١٢٧ / ٧
عاصم بن عدي	١٢٦ / ٧
عاصم بن عمر بن قتادة	٢٣٥ / ١٠، ٢٦١ / ٤
عاقل بن البكير اللبني	٢٠٥ / ٣
عامر بن الطفيل	٢٦٨ / ٨
عامر بن ربيعة	١٠٤ / ٣
عامر بن عمرو البكاري	٣٦١ / ٣
عامر بن فهيرة	٣٥٢ / ٣
عائشة	٢٢٠ / ٣، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧، ٣٣٣، ٣٢٦، ١١، ١٠ / ٢، ٧٦، ٦٢، ٦١ / ١ ٤٣٠، ٤٢٨، ٤٢٣، ٣٩٧، ٣٨٦، ٣٨٦، ٣٧٨، ٣٧٤، ٣٠٢، ٢٥٥، ٢٥٣ ٩٨، ٩٨، ٨٢ / ٥، ٥٠٦، ٤٣٥، ٣٩٨، ٢٥٩، ١٥٣، ٢٩ / ٤، ٥٣٨، ٥١٤ ٤٧٤، ٤٤٥، ٣٦٥، ٣٠٧، ٢٤٤، ٢٠٣، ١٩٦، ١٩٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠ ٣٣٨، ٣٣١، ٣٢٦، ٣٢٤ / ٩، ٥٣٠، ١٩١ / ٧، ٥٩٤، ٥٤٣، ٤٩ / ٦، ٤٩٣ ١٧٢، ٨٥ / ١٠، ٥٢٢، ٥١٩، ٣٩١، ٣٥٦، ٣٥٤، ٣٥١، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣٩ ٥٦٨، ٥٦٧ / ١١، ٥٧٦، ٢٦٨، ٢٦٥، ٢٤٤، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٣، ٢١٧ ٣٥٩، ٣٥٨، ١٨٣، ١٣٢، ٨٨، ٨٦ / ١٢، ٥٧٦، ٥٧٠ / ٩، ٢٢٧ / ٧، ٤٩٣ / ٦، ٤٠٢، ٤٠١، ٣١٢ / ٥، ٤٠٤ / ٤، ٤٠١، ٤٠٢ / ٣ ٣٢٣
عباد بن الصامت	٣٢٣

العلم	الجزء والصفحة
العباس بن عبد المطلب	٣ / ١٤٤، ١٤٧، ٦ / ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٨٩، ٥٩٤، ٧ / ٣٩، ٤٦، ٤٧، ١٢ / ٣٤٤
العباس بن مرداس	٣ / ٣٣٣، ٧ / ١٠١، ٣٠١، ٨ / ٤٠٢
عبد الرحمن بن أبزى	١١ / ٢٨٦، ١٢ / ٢٣٣
عبد الرحمن بن أبي بكر	٦ / ١١٢، ١١ / ٢٣٠
عبد الرحمن بن أبي ليلى	٣ / ٤٠٧، ٤ / ٤٣٢، ١١ / ٢٣٠
عبد الرحمن بن جبير	٦ / ٥٢٥
عبد الرحمن بن حسان	٦ / ٥٨٣
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت	٣ / ٢٥٥، ٥ / ٩٥
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	١ / ٣١٣، ٢ / ١٧٢
عبد الرحمن بن عبد الله	٢ / ٤٦٤
عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ	١٠ / ٢٣٥
عبد الرحمن بن عوف	٣ / ٤٩٤، ٥٢٢، ٥ / ٣٦، ٣٩، ١١٨، ٧ / ٥٤، ٥٥، ١٢٦، ١٢٦، ٩ / ١٦٨
عبد الرحمن بن عويم	١١ / ٥٣٩
عبد الرحمن بن غنم	٨ / ٣٥٤
عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية	٢ / ٤٢٤
عبد الرحمن بن يعمر	٧ / ١٥، ٨ / ٥٢٤، ١٠ / ٢٢٤
عبد الرزاق الصنعاني	٤ / ١٩١، ٢٣١، ٣٢٢، ٣٥٥، ٢ / ٢٥١، ٢٧٣، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣ / ١١٧، ٤ / ١١٠، ٢١٩، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٤، ٥٠٩، ٥ / ١٨٩، ٢٢٦، ٢٩٧، ٧ / ٣٥، ٥٦، ٢٩٥، ٥١٢، ٥٤٨، ٨ / ٢٥٦، ٣٨٨، ٥٣٩، ٩ / ٥٢١، ١١ / ٤١، ٣٦٧، ٢٧٧ / ١٢، ٤٠٩

العلم	الجزء والصفحة
عبد السلام بن شداد	٨٠ / ٢
عبد العزيز بن اليمان	٤٥٨، ٤٥٧ / ٢
عبد الغفار القوسي	[٣٩٥] / ٢
عبد القادر بن عبد الله الرهاوي	١٠٠ / ١
عبد القاهر الجرجاني	٥٨ / ٧، ٩ / ٢، ٣٠٣، ٩٧، ٩ / ١
عبد الكريم بن علي العراقي	١٢ / ١
عبد اللطيف البغدادي	١٦١ / ٢
عبد الله الرازي	٢٢٤ / ٨
عبد الله بن أبي أوفى	١٤٣ / ٧، ١٦٠ / ٤
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	١٨٢ / ٧، ٣٦٤ / ٤
عبد الله بن أحمد بن حنبل	١٩١ / ٧، ٢٠٤ / ٤
عبد الله بن الحارث	٢٧٠ / ٣
عبد الله بن الزبير	١١، ٢٠٦ / ٩، ٤٧٠ / ٨، ٣٣٢، ٣٣١ / ٥، ٥٢٦ / ٤، ٣٩٧ / ٣، ٢٩٥ / ١ ٥٢٣
عبد الله بن الغسيل	٣٠٧ / ٥
عبد الله بن المبارك	٤٢٤، ٤٢٣ / ٩، ٥٧٦ / ٨، ٢٩١ / ٢، ٥٨ / ١
عبد الله بن بكر السهمي	٣٦١ / ٣
عبد الله بن جابر	٤٩ / ١
عبد الله بن جبير	٢٦١، ٢٦٠ / ٤
عبد الله بن جحش	٣٤٨ / ٣

العلم	الجزء والصفحة
عبد الله بن رافع	٤٢٩ / ٣
عبد الله بن رواحة	٨٥ / ١٠، ٥٢٠ / ٩، ٣٧٤، ٣٦٦ / ٣
عبد الله بن زيد بن عاصم	٢٥١ / ٤
عبد الله بن سعد	٢٧٠ / ٤
عبد الله بن سعد بن أبي سرح	١٣٥، ١٣٣ / ٦
عبد الله بن سلام	١ / ٤٢١، ٢ / ٣، ١٠٧، ٦٣ / ٣، ٤٠، ٩٣، ١٣٢، ١٨٧، ١٨٩، ٣٣٤، ٤٨٣، ٤ / ١٥٦، ٢٣٧، ٤١٢، ٤١٣، ٥ / ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٤٥، ٨ / ٥٤، ٥٠، ٩ / ١٠٩٨، ١٠٢ / ٩
عبد الله بن سلام	٥٣٠ / ١١
عبد الله بن صالح	١٤٥ / ١
عبد الله بن طاهر بن الحسين	٥٥٣ / ٩
عبد الله بن عباس	١ / ٣٢٢، ٣١٨، ٣١٥، ٣١٣، ٢٩٥، ٢٩٢، ٢٧٧، ٢٧٦، ٩٢، ٧٦، ٥٦، ٥٢ / ٢ / ٤٢٤، ٤٢١، ٤١٨، ٤١٠، ٣٥٧، ٣٥٥، ٣٥١، ٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٧، ٣٢٣، ٢٧٠، ٢١٦، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٢، ١٥٦، ١١٧، ١١١، ١٠٤، ٨٥، ٨٤، ٣٨، ٩، ٤١٦، ٤٠٧، ٤٠٦، ٣٩٢، ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٠٢، ٢٩٠، ٢٧٤، ٤٧٦، ٤٥٥، ٤٥٥، ٤٤٩، ٤٣٩، ٤٣٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢١، ٤١٩، ٤١٨، ٤٥٠، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥١٦، ٥١٩، ٣ / ١١، ١٥، ٢٨، ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٤٥، ٥٤، ٥٩، ٦٩، ٧٠، ٧٦، ٧٧، ٨٢، ٩٣، ٩٥، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٥، ١٤١، ١٤٧، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٥، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٩، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٩، ٢٥٦، ٢٧٩، ٢٨٩، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٩، ٣٢٥، ٣٢٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧،

العلم	الجزء والصفحة
-------	---------------

٤٥٢، ٤٥١، ٤٤٨، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٣، ٤٢٩، ٤٢١، ٤١٣، ٤١١، ٤٠١
 ٥١٠، ٥٠٩، ٥٠٢، ٥٠٠، ٤٩٣، ٤٩٢، ٤٩١، ٤٨٦، ٤٨٣، ٤٧٣، ٤٦٩
 ٣٤ / ٤، ٥٥١، ٥٣٦، ٥٣٤، ٥٢٦، ٥٢٥، ٥٢٤، ٥٢٣، ٥٢١، ٥١٥، ٥١٢
 ٢٢٧، ٢١٩، ١٩٨، ١٩٥، ١٨٤، ١٦٤، ١٤٥، ١٣٥، ١٠٦، ١٠١، ٧١، ٤٣
 ٤١٧، ٤١٣، ٤٠٥، ٣٩٧، ٣٨٣، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٣، ٣٣٥، ٢٧٣، ٢٧٢
 ٥١٨، ٥٠٦، ٤٩٧، ٤٧٩، ٤٧٤، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٦٤، ٤٦٣، ٤٣٤، ٤١٨
 ١١٠، ٨٢، ٦٤، ٦٣، ٦١، ٥٦، ٣٥، ٢٩، ٢٣، ١١، ١٠ / ٥، ٥٢٨، ٥١٩
 ١٩٤، ١٧٣، ١٥٨، ١٤٤، ١٣٨، ١٣٦، ١٣٣، ١٣٣، ١٣٢، ١١٨، ١١٣
 ٤١٩، ٣٩٤، ٣١٧، ٣١٦، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٥٧، ٢٥٠، ٢٤٢، ٢٣٨، ٢١٤
 ٦٩، ٣٦، ٣٤ / ٦، ٥٢٦، ٥١٤، ٥٠٤، ٤٩٧، ٤٨٧، ٤٤٠، ٤٢٥، ٤٢٠
 ٥٢٣، ٥١٣، ٥٠٣، ٤٩٣، ٤٧٧، ٣٥٧، ٣٠٣، ٢٩٧، ٢٨٦، ٢٨٣، ١٦٩
 ٥٤، ٥٠، ٣٦، ٣٢، ١١، ٩ / ٧، ٥٩٣، ٥٩٣، ٥٩١، ٥٦٧، ٥٤٣، ٥٤٣
 ٥١٧، ٥١٦، ٥١٢، ٤٨١، ٤٢٩، ١٧٤، ١٦٣، ١٥١، ١٤٨، ١٢٦، ١٠٢
 ١٣٤، ١٢٨، ١٠٩، ٤٣، ٢٥، ٢٤ / ٨، ٥٦٧، ٥٦٦، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٢٩
 ٣٦١، ٣٥١، ٣٤٧، ٣٢٦، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٢، ٢٨٤، ٢١٥، ١٦٨، ١٦٧
 ٤٩١، ٤٩١، ٤٨٨، ٤٦٩، ٤٦١، ٤٢٤، ٤٢٢، ٤١٥، ٤٠٧، ٣٨٥، ٣٧٩
 ٣٢٦، ٣٠١، ٢٢٩، ٢٢٩، ١٦٧ / ٩، ٥٦٩، ٥٦٤، ٥٢٨، ٥٢٤، ٥٠٩، ٤٩٥
 ١٢٨، ١٢٧، ٢٩، ١٩، ١٢ / ١٠، ٥١٧، ٣٥٨، ٣٥٣، ٣٥١، ٣٤٠، ٣٣٩
 ٤١٥، ٤١٢، ٣٨٧، ٢٧٠، ٢٥٣، ٢٤٦، ٢٠٧، ٢٠٤، ٢٠١، ١٤٨، ١٢٩
 ٣٧٨، ٣٦٥، ٣١٢، ١٨١، ١٠٦، ١٠ / ١١، ٥٥٦، ٤٩١، ٤٨٤، ٤٥٥، ٤١٦
 ٢٠٣، ٢٠٢، ١٨٢، ١٣٣ / ١٢، ٥٦٨، ٥٦١، ٥٤٠، ٥٠٣، ٤٩٤، ٣٨١
 ٣٤٨، ٣٣٧، ٣٣٤، ٣٠٨، ٢٩١، ٢٧٩، ٢٦٨

عبد الله بن عبد الله بن أبي
 ١٢٩، ١٢٨ / ٧، ٣٩٢، ٣٩١ / ٣
 بن سلول

عبد الله بن عبد نهم المزني ١٤٣ / ٧

العلم	الجزء والصفحة
عبد الله بن عمر	١ / ٥٩، ٢٣١، ٤٢٠ / ٢، ٣٤، ١٨٩، ٤٠٩، ٤٥٣، ٣ / ٧٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٨٦، ٢٣٥، ٢٥٦، ٣٠٢، ٣٨١، ٣٨٧، ٥٤٩، ٤ / ٢٠٩، ٣٦٤، ٤٩٤، ٤٩٩، ٥٠٩، ٥١٠، ٥ / ٤١، ٦ / ٢٨، ٢٦١، ٥١٨، ٥٩٣، ٧ / ١٥، ٦٥، ١٢٩، ٣١٧، ٨ / ٣١٥، ٣٣٢، ٥٣٩، ٩ / ٣٢٣، ١٠ / ١٥٤، ١٧٣، ٢٠٧، ٥٦٨، ١١، ٥٧٣ / ٣١٠، ٣١٢، ٥٥٩، ١٢ / ١٦٠، ٢٠٣، ٣١٦
عبد الله بن عمرو بن العاص	١ / ١٩١، ٢ / ١٧٨، ٣ / ٣١١، ٣٦٦، ٣٩٣، ٤٢١، ٤ / ٣٩٠، ٣٩٣، ٤٦٣، ٥٠٧، ٥ / ١١، ٢٦، ١٢، ٢٤٢، ٢٤٣، ٤٨٤، ٦ / ٢٧٧، ٨ / ١٦٤، ٣٠٣، ٣١٥، ٣٨٧، ٥٨٥، ١١ / ١١، ١٢، ٨١
عبد الله بن عمرو بن حرام	٤ / ٢٦٢
عبد الله بن قلابه	١٢ / ٢٤٦
عبد الله بن كثير	٣ / ١٧٣
عبد الله بن كعب	٧ / ١٣٦
عبد الله بن محمد بن أحمد الحسيني النيسابوري، السيد	٢ / ١٦
عبد الله بن مسعود	١ / ٦٣، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٣١٣، ٣٢١، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٥٧ / ٣٨٨، ٤٠٠، ٤١٨، ٤٢٣، ٢ / ٨٤، ١٧٢، ١٩٠، ٢١٦، ٢٣٨، ٢٧٣، ٣٢٤ / ٣٨٩، ٤١٦، ٤٤٨، ٤٥٧، ٤٩٩، ٣ / ٣٢، ٧٧، ٨٥، ٢٠٤، ٢١٠، ٢٦٢، ٣٩٧، ٤٦٥، ٥٥١، ٤ / ٥٣، ٧١، ١٠٩، ١٦٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٤٥، ٣٨١، ٤٣٤، ٤٣٤، ٥٠٩، ٥ / ٢٣، ٢٤٤، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٥٨، ٣٦٥، ٤٩٤، ٦ / ١٢٢، ١٩٠، ٥٦٣، ٥٩١، ٧ / ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٤٣٤، ٤٧٢، ٦٥، ١٠٨، ٢٤١، ٢٧٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٤٢٢، ٤٩٩، ٥٦٤، ٩ / ٢٩٥، ٣٥٤، ٤٢٣، ١٠ / ٣٣٦، ٥٤٣، ١١ / ١٠، ٤١، ٢٤١، ٤٥٦، ٥٦١، ١٢ / ٢٥٠
عبد الله بن مغفل	٧ / ١٣٦

العلم	الجزء والصفحة
عبد الملك بن عمير	٤٩ / ١
عبد الملك بن مروان	١١٣ / ١٠، ٤٧٠ / ٨
عبد بن حميد	٢٢٠، ٧٧ / ٣، ٣٦٧، ٣٦٦، ٢٧٣، ١٨٠، ١٧٩ / ٢، ٣٥٥، ٣٥٠، ٤ / ١ ١٩٠، ١٧٩، ٨٩ / ٦، ٥٠١، ٣٤٩، ٢٢٦، ١٩٤ / ٥، ٣٩٧، ١٦٦ / ٤ ٤٠١، ٢٩٧، ٣٠٣، ٨ / ٨، ٣١٢، ٣٣٢، ٣٩٨، ٩ / ٩، ٤٢٣، ٣٥٤ / ٩، ٤٤٤، ٤٠١ / ١١، ٢٢١ / ١٢
عبدان الحضرمي	٢٨٥ / ٣
عبيد الله بن عباس	٥٩٣ / ٦
عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك	١٠٠ / ١
عبيد الله بن موسى	٤٠٨ / ٩
عبيد بن عمير	٤٠١ / ١١
عبيدة بن الحارث	٢٠٥ / ٣
عتاب بن أسيد	٩٠ / ٥
عتبان بن مالك سعد بن أبي وقاص	٣٥٦ / ٣
عتبة بن أبي وقاص	٣٠٠ / ٤
عثمان بن سعيد	٩٢ / ١
عثمان بن طلحة بن عبد الدار	٦١، ٦٠ / ٥
عثمان بن عبد الله بن المغيرة	٣٥٢ / ٣

العلم	الجزء والصفحة
عثمان بن عفان	١ / ٣٥٧، ٣٤٩، ٧١ / ٣ / ٤٠٦، ٤٩٤، ٤٣٣، ٣٢ / ٤ / ٥٠٥، ٤٦٥، ٤٣١، ٣٢٥، ١٦١، ١٤٣ / ٨ / ١٨٣ / ٧، ٥٥٨، ٣١٢، ١٣٥ / ٦، ٤٤٩ / ٥، ٥٠٨ / ٩ / ٥٦٨، ٥٦٧، ٢٣٢ / ١٠، ١٦٨ / ٩
عثمان بن عمر الفيروزآبادي، فصيح الدين	١٩٦ / ١
عثمان بن مظعون	٤٧٤ / ٥
العجاج	١٩٠ / ١٢
العدوي، أبو السمال	٢٧٩ / ٨، ٥٢١ / ٣
عدي بن الرقاع العاملي	٤٦٣، ٤٥٩ / ٣
عدي بن يداء	٥٢٦ / ٥
عدي بن حاتم	٥٩١ / ٦، ١٤٧، ١٤٦ / ٤، ٣٤٩، ٣١٣ / ١
عرباض بن سارية	١٣٠ / ٣
العرجي	٤٥٠ / ٣، ٤٥ / ٢
عرفجة	٤٦٠ / ٤
عرفطة	٤٦٠ / ٤
عروة بن الزبير	٤٠١ / ١١ / ١٢١ / ٧، ٥٠٠ / ٦، ٤٧٢ / ٥، ٢٦١ / ٤
عريب المليكي	٥١٥ / ٣
عز الدين التبريزي	٢٥٢ / ٢
عز الدين بن جماعة	١٦٧ / ١
عز الدين بن عبد السلام	٨ / ٥، ٢٨٠ / ٣، ٢١٣، ١٧٨، ١١١ / ١

العلم	الجزء والصفحة
العسكري	٥٣٣ / ٧، ٢٩ / ١
عصمة بن مالك الحطمي	٤٤٥ / ٥
العضد الإيجي	٢٤٨، [٢٤٧] / ٢
عطاء الخراساني	٤٢٣، ١٧٢ / ٢
عطاء بن أبي رباح	٣١٢ / ٨، ٧٠ / ٧، ٣٩٦، ٢٠٩، ١٧٣، ٣٦ / ٣، ٧٧ / ١
عطاء بن مصعب	٣٧٤ / ٨
عطاء بن يسار	٣٤٣ / ٩
عطية العوفي	٤٠٢، ٣٤٩ / ٥، ٢٨٩، ١١٨ / ٣
عقبة بن عامر	٣٦٠، ٣٥٩، ٢٣٢ / ١٢، ٢٥٠ / ٩، ٥٨٠، ٥٧٨، ٧٥ / ٦
عقبة بن عمرو البصري	٥٥١ / ٣
عقيل بن أبي طالب	٥٩٣، ٥٨٩ / ٦
العقيلي	٤٥٠ / ٧
عكاشة بن محصن	٥١٣ / ٥
عكرمة بن أبي جهل	٢٨٤، ٢٨٣ / ١١، ٢١١ / ١٠
عكرمة مولى ابن عباس	٣٣١، ٢١٢، ٢٠٦، ٦٩، ٥٤، ١٨، ١٥ / ٣، ٢٣١، ١٧٩، ٨٤ / ٢، ٣٢٢ / ١ ٢٨٣، ١٣٥، ١٣٢، ١٣٠ / ٥، ٤١٨، ٣٦٢، ١٥٩، ٩٣، ٤٣ / ٤، ٣٩٧، ٣٣٤ ٣٥٢ / ١٢، ٤٠٩ / ١١، ٣٦٤، ٣١٢، ١٦٦ / ٨، ٥١٢ / ٧، ٥٠١، ٤٧٤، ٤٤٠
علاء الدين البخاري	٢٠٧ / ١
علبة بن زيد	١٣٦ / ٧
علقمة بن علاثة	٢٦٩، ٢٦٨ / ٨

العلم	الجزء والصفحة
علقمة بن قيس النخعي	٣٠١ / ٣، ٢١٦، ٢١٤ / ٢
علقمة بن وقاص الليثي	٢٣٥ / ١٠
علم الدين العراقي، صاحب الإنصاف	٥، ٢٥٨، ١٥ / ٤، ٣٠٨، ٩٨، ٣٨ / ٣، ٤١٦، ٣٣٠ / ٢، ١٧٧، ٨٨، ١٣ / ١ ٣٩٩، ١٠٧ / ٨، ٤١٦، ٨٥ / ٧، ٥١٢، ٢٦٧، ٨٢ / ٦، ٥٢٩، ٤٨٠، ٣٧٩ ٣٤٤ / ١١، ١٦ / ١٠، ٣٠١ / ٩، ٤٠٠
علي بن أبي الفرج البصري، صاحب الحماسة البصرية	٣١٩ / ١
علي بن أبي طالب	/ ٢، ٣٩٨، ٣٩٠، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٦، ٣٥٣، ٣٢١، ٣١٥، ٥٦، ٥٢، ٤٧ / ١ ٣٠١، ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٤٥، ١٩٨، ٧٧، ٥٦ / ٣، ٤٠٩، ٣٨٩، ١٧٧، ١١٦ ٥٠٥، ٤٨٣، ٤٦٦، ٤٥٠، ٤٢٤، ٤٢١، ٤١٣، ٤١١، ٣٥٩، ٣٢٥، ٣١٩ ٥٠٥، ٥٠٤، ٤٣١، ٤٠٠، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٤٥، ٣٤٣، ٢٢٢، ٣٨ / ٤، ٥١٥ ٥٨٩، ٥٤٤، ٣١٢، ٦٤ / ٦، ٤١٩، ٤١٦، ٢٩٧، ٢٩٦، ٣٩، ١٩ / ٥، ٥٠٨ ٤٩١، ٤٢٢، ٣٥٩، ١٤٣، ١٠٨، ٩٠، ٤٣ / ٨، ٦٨، ٦٧، ٣٢، ١١، ١٠ / ٧ ٢٠٠ / ١٠، ٤٢٦، ٣٧٦، ٣٥٣، ٢٠٩، ١٦٨، ١٠ / ٩، ٥٨٥، ٥٦٣، ٥٢٤ ٢٨٩، ١٣٣، ١١٤، ١٠٨، ١٠٤ / ١١، ٤٩٨، ٤٧٤، ٤٧٣، ٢٧١، ٢٤٤ ٣٤٧، ٣٠٥، ٢٢١، ٢١٣، ١٣٣ / ١٢، ٥٧٣، ٥١٨، ٥١٧، ٤٩٣، ٤٩٢
علي بن أبي طلحة	٤٣ / ٤
علي بن الحسين بن واقد	٣٠٣ / ٦
علي بن سيار	٣٤٦ / ٢
عماد الدين الكرمانى	٣٨٤ / ٧
عمار بن ياسر	٣ / ٣٥٢، ٥٧ / ٤، ١٥١ / ٥، ٤١٩ / ٦، ١٨٤، ٨٣ / ٧، ١٢٠ / ١٠، ٧٠ ٥١٧ / ١١
عمارة بن الوليد	١٠٤ / ١٢
عمارة بن زياد العبسي	١١٤ / ٤

العلم	الجزء والصفحة
عمر بن الخطاب	١ / ٣١٢، ٥٥، ٥٤ / ٣٩٠، ٤١٠، ٤٥١، ٢ / ١١٦، ٤٤٥، ٣ / ٢١، ٣٥٨، ٣٥٦، ٣٥٥، ٢٩٧، ٢٥٠، ٢٤٧، ٢٠٥، ١٨٩، ١٢١، ١٢٠، ٦٣، ٢٤، ١٦٦، ١٥٢، ١٥٠، ٦٥، ٦٣ / ٥، ٤٥٠، ٢٠٨، ٧١، ٤٢ / ٤، ٤٣٩، ٣٥٩، ٥٨٤، ٥٠٥، ٤٩٧، ٤٥٢، ٢٨٤، ١٨٤، ٨٥، ٨٣ / ٦، ٥٢٦، ٤١٢، ٤٠٩، ١٥٧، ١٢٣، ١٠٢، ٦٥، ٦٤، ٥٥، ٥٥، ٥٤ / ٧، ٥٩٣، ٥٩٢، ٥٩٠، ٥٨٩، ٣٨٥، ٣٣٤، ٣٢٥، ٢٦٨، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٩٩، ٩٠ / ٨، ٤٧٢، ١٠، ٥٢١، ٣٨٤، ٣١٧، ٢١٠، ٢٠٨، ٢٠٠، ١٦٨، ٦٢ / ٩، ٥٨٥، ٤٥٢، ٥٧٠، ٥٢٤، ٤٠٩، ٢٩٧، ٢٠١ / ١١، ٤٨٤، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٣٦، ٧٠
عمر بن عبد العزيز	٤ / ٢٢٨
عمر بن معمر	١٢ / ١٩٠
عمران بن حصين	٣ / ٤٠٢٤، ٣٩٩ / ٧، ١١٧
عمران بن حطان	٢ / ١٦٤
عمرو بن الجموح الأنصاري	٣ / ٣٤٦، ٣٤٥ / ٣٥٧
عمرو بن العاص	٤ / ٥٢٦، ٢٣٣ / ٥، ٥٢٥، ٧، ٦ / ٤٩٦
عمرو بن خارجة	٣ / ٢٥٦
عمرو بن رافع	٣ / ٤٢٨
عمرو بن شعيب	٣ / ٣٩٣، ٤٦٣ / ٨، ٥٠٧، ٣٨٧ / ٨٥، ٣٨٨
عمرو بن عبد الله الحضرمي	٣ / ٣٤٨
عمرو بن عبيد	١ / ٨٤، ٥٠
عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد التميمي	٢ / ١١، ١٣٩ / ١٩
عمرو بن عوف المزني	٤ / ٧٠

العلم	الجزء والصفحة
عمرو بن قرّة	٤١٧، ٤١٥ / ١
عمرو بن قيس	٥٨ / ٦
عمرو بن معدي كرب	٣٠١ / ٧، ١٠٩ / ٣، ٨٩ / ٢، ٢٦٨ / ١
عمرو بن ميمون	٣٥ / ٧
عمير بن أبي وقاص	٢٠٥ / ٣
عمير بن إسحاق	٢٦٦ / ٤
عمير بن الحمام	٢٠٥ / ٣
عمير بن معبد بن زرارّة	١٩ / ١١
عترة	١١٤ / ٤
عوف بن عفراء	٢٠٥ / ٣
عوف بن مالك	٤٦٥ / ٣
عون بن عبد الله	٥٤٥ / ١٠
عياش بن أبي ربيعة	١٣٠، ١٢٩ / ٥
عياض بن عمر الأشعري	٤١٣ / ٥
عيسى القارئ	٣٦٣ / ٥
عيسى بن عمر الثقفي	١٦٦ / ٧، ٤٣١ / ٢
العيني	١٢٨ / ١
عيننة بن حصن	٣٠١، ٣٠٠ / ١١، ١٠١ / ٧، ١٩٣، ١٩١ / ٥
غزاة، امرأة شبيب الشيباني	٤٠٦، ٤٠٥، ٤٠٤ / ١
الفاضل اليمني	٢٤٧ / ٢، ١٦٠، ١٣٧، ٩٠ / ١

العلم	الجزء والصفحة
فاطمة بنت أبي حبيش	۳۸۴ / ۳
فاطمة بنت رسول الله	۳ / ۴، ۲۴۵ / ۱۰۳، ۱۰۶، ۹ / ۳۲۴، ۳۴۶، ۱۰ / ۲۴۴، ۱۱ / ۱۰۴، ۱۰۶، ۱۳۳ / ۱۲، ۵۷۶
فاطمة بنت علي بن أبي طالب	۳۵۶ / ۱
الفاكهي، ابن الفاكهاني أبو حفص	۱ / [۲۰۷]
فحطل الأسدي	۱ / ۳۱۹
فخر الدين الجاربردي	۷ / ۲۳۰
فخر الدين الرازي، ابن الخطيب الري	۱ / ۴۶، ۵۸، ۱۲۴، ۱۶۶، ۳۳۱، ۳۵۷، ۳۹۶، ۲ / ۱۰، ۱۰، ۱۹، ۳۶، ۹۴، ۲۴۵ / ۶، ۴۶۲، ۹۵ / ۷، ۲۶۸
الفراء	۱ / ۵، ۹۲، ۹۳، ۱۵۴، ۲۱۱، ۲ / ۵۱، ۱۹۷، ۲۶۹، ۳۲۱، ۴۷۲، ۵۲۲، ۳ / ۴۱۵، ۵۰۹، ۵۴۶، ۸ / ۷۶، ۴۴۷، ۵ / ۱۰۷، ۴۶۷، ۵۰۴، ۵۱۰، ۶، ۵۱۲ / ۲۷۳، ۲۷۴، ۳۱۹، ۴۰۰، ۷ / ۵۲، ۲۶۹، ۸ / ۲۱۲، ۲۴۶، ۲۹۴، ۹ / ۱۰، ۳۶۷ / ۱۴۴
الفرزدق	۲ / ۲۳، ۲۰۰، ۳ / ۴، ۵۰۷ / ۴۳۳، ۴۳۳، ۵۱۲، ۵۱۶، ۵ / ۱۰۰، ۸ / ۲۱، ۵۲۹، ۲۷ / ۱۰، ۴۰۵ / ۹
فروة بن مسيك المرادي	۹ / ۱۳۰
الفریابی	۱ / ۲، ۴ / ۳۸۹، ۳۸۹، ۴۲۴، ۳ / ۵۲۵، ۴ / ۱۳۵، ۲۱۹، ۵ / ۵۱۴، ۶ / ۸۹، ۸، ۱۹ / ۳۱۲، ۴۲۲
فضالة بن عبيد	۱ / ۲۳۲
الفضل الإسفراييني، صاحب ضوء المصباح	۱ / [۱۵۱]، ۱۹۷

العلم	الجزء والصفحة
الفضل بن الربيع	٢٦٤ / ٨
الفضل بن عباس	٥٩٤ / ٦
القاسم بن محمد	٢٢٨ / ٤
القاسم بن محمد المرسى، أبو محمد اللورقي	[٣٠٢] / ١
القاسم بن معن	٨٢ / ٨
القاضي إسماعيل	٤٠٤ / ٣
القاضي حسين	٢٢٨ / ٤
القاضي عياض	٢٣٠، ٢٣٠، ٢٢٩ / ٩، ٢٧٤ / ٨، ٨٤ / ٧، ٧٧ / ٣، ٩٦ / ٢، ٢٠ / ١
قالون	٣٧٩، ٧ / ٩، ٥٧٢، ٤٦٨، ٤٢٧ / ٨، ٥١٧، ٤٦٠ / ٧، ٣٨٧ / ٦، ٥٠٢ / ٣ ٤٢٩، ٣٩٤، ١١١ / ١٠
القالبي	٤٣ / ١٠، ٤٦٤، ٥٥ / ٢، ٢٧٠ / ١
قتادة	٥١٦، ٤٦٢، ٤٢٣، ٣٩٧، ٢٤٥، ١٨٩، ١٧٢، ٨٤ / ٢، ٣٥٥، ١٩١، ٥٦ / ١ ٢٧٧، ٢٥٢، ٢٢٠، ٢١٢، ١٧٣، ١٦٣، ١٣٠، ١١٢، ١٠٢، ١٠٢، ٣٦ / ٣ ٢٧٠، ١١٠، ٩٣، ٣٨، ١٨ / ٤، ٣٦١، ٤٨٥، ٣٩٧، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢ ٢٢١ / ٨، ٢٩٥، ١١٠ / ٧، ٤٧٣، ٤٦٨ / ٦، ١٨٢، ١٥٨ / ٥، ٤٦٠، ٤٣٤ ٣٦٧ / ١١، ٢٤٧ / ١٠، ٥٢٤، ٢٢٤
قتادة بن النعمان	١٥٨ / ٥
قدامة بن جعفر	٢٩ / ١
قرة بن عبد الرحمن بن حيويل	١٠٠ / ١
القرطبي	٢٧٨، ٢٧٧ / ٦، ٧٦ / ٥، ٣٨٤ / ٣، ٣٥٧ / ١

العلم	الجزء والصفحة
قس بن ساعدة	١٠٧ / ٥
القشيري	٢٢٤ / ٨
قضاة بن معد	١٨ / ٢
قطب الدين السيرافي، صاحب التقريب	١ / ١٠٥، ٢٧١ / ٢، ٣٣، ٢١ / ٢٧٧، ٨٢، ٩٨، ٩٩، ١١٤، ١١٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٦١، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢٣٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣١٤، ٣١٦، ٣٥٠، ٣٩٥، ٤١٠، ٤٧٩، ٣ / ١٣، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٥٨، ٦٢، ٨٢، ٩١، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٩، ٤٣ / ٣١٩، ٩٢، ٤٢٩، ٥، ٣٣ / ٧٠، ٧٢، ٢٢٤، ٤٧٩، ٥٥١، ٦ / ٣٠، ٣٣، ٤٦، ١٠٤، ١٤٥، ١٦٧، ٣٣٤، ٣٧٣، ٣٧٧، ٣٨٣، ٥٣١، ٥٣٦، ٧ / ٤٢، ٤٣، ١٠٨، ١٧٥، ٢٣٣، ٢٣٤، ٣٤٤، ٤١١، ٤٢٣، ٤٦٥، ٥٥٦، ٨ / ١٢٢، ١٤٩، ٣١٨، ٣٨٣، ٤٠١، ٤٢٦، ٥٢٩ / ١٤، ٩٧، ٢١٠، ٢٤٠، ٢٦٥، ٣٢٧، ١٠ / ٧٠، ٢٣٠، ٤٨٣، ٥١٨، ١١ / ٥٦، ١٢٧، ٢٤٠، ٤٠٠، ٥٠٦
قطبة بن أوس بن محصن بن جرول، الحويدرة	١١٠ / ٤
قطرب	٨٢ / ٨
قعنبن بن أم صاحب	١٥٩ / ٢
القفال	٢٨٦ / ٤، ٣٦٠ / ٣
القمي	٣١٢ / ٢، ١٨٣ / ١
قنبل	٥٤٥ / ١١، ١٦٧ / ١٠، ٥٥٥ / ٩، ٣٤٦ / ٧، ١٤٩ / ٤
قوام الدين الشيرازي	٢٥٠ / ٢
قيس بن أبي حازم	٢٣٣ / ١٠
قيس بن الربيع	٢٩٩ / ٥

العلم	الجزء والصفحة
قيس بن سعد	٥٢٦، ٥٢٣ / ٤
قيس بن معدى كرب	١٧ / ٣
الكافيجي	٢٩ / ٣
كثير عزة	٢٨ / ١٠، ٤٧١ / ٩، ٢٥٧، ٢٥٠ / ٨
كردم	١٣٣ / ٥
الكرمانى	٢٣٢ / ٣
الكسائي	٤٦٤، ٣٦٠، ٣٢١، ٢٢١، ٦٦، ٥٢، ٥٠، ١٧ / ٢، ٢٢٧، ١٤٣، ١٣٥، ٥٨ / ١ ٣٣٢، ٢٩١، ٢٥٤، ٢١٥، ٢٠٨، ١٥٨، ٧٣، ٦٨، ٦٣، ٤٢ / ٣، ٤٧٤، ٤٦٩ ٥٤٦، ٥٤١، ٥٠٢، ٥٠٢، ٤٨٢، ٤٨٠، ٤٣٨، ٤١٧، ٣٦٨، ٣٦٠، ٣٥٧ ٣٠٩، ٢٨٨، ٢٤٦، ١٩٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٢، ٧٦، ٥٤، ٣٥، ٣٤، ١٣ / ٤ ٤٥١، ٤٠٧، ٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٥، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٣٤، ٣٢٨، ٣٢٤، ٣١٦ ٣٠١، ١٣٩، ١٣٦، ٩١، ٣٨، ٣٥، ٢٦ / ٥، ٥١٦، ٥١٢، ٥١٢، ٤٩٦، ٤٧٥ ٣٨ / ٦، ٥٣٧، ٥١٢، ٥١١، ٤٧٦، ٤٥٨، ٤٢٠، ٤٠٣، ٣٨٢، ٣٧٢، ٣٢٣ ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥١، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢١٦، ١٩٨، ١٥٠، ١٣٧، ١٢٥، ٦١، ٤٥ ٤١٥، ٤١٠، ٣٩٢، ٣٨٧، ٣٣١، ٣٢٧، ٣٢٣، ٣١٣، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٧٠ ٧، ٥٥١، ٥٣٣، ٥٢٢، ٥١٠، ٤٨٤، ٤٦٩، ٤٥٦، ٤٢٦، ٤٢٤، ٤٢٢، ٤٢١ ٣٤٣، ٣٣٣، ٢٩٩، ٢٩٠، ٢٨٣، ٢٣٨، ٢٣٢، ١٦٩، ١٥٢، ١٥٠، ٥٦، ٢٧ ١١ / ٨، ٥٦٥، ٥٢٢، ٥٢١، ٥٠٨، ٤١٩، ٣٩١، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٥٠ ٢٠٦، ١٩٩، ١٩٥، ١٧٣، ١٤٧، ١٤٦، ١٢٤، ١٠٥، ٨٨، ٧٥، ٥٢، ٣٣، ١٣ ٣٦١، ٣٥٤، ٣٥٠، ٣٢٢، ٣١٢، ٣١٠، ٢٩٦، ٢٩١، ٢٨٢، ٢٤٤، ٢٢٩ ٤٩٩، ٤٩٨، ٤٩٦، ٤٩٤، ٤٦٦، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٢٦، ٤٠٧، ٣٧٧، ٣٦٨ ٥٨٨، ٥٨٢، ٥٧٧، ٥٧٥، ٥٧٣، ٥٦٢، ٥٣٨، ٥٢٦، ٥٢٥، ٥٢١، ٥١٥

العلم	الجزء والصفحة
	٢١٦، ٢١١، ١٨١، ١٤١، ١٢٣، ١٠٩، ٩٥، ٩٢، ٧٨، ٧٥، ٧٢، ٧١، ٥٤ / ٩
	٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٦، ٣٤٨، ٣٣٩، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢، ٢٩٩، ٢٦١
	٤٨١، ٤٧٧، ٤٦٣، ٤٥٧، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٤٤، ٤٤١، ٤٠٦، ٣٨٦، ٣٧٥
	٤٩، ٣٦، ٣٢، ١١، ١٠ / ١٠، ٥٧٣، ٥٧١، ٥٥٧، ٥٤٩، ٥٤١، ٥١٢، ٥٠٩
	٢١٤، ٢٠٣، ١٧٢، ١٥١، ١٤٤، ١٤١، ١٤٠، ١٢٩، ١١١، ٩٣، ٨٧، ٨١
	٣٢١، ٣٠٥، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٨٩، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٧٣، ٢٦٤، ٢٦١، ٢٣٩
	٤٠٢، ٣٩٨، ٣٨٢، ٣٧٦، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٤، ٣٦٤، ٣٥٥، ٣٣٤، ٣٢٦
	٥١٥، ٥١٢، ٤٩٠، ٤٦١، ٤٥٤، ٤٣٦، ٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٣، ٤١٥
	١٢٦، ١١٥، ١٠٤، ٩٢، ٨٣، ٤١، ٢٨، ٧ / ١١، ٥٥٦، ٥٥٣، ٥٣٤، ٥١٧
	٢٠٢، ١٩٦، ١٨٧، ١٧٨، ١٦٤، ١٥٩، ١٥٤، ١٥٣، ١٣٥، ١٣١، ١٢٨
	٣٤٥، ٣٠٢، ٢٨٠، ٢٧٨، ٢٦٣، ٢٣٥، ٢٣١، ٢٢٩، ٢١٢، ٢٠٧، ٢٠٤
	٤٨١، ٤٤٢، ٤٣٠، ٤٢٤، ٤١٩، ٣٨٤، ٣٧٨، ٣٦٧، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٦
	٤٣، ٣٩، ٢٠، ١٨، ١١، ٨ / ١٢، ٥٧٠، ٥٤٥، ٥٣٢، ٥٣١، ٥١٩، ٤٨٢
	١٧٤، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٤، ١٥١، ١٤٨، ١٤٦، ١٣٨، ١٣٠، ٧٠، ٥٦، ٥٤
	٣١٥، ٢٩٥، ٢٥٥، ٢٥٠، ٢٤٤، ٢٣٢، ٢٢٣، ٢١٦، ٢١١، ٢٠٩، ١٩٢
	٣٣٩، ٣٢٠
كعب الأحبار	٤٩٥ / ٨، ٣٤٠ / ٣
كعب بن زهير	٥٢٠ / ٩
كعب بن سعد الغنوي	٤٣ / ١٠، ٢٤ / ٧
كعب بن عمرة	٣٠٣، ٢٩٩ / ٣
كعب بن مالك	٥٢١، ٥٢٠ / ٩، ١٨٤، ١٧٩، ١٥٣، ١٥٢ / ٧، ٩٥ / ٥، ٢٧٩، ٢٥٥ / ٣
	٨٥ / ١٠، ٥٢٢
الكعبي، أبو القاسم	[٣٤١] / ٢
الكلبي	١٤١، ١٠٤، ٨٢، ٥٩ / ٣، ٤٥٥، ١٨٩، ١١٧ / ٢، ٣٥٠، ٣١٨، ٢٤ / ١
	٢٥٤، ٨٢، ٥٤ / ٥، ٤٣٩، ٣٣٦ / ٤، ٥٢٥، ٤٤٨، ٣٦٦، ٢٨٩، ٢٠٥
	٨٩ / ١٢، ٥٦٦ / ١١، ٥٠٩ / ٨، ١٦٢ / ٦

العلم	الجزء والصفحة
كمال الدين ابن الهمام	١٥٠ / ٨
الكميت	٣١٦، ٣١٤ / ٨، ١٨٢ / ١
الكواشي، أحمد بن يوسف	٢ / ٢٣، ٢١٦، ٤٢١، ٤٣١، ٤٤٣ / ٥، ٢٦٤ / ٦، ٥٤٤ / ٧، ٢٠٤، ٧٥ / ٧، ٢٦٨،
أبو العباس الموصلي	٣٤٤، ٢٧٢
اللالكاني	٣٩٧ / ١
ليبد بن ربيعة	١ / ١٣٨، ٢ / ٢٠٠، ٥ / ٣٩٥، ٣٩٤ / ٨، ١٣٢، ٢٩٧، ٣٠٠، ١٠ / ٤٤٨،
	٤٦٦، ٣٠، ٢٩ / ١١
الليث بن سعد	٣٤١، ٣٢٤، ١٤٥ / ١
مارية القبطية	٥٧٠، ٥٦٨، ٥٦٧ / ١١
المازري	١٩١ / ٢
المازني	٥٢٣ / ٧، ٥١٢، ٩٥ / ٥، ٣٤٤، ١٨١، ١٦٦ / ١
المالقي، صاحب «رصف المباني»	١٠٦ / ٢
مالك بن الصيف	١٣١ / ٦
مالك بن أنس	١ / ٤، ٥٨، ٢ / ٣، ٣٣٣ / ١٠٢، ١٣٠، ٢٠٨، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٨٦، ٣٩٣،
	٤، ٤٢٨ / ٤، ٥٢١، ٥٠٨، ٢٠٠ / ٥، ٢٤، ٢٩٨، ٤٩٩، ٦ / ١٧٨، ١٧٩، ٤٥٢،
	٧، ٥٥٤ / ٨، ١٠١، ٥٥، ٥٤ / ٩، ١٨٤، ١٨ / ١٠، ٣٤٣، ١٥٢ / ١١، ٢٣٧،
	٢٧٧ / ١٢، ٤٨٥، ٤٨٤
مالك بن دينار	٢٣٢ / ١
مالك بن ذعر الخزاعي	٤٦٦ / ٧
مالك بن صعصعة	٢٧٤ / ٨
مالك بن عوف	٢٢٩ / ٣

العلم	الجزء والصفحة
مأمون بن أحمد الهروي	٣٢٤ / ١
ماهان	٨٩ / ٦
الماوردي	١ / ٤٠، ٢١٣، ٣١٤، ٤٣٥، ٤٢١ / ٣، ٦٩
مبشر بن إسماعيل	١٠٠ / ١
مبشر بن عبد المنذر	٢٠٥ / ٣
مجاهد	١ / ٧٧، ٣٥٥، ٢ / ٨٤، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٠، ٢٤٥، ٢٧٤، ٣٦٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٦، ٥٢٠، ٣ / ١١، ٣٦، ٩٣، ١٣٠، ١٤٧، ١٦٣، ١٧٣، ١٧٥، ٢١٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٧١، ٤٣٦، ٤٤٩، ٥٣١، ٤ / ٤٤، ٦٧، ١٦٠، ٣٦٤، ٤٣٤، ٥٢٨، ٥ / ١٩٤، ٢٠٨، ٢٢٦، ٣٤٧، ٤٧٤، ٥٠١، ٥٤٣، ٦ / ١٦٩، ٤٤٥، ٤٧٧، ٧ / ٥١٩، ٨ / ٣١٢، ٤٢٥، ١٠ / ١٨٥، ١١ / ٢٩١، ٤٠١، ١٢ / ٢٩٤
محمد بن إبراهيم بن أحمد الوزيري، الخطيب	٢ / [٣٧١]
محمد بن إسحاق	١ / ٣٥٠، ٢ / ٤٧٠، ٣ / ٢٨، ٢٩، ١٨٤، ٢٢٩، ٤٠٥، ٤٦٩، ٤٩٢، ٤ / ٢٤، ٣٤، ٦١، ٨٨، ٩٣، ١٣٨، ١٦٤، ٢٦٠، ٣٦٢، ٣٨٣، ٤١٧، ٤١٨، ٥ / ٢٩، ٣١٧، ٤٠٢، ٦ / ٥٠٠، ٥٣٩، ٥٩٣، ٧ / ١٢٧، ١٨٢، ٨ / ٥٦٩، ١٠، ٢٣٤، ١١ / ٥٠٣، ١٢ / ٤٣
محمد بن الحسن الشيباني	١ / ١٦٦، ٦٦
محمد بن الحسين بن العميد	٢ / ٣١٨
محمد بن المنكدر	٤ / ١٩٣
محمد بن ثابت العبدي	٥ / ٤٢
محمد بن جرير	٨ / ٢٦٩
محمد بن جعفر بن الزبير	٤ / ١٨، ٥٧، ٨٨

العلم	الجزء والصفحة
محمد بن حمزة بن محمد القرشي	١٠٠ / ١
محمد بن سهل بن أبي أمية	٢٤ / ٤
محمد بن سيرين	٣٨٦ / ٨، ٥٤١، ٢٢٨، ٢٢٧ / ٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٠ / ٣، ١٦٩، ١٦٧ / ٢
محمد بن صالح البصري	٥٢٢ / ٩
محمد بن عبد العزيز بن جعفر البردعي	١٠٠ / ١
محمد بن علي بن مخلد الوراق	١٠٠ / ١
محمد بن قيس	٤١٧ / ٢
محمد بن كعب القرظي	٤٨٢ / ١١، ٢٣١ / ٥، ٢٨٢ / ٣، ٤٢٣ / ٢
محمد بن مسلمة	٢٦٩ / ٨
محمد بن يحيى بن حبان	٢٦١ / ٤
محمد بن يعقوب	١٣٠ / ٣
محمود السيواسي	٢٥٧ / ٢
محمود بن أبي الحسن بن الحسين الغزنوي، صاحب إيجاز البيان	٤٥٠ / ٤
محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، صاحب الغرائب والعجائب	٢٠٧، ٢٠٦، ١٧٨، ١٦٥، ١٤٣، ١١٠ / ١

العلم	الجزء والصفحة
محمود بن مسعود بن الشيرازي، القطب	٤١٨، ٤١٧، ١٢ / ١
محيي الدين الكافيجي	٣٨٥ / ٧، ٤٣٣ / ٥، ٢٦٣ / ٢، ١٩٤، ١٧٢، ١٠٢، ٩١، ٨٧، ٨٦، ١٤ / ١
مدلج بن عمرو الأنصاري	٣٨٤ / ٩
مرارة بن الربيع	١٧٩، ١٥٢ / ٧
المرتضى اليماني	[٥٠٢] / ٦
مرثد الغنوي	٣٦٤ / ٣
المرزوقي	٣٩١، ٣٨٧ / ١٠، ٥٢٠ / ٦، ٣٩٦، ٧٨ / ٥، ٣٩٢، ٤٣ / ٤، ٣٠٦ / ٢
مروان بن الحكم	٢٨٣ / ١١، ٤٩ / ٧
المزني	١٦٧، ١٥٥، ١٥٤ / ٥
المستغفري	٤٦٦ / ٤
المستورد بن شداد	٤١٠ / ٤
مسدد	٤٤٠ / ١١، ٣٠٣ / ٢
مسروق	١٨٤ / ٥
مسطح	٣٣٨، ٣٣٢، ٣٣١ / ٩
مسلم	٤٩٨، ٤٥٣، ٤٠٨، ٣٣٣، ٢٩٩، ١٨٩، ٩٣، ٩٢ / ٢، ٣٢٣، ٣٢٢، ٢١٥ / ١ ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٧٠، ٢٦٢، ٢٤٤، ١٨٦، ١٨٥، ١٧٩، ١٦٦، ١٤٧، ١٠٤ / ٣ ٥٣٩، ٤٦٥، ٤٢٨، ٤٢٦، ٤٢٤، ٣٩٧، ٣٧٣، ٣٦٩، ٣٤٥، ٣٠٣، ٣٠٢ ٢٥١، ٢٣٣، ١٩٨، ١٩٢، ١٥٣، ١٣٢، ٩٨، ٩٢، ٢٩ / ٤، ٥٥١، ٥٤٩ ٥١٥، ٥٠٦، ٤٩٩، ٤٣٥، ٤١٦، ٤١٠، ٤٠٤، ٣٩٧، ٣٩٠، ٣٥٨، ٣٣٩ ٣١٢، ٣٠٧، ٣٠٤، ١٥٥، ١٥٢، ١٣١، ١١٨، ١١٢، ٩٨، ٩٧ / ٥، ٥١٩ ٥٢٠، ٤٩٣، ٤٧٨، ٣٦٥، ٣٥٤، ٣٤٧، ٣١٨، ٣١٦

المعلم	الجزء والصفحة
	٦٩ / ١٢٢، ٢٥٢، ٢٧٨، ٤٦٦، ٤٨٧، ٥٠٧، ٥٦٧، ٥٨٠، ٥٩١ / ٧ ٤٦ / ٧٧، ١٠٠، ١١٩، ١٢٩، ١٥٣، ١٧٤، ٢٢٧، ٣٧٨، ٤٣٤، ٤٣٤ / ٨، ٥٤٨، ٥٣٣ ٢٢٤، ٢٧٤، ٣٣٩، ٣٦٠، ٤٦٠، ٤٦٩، ٤٨٨، ٥٣٩، ٥٩١ / ٩ ٢٢٨، ٢٤ / ١٠، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٣٨، ٢٤٤، ٤٠٣، ٤٠٨، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٧٣ / ١١ ٣١٠، ٣٨٧، ٣٩٦، ٥١٨، ٥٤١، ٥٥٩، ٥٦٣، ١٢ / ٩١، ١٠٠، ٢٢١ ٢٥٠، ٢٩١، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٩
مسلم بن يسار الجهني	٦ / ٤٥٢
المسور بن رفاعه	١٠ / ٢٣٦
المسور بن مخزومه	٧ / ٤٩، ١١ / ٢٨٣
المسيب بن شريك	٣ / ٢٤٥، ١٠ / ٤٥
مصعب بن الزبير	٨ / ٤٧٠
مصعب بن عمير	٤ / ٢٩٧، ١٠ / ٢٣٢
المطرزي، صاحب المغرب	٤ / ٣٢، ٩٦٢، ٩ / ٢٦١
المطلب بن أبي وادة	٥ / ٥٢٥
المطلبي	٣ / ٩٠
مظفر الدين الشيرازي	٢ / ٢٦٢
معاذ بن أنس	٨ / ٣١٥، ٥١١
معاذ بن جبل	١ / ٣٩٠، ٣ / ٢٠٠، ٢٦٢، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٥٥، ٣٦٠، ٤ / ١١١ ١٥١، ٤٠٠، ٧ / ١٨٤، ٤٣٥، ٤٩٤، ٥٣٠، ١٠ / ١٩٧، ١٢ / ١٦٢
معاوية بن أبي سفيان	٢ / ٤٠٩، ٤ / ٥٢٦، ٦ / ٤٦٦، ٨ / ٤٠٧، ٤٩٥
معاوية بن حيدة	٣ / ٢٧٨

العلم	الجزء والصفحة
معاوية بن صالح	٤٩ / ١
معبد بن كعب	٥٣٩ / ٦
المعتمر بن سليمان	٢٣٠ / ٩
معقل بن يسار	١٣٦ / ٧، ٤٠٢ / ٣
معر بن المثنى، أبو عبيدة	١٣٤ / ٣، ٥١٢، ٣٧٥، ٣٧١ / ٢، ٢٦٧، ٢٣١، ١٩١، ١٤٠، ٤١، ٤٠ / ١ ٨، ٣٨١، ٥٦ / ٧، ٢٠٣، ٣٦ / ٦، ٥٣٩ / ٥، ٢٦١، ٣٢ / ٤، ٥٣٧، ٢٨٠ ٤٠٢، ٣٦٦، ٢٥٦
معوذ بن عفراء	٢٠٥ / ٣
المغيرة بن حنبل الحنظلي	١٤٨ / ٥
المغيرة بن شعبة	٧٨ / ٧، ٤٦٦ / ٦، ٣٠٧ / ٥
المفضل بن محمد	١٦٢ / ٧، ٤٦٤، ٤٣ / ٣، ١٨ / ٢
مقاتل بن حيان	٤٨٨ / ٥
مقاتل بن سليمان	١٩ / ٥، ٤٦٦، ٤٣٩، ٣٣٦، ٢٧٤ / ٤، ٣٧٠، ٣٤٦، ١٣٠ / ٣، ١٨٩ / ٢ ٣٤٥، ٣٣٤، ٨٩ / ١٢، ٣٥٤ / ٩، ٣٦ / ٧
المقداد بن الأسود	٥١٧ / ١١، ٥٠٣ / ٦، ١٣٧، ١٣٤ / ٥
مقداد بن عمرو	٤٩٨ / ٦
مقيس بن ضبابة	١٣٥ / ٥
مكحول	٧٧ / ١
مكحول بن صعصعة	٤١٤ / ٤
مكي بن أبي طالب	٢٠٧ / ٦، ٤٦٧، ٢٧٨ / ٥، ٤٨٠ / ٤، ٤٢٠ / ٢، ١٤٩، ١٤٣، ١٣٦، ١٣١ / ١ ١٩ / ١١، ٣٩٩، ٢١٩، ١٥٢، ١٣٩ / ١٠، ٥٢٩ / ٩، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٣٤، ٨٤ / ٧

العلم	الجزء والصفحة
المنذري	٤٠٤ / ٣
مهجع مولى عمر بن الخطاب	٧٠ / ١٠
مؤرج السدوسي	٤ / [١٦]
المؤمل بن إسماعيل	٤١٨ / ٤
ميسرة بن عبد ربه	٤١٨ / ٤
ميمون بن مهران	٢١٦ / ٢
ميمونة بنت الحارث	٢٥٩ / ١٠
الناطقة الجعدي	٣٨٧ / ١٠، ٢٨٠ / ٣، ٣٩٣ / ٢
الناطقة الذيباني	٢ / ٢٤٣، ٢٠٠ / ٣، ١٣٦ / ٤، ١٩٩ / ٤، ٥٠٦، ٥٠١ / ٨، ٥٦٧ / ٩، ٢١٧ / ٤، ٣٨٧، ٣٤٥ / ١٠
نافع بن أبي نعيم، المدني	١ / ٢٣، ٥ / ٣، ٤٩٧، ٤٧٤، ٥١٤، ٤٩٥، ٣٦٠ / ٢، ٤٣٢، ٣٨١، ٣٥٦، ٥٨ / ١، ٢٤٢، ٢٢٥، ٢٢٢، ١٣٢، ١٢١، ١١١، ٦٨، ٦٥، ٥٤، ٤٤، ٣٨، ٣٤، ٢٦ / ٤، ٥٢٣، ٥٢٠، ٥٠٢، ٤٩٦، ٤٨١، ٤٤٨، ٤٣٨، ٣٣٦، ٣٣٢، ٢٨٧، ٢٦٠ / ٤، ٣٣٤، ٣٢٨، ٣٠٣، ٢٧٢، ٢٥٦، ١٦٩، ١٤٩، ١٢٧، ١٢٤، ١٠٨، ٣٦، ١٤ / ٢، ٢٨٢، ٢٣٢، ١٣٩، ١٣٦، ٣٥، ٣١، ١٠ / ٥، ٤٩٠، ٤٧٢، ٣٨٠، ٣٧٢ / ٨٩، ٨٨، ٦١، ٥٩، ٤٤ / ٦، ٥٥٦، ٥٤١، ٤٩٥، ٤٩١ / ٤، ٥٧، ٤٠٣، ٣٠١ / ٣، ٦٧، ٢٩٦، ٢٧٩، ٢٥٨، ٢١٦، ١٨٩، ١٨٤، ١٧٦، ١٧٠، ١٣٧، ١٢١، ٩٢ / ٥، ٨٧، ٥٢٦، ٥٠٨، ٥٠٥، ٤٧٧، ٤٥١، ٤٤٨، ٤٣٩، ٤١٦، ٣٩٦، ٣٨٨ / ٣، ٣٥٠، ٣٣١، ٢٨٠، ٢٧٥، ٢٥١، ٢٤٢، ١٦٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٠٥، ٧١ / ٧، ٥٢، ٤٧ / ٨، ٥٦٥، ٤٧٤، ٤٦٠، ٤٥٨، ٤٥٧، ٤٣٨، ٤٢١، ٣٧٧، ٣٦٥ / ٤، ٣٧، ٤٠٤، ٣٦٨، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣١٩، ٢٩٦، ٢١٥، ١٩٢، ١١٧، ١١٧، ٥٤ / ٥، ٨٨، ٥٧٨، ٥٧٢، ٥٣٨، ٥٣١، ٥١٥، ٤٩٨، ٤٦٩، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٥

العلم	الجزء والصفحة
نصر المقدسي	٢٢٧ / ٤
النضر بن عربي	٥٥١ / ٧، ١٥٥ / ١
النعمان بن الحارث	٥٦٧ / ٨
النعمان بن المنذر	١٣٧، ١٣٦ / ٣، ١٧٢ / ٢
النعمان بن بشير	٣٩٧ / ٨، ٢٨٤ / ٣، ٣٢ / ٣
النعمان بن مقرن	٥٦٦ / ٦
النمر بن تولب	٢٦١ / ٧، ٢٩٠ / ٤
النمري	٤٢٨ / ١
نهشل بن حري	١٣٢ / ٨
النواس بن سمعان	١٨٦ / ١
نوح بن أبي مريم المروزي، أبو عصمة	٤١٨، ٤١٧ / ٤
نور الدين الحكيم	٢٣٩ / ١١، ٢٥٨، ١٢ / ٩، ٥٣٢، ٣٢٨، [٢٩٨] / ٦
نوفل بن الحارث	٥٩٣ / ٦
نوفل بن عبد الله	٣٥٢ / ٣
النوي	١١٦، ٤٢ / ٥، ٣٠٣، ٢٨٣، ٧٦ / ٣، ٩٢ / ٢، ٣٨٩، ١٧٠، ٦٨، ٦٢ / ١ ٢٧٤ / ٨، ١٧٨، ١٥٤
نيار بن مكرم	١٢١ / ١٠
هارون الرشيد	١٦٢ / ٧
هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني	١٠٠ / ١

العلم	الجزء والصفحة
هرم بن حيان	١٨ / ٨
هرم بن سنان	٣٦٦ / ٨، ١٦٠ / ٧
الهرماس بن زياد	٢٤٥ / ٣
هشام بن الوليد	١٠٤ / ١٢
هشام بن عبد الملك	٤٣٧ / ١
هشام بن عروة	٢٣٦ / ٢
هشام بن عمار	٢٤٧ / ١٠، ٥٨٢، ٣٤٦ / ٩، ٩٨ / ٨، ٤٧٤ / ٧، ٣٤٩، ١٥٦ / ٤، ٢٦٠ / ٣ ٣٠٤، ٢٤٠، ٩٦، ٧٩ / ١٢، ٢٣٠، ١٤٤، ٨٣، ٢٣ / ١١، ٥١٢، ٣٩٤، ٣٠١
هلال بن أمية	١٧٩، ١٥٢ / ٧
هناد بن السري	٥٣٤ / ٧، ٣٠٣، ٢٧٣ / ٢
الوائق بالله	٥٢٣ / ٧
وائل بن الأسقع	٢٧٢ / ٣
الواحدى / ٨ / ٢٧٠	١ / ٤، ٣٦٦، ٦٧ / ٣، ٤٧٠، ٤٥٥، ٣٩٧، ١١٧ / ٢، ٣٧٢، ١٩١، ٥٦ / ١ ٢٥٤، ١٦٦، ١٤٠، ٨٢، ٧٧، ١٩ / ٥، ٤٣٩، ٤١٩، ٤١٧، ٤١٣، ٣٣٦ ٤١٧، ٣٠٤ / ٧، ٤٥٦ / ٦، ٥٥٨، ٥٣٨، ٥٢٦، ٤٧٤، ٤٧٢، ٤٦٧، ٢٦٢ ١٦٧ / ٩، ٥٠٩، ٣٨٨، ٢٩٩، ٢٧٠، ٢٤١، ١١٣، ٥٦، ١٧ / ٨، ٥٦٨، ٤٣٩ ٣٠١ / ١١، ٢١٢، ٢٠٧، ٢٠١، ٩٩ / ١٠
واقد بن عبد الله اليربوعي	٣٥٢ / ٣
الواقدي	٢٣٦ / ١٠، ٢٨٤ / ٨، ٤١٢ / ٥، ١٤١ / ٣
وائل بن حجر	٣٢١، ٣١٥ / ١
الوحشي	٥٦١ / ١٠

العلم	الجزء والصفحة
ورث	٢ / ٣، ٢٤، ٢٢ / ٥، ٢٨٧ / ٦، ٢٣٢ / ٧، ٣٨٧ / ٧، ١٤٢، ١٤٢، ٢٤٢، ٣٥١ / ٨، ٣٥٠ / ٩، ١٩٣، ٢٥٧، ٣٧٢، ٥٣٦، ١٠، ١١، ٤٥٤، ٣٦٤ / ٨٣، ٧
ورقة بن نوفل	٥ / ١٠٧، ١٠٥
وكيع	١ / ٤
وكيع بن حيان	٨ / ٢٦٩
ولي الدين العراقي، أبوزرعة	١ / ١٣، ٢٧٨، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٩٠ / ٢، ٣٣٤ / ٣، ١٨، ٦٧، ١١٢، ١٥٠، ٢٢٠، ٢٥٠، ٢٨٨، ٣٢٥، ٤٢١ / ٤، ٨٢، ٢١٦، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٢٢، ٤٣٩، ٥ / ٨١، ١٠٢، ٣٠٧، ٣٨٤، ٤١٣، ٤٢٢، ٤٧٢ / ٧، ١٠٠، ١٥٥، ١٩١، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤٥٠، ٥٣٣، ٨، ١٦٤، ٢٨٤، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٥١، ٥٣٩، ٥٠٩، ٥٥٧ / ٩، ٣١٧، ١٠، ١٠٥، ١٠٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٣١، ٢٤٤، ٤١٦، ٤٥٤، ٤٦٥، ١١، ١٠٦، ١٢، ١٠٢، ١٣٢، ٢١٧
الوليد بن عبد الملك	١ / ٢، ٣٤٩ / ٢٦٨
الوليد بن عقبة	١١ / ٣٠٣، ٣٠٢
الوليد بن يزيد بن عبيد الملك بن مروان	٦ / ١٢٦، ١٢٥
وهب بن منبه	٢ / ٣، ٤١٧، ١٨٩ / ٤، ٤٤٨ / ١٠، ١٢٩ / ٤٥٥
يحيى بن أبي كثير	٢ / ٢٩٨
يحيى بن آدم	٤ / ٤٣٢
يحيى بن جعدة	١٠ / ١٠٤
يزيد بن رومان	٥ / ١١، ٣١٧ / ٥٠٣
يزيد بن معاوية	٧ / ١٨٣

العلم	الجزء والصفحة
	٢٠٨، ١٢٧، ١١١، ٥١، ٤٤، ٣٨، ٢٦، ٢٣ / ٣، ٣٥٥ / ٢، ٢٩١، ٢٢٧ / ١
	٥١٠، ٥٠٢، ٥٠١، ٤٨٩، ٤٨١، ٤٥٧، ٤٣٨، ٤٠٦، ٣٣٦، ٢٥٤، ٢٢٢
	١٦٧، ١٦٣، ١٢٩، ٩٤، ٧٢، ٤٥، ٣٦ / ٤، ٥٤٦، ٥٤١، ٥٣٩، ٥٢٨، ٥٢١
	٨٤، ٧٢، ٣١ / ٥، ٣٧٥، ٣٣٤، ٣١٧، ٣٠٩، ٣٠٣، ٢٧١، ٢٦٥، ٢٥٦، ١٧٦
	٨٩، ٨٨، ٧٤، ٥٩، ٥١، ٤٤، ٣٨ / ٦، ٤٥٨، ٤٢٠، ٤٠٣، ٣٧٢، ٣٠١، ٢٢٨
	٣٨٧، ٣٢٣، ٢٥٦، ٢١٩، ١٩٢، ١٨٤، ١٧٦، ١٧٤، ١٦٦، ١٦٤، ١٦٠، ٩٩
	٥٥٩، ٥٥٣، ٥٥١، ٥٠٥، ٤٨٤، ٤٦٩، ٤٥١، ٤٤٨، ٤٣٩، ٤٢٢، ٣٩٢
	٢٤٢، ٢٣٢، ٢٢٠، ٢٠٧، ١٦٧، ١٣٤، ٩٨، ٧٥، ٧١، ٥٦، ٣١، ٢٧ / ٧
	٥٦٥، ٤٩٣، ٤٧٦، ٤٤٨، ٣٥٠، ٣٢٧، ٢٩١، ٢٦٧، ٢٦٧، ٢٦٢، ٢٥٨
	٢٩٦، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٢٩، ٢١٥، ١٧٤، ١١١، ٩٢، ٩٠، ١٣ / ٨، ٥٦٧
	٤٢٧، ٤٠٩، ٤٠٧، ٤٠٤، ٣٦٨، ٣٦٧، ٣٥٤، ٣٥٠، ٣٤٦، ٣٢٣، ٣١٩
يعقوب الحضرمي	٥٦٨، ٥٦٥، ٥٤٦، ٥٤٠، ٥٣١، ٤٩٨، ٤٩٦، ٤٨٦، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٣٩
	٣٠٦، ٣٠٤، ٢٧٠، ٢٦٨، ٢٤٨، ١٦٥، ٥٤، ٥١، ٧ / ٩، ٥٨٨، ٥٧٧، ٥٧٢
	٥٦٠، ٥٤٩، ٥٤١، ٥٢٨، ٤٦٩، ٤٢٤، ٤١٣، ٣٧٩، ٣٣٢، ٣٢٩، ٣١٥
	٢٨٦، ٢٧٥، ٢١٤، ١٩٨، ١٥٧، ١٤٦، ١٤٢، ٩٨، ٩٥، ٩٣، ٤٦ / ١٠
	٤٠٦، ٤٠٢، ٣٩٧، ٣٧٤، ٣٦٤، ٣٥٥، ٣٥٠، ٣٣٧، ٣١٤، ٣٠١، ٣٠٠
	١٣٦، ٧٧، ٦٦، ٤١ / ١١، ٥٣٤، ٥١٠، ٤٦١، ٤٦١، ٤٢٨، ٤١٤، ٤٠٧
	٢٣٢، ٢٢٧، ٢٢٤، ٢٠٩، ٢٠٠، ١٩٦، ١٨٧، ١٥٥، ١٥٢، ١٤٧، ١٤٥
	٤٠١، ٣٧٨، ٣٦٣، ٣٠٧، ٣٠٦، ٢٩٧، ٢٦٥، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٤٤، ٢٤٣
	٢٠ / ١٢، ٥٥٦، ٥٥٣، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٨، ٤٦٨، ٤٦٦، ٤٦٤، ٤٢٥، ٤٢١
	٢٠٩، ١٧٥، ١٦٧، ١٥٧، ١٥١، ١٥٠، ١١١، ١٠١، ٩٣، ٧٥، ٦٠، ٤٨، ٢٥
	٣٥٤، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٥، ٢٣٧
	١٠٠ / ١ يعقوب بن كعب الأنطاكي
	٢٨٨ / ١١ يعلى العامري
	١٩، ١٥، ٧ / ٢، ٣٧٨، ٣٣٧، ١٤٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٦، ١٢٤ / ١
يعيش بن يعيش العدل، صاحب التخمير	٥٩١، ٢١٠ / ٦، ٥٠٩ / ٥، ٤٣٤ / ٤، ١٨٢، ١٠٦، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٢٩
	٢٧٠ / ٨، ٤٢٤ / ٧

العلم	الجزء والصفحة
يوسف بن عطية	١٨٢ / ٥
يونس بن حبيب	٣٢٩ / ٨، ٣٥٤ / ٣، ٢٣٧ / ١
يونس بن يزيد	٢٢٩ / ٩

فهرس الكتب

الجزء والصفحة	الكتاب
٤٢٠ / ١	الإبانة للسجزي
٢٧٠ / ٩، ٢١١ / ٢	أبيات المعاني لابن قتيبة
٤٠ / ٥، ٢٧ / ٤، ٢٣٨، ٢١٧ / ٢، ٥٧، ٤٦، ٢٧ / ١	الإتقان للسيوطي
٣٩٧ / ٧، ٤٣٥ / ٤، ٣٠٠ / ١	أحاجي الزمخشري
٢٢٧ / ٤	الأحاديث المشهورة للزركشي
٢٥١ / ٣	أحكام القرآن لابن الفرس
٤٠٤ / ٣	أحكام القرآن لإسماعيل
٨٥ / ٤، ٢٢٤ / ١	إحياء علوم الدين للغزالي
٢٦٨ / ١٠، ١١٢ / ٥، ٢٠٠ / ٣، ١٧٧ / ٢	الأدب المفرد للبخاري
٩٢ / ٢	الأذكار للنووي
١٠٠ / ١	الأربعين للرهاوي
٥١ / ١	أرجوزة البغدادي
٢٣٣ / ٦	الإرشاد للإمام الحرمين
٣٨٧ / ١٠	الأزمنة والأمكنة

الجزء والصفحة

الكتاب

- ١ / ٢٤٣، ٣٣٠، ٤٤٨، ٢ / ٤٦، ٧٣، ١٣٤، ٢٤٥، ٢٧٨، ٢٩٨،
 ٣٤٠، ٣٦٢، ٣٩٦، ٤٧٦، ٤٨٦، ٣ / ١٨٧، ٤ / ٣٣، ٣٨، ٧٣، ١١٨،
 ١٦٢، ٣١٤، ٣٤٨، ٣٦٢، ٣٩٠، ٤٤٠، ٥ / ١٩٠، ٢٣٩، ٢٤٠،
 ٢٩٢، ٤٧٨، ٦ / ٣١، ٣٤، ٤٦٩، ٧ / ٤٩، ٤٧٥، ٤٩٩، ٨ / ٢٦،
 ٤٣٦ / ٩، ٥٣٧، ٤٤٩، ٣٠٧، ٣٠٤
- أساس البلاغة للزمخشري
- ٢٥٤ / ٥ أسباب النزول للمكلمي
- ٢ / ٤٥٥، ٣ / ٣٦٦، ٥ / ٨٢، ٤٧٤، ٨ / ٥٠٩، ٩ / ١٦٧ أسباب النزول للواحدي
- ١ / ٣٥١، ٤ / ٤٦٥، ٥ / ٧٦، ٧ / ١٤٣، ١٨٣ الاستيعاب لابن عبد البر
- ١ / ٤٦، ٣ / ١٧٣، ٢٢٩، ٢٥٢، ٣٠٥، ٤٢١، ٥ / ٤٢٨، ٦ / ٤٥٢ أسرار التنزيل للسيوطي
- ١ / ٢١٦، ٢٣٢، ٣٥٥، ٢ / ٣٦٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ١٠ / ٥٦٨ الأسماء والصفات للبيهقي
- ١ / ١٨٠، ٣ / ١٤٠، ٤ / ٥٠٩ الأشباه والنظائر
- ١ / ٢٦٨ أشعار الشعراء الستة للشتمري
- ١ / ٣٥١، ٤ / ٤٦٥، ٤٦٦ الإصابة لابن حجر
- ٢ / ١٥٣ إصلاح المنطق لابن السكيت
- ١ / ٣٧١ أصول البزدوي
- ٢ / ١٧، ٢٧ الأصول في النحو لابن السراج
- ٢ / ١٣٣ الأضداد لابن الأنباري
- ٣ / ٥٣٧ الأضداد لابن السكيت
- ١ / ٢٣٢ اعتلال القلوب للخرائطي
- ٨ / ٣٢٩ إعراب الحديث للسيوطي

الكتاب	الجزء والصفحة
إعراب السفاقي	٥٢٦ / ٤
إعراب القرآن للسمين الحلبي	٣٩٩، ٢٠٦ / ١
الإعراب لأبي البقاء	٥٤٤ / ٧
الإعراب لأبي حيان	٣٣٦ / ١
الأغاني لأبي فرج الأصبهاني	١١٠ / ٤، ٤٥٠ / ٣، ١١١ / ٢، ٣٤٩ / ١
الإغفال لأبي علي الفارسي	١٨٣ / ٩، ٥٤٠ / ٧، ١٥١ / ١
الاقتناص لتقي الدين السبكي	٤٣٣ / ١
الإقليد	٣٥٧ / ٧، ٤٦٢ / ٥
ألفية ابن مالك	٣٠٨ / ١٠، ٦٧ / ٢
الأم للشافعي	٥٥ / ٧، ١٥١ / ٥
أمالى ابن الأنباري	٣٧٥ / ٨
أمالى ابن الحاجب	١ / ١٨، ٢ / ١٥٥، ٣ / ٣٢٢، ٥ / ٣٠٩، ٥٥٤ / ٧، ١٤٦، ٤١٧، ٨ / ٤٠١، ٤١٩، ٤٧١، ٥٥٦، ٥٧١ / ٩، ٩٦، ٥١ / ١٠، ١٧٨ / ١١، ١٨
أمالى ابن الشجري	١ / ١٨، ٢ / ٥٠، ٤٦٤، ٣ / ٩٤، ٤ / ١١٣، ١١٤ / ٥، ٥٠٤ / ٦، ٢٧٩ / ١٢، ٥٠٠
أمالى ابن عبد السلام	١١١ / ١
أمالى الجرجاني	٣٢٢ / ١
أمالى القالي	٢١٣، ٥٥ / ٢
الأمثال لأبي عبيد	٣٨، ١٧ / ٢

الكتاب	الجزء والصفحة
الأمثال للرامهرمزي	٣١١ / ٢
الأمثال للعسكري	٥٣٣ / ٧
الأمثال للقمي	٣٧٤ / ٨، ٣١٢ / ٢، ١٨٣ / ١
الأمثال للميداني	٤١٤، ٣٧، ١٨ / ٢، ٢٣٢ / ١
الإملاء للغزالي	٢٥ / ١
الانتصار للباقلاني	٦٥ / ١
الانتصار لما في الإحياء من الأسرار للغزالي	٢٢٢ / ١
الانتصاف لابن المنير	١ / ١١، ٢٠، ٨٧، ١٩٩، ٢١٧، ٢ / ٣، ٢٠٧ / ٤، ١٦٧ / ٥، ٣٣٧ / ٥، ٢٠٨، ٢٠٠، ٧٥، ٥٥، ١٩ / ٧، ٥٨١، ٣٧٢، ١٢ / ٦، ٣٤٥، ٣٢٦، ٧١ / ٣٠٧، ٣٠١ / ٩، ٤١٣، ٣٤٠ / ٨، ٣٨٩، ٣٤٧، ٣٣٣، ٢٨٨، ٢٢٨
الإنصاف في مسائل الاختلاف لابن الأنباري	١٢٩، ١٢٨ / ١
الإنصاف لعلم الدين العراقي	٥٢٩ / ٥، ٣٣٧ / ٤، ٢٠٨ / ٢، ٨٨، ١٢ / ١
الأوسط للأخفش	٥٩ / ٩
أيام العرب لأبي عبيدة	٤٠٢ / ٨
الأيام والليالي للفراء	٥٢٢ / ٢
إيجاز البيان في التفسير لمحمود بن أبي الحسن	٤٥٠ / ٤
إيجاز البيان للطبري	٥٤٣ / ٨، ٣٨٦ / ٢

الكتاب	الجزء والصفحة
إيضاح المفصل لابن الحاجب	٢٠٢ / ١
البحر لأبي حيان	٣٨٠ / ٧، ٩٥ / ٣، ١٢ / ١
البرزخ للسيوطي	٢٠٤ / ٣
البسمة لأبي شامة المقدسي	٦٤ / ١
البيسط للغزالي	٦٨ / ١
البيسط للواحيدي	٣٣٩، ٢١٦ / ٢، ١٩١ / ١
البعث للبيهقي	٢ / ٢٧٣، ٢٩١، ٣٠٣، ٣ / ٥، ١٧٤ / ٨، ٢٤٣ / ٩، ٥٦٤ / ٤٣١، ١٦٥، ١٠٥ / ١٢
البيان للجاحظ	٤٥٥ / ٥
تاريخ ابن النجار	١٠ / ١١، ١٨٢ / ٥
تاريخ البخاري	٤٩٠ / ٨، ٦٦ / ٧، ٤٥٢ / ٦، ١٣٢ / ٤، ٣٥٠، ٣٣٢، ٦٨ / ١
تاريخ الضعفاء لابن حبان	٤١٨ / ٤
تاريخ جرجان	٣٩١ / ٩
تاريخ دمشق لابن عساكر	١ / ٤٢٠، ٢ / ٣، ٢١٢ / ٥٧، ٢٨٩، ٥١٤ / ٤، ١١١، ٥٢٨ / ٨، ٣٧٥، ٢٦٩
تاريخ مكة	١٩٨ / ٤
تاريخ نيسابور للحاكم	٣١٧ / ٧
التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء	٣٠٨ / ٥
التبيين في الخلاف للعكبري	١٣٢ / ١

الجزء والصفحة

الكتاب

- تتمة تفسير الرازي، أسرار ٢٩٠، ٢٣١ / ١
التزويل للخوازي
- ٤٦٥ / ٤ التجريد للذهبي
- ٤٥١ / ٦، ٣٥٨ / ٥، ٣٣ / ١ تحفة الأبرار شرح مصابيح
السنة للبيضاوي
- ٣٨٩، ٦٩ / ١ تخريج أحاديث الشرح الكبير
لابن حجر
- ٥٠٩ / ٤ تخريج أحاديث منهاج الأصول
للعراقي
- ٤٣٢ / ٢ تذكرة ابن هشام
- ٢٦٨ / ٢ التذكرة الحمدونية
- ٢٥٤ / ٥، ٤٠٩ / ٢ تذكرة الشيخ تاج الدين ابن
مكتوم
- ١٨ / ١ التذكرة لابن هشام
- ٥٢٢ / ٢ التذكرة لأبي حيان
- ٣٤٣، ١٨ / ١ التذكرة لأبي علي
- ٢٧٧ / ٦ التذكرة للقرطبي
- ٥٠ / ٦ التذييل والتكميل في شرح
كتاب التسهيل
- ٣١١ / ١١، ٥٠٩ / ٨، ٢٧١ / ٣ الترغيب للأصبهاني
- ٣٣٤ / ٧، ٥٠ / ٦، ٣٦٠ / ٢ التسهيل لابن مالك
- ٢٢١ / ٣، ٦٩ / ٤ تشييد الأركان للسيوطي

الجزء والصفحة

الكتاب

٣٩٨ / ٨، ٤٥٠ / ٧، ١٨٩ / ٥، ٤٧١، ٢١٩ / ٤، ٣٦٦، ١٧٧ / ٢

تفسير ابن أبي حاتم

٤٠٩، ٢٨٦ / ١١، ٥٦٨ / ١٠، ١٦٩ / ٩، ٤٩٥، ٤٦١

١٨٩ / ٥، ٥٢٠ / ٤، ٢٤٦، ٢٢٠ / ٣، ٣٦٦، ١٧٧، ٨٥ / ٢، ٣٦٧ / ١

تفسير ابن المنذر

٤٩٥، ٤٦١، ٣٩٨ / ٨، ٤٥٠ / ٧

١٣١ / ١

تفسير ابن برجان

٣٦ / ٦، ١٨٩ / ٥، ٢١٩، ٣٨ / ٤، ٢٠٤، ٧٧ / ٣، ٣٦٦ / ٢، ٥٤ / ١

تفسير ابن جرير

٢٨٦ / ١١، ٣٤٣ / ٩، ٥٣٩، ٤٩٥، ٤٦١ / ٨، ٥١٢، ٤٥٠، ٣٤ / ٧

٤٠٩، ٣٦٧

٤٥٥ / ١٠، ٤٤٤ ٤٤٠ / ٥، ٤٦٤ / ٤، ٣٥٦ / ١

تفسير ابن حيان

٤٧٩، ٢٠٢ / ٢، ٢١٣، ٤١ / ١

تفسير ابن عقيل

٣٥٦ / ١

تفسير ابن ماجه

٤٧٩، ٢١٩ / ٤، ٢٢٠ / ٣، ٣٦٦، ١٧٧ / ٢، ٣٢١، ١٤٨، ٦٦ / ١

تفسير ابن مردويه

٥٠٩، ٣٩٨، ٣٥٦ / ٨، ١١، ٤٥٠ / ٧، ٢٦١ / ٦، ٨٢ / ٥، ٥٠٨

٤٠٩ / ١١، ١٦٩، ١٠ / ٩، ٥٣٩

٤٩٠ / ٧، ١٧٧ / ٢

تفسير أبو الشيخ

٤٧٤ / ١٠

تفسير البغوي

٤٤٥ / ١١، ١٦٩ / ٩، ٨١ / ٥، ٣٩٤، ٣٦٦، ٢٧٤ / ٤

تفسير الثعلبي

٦٧ / ٢

تفسير الخوي

٣٣٧ / ٦

تفسير الرازي

٤٧٩ / ٥

تفسير الزجاج

٣٦٦ / ٢

تفسير الصنعاني

الكتاب	الجزء والصفحة
تفسير الفريابي	٢ / ٣، ٢٣٨ / ٤، ٢١٧ / ٥، ٢١٩ / ٥١٤
تفسير الكواشي	٣ / ١٧٨، ٢٤٠
التفسير المأثور	٨ / ٣٢٤
تفسير الوسيط	٧ / ١٨٤
تفسير عبد الرزاق	٤ / ١١٠، ٢١٩ / ٥، ١٨٩ / ٧، ٣٤، ٥٦، ٥١٢ / ٨، ٢٥٦، ٥٣٩، ١١ / ٣٦٧، ٤٠٩
تفسير عبد بن حميد	٢ / ٣، ٣٦٦، ٧٧ / ٤، ٢٢٠ / ٤، ١٦٦، ٣٩٧ / ٦، ٣٠٣ / ٨، ٣٩٨، ١٢ / ٢٢١
تفسير مقاتل	٤ / ٤٦٦
التقريب	٦ / ٧، ٥٣١ / ١٧٥
تهذيب الأزهرى	٨ / ١٥٧
التوبة لابن جرير	٢ / ٤٢٤
توضيح المقاصد لابن قاسم	١ / ٣٣٦
التوضيح لابن مالك	٧ / ٣٨٠، ٩ / ٥٤٤
الثقات لابن حبان	٧ / ٤٦٦
الثواب لأبي الشيخ	١ / ٥، ٤٩ / ٢٦
جامع الأصول	٧ / ١٨٤
الجامع لأخلاق الراوى للخطيب البغدادي	١ / ١٤٥
جزء فيمن غير النبي ﷺ أسماءهم للسيوطي	١ / ٤٢٣
الجميل	٧ / ١٦١

الكتاب	الجزء والصفحة
حاشية ابن الدماميني على المغني	١٧٥ / ٤
حاشية ابن الصائغ على المغني	٢٢٤ / ٨، ١٧٥ / ٤
حاشية البيضاوي على التسهيل	٣٠٥ / ٣
حاشية الجاربردي	٨٨ / ٢
حاشية الدماميني	٣٨٢ / ٧
حاشية الشمني	٣٨٢ / ٧
حاشية الشيرازي على الكشف	٤١٧ / ١
حاشية الطيبي على الكشف	١ / ١٦٥، ٢٧٨، ٣١٠، ٣٩٠، ٤٢٨، ٣ / ١٣٤، ٦ / ٣٣٣، ٣٦٧، ٣٧٧، ٤٦١، ٢٢١، ٧ / ٢٣٣، ٨ / ٢١٩، ٩ / ٤٩٣
حاشية الكشف للفتازاني	٢٨ / ١
حاشية المتوسط	٤٣٢ / ٥
حاشية المغني لابن الدماميني	٢ / ١٠٩، ٣٣٧، ٧ / ٣٣٩
حاشية المغني لأبي حيان	٥٥٣ / ٥
حاشية المغني للشمني	١١١ / ١
حاشية مغني اللبيب للدماميني	١ / ١٨، ٣ / ٣٠٤
حاشية ولي الدين العراقي على الكشف	٨٢ / ٤
الحجة لأبي علي	١ / ٣٠٨، ٣٣٢، ٢ / ٤٩١، ٣ / ١٩٥، ٤ / ٢٢٧، ٧ / ٤٢٣
الحقائق	٢٥ / ١
الحلبيات	٤ / ١١٨، ٢٢٨

الكتاب	الجزء والصفحة
الحلية لأبي نعيم	١ / ٤، ٣٩٧، ١٤٨ / ٥، ٢١٩ / ٦، ٧٩، ٢٦ / ٨، ٢٦١ / ٥٣٩، ٣١٥ ٩، ٥٧٦ / ١٠، ٤٢٤، ٩٨ / ١١، ١٧٣، ١١٤ / ١٢، ٥٧٦، ٣٦٥ / ٣٦
الحماسة لأبي تمام الطائي	١ / ٢، ٢٣٣، ٢٢٨ / ٢٥٣
الخصائص لابن جني	١ / ١٣٩، ١٨، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣١٧، ٣٤٩، ٣٧٩، ٤٣٧ / ٢، ٥٧، ٥١ ٤، ١٧٣ / ٦، ٤٣٢ / ٨، ٢٠٨ / ٥٢٤
الخلافات للبيهقي	١ / ٦٧، ٦١، ٤٧١ / ٤٦٣
الدر اللقيط من البحر المحيط لابن مکتوم	١ / ١٢
الدر المصون للسمين الحلبي	٥ / ٤٠٤
الدر المشور للسيوطي	٣ / ١٦٦، ٧٧
درة الغواص للحريري	١ / ٣، ٢٤٢ / ٥، ٣٨٧ / ٣٧٣
الدعاء للطبراني	١ / ٣٢١، ١٠ / ٥٦٨
الدعوات للبيهقي	١٠ / ١٤٨
الدقائق	١ / ٢٥
دلائل الإعجاز للجرجاني	٧ / ٥٨
دلائل النبوة لأبي نعيم	١ / ٢، ٥٥ / ٩، ٣ / ٥٨، ٨٢ / ٤، ٧٠، ١٤٥ / ٥، ٣١٧، ٤٤٥ ٦ / ٧، ٥١٣ / ٨، ٤٥٠، ٧٨ / ١٠، ٥٦٩، ٣٢٥ / ٢٣٥
دلائل النبوة للبيهقي	١ / ٢، ٣٢٠، ٥٥ / ٢ / ٣، ٢١٦، ١٧٧ / ٤، ٨٢، ٥٨ / ٣٤، ٣٨، ٢٤ ٣٦٢، ١٦٤، ٥ / ٥٦، ٣٧١، ٣٩٤، ٤٤٥ / ٦، ٥٣٩، ٨٥ / ٧، ١١ ٤٦، ٧٨، ٤٥٠، ١٢١، ١٥١، ١٨٢، ١٣٢، ١٤٨، ٨ / ٣٢٥، ١٦٨ ٩، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٥٤، ٣٣٩ / ٩، ٣٠١ / ١١، ٢٩٠، ٥٦١، ١٢ / ٢٧٦

الجزء والصفحة	الكتاب
١٦٥، ١٦٤ / ١	ديوان الأعشى
٤٥٠ / ١	ديوان الهذليين
٤٠٣ / ٢	ديوان زيد الخيل
١٨ / ١	ذا القد لابن جني
٥٨ / ١	الذخائر للمجلي
٣٨ / ٢	ربيع الأبرار
٣٢٩ / ٨	الرفدة في معنى «وحده» لتقي الدين السبكي
٦٢ / ١	رفع الحاجب لتاج الدين السبكي
٦٨ / ٢	رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة لابن هشام
٥٣٣ / ٧	الروض الأنف للسهيلى
١١٦ / ٥، ٧٦ / ٣، ١٧٠ / ١	روضة الطالبين للنووي
٣٥٤ / ١	الزاهر لابن الأنباري
٢٧٣ / ٢	الزهد لابن السري
٤٢٣ / ٩، ٥٧٦ / ٨	الزهد لابن المبارك
٣٢٥، ٢٤٤، ١١٥ / ٥، ٢٠٤، ٢٠٣ / ٤، ٢٤٥ / ٣، ٤٢١، ٢٣٢ / ١	الزهد لابن حنبل
٤٠١ / ١١، ٣٧٩ / ٨	
٤٢٤، ٣١٤ / ٢	الزهد للبيهقي
٥٣٤ / ٧، ٣٠٣ / ٢	الزهد لهناد بن السري
٢٠٤ / ٤	زوائد عبد الله بن أحمد

الجزء والصفحة

الكتاب

١٣٨ / ٢	السائر لسعد الدين
٨٥ / ٧	سبب الانكفاف عن إقراء الكشاف لتقي الدين السبكي
٣٣٣ / ١	سر الصناعة لابن جني
٥٠٩ / ٤	السلسلة لأبي محمد الجويني
١٩٨ / ١٠، ٣١٥ / ٨، ٥٣٣ / ٧، ٣٢٥ / ٦، ٣٢٠ / ١	سنن أبي داود
١٠، ٦٥ / ٧، ١٣٣ / ٥، ٢٠٣، ٥٢٠ / ٤، ٤٢١، ٣٠١ / ٣، ٦٧، ٦٦ / ١	سنن البيهقي
١٠ / ١١، ٢١٨ / ١٠	
٣٢٤ / ٩، ٢٠٩ / ٤، ١٠٤ / ٣	سنن الدارقطني
٢٠٣ / ٤	سنن النسائي
١ / ٧، ٢٠٩ / ٤، ٢٥٥، ٢١٧، ١٥ / ٣، ٢٧٣ / ٢، ٤٠١، ٣٣٢، ٤٩ / ١	سنن سعيد بن منصور
٩٨، ٨٨ / ٩، ٤٩٥، ٣٧٩ / ٨، ٤٥٠	
١٣٥ / ٦	سيرة ابن سيد الناس
٥٣٣ / ٧	سيرة ابن عباد
٢٣٤ / ١٠	السيرة لابن هشام
٣٢٤ / ١	السيرة للثعلبي
٢٤٩ / ٢	السيف الصارم في قطع العضد الظالم
٦٣ / ١	الشامل لابن الصباغ
٢٨ / ٧	شرح ابن الحاجب
٣٢٠، ١٢٨ / ١	شرح أبيات إصلاح المنطق للتبريزي

الكتاب	الجزء والصفحة
شرح أبيات سيبويه للزمخشري	٣ / ٤، ٢٤٠ / ٧، ٢٩٠ / ٣٠١
شرح أصول اعتقاد أهل السنة لللاكناني	٣٩٧ / ١
شرح الأحاجي للسخاوي	٤٥٤ / ١
شرح الأربعين	٢٠٧ / ٤
شرح الألفية لابن الصائغ	٦٧ / ٢
شرح الألفية للعراقي	٤١٨ / ٤
شرح الإيضاح	٢٩٥ / ٨
شرح البخاري لابن حجر	٢٢٩ / ٩، ٤٢٢ / ٨، ٧٦ / ٥
شرح الترمذي لابن عربي	٥٤٢ / ٨
شرح التسهيل لابن مالك	٥٦٨، ١٢١ / ٩، ٤٢١، ١٢٣ / ٨، ١٩٥ / ٣، ٣٩٣ / ٢
شرح التسهيل لأبي حيان	٤٠٣ / ٦، ٣٣٨ / ٢
شرح التصريف الملوكي لابن يعيش	٥٠٩ / ٥، ٥٢ / ٢
شرح التلخيص للسبكي	٣٣٨، ١٣٤ / ٢
شرح الجزولية للشلوبين	١٢٤ / ١
شرح الجمل لابن الصائغ	٤٤٨ / ٤
شرح الجمل لابن خروف	١٥٣، ١٢٨ / ١
شرح الحماسة للتبريزي	٢٢٤ / ٢، ٤٢٧ / ١
شرح الحماسة للمرزوقي	٣٠٦ / ٢

الجزء والصفحة

الكتاب

- ١٢٦ / ١ شرح الدرّة لابن الخباز
- ٢٠٧ / ١ شرح الرسالة للفاكهى
- ٥١٢ / ٧، ٣٤ / ٢، ٥٢ / ١ شرح السنة للبغوي
- ٢١١ / ٧، ١٢٨ / ١ شرح الشواهد الكبرى للعيني
- ٣١٦ / ٨، ٤٥٠، ٤٤٩ / ٥ شرح الشواهد لابن هشام
- ١٨٢ / ٢، ١٢٦ / ١ شرح الفصل لابن يعيش
- ٦٩، ٦٨ / ٢ شرح الفصول لابن إياز
- ٣١٩ / ١ شرح الفصيح للبطلوسي
- ٣١٨ / ٨ شرح ألفية ابن معط
- ٤٣٢ / ٥، ٨٦ / ١ شرح القواعد للكاfigي
- ٢٠٨ / ٦ الشرح الكافية الشافية لابن مالك
- ٣٤ / ١ شرح الكافية في النحو لابن الحاجب للبيضاوي
- ١٩٥ / ٣، ٣٢١، ١٠٦، ١٠٥ / ٢ شرح الكافية لابن مالك
- ٣٨٤ / ٧ شرح الكافية للدمايني
- ٤٧٠ / ٨ شرح الكامل لابن السيد
- ٣٨٣ / ٧ شرح الكشف
- ١٦٧ / ١ شرح الكوكب الوقاد لابن جماعة
- ١٨، ١٦ / ٢ شرح اللب للسيد النيسابوري

الكتاب	الجزء والصفحة
شرح المطالع في المنطق للبياضوي	٣٤ / ١
شرح المعلقات للنحاس	٣٩٦ / ٥
شرح المفصل لابن الحاجب	٨٥ / ٥، ٥٢٦، ١٢٦ / ٤، ٣٢٤ / ٣، ١٦٩ / ٢، ٢٨٦ / ١
شرح المفصل لابن يعيش	١٠١، ١٢٨، ١٤٠، ٣٣٧، ٣٧٨، ٢ / ٧، ١٥٠، ٢٩، ٥١، ١٠٦، ٤ / ٤٣٤، ٣٩٧ / ٧، ٢١٠ / ٦
شرح المفصل للسخاوي	١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ٧ / ٨، ٤٥٤ / ٩، ٣٧٤ / ١٨٨
شرح المفصل للورقي	٣٠٢ / ١
شرح المقامات للعكبري	٤٣٥ / ٩، ٣٨ / ٢
شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ	١١٠ / ١
شرح المقرب لابن عصفور	٥٩ / ٩
شرح المنتخب في الأصول للبياضوي	٣٤ / ١
شرح المنهاج في الأصول للبياضوي	٣٤ / ١
شرح المنهاج للزركشي	٢٠٤ / ٤
شرح المذهب للنوي	١٧٨، ١٥٤، ٤٢ / ٥، ٣٠٣، ٢٨٣ / ٣، ٦٢ / ١
شرح الوسيط للنوي	٣٨٩ / ١
شرح بديعية ابن جابر	٢٠٠ / ٢

الكتاب	الجزء والصفحة
صاحب الفرائد	٥٩ / ٢
الصحابه لابن منده	٢٠٤ / ٣
الصالح للجوهري	١٨٢، ١٦٢، ١٦١، ١٤٩، ٦٦، ٣١، ٣٠، ٢٨، ٢٧، ٢٤، ٢٢ / ١ ٤٥، ١٠ / ٢، ٤٥٥، ٤٢٩، ٣٥٤، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٣٩، ٢٨٨، ٢٤٣ ١٨ / ٣، ٥١٥، ٤٥٥، ١٢٨، ١٢٥، ١٠٢، ٧٧، ٧٦، ٥٣، ٥٢، ٤٦ ٤٩٣، ٢٨٢ / ٥، ٤٤٩، ٤٥٥ / ٤، ٥١٤، ٣٥٣، ٢٦٢، ٢٠٨، ١٢٨ ٣٣٩، ١٩٩، ٦٨، ٥٢ / ٧، ٥٢٣، ٤٦١، ٤٠٠، ٣٥١، ٤٩ / ٦، ٥٠١ ٥٢٦، ١٥٨، ٣٠ / ٨، ٥٣٤، ٥٠٧، ٤٤٤، ٣٩٧
صحيح ابن حبان	٩، ٤٨١ / ٧، ٣٠٧ / ٥، ٤٧١، ٣٩٨ / ٤، ٢٢٠، ٧٧ / ٣، ٣١٣ / ١ ٥٦١، ٤٢٣ / ١١، ٣٣٠، ٢٧٠، ١٠٢ / ١٠، ٢٢٨
صحيح ابن خزيمة	٣٠٧ / ٥، ٨٢، ٥٨ / ١
صحيح البخاري	١٩٣ / ٥، ١٦٠ / ٤، ٢٩٥، ٢٠٩، ١٨٤ / ٣، ٩٢ / ٢، ٦٨، ٤٠ / ١ ٤٨٢، ٤٨١، ٣١٢، ١١ / ٧، ٥٥٧، ٤٧٣ / ٦، ٤٩٤، ٤٧٤، ٤٨٧ ٢٣٣، ١٥٥، ١٠٢ / ١٠، ٥٦٧، ٥١٢
صحيح مسلم	٤٨٧، ٢٤٣، ٢٤٢، ١٩٣ / ٥، ٢٩٥، ٢٠٩، ٢٠٤، ١٨٤ / ٣، ٩٢ / ٢ ٢٢٧، ١٥٨، ١١ / ٧، ٥٥٧، ٤٧٣، ٢٩٧، ٢٥٢ / ٦، ٤٩٤، ٤٧٤ ١٥٥، ٨٥ / ١٠، ٥٢٢ / ٩، ٥١٢، ٤٨٢، ٤٨١
الصفوة للخوارزمي	١٢٨ / ٢
الصلاة للفضل بن دكين	٣٨٩ / ١
الصمت لابن أبي الدنيا	١٢٤ / ٢
الصناعتين للعسكري	٢٩ / ١

الجزء والصفحة

الكتاب

٢٣٤ / ١	صون النخب في أسماء الشيخ والكتب للجذامي
٤٠٤ / ٤	الضعفاء لابن حبان
٥٦٨ / ١٠	الضعفاء للعقيلي
٢٩٣ / ٧	الضوء
٤٣٤ / ٨	الطب النبوي لابن السني
٢٨٢ / ١٢، ٤٣٤ / ٨	الطب النبوي لأبي نعيم
٥٢٢ / ٩، ٤٧ / ٧، ٣٤٥ / ٥، ٣٦٥، ٢٢٨ / ٤، ١٤١، ٥٨ / ٣	طبقات ابن سعد
٣٣ / ١	طبقات الشافعية للأسنوي
٦٢ / ٦	طبقات الشعراء لابن قتيبة
٣٣ / ١	الطبقات الكبرى للسبكي
٣٧٦ / ٢، ٣٣ / ١	الطوالع للبيضاوي
١٦٥ / ١	العباب للصغاني
٣٩ / ٢	عجائب المخلوقات، القزويني
١٦٠ / ٢، ٢٧٨، ٢٧٠، ٢٦١ / ١	عروس الأفراح لبهاء الدين السبكي
٢٠٤ / ١	عروس البحر لبهاء الدين السبكي
٢٠٦ / ٣	العزاء لابن أبي الدنيا
٣٢٥ / ٨، ٢٢٠ / ٣، ١٨٩ / ٢	العظمة لأبي الشيخ

الكتاب	الجزء والصفحة
العقل لداود بن المحبر	٩٩ / ١٠
علوم الحديث للحاكم	٤١٩ / ٥
عمل اليوم والليلة لابن السني	٥١١، ٣٨٧ / ٨
عنوان الزمان للبقاعي	٦٣ / ١
غرائب التفسير للكرماني	٢٠٦ / ١
غرر الأخبار لوكيع بن حيان	٢٦٩ / ٨
غريب الحديث لأبي عبيد	٥٧٦ / ٨
غريب الحديث للخطابي	١٩١ / ١
الغريبين للهروي	٦٦ / ١
الفاائق للزمخشري	٢٥٤، ١٠٣ / ٥، ١٩٢ / ٤، ١٨٧، ١٨٤، ١٧٢ / ١
فتاوى العزيز بن عبد السلام	٨ / ٥
فتح الباري شرح البخاري لابن حجر	٧٧ / ٣، ٣٢٢، ٤٠ / ١
فرائد التفسير لفصيح الدين	٣٤٠ / ٦، ٤٥٦ / ٥، ٨٦ / ٤، ١٩٦ / ١
الفصل بين أبي عمرو والكسائي لابن أبي هاشم	٧٦ / ١
فصول ابن معط	٦٨ / ٢
فضائل القرآن لابن الضريس	٣٦ / ٦، ٣٣٢ / ١
فضائل القرآن لأبي عبيد	٢١٥ / ٢، ٢٩٥، ٦٧ / ١
فضائل القرآن للهروي	٣٣٢ / ١

الجزء والصفحة

الكتاب

٢٤٩ / ٢	الفلك المشحون
٢٥٤ / ٥، ٢١٣ / ٢، ٣٥٥، ٢٤٣، ١٨٣، ١٦٢ / ١	القاموس المحيط
٦٨ / ١	القراءة خلف الإمام
٢٦٩ / ٨	القطع والانتناف للنحاس
٣٤٣ / ١	القلب والإبدال لابن السكيت
٤٩١ / ٨	قمع الحرص للخرائطي
١٦١ / ٢	قوانين البلاغة للبغدادي
٦٧ / ٢	الكافي لسعيد بن فلاح
٢٠٨ / ٦	كافية ابن مالك
٢٨٦ / ٢	الكامل لابن الأثير
٨ / ١، ٦٥ / ٧، ٢٦ / ٥، ٤١٣ / ٤، ٥٥١ / ٣، ٣٢١، ٢٣١، ١٤٨ / ١	الكامل لابن عدي
١٦٩ / ٩، ٥٣٩، ١٦٧	
٥٩١، ٥٣٤ / ٦، ٢١٢ / ٢	الكامل للمبرد
٥٥٧ / ٦	كتاب الأموال لابن سلام
٣٩٦ / ٢	كتاب التوحيد للقوسي
٥٤٨ / ٧	كتاب الدعاء للطبراني
٢١ / ١٠، ٢١١ / ٧، ٢٧٨، ٢٤٨، ٢٣٧، ٧ / ١	الكتاب لسيبويه
٨ / ١، ١١، ١٩، ٤٦، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٨٧، ٩٠، ٩٩، ١٠٤، ١١٢، ١١٤، ١١٧، ١٢٠، ١٥٦، ١٦١، ١٧٦، ١٩٥، ٢٢١، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٩٩، ٣٧٣، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٣٦، ٢٩٦، ٢٨٩، ٢٦١، ٢٣٩، ٤٤٠، ٤١٢	الكشاف

الجزء والصفحة

الكتاب

٢ / ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٤، ٤٥، ٨٠، ٩١، ٩٣، ٩٨، ١٠٤، ١٠٥،
 ١١٨، ١٤٣، ١٥١، ١٥٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٦، ١٩١،
 ١٩٢، ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣،
 ٣٣٢، ٣٧٩، ٣٩٤، ٤٣١، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٦٢، ٤٧١، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٢ / ٣،
 ١٢، ٩٠، ١٠٣، ١٣٥، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٧، ١٨٢، ١٩١، ٢٢٧، ٢٧٠،
 ٣٥٣، ٣٨٧، ٤٧٠، ٤٧٦، ٥٥٠، ٤٦ / ٤، ١٥١، ٢٣٥، ٢٦٣، ٢٨١،
 ٤٠٣، ٤٣٨، ٤٣٠، ٢٣، ٨٣، ١٧٢، ٣٣٦، ٣٧٤، ٤٤٩، ٤٩٤، ٥٢٧،
 ٤١٩، ٤٢١، ٥ / ٤٧، ٥٣، ٥٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٥، ١٤٧،
 ١٨٧، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٢٤، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٢١،
 ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٥٠، ٣٥٩، ٣٧٠، ٣٧٠،
 ٤٠٤، ٤٢١، ٤٥٧، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٥،
 ٥٥١ / ٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٤٥، ٤٥، ١٠٨، ١٢٢، ١٢٢، ١٩٨، ١٩٨،
 ٣٣٢، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٣، ٤٣٥، ٤٤٩، ٤٦٩، ٤٦٩، ٥٢٠، ٧ / ٤١،
 ٤٤، ٥٩، ٨٥، ٨٦، ١٦٩، ١٨٩، ٢٥٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩٢، ٣٤٥،
 ٣٦٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٠١، ٤٥٤، ٥٥٠ / ٨، ١٥١، ٢٥٨، ٢٩٠، ٣٣٢،
 ٤١٥، ٥٣٤، ٩ / ٣٨، ٣٤، ١٧٢، ١٨٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٤٨، ٤٩٢،
 ٤٩٣، ٥٥٣، ٥٢، ١٠ / ٩٠، ١٣٩، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٤٨، ٤٠٢،
 ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٨٧، ٥١٨، ١١ / ١٨، ١٩٧، ٢١٩

١ / ٥٥، ٥٩، ٩٢، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٤، ١٤٤، ١٦٨

كُشاف الكشاف للبلقيني

٤ / ٢١١

اللائك المصنوعة

٣ / ١٠٤، ١٦٦

لباب النقول في أسباب النزول

للسيوطي

٢ / ٦٨

اللباب لأبي البقاء

١ / ١٩٨

اللطاتف القشيرية

٢ / ٥٤

ليس في كلام العرب لابن

خالويه

الكتاب	الجزء والصفحة
المبتدأ للكسائي	٨٨ / ٨
المثل السائر لابن الأثير	٢٦٦ / ١
مجاز القرآن لأبي عبيدة	٤٠ / ١
المجتنى لابن دريد	٤٨ / ٧
المحتسب لابن جني	٢٧٩ / ٨، ٥٦٣، ٤٧٢ / ٦، ٨٠، ٢٤ / ٢، ٢٠٩، ١٩٤، ١٨ / ١
مختصر الكشاف للبيضاوي	٣٣ / ١
مختصر المستدرک للذهبي	٣١٧ / ٩
مختصر الوسيط في الفقه للبيضاوي، الغاية	٣٣ / ١
المدخل للبيهقي	٤٥٧ / ٦، ٢٢٨، ٢٢٧ / ٤
مراسيل أبي داود	١٠٤ / ١٠، ٣٤٣ / ٩، ٥٥٧ / ٦، ١٩ / ٥
مراصد المطالع في تناسب المطالع والمقاطع للسيوطي	١٧٢ / ٥
المرشد في الوقف والابتداء للعماني	٥١ / ١
مرصاد الأفهام إلى مبادئ الأحكام للبيضاوي	١٦٦ / ٥
المزهر للسيوطي	٥٢٣ / ٢
مسالك الحنفا في السدي المصطفى للسيوطي	١١٢ / ٣
مستخرج الإسماعيلي	٣٩٢ / ٣

الكتاب	الجزء والصفحة
المستدرك للحاكم	١ / ١٧٦، ٢١٧، ٣٣٢، ٤٠١، ٢ / ٢١٦، ٢٧٣، ٢٩٨، ٤٢٤، ٤٩٩ / ٣، ١١٧، ٢٥٥، ٣٠١، ٤ / ٢٠٣، ٢١٩، ٥ / ١٩٤، ٢٩٣، ٣٠٧ / ٦، ٣٢٥، ٧ / ٤٥٠، ٤٨١، ٨ / ٥٣٩، ٩ / ٢٢٨، ٢٥٨، ١٢ / ٢٧٧
المستقصى	٤٩ / ٦
مسند ابن أبي شبة	
مسند ابن أبي شبة	٤ / ٤٧١، ٥ / ٤١٣، ٨ / ٢٩٢، ١٠ / ١٩٧
مسند ابن راهويه	١ / ٤٧، ٣ / ٦٧، ٤٥، ٤ / ٢٠٨، ٥ / ٤٤٤، ٧ / ٥١١، ٨ / ١٦٤، ٣٥٦، ٥٦٢، ٩ / ٥٧٦، ١٠ / ٣٢٤، ٢٢٨، ١١ / ٣٢٥
مسند أبي يعلى	٤ / ١٠٦، ٦ / ٣٢٥، ٧ / ٤٥٠، ٨ / ٤٤، ٣٧٤، ٤٨٨، ١٠ / ١٠١، ١٩٧، ١١ / ٤٥٦
مسند أحمد بن عبيد الصفار	٥ / ٤١
مسند أحمد بن منيع	١ / ٤٠١
مسند إسحاق	١٠ / ١٠١
مسند الإمام أحمد	١ / ٤٩، ٣١٣، ٣٣٢، ٢ / ١٧٦، ٣ / ٧٧، ٤ / ٢٠٣، ٥ / ٢٤٤، ٤٨٧، ٦ / ٤٥٢، ٥٢٣، ٧ / ١١، ٤٨١، ٨ / ٥١٢، ٢٩٢، ٩ / ٥١١، ٢٢٨، ١٠ / ١٠١، ١١ / ١٩٧، ٢٨٣
مسند البزار	٥ / ٢٦، ٧ / ٤٥٠، ٨ / ٥٦٢، ٩ / ٢٠٩، ١٠ / ١٠١
مسند الحارث	١٠ / ٩٩
مسند الحسن بن سفيان	٥ / ٢٦
مسند الدارمي	١ / ٤٩، ١١٣، ٣٢٤، ٤ / ٢١٠، ٦ / ٥٢٣
مسند الشاميين للطبراني	٣ / ٢٣٥، ٨ / ٣١٥

الكتاب	الجزء والصفحة
مسند الطيالسي	٢٠٨ / ٤
مسند الفردوس للديلمى	١ / ٣٩٠، ١٩١، ٢٣٢، ٤١٧، ٣ / ٥٥١، ٤ / ٢٧٤، ٣٩٤، ٥٢٣، ٢٣ / ٥
مسند مسدد	٢ / ٣٠٣، ١١ / ٤٤٠
مشكل إعراب القرآن لمكي	١ / ١٣١، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٩
مشكل القرآن	٦ / ٣١٩
المصاحف لابن أبي داود	٣ / ٤٢٩
المصاحف لابن الأنباري	١ / ٥٦، ٣٣٢
المصباح في أصول الدين للبيضاوي	١ / ٣٣
مصنف ابن أبي شيبة	١ / ٥٥، ٣٢٠، ٤٢٠، ٣ / ٦٧، ١٤٧، ٢٥٥، ٤ / ٢٦٦، ٣٣٧، ٥ / ١٩، ١٨٢، ١٩٠، ٦ / ٣٠٣، ٧ / ٤٨٨، ٨ / ٣١٢، ٣٨٨، ٩ / ٣٢٦، ١٠ / ١٨٥، ١١ / ٤٩٣
مصنف عبد الرزاق	١ / ١٩١، ٢٣١، ٤ / ٢٦١، ٥١٠، ٨ / ٣٨٨، ٩ / ٣٢٦
المطر لابن أبي الدنيا	٢ / ١٧٧
المطلع	١٠ / ٨٤
معالم التنزيل	٢ / ٢١٦، ٤ / ٩٢، ٥ / ٣٣٦، ٧ / ٤٧٨
المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة	٢ / ٣٩٥
المعجزات النبوية من الأحاديث والآثار	٨ / ٣٢٤

الكتاب	الجزء والصفحة
المعجزات للسيوطي، الخصائص الكبرى	٤ / ١٠٦، ١ / ١٧، ٣ / ٢٥٢
المعجم الأوسط للطبراني	١ / ٦٦، ١٨٦، ٤٢٠، ٢ / ٩١، ٣ / ٤٢١، ٥٤٩، ٤ / ٢٠٩، ٢١٩، ٣٩٠، ٧ / ٦٥، ١٦٣، ٨ / ٣٢٥، ٤٢٣، ٩ / ٩٨، ١٠ / ٥٦٢، ١١ / ٤٠٩
المعجم الصغير للطبراني	٣ / ١٤٧، ٦ / ٢٦١، ٨ / ٣٦١، ٥٣٨
المعجم الكبير للطبراني	١ / ٢١٧، ٣٢١، ٣٩٠، ٢ / ٩١، ١٧٧، ٢٧٣، ٣ / ٥٨، ١٤٧، ٣٥٥، ٤ / ٢٠٨، ٤٧٩، ٥ / ٨٢، ١١٣، ١١٥، ٧ / ٥١١، ٢٩٢، ٢٧٤، ١٦٤ / ٨
المعرب للجواليقي	٢ / ٣٨٩، ٨ / ٣١٣
معرفة الصحابة لابن منده	٨ / ٥٠٩
معرفة الصحابة لأبي نعيم	١ / ٤١٧، ٥ / ٣٦٦، ٨ / ٥٠٩
المعرفة للبيهقي	١ / ٧١، ٨ / ٣٥٦
المغازي للواقدي	٨ / ٢٨٤
المغرب للطبراني	٢ / ٤٢، ٣ / ١٧٤، ٧ / ٢٤٤
مغني اللبيب لابن هشام	١ / ١٨، ٩٣، ٣٥٨، ٢ / ٢٩، ٥٧، ٢٨٣، ٣٣٧، ٣٧٢، ٤٧١، ٥٠٥، ٣ / ٨٠، ٩٠، ١٤٦، ١٤٩، ٣٠٤، ٣٣٣، ٤٧٥، ٤ / ١٥، ٨١، ١٧٤، ٢٠١، ٣٥٣، ٥ / ٥٤٩، ٥٥٥، ٦ / ٢٢، ١٤٠، ١٤٥، ٤٠٤، ٥٣٤، ٧ / ١١٥، ٣١٥، ٣٣٧، ٣٨١، ٤٢٤، ٨ / ١٢٢، ٢١١، ٢٢٤، ٢٧٠ / ١٢
مغني اللبيب لابن هشام	١٢ / ٢٧٠
مفاتيح الحجج ومصايح النهج	٢ / ١٢٩
مفتاح العلوم للسكاكي	١ / ١٢٢، ٤٤٦، ٢ / ١٤٢، ٩ / ٤٩٣

الكتاب	الجزء والصفحة
المفردات للأصبهاني	١٣٠ / ٢
مفصل ابن المنير	٥٥٠ / ٥
المفصل للزمخشري	١ / ١١٦، ٢٠٣، ٢ / ٣٢٢، ٣٧٧، ٣ / ١٣٥، ٣٢٣، ٤ / ١٠، ١١، ١٧، ٨١، ٤٧٩، ٦ / ٢١٠، ٧ / ٢٨، ٤٢٣، ٤٥٤، ٩ / ٤٠٣
المقتبس في شرح موطأ مالك بن أنس	٤٠٩ / ٢
المقنع لأبي جعفر النحاس	٣١٨ / ٨
مناقب الشافعي للحاكم	١ / ٣٩٧، ٥ / ١٦٧
منتهى المنى للبيضاوي	٥١٥ / ١١
المنهاج في أصول الفقه للبيضاوي	٣٤، ٣٣ / ١
المهمات للأسنوي	١٧١ / ١
المؤتلف والمختلف للدارقطني	٢ / ٤٥٨، ٧ / ١١٨
الموضح للشيرازي	٥٢ / ١
الموضوعات لابن الجوزي	٤ / ٢١٠، ٥ / ٥٥٨، ٧ / ٣٠٤، ٤٣٩، ٤٥٠، ١٠ / ٩٩، ٥٦٨
موطأ الإمام مالك	٣ / ٣٨٦، ٤ / ٥٠٨، ٥ / ٢٩٨، ٦ / ٥٢٣، ٧ / ٤٥٢، ٩ / ٣٤٣، ١٢ / ٢٧٧
الناسخ والمنسوخ لابن شاهين	٢٤٥ / ٣
الناسخ والمنسوخ لأبي داود	٣ / ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ٢٥٦، ٣٩٠، ٤١٣، ٥ / ١٣٦
الناسخ والمنسوخ للحازمي	٥٣٣ / ٧

الكتاب	الجزء والصفحة
الناسخ والمنسوخ للنحاس	٣٦٧ / ٢
نزهة الألباء في طبقات الأدبار لابن الأنباري	٢٠١ / ٢
نسب عدنان وقحطان	٢٤ / ١
نسيب الغريب لابن الدهان	٥٢٧ / ٤
النشر لابن الجزري	٦٣ / ١
نظم القرآن للجاحظ	٧ / ١
نقد الشعر لقدامة بن جعفر	٢٩ / ١
النكت البديعات على الموضوعات	٢١١ / ٤
نكت العمدة	٤١٤ / ٤
النهاية لابن أثير	١ / ١٩٠، ١٩١، ٢ / ١٢٥، ٣٣٣، ٤٥٨، ٤٧٦، ٤٩٦، ٣ / ٣٦٢، ٤، ٤٢٩ / ٤، ١٤٥، ١٩٢، ٢١٦، ٢٢٩، ٢٩٠، ٣٣٧، ٤١٤، ٥ / ٧٧، ١٠٣، ١٩٠، ٢١٦، ٣١٣، ٤٠٠، ٦ / ٢٨٦، ٥١٨، ٥٦٧، ٥٠٢، ٧ / ٤٨، ١٢٧، ١٧٥، ١٨٢، ١٩١، ٥٠٤، ٥٣٢، ٨ / ٢٥، ٣٤، ٢٥، ٩ / ٧٣، ٢٦٦، ١١٤، ٣٠١، ٤٦٤، ١٠ / ١٧٣، ٢٣٥، ١١ / ٣٠
النهاية لابن خزيمة	٦٨ / ١
النهاية للإمام الجويني	٦٨ / ١
نوادير الأصول للحكيم الترمذي	١ / ١٩١، ٤ / ٢٠٦، ٩ / ٢٥٨، ١٠ / ٤٥٥، ١١ / ١٠
نوادير التفسير	٤١٤ / ٤
الهداية	٣٧٩ / ٣

الجزء والصفحة

الكتاب

الهيئة السنية في الهيئة السنية
للسيوطي ٢١٨ / ٣

الوافي بالوفيات للصفي ٣٤ / ١

الوسيط للغزالي ١٨٤ / ٧، ٣٢٢، ٦٨ / ١

الوقف والابتداء لابن الأنباري ١١٣ / ٥، ٣٦٠، ٦٧ / ١

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الأباطيل والمناكير، للجوزقاني، ت: عبد الرحمن بن عبد الجبار فريوائي، دار الصميقي، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط٤، ٢٠٠٢م.
- ٢ - الإبانة عن سرقات المتنبي لفظاً ومعنى، لمحمد بن أحمد بن محمد العميدي، ت: إبراهيم الدسوقي البساطي، دار المعارف، القاهرة - مصر، ١٩٦١م.
- ٣ - الإبانة في اللغة، للعوّتي الصحاري، ت: الدكتور عبد الكريم خليفة وغيره، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط١، ١٩٩٩م.
- ٤ - إبراز المعاني من حرز الأمان، لأبي شامة المقدسي، ت: إبراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٥ - أبو الطيب وما له وما عليه، لأبي منصور الثعالبي، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية، القاهرة - مصر.
- ٦ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- ٧ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبناء الديماطي، ت: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م.
- ٨ - اتفاق المباني وافتراق المعاني، لابن بنين الدقيقي، ت: يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار، الأردن، ط١، ١٩٨٥م.
- ٩ - الإتيقان في علوم القرآن، للسيوطي، ت: الدكتور محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م.

- ١٠ - الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، ت: باسم الجوابرة، دار الراية، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩١م.
- ١١ - الأحاديث الطوال، للطبراني، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية، العراق.
- ١٢ - أحكام القرآن، لابن القُرّس الأندلسي، ت: الدكتور طه بن علي بوسريح والدكتور منجية بنت الهادي النفري السواحي وصلاح الدين بوعفيف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.
- ١٣ - أحكام القرآن، لأبي بكر ابن العربي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٣، ٢٠٠٣م.
- ١٤ - أحكام القرآن، للجصاص، ت: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٤م.
- ١٥ - أحكام القرآن، للشافعي، جمعه البيهقي، ت: عبد الغني عبد الخالق، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط٢، ١٩٩٤م.
- ١٦ - إحكام النظر في أحكام النظر بحاسة البصر، لأبي الحسن ابن القطان، ت: إدريس الصمدي، راجعه وضبطه: فاروق حمادة، دار القلم، دمشق - سوريا، ط١، ٢٠١٢م.
- ١٧ - إحياء علوم الدين، لأبي حامد الغزالي، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- ١٨ - أخبار أبي القاسم الزجاجي، ت: عبد الحسين المبارك، دار الرشيد، بغداد - العراق، ١٩٨٠م.
- ١٩ - أخبار الزمان ومن أباده الحدّثان، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، ت: عبد الله الصاوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م.
- ٢٠ - أخبار المدينة = تاريخ المدينة، لابن شبة، ت: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٦م.
- ٢١ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، للأزرقي، ت: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، بيروت - لبنان.
- ٢٢ - أخبار مكة، للفاكهي، ت: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مطبعة النهضة الحديثة، ١٩٨٦م.
- ٢٣ - اختلاف الحديث، للشافعي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ١٩٩٠م.

- ٢٤ - اختلاف الفقهاء، للمروزي، ت: الدكتور محمد طاهر حكيم، أضواء السلف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٠م.
- ٢٥ - آداب الشافعي، لابن أبي حاتم الرازي، كتب كلمة عنه: محمد زاهد الكوثري، قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٢٦ - أدب الدنيا والدين، للماوردي، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م.
- ٢٧ - أدب الكاتب، لابن قتيبة الدينوري، ت: الدكتور محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- ٢٨ - الأدب المفرد، للبخاري، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، القاهرة - مصر، ١٣٧٥هـ.
- ٢٩ - الأذكار، للنووي، ت: بسام عبد الوهاب السبحاني، الجفان والجابي - دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٣٠ - الأذكار، للنووي، ت: عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٩٩٤م.
- ٣١ - الأذكار، للنووي، ت: محيي الدين مستو، دار ابن كثير، دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٠م.
- ٣٢ - ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، ت: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط١، ١٩٩٨م.
- ٣٣ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب = معجم الأدياء، لياقوت الحموي، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
- ٣٤ - إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.
- ٣٥ - الأزمنة والأمكنة، لأبي علي المرزوقي، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.
- ٣٦ - الأزمنة وتلبية الجاهلية، لقطرب، ت: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م.
- ٣٧ - أساس البلاغة، للزمخشري، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

- ٣٨ - أسباب النزول، للواحيدي، ت: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام - المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٢م.
- ٣٩ - أسباب النزول، للواحيدي، ت: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١١هـ.
- ٤٠ - الاستذكار، لابن عبد البر، ت: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- ٤١ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، ت: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- ٤٢ - أسد الغابة، لابن الأثير، ت: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٤م.
- ٤٣ - أسرار البلاغة، لعبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، دار المدني، القاهرة - مصر، جدة - المملكة العربية السعودية.
- ٤٤ - أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، ت: بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٩٩٩م.
- ٤٥ - الأسرار المرفوعة، لملا علي قاري، ت: محمد الصباغ، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ١٩٧١م.
- ٤٦ - الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، لمحمد بن محمد أبو شهبه، مكتبة السنة، القاهرة - مصر، ط٤، ١٤٠٨هـ.
- ٤٧ - الأسماء والصفات، للبيهقي، ت: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادني، جدة - المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣م.
- ٤٨ - الأشباه والنظائر، لتاج الدين السبكي، ت: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩١م.
- ٤٩ - اشتقاق أسماء الله، للزجاجي، ت: الدكتور عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٦م.

- ٥٠ - الإشراف على مذاهب العلماء، لابن المنذر النيسابوري، ت: صغير أحمد الأنصاري، مكتبة مكة الثقافية، رأس الخيمة - الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٥١ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ.
- ٥٢ - إصلاح المنطق، لابن السكيت، ت: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ٢٠٠٢م.
- ٥٣ - إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، ت: الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٥م.
- ٥٤ - الأصمعيات، للأصمعي، ت: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر.
- ٥٥ - الأصول في النحو، لابن السراج، ت: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٦م.
- ٥٦ - الأضداد، لأبي بكر الأنباري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ١٩٨٧م.
- ٥٧ - اعتراض الشرط على الشرط، لجمال الدين ابن هشام، ت: د. عبد الفتاح الحموز، دار عمار، الأردن، ط١، ١٩٨٦م.
- ٥٨ - اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، للفخر الرازي، ت: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٨٢م.
- ٥٩ - اعتلال القلوب، للخرائطي، ت: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض - المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠٠٠م.
- ٦٠ - إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، ت: أبي محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٢٧هـ.
- ٦١ - إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، ت: الدكتور عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.
- ٦٢ - إعراب القرآن، المنسوب للباقولي، ت: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتب اللبنانية، القاهرة - مصر، بيروت - لبنان، ط٤، ١٤٢٠هـ.
- ٦٣ - إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، ت: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ.

- ٦٤ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان، ١٩٨٥ م.
- ٦٥ - أعلام النبوة، للماوردي، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان، ١٤٠٩ هـ.
- ٦٦ - الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢ م.
- ٦٧ - أعيان العصر وأعيان النصر، صلاح الدين الصفدي، ت: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمد سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت - لبنان، دمشق - سوريا، ط ١، ١٩٩٨ م.
- ٦٨ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، ت: سمير جابر، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ٢.
- ٦٩ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٥ هـ.
- ٧٠ - الإغفال، لأبي علي الفارسي، ت: عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، المجمع الثقافي ومركز جمعة الماجد، ٢٠٠٣ م.
- ٧١ - الأفعال، لابن القطاع الصقلي، عالم الكتب، ط ١، ١٩٨٣ م.
- ٧٢ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، للبطلوسي، ت: مصطفى السقا، الدكتور حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، ١٩٩٦ م.
- ٧٣ - الإقناع في القراءات السبع، لابن الباذش، ت: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث.
- ٧٤ - الإكليل، لابن الحائك الهمداني، طبعت بعض أجزائه في دور نشر مختلفة.
- ٧٥ - إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض، ت: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، ط ١، ١٩٩٨ م.
- ٧٦ - الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن مأكولا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٠ م.
- ٧٧ - الألفاظ النحوية = الطراز في الألفاظ، للسيوطي، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ٢٠٠٣ م.
- ٧٨ - الألفاظ، لابن السكيت، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.
- ٧٩ - ألفية ابن مالك، لابن مالك، دار التعاون، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية.
- ٨٠ - الإلمام بأحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد، ت: حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية، دار ابن حزم، الرياض - السعودية، بيروت - لبنان، ط ٢، ٢٠٠٢ م.
- ٨١ - الأم، للشافعي، ت: رفعت فوزي عبد المطلب، دار الوفاء، مصر، ١٤٢٢ هـ.

- ٨٢- الأماكن، للحازمي، ت: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥ هـ.
- ٨٣- أمالي ابن الحاجب، لابن الحاجب، ت: الدكتور فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، دار الجيل، الأردن، لبنان، ١٩٨٩ م.
- ٨٤- أمالي ابن الشجري، لابن الشجري، ت: الدكتور محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر.
- ٨٥- أمالي ابن سمعون الواعظ، لابن سمعون الواعظ، ت: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٢ م.
- ٨٦- أمالي الزجاجي، للزجاجي، ت: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٧ م.
- ٨٧- أمالي القالي، لأبي علي القالي، ت: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، مصر، ط٢، ١٩٢٦ م.
- ٨٨- أمالي المرتضى = غرر الفوائد ودرر القلائد، للشريف المرتضى، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط١، ١٩٥٤ م.
- ٨٩- أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ، للرامهرمزي، ت: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٩ هـ.
- ٩٠- الأمثال السائرة من شعر المتنبي، للصاحب ابن عبد، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد - العراق، ط١، ١٩٦٥ م.
- ٩١- أمثال العرب، للمفضل الضبي، ت: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، ١٩٨٣ م.
- ٩٢- الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٩٨٠ م.
- ٩٣- الإملاء المختصر في شرح غريب السير، للخشني، ت: بولس برونله، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٩٤- الإملاء في إشكالات الإحياء، للغزالي، دار الشعب، القاهرة.
- ٩٥- إملاء ما من به الرحمن للعكبري = التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، ت: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- ٩٦- الأموال، لابن زنجويه، ت: شاعر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث، السعودية، ط١، ١٩٨٦م.
- ٩٧- الأموال، لأبي عبيد، ت: محمد حامد الفقي، المطبعة التجارية، القاهرة- مصر، ١٣٥٣هـ.
- ٩٨- إنباء الغمر بأنباء العمر، لابن حجر العسقلاني، ت: الدكتور حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ١٩٦٩م.
- ٩٩- إنباء الرواة، للقفطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٥٠م.
- ١٠٠- الانتخاب لكشاف الأبيات المشككة الإعراب، لعلي بن عدلان الموصلي، ت: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٢، ١٩٨٥م.
- ١٠١- الانتصار لسيبويه على المبرد، لابن ولاد، ت: الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- ١٠٢- الانتصار للقرآن، للباقلاني، ت: الدكتور محمد عصام القضاة، دار الفتح، دار ابن حزم، عمان- الأردن، بيروت- لبنان، ٢٠٠١م.
- ١٠٣- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف لابن المنير الإسكندري- بهامش الكشاف، لابن المنير، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ.
- ١٠٤- أنساب الأشراف، للبلاذري، ت: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٩٩٦م.
- ١٠٥- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ٢٠٠٣م.
- ١٠٦- الأيام والليالي والشهور، للفرّاء، ت: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
- ١٠٧- إيجاز البيان عن معاني القرآن، لنجم الدين النيسابوري، ت: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.
- ١٠٨- الإيضاح العضدي، لأبي علي الفارسي، ت: الدكتور حسن شاذلي فهدود، كلية الآداب- جامعة الرياض، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٦٩م.

- ١٠٩ - إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر الأنباري، ت: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق - سوريا، ١٩٧١ م.
- ١١٠ - الإيضاح شرح المفصل، لابن الحاجب، ت: موسى العلي، طباعة وزارة الأوقاف، العراق.
- ١١١ - إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي القيسي، ت: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٧ م.
- ١١٢ - الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، ت: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط ٣.
- ١١٣ - البارع في اللغة، لأبي علي القالي، ت: هشام الطعان، مكتبة النهضة، دار الحضارة العربية، بغداد - العراق، بيروت - لبنان، ١٩٧٥ م.
- ١١٤ - باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، لأبي القاسم النيسابوري الشهير ببيان الحق، ت: سعاد بنت صالح بن سعيد باقي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨ م.
- ١١٥ - البحر الزخار = مسند البزار، لأبي بكر البزار، ت: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت - لبنان، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٩ هـ.
- ١١٦ - بحر العلوم = تفسير السمرقندي، لأبي الليث السمرقندي، ت: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد الموجود، والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٣ م.
- ١١٧ - بحر الفوائد (المشهور بمعاني الأخبار)، لأبي بكر الكلاباذي، ت: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٩ م.
- ١١٨ - البحر المحيط في أصول الفقه، للزركشي، دار الكتي، ط ١، ١٩٩٤ م.
- ١١٩ - البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، ت: ماهر حبوش وآخرون، دار الرسالة، بيروت - لبنان، ١٤٢٠ هـ.
- ١٢٠ - البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لابن عجيبة، ت: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة - مصر، ١٤١٩ هـ.
- ١٢١ - البخلاء، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٩ هـ.
- ١٢٢ - البدء والتاريخ، للمطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد - مصر.

- ١٢٣ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد الحفيد، دار الحديث، القاهرة - مصر، ٢٠٠٤ م.
- ١٢٤ - البداية والنهاية، لابن كثير، ت: الدكتور عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة - مصر، ١٩٩٧ م.
- ١٢٥ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للكاساني، دار الكتب العلمية، القاهرة - مصر، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- ١٢٦ - بدائع الفوائد، لابن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.
- ١٢٧ - البديع، لابن الأثير، ت: الدكتور فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٠ هـ.
- ١٢٨ - البرصان والعرجان والعميان والحولان، للجاحظ، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٠ هـ.
- ١٢٩ - البرهان في أصول الفقه، للأبي المعالي الجويني، ت: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٧ م.
- ١٣٠ - البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط ١، ١٩٥٧ م.
- ١٣١ - البسمله، لأبي شامة، ت: د عدنان بن عبد الرزاق الحموي، أبو ظبي، المجمع الثقافي، رسالة ماجستير.
- ١٣٢ - بصائر ذوي التمييز، للفيروزابادي، ت: محمد علي النجار، وزارة الأوقاف - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة - مصر، ط ٣، ١٤١٦ هـ.
- ١٣٣ - البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، ت: وداد القاضي، دار صادر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٨ م.
- ١٣٤ - البعث والنشور، لليهقي، ت: أبو عاصم الشوامي، دار الحجاز، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦ هـ.
- ١٣٥ - بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، لعبد المتعال الصعيدي مكتبة الآداب، ط ١٧، ٢٠٠٥ م.
- ١٣٦ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي، ت: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٩٩٢ م.
- ١٣٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - لبنان.

- ١٣٨ - بلاغات النساء، لابن طيفور، ت: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والده عباس الأول، القاهرة - مصر، ١٩٠٨م.
- ١٣٩ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزابادي، ت: محمد المصري، دار سعد الدين، دمشق - سوريا، ط١، ٢٠٠٠م.
- ١٤٠ - البنية شرح الهداية، لبدر الدين العيني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- ١٤١ - بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لأبي الثناء الأصبهاني، ت: محمد مظهر بقا، دار المدني، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٦م.
- ١٤٢ - بيان الوهم والإيهام، لابن القطان، ت: الدكتور الحسين سعيد، دار طيبة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧م.
- ١٤٣ - البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو الداني، ت: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٩٩٤م.
- ١٤٤ - البيان والتبيين، للجاحظ، ت: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مكتبة المشي، مصر، بغداد، ١٩٦٠م.
- ١٤٥ - تاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ١٤٦ - تاج العروس، للزبيدي، وزارة الإرشاد الكويتية، دار مكتبة الحياة، الكويت، بيروت - لبنان.
- ١٤٧ - تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٠م.
- ١٤٨ - تاريخ الإسلام، للذهبي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- ١٤٩ - تاريخ الإسلام، للذهبي، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٩٨٩م.
- ١٥٠ - تاريخ الطبري، لأبي جعفر الطبري، دار التراث، بيروت - لبنان، ط٢، ١٣٨٧هـ.
- ١٥١ - تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعري، ت: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، القاهرة - مصر، ط٢، ١٩٩٢م.
- ١٥٢ - التاريخ الكبير، للبخاري، دار المعارف العثمانية، الهند، ١٣٨٠هـ.

- ١٥٣ - تاريخ بغداد وذبوله، للخطيب البغدادي، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.
- ١٥٤ - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.
- ١٥٥ - تاريخ خليفة بن خياط، لأبي عمرو خليفة بن خياط، ت: الدكتور أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة، دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، ط٢، ١٣٩٧هـ.
- ١٥٦ - تاريخ دمشق، لابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٥م.
- ١٥٧ - تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة الدينوري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ١٥٨ - تأويلات أهل السنة، للماتريدي، ت: الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥م.
- ١٥٩ - التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البقاء العكبري، ت: الدكتور عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٦م.
- ١٦٠ - تجريد أسماء الصحابة، للذهبي، ت: صالحة شرف الدين، مطبعة شرف الدين الكتبي، الكويت، ١٩٧٠م.
- ١٦١ - التجريد، للقدوري، ت: الأستاذ الدكتور محمد أحمد سراج، الأستاذ الدكتور علي جمعة محمد، دار السلام، القاهرة - مصر، ط٢، ٢٠٠٦م.
- ١٦٢ - التحرير والتنوير، للطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس.
- ١٦٣ - تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، للأعلم الششمري، ت: الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- ١٦٤ - تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، للبيضاوي، ت: لجنة مختصة من المحققين، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، الكويت، ٢٠١٢م.
- ١٦٥ - تحفة المريد على جوهر التوحيد، لإبراهيم الباجوري، ت: علي جمعة محمد الشافعي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

- ١٦٦ - تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار، للحافظ العراقي، ت: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، دار ابن حزم، الرياض - المملكة العربية السعودية، بيروت - لبنان، ١٩٩٥ م.
- ١٦٧ - تخريج أحاديث الكشاف، لجمال الدين الزيلعي، ت: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٤ هـ.
- ١٦٨ - تخريج أحاديث مختصر المنهاج في أصول الفقه، للحافظ العراقي، ت: السيد صبحي البدري السامرائي، مطبوعات دار الكتب السلفية بالقاهرة، القاهرة - مصر.
- ١٦٩ - تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام الأنصاري، ت: الدكتور عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٦ م.
- ١٧٠ - تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، لابن هشام، ت: الدكتور عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٩٨٦ م.
- ١٧١ - التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم أبي القاسم الرافي القزويني، ت: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٨٧ م.
- ١٧٢ - التذكرة الحمدونية، لابن حمدون، ت: الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان.
- ١٧٣ - التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، لشمس الدين القرطبي، ت: الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٥ هـ.
- ١٧٤ - التذكرة في الأحاديث المشتهرة، للزرکشي، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٦ م.
- ١٧٥ - التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، ت: الدكتور حسن هنداي، دار القلم من (١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيلية، دمشق - سوريا، المملكة العربية السعودية.
- ١٧٦ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض، ت: ابن تاووت الطنجي، وعبد القادر الصحراوي، محمد بن شريفة، سعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية - المغرب، ط١.
- ١٧٧ - الترغيب والترهيب، للقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني، ت: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة - مصر، ط١، ١٩٩٣ م.
- ١٧٨ - الترغيب والترهيب، للمنزري، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ.

- ١٧٩ - الترغيب والترهيب، للمنزري، حقه أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٣، ١٩٦٨ م.
- ١٨٠ - تسهيل الفوائد، لابن مالك الطائي، ت: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧ م.
- ١٨١ - تصحيح الفصح، لابن درستويه، ت: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة- مصر، ١٩٩٨ م.
- ١٨٢ - التعازي والمراثي، للمبرد، ت: إبراهيم محمد حسن الجمل، دار نهضة، مصر.
- ١٨٣ - التعرف لمذهب أهل التصوف، لأبي بكر الكلاباذي، ت: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٣ م.
- ١٨٤ - تعظيم قدر الصلاة، لأبي عبد الله المروزي، ت: الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٦ هـ.
- ١٨٥ - تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، ت: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة- مصر، ط١، ١٩٩٤ م.
- ١٨٦ - التعليقة على كتاب سيويه، لأبي علي الفارسي، ت: الدكتور عوض بن حمد القوزي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٠ م.
- ١٨٧ - تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني، ت: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت- لبنان، عمان- الأردن، ط١، ١٤٠٥ هـ.
- ١٨٨ - تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
- ١٨٩ - التفسير البسيط، لأبي الحسن الواحدي، أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠ هـ.
- ١٩٠ - تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحبي السنة البغوي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢٠ هـ.
- ١٩١ - تفسير البغوي = معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحبي السنة البغوي، ت: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٩٩٧ م.

- ١٩٢ - تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ت: مجموعة من الباحثين، دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٥ م.
- ١٩٣ - تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن، ت: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ.
- ١٩٤ - تفسير الراغب الأصفهاني، (من أول آل عمران إلى الآية ١١٣ من النساء)، ت: الدكتور عادل بن علي الشّدي، دار الوطن، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٣ م.
- ١٩٥ - تفسير الراغب الأصفهاني، (من أوله إلى نهاية البقرة)، ت: الدكتور محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب - جامعة طنطا، مصر، ط١، ١٩٩٩ م.
- ١٩٦ - تفسير الراغب، (من الآية ١١٤ من النساء إلى آخر المائدة) ت: الدكتورة هند بنت محمد بن زاهد سردار، كلية الدعوة وأصول - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠١ م.
- ١٩٧ - تفسير الطبري، ت: الدكتور عبد الله التركي، دار هجر، القاهرة - مصر، ٢٠٠١ م.
- ١٩٨ - تفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين، ت: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر - القاهرة، ط١، ٢٠٠٢ م.
- ١٩٩ - تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم، ت: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ.
- ٢٠٠ - تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ت: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م.
- ٢٠١ - تفسير القرآن، للسمعاني، ت: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٧ م.
- ٢٠٢ - تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن، لشمس الدين القرطبي، ت: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، ط٢، ١٩٦٤ م.
- ٢٠٣ - تفسير الماوردي = النكت والعيون، للماوردي، ت: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- ٢٠٤ - تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات النسفي، ت: يوسف علي بدويه، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٨ م.
- ٢٠٥ - التفسير الوسيط، للواحددي، ت: عادل عبد الموجود، علي معوض، أحمد صبرة، أحمد الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٤ م.
- ٢٠٦ - تفسير غريب ما في الصحيحين، للحميدي، ت: الدكتور زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة - مصر، ط١، ١٩٩٥ م.
- ٢٠٧ - تفسير مجاهد بن جبر، ت: عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، القاهرة، ١٤١٠ هـ.
- ٢٠٨ - تفسير مقاتل بن سليمان، ت: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، ١٤٢٣ هـ.
- ٢٠٩ - التفسير والمفسرون، للدكتور محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة.
- ٢١٠ - تفسير يحيى بن سلام = التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، ت: هند شليبي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٤ م.
- ٢١١ - التقفية في اللغة، للبندنجي، ت: خليل إبراهيم العطية، مطبعة العاني، بغداد - العراق، ١٩٧٦ م.
- ٢١٢ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصغاني، ت: مجموعة من المحققين، دار الكتب، القاهرة - مصر.
- ٢١٣ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، ت: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٩ م.
- ٢١٤ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، ت: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة، مصر، ط١، ١٩٩٥ م.
- ٢١٥ - التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، ت: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب، ط٢، ١٩٨١ م.
- ٢١٦ - تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، ت: الأستاذ الدكتور علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - مصر، ط١، ١٤٢٨ هـ.
- ٢١٧ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، ت: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧ م.

- ٢١٨ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه، لأبي عبيد البكري، ت: دار الكتب والوثائق القومية - مركز ت: التراث، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، ط٢، ٢٠٠٠م.
- ٢١٩ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٩٩هـ.
- ٢٢٠ - التنقيح في شرح الوسيط، للنووي، مطبوع مع الوسيط، ت: أحمد محمود إبراهيم، محمد محمد تامر، دار السلام، القاهرة - مصر، ط١، ١٤١٧هـ.
- ٢٢١ - تهذيب إصلاح المنطق، للخطيب التبريزي، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٣م.
- ٢٢٢ - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
- ٢٢٣ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ت: الدكتور بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
- ٢٢٤ - تهذيب اللغة، للأزهري، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- ٢٢٥ - التهذيب في فقه الإمام الشافعي، لمحيي السنة البغوي، ت: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
- ٢٢٦ - التوحيد، لأبي منصور الماتريدي، ت: الدكتور فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية - مصر.
- ٢٢٧ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين، ت: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٣م.
- ٢٢٨ - توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للحسن بن قاسم المرادي، ت: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ٢٠٠٨م.
- ٢٢٩ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن، ت: دار الفلاح للبحث العلمي وت: التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط١، ٢٠٠٨م.
- ٢٣٠ - التيجان في ملوك حمير، لعبد الملك بن هشام المعافري، ت: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء - اليمن، ط١، ١٣٤٧هـ.

- ٢٤٤ - الجبال والأمكنة والمياه، للزمخشري، ت: الدكتور أحمد عبد التواب، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، ١٩٩٩م.
- ٢٤٥ - الجرائم، ينسب لابن قتيبة الدينوري، ت: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة، دمشق - سوريا.
- ٢٤٦ - الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، دار إحياء التراث العربي، حيدر آباد الدكن- الهند، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٥٣م.
- ٢٤٧ - المجلس الصالح الكافي، للمعافى بن زكريا، ت: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.
- ٢٤٨ - جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي، ت: الدكتور مروان العطية، الدكتور محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
- ٢٤٩ - الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، للحميدي، ت: الدكتور علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط٢، ٢٠٠٢م.
- ٢٥٠ - الجمل في النحو، ينسب للخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: الدكتور فخر الدين قبادة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٥، ١٩٩٥م.
- ٢٥١ - جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، ت: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- ٢٥٢ - جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، دار الفكر، بيروت - لبنان.
- ٢٥٣ - جمهرة اللغة، لابن دريد، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- ٢٥٤ - الجنى الداني في حروف المعاني، لابن أم قاسم المرادي، ت: الدكتور فخر الدين قبادة، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٢م.
- ٢٥٥ - جواهر القرآن، لأبي حامد الغزالي، ت: الدكتور الشيخ محمد رشيد رضا القبانى، دار إحياء العلوم، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٦م.
- ٢٥٦ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي، مير محمد كتب خانه، كراتشي - باكستان.

- ٢٥٧ - الجواهر النقي على سنن البيهقي، لابن التركماني، دار الفكر.
- ٢٥٨ - حاشية ابن التمجيد على البيضاوي، بهامش حاشية القونوي، تصحيح عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- ٢٥٩ - حاشية البابرتي على الكشف، نسخة مكتبة فيض الله، برقم (١٤١٩٤).
- ٢٦٠ - حاشية التفزازاني على الكشف، نسخة مكتبة فاضل أحمد باشا، برقم (١٩٠).
- ٢٦١ - حاشية الشهاب = عناية القاضي وكفاية الرازي، للشهاب الخفاجي، دار صادر، بيروت - لبنان.
- ٢٦٢ - حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
- ٢٦٣ - حاشية الطيبي على الكشف = فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب، للطبيبي، ت: مجموعة من الباحثين، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي - الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠١٣م.
- ٢٦٤ - حاشية القونوي على تفسير البيضاوي، ت: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- ٢٦٥ - حاشية شيخ زاده على البيضاوي: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ت: محمد عبد القادر شاهين.
- ٢٦٦ - حاشية شيخ زاده على البيضاوي، ت: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية.
- ٢٦٧ - الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي = شرح مختصر المزني، للماوردي، ت: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
- ٢٦٨ - الحباثك في أخبار الملائك، للسيوطي، ت: محمد السعيد ابن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٥م.
- ٢٦٩ - الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ت: الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت - لبنان، ط٤، ١٤٠١هـ.
- ٢٧٠ - الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، ت: بدر الدين قهوجي، بشير جويجايي، دار المأمون للتراث، دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٣م.

- ٢٧١ - حسن الظن بالله، لابن أبي الدنيا، ت: مخلص محمد، دار طيبة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٨م.
- ٢٧٢ - الحبلية في أسماء الخيل، لمحمد بن علي بن كامل الصاحبي التاجي.
- ٢٧٣ - الحلم، لابن أبي الدنيا، ت: محمد عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.
- ٢٧٤ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، السعادة، مصر، ١٩٧٤م.
- ٢٧٥ - الحماسة البصرية، لأبي الحسن البصري، ت: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت - لبنان.
- ٢٧٦ - حماسة الخالدين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي، أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي، ت: الدكتور محمد علي دقة، وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٩٥م.
- ٢٧٧ - الحماسة المغربية = مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، لأبي العباس الجراوي التادلي، ت: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت - القاهرة، ط١، ١٩٩١م.
- ٢٧٨ - الحور العين، لنشوان الحميري، ت: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ١٩٤٨م.
- ٢٧٩ - حياة الحيوان الكبرى، للدميري، ت: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ.
- ٢٨٠ - الحيوان، للجاحظ، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ.
- ٢٨١ - خريدة القصر وجريدة العصر (ج ١ - قسم شعراء العراق)، للعماد الأصبهاني، ت: محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق، ١٩٥٥م.
- ٢٨٢ - خريدة القصر وجريدة العصر (ج ٢ - قسم شعراء المغرب والأندلس)، للعماد الأصبهاني، ت: آذرتاش آذرنوش، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧١م.
- ٢٨٣ - خريدة القصر وجريدة العصر (ج ٤ المجلد الثاني - قسم شعراء العراق)، للعماد الأصبهاني، ت: محمد بهجة الأثري، وزارة الإعلام - مديرية الثقافة العامة - سلسلة كتب التراث (٢٤)، العراق.
- ٢٨٤ - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط٤، ١٩٩٧م.

- ٢٨٥ - الخصائص الكبرى، للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٢٨٦ - الخصائص، لابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط ٤.
- ٢٨٧ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي، دار صادر، بيروت - لبنان.
- ٢٨٨ - خلاصة الأحكام، للنووي، ت: حسين إسماعيل الجمل، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ١٩٩٧ م.
- ٢٨٩ - خلق أفعال العباد، للبخاري، ت: الدكتور عبد الرحمن عميرة، دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية.
- ٢٩٠ - الدر الثمين في أسماء المصنفين، لابن الساعي، ت: أحمد شوقي بنين، محمد سعيد حنشي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط ١، ٢٠٠٩ م.
- ٢٩١ - الدر الفريد وبيت القصيد، لمحمد بن أيدير المستعصي، ت: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠١٥ م.
- ٢٩٢ - الدر المصون، للسمين الحلبي، ت: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، ١٩٩٣ م.
- ٢٩٣ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، دار الفكر، بيروت - لبنان.
- ٢٩٤ - الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر العسقلاني، ت: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- ٢٩٥ - الدر الثمينة في أخبار المدينة، لابن النجار، ت: حسين محمد علي شكري، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- ٢٩٦ - درة الغواص في أوهم الخواص، لأبي محمد الحريري، ت: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.
- ٢٩٧ - درج الدرر في تفسير الآي والسور، لعبد القاهر الجرجاني، ت: طلعت صلاح الفرحان، محمد أديب شكور أمير، دار الفكر، عمان - الأردن، ط ١، ٢٠٠٩ م.
- ٢٩٨ - درج الدرر في تفسير الآي والسور، لعبد القاهر الجرجاني، ت: وليد بن أحمد بن صالح الحسين، إباد عبد اللطيف القيسي، مجلة الحكمة، بريطانيا، ط ١، ٢٠٠٨ م.
- ٢٩٩ - الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، ت: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر آباد - الهند، ط ٢، ١٩٧٢ م.

- ٣٠٠ - الدعاء، للطبراني، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣هـ.
- ٣٠١ - الدعوات الكبير، لأبي بكر البيهقي، ت: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ٢٠٠٩م.
- ٣٠٢ - دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، ت: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، دار المدني، القاهرة - مصر، جدة - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٩٩٢م.
- ٣٠٣ - دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.
- ٣٠٤ - دلائل النبوة، للبيهقي، ت: الدكتور عبد المعطي قلنجي، دار الكتاب العلمية، دار الريان للتراث، ط١، ١٩٨٨م.
- ٣٠٥ - الدلائل في غريب الحديث، لقاسم بن ثابت السرقسطي، ت: الدكتور محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١١م.
- ٣٠٦ - ديوان ابن ميادة، ت: حنا جميل حداد، مجمع اللغة العربية، دمشق - سوريا، ١٩٨٢م.
- ٣٠٧ - ديوان أبي الأسود الدؤلي، صنعه: أبو سعيد الحسن السكري، ت: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٨م.
- ٣٠٨ - ديوان أبي النجم العجلي، جمعه وشرحه وحققه الدكتور محمد أديب عبد الواحد حمران، مجمع اللغة العربية، دمشق.
- ٣٠٩ - ديوان أبي النجم الفضل بن قدامة العجلي، ت: محمد أديب حمران، طبعة مجمع اللغة العربية، دمشق - سوريا، ١٤٢٧هـ.
- ٣١٠ - ديوان أبي تمام - بشرح التبريزي، ت: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط٢.
- ٣١١ - ديوان أبي تمام - بشرح التبريزي، ت: محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.
- ٣١٢ - ديوان أبي قيس بن الأسلت، ت: الدكتور حسن محمد باجورة، مكتبة دار التراث، القاهرة، عام ١٣٩١هـ.
- ٣١٣ - ديوان الإسلام، لشمس الدين الغزي، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

- ٣١٤ - ديوان الأسود بن يعفر، صنعه الدكتور نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.
- ٣١٥ - ديوان الأعشى الكبير، لميمون بن قيس، ت: الدكتور محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية، ١٩٨٧م.
- ٣١٦ - ديوان الأفوه الأودي، ت: الدكتور محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
- ٣١٧ - ديوان الأقيشر، ت: محمد علي دقة، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- ٣١٨ - ديوان البحري، ت: حسن الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط٣.
- ٣١٩ - ديوان الحارث بن حلزة الشكري، صنعه مروان العطية، دار الإمام النووي، دمشق، دار الهجرة، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٤م.
- ٣٢٠ - ديوان الراعي النميري، ت: راينهرت فايرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت، ١٩٨٠م.
- ٣٢١ - ديوان الراعي النميري، ت: الدكتور واضح الصمد، دار الجبل، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٥م.
- ٣٢٢ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ت: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر.
- ٣٢٣ - ديوان الطرماح بن حكيم، ت: د. عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق - سوريا، ١٩٦٨م.
- ٣٢٤ - ديوان الطرماح، ت: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.
- ٣٢٥ - ديوان الفرزدق، ت: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ.
- ٣٢٦ - ديوان الكميث بن زيد الأسدي، ت: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- ٣٢٧ - ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.
- ٣٢٨ - ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن البرقوقي، ط: المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- ٣٢٩ - ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، دار الجبل، بيروت - لبنان.
- ٣٣٠ - ديوان النابغة، ت: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٢٦هـ.
- ٣٣١ - ديوان النمر بن تولب العكلي، ت: الدكتور محمد نبيل الطريفي، دار صادر، بيروت، ط١، عام ٢٠٠٠م.
- ٣٣٢ - ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - مصر، ١٩٦٥م.

- ٣٣٣ - ديوان امرئ القيس، ت: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط٢، ٢٠٠٤ م.
- ٣٣٤ - ديوان أمية بن أبي الصلت، ت: الدكتور سجع الجبيلي، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٩٨ م.
- ٣٣٥ - ديوان أوس بن حجر، ت: الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٧٩ م.
- ٣٣٦ - ديوان بشار بن برد - شرح حسين حموي، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٤ م.
- ٣٣٧ - ديوان بشار بن برد، ت: محمد الطاهر بن عاشور، الجزائر، عام ٢٠٠٧ م.
- ٣٣٨ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، ت: الدكتور عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري، دمشق، عام ١٩٦٠ م.
- ٣٣٩ - ديوان بشر بن أبي خازم، ت: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، ١٩٩٥ م.
- ٣٤٠ - ديوان تأبط شراً، ت: علي شاكراً، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٩٩ م.
- ٣٤١ - ديوان تميم بن أبي بن مقبل، ت: عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق - سوريا، ١٩٦٢ م.
- ٣٤٢ - ديوان جرير بشرح ابن حبيب، ت: الدكتور نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط٣.
- ٣٤٣ - ديوان جرير بشرح ابن حبيب، ت: نعمان طه، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
- ٣٤٤ - ديوان جرير، دار بيروت، لبنان، ١٩٨٦ م.
- ٣٤٥ - ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت - لبنان، ١٩٨١ م.
- ٣٤٦ - ديوان حسان بن ثابت، ت: عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس، ١٩٩٦ م.
- ٣٤٧ - ديوان حسان، ت: عبد الله سنده، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٦ م.
- ٣٤٨ - ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي، ت: عبد القدوس أبو صالح، دار الرسالة، ط٣، ١٩٩٣ م.
- ٣٤٩ - ديوان ذي الرمة بشرح الباهلي رواية ثعلب، ت: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٢ م.
- ٣٥٠ - ديوان ذي الرمة، ت: عبد القدوس أبو صالح، دار الرسالة، بيروت - لبنان، ط٣، ١٩٩٣ م.
- ٣٥١ - ديوان رؤية بن العجاج، ت: وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت - لبنان، ١٩٨٠ م.
- ٣٥٢ - ديوان رؤية، ت: وليم بن الورد، دار قتيبة، الكويت.

- ٣٥٣- ديوان زهير بن أبي سلمى، ت: حمدو طماس، دار المعرفة، ط٢، ٢٠٠٥م.
- ٣٥٤- ديوان زهير بن أبي سلمى، ت: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٨م.
- ٣٥٥- ديوان سلامة بن جندل، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، ط: المكتبة العربية، حلب- سوريا.
- ٣٥٦- ديوان صفى الدين الحلبي، ت: أكرم البستاني، دار صادر، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م.
- ٣٥٧- ديوان طرفه، ت: محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٣.
- ٣٥٨- ديوان عبيد بن الأبرص، دار صادر.
- ٣٥٩- ديوان علقمة بن عبدة الفحل، ت: الدكتور حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط١، عام ١٩٩٣م.
- ٣٦٠- ديوان علقمة بن عبدة الفحل، ت: لطفي الصقال ودرية الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب- سوريا، ١٩٦٩م.
- ٣٦١- ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت- لبنان، ١٩٧١م.
- ٣٦٢- ديوان كعب بن مالك، ت: مجيد طراد، دار صادر، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٧م.
- ٣٦٣- ديوان ليبد بن ربيعة، ت: إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.
- ٣٦٤- ديوان ليبد بن ربيعة، ت: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٣٦٥- ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، ت: الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض- المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦م.
- ٣٦٦- الذخيرة، للقرافي، ت: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٤م.
- ٣٦٧- الذرية الطاهرة، للدولابي، ت: سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٧م.
- ٣٦٨- ذيل الأمالي للقالبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت- لبنان، ١٩٨٠م.
- ٣٦٩- ذيل طبقات الفقهاء الشافعيين، للعبادي، ت: الدكتور أحمد عمر هاشم، الدكتور محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ١٩٨٩م.
- ٣٧٠- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، للزمخشري، مؤسسة الأعلمي، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٢هـ.
- ٣٧١- الرد على الجهمية، لابن منده العبدى، ت: علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية، باكستان.

- ٣٧٢- الرد على الجهمية، لأبي سعيد الدارمي، ت: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير، الكويت، ط٢، ١٩٩٥ م.
- ٣٧٣- الرسالة، للشافعي، ت: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط١، ١٩٤٠ م.
- ٣٧٤- الرسالة، للقيرواني، دار الفكر.
- ٣٧٥- الرسائل الأدبية، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط٢، ١٤٢٣ هـ.
- ٣٧٦- رسائل الجاحظ، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، ١٩٦٤ م.
- ٣٧٧- رسائل في اللغة، لابن السيد البطليوسي، ت: الدكتور وليد محمد السراقبي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ٢٠٠٧.
- ٣٧٨- رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي، ت: أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق-سوريا.
- ٣٧٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي، ت: أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق-سوريا.
- ٣٨٠- رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، لتاج الدين السبكي، ت: علي محمد عوض، عادل أحمد عبد الموجود، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ١٩٩٩ م.
- ٣٨١- روح البيان، لإسماعيل حقي، دار الفكر، بيروت-لبنان.
- ٣٨٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين الألوسي، ت: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ.
- ٣٨٣- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، للسهيلى، ت: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٠ م.
- ٣٨٤- الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري، ت: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة-طبع على مطابع دار السراج، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٨٠ م.
- ٣٨٥- روضات الجنان في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الموسوي، مكتبة إسماعيليان، قم-خيابان آرم-إيران.
- ٣٨٦- روضة الطالبين وعمدة المفتين، للنووي، ت: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت-لبنان، دمشق-سوريا، عمان-الأردن، ط٣، ١٩٩١ م.

- ٣٨٧- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لابن حبان، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ٣٨٨- رياض الصالحين، للنووي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان.
- ٣٨٩- رياض الصالحين، للنووي، ت: ماهر ياسين الفحل، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، دمشق سوريا، ط١، ٢٠٠٧م.
- ٣٩٠- زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.
- ٣٩١- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، للأزهري، ت: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.
- ٣٩٢- الزاهر في معاني كلمات الناس، لابن الأنباري، ت: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٢م.
- ٣٩٣- الزهد الكبير، للبيهقي، ت: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، ط٣، ١٩٩٦م.
- ٣٩٤- الزهد والرقائق لابن المبارك، لعبد الله بن المبارك، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ٣٩٥- زهر الآداب وثمر الألباب، للقيرواني، دار الجيل، بيروت-لبنان.
- ٣٩٦- الزيادات على الموضوعات، للسيوطي، ت: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١٠م.
- ٣٩٧- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة-مصر.
- ٣٩٨- سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٨٢م.
- ٣٩٩- سر صناعة الإعراب، لابن جني، ت: محمد حسن محمد، أحمد رشدي شحاتة، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- ٤٠٠- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس، للتيفاشي، ت: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٨٠م.
- ٤٠١- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة، ت: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسىكا، إسطنبول-تركيا، ٢٠١٠.

- ٤٠٢ - السلوك في طبقات العلماء والملوك، لبهاء الدين الجندي، مكتبة الإرشاد، صنعاء - اليمن، ط٢، ١٩٩٥ م.
- ٤٠٣ - السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٧ م.
- ٤٠٤ - سمط اللاكالي في شرح أمالي القالي، لأبي عبيد البكري، ت: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٤٠٥ - سنن أبي داود، ت: شعيب الأرناؤوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩ م.
- ٤٠٦ - السنن الصغير، للبيهقي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، ط١، ١٩٨٩ م.
- ٤٠٧ - السنن الكبرى، للبيهقي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٣، ٢٠٠٣ م.
- ٤٠٨ - سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٣، ١٩٨٥ م.
- ٤٠٩ - السير والمغازي = سيرة ابن إسحاق، ت: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٧٨ م.
- ٤١٠ - السيرة النبوية، لابن هشام، ت: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ الشلبي، مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٥٥ م.
- ٤١١ - الشافية في علم التصريف، لابن الحاجب، ت: حسن أحمد عثمان، المكتبة المكية، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٥ م.
- ٤١٢ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٣ م.
- ٤١٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، ت: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٨٦ م.
- ٤١٤ - شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٠ م.

- ٤١٥ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، دار مصر للطباعة، القاهرة-مصر، ط ٢٠، ١٩٨٠م.
- ٤١٦ - شرح أبيات سيويه، لأبي محمد السيرافي، ت: الدكتور محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ١٩٧٤م.
- ٤١٧ - شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر البغدادي، ت: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت-لبنان.
- ٤١٨ - شرح أدب الكاتب، لابن الجواليقي، قدم له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان.
- ٤١٩ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة، للالكائي، ت: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، المملكة العربية السعودية، ط ٨، ٢٠٠٣م.
- ٤٢٠ - شرح الزرقاني على المواهب اللدنية، لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني، ت: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، ١٩٩٦م.
- ٤٢١ - شرح السنة، لمحيي السنة البغوي، ت: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق-سوريا، بيروت-لبنان، ط ٢، ١٩٨٣م.
- ٤٢٢ - شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور، للسيوطي، ت: عبد المجيد طعمة حلبي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط ١، ١٩٩٦م.
- ٤٢٣ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر الأنباري، ت: عبد السلام محمود هارون، دار المعارف، ط ٥.
- ٤٢٤ - شرح القصائد العشر، للتبريزي، الطباعة المنيرية.
- ٤٢٥ - شرح الكافية الشافية، لابن مالك، ت: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٩٨٢م.
- ٤٢٦ - شرح الكافية، للرضي الإسترابادي، ت: الدكتور يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ١٩٧٥م.
- ٤٢٧ - شرح المعلقات السبع، للزوزني، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ٢٠٠٢م.

- ٤٢٨ - شرح المفصل، لابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- ٤٢٩ - شرح المقدمة المحسبة، لابن بابشاذ، ت: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، ط١، ١٩٧٧م.
- ٤٣٠ - شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، ت: الدكتور فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب - سوريا.
- ٤٣١ - شرح تسهيل الفوائد، لابن مالك، ت: الدكتور عبد الرحمن السيد، الدكتور محمد بدوي المختون، هجر، ط١، ١٩٩٠م.
- ٤٣٢ - شرح درة الغواص في أوهام الخواص، للشهاب الخفاجي، ت: عبد الحفيظ فرغلي، علي قرني، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- ٤٣٣ - شرح ديوان الحماسة، للتبريزي، دار القلم، بيروت - لبنان.
- ٤٣٤ - شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، ت: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٤٣٥ - شرح ديوان المتنبي، لأبي البقاء العكبري، ت: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت - لبنان.
- ٤٣٦ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، للأعلم الشنمري، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- ٤٣٧ - شرح سنن أبي داود، لابن رسلان، ت: عدد من الباحثين بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح، الفيوم - مصر، ط١، ٢٠١٦م.
- ٤٣٨ - شرح سنن النسائي، للسيوطي، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٩٨٦م.
- ٤٣٩ - شرح شذور الذهب، لابن هشام، ت: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.
- ٤٤٠ - شرح شواهد المغني، للسيوطي، ت: محمد محمود الشنقيطي، لجنة التراث العربي، ١٩٦٦م.
- ٤٤١ - شرح صحيح البخاري، لابن بطلان، ت: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠٠٣م.
- ٤٤٢ - شرح صحيح مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٣٩٢هـ.

- ٤٤٣ - شرح طيبة النشر، للنويري، ت: الدكتور مجدي محمد سرور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- ٤٤٤ - شرح قواعد الإعراب لابن هشام، لمحيي الدين الكافيجي، ت: الدكتور فخر الدين قباقبة، ط١، دار طلاس، دمشق - سوريا، عام ١٩٨٩م.
- ٤٤٥ - شرح قواعد الإعراب، للكافيجي، ت فخر الدين قباقبة، دار طلاس، دمشق - سوريا، ط١ ١٩٨٩م.
- ٤٤٦ - شرح قواعد الإعراب، لمحمد بن مصطفى القوجوري، شيخ زاده، ت: إسماعيل إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت - لبنان، دمشق - سورية، ١٩٩٥م.
- ٤٤٧ - شرح كتاب سيبويه (من باب التذبة إلى نهاية باب الأفعال)، لأبي الحسن الرمانى، ت: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي (أطروحة دكتوراه)، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٩٩٨م.
- ٤٤٨ - شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، ت: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
- ٤٤٩ - شرح مختصر الطحاوي، للجصاص، ت: مجموعة من الباحثين بإشراف الأستاذ الدكتور سائد بكداش، دار البشائر الإسلامية، دار السراج، ط١، ٢٠١٠م.
- ٤٥٠ - شرح مشكل الآثار، للطحاوي، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٤م.
- ٤٥١ - شرح مشكل الوسيط، لابن الصلاح، ت: الدكتور عبد المنعم خليفة أحمد بلال، دار كنوز إشبيلية، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠١١م.
- ٤٥٢ - شرح معاني الآثار، للطحاوي، ت: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٧٩م.
- ٤٥٣ - شرح معاني شعر المتنبي، لابن الإفيلي، ت: الدكتور مصطفى عليان، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٢م.
- ٤٥٤ - شرح مغني اللبيب، للداميني، ت: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

- ٤٥٥ - شرح نقاض جرير والفرزدق، لأبي عبدة، ت: محمد إبراهيم حور، وليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي - الإمارات، ١٩٩٨ م.
- ٤٥٦ - الشريعة، للأجري، ت: الدكتور عبد الله بن عمر الدميحي، دار الوطن، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٩٩ م.
- ٤٥٧ - شعب الإيمان، للبيهقي، ت: الدكتور عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد، الدار السلفية، الرياض - المملكة العربية السعودية، بومباي - الهند، ط١، ٢٠٠٣ م.
- ٤٥٨ - شعر عمرو بن معدى كرب الزبيدي، ت: مطاع الطرايشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق - سوريا، ط٢، ١٩٨٥ م.
- ٤٥٩ - الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري، دار الحديث، القاهرة - مصر، ١٤٢٣ هـ.
- ٤٦٠ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض مذكلاً بالحشاية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للشمني، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٩٨٨ م.
- ٤٦١ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، دار الفيحاء، عمان - الأردن، ط٢، ١٤٠٧ هـ.
- ٤٦٢ - الشمائل المحمدية، للترمذي، ت: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٣ م.
- ٤٦٣ - الشمائل المحمدية، للترمذي، ت: محمد أحمد حلاق، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان.
- ٤٦٤ - شمس العلوم، لنشوان الحميري، ت: الدكتور حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، الدكتور يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت - لبنان، دمشق سورية، ط١، ١٩٩٩.
- ٤٦٥ - شواذ القراءات، لشمس القراء الكرمانى، ت: شمران العجلي، دار البلاغ، بيروت.
- ٤٦٦ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، لابن مالك، ت: الدكتور طه محسن، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٠٥ هـ.
- ٤٦٧ - الصحابي في فقه اللغة العربية، لابن فارس، ت: أحمد حسن بسبع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٧ هـ.
- ٤٦٨ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط٤، ١٩٨٧ م.

- ٤٦٩ - صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٩٣ م.
- ٤٧٠ - صحيح البخاري، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
- ٤٧١ - صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان.
- ٤٧٢ - صفة الصفوة، لابن الجوزي، ت: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة - مصر، ٢٠٠٠ م.
- ٤٧٣ - الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا، ت: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٠ هـ.
- ٤٧٤ - الصناعتين، لأبي هلال العسكري، ت: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية، بيروت - لبنان، ١٤١٩ هـ.
- ٤٧٥ - الضعفاء الكبير، للعقيلي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٤ م.
- ٤٧٦ - الضعفاء والمتروكون، للنسائي، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب - سوريا، ط ١، ١٣٩٦ هـ.
- ٤٧٧ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السخاوي، دار الجيل، بيروت - لبنان.
- ٤٧٨ - الطب النبوي، لابن القيم، ت: الشيخ محمد كريم راجح، دار ومكتبة الهلال، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٩٩٢.
- ٤٧٩ - الطب النبوي، لأبي نعيم، ت: مصطفى خضر دونمز التركي، دار ابن حزم، ط ١، ٢٠٠٦ م.
- ٤٨٠ - طبقات الشافعية الكبرى، لابن قاضي شهبة، ت: الدكتور المحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٧ هـ.
- ٤٨١ - طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين السبكي، ت: الدكتور محمود محمد الطناحي، الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، هجر، ط ٢، ١٤١٣ هـ.
- ٤٨٢ - طبقات الشافعية، لجمال الدين الإسني، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠٢ م.
- ٤٨٣ - طبقات الشافعية، لعبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسني، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠٠٢ م.
- ٤٨٤ - طبقات الشعراء، لابن المعتز، ت: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط ٣.

- ٤٨٥ - الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت: إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، ط١، ١٩٦٨ م.
- ٤٨٦ - الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ط١، ٢٠٠١ م.
- ٤٨٧ - طبقات المفسرين، للدودي، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت.
- ٤٨٨ - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، للقزويني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ٢٠٠٠ م.
- ٤٨٩ - عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، للبقاعي، ت: الدكتور حسن حبشي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠١ م.
- ٤٩٠ - عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي، ت: نبيلة عبد المنعم داود، الدكتوراة فيصل السامر، وزارة الثقافة، العراق، ١٩٨٤ م.
- ٤٩١ - الغاية القصوى في دراية الفتوى - مقدمة التحقيق، للبيضاوي، ت: علي محي الدين القره داغي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٨.
- ٤٩٢ - الفتح المبين في طبقات الأصوليين، لعبد الله المراغي، مطبعة عبد الحميد الحفني، مصر، ط٢.
- ٤٩٣ - الفصول الخمسون، لابن معط، ت: محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.
- ٤٩٤ - فوائد من مشكل القرآن، للعز بن عبد السلام، ت: الدكتور سيد رضوان علي الندوي، دار الشروق، جدة - المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٩٨٢ م.
- ٤٩٥ - القاضي ناصر الدين البيضاوي وأثره في أصول الفقه، لجلال عبد الرحمن، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ.
- ٤٩٦ - القراءات الشاذة = المختصر في شواذ القراءات لابن خالويه، مكتبة المتنبي القاهرة.
- ٤٩٧ - قطف الأزهار في كشف الأسرار، للسيوطي، ت: أحمد بن محمد الحمّادي، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، ط١، ١٩٩٤ م.
- ٤٩٨ - قلادة النحر في وفيات أعيان النهر، الطيب بامخرمة، دار المنهاج، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٨ م.

- ٤٩٩ - الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر العسقلاني، نسخة مطبوعة اعتمدت على نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٠٧٣هـ)، وروجعت على نسخة دار الكتب المصرية أيضاً برقم (١٠٩٩م).
- ٥٠٠ - الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٩٨٨م.
- ٥٠١ - كتاب المطر، لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، ت: لويس شيخو اليسوعي، طبع في المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت - لبنان، سنة ١٩٠٥م.
- ٥٠٢ - كتاب تفسير القرآن، لابن المنذر، ت: الدكتور سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط ١، ٢٠٠٢م.
- ٥٠٣ - الكشف عن مشكلات الكشاف، لعمر بن عبد الرحمن الفارسي، مخطوط محفوظ في مكتبة فيض الله أفندي برقم (١٧٩).
- ٥٠٤ - اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، لأبي العلاء المعري، ت: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل، ط ١، ٢٠٠٨م.
- ٥٠٥ - لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
- ٥٠٦ - المحاجة بالمسائل النحوية، للزمخشري، ت: الدكتورة بهيجة باقر الحسني، مطبعة أسعد، بغداد، عام ١٩٧٣م.
- ٥٠٧ - المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات، لابن جني: وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة - مصر، ١٩٩٩م.
- ٥٠٨ - المحرر الوجيز = تفسير ابن عطية، لابن عطية، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- ٥٠٩ - المحصول من شرح الفصول، لابن إياز، وهي رسالة جامعية مقدمة من الطالب محمد صفوت محمد علي، لجامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، لنيل درجة الدكتوراه.
- ٥١٠ - مختارات شعراء العرب، لابن الشجري، ت: محمود حسن زنتي، دار الاعتماد، مصر، ط ١، ١٩٢٥م.

- ٥١١ - المختصر في شواذ القراءات = القراءات الشاذة، لابن خالويه، مكتبة المتنبى القاهرة.
- ٥١٢ - مرآة الجنان، لليافعي، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٧ م.
- ٥١٣ - المرشد في الوقف والابتداء، من سورة المائدة إلى آخر سورة الناس، لأبي محمد الحسن بن علي العماني، دراسة وت: محمد بن عمر بازمول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، ٢٠٠١ م.
- ٥١٤ - مرصاد الأفهام إلى مبادئ الأحكام - مقدمة التحقيق، للبيضاوي، ت: حسن بن عبد الرحمن الحسين، أطروحة في جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣٠ هـ.
- ٥١٥ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لملا علي قاري، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٢ م.
- ٥١٦ - المصنف من الكلام على مغني ابن هشام، لتقي الدين الشمني، مطبعة محمد أفندي مصطفى، ١٣٠٥ هـ.
- ٥١٧ - معالم في أصول الدين، للرازي، ت: طه عبد الرؤوف سعد، دار الكتاب العربي، لبنان.
- ٥١٨ - معجم تاريخ التراث الإسلامي، إعداد علي الرضا قره بلوط وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري - تركيا، ط١، ٢٠٠١ م.
- ٥١٩ - المعرب، للجواليقي، ت: أحمد شاكر، دار الكتب المصرية. ط٣، ١٩٩٥ م.
- ٥٢٠ - المعمرين من العرب، لأبي حاتم السجستاني، ت: محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٩٠٥ م.
- ٥٢١ - مفاتيح الغيب = التفسير الكبير = تفسير الرازي، لفخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
- ٥٢٢ - الناسخ والمنسوخ، لهبة الله بن سلامة المقرئ، ت: زهير الشاويش ومحمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٠٤ هـ.
- ٥٢٣ - النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ت: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر.

- ٥٢٤ - النكت البديعات على الموضوعات، للسيوطي، ت: الدكتور عبد الله شعبان، دار مكة المكرمة - مصر، ط١، ٢٠٠٤م.
- ٥٢٥ - الوحشيات = الحماسة الصغرى، لأبي تمام، ت: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة - مصر، ط٢.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الجزء والصفحة
مقدمة الناشر بقلم الأستاذ محمد خلوف العبدالله	5
مقدمة التحقيق	11
الفصل الأول: ترجمة القاضي البيضاوي	23
الفصل الثاني: دراسة كتاب تفسير القاضي البيضاوي	50
الفصل الثالث: ترجمة العلامة السيوطي	103
الفصل الرابع: دراسة حاشية العلامة السيوطي	125
صور المخطوطات المعتمدة في التحقيق	147
مقدمة المؤلف	3
سورة الفاتحة	35 / 1
سورة البقرة	327 / 1
سورة آل عمران	5 / 4
سورة النساء	423 / 4
سورة المائدة	263 / 5
سورة الأنعام	5 / 6
سورة الأعراف	263 / 6
سورة الأنفال	489 / 6

الجزء والصفحة

الموضوع

٥ / ٧	سورة التوبة
١٩٣ / ٧	سورة يونس
٣٠٥ / ٧	سورة هود
٤٤١ / ٧	سورة يوسف
٥ / ٨	سورة الرعد
٥٧ / ٨	سورة إبراهيم
١١٥ / ٨	سورة الحجر
١٧١ / ٨	سورة النحل
٢٦٥ / ٨	سورة الإسراء
٣٨٩ / ٨	سورة الكهف
٥١٣ / ٨	سورة مريم
٥ / ٩	سورة طه
١٠ / ٩	سورة الأنبياء
١٧٧ / ٩	سورة الحج
٢٥٥ / ٩	سورة المؤمنون
٣١٩ / ٩	سورة النور
٣٩٧ / ٩	سورة الفرقان
٤٦١ / ٩	سورة الشعراء
٥٢٣ / ٩	سورة النمل
٥ / ١٠	سورة القصص
٦٧ / ١٠	سورة العنكبوت
١١٥ / ١٠	سورة الروم
١٥٩ / ١٠	سورة لقمان

الموضوع	الجزء والصفحة
سورة السجدة.....	١٨٧ / ١٠
سورة الأحزاب.....	٢٠٩ / ١٠
سورة سبأ.....	٢٨١ / ١٠
سورة فاطر.....	٣٢٧ / ١٠
سورة يس.....	٣٦١ / ١٠
سورة الصافات.....	٤١٧ / ١٠
سورة ص.....	٤٧٥ / ١٠
سورة الزمر.....	٥٢٥ / ١٠
سورة غافر.....	١٥ / ١١
سورة فصلت.....	٥٩ / ١١
سورة الشورى.....	٨٩ / ١١
سورة الزخرف.....	١٢٣ / ١١
سورة الدخان.....	١٦٩ / ١١
سورة الجاثية.....	١٩٣ / ١١
سورة الأحقاف.....	٢١٣ / ١١
سورة محمد.....	٢٤٧ / ١١
سورة الفتح.....	٢٧١ / ١١
سورة الحجرات.....	٢٩٥ / ١١
سورة ق.....	٣١٧ / ١١
سورة الذاريات.....	٣٣٧ / ١١
سورة الطور.....	٣٥٧ / ١١
سورة النجم.....	٣٧٣ / ١١
سورة القمر.....	٣٩٣ / ١١

الموضوع	الجزء والصفحة
سورة الرحمن.....	٤١٣ / ١١
سورة الواقعة.....	٤٣٥ / ١١
سورة الحديد.....	٤٥٧ / ١١
سورة المجادلة.....	٤٨١ / ١١
سورة الحشر.....	٤٩٩ / ١١
سورة الممتحنة.....	٥١٧ / ١١
سورة الصف.....	٥٢٩ / ١١
سورة الجمعة.....	٥٣٥ / ١١
سورة المنافقين.....	٥٤٣ / ١١
سورة التغابن.....	٥٥١ / ١١
سورة الطلاق.....	٥٥٧ / ١١
سورة التحريم.....	٥٦٧ / ١١
سورة الملك.....	٧ / ١٢
سورة القلم.....	١٩ / ١٢
سورة الحاقة.....	٣٧ / ١٢
سورة المعارج.....	٥١ / ١٢
سورة نوح.....	٦٥ / ١٢
سورة الجن.....	٧٣ / ١٢
سورة المزمل.....	٨٥ / ١٢
سورة المدثر.....	٩٩ / ١٢
سورة القيامة.....	١١٥ / ١٢
سورة الإنسان.....	١٢٧ / ١٢
سورة المرسلات.....	١٤٥ / ١٢

الموضوع	الجزء والصفحة
سورة النبأ	١٥٧ / ١٢
سورة النازعات	١٧١ / ١٢
سورة عبس	١٨١ / ١٢
سورة التكوير	١٨٩ / ١٢
سورة الانفطار	١٩٧ / ١٢
سورة المطففين	٢٠١ / ١٢
سورة الانشقاق	٢١٣ / ١٢
سورة البروج	٢١٩ / ١٢
سورة الطارق	٢٢٧ / ١٢
سورة الأعلى	٢٣١ / ١٢
سورة الغاشية	٢٣٧ / ١٢
سورة الفجر	٢٤٣ / ١٢
سورة البلد	٢٥٣ / ١٢
سورة الشمس	٢٥٧ / ١٢
سورة الليل	٢٦٣ / ١٢
سورة الضحى	٢٦٧ / ١٢
سورة الشرح	٢٧٥ / ١٢
سورة التين	٢٨١ / ١٢
سورة العلق	٢٨٥ / ١٢
سورة القدر	٢٩٣ / ١٢
سورة البينة	٢٩٧ / ١٢
سورة الزلزلة	٣٠١ / ١٢

الموضوع	الجزء والصفحة
سورة العاديات.....	٣٠٧ / ١٢
سورة القارعة.....	٣١١ / ١٢
سورة التكاثر.....	٣١٣ / ١٢
سورة العصر.....	٣١٧ / ١٢
سورة الهجمة.....	٣١٩ / ١٢
سورة الفيل.....	٣٢٣ / ١٢
سورة قريش.....	٣٢٧ / ١٢
سورة الماعون.....	٣٢٩ / ١٢
سورة الكوثر.....	٣٣٣ / ١٢
سورة الكافرون.....	٣٣٧ / ١٢
سورة النصر.....	٣٤٣ / ١٢
سورة المسد.....	٣٤٧ / ١٢
سورة الإخلاص.....	٣٥١ / ١٢
سورة الفلق.....	٣٥٧ / ١٢
سورة الناس.....	٣٦١ / ١٢
فهرس الآيات القرآنية الكريمة المستشهد بها.....	٣٦٩ / ١٢
فهرس الآيات التي ذكرت فيها وجوه القراءات المتواترات.....	٤٤٧ / ١٢
فهرس القراءات الشواذ.....	٤٨٣ / ١٢
فهرس أسباب النزول.....	٥٤١ / ١٢
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.....	٥٧٧ / ١٢
فهرس الآثار.....	٦١٩ / ١٢
فهرس الأشعار.....	٦٢٩ / ١٢

الموضوع	الجزء والصفحة
فهرس الأرجاز.....	٦٥٥ / ١٢
فهرس الأعلام.....	٦٥٩ / ١٢
فهرس الكتب.....	٧٥٩ / ١٢
فهرس المصادر والمراجع.....	٧٨٧ / ١٢
فهرس الموضوعات.....	٨٢٥ / ١٢

